

فائدة مهمة

قال سيدي محي الدين بن العربي قدس الله مره في شرح اليوسفية كما نقله عنه سيدي السيد مصطفي البكري في كتابه السيوف الحداد مانصه اذا رأينا من يدعي في هذه الامة مقام الدعاء الى الله تعالى على بصيرة ويخل بأدب من آداب الشريعة ولو ظهر عليه من خرق العوائد ما يهر العقول ويقول ان ذلك أدب يخصه لانتفت اليه وليس بشيخ ولا محق فانه لا يؤمن على أسرار الله تعالى الا من يحفظ عليه آداب الشريعة ولكن شرطه أن يبقى معه عقل التكليف فان طرأ عليه ما يخرج به عن عقل التكليف أى كالمجازيب وأرباب الاحوال فيسلم اليه حاله ولا يقتدى به وهو سعيد وهو في الوقت الذى سلب عنه عقل التكليف بمنزلة الشيخ عند ما يموت فكما تقبض روحه على ما كان عليه كذلك يؤخذ من هذا الموله عقله على ما كان عليه فتبقى سعادته سعادة الميت ولا تدبر لنفسه الناطقة في هيكله لفقد آلتها فيبقى مثل سائر الحيوانات يدبر روحه الحيواني ولا يمترض فان الله ما كلفه كما أنه لم يكلف الموتى وان كانوا سعداء فافهم ما ذكرناه لك تسعد فان هذه الحالة جهلها أكثر أهل الطريق فكيف عامة الفقهاء فاذا عرفوا ما قلناه لم يقدروا على انكاره وانما يحجبهم عن ذلك ما يرون منه من حركاته الطبيعية من أكل وشرب ونكاح وشبه ذلك فيقولون كما أنه يشكح ويأكل ويشرب فليصل وتحجبهم الصورة الظاهرة الانسانية وما يعلمون أنه حيوان في صورة انسان وان نفسه الناطقة اقلبت الى البرزخ انقلاب الموتى وان كان لها التفات الى هذا الهيكل فمن أجل بلوغ الاجل المسمى الذى بالروح الحيواني في كل حيوان يموت فان الموت للحيوان لا للانسان الا من كونه حيوانا فافهم فتعتقد في مجازيب أهل الله ولا تعتد بهم بخلاف عقلاهم انتهى كلام سيدي محي الدين

کتابت جامع کرامات الاولیاء

لحضرة الاستاذ الفاضل والملاذ الكامل قطعة دائرة العرفان
وحلية جيد الفضل في هذا الزمان ناشر لواء التحقيق بالساطع
البرهاني العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني سدد الله
أعماله وأعلى في الدارين قدره وكماله آمين

وبليه كلب أسباب التأليف للؤلف المذكور

وتجماً للقوائد وضعنا بالهامش الكتاب الجليل المسجى نشر المحاسن الغالية
في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية للشيخ الامام العارف بالله
سيدى عبد الله بن أسعد اليافعي صاحب روض الراحين رضى الله عنه

الجزء الاول

طبع على نفقة

السادة آل السكاف بمضرموت بمدينة (تريم)

بمطبعة

دار الكتب العلمية

(بمصر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله الذي أحيا بذكره
قلوب أوليائه ونوره
بانوار قمر التوحيد
الساطعات من سرادقات
الجلال وجعلها مطالع
شموس المعارف فانار
الوجود بانوارها الطالع
من حضرة قدس الجبال
ونشر على ساحتها اعلام
الولاية معامات بانوار
المعارف وجواهر الاسرار
ويوافيت الحكم كاشفا
لها الحجاب عن جمال
صفات الكمال وحلاهم
بمحاسن الخلق وجلا
قلوبهم من صدأ كدار
الاغيار مرفيا لهم الى
المقامات السكريات
الغسول وأكرمهم
بالكرامات العظيمة
الشاهدات لهم بالصدق
وحسن الاستقامة والولاية
والقرب والنوال التي
ملا وجودها المشهور
جميع الوجود السهل منه
والوعر والفيافي والجبال
فلا ينكرها الا معجب البصيرة
محروم قد عدل عن جانب
التوفيق والهدى الى
جانب الخذلان والاضلال
ومال عن سنن عقيدة
أهل السنة والجماعة الى
اعوجاج عقيدة أهل

الحمد لله رب العالمين الذي أكرم من شاء من عباده الصالحين بكرامات هي من جلة معجزات
أنبيائه المرسلين الدالة على صحة دينه المبين والصلاة والسلام على أفضل النبيين والمرسلين
وسيد الخلق أجمعين سيدنا محمد الصادق الأمين الذي آتاه الله من المعجزات وحده أكرما
أتى جميع الانبياء والمرسلين وأكرم أوليائه بكرامات أوفرما أكرم به جميع الأولياء السابقين
إمامهم في هذا كتاب سميته (جامع كرامات الأولياء) لاني جمعت فيه من كراماتهم رضى
الله عنهم ما لم يجمع قبله في كتاب فيما أعلم وأسندت كل كرامة الى صاحبها ان كان معلوما وهو الغالب
أولى راويها ان كان الولي مجهول الاسم وهو قليل وعزوت كل واحدة منها الى الكتاب الذي نقلتها
منه سوى ما شاهده أو حدثني به من شاهده وهأنأذ كركم من أسماء الكتب التي نقلت منها جلة
وأفرة ليعلم أنه لا نظير له في بابيه ولم ينظر على ما انطوى عليه من الكرامات اهاب غير اهابه وهي
مشكاة المصابيح للإمام في الدين التبريزي ألفه سنة ٧٣٧ جعت منه أحداث المجزات المائة
الآتية والتفسير الكبير للفخر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ نقلت منه في المقدمة في اثبات
كرامات الأولياء جلة وأفرة ومن كرامات الصحابة أيضا وكتاب الاعتبار للإمام سامه بن منقذ
المتوفى سنة ٥٨٤ بدمشق والرسالة القشيرية لابي القاسم القشيري المتوفى في نيسابور
سنة ٤٦٥ ومصباح الظلام في المستغنين بخير الانام عليه الصلاة والسلام لابي عبدالله بن النعمان
المراكشي المتوفى سنة ٦٨٣ وروح القدس والفتوحات المكية ومواقع النجوم
والمحاضرات جميعها للشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي المتوفى سنة ٦٣٦ وروض
الرياحين ونشر المحاسن للإمام البيهقي المتوفى سنة ٧٦٨ وفتح الارواح لكمال الدين محمد
ابن أبي الحسن علي السراج الرافعي القرشي الشافعي من أهل القرن الثامن معاصر للسبكي وابن تيمية
وكتابه هذا مجلدان في كرامات الأولياء وقع في منبته المجلد الاول فقط وشرح الحكم العطائية
للعارف ابن عباد المتوفى سنة ٧٩٢ ونحفة الاحباب في الكلام على الأولياء المدقونين في مصر
للسخاوي من أهل القرن التاسع وهو غير حافظ السخاوي الشهير والاشارات لاماكن الزيارات
في دمشق الشام لابن الخوراني من أهل القرن الحادي عشر ونحفة الانام في فضائل الشام للشيخ
جلال الدين البصري الدمشقي ألفها سنة ١٠٠٢ وطبقات الخواص من أهل اليمن للإمام
زين الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي صاحب مختصر البخاري
المتوفى سنة ٨٩٣ ببلده زبيدي اليمن والأنس الجليل للقاضي عبد الرحمن العليمي الحنبلي

المتوفى سنة ٩٢٧ والشقائق النعمانية لطاش كبرى المتوفى سنة ٨٩٣ وشرح ثابته ابن حبيب الصفدي ونسبات الاسحار في كرامات الاولياء الاخيار كلاهما لسيدى الشيخ عسوان الحموي المتوفى سنة ٩٣٦ ولم يكمل نسبات الاسحار بل بقي كأنه مقدمة الكتاب ورجع عن تمام تأليفه وقلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر تأليف الشيخ محمد بن يحيى التاذلي الخليلي المتوفى سنة ٩٦٣ والمثنى الكبرى والبحر المورود والاجوبة للرؤية والطبقات الكبرى جميعها للامام عبد الوهاب الشعراني المتوفى سنة ٩٧٢ والطبقات الكبرى والطبقات الصغرى كلاهما للامام المناوي المتوفى سنة ١٠٠١ والابريز في مناقب سيدى عبد العزيز الدياغ لابن المبارك القاسى ابتداء تأليفه سنة ١١٢٩ وللشرح الروى في مناقب ساداتنا آل باعلاوى لاحداً كبار علمائهم السيد محمد بن أبي بكر النشلى باعلاوى المتوفى سنة ١٠٩٣ والكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة للشيخ محمد بن محمد الدين الغزى المتوفى سنة ١٠٩١ في بلده دمشق الشام ونفع الطيب للشهاب أحمد المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ وخلاصة الانراق في أعيان القرن الحادى عشر لاحي المتوفى سنة ١١١١ في بلده دمشق وسلك الدرر في أعيان القرن الثانى عشر للسيد محمد خليل المرادى مفتى الشام المتوفى سنة ١٢٠٩ وتاريخ مصر لعبد الرحمن بن حسن الجبىرى المتوفى سنة ١٢٣٧ وشرح الطريقة المحمدية لسيدى العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى المتوفى سنة ١١٤٤ وشرح البردة لشيخنا الشيخ حسن العدوى المصرى المتوفى سنة ١٣٠٣ في مصر والحدائق الوردية في حقائق أجلاء النقشبندية لصاحبنا العالم الفاضل الشيخ عبد المجيد بن شيخنا العلامة المرشد الشيخ محمد اخفى النقشبندى رحمه الله تعالى المتوفى سنة ١٣١٧ في القسطنطينية ومناقب القطب الكبير سيدى شمس الدين الحنفى المصرى تأليف خليفته الشيخ على بن عمر المتوفى ثم اكتسب بالنقل من طبقات الشعراني لتلخيصه بابها وعمدة التحقيق في بشائر آل الصديق لمشيخ ابراهيم العبيدى المالكي ومناقب القطب شمس الدين الحنفى المصرى لتأليفه الشيخ حسن شمة المصرى الفوى ومناقب القطب سيدى الشيخ محمد الجسر الطرابلسى لولده صاحبنا العلامة الشيخ حسين الموجود الآن وكتابي حجة الله على العالمين ومنه نقلت ماعزونه والطبقات السبكي لانه استعاره منى رجل في مصر لطبعه منذ سنوات ولم يرجعه الى وللمطبعة الى الآن والله المستعان فهذه أكثر من أربعين كتاباً معتمدة النقول وجل أمهاتها من كبار الاولياء وسادات العلماء الذين وقع على قلمهم الاتفاق في سائر الآفاق وربما نقلت عن كتب غير بابها في التنبه من أسماء مؤلفيها عند النقل عنها وقد تكون الكرامة مذكورة في عدة كتب فاقصر على نسبتها الى كتاب منها كما اذا وجدت في المناوى ثم عمدت نقلها من رأيتها في طبقات الزبيدي العيني المتقدم على المناوى وأرأيتها في كتاب الزبيدي ثم وجدت في كتب الباقي المتقدم على الزبيدي فاني أتركها على نقل الاول وان كان الذي نقلت منه متأخراً ولاظن أن الكرامات المذكورة في هذا الكتاب نقلت عن عشرة آلاف كرامة بل تزيد عليها بكثير وعددها نحو ألف وأربعمائة وثى من الصحابة فمن بعدهم الى الآن جلهم من الأكارب امعاء كرامات المجهولين المذكورين في الخاتمة ولم أطلع على الكتب المصنفة في كرامات الاولياء وأخبارهم على طريقة المحدثين مثل كتاب الزهد للامام أحمد وخليفة الاولياء لاني نعم وصفوة الصفوة لابن الجوزي وكرامات الاولياء لابي محمد الخلال وابن أبي الدنيا والملايكة وان نقلت عن بعضها فإني أثار بالواسطة عن نقل عنها كالمناوى وغيره واعلم أن

البدء والاعتزال وطعن في طريق الصوفية أهل الصفاء السالكين من السنة الغراء معالي عزائمها الغزيرة العارفين بالله تعالى الرجال واذا سمع أن أقواماً قسروا الى الحضرة القدسية وفتح لهم الباب وكشف لهم الحجاب وشاهدوا جلالا ليس لمتال وخلع عليهم خلع الولايات وصرقوا في المملكة في جميع الجهات وخرقت لهم العادات وأنبأوا عظيم النوال وسقوا حضرة القدس على بساط الانس راح المحبة في كوش الوصال لم يدر ما ففتح الباب وما كشف الحجاب وما الحضرة واخلع والتصرى وما ذلك الجمال وما الراح والقرب والقدس والمحبة والوصال والانس وغير ذلك من المواهب الجلال ويأدر الى الاستزاء الى دفع ذلك بما يدرى من القياس وكثرة الممارسة والجهد فكيف به لوسمهم وقسروا وما شربوا وشقوا لما حاربوا وأنشد لسان حالهم معاً عنهم تائباً عن لسان المقال معترضاً بذ كرساني ونجدوا لحي تورية وتسترأ

وترجم وقال هذه القصيدة
 المسماة بالراح المختوم والسر
 المنظوم في مدح المشايخ
 أصحاب السر المكتوم
 وظم الطاعنين فيهم من
 جميع الخصوم
 سلاعن حتى سلمى وعن
 أهله الغر
 عسى خبر يلقا كما طيب
 الذكر
 يجي به من نحوها سذب
 متطرق
 يفوح به من ريحها فائق
 النشر
 يخبر عن سلمى وعن ذلك
 الجلي
 رقول لسان الحال في نظامه
 السر
 رعى الله عهد امر مع جيرة
 الجلي
 يباهي رياض ناضرات به
 زهر
 سقتنا باسمي من الراح
 عندما
 بدت فاضاء الكون من
 جانب الخدر
 أماطت عجباً عن بهاء
 جمالها
 فهمنا سكارى في الماهمه
 والفرق
 تروم التسلل عن هواها
 ببعدها
 وكل جمال في الوجود بها
 يغري
 خليل ماسمى ونجد وما
 الجلي

كل ما كان كرامة لولى فهو معجزه لذنيه كجاسياً في بيان ذلك في المقدمة فكرامات أولياء أمة سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم هي كلها معجزات دالة على صدقه وحجته دونه على الصلاة والسلام وهذا المعنى هو
 الحامل على تأليف هذا الكتاب ليكون بمنزلة القليل لكتابي بحمد الله على العالمين في معجزات سيد
 المرسلين صلى الله عليه وسلم وليس المقصود منه مجرد نقل الاخبار التاريخية والحكايات المروية
 للتفكه بتلك الكرامات التي أجزأها الله عز أيدي خواص عبيده من ساداتنا الصوفية فان تلك
 المقاصد وان كانت في حد ذاتها تعني بها العلماء والفضلاء ومن يعتقد الاولياء ويترك باخبارهم
 وآثارهم وذكر كراماتهم وهي في الحقيقة تستحق الاهتمام لمافيهامن تقوى بالايمان بوجود الله
 تعالى وقدرته الباهرة وكرامه لبعيده الصالحين المطيعين له الا أن نفعها في اثبات صحة هذا الدين المبين
 وصدق سيدنا محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم أرفع وأعظم في النفوس وأوقع اذ ذلك
 يحصل أصل الايمان عند من لم يكن مؤمناً وبزبد قوة عند المؤمنين ولذلك كان هو الاول في المقصد
 والحمد لله ولي الحمد وقد رتبت أسماء أصحاب الكرامات على حروف المعجم وذكرتهم في كل حرف
 بحسب أعصارهم غالباً وبعضهم بالتخمين لاني لم أطلع على تاريخ زمانه وجعلت لهذا الكتاب خاتمة
 ذكرت فيها الكرامات التي لم أعلم أسماء أصحابها ولكني نقلتها عن الثقات الذين رواها أو ذكرها
 في كتبهم وجعلت له مقدمة نافعة جداً تشمل على مطالب وفوائد جليلة في شأن الاولياء واثبات
 كراماتهم وبيان أنواعها وذكر مراتبهم في الولاية تصليح أن تكون كتاباً مستقلاً وأنها بمائة حديث
 أكثرها صحاح وحسان في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وانبئت الاحاديث بكرامات الصحابة رضي
 الله عنهم مرتبة على الحروف وهم أرفعوا وخسوا وأنبئت بكرامات من اسمه محمد من الاولياء تعظيماً
 لهذا الاسم الشريف كفاعل ذلك كثير من المؤرخين منهم الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات
 سوى من لم أطلع على اسمه منهم واشتهر بكنيته أو لقبه فهو يذ كر بحسب شهرته وهو قليل ثم أذكرهم
 بحسب أسماءهم والحمد لله ملهم الصواب وقيل شروع في المقدمة أذكر كرامات تنبئ معرفتها لمن يطالع
 هذا الكتاب **في التنبيه الاول** اعلم أني رتبت أسماء أصحاب الكرامات في هذا الكتاب على
 الحروف الطبعانية معتبراً الاسماء فقط بدون التفتات الى حروف ما بعد حسان الاوصاف واذ انكرر
 الاسم بصير التقدم والتأخير بحسب التاريخ ومن لا أعرف تاريخه أذكره بالتخمين وبعض هؤلاء
 لو أقتب نفسي بالراجعة لوجدت تواريج وفياتهم ولكن كثرة أشغالي منعتني من ذلك والامر فيه
 سهل وقد رأيت كثيراً من أصحاب الكرامات مذكورين بكاهم أو ألقابهم أو نسبهم ولم أعرف أسماءهم
 فهو لا أذكرهم في الحرف الذي يناسب ذلك الوصف الذي اشتهروا به من نحو الالقاب والكنى الامن
 كان كنيته منهم أباً الحسن فهو لا أذكرهم باسم على وان لم يقع التصريح في الكتب التي نقلت عنها
 بان اسمه على لان هذه الكنية تدل على أن اسمه كذلك ومن عرفت أسماءهم جماعة قد اشتهروا
 باوصافهم من نحو السكينة والاقاب فهو لا أذكر كراماتهم بالحرف الذي يناسب أسماءهم وأنبه على
 ذلك في الحرف الذي يناسب ما اشتهروا به من الاوصاف **في التنبيه الثاني** اعلم أني رتباً أقصر في
 حق بعض الاولياء بذكر قليل من كراماتهم واخصار تراجمهم وسبب ذلك اما اتباعي للكتاب الذي
 نقلت منه واما كثرة كرامات ذلك الولي وشهرتها وكونها ألفت فيها مؤلفات مستقلة فأغنى ذلك عن
 الاطالة بذكرها ككرامات سيدي عبدالقادر الجيلاني وسيدي محمد الحنفى وسيدي محمد الحنفى
 وسيدي محمد الجسر الطرابسى وغيرهم فخل هؤلاء كراماتهم كثيرة بمبسوطة ومشهورة في الكتب
 التي ألفت فيها خاصة **في التنبيه الثالث** كل من عرف تاريخ وفاة ولي من أصحاب هذه الكرامات

وما راحها ما كاسها ما الهوى
 العنرى
 شر بنجاحيا الحب في قدس
 حضرة
 وأكرم بها في حضرة
 القدس من خير
 لنا عصرت من كرم نور
 جال من
 سقنا وقد غيبنا وحنا
 فنادى
 سكرنا بها من شهما قبل
 شربها
 نشادى برباها الى آخر
 السهر
 أوالسكرا من رؤية الكاس
 أرأنت
 به رؤية الساقى الينا ذوى
 السكر
 نجسلى باوصاف الجبال
 فشهدت
 عيون قلوب ما به خار ذو
 الفسكر
 في اليلة فيها السعادات والمثي
 لقد صخرت في جنبها اليلة
 القدر
 فلما سر بنا الراح في ساعة
 الرضى
 أنا أنغر السعد بالطلع
 انقصر
 رسول عنايات برسم ولاية
 وقصر يقناى الملك في البر
 والبحر
 وضاعت لنا أنوار غيب
 وشوهدت
 أمور وأعلمنا بها أنها
 تجري

للمذكورين في هذا الكتاب بلاتاريخ فهو مأذون منى بوضع تاريخ وفاته في آخر كراماته ليستفاد
 ذلك وليس في زيادته حرج وأما من عرف اسم واحد من لم تذكرا أسماءهم وقد ذكروا بحسب
 كتبهم وألقبهم أو نسبهم فهو مأذون بذكر اسمه في محله بدون أن يتصرف بنقل الكرامات من
 حرف الى حرف في الكتاب فان في ذلك تنويرا وتصرفا كثيرا وليس فيه فائدة كبيرة تعملى على
 ذلك **التنبيه الرابع** اعلم أن كل من ترجمتهم عن مشاهدته وذكرياتى اجتمعت بهم ونقلت
 بعض كراماتهم فانما شهدت لهم بالولاية والكرامات لما شاهدته منهم من ذلك واعتقده فيهم وعلم
 حقاقتهم وما اطوت عليه سرأمرهم لله تعالى فاما والله العظيم لست من أهل الولاية الخاصة ولا أهل
 الكشف حتى أعرف أولياء الله تعالى معرفة حقيقية فن وافق حسن ظنى به الحقيقة فها هو يأمره
 ومن لا والله يغفر لى وله ولا أذكر على الله أحدا فهو سبحانه وتعالى أعلم بحلقه ونحن انما نكتبكم بالظاهر
 والله يتولى السرائر وهذا وأوان الشروع في مقدمة الكتاب

﴿مقدمة كتاب جامع كرامات الاولياء﴾

﴿وهي تشتمل على أربعة مطالب﴾

المطلب الاول في اثبات كرامات الاولياء وان كل ما كان معجزة لى يجوز أن يكون كرامة لولى
 فهي معجزة لى لله تعالى صدق وصحة دينه قال الله تعالى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك
 هو الفوز العظيم وقال تعالى وهزى اليك جذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى واشرب من الآية
 وقال تعالى لكنا دخل عليها كرييا المحراب وجد جدها رزقا قال يا صريم أى لك هذا قالت هو من عند الله
 ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى واذا عرفتوه هم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف
 ينشر لكم ربكم من رحمته وبهئى لكم من أمركم صرفقا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم
 ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال الآية وقد بسط الكلام في نفسه بهذه الآية على اثبات
 كرامات الاولياء الفخر الرازى في تفسيره الكبير فقال احتج أصحابنا الموصفية بهذه الآية على صحة
 القول بالكرامات وهو استدل بالظاهر ونذكر هذه المسألة فهنا على سبيل الاستقصاء فنقول قبل
 انخوض في الدليل على جواز الكرامات نفتقر الى تقديم مقدمتين **المقدمة الاولى** في بيان
 ان الولى ما هو فنقول هنا وجهان الاول أن يكون فعلا بالعلم من الفاعل كالعلم والقدير فيكون
 معناه من نوات طاعته من غير تحلل معصية **(الثاني)** أن يكون فعلا بمعنى مفعول كقتيل وجريح
 بمعنى مقتول وجرح وهو الذى يتولى الحق سبحانه حفظه وحراسته على التوالى عن كل أنواع
 المعاصى ويدبر توفيقه على الطاعات واعلم ان هذا الاسم مأخوذ من قوله تعالى الله تعالى الذين آمنوا
 وقوله تعالى وهو يتولى الصالحين وقوله تعالى أتت مولانا فأنصرنا على القوم الكافرين وقوله تعالى
 ذلك بان الله موالى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله وأقول
 الولى هو القريب فى اللغة فاذا كان العبد قريبا من حضرة الله بسبب كثرة طاعته وكثرة اخلاصه
 وكان الرب قريبا منه برحمته وفضله واحسانه فهناك حصلت الولاية **المقدمة الثانية** اذا ظهر فعل
 خارق للعادة على الانسان فذاك اما أن يكون مقروبا بالدعوى ولا مع الدعوى والقسم الاول وهو
 أن يكون مع الدعوى فتلك الدعوى اما أن تكون دعوى الهية أو دعوى النبوة أو دعوى الولاية
 أو دعوى السحر وطاعة الشياطين فهذه أربعة أقسام **القسم الاول** ادعاء الهية وجواز أصحابنا

وحدث بوادي طور قلب
معارف
زهت فيه كم حسنة في
داخل الجدر
وكم حكمة تجلي ملاح كأنها
عراس أبكار على منطق
النهر
وكم يدفع الله البلايا بسادة
عن الخلق في كشف
الشدايد والنصر
في لم يذ ابون فقولوا له اذا
تجسرا على الغسر المشايخ
بالسكر
تجلى فضولا في فضائل
سادة
لم في سماجد المفاخر كم
قصر
مقامات أحباب نرى
الشهب دونها
بنوها يياقوت المواهب
والنهر
تضيء الدياجي من بهاء
جبالها
بها يهتدي من ليل الخوا
يسرى
ومائك من أشباه عسك
فادرجي
الى جوق عش في الغيابات
أوججر
أيا من له مصحوب تقس
وهمة
تجسولان حول الحش
والفرن والقدور
دع الخوض فيمن فيه
روح وهمة

تظهر خوارق العادات على يد من غير معارضة كاقبل ان فرعون كان يدعي الالهية وكانت تظهر
خوارق العادات على يده وكاقبل ذلك ايضا في حق الدجال قال أصحابنا وانما جاز ذلك لان شكه وخلفته
نمل على كذبه فظهر الخوارق على يده لا يفضي الى التلبس ﴿والقسم الثاني﴾ وهو ادعاء النبوة
فهذا القسم على قسمين لانه اما ان يكون ذلك المدعى صادقا وكاذبا فان كان صادقا وجب ظهور
الخوارق على يده وهذه متيق عليه بين كل من أقر بصحة نبوة الانبياء وان كان كاذبا لم يجز ظهور
الخوارق على يده ويتقديراً أن تظهر وجب حصول المعارضة ﴿والقسم الثالث﴾ وهو ادعاء
الولاية والغالون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز أن يدعي الكرامات ثم انها تحصل على
وفق دعواه أم لا ﴿والقسم الرابع﴾ وهو ادعاء السحر وطاعة الشيطان فعند أصحابنا يجوز ظهور
خوارق العادات على يده وعند المعتزلة لا يجوز ﴿والقسم الثاني﴾ وهو أن تظهر خوارق العادات
على يد انسان من غير شيء من الدعاوى فذلك الانسان امان أن يكون صالحا مريضا عند الله واما أن يكون
خبيثا متديبا والاول هو القول بكرامات الاولياء وقد انقأ أصحابنا على سبيلهم وأكسرها المعتزلة
الا أصحابين البصري وصاحبه محمود الخوارزمي ﴿والقسم الثالث﴾ وهو أن تظهر خوارق
العادات على بعض من كان مر دودا عن طاعة الله تعالى فهذا هو المسمى بالاستدراج فهذا انقصيل
الكلام في هاتين المقدمتين اذا عرفت ذلك فتقول الذي يدل على جواز كرامات الاولياء القرآن
والاخبار والآثار والمعقول. ﴿اما القرآن﴾ فالعند فيه عندنا آيات (الحق الاول) قصة مريم
عليها السلام وقدرتها في سورة آل عمران فلا نعيدها (الحق الثانية) قصة أصحاب الكهف
وبقاؤهم في النوم أحياء سالمين عن الآفات مدة ثلاثمائة سنة وتسع سنين وأنه تعالى كان يصعبهم
من حر الشمس كما قال وتحسبهم أيقاظا وهم رقودا في قوله وتري الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم
ذات اليمين ومن الناس من تمسك في هذه المسألة بقوله تعالى قال النبي عنده علم من الكتاب
أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك وقد بينا ان ذلك الذي كان عنده علم من الكتاب هو سايان
فقط هذا الاستدلال آجابه القاضي عنه بان قال لا بد من أن يكون فيهم وفي ذلك الزمان نبي يصير ذلك
علما له لما فيه من نقض العادة كسائر المعجزات قلنا انه يستحيل أن تكون هذه الواقعة معجزة لاحد
من الانبياء لان اقدامهم على النوم أمر غير خارق للعادة حتى يجعل ذلك معجزة لان الناس لا يصرفونه
في هذه الواقعة لانهم لا يعرفون كونهم صادقين في هذه الدعوى الا اذا بقوا طول هذه المدة وعرفوا
ان هؤلاء الذين جازوا في هذا الوقت هم الذين ناءوا وقيل لك ثلاثمائة سنين وربع سنين وكل هذه
الشرائط لم توجد فامتنع جعل هذه الواقعة معجزة لاحد من الانبياء فلم يبق الا أن يجعل كرامة الاولياء
واحسانا اليهم ﴿اما الاخبار﴾ فكثيرة (الخبر الاول) ما أخرجه في الصحيحين عن أبي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم عليه السلام
وصفي في زمن هجر الناسك وصي آخر أنا عيسى فقد عرف قومه وأما جرج فكان رجلا عبدا بني
اسرائيل وكانت له أم فكان يوما يصلي اذا اشتاق اليه أمه فقالت يا جرج قم فإلرب الصلاة خير
أم رؤيتنا ثم صلى فعدت ثانيا فقال مثل ذلك حتى قال ثلاث مرات وكان يصلي ويدعها فاشتد ذلك على
أمه قالت اللهم لا تمت حتى تربه المومسات وكانت زانية هناك فقالت لهم أنا فتن جرجا حتى رزى فاتته
فلم تقدر على شيء وكان هناك راعيا وى بالليل الى أصل صومعته فلما أعياها رادت الراعي عن نفسها
فأناها فولدت ثم قالت ولدي هذا من جرج فاتاه بنو اسرائيل وكسروا صومعته وشتموه فقصي دغا
ثم نفس الغلام قال أبو هريرة كآني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قال بيده يا غلام من أبوك

تجولان حول العرش

والفكر والذكر

سكارى بولاهم وأنت

بحيفة

أسيان لا والله مالسكر

كالسكر

ولارحم فوق المزابل جاثم

على جيف كالباذ والنخن

كالعطر

ولارسل كاليدو في النور

والها

ولا صدق كالدر في الحسن

والقدر

ولا عجب صداد السراج

بجففة

كأيت هجور في العظام

بالجر

بسطوا اجترأ منه يفرس

الورى

ولاحد يسطو على الليث

في الدهر

كذا الاوليا يلقى العظام

واحد

ويلاوا دامام بالله في أمر

فيأبها السر للبانو

جاهلا

الى الطعن في السادات

يوم الغادرى

لمن شرف العاليا اذا

مالعلى به

عجاج وطعن القوم لآقرن

في الظهر

وخصر يعاند ما تنكسر

الهـ

وقد ماجت لهيما بالبيض

والسحر

فقال الراعي قديم القوم على ما كان منهم واعتدروا اليه وقالوا نبي صومعتك من ذهب أوفضة قافى عليهم وبنها كما كانت وأما ابي الآخرفان امرأة كان معها صبي طائر ضمه اذ صر بها شاب جيل ذو شارة حسنة فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا فقال الصبي اللهم لا تجعلني مثله ثم مر بها امرأة ذكرها انها سرقت وزنت وعوقبت فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فقال الصبي اللهم اجعلني مثلها فقالت لعامة في ذلك فقال ان الشاب كان جبارا من الجبارة فكبرت أزا كونه مثله وان هذه قيل انها زنت وتزنى وقيل انها سرقت ولم تسرق وهي تقول حسي الله (الخبر الثاني) وهو خبر الغار وهو مشهور في الصحاح عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلق ثلاثة رهط من كان قبلكم فأولهم للبيت الى غار فدخلوه فالتفت صخرة من الجبل وسدت عليهم باب الغار فقالوا والله لا نجيبكم من هذه الصخرة الا ان ندعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لأغني قليلهما فانا ما في ظل شجرة يوم افلح أبرح عنهما وحلبت لهما غيوهما فجئت بهما به فوجدتهما ما يمين فكرهت أن أوظفهما ما وكهت أن أغني قليلهما فقامت والقصد في يدي أن تنظر استيقاظهما حتى ظهر الفجر فاستيقظا فشر باغيو قهوما اللهم ان كنت فعلت هذا ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفجرت انفراجا لا يستطيعون الخروج منه ثم قال الآخر كانت لي ابنة عم وكانت أحب الناس الى فراودتها عن نفسها فامتنعت حتى ألت بها سمنة من السنتين فجاءتني وأعطيتهما ما اعطيت على ان تحلب بيبي وبين نفسيهما فلما قدرت عليهما قالت لا يجوز لك ان تفك الخاتم الا يحضه فخرجت من ذلك العمل وتركتهما وترك المال معها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة فغبراهم لا يستطيعون الخروج منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الثالث اللهم اني استأجرت أجرا فاعطيتهم أجورهم غير رجل واحد ترك النجالة وذهب ففترت أجرة حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين وقال يا عبيد الله اد الى أجرة فقلت له كل ما ترى من أجرة نك من الابل والغنم والريق فقال يا عبيد الله أئستسز في فقلت اني لا أستسز في بك فاخذ ذلك كله اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة عن الغار فخرجوا مبشورين وهذا حديث حسن صحيح متفق عليه (الخبر الثالث) قوله صلى الله عليه وسلم رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤمن به لولا قسم على الله لاره ولم يفرق بين شئ وشئ فباي قسم به على الله (الخبر الرابع) روى سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل رجل يسوق بقرة فدخل عليها فالتفت اليه البقرة فقالت اني لم أخلق لهذا وأما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله بقره تسكلم فقل الذي صلى الله عليه وسلم أمنت بهما أنا وأبو بكر وعمر (الخبر الخامس) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بعرا أو صوتا في السحاب أن اسقى حديقة فلان قال ففدت الى تلك الحديقة فاذا رجل قائم فيها فقلت له ما اسمك قال فلان بن فلان بن فلان قلت فما صنعت بحديقته هذه اذا صرمتها قال ولم تسأل عن ذلك قلت لاني سمعت صوتا في السحاب أن اسقى حديقة فلان قال أما ان قلت فاني أجعلها اثلاثا فاجعل لنفسى وأهل ثلثا واجعل لساكنين وابن السبيل ثلثا وانفق عليها ثلثا (أما الآثار) فليدأ بما نقل أنه ظهر عن الخلفاء الراشدين من الكرامات ثم يظهر عن الصحابة وذكر الفخر هنا بعض كراماتهم التي نقلت عنه وعن غيره فيها يأتي في كرامات الصحابة رضي الله عنهم ثم قال الفخر وفي كتب الصوفية من هذا الباب روايات متجاوزة عن الحد والحصر فمن أرادها طالعها وأما الدلائل العقلية القطعية على جواز الكرامات فمن وجوه (الخبر الاول) ان العبد ولي الله قال الله تعالى

وما هلهه الطبعاسوى
حقه به

أكنى بذى عنها على جهة
الستر

وأعنى ساسر يا بها الله
موعد

معادى ولّى والولى واحد
النصر

فقد قال من عادى الحديث
محبية

أسانيد نافيه عن المصطفى
اليدى

وأذته بالحرب أعلمت
اتى

عجابه وأطلك فى ذلك
لو يدري

به سخط من ربحا عز
ناصر

تعالى شديده البطش ذو
العزوالقهر

ويحتمل الاهلاك أيضا
بجسه

مع الدين عن قرب وذلك
قد يجرى

وأعظم باهلاك بحرب
عظيمة

على مشهد الاشهاد فى
الخسر والنشر

هناك حرب لا يطاق
فناها

ومن ذا حرب الله بثبت
بالمر

هناك جيوش يهيم
الكون ضرهم

ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والرب ولّى العبد قال تعالى ولّى الذين آمنوا
وقال تعالى وهو يتولى الصالحين وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله وقال تعالى أنتم مولانا وقال
تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا فثبت ان الرب ولّى العبد وان العبد ولّى الرب وأيضا الرب حبيب
العبد والعبد حبيب الرب قال تعالى يحبهم ويحبونه وقال تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وقال تعالى
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين واذا ثبت هذا فنقول العبد اذا بلغ فى الطاعة الى حيث يفعل
كل ما أمره الله وكل ما فيه رضاء وترك كل ما نهى الله وزعمته فكيف يبعد أن يفعل الرب الرحيم
الكريم مرة واحدة ما يريد العبد بل هو ولّى لان العبد مع لومه وعجزه لما فعل كل ما يريد الله
ويأمره به فلا ن يفعل الرب الرحيم مرة واحدة ما أراد العبد كان أولى ولهذا قال تعالى وأوفوا بعهدى
أوفى بهنكم (الحجة الثانية) فوامتنع اظهار الكرامة لكان ذلك اما لاجل ان الله ليس أهلا لان
يفعل مثل هذا الفعل ولا لاجل ان المؤمن ليس أهلا لان يعطيه الله هذه العطية والاول قدح فى قدرة الله
وهو كسر والثانى باطل فان معرفة ذات الله وصفاته وأفعاله وأحكامه وأسمائه ومحبة الله وطاعته
والمواظبة على ذكر تقديسه وتحميده وتهليله أشرف من اعطاء رغب واحد فى مفازة أو تسخير حبة
أو أسد فلما أعطى المؤمن المعرفة والمحبة والذكر والشكر من غير سؤال فلا ن يعطيه رغبيا فى مفازة
أولى فأى بعد فيه (الحجة الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن رب العزة ما تقرّب عبد الى
بجمل أداء ما افترضت عليه ولا يزال يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كست له سمعا وبصرا
ولسانا وقلبا ويداور جلاسى يسمع ويزى يبصر ويزى ينطق ويزى عشى وهذا الخبر يدل على ان لم يبق
سمهم نصيب لغير الله ولا فى بصرهم ولا فى سائر أعضائهم اذ لو بقى هناك نصيب لغير الله لما قال أناسمعه
وبصره اذا ثبت هذا فنقول لاشك ان هذا المقام أشرف من تسخير الحية والسبع واعطاء الرغيف
وعنقود من العنب وأشرب به من الماء فلما أوصل الله برحمة عبده الى هذه الدرجات العالية فأى بعدى
أن يعطيه رغبيا واحد أو شرب به ماء فى مفازة (الحجة الرابعة) قال عليه السلام ما كبا عن رب العزة
من أذى لى ولما فقد بارزنى بالمحاربة فجعل ايداء لولى قائما مقام ايدائه وهذا أقرب بمن قوله تعالى
ان الذين يساءلوك انما يساءلون الله وقال تعالى وما كان لؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
أمرهما وقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة فجعل بيعة محمد صلى الله عليه
وسلم بيعة مع الله ورضا محمد صلى الله عليه وسلم رضا الله وايداء محمد صلى الله عليه وسلم ايداء الله فلا حرم
كانت درجة محمد صلى الله عليه وسلم أعلى الدرجات الى أبلغ الغايات فكذلك هاهنا المقال من أذى لى ولما
فقد بارزنى بالمحاربة يدل ذلك على أنه تعالى جعل ايداء لولى قائما مقام ايداء نفسه ويتأكد هذا الخبر
المشهور انه تعالى يقول يوم القيامة عرضت فلم تعدنى استسقيتك فاستقيتى استطعمتك فطأطعمتنى
فقول يا رب كيف أفعل هذا وأنت رب العالمين فيقول ان عدى فلان عرض فلم تعده أما علمت انك
لوعدته لو وجدت ذلك عندى وكذا فى السقى والاطعام فدلّت هذه الاخبار على ان أولياء الله يبلغون
الى هذه الدرجات فأى بعدى أن يعطيه الله كسرة خبز أو شرب به ماء أو يسخر له كلبا أو وحشا (الحجة
الخامسة) انا نشاهد فى العرف ان من خصه الملك بالخدمة الخاصة وأذن له فى الدخول عليه فى مجلس
الانس فقد خصه أيضا بان يقدره على ما لا يقدر عليه غيره بل العقل السليم يشهد بأنه متى حصل ذلك
القرب فإنه يتبعه هذه المناصب فجعل القرب أصلا والمنصب تبعه وأعظم الملوك هورب العالمين فاذا
شرف عبد ايان أوصله الى عتبات خدمته ودرجات كرامته وأوقفه على أسرار معرفته ورفع حجب
البعديته وبين نفسه وأجلسه على بساط قى به فأى بعدى أن يظهر بعض تلك الكرامات فى هذا

العالم مع ان كل هذا العالم بالنسبة الى ذرة من تلك السعادات الروحانية والمعارف الربانية كالعدم المحض (الجنة السادسة) لاشاء ان المتولى للافعال هو الروح لا البدن ولا شك ان معرفة الله تعالى للروح كالحايد عن ربي مافرنا في تفسير قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره وقال عليه الصلاة والسلام آيت عند ربي قطعني ويسقني ولهذا المعنى نرى ان كل من كان أكثر علما بأحوال عالم الغيب كان أقوى قلبا وأقل ضعفا ولهذا قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والله ما فقلت بآب خير بقوة جسديانية ولكن بقوة ربانية وذلك لان عليا كرم الله وجهه في ذلك الوقت انقطع نظره عن عالم الاجساد وأشرفت الملائكة بانوار عالم الصكبرياء فتقوى روحه ونشبه بجواهر الارواح الملكية وتلا لآت فيه اضاء عالم القدس والعظمة فاجرم حصل له من القدرة ما قدر بها على ما لم يقدر عليه غيره وكذلك العبد اذا واطب على الطاعات بلغ الى المقام الذي يقول الله كنت له سمعا وبصرا فاذا صار نور جلال الله سمعا له سمع القريب والبعيد واذا صار ذلك النور بصرا له رأى القريب والبعيد واذا صار ذلك النور بدله قدر على التصرف في الصعب والسهل والبعيد والقريب (الجنة السابعة) وهي مبنية على القوانين العقلية الحكيمة وهي ان اقد بين ان جوهر الروح حليس من جنس الاجسام الكائنة الفاسدة المتعرضة للتفرق والتمزق بل هو من جنس جواهر الملائكة وسكان عالم السموات ونوع القدسين المطهرين الا انهما تعلق بهذا البدن واستغرق في تديره صار في ذلك الاستغراق الى حيث نسي الوطن الاول والمسكن المتقدم وصار بالكلية متشابهها بهذا الجسم الفاسد فضعت قوته وذهبت مكنته ولم يقدر على شيء من الافعال اما اذا استأنست الارواح بمعرفة الله ومحبته وقل انغماسها في تديره هذا البدن وأشرفت عليها انوار الارواح السامية العرشية القدسية وفاضت عليها من تلك الانوار قويت على التصرف في اجسام هذا العالم مثل قوة الارواح الملكية على هذه الاعمال وذلك هو الكرامات وفيه دقيقة أخرى وهي ان من هبت ان الارواح البشرية مختلفة بل السامية ففيها القوة والضعف وفيها الثورية والكدر وفيها الحرية والتدليل والارواح الفلكية أيضا كذلك ألا ترى الى جبريل كيف قال الله في وصفه انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين وقال في قوم آخرين من الملائكة كم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا فكذا همنا فاذا اتفق في نفس من النفوس كونه بالقوة القدسية العنصرية مشرقة الجوهر علوية الطبيعة ثم انضاف اليها أنواع الرياضات التي تزيل عن وجهها غبرة عالم الكون والفساد وأشرفت وتلا لآت وقويت على التصرف في هيولى عالم الكون والفساد بآية نور معرفة الحضرة الصمدية ونفوة أضواء حضرة الجلال والعزة ولتقبض ههنا عنان البيان فان وراءها أسرار دقيقة وأحوال عميقة من لم يصل اليها لم يصدق بها ونسأل الله الاعانة على ادراك اخبارات واحتج المنكرون للكرامات بوجوه (الشبهة الاولى) وهي التي عليها يقولون وبها يضلون أن ظهور الخارق للعادة جعله الله دليلا على النبوة فلو حصل لغيري بطلت هذه الدلالة لان حصول الدليل مع عدم المدلول بقدر في كونه دليلا وذلك باطل (والشبهة الثانية) تمسكو بقوله عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله سبحانه لن يقرب المتقربون الى مثل أداء ما افترضت عليهم قالوا هدايد على أن التقرب الى الله بآداء الفرائض اعظم من التقرب اليه بآداء النوافل ثم ان المتقرب اليه بآداء الفرائض لا يحصل له شيء من الكرامات فالمتقرب اليه بآداء النوافل أولى أن لا يحصل له ذلك (الشبهة الثالثة) تمسكو بقوله تعالى وتحمل أثقالكم الى بلدكم تكونون بالغيه الا بشق الانفس والقول بان الولي ينتقل من بلد الى بلد بعيد لاعلى هذا الوجه طعن في هذه الآلة وأيضا ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يصل من مكة الى المدينة الا في أيام كثيرة

غلاظ شديد خارجون
عن الحصر
يوم عظم الهول والجيش
رهبهم
بنار وترى النار بالجسر
كالتصحر
وسلسل أقوام هناك
وجر حروا
نعوذ بوجه الله من ذلك
الحصر
وقد ركب السادات نجبا
من بها
وفود الى الرحمن في موقف
الحشر
هناك يبين الحق حقا وأهله
ومن ياتسداغ به أو به
بالكفر
الهي نوسلنا اليك بسادة
صفوا فاصطفوا أهل
التصوف والفقر
على حجبهم كلاً أمناً وأحينا
وفي قمرك اجتمعنا مع
السادة الغر
وجوف رياض القدس
نره قلوبنا
بجنات عرفان وأطعم من
الفقر
نمار الرضى والحب والانس
والحيا
مع القرب والوصل المزيج
شقا الهجر
وهيج بانوار الجلال وجوهنا
وطيب وطهرنا من الرحمن
واشمر
ولطفك في الدارين
والصفوا ولنا

ونيل التي من فيض فضلك
والستر
وأحبنا والمسلمين وكن لنا
وليا وأرزئنا وليك
بالشكر
وصل على بدر الهدى
معدن الندى
محمد المدوح أعلى ذرى
الفخر
غيث الورى مولى البرايا
الذى علا
بحسب شريف العلى اذ به
أمرى
وباعدهما بمحمد اخلق
فضله
يقوق على كل المقامات فى
الحشر
صلاة زكافى الأكل والصحب
نشرها
أولى الجدى فى العلياء كالأنجم
الزهر
ويأبىها الإخوان من كل
منتم
الى القسوم فى بدومن
الارض أو مصر
على منهج القوم اثبتوا
لا برعكم
أراجيف تخذيل المخاذيل
فى العصر
وجدوا مع الصدق الذى
كل سالك
بلاشك محتاج اليه مع الصبر
وذو الجنب يستسقى
سحاب خاطر
خشب بيت الجود منهل
القطر

مع التعب الشديد فكيف يعقل أن يقال ان الولي ينتقل من بلد نفسه الى الحج في يوم واحد (الشبهة الرابعة) قالوا هذا الولي الذي تظهر عليه الكرامات اذا ادعى على انسان درهما فهل نطالبه بالبينة أم لا فان طالبناه بالبينة كان عبثا لان ظهور الكرامات عليه يدل على أنه لا يكذب ومع قيام الدليل القاطع كيف يطلب الدليل الظني وان لم نطالبه بها فقد تركنا قوله عليه الصلاة والسلام البينة على الدعي فهذا يدل على أن القول بالكرامة باطل (الشبهة الخامسة) اذا جاز ظهور الكرامة على بعض الاولياء جاز ظهورها على الباقيين فاذا كثرت الكرامات حتى خفت العادة حوت وفقالعادة وذلك يتقصد في المهجزة والكرامة (والجواب) عن الشبهة الاولى ان الناس اختلفوا في أنه هل يجوز للولي دعوى الولاية فقال قوم من المحققين ان ذلك لا يجوز فعلى هذا القول يكون الفرق بين المهجزة والكرامات ان المهجزة تكون مسبقة بدعوى النبوة والكرامة لا تكون مسبقة بدعوى الولاية والسبب في هذا الفرق ان الانبياء عليهم السلام اغتصبوا الى الخلق ليسيروا دعاء للخلق من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة فلم تظهر دعوى النبوة لمؤمنوا به والذلم مؤمنوا به بقوا على الكفر واذا ادعوا النبوة وأظهروا المهجزة آمن القوم بهم فاقدام الانبياء على دعوى النبوة ليس الغرض منه تعظيم النفس بل المقصود منه اظهار الشفقة على الخلق حتى ينتقلوا من الكفر الى الايمان أما نبوت الولاية للولي فليس الجمل بها كفرا ولا معرفتها ايمانا فكان دعوى الولاية طلبا للشهوة النفس فلهذا أن النبي يجب عليه اظهار دعوى النبوة والولي لا يجوز له دعوى الولاية فظهر الفرق أما الذين قالوا يجوز للولي دعوى الولاية فقد ذكروا الفرق بين المهجزة والكرامة من وجوه (الاول) ان ظهور الفعل المخارق للعادة يدل على كون ذلك الانسان مبرا عن المعصية ثم ان اقترن هذا الفعل بادعاء النبوة دل على كونه صادقا في دعوى النبوة وان اقترن بادعاء الولاية دل على كونه صادقا في دعوى الولاية وهذا الطريق لا يكون ظهور الكرامة على الاولياء طعنا في معجزات الانبياء عليهم السلام (الثاني) أن النبي صلى الله عليه وسلم يدعى المهجزة ويقطع بها والولي اذا ادعى الكرامة لا يقطع بها لان المهجزة يجب ظهورها اما الكرامة لا يجب ظهورها (الثالث) أنه يجب في المعارضة عن المهجزة ولا يجب نفيها عن الكرامة (الرابع) اما لا يجوز ظهور الكرامة على الولي عند ادعاء الولاية الا اذا أقر عند ذلك الدعوى بكونه على دين ذلك النبي ومتى كان الامر كذلك صارت تلك الكرامة معجزة لتلك النبي ومؤكدة لرسالته وبهذا التقدير لا يكون ظهور الكرامة طاعنا في نبوة النبي بل يصير مقويا لها (والجواب) عن الشبهة الثانية ان التقرب بالقرائض وحدها كمل من التقرب بالنوافل اما الولي فانه لا يكون وليا اذا كان آتيا بالقرائض والنوافل ولا شك أنه يكون حاله أن من حاله من اقتصر على القرائض فظهر الفرق (والجواب) عن الشبهة الثالثة أن قوله تعالى وتحمل أثقالكم الى بلدكم تكونوا بالغيث الاشقي الا انفس محمول على المعهود المتعارف وكرامات الاولياء أحوال نادرة فتعتبر كالاستثناء عن ذلك العموم وهذا هو الجواب عن الشبهة الرابعة وهي التحسك بقوله عليه الصلاة والسلام البينة على الدعي (والجواب عن الشبهة الخامسة) ان الطبعين فيهم قلة كآل تعالى وقليل من عبادى الشكور وكآل قابليس ولا تجدوا كثيرهم شاكرين واذا حصلت الغلبة فيهم لم يكن ما يظهر عليهم من الكرامات فى الاوقات النادرة قادحا في كونها على خلاف العادة (المسئلة السابعة) في الفرق بين الكرامات والاستدراج اعلم ان من أراد شيئا فاعطاه الله امراده لم يدل ذلك على كون ذلك العبد وجهها عند الله تعالى سواء كانت العطية على وفق العادة أو لم تكن على وفق العادة بل قد يكون ذلك اكراما لعبده وقد يكون استدراجا له ولهذا الاستدراج أسماء كثيرة فى القرآن (أحدها)

الاستدراج قال الله تعالى سنسدرجهم من حيث لا يعلمون ومعنى الاستدراج أن يعطيه الله كل ما يريد في الدنيا ليزداد غيبه وضلاله وجهله وعنده فيزداد كل يوم بعد ما من الله وتحقق أنه ثبت في العلوم العقلية أن تكرار الافعال سبب حصول المسكرة الراسخة فإذا مال قلب العبد إلى الدنيا لم أعطاه الله مراده فحينئذ يصل الطالب إلى المطالب وذلك يوجب حصول اللذة وحصول اللذة يزيد في الميل وحصول الميل يوجب مزيد السبي ولا يزال يتأذى كل واحد منهما إلى الآخر وتتقوى كل واحدة من هاتين الحالتين درجة فدرجة ومعانوان الاشتغال بهذه اللذات العاجلة مانع عن مقامات المكاشفات ودرجات المعارف فلا يجرم يزداد بعده عن الله درجة فدرجة إلى أن يتكامل فهذا هو الاستدراج (وثانيها) المسكر قال تعالى فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقال تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون (وثالثها) السكبد قال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقال تعالى يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم (ورابعها) الاملاء قال تعالى ولتعتبين الذين كفروا إنما على لهم خير الا انفسهم انما على لهم ليزدادوا انما (وخامسها) الاهلاك قال تعالى حتى اذا فرحو بما آتوا أخذناهم وقال في فرعون واستكبر هو وجنوده في الأرض بغيا لحق وظنوا أنهم الينا لا يرجعون فاخذناهم ونبذناهم في البحر فظهر بهذه الآيات أن الاصل إلى المراتب لا يدل على كمال الدرجات والفوز بالخيرات بقي علينا أن نذكر الفرق بين الكرامات وبين الاستدراج فنقول ان صاحب الكرامة لا يستأنس بتلك الكرامة بل عند ظهور الكرامة يصبر خوفا من الله تعالى أشد وحضرة من قهر الله أقوى فانه يخاف أن يكون ذلك من باب الاستدراج وأما صاحب الاستدراج فانه يستأنس بذلك القوي يظهر عليه ويظن أنه انما وجد تلك الكرامة لأنه كان مستحقا لها وحينئذ يستعجزه ويكبر عليه ويحصل له أن من مكر الله عقابه ولا يخاف سوء العاقبة فاذا ظهر شيء من هذه الاحوال على صاحب الكرامة دل ذلك على انها كانت استدراجا لا كرامة فلهذا المعنى قال المحققون أكثر ما تنفع من الانقطاع عن حضرة الله انما وقع في مقام الكرامات فلا يجرم ترى المحققين يخافون من الكرامات كخائفون من أنواع البلاء والذي يدل على أن الاستئناس بالكرامة قاطع عن الطريق وجوه (الحجة الاولى) ان هذا الغرور انما يحصل اذا اعتقد الرجل أنه مستحق لهذه الكرامة لأنه يتقدي بأن لا يكون مستحقا لها يمنع حصول الفرح بها بل يجب أن يكون فرحه بكرم المولى وفضله أكبر من فرحه بنفسه فثبت أن الفرح بالكرامة أكثر من فرحه بنفسه وثبت أن الفرح بالكرامة لا يحصل الا اذا اعتقد انه أهل ومستحق لها وهذا عين الجهل لأن الملائكة قالوا لعل لنا الاملاء مثلنا وقال تعالى وما قدره الله حتى يضاعف ذلك ثبته بالبرهان اليقيني أنه لا حق لاحد من الخلق على الحق فكيف يحصل ظن الاستحقاق (الحجة الثانية) ان الكرامات أشياء مغايرة للحق سبحانه وتعالى فالفرح بالكرامة فرح بغير الحق والفرح بغير الحق حجاب عن الحق والمحبوب عن الحق فكيف يليق به الفرح والسرور (الحجة الثالثة) ان من اعتقد في نفسه أنه صار مستحقا للكرامة بسبب عمله حصل لعمله وقع عظيم في قلبه ومن كان لعمله وقع عنده كان جاهلا ولوعرف ربه لم أن كل طاعات الخلق في جنب جلال الله قصير وكل شكرهم في جنب الله ونعمائه قصور وكل معارفهم وعلاهم فهمي في مقابلة عزته حيرة وجهل رأيت في بعض الكتب أنه نقرأ في المرقئ في مجلس الاستاذ في على الدقائق قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فقال لامة ان الحق رفع عملك أن لا يبقى عندك فان بقي عملك في نظرك فهو مدفوع وان لم يبق معك فهو مرفوع مقبول (الحجة الرابعة) ان صاحب الكرامة انما وجد الكرامة

قلنا في العبد المسمى ع محكم
الى الله فادعوا بالآية والفقر
سلام عليكم لا رحمت
برحمكم
يحب نسيم القرب بالطيب
الفقر
ثبت بعد ما أثبت عليكم
عناهما
وجدت بحمد الله بالحب
والنصر
ومن راحها النجوم تنقى
أولى الهوى
ومن درها النجوم تجلى
أولى الفقر
بمدح وقدر في علاهم
وفي العدا
أولى النفع والحرمان
والعرف والسكر
ومسك الختام الحمد لله ربنا
وآياتها سبعون منظومة
السر
أجده سبحانه على عوائده
الجليلة وقوائمه الجليلة
وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له المتصف
بصفات الكمال والجلال
والاكرام المزه عن جميع
النقائص الملك المنان
ذو الوهاب العظام وأشهد
أن سيدنا محمد عبده المجتبي
ورسوله المصطفى المختار
من جميع الانام البعوث
الى كافة الخلق والهادي
من ظلام الكفر الى نور
الاسلام ودار السلام صلى

لاظهار النبل والتواضع في حضرة الله فاذا اترفعت جبر وتكبر بسبب تلك الكرامات فقد بطل ما به
وصل الى الكرامات فهذه الطريق بثبوته يؤدبه الى عدمه فكان مرددا ولهذا المعنى لما ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم مناقب نفسه وقضاياها كان يقول في آخر كل واحد منها ولاخر يعني لا فتخر بهذه
الكرامات وانما افتخر بالمكرم والمعطى (الحجة الخامسة) ان ظاهر الكرامات في حق ايليس
وفي حق بلعام كان عظيما ثم قبل ايليس وكان من الكافرين وقيل لبلعام قتله كمثل الكلب وقيل
لهما بني اسرائيل مثل الذين جاء التوراة ثم لم يحماوه كمثل الحمار يحمل أسفارا وقيل أيضا حقهم
وما اختلف الذين أتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم فيين أن وقوعهم في الظلمات
والضلالات كان بسبب فرحهم بما أوتوا من العلم والزهد (الحجة السادسة) ان الكرامة غير
المكرم وكل ما هو غير المكرم فهو ذليل وكل من تعزز بالدليل فهو ذليل ولهذا المعنى قال الخليل صلوات
الله عليه اما اليك فلا الاستغناء بالفقر والتقوى بالعجز والاستكمال بالانصاف نقصان والفرح
بالحمد بله الاقبال بالكلية على الحق اخلاص فثبت أن الفقير اذا انبج بالكرامة سقط عن درجته
اما اذا كان لا يشاهد في الكرامات الا المكرم ولا في الاعزاز الا المميز ولا في الخلق الا الخلق فهناك
يجوز الوصول (الحجة السابعة) ان الافتخار بالنفس وبصفتها من صفات ايليس وفرعون قال
ايليس أنا خير منه وقال فرعون ايليس لي ملك مصر وكل من ادعى الالهية أو النبوة بالسكيب فليس له
غرض الا التز بين النفس وتقوية الحرص والعجب ولهذا قال عايه الصلاة والسلام ثلاث هلكات
وختما بقوله والعجب المرء بنفسه (الحجة الثامنة) أنه تعالى قال غفما آتيتك وكن من الشاكرين
واعبد ربك حتى تأتيك اليقين فلما أعطاه الله العظيمة الكبرى أمره بالاستشغال بخدمة المعطى
لا بالفرح بالعظيمة (الحجة التاسعة) أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خيره الله بين أن يكون ملكا نبيا
وبين أن يكون عبدا نبيا ترك الملك ولا شك ان وجد ان الملك الذي يم المشرق والمغرب من
الكرامات بل من المجزات ثم انه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك الملك واختار العبودية لانه اذا كان
عبدا كان افتخاره بمولاه واذا كان ملكا كان افتخاره بعبده فلما اختار العبودية لاجرم جعل
السنة التي في التحيات التي رواها ابن مسعود وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وقيل في المراج سبحان
الذي أمرى بعبده (الحجة العاشرة) ان محب المولى غير ومحب المولى غير في أحب المولى لم
بفرح بغير المولى ولم يستأنس بغير المولى فالاستئناس بغير المولى والفرح بغيره يدل على أنه ما كان محبا
لمولى بل كان محبا لنصيب نفسه ونصيب النفس انما يطلب لنفسه فهذا الشخص مآب الأنافة
وما كان المولى محبوا به بل جعل المولى وسيلة الى تحصيل ذلك المطلوب والنعم الاكبر هو النفس كما
قال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه فهذا الانسان عابدا للنعم الاكبر حتى ان المحققين قالوا المضرة في
عبادة شيء من الاصنام مثل المضرة الحاصلة في عبادة النفس والآخر من عبادة الاصنام كالخوف
من الفرح بالكرامات (الحجة الحادية عشرة) قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وهذا يدل على أن من لم يتق الله ولم يتوكل عليه لم يحصل
له شيء من هذه الافعال والاحوال (المسئلة الثامنة) في أن الولي هل يعرف كونه وليا قال الاستاذ
أبو بكر بن فورك لا يجوز وقال الاستاذ أبو علي الدقاق وتلميذه أبو القاسم القشيري يجوز وبجدة
المنايين وجوه (الحجة الاولى) لو عرف الرجل كونه وليا لحصل له الامن بدليل قوله تعالى الا ان
أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكن حصول الامن غير جائز وبدل عليه وجوه (أحدها)
قوله تعالى فلا آمن مكر الله الا القوم الخماسون والباقي أيضا غير جائز لقوله تعالى انه لا يباين من روح

الله وسلم عليه وعلى آله
الغسر الاجداد وأصحابه
النجباء الكرام (أما بعد)
فقد سألت فيما تقدم من
الزمان بعض المشتغلين
بالعلم من الاخوان في
فتوى جاءني بها الأضع
خطي فيها فاذا بالسؤال
يتعلق بكرامات الاولياء
رضي الله تعالى عنهم وكان
قد وقع في ذلك كلام من
بعض المنسبين لاحد
الماهات الاربعة فقلت
للسائل سبحان الله وهذه
المسئلة غريبة بين أهل
السنه حتى يحتاج فيها الى
فتوى انما كلامنا فيها مع
العتزلة وامتنعت من وضع
خطي فيها وقلت كتب
أهل السنه من المشرق الى
المغرب ناطقة بجوازها
ووقعها ومحتجون عليها
في كتب الاصول بالعقول
والمناقول وذلك أيضا في
بين الناس مشهور فلا
حاجة الى فتوى ثم أفت
بعدم ذلك مدة طويلة واذا
بجماعة من الفقهاء
والفقهاء ذكروا لي انه
وقع كلام كثير وخصام
شديد فيما يتعلق
بالكرامات حتى أدى
ذلك الى شر كثير وكتب
بعض الناس في ذلك
سؤالا وكتب بعضهم أسئلة

فإنه لا تقوم الكافرون وتقول تعالى ومن يقطع من رحمة به الا الضالون والمعنى فيمان الامن لا يحصل
 الا عند اعتقاد الجبر والياس لا يحصل الا عند اعتقاد البخل واعتقاد الجبر والبخل في حق الله تعالى
 كفر فلا جرم كان حصول الامن والقنوط كفرا (الثاني) ان الطاعات وان كثرت الا ان فخر الحق
 أعظم ومع كون الفخر غالبا لا يحصل الامن (الثالث) ان الامن يقتضي زوال العبودية وترك
 الخدمة والعبودية بوجوب العداوة والامن يقتضي ترك استوف (الرابع) أنه تعالى وصف المخلصين
 بقوله ويدعون رغباً ورهباً وكانوا الناسا شعياً قيل رغباً في ثوابنا ورهباً من عقابنا وقيل رغباً في
 فصلنا ورهباً من عدلنا وقيل رغباً في وصلنا ورهباً من فراقنا والاحسن أن يقال رغباً في ثوابنا ورهباً من
 (الحجة الثانية) على أن الولي لا يعرف كونه ولياً الى انما يصير ولياً لاجل ان الحق يحبه لاجل
 أنه يحب الحق وكذلك القول في العدو ثم ان محبة الحق وعداؤه سران لا يطلع عليهما أحد فطاعات
 العباد ومعاصيهم لا تؤثر في محبة الحق وعداؤه لان الطاعات محدثة وصفات الحق قديمة غير متناهية
 والمحدث المتناهي لا يصير غالباً للقديم غير المتناهي وعلى هذا التقدير فربما كان العبد في الحال في عين
 المعصية الا ان نصيبه من الازل عين المحبة وربما كان العبد في الحال في عين الطاعة ولكن نصيبه من
 الازل عين العداوة ونعم التحقيق ان محبته وعداؤه صفة وصفة الحق غير معللة ومن كانت محبته
 لالعله فانه بمنزلة ان يصير عدواً لالعله المعصية ومن كانت عداوته لالعله فانه بمنزلة ان يصير محباً لالعله الطاعة ولما
 كانت محبة الحق وعداؤه سران لا يطلع عليهما الا جرم قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في
 نفسك انك أنت علام الغيوب (الحجة الثالثة) على أن الولي لا يعرف كونه ولياً ان الحكم يكونه
 ولياً ويكونه من أهل الثواب والجنة يتوقف على الخاتمة والدليل عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله
 عشر أمثالها ولم يقل من عمل حسنة فله عشر أمثالها وهذا يدل على أن استحقاق الثواب مستفاد
 من الخاتمة لان أول العمل والذي يؤيد ذلك انه لو مضى عمره في الكفر ثم أسلم في آخر الامر كان
 من أهل الثواب وبالضد وهذا يدل على أن العبرة بالخاتمة لا بالاول والعمل ولهذا قال تعالى قل للذين كفروا
 ان يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف فثبت ان العبرة في الولاية والعداوة وكونه من أهل الثواب او من أهل
 العقاب بالخاتمة فظهر ان الخاتمة غير معلومة لاحد فوجب القطع بان الولي لا يعلم كونه ولياً اما الذين قالوا
 ان الولي قد يعرف كونه ولياً فقد احتجوا على محبة قولهم بان الولاية لما ركنان أحدهما كونه في
 الظاهر منفاد للشرية الثاني كونه في الباطن مستغرقاً في نور الحقيقة فاذا حصل الامر ان وعرف
 الانسان حصوله ما عرف لالحالة كونه ولياً اما الانقياد في الظاهر للشرية فظاهر واما استغراق
 الباطن في نور الحقيقة فهو أن يكون فرجه بطاعة الله واستئناسه بذكر الله وأن لا يكون له استقرار
 مع شيء سوى الله والجواب أن تداخل الاغلاط في هذا الباب كثيرة غامضة والقضاء عسر والتجربة
 أخطر والجزم غرور ودون الوصول الى عالم الربو يسهل استتار ثلث من النيران وأخرى من الانوار واثمة العالم
 بخصائى الامرار وقال سيدي عبدالغنى النابلسي في شرح الطريفة المحمدية عنده قول الامام البركوي
 وكرامات الاولياء حق الكرامة هي أسرار في العادة غير مرقون بالتحدي يظهر على بعد عداها
 الصلاح ملتزم لمناجاة في من الانبياء عليهم السلام مصحوب بصحيح الاعتقاد ولعمل الصالحات متنازلة
 بعدم الاقتران بالتحدي عن المجزأة يكونها على بظواهر الصلاح عما يسمى معونة وهي الخارق للظاهر
 على أيدي عوام المسلمين تخليصها لهم من الخن والمكاره وتقارنه بجميع الاعتقاد والعمل الصالح عن
 الاستدراج وبتجارتها قبله عن الخوارق المؤكدة لتكذيب الكاذبين بقصص مسيلة في برعده للماء
 ليزد ادماؤها حلاوة وفصلا ملحاً جاذباً ذكره الثاني وهي الاولياء الاحياء والاموات اذ الولي لا ينزل

فإنه لا تقوم الكافرون وتقول تعالى ومن يقطع من رحمة به الا الضالون والمعنى فيمان الامن لا يحصل
 الا عند اعتقاد الجبر والياس لا يحصل الا عند اعتقاد البخل واعتقاد الجبر والبخل في حق الله تعالى
 كفر فلا جرم كان حصول الامن والقنوط كفرا (الثاني) ان الطاعات وان كثرت الا ان فخر الحق
 أعظم ومع كون الفخر غالبا لا يحصل الامن (الثالث) ان الامن يقتضي زوال العبودية وترك
 الخدمة والعبودية بوجوب العداوة والامن يقتضي ترك استوف (الرابع) أنه تعالى وصف المخلصين
 بقوله ويدعون رغباً ورهباً وكانوا الناسا شعياً قيل رغباً في ثوابنا ورهباً من عقابنا وقيل رغباً في
 فصلنا ورهباً من عدلنا وقيل رغباً في وصلنا ورهباً من فراقنا والاحسن أن يقال رغباً في ثوابنا ورهباً من
 (الحجة الثانية) على أن الولي لا يعرف كونه ولياً الى انما يصير ولياً لاجل ان الحق يحبه لاجل
 أنه يحب الحق وكذلك القول في العدو ثم ان محبة الحق وعداؤه سران لا يطلع عليهما أحد فطاعات
 العباد ومعاصيهم لا تؤثر في محبة الحق وعداؤه لان الطاعات محدثة وصفات الحق قديمة غير متناهية
 والمحدث المتناهي لا يصير غالباً للقديم غير المتناهي وعلى هذا التقدير فربما كان العبد في الحال في عين
 المعصية الا ان نصيبه من الازل عين المحبة وربما كان العبد في الحال في عين الطاعة ولكن نصيبه من
 الازل عين العداوة ونعم التحقيق ان محبته وعداؤه صفة وصفة الحق غير معللة ومن كانت محبته
 لالعله فانه بمنزلة ان يصير عدواً لالعله المعصية ومن كانت عداوته لالعله فانه بمنزلة ان يصير محباً لالعله الطاعة ولما
 كانت محبة الحق وعداؤه سران لا يطلع عليهما الا جرم قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في
 نفسك انك أنت علام الغيوب (الحجة الثالثة) على أن الولي لا يعرف كونه ولياً ان الحكم يكونه
 ولياً ويكونه من أهل الثواب والجنة يتوقف على الخاتمة والدليل عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله
 عشر أمثالها ولم يقل من عمل حسنة فله عشر أمثالها وهذا يدل على أن استحقاق الثواب مستفاد
 من الخاتمة لان أول العمل والذي يؤيد ذلك انه لو مضى عمره في الكفر ثم أسلم في آخر الامر كان
 من أهل الثواب وبالضد وهذا يدل على أن العبرة بالخاتمة لا بالاول والعمل ولهذا قال تعالى قل للذين كفروا
 ان يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف فثبت ان العبرة في الولاية والعداوة وكونه من أهل الثواب او من أهل
 العقاب بالخاتمة فظهر ان الخاتمة غير معلومة لاحد فوجب القطع بان الولي لا يعلم كونه ولياً اما الذين قالوا
 ان الولي قد يعرف كونه ولياً فقد احتجوا على محبة قولهم بان الولاية لما ركنان أحدهما كونه في
 الظاهر منفاد للشرية الثاني كونه في الباطن مستغرقاً في نور الحقيقة فاذا حصل الامر ان وعرف
 الانسان حصوله ما عرف لالحالة كونه ولياً اما الانقياد في الظاهر للشرية فظاهر واما استغراق
 الباطن في نور الحقيقة فهو أن يكون فرجه بطاعة الله واستئناسه بذكر الله وأن لا يكون له استقرار
 مع شيء سوى الله والجواب أن تداخل الاغلاط في هذا الباب كثيرة غامضة والقضاء عسر والتجربة
 أخطر والجزم غرور ودون الوصول الى عالم الربو يسهل استتار ثلث من النيران وأخرى من الانوار واثمة العالم
 بخصائى الامرار وقال سيدي عبدالغنى النابلسي في شرح الطريفة المحمدية عنده قول الامام البركوي
 وكرامات الاولياء حق الكرامة هي أسرار في العادة غير مرقون بالتحدي يظهر على بعد عداها
 الصلاح ملتزم لمناجاة في من الانبياء عليهم السلام مصحوب بصحيح الاعتقاد ولعمل الصالحات متنازلة
 بعدم الاقتران بالتحدي عن المجزأة يكونها على بظواهر الصلاح عما يسمى معونة وهي الخارق للظاهر
 على أيدي عوام المسلمين تخليصها لهم من الخن والمكاره وتقارنه بجميع الاعتقاد والعمل الصالح عن
 الاستدراج وبتجارتها قبله عن الخوارق المؤكدة لتكذيب الكاذبين بقصص مسيلة في برعده للماء
 ليزد ادماؤها حلاوة وفصلا ملحاً جاذباً ذكره الثاني وهي الاولياء الاحياء والاموات اذ الولي لا ينزل

عن ولايته بالموت كالنبي لا ينزل عن نبوته بالموت كما قدمناه وهو جمع ولي وهو العارف بالله تعالى وصفاته
 حسبما يمكن الواجب على الطاعات المجتنبة المعاصي المعرض عن الانهماك في الذات والشهوات
 ذكره السعد في شرح العقائد فبالانهماك خرج تناول الذات والشهوات من غير انهماك بها
 وبتحصيلها بان كان لا يمنع نفسه من تناولها اذا تيسرت بل انسكتف منه وكانت حلالا له لو كرر انما هم حق
 ثابت بالنص القرآني من قصة مريم عند ولادة عيسى عليه السلام وأنه كلما دخل عليها ذكر الحجاب
 وجد عند رزاقا قال يا مريم أتى لك هذا قالت هو من عند الله فقد كانت في كفالة زكريا عليه السلام
 وكان لا يدخل عليها أحد غيره وكان اذا خرج من عندها أغلق عليها سبعة أبواب واذا دخل عليها
 وجد عند هافا كهكة الشتاء في الصيف وفا كهكة الصيف في الشتاء فتعجب من ذلك وسأها فاجابته بأنه
 من عند الله وأنه يرزق من يشاء بغير حساب ومن قصة أصحاب الكهف ولهم في الكهف سنين
 بلا طعام ولا شراب ومن قصة أصفي بن برخيا واياه بعض بلقيس قبل ارتداد طرف سليمان عليه
 السلام اليه وقد توارى في المعنى وإن كانت التفاصيل أحادا كرامات الصالحين والتابعين ومن بعدهم
 الى وقتنا هذا من الصالحين قاله الاقاني وفي شرح مقاصد المقاصد للدجلى قال وليس انكار الكرامة
 من أهل البدع بعيب اذ لم يشاهدوا ذلك من أنفسهم بل يسمعون به من رؤسائهم مع اجتهادهم في
 المباديات واجتناب السيئات فوق قواي أولياء الله تعالى أهل الكرامات يأكلون خويهم ويعرقون
 أديمهم جاهلين كون هذا الامر مينا على صفاء العقيدة ونقاء السريرة واقتفاء الطريقة واصطفاء
 الحقيقة بل العجب من قول بعض فقهاء أهل السنة فبارئ عنى عن ابراهيم بن أدھر رضى الله عنه انه رأى
 بالبصرة بمكة يوم التروية ان من اعتقد جواز كفرا والاصاف ما قاله النسفي وقد سئل عما قيل ان
 السكبة كانت تزور أحد الأولياء هل يجوز القول به فقال نقض العادة على سبيل الكرامة لاهل الولاية
 جائزة عند أهل السنة من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة من الزمان وقد رتب على ذلك الفقهاء
 الحنفية والشافعية كثيرا من المسائل الشرعية قال في فتح القدر بل ان الهام من باب ثبوت النسب
 قال بعض المشايخ قيام الفراش كاف ولا يعتبر مكان الدخول بل النكاح قائم مقامه كافي في تزوج المشرقي
 مغربية ولحق ان التصور شرط ولذا الوجاء امرأة الصبي بولده لا يثبت نسبه والتصوير ثابت في المغربية
 لثبوت كرامات الأولياء والاستخدامات فيكون صاحب خطوة واجنى وذكر ان حجر الهيثمي
 الشافعي في فتاواه انه اذا غربت عليه الشمس في بلدة وكان صاحب خطوة خضر مطلقا آخر لم تغرب
 فيه بعد ماصلى المغرب في البلد الاول لا يلزمه اعادتها وظهور الطعام والشراب والبأس من الغيب عند
 الحاجة الى شيء من ذلك كما وقع لكثير من الأولياء والطيران في الهواء كقفل عن جعفر بن أبي طالب
 ولقبان السرخسي وغيرهما المشي على الماء وكلام الجواد والجماعة كالبسمة والطير وغير ذلك من
 أنواع استوارق العادة الواقعة للأولياء تكريمهم من الله تعالى ويكون ذلك لرسوله سبحانه وإن كان
 بعد موت الرسول فالهجرة على هذا لا يشترط لها حياة الرسول بل تكون بعد موته أيضا وكذلك
 الكرامة تكون بعد موت الولي أيضا كرامته كما قدمناه انتهت عبارة سيدي عبد الغنى النابلسي
 في شرح الطريقة الحميدة ونقل الامام الباقفي في كتابه نشر المحاسن الغائبة عن كثير من أكابر أئمة
 أهل السنة والجماعة عن مشايخ الاسلام جواز وقوع جملة عوارق العادات في معرض الكرامات ولا يوافي
 الله تعالى وهم امام الحرمين وأبو بكر الباقلاني وأبو بكر بن فورك وبجدة الاسلام الغزالي وغيرهم
 الرازي وناصر الدين البيضاوي ومحمد بن عبد الملك السلمي وناصر الدين الطوسي وحافظ الدين النسفي
 وأبو القاسم القشيري وبعد ان نقل عباراتهم قال فهو لا عشرة أئمة ممن له تصنيف محقق وكلام معتبر

والارض الغيب الاله
 وهل أصحاب الكرامات
 من الأولياء أفضل أم بقية
 الأولياء الذين ليس لهم
 كرامات وهل علماء الباطن
 العارفون بالله تعالى أفضل
 أم علماء الظاهر أعنى علماء
 الشرع وهل بين الشريعة
 والحقيقة فرق أم لا فتونا
 ما جورن ان شاء الله
 تعالى قال العبد الفقير الى
 صفوة الله الكريم عبد
 الله بن أسعد الياقبي
 الشافعي عفا الله تعالى عنه
 هـ ند الاسئلة يحتاج في
 جوابها الى شيء من البسط
 فان ذلك ما اختلف فيه
 الانام وكثيره الكلام
 ودخل في الخوض فيه حتى
 العوام ومن ليس له معرفة
 بالبراهين العقلية القواطع
 ولا علم بالادلة النقلية المخبرة
 عن الوقائع ولا ذوق
 للجوايد التروية ومخالطة
 الشيوخ أبواب الاحوال
 والانوار السواطع مما
 برهنه من علماء السنة أئمة
 أهل الأصول وعوارده
 القرآن والاخبار والآثار
 مما ذكر البيرمته يطول
 بالنصوص الصريحة
 الصحيحة التي لا يتطرق
 اليها التأويل ولا تعيها
 العقول وعما شهد من
 المشايخ أصحاب المقامات

في العقائد من أهل السنة اقتضت عليهم ولا حاجة الى كثرة التعداد فبعض هؤلاء المذكورين فيه الكفاية وقد اتفقوا على ان الفارق بين الكرامة والمجزة هو تحدى النبوة فقط ولم يشترط أحد منهم كون الكرامة مغايرة للمجزة في جنسها وعظمها اه كلام الياقبي وقال الامام أبو القاسم القشيري في رسالته ظهور الكرامات على الاولياء جائز لانه امر موهوم حدى في العقل لا يؤدي حصوله الى رفع أصل من الاصول فواجب وصفه سبحانه بالقدرة على ايجادها واذا وجب كونه مقدور الله سبحانه فلا شيء يمنع جواز حمله وظهرت الكرامات علامة صدق من ظهرت عليه في أحواله فمن لم يكن صادقا فظهر مثلها عليه لا يجوز والذى يدل عليه ان تعريف القديم سبحانه اياها حتى تفرق بين من كان صادقا في أحواله وبين من هو مبطل من طريق الاستدلال امر موهوم ولا يكون ذلك الا باختصاص الولي بما لا يوجد مع المفترى في دعواه وذلك الامر هو الكرامة التي أشرنا اليها ولابد أن تكون هذه الكرامة فصلا تافضا للعادة في أيام التكليف ظاهر اعلی موصوف بالولاية في معنى تصديقه في حاله وتكلم الناس في الفرق بين الكرامات وبين المجيزات من أهل الحق فكان الامام أبو اسحاق الاسفرائيني رحمه الله يقول المجيزات دلالات صدق الانبياء ودليل النبوة لا يوجد مع غير النبي وكان يقول الاولياء لهم كرامات شبه اجابة الدعاء فاجنس ما هو مجزة للانبياء فلا وأما الامام أبو بكر بن فورك رحمه الله فكان يقول المجيزات دلالات الصدق ثم ادعى صاحبها النبوة فالمجزة تدل على صدقه في مقاتله وان اشار صاحبها الى الولاية دلت المجزة على صدقه في حاله فتسمى كرامة ولا تسمى مجزة وان كانت من جنس المجيزات للفرق ثم قال القشيري وقال وسد عنه في وقته القاضي أبو بكر الاشعري رضي الله عنه ان المجيزات تختص بالانبياء والكرامات تكون للاولياء كما تكون للانبياء ولا تكون للاولياء مجزة لان من شرط المجزة اقتران دعوى النبوة بها والمجزة لم تكن مجزة لعينها وانما كانت مجزة لحصولها على أوصاف كثيرة فحتى اختلف شرط من تلك الشروط لا تكون مجزة وأحد تلك الشروط دعوى النبوة والولي لا يدعى النبوة فالذي يظهر عليه لا يكون مجزة قال القشيري وهذا القول الذي نعقد ونقول به بل ندين به فشرائط المجيزات كلها أو أكثرها توجد في الكرامة الا هذه الشرط الواحد قال والكرامة فعل لا محالة يحدث لان ما كان قد بما لم يكن له اختصاص باحد وهو ناقض للعادة وتخص في زمان التكليف وتظهر على عبد تخلصه الله وتمييزه وقد تحصل اختياره ودعاه وقد لا تحصل وقد تكون بغير اختياره في بعض الاوقات ولم يؤمر الولي بدعاء الخلق الى نفسه ولو اظهر شيئا من ذلك على من يكون اهله لجاز ثم قال وليس كل كرامة لولي يجب أن تكون تلك بعينها لجميع الاولياء بل لولي يمكن لولي كرامة ظاهرة عليه في الدنيا لم يقدرح عندها في كونه وليا بخلاف الانبياء فانه يجب أن تكون لهم مجيزات لان النبي مبعوث الى الخلق في الناس حاجة الى معرفة صدقه ولا يعرف الا باللمحة وبكس ذلك حال الولي لانه ليس بواجب على الخلق ولا على الولي ايضا العلم بانه ولي قال واعلم انه ليس لولي مسكنة الى الكرامة التي تظهر عليه ولا ملاحظة قرب بما يكون لهم في ظهور زجسها قوة يقين وزيادة بصيرة لتحقيقهم ان ذلك فصل الله فيستدلون بها على صحة ما هم عليه من العقائد وبالجملة فالقول بجواز ظهورها على الاولياء واجب وعليه جهو رأي المعرفة ولكن ثمة توازن اجناسها الاخبار والحكايات صار العلم بكونها مظهر ورها على الاولياء في الجملة عاماقو بالتني عنه الشكوك ومن توسط هذه الطائفة وتواتر عليه حكاياتهم وأخبارهم لم تبق له شبهة في ذلك على الجملة قال ومن دلائل هذه الجملة نص القرآن في قصة صاحب سليمان عليه السلام حيث قال انا أتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ولم يكن نبيا والارعن أمير

والكرامات والمعارف والوصول وهما أن اشر على ايضا ذلك مستعين بالله تعالى ومقصد له عشرة فصول (ومسميه) كتاب نشر المحاسن العالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية وإيضاح الأدلة على جواز عظام كرامات الاولياء ذوى الاحوال الخالصة وشهرتها وكثرة وقوعها في الازمنة الخالصة وفي فضل سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة (وملقبه) بكفاية المعتقد ونكايه المنتقد

(الفصل الاول في الجواب عن السؤال الاول)

أقول وبالله التوفيق ظهور الكرامات على الاولياء رضي الله تعالى عنهم جازعقلا واقع تقلا اما جوازه في العقل فلانه ليس بمستحيل في قدرة الله تعالى بل هو من قبيل الممكنات كظهور ومجيزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذامذهب أهل السنة من المشايخ العارفين والنظار الاصوليين والفقهاء والمحدثين رضي الله تعالى عنهم أجمعين واما فيهم ناطقة بذلك

شرقا وغربا بمجموعهما
وسمي في الفصل الثاني
ان شاء الله تعالى تمام
الاستدلال بالعقل على
المتألفين المانعين من
جوازها مطبقا والمانعين
من جواز عظامها وأما
وقوع ذلك بالنقل أعني
ظهور الكرامات فقد
جاء في التمرآن الكريم
والاخبار والآثار بالاسناد
ما يتخرج عن الحصر
والتعداد فمن ذلك في
القرآن العظيم ما أخبر الله
تعالى عن مريم رضوان
الله تعالى عليها بقوله
عن وحيه كما دخل عليها
زكرا قال يا مريم اني لك
هذا قالت هو من عند الله
وكان يبدع عندها فأكفرت
الشقاء في الصيف وفاكفرت
الصيف في الشتاء هكذا
جاء في التفسير وقوله
سبحانه وتعالى في مريم
وهي اليك بنحس النبوة
تساقط عليك رجا جنيا
وكان في غير أدان الرطب
كجاء في التفسير وكذلك
الطام أم موسى على نبينا
وعليه الصلاة والسلام في
أمرها ما هو معروف
وكذلك ما أخبر الله تعالى
من الجانب على يد
الخضر رضوان الله تعالى

للمؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيح أنه قال يسار به الجبل في حال خطبته يوم الجمعة وتبلغ
صوت عمر إلى سارية في ذلك الوقت حتى تحرز أمان مكامن العبد ومن الجبل في تلك الساعة قال فان
قيل * كيف يجوز اظهار هذه الكرامات الزائدة في المعاني على معجزات الرسل وهل يجوز تفضيل
الاولياء على الانبياء عليهم السلام قيل هذه الكرامات لاحقة بمعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم لان كل
من ليس صادقا في الاسلام لا تظهر عليه الكرامة وكل نبي ظهرت كرامته على واحد من أمته فهي
معدودة من جملة معجزاته اذ لو لم يكن ذلك الرسول صادقا لم تظهر على يد من تابعه الكرامة فاما رتبة
الاولياء فلا تباغ رتبة الانبياء عليهم السلام للاجماع المتفق على ذلك * قال ثم هذه الكرامات
قد تكون اجابة دعوة وقد تكون اظهار طعام في أو أن فاقه من غير سبب ظاهر أو حصول ما في زمان
عطش أو تسهيل قطع مسافة في مدة قريبة أو تخليصا من عدوا أو سماع خطاب من هاتفا وغير
ذلك من فنون الافعال النافضة للعادة * قال واعلم ان كثيرا من المقدورات يعلم اليوم قطعا
انه لا يجوز ان يظهر كرامة للاولياء بضرورة أو شبه ضرورة يعلم ذلك فمنها حصول انسان لامن
أبو بن وقاب جاد بهيمة وأحيوانا وأمثال هذا كثير * قال والولي من تواتر طاعته ومن
تولى الحق سبحانه حفظه وسواسته فلا يخلق له الخذلان الذي هو قدرة العصيان وانما يديم
توقيفه التي هو قدرة الطاعة قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين ولا يكون معصوما كالانبياء بل
يكون محفوظا حتى لا يصير على الذنوب * حكى عن سهل بن عبد الله أنه قال من زهد في الدنيا
أربعين يوما صادقا من قلبه غلظ في ذلك ظهرت له الكرامات ومن لم تظهر له فاعلم الصدق في زهده
فقيل لسهل كيف تظهر له الكرامة فقال بأخذ ما يشاء كما يشاء من حيث شاء * واعلم ان من أجل
الكرامات التي تكون للاولياء دوام التوفيق للطاعات والحفظ من المعاصي والتخالفات اه كلام
القشيري وقال الشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي رضي الله عنه في كتابه مواقع النجوم
ومطالع أهل الاسرار والعلوم مقام كريم ومشهد عظيم ناله عيسى عليه الصلاة والسلام في حياته الأولى
وابراهمة الإله والابصر كل ذلك باذن الله تعالى وكذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين صير
الاطيار أرى جميعهم وجعل على كل جبل منهم جزأ بعد ما قطعهم ومن خرجوه من بعضا ببعض ثم
دعاهن فأتينه سعييا كل ذلك باذن الله تعالى وليس في قضية العقل ببعيد ان يكرم الله تعالى وليا من
أوليائه بهذه الكرامة ويحرمها على يديه فان كل كرامة سينالها الولي وتظهر على يديه فان شرفها
راجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فانه باتباعه ووقوفه عند حدوده صرح له ذلك الامر وهذه المسئلة فيها
خلاف بين العلماء منهم من ثبت معجزة النبي كرامة للولي ومنهم من نفي ذلك ومنهم من ثبت للولي
كرامة لم تكن معجزة للنبي وأما أصحابنا بنعي ساداتنا الصوفية فلم يكن لهم فيها شاهدتهم بها في أنفسهم
وفي اخوانهم اذ هم أكتف كشف وذوق ولوذ كرنا ما شاهدناهم وما بلغنا عن النقات منها لبت
السامع وزعمارى به وذلك لقصوره بنظره لنفس من أظهر هالة تعالى على يديه وشخصه واحتقاره
له فلو تكمل بان ينظر للفاعل القادر المختار سبحانه الذي أجوراه على يديه لم يكن ذلك عنده بكثير قال
رضي الله عنه ولقد رأيت شخصا من فقراء زماننا يقول لو عاينت أمر من هذه الامور على يد أحد
لقلت انه طرأ فساد في دماغي وأما انه يرى ذلك فلامع جواز ذلك عنده و ان الله تعالى اذا شاء ان
يجرى ذلك على يد من شاء أجراه فانظر يا بني ما اكتف سبحانه هذا وما أشد انكاره وجهه له أخذ الله
بأيد بنا وده آمين ونور بصيرته اه كلام سيدي محي الدين رضي الله عنه * وأطل الامام تاج الدين
السبكي في طبقاته في اثبات كرامات الاولياء وتزيف شبه المانعين لها بما يشئ ويكفي ثم بعد ان ذكر

وفي كل وقت ان تأمل ذوالنهي * يشاهد حدوث المعجزات الجديدة

وعن الامام العارف شهاب الدين السهروردي أنه قال قد يكون للاولياء أنواع من الكرامات كسماع الهوا منفس طواء والنداء من بواطنهم وتطوى لهم الارض ويعلمون بعض الخواص قبل تكونها ببركة متابعتهم الرسول صلى الله عليه وسلم * وكرامات الاولياء من تمة معجزات الانبياء قال الشارح المذكور ومعنى هذا أن كل ولي ظهرت له كرامة بعد نبوته تكون تلك الكرامة من تمة معجزات ذلك النبي فتكون كرامات صالحى هذه الامة من تمة معجزات نبيها صلى الله عليه وسلم ووجود الاولياء في الارض من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم المستمرة لانهم مهم تنقضى حوائج العباد ويركتمهم يدفع البلاء عن البلاد ويدعائهم تنزل الرحمة وبوجودهم تصرف النعمة اه قال جامع الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه الحكمة في كثرة كرامات اولياء الامة المحمدية والله أعلم اظهر اسيادته صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء بكثرة معجزاته في حياته وبعد مماته واسكنوه صلى الله عليه وسلم غمام التبيين وحبيب رب العالمين واستمر اربده الملبين الى قيام الساعة فالحاجة الى اسباب التصديق به مستمرة ومن أقوى هذه الاسباب كرامات امته التي هي في الحقيقة من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم زيادة على وجود القرآن سيد المعجزات وجامع الآيات البينات كلام الله القديم وذكره الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وزاد على ظهور ما أخبر به صلى الله عليه وسلم من أشراف الساعة وغيرها تدريجاً فكان بذلك صلى الله عليه وسلم كأنه موجود بين أمته يشاهدون معجزاته بعد مماته كما كانوا يشاهدونها في حياته صلى الله عليه وسلم ليزداد الذين آمنوا إيماناً ويهدى الله لدينه من بشاء ممن لم يكونوا مؤمنين وكثرة الكرامات تعلم من كثرة اولياء أمته صلى الله عليه وسلم وهم في كل عصر كما قال الشيخ الاكبر سلطان العارفين سيدي محي الدين بن العربي وغيره استناد الحديث ورد في ذلك وللكشف الصحيح مائة ألف وأربعمائة وعشرون الفاعلى عدد الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم ولا يخفى ما يقع على أيديهم من الكرامات الكثيرة وكلها معجزات له صلى الله عليه وسلم وبذلك تتضاعف معجزاته عليه الصلاة والسلام أضعافاً كثيرة لا يحصرها عدد ولا يحيط بها عدد وما ذكرته من حكمة كثرتها واستمرارها هو السبب في وقوعها على أيدي الصحابة الكرام أقل مما وقعت على أيدي من بعدهم من الاولياء وذلك أن انبياء حجة الدين لا زيادة إيمان المؤمنين وهذا به غيرهم حاصل في عصرهم بمعجزاته صلى الله عليه وسلم التي كانوا يشاهدونها في كل حين على كثرتها واختلاف أنواعها فكرامات أصحابه رضي الله عنهم وان كانت هي أيضاً تحسب معجزات له صلى الله عليه وسلم ككرامات سائر الاولياء إلا أن الحاجة اليها فيأخذ كرامات الاولياء من أقل من الحاجة الى كرامات الاولياء من أي بعدهم * وأيضاً قال التاج السبكي في الطبقات فان قلت ما بال الكرامات في زمن الصحابة وان كثرت في نفسها قليلة بالنسبة الى ما يروى من الكرامات الكثيرة بعدهم على يد الاولياء فالجواب أولاً ما أجاب به الامام الجليل أحمد بن حنبل رضي الله عنه حيث سئل عن ذلك فقال أولئك كان إيمانهم قوياً بالاحتجاجوا الى زيادة يقوى به إيمانهم وغيرهم ضعف الإيمان في عصره فاحتجج الى تقويته باظهار الكرامة * ونظيره قول الشيخ السهروردي رحمه الله تعالى وخو القادة انما يكشف به اوضاع ضعف يقين المكاشف رجة من الله تعالى لمباداة العباد ثواباً مجحلاً وفوق هؤلاء قوم ارتفعت لهم الحجب عن قلوبهم فما احتاجوا الى ذلك * وثانياً ان نقل ما يظهر على أيديهم ربما استغنى عنه اكتفاءً بعظم مقدارهم ورويتهم طلبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولزومهم طريق الاستقامة الذي هو أعظم الكرامة مع

الصحيحين في أبي بكر رضي الله تعالى عنه مع ضيقه وبركة الطعام حتى صار بعد الاكل أكثرهما كان قبله بثلاث صمات وكذلك ما اشتهر عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه أيضاً أنه أخبر ان حمل امرأته أتى فكان كذلك وحديث الصحيحين المتفق على صحته في عمر رضي الله تعالى عنه أنه كان من المحدثين بفتح الدال وكذلك ما صح عنه أنه قال يسارىة الجبل في حال خطبته في يوم الجمعة فبلغ صوته الى سارية فكان لعمر رضي الله تعالى عنه في ذلك كرامتان ثمتان احدهما ما كشف له عن حال سارية وأصحابه المسلمين وحال الصدوق والثانية بلوغ صوته الى بلاد بعيدة والحديثان المتفق على صحتهما في سعد وسعيد رضي الله تعالى عنهما في اجابة دعوة كل واحد منهما والحديث الصحيح في البخاري في خبيب رضي الله تعالى عنه في قطف العنب الذي وجد في يده اكله في غير اوان الثمار والحديث الصحيح حديث البخاري أيضاً في أسيد بن حضير وعبد بن

مافتح على أيديهم من الدنيا ولا شرأوا لها ولا جنحوا نحوها ولا استزلت واحد منهم فرضى الله عنهم
كانت الدنيا في أيديهم أضعاف ما هي في أيدي أهل دنياها وكان اعراضهم عنها أشد اعراض وهذا من
أعظم الكرامات فلم يكن شوقهم إلى الآلى اعلاء كلمته تعالى والدعاء إلى جنبه جل وعلا انتهت عبارة
السبكي «وقال الامام القشيري في الرسالة لولم يكن لآلى كرامة ظاهرة عليه في الدنيا لم يقدح عندهما في
كونه وليا قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري في شرحها بل قد يكون أفضل عن ظهر له كرامات لان
الافضلية انتهى زيادة اليقين لا بظهور الكرامة اه وقال الامام الياقبي لا يلزم أن يكون من له
كرامة من الاولياء أفضل من ليس له كرامة منهم بل قد يكون بعض من ليس له كرامة منهم أفضل من
بعض من له كرامة وقال سيدي محي الدين بن العربي رضي الله عنه في مواقع النجوم بعد أن ذكر
جثة كرامات تقتضى بالقدم من المشي على الماء وفي الطواف وغير ذلك الاولياء مناصه وكل من ذكرناه
من أصحاب المقامات سادات ابرار أتقياء أسيار رجال الله وأوليائه وسراة الوقت وبدلاؤه وأما
الكبريت الاحمر والاكسير والاكر الفعالي المعز عن الالتفات والمالك لجميع الصفات والعري
عن جميع الآفات وهو العروس النخبوة العين في حجاب الصون في غيابة الكون وظلم العوائد
المروفة عند الخلق لا يعرف ولا يعرف بل يكشف وقتا ولا يكشف لا يؤبه له تجده في دكان
مضطجعا تنوشه الكلاب أو يهول ولا يرى بحجارة لا يعابيه ولا ينظر إليه بحجة غيرة من عليه الى
أن قال ولا أقول أيضا ان هذا المراد المصطفى في أحواله كبريت وقته واكسبر وجوده ليست تكون
له هذه الكرامة أصلا نعم تكون له وقتا ملامرما واما ان تستمر له فلا سهل الى ذلك لسخني
اه فقد بين رضي الله عنه ان هذا الصنف من الاولياء مع جلالة قدرهم جدا صدور الكرامة على
يديهم قليل وهم مخفيون بين الناس وأحوالهم مجهولة مستترضة الله عنهم وهم ناهتم ان من كان
أكثر كرامات من غيره في هذا الكتاب لا يدل على أنه أفضل منهم لما علمت من أن بعض من لم تصدر
على يدهم الكرامات أفضل من بعض من صدرت على أيديهم وهم مع ذلك أهل فضل عظيم بمجرد
احوالهم درجة الولاية ولولا ذلك لما أكرمهم الحق سبحانه وتعالى بالكرامات وخرق لهم العادات
وقد يلبس على الناس بعض الملبسين من أصحاب الدعاوى الكاذبة الذين تزوايى الصوفية وزعموا
انهم من أهل الارشاد وهم في الحقيقة من أهل الجهل والفساد الخائدين عن سبيل السداد
ويخشون من عدم اعتقاد فيهم لعدم صدور الكرامات على أيديهم انهم من هذا القبيل وان
درجته في الولاية أجل من أصحاب الكرامات ويهونون أمر من تصدر على أيديهم من أولياء الله
تعالى كل ذلك لاجل أن يبقى لهم في نفوس الناس ناموس واعتبار ولعمري ان هؤلاء هم من أشر
الاشرار وأجبر الفجار وخير منهم بكثير المجاهرون بأنواع الفسق من العوام الجاهل وان ساءت
منهم الاعمال وأتقنا هلاك سيدي محي الدين بن العربي فان فيه بيان الحقيقة في ذلك على الوجه
الحق (قال رضي الله عنه) في الباب الخامس والخمسين في معرفة مقام ترك الكرامات
ترك الكرامة لا يكون دليلا * فأصبح لقولي فهو أقوم فيلا
ان الكرامة قد يكون وجودها * حظ الحكيم ثم ساء سبيلا
فاحرص على العلم الذي كلفته * لا تتخذ غير الآلهة بيلا
ستر الكرامة واجب متحقق * عند الرجال فلا تكن مخذولا
وظهورها في المرسلين فريضة * وبها تنزل وحسبه تزيلا
كان الآيات والكرامات واجب على الرسول اظهارها من أجل دهواه كذلك يجب على الولي التابع

بشرضى الله تعالى عنهما
لذين خرجا من عنده رسول
الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة مظلمة ومعهم مثل
المصباحين بين أيديهما
والحديث الصحيح حديث
الرجل الذي سمع صوتا في
السحاب يقول اسبق
سديقة فلان وما جاء ان
ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال لا اسد الذي
منع الناس الطريق نزع
فصبص بذنبه وذهب
وما جاء ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث العلماء
ابن الحضرمي رضي الله
تعالى عنه في غزاة فخال
ينهم وبين الموضع قطعة
من البحر فدعا الله سبحانه
باسمه الاعظم ومشوا على
الماء وما جاء انه كان بين
سلمان وأبي العرادة رضي
الله تعالى عنهما قصعة
فصبحت حتى سمعا
التسبيح وكذلك ما اشهر
أن عمران بن حصين رضي
الله تعالى عنه كان يسمع
تسليم الملائكة عليه حتى
اكتوى فانحبس عنه
ذلك ثم أعاده الله تعالى
عليه والحديث الصحيح
حديث مبطل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رب
أشعث مدفوع بالاواب
لواقسم على الله لأبره

(قلت) ولولم يكن الا هذا

الحديث لكى دليلا وقد

ورد عن السلف والخلف

من الصحابة والتابعين

ومن بعدهم من المشايخ

الصارفين والنسقاء

الصادقين وسائر الاولياء

والصالحين رضوان الله

وسلامه عليهم اجمعين

من الكرامات

المستفيضات الصادرات

عن العيان والمجاهدات

ما طبق الآفاق وملا جميع

البلاد وعجزت القوافر

عن اليسر منه في الحصر

والتعداد وقد ذكرت

نبذة من ذلك في كتاب

روض الراحين في

حكايات الصالحين وفي

كتاب الارشاد وسأذكر

شيئا من ذلك في الفصل

الثاني من هذا الكتاب ان

شاء الله تعالى وقد صنف

الناس في ذلك كتب كثيرة

وكرامة واحدة تكفى من

له بصيرة فكيف وقد

ملأت الوجود وتشعبت

انوارها فاشتأأ ابصار

المؤمنين بها وبقوا في اللامعة

وقاحت اخبارها فتعطرت

بنشرها لآل كي مسامعهم

السامعة وجميت عن

روية انوارها ابصار

المكذبين بهما من كل

عمر وم وصبت مسامعهم

سسترها هذا مذهب الجماعة لانه غير مدع ولا ينبغي له الدعوى فانه ليس بمشروع وميزان الشرع

موضوع في العالم قد قام به علماء الرسوم أهل الفتوى في دين الله فهم أرباب التجريح والتعديل وهذا

الولى مهم ما خرج عن ميزان الشرع مع وجود عقل التكليف عنده سلم له حاله للاحتيال الذى

في نفس الامر في حقه وهو أيضا موجود في الميزان المشروع فان ظهر باهر بوجوب جدا في ظاهر

الشرع ثابت عند الحاكم أقيمت عليه الحدود ولا بد ولا يصعب ذلك الاحتمال الذى في نفس الامر

من أن يكون من العبيد الذين لا تضرهم الذنوب عند الله أو أصبح لهم فعل ماحوم على غيرهم شرعا

فاستطاع الله عنهم المؤاخدة ولكن في الدار الآخرة فانه قال في أهل بدر ما قد ثبت من اباحة الافعال لهم

وكذلك في الخبر الوارد افعلى ما شئت فقد غفرت لك ولم يقل أسقطت عنك الحد وفي الدنيا وأما في

الدنيا فلا فالذى يقيم عليه الحدود من حكم الرسوم مأجور وهو في نفسه غير مأثوم كالخلاج ومن

جرى مجراه ثم ان ترك الكرامة قد يكون ابتداء من الله وهو ان الحق سبحانه لا يمكن هذا الولي

في نفسه من شئ من ذلك جلة واحدة مع كونه عنده من أكابر عباده وأعني خوق العوائد الظاهرة

للعالم بالله وقد يكون هذا الولي قد أعطاه الله في نفسه التمكن من ذلك فيترك ذلك كله الله فلا يظهر

عليه منه شئ أصلا وقد رأينا ممن هو على هذا القدم جماعة كقائل سيدنا أبو السعود بن الشبل

البغدادي رضي الله عنه عاقل زمانه وقد سأله بعض من لا يكتفه من حاله شيئا هل أعطاك الله التصرف

وهو أصل الكرامات فقال نعم منذ خمس عشرة سنة وتركناه نظرا فالحق يتصرف لنا بى يدرى

الله عنه انه امثل أمر الله في اتخاذ عز وجل وكلا فقال له السائل باسم قال الصلوات الخمس وانتظار

الموت الرجل مثل سحى الطير فم مشغول وقدم يسى وكان يقول ما عني فيا قائل الا قوله

وأنت في مستنقع الموت رجلا * وقال لهما من دون أخصك الحشر

هكذا هو الرجل والافلا يدعى انه الرجل قال سيدى محي الدين وفي حين تقييدى هذا الوجه من هذه

النسخة خاطبني الحق في سرى من اتخذني وكلا فقد دلاني ومن دلاني فله مطالبتى وعلى إقامة

الحساب فجاوبلا في فيه فأنعكس الامر وتبدلت المراتب فهذا صنع الله مع عباده الذين ارتضاهم

واصفاهم وافوق هذا الامتنان امتنان ترتقى الهمة الى طلبه فالعباد الحق لا تخرجه هذه المرتبة

عن علمه بقدره فما يتخذ الله وكلا الامن كان الحق قواه وجوارحه اذ يستحيل تبدل الحقائق

فالحق حق والخلق خالق * والعبد عبد والرب رب

فاذا ظهر حق عادة على مثل هذا فما هي كرامة عندنا لان الكرامة تعود على من ظهرت عليه وانما

يتفق ان هذا مقامه مثل ما اتفق لنا في مجلس حضرناه سنة ست وثمانين وخمسة وتسعون وقد حضر عندنا

شخص فيلسوف ينسكرك النبوة على الخدا الذى يشبهنا المسكون وينسكرك ما جاءت به الانبياء من خوق

العوائد وان الحقائق لا تتبدل وكان زمن البرد والشتاء وبين ايدىنا منقل عظيم يشتمل نارا فقال

المنسكرك المكذب ان العامة تقول ان ابراهيم عليه السلام ألقى في النار فخرج عرقا والنار عرقه بطبعها

الجسوم القابلة للاحراق وانما كانت النار المذكوكة في القرآن في قصة ابراهيم عبارة عن غضب

نعم ودعوى وحقته فهى نار الغضب وكونه ألقى فيها لان الغضب كان عليه وكونه لم تحرقه أى لم يؤثر

فيه غضب الجبار غير ودلنا ظاهر بعلمه من الحجة بما أقامه عليه من الأدلة فهاذا كرم من أقول الانوار

وانها لو كانت آله ما أفلت فركب لمن ذلك دليلا فلما فرغ من قوله قاله بعض الحاضرين

(الظاهر أنه هو سيدى محي الدين نفسه صاحب هذه الكرامة) عن كان لهذا المقام والتمكن

فان ان يترك أن اصدق الله في ظاهر ما قاله في النار انها لم تحرق ابراهيم وان الله جعلها عليه كقائل بردا

عن معان أخبارها وكل
 منهم عن شمس طيها من كوم
 وفي هذا المعنى أقول
 بدا النور ومن ربح الأرباب
 بنعمي
 فضاء به القاصي من الكون
 والذاني
 وفاح به من خدر نبعي
 مدهرا
 له طيب رايها منسيرا
 لاشجانا
 ولير ذاك النور أعشى
 بصيرة
 ولا شم ذاك الطبيب
 من كوم حرمان
 ومن قدر أرى أو شم أضيع
 مفرما
 بنعمي وحالي عيشها الناعم
 الهاني
 فإن أعمت نفعي سقت
 راح وصلها
 لأهل الهوى عن مهامهم
 عاني
 جنوا من جنان الوصل
 تفاح تحفة
 بروضات رضوان وروح
 وربحان
 وعيشا هنيئا في حبي ظل
 نعمة
 تراهم ملوك جفوت جنات
 عرفان
 فأها على تلك العطيات
 والني
 على تلك فابكوا بإحبابي
 واخواني

وسلاما وأنا أقوم لك في هذا المقام مقام إبراهيم عليه السلام في الذب عنه لأن ذلك كرامة في حق
 فقال المنكر هذا لا يكون فقال له أليست هذه هي النار المحرقة قال نعم فقال تراهي في نفسك ثم أتى النار
 التي في المنقل في حجر المنكر وبقيت على نيابة مدمية قلبها المنكر بيده فلما أراها محترقة تعجب ثم ردها
 إلى المنقل ثم قال له قرب يدك أيقضها قرب يدك فأحرقته فقال له هكذا كان الأمر وهي مأمورة
 تحرق بالامر وتترك الإحراق كذلك والله تعالى الفاعل لما يشاء فأسلم ذلك المنكر واعترف بقتل هذا
 يظهر على تارك الكرامات فإنه يقيمها في زمانه نيابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في المهجرة والآية
 على صدقه صلى الله عليه وسلم جاء بها لأقامة الدليل على صدق الشارع والدين لأعلى نفسه أنه ولي الله
 بخرق هذه العادات فهذا معنى ترك الكرامات وطاريال وهم الملامية خاصة وأما الصوفية
 فيظهر ونهاه عن هذا كابر من رعونات النفوس الأعلى حمدا ذكرناه انتهى كلام سيدي محي
 الدين رضي الله عنه وهو حق وصدق ولا يخفاك أن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآياته الباهرة
 صدقه وصحة دينه ونبوته صلى الله عليه وسلم كان بعضها يصدر بالطلب من المشركين كاشتقاق القمر
 وبعضها يصدر بالطلب من المسلمين كتنكير الماء والطعام وغير ذلك وبعضها يصدر لأعن طلب
 كأخباره صلى الله عليه وسلم بفتيات كثيرة من دون أن يستدعي ذلك منه أحد وحيث كانت كرامات
 الأولياء هي من جلة معجزاته صلى الله عليه وسلم وهم يقيمونها نيابة عنه عليه الصلاة والسلام كما قال
 سيدي محي الدين في عبارته المذكورة إنه أن أتوا بها رضى الله عنهم على الأنواع التي صدرت بها
 المعجزات من النبي صلى الله عليه وسلم أعني بعضها بطلب الكفار وبعضها بطلب المسلمين وبعضها بلا
 طلب وكل ذلك يقع عظيم لمن يشاهدونها سواء ظهر سر ذلك لهم أو لم يظهر ولا أقل من أن تكون
 سببا لقوة إيمان المشاهدين له وهذا انفع عظيم يعني به شرعا وإنما يجب سترها داخلية من الحكمة
 والفائدة والنفع وهي بجميع أنواعها لم تخل من ذلك فحين يلزمنا إحسان الظن بمن صدرت على
 أيديهم من الأولياء بأنهم لم يحرقوها بقصد اثبات ولا ينهم بل بقصد أخوهم شرع وان لم يظهر لنا كثفوية
 إيمان الحاضرين وأظهر أشرف وصحة هذا الدين المبين فإنيك يا أخي من أساءة الظن بأحد منهم بأنه إنما
 أجرى الكرامة لاثبات ولاية نفسه وزيادة اعتباره عند الناس فانهم رضى الله عنهم لا يملكون ذلك
 قطعا ولا يعترض على أولياء الله تعالى بأنهم يحبب عليهم ستر الكرامات فكيف يظهرونها فتعظم
 بركتهم بل يتقن أنهم لم يظهروها لالحكم بحجة ونيات خالصة المقصود منها رضا الله تعالى وخدمة دينه
 المبين وأنهم في ذلك قائمون مقام صاحب المعجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 أجمعين وكثيرا ما يصدر الله تعالى على أيديهم الكرامات فقرأ عنهم وبدون اختيارهم فأنه تعالى
 ينقضها ببركاتهم ولا يقدر علينا الاعتراض على أحد منهم فانهم أولياء الله تعالى وقد قال سبحانه وتعالى
 في الحديث القدسي من أذى وليا فقد أذنته بالطرب أي أعلمته بأني بخاريه وعدو له قال العلماء
 ولم ير هذا الأذى الشديد إلا في حق مؤذي الأولياء وأكل الربا نساء الله العافية والمعاقة الكاذبة
 في الدين والدنيا والآخرة وقال الامام اليافعي في روض الربا حيين والناس في انكار الكرامات
 محتلمون فمنهم من ينكر كرامات الأولياء مطلقا وهو لأهل مذهب معروف عن التوفيق مصروف
 ومنهم من يكذب بكرامات أولياء زمانه ويصدق بكرامات الأولياء الذين ليسوا في زمانه كعروف وسهل
 والجنديد وأشباههم رضى الله عنهم فهو لأهل كمال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنه والله ما هي
 إلا امرئيلية صدقوا موسى وكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم أدر كوازمه ومنهم من يصدق
 بأن الله تعالى أولياءهم كرامات ولكن لا يصدق بأحد من من أهل زمانه فهو لأهل محرمون أيضا لأن

(الفصل الثاني في الجواب
عن السؤال الثاني)

أقول وبالله سبحانه

التوفيق بجوز أن تبلغ

الكرامة مبلغ المجزة في

جنسها وعظمها على القول

الصحيح المحقق المختار

وأستدل على ذلك بالمعقول

والمنفول عن أئمة الأصول

ويوقع ذلك من كثير

من الأولياء بالاستناد

الصحيح الموصول أما

المعقول فاقول لا يخولوا

أن يكون المنفع من ذلك

من جهة النقل ومن جهة

العقل والأول باطل إذ

ليس في منفع ذلك نقل

يوجد بل النقل مظاهر

في جوارحه كسبائقي والثاني

أما أن ينتفع لذاته أو لغيره

والأول باطل إذ خرق

العادة مطلقا في الصغبر

والكبر للنسي والولي

وغيرهما من الشريعة

والخفي لا يحيله العقل في

قدرة الراس التقدير والثاني

أما أن يكون لاتيسر

النسي بالتثني أو غيره

والثاني باطل إذ ليس فيه

دافع لأصل ولا قدح في

مجزة والأول أما أن لا يكون

مقرر وبإدعوى النبوة

أو يكون والأول باطل

إذ ليس فيه التباس فتعين

الثاني وهو حصر الاتيسر

من لم يسئل لواحد معين لم ينفع بإحدسأل الله التوفيق وحسن الخاتمة قال وسئل بعض العلماء الكبار
عن كراهات الأولياء فقال ومن يشكر هذا إن كنت لم تعرف من هذا شيئا ولم تعقله فأرجع إلى أن الله
سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال الامام البيهقي والجيب كل الجيب عن يشكر
الكرامات وقد جاءت في الآيات الكريمة والاحاديث الصحيحة والآثار المشهورات
والحكايك المستفيضة البادرات عن اعيان والمجاهدات من السلف والخلف وبلغت في الكثرة
والشهرة في جميع البلاد بل ينفجرج عن الحصر والعدد قال ثمان كثيرا من المنكرين لورأوا
الأولياء والصالحين يظفرون في الهواء لقالوا هذا سحر أو قالوا هؤلاء شياطين ولا شك أن من حرم
التوفيق فكذب بالحق غيبا وحسدا كذب به عيانا وحسدا كما قال الله تعالى وهو أصدق القائلين
ولو زنا عليك كتابا في قرطاس فلسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا الا سحر مبين (تنبيه)
في الفرق بين الكرامة وغيرهما من خوارق العادات قد ذكرت في مقدمة كتابي بحمد الله على العالمين
الفرق بين المجزة وغيرهما من خوارق العادات ونقل في ذلك ما يزيد عن أئمة العلماء كالنوازي
والشعراني والقسطلاني وابن حجر وغيرهم ولا حاجة إلى إعادة نقل ذلك هنا وإنما أذكر هنا شيئا لم
أذكره هناك فاقول قال سيدي محي الدين بن العربي رضي الله عنه في الباب السادس والخمسين
وما تفي معرفته مقام خرق العادات

خرق العوائد أقسام مقسمة * أتى بها النظر الفكري محصوره

منها معينة بالحق قائمة * كالمجرات على الارسل مقصوره

وماسواها من الاقسام محتمل * وليس العلم في تعيينه صوره

وكلاها في كتاب الله ينسب * فقف عليه تجد هافيه مسطوره

بشرى وسحر ومكر وعلامته * وكلاها في كتاب الله مذكوره

فهذه خمسة أقسامها انحصرت * للناظرين وفي الاكوان مشهوره

اعلم ان مقام خرق العادات على وجوه كثيرة منها ما يكون عن قوى نفسية فان اجرام العالم تتفعل
للهم النفسية هكذا اجعل الله الامر فيها وقد تكون عن حيل طبيعية معالمة كالقافطرات وغيرها
وبها معلوم عند العلماء وقد تكون عن نظم حروف بطوالم وذلك لاهل الرصد وقد تكون باسماء
يتلفظ بها إذا كرها فيظهر عنها ذلك الفعل المسمى خرق عادة في ناظر عين الرائي لا في نفس الامر وقد
تكون في نفس الامر على قدر قوة ذلك الاسم وهذه كلها تحت قدرة الخلق لا بحسب الله ثم خرق
عوائد مختصة بالجناب الالهي ليس العبد فيها تفعل ولا قوة ولكن يظهر الله عليه أو تظهر عنه
بإمر الله وعلامه وهي على مراتب * منها ما يسمى مجزة وله شروط ونعت خاص معلوم * ومنها
ما يسمى آية لا مجزة * ومنها ما يكون كرامة * ومنها ما يكون مؤيدة * ومنها ما يكون منهية
وباعته * ومنها ما يكون جزاء * ومنها ما يكون مكر أو استدراجا وكلاهما لعلامات عند أهل الله
مع كون هؤلاء لا علم لهم بشئ من ذلك بخلاف الصنف الاول فانهم على علم بما يصدر منهم وبما ينشئ مما
ذكرناه في الصنف المضاف عمله إلى الله تعالى الا والاحتمال يدخله هل هو عن عناية أولاهن عناية الا
المجزة والآية فانهم ما عن عناية ولا بد فانهم المصدق بالخبر والمؤيدة كذلك وباعدا هذين فيطرق
إليه الاحتمال كاذكرنا * ثم ترجع إلى ما تفضي به طريقنا ان خرق العادة في الأولياء لا يكون الا ان
خرق العادة في نفسه باخراجهما عن حكم ما تعطيه طبيعتها وهو تصرفها في المباح أو ما يليق بها الشيطان
بالتبين من اتیان المحذور أو ترك الواجب فن خرق في نفسه هذه العادة خرق الله عادة في الكون

المحور فيه المنع في الخارق

المقرون بدعوى النبوة
فلا تناسب في غير الخارق
المفسرون بالدعوى
المذكورة فلان مع كل
خارق ليس مقسرونا
بدعوى النبوة وهو
المطلوب والحمد لله (قلت)
وهذا انفسير الذي
قمرته في جواز عظم
الكرامات يلزم منه
بطلان مذهب المعتزلة في
منهمس جواز مطلق
الكرامات اذ جواز
عظيمها يلزم منه جواز
صغيرها ويلزم منه أيضا
بطلان أقوال الضعيفة لبعض
القائلين بجواز الكرامات
وسبأ في ذكرها ان شاء
الله تعالى (وأما المنقول)
فالدليل على المعتزلة المانعين
لمجلة الكرامات قد
قدمناه في الفصل الاول
من التفسير والاختبار
والآثار والدليل على أصحاب
الأقوال الضعيفة من
المجوزين لها ساذكره
من أقوال أئمة الأصول
المحققين النظار المدققين
قال الامام النجيب ابن
النجيب أبو العالي امام
الحسين رضي الله تعالى
عنه في كتابه الارشاد
يا صاحب اليه أهل الحق
ان خارق العادات في حق

بما يسمى كلاما على الخواطر أو شياقي الهواء أو ما كان به وقد ذكرنا فصول هذه الكرامات
وبيننا مراتبها وما يتجافى كساب مواقع النجوم وما سبقنا اليه في علمنا أعنى الى ترتيبه لا اله الا علم
ما فيه وهو كتاب صحيح الطريق عظيم الفائدة صغير الحجم ببناءه على المناسبة فان المناسبة أصل وجود
العالم وخرق العوائد من العالم وقد جعل الله آياته في العالم معتادة وغير معتادة فالاعتادة لا يفرها
الأهل الفهم عن الله خاصة وما سواهم فلا علم بآثاره فيها وقد لا الله القرآن من الآيات
المعتادة من اختلاف الليل والنهار وزول الأمطار واخراج الالباب وسوى الجوارى في البحر
واختلاف الاسنة والالوان والمناظر بالليل والنهار لا يتغافل الفضل وكل ما ذكر في القرآن انه آية
للقوم يعقلون ويسمعون ويفقهون ويؤمنون ويعلمون ويرقنون ويتفكرون ومع ذلك كله فلا
يرفع بذلك أحد من الناس رأسا لأهل الله وهم أهل القرآن خاصة وأما الآيات الغير المعتادة وهي
خرق العوائد فهي التي تؤثر في نفوس العامة مثل الزلازل والرجفات والكسوف ونطق حيوان أو مشي
على ماء واختراق الهواء واعلام بكوائن المستقبل تقع على حد ما علموا والسلام على الخواطر والاكل
من الكون واشباع القليل من الطعام الكثير من الناس هذا اعتباره العامة خاصة ومتى لم يكن خرق
العادة عن استقامة أو منها أو باعثا على الرجوع الى الله ولم يرجع وليس له فيه تعمل فهو مكر واستدراج
من حيث لا يعلم وهذا هو الكيد المكين تحف الله مع المخالفات وفيه سر عجيب للعارفين ولولا ما في اخافته
من الضرر في العموم لتركناه وما كمال يدري يقل وليس خرق العوائد الأولى مرة فاذا عادت ثانية
صار عادة وأما الحقيقة فالامر جديد بدأ وما تم ما يعود فنام خرق عاداتها أمر يظهر بزي
مشله لا عينه فلم يعد فها هو عادة فلو عاد لكان عادة وانحجب الناس عن هذه الحقيقة وقد تنهك على
ما هو الامر عليه ان كنت تعقل ما أقول فالأولية وسع من أن تعيد ولكن الامثال تجب على أعين
العبي الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة وهو وجود عين المثل الثاني هم فاعلمون فهم
في لبس من خلق جديد فالملكيات غير متناهية والقدرة نافذة والحق خلاق فان التكرار اذا لم يعقل
الابالاعادة فالعادة خرق العادة انتهى كلامه مرضى الله عنه في الفتوحات المكية وكتابه مواقع النجوم
الذي ذكره وقال انه عظيم الفائدة صغير الحجم معندي بخط قديم بنحو ما هو ورقة ثمانية مائة سنة ٥٩٥
وقال سيدي الامام العارف بالله الشيخ محمد بن عباد الرندي في شرحه على الحكم العطائية عند قوله
ليس كل من ثبت تخليصه كل تخليصه الشخص يصح ههنا هو أن يظهر الحق تعالى على بعض عبادته
اثره وعنايته وتولية لطفه ورعايته ففهم من يستمر لذلك حتى يتحقق بالرفقان ويتخلص عن رؤية
الاغيار والاكوام وهؤلاء هم خواص القربين أهل العلم بالله والحب له ومنهم من يوقفه عن بلوغ
ذروة الكمال ويريه في حاله بما يليق به من علوم وأعمال وهؤلاء عامة المقرين وخاصة أصحاب اليمين
العباد الزاهد وأهل الجهاد والادوار وهؤلاء ان شاركوا الاولين فيما يتحقق الحق تعالى من
الطائف الكرامات وفيما ينعمهم اياه من القيام بوظائف الطاعات والعبادات فلم يتخلصوا من رؤية
نفوسهم ولم يتفكروا عن مراعاة حظوظهم بل هم ساقطون الى الاسباب مربطون بوجود الحجاب
وقد يتخلص الحق تعالى هؤلاء باظهار الكرامات على أيديهم وبسببهم تسكين نفوسهم وتثبيت اليقين
في قلوبهم ومنعهم الاولين لانهم لا يعتادون اليها لما هم فيه من السمو في اليقين والقوة والتفكير
كما قال صاحب كتاب عوارف المعارف وقد يكون من لا يكشف بشئ من معاني القدر أفضل عن بكاشف
به اذا كاشفه الله تعالى بصرف العرفة فالقدرة أثر القادر ومن أهل القرب القادر لا يستغرب
ولا يستكثر شيئا من القدرة ويرى القدرة تتجلى له من سجع أخبار عالم الحكمة وسبل الشبل

رضي الله عنه وقيل له ان ابا تراب ذكر انه جاء في البادية فرأى البادية كلها طعاما فقال عبدا رفيق به
 ولو بلغ الى محل التحقيق لكان كمن قال ليت عندني فيطعمني ويسقيني قال في لطائف المنن واعم
 ان الكرامات نارة تظهر للولي في نفسه ونارة تظهر منه لغيره فان ظهرت للولي في نفسه قال ما دنا رفيقه
 بقدره الله تعالى وقد تبصر احديته وان قدرته لا تتوقف على الاسباب وان العوائد هوجا كم عليها
 ليست هي حاكمة عليه وانما جعل العوائد وانوساط والاسباب سبب قدرته وسحب شمس احديته
 قالوا قف عندها اغسلوا والافند منها اليه من هو العائبة موصول قال وقال الشيخ ابو الحسن
 رضي الله عنه فائدة الكرامة تعرف اليقين من الله تعالى بالعلم والقدرة والارادة والصفات الازلية
 مجتمع لا يفترق وامر لا ينقصد كانه صفة واحدة قائمة بذات الواحد لا يستوي من تعرف الله اليه
 بنوره من تعرف الى الله بعقله ولانها تثبت لمن اظهر له بمجاودتها اهل البدايات في بداياتهم
 وفقدتها اهل النهايات في نهاياتهم اذ ما عليه اهل الهيات من الرخوخ في اليقين والقوة والتمكين
 لا يحتاجون معه الى مثبت وهكذا كان السلف رضي الله عنهم لم يحوجهم الحق سبحانه وتعالى الى ظهور
 الكرامات الحسية لما اعطاهم من المعارف الغيبية والعلوم الاشهادية ولا يحتاج الجليل الى مرصاة
 فالكرامة افعلة لازالة الشك في المنة ومعرفة فضل الله تعالى فيمن اظهرت عليه مشاهدته له بالاستقامة
 مع الله سبحانه وتعالى والناس في الكرامات على ثلاثة اقسام قوم يحولون غاية الامر فان وجدوها
 عظموا من ظهرت عليه وان فقدوها لم يتوجهوا بالتعظيم اليه وقسم قالوا وما هي الكرامات انما هي
 خدع يخدع بها اهل الارادة ليقفوا بها على حدودهم حتى لا يلحقوا مقامها ليس هو لم حتى قال ابو تراب
 النخشي لابي العباس الرقي ما يقول انما يحبك في هذه الامور التي تكرم الله بها على عباده فقال ما رأيت
 احدا الا هو مؤمن بها فقال ابو تراب من لم يؤمن بها فقد كفر انما تلك من طريق الاحوال فقال
 ما عرف لم فقلنا فقال ابو تراب بل قد زعم أصحابك انها خدع من الحق وليس الامر كذلك انما الخدع
 في حال السكون بها فاما من لم يفرح بها ولم يسأ كنفا فذلك من رتبة الربانيين وكان هذا من ابي تراب رضي
 الله عنه بعد ان عطش القوم وهم أصحابه فصر ببيده الارض فنبع الماء فقال اني اريد ان اشر به
 في قدح فصر ببيده الارض فتناول قدحا من زجاج ابيض فصر وبسقا قال ابو العباس الرقي
 وما زال القدح معنا الى مكة قال الشيخ ابو الحسن والقول الفصل في ذلك انه لا ينبغي ان تغلب ربا
 مع الله تعالى ومن ظهرت عليه عظم لانها مشاهدته له بالاستقامة مع الله تعالى قال والقسم الثالث وهو ان
 تظهر الكرامات في الولي لغيره والمراد بذلك تعرف ذلك العبد الذي شهد به بصحة طريق هذا الولي
 الذي ظهرت عليه الكرامة اما ان يكون جاحدا فيرجع الى الاعتراف او كافرا فيعود الى الايمان
 أو شاكا في خصوصية هذا العبد فاظهرت عليه ليعرفك الله بما فيه من ودايع الاحسان انتهى كلامه
 وقال ابو نصر السراج سألت ابا الحسن بن سالم فقلت لهما معنى الكرامات وهم قد كرموا حتى تركوا
 الدنيا اختيارا وكيف كرموا بان يجعل لهم التجارة ذهابا فاجابه ذلك فقال لا يعطهم ذلك لقد درها
 ولكن يعطهم ذلك حتى يحتجوا بذلك على نفوسهم عند اضطرابها وخرجها من فوت الرزق الذي قسم
 الله لهم فقولون الذي يقدر على ان يصير لك التجارة ذهابا كما هو ذا ينظر اليه قادر على ان يسوق اليك
 رزقك من حيث لا تحسب ان فيحتجون بذلك على تصحيح نفوسهم عند فوت الرزق ويقطعون بذلك
 صحيح نفوسهم فيكون ذلك سببا لياضة نفوسهم وتاديبها قال ابو نصر وقد حكى لنا ابن سالم في
 معنى ذلك حكاية عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه انه قال كان رجل بالبرصة يقال له اسحاق بن اجد
 وكان من ابناء الدنيا فخرج من الدنيا أعنى من جميع ماله ونائبه وصحب سهلا فقال بوما سألني يا ابا محمد

الاولياء وأطبقت المعتزلة
 على منع ذلك والاستاذ
 أبو اسحاق رحمه الله تعالى
 يميل الى فريق من
 مذاهبهم ثم يجوز
 الكرامات تحزبوا حزابا
 فمن صار من الى ان شرط
 الكرامة الخارقة للعادة
 أن يخرج من غير مباشر
 واختيار من الولي وصار
 مسؤولا أن الكرامة
 تقارن المجزئة من هذا
 الوجه وهذا غير صحيح لما
 سنذكره وصار صارت
 الى تجوز وقوع الكرامة
 على حكم الاختيار ولكنهم
 منعوا وقوعها على قضية
 الدعوى وقالوا لو ادعى
 الولي الولاية واعتصم في
 اثبات دعواه بما عرق
 العادة فان ذلك غشوع
 وهو لا يعدن ذلك بميزا
 بين الكرامة والمجزئة
 وهذه الطريقة غير
 مرضية أيضا ولا تمتنع
 عندنا ظهور خوارق
 العوائد مع الدعوى
 للمروضة وصار بعض
 أصحابنا الى ان ما وقع
 مجزئة لشي لا يجوز تقدير
 وقوعه كرامة لولي فيمتنع
 عنده هؤلاء أن ينفقوا
 البحر وتقلب العاصيا با
 ونحيا الموتى كرامة لولي
 الى غير ذلك من آيات الانبياء

وهذه الطائفة غير سديدة

أيضا والمرضى عندنا
تجوز من جهة خوارق العوائد
في معارض الكرامات
هذا نصه بمرهفة ثم قال
بعد ذلك (فان قيل)
ماد ليحكم على جوازها
يعني الكرامة (قلنا)
ما من أمر يفرق العوائد
الاهو ومقدور الرب سبحانه
ابتداء لا يتبع وقوع شيء
لتبقيع عقل لما مدهناه
فما سبق وليس في وقوع
الكرامة ما يقدح في
المجزة فان المجزة لا تدل
لعينها وانما تدل لتعلقها
بدعوى النبي وزوال
ممنلة التصديق بالقول
ولملك الذي يصديق
بدعوى الرسالة بما يوافقه
ويطابق دعواه لا يتبع أن
يصدر عنه مثله اكراما
لبعض أوليائه ولا يقدح
مرام الاكرام في قصد
التصديق اذا اراد
التصديق والاغفاء بذلك
على من نامل انتهى
كلامه وهو نصه بحرفه
أيضا (قلت) ولا يخفى على
من له بعض ادراك جامع
كلامه الاول والثاني من
الحسن والتعقيق والبلاغة
ثم ذكر بعد ذلك ان
الكرامة والمجزة ليس
بينهما فرق الا وقوع
المجزة على حسب دعوى
النوة والكرامة دون

ان نفس هذه ليست تترك الصياح والصرائح من خوف قوت القوت والقوام فقال له سهل خذ ذلك
الحجر وسر بك ان يصير لك طعاما تاكاه فقل له ومن امانى في ذلك حتى أقبل فقال املك ابراهيم
عليه السلام حيث قال رب ارنى كيف تنجي الموتى قال ارمي في النار ولكن ليظمن فلي النسي في
ذلك ان النفس لا تظمن الا برؤية العين لان من جبلتها الشك فقال ابراهيم رب ارنى كيف تنجي الموتى
حتى تظمن نفسي فاني ومن بذلك والنفس لا تظمن الا برؤية العين فكذلك الاولياء يظهرون الله
ثم الكرامات نادى النفوسهم وتمنوا بها طوارز يادة لهم انتهى كلام أبي نصر وقال بعض العلماء ما رأيت
هذه الكرامات الا على ايدى الالهام الصادقين وكان رجل يصحب سهلا بن عبد الله رضى الله عنه
فقال له يوما بما اتوا صلاة فيسبل الماعن بين يدي قضبان ذهب وقضبان فضة فقال سهل
أما علمت ان الصبيان اذا تكوا اعطوا خشخشة ليشغلوا بها وحكي جعفر الخالدي عن الجنيد رضى
الله عنه قال جاءني أبو حفص النيسابوري مرة ومع عبد الله الرباطي وجماعة وكان فيهم رجل أسلم
قائل الكلام فقال بومالي حفص فقال كان فيمن مضى لهم الايات الظاهرة يعني بها الكرامات وليس
لك شيء من ذلك فقال له أبو حفص رضى الله عنه اهل الجاه الى سوق الحدادين الى كبر عظيم فاجى
فيه حديد عظيم فادخله في الكبر فاخذ الحديد فجاءه فخرجه فوردت في يده فقال له يجر بك
هذا فاسئل بعضهم عن معنى اظهار ذلك من نفسه فقال كان مشرفا على حاله خشي على حاله ان يتغير عليه
ان لم يظهر له ذلك فغضب بذلك شفقة عليه وصيانة لحاله وزيادة لآيمانه بل ربما ينفرد عنها العارفون
ويخاف منها المحققون قال بعض السلفا الطيب ما يخادع به الاولياء الكرامات وللعونات وذكر عن
أبي حفص أن رغبه انه كان جالسا وحوله اعمى قال فنزل علي من الجبل فترك عندهم قال فيكي أبو
حفص فمسئل عن بكائه فقال كنتم حولي فوق في قلبي ان لو كان لي شاة لتبحث لكم فلما برك هذا
الظي عندنا شئت نفسي بفرعون حين سأل الله تعالى أن يجرى معه النيل فاجروا معه فبكيت وسألته
الاقالة عما نبت وأطلقت الظي ويحك أن بعض الابدال قال لنبي من تلامذة الشيخ أبي مدني
رضي الله عنه ما باننا لا يعناص علينا شيء وهو يعناص عليه أقل الامور مع اننا نقي مقامه وهو لا يخفى
مقامنا فبلغ ذلك الشيخ أبدين فقال قل له تركنا مرادنا لعله أقل الامور مع اننا نقي مقامه وهو لا يخفى
فاتيته الى برفاذ المار فقم الى رأس البئر فقال أنا أعلم انك قادر على هذا ولكن لا أطيعه فلو بقيت على
بعض الاعراب يصعني صعقات ويسقي شر بهاء مكان أسبلني ثم اني لأعلم ان ذلك الرق ليس
من جهته قال يحيى بن معاذ الرازي رضى الله عنه اذ رأيت الرجل يشير الى الآيات والكرامات فطر به
طريق الابدال واذا رأيت به يشير الى الآلات والنعمة فطر به طريق المحبة وهو أعلى من الذي قبله
واذا رأيت به يشير الى الكرو يكون قلبه معلقا بالمكرو الذي ذكر فطر به طريق العارفين وهو أعلى
درجة من جميع الاحوال وقال أبو بكر بن يدرى رضى الله عنه كنت في بدايتي برى الحق تعالى الآيات
والكرامات فلم ألتفت اليها فلما رأيت في ذلك جعل لي الى معرفته سبيلا انتهت عبارة شرح ابن عباد
على الحكيم

المطلب الثاني في انواع الكرامات قال التاج السبكي في الطبقات الكبرى للكرامات انواع
النوع الاول احياء الموتى واستشهد بذلك قصة في عبيد البصري ادعى الله في الغزو أن يحيى دابته
فاحياها وقصة مفرج المامني اذ قال للفرخ المشوية طيرى فطار وقصة الشيخ الاهدل اذ نادى
على اهرة الميتة فجاءت اليه وحكاية الشيخ عبد القادر اذ قال للسجاجة بعدا كل لهما قومي باذن الله
الذي يحيى العظام وهي رميم فقامت وقصة الشيخ أبي يوسف الدهماني اذ جاء الى البيت وقال له قم

ادعاء النبوة كجسائي في
 الفصل الثالث ان شاء الله
 تعالى وهذا الذي ذهب
 اليه من يجوز جميع خوارق
 العادات في الكرامات
 كالمجربات وكونهما
 لا يترقان الا في تحدى
 النبوة هو الذي ذهب اليه
 اثمة الاصول المحققون
 المعتمدون المشهورون
 قال الامام اوجوده في
 فنه القاضي أبو بكر
 الباقلاني رضى الله تعالى
 عنه فياصنف ثمار روى
 عنه العلماء رضى الله تعالى
 عنهم وروى بناء عنهم ان
 المجربات تخص بالانبياء
 والكرامات تكون
 للاولياء ولا تكون للاولياء
 معجزة لان من شرط
 المعجزة افتتان دعوى
 النبوة والى لا يدعى
 النبوة فالتى يظهر عليه
 لا يكون معجزة وقال
 الامام أبو بكر بن فورك
 رضى الله تعالى عنه فيارواه
 العلماء عنه وروى بناء عنهم
 المجربات دلالات الصديق
 ثم ان ادعى صاحبها النبوة
 فالمعجزة تدل على صدقه
 في مقالته وان أشار
 صاحبها الى الولاية دلت
 المعجزة على صدقه في حاله
 فتسمى كرامة ولا تسمى
 معجزة وان كانت من
 جنس المجربات وكذلك
 شرط الامام حجة الاسلام

بأن الله فقام وعاش بعد ذلك زمنا طويلا وحكاية الشيخ زين الدين الفارقي الشافعي مدرس الشامية
 قال السبكي سمعتهم ولده ولي الله الشيخ فتح الدين يحيى وهو انه وقف في داره طفل صغير من سطح
 فبات فدعا الله فحياه قال ولا سبيل الى استقصاء ما يحكى من هذا النوع لكثرة قال وأنا أومن به غير انى
 أقول لم يثبت عندى ان وليا يحيى له ميت مات من أزمان كثيرة بعد ما صار عظما ميا ثم عاش بعد ما يحيى
 له زمنا كثيرا هذا القدر لم يبلغنا ولا نعتقد وقوع لاحد من الاولياء ولا شك في وقوع مثله لا انبياء
 عليهم الصلاة والسلام قبل وهذا يكون معجزة ولا تنتهى اليه الكرامة فيجوز ان يحيى عني قبل اختتام
 النبوة باحياء أم انقضت قبله بدهور ثم اذا عاشوا استمروا في قيد الحياة أزمانا ولا نعتقد الآن ان وليا
 يحيى لنا الشافعي وأبا حنيفة حياة يبقين معهما زمانا طويلا كما عمر اقبل الوفاة بل ولا زمانا قصيرا
 بخلافنا فيه الاحياء كما خاطا مع اقبل الوفاة * (النوع الثاني كلام الموتى) * وهو أكثر من النوع
 قبله وروى مثله عن أبي سعيد الخراز رضى الله عنه ثم عن الشيخ عبد القادر رضى الله عنه وعن جماعة
 من آخرهم بعض مشايخ الشيخ الامام الوالد يعنى والده الامام تقي الدين السبكي رحمه الله * (النوع
 الثالث في انفلاق البحر وجفافه والمشي على الماء) * وكل ذلك كثير وقد اتفق مثله لشيخ الاسلام
 وسيد المتأخرين تقي الدين بن دقيق العيد * (النوع الرابع انقلاب الاعيان) * كما حكى ان الشيخ
 عيسى الحنباري لما أرسل اليه شخص مستمرا به اناء من ثلثين خرا فصبأ أحدهما في الآخر وقال بسم
 الله كلوا فأكلوا فاذا هوسم لم ير مثل لونه ووربجه وقد أكثروا في كثر نظير هذه الحكاية * (النوع
 الخامس ازواء الارض لهم) * بحيث حكموا أن بعض الاولياء كان في جامع طرسوس فاشتاق الى
 زيارة الحرم فادخل رأسه في جيبه ثم أخرجه وهو في الحرم والقدر المشترك من الحكايات في هذا النوع
 بالمبلغ التواتر ولا ينكره الامباء * (النوع السادس كلام الجادات والحيوانات) * ولا شك
 فيه وفي كثرته وكذا حكاية ابراهيم بن أدهم ونداء الرمانة له لى كل منهافا كل رمانة وكانت قصيرة
 فطالت وحلمضة فخرى رمانها وحلت في العام مرتين * (النوع السابع ابراء العليل) * كجروى عن
 السرى في حكاية الرجل الذي لقيه بعض الجبال يرى الزمنى والعميان والرضى وكما حكى عن الشيخ
 عبد القادر أنه قال لصي مقعد مفالج أعجى مجنوم قم بأذن الله فقام لاعابه به * (النوع الثامن طاعة
 الحيوانات لهم) * كفى حكاية الاسدمع أنى سمع يدن أنى الخير المبنى وقبلة ابراهيم اخواص بل وطاعة
 الجادات كفى حكاية سلطان العلماء شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام وقوله في واقعة الفرج يارب
 خذهم * (النوع التاسع طي الزمان) * والنوع العاشر نشر الزمان) * وفي نشر هذين القسمين
 عسر على الافهام وتسليمه لاهله أو لى بدين الاسلام والحكايات فيها كثيرة * (النوع الحادى
 عشر استجابة الدعاء) * وهو كثير جدا وشاهدنا من جماعة * (النوع الثاني عشر) * امساك
 اللسان عن الكلام والاطلاق * (النوع الثالث عشر) * جذب بعض القلوب في مجلس كانت
 فيه في غاية النقرة * (النوع الرابع عشر) * الاخبار ببعض المغيبات والكشف وهو درجات
 تخرج عن حد الحصر * (النوع الخامس عشر) * الصبر على عدم الطعام والشراب المدة الطويلة
 * (النوع السادس عشر) * مقام التصرف فقد حكى عن جماعة منهم الشيخ الكثير وذكرا أن
 بعضهم كان يتبعه المطر وكان من المتأخرين الشيخ أبو العباس الشاطر يبيع الامطار بالدرهم وكثرت
 الحكايات عنه في هذا الباب بحيث لم يبق للذهن مسامح في انكارها * (النوع السابع عشر) *
 القدرة على تناول الكثير من الغذاء * (النوع الثامن عشر) * الحفظ عن كل الحرام كما حكى
 عن الحارث الحماصي أنه كان يرتفع الى أنفذه فورة من الماء كل الحرام فلا يأكله وقيل كان يتحرك

أبو حامد الغزالي رضي الله تعالى عنه في الرسالة القدسية في الفعل الخلق العادة في كونه مجزئة أن يكون مقرراً وبأحدى النبي مشيراً بشرائط الصدي الذي كور إلى أنه الفارق بين الكرامة والمجزة وكذلك في كتابه الاعتقاد لماذا كثر في العادات في الكرامات قال وذلك مما لا يستحيل في نفسه لانه يمكن ولا يؤدي إلى محال أخوافه لا يؤدي إلى بطلان المجزة لان الكرامة عبارة عما يظهر من غير افتراء للتحدى وإن كان معه ما نسميه مجزة وقال الامام غفر الدين الرازي رضي الله تعالى عنه في كتابه المحصل ثم تميز الكرامة من المجزة بتحدى النبوة وقال الامام ناصر الدين البينادي رضي الله عنه في كتابه المصباح الكرامات جازئة خلافاً للمعتزلة والامتناد وتميز عن المجزة بعدم التحدي وقال الامام محمد بن عبد الملك السلمي الطبري رضي الله تعالى عنه في كتابه العين على مقتضى الدين والكرامات من جنس المجزات لان كليهما دلالات الصديق وانما يختلفان من حيث التسمية فمن ادعى النبوة دلت المجزة على صدقه

له عرف وحكي نظيره عن الشيخ أبي العباس المرسى * (النوع التاسع عشر) * رؤية المكان البعيد من وراء الحجب كما قيل ان الشيخ أبى السحق الشيرازي كان يشاهد الكعبة وهو ببغداد * (النوع العشرون) * الهبة التي لبعضهم بحيث مات من شاهده بمجرد رؤيته كاحبأبي يزيد البسطامي أو بحيث ألحم بين يديه وأعتقرت بعاله كتمه عنه وغير ذلك وهو كثير * (النوع الحادي والعشرون) * كفاية الله تعالى إياهم شر من يردهم سوءاً وانقلابه خيراً كما اتفق للشافعي رضي الله عنه مع هرون الرشيد * (النوع الثاني والعشرون) * التصور بطوار مختلفة وهذا الذي تسميه الصوفية بعالم المثال ويشتون عالم المتوسطين على الاجسام والارواح سموه عالم المثال وقالوا هو اللطيف من عالم الاجسام وكشف من عالم الارواح وبنوا عليه تعبد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال واستأسوا بقوله تعالى فتمثل لها نبشراسوا ومنه ما حكى عن قضيف البان الموصلي وكان من الابدال انه اتهمه بعض من لم يره يصلي بترك الصلاة وشدد التكبير عليه فتمثل له على الفور في صور مختلفة وقال في أي هذه الصور ما رأيته أصلي ولهم من هذا النوع حكايات ومما اتفق لبعض المتأخرين أنه وجد فقيراً شيخاً كبيراً تواضاً في القاهرة بالمدرسة السيوفية من غير ترتيب فقال له يا شيخ تواضاً بل ترتيباً فقال ما تواضأت الا مرتبة ولكن أنت ما تبصر لوأ تبصر لا تبصر هكذا أخذ يديه وأراه الكعبة ثم شم به إلى مكة فوجد نفسه مكة وأقام بها سنين في حكاية بطول شرحها * (النوع الثالث والعشرون) * اطلاع الله إياهم على ذخائر الارض ككلى حكاية أبي تراب لما ضرب برجله الارض فاذا عين ما زال قال ابن السبكي قلت وفي هذه الكرامة كالاتية خلق الله الماء في غير محله وطاعة الارض ان ضرب بها برجله * وعن بعضهم أيضاً أنه عطش في طريق الحج فلم يجد ماء عند أحد فوجد فقيراً قسراً كركعاً في موضع وفي الماء ينبع من تحت العكازة فلا قر به ودل بالحج عليه لجأوا فخلوا وأناهم من ذلك الماء * (النوع الرابع والعشرون) * ما سهل لكثير من العلماء من التصانيف في الزمن اليسير بحيث وزع تصنيفهم على زمان اشتغالهم بالعلم إلى أن ماؤوا فوجد لا يفي بنسبته خافضاً عن التصنيف وهذا قسم من نشر الزمان الذي قدمناه * وقد اتفق النقلة أن عمر الشافعي رحمه الله تعالى لا يفي بعشر ما برزه من التصانيف مع ما ثبت عنه من تلاوة القرآن كل يوم ختمته بالتدبر وفي رمضان كل يوم ختمتين ككذلك واشتغاله بالدرس والفتاوى والفكر والفكر والامراض التي كانت تغتور ومجيباً لم يزل رضي الله عنه من علمه وعلته أن كثر وجماعته في ثلاثون مرضاً * وكذلك امام الحرمين أبو الوالي الجويني رحمه الله حسب عمره وما صنعه مع ما كان يلقبه على الطلبة بذكره في مجالس التدبير فوجد لا يفي به * وقرأ بعضهم ثمان ختات في اليوم الواحد ومثال هذا كثير * وهذا الامام الرباني الشيخ محي الدين النوري رحمه الله تعالى وزع عمره على تصنيفه فوجد أنه لو كان ينسخه فقط لما كفاه ذلك العمر فضلاً عن كونه يصنفها فضلاً عما كان يضمه اليها من أنواع العبادات وغيرها * وهذا الشيخ الامام أبو الهيثمي والبيهقي والله شيخ الاسلام الامام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى إذا حسب ما كتبه من التصنيف مع ما كان يواظبه من العبادات وعليه من القوائد بذكره في الدرس من العلوم ويكتبه على الفتاوى ويتلوه من القرآن ويستعمل به من الحماكات عرف أن عمره قطعاً لا يفي بثبات ذلك فسبحان من يبارك لهم ويطوي لهم وينشر لهم * (النوع الخامس والعشرون) * عدم تأثير المسمومات أو أنواع التلقات فيهم كاتفق ذلك للشيخ الذي قال له بعض الملوك ما أمان تظهر لي آية والافقت الفقراء وكان يقر به بمرجال فقال انظر فاذا ذهبت وعنده كوز ليس فيه ماء فاخذ موري به في الهواء فاخذ هو رده

ونحفة دعواه وتسمى
حيث لم تجز لأهباله
على صدق مدعى النبوة في
مقاتله ومن أشار إلى
الولاية دل جسد المجزة
على صدقه في حاله
وتسمى كرامة ولا تسمى
مجززة وقال الامام نصير
الدين الطوسي رضى الله
تعالى عنه في كتابه في قواعد
العقائد والفعل الخارق
الذى يظهر على أحد من
غير تحد يسمى بالكرامة
وتختص بالاولياء وقال
الامام حافظ الدين النسي
رضى الله تعالى عنه في
عقيدته كرامات الاولياء
جائزة خلافاً لمتن شهر
من الاخبار والمستفيض
من حكايات الاخبار ولا
يقال لوجاز ذلك لاسد
طريق الوصول الى معرفة
النبي لان المجزة تقارن
دعوى النبوة ولو ادعاها
الولى لسفر من ساعته
وقال الامام أبو القاسم
القشيري رضى الله تعالى
عنه في رسالته وظهور
الكرامات علاقة صدق
من ظهرت عليه في أحواله
ثم قال بعد هذا فشرائط
المجزات كلها وأكثرها
يوجد في الكرامة الا
دعوى النبوة (قلت)
فهو لا عشرة تأمته عن له
تصنيف محقق وكلام معتبر
في العقائد من أهل السنة

ممثلنا ما وهو منسكس لم يخرج منه قطرة فقال الملك هذا سحر فأمره أنار عظيمة ثم أمرهم بالسماح فلما
دار فيهم اجد دخل الشيخ والقرا في النار ثم خرج غيظاً ابناً صغيراً الملك فدخل به وغاب ساعة
بعث كاد الملك بمحقق على ولده ثم خرج به وفي إحدى يد الصغير نقاعة وفي الاخرى رمانة فقال له أبوه
أين كنت قال في بستان فقال جلسا الملك هذه صنعة لا حقيقة لها فقال له الملك ان شر بت هذا القدس
من السم صدقك فشر به ثم زقت ثيابه عليه ثم أقفوا عليه غير هافتهم ثم ثم هكذا امر الى أن ثبتت
عليه الشيا وبانقطع عنه عرق كان أصابه ولم يؤثر فيه السم ضرراً ثم قال رحمه الله تعالى وأظن أن نوع
كراماتهم تر بو على الماتة وفيها أوردته دلالة على ما أهملته ومقيم وبلاغ لن زالت غفلته وما من نوع من
هذه الانواع الا وقد كثرت فيه الاقاصيص والروايات وشاعت فيه الاخبار والحكايات وماذا بعد الحق
الاضلال ولا بعد بيان الهدى والاحمال وليس للوفوق غير التسليم وسؤال ربّه ان يلحقه بهؤلاء
الصالحين فانهم على صراط مستقيم ولو حاولنا حصر ما جرى بينهم من افضياء الانفاس وضعنا القرباس انتهى
ما أردت نقله من كلام الامام تاج الدين السبكي (وذكر الامام عبد الرؤف المناوى في مقدمة طبقاته
الصفري أنواعاً للكرامات) بأسلوب آخر وهو ان لم يعزه من كلام سيدي محيى الدين بن العربي
في كتابه مواقع النجوم ولكن المناوى اختصره وقدم وأخر فيه بحسب ما ظهر له قال رحمه الله تعالى
اعلم ان المراد من وقوع الكرامات ان الله تعالى يشهد أى الولي من عتاقبه ويريه من آياته ما يريده
رغبة في مقامه وقوة فها هو يصده كما قال تعالى ان من آياتنا قد كراماتك العالة واذا صاح الارث للولى في
أفعاله بحسب الانواع ولزوم الاقتداء لا يبعد ان يتشفع الله تعالى بالكرامات كروية الزائر له قبل قدومه
على مسافة بعيدة أو خلف حجاب كشيء أو رؤية الكعبة من مكان بعيداً ومشاهدة العالم المسكونى
الرحمانى وألترابى وغير ذلك من الخوارق التى لنبيه عليه الصلاة والسلام كرامات ان تبعه وأحببه
والعالم الروحانى للمسكونى كالملائكة والجبروتى كالجن والروحانى أو الطينى الترابى كالابواب والواناد
والملائكة الذين قال الله فيهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون فحافظك بشخص هو جليس هؤلاء
السادة المعصومين من فترات الغفلات هل يكون الا اذا كرا نظراً لنفسه بعين التقصير فيما يأتى به من
فنون الطاعات لما يباينه من علو المقام ومشاهدة الجلال والا كرام وجليس المنفعل بفعل ضرورة وأما
الروحانى الطينى فكل عبد انصف بارصاف الملائكة من الحضور مع الله تعالى في ميدان الجود والاجتهاد
والانصاف بارصاف الكمال كالخضر عليه السلام ونحوه ألا ترى ابراهيم الخواص رضى الله عنه حين
اجتمع بالخضر عليه السلام كيف جعل اجتماعه به كرامة وقال له بماذا رأيتك فقال يبرك لأمك
في مثل الاجتماع باحدمن هؤلاء السادة فليشرح وليتحقق ان ذلك من اعتناء الله به بحيث جعله باهل
طاعته وخواص خلقه وحببه فيهم وحببتهم فيهم القوم لا يشق جليستهم أولئك هم الذين استنوا عن
مباديهم الطينية وخرجوا عن رعونية البشرية وطيعتهم شمس العنايا بارصافهم الطيبة المباركة المعتدلة
المزاج اللطيفة الاشجاء حتى أخرجتهم عن صرا كرههم وألحقهم بالعالم الهوى فانخرقت لهم العوائد
ونصروا في الاجسام فاذا التحق الانسان بهؤلاء السادات أعنى الملائكة كسب منهم مسقلاً يمكن
عليها تخرج عن العادة البشرية وتظهر عليه الخوارق العجيبة بالتصفية المسكونية والتسخير الحاصل
من تلك المشاهدات حتى خفي عن كثير من الابصار وسبب الاحتجاب مانع يقوم بادرارك الرأى حتى
يهتف بك وأنت لاترامه بمعنى على الماعو يطير في الهواء وهو لا يبصر فيصير كالحويلى قابل للتشكيل
والمور كالعالم الروحانى ولذلك صار الخضر عليه السلام ينشكس على أى صورة أحب ان يرى فيها
واعلم أن الانسان ينتقل من مشاهدة حاله للمسكونى الخارج عنه الى رؤية عالم ملكوته الخاص به وهذه

الرؤية عبارة عن فتح عين بصيرته فتلوح له الاسرار من أكنهه وتظهر له الانوار من سبحاتها وترتفع
عن القلب المحجب وتبرز المعاني الالهية والاسرار العلية فتتجلى في مرآة الخيال فيراه بالبين ادراك
البصر وهو المعبر عنه بعين البصيرة فيكشف له ما في غيابات الوجود ويطالع على ما في الضمائر وعين
القلب اذا رفعت عنها الحجب وانكشف الغطاء يترك بحسها كل قلب يقابلها وكل ما فيه من الخواطر
ان خيرا خيرا وان شرا شرا فان شاء العارف أظهر وان شاء ستر على حسب ما يقتضيه الوقت وتقضيه
المصلحة وعلى هذا كان كشف بعض العارفين الغيوب وبعضهم يرتقم في مرآة قلبه انطباع الذي
في نفس غيره اصفاهه وذلك لمن يكون منزها عن الخواطر العرضية فاذا وجد من هذه صفته خائرا
لا يقتضيه مقامه يقطع بانه خاير به من الحاضرين فبعضهم لا يعرف من خطر له ذلك الخاطر فيسلك
على الموصوف بتلك الصفة وبهم يعرفه فيواجهه بالكلام دون غيره وأصل معرفته ان بين القلب
مناسبة في الاصل فان خطرا الخاطر في قلب الشيخ والمريد فان كان في حين انبث من القلب دخان
يذشأ منه سحابة على قلب الشيخ فاذا قابل بوجهه من قام به الخاطر تسكت الدخان وان صرف وجهه
عنه تنشق وان كان حسنا كان بدل الدخان بخار لطيف طيب الريح يحمد طيبه في أنه الحل الحل كالحل
هذان كان صاحب الخاطر حاضرا والا كعارف يقيم في الجامع خطر ليعالها وغيرهم مشوبة بطعام معين
فيجد ذلك في نفسه وهو طاهر المحل من الشهوة فيعلم أنه لا يشبهه لنفسه فيحصله برسوله ان اشتها
(ومن اطمان المسكافات) أن يخطر له خاطر فيجد مر قوما في نحو ثوبه الامر به والهي عنه كما
وقع لابي مدين رحمه الله تعالى حين خطر له أن يطاق امرأته فرأى أبو العباس الخشاب مخوطا في ثوب
الشيخ أمسك عليك زوجك وكلفه لابن عمر في رضى الله عنه أنه كان مشغولا بتأليف كتاب فقيل
له اكتب هذا باب بدق وصفه وجمع كشفه فليعرف ما يكتب بعد ذلك وبقي مدته متجبرا حتى
انصرف من اجده فرأى أمامه لحواروا يأمضوا وفيه سطور خضر نورية مكتوب فيها ذلك ثم رفع
(ومنه) من يكشف عن عالم الحس الغائب عنه فلا يحجبه الجدران ولا الظلمات عما فعله الخالق في
قعر بيوتهم (ومنه) من اذا دخل عليه رجل وكان قد نزل في أوسكر أو شتم أو شتم إلى المعصية
أو ظلم مثلا يرى ذلك في العضو الذي منه العمل مخططا بسواد وكان هذا المقام غالب على أبي يعزى شيخ
ابن عمر في رضى الله عنهما وهذه المكاشفة خاصة للحققين بالورع (ومنه) من اذا تحرك بحضرة
رجل أو مسكن يعرف من ذلك منزله وأن ما ك تلك المنزلة في الوجود فيقطع على ذلك الشخص بها
فيكون الامر كقائل لا يخطئ أبدا * وقد اتفق لبعض شيوخ الاساذ في مدين رحمه الله تعالى في حق
رجل تحرك في مجلسه فامر بإخراجه وقال سترون من حاله بعد كذا سنة فاستقبله بعض الحاضرين
قال انه يدعى المهدي فكان كقائل بعد عشرين سنة وهذا من علوم الالهام اللدنية (ومنه) من يساق
له في القطة ومشروبات من شجر عسل وابن مماء فيشربها (ومنه) من يتجلى له عالم المعاني المجردة
عن المادة فلا يشغل بذلك (ومنه) من يقف على أسرار الاحجار المعدنية وغيرها فيعرف خاصية
كل حجر وسره ومضاره (ومنه) من يرتق مقام الفهم عن الله تعالى وبحة السمع لآياته فيسمع نطق
الجلادات على مراتب نطقها في الموائد وخرقها وخرق المعاد فيها قسم راجع الى السامع وقسم
راجع اليها فالراجع الى السامع فهمه لحقا تقواه والراجع اليها انطقها في نفسها على طريق الكرامة * ومن
ذلك تسبيح الحصى في كف بعض الصالحين * فاذا تحقق العبد بهذا المقام سمع جميع الموجودات
تسبح بلسان ناطق كمنطق زيد وعمرو (ومنه) من يكشفه عن عالم النبيات فتناديه كل شجرة
وعشبة بما تحمله من خواص المضار والمنافع فتقول له يا عبد الله أنا نفع لكذا أنا ضرر بكذا (ومنه)

اقتصرت عليهم ولا حاجة
الى كثرة التعداد فبعض
هؤلاء المذكورين فيه
الكفاية لاسباب السنة
الاولين وقد اتفقوا على
أن الفارق بين الكرامة
والمحنة هو تحدى النبوة
فقط ولم يشترط أحد منهم
كون الكرامة مغايرة
للجنة في جنسها وعظمتها
فدل ذلك على جواز
استوائهما في قاعدة التحدى
للمذكور كما صرح به امام
الحريين المشهور وفي
تقرير ذلك (أقول) حصر
وجوب افتراق الشيتين
في وصف يلزم منه جواز
اجتماعهما فيا سواء فيلزم
من ذلك جواز اجتماع
الكرامة والمحنة فيا سوى
استحدى الله كونه فيجوز
اجتماعهما في احياء الموتى
وغیره من سائر الخوارق
وهو المطلوب (قلت) وما
يشهد له صفة هذا قوله صلى
الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح لو أقسم على الله
لأبره فان الارباب المذكور
عام في كل قسم فيهم من
احياء الموتى وغيره وأما
وقوع ذلك من كثير من
الاولياء أعنى عظام
الكرامات فذلك خارج
عن الحصر وهذا أقصر
على التنبيه على ذلك بذكر
عشرة أنواع
في النوع الاول احياء

الموتى يحسن ذلك ما روينا
عن الاستاذ الامام أبي
القاسم القشيري رضى
الله تعالى عنه في رسالته
المشهورة باسناده فيها ان
أبا عبيد البسر رضى الله
تعالى عنه غراسه من
السنين فخرج في السرية
فقات المهر التي كان تحت
وهو في البرية فقال يارب
أعزنا حتى ترجع الى بسر
يعنى قريبته فاذا الهر قائم
فلما غزا ورجع الى بسر قال
لا يبناني خذ السرج عن
المهر قال ايده فقات له انه
عرق فان أخذت السرج
داخله الى ريع فقال يابني انه
عارية قال فلما أخذت
السرج وقع المهر ميتا
(قلت) وأبو عبيد هذا
أحد شيوخ الرسل الكبار
رضي الله تعالى عنهم
وروي عن الاستاذ
المذكور أيضا في رسالته
باسناده فيها انه انطلق
رجل من اليمن فلما كان
في بعض الطريق نفق
سجاره فقام فتوضأ ثم صلى
ركعتين ثم قال اللهم اني
جئت مجاهدا في سبيلك
ابتغاء مرضاتك واني
أشهد أنك تحيي الموتى
وتبعث من في قبور
لا تجعل لاحد على مئة
اليوم اطلب اليك أن تبعث
جساري فقام الحجر ينفض
أذنيه (قلت) وقد نقل

من يقع له في الحيات فقسلم عليه لسان تاطق وتعرفه بما تحمته من الخواص (ومنها) من يكشف
له عن سر بيان عالم الحيات في الاحياء وما يعطى من الاسرار في كل ذات حسب استعداد الدوات وكيف
تندرج العبادات في هذا السريان (ومنها) من ينصب له ولاب يعاين فيه صور الاستحالات وكيف
يصير الكيف لطيفا وعكسه (ومنها) من يرفع له نور متطاير الشر فيطلب السر عنه فلا يجاب
(ومنها) من يرفع له نور الطم والعصور التركيب السكي (ومنها) من يكشفه عن تلقى العلوم الاطية
وما ينبغي أن يكون عليه المتلقى من الاستعدادات وآداب الاخذ والعطاء والقبض والبسط وكيف يحفظ
القلب من الهلاك المحرق وأن الطرق كلها مستدرة ما لم يرق في خفي وغير ذلك (ومنها) من يكشف
له عن مراتب العلوم النظرية والافكار السليمة وصور المعاليق التي تقرأ على الافهام والفرق بين الوهم
والعلم وتولد التوحيات بين عالم الارواح والاجساد وسبب ذلك التولد وسريان السر الالهي في عالم
العناصر وسبب ذلك (ومنها) من يرفع له عن عالم التصوير والتصصين والجد وما ينبغي أن تكون
عليه العقول من الصور المقدسة والنفوس النبانية من حسن الشكل والنظام وسريان الفتور واللين
والرحمة الموصوفين بها (ومنها) من يكشفه عن مراتب القلبية (ومنها) من يكشفه عن
الانعكاسات ودوام الدائمات وخلود الخالدات وترتيب الموجودات وسريان الوجود فيها والقدرة على
حفظها والأمانة على تبليغها الى أهلها (ومنها) من يعطى معرفة الرموز والاجال والوهم (ومنها)
من يكشفه عن عالم الغيرة والكشف الحق والآراء السليمة والمذاهب المستقيمة والشرائع المنزلة
ومنها من يرى علما قسز ينهم الله بالعارف القدسية باحسن زينة (ومنها) من يرفع له عن عالم الوار
والسكينة والنبات والمكر وغامضات الاسرار وما شاكل هذا الامر (ومنها) من يكون محدثا ولا يرى
من محدث فيصتقبه ويسمع الخطاب اما بدبيها وإما جوابا عن سؤال منه ويسمع السلام ورده عليه
(ومنها) من يرتقي عن هذا المقام فيكالم الملاء الأعلى ويحادثه فان العبادات تحقق بمقام السماع يكون
عن ينادي ويصتقبه واذا كام لا يرد عليه فاذا صحت المسكاته بينه وبينهم وتنازعوا الحديث فما كان
من حد يشعظم فغن تحققه ينصره (ومنها) من ينطق بالكون قبل أن يكون والاعخبار بالمغيبات قبل
حصولها أعيانها في الوجود وهو عندهم على ثلاثة أضرب الفاء وكتابة لقاء وكان يقي نخلد مجعها
(ومنها) من يكشف له عن عالم الخيرة والقصور والجزائن والاعمال (ومنها) من يرفع له عن الجنان
ومراتب دنياها وجنهم ومراتب دركاتهما وتفاضل عذابها (ومنها) من يرفع له عن صور بني آدم
وسنور ترفع وسنور تسيل ولم تسبيح مخصوص يعر فذا اسمعه قال ابن عربي رضي الله عنه
وقد عاينا عاينا هذه صفته جماعة هـ ومن هذا ينتقلون الى مقام كرم يقولون للشيء كن فيكون باذن الله
تعالى وهذا مقام كرم جدا ومشهد عظيم الى الغاية القصوى قال عيسى عليه السلام وأرى الله
والابصر وأحس الموتى باذن الله وليس في قضية العقل بعيد أن يكرم الله وليامه هذه الكرامة ويجريها
على يده فان كل كرامة نالها ولي فشر فيها يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فإنه بايعه ووقفه عنده
حدود صرح لذلك (ومنها) من يرتقي الى عالم الغيب فيشاهد الجن ما سكت فيها وهي تخطط العالم في
لوح الوجود المحفوظ حوفا فاشمك ولا منقولات في الحقائق بين مقادلات الاشكال والانواع
كالصنف الانساني ونوع ذوات الاربع وذوات الجناح وأصناف المجدات مع الحيوانات والنباتات
وما بين النباتات وغيرها فالأمثال المتفرقة بذواتها لا تحتاج الى نقط وما مشترك في النوع احتاج الى فصل
في الاشخاص بالمر عرضي ولا يزال صاحب هذا المقام في ذلك التخطيط الشريف وإيجاد ملك
الحروف على أبداع نظام بأبداع رقم في أحسن لوح فاذا طالع عليه النظر في جزئيات الكون والعمر

بعض أهل العلم في بعض

التصانيف هذا عن الإمام
الشعبي رضي الله تعالى عنه
وقال فيه أقبل قوم من الجن
متطوعون في سبيل الله
فهلك حار رجل منهم ثم
ذكر ذلك ورويت أيضا
عنه في رسالته بأسناده فيها
أن محمد بن سعيد البهري
قال وينا أنا مشفى في بعض
طريق البصرة إذ رأيت
أعرابيا سوقي جلافت
فاذا الجبل وقع ميتا ووقع
الرجل والقلب شئت ثم
انفتحت فاذا الأعرابي يقول
يا مسبل كل سبب وبأمر ل
من طلب رد على ما ذهب
يحمل الرجل والقلب واذا
الجل قائم والرجل والقلب
فوقه وروى عنه أيضا في
رسالته بأسناده فيها إلى
الشيخ الكبير حجة الله تعالى
على الأماقين قطب المقامات
وصاحب الكرامات سهل
ابن عبد الله رضي الله تعالى
عنه أنه قال لا ذكر لله تعالى
على الحقيقة لوهم أن يحيى
الموتى لفعل يعني بأذن الله
ومسح يده على عليل بن
يده فبرأهم وقال الشيخ
الجليل العارف صفي الدين
ابن أبي المنصور رضي الله
تعالى عنه في رسالته كان
الشيخ مفرج الساميلي
رضي الله تعالى عنه وليا
عظيم الشأن وكان عبدا
جسدا اصطفاه الله تعالى

قصير ألقى الله في نفسه التضرع والابتهاال أن ينقله منه (ومنه) من حفظ عليه طعامه وشربه ولباسه
فلا يصل إلى يده من ذلك ما فيه شبهة فضلا عن كونه سراما وذلك بعلامة يلقبها الله في نفسه وفي ذلك
الشيء الذي قامت به صفة الحرام والشبهة كالحارث المحاسبي رضي الله عنه كان إذا قدم إليه طعام فيه
شبهة ضرب عليه عرق في أصبعه * وكانت أم أيوب زيد البسطامي رضي الله عنه وهي حاملة له لا تخدبها
إلى طعام فيه شبهة بل تنقبض وكان آخر يأخذه الغنيان والقي وأآخر يصير الطعام قدامه دما وآخر دودا
وأآخر يرى عليه سواد وآخر براه خنزيرا إلى أمثال ذلك من العلامات (ومنه) من كان يمس الطعام
القليل فيصير كثيرا كما حكى عن بعضهم أنه جاءه أخوانه وعنده ما يقوم بواحد فقط فكسر وغفيا
وغطاء بمسند بل جعلوا يأكلون من تحتها وكانوا عددا كثيرا حتى شبعوا جميعا وفي الغيف كما كان
وهذا ميراث نبوي من فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم ومثله ما وقع لابي عبد الله التاودي أنه أخذ شقة
من قماش ومسكها تحت جنبه وأخرج طرفها للخياط وقال خذ ما يكفي هؤلاء الجماعة وما زال يفصل
منها ما شاء الله حتى قال الخياط هذه الشقة ماتم أبدا فرماها من تحتها وقال تت (ومنه) من ينقل به
اللون الواحد الذي في محن واحد أنواعا كثيرة من الطعام ويجعل كل واحد من الحاضرين ما يشتهي
أكله كما وقع ذلك للشيخ الشيوخ في أبي مدبر رضي الله عنه في بعض سياحاته وذلك أنه خرج فلقى رجلا
فشى معه غير بعيد فدخل عند عجوز في مغارة طوييلة ثم عاد الشيخ إلى العجوز آخر النهار فقدم
عندهما حتى وصل ابن طافيل على الشيخ فقدمت العجوز سفرة فيها محن وخبز فقدم الشيخ والفتى
يا كلا قال فقال الشيخ تنبئت لو كان هذا كذا فقال الفتى بسم الله يا سيدنا كل ما نمت يا كلا يومين
رضي الله عنه فلم يزل أقصد التمتي وهو يقول سقائه الأولى وأنا أحد طعم ما نمتي بعينه وكان الشاب
صغيرا لا أعذره (ومنه) من يجعل طعامه وشربه ولباسه معلقة في الهواء كما تنفق لبعضهم لما احتاج
إلى الماء في الصحراء أقسم على رأسه صلصلة فرفع رأسه وإذا بكأس معلقة بسلسلة من ذهب ففرب
وتركه (ومنه) من كان إذا لم يجد الاماء جاعا أو ظاعا قلبه حاولا عذبا فأقال ابن عربي رضي الله عنه
ثبته كذلك من يدعي عبد الله بن الأستاذ الدرزي رضي الله عنه من خواص طلبة شيخ الشيوخ
أبي مدبر رضي الله عنه (ومنه) من يأكل عن غيره نيا كل زيد عن عمرو وطعاما وجر وغائب فبشع
عمرو من ذلك الطعام وهو في موضعه ويجد طعم ذلك الطعام وكأنه الذي أكل وقد اتفق هذا للحاج
أبي محمد المرزوي مع أبي العباس بن أبي مروان بغرناطة وذلك لأن بشل هذا العارف يجذب بطنه
همة الطاهر المظهر من الأدناس بوجوده الله فيه في نفسه كرامة وتدهيضا المقامه فعن تلك الهمة يصدر
ما ذكر (ومنه) من يرتقي إلى الغذاء والرواحي الذي به بقاء النفس ويعني عن الغذاء الجسماني وعن
ملاحظته الأقدر ما تنبئ به ذاته أبقاها يتمكن لها الغذاء الرواحي (ومنه) من يقف على سراجية
والقها في الأرض ثم المطر في سحابه الذي هو عبارة عن تحليلها ثم الريح السائق للخصرات فتؤدي
ما عدها وما تجتمعت عليه تلك الأرض ثم تنبسط الشمس لتغذيها غداء آخر بما فيها من الحرارة المذهبة
وفي ذلك الغذاء كمال وجودها لما تزاوله ومعرفة هذا علم كبير وعمره عظيمه يؤتبه الله بعض ألبانه
(ومنه) من تروى له الأرض فيعمل حقايقها ويقف على طبقاتها ويعرف سرائرها وكل ما أودع الله فيها
من حكم الطبيعة عواضها وعضواها ومفصلها مفعلا (ومنه) من يفتح له في عالم الملكوت من سرائحها والعلوم
الودع في الماء فيعرف الحياة الطليقة والحياة الموقوفة على الجسم والاحساس بالآلام والأذات وغير
ذلك (ومنه) من يعرف مرتبة كل علم وأين حقه في الوجود ومن يتعلق ويعلى من يتوجه لنفسه
وصدوره وغير ذلك (ومنه) من يعيش في الهوا وقد وقع ذلك لجمع لا بدخلون تحت نطاق الحصر

أحضرت عنده فراخ مشوية فقال لها طيبري فطارت أحياء باذن الله تعالى (قلت) وأخبرني بعض الصالحين من أهل اليمن إن هرة كانت تأتي الشيخ الكبير العاوف بالله تعالى المعروف بالأهل بالدار المهملة شيخ الشج أبي الفيث رضى الله تعالى عنهما فاطعمهما من عشاها وكان اسمها أولوة ففصر بها خادم الشيخ ذات ليلة فأتته فرمى بها الخادم في مكان أو قال في خرابة للآل يعلم الشيخ بذلك فلما جاء الشيخ سكنت عنه ليلتين أو ثلاثاً ثم قال له أين أولوة فقال له ما أدري فقال له الشيخ ما تدري بل ناداها الشيخ أولوة أولوة فجات اليه تهرى فألعمها وأخبرني بعض أهل العلم والصلاح بمن اعتقده من بلاد المغرب بإسناده أنه توفي بعض أصحاب الشيخ الكبير العارف بالله يوسف الدمشقي رضى الله تعالى عنه عن علياً هله فلما رأى الشيخ المذكور بشدة جوعهم جاء إلى الميت وقال لهم باذن الله تعالى فقام وعاش بعد ذلك ما شاء الله من الزمان وبسمعت من غير واحد قورع مثل هذه القصة من شيوخين من

ورأى رجل رجلاً عشي في الهواء فقال لهم نلت ذلك فقال تركت هواي لخواه فسخر لي الهواء ومضى (ومنها) من يفتح باب عالم الأرواح في المكوث فيه عند ذلك حقائق الامرار وكيفية الصعود والنزول والاستواء وسر الاستمداد والتدبير والتسخير ومن أين صدرت التكليف وما حقها ونحو ذلك (ومنها) من يقابل اللوح المحفوظ بذات قلبه فيترقم فيه ما شاء الله على حسب كشفه والمشهد لهذا المقام يكون ساكن الجوارح لا يتحرك له عضو أصلاً إلا عن إيمانه (ومنها) من لا يزال عال كفاعلي اللوح لا ينتفع به (ومنها) من يشهد ناراً وتارة (ومنها) من ينظر في كيفية تخطيط القلب في اللوح (ومنها) من ينظر تحريك العين للقلم ولكل مقام أدب يحضه وشاهد حال يشهده له فعلامته من شاهد اللوح أن ينطق عن سره وأنت ساكت وعلامة من شاهد القلب يكتبان يعرف ذلك السر الذي تسكلم به في نفسك من أي حضرة صدر وما السبب الذي لاجله وجد (ومنها) من يطلع الله على ما أودع في العالم إلا كسر الأسرار (ومنها) من يطلع الله على العلة والسبب الذي لاجله وجد أمراً ما وعدهم أي كون ثامن الا كوان فاذا عرف ذلك نظر هل له تأثير أو لا فان كان له تأثير استعمل لقبوله وأندراؤه ان كان تأثيره هلاك وان كان تأثيره رحمة بشر الخاصة واستعمل للذكر والشأن كما يشربان برحان رجه الله تعالى ففتح بيت المقدس بتعيين العام الذي يكون فيه فكان (ومنها) من يعرف الله تعالى بعلل أكون نفسه وما يوجد فيه وفي أي حضرة هو وأي اسم له وإلى أين يكون حاله (ومنها) من يصل إلى حال لا يرى ان أحد في الوجود يخاطبه غير الله تعالى فهو يمثل لكل ما يمر به وهو مقام خطر وعين تحقق بهذا المقام خبير النساخ رضى الله عنه حين خرج بهذا الخاطر فأتني من حيث بان لقبير رجل فقال له أنت عبيدي واسمك خير فسمع ذلك من الحق واستعمله الرجل للنسج أعواماً ثم قال له ما أنت عبيدي ولا اسمك خيراً أطلقه ومنهم ومنهم ولا مطمع في الاستيعاب وهذا القدر كاف في حصول الغرض وهو ان يحققر الانسان نفسه ويتأدب مع الأولياء اذا سمع عنهم مقالاً أو فعلاً أو حالاً ويذعن لسكلامهم وان لم يفهمه ويسلم ليسل فاذا قرع سمعك شيء من أسرار الله الخبوة في خلقه التي اختص بها من شاء منهم فكأن لها قابلاً بهم صدقاً والاحتمت خبرها انتهى ما نقلته من مقدمة الطبقات الصغرى للامام إبي عبد الرؤوف النابري رحمه الله تعالى ثم أتيت في كتاب مواقع النجوم للشيخ الاكبر رضى الله عنه على غير ترتيب في الطلب الثالث في ان الكرامات هي نتائج الطاعات ولا بد أن يكون بينها وبين الاعضاء الطبيعية التي تصدر عنها مناسبات ذكر الشيخ رضى الله عنه في الفتوحات كتابه مواقع النجوم وأتني عليه كثيراً وهو كتاب نفيس جداً ذكر فيه الكرامات التي تصدر عن الاعضاء الخماسية مناسبة الطاعات التي صدرت عنها وهي العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب اذ كل واحد منها عليه تكليف يخصه من أنواع الاحكام الشرعية فاذا قام بها المكلف تصدر تلك الكرامات عنها وذكر في ذلك الكتاب معارف وأسرار كثيرة من علم الحقيقة وقواشيد من علم الشريعة وقدرأت أن اختصر منه هنا شيئاً قليلاً في ذكر هذه الاعضاء الخماسية وما يناسبها من الكرامات تنجها للفايدة ولناسبة ذلك لما نحن بصدده ولكون الامام المناوي لم يتعرض لهذا المعنى في عباراته السابقة التي أخذها من الكتاب المذكور وهما ناشرع في ذلك بذلك فاقول (العين) من كراماتها اذا استعملت في الطاعات وجبت الخالفة المناسبة لما روي في الآثار قبل قدمه على مسافة بعيدة وأخلف بحجاب كثيف وروية الكعبة عند الصلاة حتى يتوجه إليها وما شبه هذا ومن كراماتها مشاهدة العالم للملكوت والروحاني والبراني من الملائكة والملا الأعلى والجن والخصر

الناس ماتوا عاشا باذن الله تعالى القادر على كل شيء سبحانه وتعالى (قلت) فاحسد الشخصين المذكورين رأي ميتا محولا يعرف فقال من هذا الميت فقيل فلان وكان بين يديه طعام فاقسم بالله انه لا يأكل من ذلك الطعام حتى يأتي ذلك الميت وبأكل منه غي باذن الله ثم أتى اليه فأكل والشيخ الثاني وقف على ميت في مسجد وكانت قد جوت له معه فتية فقال وعزتك يا رب اني لم تحبها لا كون جبارا في الارض فأحيها الله عز وجل (قلت) وهذا مختصر ما سمعت من غير واحد كذا كرت عن أبي به وانه تعالى أعلم (قلت) وأما قوله لا كون جبارا في الارض فهذه الكلمة وان عظمت فتدري العلماء ما هو أعظم منها من قول الامام الكبير والولي الشهير سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه في قضية أبي جعفر المنصور لما قرب من مكة وكان قد توأده بالقتل فتعلق بسفيان باستار الكعبة وأقسم انه لا يدخلها فقيل انه مات ولم يدخلها وذكر في

عليه السلام والابدال (الاذن) من كراماته اذا استعملت في الطاعات وجبت الخلفات المناسبة لطايات البشرى له بانهم من أهل الهداية والعقل عن الله تعالى وهي الكرامة الكبرى قال تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الآية ومن كراماته سبحانه ناطق كسطقز بدوعرو تحفة في به تبارأ عليه حاله لا يشاهد فيها شيأ من الوجود الا سبحانه بلسان ناطق كسطقز بدوعرو (الاسنان) من كراماته اذا استعملت في الطاعات وجبت الخلفات التي تناسب مكالته للعالم الاعلى ومخادته لهم فان العبد قد يتحقق بالسجدة فيكون عن ينادى ويهتف به فاذا كان لا يدعيه فاذا أصبحت المكالمة بينهم وبينهم وتنازعوا الحديث فما كان من حديثه لهم فمن تحفته بلسانه وما كان من حديثهم له فمن جهة تحفته باذنه وما كان من مشاهدته لهم فمن جهة تحفته ببصره وهكذا في جميع الاعضاء المذكورة وذلك للنسبة التي بينهم * ومن كراماته أيضا نطقه بالكون قبل أن يكون والاخبار بالقبليات والكانات قبل حصول اعيانها في الوجود (اليدي) من كراماته اذا استعملت في الطاعات وجبت الخلفات المناسبة لها داخل يده في جيبه فتخرج بيضاء من غير سوء كان هذا لموسى صلى الله عليه وسلم وبيع الماء من بين الاصابع كان هذا لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وروى التراب في وجوه الاعداء فانهم زموا وقبض عماش الله من الاولياء في الهواء فيفتح يده عن فضة وذهب الحيا أمثال ذلك (البطن) من كراماته التي لا يدخلها مكر ولا استدرج اذا استعمل في الطاعات وجبت الخلفات المناسبة له ان يحفظ عليه طعامه وشربه ولياسه بعلامته بقلبه الله تعالى له اما في نفسه اوفى نفس الشيء الذي قامت به صفة الحرام أو الشبهة حتى لا يتناول شيأ الا طيبا كما ذكر عن الحارث المحاسبي رضي الله عنه كان اذا قدم له طعام فيه شبهة ضرب هرق على أصبعه وأكأ في يده بالدستار ورضي الله عنهما مادامت حاملا ياتي يده ما تقدم به الى طعام حرام وآخر ينادى يقال له تورع وآخر يأخذه الغشيان وآخر يصير الطعام امامه دما وآخر يرى عليه سوادا وآخر يروا من خبز الى أمثال هذه العلامات التي خص الله بها أوليائه وأصفياه * ومن كراماته ان يشبع القليل من الطعام الرطوب الكثير وهذا ميراث نبوي من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بسط النطع وجاءه ذو البريرة وذو النوايسة حتى اجتمع من ذلك شيء يسير فدعا فيها بالبركة ثم أخذ الناس في أوعينهم حتى ملؤوها كجاء الحديث في جميع مسلم * ومن كراماته أيضا ان ينقلب اللون الواحد الذي في الصحن أو أوعان الطعام في حاسة الاكل ان اشتهاه بعض الحاضرين * ومن كراماته أيضا ان يأتي صاحب هذا القام الجن أو الملك بعد ان من طعامه وشربه ولياسه أو يعلق له في الهواء * ومن كرامات هذا المقام أيضا شرب الماء الزاقي والاباج عذبا فراتا قال سيدي يحيى الدين شربته من يدي أبي محمد عبد الله بن الأستاذ المروزي الحاج من خواص طلبة الشيخ العارف أبي مدين رضي الله عنهما وكان يسميه الحاج المبرور وتحقيق هذا أن من تحقق في هذا المقام من الغذاء الحلال ما لا يكسب أو بوع التوحيد الذي قال فيه المشايخ العارفون لا يطنى نور معرفته نور وعه فاذا حصل الحلال فالتقليل منه فاذا تحقق بذلك نشأت في بطنه همة قولة قاضية بوجدها الله تعالى في نفس هذا العبد كرامته وتصحيح المقام ومدة قوع تلك الهمة يصدر جميع ما ذكرنا من أمثاله وكرامات أخر مما لم يخطر للعبد فيها خاطر (الفرج) من كراماته اذا اصف باطاعات وترك الخلفات المناسبة له أن يهبه الله تعالى سراحيه الموتى وبراء الاكهم والارص وترك كل ما يشغل عن الله تعالى قال تعالى ومريم ابنة عمران التي أحصت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وجعلناها آية للعالمين وقد ذكره رضي الله عنه في ذلك مناسبات أخرى دقيقة وحكايا وأسرار من علم الحقيقة (القدم) من كراماته اذا اصف

وسياق قضيت في انشاء الكتاب مع عدولي عن كلمته التي قال لي كذا خرى وأما الحياء المولى كرامة فلم فهو وان كان عظيما فهو جازع على القول الصحيح المختار عند المحققين من النظر المدققين كما قدمنا عن أئمة الأصول المشهورين المعتزدين أن ما جاز أن يكون سحره نبي جاز أن يكون كرامة نولي بشرط أن لا يدعى النبوة (قلت) ومن المشهور ما روى مسندا من خمس طرق عن جماعة من الشيوخ الأجلاء أولى الفضائل والمفاخر في كتاب مناقب شيخ الاسلام قطب العارفين قدوة السالكين التي خضعت لقدمه رقاب الاولياء الاكابر أستاذ الطريقة عالم الشريعة والحقيقة الذي تواترت كراماته وأقربت من التواتر وخرجت عن حصر الحاصر سلاله الشرف الحبيب النسب محيي الدين أبي محمد عبد القادر قدس الله تعالى روحه وتورثر يحمي قال وجاءت اليه امرأة بولدها وقالت له اني رأيت قلبا بني هذا شديدا يتعلق بك وقد خرجت من حق فيسه الله

بفعل الطاعات وترك الخالفات المناسبة للمشي على الماء وطى الارض والمشى في الهواء والحركات في هذا المقام أشهر من أن تذكر فلم يتحجج الى كراهتها الشريتها ولأن البدواين ملئت منها فان الله تعالى أولياء بفعل معهم هذا كله قال سيدى محي الدين وقد رأينا من أهل هذه الطريفة عالما كثيرا ممن مشى على الماء والطواء وطويت له الارض عيانا (القلب) من كراماته اذا اتصف بالطاعات وترك الخالفات التي تناسب معرفته بالكون قبل أن يكون قال سيدى محي الدين اعلم بانى وفقك الله تعالى ونور قلبك وشرح صدرك وطهر ثوبك ونزه سرك ان كل كرامة ومنزل كرامته فيما تقدم للاعضاء فاما ذلك كما راجع الى القلب وعائده عليه ولولاه لم يكن من ذلك شيء لتلك الاعضاء فان كل عمل صدر عن ان لم يؤيده الاخلاص الذي هو عمل القلب والافتدالك العمل هياء منشور لا يصح له نتيجة أصلا ولا يورث سعادة فان الله تعالى يقول وأما أمرؤا الا لعبيدوا الله مخلصين له الدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة أو بنو رجاء فهجرته الى ما هاجر اليه فتيب من هذا ان الاعمال الظاهرة والباطنة كلها من كرامات عمل القلب أو يحرقها فليس للاعضاء اذن حركة ولا سكون في طاعة شرعية ولا معصية الا عن أمر القلب وارادته فان قول ما ينبعث الخاطر في القلب فاذا تحقق وعزم على امضائه نظر الى الجارية المحتصة بعمل ذلك الخاطر الذي قام به فيحرق كما يعمل ذلك الخاطر اما طاعة وامام معصية وعليها يقع الثواب أو والعقاب الا ترى كيف جعل الله تعالى النظرة الاولى التي هي من غير قصد ولا لقلب فيها نية توجه معقو اعنيها غير مؤاخذ بها وكذلك في النسيان اذا عمل العبد عملا من الاعمال ناسيا غير قاصد لذلك العمل فانه تعالى قد عفا عنه في ذلك العمل كما انه ايضا ان اراد القلب وهم بمعصية مالم يكن اصرار الا يكتب عليه ولا يحاسب به مالم يعمل به أو يتكلم به في المعاصي وأما في الطاعات فأجور بنيت وعهته وان لم يعمل المعصية التي هم بها كتب حسنة فاذا تقرر هذا فقد ثبت أن القلب رئيس البدن وان جميع الكرامات التي جعلناها للاعضاء هي راجعة اليه وله كرامات أخرى مختصة به * * * ومن كراماته اطلاع الحق سبحانه له على ما أودع في العالم الاكبر من الاسرار ومنها أن يطلعها الله تعالى على العلل والسبب الذي لا جلاله وجدأمر ما أودع أي كون كان من الاكوان في العالم وحانيا أو غير روحاني على الجلاء وغير ذلك مما ذكره سيدى محي الدين في كتابه المذكور * (تمة) * أذكر فيها شيئا مما قاله في المناسبة التي نبى عليها كتابه المذكور قال رضي الله عنه عند الكلام على القدم فلتعلم أن طي الارض لأصحاب المجاهدات الخارقين سفينة جسمهم بالاجتهاد والسكدي في الاعمال وذلك ان الله تعالى الحكيم العليم الخبير أودع الحكم في المناسبة وعيها قام عماد هذه السكاب فلاتحصل مقام الا أن يكون بينه وبين الصفة التي تؤذي ذلك اليه مناسبة كالعين مثلا اذا وقفت عند ما حدها لسبب حانه واتصف بمافرض عليها وبث اليه وبادرت بذلك كله على أتم وجوه فيورثها المشاهدة فان أعيايت بدل المشاهدة الناجاة تنععت النفس من جهة السمع لامن جهة البصر وبقي البصر غير متمم بشيء اذ حقيقة النظر ولا يعرف الناجاة ولا الكلام ماهو والثواب عند العالم الحكيم مطابق للثاب مجانس له لانه يضع الاشياء مواضعها فلا يجعل المشاهدة ثواب السمع ولا الناجاة ثواب البصر فان حقاقتها تأتي ذلك وان جوزنا تعقلا ان يسمع البصر فليس هو اذ ذلك على التحفة في بصر او انما هو سمع وانما هو بصر من حيث الرؤية والمشاهدة وان كانت ذات الادراك واحدة كقالب بعضهم فيسمع بمائة بصر وبصر بمائة بتكلم لكن كذا كرامه فعمل المناسبة بشر يفهم بعله الا راسخون في العلم فاذا تقرر هذا فأي فائدة تكون للعين اذا لم تفتد بالمشاهدة

عز وجل ذلك فقوله الشيخ

وأمره بالمجاهدة وسأولك

الطريق في سخات أم عليه

بومافوجده تفعيل مصغرا

من آثار الجوع والسهر

ووجدته بأكل قرقصان

شعير فدخلت إلى الشيخ

فوجدت بين يديه إمامه فيه

عظام دجاجة مسلوقة قد

أكلها فقالت له ياسيدي

نأكل لحم الدجاج وبأكل

أبني خبز الشعير فوضع يده

على تلك العظام وقال فوجي

بإذن الله الذي يحيى العظام

وهي رميم فقامت دجاجة

سوية وصاحت فقال

الشيخ إذا صار ابنك

هكذا أظني كل ماشاء قالوا

✓ وصرت على مجلسه حداة

طائرة يوم في شديد الرج

فصاحت فقيشت على

الحاضرين فقال يارب

خذني رأس هذه الحداة

فوقفت لوقتها في ناحية

ورأسها في ناحية فزل

الشيخ عن الكرسي

وأخذها في يده وأمر يده

الأخرى عليها وقال بسم

الله الرحمن الرحيم غيبت

وطارت والناس يشاهدون

ذلك

﴿ النوع الثاني ﴾ كلام

الموتى من ذلك ما أخبرنا

الغنية العالم السيد الجليل

القاضي نجم الدين الطبري

المكي عن جده الفقيه

الإمام العلامة الولي الكبير

فثبت بهذا كله أن طي الأرض العبد في العالم الكبير إنما هو نتيجة عن طي العبد أرض جسمه
بالمجاهدات وأصناف العبادات وواقفته على الطوى أى الجوع اللبالي ذوات العدد هكذا أخبرناه ودل
عليه العلم كان المشي على الماء من أطعم الطعام وكفى العراة إمامنا له أو بالسي عليهم أو عمل جاهلا
أو أرشد طالب الابن هاتين الصفتين سر الحياتين الحسية والعلمية وبينهما وبين الماء مناسبة بينة فمن
أحكمهما فقد حصل الماء تحت حكمه إن شاء مشي عليه وإن شاء زهد فيه على حسب الوقت وكذلك
أحياء الموتى بالحياة العلمية ولست أقطع بهذه الكرامات ولا بد وإنما أقول إن حصلت هذه أسبابها
ومن هتاما أخذها ومنشؤها وإن لم تحصل فليس حظ العارف فيها وإنما حظ في منازلها وسرورها
كان الذي يمشي في الهواء لم يصح له حتى يترك هواه فيكون إذا كان مرادا لا يريد أن يترك هواه فليس
لبعضهم وقد روي يمشي في الهواء منات هذه الكرامة فقال رضي الله عنه تركت هواي هواه ففسخري
هواءه فالعلم والحكمة إنما هي معرفة المنااسات قضاء عقليا وقضاء الهيا حكميا ومن قال بأن الله
تعالى يفعل خلاف هذا فليس عنده معرفة بمواقع الحكم فأنه تعالى يقول كواواثر برهنا نبأنا
أسلفتم في الأيام الخالية يعني أيام الصوم ولم يقل أشهدوا ولا اسمعوا وإنما جوزوا من حيث عملوا وقال
تعالى فاليوم ننسأهم كانوا لقاء يومهم هذا وقال تعالى كذلك أنتك آياتنا فسيتها وكذلك اليوم
ننسى وقال تعالى إن تسخر وإنا فأنسى سخر منك كاتسخر من قال تعالى إن الذين أجروا كانوا من
الذين آمنوا يصنعون ثم قال في الجزاء فاليوم الذين آمنوا من الكفار يصنعون ثم تمم بقوله تعالى هل
ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وقال تعالى الله يستنزيهم لما قال المنافقون انما نحن مستنزون
وروى بعض المشيخة في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال رضي الله عنه رحنى وقال كل يامن لم
يأكل واشرب يامن لم يشرب فيأيت شغري ياهذا الخالفنا لم يقل له كل يامن قطع الليل ثلاثة
واثر يامن ثبت يوم الزحف هذا ما لا تعطيه الحكمة وإنا العلم الحكيم ورب الأشياء مراتها
وما أتى على أحد الا من قلته مرفعه بالترتيب وقال رضي الله عنه عند الكلام على الفلك الجني إن الله
تعالى ما وضع شيئا باطلا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه . وما خلقت السماء والأرض وما بينهما
باطلا ذلك ظن الذين كفروا . وما خلقتنا السموات والأرض وما بينهما الا عين في الوجود شيء
الا الحكمة علمها من علمها وجهها من جهها فالوجود كله ما تنظم منه شيء ولا انصاف منه شيء إلى
شيء الا المناسبة بينهما ظاهر أو باطنة إذا طلها الحكيم المراقب وجدها كما حكى عن الامام أبي حامد
الغزالي رحمه الله تعالى وهو من رؤساء هذه الطريقة وساداتهم وكان يرى المناسبة ويقول بها قرأى
يوميا باقدس جماعة وغرا فداهق أحد ههنا وآخر وأنس به ولم يستوحش منه فقال الامام اجتماعهما
لمناسبة بينهما فأشار اليهما يده فربما فاذا بكل واحد منهما عرج وكذلك أنفق الشيخ الشيوخ
بغير بذل التجاه المعروف بابي مدين أنفق له يومان على خاطر بالغير فشاهد شخصا روه على ذلك
الخاطر فاستوحش منه الشيخ فسأله فاذا هو مشرك بالله تعالى فعمل المناسبة وفارقه فللمناسبة في سياق
الاشياء صححة ومعرفة من مقامات خواص أهل الطريقة رضوان الله عليهم وهي غامضة جدا
موجودة في كل الاشياء حتى بين الاسم والجسمي ولقد أشار أبو زيد السهيلي وإن كان أجنبيا من
أهل هذه الطريقة ولكنه قد أشار إلى هذه المقام في كتاب المعارف والاعلام له في اسم النبي صلى الله
عليه وسلم محدواجد وتكلم على المناسبة التي بين أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه وبين معنى
اسمه محدواجد فالقائلون بالمناسبة من طرقنا عظماء أهل مراقة وآداب واشغل بنفوسهم
وبأحوالهم رضي الله عنهم انتهى ما أردت نقله من مواقع التجوم وقال رضي الله عنه في الباب الرابع

العارف بالله تعالى اسمعيل
الحضري رضى الله تعالى
عنهم أجمعين فقال له يا عجب
الدين تؤمن بكلام المولى
قال فقلت نعم يا سيدي
منك فقال ان صاحب
هذا القبر يقول لى أنا فلان
ابن فلان من حشو الجنة
(قلت) قوله منك أى اذا
كان الاخبار بذلك صادرا
منك أنت ومفهوم ذلك
منك أو بمن هو منك فى
جلاله القدير وعظم
الكرامات وأخبرنى بعض
الشيخ الصالحين من
أهل الجبل عن الفقيه
اسماعيل اللد كورأى
انه صريحا على مقبرة
ومعه ناس كثير ثم فبكى
بكاء شديدا ثم مضى فى
الحال فاستل عن ذلك
فقال رأيت أهل هذه
المقبرة يعدون خزنة
لذلك ثم سألت الله أن
يشفعنى فيهم فشفعنى
فقالت صاحبة هذا القبر
وأشارى لى قبر قريب العهد
بالخبر وأنعمهم يا فقيه
اسماعيل أنا فلانة المغنية
فضحكت وقالت وأنت مهم
قال ثم أرسلت الى الخفار
وقال له هذا قبر من فقال
قبر فلانة المغنية (قلت)
وهذه القضية فيها لهذا
النسب للذ كور أربع
كرامات احدها
ما كشف له عن حال

والمتأين ومات من الفتوحات المسكية اعلم أيديك الله ان الكرامة من الحق من اسمه البر ولا تكون
الا لبرارس عبادته جزاء وفاقا فان المناسبة تطلبها وان لم يطمح بطلبها ظهرت عليه وهى على
قسمين حسنة ومعنوية فالعامة ما تعرف الكرامة الاحسية مثل الكلام على الخاطر والاخبار
بالغيبات الماضية والكائنات والآتية والاخذ عن الكون والمشي على الماء واختراق الهواء وطى الارض
والاحتجاب عن الابصار واجابة الدعاء فى الحال فالعامة لا تعرف الكرامة الامثل هذا وأما الكرامة
المعنوية فلا يعرفها الا الخواص من عباد الله والعامة لا تعرف ذلك وهى أن يحفظ عليه آداب الشريعة
وأن يوفق لاتباع مكارم الاخلاق واجتناب سفاسفها والمحافظة على أداء الواجبات مطلقا فى أوقاتها
والمسارعة الى الخيرات وازالة الغل للناس من صدره والحسد والحقد وسوء الظن وطهارة القلب من كل
صفة مذمومة وتحليته بالمراقبة مع الانقاص ومراعاة حقوق الله فى نفسه وفى الاشياء وتفقد آثاره فى
قلبه ومراعاة انقاسه فى خوجها ودخولها فى قلبها بالادب اذا وردت عليه ويخرجها وعلمها خلة
الحضور فيهذه كلها عندنا كرامات الاولياء المعنوية التى لا يدخلها مكر ولا استدراج فان ذلك كله
دليل على الوفاء بالعهود ومحة المقصود والرضا بالقضاء فى عدم المطالب ووجود المكروه ولا يشارك فى
هذه الكرامات الا الملائكة المقربون وأهل الله المصطفون الاخيار وأما الكرامات التى ذكرنا ان
العامة تعرفها فكلامها عكن أن يدخلها المكرا الخنى ثم اذا فرضناها كرامة فلا بد أن تكون نتيجة عن
استقامة أو تنتج استقامة لا بد من ذلك والا فليست بكرامة واذا كانت الكرامة تنتج استقامة فقد
يمكن أن يجعلها الله حظ عملك وسواء عملك فاذا قدمت عليه يمكن أن يحاسبك بها وماذا كرهه من
الكرامات المعنوية فلا يدخلها الخنى مجاز كرهه فان العلم بصحتها وقوة العلم وشرفه تعطيك ان المكرا
لا يدخلها فان الحد والشريعة لا تنصب حبالا للكرامات الاطى فانها عين الطريق الواضحة الى نيل السعادة
والعلم يصممك من العجب بعملك فان العلم من شرفه أن يستعملك واذا استعملك جودك منه وأضاف
ذلك الى الله وأهلك ان يتوفيقه وهذا به ظهر منك مظهر من طاعته واخفظ لحدوده فاذا ظهر عليه
شيء من الكرامات العامة مضج الى الله منها وسأل الله ستره بالعوائد وأن لا يزعج العامة بأمر يشار اليه
فيه ماعدا العلم لان العلم هو المطالب وبتعق المنفعة ولولم يعمل به فانه لا يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون فالعلماء هم الامنون من التلبس بالكرامة من الله تعالى لعباده انما تكون للوافدين عليه
من الاكوان ومن نفوسهم لكونهم لم يروا وجهه الحق فيهم فأنسى ما كرمهم به من الكرامات العلم
خاصة لان الديناموطنه وأما غير ذلك من شوق العادات فابست الدنيا وعوطن لها ولا يصح كون ذلك
كرامة لا يتبع بها الهى لا يجر دخول العادة واذا لم تصح الا بتعريف الهى فذلك هو العلم فالكرامة
الالهية انما هي ما يهيمهم من الصلح به عز وجل سئل ابو بوزيد رضى الله عنه عن طى الارض فقال ليس
بشيء فان ابلدس يقطع من المشرق الى المغرب فى لحظة واحدة وما هو عند الله بكان وسئل عن اختراق
الهواء فقال ان الطير يخترق الهواء والمؤمن عند الله افضل من الطير فكيف يحسب كرامة ما شاركه
فيها طائر وهكذا اعل جميع ما ذكره ثم قال الهى ان قوما يطلبونك لما ذكره فشفعتهم به وأهلهم له الهم
مهما هلتنى لشيء فاهلتنى لشيء من أشيائك أى من أسرارك فاطلب الا الصلح لانه أسنى تحفة وأعظم
كرامة ولو قالت عليك بها لجة فانه يجعلك تعترف ولا تحتاج ج فانك تعلم مالك ومالكك وماله وما أمر الله
بنبيه صلى الله عليه وسلم أن يطلب منه ان يادة من شيء الامن العلم بالله لان الخير كله فيه وهو الكرامة
العظمى والبطالة مع العلم أحسن من الجهل مع العلم وأسباب حصول العلم كثيرة لا أعنى بالعلم الا العلم
بالله والدار الآخرة وما تستحقه الدار الدنيا وما خلقت له ولاى شيء وضعت حتى يكون الانسان من

الموتى له أعنى ما قالت له
 المغنية المذكورة والثالثة
 قبول شفاعتهم
 والرابعة عمله بقبول
 شفاعته وناهيك بهذه
 الأربع الكرامات في
 قضية واحدة وخصوصا
 الثالثة وهي قبول شفاعته
 في الجحيم الفسيفر ورفع
 العذاب عنهم ببركته
 وروينا في رسالة الامام
 أبي القاسم القشيري رضي
 الله تعالى عنه ان الشيخ
 الكبير العارف بالله تعالى
 أبوسعيد اخرازمي رضي الله
 تعالى عنه قال كنت جاورا
 بمكة يوما بباب بني شيبه
 فرأيت شابا حسن الوجه
 ميتا فظننت في وجهه
 قدس في وجهي وقال لي
 يا أبوسعيد أعاقلت ان
 الاحياء احياء وان ماتوا
 وانما يتقانون من دار الى
 دار وأخبرني بعض
 الاولياء من مشيخ العيين
 انه كان له تلميذ الجليل الولي
 الكبير الشيخ العارف
 بالله تعالى محمد بن أبي بكر
 الحلبي قدس الله تعالى
 روحه بعد ان انشق قبره
 وخرج اليه منه وهو
 مشدود الوسط قال فقلت
 له يا سيدي أراك مشدود
 الوسط فقال نحن بعد في
 الظلم من زعم انه قبوا

أمره على بصيرة من حيث كان فلا يجهل من نفسه ولا من حركاته شيئا والعلم صفة حاوية على فسي
 أفضل ما في فضل الله قال تعالى آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فاعلم أن العلم من
 معدن الرحمة فقد أعلمتكم ما هي الكرامة واسماها التعريف الالهي بأن هذا الذي أنحفك به كرامة منه
 لا يتصلك حظا من آخرتك ولا هو جزءا من شيء من عملك الجرد فدومك وان قدومك عليه لم يكن
 الا لجهلك به حيث لم تره في أول قدم كان تقف لاني يز يدلسا خرج في طلب الحق من بسطام في أول أمره
 فلقبه بعض الرجال فقال له ما تطلب يا أبا يزيد قال الله قال التي تطلبه تركته بسطام فتنبيه أبو يزيد
 كيف يطلبه وهو تعالى يقول وهو معكم أينما كنتم فلا علم ولا إيمان فاذا حركك الله لتحقيق علم
 مشاهدته فلا أقل من الايمان به فلماذا اقتنأنا قدم عليه الامن جهله فلما لم يكن هذه الطائفة هم الاب
 وطلبه كانوا اوفدين عليه فاحتفهم بما تحفهم به وعرفهم أن ذلك جائزة الوفود خاصة ومهمالم يعلموا
 ذلك منه بإعلامه باهم يخاف من المسكر الالهي في ذلك أو تنقص حظ أخرى يتنون في الآخرة انهم لم
 يعطوا شيئا من ذلك في الدنيا وانه يقول الحق وهو مهدي السبيل انتهى كلام سيدي عبي الدين
 رضي الله عنه في المطالب الرابع في طبقات الاولياء ومراتبهم وأصنافهم ذكر الشيخ الأكبر
 سيدي عبي الدين بن العربي مراتب الاولياء وطبقاتهم على اختلاف أحوالهم في الباب الثالث
 والسبعين من الفتوحات المكية توالت في ذلك وقد رأيت الامام المناوي في مقدمة طبقاته الصغرى
 اختصر ذلك من الفتوحات ولكنه لم يتقيد بعبارة تهايل تصرف فيها وترك فوائد كثيرة مهمة فاردت
 أن أختصر ذلك هنا متواضعا على عبارات سيدي عبي الدين وأقول كثيرا من الفوائد التي تركها
 المناوي رحمه الله قال رضي الله عنه اعلم أن رجال الله في هذه الطريقة هم المسمون بعالم الانفس وهو
 اسم يعم جميعهم وهم على طبقات كثيرة وأحوال مختلفة ومنهم من يجمع له الحالات كلها والطبقات ومنهم
 من يحصل له من ذلك ما شاء الله وامان طبقة الاطالق خاص من أهل الاحوال والمقامات ومنهم من
 يحصر عدد في كل زمان ومنهم من لا عد له لازم فيقولون ويكثرون ولتد كرمهم أهل الاعداد ومن
 لا عد له بالافهم ان شاء الله تعالى

في القسم الاول في ذكر اصحاب مراتب الولاية الذين يحصرهم عدد

(فهم رضي الله عنهم الاقطاب) وهم الجامعون للاحوال والمقامات بالاصالة وبالنيابة وقد يتوسعون
 في هذا الاطلاق فيسمون قطبا كل من دار عليه مقام تامن المقامات وانفرد به في زمانه على أبناء جنسه
 وقد يسمى رجل البلد قطب ذلك البلد وشيخ الجماعة قطب تلك الجماعة ولكن الاقطاب المصطلح على
 أن يكون لهم هذا الاسم مطلقا من غير اضافة لا يكون منهم في الزمان الواحد وهو القوت أيضا وهو من
 الممر بين وهو سيد الجماعة في زمانه ومنهم من يكون ظاهر الحكم ويحوز الخلافة الظاهرة كخاز
 الخلافة الباطنة من جهة المقام كآبي بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن ومعاوية بن يزيد وعمر بن عبد
 العزيز والموكل ومنهم من حاز الخلافة الباطنة خاصة ولا حكم له في الظاهر كأحمد بن هرون الرشيد
 السبكي وكأبي يزيد البسطامي أكثر الاقطاب لا حكم لهم في الظاهر (ومنهم رضي الله عنهم الأئمة)
 لا يزيدون في كل زمان على اثنين لا ثالث لهما الواحد عبد الرب والآخو عبد الملك والطبيب عبد الله
 ولو كانت أمماؤهم ما كانت وهم اللذان يخلفان القطب اذا مات وهما له بمنزلة الوزيرين الواحد منهم
 مقصور على مشاهدة عالم الملوكت والآخو على عالم الملك (ومنهم رضي الله عنهم الأوتاد) وهم
 الاربعة في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون رأيا منهم شخصا بمدة فاس قاله ابن جعدون كان
 ينحل اخنا بالاجرة الواحد منهم يحفظ الله به المشرق ولايته فيه والآخو المغرب والآخو الجنوب

وصل فقد كذب له
لا يوصل الا الى محمـود
والله سبحانه تعالى عن
النهايات والحدود (قات)
قول هذا السيد من زعم
انه قد وصل فقد كذب
صحیح وقول غيره من
الشيوخ فلان قد وصل
وذكرهم الوصال والوصل
والوصول والانصال صحیح
أيضا والجمع بين ذلك ان
مراد الشيخ الله كورمن
توهم انه قد وصل الى مقام
ليس فوقه مقام والى نهاية
ليس فوقها مطلب فقد
كذب لان فضل الله تعالى
ليس له نهاية فاما من مقام
الافوقه مقام يمكن أن
يصل اليه العبد بفضل الله
سبحانه ومرتبة من أطلق
من الشيوخ لفظ الوصول
ومافى معناه من الالفاظ
المدكورة الوصول الى مقام
معلوم عندهم يصل الى
فيه الى أشياء من
المشاهدات للصافات
والاطلاع على عالم
الملكووت والعارف
والامرار وغير ذلك مما
لا يطالع عليه غيرهم مع
اعتقادهم ان فوق ذلك
مقامات ليس لها نهاية
وهذا كما تقول في جماعة
من الأئمة انهم بلغوا رتبة
الاجتهاد مع علمنا ان ذلك
ليس هو نهاية العلم فمن بلغ
ذلك الرتبة يقال له مجتهد

والآخر الشمال والتقسيم من الكعبة وقد يكون منهم النساء وكذلك غيرهم والقيامهم عبد الحى وعبد
العليم وعبد القادر وعبد المريد (ومنهم رضى الله عنهم الابدال) ومن سبعة لا يزيدون ولا ينقصون
يحفظ الله بهم الاقاليم السبعة لكل بدل منهم اقليم فيه ولاية الواحد منهم على قدم الخليل وله الاقاليم
الاول والثاني على قدم الكليم والثالث على قدم هرون والرابع على قدم ادریس والخامس
على قدم يوسف والسادس على قدم عيسى والسابع على قدم آدم على الكل الصلاة والسلام
وسمو الابدال لكنهم اذا فارقوا وضاعوا يريدون أن يخلطوا به بدل لانهم في ذلك الموضع لا يريدون
فيه مصلحة وقربة بتركون به شخص على صورتهم لا يشك أحد ممن أدرك رؤيته ذلك الشخص أنه
عين ذلك الرجل وليس هو بل هو شخص روحاني يتركه بدله بالقصد على علمه فكل من له هذه
القوة فهو البدل ومن يقيم الله عنه بدلا في موضع ما ولا علم له بذلك فليس من الابدال الله كورين وقد
ينفى ذلك كثيرا عايناه مرأيا ناهورا يناهو لاء السبعة الابدال بمكة لقيناهم خلف حطيم الحنابلة وهناك
اجتمعنا بهم فلما رأيت أحدا أحسن سماتهم وكنا قد رأينا منهم موسى البيدراني بأشيلية سنة
٥٨٦ وصل النبا بالقصد واجتمع بنا ورأينا منهم شيخ الجبال محمد بن أشرف الزندي ولقي منهم صاحبنا
عبد المجيد بن سلمة شخصا اسمه اذ بن أشرف من كل من كبارهم وبلغنى سلامه على نساء عبد المجيد
هذان الابدال بماذا كانت لهم هذه المنزلة فقال بالاربعة التي ذكرها أبو طالب المسكي ببنى الجوع
والسهر والصمت والعزلة (ومنهم رضى الله عنهم النقباء) وهم اثنا عشر نقيبا في كل زمان لا يزيدون
ولا ينقصون على عدد دروج الفلك الاثنى عشر رجلا كل نقيب عالم بخاصية برج واعلم أن الله تعالى قد
جعل يادى هؤلاء النقباء علوم الشرائع والمنزلة ولهم استخراج خبايا النفوس وغواياتها ومعرفة مكرها
وخداعها وما لا يبلى فكشوف عندهم يعرفون منه ما لا يعرف من نفسه وهم من العلم بحيث اذا رأى
أحدهم أثر طاعة شخص في الارض علم أنها طاعة سيد أو شق مثل العلماء بالآثار والقيافة والديار
المصرية منهم كثير يخرجون الاثر في الصخور واذا رأى شخصا يقولون هذا الشخص هو صاحب
ذلك الاثر ويكون كذلك وليسوا ابولاء الله تعالى فاشانك بما يعطيه الله هؤلاء النقباء من علوم الآثار
(ومنهم رضى الله عنهم النجباء) وهم ثمانية في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم الذين تبسبب ومنهم
وعليهم اعلام القبول من أحوالهم وان لم يكن لهم في ذلك اختيار لكن الحال يغلب عليهم ولا يعرف
ذلك منهم الا من هو فوقهم لا من هو دونهم (ومنهم رضى الله عنهم الحواريون) وهو واحد في كل زمان
لا يكون فيه اثنان فاذا مات ذلك الواحد أقيم غيره وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن
العوام هو كان صاحب هذا المقام مع كثرة انصار الدين بالسيف والحوارى من جمع في نصرته الذين بين
السيف والحقه فاعطى العلم والعبادة والحقه وأعطى السيف والجماعة والاقدام ومقامه التحري في إقامة
الحجة على صحة الدين المشرع (ومنهم رضى الله عنهم الرجبون) وهم اربعون نفسا في كل زمان
لا يزيدون ولا ينقصون وهم رجال عالم التقيام بعظمة الله وهم من الافراد وسماو جبين لان حال هذا
القيام لا يكون لهم الا في شهر رجب من أول استهلال هلاله الى يوم انفصاله ثم يفقدون ذلك الحال من
أنفسهم فلا يجدونه الى دخول رجب من السنة الآتية وقليل من يعرفهم من أهل هذا الطريق وهم
مترقون في البلاد و يعرف بعضهم بعضهم من يكون باليمن والشام وبديار بكر قال سيدى يحيى
الدين لقيت واحدا منهم يدنسير من ديار بكر مرأيت منهم غيره وكنت بالاشواق الى رؤيتهم ومنهم
من يدعى عليه في سائر السنة أمرعما كان يكشفه بنى حاله في رجب ومنهم من لا يبق عليه شئ من
ذلك وكان هذا الذي رأيته قد أتى عليه كشف الرواض من أهل الشيعة سائر السنة فكان يراهم

ومن بعد اياها يقال له
 مجتهد مع التفاوت وعدم
 البلوغ الى النهاية لا يستفيد
 المجتهد به دعاها وهذا
 الذى ذكرته فى الوصول
 عما ظهر ولما كتبت
 وجدت بحمد الله
 تعالى ما يؤيده من كلام
 السيد الكبير العارف
 بالله تعالى الامام السالك
 المحقق شيخ الاسلام
 شهاب الدين السهروردى
 قدس الله تعالى روحه قال
 فيما روي عنه فى كتاب
 العوارف وكل من وصل
 الى صفو اليقين بطريق
 التورق والوجدان فهو فى
 رتبة من الوصول ثم
 يتفاوتون فمنهم من يجد
 الله تعالى بطريق الافعال
 وهو رتبة فى التجلى فينى
 فعله وفعل غيره لوقوفه مع
 فعل الله سبحانه ويخرج
 فى هذه الحالة من التدبير
 والاختيار وهذه رتبة فى
 الوصول ومنهم من يوقف
 فى مقام الهيبة والانس
 بما يكشف قلبه من
 مطالعة الجلال والجمال
 وهذا تجل بطريق الصفات
 وهو رتبة فى الوصول ومنهم
 من يرقى الى مقام الفناء
 مشتملا على باطنه اوتوار
 اليقين والمشاهد مقبيا
 فى شهوده عن وجوده
 وهذا ضرب من تجلى
 الذات لخواص المتقربين

خنازير فيأتى الرجل المستور الذى لا يعرف منه هذا فيقول له تبارك الله فانك شيعى رافضى فيبقى
 الآخر متحجبا من ذلك فان تاب وصديق في نوبته آه انسان وان قال له بلسانه نبت وهو يترجمه بده
 لا يزال ابراه خنازير فيقول له كذبت فى قولك نبت واذ صدق يقول له صدقت فيعرف ذلك الرجل
 صدقه فى كشفه فيرجع عن مذهبه ذلك الرافضى ولقد جرى له مثل هذا مع رجلين عاقلين من أهل
 العبد الله من الشافعية ما عرف فيهما قاطع التشيع ولم يكونا من بيت التشيع غير انهما اذا هما انظر لهما
 وكانا متمكنين من عقولهما فظهر اذ ذلك وأصر عليه بينهما وبين الله فكانا يستندان السوء على
 بكر وعمر ويتغاليان فى على تعالى الشيعة فلما سر بهود خلا عليه أمر باخراجهما من عنده فان الله
 قد كشفه لهن عن مواطنهم فى صورة خنازير وهى العلامة التى جعلها الله فى أهل هذا المذهب وكانا
 قد صلبا من نفوسهما أن أحدا من أهل الأرض الماطع على حالهما وكانا شاهدين عدلين مشهورين
 بالسنّة فقالا له فى ذلك فقال أرا كخنازيرين وهى علامة بينى وبين الله فمن كان مذهبه هذا فاضرا
 التوبة فى نفوسهما فقال لهما انكما الآن قد رجعتان عن ذلك المذهب فأتى أرا ككلمانين فتعجبنا من
 ذلك وتابا إلى الله تعالى وهؤلاء الرجلين أول يوم يكون فى رجب يجذون كأنما أطبقت عليهم المياه
 فيجدون من الثقل بحيث لا يقدر ون على أن يطر فوا لا تحرك فيهم جارحوا وضطجعون فلا
 يقدرون على حركة أصلا ولا قيام ولا قعود ولا حركة بدولا رجل ولا جن عين ببق ذلك عليهم أول يوم
 ثم يخفف فى ثاين يوم قليلا وفى ثالث يوم أقل وتفتح لهم الكشوفات والتجليات والاطلاع على المغيبات
 ولا يزال مضطجعا مسجى ثم يستكبر بعد الثلاث واليومين فيسكنهم معه ويقول يقال له الى أن يكمل
 الشهر فاذا فرغ الشهر ودخل شعبان قام كأنما نشط من عقال فان كان صاحب صناعة أو تجارة اشتغل
 بشغله وسلب عنه جميع حاله الا الأمن يشاء الله ان يبقى عليه من ذلك شيئا هذا حالهم وهو حال غريب
 مجهول السبب والذى اجتمعت به منهم كان فى شهر رجب وكان فى هذه الحالة (ومنهم رضى الله عنهم
 اختتم) وهو واحد لا فى كل زمان بل هو واحد فى العالم يختم الله به الولاية الحميدة فلا يكون فى الاولياء
 المحمدين أكرمته وهم ختم آخر يختم الله به الولاية العامة من آدم الى آخر ولهى وهو عيسى عليه السلام
 هو ختم الاولياء كما كان ختم دورة الفلك فله يوم القيامة حشران بحشر فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 وبحشر رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنهم رضى الله عنهم ثلاثمائة نفس على قلب آدم عليه السلام)
 فى كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون واعلم ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فى حق هؤلاء
 الثلاثمائة انهم على قلب آدم وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام فى غير هؤلاء من هو على قلب شخص
 من أكابر البشر أو الملائكة انما هما منهم يتقلبون فى المعارف الالهية تغلب ذلك الشخص اذا كانت
 واردات العلوم الالهية اعترضت على القلوب فكل علم يرد على قلب ذلك الكبير من ملك أو رسول فانه
 يرد على هذه القلوب التى هى على قلبه وبما يقول بعضهم فلان على قدم فلان وهو بهذا المعنى نفسه
 وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء الثلاثمائة انهم على قلب آدم قال سيدى محي الدين
 وما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ثلاثمائة فى أمة فقط وأهم فى كل زمان وما علمنا انهم فى كل
 زمان الا من طريق الكشف وان زمانا لا يتخلو عن هذا العدد ولكل واحد من هؤلاء الثلاثمائة من
 الاخلاق الالهية ثلاثمائة خلق الهى من تخالق بواحد من ما حصلت له السعادة وهؤلاء هم المجتهدون
 المصطفون ويستحبون من الدعاء ما ذكره الحق سبحانه فى كتابه بناظرا لنفسنا وان لم نتفكرنا
 وترجمنا لسكون من الخاسرين (ومنهم رضى الله عنهم أربعمائة شخص على قلب نوح عليه السلام)
 فى كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون هكذا ورد أخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الطبقة

وهذا المقام رتبة في الوصول
وفوق هذا حق اليقين
ويكون من ذلك في الدنيا
للخواص لمح وهو سر يان
نور المشاهدة في كاية العبد
حتى تحظى به روحه وقابه
وقبسه حتى قابله وهذا من
أعلى رتب الوصول وإذا
تحققت الحقا أتى يعلم العبد
مع هذه الأحوال الشريفة
أنه بعد في أول المنازل
وأين الوصول هيئات
منازل طريق الوصول
لا تنقطع أبدا في عمر
الأخرة الأبدى فكيف
في العمر القصير الدنيا
اتهى كلامه وهو نصه
بحر وفه وهو كلام عزيز
نفيس من امام محقق
عارف أحببت نقله في هذا
المكان ليقيم عليه كل
من وقف على هذا الكتاب
من يعرف الوصول ويجهله
ويصدق به ويكذب به من
معتقد ومتنقده وكلام
الشيوخ في ذلك كثير من
ذلك قول الشيخ الكبير
السيد الجليل أبي الحسين
الثوري رضي الله تعالى
عنه الاتصال بمكاشفات
القلوب ومشاهدات
الاسرار وقول بعضهم هو
وصول السر إلى مقام
الوصول (قلت) ومن
المتوهم ما يروى مسنداً من
ثلاث طرق عن جماعة من
الشيوخ الأكابر في مناقب

أن في أمته أو بعين على قلب نوح عليه السلام وهو أول الرسل والرجال الذين هم على قلبه صفتهم
القبض ودعائهم دعاء نوح ابغفر لي والوالدي ولبن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد
الظالمين الانتابرا ومقام هؤلاء الرجال مقام الغيرة الدينية وهو مقام صعب الرقي وكل ما تفرق في هؤلاء
الاربعة اجتمع في نوح كأنه كل ما تفرق في الثلاثة اجتمع في آدم وعلى معارج هؤلاء الاربعين
عملت الطائفة الاربعينيات في خلواتهم لم يزدوا على ذلك شيئا وهي خلوات الفتح عندهم ويحتجون
على ذلك بالخبر المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخلص لله ربهين يوما ظهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه (ومنه رضى الله عنهم سبعة على قلب خليل عليه السلام) لا يزيدون
ولا ينقصون في كل زمان وربه الخبر المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعائهم
دعاء الخليل رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين ومقامهم مقام السلامة من جميع الريب والشكوك
وقد نزع الله عنهم الغل من صدورهم في هذه الدنيا وسلم الناس من سوء ظنهم إذا ضل لهم سوء ظن بل
ما لهم ظن فانهم أهل علم صحيح فان الظن انما يقع من لاعلم له في العلم له به بضرب من الترجيع فلا يعلمون
من الناس الامام عليه الناس من الخير وقد أسبل الله بينهم وبين الشرور التي هم عابها الناس تخفيا
قال سيدي محي الدين ولقد تقيتهم يوما ومارأيت أحسن سمعتهم علما وحامدا اخوان صدق على سرور
متقايين وقد تجلت لهم جناتهم المعنوية والحانية في قلوبهم (ومنه رضى الله عنهم خمسة على قلب
جبريل عليه السلام) لا يزيدون ولا ينقصون في كل زمان ورد بذلك الخبر المروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم هم موكأهل هذه الطريفة طم من العلوم على عدد ما جبريل من القوى المعبر عنها بالاجنة
التي هي اصداء ونزل ولا يتجاوز علم هؤلاء الخمسة علم جبريل وهو الممد لهم من الغيب ومعه يقفون يوم
القيامة في الحشر (ومنه رضى الله عنهم ثلاثة على قلب ميكائيل عليه السلام) لا يزيدون ولا ينقصون
في كل زمان لهم خبر المحض والرحمة والحنان والعطف والغالب على هؤلاء الثلاثة البسط والتيسر ولين
الجانب والشفقة المفرطة ومشاهدة ما يوجب الشفقة وطم من العلوم على قدر ما لميكائيل من القوى
(ومنه رضى الله عنهم واحد على قلب اسرافيل عليه السلام) في كل زمان وله الامر ونقيضه جامع
للطرفين ورد بذلك خبر مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن له علم اسرافيل وكان أبو يزيد
السطاطي ممن كان على قلب اسرافيل ولهم من الانبياء عيسى عليه السلام فمن كان على قلب عيسى
فوق على قلب اسرافيل ومن كان على قلب اسرافيل قد لا يكون على قلب عيسى قال سيدي محي
الدين وكان بعض شيوخنا على قلب عيسى وكان من الاكابر (وأما رجال عالم الانفس رضى الله عنهم
فأنا ذكرهم وهم على قلب داود عليه السلام) لا يزيدون ولا ينقصون في كل زمان وانما نسبناهم الى
قلب داود وقد كانوا موجودين قبل ذلك بهذه الصفة قال داود بذلك انه ما تفرق فيهم من الأحوال
والعلوم والمراتب اجتمع في داود ولقيت هؤلاء العالم كلهم ولا زلتهم واتفتحت بهم وهم على مراتب
لا يتعدونها بعد دخوص لا يزيدون ولا ينقصون وأنا ذكرهم ان شاء الله تعالى (فمن رضى الله عنهم
رجال الغيب) وهم عشرة لا يزيدون ولا ينقصون هم أهل خشوع فلا يتكلمون الا همسا الغلب تخطي
الرجن عليهم دائماً في أحوالهم قال تعالى وخشعت الاصوات لآر من فلا تسمع الا همسا وهؤلاء هم
المستورون الذين لا يعرفون خباياهم الحق في أرضه وسائرهم فلا يتجاوزون سواء لا يشهدون غيره يشون
على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً دأبهم الحياء إذا سمعوا أحداً يرفع صوته في كلامه
ترعدت أذانهم ويخجلون واعلم ان لفظ رجال الغيب في اصطلاح أهل الله يطلقونه ويريدون به هؤلاء
الذين ذكرناهم وهي هذه الطليقة وقد يطلقونه ويريدون به من يحتجب عن الابصار من الانس

قطب الاولياء الشيخ عبد

القادر رضى الله تعالى عنه قالوا زار شيخنا محي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى روحه الشويثي يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وخمسة مائة ومعه جمع كثير من الفقهاء والقراء وقب عند قبر الشيخ جاد الدباس رضى الله تعالى عنه زمانا ولا حتى اشتد الحر والناس واقفون خلفه ثم انصرف والسرور بين وجهه فسل عن سبب طول قيامه فقال كنت خرجت من بغداد في يوم الجمعة منتصب شعبان سنة تسع وتسعين وأربع مائة مع جماعة من اصحاب الشيخ جاد رضى الله تعالى عنه انصلى الجمعة في جامع الرصافة والشيخ معنا فلما كنا عند قطرة الزهر دفنى فرماني في الماء وكان في شدة البرد في كواثين فقلت بسم الله غسل الجمعة وكان على جبة صوف وفي كفي أجزاء فرفقت يدي لئلا يتبل وتركو في وانصرفوا فخرجت من الماء وعصرت الجبة وتبهنهم وقد تأتيت من البرد أذى كثيرا فطمع في اصحابه فنهرهم وقال انما أوديه لامتحنه فراه

وقد يلقونه أيضا ويريدون به رجالا من الجن من صالحى مؤمنهم وقد يلقونه على القوم الذين لا يأخذون شيئا من العلم والرزق المحسوس من الحسن ولكن يأخذونه من الغيب (ومنه رضى الله عنهم ثمانية عشر نفسا أيضا هم الظاهر وبامر الله عن أمر الله) لا يزidon ولا ينقصون في كل زمان ظهورهم بالله قائمون بحقوق الله مشتتون الاسباب خرق العوائد لهم عادة آتتهم قل الله ثم ذرهم وأيضا انى دعوتهم جهارا كان منهم شيخنا أبو مدين رحمة الله تعالى كان يقول لاصحابه أظهر والناس ما عندكم من الموافقة كما يظهر الناس بالخالفه وأظهر واما أعطاكم الله من نعمه الظاهرة بعنى خرق العوائد والباطنة بعنى المعارف فان الله يقول وأما نعمة ربك فحدث وقال عليه الصلاة والسلام التحدث بالنعمة شكر (ومنه رضى الله عنهم ثمانية رجال يقال لهم رجال القوة الالهية) آتتهم من كتاب الله أشداء على الكفار لهم من الاسماء الالهية ذوالقوة المتين لأن أخذهم في الله قوة لا تم وقد يسبون رجالا القهر لهم هم فعالة في النفوس وبهذا يعرفون كان بمدينة فاس منهم رجل واحد يقال له أبو عبد الله الدقاق كان يقول ما اغتبت أحدا قط ولا اغتبت بمحضرى أحد قط قال سيدي محي الدين ولقيت أنامهم ببلاد الاندلس جماعة لهم أثر عجيب ومعنى غريب وكان بعض شيوخى منهم (ومن غط هؤلاء رضى الله عنهم خمسة رجال) في كل زمان لا يزidon ولا ينقصون هم على قدم هؤلاء الثمانية في القوة غير ان فيهم لينا ليس في الثمانية وهم على قدم الرسل في هذا المقام آتتهم قوله تعالى فقلوا له قولنا وقوله تعالى فيأمرجه من الله كانت لهم معهم قوتهم لهم لين في بعض المواطن وأما العزائم فهم في قوة الثمانية على السواء يزidon عليهم عماد كراهه عابس الثمانية قال سيدي محي الدين رضى الله عنه وقد لقينا منهم رضى الله عنهم واتقناهم (ومنه رضى الله عنهم خمسة عشر نفسا هم رجال الختان والطوف الالهى) آتتهم آية الرجب السبائية تحرى بامره رضاء حيث أصاب لهم شفقة على عباد الله مؤمنهم وكافهم ينظرون الخلق عين الجود والوجود لا بين الحكم والقضاء لا يولى الله قط منهم أحدا ولا بة ظاهرة من قضاء أو ملك لان ذوقهم ومقامهم لا يحتمل القيام بأمر الخلق فهم مع الخلق في الدرجة المطلقة التي قال الله تعالى فيها ورحتى وسعت كل شئ ولقيت منهم جماعة وما شئتهم على هذا القدم (ومنه رضى الله عنهم أربع نفس في كل زمان) لا يزidon ولا ينقصون آتتهم من كتاب الله الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يشترن الامر بينهما وآتتهم أيضا في سورة تبارك الملك الذى خلق سبع سموات طبا فأتارى في خلق الرحمن من تفاوت هم رجال الهية والجلال

كانما الطير من غير فوق أرضهم * لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وهم الذين يزidon والاتد الغالب على أحوالهم الروحانية قلوبهم مابرة مجبولون في الارض معروفون في السماء أحدهم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم والآخرة على قلب شعيب عليه السلام والثالث على قلب صالح عليه السلام والرابع على قلب هود عليه السلام ينظر الى أحدهم من الملاء الأعلى عز رائل والى الآخر جبريل والى الآخر ميكائيل والى الآخر اسرافيل شأنهم عجيب وأمرهم غريب قال سيدي محي الدين مالتيت فيمن لقيت مثلهم لقيتهم بدمشق فعرفت أنهم هم وقد كنت وأنتهم ببلاد الاندلس واجتمعوا ولى ولكن لم أكن أعلم أن لهم هذا المقام بل كانوا عدى من جملة عباد الله فشكرت الله على أن عرفني بمقامهم وأعلمني على حالهم (ومنه رضى الله عنهم أربع وعشرون نفسا في كل زمان يسبون رجال الفتى) لا يزidon ولا ينقصون بهم يفتح الله على قلوب أهل الله ما يفتحه من المعارف والأسرار جعلهم الله على عدد لساعات لكل ساعة رجل منهم فكل من يفتح عليه شئ من العلوم والمعارف في أى ساعة كانت من ليل أو نهار فهو رجل تلك الساعة وهم متصرفون في الارض

لا يتحرك واني رأيت
اليوم في قبره وعليه حلة
من جوهر وعلى رأسه تاج
من باقوت وفي يده أسورة
من ذهب وفي رجله
فسلان من ذهب وبده
اليمني لاطمعة فقلت.. اهذا
قال هذه اليد التي رمتك
بها فهل أنت غافري ذلك
قلت نعم قال فأسأل الله
تعالى ان يردها عسلى
فوقفت أسأل الله تعالى
في ذلك وقام خذمة آلاف
من أولياء الله تعالى في
قبر وهم يسألون الله
هز وجل ان يقبل مسألتي
فيه ويشفعون عندي
في تمام المسئلة فالت
أسأل الله سبحانه في مقامي
ذلك حتى رد الله تعالى يده
وصاحتي بما وقد تم سروره
قالوا قلنا اشهر هذا القول
ببغداد اجتمع المشايخ
والصوفية من أهل بغداد
من أصحاب الشيخ جاد
ليطالبوا الشيخ عبيد
القادر بتعقيق ما قال في
الشيخ جاد وتبعم خلق
كثير من الفقراء أو اتوا إلى
المدرسة فله يتكلم منهم
أحد اجلالا للشيخ
فيأهمهم بمرادهم وقال لهم
اختاروا رجلين من المشايخ
يقين لكم ما ذكرتم على
لسانهم فاجعوا لي
الشيخ أبي يعقوب يوسف
ابن أبوب الهدى وكان

لا يجتمعون أبدا كل شخص منهم لازم مكانه لا يروح أبدا عنهم باليمن اثنان ومنهم بلاد الشرق أربعة
ومنهم بالغرب ستة والباقي بسائر الجهات آيتهم من كتاب الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا
عسلك لها (ومنهم رضى الله عنهم سبعة أنفس في كل زمان) لا يز يدون ولا ينقصون رجال المعارج
العلاه في كل نفس معراج وهم على عالم الانفاس أي الاولياء أصحاب المراتب آيتهم من كتاب الله
تعالى وأتم الاعلون والله معكم تنخيل بعض الناس من أهل الطرقي أنهم الابدال لما يرى انهم سبعة
كما تنخيل بعض الناس في الرجبين أنهم الابدال لكونهم أو يعين عند من يقول ان الابدال أربعون
نفسا ومنهم من يقول سبعة أنفس وسبب ذلك أنهم لم يقع لهم التعريف من الله بذلك ولا بعد ما ولى في
العالم في كل زمان من الرجال المصطفين الذين يحفظ الله بهم العالم فيسعدون ان ثم رجالا عددهم كذا
مكان ثم ايضا مراتب محفوظة لاعداد اصحابها معين في كل زمان بل يز يدون وينقصون كالافراد
ورجال الماء والامانة والاحياء والاخلاء وأهل الله والمحدثين والسمراء والاصفياء وهم المصطفون
فكل مرتبة من هذه المراتب محفوظة رجال في كل زمان غير أنهم لا يتقيدون بعدد مخصوص مثل من
ذكرناهم (ومنهم رضى الله عنهم أحد وعشرون نفسا وهم رجال تحت الاسفل) وهم أهل النفس
التي يتلقونها من الله لمعرفة لهم بالنفس الخارج عنهم وهم على هذا العدد في كل زمان لا يز يدون
ولا ينقصون آيتهم من كتاب الله تعالى ثم ردناه أسفل سافلين يريد تعالى عالم الطبيعة اذ لا أسفل منه
زده اليه ليحيى به فان الطبع ميت بالاصالة فاحياه بهذا النفس الرحاني الذي رده اليه وهو لاء الرجال
لانظر لهم الافكار بمن عند الله مع الانفاس فهم أهل حضور مع الدوام (ومنهم رضى الله عنهم ثلاثة
أنفس) وهم رجال الامداد الالهى والكوفي في كل زمان لا يز يدون ولا ينقصون فهم يستمدون من
الحق و يمدون الخلق ولكن لطف ولين ورحمة لا ينفذ ولا شدة ولا فخر يقبلون على الله بالاستفادة
ويقبلون على الخلق بالافادة فيهم رجال ونساء قد أحلهم الله للسعي في حوائج الناس وقضاها عند الله
لا عند غيره وهم ثلاثة قال سيدي محي الدين لقيت واحدا منهم بأشبيلية وهو من أكبر من لقيته يقال له
موسى بن عمران سيد وقته كان أحد الثلاثة لم يسأل أحد حاجته من خلق الله وقد ردى الخبر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تقبل لي بواحدة تقبلت له بالجنة ان لا يسأل أحد شيئا وصفة هو لا ماذا أفادوا
الخلق ترى فيهم من اللطف وحسن التاني حتى يظن أنهم هم الذين يستفيدون من الخلق وأن الخلق هم
الذين لهم اليد عليهم مارأيت أحسن منهم في معاملة الناس (ومنهم رضى الله عنهم ثلاثة أنفس اهل يون
رجائيون في كل زمان) لا يز يدون ولا ينقصون يشبهون الابدال في بعض الاموال وليسوا بابدال
آيتهم من كتاب الله وما كان صلاتهم عند البيت الامكاو تصدية لهم اعتقاد عجيب في كلام الله بين
الاعتقاديين هم أهل وحى الى ما يسمونه أبدا الاكسلة على صفوان لا غير ذلك ومثل صلصلة
الجرس هذا مقام هؤلاء القوم (ومنهم رضى الله عنهم رجل واحد وقد تكون امرأة في كل زمان)
آيته وهو القاهر فوق عباده له الاستطالة على كل شيء سوى الله شهم شعاع مقدم كثير الدعوى بحق
يقول حقا ويحكم عدلا قال سيدي محي الدين كان صاحب هذا المقام شيخنا عبد القادر الجيلي
ببغداد كانت له الصولة والاستطالة بحق على الخلق كان كبير الشأن أخباره مشهورة لم ألقه ولكن
لقيت صاحب زماننا في هذا المقام ولكن كان عبد القادر أنهم في أمور آخر من هذا الشخص الذي
لقيته وقد درج الآخر ولا على بين ولى بعده هذا المقام الى الآن (ومنهم رضى الله عنهم رجل واحد
مركب متجز في كل زمان) لا يوجد غيره في مقامه وهو يشبه عيسى عليه السلام متولين الروح
والبشر لا يعلم له أب بشري كما يحكي عن بلقيس امها تالوت بين الجن والانس فهو مركب من جنسيتين

بومنه قد ورد الى بغداد
والشيخ آق محمد عبد
الرحمن بن شمس
الكردى وكان مقبلا
ببغداد وكان رضى الله
تعالى عنهما من ذوى
الكشف الخارق
والاحوال الفاخرة وقالوا له
أهلناك في بيان ذلك على
لسانهاجمة فقال لهم بل
ما تقومون من مقامكم
هذا حتى يتحقق لكم
هذه الامور وأطرق
وأطرق فافصح الفقراء
من خارج المدرسة وادنا
الشيخ يوسف قديجا
حافيا يشتهر في عدوه حتى
دخل المدرسة وقال
أشهدني الله عز وجل
الساعة الشيخ جادا
وقال يا يوسف أسرع
الى مدرسة الشيخ عبد
القادر وقل للشيخ الذين
فيها صدقوا الشيخ عبد
القادر فجاابوا خبر به عنى
فهم كلام الشيخ يوسف
حتى جاء الشيخ عبد
الرحمن وقال مثل قول
الشيخ يوسف فقام الشيخ
كلهم يستغفرون لشيخ
عبد القادر رضى الله تعالى
عنهم أجمعين (قلت)
وأخبرنا بعض أصحابنا
الاخير عن بعض
الصالحين ان باقى قبر والده
في بعض الاوقات يتحدث
معه ومن المشهور ان

مختلفين وهو رجل البر زخ به حفظ الله تعالى عالم البر زخ دائما فلا تخلو كل زمان عن واحد مثل هذا
الرجل يكون مولده على هذه الصفة فهو مخلوق من ماء أمه خلا فلا ذكر ماء أهل علم الطائفة انه لا يتكون
من ماء المرأة بل الله على كل شيء قدير (ومنهم رضى الله عنهم رجل واحد وقد يكون امرأة قد دقت
بمتدة الى جميع العالم) وهو شخص غريب المقام لا يوجد منه في كل زمان الواحد يتلبس على بعض
أهل الطرب بمن يعرفه بحالة القلب فيتخيل انه القلب وليس بالقلب (ومنهم رضى الله عنهم رجل
واحد يسمى بمقامه سقيط الرقرف ابن ساقط العرش) قال سيدى محي الدين لقيته بقوة آيته من
كتاب الله تعالى والتجهم اذا هو روى حاله لا يتعداه شغله بنفسه وير به كبير الشأن عظيم الحال روى
مؤثرة في حال من رآه فيه انكسار هكذا شاهدته صاحب انكسار وذل أعجبتني صفته لسان في
المعارف شديد الحياء (ومنهم رضى الله عنهم رجلان يقال لهما رجال الغنى بالله) في كل زمان من عالم
الانفاس أى الاولياء أصحاب المراتب كالقديم آيتهم من كتاب الله والله غنى عن العالمين يحفظ الله
بهما هذا المقام الواحد منهما امداد عالم الشهادة فكل غنى في عالم الشهادة في هذا الرجل وللاخر
منهما امداد عالم الملكوت فكل غنى بالله في عالم الملكوت في هذا الرجل والذى يستمدان منه هذان
الرجلان روح علوى متحقق بالحق غناه الله ما هو غناه بالله فان أضفته اليهما فرجال الغنى ثلاثة
وان نظرت الى بشرية لهما فرجال الغنى اثنان وقد يكون منهم النساء فغنى بالنفس وغنى بالله وغنى غناه
الله قال سيدى محي الدين ولنا جزء لطيف في معرفة هؤلاء الرجال الثلاثة رضى الله عنهم (ومنهم رضى
الله عنهم شخص واحد يتكرر بقلبه في كل نفس) لا ترى في الرجال ما يحب منه حالا وليس في أهل
المعرفة بالله أكبر معرفة من صاحب هذا المقام يحشى الله ويتقيه تحققت به وآيته وأفادنى آيته من
كتاب الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله تعالى ثم ردنا لكم المكرة عليهم لا يزال ترد
فرائضه من خشية الله هكذا شاهدناه (ومنهم رضى الله عنهم رجال عین التعظيم والازادتهم عشرة
أنفس في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون) مقامهم اظهار غاية الخصوصية بلسان الانبساط في الدعاء
وحالهم زيادة الايمان بالغيب واليقين في تحصيل ذلك الغيب فلا يكون لهم غيب اذ كل غيب لهم شهادة
وكل حال لهم عبادة فلا يصير لهم غيب شهادة الا يزيدون ايمان بالغيب آخر ويقيننا في تحصيل آيتهم من
كتاب الله تعالى وقل رب زدنى علما ولزادوا ايمانهم ايمانهم فزادتهم ايمانهم يستبشرون
بالزيادة وقوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فاقى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان (ومنهم رضى
الله عنهم اثنا عشر نفسا يقال لهم البدلاء وماهم الابدال) وهم في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون
مقامهم اظهار غاية الخصوصية بلسان الانبساط في الدعاء وحالهم زيادة الايمان بالغيب واليقين وسموا
بدلاء لان الواحد منهم لو لم يوجد الباقون نائب عنهم وقام بما يقوم به جميعهم (ومنهم رضى الله عنهم
رجال الاشتياق وهم خمسة أنفس وهم من ملوك أهل طرب الله) بهم يحفظ الله وجود العالم آيتهم من
كتاب الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى لا يفترن عن صلاة في ليل ولا نهار قال سيدى
محى الدين رضى الله عنه وكان صالح البر يرى منهم لقيته وصحبته الى أن مات واتفقت به وكذلك
أبو عبد الله المهدي بمدينة فاس صحبته كان من هؤلاء ايضا (ومنهم رضى الله عنهم ستة أنفس في كل
زمان) لا يزيدون ولا ينقصون كان منهم ابن هرون الرشيد جد السبتي قال سيدى محي الدين
رضى الله عنه لقيته بالطواف يوم الجمعة بعد الصلاة سنة ٥٩٩ هـ وهو يطوف بالكعبة وسأته وأجابني
وتحن بالطواف وكان وجهه تجسد لي في الطواف حسا كتجسد جبريل في صورة اعرابي وطهم
سلطان على الجهات الست التي ظهرت بوجود الانسان قال رضى الله عنه وأخبرت ان واحدا منهم

كان من جملة العوانية من أهل ارزن الروم أعرف ذلك الشخص بعينه ومحبهه وكان يعظمني ويراني كثيرا وامتعت به في دمشق وفي سواس وفي ملطية وفي قيصريه وخدمني مدة وكانت له والدة كان بارا بها واجتمعت به في حران في خدمة والدة فأرأيت فيمن رأيت من يرأه مثله وكان ذاملا ولي سنون فقدته من دمشق فأأدري هل عاش وأمت وبالجملة فاسم أمر محصور في العالم في عددا الا والله رجال يهدده في كل زمان يحفظ الله بهم ذلك الامر

✽ القسم الثالث في ذكر من لم يحصرهم عددهم مرضى الله عنهم ✽

قال سيدي محي الدين رضي الله عنه وقد ذكرنا من الرجال المحصورين في كل زمان في عددا الذين لا يخالو الزمان عنهم ماذكرنا في هذا الباب فلندكر من رجال الله الذين لا يختصون بعدد خاص يثبت لهم في كل زمان بل يزبدون وينقصون (فهم مرضى الله عنهم الامتية) وقد يقولون الملاية وهم سادات أهل بلق الله وأئمتهم وسيد العالم فيهم ومنهم وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الحكماء الذين وضعوا الامور واضعها وأحكامها وأقرها والاسباب في أما كانوا وفقوها في المواضع التي ينبغي أن تنقضي عنها ولا أخلاوا بشئ مما ربه الله في خلقه على حسب ما رتبوه فما تقتضيه الدار الاولى تركوه للدار الاولى وما تقتضيه الدار الاخرة تركوه للدار الاخرة فظنوا في الاشياء بالعين التي نظر الله اليها لم يخطوا وابن الحقائق فالملاية مجهولة أقدارهم لا يعرفهم الا سيدهم الذي حباهم وخسبهم بهذا المقام ولا عدد يحصرهم بل يزبدون وينقصون (ومنهم مرضى الله عنهم الفقراء) ولا عدد يحصرهم أيضا بل كثيرون ويقالون قال تعالى تشرى بالجميع الموجودات وشهادة لها بأهلها الناس أتم الفقراء الى الله قال أبو يزديار بماذا أقرب اليك قال بما ليس لي والثلة والاقتدار قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي ليلذولوا (ومنهم مرضى الله عنهم الصوفية) ولا عدد يحصرهم بل كثيرون ويقالون وهم أهل مكارم الاخلاق يقال من زاد عليك في الاخلاق زاد عليك في التصوف مقامهم الاجتماع على قلب واحد أسقطوا اليات الثلاث فلا يقولون لي ولا عددي ولا تمناعي أي لا يضيفون الى انفسهم شيئا لا ملاك لهم دون خلق الله فهم فيافي أي يذبحهم على السواء مع جميع ماسوى الله مع تقرير ما يبدى الخلق لا يخلوهم بهذا المقام وهذه الطبقة هي التي يظهر عليهم خرق العوائد عن اختيار منهم ليقبموا الدلالة على التصديق بالدين ومحبة في مواضع الضرورة وقد عيننا مثل هذا من هذه الطبقة ومنهم من يفعل ذلك لكونه صار عادة لهم كسائر الامور المعتادة عند أهلها فهي في حقهم خرق عادة فيمشون على الماء وفي الهواء كما تمشي نحن وكل دابة على الارض (ومنهم مرضى الله عنهم العباد) وهم أهل الفرائض خاصة قال تعالى مثنيا عليهم وكانوا النابذين ولم يكونوا يؤدون سوى الفرائض ومن هؤلاء المنقطعون بالجلال والشعاب والسواحل وبطون الاودية ويسمون السياح ومنهم من يلزم بيته وصلاة الجماعات ويشغل بنفسه ومنهم صاحب سبب ومنهم تارك السبب وهم صلحاء الظاهر والباطن وقدمصموامن القل والحسد والحرص والطمع والشره المذموم وصرقوا كل هذه الاوصاف الى الجهات المحمودة ولا راحة عندهم من المعارف الالهية والاسرار ومطالعة المكموكات والفهم عن الله تعالى في آياته حين تنجلي غير ان الثواب لهم مشهود والقيامه وأهوالها والجنسة والنار لهم مشهودتان دموعهم في محاريبهم تنحاري جنو بهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعما ونفسرا وخيفة اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذ اسروا بالقومروا كراما يبيتون لربهم سجدا وقياما شغلهم هول المعاد عن الرقاد وضمر وابطونهم بالصيام للسباق في حلبة النجاة اذا انفقوا ليرسفوا ولم يفتقروا وكان بين ذلك قواما ليسوا من أهل الانم والباطل في شئ عمال وأي عمال عاموا الحق بالتعظيم والاجلال

الشهير أحمد بن موسى بن عجيل رضي الله تعالى عنه سمعته بعض الفقهاء الصالحاء السالحين من قرأته يقرأ في سورة النور في قبره هور وبنان السيد الجليل الشيخ العارف بالله تعالى نجم الدين الاصمغاني رضي الله تعالى عنه طلع في جنازة بعض الصالحين فلما جلس بعض الناس من أهل العلم يلحن الميت ضحك الشيخ نجم الدين ولم يكن الضحك عادته فسئل عن ذلك فقال سمعت صوت قائل يقول ألا تنجبون من ميت يلحن حيا وغير ذلك مما يطول ذكره من كلام الموقى للأولياء رضي الله تعالى عنهم

✽ النسوع الثالث ✽

انفلاق البحر وجفافه من ذلك ما روي في بعض التصانيف انه مات بعض الفسقاء في سفينة قال الراوى فأردنا القاءه في البحر فرأيت البحر قد انشقى نصفين ونزلت السفينة الى الارض فخرجنا وحفرناه فقبروا دفناه فلما فرغنا استوى الماء وارتفعت السفينة وسرنا هور ويناعن الاستاذ في القادم القشيري رضي الله تعالى عنه في رسالته عن

بعضهم قال كذا في مركب

فأتى رجل عليل كان معنا
فاخذنا في جهازه وأردنا
أن تلقى في البحر فصار
البحر جافاً فنزلت السفينة
فخرجنا وحفرنا له قبراً
وفداه فلما رفعنا استوى
الماء وارتفع المركب وسرنا
النوع الرابع من انقلاب
الاعيان اعلم ان هذا
النوع مما كثرت وقوعه لهم
واشتهر عنهم كاتقلاب
الحصى جواهر وذهباً
اكتبر منهم واتقلاب ماء
البحر عند بعضهم سمنا
ولبعضهم مع الرمل سوبنا
وسكارا وبعضهم الاسطوانة
ذهباً وقصة ولبعضهم حبة
الباذنجان ذهباً ولبعضهم
نشارة الخشب دقيقاً
ولبعضهم الحطب ذهباً
وغير ذلك مما يتعدد
حصره وهذه الاشياء
مشهورة ، مذكورة في
الكتب المشتملة على
بعض كرامات الاولياء
كالرسا وغيرها وأعجب
من ذلك كله انقلاب الحجر
سمنا كما اشتهر ذلك ورواه
الكبار من الشيوخ
وغيرهم عن الشيخ
الكبير العارف بالله تعالى
عيسى العسري وف بالخران
بالتاء المشددة فوق والراء
في آخره وكسر الهمزة مخففاً
الهمزة من الله تعالى بروحه
في حكاية عجيبه ذكرتها

كان أبو مسلم الخولاني رحمه الله من كبارهم كان يقوم الليل فإذا أدركه العياء ضرب رجله بقضبان
كانت عنده ويقول لرجليه أيتها أحن بالضرب من دأتي أظن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يفوزوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم دوننا والله نأزجهم عليه حتى يعلموا أنهم خلقوا بعدهم رجالاً قال سيدي
عبي الدين رضي الله عنه لقينا منهم جماعة كثيرة ذكرناهم في كتبنا ورأينا من أحوالهم ما تفتيق
الكتب عنها (ومنها رضي الله عنهم الزهاد) وهم الذين تركوا الدنيا في قدرة واختلاف أصحابنا
فيمسك عنده ولا يبدله من الدنيا شيء وهو قادر على طلبها وجمعها غير أنه لم يفعل وترك الطالب فهل
يلحق بالزهاد أم لا فن قلنا من أصحابنا أنه يلحق بالزهاد ومن قائل لا زهد الا في حاصل فانه بما يحصل
له شيء منها ما زهد فن رؤسائهم إبراهيم بن أدهم وحديثه مشهور قال سيدي عبي الدين رضي الله عنه
وكان بعض اخواني منهم كان قد ملك مدينة تسمى يقال له يحيى بن يقان وكان في زمنه رجل فقيه عابد
منقطع من أهل تونس يقال له عبيد الله اتونسي عابده وقته كان بموضع خارج نلسان يقال له العباد
وكان قد انقطع بمسجد يعبد الله فيه وقبره مشهور بهما يزار بينهما هذا الصالح يعني بمدينة نلسان اذ يقبه
خالتا يحيى بن يقان ملك المدينة في خولته وحشمه فقيل له هذا أبو عبيد الله اتونسي عابده وقته فسلك الجلم
فرسه وسلك على الشيخ فرد عليه السلام وكان على الملك ثياب فاخرة فقال له يا شيخ هذه الثياب التي
ألا بسبها تجوز لي الصلاة فيها فضحك الشيخ فقال له الملك كم تضعك قال من سخر عقلت وجهك
بنفسك وحاك مالك تشبهه عندي الا لكاب تصرغ في دم الحيفة وأكلها وقذارها فاذا جاء بيول
يرفع رجله حتى لا يصيبه البول وأنت واعلمي حواما وتساءل عن الثياب ومظالم العباد في عنقك قال
فبكي الملك وزلزل دابته وخرج عن مسكنه حينه ولزم خدمة الشيخ فسلحه الشيخ ثلاثة
أيام ثم جاءه بحبل فقال لها أي الملك قد فرغت أيام الصياقة قم فاحطبط فسكان يأتي بالحطب على رأسه
ويدخل به السوق والناس ينظرون اليه ويكون فيبيع وبأخذ قوته ويتصدق بالباقي ولم يزل في
بلده كذلك حتى درج ودفن خارج تربة الشيخ وقبره اليوم بهما يزار فكان الشيخ اذا جاءه
الناس يطلبون أن يدعو لهم يقول لهم التمسوا اللهامن يحيى بن يقان فانه ملك وزهد ولواتليت
بما يتسلى به من الملك بما أنزهد (ومنها رضي الله عنهم رجال الماء) وهم قوم يعبدون الله في
قصور البحار والانهار لا يعلم بهم كل أحد أخبرني أبو البدر التماسكي البغدادي وكان صدوقاً ثقة عارفاً
بما ينقل حافظاً باطلاً ينقل عن الشيخ أبي السعود بن الشبل امام وقته في الطريق قال كنت بشاطئ
دجلة ببغداد فخطر في نفسي هل لله عباد يعبدونه في الماء قال فاستقممت الخاطر الا اذا البهر فانتفاق
عن رجل فسلم علي وقال نعم يا أبا السعود لله رجال يعبدونه في الماء وأما منهم أنا رجل من تكريت
وقد خرجت منها لانه بعد كذا وكذا أيام يقع كذا وكذا وذكراً أمر يحدث فيها ثم غاب في الماء فلما
انقضت خمسة عشر يوماً وقع ذلك الامر على صورة ما ذكره ذلك الرجل لابي السعود واعلمني بالامر
كما كان (ومنها رضي الله عنهم الافراد) ولعاده يحصرهم وهم المقر بون بلسان الشرع كان منهم
محمد الاواني رحمه الله يعرف بابن قائد أنه من أعمال بغداد من أصحاب الامام عبيد القادر الجيلي وكان
هذا ابن قائد يقول فيه عبيد القادر رضي الله عنه معر يد الحفرة كان يشهد له عبيد القادر الحاكم
في هذه الطر بقية المرجوع الى قوله في الرجال ان محمد بن قائد الاواني من الفردين وهم رجال خارجون
عن دائرة القطب والخضر منهم ونظيرهم من اللاتسكة الارواح المهية في جلال الله تعالى وهم
الكروبيون معتكفون في حضرة الحق سبحانه لا يعرفون سواه ولا يشهدون سوى ما عرفوا منه
ليس لهم بذواتهم علم عند نفوسهم مقامهم بين الصديقين والنبوة النورية وهم مقام جليل جهله

وكتاب الارشاد ومختصرها
ان الشيخ عيسى المذكور
صر على امره ان ينفى فقال لها
بعد العشاء انيك ففرحت
بذلك وتزينت فلما كان
بعد العشاء دخل عليها
البيت فصلى ركعتين ثم
خرج فقالت اراك خرجت
فقال حصل المقصود فورد
عليها واردا زعجها عما
كانت عليه وخرجت بعد
الشيخ وتابت على يديه
فزوجها من بعض الفقهاء
وقال اعملوا الوليمة عسيده
ولاشترىوا لها ادا ففعلوا
ذلك واحضروه وحضر
الفقهاء والشيخ معهم
كلتظن لشيء يؤق به
فوصل الخبر الى امير فيق
للك المسرأة فخرج
قارورين معاوين خيرا
وارسل بهما الى الشيخ
واراد ان يستنزي بالفقهاء
ويفضحهم وقال الرسول
قل للشيخ قد سرقت
ماسمعته وبغضني ان
ما عندكم ادام تغذوا هذا
تأدبوا به فلما قبل الرسول
قاله الشيخ ابطلت ثم
تناول احداهما فاضاهما
صهبا ثم كذلك الاخرى ثم
قال للرسول اجلس فكل
فاكل فقام سمنا لمرثله
طعمارو يحا ونوافرجع
واخبر الامير بذلك فجاء
الامير فاكل وخبز عاريا

أكثر الناس من أهل طريقنا (ومنهم رضى الله عنهم الامناء) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله أمنا
وقال في أبي عبيدة بن الجراح انه أمين هذه الامن رضى الله عنه وهم طائفة من الملامية لا تكون
الامناء من غيرهم وهم كبار الملامية وخواصهم فلا يعرف ما عندهم من احوالهم لجرهم مع الخلق
بحكم العوائد المعلقة التي يطلبها الايمان بها ووايان وهو الوقوف عند ما أمر الله ونهى على جهة
الفرضية فاذا كان يوم القيامة ظهرت مقاماتهم للخلق وكانوا في الدنيا مجبولين بين الناس قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان لله أمنا وكان الذي آمنوا عليه ما ذكرناه ولولا ان اخضر أمر الله ان يظهر
لأمرى عليه السلام بما ظهر ما ظهر له بشئ من ذلك فانه من الامناء ويزيدون على سائر الطيقات
انهم لا يعرف بعضهم بعضا عنده فكل واحد يتعجل في صاحبه انه من عامة المؤمنين وهذا ليس
الا لهذه الطائفة خاصة لا يكون ذلك لغيرهم (ومنهم رضى الله عنهم القراء) أهل الله وخاصة ولا عدد
يحصيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله وخاصة وأهل القرآن هم الذين حفظوه
بالعمل به وحفظوا وسوقه فاستظهره وحفظوا وعملوا وكان أبو يزيد البسطامي منهم فمن كان خالقه
القرآن كان من أهله ومن كان من أهل القرآن كان من أهل الله لأن القرآن كلام الله ونال هذا
القام سهل بن عبد الله التستري وهو ابن ست سنين (ومنهم رضى الله عنهم الاحباب) ولا عدد
يحصيهم بل يكثرون ويقولون قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فمن كونهم محبين
ابتلاهم ومن كونهم محبين اجتباهم واصطفاهم وهذه الطائفة على قسمين قسم أحبهم ابتداء
وقسم استعملهم في طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعة لله تعالى فأمرت لهم تلك حجة الله اياهم قال
تعالى من يعظم الرسول فقدأ طاع الله وقال ل محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله فيله حجة قد تتجمل تكن ابتداء وان كانوا احبابا كلهم ولا خفاء فيما بينهم من
المقامات واممن مقام من المقامات الاواهله فيه بين فاضل ومفضل وهؤلاء الاحباب علامتهم الصفاء
فلا يشوب ودهم كدر اصلا ولم الثبات على هذه القدم مع الله تعالى وهم مع الكون بحسب ما قام
فيه ذلك الكون من محمود ومذموم شرعا فبما لونه بما يقتضيه الادب فهم بالون في الله ويمادون
في الله تعالى يقول الله تعالى فيمن ادعى هذا المقام يا عبيد هل عملت على عملاق فيقول العبد يارب
صليت واجاهدت وفعلت وفعلت ويصف من افعال الخير فيقول الله ذلك لك فيقول العبد يارب فما
هو العمل الذي هو لك فيقول هل واليت في وليا وعاديت في عدا وهذا هو اشارة المحبوب قال الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا لاتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلحقون الهم بالوعدة وقال لاتخذ قوميا مؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وأبدىهم بروح منه فهم أهل التأيد والقوة ورد في الخبر الصحيح وجبت
محبة للمتحابين في والمتجالسين في والمتبازلين في والمتزاورين في (ومنهم رضى الله عنهم المحدثون)
وعمر بن الخطاب رضى الله عنه منهم قال سيدى محي الدين بن العربي رضى الله عنه وكان في زماناتهم
أبو العباس الخشاب وأبو زكريا البعاني بالمرعة زواوية عمر بن عبد العزيز بدير البقرة وهم صنفان
صنيف محمد بن الحنفى من خلف حجاب الحديث قال تعالى وما كان ليشرك ان يكلمه الله الا وحيا أو من
وراء حجاب وهذا الصنف على طبقات كثيرة والصنف الآخر تحمدتهم الارواح الملكية في قلوبهم
وأصبا ناعلى أذانهم وقد كتب لهم وهم أهل حديث فالصنف الذى تحمده الارواح الطريقت اليه
الرياض النفسية والمجاهدات البدنية باى وجه كان فان النفوس اذا صفت من كبر الوقوف مع
الطبع التحقت بعالمها المناسب لها فاذا ركت الارواح العلام من علوم الملكوت والاسرار

فتاب أيضا على يد الشيخ
والجدة الذي جعل هؤلاء
السادة سببا للسعادة
وأحسن ما تفي من قلب
الاعيان وأفضل ما تشهر
عن كثير منهم أنهم
شهودا وأكوا طعاما
طيبا بتفسير عن حاله
المعهود من سماعات
شوهت كلها دماغيا
ماعد الذي يأكلون منه
وهذه الكرامة من ثم
الكرامات وأعظم من
ذلك كله وأعز وقوعا
مارويها عن جماعة من
الصالحين ورواها عن بعض
الاولياء الكبار أنه طلع
من بعض الناس ان
يدعوه الى الله تعالى ان
يرزقه ولذا ذكر فقال له
ان أحببت ذلك فسلم
للفقر اعمادنا رزقنا اليه
ذلك فما بعد ذلك بدة
وقاله يا سيدي وعدتني
به لذكر وراودت
امرأتي الانثى فقال له
الشيخ الناصر التي سألها
ناقصة قال يا سيدي ما هي
ناقصة الاشياء يسيرا فقال له
الشيخ ونحن ايضا
ما هنالك الاشياء يسيرا
فان أحببت أن نوفي لك
فأوف لنا فقال نعم يا سيدي
ثم ذهب وعاد اليه بدقيقة
ذلك النقصان فقال له
الشيخ اذهب فقد أوفينا
لك كما وفت فرجع الى

وانتشق فيها جميع ما في العالم من المعاني وحصلت من الغيوب بحسب الصنف الروحي المناسب لها فان
الارواح وان جميعهم أم واحدة الشكل روح مقام معلوم فهم على درجات وطبقات فتنهم الكبير والا
جبر بل وان كان من أكبرهم في كمال أكبر منه ومنصبه فوق منصبه واسرافيل أكبر من ميكائيل
وجبريل أكبر من اسمعيل فالذي على قلب اسرافيل منه يأتي الامداد اليه وهو أعلى من الذين على
قلب ميكائيل فكل محدث من هؤلاء محدثهم الروح المناسب لهم وكثير محدث لا يعلم من يحده فهذا
من آثار صفاء النفوس وتخليصها من الوقوف مع الطبع وارتقاء عن تأثير العناصر والاركان فيها
فهي نفس فوق مزاج بدنها واقع قوم بهذا القدر من الحديث ولكن ما هو شرط في السعادة الايمانية
في الدار الآخرة لانه تخليص نفس فان كان هذا المحدث في جميع هذه الصفات التي أوجبت له
التخليص من الطبع بالطريقة المشروعة والاتباع النبوي واليمان الجزمى اقترنت بالحديث السعادة
فان اضاف الى ذلك الحديث النبوي الحديث مع الرب من الرب تعالى اليهم كان من الصنف الاول
الذي ذكرناه على طبقات (ومنه رضى الله عنهم الاخلاء) ولا عدد يحصرهم بل كثيرون ويقولون
قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
أبا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله (ومنه رضى الله عنهم السراء) ولا عدد يحصرهم وهم
صنف خاص من أهل الحديث وهذا الصنف الحديث لم مع الارواح خلدتهم مع الله تعالى (ومنه
رضى الله عنهم الورثة) وهم ثلاثة أصناف ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات قال تعالى ثم أورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
ذلك هو الفضل الكبير * وقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وأما قوله تعالى في الوارث
المصطفى انه ظالم لنفسه بر بدال في السراء ومثاله من الرجال الذين طلعوا أنفسهم لانفسهم أي من
أجل أنفسهم حتى يسعدوها في الآخرة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لنفسك عليك
حقا ولعينك عليك حقا فاذا اصام الانسان دائا وسهر ليله لم يتم فقد ظلم نفسه في حقها وعينها في حقها
وذلك الظلم لها من أجلها ولهذا قال ظالم لنفسه فانه أراد بها العزائم وارتكاب الاشياء لماعرف منها
ومن جنوحها الى الرخص والبطالة وجاءت السنة بالامر من لاجل الضعفاء فلم ير الله تعالى بقوله ظالم
لنفسه الظلم المسموم في الشرع فان ذلك ليس بمصطفى * وأما الثاني من ورثة الكتاب فهو
المقتصد وهو الذي يعطي نفسه حقها من راحة الدنيا ليستعين بذلك على ما يحصلها عليه من خدمتها
في قيامها بين الراحة وأعمال البر وهو حال بين حالين بين العزومة والقيام الليل يسمى المقتصد
متعبدا لانه يقوم ونام وعلى مثل هذا تجري أفعاله * وأما السابق بالخيرات فهو المبادر الى الامر
قبل دخول وقته ليكون على أهبة واستعداد واذا دخل الوقت كان متنبها لاداء فرض الوقت لا يجنيه
من ذلك مانع كل تنوض قبل دخول الوقت والجلوس في المسجد قبل دخول وقت الصلاة فاذا دخل
الوقت كان على طهارة في المسجد فيسابق الى أداء فرضه وهي الصلاة وكذلك ان كان له مال أخرج
زكاة وعينه لا فراغ الحول ودفعها اليها في أول ساعة من الحول الثاني للعامل الذي يكون عليها
وكذلك في جميع أفعال البر كما يبادر اليها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال بمسقتني الى الجنة
فقال بلال ما أحدث قط الا نوضت ولا نوضت الا صليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهما فهذا وأمثاله من السابق بالخيرات وهو كان جال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المشركين في
شبابه وحداثة سنه ولم يكن مكثفا بشرع فانقطع الى ربه وتحنن وسابق بالخيرات ومكارم الاخلاق
حتى أعطاه الله الرسالة

مازله فوجد الولد غلاما
بقدره الله تعالى وكرامه
لاولياته عز وجل (قلت)
ومن انقلاب الاعيان
ما روى مسندنا في كتاب
مناقب الشيخ عبد القادر
الكيلاني المتقدم ذكره
في النوع الاول والثاني انه
رضي الله تعالى عنه خرج
يومالي صلاة الجمعة فربه
في الطريق ثلاثة احوال
خبر للسلطان فقامت
راحتها واشتدت معها
صاحب الشرطة وأعوان
الذين قال لهم الشيخ
قفوا قبل بقفوا وأمرعوا
في سوق الدواب فقال
الشيخ للسواب قفي
فوقفت مكمكها كانها
جادات فصر بوحاها
عنيها فلم تتحرك من
مواضعها وأخذهم كلهم
القونج وجعلوا يتقلبون
على الارض بينا وشيئا
من شدة الهمم وضجوا
بالشيخ وأعلنوا التوبة
والاستغفار فقال عنهم
الهمم واقبلت راحته الخ
براحة الخلف فقصوا الاثافي
فاذا هي خسل ومشييت
الدواب فقلت أصوات
الناس بالضحيج وذهب
الشيخ الى الجامع وانتهى
الخبر الى السلطان فسكى
وعبار تدع عن فعل
كثير من المحرمات وجاء
الي الشيخ زائرا وكان

(الفصل الثالث في ذكر أصناف أهل الولاية من البشر مضافا الى ما تقدم عن حصرتهم الاعداد
ومن لا يحصرهم عدد) فمن الاولياء رضى الله عنهم الانبياء صلوات الله عليهم تولاهاهم الله بالنبوة
وهم رجال اصطلحهم الله لنفسه واختارهم لخدمته واختصهم من سائر العباد لحضرته شرع لهم
ما تعبد به في ذواتهم ولم يأمر بعضهم بان تعبدوا تلك العبادات الى غيرهم بطريق الوجوب فقام
النبوة مقام خاص في الولاية فهم على شرع من الله أحل لهم أمورا وحرم عليهم أمورا فصرها عليهم
دون غيرهم اذ كانت الدار الدنيا تقتضي ذلك لانها دار الموت والحياة وقد قال تعالى الذي خلق
الموت والحياة ليلوكم والتكليف هو الابتلاء فالولاية نبوة عامة والنبوة التي بها التشرع نبوة خاصة
(ومن الاولياء رضى الله عنهم الرسل صلوات الله عليهم) تولاهاهم الله بالرسالة فهم النبيون المرسلون
الى طائفة من الناس او يكونون رسالا عاما الى الناس ولم يحصل ذلك الا للحمد صلى الله عليه وسلم قبل
عن الله تعالى امره الله بتبليغه في قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وما على الرسول
الا البلاغ فقام التبليغ هو المعبر عنه بالرسالة لا غير واعتد سيدى محي الدين عن عدم كلامه على
مقام النبوة والرسالة بأنه ليس له ذوق ولا غيره عن ليسوا بانها في ذلك قال رضى الله عنه خرام علينا
الكلام فيه فاستكمل الاقبالنا فيه ذوق فاعدا هذين المقامين يعنى مقام النبوة ومقام الرسالة فلما
الكلام في عين ذوق لان الله ما يحجره (ومن الاولياء أيضا الصديقون رضى الله عن الجميع) تولاهاهم
الله بالصدقية قال الله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون فالصديق من آمن بالله
وبرسوله عن قول الخبر لادن دليل سوى التو والإعاني الذي يجده في قلبه المانع له من تردد أو شك
يدخله في قول الخبر الرسول وليس بين النبوة التي هي نبوة التشرع وبين الصديقية مقام ولا منزلة
فمن تحظى رقاب الصديقين وقع في النبوة ومن ادعى نبوة التشرع بعد محمد صلى الله عليه وسلم فقد
كذب وكفر بمجاهاه الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ان تم مقام القرية فوق الصديقية
ودون نبوة التشرع قال سيدى محي الدين رضى الله عنه وهذا المقام الذي أئتمناه بين الصديقية
ونبوة التشرع الذي هو مقام القرية وهو لا فرد وهو دون نبوة التشرع في المنزلة عند الله وفوق
الصديقية في المنزلة عند الله تعالى هو المشار اليه بالمر الذي وفر في صدر أبي بكر الصديق ففضل به
الصديقين فليس بين أبي بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لانه صاحب صدقية وصاحب سر
(ومن الاولياء أيضا الشهداء رضى الله عنهم) تولاهاهم الله بالشهادة وهم من المقر بين وهم أهل الحضور
مع الله على بساط العلم به قال تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لجمعهم
مع الملائكة في بساط الشهادة فهم موحدون عن حضور راي وعناية أزلية فهم الموحدون وشأنهم
محبب وأمرهم غريب وهؤلاء الشهداء الذين تعهم هذه الآية هم العلماء بالله المؤمنون بعد العلم
بما قال سبحانه والصديق أتم نورا من الشهيد فان توحيدهم عن علم لان إيمان فقل عن الصديق في
مرتبة إيمان وهو فوق الصديق في مرتبة العلم فهو المتقدم مرتبة العلم والمتأخر مرتبة الإيمان والتصدق
(ومن الاولياء رضى الله عنهم الصالحون) تولاهاهم الله تعالى بالصالح وجعل رتبهم بعد الشهداء في
المرتبة الرابعة وبما من نبي الا وقد ذكر أنه صالح وأنه دعا أن يكون من الصالحين مع كونه نبيا فدل على
أن رتبة الصالح خوصه في النبوة وقد يحصل لمن ليس بنبي والصديق ولا شهيد فصالح الانبياء هو
ما يلي بدانهم والصالحون هم الذين لا يدخل في عملهم ولا إيمانهم بالله وبمجاها من عبدالله خلل فان
دخله خلل بطل كونه صالحا فهذا هو الصالح الذي رغب فيه الانبياء صلوات الله عليهم فكل من لم
يدخله خلل في صدقيته فهو صالح ولا في شهادته فهو صالح ولا في نبوته فهو صالح (ومنهم رضى الله عنهم

البلدان البعيدة في يوم
عرفة فافتسوا وصلوا
وأحسوا ثم سجدوا وسجدوا
مكتوا فيها ماشاء الله ثم
رفعوا رؤسهم فإذا هم
ينظرون الجبال سائرة من
منى إلى عرفة وعن سهل
ابن عبد الله رضي الله تعالى
عنه قال توفأت في يوم
جمعة فضيت إلى الجامع في
أيام البداية فوجدته قد
امتلا بالناس وهم الخطيب
أن يرقى المنبر فأسأت الأدب
ولم أزل أنخطئ رقاب الناس
حتى وصلت إلى المصنف
الاول فجلست وإذا عن
يمينى شاب حسن المنظر
طيب الرائحة عليه اطمار
الصوف فلما نظرتي قال
كيف تحمك يا سهل قلت
بغير أصلحك الله تعالى
وبقيت متفكرا في معرفته
لى وأنا لم أعرفه فبينما أنا
كذلك إذ أخذني حرقان
بول فأكرهني فقيمت على
وجعل خوفا أن أنخطئ
رقاب الناس وإن جلست
لم تكن لى صلاة فالتفت
إلى وقال يساهل أخذك
سوقان بول قلت أجل
فخرج حوامه عن منكبه
فخشاني ثم قال أقض
حاجتك وأسرع تلحق
الصلاة قال فقمى على
وفتحت عيني وأدأب
مفتوحا فسمعت قائلا
يقول حج الباب يرحلك الله

البلاء عنه يقول معنى الضر وأنت أرحم الراحمين فشكل ذلك إلى رب عز وجل وقاله وأنت أرحم
الراحمين في هذه الكلمة اثبات وضع الأسباب وعرض فيها لربه برفع البلاء عنه فاستجاب له بربه
وكشف ما به من الضر فاثبت بقوله تعالى فاستجبنا له إن دعاه كان فرفع البلاء فكشف ما به من
ضر ومع هذا أنى عليه الصبر وشهد له به فقال سبحانه أنا وجدنا صابرا نعم العبد أنه أواب أى رجاء
الينابة بالتينابه وأنى عليه العبودية فلو كان الدعاء إلى الله في رفع الضر ورفع البلاء يناقض الصبر
المشروع المطلوب في هذا الطريق لم يأن الله على أيوب بالصبر وقد أنى عليه به بل عندنا من سوء
الادب مع الله أن لا يسأل العبد رفع البلاء عنه لأن فيه رائحة من مقاومة القهر الإلهي بما يجده من
الصبر وقوته قال العارف النما جوعنى لا بكي فالعارف وإن وجد القوة الصبرية فليفر إلى موطن
الضعف والعبودية وحسن الأدب فإن القوة جعيا ففسأل برفع البلاء عنه أو عصمته من أن توهم
وقوعه وهذا لا يناقض الرضا بالقضاء فإن البلاء إنما هو عين المقتضى لا القضاء فبرضى بالقضاء ويسأل
الله في رفع المقتضى به عنه فيكون راضيا صابرا فهو لا أيضا ماضيا صابرون الذين أنى الله عليهم
رؤى بعض السادة وهو يبكى من الجوع فقيل له أنت من أنت وبكى من الجوع فقال إنما
جوعنى لا بكي فهذه كلمة عالم بالله محقق في طريق الله عارف بنفسه وبربه (ومن الاولياء أيضا
الخاصعون والخاصات رضى الله عنهم) تولاهم الله بالخشوع من ذل العبودية القائم بهم لتعجل
سلطان الربوبية على قلوبهم في الدار الدنيا (ومن الاولياء أيضا المتصدقون والمتصدقات رضى الله
عنهم) تولاهم الله بجهوده ليجودوا بما استخلفهم الله فيه مما عفا عنه ربه خلق الله تعالى فأوحى الله
إلى خلقهم لغناهم بالله (ومن الاولياء أيضا الصائمون والصائمات رضى الله عنهم) تولاهم الله
بالمساك الذى يورثهم الرفعة عند الله تعالى على كل شئ أمرهم الحق أن يسكوا عنه أنفسهم
وجوارحهم فيه ما هو واجب ومنذوب (ومن الاولياء أيضا الحافظون لحدود الله والحافظات رضى
الله عنهم) تولاهم الله بالحفظ الإلهي لحفظوا به ما تعين عليهم من حفظه وهم على طبقين ذكرهم الله
تعالى لخصص وعمرهم وهم الحافظون فروجهم لخصص والحافظون لحد والله عنهم (ومن الاولياء أيضا
الذاكرون لله كثيرا والذاكرات رضى الله عنهم) تولاهم الله بإلهام الذكر ليدركوه فيذكرهم
قال تعالى فاذكرونى أذكركم فأوحى ذكرهم إياه وقال تعالى أى في الحديث
القديم من ذكرنى في نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملائكتى ذكرته فى ملائكتى خبره من وقال
من تقرب إلى شئنا تقرب إلى شئنا وقال تعالى فأتبعونى يحبك الله قاله ذكر أعلى المقامات كلها
والذاكر هو الرجل الذى له الدرجة على غيره من أهل المقامات (ومن الاولياء أيضا التائبون
والتائبات والتوابون رضى الله عنهم) تولاهم الله بالتوبة إلى الحق كل حال أو فى حال واحد سارفى كل
مقام والتائب الراجح إليه تعالى من عين الخالفة ولورجع أتم مرة فى كل يوم فارجع إلى الله
فالتوابون أحباب الله بنص كتابه الناطق بالحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل
من حكم جيد (ومن الاولياء أيضا المتطهرون من رجال ونساء رضى الله عنهم) تولاهم القدوس
بتطهيره فطهرهم تطهروا فى لافى وهى صفة تزيه قال تعالى إن الله يحب المتقربين ويجب المتطهرون
وأعلم أن المتطهرون فى هذا الطريق عباد الله الاولياء فالتطهر هو الذى تطهر من كل صفة تحول بينه
وبين الدخول على ربه ولهذا شرع فى الصلاة الطهارة لأن الصلاة دخول على الرب لمناجاته (ومن
الاولياء أيضا الخاملون من رجال ونساء رضى الله عنهم) تولاهم الله بتواضعه بانه يعطى صفات الحمد
فهم أهل عاقبة الامور قال الله تعالى والله عاقبة الامور فالحمد من عباد الله من يرى الحمد المطلق

فولجت واذا بقصر مشيد
على الزين شامخ الاركان
واذا بخلعة قائمة واذا جبتها
مطهر متلاء ماء أحلى من
الشهد ومزل اراق الماء
ومنشفة معلقة وسواك
خلقت ليامي وأرقت الماء
ثم اغتسلت وتنشفت
بالمشقة فسمعت بتناديني
ويقول ان كنت قضيت
أربك فقل نعم قلت
نعم فنزع الحرام عني
فاذا أنا جالس في مكاني
ولم يشعرني أحد فقيت
متفكرا في نفسي وأنا
مكذب نفسي فيما جرى
فقامت الصلاة وصلى الناس
شغل الالتقي لأعرفه فلما
فرغ تبعت أثره فاذا به قد
دخل الى درب فالتفت الى
وقال ياسهل كأنك ما بقيت
بما رأيت قلت كلا قال ج
الباب يرحك الله فنطرت
الباب بعينه فولجت القصر
فنطرت النخلة والمطهرة
والحال بعين والمشقة
مبالولة فقلت أمنت بالله
فقال ياسهل من أطاع الله
أطاعه كل شيء ياسهل اطلبه
تجده فتفرغت حينئذ
بالسجود فسمعتهما
وفتحتهما فلما ألقى ولا
القصر فقيت متحسرا
على ما فاتني منه ثم أخذت
في العبادة (قلت) وهذه
الحكاية قد طولت الكلام

على السنة العالم كله سواء كان الحامدون من أهل الله أو لم يكونوا وسواء كان الممجد لله أو كان
يحمد الناس بعضهم بعضا فإنه في نفس الامر ترجع عواقب الشناءة كلها الى الله لا الى غيره فالجدا انما هو لله
خاصة بأى وجه كان فالحامدون الذين أنشأ الله عليهم في القرآن هم الذين طالعوا نهايات الامور في
ابتدائها وهم أهل السوابق فشرعوا في حدهم ابتداء بما يرجع اليه سبحانه وتعالى جل جلاله من جد
الخيرو بين انتهاء فهو لا هم الحامدون على الشهود لسان الحق (ومن الاولياء أيضا السائحون وهم
المجاهدون في سبيل الله من رجال ونساء رضي الله عنهم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياحة
أمتي الجهاد في سبيل الله قال تعالى ان ثابتون العابدون الحامدون السائحون والسياحة المشي في
الارض للاعتبار برؤية آثار القرون الماضية ومن هلك من الامم السالفة وذلك ان العارفين بالله لما
علموا أن الارض تزهر وتفسخ بكراثة عليها وهم رضي الله عنهم أهل اشارة وسعى في حق الغير
ورأوا أن الممجد من الارض لا يتخلو عن ذا كثرته فيه من عامة الناس وان القوا زمام ملكة البعيدة
عن العمران لا يكون فيها ذا كثرته من البشر لزم بعض العارفين السياحة صدقة منهم على البعيد التي
لا يطرعها الا مآثمها وسواحل البحار وبلون الادوية وقلل الجبال والشعاب والجهاد في أرض الكفر
الى لا يوجد الله تعالى فيها ويبعد فيها غير الله وتلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم سياحة هذه الامة
الجهاد فان الارض ان لم يكفر عليها ولا ذ كراثة فيها أحد من البشر فهي أقل حزنًا واهم من الارض
التي بعيد غير الله فيها وكفر عليها وهي أرض المشركين والكفار فكانت السياحة بالجهاد أفضل من
السياحة في غير الجهاد ولكن بشرط أن يذ كراثة عليها ولا يذ فان ذ كراثة في الجهاد أفضل من لقاء
العدو فيضرب المؤمنون رفاقهم ويضرب الكفار رقاب المؤمنين والمقصود اعلاء كلمة الله في
الاماكن التي يعاقبها كغيرها ممن يبعد من دون الله فهو لا هم السائحون قال سيدى محي الدين
رضي الله عنه لقيت من أكابرهم يوسف المغاورى الخلاء ساح مجاهدًا في أرض العدو عشرين سنة
وقن رابط بشرف الاعداء مشابها لما يتنشق في عبادة الله تعالى يقال له احدثين همما الشقاق بالابليس
وكان من كبار الرجال مع صغر سنه انقطع الى الله تعالى على هذا الطريق وهو دون البلوغ واستمر
حاله على ذلك الى أن مات رضي الله عنه (ومن الاولياء أيضا الراكون من رجال ونساء رضي الله
عنهم) وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز بالراكمين وهو الخضوع والتواضع لله تعالى (ومن الاولياء
أيضا الساجدون من رجال ونساء رضي الله عنهم) تولاهم الله بسجود القلوب فهم لا يرفعون رؤسهم
لا في الدنيا ولا في الآخرة وهو حال القربة بوصفة المقر بين ولا يكون السجود الا عن بجل وشهود ولهذا
قال تعالى واسجدوا اقترب يعني اقتراب كرامة وبرحمت كما يقول الملك للرجل اذا دخل عليه غياه
بالسجود له بين يديه فيقول له الملك ادنيه حتى ينهى منه حيث يريد من القربة فهذا معنى قوله
تعالى واقترب في حال السجود اعلاما بأنه قد شاهد من سجده وأنه بين يديه وهو يقول له اقترب
ليضعافه القربة كما قال تعالى في الحديث القدسي من تقرب الى شبرا تقربت منه ذراعا فاذا كان
اقترب العبد من أمر الهى كان أعظم وأتم في برهوا كرامه لانه ممثل أمر سيده على الكشف فهذا
هو سجود العارفين الذين أمر الله بنيه صلى الله عليه وسلم ان يظهر بيته لهم ولا تهاشم فقال عز من قائل
وطهر بيني ولطافتين والمالكين والراكم السجود وقال نبيه عليه الصلاة والسلام فصبغ محمد
ربك وكن من الساجدين (ومن الاولياء الآسرون بالمعروف من رجال ونساء رضي الله عنهم)
تولاهم الله بالامر بالله اذا كان هو المعروف فلا فرق بين ان تقول الأمر من المعروف أو الأمر من
بأنه لا يسبحه الله هو المعروف الذي لا يكره قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض

بها الانهمان جملة الحكيمات
الجهنيات عند غيرهم ولا
يكاد يؤمن بها كثير من
الناس أرى كثرة وطا
احتمالات منها انه يحتمل
أنه نقل من مكانه لما غي
عليه الى حيث شاء الله
تعالى من غير شعور منه
كالتنقل قبله في أول هذا
النوع ثم أعيد كذلك
الى مكانه لاطمان الله تعالى
وكرامة لاوليائه والله على
كل شيء قدير ويحتمل
وجوه غير ذلك وليس
ذلك بإبعد في العقل من
حكاية الشيخ الكبير
العارف بالله تعالى مفرج
الدماعى المتقدم ذكره
في النوع الاول من هذا
الفصل من الشهرانه وآه
بعض أصحابه بمرقة يوم
عرفة وآه آخر مع أصحابه
في مكانه لم يشارفه في جميع
ذلك اليوم فذكر كل
واحد منهما ذلك لصاحبه
ثم تنازعا وحلف كل منهما
بالحق من زوجته انه كما
ذكر فاختصم الى الشيخ
وذكر كل منهما عينه
فاقرهما الشيخ على
حاليهما وأبقى كلا منهما
على الزوجية قال الشيخ
الجليل الشهير في الدين
ابن أبي المنصور رضى الله
تعالى عنه فسألت الشيخ
مفسرنا رضى الله تعالى
عنه عن حكمه في هذه

ليقولن الله مع كونهم مشركين وقالوا ما نعبدهم يعني الآلهة الا ليقربونا الى الله زلفى وهو المعروف
عندهم بخلاف ذلك في جميع النحل والملل والعقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف
نفسه فقد عرف ربه فهو المعروف فمن أمر به فقد أمر بالمعروف فهو لا هم الطبقة العليا في الامر
بالمعروف وكل أمر بمعروف فهو تحت حيطه هذا الامر فاعلم ذلك (ومن الاولياء ايضا الناهون عن
المسكون بجهلهم فلم يقبله انتوحيد العرفاني الالهى وأسكره فصار منكرا من القول وزورا فلم يكن ثم
شريك له عين أصلا (ومن الاولياء ايضا الخلاء من رجال ونساء رضى الله عنهم) نولاهم الله بالحلم
وهو ترك الاختيار بيمينه في الحال مع القدرة على ذلك فلم يجهل فان الهبة بالاختراع عقيب الجرمة دليل
على الضجر فالحليم هو الذى لا يهمل مع القدرة وارتفاع المانع (ومن الاولياء ايضا الأذاهون من
رجال ونساء رضى الله عنهم) قال سيدى محي الدين رضى الله عنه لقيت منهم امرأة بمشارة الزيتون
من بلاد الاندلس تدهى باسمين مسنة تولى الله هذا الصنف باتأوه مما عبادوه في صدورهم أثنى لله
تعالى على خليفه ابراهيم عليه السلام بذلك بقوله ان ابراهيم حليم أواه منيب والاواه الحليم فتأوه
لما رأى من عبادة قومهم ما تحتوه وقد حل في الجهل بأخذهم على ذلك مع قدرته عليهم بالعداء عليهم ولهذا
سمى حليما وكان يرجي لهم الايمان فيما بعد فهذا سبب حاله فلو علم من قومه ما علم نوح عليه السلام
حيث قال لولايكوا الا فاجرا كفارا ما علم عنهم (ومن الاولياء ايضا الاجناد الاطويون الذين لهم
القلبة على الاعداء من رجال ونساء رضى الله عنهم) قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون وعدة هؤلاء
الحند التقوى والمرافقة والحياة والخشية والصبر والافتقار منهم أهل علم وايمان يكون عنه خوق عوائد
يكون لهم ذلك مقام الأدلة العالم في دفعون تحرق العوائد أعداء الله وأعداءهم كما يدفعه صاحب الدليل
فخل هذه الطبقة هم المسمون جندا وأما المؤمنون الذين ليس عندهم خوق عادة يدفع عدو فليسوا
باجناد وان كانوا مؤمنين والجامع لمعرفة هذه الطبقة ان كل شخص يقدر على دفع عدو بآلة
تكون عنده فهو من جنده سبحانه وتعالى الذين لهم القلبة والقهر وهو التأيد الالهى الذى
يقع بظهورهم على الاعداء قال تعالى فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين
(ومن الاولياء ايضا الاخبار من رجال ونساء رضى الله عنهم) قال الله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخيار نولاهم الله باخيرة قال تعالى أولئك هم الخيرات جمع خيرة وهى الفاضلة من كل شيء فلا خيار كل
من زاد على جميع الاجناس بأمر لا يوجد في غير جنسه من العلم بالله تعالى على طريق خاص لا يحصل الا
لاهل ذلك الجنس (ومن الاولياء ايضا الاقارب من رجال ونساء رضى الله عنهم) نولاهم الله
بالوفاة في أحوالهم قال تعالى انه كان للآزباين غفورا فالآزباين الزجاء الى الله تعالى من كل ناحية
من الاربع التى باقى منها لبليس الى الانسان من ناحية أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم
فهم يرجعون في ذلك كله الى الله تعالى وأولا آخر (ومن الاولياء ايضا المختبئون من رجال ونساء رضى
الله عنهم) نولاهم الله بالخباء وهو الظمانته قال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبى أى
ليسكن واخبت المطمئن من الأرض فالذين اطمأنوا بالله من عباده وسكنت قلوبهم اطمأنوا اليه
سبحانه فيه ونواضحو تحت اسمه رفيع الدرجات ودلوا امرته وأولئك هم المختبئون الذين أمر الله ان يه
صلى الله عليه وسلم في كتابه أن يشرهم فقال له وبشرا المختبين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
والصابرين على ما أصابهم والمقيمين الصلاة وعماز قنانهم ينقون فهذه صفات المختبين (ومن الاولياء
ايضا المنبيون الى الله تعالى من رجال ونساء رضى الله عنهم) نولاهم الله بالانابة اليه سبحانه قال تعالى

هذا هو ما أجاب به الشيخ
صفي الدين المذكور وليس
ذلك بحال لأنه أشار إلى
تعدد الصور الروحية
وليس ذلك بصور واحدة
حتى يترجم منه الحال (قلت)
فإن قيل فلا شك الباقي في
تعدد الصور من شخص
واحد (فالجواب) أن ذلك
قد وقع وشهد ولا يمكن
جده وإن تسمية العقل
من ذلك ما اشتهر عند
كثير من الفقهاء وغيرهم
أن الصيغة المعلقة
ش ردت تطوف بمجماعة
من الأولياء في أوقات في
أمكنة غير مكانها ومعلوم
أنها في مكانها لم تفرق في
تلك الأوقات فعمل من هذا
أن وراء طور العقل طورا
آخر * ومن ذلك قضية
فضيل البان رضي الله تعالى
عنه حين شهوده قد صلي
أربع ركعات في أربع
صور فلما سلم الإمام تحرك
في وجه الفقيه الذي يجنبه
وقال له أي الأربع صلي
معكم هذه الصلاة وكذلك
قيل أناسي الأبدال
ابدال الأنهم إذا غابوا تبدل
في مكانهم صور روحانية
تخلطهم وهذا أحد القولين
في سبب تسميتهم إبدالا
(قلت) روي بما ذكرته
عن الشيخ سهل بن عبد
الله عن الولي الذي ستره

الذي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال وكان حمية السلمي جاءه فدفعه إلى عظيم بصري فدفعه عظيم
بصري إلى هرقل فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قالوا نعم فدعيت في
نفر من قريش فدخنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال أنكم قرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم
أنه نبي قال أبو سفيان فقلت أنا فاجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلقي ثم عابترجانه فقال قل لهم
إني سائل عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وإيم الله لا تخافه أن
يؤثر على الكذب لكذبته ثم قال لترجانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا وحسب قال فهل
كان من آياته من ملك قلت لا قال فهل كنتم تهتمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال ومن
يتبعه أشرف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون قلت لا بل يزيدون
قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطه قال قلت لا قال فهل قائلتموه قلت نعم قال
فكيف كان فقال لكم إياه هل يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يفسد
قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما يمكنني من كلفه أدخل فيها شيئا غير
هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجانه قل لاني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت
أنه فيكم ذو حبيب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آياته ملك فزعمت أن
لا فقلت لو كان من آياته ملك قلت رجل يطلب ملك آياته وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرفاهم
فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تهتمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت
أن لا فزعمت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيسكتك على الله وسألتك هل يرتد أحد
منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطه فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب
وسألتك هل يزدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل
قائلتموه فزعمت أنكم قائلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك
الرسل تبلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يفسد زعمت أنه لا يفسد وكذلك الرسل لا تفسد وسألتك
هل قال هذا القول أحد قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل أتم بقول
قيل قبله قال ثم لم يأمركم قلنا يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن يك ما تقول حقا فانه
نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أعلمه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لا حيث لقاه ولو كنت عنده
لأفست عن قدميه وليلعن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من أتبع الهدى أما بعد
فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجركم ربي فإن توليت فإن عليك أم الأمر يا ربي
ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا آيما من دون الله آفقا تولوا فقالوا للشهدا وبأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت
الاصوات عنده وكثر اللفظ فامر بنا فخر جنا فقلت لأصحابي لقد أمر أمر ابن أبي كشة أنه يخافه ملك
بنو الأصفر فآزات موقدا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل على الإسلام
ودعا هرقل جمعه فجعلهم في داره فقال يلهعشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد إلى آخر الأبد وأن ثبت
لكم ملككم خاصا وحيصة حر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد أغلقت فدعاهم فقال إنما اختبرت
شدنكم على دينكم وقد رأيت منكم الذي أحببت فسيجدوا لهو رزاعته أخرجه البعاري ومسلم
* الاربيسون الفلاحون وقيل الانبياء وأبو كشة أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أمه
الحديث الثاني * عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما انصرفنا مع الاحزاب إلى الخندق

بحرامه حتى قضى حاجته وما ذكرته عن الشيخ صفي الدين وعن الشيخ مفرج وعن الشيخ قنيت البان في تعدد الصور الروائية من الولي ماروي بالاسناد المتعدد برواه جماعة من الشيوخ أن الشيخ عبد القادر الجيلاني حضر في مجلس أبو المعالي محمد بن أحمد البغدادي التاجر فأخذته حقنة شديدة منعت من الحركة وبلغت منه الجهد فظهر الشيخ عبد القادر نظر المستغيث فنزل الشيخ مرقاة من الكرسي الذي يتكلم عليه فظهر على تلك المرقاة رأس كراس الآدي ثم نزل أخرى فظهر كنفان وظهر صدر وما زال ينزل مرقاة حتى تكملت على الكرسي صورة كسورته تتكلم على الناس بصوت مثل صوته وكلام مثل كلامه ولا يرى ذلك الا هو ومن شاء الله من الحاضرين وجاء يشق الناس حتى وقف عليه وغشى رأسه بكفه وفي رواية يمد يده فاذا هو صرا مدسعة فيها نور عنده شجرة فعلق فيها خاتنج كانت في كفه وأزال حقنته وتوضا من ذلك النور وصلى ركعتين فقام على منبرها رفع الشيخ الخطاء هذه فاذا هي

جعت رجالا من قريش كانوا يرون مكاني ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله اني اري امر محمد يعاوي الأمور وعلا كبيرا وانني قد رايت رأيا غائروا فيه قالوا وما رايت قال رايت أن نلتقي بالنجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كاعند النجاشي فانا أن نكون تحت يديه حب اليانا من أن نكون تحت يدي محمد وان ظهر قومنا فنحن من قدعروا فلن يأتينا منهم الا خبر فقالوا ان هذا الرأي قال فقلت لهم فاجعوا النمامهدي له وكان أحب ما بهدي اليه من أرضنا الا دم فبعته له ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه والله انا بعنده اذا جاء عمرو بن أمية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه في شأن جعفر وأصحابه قال قد خل عليه ثم خرج من عنده فقلت لأصحابي هذا عمرو بن أمية لو قد دخلت على النجاشي فسألت اياه فأعطانيه فضررت عنقه فاذا ضمت ذلك رأيت قريش اني قد أجزأت عنهابي فقلت رسول محمد قال قد دخلت عليه فوجدت له كما كنت أصنع فقال مرحبا بهدي أهديت من بلادك شيئا قال قلت نعم أيها الملك قد أهديت لك ادما كثيرا قال ثم قدمته اليه فأعجبه واشتهاه ثم قلت له أيها الملك اني قد رايت رجلا خرج من عندهك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطني لاقفه فانه قد اصاب من أشرفنا وخيارنا قال فغضب ثم مديده فضرب بهما ففرض به ظننت انه قد كسره فلوانشقت لي الارض لدخلت فيها فراقضته ثم قلت أيها الملك والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتك فقال أنساني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى لقتله قلت أيها الملك أكذاك هو قال ويحك يا عمرو أعطني واتبعه فانه والله لي لي الحق وليظن علي من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال قلت فتبايعني له على الاسلام قال نعم فسطم بدو بايعته على الاسلام ثم خرجت لي إلى محبتي وقد حال لي عما كان عليه وكنت محبتي اسلامي ثم خرجت حامدا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت الى أين يا باسليان قال والله لقد استقام اليهم وان الرجل لني اذهب والله اسلم قلت والله ماجئت الالاسلم فقد منعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم خالد بن الوليد فاسلم وبايع ثم دونت فقلت يا رسول الله اني ابايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا أنكر ما تأخر فقال رسول الله لي الله عليه وسلم يا عمرو بايع فان الاسلام يجب ما كان قبله وان الطهارة يجب ما كان قبلها فبايعته ثم انصرف رواده الامام أحمد

الحديث الثالث عن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه قال سمعت النجاشي يقول أشهد أن محمدا رسول الله الذي بشر به ولولا ما نافي به من الملك وما تحملت من أمر الدنيا لأنتبه حتى أجل ناليه رواه أبو داود

الحديث الرابع عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن أبيه قال خرجنا إلى الشام في أشياخ من قريش وكان معي محمد صلى الله عليه وسلم قال ود كحديث الزاهد قال بناهوا قائم عليهم ناشدهم الله أن لا يذهبوا به إلى الروم ويقول ان راو عرفوه بالصفة وآذوه فينا هو ناشدكم الله في ذلك التفت فاذا سمع من الروم مقبلين نحو ديرة فاستقبلهم وقال ما جاءكم قالوا بلغنا من أخبارنا أن بنيامين العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر ولم يبق طريق الا بعت اليه باناس وبمشا إلى طريقك قال لم أر أتهم أمرا أراد الله تعالى أن يقضيه له يستطيع أحد من الناس أن يردّه قالوا لا فيايهوا هذا النبي فانه حق فيايهوا وأقام الزاهد ثم جمع اليه الناقل أنشدكم أبيكم وليه قالوا هذا يعنوني فما زال ينشدني حتى رددته مع رجال وكان فيهم بلال وزوده الزاهد ككاهن زيارواه رزين

الحديث الخامس عن أبي موسى رضى الله عنه قال خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي

في المجلس وأعضاؤه مبيتة بالماء ولا حنقته ولا الشيخ على الكرسي يتكلم كان لم يزل منه فتققد مقاتيحه فلم يجد هادعا ثم بعد مدة جهز قافلة الى بلاد الحزم وسار وامن بغداد أربعة عشر يوما فزولوا منزلا في بركة فيها نهر فذهب ليزيل حنقته به فقال ما أشبه هذه الصحراء بتلك الصحراء وذكريته في ذلك اليوم فاذا هو بذلك البر وتلك الشجرة ومقاتيحه معلقة عليها فلما رجعا أتى الى الشيخ ليخبره بذلك فأمسك يده قبل أن يخبره وقال يا أبا المعالي لا تذكر لاحد وأما في فلان خدمته الى أن مات رضى الله تعالى عنه وغير ذلك مما يطول ذكره ولا يحتمله هذا المختصر فلنترك الخوض في هذا البحر الذي لسنا من أهل النوص في حله والعلم بهاية مسده ولنعبد الى ما نحن بعده روي عن بعض الأكارم أنه قال ما الشأن في الطيران إنما الشأن في أخوين أحدهما في المشرق والآخر في المغرب فيشتاق كل واحد منهما الى زيارة الآخر فيجتمعا وكل واحد منهما على سعادته ويتحدثان ثم يعودان الى مكانهما من غير حركة

صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما شرفوا على الراهب هبطوا فخلوا راحلهم فخرج الهم الراهب وكان قبل ذلك يرون به فلا يخرج اليهم قال فهم يخلون راحلهم فجلس يتخللهم الراهب حتى جاء فاختد بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين بيعته الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين أشرفتم من العقب لم تبق شجرة ولا شجر الاخر ساجدا ولا يسجدان الا لى وفى أهر فبحاتم النبوة أسفل من غضروف كنفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما تأم به وكان هو في رعية الابل فقال ارسوا اليه فاقبل وعليه عمامة فظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى في شجرة فلما جلس مال في الشجرة عليه فقال انظر والى في الشجر فقال عليه فقال أنشدكم الله أياكم رايه قالوا أبو طالب بزل بناشده حتى رده أبو طالب وبث معه أبو بكر بالاول وزوده الراهب من السكر والزيت وراه التمدلى

(الحديث السادس) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ان الله عز وجل ابتعث نبيه صلى الله عليه وسلم لادخال رجال الجنة ودخل الكنيسة فاذا هو ودود يقر اعليهم التوراة فلما أنواعا صفة النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا وفي ناحيته رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أسكنكم قال المريض اسم أنواعا صفة نبي فأمسكوا ثم جاء المريض بوضوحي أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأتمه فقال هذه صفتك وصفة أمك شهدان لاله الا الله وأشهد انك رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابة زتلوا أبا بكر واد الامام أحمد

(الحديث السابع) عن أبي هريرة العقيلي عن رجل من الاعراب قال جلبت جلود في المدينة في حياقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي قلت لأين هذا الرجل فلا سمع منه قال فلتلقى بين أي كروم وعمر يشون فتبعته في أفاقهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأها على ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجد في كتابك ذاصفتي ومخرجي فقال برأسه هكذا لا أي فقال ابنه والذي أنزل التوراة انال تجد في كتابنا صفتك ومخرجك وأشهدان لاله الا الله وأنك رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أقيموا اليهودى عن أخيك ثم نولى كفه ودفعه للصلاة عليه وراه الامام أحمد

(الحديث الثامن) عن عائشة رضى الله عنها قالت أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وحسب اليه الخلاه فكان يجلو بغار حراء فيحدث فيه وهو التعبس الليالي ذواب العدد قبل أن ينزع الى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع الى خديجة ترضى الله عنها فيتزود مثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فؤاده فدخل على خديجة ترضى الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر فقال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا بشر فوالله لا يخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به الى ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة ترضى الله عنها وكان امرأ تنصير في الجاهلية وكان يكتب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت

خديجة بن عامر سمع من ابن أخيك ما يقول فقال يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورق هذا الناموس التي أنزل على موسى إيتني فيه جندة لئني أكون حيا إذا يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم وأخرجني هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصر أمؤزرا ثم لم ينسب ورقه أن توفي وفتر الوحي أخرجه البخاري ومسلم . وغطه إذا حطه بشدة كما غطه في الماء إذا بالغ في حطه فيه . والسكل العيال . والناموس صاحب سر الملك وهو جبريل . والجندع الشاب . وينسب يلبث

● (الحديث التاسع) ● عن هبة بن عبد السلمي أن رجلا قال يا رسول الله كيف كان أول شأنك يا رسول الله قال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن طياقي بهم لينا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت يا بني أذهب فائتنا بآدم من عندنا فانطلق أخي ومكنت عند البهم فقبل طائران أيضان كأههما نسران فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال الآخر نعم فأقبل ابنته راقي فأخذني فيطحنني بالقضاء فشقنا من جنبي ثم شتمنا خمر جاقا فشفاها فخرجنا منه علقين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه انتني بماء تلج ففعل به جوفى ثم قال انتني بماء رد ففعل به فقلبي ثم قال انتني بالسكينة ففعله في قلبي قال أحدهما لصاحبه خطه خطاه وختم عليه ختام النبوة ثم قال أحدهما لصاحبه اجعلني ككفة واجعل النمام أمتني ككفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قانا انظر الى الانس فوق أشفق أن يخرج علي بعضهم فقال لو أن أمتني وزنت به لمالهم ثم انطلقوا تركاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفرت فرقا شديدا ثم انطلقت الى أمي فأخبرتني بالذي لقيته فاشفق أن يكون قد التبس في فقالت أعينك بالله فحلت بعيرا لها فجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا الى أمي فقالت أديت أمانتي وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك وقامت في رأي حين خرج مني نوراً أضاعت منه قصور الشام وراه الدارمي

● (الحديث العاشر) ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حبل بين الشياطين وخبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا لأمسك فالوا حبل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا نحن فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا بما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرفوا أولئك الذين توجهوا نحو تنهاية النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخله عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا اليه فقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا الى قومهم (فقالوا لأمسكنا فراقنا عجا يهدي الى الرشداً متناهية ولن نتركه بر بنا أحداً) فانزل الله على نبيه قل أوحى الي وأما أوحى اليه قول الجن وراه البخاري

● (الحديث الحادي عشر) ● عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يلب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه وأعاد في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمداً قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس فكنيت أرى أثر الخيط في صدره وراه مسلم

● (الحديث الثاني عشر) ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ضيادا قدم مكي وكان من أرض شنوءة وكان يرقى من هذا الرج فسمع سفعها أهل مكة يقولون ان محمداً مجنون فقلوا لئلا رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقبه فقال بالمحمداني أرقى من هذا الرجل فلك فقل رسول الله

منهما قال بعض السادات منهم هذا المقام الذي أشار اليه هذا القائل وهو مقامه (قلت) ومن زوى البحر لهم ما روى مسند أبي كلاب مناقب الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه عن

الشيخ محمد بن الزهر رحمه الله تعالى قال سكنت مدة أسأله الله أن يريني أحداً من رجال الغيب فرأيت ليلة في المنام أني أؤزور في الامام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وعند قبره رجل وقع في نفسي انه من رجال الغيب فاستيقظت ورجوت ان أراه في اليقظة فأثبت قبر الامام أحمد في وقتي فوجدت الرجل الذي رأيته في المنام بعينه فخرج قد ابيض وانجلت في الزياره فأتبعته الى أن وصل الى درجة فالتفتي له طرفاً حتى صارت قبر خطوة الرجل فبهره الى الجانب الآخر فاستمعت عليه أن يقرأ ليكني فوقف فقلت له ما نكبه بك فقال حنيفا مسلما وما أنا من المشركين فوقع عندي به حتى التهب وانصرف فقلت في نفسي آني الشيخ عبد القادر وأذكر له ما رأيت فأثبت مدرسته وقت على باب فناداني من داخل داره بالمحمد ماني الارض من المشرق الى المغرب في هذا الوقت ولني

له سبحانه وحفي سواه

(قال) وحكاياتهم في هذا كثيرة وفيها ذكر ما كفاية

﴿التورع السابع انفجار الماء﴾

من ذلك ما روينا عن

الاستاذ أبي القاسم

التقشيري رضي الله تعالى

عنه في رسالته باستناده

فيها أن أبا تراب النخعي

رضي الله تعالى عنه قال

له بعض أصحابه في طريق

مكة أنا عطشان فضر

الارض رجلاه فاذا عين

ما زال فقال الفتى أحب

أن أشربه في قدح فضر

بيده الارض فناله قدحا

من زجاج أبيض كأحسن

ما رأيت فشرب وسقانا

وما زال القدح معنا إلى

مكة وروينا عن

الشيخ الجليل الولي الكبير

العارف بالله تعالى عال

المقامات وصاحب

الكرامات أبي عبد الله

القرشي قدس الله تعالى

روحه انه جاء إلى بئر من

آبار منى بركوة يطلب ماء

وهو عطشان فضر به

بعض من كان على البئر

ورمى بركوته بعيدا قال

الشيخ فضيلت اليها أخذها

وأنا منكسر النفس

فوجدتها في بركة ماء حلو

فاستقيت وشربت ووجدت

بها إلى أصحابي فشربوها

صلى الله عليه وسلم أن الحمد لله محمد ونستعينه من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد فقال أعدد علي كلكم هؤلاء قاعا دهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فاسمعت مثل كلكم هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات بدك أيايكم

على الاسلام قال قبايعه رواء مسلم

﴿الحديث الثالث عشر﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين

أظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته فأتى رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو يمشي زعم لبطا على رقبته فما لجأ منه الا وهو يشكص على عقبه ويثني يديه فقبل

له مالك فقال ان بني وبنه تخند قامن نار وهو لا أينجعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني

لاخبطقه الملائكة عضوا عضوا رواء مسلم

﴿الحديث الرابع عشر﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تشاورت قر يش ليله بمكة فقال

بعضهم اذا أصبح فاقبوه في الوثاق بر يدون النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم بل اقنوه وقال بعضهم

بل أخرجه فاعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات على فراش النبي صلى الله عليه وسلم

تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا بحسونه

النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا ثاروا عليه فلما رأوا عباد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا

قال لا أدري فاقصروا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصدوا الجبل ثم وأبا نفرا وأعلى بابه

نسج العنكبوت فقالوا ودخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فكش فيه ثلاث ليال رواء أحمد

﴿الحديث الخامس عشر﴾ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن أبيه أنه قال لا يكر بأيايكم

حدثني كيف صنعتما حين سرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرني باليلة وناموا من الغد حتى قام

قام الظهيرة وخالطوا في لايه فيه أحد ففت لنا صخرة طويلا فطالنا لم يأت عليها لننسمس فزنا

عندها وسوت للنبي صلى الله عليه وسلم مكابيدي بنام عليه وبسط عليه فروة وقلت ثم

يارسول الله وأنا أنفض ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فاذا أنا براع مقبل قلت أفي غمك لبني

قال نعم قلت أفتحبب قال نعم فاخذنا شاة فخلب في قعب كشي من لبن ومعى اداة جلثنا للنبي صلى الله عليه

وسلم يرتوي فيها يشرب ويتوضأ فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقفه فوافقت حين

استيقظ فصبيت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت أشرب يارسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال

ألم بأن للرحيل قلت بل قال فارتحلنا بعد مامات الشمس وأتبعنا سراقته من مالك فقلت أيتنا يارسول الله

فقل لا تخزن ان الله معنا فعدا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها في جلد من

الارض فقال لي أرا كاد عومعنا لي قاعد عوا لي قائله لكان أن أردعناك اطلب فعدا عليه النبي صلى الله

عليه وسلم فنجاجعل لايقي أحدا الا قال كفيتم ما ههنا فلا ياتي أحدا الا رد رواء البخاري ومسلم

(وقوله نفرض) يقال نفرض المكان نظرا جميع ما فيه

﴿الحديث السادس عشر﴾ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اشترى أبو بكر رجلا بثلاثة

عشر درهما فقال أبو بكر لما زبم البراء فليحمله معي فقال لا تخن تخدنا كيف صنعت حين خرج

النبي صلى الله عليه وسلم وأنت معه قال فقال أبو بكر خرجنا فاجلنا فاحبينا وناما ولبثنا حتى أظهرنا

وقام قائم الظهيرة قال فلم يدركنا أحد الا سراقته من مالك على فرسه فقلت يارسول الله هذا الطلب قد

لحقنا قال لا تخزن ان الله معنا حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدر رجم أو قدر رجمين أو ثلاثة قال فقلت

وأعلمتهم بالقصة فغضوا إلى
 المسكان ليستقوا منه فلم
 يجدوا ماء ولا أثر الماء
 فسلمت أيتها (وحكى)
 عن عبده واحد من أهل
 العلم وغيرهم عن بعض
 الاختيار الله عطش في
 طريق الحج فدار في الركب
 من أرله إلى آخره في طلب
 الماء فلم يحصل له شيء وإذا
 هو بفقير فذكر عكازه في
 ساقية بركة والماء ينبع من
 تحت العكاز ويجرى إلى
 البركة فلا فرق بينهما وعلم
 الحاج فاستنقوا منها
 وتركوا وهي تطفئ وهذا
 بعض الحسكة وحكايتهم
 من هذا النوع لا يمكن
 حصرها وقد نال التنبيه
 عليها والاشارة إليها
 (النوع الثامن كلام
 الجادات والحیوانات
 لهم) *
 من ذلك الحسكة المشهورة
 عن محمد بن المبارك رضى
 الله تعالى عنه في مخاطبة
 شجرة الرمان لأبراهيم بن
 آدم رضى الله تعالى عنه
 في طريق بيت المقدس
 وقوله يا أبا اسحق
 أكرمتنا بنا كل مناشيا
 قالت ثلاث مرات
 وكانت شجرة قصيرة
 ورماتها حامضا وتحمل في
 السنة مرة فلما أكل منها
 صارت طسولة ورماتها
 حيناؤها وتحمل في السنة

يا رسول الله هذا الطلب قد لحقناو بكيت قال لم ينك قال قلت أما والله ما على نفسي أبكى ولكن أنسى
 عليك قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفنا عما شئت فساخنت فرسه إلى قوائم
 بطنها في أرض صلبة وثب عنها فقال يا محمد قد علمت أن هذا عملك قاعد الله أن ينجيني مما أنا فيه
 فوالله لأعفين على من ورائي من الطلب وهذه كانتني تخننهما سهما فأنك مستمر بابي وغنى في
 موضع كذا وكذا فقدمها حاجتك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجتي فيها قال ودعا له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطرق ورجع إلى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وناعه حتى
 قدما المدينة فتلقاها الناس فخر جوف الطريق وعلى الإجابة فاشتد الخدم واليهبان في الطريق إلى الله
 أكره جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء محمد قال ونزع القوم بهم ينزل عليه قال فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنزل الليلة على بني النجار أحوال عبد المطلب أكرمهم بذلك فلما أصبح غدا حيث
 أمر رواده أحمد

(الحديث السابع عشر) * عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنت غلاما أرعى غننا
 لعقة بن أبي معيط عكة فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال يا غلام عندك لبن نسقنا
 فقلت لا في مؤمن ولست بساقي كما قال هل عندك من جذعة لم ينزلها الفحل بدفانته ما بها فاعتقلها
 أبو بكر وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع فدعا خفل الضرع فحلب وشرب هو وأبو بكر
 ثم قال للضرع اقلص فقلص فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمني من هذا القول الطيب
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك غلام معلم فخذت من فيه سبعين سورة ما ينزعني فيها أحد
 رواه في الخلية

(الحديث الثامن عشر) * عن حزام بن هشام عن أبيه عن جده جيش بن خالد وهو أخو أم معبد
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخرج من مكة خرج مهاجرا إلى المدينة وهو وأبو بكر ومولى
 أبي بكر عاصم بن هبيرة ودليلهما عبد الله الليثي مر وعلى خيمتي أم معبد فساووها الحما ونمرا لبشرها
 مها فلم يصبو عندنا شيئا من ذلك وكان القوم مرماين مستئين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يأتم معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من
 لبن قالت هي أجهد من ذلك قال أنأذين لي أن أحلبها قالت باني أنت وأخي إن رأيت بها حلبيا فاحلبها
 فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب يده ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت
 عليه ودرت واجترت فدعا بانهير بض الرط فحلب فيه فحاجتي علاه الباه ثم سقاها حتى ربت وسقى
 أصحابه حتى رو وأنهم شربوا آخرهم ثم حلب فيه ثانيا بعدد حتى ملأ الأياه ثم غادره عندها وباعها
 وارتحلوا عنها رواد في شرح السنة وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الجوزي في كتاب الوفاء
 (الحديث التاسع عشر) * عن عمرو بن الخطيب الأنصاري رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم الفجر وصعد على المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فعلى ثم صعد المنبر
 فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فعلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس فآخرنا بما هو كائن إلى يوم
 القيامة قال فأعلمنا حفظنا واه وسلم

(الحديث العشرون) * عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال بنا أماند النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا ناه رجل فشكا إليه الفقه ثم ناه الآخر فشكا إليه قطع السبيل فقال إحدى هل رأيت الحيرة فإن
 طالت بك حياة فلتربن الطعنة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكلبة لا تخاف أحد إلا الله والئن طالت
 بك حياة لتفتحن كنوز كسرى والئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب

من بين فسوسهم هارماته
 العابدون وياوى الى ظله
 العابدون وهذا مختصر
 الحكاية * وقال الشبلي
 رضى الله تعالى عنه
 عقدت وقتاً أن لا أكل
 الا من الحلال فكنت
 أدور في البراري فرأيت
 شجرة بين غددت يدي
 اليها أكل فنادتني الشجرة
 احفظ عليك عقدك ولا
 تأكل مني فاني ليهودى
 وقال الشيخ أبو عبد الله
 القسري رضى الله تعالى
 عنه بينما أنا سير على بعض
 السواحل انحطقتني
 حشيشة ما شغاه هذا
 المرض الذي بك فلم أتناول
 منها ولم أستعملها وروينا
 عن بعضهم أنه قال كمنى
 جبل في طريق مكرات
 الجبل والمنازل عليها وقد
 مدت أعناقها في الليل فقلت
 سبحان من يجعلها
 ما هي فيه فالتفت الى جبر
 فقال في من جبل الله فقلت
 جل الله * وروينا عن
 بعضهم أنه كان يضرب
 رأسه حارته فرفع الحمار
 رأسه وقال اضرب
 أوالا تضرب قائماً تضرب
 على رأسك (قلت) ولا
 يستكثر هذا فقد أخبرني
 الله عليه وسلم في الحديث
 الصحيح بكلام البقرة التي
 كلب صاحبها وقالت أنا خلت
 للعصرت الحديث وقوله

أوفضة يطلب من يقبله فلا يجد أحداً يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجان
 يترجمه فيقولن ألم أبعث اليك رسولا فيهلك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك
 فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم فالتقوا النار ولو بشق
 ثمرة فمن لم يجد فكلمة طيبة قال عدى فرأيت الظعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لتخاف
 الآلهة وكنت فيسمن افتمم كنوز كسرى بن هرمز وألقطت بكم حياة لرون ما قال النبي أبو
 القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه رواه البخاري

* (الحديث الحادي والعشرون) عن خباب بن الارت رضى الله عنه قال شكروا لي النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو متوسد برذقة فطل الكعبة وقد لقيننا من المشركين شدة فقلنا ألا تدعوا الله فقام وهو
 حجر وجهه وقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء به بماء غير موضوع
 فوق رأسه فيشرب ثابتن فما يبعده ذلك عن دينه ويمشط باليد ما دون لحيه من عظم وعصب
 وما يبعده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف
 الآلهة والأوثان على غنمه ولو كنتم تستجيبون رواه البخاري

* (الحديث الثاني والعشرون) عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أمر النبي
 صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأخذ الحمول ووضع رداءه ناحية الخندق وقال (وعت كلات ربك صدقا وعدلا لا مبدل
 لكلماته وهو السميع العليم) فندرتك الحجر وسلمان الفارسي قائم ينظر ففرق مع ضرب به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رقة ثم ضرب الثانية وقال وتمت كلات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
 السميع العليم فندرتك الآخر ففرقت رقة فراه سلمان ثم ضرب الثالثة وقال وتمت كلات ربك
 صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فندرتك الثالث وخروج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاخذ رداءه وجلس قال سلمان يا رسول الله رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة إلا كانت معها
 بركة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان أرايت ذلك فقل لاى والنبي بعثك بالحق يا رسول الله
 قال فاني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لى مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها
 بعينى فقال لمن حضر من أصحابه يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغفرنا ذرايرهم قال دعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ضرب الثانية فرفعت لى مدائن قيسر وما حولها حتى رأيتها
 بعينى فقالوا يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغفرنا ذرايرهم قال فدعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بذلك ثم ضربت الضربة الثالثة فرفعت لى مدائن الحبشة وما حولها من القرى حتى رأيتها
 بعينى رواه النسائي

* (الحديث الثالث والعشرون) عن أنس بن قنادة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لعبار حين يحفر الخندق فجعل مسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية رواه مسلم
 * (الحديث الرابع والعشرون) عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها وما قاطعه ثم جلست
 تنظر رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول
 الله قال أنا من أمي عرضوا علي غزاة في سبيل الله بركون شج هذا البحر ملوكا على الأسرة
 أو مشل الملوك على الأسرة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدخلها ثم وضع رأسه فنام ثم
 استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال أنا من أمي عرضوا علي غزاة في سبيل الله

صلى الله عليه وسلم في آخوه
 أنتت بهذا أنا وأبو بكر
 وعمر فشهد لهما صلى الله
 عليه وسلم بالآيمان بذلك
 وهما غائبان حينئذ قال
 الناس سبحان الله بقرة
 تكلم * ونأهيك بذلك
 شرفا لهما رضي الله تعالى
 عنهما * وكذلك رويها
 الحكاية المشهورة عن
 الشيخ الشهير الولي الكبير
 أبي الربيع المالقي رضي
 تعالى عنه قال قبض الله
 تعالى لي طيرا في بعض
 الأسفار بييت يسافر في
 فكنت أسمع له الليل كله
 ينطق يا قدوس يا قدوس
 فإذا أصبح صفق بجناحيه
 وقال سبحان الزاقي
 وطار * وكذلك رويها
 أنه كان بعضهم يأنه طير
 بكه وبجاده فلما كان
 ذات يوم أتاه وقال له موعدى
 وموعدك الشام فاجتمع
 به بعبد ذلك في الشام
 * وكذلك الحكاية
 المشهورة التي رويها
 في الطير الذي بشر بإسلم
 بسلامة السيرة وقدمها
 في وقت عيشه له في بعض
 الغزوات فقال له من أنت
 يرحمك الله فقال الطير أنا
 مذهب الحزن عن قلوب
 المؤمنين فقدمت السيرة
 كذا ذكر وغير ذلك مما
 يخرج عن الحصر مما
 علم واشتهر

كما قال في الأول فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت أم حرام البحر
 في زمن معادة فصرعت عن دأها حين خرجت من البحر فهلكت رواه البخاري ومسلم
 * (الحديث الخامس والعشرون) * عن أنس رضي الله عنه قال سمع عبد الله بن سلام يقدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترق فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتى سائلك عن
 ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فأول شرط الساعة ومأول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه
 قال أخبرني من جبرائيل أنفا مأول شرط الساعة فنار تحترق الناس من المشرق إلى المغرب ومأول
 طعام أهل الجنة فزادة كبدهوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزاع الولد وإذا سبق ماء
 المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن
 يعلموا بإسلامي من قبل أن تسلم يهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله فيكم قالوا خبرنا وابن
 خبرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرايتن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاده الله من ذلك نخرج
 عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شربنا وابن شربنا فاتقصوه قال هذا
 الذي كنت أخاف يا رسول الله رواه البخاري

* (الحديث السادس والعشرون) * عن أنس رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شاور حين بلغنا أقبال أبي سفيان وقام سعد بن عباد فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا
 أن نخفيها البحر لأخفناها ولو أمرتنا أن نضرب بأكعبنا هالي برك القماد لقدعنا قال فتدب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزول بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
 مصرع فلان ويضع يده على الأرض ههنا وههنا قال فما أطأ أحدهم عن موضع بدر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رواه مسلم

* (الحديث السابع والعشرون) * عن أنس رضي الله عنه قال نبي النبي صلى الله عليه وسلم زيدا
 وجعفر وأبنا رواه لنا من قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فاصيب ثم أخذ جعفر فاصيب
 ثم أخذ ابن رواه فاصيب وعيناهم ذرفا حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد
 حتى فتح الله عليهم رواه البخاري

* (الحديث الثامن والعشرون) * عن أبي هريرة رضي الله عنه شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حينئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من معه يدعي الإسلام هذان أهل النار فلما حضر
 القتال قاتل لرجل أشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله أرايت الذي تحدث أنه
 من أهل النار قد قاتل في سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح فقال أما من أهل النار فذاك
 بعض الناس يرتاب فيبيناهو على ذلك إذ وجد الرجل ألم الجراح فاهوى يديه إلى كنانته فاتزع سهما
 فاتحسرها فاشتد رجل من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صدق الله
 حديثك قد مات فلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر أشهد أني
 عبد الله ورسوله يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة إلا المؤمن وإن الله ليؤيده هذا الدين بالرجل الفاجر
 رواه البخاري

* (الحديث التاسع والعشرون) * عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى أنه يسبح إليه أنه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم عندي دعا الله وعاه ثم قال أشعرت
 بأعائشة إن الله قد أتاني فيما استقبته جاءني رجلان جلس أحدهما عن يميني والآخر عن يميني ثم
 قال أحدهما لصاحبه ما أوصي لرجل قال مطوب قال ومن طبه قال لبيدين الأعصم اليهودي قال

ولا يتكبر رجل صالح يقال له سهل بن عبد الله فلو استحضرت له يد عولك فاحضره وسأله الدعاء فقل كيف يستجاب دعائي لك وفي سجنك محبوسون فاطلني كل من كان في السجن فقال سهل اللهم كأمر يتبدل المعصية فارمض الطاعة وفرج عنه فعوفى فعرض بالاعلى سهل فاني أن قبل فقيل له لو قبله وفرقته على الفقراء فنظر الى الحبساء في الصحراء فاذا هي جواهر فقال من أعطى مثل هذا يحتاج الى مال يعد عقوب بن الليث وعن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى السري السقطي رضي الله تعالى عنه قال كنت طالب رحلا صديقا مقدمه في الاوقات فمررت في بعض الجبال فاذا بأبجاجة تزمي وعجيان ومرضى فسألت عنهم فقالوا ههنا رجل يخرج في السنة مرة يدعو طم فوجدون الشفاء فميرت له حتى خرج ودعا طم فوجدوا الشفاء فقفوت أثره وتلقته به وقلت له في علة باطنة فما دواها فقال يسرى خل عني فانه غيور ولا يراك نسا كن غيره فتسقط من عينه وكذلك الحكاية المشهور وعن البت الزمنة التي قالت يارب أسألك بجمرة ضيفنا أن تعافيني فقامت تمضي في الليل فلما رأى أهلها ذلك طلبوا الضيف وكان

وإذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعت ذكر قال فابن هو قال في ثر ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه الى البئر فقال هذه البئر التي رأيتموها ما هاتقاعة الحناء وكان نخها رؤس الشياطين ورواه البخاري ومسلم (الحديث الثلاثون) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما آتاء والحو بصرة وهو رجل من بني قحيم فقال يا رسول الله اعدل قال وبك فني يعدل اذ لم اعدل فخشيت وخسرت ان لم أكن اعدل فقال عمران بن ليلى ضرب عنقه فقال دعاه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم بقرن القرآن لا يجاوز ترفقه بقرن من الدين كما يرق السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نفيه وهو قدسه الى قدسه فلا يوجد فيه شيء قدس في القرب والدم آيتهم رجل أسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدر در ويخرجون في غير فرقته من الناس قال أبو سعيد أشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد ان علي بن أبي طالب قائلهم وأما ما في ذلك الرجل فالتس فاني به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعتة وفي رواية أقبل رجل غائر العينين نائيا الجبهة كثر اللحية مشرف الوجنتين محقوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال في يطع الله اذعصته فيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني فسال رجل قتله فنهض حتى ولى قال ان من ضمتني هذا فوما يقرن القرآن لا يجاوز حناجرهم يرفون من الاسلام موقوف السهم من الرمية فيقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان لئن أدركتهم لأقتلهم قتل عاد ورواه البخاري ومسلم (الحديث الحادي والثلاثون) عن أنس رضي الله عنه قال ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فار تدعن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله خابري بوطلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها فوجده منبوا فقال ما شأن هذا فقالوا دفنناه ارا فلم تقبله الارض ورواه البخاري ومسلم (الحديث الثاني والثلاثون) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسافا فاقام بها ليالي فقال الناس ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا خلف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا تقب الاعليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا الى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا رءسنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يرميهم قبل ذلك شيء ورواه مسلم (الحديث الثالث والثلاثون) عن البراء رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بنه ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى أخفى ظهره فمرفرت اني قتله فجعلت أفتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فأنكسرت ساق فقصبتها بإمامة فانطلقت الى الخضي فانهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال انبسط رجلك فسطت رجلي فسحها فاكنا ما اشتكها قط ورواه البخاري (الحديث الرابع والثلاثون) عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية لرجل يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس ذعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كمالا يرجون أن يعطاهم فقال ابن علي بن أبي طالب فقالوا يا رسول الله هو يشكي عيبيه قال فاسألو اليه فاني به فيصير رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبيته

فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الزاية فقال علي يا رسول الله انا لهم حتى يكونوا مثلنا قال انفسد على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس والثلاثون عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في اليبس رواه مسلم

الحديث السادس والثلاثون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصير لم يكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسم كنوزهماني سبيل الله وسمى الحرب خدعة رواه البخاري ومسلم

الحديث السابع والثلاثون عن نافع بن عتبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تفزون الروم فيفتحها الله ثم تفزون الدجال فيفتحها الله رواه مسلم

الحديث الثامن والثلاثون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاوا اخو اكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صفرا العين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر رواه البخاري وفي رواية له عن عمرو بن تغلب عرض الوجوه

الحديث التاسع والثلاثون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل بصري رواه البخاري ومسلم (وقد خرجت)

الحديث الاربعون عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون ومصيبون بمفتوح لكم فن ادرك ذلك منكم فليتيق الله وليأمر بالعرف ولينه عن المنكر رواه ابو داود

الحديث الحادي والاربعون عن انس رضي الله عنه قال كنا مع عمر بن مكة والندبة فقرا بنا الحلال وكنت رجلا حليدا بيد البصر فرائته وليس احديز عم انهر اغبري فجعلت اقول لعمر اماراه فجعل لا يراه قال يقول عمر ساراه او نامستلق على فراشي ثم انشأ يحدثنا عن اهل بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان برنا مصارع اهل بدر بالامس يقول سدا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله قال عمر والذي بعث بالحق ما خطوا يا لحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بدر بعضهم على بعض فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدت ما وعدكم الله ورسوله فاقوا قد وجدنا ما وعدنا الله ورسوله فاقول انهم كيف تكلم اجداد الارواح فيها فقال ما ثم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شيئا رواه مسلم

الحديث الثاني والاربعون عن ائيسة بنت زيد بن ارقم عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد بعدد من مرض كان به قال ليس عليك من مرضك باس ولكن كيف لك اذا اعرت بعدى فعصيت قال احنسب واصبر قال اذن تدخل الجنة بغير حساب قالت فعصيت بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات رواه البيهقي في دلائل النبوة

الحديث الثالث والاربعون عن عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرائت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر

كتاب مناقب الامام شيخ الاسلام قدرة الانام قطب الاولياء الكرام الشيخ عبيد القادر رضي الله تعالى عنه اياه فضل الله ابن اسمعيل البغدادي التاجر فقال له ياسيدي قال جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فليجب وقد دعوتك الى منزلي فقال ان اذن لي جئت ثم اطرق مليا ثم قال نعم فركب بئلتك وكان عنده شيخان من الشيوخ الكبار فاخذ احدهما بركابه الابن والاخر بركابه الابن حتى اتوا داره فاذا فيها مشايخ بغداد وعلماءها واعيانها ومد سباط فيه من كل حلو وحامض واثنى بسطة كبيرة مخسومة يعملها اثنان ووضعت في آخر السباط وقال فضل الله الصلاة والشيخ مطرق فاكمل ولا اذن في الاكل ولا كل احسن من اهل المجلس كان على رؤسهم الطير من هيتة فاشار الى الشيخين الذين جا آتعه ان قدما الى تلك السلة فقاموا وجلاها حتى وضعاها بين يديه وامرهما ففتحاها فاذا فيها والى دعي دعاهم اليه فمقد مجلوم مفصول فقال له الشيخ قم باذن الله معاني فاذا الصبي يبدو وهو يصير

هاتين الفتنتين فبذل من
السكرى الذى يتكلم عليه
ووضع يده على احداهما
وقال فى هذه صبي مقعد
وأمر بفتحها ففتحت
فأذا فيها صبي مقعد فأمسك
بيده وقال له قم فقام يمدو
بأذن الله تعالى وروعه يده
على الأخرى وقال وفى هذه
صبي لاعاذه به وأمر بفتحها
وأذا فيها صبي فقام عشى
فأمسك بناصيته وقال له
اقعد فأقعد فتأبوا عن
الرفض على يده ومات فى
الجلس يومئذ من
الحاضرين ثلاثة يوروى
أنه مات فى مجلسه فى بعض
الأيام سبعة رضى الله تعالى
عنه ونفعنا به وبجميع
الصالحين (قلت)

وكذلك أخبرنا بعض
أهل العلم أن الفقيه العلامة
السيد الجليل الولي الكبير
العارف بالله تعالى الشهير
أحمد بن موسى بن عجل
الهمي رضى الله تعالى عنه
جاءه بعض الناس وفى يده
سلعة فقال له ادع الله تعالى
أن يزيل عنى هذه السلعة
والأما بقيت أحسن ظنى
بأحد من الصالحين فقال له
لا حول ولا قوة إلا بالله

ومسح على يده وروى بط
عليها بخبره وقال لا تفتحها
حتى تصل إلى منزلك
فخرج من عنده فلما كان
فى بعض الطرق أراذ أن

يقول أوسع من قبل رجله أوسع من قبل رأسه فلما رجع استقبله داعى امرأة فاجابه ونحن معه
فجىء بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فأكلوا فنظر نالى رسول الله صلى الله عليه وسلم بولك لقمته فى فيه
ثم قال أجد سلم شاة أخذت بغير إذن أهلها فأرسلت المرأة تقول يا رسول الله أتى أرسلت إلى التقيع وهو
موضع باع فيه الغنم لست ترى شاة فلم توجد فأرسلت إلى جاري قد اشترى شاة أن يرسل بها إلى بمنها
فلم يوجد فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إلى بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام
الأسرى رواه أبو داود والبيهقى فى دلائل النبوة

الحديث الرابع والاربعون عن أبي خنيد الساعدي رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك فأتينا وادى القرى على حديقة لأمراء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم آخر صواغر صناها وآخر صهار رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أسوق وقال أحصيا حتى
نرجع إليك إن شاء الله تعالى وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب
عائكم بالقرى شديدة فلا قم فيها أحد فمن كان له بعير فليشد عقله فبعت رحى شديدة فقام رجل فخلته
الرحى حتى ألقته فجعل يثني ثم أقبلنا حتى قدمنا وادى القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة
عن حديثها كم بلغ عمرها فقالت عشرة أسوق رواه البخارى ومسلم

الحديث الخامس والاربعون عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
ستفتحون مصر وهى أرض يسى فيها القبراط فاذ فتحتوها فاحسنوا إلى أهلها فان لهم ذمة ورحا
أوقال ذمة وصبرها فاذ أرا بت رجلين يختصمان فى موضع لينة فخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن
شرحبيل بن حسنة وأخاه بيعه يختصمان فى موضع لبننة فخرج منها رواه مسلم

الحديث السادس والاربعون عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليرفعن على منبرى جبار من جبابرة بني أمية فيسبل رعاها قال على بن زبيدة فحدثني من رأى
عمرو بن سعيد بن العاص رجع على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأل راعها رواه أحمد

الحديث السابع والاربعون عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما فتحت خيبر أهدى رسول الله صلى
الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا لى من كان ههنا من اليهود فجعلوا
له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انى سألتمكم عنه قالوا لى يا أبا القاسم وان كذبناك عرفت كما عرفت فتهنى أينا
فقال لهم من أهل النار قالوا أنكون فيها يسير ثم تخلفوا فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤا
فيما وألله لا تخلفكم فيها بدأهم قال هل أتم صدق عن شئ ان سألتمكم عنه فقالوا لى يا أبا القاسم قال هل
جئتم فى هذه الشاة مما قالوا لى قال فما جعلكم على ذلك قالوا لى ان كننا كاذبان لنستريح منك وان
كنت صادقا ليرضرك رواه البخارى

الحديث الثامن والاربعون عن جابر رضى الله عنه أن يهودية من أهل خيبر سمعت شاة مصلية
ثم أهدتها الرسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النزاع فاكل منها وأكل
رط من أصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفعوا أيديكم وأرسل إلى اليهودية فدعاها
فقال سمعت هذه الشاة فقالت من أخبرك قال أخبرتنى هذه فى يدى للنزاع قالت نعم قلت ان كان نبيا
فلن تضمره وان لم يكن نبيا لستر حنانه ففعا عنهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعافها وتوفى أصحابه
الذين أكلوا من الشاة واحتجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من أجل الذى أكل من الشاة

أراد أن يسترده السكرامة سيرا إلى يد الخرفة لئلا تظهر في الحال وربما (٦٧) كان عنده في ذلك الوقت أنس فرأى ظهورها

بعد تراخي الوقت أهون وأقل شهرة وله الكرامات المشهورة الجلية والسيرة المحمودة الجلية والسلام في هذا النوع واسع أيضا جدا ولسانا يتبعه عن هذا السلام تعدى

(النوع العاشر طاعة الأشياء لهم)

من المشهور أن كثير منهم كانت السباع تحرسهم وقد ركب كثير منهم على ظهورها وبعضهم جل عليها زاده وبعضهم خطبا منهم

الشيخ الكبير الولي الشهير السيد الجليل العارف بالله تعالى أبو الفتح بن

جيل قدس الله تعالى روحه جل خطبا على ظهر أسد افترس حماره فقال

له وعزة العبود ما جعل خطبا إلا على ظهر ك تخضع له فجل الخطب على ظهره

وساقه إلى الباب البالي ثم خطب عنه وخلاه وعن بعض

الصالحات هي الولية العارفة بالله تعالى شمو أنرضى الله تعالى عنها أنهار زفت

وإذا فرته أحسن تربية فلما كبروا قال لها

سأنتك بالله يا أماء الاما وهيتي لله سبحانه فقالت

له يا بني أنه لا يصلح أن يكون للساوك والرقساء

الأهل الادب والتقى وأنت والي غر ما تعرف

ما يرايك ذلم بأنك ذلك

بحمه أبو هند بالقرن والشفرة وهو مولد لبني ياض من الانصار رواه أبو داود والداري الحديث التاسع والأربعون عن سهل بن الحظيفة رضي الله عنه أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طاعت على جبل كذا وكذا فاذا أنا بهو اذن عن بكرة أديمهم نظعمهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غنمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال أنس بن مالك من الغنوى أن يا رسول الله قال اركب فركب فرس له فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلا فركع ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم فقال رجل يا رسول الله ما حسسنا فتوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلاة قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت طلعت الشيعين كلهم فافهم رأوا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا وقاضيا حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليكم أن لا تعلم بعدها رواه أبو داود

الحديث الخمسون عن سليمان بن مرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين أجلى الأحزاب عنه الآن نفر وهم ولا يفر ونحن نسير اليهم رواه البخاري

الحديث الحادي والخمسون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته في الحجر وقرين سألني عن مسراي فسألني عن أشياء من بيت المقدس لم أيتها فكربت كما كربت مشله فرفعه الله لي أنظر اليه ما يسألني عن شيء إلا أنأتهم وقد رأيته في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعدا كمنه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي فأقرب الناس به شهباء عروية مسعود التقي واذا ابراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فثابت الصلاة فأمعنهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل يا محمد هذا المالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأتني بالسلام رواه مسلم

الحديث الثاني والخمسون عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا يرب فعمدت أمي أم سلمة الى تمر وسمن وأقط فصنعت حبسا فجعلته في نور فقالت يا أنس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا إليك أي وهي تقرأ ذلك السلام وتقول ان هذا لك قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا فلا نارجا لاسامهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمي ومن لقيت فرجعت فاذا البيت فاص باهله قيل لانس عددكم كانوا قال زهاء ثلاثمائة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحبيسة وتكلم بمشاة الله ثم جعل يدع عشرة عشرة أيا كاون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليا كل رجل مما يليه قال قالوا كلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم قال لي يا أنس ارفع فرقت فمأدري حين وضعت كان أكرثما حين رفعت رواه البخاري ومسلم

الحديث الثالث والخمسون عن جابر رضي الله عنه قال انابوم الخندق تخفر فرضت كد به شديدة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كد به عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبناته ثلاثة أيام لاندروا ذوقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فحضر فماد كسبا أهيل فانكفأت الى امرأتى فقلت هل عندك شيء فاني رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خصا شديدا فخرجت

فأمسك عنها ولم يقل شيئا أيضا كان ذات يوم خرج الى الجبل ليخطب ومعه دابة فبذل عنها ليجمع خطبا فلما جع ورجع وجد السبع

ظهره اخطب وهو طائع
لامره حتى وصل الى دار
أمه فصرع عليها الباب
فتحت له وقالت لارأت
ذلك أبني أما الآن فقد
صلحت خدمه الملوكة
اذهب فقد رديت كانه
عز وجل قد وعداه وذهب
وروي أن الشيخ الكبير
العارف بالله تعالى شاه بن
شجاع السكراني رضى
الله تعالى عنه خرج للصيد
وهو ملك كزمان فامعن
في الطلب حتى وقع في بركة
مقفرة وحده فاذا هو
بشابر اكب على سبع
وحوله سبع فاماراً أنه
ابتدرت نحوه فزجرها
الشاب عنه وخرجت عجوز
بيدها سبعة ماع فاولتها
الشاب فشرب ودفع باقيه
الى شاه فشرب وقال
ما شربت شيئاً الا نمت ولا
أعذب ثم غابت العجوز
فقال الشاب هذه الدنيا
وكلا الله تعالى الى خديتى
ها احتجت الى شئ الا
أضرته الى حين ينظر
يبالى أما بئسك أن الله
تبارك وتعالى لما خلق
الدنيا قال لها يادنيامن
خدمتي فأخبرته ومن
خدمك فأستخديمه
ووعظوه عظاماً حسناً فكان
ذلك سبب توبته وخروجه
من الملك ودخوله في

سوا أبيه صاع من شعير ولنا مهمة داجن فذبحتها وطحنها الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جثت
النبي صلى الله عليه وسلم فسار رته فقلت يا رسول الله ذبحنا مهمة لنا وطحننا صاعاً من شعير ففعل أنت
ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق إن جابر ارضع سؤراً خبيلاً بكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزلن برمتكم ولا تخزن عينيكم حتى أبجي وجاء فاجرت له عينا فبقي فيه
وبارك ثم حمد الى برمتنا فبقي ببارك ثم قال ادعى خازنة فلنخبره ملك واقدى من برمتكم ولا تزلنوها
وهم ألف فاقدم بالله لا كلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لقط كصما هي وان عينا يا خبير كاهو
رواه البخارى ومسلم
الحديث الرابع والخمسون عن أنس رضى الله عنه قال قال أبو طلحة لا م سلم لقد سمعت صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفاً عرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم فخرجت أقرأصاً
من شعير ثم أخرجت خماراً لثوباً بغيره ثم دسسته تحت يدي ولانتي ببعض ثم أرسلتني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس
فسمعت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جثت بأطلحة فأخبرته
فقال أبو طلحة يا م سلم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله
ورسوله أعلم فطافني أبو طلحة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم يا م سلم ماعندك قالت بذلك اخبر قاصي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت أم سلم عكة فادمت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه ماشاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا قال ائذن لعشرة
ثم لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون وعشرون رجلاً رواه البخارى ومسلم وفي رواية
لمسلم أنه قال ائذن لعشرة قد خالوا فقال كلوا وسمو الله فاكلوا حتى فعل ذلك ثم اثنين رجلاً ثم أكل
النبي صلى الله عليه وسلم وأهل البيت وترك سؤراً وفي رواية البخارى قال دخل على عشرة حتى عد
أربعين ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أنظر هل نقص من شئ وفي رواية مسلم ثم أخذ ما بقي
لجميعهم فدفعه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا
الحديث الخامس والخمسون عن جابر رضى الله عنه قال توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرماة
أن يأخذوا القوم بماع عليهما فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن والدي استشهد يوم
أحد وترك ديناً كثيراً واني أحب أن يراك الغرماة فقال لي اذهب فبيدركي ثم عري ناحية ففعلت
ثم دعوني فلما نظروا اليه كانوا غروا في تلك الساعة فلما رأوا بيضن عيون طاف حول أعظمها يبسدا
ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع الى أصحابك فزال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أماته
وأنا رضى أن يؤدى الله أماته والدي ولا أرجع الى أخواتي فجرة فسلم الله البادر كلها حتى أتى أنظر الى
البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانا لم تنقص ثمرة واحدة قرأه البخارى
الحديث السادس والخمسون عن جابر رضى الله عنه قال أن أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله
عليه وسلم في عكة لها سمناً فأتيتها بنوها فإسألون الادم وليس عندهم شئ فتعمد الى الذي كانت تهدي
فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجده سمناً خال يقيم لها آدم يتأخر حتى عصرته قالت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائماً رواه مسلم
الحديث السابع والخمسون عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل

ليستطعمه فاطمته شطر وسق شعير فزال الرجل بأكل منه وأمر أنه وضيغها حتى كاله ففنى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أولئك كالمه منه ولقاهم لكرهم واسلم

في الحديث الثامن والחסون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس جماعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا فأنطق فبسط ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرقة يجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع ثم يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في أو عيتكم فاخذوا في أو عيتهم حتى ماتوا في العسكر وعاء الاملؤ قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله لا يأتي الله بهما عيب غير شك فيصحب عن الجنة رواه مسلم

في الحديث التاسع والחסون عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتناول من قسعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة بقعدة عشرة فقلنا ما كانت قد قال من أي شيء تعجب ما كانت عند الامن ههنا وأشار بيده الى السماء رواه الترمذي والداري

في الحديث الستون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم بمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمنهن ثم دعاني فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلن في مزودك كما أردت أن تأخذ منه شيئا فدخل فيه يدك فخذوه ولا تنثره نثرا فقال جلث من ذلك النمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكننا كل منسوه ونظم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع رواه الترمذي

في الحديث الحادي والستون عن عوف عن أبي رعاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان بسميه أبو رعاء ونسبه عوف ودعا عليا فقال اذهب يا فتية الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين من أدنين وسط حيتين من ماء عجا أيها النبي صلى الله عليه وسلم فاستزوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بأه ففرغ فيه من أفواه المزدنين ونودي في الناس اسقوا واسقوا فقال فشرنا عطا شأر بعين رجلا حتى رونا فلا نأكل قربة معنا وادوا ويايم الله لقد أطلع عنها وانه ليخيل اليها انها أشد ملاءة منها حين ابتدئ

رواه البخاري ومسلم في الحديث الثاني والستون عن أنس رضي الله عنه قال أصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قائم أعرأ فيقال يا رسول الله تلك المال وجاع العيال فادع لنا فرفع يده وما توى في السماء فزعفوا الذي نعى بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم يهزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحدار على لحينه فطرنا يومنا ذلك ومن الغدومين بعد الغد حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي أو غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لتأخر فرفع يده فقال اللهم حوالينا ولا علينا يا شيرالي ناحية من السحاب الان فرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهر ادم بجي أحدمين ناحية الاحداث بالجو وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب ويطون الاودية ومناكب الشجر قال فقلت وخي حنا غشي في الشمس رواه البخاري ومسلم

في الحديث الثالث والستون عن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء توضأ به نرشد

بركة ماء فوضعوها فيهم ودخلوا في الماء فجاء الاسد وجلس على ثيابهم فلم يقدروا ويخرجون فلاقوا شدة من شدة البرد فجاء الشيخ وزوج الاسد وقال له ما قلت لك لا تعترض اضيفاني فبصيص وذهب ثم قال لهم الشيخ أتم اشتغلت باصلاح الظاهر نخفتم الاسد ونحن اشتغلنا باصلاح الباطن غفانا الاسد ومن المشهور أن السباع كانت تأتي الى سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وكان يدخلها ويتأوى يضيقها ويطلعها اللحم ثم يخلها وكان الناس يسمون ذلك البيت السباع قال الشيخ أبو نصر السراج رضي الله تعالى عنه ورأيت أهل تستر كلهم متفقين على هذا الشكر وهما الجم الكثير الفقير وكذلك الحكاية المشهورة عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى ابراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه مع الاسد الذي جاء يعرج فوضعه في حجره فركها وارمته فكتسها بمود وأخرج منها قحيقا فذهب الاسد وجاء بعد ساعة ومعه شبلان فبصيصا له وجلا الى غريفيين وذلك

قاله بقا قلت له هذه الكرامة قد جمعت آيات كثيرة منها قصد الاسد اله واستثناسه به وبيده اله ووضعها في حجره والتماسه منه

الاماني كوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الزكوة فجعل الماء ينفور من بين أصابعه كما مثال
اليمون قال فشر بنا وتوضأنا قبل لجأ بركم كنتم قال لو كننا مائة ألف لفكفنا كنا خمس عشرة مائة
رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع والستون عن أنس رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بانه وهو بالز وراه
فوضع يده في الاناء قال فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال فتادة قلت كنتم قال
ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس والستون عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع
عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فزجنا بها فترك فيها قطرة فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها
فجلس على شفيرها ثم دعا بامع من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم مضى فبها ثم مضى فدعا فها ساعة فأر ووا
أنفسهم وركاهم حتى ارتحلوا وراه البخاري

الحديث السادس والستون عن أنس رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انكم تسبرون عيشكم وليتكم وتأتون الماء ان شاء الله غدا فاطلق الناس لا يولي أحد على
أحد قال أبو قتادة فيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر حتى إجمار الليل فقال عن الطريق فوضع
رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في
ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فبرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بماء كانت مقي فيها شئ من ماء
فتوضأ منها وضوءا ودون وضوءه قالو بقي فيها شئ من ماء ثم قال احفظ علينا مني شئ فسيكون لها نبأ
ثم أذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الفداة وركب وركبنا معه فأتينا
الى الناس حين امتد النهار وحي كل شئ وهم يقولون يا رسول الله هل كنا وعطشنا فقال اهلكك عليكم
ودعا بالماء فجعل يسبب أو فتادة يسقيهم فلم يعد ان رأى الناس ما في الميضة تسكبوا عليها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا المني كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسبب وأسقيهم حتى ماتي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب فقلت
لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقى القوم آخرهم قال فشربت وشرب قال فأتى الناس الماء
جامين رواه رواه مسلم هكذا في صحيحه وكذلك في كتاب الجيديد وجامع الاصول وزاد في المصايح بعد
قوله آخرهم لفته شرابا

الحديث السابع والستون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا عند الآيات بركة واتم
تعدونا ونحوها ففعلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فاضل من ماء خافوا
بانه فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رأيت الماء
ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع نسيب الطعام وهو يؤكل رواه
البخاري

الحديث الثامن والستون عن جابر رضي الله عنه قال سرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزلنا واديا ففعلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضى حاجته فلم ير شيئا يستبره واذ شجرتين
بشاطع الودي فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحدهما فاخذ بعض من أغصانها فقال نقادى
على باذن الله فانقادت معه كالبعير الخشوش التي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بعض
من أغصانها فقال نقادى على باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالنصف ما بينهما قال التما
على باذن الله فالتما فالتجلست أحدث نفسي لحانت مني لفته فاذا أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كالخمازي له واحضار الخبز
في موضع لا يوجد فيه مع
كون محضره ليس من أهل
الخبز فهذه عشر آيات
ظاهرة من الآيات الباهرة
نبهت عليها للاعتبار بها
(وفيهم قلت في بعض
القصاص)

هم الاسد الاسد الاسود
تمهاهم
وما انتم ما انتم فهدونا به
وما لربى بالانشاب ما لاطعن
بالقنا

وما للضرب بالماضى السكى
ما ذاب

لم هم للقاطعات قواطع
لم قلب أعيان السراد
انقلبه

لم كل شئ طامع ومسخر
فلا فطع يصمهم بل الطوع
دابه

من الله خافوا لاسواه
نخافهم

سواه جادات الورى
ودابه

لقد شمرنا في نيل كل
عزيزه

ومكرمة عايطول حسابه
الى أن جنوا نمر الطوى

بعدما جنى
عليهم وصار الحب عذبا
عذابه

وكذلك الحية التي
شوهت روح على
السيد الجليل الولي الكبير
العارف بالله تعالى ابراهيم

بالبرية من كتب الحقيقة
وأما بنيت على فطرة من
بحار عميقة وعلى الجبلية
فأدنيا كما تصور لهم في
صورة عجوز تحدهم
وأعظم من ذلك وأفضل
طواف الكعبة العظيمة
بكثر منهم وكل ذلك مشهور
مذكور بالإسانيد
الصحاحات والمجاهدات
الواقعات المستفيضات في
جميع الجهات ومن جملة
المستفيضات ما أشهر في
بلاد اليمن بين الفقهاء
وغيرهم وربما أزعج
الفتية اسمهم الحضرمي
المتقدم ذكره في النوع
الثاني رضي الله تعالى عنه
أه قال يومئذ ما هو في
سفر يقول الشمس تقف
له حتى يصل إلى منزله وكان
في مكان بعيد وقد قرب
غرضها فقال لها الخادم
قال لك الفقيه اسمعيل
قبي له فوفقت حتى بلغ
مكانه ثم قال للخادم ما طاق
ذلك المحبوس فأمرها
الخادم بالفرج ففرت
وأظلم الليل في الحال
(قلت) فالرجوع في هذا
كله إلى أصل يحب الإيمان
به وهو أن الله على كل شيء
قدير وليس الخارق للعوائد
يستحيل العقل كما
تقدم ولا يتيسر بالمجازات
والسحر للفرق بين ذلك

منه بلا إذا بالشجرتين قد افترقا فقامت كل واحدة منهما على ساق روم مسلم
الحديث التاسع والسون عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب
استند إلى جذع نخلة من سوارى المسجد فلما صعد له المنبر فاستوى عليه صاحته النخلة التي كان خطب
عندها حتى كادت أن تنشق ففرز النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمه إليه فجعلت تأن أنين
الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الدكر رواه البخاري
الحديث السبعون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لم أعرف أن بك نبي قال إن دعوت هذا العنق من هذه النخلة يشهد أن رسول الله فدعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أرجع
فدعا فأسلم الأعرابي رواه الترمذي وصححه
الحديث الحادي والسبعون عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فاستقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام
عليك يا رسول الله رواه الترمذي والدارمي
الحديث الثاني والسبعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
سفر فاقبل أعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له
وأن محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السامة فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تحمدا الأرض حتى قامت بين يديه فاستشهد هائلًا ثم شهد ثلاثًا أنه
قال ثم رجعت إلى منتهى رواه الدارمي
الحديث الثالث والسبعون عن أنس رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس حين قد غضب بالهم من فصل أهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب أن نريك آية قال نعم
فنظر إلى شجرة قرن ورأه فقال ادم فهداهم إلى الجاهات فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فأمرها
فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حببي حببي رواه الدارمي
الحديث الرابع والسبعون عن علي بن مرة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر وأراد أن يقضى حاجته فقال لي انت تلك الاشياطين قال وكيع يعني النخل الصغار وقال أبو
بكر الصغار فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر كما أن يجتمعا فاجتمعا فاستمعا فاجتمعا فاستمعا
حاجته ثم قال لي اتها فقل لهما ارجع كلوا عدة منكم إلى مكانها فقلت لهما فرجعنا رواه ابن ماجه
الحديث الخامس والسبعون عن معمر بن عبد الرحمن قال سمعت أبي قال سألت مسروقاً عن
آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه أنه قال آذنت بهم شجرة رواه البخاري ومسلم
الحديث السادس والسبعون عن جابر رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأما على ناضح فدأبنا فلما يكاد يسير فلاحني في النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بعيرك قلت قد
عبي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزده فدعاه فإزال بين يدي الأبل فدأبها يسير فقال لي
كيف ترى بعيرك قلت بخير قد أصابته بركتك قال أقتبعه بنية بوقية فبعته على أن لا يفار ظهره إلى
المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة دعوت عليه البعير فأعطاني ثمنه رواه البخاري
وسلم
الحديث السابع والسبعون عن جابر رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

كسافي ومن طاعة الجان لهم ما روى مسند أبي كاسب من أقب القطب عبد القادر الجبلي رضي الله تعالى عنه أنه جاءه بعض أهل بغداد

خواب الكرخ واجلس عند التل الخامس وخط عليك دائرة في الارض وقل وانت تقطعها بسم الله على نية عبد القادر الجيلاني فاذا كانت خمسة العشاء صرت بك طواف من الجن على صورتي فلا يرونك منظرهم فاذا كان السحر صرت بك ملكهم في محفل منهم فمياك عن حاجتك فقل له قد بعثني عبد القادر اليك واذكر له شأن ابنتك قال فذهبت وقلت ما امرني به فري صور من عجب المنظر ولا يقدر احد منهم يدنو من البائرة التي انا فيها وما زالوا يسرون زمر امرأاتي الى ان جاء ملكهم راكبا فرسا بين يديه ام فوقت بازاء البائرة وقال يا نبي ما حاجتك فقلت قد بعثني الشيخ عبد القادر اليك فزل عن فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وجلس من معه وقال ماشاك فذكرت له قصة ابنتي فقال لمن معه من فعل هذا فلم يسموا ومن فعله فاني بداروهي معه وقيل له هذا من مردة الصين فقال له ما لك على ان اختلفت من تحت ركاب القطب قال انها وقعت في نسي قامر به فصربت

حتى فعدنا الى حالتي في بني النجار فاذا فيه جل لا يدخل الحائط أحد الا شد عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانه قد جاء واعاضا مشقرا في الارض حتى يرك بين يديه وقال صلى الله عليه وسلم ها توخطا ما خطمه ودفعه الى صاحبه ثم التفت فقال ما بين السماء والارض أحد الا يعلم في رسول الله الاعلى الجن والان اسودوا والارضى

الحديث الثامن والسبعون عن يعلى بن مرة الثقفي رضى الله عنه قال ثلاثة اشياء امرت بها من رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نسير معه اذ مر بنا بغير يسنى عليه فلما رآه البعير جرف فوضع برأيه فوقه صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن صاحب هذا البعير جاءه فقال بعينه فقال له بنه لك يا رسول الله وانه لا هلي بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شككا كثيرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرائحي نزلنا من الافنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيت ثمر جعلت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له فقال هي شجرة استأذنت ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نزل قال ثم نافر را بجماء فأنته امرأة بان لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخراج فاني محمدا رسول الله ثم سرائحا رجعا من را بذلك الماء فسألها عن الصبي فقالت والنبي بعثك بالحق ما را يناسم بيا بابهك رواه في شرح السنة

الحديث التاسع والسبعون عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى اتزعهما منه قال فصعد الذئب على تل فاقفى واستقر وقال قد عمدت الى رزقي رزقيه الله اخذته ثم انزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان لرجل يهودي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحده نعله وسوطه بما حدث اعله بعده رواه في شرح السنة

الحديث العاشر عن عائشة رضى الله عنها قالت كان لأكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ظبي وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اهب واشتدوا قبل وأدبر فاذا احس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل بض فلم يترحم مادام رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت كراهة ان يؤذبه رواه أحمد

الحديث الحادي والثمانون عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر قال اللهم انهم حفاة فاحلم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جبايع فاشبعهم ففتح الله فاقبلوا وامانهم رجل الا وقد رجع بجمل وأجلين واكتسوا وشبعوا رواه أبو داود

الحديث الثاني والثمانون عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنت أدعو إلى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كرهت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي أم أبي هريرة فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صارت الى الباب فاذا هو بحفاة فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا بأهريرة وسمعت خضعة الماء فاغتسلت فلبست درعها ومجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا بأهريرة أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت

والانس (قلت) وقد خرجنا في هذا الفصل عن الاعتماد للاتفاق بهذا المختصر اما للحاجة الى ذلك لاجل المنكر أو للعادة الجارية فيمن وجسه الجواهر أن يحمل مالا يطيق منها ويستكثر ولتقتصر على هذا القدر فالقليل منه يبصر المستبصر

وهدى المتحج

الفصل الثالث في الجواب عن السؤال الثالث

أقول وبالله التوفيق اما الفرق بين الكرامة والمجزة فقد قدمت في الفصل الذي قبله أفعال

أئمة الاصول ان الفرق

بينهما انما هو تحدى

النسوة فقد ذلك على جواز

استدلالهما في جميع خوارق

العوائد وقد صرح بذلك

امام الحرمين كما ذكرت

في الفعل المذكور (قلت)

ولا يرد على ذلك القرآن

لوجود التحدى المذكور

فيه وقولهم تحدى النبوة

فيما حذرنا من تحدى

الولاية فانه لا فرق الحارق

بدعوى الولاية جاز على

الصحيح عند المحققين

خلافا للقول الضعيف

للتقدم كره في الفصل

الثاني ومن ذلك ما شتهر

ورواه انه لما كثر

أهل الرخصة الانكار في

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي من الفرح لخدمته وقال خيرا رواه مسلم

(الحديث الثالث والثمانون) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ألا ترى يحيى من ذى الخلعة فقلت بلى وكنت لأبى على الخليل فذكرت ذلك للنبي صلى الله

عليه وسلم فغضب بده على صدرى حتى رأيت أثر يده فى صدرى وقال اللهم نبته واجعله هاديا يهدينا قال

فما رقت عن فرس بعد فاطلق فى مائة وخمسين فارسا من أحسن خرقها بالنار وكسرها رواه

البخارى ومسلم

(الحديث الرابع والثمانون) عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه ان رجلا كل عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم شيئا له فقال كل حينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فصار فيها

الى فيه رواه مسلم

(الحديث الخامس والثمانون) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث

بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامر أن يدفعه الى عظيم البحر بن دفعه عظيم

البحر بن الى كسرى فلما قرأه منقه قال ابن السبب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا

كل مزق رواه البخارى

(الحديث السادس والثمانون) عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من تقول على ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا فكذب عليه فدعا

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا وقد انشق بطنه ولم تقبله الارض رواه البيهقي في

دلائل النبوة

(الحديث السابع والثمانون) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

وهو في قبته يوم بدر اللهم أشدك عهدك ووعده اللهم ان نشأ لاتعبد بعد اليوم فاختبأ بكم بيده

فقال حسبيك يا رسول الله أعلت على بك فخرج وهو يب في السرع وهو يقول سبهم الجمع

ويولون الدر رواه البخارى

(الحديث الثامن والثمانون) عن مسروق جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فقال

أنى تركت بالسجدة رجلا يفسر القرآن براه يقول في هذه الآية (يوم تأتى السماء دخان مبين)

يفشاهم يوم القيامة دخان يأخذ بافاسهم حتى يصيهم منه كهيئة الزكام فقال عبد الله من علم علما

فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من فقه نزيل أن يقول لا يعلم الله أعلم انما كان هذا لان

قرى يسألوا المستعصم على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم بسنين كسنى يوسف فاصابهم خط وجهد

حتى أكلوا العظام وجعل الرجل ينظر الى السماء فينظر ما يئنه وبين السماء كهيئة الدخان من الخلد

فانزل الله تعالى (فارقب يوم تأتى السماء دخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم) فاقى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقبل يا رسول الله استسقى الله لضر فاتهم فدهلكوا قال فدعاهم فانزل الله عز وجل

(انا كاشفوا العذاب) فلما اصابهم الرافية عادوا فترأت (يوم ينطش البطشة الكبرى انا

منتقمون) يوم بدر رواه احمد

(الحديث التاسع والثمانون) عن يزيد بن أبي حبيب قال رأيت أرضية في ساق سلمة بن

الأكوع رضى الله عنه فقلت يا أباسم ما هذه الضربة قال ضربت بأصابتى يوم خيبر فقال الناس أصيب

سلمة فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكتها حتى الساعة رواه البخارى

(الحديث التسعون) عن ابن عباس رضى الله عنه قال ان امرأة جاءت بان لحا الى رسول الله

بالكرامة الامور مهمة ذكرتها في كتاب روض الياحسين في حكايات الصالحين وفي كتاب المناقب العلية في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم ومدح الصوفية (قلت) هنالك المعجزة يجب على النبي أن يتحصى بها ويظهرها والكرامة يجب على الولي أن يحققها ويسترها الا عند ضرورة أو اذن أو حال غالب لا يكون له فيه اختيار أو تقوية يقين بعض المريدين وهذا الاستثناء لا بد منه فليجب عليه أن يخفيها مطلقا ولا يجوز له أن يظهرها مطلقا واطلاق الحقين أنه يجوز له أن يظهرها وانما لا يشارك المعجزة من هذا الوجه يعمل على ما اذا وجد بعض هذه الاشياء التي استغنياناها فان قيل اطلاقهم يقضي العموم والاصل عدم التخصيص فلم خصصته (قلت) لقيام الدليل على ارادة التخصيص وهو العلم بان اظهار الكرامة بفرض صحيح لا يجوز فتعين على ما اذا عرض لهم غرض صحيح فان قيل سلطنا التخصيص لكن لا نسلم حصص التخصيص فياذ كرت

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني بهجنون وانه ليأخذه عند غدا اثنا وعشائنا ففسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فغفقه وخروج من جوفه مثل الجر والاسود يسرى واه الدارمي (الحديث الحادي والتسعون) * عن محمد بن حاطب رضى الله عنهما عن أمه أم جليل بنت الحلال قالت أقبلت من أرض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة على ليلى وأوليايتين طبعتهلى طبعها ففنى الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فأتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت باني أنت وأنى يا رسول الله هذا محمد بن حاطب فتفل في فيك ومسح على رأسك ودعاك وجعل يتفل على يدك ويقول أذهب الياس رب الناس واشفأ أنت الشافي لشفاء الاشفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فالتقت من عنده حتى برئت يدك وراه أحد (الحديث الثاني والتسعون) * عن علي رضى الله عنه وكرم الله وجهه قال مارمدت منذ تفل النبي صلى الله عليه وسلم في عيني وراه أحد (الحديث الثالث والتسعون) * عن أنس رضى الله عنه ان أهل المدينة فرعو امرأة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرس الاني طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال وجد نافر سكم هذا بجرا فسكان بعد ذلك لا يخارى وفي رواية فاسبق بعد ذلك اليوم وراه البخارى (الحديث الرابع والتسعون) * عن أبي هريرة رضى الله عنه قال انكم تقولون اكثرا بوهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعود ان اخوتي من المهاجرين كان يشغاهم الصقق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغاهم عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا انزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم بومان يسطأ أحد منكم ثوبه حتى أقضى مقاتلي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسي من مقاتلي شيئا أبدا فبسطت ثوبه فلبس على ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقاتله ثم جمعتها الى صدرى فولى الله بعثه بالحق ما ينسب من مقاتله ذلك الى يومى هذا وراه البخارى ومسلم (الحديث الخامس والتسعون) * عن عائشة رضى الله عنها قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعت آخره اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قان فاشار الى نبي فر يظنه خرج الى صلى الله عليه وسلم وراه البخارى ومسلم وفي رواية البخارى قال أنس كاني أنظر الى الغبار ساطعا في رواق نبي غم من موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي فر يظنه (الحديث السادس والتسعون) * عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال رأيت عن عين النبي صلى الله عليه وسلم وعن شاله يوم أحد رجلين عاميائين بيض بقاتلان كأشد القتال مارأيتهما قبل ولا بعد يعني جبرائيل وميكائيل وراه البخارى ومسلم (الحديث السابع والتسعون) * عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بلغا رجل من المسلمين يوم بدر يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه أسمع ضربة بالسوط فوقه صوت الفارس يقول أقدم حين يروم أن نظر الى المشرك أمامه ثم استلقيا فظن اليه فاذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأمر واسمعيير واه مسلم (الحديث الثامن والتسعون) * عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت فرقتين فقالت قريش سحر محمد أعيننا فقال بعضهم لئن كان

مصلحة فذلك داخل تحت
قولى وأنتقو يشه يقين
بعض المريدين وهما أنا
أحصر ذلك بالتقسيم
(فأقول) لا يخلو أما أن
يكون اظهار الصكرامة
بأذن أو بغيره والاول جائز
والثاني لا يخلو أما أن يكون
باختيار أو بغيره وأثنى
جائز والاول لا يخلو أما
أن يكون لضرورة أو لغيرها
والاول جائز والثاني لا يخلو
أما أن لا يكون لمصلحة
أو يكون والثاني جائز
والاول لا يجوز فانه صر
ذلك فهاذا كرت (وأما)
شال هذه الاربعة المستثناة
وهى الاذن وعدم
الاختيار والضرورة
والمصلحة فاثنتان منها
ظاهران وهما الاذن
وعدم الاختيار والمصلحة
فدفسرتها بقوة يقين
بعض المريدين بقيت
الضرورة ومشالهما روى
أن بعض سالك الكفار
قال لبعض الشيوخ اما
أن تظهر لى آية ولا قلت
الفقراء فاظهر له آيات وهى
انه يقر به بعسر الجلال فاذا
هى ذهب وعنده كوز
ليس فيه ماء فرمى به الشيخ
فى الهواء فامتلا ماء
اتسكن رأسه الى تحت ولم
يخرج منه قطرة ما فتحبر
للك من ذلك فقال له

سحرنا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم رواه الترمذى وزاد رزين فسكانوا يتلقون الرجا فيخبرونهم
بأهم رأوه فيكتبونهم
(الحديث التاسع والتسعون) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدوا رواه
البخارى ومسلم
(الحديث المائة) عن العباس رضى الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فاما اتقى المسلمون والكفار وللى المسلمون مدبر بن فهاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ركض
بغلته قبل الكفار وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أى عباس نادى أصحاب السمرة فقال العباس وكان رجلا صنفًا قلت يا على صوقى أن أصحاب السمرة فقال
والله لك أن عطفهم حين سمعوا صوقى عطفة البقر على أولادها فقالوا بالبيك بالبيك قال فاشتتوا
والكفار والدعوة فى الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار قال ثم قصرت الدعوة على بنى
الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالتمطاول عليها الى قتالهم فقال
هنا حين حى الوطيس ثم أخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو
الآن برماهم بمحصياته فقلت ارى عدمهم كليلًا ومهمهم مدبرًا ومسلم
(هذه كرامات اربعة وخمسين وليا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تبارى على الحروف رضى الله عنهم)
(أبو بكر الصديق رضى الله عنه) من كراماته ما أخرجه الشيخان عن عبد الرحمن بن أبي بكر
رضى الله عنه ما أن أبابكر جاء بثلاثة يعنى أخيه فأذهب يتعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى فجاء
بهد ماضى من الليل ماشاء الله فقالت له أمه ما حبك عن أخيك قال وأما عشتيم قالت أيا وحى
نحبي قال والله لا تأمهم أبدًا ثم قال كانوا فقال قائلهم وإم الله ما كنا نأخذ من أمة الارباب من أسفلها
أكثر منها فشبها وصارت أكرعما كانت قبل فنظر إليها أبو بكر فاذا هى كلى وأكثرت قبل
لامرأته يا اختى نى فراس هذا قالت لا وقرع عيني لى الآن أكرعما كانت قبل ذلك بثلاث مرات
فاكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعنى عينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فغضى الاجل ففترقنا اثنى عشر رجلا مع كل رجل منهم ناس
الله أعلم بهم كلهم كل رجل غيرأه بيهتم فكاوا مسبا أجعون . وصحب من حديث عروة بن الزبير عن
عائشة رضى الله عنها أن أبابكر الصديق رضى الله عنه كان نكحها جسدًا عشرين وسقا من ماله بالغانة
فما حضرتها الوفاة قال والله يا بنية ما منى الناس أحب الى غنى بعدى منك ولأعز على فقرا بعدى منك
وانى كنت قد نكحتك جسدًا عشرين وسقا فلو كنت خزينة كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما
همأ أخواك وأختك فاقسموه على كتاب الله قالت عائشة يا بنة والله لو كان كذا وكذا لتركته إنما
هى أساءة من الأخرى فقال أبو بكر ذو بطن أرها جارية فكان ذلك فازالتاج السبكي وفيه كرامتان
لاي بركر رضى الله عنه احداهما اخباره أنه موات فى ذلك المرض حيث قال وانما هو اليوم مال وارث
والثانية اخباره بعوده لولد له وهو جارية بالسرى فإظهار ذلك استطابة قلب عائشة رضى الله عنها فى
استرجاع ما وبه لم يقبضه واعلامها بقدر ما يخصها لتكون على ثقة فاحبرها به مال وارث وان
معها أخوين وأختين ويدل على انه قصد استطابة قلبها ما مهده أولا من انه لا أحد أحب الى غنى بعده
منها وقوله إنما همأ أخواك وأختك أى ليس ثم غريب ولا ذو قرابة بانية وفى هذا من الترفق بالابن

الملك تفاع في الاخرى
رمانة فقال له الملك يا ولدي
أين كنت قال كنت في
بستان فاختذت منه هاتين
الحبتين فغظم عجب الملك
من ذلك فقال له أيضاً أهل
الشؤم والحرمان هذا
أيضاً فعله بصنعة طويلة فعند
ذلك قال الملك كل ما
تظهر لي لا أصدق به حتى
تشرب مائي هذا الكاس
وأخرج له كأساً معاوله سما
فأمر الشيخ الفقراء
بالسماح فلما دار فيه شوة
الحال دخل السماع وشربه
فتمزقت الثياب التي عليه
فالتقوا عليه ثياباً غيرها
فتمزقت أيضاً فالتقوا عليه
أخرى فتمزقت فلما زالوا
يلقون عليه ثياباً بديناً
الي أن ثبت الثياب عليه
ولم يصبه سوء أكثر من
أن ترشح عرفاً فقام الملك
عند ذلك بذلك فلهامثال
الضرورة المذكورة
(مثال آخر) روي أيضاً
أن بعض ملوك المسلمين
امتنع بعض المشايخ بأن
أمر أن يطبخ له لحم مذكي
ولحم ميتة ويحضر كل
واحد منهما في أنية
معروفة وأمر باحضار
ذلك في سباط مسددة
واستدعى بالشيخ والفقراء
فلما حضروا أمرهم
بالاكل فقال الشيخ الفقراء

فرضي الله عنه وأرضاه . وقال لفخر الرازي في تفسير سورة الكهف وقد ذكر في كلامه كرامات
الصحابه فقال اما أبو بكر رضي الله عنه فمن كراماته انه لما حلت جنازة له إلى باب قبر النبي صلى الله عليه
وسلم ونودي السلام عليك يا رسول الله هذا أبو بكر بالباب فاذا الباب قد انفتح واذابا تقبيلت من
القبر ادخاوا الحبيب إلى الحبيب اه

• (أبو الدرداء رضي الله عنه) • أخرج السبق وأبو نعيم عن قيس قال بنا أبو البرداء وسلمان
يا كلان من محققا سبحت وما فيها هذا ما ذكرته في حجة الله على العالمين ثم رأيت زيادة في طبقات
الناوي وعبارتهما من كراماته رضي الله عنه أنه كان يأكل في فصحة مع سلمان فسبحت . وكان
يوما يوم قد نعت قدير وعنده سلمان اذ سمع في القدر صوتا ثم ارفع بنسبح كهية صوت الصبي ثم
انكفأت ثم رجعت مكانها ولم ينصب منها شيء فحجب سلمان وقال نظروا يا أبا البرداء إلى ما ينظر انك قال
أمانك لو سكت لرأيت من آيات الله الكبرى عجايبها ومعجزة كره القشيري

• (أبو عيسى بن جبر رضي الله عنه) • أخرج الحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن أبي عيسى بن جبر
رضي الله عنه أنه كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يرجع إلى بني حارثة فخرج ليلة
مظلمة مظيرة منور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة

• (أبو موسى الأشعري رضي الله عنه) • أخرج الحاكم وأبو نعيم عن أبي عيسى رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم استعمل أبا موسى على سرية في البحر فيبنا السفينة تجرى بهم في الليل اذاهم عندهم
فوقهم الا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه انه من يعطس لله في يوم صائب فان حقا على الله أن يسقيه
يوم العطش

• (أبو هريرة رضي الله عنه) • من كراماته ما نقله المناوي في طبقاته الكبرى عن ناريخ ابن النجار
ورحلة ابن الصلاح عن الزنجاني الفقيه قال حدثني الشيخ أبو اسحق الشيرازي عن القزافي أبي الطيب
قال كنت في حلقة المناظرة لجامه شاب خراساني يسأل عن المصرة أو يطلب الدليل فاحتج عليه بخبر
الشيخين عن أبي هريرة فقال وكان حنفياً أبو هريرة غير مقبول الحديث فأتى كلامه حتى سقطت
عليه حية فتفرق الناس هاربين فتبعته الشاب دون غيره فقال ثبت ثبت فبرها أثر اه

• (أبو امامة الباهلي رضي الله عنه) • من كراماته أخرج البيهقي وابن عساكر من طرق عن أبي غالب
عن أبي امامة الباهلي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي فأنهت بهم
وأطاعوا وهم يأكلون اللحم فقالوا له فقلت انما جئتكم لئلا تأكلوا هذا فاستنزلوا في وكذبوني
وردوني من عندهم وألجأهم لئلا تأكلوا فقلت ان الله قد نزل في جهنم شدة فدمت فأتاني آت في منامي فناداني انا وفيه
لبن فاخذته فشر شفه فشبعت ورويت فغظمت بطني فقال بعضهم لبعض اننا كرم رجل من سراة قومكم
فردتموه اذهبوا اليه فاطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فأتوه بطعامهم وشرابهم فقلت لا حاجة
لي فيه قالوا فإذ انك لا تجهد قلت ان الله أطعني وسقاني فارتبهم بطاني فأسلموا من عندهم وأخبرهم وفي
بعض طرقه عن ابن عساكر فقلت أذعوه إلى الاسلام وياؤن علي فقلت لهم ويحكم اسقوني
شربة من ماء فأتني شديد العطش قالوا لا ولكن ندعك حتى تعوث عشتا فاعتظت وضربت برأسي في
العبادة ونمت في الرضا في حشد شديد فأتاني آت في منامي بقدر زجاج لمر الناس أحسن منه وفيه
شراب لم ير الناس شراباً ألذ منه فامسكتني منها فشر بها خفين فرغت من شرابي اسقيت فقلت فلو أله
ما عطشت ولا غرمت بعد تلك الشربة

• (ابن أم مكتوم رضي الله عنه) • أخرج ابن سعد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان ابن أم مكتوم

يتوخي الفجر فلا يحطه وكان ضرابا وإن أم مكتوب هو أحد المؤذنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عمر وكأي أسد الغابة ولأنك ذكرته هنا

﴿أَسِيدُ بْنُ حَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾ مِنْ كَرَامَتِهِ دَارُوا إِنْ الْإِسْرَافِي أَسَدًا غَابَةً بِسَنَدِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوَاتِبَ الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَالَ قُرَأْتُ لَيْلَةً سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسْتُ مِنْ مِرْبُوطَةٍ وَبِحُجْنِي ابْنَ ابْنِ مِطْطَحٍ قَرِيبًا نِيٍّ وَهُوَ غُلَامٌ بِغَالَتِ الْفَرَسِ فَقَعْتُ وَلَيْسَ لِي هِمٌّ الْإِسْرَافِي ثُمَّ قُرَأْتُ بِغَالَتِ الْفَرَسِ فَقَعْتُ وَلَيْسَ لِي هِمٌّ الْإِسْرَافِي ثُمَّ قُرَأْتُ بِغَالَتِ الْفَرَسِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا نِيٌّ كَبِيْمَةٌ لُظْفَاءُ لِي مِثْلُ الْمَصَابِيحِ مُقْبِلٌ مِنَ الْمَاءِ فَهَانِي فَسَكْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَوْا لِصَوْتِكَ وَلَوْ قُرَأْتُ حَتَّى تَصْبِحَ لِصَاحِبِ النَّاسِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ

﴿أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ قال الشيخ علوان الجوفى نسب الاسحار ذكروا شغفنا بغير البازي في غابة المرام وهوا تر غيرال جميع البخارى انه كان لانس رضى الله عنه ارض فشكا قايما عطفها فصلى أنس وقال هل ترى شيئا فقال لا ثم صلى فقال هل ترى شيئا فقال ارى مثل جناح الطائر من السحاب فيقول بلى ويبدو حتى مطرت السماء وروبت الارض فقال أنس انظر أن بلم المطر فقال لمجاو زأرك

﴿أنس بن النضر رضي الله عنه﴾ أخرج الشيخان عن أنس رضي الله عنه أن عمداً نُسب إلى النضر قال يوم أحد الذي نفس يده إلى لاجد مع الجنة دون أحدواها لمع الجنة ثم استشهد رضي الله عنه **﴿عبيد بن النضر رضي الله عنه﴾** أخرج البيهقي وأبو نعيم عن معاوية بن حمرل قال خرجت نار من الحرة فجاء عمر إلى عبيد النضر فقال قم إلى هذه النار فقام معي وتبعهما فأتوا نالاً إلى النضر فجعل يعمى بها بيده حتى دخلت الشعب ودخل يعمى خلفها فجعل عمر يقول لبس من رأى كى لم ير قطاً ثلاثاً . وأخرج أبو نعيم عن سمرقون أن بارأ خرجت على عبيد عمر فجعل يعمى النضر يده فبارأه حتى دخلت غاراً فقال له عمر مثل هذا كنا نخشعك

﴿ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾ ۞ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ
فِيمَنْ دُفِنَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَتْلَ الْيَهُودِ هُوَ خُطِيبُ الْأَنْصَارِ وَشَهِدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ فَمَعْنَاهُ حِينَ أُدْخِلْنَاهُ الْقَبْرَ يَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عِمْرَانُ بْنُ الْحَارِثِ
الْعَلَوِيُّ فَظَنَرْنَا أَنَّهُ هُوَ وَأُورِدَهُ صَاحِبُ الشِّفَاءِ وَغَيْرُهُ

• **سجّر بن عدي** رضي الله عنه **هـ** المدفون هو وأصحابه في قرية بعمره من قرى الشام حينما قتلوا في خلافة معاوية رضي الله عنه وعنه قال العارف بالله سيدي محمد الحفني في حاشيته على الجامع الصغير عند قوله صلى الله عليه وسلم سيقتل بعمره أناس يغضب الله لهم وأهل السماء كان سجّر بن عمر على الوضوء والطهارة جباراً لما حبس أحتم قلب ماء من السجن ليقتل به فقال له ليس عسدي الأفرس شربك فقال له ادفعه لي أنظرك به فقال له لأفعل لئلا تموت عطشاً فيقتلني من أمرني بسجنك فدعا الله تعالى بنزول المطر فزل وطهر فقال له المسجونون معه ادع الله ليخرج عنا وإياك فقال لأصحاب الإماما فإيه لكونه باراد قزبي وقدرته وانعادت للطر لتعلقه بالعبادة قال الشيخ الحفني وهكذا شأن المقرين

﴿الحسين بن علي رضي الله عنهما﴾ قال المناوي في الطبقات أخرج أبو نعيم وابن عساکر عن الأعمش أن رجلاً نطو على قبره فخنّ فجعل ينيح كالنيح الكلاب ثم مات فسمع من قبره يقول ﴿الحسين بن علي رضي الله عنهما﴾ قال الإمام الشافعي في المصنف في مناقب الحسين بن علي رضي الله عنهما

النسيخ الكبير الولى
الشهر العارف بالله تعالى
أباً للعالم المرسى رضى
الله تعالى عنه أضافه بعض
ناس وبما وقد امل الطعاما
غير طيب ومحتواه بذلك
يقال له الشيخ المذكور
ان كان على يد الطرب بن
سنة المحاسي عرق يضرب
عليه ، اذا يكن الطعام طيبا
فعلى يدى ستون عرقا
كذلك فاستغفر الله
صاحب الطعام من ذلك
ومن هذا كثير ولا حاجة
الى التطويل (وأما الفرق
بين الكرامة والسحر)
فهو ان السحر لا يظهر الا
على بالكفار والزنادقة
والفساق والكرامة
لا تظهر على يبدولاءه قال
امام الحرمين وليس ذلك
مقتضى العقل ولكنه
متلى من اجاع الاماء
(قلت) وقد فصلت
بين من هو معروف بالدين
وبين من هو معروف
بالفسق ومن هو مجهول
الحال وغير ذلك وقسمته
عشرة اقسام فى خامسة
كتاب روض الراحين
وذكرت ان هليس يخفى
الصالح والصديق من
الفاسق والزبدى فلا
السيات كالسمات ولا
الحركات كالحرركات ولا
الادب كالادب ولا البركات
لطيب الفاجر (وفى هذا

إذا ما دأبت حسنة زور
حليها
شهود فدعى صاحب
الزور وبالطلة
(قلت) وقد ناظر جماعة
من الكفار البراهمة جماعة
من مشايخ الصوفية
ونهموا أنهم يظهر ون
عليهم تجويزات حصلت
لهم بعد اومة الرياضة ومعاينة
الحكمة * وحسب الله هم
الغالبون * حاولوا بذلك
ظهور ينهم الباطل
* وإظهار كونه الدين الحق
السكامل * فاقى الله سبحانه
الآن بحق الحق وبطل
الباطل ولو كره الجرمون
من ذلك القضية المشهورة
للشيخ الكبير العارف
بالله تعالى فسر يد الدين
رضي الله تعالى عنه سمع
البرهمي الذي ارتفع في
الحواء فارقت اليه نعل
الشيخ المذكور ولم تزل
تضرب رأسه وتصفعه
حتى وقع على الأرض
منكساعا على رأسه بين
يدي الشيخ والحاضرين
الناظرين * وقضية
الشيخ الكبير العارف
بالله تعالى بهاء الدين
السندی صاحب شيخ
الشيوخ شهاب الدين
السهري وردى رضي الله
تعالى عنهم مع البرهمي
الذي جاء اليه وارفع في
هوا مجلسه فارفع الشيخ حينئذ في الهواء ودان في جوانب المجلس فاسلم ذلك البرهمي ليجزه عن ذلك لكونهم

رضي الله عنه مارو عن ابن شهاب الزهري قال يبق من قتلة الحسين أحد الاوعوب في الدنيا اما
بالقتل أو بالعمى أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة ومنها أن عبد الله بن حسين ناداه وقت
محاربتهم ولمنعهم الماء عنه يا حسين انظر الى الماء كأنه كبد السماء والله لا تدق منه قطرة حتى
تموت عطشا فقال الحسين اللهم اقلعه عطشا فساكن ذلك الخبيث يشرب الماء ولا يروى حتى مات عطشا
• ودعا الحسين بماء يشرب به فرماه رجل يقال له زغبة بسهم فاصاب خنكه خال بينه وبين الماء فقل
الحسين رضي الله عنه اللهم اظمئه فكان ذلك الخبيث يصيح من الحرق بطنه ومن البرد في ظهره وبين
يده النلج والراوح وخلفه الكانون ويقول اسقوني فيؤتى بالاء العظيم فيه السويق والماء واللبن
لوشرب به حسنة لكفاهم فيشربه ويقول اسقوني اهلكتني العطش فيسقى كذلك الى ان انقبطه
كأقداد البعير وذكرها تين الكرامتين ايضا ابن حجر في الصواعق • وقال الشلي ايضا سمع شيخ
كبير من أعان على قتل الحسين رضي الله عنه ان كل من أعان على قتله لم يمت حتى يصيبه بلاء فقال أنا عن
شهده وما أصابني أمرا كرهه فقام الى السراج ليصلحه فثارت النار فاصابته فجعل ينادي النار النار
حتى مات • قال وحكي أن شخصا حضر قتله فقط فعمى فمسل عن سبب عماء فقال انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه ويده السكرية سيف وبين يديه قطع ورأى عشرة من قاتلي
الحسين مذبحين بين يديه صلى الله عليه وسلم ثم لعنه وسبه يتكبره سوادهم ثم أكمله برود من دم
الحسين فاصبح أعمى • قال وعلق شخص رأس الحسين في لب فرسه فرؤى بعد أيام وجهه أشهد
سوادا من الفارقيل له كنت أنضر العرب وجهها فقال ما مررت على ليلة من حين جلت تلك الرأس
الاثنان ياخذان يضضين ثم يتهنيان الى نار تاجج فيدفعاني فيها وأنا أنكس فسفعتني فصرت كما
رى ثم مات على أقيع حلة واستشهد الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة ٦١ رضي الله عنه
• جزية بن عبد المطلب رضي الله عنه * من كراماته ما أخرجه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قتل حزة جنبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبته اللاتكة • وأخرج ابن سعد عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت اللاتكة تسفل حزمة • وأخرج البيهقي عن
الوافدي ان فاطمة الخراعية قالت زرت قبر حزمة فقلت السلام عليك يا عمر رسول الله فسمعت كلاما
رد علي وعليكم السلام ورحمة الله • ورأيت في كتاب الباقيات الصالحات للعارف بالله سيدي
الشيخ محمود الكردي الشيعاني زيل المدينة المنورة انه زار قبر سيدنا حزمة رضي الله عنه فاسلم عليه
سمع بانه ساعا عققا رد السلام عليه من القبر وأمره أن يسمى ابنه باسمه فجاءه غلام فسماه حزمة
وذكره أيضا انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم في مواجهة الحجر الشريفة فرد عليه السلام سمع
ذلك ساعا عققا لا شك فيه • وذكر سيدي شيخ عبد الله النابلسي في شرح صلاة الغوث
الحياضي انه اجتمع بالشيخ محمود المذكور في المدينة المنورة سنة خمس بعد المائتين والالف فذاع له
بتهوا كرمه وأخبره انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقطة مرارا وأنه صدقه بذلك لما رأى من
علامات صدقه وقد استوفيت الكلام على رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بقطة وتماما في كتابي سعادة
الدارين في الصلاة على سيد الكونين بما لا اطن انما اجتمع قبله في كتاب قال السيد جعفر بن
حسن البرزنجي المدني في كتابه جالية الكرم باب محبب سيد الحج والعرب صلى الله عليه وسلم
وهي استغفارة باماء أهل بدر وأحد رضي الله عنهم ومن تجدتهم ما ذكره الحوي في كتابه نتائج
الارتحال والسفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر في ترجمة الجامع بين الشريرة والحقبة
الشيخ أحمد بن محمد الديمياطي الشهير بان عبد الغني البناء المتوفى بالمدينة المنورة في شهر محرم الحرام

أبي عبد الله بن خفيف
رضي الله تعالى عنه مع
البرهي الذي نظره وقال
ان كان دين نينا حقا فتعال
نصبر أنا وأنت عن الطعام
أربعين يوما فاجابه الشيخ
الى ذلك فجهر البرهي عن
اكمال المدة المذكورة
وأكلها الشيخ وهو طيب
مسرور ويسلوه النور
غير متغير ولا مضروب
وقضية الشيخ المذكور
أيضا مع البرهي الآخر
الذي دعاه الى المكث معه
تحت الماء مدة معلومة
فاجابه الشيخ في ذلك
فجاء البرهي في الماء قبل
تمامها ولم يعلم الناس بجهته
حتى ظهرت جيفته فوق
الماء ومكث الشيخ حتى
وفي تلك المدة ثم خرج
رضي الله تعالى عنه وعن
سائر الصالحين ونفعنا بهم
آمين وغير ذلك مما يطول
فيه الكلام مما ظهرت
فيه الكرامات العظام
الشاهدات بالحق لدين
الاسلام على أيدي
الاولياء الكرام الداعين
الى الله على بصيرة ليا به عن
سيد الانام عليه أفضل
الصلاة والسلام و اعلم
ان دلالة المهجزة على النبوة
قطعية والانبيا معصومون
ويعاصون أنهم انبياء
ودلالة الكرامة على الولاية

سنة ١١١٦ انه قال سمعت سنة ولدني وكانت سنة محمدي وكان معي بيران اشترىتهما من مصر
وحجبت عليهما فلما فني الحاج وقصد ما التوجه لمدنية مات البيران بالمدنية ولم يكن معنما لشترى به
غيرهما وانسأ مجموع أحد فضفت ذر العنك وذهبت لشيخنا صفي الدين القشاشي قدس الله سره
فاخبرته بحالي وقال له اني عزم على المجاورة بالمدنية لجزى عن السفر حتى يفرج الله تعالى فسكت
هنيهة ثم قال لي اذهب في هذه الساعة الى قبر سيدنا حمزة بن عبد المطلب عم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
واقرا ما تبسر من القرآن وأخبره بحالكم من أوله الى آخره كأخبرتني وأنت واقف على قبره الشريف
فامتثلت أمره وذهبت على الفور رضي الى قبره وقرأت ما تبسر من القرآن وأخبرته بحالي على
ما أمرني به شيخنا ورجعت فوراً قبل الظهر فدخلت الى المظهر باب الرحمة فتوضأت ودخلت الى المسجد
واذا بالذي في المسجد قد لي ههنا رجل سألني عنك فاذهب اليه فقلت لها اني هو فقالت انظره في
مؤخر الحرم فذهبت اليه فلما أقبلت عليه رأيت به جلاداً خديعة بيضاء بها فقال لي حيا بالشيخ أحمد
فقبلت يده فقلت لي ما سافر الى مصر فقلت يا سيدي مع من أسافر فقال قم معي حتى أسأجلك مع رجل
فذهبت معه الى أن وصلنا المناخة محط الحج المصري بالمدنية فدخل خباء لبعض أهل مصر ودخلت
معه فلما سلم على صاحب الخباء قام له وقبل يديه وبالغ في الكرامة فقال له مرادى تأخذ الشيخ أحمد
ووالدته معك الى مصر وكانت الجبال في تلك السنة عزيزة لكثرة الموت بها والكرامة معسر فامثل
أمره فقال له كم تحسب عليه فقال يا سيدي مهمات يد فقال كذا وكذا فاجاب بالقبول لذلك ودفع غائب
الكرامة عنده وقال له قم اذهب هات والدتك ومتاعك فقممت وهو جالس عنده وأثبت مهمات وشرط
عليه أن أدفع اليه بقية الكرامة بعد وصولنا الى مصر فقبل ذلك وقرأ الفاتحة وأوصاه بخيرا وقام من
عنده فذهبت معه فلما وصلنا الى المسجد قال ادخل اسبقني فدخلت وانتظرت به حين حضرت الصلاة
فزاره وكررت الطلب عليه في أجده فرجعت الى الرجل الذي استأجرتني معه فسألت عنه وأين مكانه
فقال لي اني لأعرفه ولم أراه قبل اليوم ولكني لما دخل على من حصل لي من الخوف والهيبة منه ما لم يحصل لي قط
في عمري ثم رجعت وكزت الطلب فلم تقع عيني عليه فذهبت لشيخنا صفي الدين أحمد القشاشي رضي
الله عنه وأخبرته عنه فقال هذه رحانية السيد حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه تجسد لك ورجعت
الى صاحبي الذي استأجرتني معه وتوجهت معه بحجة الحاج الى مصر ورأيت منه من المودة والاکرام
وحسن الخلق ما لم أجده من مثله في سفر ولا حضر كل ذلك بركة سيدنا حمزة رضي الله عنه ونفعنا به
والحمد لله على ذلك انتهى ماذ ذكره الجوهري في تناشحه قال البرزنجي ومن تجد أمهم ما حدثني به الشيخ
محمد بن المرحوم عبد اللطيف الحنطام المالكي المدني عن والده انه قال ذهب الشيخ سعيد بن القطب
الى بابي الملا ابراهيم الكردي الى زيارة سيد الشهداء حمزة ع الذي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه
قبل ان يارة للمعهودة لاهل المدينة في ثاني عشر شهر رجب وكان كثير ما يابدر بالسيرة الهلوا يستمر
ثم الى ثاني عشر قال فذهبتا معه في بعض السنين وجلسنا في ديو ان السنود ولأرخی الليل ستوره وام
الرفقاء وقعدت أحوسهم فرأيت فارسا يطوف بالمكان الذي نحن فيه مرات فتسكلت عن النوض
اليه ثم قلت في نفسي الى متى حتى مقصدك فقممت اليه ففتا له من أنت فقال مالك ولهذا تنزل في حامي
وتؤذي بني بسرك وحاسكك وأنا لاأزال أحوسكم أجازة بن عبد المطلب ثم غاب عن عيني رضي
الله عنه وعن الضحابة أجمعين
محزنة الاسلي رضي الله عنه أخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وأبو نعيم عن حمزة الاسلي رضي

ليسست بقطعية بل ظنية وبسبب الاولياء معصومين نعم فديكون بعضهم محفو ظلمي جميع الذنوب صفرها وكبرها وهذا بدر عن زعيمهم

تعالى عنه فإن قيل هل يكون الولي معصوماً قيل
أما وجوبها كما يشهد في
الأنبياء فلا وأما أن يكون
محفوظاً حتى لا يصير على
التنوب وإن حصلت
هناك أوقات فلا يمنع
ذلك في وصفهم ولا يعلمون
أنهم أولياء على أحد القولين
لأن ذلك يخرجهم عن
الخوف واختار الاستاذان
أبو علي الدقاق وأبو القاسم
القشيري رضي الله تعالى
عنهما أنه يجوز أن يعلم
بمعصمهم أنه ولي والذي
يجدون في قلوبهم من
الطيبة والتعظيم والجلال
للحق سبحانه يزدبون على
كثير من الخوف
ولنقتصر على هذا قدر
في هذا الفصل

الفصل الرابع في الجواب

عن السؤال الرابع

أقول وبالله تعالى التوفيق
لاشك أن الكرامات قد
ظهرت في زمن الصحابة
رضي الله تعالى عنهم وكثرت
ولكن ظهورها فيما بعد
أكثر وقد قدمت في
الفصل الأول بعض ما ظهر
منها في زمنهم على جماعة
منهم أبو بكر وعمر وعلي
وسعد وسعيد وعبد الله
ابن عمر وسلمان وأبو
السرادة وخبيب وعمران
ابن الحسين وأسييد بن

الله عنه قال كنعان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ففرقنا في ليلة طعام فاضأت أصابعي حتى جعلوا
عليها ظهراً وهم وما هلك منهم وإن أصابني لتنيير
حفظه رضي الله عنه قال ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم أحدان حفظه لنفسه الملائكة فسألوا أهله ما شأنه فسألت زوجته فقالت خرج وهو جنب
حين سمع الحاملة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة وأخرجه البيهقي وابن
سعد من طريق هشام بن عروة عن أبيه بلفظ أني رأيت الملائكة تغسل حفظه بين السماء والأرض
بماء الزن في صحاف الفضة قال أبو أسيد الساعدي قد هبنا فنظرنا إليه فاذا رأسه بقطر ماء
خالد بن الوليد رضي الله عنه أخرج أبو يعلى والبيهقي وأبو نعيم عن أبي السفر قال نزل خالد بن
الوليد الخيرة فقالوا له أحذر السم لا تسقيكه لا عجمي فقال اتقوا به فأخذه يده ثم اتهمه وقال بسم الله
فلم يضره شيئاً وأخرج أيضاً عن السكي قال لما قبل خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر يريد الخيرة بعثوا
إليه عبد المسيح ومعه سم ساعة فقال له خالد ما هذا فأخذه في راحته ثم قال بسم الله وبالله رب الأرض
والسما بسم الله لنى لا يضرع اسمه داء ثم كل منه فانصرف عبد المسيح إلى قومه فقال يا قوم أكل
سم ساعة فلم يضره صالحوهم فهذا أمر مصنوع لهم وأخرج ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن خيفة قال
أتى خالد بن الوليد رجل معه زق خر فقال اللهم اجعله سلفاً صاعداً وأخرج من هذا الوجه أنه مر
رجل بخالد بن الوليد رضي الله عنه ومعه زق خر فقال ما هذا فقال خل قال جعله الله خلافة فظفر فاذا هو
خل وقد كان خيراً وأخرج ابن سعد عن محارب بن دثار قال قبل خالد بن الوليد أن في عسكرك
من يشرب الخمر فجاء في العسكر فلق مع رجل زق خر وقال ما هذا فقال خل خالد اللهم اجعله خلا
ففتحه الرجل فاذا هو خر فقال هذه دعوة خالد

خوذة بن كلاب رضي الله عنه أخرج ابن وهب عن ابن طيع أن الأسود العنسي لما دعى النبوة
وغاب على صنعاء أخذ ذو بيب بن كلاب فالتقه في النار تصد بيقه بالنبي صلى الله عليه وسلم فلقصره النار
فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه فقال عمر الجندبة الذي جعل في امتامته إبراهيم الخليل
قال عبدان في كتاب الصحابة ذو بيب هذا هو ابن كلاب بن ربيعة الخولاني أول من أسلم من أهل
البحرين وأخرج ابن عساكر من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية أن رجلاً من خولان أسلم فأراد
قومه على الكفر فاقوه في النار فلم يحترق منه إلا مكنته لم يكن فيما مضى يصيبها الضوء فقدم على أبي بكر
فقال استغفر لي قال أنت أحق قال أبو بكر أنك أقيت في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج إلى الشام
فكانوا يشبهونه بأبراهيم عليه السلام ذكره هنا لأنه أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كالتجاني
يزيد بن خارجة الأنصاري أخرج البيهقي وصححه عن سعيد بن المسيب أن زيد بن خارجة
الأنصاري ثم بن الحارث بن الخزرج توفي في زمن عثمان فسجى ثم اتهم سمعوا جليعة في صدره
ثم تكلم فقال أحد أحدى الكتاب الأول صدق صدق أبو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوى
في أمر الله في الكتاب الأول صدق صدق عمر بن الخطاب القوى الأمين في الكتاب الأول صدق
صدق عثمان بن عفان على منهاجهم ومضت أربع وبقيت اثنتان أنت الفتن وأكل الشد يد الضعيف
وقامت الساعة وسيا نيك من جيشكم خبر بئرا ريس وما بئرا ريس ثم مات رجل من بني خزيمة فسجى
بشبهه فسمع جليعة في صدره ثم تكلم فقال أن أباي الحارث بن الخزرج صدق صدق قال البيهقي
الامرئ بئرا ريس أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً فكان في يده ثم كان في يدي أبي بكر ثم كان
في يدي عمر ثم كان في يدي عثمان حتى وقع في بئرا ريس بعد ما مضى من خلافته ست سنين فعند ذلك تغيرت

يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ لِقَاءَ الْوَاهِدِ اسْحَرِ

وقالوا هؤلاء شياطين
ولاشك ان من سوم
التوفيق فكذب بالحق
غيبا وحلسا كذب به
عيانا وحسا كما قال الله
العليم وهو اصدق القائلين
وزن لنا عليك كتابا في
قرطاس فاسوسا يا ايدهم
لقال الذين كفروا ان
هذا الاسحار مين وليس
الجب ممن ينكر
الكرامات من المستزلة
فليس ذلك بمستكرولا
مستكرولهم فقد خالفوا
اهل السنة بما هو انكر
واكثر وانما الجب من
قوم ينكرونها وهم
يتمون الى اهل السنة
وهم اقسام قسم منهم
ينكرون على شايع
الصوفية ومن يتنى اليهم
ويسبون الظن بهم
يطمنون فيهم ويشكرون
كراماتهم وسبنا الكلام
عهم ان شاء الله تعالى في
الفصل العاشر عند ذكر
الشريعة والحققة والجمع
بينهما وابطال قول من
يقول ان بينهما فرقا
ومخالفة الكلام مع
اولئك اراه لبي هالك
وقد بلغني ان ابن الجوزي
عذالة تعالى عنا وغنه
صنف كتابا سماه تليس
ابليس تنكح فيه على
شبه خرافة فية وطرقتهم

عنه والظهرت أسباب الفتن كما قيل على لسان زيد بن خارية **اه** . وقيل ان الفتي تكلم بعد الموت هو خارجة بن زيد . روى الطبراني وغيره عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ما قال كان خارجة بن زيد من سرة الانصار فينهاهوا عيشي في طريق من طرق المدينة بين الظهر والعصر اذ خرفني فاعلمت به الانصار فاقوه فاحتماوا الى بيته وسجوه بكساء ورد بن وفي البيت نساء من نساء الانصار يتكبن عليه ورجال من رجالهم فكشك على حاله مسجى لانهم شكوا في موته لكونه مات فجأة فاخر واخبره ودفنه حتى اذا كان بين المغرب والعشاء اذ سمعوا صوت قال يقول انصتوا انصتوا فظفر واذا الصوت من تحت الثياب المسجى بها الخسر واعن وجهه الفقاء فاذا هو يقول محمد رسول الله النبي الامي خاتم النبيين لانني بعده كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق ثم قال هذا رسول الله السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم علمت ما كان **اه** . نقلت ذلك من كتابي حجة الله على العالمين وانه رأى روحه صلى الله عليه وسلم حاضرة عنده لان ما ذكر بعد قوله صلى الله عليه وسلم وانما ذكر الخلفاء الثلاثة واثني عليهم ولم يذكر عليا لان ذلك كان قبل خلافة عيسى الله عنه ونعم ثم رجعت اسد الغابة لابن الاثير في ترجمته خارجة بن زيد بالخروجي فرأيت ذكره كخاللاف في صاحب هذه القصة هل هو خارجة ابن زيد او زيد بن خارجة وقال في آخره واصبح ابن المسكلم زيد بن خارجة والله اعلم **اه**

ع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه **اه** . أخرج الشيخان والبيهقي من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر رضي الله عنه قال شكنا من أهل الكوفة سعد بن أبي وقاص الى عمر فبعث معهم من يسأل عنه بالسكوفة فطيف به في مساجد الكوفة فلم يقل له الا خير حتى اتى الى مسجد فقال الرجل دعني بأربعة اماء اذا تشدنا فان سعدا كان لا يتقسم بالسوية ولا يسير بالسرية ولا يعلل في القضية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن قال ابن عمير فرأيت شيئا كبيرا قد سقط حاجبا على عيني من الكبر وقد افترى بعرضه للجوارى في الطريق فيغمرهن فاذا قيل له كيف أنت يقول شيخ كبير مفتون أو صابني دعوة سعد . وأخرج ابن عساكر من طريق مصعب بن سعد ان سعدا خطبهم بالسكوفة فقال أي أمير كنت لكم فقال رجل اللهم انك كنت ما علمت لك لاتعدل في الرعية ولا تتقسم بالسوية ولا تفر في السرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعمر بصره ويكمل فقره واطل عمره وعرضه للفتن فامات حتى عجي وافترى حتى سأل الناس وأدرك فتنة الفتنار الكذاب فقتل فقتل فيها . وأخرج الطبراني وابن عساكر وأبو نعيم عن قيس بن جابر قال بهار رجل من المسلمين سعد بن أبي وقاص فقال سعد اللهم كف لسانه وبده عني ما شئت فرمى ذلك الرجل يوم القادسية فقطع لسانه وقطعت يده فامات كفة حتى مات . وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن معبرة عن أمه قالت كانت امرأة قاضيا فامة صبي فقالوا هذه ابنة سعد فغضبته فبها في ظهوره فقال يضرع الله لك فوثك فاشتبك به . وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن مينا عن عبد الرحمن بن عوف ان امرأة كانت تطالع على سعد فبينما هم في بنته فاطمت بموافقا لشاه وجهك فماد وجهها في فها . وأخرج الحاكم عن قيس قال شتم رجل عليا فقال سعد اللهم ان هذا يشتم وليا من أوليائك فلا تفرق هذا الجبل حتى تريح قدرتك والله ما نقر قنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الاشجار فانقلبت دماغه ومات . وأخرج الحاكم عن مصعب بن سعد ان سعدا دعا على رجل فجاءه ناقة فقتلته فاعتق سعد نسمة وحلف أن لا يدعوه على أحد . وأخرج الحاكم عن ابن المسيب ان مروان قال ان هذا المال مالنا نعطيه من شئنا فرفع سعد يده وقال أأدعوه فوثق مروان فاعتقه وقال أشهدك الله أن لا أسحق لأدع فقام هو مال الله . وأخرج البيهقي وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه

ابن زيد وأوزيد بن خارجة قال في أخوه والصحيح أن المشكم زيد بن خارجة والله أعلم اهـ
 سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٥ أخرج السبخان والبيهقي من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر
 رضي الله عنه قال شكنا من أهل الكوفة سعد بن أبي وقاص إلى عمر فبعت معهم من يبال عنه
 الكوفة طفيف به في مساجد الكوفة فقل له لا خير حتى انتهى إلى مسجد فقال جل يدعي بأربعة
 أما إذا أشد ثنائنا سعدا كان لا يتقسم بالسوية ولا يسر بالسرية ولا يعلل في القضية فقال سعد اللهم
 إن كان كاذبا فاطل عمره وأطل فقره وعرضه لافتن قال ابن عمير أف أتشفيك كبيرا قد سقط حاجباه
 على عينيه من الكبر وقد افتقر تعرض للجوارى في الطريق فغمز له فاذا قبل له كيف أت يقول
 شيخ كبير مفتون أصابني دعوة سعد ٥ وأخرج ابن عساكر من طريق مصعب بن سعد أن سعدا
 خطبهم بالكوفة فقال أي أمير كنت لكم فقال رجل اللهم إنك كنت ماعنا منك لا تعبد في الرعية
 ولا تتقسم بالسوية ولا تفرز في السرية فقال سعد اللهم إن كان كاذبا فاعمل بصره وعجل فقره وأطل عمره
 وعرضه لافتن فمات حتى عمي وافتقر حتى سأل الناس وأدرك فتنة الخنزير الكذاب فقتل فيها
 ٥ وأخرج الطبراني وابن عساكر وأبو نعيم عن قبيصة بن جابر قال هجر رجل من المسلمين سعد بن
 أبي وقاص فقال سعد اللهم كفا لسانه وبدعي مامشيت فرمى ذلك الرجل يوم القادسية فقطع لسانه
 وقطعت يده فماتكم كلمة حتى مات ٥ وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة عن أمه قالت
 كانت امرأة قامتها فامته صسى فقالوا هذه بنت سعد فتمست يدها في ظهوره فقال يضع الله لك قوتك
 فاشبث بعده ٥ وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن ميناء عن عبد الرحمن بن عوف أن امرأة
 كانت تطالع على سعد فبينما هي فلم ينته فاطلعت يوما فقال شاه وجهك فجاد وجهها في قفاها ٥ وأخرج
 الحاكم عن قيس قال شتم رجل عاقبا فقال سعد اللهم إن هذا يشتم وليام أو ليالك فلا تفرق هذا الجمع
 حتى تريم قبرك فوالله ما نفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في ذلك الحجاج فانلق دماغه
 ومات ٥ وأخرج الحاكم عن مصعب بن سعد أن سعدا دعا على رجل فجاءه ناقة فقتلته فاعتق سعد
 نسمة وحلف أن لا يدع على أحد ٥ وأخرج الحاكم عن ابن المسيب أن مروان قال إن هذا المال
 مالنا نعطيه من شئنا فر سعد يده وقال فأدعوقوب ثم وإن فاعتنقه وقال أشدك الله بالأسحق
 لا تدع فاعلموا مال الله ٥ وأخرج البيهقي وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه

بأنه تعالى محققين قدموا
الوجود كرامات وأنوارا
ومعارف وحكماء وأمرارا
يعدون أقبال الناس عليهم
ليلا وأديارهم عنهنهارا
يفرون طول دهرهم من
نفوسهم ومن الخلق
والشيطان والدنيا إلى الله
تعالى فسرارا قد صغفوا
بواطنهم من شوائب
الكسر واستوى عندهم
الذهب والمدر والمذبح
والشم والشمائد والنعم
بل يعدون نعمة الدينامتنا
وبلاء والشدة عطاء
ورخاء أعرسوا في بدايتهم
عما سوى الله غصوا في
نهايتهم من فضل الله ما لا
يعلمه إلا الله فاضنه بقوم
ضبطوا أنفاسهم مع الله
سبعائه وتعالى فشنغلهم
طول دهرهم مما قبضته
يقول الصغير منهم وقت
على باب قاي عشر سنة
ما جاز به في غير الله الأرونة
فلأنه لاقى واحدا من
تلاميذهم الصغار في ميدان
حرب الانكار لكان
يدري إذا ما انكشف
الغبار أخته فرس أم حار
هذا وهو يطرز كلامه
بحكاياتهم وينفق بضاعته
بمحاسن صفاتهم فهلا
أخلى كتبه من ذكرهم
اخلاء عما ولا يكون عن
يحل ذلك عما ولا يحرمه عما
أما علم أن أعلام العلماء الصالحين العلماء لم يزلوا قد يتعقدون طائفة الصوفية ويزرونهم ويتبركون

عن جده قال دعا سعد بن أبي وقاص فقال يا رب اني بنيت صغارا فآخروني الموت حتى بلغوا فآخروني
الموت عشرين سنة فأبى بعد مرض شديد كاد يموت فيه . وأخرج الطبراني عن عاصم بن سعد قال بلغنا
سعد بن أبي وقاص عن رجل وهو يشتم عليا وطلحة والزبير فقال لسعد انك تشتم أقواما قد سبق لهم من الله
ما سبق فوالله لا تترك شتمهم ولا تدعون الله عليك فقال تخوفني كأنك نبي فقال سعد اللهم ان كان هذا
يشتم أقواما قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالا لأجاءت نخبة فآخروني الناس لما فسخته
فراينا الناس يتبعون سعدا ويقولون استجب الله لي يا أبا سحاق وإنما كان سعد رضى الله عنه
مستجاب الدعوة لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بذلك فقد أخرج الترمذي والحاكم ومصححهم عن
سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد إذا دعاك فكان لا يدعو إلا مستجاب وفي
الحديث أيضا اللهم استجب دعونه وسدد رميته . وأخرج أبو نعيم عن ابن الدفلي قال لما نزل سعد
ابن أبي وقاص رضى الله عنه نهر شرب طلب السفن ليعبر بالناس فلم يقدر على شيء وجدهم قد صموا
السفن فاقبلوا أمامهم صفو وجأهم المدفأرى و إبان خيول المسلمين اقتحمتها فعبثت وقد أقبل
الديلمة من الديار عظم فزم لتأويل ريادة على العبور فجمع الناس وقال في قد زمت على قطع هذا
البصر اليهم فاجابوه فأذن للناس في الاقتحام وقال قولوا نستعين بالله وتوكل عليه حسبي الله ونعم الوكيل
لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم اقتحموا دجلة وركبوا اللجة وانتهوا إلى بلز بدوانها المسدودة وأن
الناس ليتحدثون في عومهم وقد اقترنوا كما كانوا يتحدثون في مسيرهم على الأرض فحجب أهل
فارس بأمر لم يكن في حسابهم فاجهضوهم وأجلبوهم عن جهور أمواتهم ودخلها بعنى مدائن كسرى
المسلون في صفر سنة ست عشرة واستولوا على كل مائتي في بيوت كسرى . وأخرج أبو نعيم عن أبي
عثمان النخعي في قيام سعد في الناس ودعائهم إلى العبور قال طبقنا دجلة خيلا ودواب حتى ما يرى الماء
من الشيطان أحد فخرجت بنا خيلنا إليهم فقطر أعرافها لهاصيل فلما رأى القوم ذلك انطلقوا إلى يورن
على شيء قال وما ذهب لهم في الماء شيء إلا قدح كانت علاقته قد فاقطعت فذهب به الماء وإذا به قد
ضربته الرياح والأمواج حتى وقع إلى الشاطئ فاخذته صاحبه . وأخرج أبو نعيم عن أبي بكر بن
حفص بن عمر قال كان الذي يسار سعد في الماء سلمان الفارسي فعاتبهم أخيل وسعد يقول حسبي
الله ونعم الوكيل والله ليصنر الله وليه . يظهر دنه ولهم من عدوه أن لم يكن في الجيش بنى وأذنوب
تقلب الحسنات فقال لسلمان إن الإسلام جدي بذلك والله لهم البعاز كاذل لهم البر فطبقوا الماء حتى
ما يرى الماء من الشاطئ ولهم فيه أكثر حد يشتمهم في البر فخرجوا لم يبقوا شيئا ولم يفرق منهم أحد
 . وأخرج أبو نعيم عن حمير الصائدي قال لما اقتحم الناس في دجلة اقترنوا فكان سلمان قرين سعد
 إلى جانب يسار في الماء وقال سعد ذلك تقدر به العزير العلم والماء يطفوهم وما يزال فرس يستوى
 قائما إذا أعيا تنثره لعله فيسترع عليها كأنه على الأرض فلم يكن بالداش أعجب من ذلك ولذلك
 يدعى يوم الجرائم ليعيا أحد الانشربت له جرثومة برع عليها . وأخرج أبو نعيم عن قيس بن أبي
 حازم قال خضنا دجلة وهي تطفح فلما كنا في أكثرها ماء لم يزل فارس واقفا ما يبلغ الماء خزامه . وأخرج
 أبو نعيم عن حبيب بن صهيب قال ليعبر المسلمون يوم المدين دجلة قال أهل فارس هؤلاء عجن وليسوا
 بالانس من حجة الله على العالمين

عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه . أخرج الحاكم ومصححوه والبيهقي عن زيد بن ثابت رضى الله عنه
 قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أطلب سعد بن أبي وقاص قال إن رأيت فآخروني في السلام
 وقل له كيف تجدك فأصبت وهو في آخر رمق وبه سنبعون ضربة ما بين طعنة برح وضربة بسيف

ورمية بسهم فقال قل له يارسول الله اجدي في أجدر رج الجنة وقل لقومي الانصار لا عزرا لكم ان خالص
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف وقاضى نفسه رضى الله عنه
سعد بن عباد رضى الله عنه . قال جلال الدين البصرى المسمى في كتابه تحفة الانام في فضائل
الشام أجمع أهل دمشق على تقادم الزمان على أن قبره بغوطة دمشق بقربة يقال لها النسيجة قال وذكر
الشيخ العارف القدوة أبو اسحق ابراهيم بن الشيخ العارف بالله عبد الله المعروف والده بالارموى
رحمه الله تعالى أنه زار سعد بن عباد رضى الله عنه مرات وأنه اختلط في فكره في بعض المرات هل هذا
قبر سعد لم لا فأخذته سنة من النوم فاذا القبر قد انشق من أعلاه واذا برجل طوال بدوى ملثم على
كشعره قد طلع من أعلاه وهو يقول ناسعد ثم أفقت من النوم فقلت أنه قبره فقرأت شيئا من
القرآن العظيم ودعوت وانصرفت اه توفي سيد ناسعد بن عباد رضى الله عنه في بلاد الشام في
خلافة أبي بكر رضى الله عنه سنة ١٤ من الهجرة

سعد بن معاذ رضى الله عنه . أخرج أبو نعيم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أن سعد بن معاذ
لما مات بعد الخندق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا حتى أنه ليقطع شمع الرجل فيأرجع
ويسقط رداؤه فيأبوى عليه ولم يعج على أحد فقالوا يارسول الله انك كنت تقطعنا قال خشيت أن
تسبقتنا الملائكة الى غسله كما سبقتنا الى غسل حفظة . وأخرج الشيخان عن عائشة رضى الله عنها
قالت أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماءه حيان بن العرقه في الأكل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم
خيمته في المسجد ليعود من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح
واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعت أخرج إليهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم فإني فاشأرا في ربي فريضة فانا هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على
نفوس الحكم الى سعد قال فإني أحكم فيهم ان تقتل المغاتله وان تسبي النساء والبرية وأن تقسم
أموالهم ثم قال سعد اللهم انك تعلم أن ليس أحد أحب الى أن أجاهدكم فيكم من قوم كذبوا رسولاك
وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان بقي من حوب قرش شئ فابقي لم
حتى أجاهدكم فيكم وان كنت وضعت الحرب فاجرها واجعل موتى فيها فانفجرت في ليلته فمات
منها . وأخرج البيهقي عن جابر رضى الله عنه قال رضى الله عنه سعد بن معاذ يوم الأحزاب فقطعوا أكله
فنزفه الدم فقال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فاقد منه فطرة
حتى نزول على حكمه فلما فرغ من قتلهم انفق عرقه فمات . وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعد بن معاذ تحرك له العرش وشيع جنازه تسبعون
ألف ملك . وأخرج عن جابر رضى الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له أبواب السماء وتحرك له العرش فخرج فاذا سعد بن معاذ
قد مات . وأخرج البيهقي عن رافع الزرقاني أخبرني من شئت من رجال قومي أن جبريل أتى النبي صلى
الله عليه وسلم في جوف الليل لمعتار بإعمامة من استبرق فقال من هذا الميت الذي فتحت له أبواب
السماء واهتز له العرش فقام مبادرا الى سعد بن معاذ فوجده قد قبض . وأخرج البيهقي عن الحسن
البصرى قال اهتز له عرش الرحمن فرحاً بروحه . وأخرج ابن سعد عن مسامة بن أسلم بن حريش قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومافي الميت أحد الاسعاع مسجى فرأته يتخطى وأما إلى قب
فوقفت ورددت من ورائي وجلس ساعة ثم خرج فقلت يارسول الله ما رأيت أحدا وقد رأيتك
تتخطى فقال ما قدرت على مجلس حتى قبضت في ملك من الملائكة أحد جناحيه . وأخرج أبو نعيم

مهمهم كلاماام الشافعي
والامام أحمد والامام
سفيان الثوري والامام
ابن سريج والامام ابن
فورك وامام الحرمين
والامام حجة الاسلام أبي
حامد الغزالي والامام
عز الدين بن عبد السلام
والامام في الدين بن دقيق
العيد والامام محي الدين
النسوي رضى الله تعالى

عنهم وغيرهم من الأعيان
من المتقدمين والمتأخرين
في كتابات مشهورات
قد ذكرت بعضها في غير
هذا الموضع ولقد بلغني
أن بعض المتأخرين وهو
الامام تقي الدين بن
دقيق العيد المذكور
المشهور رضى الله تعالى
عنه كان يزور بعض
الفقراء و يطلب منه الدعاء
ويخضع ويتذلل بين يديه
حتى أنه قال في وقت طو
عندي خير من مائة فقيه
أو قال ألف فقيه أخبرني
بذلك عنه بعض المشتغلين
بالعلم الاخيار وبأنني أيضا
أه كان يدخل على بعض
من كان يعتقد ببطاقة
على رأسه ويترك العامة
الكبيرة وغيرهم من فخر
لباسه (وكذلك) الامام
محيي الدين المذكور السيد
المشكور رضى الله تعالى
عنه كان يجتمع ويتنفع

بالشيخ يس المزين رضى الله تعالى عنه ويستمتع كلامه و يقبل اشارته حتى أنه أمره بالسفر ورد ما عنده من الكتب المستعارة قبل

مفتي الانام عز الدين بن عبد السلام رضى الله تعالى عنه كان كاذ كرت يعتقد المشايخ ويقول بظلمته حتى أنه اذا سئل عن الخضر رضوان الله وسلامه عليه أسمى هو فقال ماتقولون لو أخبركم ابن دقيق العيد أنه رأى بعينه أن كنتم تصدقونه قالوا اى والله تصدقه قال فوالله لقد أخبر عنه سبعون صديقا أنهم رأوه وكل واحد منهم خير من ابن دقيق العيد وقوله هذا يرد قول ابن الجوزى في زعمه أيضا الخضر ليس بحى (قلت) بل قول ابن الجوزى ينقض بعضه بعضا فإنه قد روى إسناداه المتصل أن عمر روايات أن الخضر عليه السلام حى أحداها عن علي كرم الله تعالى وجهه أنه رأى متعلقا باستار الكعبة وهو يدعوه بهذا الدعاء يامن - لا يشكك سمع عن سماع الدعاء المشهور وخطبه وعرفه أنه الخضر والثانية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الراوى لأعلمه الاصر فوعالى النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقى الخضر والياس فى كل عام فى الموسم فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات

عن الاشعث بن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ركبته فقال دخل ملك لمحمد مجلسا فلو سمع له فلما جلا وجازته وكان من أعظمهم وأطوهم قال قائل من المتأقين ما جلت انفسا ختم من اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شهدته سبعون ألفا من الملائكة ما طووا الارض قطه وأخرج ابن سعد عن محمد بن يزيد قال قال القوم بارسل الله ما جلتا ميتا أخف علينا من سعد فقال ما منعكم أن يخف عليكم وقد هبط من الملائكة كذا وكذا ولم يهبطوا قط قبل يومهم قد جلاوه معهم وأخرج ابن سعد وأبو نعيم من طريق محمد بن المنصور عن محمد بن شريك عن حسن بن حسن قال قبض انسان يومئذ بيده من تراب قبره قبضة فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك فى وجهه فقال الحمد لله لو كان أحد ناعيا من ضمة القبر لنعاجنها سعد ضم ثم فرج الله عنه وأخرج ابن سعد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كنت عن احقر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك كلما احقر نائرا من تراب

﴿سعيد بن زيد رضى الله عنه﴾ روى الشيخان عن عروبة بن الزبير قال ان سعيد بن زيد رضى الله عنه خاصته أروى بنت أوس الى مروان بن الحكم وادعت أنه أخذ شيئا من أرضها فقال سعيد انى كنت أخذن من أرضها شيئا بعد الذى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شيئا من الارض ظلم ما طوقه الى سبع أرضين فقال له مروان لأسألك بيته بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها فى أرضها قال فماتت حتى ذهب بصرها وبينها هي تمشى فى أرضها اذ وقعت فى حفرة فماتت وفى رواية لسلم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو بمعناه رآها غميا تلتمس الجدر تقول أصابتى دعوة سعيد وأنهما مرت على بئر الدار التي خاصته فيها فوقف فيها وكانت قبرها

﴿سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه﴾ من كراماته قال ابن الاثير فى كتاب أسد الغابة روى محمد بن المنصور عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ركب سفينة فانكسرت فركبت لوحا منها فطرحنى الى الساحل فلقبني أسد فقلت يا أبا الحرث أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فطأ رأسه وجعل يدفعني بجنبه أو بكتفه حتى وقفنى على الطريق فلما وقفنى على الطريق همهم ففهمت أنه يودعنى

﴿سامان الفارسى رضى الله عنه﴾ لم أذكره وحده فى بحجة الله على العالمين بل ذكرته مع أبى الدرداء ثم رأيت صاحبنا الفاضل الشيخ عبد الحميد الخاينى المشقى ذكر فى كتابه الحدائق الوردية فى أجلاء الطريقة النقشبندية ان من كراماته رضى الله عنه أنه خرج من المدائن ومعه ضيف فاذا بظباء تسير فى الصحراء وطوى رعى الهواء فقال لىأتى منك طير ووطى فقد جاءنى ضيف أحب اكرامه فأتياه فقال الرجل سبحان الله فقال لى سامان أنجب هل رأيت عبدا أطاع الله فعصاه ثم قال وروى الحافظ أبو نعيم عن الحارث بن عمر قال انطلقت فأتيت المدائن فاذا بأبرجل عليه ثياب رثة ومعه آدمى أجريه كالثفت فرأى فقال مكانك يا عبد الله فقلت لمن كان عندى من هذا الرجل فقال سامان فدخل بيته فليس يا بياضه ثم أقبل وأخذ يبيدنى وصافى ويسأئنى فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتنى فيما مضى ولا رأيتك ولا عرفتنى ولا عرفتك فقال لى والى نفسى بيده لقد عرفت روى وحك حين رأيتك ألت الحرث بن عمير فقلت لى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الارواح جنود مجنسة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اه ورايت كرامة
الظهي والطير في طبقات المناوي ايضا

عاصم بن ثابت وخبيب رضي الله عنهما * اخرج البخاري وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى اذا كانوا بين
عسفان ومكة ذكر كراحي من هذيل فبعوهم بقرين من مائة رام فقتروا آثارهم حتى لحقوهم فلجأ
عاصم وأصحابه الى قنفذ وهو الموضع المرتفع وجاء القوم فحاطوا بهم فقاتلوا السك والعهد والميثاقان نزلا
اليان ان لا يقتل منهم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في دمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل
حتى قتلوا عاصم في سبعة نفرو بتي خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فزاولوا
اليهم فلما استمكنوا منهم حاولوا تارقسهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا أول القدر فاني أن
يصحبهم فجر وهو عاجله على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى بلغوا مكة
فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عاصم بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرب يوم بدر فكشف عنهم
أسيرا حتى اذا اجتمعوا قتلوا استعرا رموسى من بعض بنات الحرب ليستحبها فاعلته قالت فقتلت عن
صلى فدرج الله حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأته فزعت فزاعرف ذلك متى وفي يده المومى
فقال أنحشين أن أقتلهما كنت لأفعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب
لقد رأيت به يأكل من قطف عنب وما يكة يومئذ ثمرة وانهلوت في الحديد وما كان الارزاق زرقه
الله فلما خرجوا به من الحرم قال دعوني أركع ركعتين فرجع ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم
بددا ولا تبق منهم أحدا واستجاب الله لعاصم يوم أصيب فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أصيبوا خبرهم وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشئ من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما
من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلمة من الدبر فغتمته وسلم فلم يقدر وان يقطعوا منه شيا
والدبر هي الزاوية . وأخرج نحوه البيهقي وأبو نعيم من طريق موسى بن عقبه عن ابن شهاب ومن
طريق عروة وزاد ان خبيبا قال اللهم اني لأجدر سولا الى رسولك فبلغه عنى السلام فجاءه جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره ذلك فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس في
ذلك اليوم وعليه السلام خبيب قتله قريش . وأخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حديثي
عاصم بن عمر بن قنادة قال كانت هذيل حين قتلوا عاصم بن ثابت أرادوا رأسه ليعبوه من سلاقة بنت
سعد وقد كانت نذرت حين أصيب ابنها باحد الن قد رت على رأسه لتقرب من في خفة الحجر فغتمت الدبر
فلما حالت بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فيذهب عنه ففأخذته فبعث الله الوادي فاحتل عاصم
فذهب به وكان عاصم أعطي الله عهدا لا يمس مشركا ولا يمس مشرك أبدا في حياته فغتمه الله في وفاته
عما امتنع منه في حياته . وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن بريرة بن سفيان الاسلمي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت فذكر كرامة النصة كالتقدم من حديث أبي هريرة وذكرهم فلما أرادوا
ليحتزوا رأسه ليذهبوا به اليها فبعث الله رجلا من دبر غتمته فلم يستطيعوا أن يحزوا رأسه وذكرني
شأن خبيب أنه قال اللهم اني لأجدر من يباغ رسولك عنى السلام فبلغ رسولك عنى السلام فزعموا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال حينئذ وعليه السلام قال أصحابه يا بني الله من قال أخوك خبيب يقتل فلما
رفع على الخشبة استقبل الدعاء قال الرجل فلما رأته يدعوا بالبيت بالارض فلم يحل الحول ومنهم أحد
غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض . وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي من طريق جعفر بن عمر بن
أمية الضمرى أن أبا جده أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عنوا وحده قال جئت الى خشبة

على رضى الله تعالى عنه ايضا انه يجتمع
يوم عرفة بعرفات جبريل
وميكايل واسرافيل
والخضر عليهم السلام
وذكر أنهم يتحدون
بمعهود الله كذا ذكر
ثم يفترون فلا يجتمعون
الى قابل والرابعة عن
الياس عليه السلام أن
عيسى وادريس في السماء
وهو والخضر في الارض
كلهم احياء على الجميع
السلام ورحمة الله وبركاته
* روى هذه الروايات
الاربعه بأسانيد المتصل
كأن كرت في كتاب منير
الفرام الساكن قال ابن
عباس في الكلمات التي
يقولن الخضر والياس
عليهما السلام من فاطن
حين يصبح وخين يسمى
ثلاث مرات أمته الله من
الفرق والحرق والسرق
قال الراوى وأحسبه قال
ومن الشيطان والسلاطن
والحية والعقرب (قلت)
وحكاية الامام تاج الدين
الفر كاح رضى الله تعالى
عنه مع بعض المشايخ في
الشام مشهورة
(وكذلك الامامان
الوليان الكبيران زين
الزمن في بلاد اليمن الفقيه
اسماعيل الحضرمي والفقهاء
أحمد بن موسى بن هبيل
المتقدم ذكرهم في الفصل
الثاني رضى الله تعالى عنهم

مع الشيخ الكبير شيخ الشيوخ أبي الغيث بن حليل المتقدم ذكره ايضا رضى الله تعالى عنه التي قلت فيه شعير

٨٦) بكل زمان ثم كل مكان اذا اهل ارض فاخر وابشيوخهم * ابو الغيث فيناخر كل بمان

لنا سيد حم ساد بالفضل سيدا
(قلت) وكف وقع المشايخ
من وقائع مع الفقهاء ومع
الملك والامراء في سائر
البلدان الدانيات
والقاصيات وظهرت لهم
فيها آيات عظيمة وبجانب
كثيرات تضيق الكتب
في سطرها عن مداها
وتجزئ الاسنى في حصرها
عن تعدادها ولولا كراهية
التطويل وفوت مقصود
الاختصار الذي انا طالب
لكنت اذكر من ذلك
كثير الجبابرة وهما انا في
عليها بعض حكايات هي
بل من يحارها وغبار من
قفاها (من ذلك)
ما اخبرني بعض اهل العلم
والصلاح انه كان في بعض
البلاد التي يعرفها بعض
المشايخ يكثر من السماع
مع فقرائه فاجتمع حاجة
من اهل البلد واجمع رأيهم
على مكيدة يكيدهونهم بها
فصنعوا لهم طعاما وجعلوه
في دار هي خراب ودعوههم
بعد صلاة العشاء الى تلك
الدار يوهمونهم الاكرام
بذلك الطعام ومراهم
اهلا بهم بوقوع الدار
عليهم بالانتماساد فلما
دخلوها تباعد عنهم اهل
البلد ولم يقربهم احد كيلا
يهلكوا معهم فاكلوا
الطعام وباتوا يسعون الى
الصبح واصحاب الكيد
متطلعون الى وقوع الدار عليهم

خيبي أي التي صلوه عليها بعد قتله فريت فيها ما تخوف العمون فاطلقتهم ووقع بالارض فانبتت غير
بعيد ثم التفت فلم ارجيها فكلما ابتلعت الارض فليد كخليب رمة حتى الساعة . وأخرج
ابو يوسف في كتاب القاطع عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل المقداد الى يرفي ازال
خيبي عن خشبته فوصل الى التنعيم فوجد احواله اربعين رجلا نشاوي فازلازمه لانه يريد على فرسه
وهو رطب لم يتغير منه شيء فذبحهم المشركون فلما لحقوهم قذفه الى يرف فابتلعت الارض فسمى بليغ
الارض . وكان ينبغي ذكر خيبي في حرف الخاء ولكن جعلته مع عاصم لكون القصة واحدة
ومناسبتها للقصة الآتية

(عاصم بن فهير قرى الله عنه) * أخرج البخاري عن طريق هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال
لما قتل الذين ذهبوا الى يرمعون وأسروهم من أمية الضمري قال له عاصم بن الطفيل من هذا وأشار
الى قيل قال له هذا عاصم بن فهيرة فقال لقد رأيت به بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اتي لاظر الى السماء
بينه وبين الارض ثم وضع فاقى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم ففاهم فقال ان أصحابكم قد أصيبوا
وانهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبرنا خاونا باننا ضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم . وأخرج
البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فلم يلبث الا قليلا
حتى قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان اخوانكم قد قتلوا المشركين واقتلهم فسلم يديهم فليبق منهم أحد
وانهم قالوا ربنا بلغ قومنا ان قد ضربنا عنك ورضيت عنا فانار سولهم اليكم فاهم فدرضوا ورضى عنهم
وقال الواقدي حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال خرج المنذر بن عمرو فذكر
القصة أي قصة طليهم رجلا من النبي صلى الله عليه وسلم وبلغهم القرآن والسنة وقال فيها قال عاصم بن
الطفيل لعمر بن أمية هل تعرف أصحابك قال نعم فطاف بهم يعني في القتلى وجعل يسأل عن أنسابهم
قال هل تقدم منهم من أحد قال لا فقد مولى لابي بكر يقال له عاصم بن فهيرة قال كيف كان فيكم قلت
كان من أفضلنا قال لا أخبرك خبره طعنه هذا برح ثم اتزع رجمه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى
واثقه ما أراه وكان الذي قتلهم رجلا من كلاب يقال له جبار بن سلمي ذكر أنه لما طعنه سمعه يقول
فرت والله قال فابت الضحاك بن سفيان الكلابي فاخبره بما كان وأسلمت ودعا الى الاسلام
مارأيت من مقتل عاصم بن فهيرة ومن رفعه الى السماء علوا قال وكتب الضحاك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بان الملائكة وارت جنته وأنزل علي بن أخوجه البيهقي وقال يحتمل أنه رفع ثم وضع
ثم فقد بعد ذلك فيجتمع مع رواية البخاري السابقة عن عروة فان فيها ثم وضع فقدر وبنى مغازي
موسى بن عقبة في هذه القصة قال فقال عروة لم يوجد جسد عاصم بن ورو أن الملائكة وارنه ثم أخرج
البيهقي رواية عروة وموصولة عن عائشة لفظا لقد رأيت به بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اتي لاظر الى
السماء بينه وبين الارض لم يد كوفيها ثم وضع فوق يدي الطريق وتعدت لواراته في السماء وقال ابن
سعد أنبا الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
رفع عاصم بن فهيرة الى السماء فلم توجد جنته يرون أن الملائكة وارنه

(عباد بن بشر وأسيد بن حضير رضي الله عنهما) * أخرج ابن سعد والحاكم ومجحه البيهقي
وأبو نعيم من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه قال كان عباد بن بشر وأسيد بن حضير عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حاجة حتى ذهب من الليل ساعة وهي ليلة شديدة الظلمة خرجا يريد كل واحد
منهما عصا فاضاعت لهما عصاهما فمشيا في ضوئها حتى اذا افرقت بهم الطريق أضاءت لهما عصاهما
فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله . وأخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه ان

رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عنده ذات ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين
بضياء بين يديهما فلما اقترا قاصرا مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله . وانما ذكر أسيد هنا
لكون قصته مع عباده واحدة كالقصة في عاصم وخبيب

• (العباس رضي الله عنه) • من كراماته ما ذكره التاج السبكي وغيره أن الأرض أجابت في زمن
عمر نضر بالعباس رضي الله عنه ما يستحق فأخذ بضبعه وأشخه فأثما ثم شخص إلى السماء وقال اللهم
إننا نتقرب إليك بعم نبيك فأنك تقول وقولك الحق وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحتهم كنز لهما وكان أبوهما صالحا حفظتهما الصلاح أيهما فاحفظ اللهم نبيك في عمه فقد دونوا
به اليك متشفعين ومستغفرين ثم أقبل على الناس فقال استغفروا ربكم إنه كان غفارا فأرسل السماء
عليكم مدرارا إلى قوله أنهارا والعباس فدخل غم وعينه تنضعا وسبابته تجول على صدره وهو
يقول اللهم أنت الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكبير بدار مضية فقد صرع الصغير ورق الكبير
وارفعت الشكوى وأنت تعلم السر وأتخفى اللهم فأغتهم بغياك فقد تقرب في القوم لكافي من نبيك
عليه الصلاة والسلام فنشأ طربد من سحاب وقال الناس ترون ثم تلامت واستت ومشت
فيها رج ثم هرت ودرت فابرح القوم حتى قاصوا الماء زر وخاضوا الماء إلى الركب ولاذ الناس
بالعباس يسبحون يرداه ويقولون هنيئا لك ساقى الحرمين فأمرع الله الجنب وأخصب البلاد
ورحم العباد . وقال ابن الأثير في أسد الغابة استقى عمر بن الخطاب بالعباس رضي الله عنه عام
الرمادة لما اشتد القحط فأثاب الله تعالى به وأخصب الأرض فقال عمر هذا والله الوسيلة إلى الله وقال
حسان بن ثابت

سئل الامام وقد تابع جدينا • فسقى القمام بغرة العباس
عم النبي وصنبنو والده الذي • ورث النبي بذاك دون الناس
أحيا الآلهة البلاد فأصبحت • مخضرة الأجانب بعد الياس

• (عبد الله بن نجاش رضي الله عنه) • من كراماته ما أخرجه ابن سعد والحاكم والبيهقي عن سعيد
ابن المسيب أن رجلا سمع عبد الله بن نجاش يقول قبل أحد يوم اللهم أني أقسم عليك أن أني العدو
غدا فيقتلوني ثم يفرقوا بعلي ويحسدوا أني وأذني ثم تسألني بم ذلك فأقول فيك فلما التقوا قتل وفعل
به ذلك فقال الرجل الذي سمعه أني لأرجو أن يراه آخر قسمه كما برأوله

• (عبد الله بن جابر رضي الله عنه) • من كراماته ما أخرجه الشيخان عن جابر قال لما قتل أني
يوم أحد بكت عني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو لم تبكيه خالز الله الملائكة فظله
باجنتها حتى رفته . وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال أخرج أبي
من قبره في خلافة معاوية فأتيت فوجدته على الذنوب الذي تركته لم يتغير منه شيء فواريته . وأخرج
ابن سعد والبيهقي وأبو نعيم من وجه آخر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال استصرخنا إلى قتلتنا
يوم أحد وذلك حين أجمعي معاوية العين فأتيتهم فأخرجناهم رطبا نثني أطرافهم على رأس أربعين
سنة وأصابنا المسحة قدم حزة فأنبتت دما وأخرجه البيهقي من طريق أخرى ومنها طريق الواقدي
عن شيوعه وفيه فوجد عبد الله بن جابر ويده على جرحه فأمطت يده عن جرحه فأنبتت الدم
فردت إلى مكانها فسكن الدم قال جابر فرأيت أني في حفرته كأنه نائم والفرقة التي كفن فيها كاهي
والحرمل على رجليه على هيئته وبين ذلك ست وأربعون سنة وأصابنا المسحة فجل رجل منهم
فأنبتت دما فقال أبو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منك ولقد كانوا يحفرون التراب تحفروا أثره

على رغم أهل الكبد
والأشرار وأمرهم كبدهم
الكتاب ثلاث مصائب
خسران طعام اللثام بأكل
السادة الكرام وخسران
دارهم بالانهدام
وخسران دينهم بعظام
الآثام (ومن ذلك ما جرى
لبعض الأمراء مع بعض
الشيوخ في بعض بلاد
العين وذلك أن الأمير
استأذنه امرأة ذات
لياقة في الخروج من بيته
فأذن لها ثم بعها وبزل
بشي بعدها إلى أن جاءت
إلى موضع سماع الشيخ
وفقرائه فرأى النساء
وقرءان الفقراء فأنكر
عليه بقلبه وقال هؤلاء
الفاغسون التاركون
يسمعون والنساء عندهم
ثم أنه أخذته حرقان بول
فتنحى إلى مكان ليبول فيه
فوجد فرجه فرج امرأة
فعرفه من أين أتى ثم وقف
حتى تنسرق الناس وهو
محزون متعبر في أمره
فوقف على الشيخ وقال
لهكذا يكون الفقراء إذا
جلس عندهم النساء
فاستغفر الله تعالى من ذلك
الخطأ ودعا له الشيخ فعاد
إلى حاله الأول (قلت)
وأصل هذا السماع
المذكور لا يباح للأئمة
هذا الشيخ المذكور
المشكور الذي يحفظ جميع الحاضر ينبر كنهم مع إن السماع الخالي من المحرمات الظاهرة فيه اختلاف في تعيينها

الخروج الذي يأخذه
السلطان من الناس
غفرت عليهم معاين من
تلك الأرض فولوا هارين
منه ولواله أبسين لذلك
تاركين ذلك الخروج حتى
انقرض الشيخ ثم انقرض
أولادوه في أول أولاده
جاءوا في بعض السنين إلى
تلك الأرض ليسحوها
غفرت عليهم المعايين
فهر بوا ولم يعودوا بعدها
وأما من رأى تلك الأرض
والمكان الذي خرجت
منه المعايين (وأخبرني)
بعض المباركين من أهل
تلك الجهة ان الحرامية
أخذوا بقرى القرية الشيخ
فلما وصلوا بها مكائهم
أرادوا ان يحلبوها فالتوت
الثعابين على رجل الذي
يحلبها فردوها وهذه حاية
عظيمة من قبل الحق
سبحانه وعنايته بهذا
الشيخ حتى اختلفت في
درته (ومن ذلك) ما وقع
لبعض الشيوخ مع بعض
المساك وذلك ان الملك
خرج الى خارج البلد
فأشاع بعض الناس عن
الشيخ: انه قال السلطان
قدمت فالتوا جمع السلطان
نقل اليه ذلك عن الشيخ
فاستدعيه فلما حضر قال
له كيف تقول ان قدمت
وأناحي فقال الشيخ
أنا ما قدمت هذا انما قاله الشيخ

من تراب ففاح عليهم ريح المسك اه و ذكر ذلك الامام الشعرائى فى كشف الغمة مع بعض زادات قاضيت ان اذ كعبارة هنا وان كان فيها بعض تكرار لتمام الفائدة قال رحمه الله تعالى وقال جابر رضى الله عنه جوف السيل عن قبر ابي وعن قبر بيت آخر كان الى جانبه فاخرجنا معهما فوجدنا على هيشتهما يوم وضعنا على يوم أحد رأت ابي واضعا يده على جوفه فتحيتها عن موضعهما وأرسلتها فعدت كما كانت الى موضعهما وكان بين يوم أحد وبين يوم جوف السيل عن قبر ابي أو بعون سنة ولم أنكر من جسد ابي شيئا الا شعيرات كن فى حته على الارض قال ووقع لجابر مرة أخرى انه أخرج والدمن القبر بعد ستة أشهر وذلك انه كان دفن مع رجل يوم أحد فى قبر واحد قال جابر فلم تلب نفس بذلك حتى أخرجه وجعلته فى قبر وحده ولم ينكر على جابر أحد من الصحابة ذلك وكذلك لما أراد معاقبة رضى الله عنه أن يجرى العين التى باحد كتبوا اليه ان لا نستطيع أن نجر بها الاعلى قبور الشهداء فكتب اليهم ان يشوه قال جابر رضى الله عنه فلقنا من بينهم يحملون على أعناق الرجال كأنهم قوم نيام وأصابنا المسحة طرف رجل حمة رضى الله عنه فانبعت دما بجرى اه

﴿عبد الله بن عمر رضي الله عنهما﴾ من كرامته كما قال السبكي في الطبقات: قاله الاسد الذي منج
الناس الطريق تنع فبصيص بذنه وذهب هذا ما ذكرته في حجة الله على العالمين ثم رأيت في طبقات
الناوي مبسوطا قال: روى ابن عباس كرم الله وجهه رضي الله عنه أنه خرج في سفر فبينما هو يسير إذا
أسد على الطريق قد حبس الناس فاستخضر أحلته ونزل إليه فعرّك بذنه ونحوه عن الطريق وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لو لم يكن ابن آدم إلا الله لم يسلط عليه غيره وذكره في
الرسالة القشيرية وعبارته فيها: أنا سبط على ابن آدم ما يخافه ولو أن لم يخف غير الله لم يسلط عليه شيء
﴿عبد الله بن الزبير رضي الله عنه﴾ من كرامته أنه لما حصل له الحجاج كان الناس يشمون من رائحة
المسك فأتتهن أهل الشام فآله الشيخ عوان الجوى في كتابه نسبات الاسماح

﴿عبد الله بن عمرو بن حرام رضى الله عنه﴾ أخرجه ابن منده عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال أوردت مالى بالعبادة فأدركنى الليل فأوردت إلى قبر عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر ماسمعت أحسن منها فأتيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عبد الله ألم تعلم أن الله قبض أرواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقتها وسط الجنة فإذا كان الليل ردت إليهم أرواحهم فلا تزال كذلك حتى إذا طلعت الفجر ردت أرواحهم إلى مكانها الذى كانت فيه ﴿قائدة﴾ أخرجه الترمذى وحسنه والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خبأ على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فأذبه إنسان بقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى المانع من المنفعة

﴿عبيد بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم﴾ قال ابن الأثير في أسد الغابة
 قيل إن عبيدة كان أئمن المسلمين يوم بدر فقطعت رجلاه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
 على ركبته فقال يا رسول الله لو رأي أني أوطأ لعلم أني أحيى بقوله منه حيث يقول
 ونسلمه حتى نصصر حوله ﴿ ونذهل عن أنثائنا والخلاتل

وعاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فتوفي بالصفراء قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل مع أصحابه هناك قال له أصحابه لا نجبر روح مسك فقال وماذا نعمل وههنا قرأ في معاوية وقيل كان

أخبر في هذا بعض الأخيار من أهل البلاد التي وقع فيها ذلك واشتهر عندهم (١٨٩) (ومن ذلك حكاية الشيخ أبي الغيث

رضي الله تعالى عنه مع بعض ملوك اليمن وذلك أن خادم الشيخ جرى بينه وبين بعض غلمان السلطان شيء فصر به الخادم فعمل السلطان بذلك فأمر يقتل الخادم فقتل فعمل الشيخ أبو الغيث فقال مالي وللحراسة أنا أنزل عن المشايب وأترك الزرع فقتل السلطان في الحال فجاء والد السلطان إلى الشيخ وهو الملقب بالملك المظفر مستغفرا جاعلا نفسه على رأسه فقال له الشيخ ما تطلب قال الملك قال وليتك فصار هو السلطان بعد أبيه والمشايب المذكور هو بكسر الهم وسكون الشين الجمجمة والباء الموحدة مكررة خشب تنصب في الأرض ويجعل فوقها عريش يجلس عليه حارس الزرع فاستعار الشيخ استعارة حسنة في تشبيه السلطان بالزرع ونفسه بالحارس الذي يحفظ الزرع فإذا ترك حراسة الزرع أتلف فلما ترك هو حراسة السلطان نزل به التلف في الحال رضي الله تعالى عنه وعن جميع المشايخ ونفعنا ببركاتهم (ومن ذلك) ما وقع للشيخ الكبير العارف بالله تعالى عبد بن

عمر حين قتل ثلاثين سنة وكان من بوعاصن الوجه أخرجه الثلاثة يعني ابن منده وأبا عمر وأبا عمر بن عبد البر

عثمان بن عفان رضي الله عنه * من كراماته ما ذكره التاج السبكي في الطبقات وغيره أنه دخل إليه رجل كان قد أتى امرأته في الطريق فتأملها فقال له عثمان رضي الله عنه بدخل أحدكم في عينيه أثر الزنا فقال الرجل أوصي بعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكنها فراسة المؤمن وإنما أظهر عثمان رضي الله عنه أنه أتى بياض الرجل وزيروا له عن شيء صنعته قال رجع الله وأعلم أن المرء إذا صفا قلبه صار ينظر بشور الله فلا يقع بصره على كدر أو صاف إلا عرفه ثم تختلف المقامات فتهتم بهم من يعرف أن هناك كدرا ولا يدري ما أصله ومنهم من يكون أعلى من هذه المقام فيدري أصله كما تنفق لعثمان رضي الله عنه فان تأمل الرجل المرأة ورثه كدرا فأبصره عثمان وفهم سببه وهذا حقيقة وهي أن كل معصية لها كدروا تورث نكتة سوداء في القلب بقدرها فيكون ربنا على ما قال تعالى (كلابرا ن على قلوبهم ما كانوا يكسبون) إلى أن يستحكم العياذ بالله فيظلم القلب وتغلق أبواب النور فيقطع عليه فلا يبقى سبيل إلى توبته على ما قال تعالى (طبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) إذا عرفت هذا فالصغيرة من المعاصي تورث كدرا صغيرا بقدرها في الحواس بالاستغفار وغيره من المكفريات ولا يدركه إلا ذو بصيرة حاد كعثمان رضي الله عنه حيث أدرك هذا الكدرا البصر فان تأمل المرأة من أيسر التوب وأدركه كعثمان وعرف أصله وهذا مقام عال يخضع له كثير من المقامات وإذا انضم إلى الصغيرة صغيرة أخرى زاد الكدرا وإذا كثرت التوب بحيث وصلت والعياذ بالله إلى ما وصفناه من ظلام القلوب صار بحيث يشاهده كل ذي بصيرة فني رأى متضمنا للمعاصي قد أظلم قلبه ولا يفرس فيه ذلك فليعلم أنه إنما لم يبصره لمعاندته أيضا من المعنى السامع للإبصار والأفلاك كان بصيرا لا يبصر هذا الظلام الدامج فيقدر بصره يبصر فافهم ما تحفك به والله أعلم اه وأخرج الباوردي وابن السكن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قام جهجا ما للغفاري إلى عثمان رضي الله عنه وهو على المنبر فأخذ عصاه فكسرها فاحمال على جبهها لحول حتى أرسل الله في يده الأكمة فأتته من أخرج ابن السكن من طريق فليح بن سليمان عن عثمة عن أبيها وعثمة أنهما حضرا عثمان فقام إليه جهجا الغفاري حتى أخذ القضب من يده فوضعه على ركبته فكسرها فصاح به الناس فرمى الله الغفاري في ركبته فجعل عليه الحول حتى مات هذا ما ذكرته في حجة الله على العالمين ثم رأيت في طبقات المناوي نقل عن ابن أبي طي في كتابه اثبات الكرامات أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال أثبت عثمان رضي الله عنه لاسم عليه وهو محصور فقال مرحبا يا أخا ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخوخة فقال يا عثمان حصرك قلت نعم فأتى لي دوا فيسه ماء فشربت حتى رويت وقال إن شئت نصرت وإن شئت أفطرت عندنا فاخترت أن أفطرت عندهم فقتل ذلك اليوم اه قال الجلال السيوطي وهذه القصة مشهورة عفرجة في كتب الحديث بالاسناد وخرجها الحرث بن أبي أسامة وغيره قال وقد فهم المصنف يعني ابن أبي طي انه روية بقطعة والاسم يصح عندها في الكرامات لأن رؤيا المنام يستوي فيها كل أحد وليست من الخوارق المعسودة في الكرامات ولا ينكرها من ينكر كرامات الأولياء اه كلام المناوي

علاء بن الحضرمي رضي الله عنه روى أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه باللفظ خرجت مع العلاء بن الحضرمي فريأت منه خلا لا أدري أيهن أعجب تنبهنا إلى ساحل البحر فقال سوا الله واتقنموا فسمينا واتقنمنا فغيرنا فإبل الماء الأسافل خفافا بنا فلما قلنا صرنا مع بفلان من

الذكور وهو يقول في
أثناء كلامه موخاله
ومهدا ما تدرى الاوانت
بأول النحل وأختر صاد
(قلت) يعني قوله عز وجل
أتى أمر الله وقوله تعالى
وتعلمن نبأ بعد حين
(ثم أئشد قول حسان
رضي الله تعالى عنه)
عبدنا من قبلنا ان لم
تروها
تشير النعم موعدها
كدها
فبادرت عليه جمعة حتى
مات (ومن ذلك) مواقف
لشيخنا الكبير العارف
بالله تعالى على بن عبد الله
الطواشي الجني نسابا ولدا
رضي الله تعالى عنه سمع
بعض الناس وذلك ان
الشيخ المذكور توجه
الى صلاة الجمعة بعض
أصحابه فرغى انسان فسه
ذلك الانسان وطعن فيه
فهم بعض من يلوذ بالشيخ
ان يطعن بذلك الانسان
فقال الشيخ دعوه معه
ما يكفيه فاشتمت فيه نار
في الحال (وغیر ذلك) من
الوافعات التي لاتسمعها
مجلدات ولتقتصر من
ذلك على هذا القدر
فليس لنا قدرة على زف
البحر وقد ذكرت في
الفصل الثالث حكاية
الفقهاء الذين جلس على

الارض وليس عناء ما فتكوا اليه فبلى ركبتين ثم دعا فاذ اسحابة مثل الترس ثم رخت عز اليها فسقينا
واستقينا ومات فدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد فلما نجي عسع فبأ كاه فرجعنا فراه به وأخرجه
ابن سعد بلقظ رآته قطع البحر على فرسه وبلقظ فدعا الله فنبعث له الماء من تحت رمله فارثوا واوراحوا
وأسيروا رجل منهم بعض متاعه فرجع فاخذ له من بحر الماء . وبلقظ ومات ونحن على غير ماء فقبض
الله لنا سحابة فظفرنا ففسلناه ودفعناه فرجعنا فلم نجد موضع قهره . وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله
عنه قال أدر كنت في هذه الامة ثلاثا لو كانت في بني اسرائيل ثم قد سمعنا الامم قلنا ما هن قال كناني الصفة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاته امر أمة ما حو ومعه ابن طاقد بلغ فلم يلبث ان أصابه وباء بالمدينة
فرض أياما ثم قبض فغمضه النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بجهازه فلما أردنا ان نغسله قال يا أنس انت أمة
فاعلمها قال فاعلمتها فجاءت حتى جلست عند قدميه فاخذت بهما ثم قالت اللهم اني أسألك ان طوعا
وخلفا الا وان زهدا وهاجرت اليك الرغبة اللهم لاتشمت في عبدك الا وان ولا تحملني من هذه المعصية
مالا طاق لي بحمدك قال فوالله ما اتقضى كلامها حتى حرك قدميه وأتى الثوب عن وجهه وعاش حتى
قبض الله روحه صلى الله عليه وسلم وحتى هلكت أمة قال ثم جهر عمر بن الخطاب جديشا فاستعمل عليه
العلاء بن الحضرمي وكنت في غزاه فأتينا معازينا فوجدنا القوم قد نفروا بشافة فوالا آثار الماء قال
واخر شدي فوجدنا العطش ودواينا فلما مالت الشمس صلى بنا ركعتين ثم هدى ما تروى في السماء شيئا
فوالله ما حظ يد حتى بعث الله رجلا وأنشأ سحابة فافرغت حتى ملأت الغدر والشعاب فمطر بنا سقينا
واستقمينا ثم أتينا دعاونا وقبضنا واخلجنا في البحر الى جزيرة فوق قبلي الخليج وقال يا علي يا عظيم
يا كريم ثم قال أجزب وباسم الله قال فجزبنا بابل الماء حوافر ودوانا لا يسير احتى مات فدفناه فاتي رجل
بعدنا فغنمنا دفنه فقال من هذا قلنا هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي فقال ان هذه الارض تلفظ
الموتى فلو تلتقموه الى ميل أو ميابين الى أرض تقبل الموتى قلنا ما جزأ اصحابنا ان نعرضه للسباع تاكله
فاجتمعنا على نبشه فاما وصلنا الى الحد اذا اصحابنا ليس فيه واذا بالحدمد البصر نور ابتلا لا فاعلنا
التراب الى القبر ثم ارتحلنا . ورأيت قصة العللاء بن الحضرمي هذه في مکتب الاغاقي لابي الفرج
الاصهاني مبسوطه بطاشا فيا فحيت ذكر روايته قال رحمه الله في الجزء الرابع عشر منه حديثي
محمد بن جبر قال كتب الى السري بن يحيى عن شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر عن الصقب بن
عطية بن بلال عن سهم بن منجاب عن منجاب بن راشد قال بعث أبو بكر العللاء بن الحضرمي على
قتال أهل الردة بالبحرين فتلاحق به من لم يرتد من المسلمين وسلك بنا الدهناء حتى اذا كنا في محبوحتنا
أراد الله عز وجل ان يرينا آية فنزل العللاء وأمر الناس بالنزول ففترت الابل في جوف الليل فباتي
بعير ولا زاد ولا منادول بناء يعني الخيم قبل ان يحطوا فاعلمت جمعا هجم عليه من الغم ما هجم علينا
وأوصى بعضنا الى بعض ونادى منادى العللاء اجتمعوا فاجتمعنا اليه فقال ما هذا الذي ظهر فيكم
وغلب عليكم فقال الناس وكيف نلام ونحن ان بلغنا دعاكم فاجتمع شمس حتى نصير حرد يشا فقال أيها الناس
لاتراهموا أستم مسلمين أستم في سبيل الله أستم انصار الله قالوا بلى قال فابشر وافوا لانه لا يحفل الله ببارك
وتعالى من كان في مثل الحاكم ونادى للمنادي صلاة الصبح حين طلع الفجر فصلى بنا ومنا التميم ومنا
من لم يزل على ظهوره فلما قضى صلاته جثا لكتبه وجثا الناس معه فصب في الدعاء ونصوبوا فرفع لهم
سراب فاقبل على الدعاء فلم يلح آخر كذلك فقال الرائد ما مقام وقام الناس فشبنا حتى نزلنا عليه
فمشرنا واغتنسنا فاعتلى النهار حتى أقبلت الابل من كل وجه وناخت الينا فقام كل رجل الى ظهره
فاخذته فافقدنا ناسكافار وبنا العلل بعد النمل وتروينا ثم تروينا وكان أبو هريرة رفيقي فلما غابنا عن

الابكار جاءت عجز الى
بعض الشيوخ وقد ارسل
اليها الامير يطلب منها شيء
بتمناه فاستغاث بالشيخ
فصاح صيحة وقرب
الامير الى بيت العجز
فسقط الامير واندف
عنقه ومات في الحال
وقضية الشيخ أبي الحسن
بنان الجبال لما طرعه
بعض الملوكة بين يدي
بعض الاسود والشيخ
أبي الحسن النوري مع
الخليفة والقاضي لماسي
باصوفية والشيخ
ذي النون المصري مع
بعض الخلفاء لماسي به
الفقهاء وغير ذلك مما
ملا الوجود وأذن له كل
جبار عنيد وحسود لما
شهره السبوف القواطع
وأشاد اديا بجي ظلام الظلم
بالانوار السواطع لميس
كل جبار الاوهو لم خاضع
ولما حكموا به من طاعة
الله تعالى طالع (والقسم
الثاني من أقسام المنكرين)
قوم يكذبون بكرامات
أولياءهم وصدقون
بكرامات الذين ليسوا في
زمانهم فهو لا كإقال
الشيخ الكبير العارف بالله
تعالى أبو الحسن الشاذلي
رضي الله تعالى عنه والله
ما هي الاسرائيلية صدقوا
عموس عليه الصلاة والسلام
ولا يصديقون

ذلك المكان قال الى كيف علمك بموضع ذلك الما فقلت أنا أهدي الناس بهذه البلاد فقال فكرمى
حتى تقيمي عليه فكررت به فاحت على ذلك المكان بعينه فاذ هو لا غدير به ولا أثر لواء فقلت له
والله لو اني لأرى الغدير لا خبرت ان هذا هو المكان وما رأيت بهذا المكان ماء قبل ذلك فظفر
أبوهريرة فاذا اداة قتلوا فقال يا سهم (٧) هذا والله المكان ولقد رجعت ورجعت بك ثلاث اداوق
هذه ثم وضعتها على شفير الوادي فقلت ان كان الامن المنق وكانت أيتها عنقها وجدت الله جل وعز ثم
سرتا حتى نزلنا هجر وذبحناهم واتصارهم على الكفار هناك ثم قتلوا هرب الفل الى دارين فركبوا
السايفين فجمعهم الله عز وجل بها ونذب العللاء الناس الى دارين وخطبهم فقال ان الله جل وعز
قد جمع لكم احوال الشيطان وشذاذ الحرب في هذا اليوم وقد أراكم من آياته في البر والبحر وبها من
البحر فاتهموا الى العدو ثم استمروا البحر اليهم فان الله جل وعز قد جمعهم به فقالوا نعم ولا نهاب
والله بعد الله هاهنا هؤلاء ما بقينا قارتحل وارتحلوا حتى أتى ساحل البحر فاقطعهم على الخيل هم
والجولة والابل والبيغال الركب والراجل ودعوا ودعوا وكان دعاؤهم يأرحم الراحمين يا كريم يا حليم
يا صمد يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا ربنا فاجازوا ذلك الخليج باذن الله يشنون على مثل
رملة ميثاء فوقها ماء يغمر خفاف الابل وبين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة السفن البحر ووصل
المسلمون اليها فأتوا كرامين المشركين بهما بخبر اوسو القراري واستاقوا الاموال فبلغ من ذلك نفل
الفارس من المسلمين ستة آلاف والراجل ألفين فلما فرغوا رجعوا وعدهم على بدتهم في ذلك يقول
عتيق ألم تر ان الله ذل بحجره * وأنزل بالكفار احدى الجلائل
دعونا الذي شق البصار لجنا * يا سبج من شق البصار الاوائل

وأقبل العللاء بالناس الامن أحب المقام وكان مهجر راهب فسلم فقبل له مادعاك الى الاسلام فقال ثلاثة
أشياء خشيت أن يسخطي الله بعد هذان أنا لم أفعل في الرمال وتحميد أتباج البحور ودعاه سمعته
في عسكرهم في الهواء من السحر قالوا وما هو قال اللهم أنت الرحمن الرحيم لا اله غيرك والبدع ليس
قبلك شيء والدا غير الفافل والحي الذي لا يموت وخالف ما يرى وما لا يرى وكل يوم أنت في شأن
وعلمت اللهم كل شيء بغير تعلم فعلمت ان القوم لم يعاونوا بالملائكة الا وهى على أمر الله جل وعز
فلقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون هذان من ذلك الهجري بعد اه
على بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه من كراماته ما أخرجه البيهقي عن سعيد بن المسيب
قال دخلنا مقابر المدينة مع علي رضي الله عنه فنأهل القبور والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يا خبرا ثم لم يتحرك قال فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا خير المؤمنين خبرنا عما كان
بعدنا فقال علي أما زواجكم فقد تزوجن وأما أموالكم فقد اقتسمت وأما الاولاد فقد حشروا
في زمرة اليتامى وأما البناء الذي شيدتم فقد سكنه أعداؤكم فهذه أخبار ما عندنا نأخا أخبار ما عندكم
فاجابه ميت فخرقت الاعكافان واتثرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على
الخدود وسالت المتأخر بالقيع والصد يد وما قد مناه وجدناه وما خلفناه خسرهنا ونحن ممرتهونون
وقال التاجي الطبقات روى ان عليا وليه الحسن والحسين رضي الله عنهم سمعوا قافلا يقول
في جوف الليل

يا من يحجب دعا المضطر في الظلم * يا كاشف الضر والبلى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانهبوا * وأنت يا حي يا قيوم لم تتم
هبي بجودك فضل العفو عن زلي * يا من ليس جاء الخلق في الحرم

وكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم لانهم ادركوا زمته (والقسم الثالث) قوم يصدقون بان الله تعالى أولياءهم كرامات ولكن لا يصدقون

الصالحين حرم بركتهم
قال الشيوخ رضي الله
تعالى عنهم وذلك أقل
عقوبتهم يعني عليه سوء
الخالقة نعوذ بالله من سوء
القضاء ونسأله العفو
والعافية في الدين والدنيا
والآخرة لنا ولاحبانا
والمسلمين آمين
(الفصل الخامس في
الجواب عن السؤال
الخامس)
أقول وبالله التوفيق أما
كثرة ظهور الكرامات
واشتهارها بعد زمن
الصحابة رضي الله تعالى
عنهم وزيادتها على ما كان
في زمانهم (فالجواب)
من ذلك ما جاء به الإمام
أحمد بن حنبل رضي الله
تعالى عنه لما قيل له بأيا
عبد الله ان الصحابة لم يرو
عنهم مثل ما قدرى عن
الاولياء والصالحين فكيف
هذا فقال أولئك كان
إيمانهم قويا فاحتاجوا
الى زيادة شيء يقرون به
وغيرهم كان إيمانهم
ضعيفا لم يبلغوا إيمان
أولئك فقصوا وبأظهار
الكرامات لهم وكذلك
شيخ الطريقة ولسان
الحقيقة الإمام شهاب
الدين السهروردي رضي
الله تعالى عنه قال وخرق
العادة تماما يكشف به

ان كان عسوك لا يرجوه ذو خطا . فمن يجود على العاصيين بالنعم
فقال على رضي الله عنه لواحد اطلب الى هذا القائل فانه قال أجاب أمير المؤمنين فاقبل بجر شقة حتى
وقعين يده فقال قسمت خطاك فما قصتك فقال اني كنت رجلا مشغولا بالطرب والعصيان
وكان والدي يعظني ويقول ان الله سطوات ونقعات وماهى من الظالمين بعيد فلبس الخ في الموعظة
ضربته فقلت ليدعون علي . ويأتى مكة مستغنيا الى الله ففعل ودعا فلم يتم دعاؤه حتى جف شق اليمين
فندمت على ما كان مني ودار بته وأرضيته الى أن ضمن لي أنه يدعولي حيث دعاء علي . فقدمت اليه
ناقته فأركبته فغرت الناقه ومرت به بين خضرتين فأت هناك فقال له علي . رضي الله عنه رضي الله
عنك ان كان أبوك رضي عنك فقال والله كذا كذا فقام علي . كرم الله وجهه وصلى ركعات ودعا
بدعوات أسهره الى الله عز وجل ثم قال يا مبارك قم فقام ومشى وعاد الى الصحة كما كان ثم قال لولائك
حلفت ان أبأك رضي عنك ما دعوت لك . وقال النضر الرازي وقد ذكر قتيلا من كرامات الصحابة
بما ذكرته هنا وأما علي . كرم الله وجهه فيروى ان واحدا من محبيه سرق وكان عبدا اسود فاقى به الى
على فقال له أسرق قال نعم فقطع يده فانصرف من عنده فلقبه سلمان الفارسي وابن الكواء فقال ابن
الكواء من قطع يدك فقال أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين وخلف الرسول وزوج البتول
فقال قطع يدك . وتندحه فقال ولم لا أمدحه وقد قطع يدي بحق وخلصني من النار فسمع سلمان ذلك
فاخبر به عليا فذاع الاسود ووضعه يده على ساعده وغطا بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتا من السماء
ارفع الرءاء عن اليد فرقناه فاذا اليد قد برأت بإذن الله تعالى وجعل صنع . وقال اسامة بن منقذ
في كتاب الاعتبار حدثني الاجل شهاب الدين أبو الفتح المظفر بن سعد بن مسعود بن مجتهد بن
سبيكتكين مولى معز الدولة بن بويه بالموصل في ٩٨ رمضان سنة ٥٦٥ قال زار المقتي بأمر الله
أمير المؤمنين رحمه الله مسجد صندور باظهار الانبار على الفرات الغربي ومعه الوزير وأما حاضر
فدخل المسجد وهو يعرف بمسجد أمير المؤمنين على رضوان الله عليه وعليه ثوب دمياطي وهو
متملك سيفا حليته حديد لا يدري أنه أمير المؤمنين الامن يعرفه فجعل قيم المسجد يد عولوا زبر فقال
الوزير ويحك ادع لأمير المؤمنين فقال له المقتي رحمه الله سلمه عما ينفع قل له ما كان من المرض الذي
كان في وجهه فأتى رأيه في أيام مولانا المستظهر رحمه الله وبمرض في وجهه وكان في وجهه سلة
قد ضطت أكثر وجهه فاذا أراد الاكل شدها بمنديل حتى يصل الطعام الى فيه فقال القيم كنت كما تعلم
وأنا تردد الى هذا المسجد من الانبار فلقيني انسان فقال لو كنت تتردد الى فلان يعني مقبدا الانبار
كما تردد الى هذا المسجد لاستدعى لك طبيباً يزيل هذا المرض من وجهك نخاصي قلبي من قوله شيء ضاق
له صدرى فسمت تلك الليلة فأرأيت أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في المسجد يقول
ما هذه الحفرة يعني حفرة في الارض فشكوت اليه ما بي فأعرض عني ثم راجعته وشكوت اليه ما قاله
ذلك الرجل فقال أتيت من يريد المعاجلة ثم استيقظت والسلة مطروحة الى جانبي وقد زال ما كان في
فقال المقتي رحمه الله صدق ثم قال لي تحدث معوه بأبصر ما ينفسه واكتب به توقيعا وأحضره لاعلم
عليه فحدثت معه فقال أنا صاحب غائلة وبنات وأر بدني كل شهر ثلاثة دنانير فكشيت عنه مطالعة
وعنواها الخادم قيم مسجد علي فوقع عليا بمطلب وقال لي امض نشتهي الى الديوان قضيت وقرأ لأمير المؤمنين
سوي يوقع له بذلك وكان الرسم أن يكتب لصاحب المطالعة توقيع ويؤخذ عنه مافيه خط أمير المؤمنين
فلمسا فتحه الكاتب لينقلها وجد تحت قيم مسجد علي بخط المقتي أمير المؤمنين صلوات الله عليه
ولو كان طلباً أكثر من ذلك لوقع له به اه وقال الصبيان في اسعاف الراغبين . وأخرج الملافي

عن أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثير
من ذلك الا القليل ونقل
عن المتأخرين من المشايخ
والصديقين أكثر لان
أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابركة بحجة النبي
صلى الله عليه وسلم ومجاردة
نزول الوحي وزد للملائكة
وهبوطها تنوير وواظمهم
وعاينوا الآخرة وزهدوا
في الدنيا وتزك نفوسهم
واختلعت عاداتهم وانفصلت
أمرها قلوبهم فاستغنوا عما
أعطوا عن رؤى به السرامة
واستماع أنوار القدرة
هذه بعض كلامه (قلت)
ويظهر لي جوابان مع
الجواب الذي أجابه به
الامامان المذكوران
الجواب الاول منهما ان
هذه الكرامات من
اكتشف وغشياً أنوار
وزين والانوار انما يظهر
حسن بها في الظلمة
والزينة انما يظهر كمال
حسنه بحجب الشين الأتري
الحسناء اذا جالست
الشوهاد فكيف يزهي
حسنها ويهيج جلالها ولو
جالست حسنة أخرى
لم تنهج تلك البهجة ثم الظلمة
والشين انما هو ابعاد
الصحة بما لا يصلحها رضى
الله تعالى عنهم فكأنهم نور
وزين ليس منهم ظلمة

سيرة انه صلى الله عليه وسلم أرسل يأذر ينادى علياً فرأى رضى تطلع في بيته وليس معها أحد فآخبر
البي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال يأذر أماغلت ان الله ملائكتكم يا حين في الارض قد وكوا
بمعاونة آل محمد صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب رضى الله عنه من كراماته ما أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب القبر وعن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا أهل القبر أخبر ما عندنا ان نساءكم
قد تزوجن ودياركم قد سكنت وأموالكم قد فرقت فاجابها تعياهم بن الخطاب أخبار ما عندنا
ما قدمناه فقد وجدناه وما أنفقناه فقد ربحناه وما خلقتناه فقد خسرناه . وأخرج ابن
عساکر عن يحيى بن أبوب الخزامي قال سمعت ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذهب الى قبر شاب
فناداه يا فلان . ولمن خاف مقام رب جنتان فاجابه القتي من داخل القبر يا عمر قد أعطانيهما رضى في
الجنة صرين . وقال التاج السبكي ومنها على يد أمير المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه الذي قال
فيه النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم ناس محدثون فان بك في أمي أحد فانه عمر قصة
سارية بن زهيد الحلبي كان عمر رضى الله عنه قد أترسارية على جيش من جيوش المسلمين وجهزه
على بلاد فارس فاشتد على عسكره الحاح على بئها وند وهو يحصرها وكثرت جوع الاعداء وكاد
المسلمون يهزمون وعمر رضى الله عنه بالابنة فصد المثير وخطب ثم استغاث في أثناء خطبته باعلى
صوته يا سارية الجبل من استرعى التيب الغنم فقد ظلم فاسمع الله عز وجل سارية وجيوشه أجمعين وهم
على بئها وند صوت عمر فلجؤا الى الجبل وقالوا هذه صوت أمير المؤمنين فتجأوا وانصرفوا وهذا
ملخصها . قال رحمه الله وسعدت الشيخ الامام والدي أبي ياه في الدين السبكي رحمه الله عز يذنها
ان علي رضى الله عنه كان حاضر اقفيل له ما هذا الذي يقوله أمير المؤمنين وابن سارية من الآن فقال
علي كرم الله وجهه دعوه فادخل في امر الأخرج منه ثم تبين الحال بالآخرة قال التاج قلت عمر
رضي الله عنه لم يقصد اظهار هذه الكرامات وانما كشف له ورأى القوم عيانا وكان يكن هو بين أظهرهم
حقيقة وغاب عن مجلسه بالبلدة واشتغلت حواسه بمجاهدة المسلمين بئها وند فخطب أميرهم خطاب
من هو معه اذ هو معه حقيقة أو كمن هو معه واعلم ان ما يخرج الله على لسان أوليائه من هذه الأمور
يحتمل أن يعرفوا بها ويحتمل أن لا يعرفوا بها وهي كرامة على كلالها . ومنها قصة الزلزلة قال امام
الحرمين رحمه الله عليه في كتابه الشامل ان الارض زلزلت في زمن عمر رضى الله عنه فحمد الله وأثنى
عليه والارض ترجف وترجف ثم ضربها بالبرق وقال فرى أيا عدل عليك فاستقرت من وقتها قال وكان
عمر رضى الله عنه أمير المؤمنين على الحقيقة في الظاهر والباطن وخليفة الله في أرضه وفي ساكني أرضه
فهو يزر الارض ويؤدها بما يصدر منها كما يزر ساكنيها على خطيئاتهم . قال ويقر من قصة
الزلزلة قصة النيل وذلك ان النيل كان في الجاهلية لا يجري حتى يلقى فيه عناء في كل عام فلما جاء الاسلام
وجاء وقت جريان النيل فلجأ إلى أهل مصر وعمر بن العاص فأخبروه ان لنيلهم سنة وهو لا يجري
حتى يلقى فيه جارية بكر بين أبويها يصعل عليها من الحلل والثياب أفضل ما يكون فقال لهم عمر بن
العاص رضى الله عنه ان هذا لا يكون وأرى الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا ثلاثة أشهر لا يجري قليلا
ولا كثيرا حتى هوى الجلاء فكتب عمر وبذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر وقد أصبت ان
الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثت اليك بطاعة فالتقي النيل ففتح عمر والطاعة قبل القتها فاذا فيها من
عمر أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان الله الواحد
القيوم الذي يجري بك فأنال الله الواحد القهار أن يجري بك فالتقي عمر والطاعة في النيل قبل يوم

ولاشين توهج ضياء شمس النبوة عليهم و كمال محاسنهم ثم ان الشمس اذا غربت لا تظهر الظلمة عقب غروبها ولا تظهر الا لكواكب

هذا أن يكون النجوم في زمانها نهائياً أكثر وأتور لكثرة ازدياد بعد الشمس عن الافق (قلت) له أنت غلط ان الشمس قد قرب طولها من أفق المغرب لانها في القرن الثامن وقد ذهب ليل الاعمار واقرب صبح الاجل وأخشي أن يكون قد طلع بغير يوم الوعيد ونحن نأتمون وما بان لنا ضوء النهار لتراكم سحب الذنوب في جوق سماء القلوب وتراكم موج بحر فتن الدنيا وموج ظلمات الظلم فكأن في بحر غلج يشاهم موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرجنا أيدنا من تحت لباس الغفلة لم نكدر نراها من شدة ظلمات الذنوب والعيوب والفتن المفسدة للقلوب ونحن أيضاً مع عدم النور موءى القلوب فنسأل الله البكر من أن يهيننا ويحمل لنا نوراً نعيش به في الناس الجواب الثاني ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا أهل حق وسنة وطاعة وعبدان معروف ثم ظهر بعدهم عكس ذلك من الباطل والبدع والمعاصي والظلم والمنكر فبث الله تعالى في سائر البلدان

الصليب وقد نهى أهل مصر للجللاء والخر وج منها فاصبحوا وقد أجزأ الله تعالى ستة عشر ذراعاً في ليلة . قال ومنها انه عرض جيشاً إلى الشام فعرضت له طائفة فاعرض عنهم ثم عرضت عليه ثانياً فاعرض عنهم ثم عرضت ثالثاً فاعرض عنهم فتبين بالآخرة أنه كان فيهم قاتل عثمان وقاتل علي رضي الله عنهما وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال ما سمعت عمر يقول شيئاً قط اني لأظنه كذا الا كان كايظن ذكر الامام النور في رياض الصالحين هذا ما ذكره في حجة الله على العالمين ثم رأيت قصة سارة والنيل المشهور بين طبقات المناوي الكبرى ورأيت فيها أيضاً من كراماته رضي الله عنه أنه كان اذا حدث به احد حديث فيكذب الكذبة يقول احبس هذه ثم يحدث بحديث فيقول احبس هذه فيقول الرجل كل ما حدثك حق الامأ مني بحسبه . ومنها انه قال لرجل ما سمعتك قال جرة قال ابن من قال ابن شهاب قال من قال من الحرقه قال ابن مسكنك قال الحرة قال بها قال بذات لفي فقال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كذا . وقال الفخر الرازي في تفسير سورة الكهف وقعت النار في بعض دور المدينة فكتب عمر رضي الله عنه على خوقة يانار اسكني باذن الله فالقوه في النار فانطفأت في الحال . وقال الفخر الرازي يضاري ان رسول ملك الروم جاء الى عمر فطلب داره فظن ان داره مثل قصور الملوك فقال ليس له ذلك وانما هو في الصحراء يضرب اللبن فساد به الى الصحراء رأى عمر رضي الله عنه قد وضع درته تحت رأسه ونام على التراب ففجب الرسول من ذلك وقال ان أهل الشرق والغرب يخافون من هذا الانسان وهو على هذه الصفة ثم قال في نفسه اني وجدته خالياً بقتله واخلص الناس منه فلما رجع السيف أخرج الله من الارض أسدين فقصدها خاف وأبى السيف من يده وانتهى عمر ولم ير شيئاً فسأله عن الحال فذكر له الواقعة وأسلم . وذكر الفخر مع هذه الكرامة كرامات أخرى مما ذكرته له وقال بعد ذلك وأقول هذه الوقائع رويت بالأحاديث وهما ما هو معلوم بالتواتر وهما رضي الله عنهما بعد عن زينة الدنيا واحترازه عن التكاليف والتبذلات ساس الشرق والغرب وقاب الممالك والدول ولو نظرت في كتب التواريخ عرفت انه لم يتفق لاحد من أول عهد آدم الى الآن ما تبسر له فانه مع غايه بعده عن التكاليف كيف قدر على تلك السياسات ولا شك ان هذا من أعظم الكرامات اه

عمران بن حصين رضي الله عنهما من كراماته كما قاله السبكي وغيره ما اشتهر من انه كان يسمع تسبيح الملائكة حتى اكتوى فانجس ذلك عنه ثم أعاده الله اليه . وروي ابن الاثير في أسد الغابة بسنده اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السج قال عمران فاكتوينا فلجلنا ولا نحجنا . قال وكان في مرضه تسلم عليه الملائكة فاكتوى ففقد التسليم ثم عادت اليه وكان به استسقاء فطال به سنين كثيرة وهو صابر عليه وشق بطنه وأخذ منه شحم وقلب لمر يرفقي عليه ثلاثين سنة ودخل عليه رجل فقال يا أبا نجيح والله اني ليمعني من عيادتك ما أرى بك فقال يا ابن أخي فلا تجلس فوالله ان أحب ذلك الى أحيه الى الله عز وجل اه

عمر بن العاص رضي الله عنه قال السخاوي في تحفة الاحباب في منارات مصر ان رجلاً جاء الى زيارة قبر عمر بن العاص فوجد عنده رجلاً جالساً هناك فسأله عن قبر عمر بن العاص فأشار برجله فلم يخرج من المكان حتى أصيب وكانت وفاة عمر ورضي الله عنه في مصر ليلة عيد الفطر سنة ٤٣ من الهجرة

غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه أخرج ابن سعد عن جندب بن مكيب الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في سرية فكنفت فيهم وأمرهم أن يشتروا الغارة

حتى أسلمت وتركت المخالفات لتسمعوا قوله عز وجل قاتلوا الذين يلوؤنكم
 من الكفار وغير ذلك من الآيات (٩٥)

وولاهم ملكا عظيما
 ونصرهم نصر اعززا
 وفتح لهم قنصا مينا
 خافهم الناس وأطاعهم
 في إقامة الحق وترك المظالم
 والمكرات وفعل
 المعروف والاهتمام بأمر
 الدين وإغاثة الملهوف
 ودفع ضرورات المساكين
 ونفع بهم من أراد تعالى
 هدايته من المريدين
 وغير ذلك مما أهمهم
 من الصالح وأشهدهم إليها
 وأعانهم عليها كل ذلك
 عنايته منسوبة إلى عباده
 وهو العليّف المنان
 المعروف بالعرف والفضل
 والالاسان جبل العوائد
 وكشف الشبهات وهو
 حبيبنا ومن الوكيل فله
 الحمد والشكر والعبادة
 والفضل والثناء الحسن
 الجليل (واعلم) أن كرامات
 الأولياء من تكملة جهات
 الانبياء معدودة منها
 هكذا قاله العلماء وهو
 واضح وهاتأز يبدأ ايضا
 وقرره فأقول الكرامة
 تشهد للمولى بالصدق وذلك
 يستلزم كونه محمودا في دينه
 وكونه محمودا في دينه
 يستلزم كونه دينه حقا
 وكل مولى تابع لنبيه في دينه
 وكون دين التابع حقا
 يستلزم كونه دين المتبع
 كذلك وكون دين

على بنى الملوخ بالكسدة فشنتنا عليهم الغارة واستقننا لهم نخر صريح القوم في قومهم فجاءه الاقيل
لنا به نخر جبابهم انحدروا فادركنا القوم حتى نظر والينا ما عيننا فيهم الا الوادي ونحن موجّهون في
ناحية الوادي اذ جاء الله بالوادي من حيث شاء عمل عجبته بما والله ما رأينا بموت نسبحه بالوادي امطر الجاء
بما لا يستطيع احدا ان يحوزه فقلقدرا انهم وقوا فنظرونا والينا وقتناهم فونا لا يقدر ون فيه على
طلينا وهذه هي الحقيقة آية لصحة دين الاسلام ليست كرامة غالب فقط

﴿مسألة من تخلد الصبحاني﴾ المشهو وأمر مصر وإفريقيا وأول من أمر ببناء المنارة بمصر
للأذان وكان محاب الدعوة عبد الله صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم وله كرامات منها أنه كان إذا
نزل واديا لأماء به دعا الله تعالى فيسقون في الوقت . ومنها أنه لما دخل إفريقيا قيل لهذا الوادي
فيه سبعاء فأعفى فقال لا خير جوا غملت الوحوش أشبالها والأفاعي أولادها قاله المنار

﴿ميسرة بن مسروق العبسي﴾ قال ابن الأثير في أسد الغابة هو أحد النسعة الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بن بني عيس ولما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع لقيه ميسرة فقال يا رسول الله ما زلت أرى يصالغ أتباعك فاسلم وحسن إسلامه وقال الحمد لله الذي استبقني بك من النار وكان له من أبي بكر منزلة حسنة اه وهو رضى الله عنه من أمراء الأجناد في فلسطين ومات فيها وقد بن بالقرب من قرية باقة من أعمال نابلس وقبره هناك مشهور مقصود بالزيارة يقول جامعده يوسف النباهي عفا الله عنه وقد رضى الله عنه من نحو عشرين سنة وكنت لم أعرفه قبل ذلك ولكنني مررت في الطريق من جانب قبره الشريف فرأيت الناس أفواجا يقصدون زيارته وكان ذلك اليوم يوم عرفة سنة ١٣٠٥ فسألت من كان معي من أهل تلك البلاد فخبرني بأن يوم عرفة يوم يارنه المخصوصة التي يقصده الناس لإجلها من كل تلك البلاد المجاورة له وهذه عادة قديمة يجبرونها كل سنة بالانقطاع ويقولون مثل ذلك في آخر يوم من شهر رمضان ثم أتى حضرت التليير وفي تلك السنة في وظيفة رياسة محكمة الحقوقية التي أنفأها إلى الآن فرسنت بعد قدومي بنحو ثلاث سنوات وذلك في سنة ١٣٠٨ مر ضافتي الأطباء على أنه عضال وهو عسر الطخم العصبى أى ضعف عصب المعدة وأعني جدوا بعد أن أيسمت من الشفاء سمعت في منامى قائلا يقول لى زيميسرة فهمت منه أن مراده ميسرة العبسى المذكور رضى الله عنه وأنه يارنه يحصل لى الشفاء من هذا المرض فاما الاستيقظ من المنام عزم على زيارته وكنت بعد أن مررت بقبره قبل ثلاث سنوات من هذه الرأى لم يحضر فى بالى رضى الله عنه فملت أنهار وأياق وتوجهت لى يارنه فى ذلك اليوم وهو يوم عرفة من السنة المذكورة وب ضيف اليلها فى بلدة قريبة من قبره اسمها وادى عار عند عبد الكريم أفندى ابن محمد الحسين عبد الحمادى فأكمنى كثير ارجاء الله تعالى وجوامعى أحسن الجزاء وفى تلك الليلة أحسست بالشفاء وحصل لى من العافية ما لم يحصل قبل ذلك بشهو زرع استعمال كثير من الادوية بأشهر الاطباء ثم فى الصباح توجهت لى يارنه فز رضى الله عنه فى ذلك النهار الذى يزوره فيه جماهير الناس وقرأت عنده ما تيسر من القرآن ودلائل الخبرات ثم رجعت شاكر احمدا وحصل لى الشفاء نسر ببحا حتى زال ذلك المرض بالكيفية والحمد لله رب العالمين

﴿التجاشى﴾ قال السخاوى عن أبى اسحاق قال حدثنى يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت سمات التجاشى كان يتحدث أنه لا يزال على قبره نور وقد ذكرته هناع الصحابة لأنه كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وصلى عليه صلاة الغائب وإن لم يجتمع به صلى الله عليه وسلم فلا بد محاسبا

المستوع حقا يستلزم صدقه فيما أخبر به من الرسالة فاستلزم كرامة الولى صدق نبه فيما دعى من الرسالة فهو فعل خارج للعادة وكل فعل

وأقول أيضا الشريعة شجرة ذات أغصان مفرعة لكل واحد من الأمة غصن منها وثمارها عملها الصالحات التي يجتنبونها ومن لا يبرز منه عمل صالح لا يبرز له ثمرة فنها ما يبدأ فيه الإصلاح وطبأ كمله ومنها ما لم يطع ثمره بعد فالثمار التي قد بدت فيها الإصلاح فهي أعمال الصالحين وكراماتهم شهد لهم بركاوة عمارهم وطيبها وتفصيلها نسق بما واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل وطيب الثمرة دليل على طيب الشجرة التي هي أصلها وطيب الشجرة التي هي الشريعة بدل على أنها حق لأن الباطل خبيث وكونها حق دليل على صدق مشرعها فيما ادعاه من الرسالة المستمثلة على التفریع والا لكائن باطلا لأن الكاذب في الدعوى ميطل فيما ادعاه وقد شهد البرهان بأنها حق فتكون حقا باطلا هذا خلف فيكون المشرع صادقا فيما ادعاه فلزم من ذلك دلالة كرامة الولى على صدق نبيه المشرع فيما ادعاه من الرسالة المستمثلة على التفریع انشاء

﴿يعلى بن مرة رضي الله عنه﴾ * أخرج البيهقي عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال مر بنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت ضغطة في قبر فقلت يا رسول الله سمعت ضغطة في قبر قال وسمعت يابلي قلت نعم قال فإنه يعذب في يسير من الأمر قلت وما هو قال في النجاسة والبول ﴿السيدة زينب أم كلثوم﴾ * ابنه سيدنا علي بن أبي طالب من السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنهم أجمعين وهي زوجة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابن الخواري في كتاب الاشارات في أماكن الزيارات تزوجها عمر وأصدقها رابعين ألفا وولدت له زيدا الملقب بذي الطلائين ولم يبق لعمر منها عقب فوفيت رضي الله عنها بغوطه دمشق عقيب محنة أخيها الحسين رضي الله عنه ودفنت في قرية يقال لها راوية ثم سميت القريه باسمها وهي الآن المعروفة بقبر البت قال الشيخ العارف صاحب المعارف الالفية أبو بكر الموصلي زرتها مرة ومعى جماعة من أصحابي وكنت لأدخلك في قبره هابل استقبله ونفض أبصارنا لما قرره العلماء من أن الزائر لبيت يعامل بما كان يعامله حيا من الاحترام فبينما أنا في البكاء والخشوع واخضعوا لذراعتي صورا امرأة كبيرة محترمة موقرة لم يقدر الانسان ان يلا نظره منها احتراما فاحترفت وقالت يا بني زادك الله احتراما ما وادأ ما أعلم أن جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يزورون أم أيمن لكونها امرأة كبيرة محترمة وبشر الأمة أن جدى وجميع أصحابه وذريته يحبون هذه الأمة الامن خرج عن الطريق قائمهم يبقضونه فلهحقني نزاع من كلامها غيبي فلما عدت الى الحسن لم أجدها فواظبت على زيارتها الى يومنا هذا قال ابن الخواري بعد ما ذكر قال ابن عساكر رحمه الله تعالى غري قبر السيدة زينب رضي الله عنها فخرج السيد مدرك الفزاري الصحافي اه وقد تزجها رضي الله عنها بن الاثير في أسد الغابة وذكر أنها ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها تزوجت بعد عمر بن عبد العزيز بن جعفر وذلك بامر أبيها رضي الله عنه ثم وفيت هي وابنها زيدا في وقت واحد وصلى عليها عبد الله بن عمر بامر أخيها الحسين رضي الله عنهم أجمعين ودفنوا بركائهم آمين ﴿أم أيمن رضي الله عنها﴾ * أخرج البيهقي عن ثابت وأبي عمران الجوني وهشام بن حسان قالوا هاجرت أم أيمن من مكة الى المدينة وليس معها زاد فلما كانت عند الرداء عطشت عطشا شديدا قالت فسمعت حقيقا فاشدأ فوق رأسي فإذا لومدي من السماء برداء أبيض فتناولته بيدي حتى استمسكت به فشربت منه حتى رويت قالت فلقد أصوم بعد تلك الشربة في اليوم الحار الشدأ ثم أطوف في الشمس كي أعظمأ فما ظمئت بعد تلك الشربة وأخرج ابن منيع في مسنده من وجه آخر ﴿الزينة رضي الله عنها﴾ * أخرج البيهقي عن عروة أن أبا بكر رضي الله عنه أعشق بمن كان يعذب في الله سبعة منهم الزينة فذهب بصرها وكانت حين يعذب في الله فتأ في الاسلام فقال للمشركون ما أصاب بصرها الا اللات والعزى فقالت كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها ﴿أم شريك الدوسية رضي الله عنها﴾ * قال ابن سعد حدثنا علي بن الفضل حدثنا حجاج بن زيد عن يحيى بن سعيد قال هاجرت أم شريك الدوسية فمضت يهوديا في الطريق فاستصاغت فقال اليهودي لاسرأنا من سقيتها الا فعلت فباتت كذلك حتى كان في آخر الليل اذا على صدرها لوم موضوع فشربت ثم بهتت للذة فقال اليهودي اني لاسمع صوت امرأه لقد شربت فقالت امرأته لا والله ما سقيتها قال وكان لها عكة تهرها من أناسها فاستماها رجل فقالت ما فيها أرب فنفختها وعلقتا في الشمس فإذا هي بملاوة سمن قال فكان يقال ومن آيات الله عكة أم شريك ﴿الفرقة الانصارية﴾ * قال سيدي عبد الرحمن بن محمد الشاعلي الجعفري المغربي في دين مدينة

يبحررى في أودية ذهب
مواهب الفضل من علا
معالي عزائم الشريعة
ببواقيت معارف الحقيقة
في قلوب العارفين ونهر
ظاهر يجري في فافي فضة
مكاسب العقل من رياض
فيعان الخنيفة السمعة
بدر عوالم الشريعة في
قلوب العلماء قاطع كل
أماس مشرهم والبلد
الطبيب يخرج نباهة بادن
ربه وظهور كرامة الولي
تشهد له بحر وج نيات
أرض دينه وجن نشو
نباهة وذلك يدل على
طيب أرضه وعدوية ماء
النهر وطيبه ثم طيبه
وعذو به دليل على طيب
البحر المستمد منه
وعذوبته وطيب البحر
للدكتور البكر هو الشريعة
يدل على طيب مشرعها
لان الطبيب لا يصدر عن
الخيت فكذلك اناء بالذي
فيه ينضج وطيب المشرع
يستمر في الكذب عنه
لان الكذب خيث
ويلزم من ذلك صدق فيما
ادعى من الرسالة المشتملة
على التشرع ابتداء
واستصحابا فلزم من
ظهور كرامة الولي صدق
نبه المشرع في دعوى
الرسالة المذكورة وهي
فصل خارق للمادة قال علي

الجزائر في كتابه العلوم الفاخرة في النظر في أمور الآخرة روى عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للفرقة ان ابنك ابراهيم قد مات قالت ومات يا رسول الله قال نعم فقالت الجدة اللهم انك تعلم اني هاجوت اليك والى نبيك رجاء ان تيسني على كل شدة فلا تخجلن على هذه المصيبة فبارحنا ان كشف عن وجهه فطمعنا وعاش بعد ذلك ذكر هذه الحكاية ابن القطان وذكرها أيضا عياض عن أنس رضي الله عنه بلطف أن شابا من الانصار توفى وله أم عجوز زعماء فسجنه وعزيناها فقالت مات ابني قلنا نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجوت اليك والى نبيك وذكر بقية الحديث وفي رواية ابن القطان فاحياه الله تعالى عند ذلك قال وكل وطعم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وقد ذكرت قبيل الباب الرابع من حجة الله على العالمين بانصه أخرج ابن عدي وابن أبي الدنيا والبيهقي وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال كنا في الصفقة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنته عجوز زعماء مهاجرة ومعها ابن لها قد بلغ فلم يلبث ان أصابه وباء المدينة ففرض أياها ثم قبض فحمضه النبي صلى الله عليه وسلم وأمر نابعها زه قال فلما أردنا ان نغسله قال صلى الله عليه وسلم بالأنس ائت أمه فأعلمها قال فأعلمتها فجاءت حتى جلست عند قدميه فأخذت بهما ثم قالت ما نئي فقلنا نعم فقالت اللهم انك تعلم اني أسلمت اليك طوعا وخلفنا الاوثان زهدا وخرجت اليك رغبة اللهم لا تشمت في عبدة الاوثان ولا تخجلني في هذه المصيبة ما لا تعلمي بعمله فوالله ما قضى كلامها حتى سرك قدميه وألقى الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا معه وعاش حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهلكت أم مرضى الله نهما

في ذكر كرامات من اسمه محمد من الاولياء رضي الله عنهم

﴿محمد الباقر﴾ بن علي بن الحسين بن الحسين رضي الله عنهم أحد أئمةنا آل البيت الكرام وأحد أعيان العلماء الاعلام ومن كراماته ما روى عن أبي بصير قال كنت مع محمد بن علي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل المنصور وداود بن سليمان قبل أن يقضى الملك لبني العباس فجاء داود إلى الباقر فقال له ما منعك التواني أن يأتي قال فيه جفاء فقال الباقر لاذهب الايام حتى يلى هذا الرجل أمر الخلق فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمرها حتى يجمع من كنوز المال ما لا يحصى غيره فأخبر داود المنصور بذلك فأتى اليه وقال ما منعني من الجلوس اليك الا جلالك وسأله عما أخبره به داود فقال هو كائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قالو يملك بعدى أحد من ولى قال نعم قال فدهني أمية قالو لم مدتنا قال مدتنا أطول وليا من هذه الملك صبيانكم كلبصون بالكرهية هذا عهد لي أبي فلما أفضت الخلافة إلى المنصور نهج بمن قوله (قاله) المشرع الروي) توفي في المدينة المنورة سنة ١١٧ ودفن في قبة العباس رضي الله عنهما ﴿محمد بن المنكدر﴾ قال ابن محمد بن المنكدر ان رجلا من أهل اليمن أودع أباه ثمانين دينارا وخرج الرجل يريد الجهاد وقال له ان احتجت اليها فأنفقها إلى ان أتى ان شاء الله قال وخرج الرجل وأصاب أهل المدينة سنة ترجع قال فخرج بها في قسمها قال فلبث الرجل ان قدم فطلب ماله فقال له أبي عندى غدا قال وبات في المسجد متلوا بغير النبي صلى الله عليه وسلم مرة وبمرة مرة حتى كاد يصبح فاذا شخص في السواد يقول له دونكها يا محمد قال فغديه فاذا صر فيها ثمانون دينارا قال وغدا عليه الرجل فدفعها اليه (من حجة الله على العالمين) ﴿محمد بن ادريس الشافعي﴾ الملقب بابن عم النبي صلى الله عليه وسلم امام أئمة المجتهدين وقوة العلماء العالمين وأحد كبار الاولياء العارفين وأحد أركان هذه الدين المبين وهو عظيم قرش

من قال المؤمن يعلم القريب حتى يسأل ماذا أراد بالمؤمن والعالم وبالقريب فإن أراد بالمؤمن المؤمن الآخر وهو الولي دون المؤمن العالم وهو كل مؤمن وبالعالم بأنه عالم الله تعالى به لا يعلمه بنفسه استقلالاً وبأخيب بعض القسوس لا جميعها فإنه لا يكفر بذلك لأنه جائز في كرامات الأولياء بل واقع وقد دل على جوازه العقل وشهد بوقوعه النقل (أما) العقل فإن ذلك ليس يستحيل في قدرة الله تعالى بل هو من قبيل المعكنات ولا قاذح في معجزات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لما قدمناه من الفرق بين الكرامات والمعجزات (وأما) النقل فهو خارج عن الحصر إذ لا يمكن تعداد ما نقل عن الأولياء في الكشف في كل عصر ومصر أعني ما كشفه الله تعالى لهم بعد أن كان عنهم مستورا وأشهدهم إياه بعد أن كان عنهم غائبا عن مشاهدتهم فأصبح على علمهم منشورا فبعثهم أعلم وقوة بخطاب وبعضهم كشفه ما حال دونه من حجاب وبعضهم أشهدهم في الواح المحفوظ مستورا فأضحى علمه

الذي ملأ طباق الأرض علما الوارد في الحديث الشريف من كراماته أنه لا احتشاد دخل عليه أصحابه فقال أما أنت يا يعقوب فتموت في قيودك وأما أنت يا من في فيكون لك بمصر هنات وهنات وأنت يا ابن عبد الحكم ترجع إلى مذهب أبيك وأنت يا ربيع أنفعهم في نشر الكتب قم يا يعقوب فنسلم الخليفة فكان قال رحمه الله تعالى توفي سنة ٢٠٤ (قاله المنأوي) وقال ابن حجر في التحفة هو امام الأئمة علماء وعلماء وعلماء وعلماء وعلماء وعلماء ونسبوا وقد اجتمع لهم من تلك الأنواع وكثرة الاتباع وتقدم مذهب في الحرمين والأرض المقدسة ما لم يجتمع لغيره وهذا هو حكمه تخصيصه في الحديث المعمول به في مثل ذلك وزعم وضعه حسداً وغلط فأحش وهو قوله صلى الله عليه وسلم عالم قر يش ملأ طباق الأرض علما قال أحد غيرهم من أئمة الحديث والفقه نراه الشافعي أي أنه لم يجتمع لقرشي من الشهر فهاذا كراما اجتماعه فلم ينزل الحديث الأعلى وكاشف أصحابه بوقائع وقعت بعد موته كما أخبرنا أبو النبي صلى الله عليه وسلم وقد أعطاها من أفاضل لبان مذهب أعداء المذاهب وأوقفها للسنة الفراء التي هي أعدل الملل وأوفقها للحكمة العلمية والعلمية ولديفر على الأصح سنة ١٥٠ ثم أجزى بالأفناء وهو ابن نحو خمس عشرة سنة ثم رحل الملك فأقام عنده مدة ثم لبعداد ولقب ناصر السنة لما نظر أكارهم وظهر عليهم ثم بعد عامين رجع لمكة ثم لبعداد سنة ثمان وتسعين ثم بعد سنة لمصر فأقام بها كغالاها إلى أن تقطع ومن الخوارق التي لم يقع نظيرها لجهنم غيره استنباطه ونحو برهانه الجدي على سمته المفرطة في نحو أربع سنين وتوفي سنة ٢٠٤ بهو أو رابعداً زمنه نقله من لبعداد فظهر من قبله مفتاح ورشح طيبة عطلت الحاضر بن عن احساسهم فتركوه وقد كثر الناس التصانيف في ترجمته حتى بلغت نحو أربعين مصنفا انتهى باختصار

بفائدة مهمة تتعلق بمذهب الشافعي رضي الله عنه

وأيت في نسخة صحيحة قديمة من كتاب الفتوى للأمام أبي عمرو بن الصلاح لعلها كتبت في زمن المؤلف أو بعده يسير وهي موجودة في مكتبة جامع الجزائر العمومية في عكاصه المسئلة الثالثة عشرة روي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال إذا وجدت في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله ودعوا ما قلته وهذا هو في معناه مشهور عنه فعلم بذلك كثير من أئمة أصحابنا فكان من ظفر منهم بمسئلة فيها حديث ومذهب الشافعي خلافاً لعمل بالحديث وأفتى به قائلا مذهب الشافعي ما وافق الحديث ولم يتفق ذلك إلا نادراً ومنه ما نقل عن الشافعي رضي الله عنه فيه قول على وفق الحديث وعن حكى عنه منهم أنه أفتى بالحديث في مثل ذلك أبو يعقوب البويطي وأبو القاسم الداركي وهو الذي قطع به أبو الحسين السكاطيري في كتابه في أصول الفقه وليس هذا بالهين فليس كل قبيح يسوغ له أن يستقل بالعمل بما يراه حجة من الحديث وفيمن سلك هذا المسلك من الشافعيين من عمل بحديث تركه الشافعي عمداً على علم منه بصحته لما منع اطلاع عليه وخفى على غيره كأبي الوليد موسى بن أبي الجارود عن محب الشافعي روى عنه أنه روى عن الشافعي أنه قال إذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث وقلت قولاً فأراجع عن قولي قائل بذلك الحديث قال أبو الوليد وقد صح حديث أظفر الحاجم والمحموم فأما أقول قال الشافعي أظفر الحاجم والمحموم فرد على أبي الوليد ذلك من حيث أن الشافعي تركه بحسب لكونه منسوخاً عنه وقد دل على ذلك وبينه وروينا عن ابن خزيمة الإمام البارع في الحديث والفقه أنه قيل له هل تعرف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام لم يردعه الشافعي كتابه قال لا وعنده هذا أقول من وجد من الشافعيين حديثاً

وقد سكر وأما بطيب شرابه

أولئك هم أهل الولاية تألم

من الله فيها فضله ونوابه

وقرب وأنس واجتماعه

معارف

وإرادتكهم لذنب خطابه

بترك الهوى أمسوا

بطيرون في الهوا

ويمشون فوق الماء آمن

جنابه

مأوك على التحقيق ليس

لغيرهم

من الملك الاسماء وعقابه

(قلت) ولوأمكن جمع

ما وقع لهم من المكاشفات

في جميع الأشياء في كل

زمان ومكان لا حتم في

ذلك إلى كتب يقولونها

أو بتعريف حصرها فكيف

بحصر المكتوب فيها

فليس يمكن جمع ذلك

ولا يقدر أحد بتحصيه

إلا الله سبحانه ويكفي

من ذلك ما أخبر الله

عز وجل عن الخضر عليه

السلام موسى صلى الله

عليه وسلم مع كون الخضر

وليلاً لآلئاً عند سجنهم

العلماء وعند جميع العارفين

بأنه تعالى وكذلك

ما قدمناه عن أبي بكر

وعمر رضي الله تعالى عنهما

فما كشف لآبي بكر من

حال الجمل في بطن امرأته

وما كشف لعمر من حال

سارية ومن معه من

يخالفه مذهبه نظر فإن كملت آلات الاجتهاد فيه امام طلقاً وأما في ذلك الباب أو في تلك المسئلة على
 ماسبق بيانه كان له الاستقلال بالعمل بذلك الحديث وإن لم تكمل لأنه وجد في قلبه خزانة من
 مخالفة الحديث بعد أن بحث فلم يجد لها لقطة عنده جواباً شافياً فلينظر هل عمل بذلك الحديث امام
 مستقل فإن وجدته فله أن يتجه به مذهبه في العمل بذلك الحديث ويكون ذلك عنده في ترك
 مذهب امامه في ذلك والعلم عند الله تبارك وتعالى انتهى كلام الامام ابن الصلاح بحروفه وقوله فإن
 كملت آلات الاجتهاد فيه هذا فرض منه لبيان حكم المسئلة والافتداس في نفس هذا الكتاب
 منع وجود المجتهد المطلق في عصره فضلاً عن بعده وهذه عبارته بعد أن ذكر أوصاف المفتي المستقل
 أي المجتهد قال انقسم الثاني الذي ليس بمستقل ومندهر ما يول طوى بساط المفتي المستقل المطلق
 والمجتهد المستقل وأفضى أمر الفتوى إلى الفقهاء المنتسبين إلى أئمة المذاهب المتبوعة انتهت عبارته
 ومنه تعلم أن المدعيين للاجتهاد المطلق في هذه الأيام هم في غلط عظيم خطأ فاحش سببه نقص العقل
 والدين والجليل بأوصاف الأئمة المجتهدين فلم يزل ذلك في الامكان في جميع الأزمان ولكن من طرقي
 الولاية والفتح الإلهي الذي يحصل به فهم الكتاب والسنة واستنباط الاحكام، نعماً على ما أراد الله
 ورسوله اماماً من جهة التعلم والتعليم ومطالعة الكتب فلا وهذا الذي قال عنه ابن الصلاح قد طوى
 بساطه منذ زمن طويل يعني من عصره وهومن أهل القرن السابع ووفاته سنة ٦٤٣ هـ وقد ذكر
 مثل قوله الامام النووي ونقله عنه محمد بن سليمان الكردي في فتاويه من أن من رأى حديثاً صحيحاً
 يخالف مذهبه وأراد العمل به يلزم أن ينظر من أخذ به من المجتهدين فيقلده بالعمل بذلك الحديث
 لأن ذلك المجتهد لولاه قد ثبتت عنده أنه لم يعارضه شيء آخر من نسخ ونحوه لما أخذ به أماناً يعمل
 بالحديث ويترك مذهبه من تلقاء نفسه فليس له ذلك لأنه قد يكون امامه اطالع على ذلك الحديث
 ولكن منعه من الأخذ به مانع كمنعه حديث آخر والله أعلم
 ورايت في كتاب العالون الحافظ الذهبي ما نصه قال إذا لم سمعت الأصم يقول سمعت الربيع سمعت
 الشافعي وقد روى حديثاً فقال له رجل تأخذ بهذا يا أبا عبد الله فقال إذا رويت حديثاً عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلأخذه فاشهدكم أن عقلي قد ذهب اه
 محمد بن عبد الله المعروف بشيخان الرازي عن سفيان الثوري قال خرجت حاجاً وأنا وشيخان الرازي
 فلما صرنا ببعض الطريق إذا نحن بالسد قد عارضنا فقلت لشيطان ما ترى هذا السكك قد عارض لنا
 فقال لا تخف يا سفيان فها هو الآن سمع إلا سداً كلام شيخان فبصص وسرك ذنبه مثل السكك
 فالتفت إليه شيخان وعرك أذنه فقلت له ما هذه الشهرة فقال وأى شهرة هذه يا ثوري لولا كراهية
 الشهرة ما جئت زائداً إلى مكة لأعطي ظهري قاله الباقي • وقال المناوي من كراماته أنه كان إذا
 أجنب ولما معه وجاءت سحابة فاظلمت فاغتسل منها • وكان إذا ذهب للجمعة خط على عنقه خطاً
 وذهب فلا يتحرك ولا يعرضها وحش ولا أنس حتى يرجع • ومرة برباعية العدوية فقلت له
 أر يدالج فخرج لها من كدها وقال أنفق في الطريق قدمت يدها إلى الهواء وقيضت فاذا هي
 مملوءة ذهباً فقالت أنت تنفق من الجيب وأنا أنفق من القيب فخرج معهما على التوكل بغير زاد • وكان
 رضي الله عنه آمياً ومع ذلك إذا سئل عن شيء من الفقه أو غير ما أجاب عنه بحجوب حسن مات بمصر ودفن
 بالترافق بقرب الامام الشافعي بالترتبة التي فيها المزي وبينه وبين المزي قبرا غياط الذي كان من أكبر
 الصالحين اه • وذكر السخاوي كرامته مع الاسود أنه سمع قالاً يقرأ (فمن يعمل مثقال ذرة
 خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فذهب فاراً فله ربه أناس إلا بعد سنة فلما رأى قيل له لم

المسلمين وحال العدو وما أخبر عنه صلى الله عليه وسلم من كونه من الحديثين وما ورد عن السلف والخلف من أخباره وخلق في كتب

هر بت قال هر بت من ذلك الحساب الدقيق قال ومات بمصر ودفن بأقرافة وقيل أنه بارض الشام
 أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بالعرفاني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما من
 كراماته أنه وقف على قصاب فتركه القصاب ومضى فلما لى انقطع يده ولم يعد يقطع بها شيأ فعل
 القصاب ان هذا ببركة الشيخ فسمى الى الشيخ وقال يا سيدي لا تؤاخذني بما وقع مني فاني تائب الى الله
 سبحانه وتعالى فادع الله أن يعافيني فدعا الله تعالى له فعدت يده كما كانت قاله السخاوي
 محمد الجواد بن علي الرضا أحد كابر الأئمة ومصابيح الامة من ساداتنا أهل البيت ذكره
 الشبراي في الانحاف بحب الاشراف وبدان أثني عليه الثناء الجليل وذكر شيأ من مناقبه وما جرى
 له معادلى فضل وكاله وأن المأمون العباسي زوجه بنته أم الفضل حكى أنه لما توجه رضى الله عنه من
 بغداد الى المدينة الشريفة خرج معاه الناس يشيعونه للوداع فسار الى أن وصل الى باب الكوفة عند
 دار المسبب فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى المسجد فقدم مؤسس بذلك الموضع يصلى فيه
 المغرب وكانت في محن المسجد شجرة نبق لم تمر قط فدا عاكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة فقام
 وصلى معه الناس المغرب فقرأ في الاولى الحمد لله واذا دعا نصر الله والفتح وقرأ في الثانية الحمد لله
 وقال هو اعتاد ثم بعد فراغه جلس هنيهة بذكر الله وقام فنقل باربع ركعات وسجد معهم سجدة في
 الشكر ثم قام فأودع الناس وانصرف فاصبحت النبق قد دلت من يلتها جلا حسنا فرأها الناس
 وتعجبوا من ذلك غاية العجب وكان ما هو أغرب من ذلك وهو أن نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم
 فزاد تبهم من ذلك وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجليلة توفي محمد الجواد رضى الله عنه في
 آخر ذي القعدة سنة ٢٢٠ وله من العمر خمس وعشرون سنة وشهر رضى الله عنه وعن آباءه الطيبين
 الطاهرين وأعقابهم أجمعين وثقنا ببركاتهم آمين
 محمد بن منصور الطوسي من كراماته أنه كان محبا للدعوة سأله قوم وهو ببغداد هل اليوم يوم
 عرفة وكان فيه خلاف فقال اصبر وافضل البيت ثم خرج فقال نعم فعدوا الايام فكان اليوم الذي
 وقوافيه فقيل له من أين علمته فقال سألت ربي فأراني الناس في الموقف مات سنة ٣٥٤ ببغداد
 قاله المناوي
 محمد بن علي الحكيم الترمذي قال المناوي هو الامام الشهر الصوفي الكبير أحد افراد العارفين
 وأئمة العلماء العاملين وتقدم بين الصوفية بكثرة الرواية وعلا الاسناد لى بأثراب التخشني والبلخي
 تلك الطبقة وهومن أقران البخاري ومن كراماته أنه لما قام عليه معاصروه وكفروه جمع كتبه
 كلها وألقاها في البحر فابتلعها سمكة ثم لفظها بعد سنين وانتفع الناس بها وقال لانكر الكرامات
 الا لالقول المحجوبة عن الله تعالى فان الكرامة انما هي صنع الحق اه وقال الشهراني في
 الاجوبة المرضية أخرجوا الشيخ أبي عبد الله الحكيم الترمذي أحد الاولاد الى بلخ حين صنف كتاب
 علل الشر يعقو كتاب ختم الاولياء وأنكروا عليه بسبب هذين الكتابين وقالوا له قد أهمت الناس
 تفضيل الاولياء على الانبياء وأغلظوا عليه القول فجمع الشيخ كتبه ووضعها في صندوق وألقاها في
 البجلة في مرض موته فخرجت بدان من الماء فاخذت الصندوق وقال ان مالوك البحر أخبروني
 أنهم يحفظون كتبى حتى يخرجوها بين يدي الساعة فيحيوا بها الشريرة بعد اندراسها توفي
 سنة ٢٥٥ ومثله كشف الظنون وقال المناوي مات في حدود العشرين والثلاثمائة
 محمد بن مسلم بن عبد الرحمن القنطري الصوفي الكبير مري في البردين وشيخ الورعين الزاهدين

الله تعالى عنه كنت جالسا في بيتي فوق لي ان الجنيد بالباب فنفيت عن قلبي ذلك فومع ثانيا وثالثا فخرجت فاذا بأبا الجنيد فقال لم تخرج بالخاطر الاول (وقال) الشيخ ابو العباس بن مسروق رضى الله تعالى عنه دخلت على شيخ من أمهانا أعوده فوجدته على حافة فقلت في نفسي من أين يرتقى هذا فقال يا أبا العباس دع عنك هذه الخواطر الدينية فإنها أظافا خفية كل هذا رويته في الرسالة مع غيره مما لا يطول بذكره (روى) رويته عن الشيخ أبي عبد الله القرشي رضى الله تعالى عنه قال هجم أهل الشرك بلاد الأندلس على قرية من قرأها فدخلوها غرة فبوا أهلها وأخذوا في طرقتهم أسارى عديدة فأنزعج أهل الأندلس لذلك وبلغ الخبران لاسارى برحى لهم الحشيش مع الخيل وهم متكئون فبأكلون بأفواههم كخرى البهائم فأبقت في بعض تلك البالي عند الشيخ أبي اسحق بن طريف رضى الله تعالى عنه فوضع الطعام بيننا ثم نفس بعد أن قال

وهو من مشايخ الجنيد ومن كراماته أنه كان له ابن أخت حدث فرأه يلعب بالطبول فدعا الله أن يميتة فأتى في يومه مات الشيخ سنة ٢٦٠ قاله المناوى
 محمد بن يوسف البناء أحد كبار الصوفية تقي ستمائة شيخ وكتب الحديث الكثير وكان يقول بمكة يارب أمان تدخل قلبي المعرفة وأقضي اليك فسمع قائلا أن أردت هذا فصم شهرا ولا تكلم أحدا ثم أدخل قبض من مرسى الحاجة فسمع قائلا من البئر يقول اختر أيا أحب اليك العلم مع الفنى أم المعرفة فقال المعرفة فقمم الفقر قيل قد أعطيت مات سنة ٢٨٦ قاله المناوى
 محمد بن اسمعيل المغربي أحد أئمة أبا راهيم الخواص انتهت إليه رئاسة الصوفية وتربية المريدين بالملكة العراقية ومن كراماته أنه قال ما رأيت طلبة منذ سنين كثيرة فكان بتقديم أمهات في الليل المظلم وهو حاف حاسر فاذا عمر أحدهم يقول يميناً وشمالاً وهم لا يرون ما بين أيديهم قال أبا راهيم بن شيبان ما رأيت أنزعج إلا يوماً واحداً كنعاني الطور وهو مستند إلى شجرة خروب وهو يتكلم علينا فقال في كلامه لا ينال العبد مراده حتى ينفرد فردا بفرد فأنزعج واضطرب ورأيت الصخور قد نكدت وبقى في ذلك ساعات فلما أفاق كأنه نشر من قبر مات سنة ٢٩٩ عن نحو مائة وعشرين سنة على جبل طور سيناء قاله المناوى
 محمد بن أجد بن سيد جدويه المعروف بالعلم أبي بكر التيمي العابد الزاهد صاحب الكرامات المشهورة والخواطر الماثورة محب قسا الجوى وحدث عنه وعن غيره وعن أبو زرعة وغيره كان من أكارب العلماء وساداتهم أقام خمسين سنة في الساقى ولا مدرج له ومحب البصري في المقابر يقاسون فلما مات محب الجوى فلما مات رجع للمقابر فبقى إحدى عشرة سنة لا يكلم أحداً وكان يذهب يصلى الجمعة فليقه إبليس يوماً فقال له يا غلام رجع فقد صليت الجمعة فرجع فرأى الشمس في كبد السماء غضى ولم يكلمه وحق الجمعة • وكان يمضى في اليوم أربعين ميلاً يختم فيه ختمه فتمت يوماً وغلبه الجوع وضعف وأتى في البرية على عين ماء ينبع فقص ودعا وأذبح يرسد ماء على رأسه فقالت سيدي أرسلني إليك بهدية وقال ابن قبلها فأتى فوجدت ضيقاً فاذأهم فرأيتنا معهما بيض مصلوق فتركهما ومضى جوعاً من سرعة الإجابة • ومن كراماته أيضاً أنه أقام أيضاً يشرب فاحتاج إلى الطهارة وقعد على الماء وبكى وقال يا سيدي قد علمت حاجتي للظهر يشق على تركه فظهرت له كيف من الحائط فيها كوز وقال خذ فاشرب فقال الطهارة أغلب على خذ الكوز فتوضأ وصلى وشرب فقام بعده ثمانين يوماً لم يحتج للشرب • وأضأه قوم فأتاهم بشواء وورقاق فقالوا ما هذا من طعامنا فقال ما طعامكم فقالوا البقل فأتاهم وبأكل الشواء وقاموا يصالون الليل ونام المعلم على ظهره الليل كله صلى بهم الصبح فظهر العتمة ثم قال أخرجوا بنا فتخرج فأتوا إلى البركة ففرش رداءه على الماء فعلى عليه ورفعه لم يصبه ماء ثم قال هذا حمل الشواء فبن حمل البقل • ومنها أن كلباً أتبع عابه فسقط ميتاً مات سنة ٣٠١ قاله المناوى
 محمد بن يعقوب العرجي أحد كبار الفارفين وأئمة العلماء العاملين صحبة الحارث المحاسبي ومن كراماته ما قاله قال خرجت من الشام على طريق الفازة فوقع في التيه فكنت بأما حتى أشرقت على الموت وإذا أنا برأهين يسيران كأنهما خرجا من مكان قريب يريدان دبراً فرياً قلت ابن تردان قال لا أدري قلت غنى ابن أبلنا قال لا أدري قلت أنثريان ابن أتما قال نعم نحن في ملكه وملككته وبين يديه فأقبلت على نفسي وأرغبها وأقول رابعان يتحققان بالنوكل دونك فقلت تأذنان في الصحبة قال ذلك اليك فتبعتهما فاجام الليل قاما إلى صلاتهما وقت إلى صلاتي فصليت المغرب بقم فضعهما

بسم الله ثم قال يا محمد أما بلغك ما بلغك ما على المسامين فقلت نعم فجلس يقص الخبر ويبكى حتى علا كآؤه ثم قال والله لأأكل طعاماً ولا يرب

الى الطعام وقال كل فأكمل
وأكلت معه وعجبت منه
كيف تركه ثم عاد اليه بعد
قسمه في ساعته ثم ان اخبر
وصل الينا بعد ذلك ان
الوقت الذي تكلم فيه
الشيخ صادق ان النصارى
سمعوا رجفة عظيمة
اعتقدوا ان عسكر
المسلمين دمهم فركبوا
خيولهم ونجوا بانفسهم
وتركوا الغنمة والاسارى
فخلص الله على المسلمين
انتهى كلامه (قلت) وهذه
القصية فيها كرامتان
ثنتان احدهما ابرار قسمه
وانهيك بها كرامة تخلص
بها الاسارى المسلمون
من الشدة العظيمة في
أيدي المشركين وفرج بها
الركب الشديد عن سائر
المسلمين العالمين بذلك
وأظهر بها العناية بالدين
والثانية اطلاع الشيخ
المذكور على ذلك مع
وقوع الكرامتين معاني
الحال (وروي) عنه
أيضا قال سألني الشيخ أبو
الربيع عن بعض ما كنت
أرى فأخفيت عنه شيئا
فقال أعلى تسترون الله لقد
رأيتك في طهرائك قبل
ظهورك (وقال) الشيخ
الكبير العارف بالله تعالى
أبو زيد القسرى رضى
الله تعالى عنه سمعت في

منى فلما فرغنا بحث أحدهما الارض بيده فاذا بما قد ظهر وطعام موضوع فتعجبت فقال اذن فكل
فأكلنا وشربنا وتمهلت للصلاة ثم نصب الماء فلم يرد قاما إلى الصلاة وأبأ على على حدة حتى أصبحنا
فسرنا إلى الليل فلما جن على الآخر صاحبه ثم دعا بدعوات وبحث الارض فنبع الماء وحضر الطعام
فلما كانت الليلة الثالثة قال يا مسلم هذه نوبتك فاستحييت ودخل بعضى في بعض وقلت اللهم انى أعلم
ان ذنوبى لم تدعنى عندك باهالكن أسألك أن لا تنفضني ولا تشمت هذين ببنينا محمد صلى الله عليه
وسلم وأمته فاذا بعين خارقة وسعام كثير فاكلنا وشربنا وأسألهما قاله المنساوى وقال اليافى سألاه
عماداه فاخبرهما فأسألهما

محمد بن السماك قال القسرى سمعت محمد بن عبد الله الصوفى يقول حدثنا أحد بنى على السائح
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مطرف قال حدثنا محمد بن الحسن العسقلاني قال حدثنا أحد بنى
الحوارى قال اشكى محمد بن السماك فاخذنا ماء واطلقنا به إلى الطبيب وكان نصرانيا فبينما نحن بين
الحيرة والكوفة استبقنا رجل حسن الوجه طيب الرائحة فأتى الثوب فقال لينا إلى أين تريدون فقلنا
نريد فلانا الطبيب نريه ما بن السماك فقال سبحانه الله نعتينون على ولئى الله بعد قال الله اضربوه
الارض وارجعوا إلى ابن السماك وقولوا له ضم يدك على موضع الوجع وقيل وبالحق أن زناؤه بالحق
نزل ثم غاب عنا فزهر فرجعنا إلى ابن السماك فاخبرناه بذلك فوضع يده على موضع الوجع وقال ما قال
الرجل فهو في الوقت فقال ذلك كان أخضر عليه السلام

محمد بن جعفر الحسيني قال الجيدى كان على دين وأقد التزمت بطلبه فأتى هذا القبر يعني قبر
الشرىف محمد بن جعفر وقرأت عنده شيأ من القرآن وبكى واذا بأمرأة سعت فدفعت إلى قلادة
ذهب وقالت لى خذ هذه القلادة لاجل صاحب هذا القبر فاخذتها وانصرفت فلم أمش الا خطوات
يسيرة واذا بصاحب الدين قد أقبل فلما رأى فى يدي يدها وقال لى رد لى المرأة القلادة التى أخذتها
منها فألقى هذا الاخر منها ونوابه فساأل عن سبب ذلك ومن أعلم به فقال رأيت صاحب هذا القبر
وعاهدنى على قصر فى الجنة ان صفحت عنك ثم انه كان فى يده ستة دراهم فدفعتها وقدر بقره
باجابة الدعاء وهو واقع فى مصر بجوار مشهد السيدة نفيسة من جهة الغرب وعليه قبة قاله السخاوى
محمد بن يوسف البولاقى كان اماما على اهل اهدا وقد افردها إلى النعوى جزأى مناقبه ومنها
ان امرأته حجت بولدها إلى البحر فجاء السودان فى مركب وأخذوا الصبي وجعلوه فى المركب ومضوا به
فى البحر فتملقت المرأة بالشيخ وهو خارج من معبده وأخبرته ان السودان أخذوا ولدها وانهم فى تلك
السفينة فقصد الشيخ إلى جهة البحر ثم قال يارب اسكن فسكن بقدره الله تعالى ثم نادى أصحاب السفينة
ردوا الصبي إلى أمه فابوا ومضوا فقتل يأسفينة فى فوقفت ثم مشى على الماء وأخذ الصبي من السفينة
وأحضره إلى أمه . قيل وكان رجلا دغا فاجأ اليه عصف فبعت الخليفة فاخذه فدخل عليه خادمه
وقال قد أخذوا العصف فهل تأذن لى أن أذهب إلى القادشأ خذه فقال له اجلس فهم برونه عليك
فلهما أخوه وجدوه بحجارة فقلوا ان ههنا من بركة الشيخ فردوه اليه فاذا هو عصف وهذا الشيخ محمد
ابن يوسف البولاقى شيخ فى عبد الله السكر وروى الذى كان يعتقد كافر الا خشيدى قاله السخاوى
محمد بن محمد الادفوى كان من العلماء المشاهير ومن السبعة الابدال أدرك جماعة من أئمة القراء
وقرأ عليهم وله كتاب الاستغناء فى تفسير القرآن كتبه إلى أمير مصر فكتب الى جانبه الاستغناء عنه
ورده عليه فدعا عليه فلم يتم غير ثلاثة أيام مات فى مصر ودفن بالرافقة تربة الادفوى قاله السخاوى
أبو بكر محمد المالكي المصرى شيخ الشيخ عبد الصمد البغدادى قيل انه من السبعة الابدال

حكى عنه القرشى في تاريخه امر على امرأة متقدمة فقالت له هل معك شيء لله تعالى فقال لها ما مئى شيء من الدنيا ولكن هاتى يدك فقامت تمشى باذن الله تعالى وكان يقول المؤمن لا تمسه النار وان مسته لم تحرقه ولو لاني اخاف الشهرة قد دخلت بدى في النار مائة مرة واخرجهت فلا تحترق قاله السخاوى

محمد بن عبد الله البرازى **هـ** وقيل انه البرازى الذى ذكره الشيخ ابو الفرج بن الجوزى قال كان رجل بزاز مررت به امرأه فاجبتته فقال لها لك زوج فقالت لا فقال هل لك ان تزوجك ولا آتيك الانهار قالت نعم فتزوجوا ولم يعزل وزجه فقامت معه مسنة فقالت وزوجته لم يزل سيدى كان ياتنا نهرا وله مدة لم يفعل ذلك فاذهى اليه وانظرى اذا قام من الخانوت اى يذهب فذهبت الجارية وجلست في مكان لا يراها سيداه فلما قام تبعته الى ان اتى الى دار ودخلها فاستغرت الجارية بمة الجيران فقالوا لها هاديه وله امرأه فعدت الى سيدتها فاخبرت بها فقامت معه سنتين ولم يقل له تزوجت قط فلما توفى واخذت ما خصها من ميراثه قسمته نصفين وقالت للجارية اذهبي بهذا المال الى بيت سيدك وقولى لها حسن الله عزاءك في بعلك فانه مات فانت الجارية الى المرأة وطرفت الباب فخرجت المرأة اليها وقالت من انت فقصة عليها القصة فقالت لها خذنى المال واذهبي الى سيدتك فان الرجل ملتنى ولم استحق من ميراثه شيئا فاخذت الجارية المال وعادت الى سيدتها فاخبرت بها فقالت قال السخاوى وهذا الحكيم من أغرب الحكايات ومن كراماته ان رجلا قال كنت فقيرا لا أملك شيئا فجئت الى قبر هذا الرجل فزرتهم فقلت يا صاحب هذا القبر انك لم تسم بزاز اسدى وأنا أشتى عليك ما ألبسه فاني فقير ولا شئ لي وقد تريت ثم عدت الى بيتي فلما كان الفداء تني والدي ومعهما قصيص ومراويل وقالت مضيت الى أصحابي فقالوا ألك ولد قالت نعم قالوا فادفني هذا له ثم قلت في نفسي كساء أرقديه فلما أصبحت مضيت الى قبره وزرته وحدثته حديث والدي وقالت يا شيخ جزاك الله عن خير ما بقيت أشتى كساء أرقديه ثم دعوت الله عنده ثم جعلت فيديا فألقى الطرييق واذا بانسان بالولى كساء فاخذته وحدث الله تعالى وشكره ولم أنقطع عن زيارته قاله السخاوى

أبو عبد الله محمد التكرورى **هـ** المالكي كان يتكلم في أحوال الفقه على مذهبه ومذهب الامام الشافعي وكان فقيها فصيحا وكان أمير مصر يسي اليه ويسأله الدعاء وكان قد أصيبت عينه فقال الله أن يرد هاه عليه فعاد اليه بصره كما كان وأرسل اليه كافورا لاخشيدي ما تعدني ان فاطمه رسول الله الجنون فعاد الرسول الى كافور وقال أنرسلني الى رجل مجنون فقال له كافور ليس هو مجنونا بل انما هو رجل يقوم الليل ويصوم النهار ثم أخذ كافور الرسول وطاف به في الليل على جماعة من الصالحين ثم أتى الى ابن جابر شيخ التكرورى وطلب اليه التكرورى فمجداه فخر جارا واذل رجل يصلي فظنرا اليه فاذا هو التكرورى فقبعا حتى أتيا الى درب فوجده مغلقا فقال له كافور ما هذه عادتي منك تغلق في وجهي الباب واذا بالباب فتح وخرج الشيخ وخرجنا خلفه حتى أتينا المقبرة ثم قام يصلي ثم انصرف فاذا وحش قد جاء ومغرم موضع صلاته مات في مصر ودفن في جانب مقبرة بني كندة بالبقعة من الجهة الغربية قاله السخاوى

أبو عبد الله محمد الواظ **هـ** كان يسكن الخشايين بمصر وكان الناس يأتون اليه يوم يجلسون تحت منزله فيقطعهم ثم طافه قبل انه وعظم له ليل من الليالي فاهتز منزله خمس مرات كالستيع اذاهر السماع وكان يقول يستحب للقاضي حضور مجلس الذكر لعله أن يكتب بعد قسوة قلبه لينامات في مصر ودفن في البقعة بالقرب من قبر الامام أبي رداة صاحب سعيد بن المسيب والى جانبه قبر صغير به بيت كاتب رجلا على وجه الارض فلما حضر جماعة من الزوار ووجدوا على هذه الحالة جالوا ربا كثيرا

القادر رضي الله تعالى عنه انه ذهب الى شخص وقال لفلان عنديك طعام وذهب اتني من ذلك بكذا اذهب وكذا اطعام فقال الرجل

الاولات بالجلسة والنار وكانت الجاعة ترى له فضلا على صغر سنه وكان في قلبه منسه شيء فانفق ان استدعا بعض الاخوان الى منزله فنحن تناول الطعام والشاب معنا اذ صاح صيحة منكسة واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشكه من سمعه انه عن امر فصار آيت مابه من الان عاج قات في نفسى اليوم أجوب صدقه فالحمد لله سبحانه السبعين الالف ولم يطالع على ذلك أحد الا الله تعالى فقلت في نفسي الاثر حق والدين روده لنا صدقون اللهم السبعين الالف فدا هذه المرأة أم هذا الشاب فما استتمعت الخاطر في نفسي الان قال يا عم هاهي أخرجت الجديته الجديته خضلت قائدان اعاني بصددق الاثر وسلامتي من الشاب وعلى بصدقه (وعما) رؤيته عن الشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله تعالى عنه في العوارف ما سمع به عن الشريف الحبيب النسيب ذي الجند والمفاخر الشيخ الكبير العارف بالله تعالى عبيد

اليه بالشي طلب فلما وقع التصرف منه جاء مكتوب من صاحب الوديعة وهو غائب في بعض نواحي العراق ان اجل الحد الشيخ عبيد القادر كذا وكذا القدر الذي عينه الشيخ عبيد القادر فعاتبه الشيخ بعد ذلك على توقيفه وقال طغنت بالفقره ان اشارتهم تكون على غير هجة (قلت) وكذلك روى مسندا من ثلاث طرق عن جماعة من الشيوخ في كتاب مناقب الشيخ عبيد القادر المذكور انه ارسل اليه بعض الشيوخ جماعة من اصحابه وقال لهم اذهبوا الى بغداد وقلوا لاشيخ عبيد القادر سلم عليك عبد الرحمن ويقول لك ان له امرين سنة في دركات باب القدرة فبارك الله ثم لا ادخل ولا خارجا فقال الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت جماعة من اصحابه اذهبوا الى الشيخ فلان وسجدون في طريقكم جماعة من اصحابه بشيهم الى بكدا وكذا فاذا اقيمتوهم فردوهم معكم فاذا اقيمتوهم فقولوا له يسلم عليك عبد القادر ويقول لك ان في السرقات ومن هو في السرقات لا يرى بعض

وجعلوه على رجليه ثم جازا بعد ذلك لاجل الزيادة فوجدوا الرجلين قد علت فوق التراب فقالوا يا قوم ما فينا غاص غير هذا ادعو الله ان يستر فضعو الله وتضرعوا فاستجاب الله تعالى دعاءهم واسترهما ولم تر يا بعد ذلك قيل وسبب ذلك انه فرس امير جله فدعت عليه قاله السخاوي محمد بن موسى أبو بكر الواسطي من كبار اتباع الجنيدي فرغاني الاصل كان رفيع المقدار على النار ومن كراماته انه سافر بحرا فانكسرت السفينة فبقي مع امرأته على لوح فولدت في تلك الحلة وعطشت جدا فرفع رأسه فاذا رجل جالس على الطوار ويد مسلسلة من ذهب فيها كوز من ياقوت وقال اشرب يا قمر يا قال فقلت من انت قال عبد لولاك قلت بم وصلت الى هذا قال بترك هو اى لرضا فاجلسني على بساط الفردانية كاتري ثم غاب عنى قاله المناوي محمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي الازدي الفقيه الحنفي انتهت اليه رياسة اصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه في مصر وكان من اكابر الائمة المشهورين قال الكندي للطحاوي دعوة محابة وكان يقول من طهر قلبه من الحرام فتحت له عتبة ابواب السماء ودخل عليه يوما امير مصر أبو منصور تكبير الجزري الشهير بالجبار فلما رأى الامام الطحاوي داخله الرعب فاحرمه وأحسن اليه ثم قال له يا سيدي اريد ان أزوجه بنيتي قال له لا فعل ذلك فقال له انك حاجة سال قال له لا قاله فهل أقطع لك رصا قال له لا قال له فاسألني ما شئت قال له وتسمع قال نعم قال حفظ دينك لئلا ينفلت واعمل في فكاه نفسك قبل الموت واياك ومظام العباد ثم تركه مضى فيقال انه رجوع من ظلمه لاهل مصر مات سنة ٣٧٢ في مصر قاله السخاوي محمد بن اسماعيل المعروف بخير النساء (من سامر انا باني بمجلسه الشبلي والخواص وكان أستاذ الجماعة قال بعضهم كنت عند خير النساء فجاءه رجل فقال لها الشيخ يا بكت أمس وقديت الغزل بدرهمين خئت خلقت خلفتهما من طرف ازارك وقد صارت يدي منقبضة على كفي قال فضحك خير وأما يدي الى يدي ففتحتهما قال امض واشترهما لعلك شيئا ولا تعذلك قاله القشيري وقال المناوي كان من اكابر مشايخ الصوفية اصحاب الكرامات وتاب في مجلسه الشبلي والخواص لما بصرا فيه من الخوارق والآيات وأصله من أهل سامرا ثم سكن بغداد ولما احتضر قال الملك الموت ففعا فاك الله حتى أصلى العصر فانك عبد مأمور وانا مأمور وما أمرت به ان لا يفوت وما أمرت به ان لا يفوت فصل في تشهده مات سنة ٣٧٢ عن نحو ثمان وعشرين سنة فهو من أقران الثوري وطبقته لكنه عمر طويلا محمد بن علي بن جعفر أبو بكر الكتاني البغدادى أحد ائمة الصوفية واكابر العارفين صاحب الجنيدي وطبقته ومن كراماته انه قال كنت بالبادية فرأيت فقيرا ميتا وهو يضحك فقلت له انضحك وانت ميت فقال لي هات يا أبا بكر كذا يكون محب الرحمن وقال رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت ادع الله لي ان لا يميت قلبي فقال قل كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت وقال كان في رأسي وجع فرأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال كتب هذا الدعاء اللهم بشيوت الربوبية وتعظيم الصلابة وبسطوات الالهية وبقدم الجبروتية وبقدرة الوحدةانية قال فكتبت وجعلته على رأسي فسكن حاله قاله المناوي وقال القشيري سمعت بأعبد الله الشيرازي يقول سمعت بالأنجم أحد بن الحسين بنحو زستان يقول سمعت أبا بكر الكتاني يقول كنت بطريق مكة في وسط السفة فاذا أنا بهميان ملا يتلمع دنانير فهمت أن أحمله لافرقه بمكة على الفقراء فهتف في هاتف ان أخذته سيلناك ففرك وهو من اصحاب الجنيدي مات بمكة سنة ٣٧٢

﴿ أبو بكر محمد بن سعدون التميمي ﴾ الجزيرى المتعبد ذكر أنه صلى عه الزمعي اثني عشرة
ركعة ثم نام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان مالكا واليت اختفاني الضحى فقالك
يقول انتا عشرة ركعة واليت يقول ثمانية فضر عليه الصلاة والسلام بين وركي ابن سعدون وقال
رأى مالكا هو الصواب ثلاث مرات قال وكان في وركي وجع فخر تلك الليلة زال عني وكان له برهان من
نور رضى عليه اذ صلى مات سنة ٣٤٤ قاله في نفع اطيب
﴿ أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي ﴾ الشافعي شيخ مشايخ الصوفية وأستاذ الاولياء المعارفين
وأحد أئمة الاعلام بعلم الظاهر والباطن ومن كراماته انه دخل بغداد فاقام فيها ربعين يوماً لا يأكل
ولا يشرب ثم خرج فوجد ظبياً على رأس بئر في البرية وهو يشرب وكان عطشاً فادنا من البئر فولى
الظبي فاذا بالماء أسفل البئر فقال يا سيدى ما لي عندك عمل هذا الظبي فسمع قائلاً بئس فمك فمضت
وان الظبي جاء بلا ركوة ولا حبل وأنت جئت بهما فخرج فاذا بالبئر لا ن فشرب وتطهر وملاً وكونه
وحجج ورجع فلم ينفذ ماؤها فدخل على الجند فها وقع بصره عليه قال لوصرت ساعة لنزع الماء من
تحت قدميك وجوى خلقك . وانظر يوماً بض البراهمة فقال البرهمي ان كان دينك حقة فاعمال أصبر
أنا وأنت على الطعام أربعين يوماً فها قال كلها الشيخ وعجز البرهمي . ودعا بهمى آخر إلى المكث
تحت الماء مدة فبات البرهمي قبل تمامها وأتاهما هو مات سنة ٣٧١ قال الذهبي وقد جاوز المائة
وحكى عن الامام الشافعي قولاً أن الخشوع شرط لصحة الصلاة قاله المنائى وقال الامام الباقر قال
الشيخ كنت مدة مديدة أسبغ على وجه الارض للالتقاء بالبدلاء فسمعت من السباحة والسفر
فرجعت إلى بلد اصطرخ فارس فدخلت ديرة الصوفية رأيت جماعة من المشايخ وبين أيديهم ما كحل
وهم تسعة نفر منهم الحسن بن أبي سعد وأبو الازهر بن حيان وجماعة فوقف ساعة فتوضأت فلما
فرغت وسعوا إلى الفقدت معهم وتناولت كما كانوا يكونون ثم نفرنا ففقدت ركعة رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام يقول لى يا ابن خفيف من كنت تطهرهم وترجو مجالستهم هم هؤلاء في هذه البلد
وأنت منهم فطالبتنى نفسى أن أخبر القوم بما رأيت فعلا في منهم وقار وهيئة فلم ألبث ساعة من النهار حتى
قابلى الشيخ أبو الحسن بن أبي سعد وقال يا أبا عبد الله أخبرهم بما رأيت في المنام فأخبرتهم ففقدوا
في البلد ان حين فشا الخبر . وقال ابن بطوطة في رحلته كان كبير القدر في الاولياء شهر الله ذكر وهو
الذى أظهر طريق جبل سر نديب بجزة سيلان من أرض الهند بحكى أنه قصد مرة جبل سر نديب
ومعه نحو ثلاثين من الفقراء فاصابهم جماعة في طريق الجبل حيث لا عمارة ولا هواع الطريق وطلبوا
من الشيخ أن يأذن لهم في القبض على بعض الفيلة الصغار وهي في ذلك المحل كثيرة جدا ومنه تحمل
الى حضرة ملك الهند فنهاهم الشيخ عن ذلك فغلب عليهم الجوع فتعدوا قول الشيخ وقبضوا على فيل
صغير منها وذكوه وأكوا الجموع تمنع الشيخ من أكله فلما ناموا تلك الليلة اجفعت الفيلة من كل ناحية
وأنت الهم فكانت تنهم الرجل منهم وتقتله حتى أنت على جميعهم وشتت الشيخ ولم تعرض لهواخذ
فيل منها ولف عليه خرطومهم ورمى به على ظهره وأتى به الموضع الذى فيه العمارة فلما رآه أهل تلك
الناحية عجبوا منه واستقبلوه ليصرفوا أمره فلما قرب منهم أمسكه الفيل بخرطومهم ووضع من ظهره
الى الارض بحيث يرونه فاذا اليه وتمسحوا به وذهبوا به إلى ملكهم فرفوه خبره وهم كفار وأقام
عنده ما يما ذلك الموضع على خور يسمى خور الخيزران والخور هو النهر
محمد بن محمد بن اسمعيل الصوفي البغدادى الواعظ المعروف بابن سمعون قال الخطيب كان
واحده دهره وفريد عصره في الكلام على علوم الخواطر والاشارات ومن كراماته انه قصد بيت

خروج النشرف الفلاني
في الليلة الفلانية لك على
يدى خرج وهو نشرف
الفتح وبامارة ان خلع
عليك في الدركات بمحض
التي عشر ألف ولى الله
تعالى خلع لولابه وهي
فرجية خضراء طرازها
سورة الاخلاص على يدى
خرجت لك قاتمهوا الى
نصف الطريق فوجدوا
أصحاب الشيخ عبد الرحمن
فردوهم وأتوا اليو باهوه
رسالة الشيخ عبد القادر
فقال صدق الشيخ عبد
القادر سلطان الوقت
وصاحب التصريف فيه
(فات) وكذلك قد اشهر
عن الشيخ الكبير أبى
الغيث الشهير رضى الله
تعالى عنه انه قال له الفقراء
ذات يوم نشسته اللحم
فقال اصبروا الى اليوم
الفلاني وكان يوم سرق
يا نيه اتوا فلما جاء
ذلك اليوم جاء الخبر ان
قطاع الطريق أخذوا
الفاصلة ثم جاء بعض
القطاع الحرمية بمحب
وجاء آخر منهم شور فقال
الشيخ للفقراء تصرفوا
فيه واخلوا رأس الثور على
حاله فصرفوا واحضروا
العيش ففتح الفقهاء
فدعاهم الفقراء الى الأكل
فامتنعوا فقل الشيخ

نور انهب فقال لما الشيخ
قد وصل الى الفقراء
متاعهم وقال لصاحب
الشور تعرف ثورك اذا
رايت رأسه قال نعم فامر
الفقراء باحضاره فلما رآه
قال هذا رأس ثوري به
فبقى الفقهاء يصرخون يدا
على يد لما على ترك
موافقة الفقراء (قلت)
ومن أمثال ما ذكرناه
رأياه من الشيوخ وما
رويناه عنهم وملاؤه غيرنا
أوروا عنهم فاعاد علينا
ملا بصحي هبهات كيف
يحصي ماصد عن جميع
الشيوخ وتلامذتهم
وسائر الأولياء والصالحين
في جميع البلدان وفي جميع
الازمان وفرد شيخ
تلامذه الصغار اربع مائة
تلميذ كلهم مكاشفون
ومع كل واحد منهم نحو
من خمس عشرة سنة
روى ذلك الشيخ الجليل
العارف بالله تعالى صفي
الدين بن أبي المنصور رضي
الله تعالى عنه في رسالته
عن شيخه السيد الجليل
الشيخ الكبير العارف
بالله تعالى أبي العباس
الحرار بالحاء المهمة والراء
المكررة قال دخلنا على
الشيخ في أجاب الابدليسي
رضي الله تعالى عنه ونحن
جائعة من الدردين قصدا

القدس وحل في صحبته ثم اصابه حانيا فطال به نفسه ما كل الرب قابله عابها بالوم وقال من ابن لنا
في هذا الموضع بالرب فلما جاء وقت الفطر فتحه فوجده رطبا فلم يأكل منه فلما جاء الغد فتحه للفطر
فوجده غمرا على حاله . ومنها ان رجلا لحقته ضائقة فلم يجد عنده غير خرقه فغلبها وذهب لبيعها
فخسر بمجلس ابن سمعون فقال في نفسه احضر المجلس ثم انصرف فابيعها فلما أراد الانصراف
ناداه لان مع الخفين فان الله بأتيك برزق فكان كذلك . ومنها ما ذكره ابن باديش في كتابه اثبات
كرامات الأولياء عن أبي طاهر محمد العلاف قال حضرت أبا الحسن بن سمعون يوما في مجلس الوعظ
وكان أبو الفتح القواس قاعدا بجانب الكرسي فغشبه النعاس ونام فامسك ابن سمعون ساعة حتى
انقضى أبو الفتح ورفع رأسه فقال له ابن سمعون رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في نومك قال نعم قال
لذلك أمسكت عن الكلام خوفا أن تنزعج وتقطع ما كنت فيه اه قال الجلال السيوطي وهذا
يشعر بان ابن سمعون رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطة لحاضروا وأبو الفتح في نومه مات
سنة ٣٨٧ ودفن في داره ثم نقل بعد ثلاث وثلاثين سنة فوجد كفته لميل وقال بعضهم أخرج
الى قبر أحد بن حنبل وأكفناه فتتقع كادفن قال المناوي

محمد بن الحسين بن موسى الأزدي أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري من كراماته ما قال
القشيري كنت بين يدي الدقاق فمرى حديث أبي عبد الرحمن وأنه يقول في السماع موافقة للفقراء
فقال مثله حالة لسكون أولي به امض اليه تجد قاعدا في بيت كتبه وعلى وجه الكتب مجلدة صغيرة فيها
أشعار الحسين بن منصور فها تموا ولا تقل له شيئا فدخلت عليه فاذا هو كذلك فلما قدمت أخذني الحديث
وقال بعض الناس ينكر على واحد من العلماء آخر كفته في السماع فيينا ذلك الانسان خاليا وهو يدور
كلنا وجدنا له عن حاله فقال كانت مسألة مشككة على فظفري معناها فلم أعملها حتى قت أدور
فقلت مثل هذا يكون حالم قال القشيري فلما رأيت ذلك منها تحيرت كيف أفعل بينهما فقلت
لا وجه الا صدق فقلت ان أباع لي وصف هذه المجلدة وقال اجعلها لي من غير علم الشيخ وأنا أخافك
ولا تمكن مخالفتها فأمر بامر فأخرج أجزاء من كلام الحسين وفيها انصف له سماه الصبور في نقص
الصور وقال اجعلها لي مات سنة ٤١٢ قال المناوي

أبو عبد الله محمد بن قنوح بن عبد الله الأزدي الجدي نسبة لجده جيد الاندلسي صاحب الجع
بين الصحاحين الامام الحافظ توفى ببغداد سنة ٨٨٨ رحمه الله تعالى قال ابن ما كولا
صديقنا أبو عبد الله الجدي من أهل العلم والفضل والتيقظ لم ير مثله في عفته وزهاته وورعه وتشاغله
بالعلم وكان أرحم مظهر بن رئيس الرؤساء ان يدفنه عند قبر بشر الحافي خالف وصيته ودفنه في مقبرة
باب البزر فلما كان مرة مظفر في النوم كأنه يعاتبه على مخالفته فقل في صفر سنة ٤٩١ الى
مقبرة باب سبجود دفن عند قبر بشر وكان كفته جديدا وبدنه طرياقا فوجده من راحة الطيب قال
في نصح الطيب (تاج العارفين أبو الوفا محمد بن محمد الشهير بكابيس) ذكر التاذي في كتابه فلاند
الجواهر بعد ان اثنى عليه كثيرا ان اسمه محمد بن محمد بن محمد بن زيد الحلواني الشهير بكابيس وأنه
أخذ الطريق عن شيخه الشيخ محمد الشنكي وكان في أول أمره يقطع الطريق وسبب توبته انه جاء
الى ضيعة فاخذ مواشيا وكانت مجاورة للشيخ الشنكي فجاء أهل الضيعة اليه وقالوا يا سيدنا قد أخذ
مواشينا وما نحن نلحقه فقال لخدمته انض اليه وقل له الشيخ أبو محمد الشنكي يدعو لك تتوب الى
الله تعالى وترد مواشينا هؤلاء فلما جاءه الخادم فنظر اليه فاعفى عليه ثم أفاق فوجد رأسه على ركة
الشيخ تاج العارفين فقال له ايش قال لك الشيخ فقال له سيدى يقول لك تتوب وترد المواشي على

أهلها قال نعم أتوب ثم رفع رأسه إلى السماء وقال وحيا بك أتوب ثم حزق أتوبه ورد المشافرة على أهلها وقال للخدام امض وقل للشيخ نعم يحيى فعاد الخدم وأخبر الشيخ بذلك فدل من حضر ياسيدي ما يحيى فقال الشيخ بل يحيى أبو الوفاء ما يكذب فإذا به قد جاء فقام إليه الشيخ وعانقه وأخذ عليه الهدى وألبسه ثوباً وبأجلسه إلى جانبه فلما كان وقت الظهر أذن المؤذن فقال له الشيخ أبو الوفاء اصبر بعد ما أذن ذلك العرش فقال له بأب الوفاء بسط الله تعالى لك بساط العلم وتكلم على الناس فقام الشيخ أبو الوفاء ودخل بغداد وادى له المنادي من السماء قوموا إليه فاقبلت عليه الحلق أقبالا عظيماً وروى عن الشيخ عز أنكر رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله ما تقول في أبي الوفاء قال بسم الله الرحمن الرحيم ما أقول فيمن أباهي فيه الأهم يوم القيامة وأوخ وفاته في ٢٠ ربيع الأول سنة ٥٠١ وقال السراج قال الشيخ عبد الرحمن الطفسوحي رحمه الله قلت في وقت غلبة ما بقيت أذهب إلى قلمية نالوا حاجة في فيها أعني شيخنا تاج العارفين أبو الوفاء رضى الله عنه ثم استغفرت الله تعالى وأتبته فلما رأى قال تقول كذا وكذا قالت نعم قال أي وقت هو الآن قلت الظهر فرفع أصبعه الوسطى على المسبحة وقال انظر أي وقت هو فإذا أنا نظرت لليل الأليل فقلت الآن في نظري ليل فتزع خاتم و رفع طرف سجادته وأقلته من يده وقال انظر أين ذهب فإذا هو في نار في هو من الأرض فنهائي منظره فقال وعزة العزيز لولا شفقة الأبوة لقد كنت مكانه وله كرامات كثيرة أفردت بالتأليف وهو من الترجسية طائفة من الأكراد سكن قرية من العراق يقال لها قلمينا وتوفي بها وقد جاوز الثمانين

عبد محمد بن محمد الطوسي الإمام أبو حامد الغزالي ذكر سيدي يحيى الدين بن العربي في كتابه روح القدس أن أبا عبد الله بن زين بن بابشيلة وكان من أفضل الناس وقد اعتكف على كتابي حامد يعني الغزالي ولكنه قرأ ليله تأليف أبي القاسم بن أحمد في الرد على أبي حامد فعني فسجد لله تعالى من حينه ونصير وأقسم أنه لا يقرأ ما بدأ يذهب به فرد الله عليه بصره وقد ذكر سيدي يحيى الدين هذه الحكاية كرامة لابي عبد الله بن زين بن اعتناء من الحلق به وتذبه باله رضى الله عنه وعن الإمام الغزالي وعن سائر أولياء الله قال المناوي ومن كراماته ما خرج به اليافي عن ابن الملق عن العرش عن المرسى عن الشاذلي عن الشيخ بن حراز أنه خرج على أصحابه معه كتاب فقال أنصرفه قال هذا الاحياء كان الشيخ المذكور يعطين في الغزالي وينهى عن قراءة الاحياء فكشف لهم من جسمه فإذا هو مضر وبب السياط وقال أتاني الغزالي في النوم ودعاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقفنا بين يديه قال يا رسول الله هذا زعيم أتى أقول عليك ما تمقل فأمر بصر في فصرت ومنه قال العارف الشاذلي وأبى المصطفى صلى الله عليه وسلم في المنام بأبي عيسى وموسى بالغزالي وقال هل في أمكنة شله قالا لا وأبى العارف الكبير الخبي أحد الصياد أبواب السماء مفتحة ونزل عسيه من الملائكة ومعهم خلع خضر ودابة فوقفوا على رأس قبر وأخرجوا شخصاً منه وألبسوه الخلع وأركبوه الدابة وصعدوا به إلى السماء سماء سماء حتى جاوزوا السموات كلها وخرق بعدها سبعين حجاباً قال فتعجب من ذلك وأردت معرفته فقبيل لي هذا الغزالي ولا علم لي إلى أين انتهى وشهده المرسي بالصديقية العظمى قال المناوي ولما أتاني القاضي عياض بأحوال الاحياء بلغه فعنا عليه فأت وقت الدعوة في حماماً فاقول بل أمر المهدي بقتله في الحمام وكانت وفاة الغزالي سنة ٥٠٥

مباشرة تتعاقب القصيدة المنفرجة للإمام الغزالي رضى الله عنه

قال العارف بالله سيدي السيد مصطفى البكري رضى الله عنه في كتابه السوف الحداد في أعناق

فقال ثم شرب من مياه مختلفة دخل من أجه التغير ومن أقصر على ماء واحد سلم مزاجه من التغير (قل) أبو العباس المذكور ورأيت من أصحاب الشيخ أبي أحمد أو بعمائة شاب كانوا في سن خمس عشرة سنة أو نحوها وكلهم مكاشفون فلما كان بعض الأيام بعث الشيخ خادمه إلى فغيت إليه فوجدت عنده جماعة وهو يتكلم فلما جلست أخذت وشهدت الشيخ قائماً على رأسي ودعه قدوم وهو يهدني وأنا أشهد أعضاء تتفرق على الأرض إلى أن وصل إلى كعبتي ولم يبق في شيء الا شمله الخدم ثم أخذ يبنيني بناء جديداً من كعبتي صاعداً إلى أن بلغ دماغي ثم قال قد استغثت فسافر إلى بلدك فسافرت فلما خرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العداوى كشفاً بحيث لا يحتاج عني منه شيئ رضى الله تعالى عنهما (قلت) قوله أخذت هو بضم الهمزة وكسر الخاء وسكون الالاء المجتمين وضم التاء المنشاء من فوق ومعناه غيبت عن نفسي وعن هذا العالم وكشعلى

عالم الميكوت (قلت) ومن اطلاع الله سبحانه علمه على منشاء من الحوادث قبل حدوثها ماري مسند في كتاب مناب الشيخ عبد

أكثر الليل أنزق حاجة له فخرج من داره ليلته فناولته ابريقا فلم يأخذه وقصده باب المدرسة فافتتح له الباب فخرج وخرجت خلفه ثم عاد الباب مغلقا ومشى الى أن قرب من باب بغداد فافتتح له الباب فخرج وخرجت معه ثم عاد الباب مغلقا ومشى غير بعيد فاذن في بلد لا عرفه فدخل فيه مكايا شبيها بالرباط واذنيه ستة نفر فيأدر والى السلام عليه والتجأت الى سارية هناك وسمعت من جانب ذلك السكان أنينا فلم يلبث الا يسيرا حتى سكت الاين ودخل ورجل وذهب الى الجهة التي سمعت منها الاين ثم خرج يحمل شخصا على عاتقه ودخل آخر مكشوف الرأس طويل شعر الشارب وجلس بين يدي الشيخ فأخذ عليه الشيخ الشهادتين وقص شعر رأسه وشاربه وألبسه طاقية وسماه محمدا وقال لأولئك النفر قد أمرت أن يكون هذا بدلا عن الميت قالوا سمعنا وطاعة ثم خرج الشيخ وتركهم وخرجت خلفه ومشينا غير بعيد واذن من عند باب بغداد فافتتح كأول مرة ثم

أهل الزندقة والاحاد ولقد من الله تعالى على عبده الخاني والمصرف القصر المتوفى أيام تبليضي هذه الرسالة (يعني كتابه السيوف الحداد المذكور) وكنت يبست منها أربعة كراريس روية الحبيب الاعظم والطبيب الانعم صلى الله عليه وسلم في المنام وذلك يوم الاربعاء السابع من محرم الحرام عام ١١٣٤ وكان ذلك نهارا فرأيت كأنني مجاور في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام وفي كل يوم تردد على الحجر النبوية والوقوف بين يدي خ. بر البرية لالتماس بركاته التامة وامداداته العامة فجت على العادة فرأيت غلاما أعرفه قد وقف قبالة الشباك الشريف وهو يصضح غافلا عن احترام ذلك المقام المنيف فاهترته وقلت له أفي مثل هذا المقام يكون الضحك فارتج الفلام ثم انى اعتراني حال وبكاء بنحيب وأنا نادى يا رسول الله نداء صب كثيب فرأيت ذاته الشريفة قد تمثلت لي في صورة منيفة وعلى رأسه الشريف عمامة خضراء قد علها من المهابة والانوار ما يحل عن الوصف قدرا فأكبت عليه ما قبل يديه فاحتى على وقال ساعدنا وقال ساعدنا فقلت بماذا يا رسول الله فقال قل لا اله الا الله وأظنه كرهنا لثنا وقل الله وأظنه كرهنا كذلك فأت على الرأس والعين يا رسول الله وقلت في نفسي الحمد لله الذي اتفق في من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه بهذين الاسمين وأضمرت في نفسي اني اشتغل بهما امتثالا لأمره صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام اقرأ قصيدة الغزالي فهمت أنها

الشدة أودت بالهيج * يارب فجهل بالفرج

قال صلى الله عليه وسلم وزد فيها ثلاثة أبيات فقلت على الرأس والعين يا رسول الله ثم مشى فتبعته فقلت يا رسول الله اني علمت قصيدة على وزن قصيدة الغزالي وقد كتبتها آخر ورد السحر فقلت فيها

بالدات بسر السربن * أفاضلك في منك رجي
بحقيقةك العظمى ربي * وبنور النور التبلج
بعاء كنت به أزلا * بمحمد من جال البلج

فقال صلى الله عليه وسلم من أين لك هذا المدد فقلت منك يا رسول الله قال نعم ثم قال اقرأ قصيدة الغزالي فقلت على الرأس والعين ولم أزله سايره حتى وصات الى باب السلام فارتدت أن وأدعوه وأنصرف فانحبت لتقبيل يده الشريف ففاحتني على فزلت على أقدامه الشريفة وأنا أبكي وكأني غائب مدحوش من هيئته وكشفت رأسي وأمسكت ماعليه يدي اليمنى وصرت أسمع وجهي ورأسي بدون حائل على أقدامه الشريفة والبقاء غاليين ثم انى لما أردت الخروج لم أوله ظهري حتى غيب عني وصرت أقول في نفسي من أنت حتى تحاطبك سيد الانام ويحنو عليك ويتلف معك بمثل هذا الكلام وأنا أبكي فواجهني بعض الاخوان وأخبرني ان الفلام الذي زوجه أخبر ان فلانا حصل له مدد من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال انه خرج قبل أن يرى شيئا ولم يكن في المسجد أحد فحدث الله سبحانه على هذه النعمة وحمل الشاهد من هذه الرؤيا قوله صلى الله عليه وسلم من أين لك هذا المدد وقولي منك وقوله صلى الله عليه وسلم نعم وقوله عليه الصلاة والسلام اقرأ قصيدة الغزالي فهمت منه ان هناك شدة استحاصل وأمرني ان أسأل تجييل الفرج فامضى ذلك اليوم والذي بعده حتى حصلت شدة عظيمة ويوم وقوعه رآه صلى الله عليه وسلم بعض اخوانا وهو في السماء السابعة لكنه عليه الصلاة والسلام في حركة فسأل رجلا هناك فقال انه في حركة الشفاعة وفهم انها في الفقير انتهى كلام سيدي مصطفى البكري بحروفه وقد نقلته من نسخة مكتوبة بخط السيد أحمد بن مصطفى بن أبي بكر سنة ١١٣٦ بعد هذه الرؤيا بستانين وهي نسخة الشيخ المؤلف التي وضعها في حياته مع جملة كتبه من مؤلفاته

وغيرها بخطوطه وغيرها في زاوية آل أبي السعود في القدس الشريف في جوار المسجد الأقصى وقد أحضرها إلى الأخ الفاضل الشيخ رشيد أفندي أبو السعود في أول ربيع الأول سنة ١٣٢٤ وكتب على هامش هذه النسخة فوق البشارة المذكورة من لسان الشيخ رضي الله عنه ماصورته والابيات التي زدها فيها أمثالا لأمره المطاع صلى الله عليه وسلم بعد أن تتبعها فرأيت المؤلف صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلحق به الخلفاء كفاعل أبو عبد الله النحوي في قصيدته

* اشتد أزيمة تنفري * فالحقها بعد قوله

فعلية صلى الرب على * من الأيام مع الحجج

فقلت

وعلى الصديق خليفته * وكذا الفاروق وكل نجى

وعلى عثمان شهيد المأ * روق روق أعلى الدرج

وأبي الحسين مع الأول * دكنا الأزواج وكل شجي

اتمى وهذه قصيدة الامام الغزالي رضي الله عنه

السدة أودت بالهيج * يارب فحجل بالفرج

والانفس أمست في حرج * ويدك تفرج الحرج

هاجت لدعائك خواطرنا * والويل لها ان لم تهج

يا من عود اللطف أعد * عادتك بالطف الهيج

وأغلق ذا الضيق وشدة * وافتح ماسد من الفرج

عنجانك تقصده * والانفس في أوج الوجع

والى افضالك يا أملى * يا ضيقتنا ان لم نفع

من للهوف سواك يث * أو لظطر سواك نجى

واسألتنا ان تطردنا * عن بابك حتى لم نلج

فلكم عاص أخطا ورجا * ك أبعث له مامنك رجي

* ياسيدنا يا خافنا * قد ضاق الحبل على الودج

وصبادك انحموا في ألم * ما بين مكرب وشجي

والانفس صارت في حرق * والاصين غارت في الحج

والازمة زادت شدتها * يا أزمة علك تنفري

جشاك بقلب منكسر * ولسان بالشكوى لهج

ونظف الزلة في وجعل * لكن برجائك معزج

فكم استثنى من كرم ال * لذب بنشر الرحمة والارج

* وبعينك ما نفاة وما * فيه الاحوال من المرج

والفضل أعم ولكن قد * قلت ادعوني فلتنهج

* فبكل نبي نبال يا * رب الارباب وكل نجى

وبفضل الذكر وحكمته * وبما قد اوضح من نهج

وبسر الاسرف اذوردت * وضياء النور المتبلج

وبسر اودع في بطء * وبماني راح مع زهيج

* وبسر الباء وثقلها * من بسم الله لى التهيج

فهم الابدال وصاحب
الانين سابعهم كان مريضا
فما حضرت وفاته جئت
أحضره وأما الرجل
الذي خرج يحمل شخصا
فأبو العباس الحضرة عليه
السلام ذهب به ليتولى
أمره وأما الرجل الذي
أخذت عليه الشهاداتين
فرجل من أهل
القسطنطينية كان نصرانيا
وأمرت أن يكون بدلا
عن المثنى فأتى به وأسلم
على بدى وهو الآن منهم
وأخذنى أن لا أحدث
أحد بذلك وهو حى
(قلت) وقد أخبر خلائق
منهم بموتهم وموت كثير
من الناس في أزيمة وأمكنته
معيئات وباشياء تقع بعد
موتهم فوقع جميع ذلك
على وفق ما أخبروا (من
ذلك) ما أخبرني بعض
أهل العلم الصالح من أهل
البحرين ان الشيخ أبي الفيث
وقفت بين يديه مغشية
فذهبت ووقفت فلما أقافت
طلبت التوبة ومهبة
الفقراء وكانت من المنزعات
وأهل الزعومات فقل لها
الشيخ انا بذبحك تصبرين
على التبع فقال نعم
فامرأها أن تسقى الماء
للفقراء ففعلت سنة أشهر
تحمل الماء على ظهرها
فذهبت وتبدلت عن

حالة الاول ثم قالت للشيخ اني قد اشتقت الى ربى فقال لها الشيخ يوم الخميس تلقين ربك فأتت يوم الخميس رجلا الله تعالى (وعن

المهمة موصوف في اليمن
فمات فيه (وقد) تقدمت
في هذا الفصل الحكاية
المشهورة في الكتب
المشهورة عن الفقير
الذي قال أنا غدا أمت
وقت الظهر (وقال) بعضهم
صحبت خيرا الناس فقال
لي قبل موته بمائة أيام أما
أمت يوم الخميس وقت
المغرب وأدفن يوم الجمعة
قبل الصلاة وستدني هذا
قال فأنبته الى يوم الجمعة
فلقيني من خبرتي بموته
فخرجت لاحضر جنازته
فوجدت الجنازة قد
أخرجت قبل الصلاة كما
ذكر (والمشهور) أن
الشيخ سهل بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه فل
مات شاه بن شجاع
الكرماني رضي الله تعالى
عنه في وقت وافق وقت
موته وغير ذلك مما هو
خارج عن الحضرمي (وقد
قيل) في تفسير قوله تعالى
ان في ذلك لآيات للتوحيدين
أى المتفرسين (وفي
الحديث) عن النبي صلى
الله عليه وسلم انقوا أفراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله
(وقد روي) عن الاستاذ
أبي القاسم الجنيد رضي
الله تعالى عنه في رسالة
الاستاذ أبي القاسم
القشيري رضي الله تعالى

وبقاف القهر وقوتها * وبهر القاهر المهيج
وببرد الماء واساغته * وعموم النفع التلج
وبسر النار وحسنتها * وبسر الحرقة والنضج
وبما طعمت من الطعام * وبما خرجت من الضرج
ياقاهر ياذا الشدة يا * ذا البطش أغث يا ذا الحج
يا رب قلنا أنفسنا * ومصبتنا من حيث نجي
يا رب خلقنا من عسل * فلهذا ندعو بالهيج
يا رب وليس لنا جلد * انى والقلب على وهج
يا رب عبيدك قد وفدوا * يدعون بقلب مستزعج
يا رب ضعاف ليس لهم * أحديرجون لدى المخرج
يا رب فصاح اللسن قد * أضحوافى الشدة كالهمج
* السابق مناصرا اذا * يعدو يسبقه ذو العرج
والحكمة وبي بالغة * جلت عن حيفاء وعوج
والامر اليسك تدبره * فاعثنا بالظلم البهيج
وأدرج بالصفو اساءتنا * واغنية ان لم تسدرج
يا نفس ومالك من فرج * الامسولاك له فجي
وبه فليذره فعدى * وليباب مكارمه فلجي
كي تنصلي كي تنشري * كي تنبسطي كي تبجي
ويطيب مقامك مع نصر * أمحوافى الحند من كالسرج
وفوا لله بما عهدوا * من بيع الانفس والمهج
وهم الهادي ومهاجته * ذو الرتبة والطر الأراج
قوم سكنوا الجرعاهوم * شرف الجرعاهوم منسرج
جاؤا للكون وظلمته * عمت وظلام الشرك دجي
ما زال النصر يحفهم * والظلمة تمنحى بالهيج
حتى نصر وا الاسلام فما * دالين عز زاني بهج
فعليه صلى الرب على * من الأيام مع الحج
وعلى الصديق خليفته * وكذا الفاروق وكل نجي
وعلى عثمان شهيد الله * روى فرق أعلى الهرج
وأبي الحسين مع الاولا * دكنا الأزواج وكل شجي
ما مال المال وحال الحيا * لوسار السارق والرج
يا رب بهم وبالحلم * عجل بالنصر وبالفرج

أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشي صاحب سراج الملوكة قال في نفع الطيب قال الصغدي
في ترجمة الطرطوشي ان الافضل بن أمير الجيوش أنزله في مسجد شقيق الملك بالغرب من الرصد وكان
يكبره فلما طال مقامه به ضجر وقال لخادمه الى متى نصبر ارجل في المباح فجمعه وأكته ثلاثة أيام فلما كان
عند صلاة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فلما كان من الغد ركب الافضل فقتل وولى بعده

صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله فأطرق الجنيده (١١١) ثم رفع رأسه فقال أسلم قد حان وقت

اسلامك فأسلم القلام

(وسئل بعضهم عن

الفراسة فقال أرواح تغلب

في المصكوت فتشرف

على معاني الغيوب فتدطق

عن أسرار الخلق نطق

مشاهدة وعيان لانطق

ظن وحسبان (وقال)

الشيخ الجليل العارف

بأنه تعالى أبو عثمان الغري

رضي الله عنه العارف

يضيء له أوار العلم بصر

به بحجاب الغيب وقال

السيد الكبير الشيخ

العارف بأنه تعالى أبو عبد

الله القرشي رضي الله تعالى

عنه العالم من لطق عن

سرك واطلع على عواقب

أمره (وقال أيضاً) الولي

يرى الأشياء من وراء

حجاب الشرع (وقال)

الشيخ الكبير العارف

بأنه تعالى أبو محمد الجري

بضم الجسيم وبالزاء ين

المهملتين والياء ين اللتان

من تحت رضى الله تعالى

عنه لجلسانه من الفقراء

هل فيكم من اذا أراد

الحق سبغانه أن يحدث

في الماسكة حدثاً أعلمه

قبل أن يبديه قال الراوي

قلنا فقال ابكوا على

قلوبكم تجد من الله شيئاً

(وقال) الشيخ العارف

ابن البرقي رضى الله تعالى

عنه ذات يوم وقع اليوم

المؤمن بن البطاعي فآكرم الشيخ كراما كثيرا توفي الشيخ سنة ٥٢٠

أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبدويه صاحب كمران وهي جزير مشهورة في البحر مقابلة

للوادي سر دأحد وأودية اليمن المشهورة كان فقيها كبيرا علما عاملا أصلا من العراف وأخذ العلم

هناك عن الشيخ أبي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه وغيره ثم دخل اليمن وسكن مدينة زيد وكان

يقصد لزيارته والتبرك في حال حياته وبطلب منه الدعاء نفع الله به وامتنع في آخر عمره ما لم يعلم فعمل بذلك

بعض الفقهاء من تلاميذه وهو في مدينة المهج وكان هناك طيب عارف بفناء به التلميذ المذكور إلى

الفتية وأخبره بوصوله معه فقال لا حاجة لي بذلك ثم دعا ابن ابنه وقال لها كتب ما أملى عليك ثم

أولى عليه شعرا وهو هذا

وقالوا قد دهى عينيك سوء * فلو عاجتسه بالقدح زالا

فقلت الرب مخبري بهذا * فإن أصبح أثل منه النوالا

وإن أجمع حرم الأجر منه * وكان خصيضي منه الوبالا

وإني صابر راض شكور * ولست مفرأ ما قد أنالا

صنيع مليكنا حسن جيل * وليس لصنعه شيء مثالا

وربي غير متصف بجيف * تعالى ربنا عن ذاتي

فلما بلغ إلى قوله وإني صابر راض شكور رداً عليه بصره فاضاء له البيت حتى رأى ابن ابنه وهو

يكتب ثم تكامل بصره بعد ذلك فقال للوالد أعط الطيب ما شرط له فقد حصل الشفاء بإذن الله تعالى

وكانت وفاته سنة ٥٢٥ ودفن إلى جنب مسجده في الحزيرة المذكورة وتربته هناك من

التراب المشهورة بالفضل وآثار الفقيه وبركته ظاهرة على ذلك الموضع المبارك وهو مأوى لمباد الله

الصالحين قاله الشريحي

محمد بن الفضل من أئمة الصوفية والفقهاء الشافعية مات بسطام ودفن بمحبة أبي يزيد

السطامي ورؤى أبو يزيد ليلة موته يكس الرباط ويلا الأواني ويقول غدا يقرب بجانب رجل صالح

والموضع الحفار في القبر اتسع سبعة مقرة حتى أغشى عليه مات سنة ٥٣٨ قاله المناوي

محمد السباعي فابا الأمير أسامة بن منقذ الشيرزي وشيخ من أعمال حماة المتوفي سنة ٥٨٤ في

كتابه الاعتبار كان في مسجد الأخضر رجل يعرف بمحمد السباعي له زاوية إلى جانب المسجد يخرج

وقت الصلاة يصلي جماعة ويعود إلى زاويته وهو رجل من الأولياء وهو بالقرب من منزله فحضرته

الوفاة فقال كنت أشتي على الله تعالى أن يحضرني شيخ الشيخ محمد البستي فاجمع له جهاز غسله

وكفنه الا وشيخه محمد البستي عنده فتولى غسله وخروج خلفه وتقدمنا صلى عليه ثم زل في زاويته فقام

بهماء بدده وهو زورني وأنا زورته وكان رحمه الله علما زاهدا ماراً يتوسل سمعت به أنه كان يصوم

الله ولا يشرب ماء ولا يأكل خبز ولا شاي من الحبوب انما يفرط على رمانتين أو عقود عنب

أو تفاحتين وبأكل في الشهر مرة أو مرتين لقيت من لحم مقلي فقلت له يوم ما يا شيخ أبعد الله كيف

وقع لك أن لا تأكل خبزاً ولا تشرب ماء وأنت صائم أبداً قال صمت وطويت فوجدتني أقوى على ذلك

فطوبت ثلاثاً وقلت اجعل ما أكلكه كالهيئة التي تحل للضطر بعد ثلاث فوجدتني أقوى على ذلك فتركت

الاكل وشرب الماء فالتفت النفس ذلك وسكنت إليه فاستمرت على ما أنا عليه وكان بعض أكابر

حصن كيفاً فدخل الشيخ زاوية في بستان جعله له جسر عبيدي في أول شهر رمضان وقال قد جئت

في الماسكة حدث لا أكل ولا أشرب حتى أعلم ما هو فور دخله بعد أيام أن القبر مطي دخل مكة في ذلك اليوم وقتل بها القتل العظيم

مودة قلت والزواية التي قد أعدت لك والبستان قال يا نبي مالي حاجة فيهما ولا أقيم ودودي ومضي رجه
الله وذلك سنة ٥٧٠

عبد الله محمد البصري قال الامير اسامة بن منقفي كتابه الاعتبار المذكور حدثني الشيخ
الامام الخطيب سراج الدين أبو طاهر ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم خطيب مدينة اسعرد بها في
ذي القعدة سنة ٥٩٦ قال حدثني أبو الفرج البغدادي (له ابن الجوزي) قال شهدت مجلس
الشيخ الامام أبي عبد الله محمد البصري بهمداد وحضرته امرأة فقالت يا سيدي انك كنت ممن شهد
في صدقي وقد فقدت كتاب المهر وأسألك أن تنقل علي تقيم الشهادة بمجلس الحكم فقال ما فعل
حتى تأتيني محلاوة فوقفت المرأة وهي تظن أنه يزح قوله فقال لا تقبلني لأمضي معك الآن تأتيني
بالخلاوة ففقت ثم عادت فاخرجت من جيبها من تحت الازار قرطاسا فيه محلاوة وباسة فتعجب أصحابه من
طلبه الخلاوة مع زهد وتعففه فاخذ القرطاس وقطعه ورعى بالخلاوة قطعة قطعة حتى فرغ القرطاس
وافتره فاذا هو كتاب صدق المرأة الذي فقدته فقال خذي كتاب صدقك فهذا هو فاستعظم من
حضره ذلك

محمد بن الموفق الخبوشاني من أئمة مذهب الشافعي وهو أول من خطب لبني العباس في مصر
بامر صلاح الدين عند انقراض دولة الفاطميين من كراماته ان ابن أبي حصيدة مدحه بقصيدة
وسأله أن يجعل جازئته دعوة لابنة له مقعدة فدعا لها فقامت بعد ثلاثة أيام تمشي كأن لم يكن بها بأس
مات سنة ٥٨٧ ودفن تحت رجلي الامام الشافعي قاله المنادي

محمد بن قائد من أصحاب الامام عبد القادر الجبلي وشهد له من الميردين وهم رجال خارجون
عن دائرة القطب واخصر منهم ونظيرهم من الملائكة الارواح الميمون في جلال الله وهم الكروبيون
ومقامهم بين الصديقية والنبوة الشرعية قال ابن قائد تركت الكحل ورائي وجئت اليه فرأيت امامي
قدما ففترت وقلت ان هذا الاعتقادي انه ما سبقي اليه أحد واني من أهل الرعي الاول فقبل لي هذا
قدم نيك فسكن روي وهو من مشايخ سيدي يحيى الدين بن العربي ذكر له هذه المنقبة في الفتوحات
ثم قال واعي ان هذه الدولة المحمدية جامعة لاقدام الانبياء والمرسلين فاي روي رأى قدما امامه فذاك قدم
النبي الذي هو له وارت وأما قدم نينا محمد عليه الصلاة والسلام فلا يظن أنه أحد كما على قلبه لا يكون
أحد قاله ثم التي رآها محمد بن قائد ورآها كل من رآها فقدم النبي الذي هو له وارت لكن من
حيث ما هو محمد لا غير ولهذا قيل له قدم نيك فلم يقل له هذه قدم محمد صلى الله عليه وسلم قاله

المنادي

عبد الله محمد الخطيب الاشيلي قال سيدي يحيى الدين بحبته وأخاه أبا العباس أحمد زمانا
باشبيلية ومصر وأقت فيها معهما ولأبي عبد الله محمد شان عجيب ومهر فبعة اذ ادخل المسجد هابه كل
من رآه ما يتخمن من كل من رأيت أن أكون مثله الا هو وأخيمته ولا زمته وانتفعت برأيه ليله قائم ونهاره
صائم كنافدا اجتماعا ربعة وأهو وأخوه وأربع لنا على السواء في كل ما يفتح به علينا فإرأيا ما فط
في محرمي أحسن من تلك الايام رأيت من همته ان كان بين منزلي ومنزله بعد كثير فاذا بالهتمة وقد
وجدت في خاطري الانزعاج الى الوصول اليه والى الرجوع الى منزلي الامر ان معاخرت كيف أجمع
بين الخاطرين وكنت أعمل على أول الخطا فاشتدت اليه بعدوا الى أن دخلت عليه فوجدته واقفا في
وسط الدار وهو مستقبل القبلة وأخوه أحد يتنقل فسات عليه فسلم وقال لي مالي الذي إبطأ بك قلبي
متعلق بك عندك شيء وكان في جيبى خمسة دراهم فدفعتهالي فقال جاءنا فقتة يقال له على السلاوي

الاولياء قد يعلمون بعض
الحوادث قبل تكونها
(قلت) وجميع هذا الاقوال
عمار وبنائها عنهم وهي
مشهورة مروية عند أهل
العلم في تصانيف مشهورة
كالرسالة العارف وغيرهما
وليس القصد حصر ما قال
الشيخ في ذلك ولما
وقع لهم منه فان ذلك مما
لا يسيل الى نزف بحره
التيار العميق الزخار وما
القصد التنبيه على ذلك
مع أنه لا حاجة أيضا الى
انتكبيه عليه فقد قام
البرهان القاطع على جواز
كرامات الاولياء من حيث
الجلالة وهذا من جنات روق
تقدم الدليل على جواز
بلوغ الكرامة مبلغ المجزة
في جنسها وعظمتها وانما
قلنا لا يستعمل بالتكفير
المنكوفي أول هذا الفصل
لان البادرة الى دون ذلك
غير محمودة فصاحبها كـ
مات الخطر فكيف
بالبادرة الى تكفير
المسلمين مع عدم الاطلاع
على قلوب الخلق واحتمال
ارادة التخصيص وغيره
وحسنة عظم المؤمن الذي
قتله بغير حق أعظم عند
الله من زوال الدنيا وقد
صرح الامام أبو حامد
الغزالي رضي الله تعالى
عنه بان ترك قتل النفس
نفس استحقاق القتل اهون من سفك محجمة دم مسلم بغير حق (قلت) ولعلم حجة المؤمن أنه اذا صدر منه

فكيف يمكن ان يعلم انه عمده
الكفر ولفظه يحتمل
وجسوها من ارادة
التخصيص وغيره ويحتمل
أيضا السهو وسبق اللسان
وغير ذلك فينبغي التثبت
والتأني في التكفير وسلك
دما المسلمين فليس ذلك
بالهين وينبغي اذا قيل
عن أحد لفظ ظاهره
الكفر أن يتأمل ويجمع
النظر فيه فان احتمل
ما خرج اللفظ عن ظاهره
من ارادة التخصيص
أو المجاز أو غير ذلك مما قد
صرف في القواعد الاصولية
سئل الالفاظ عن مراده
وان كان الاصل في الكلام
هو الحقيقة والعموم
وعدم الظاهر وغير ذلك
لان الضرورة ماسة الى
الاحتياط في هذا الامر
واللفظ محتمل فان ذكر
ما ينفي عنه الكفر مما
يحتمل اللفظ ترك وان لم
يحتمل اللفظ خلاف
ظاهره أو ذكر غير
ما يحتمل أوله كشيأ
استتب فان تاب قبلت
نوبته وان لم يتب وأصر
على ذلك فان كان مدلول
ذلك الظاهر كفرا مجمعا
عليه حكم بكفره وقتل
مرتدا وثبتت عليه أحكام
المرتدين وان كان في محل
اختلاف نظر في الراجع

وما عندنا من رجعت واشتدت الى موسى قال سيدى محي الدين بن ابي القاسم
أبو عبد الله محمد بن أشرف الرندي قال سيدى محي الدين لقيته بانيبيلة فاقمت معه ثلاثة أيام
وانصرفت فاخبرني بكل ما يتفق لي من بعد مفارقتهم فاحرقا فكان كذلك قال وكان سبب شهرته
رضي الله عنه انه كان كثيرا ما يذهب في جبل شامخ غشي بعض الناس فيه حاجة فرأى عمودا من نور
يشتمع ولا يستطيع النظر اليه فقصده فوجد ذلك النور صاحبنا أبا عبد الله وهو قائم يصلي فاشهره
وله غراب وعجائب عابته لقيه القطاع وهو على عين قاعد فقالوا له ألي ما عليك من الشيا وبموت
فبكى وقال والله لا أحسن أعينكم على مصيبة ان أمرتم بشي فافعلوه ثم أخذته بغيرة في دين الله فغفر
اليهم نظره المشهورة ففروا . قال سيدى محي الدين كنت أمتني أبدا أن يراه صاحبي عبد الله بن
بدر الجشي فلما دخلت الاندلس معه زلنا برادة فمليتنا على جنازة فاذا بابي عبد الله أمانى فقلت
لصاحبي عبد الله هذا فلان فسر بعضنا ببعض ودخل به الموضع الذي زلنا به فقال عبد الله وددت
ان أرى من كراماته شيأ فاجاءه المغرب وصلينا أبطأ الذي زلنا عنده بالمصباح فقال أبو عبد الله نعم
ثم أخذنيده فقبضه من حشيش من البيت الذي كنا فيه ونحن ننظر ما يصنع فصر بها باصبعه المسبحة
وقال هذا نار فاشتعل الحشيش ناراً فاشتعلنا بالمصباح وكان يغترف النار بيده من الكون حاجة
فيمسكها مشاء الله ولا تعدو عليه وكان من الاميين سأله يوم ما كانه فقال أليت ان لا أدعو على
أحد فاغاطني رجل فدعوت عليه فهلك فندمت على ذلك الى الان قاله في روح القدس !

أبو عبد الله محمد الشرفي . الاندلس الانبيلي أحمد مشايخ سيدى محي الدين بن العربي قال في
حقه كان يخبرني بالشي قبل كونه فيكون كما يخبرني وعابنته من مكانه انه لما اقرب موته ألقى مسكنه
وقال أريد سفرا فخرج الى القرية التي كان منها في الشرق على فرس خفي فلما وصل اليها مات بهارحة
الله عليه . ونظر الى غلام صغير على رأسه مسكتل فيه رازنجو وأمه متحيرة فاشتق عليه واستدعاه
والناس يرونه فقال ما شأنك يا ولدي قال يا عم مات أبي وترك أولاد اصغارا وليس لثاني فاصبحنا يومنا
هذا وليس عندنا ما نأكل وكان عند والدي هذا الرازنجو فقلت يا ولدي خذوه بعه وسق لنا به قوت
اليوم ان كفى فبكى الشيخ وأدخل يده في المكتل وأخذ منه حبات وقال هذا شي طيب يا بني قل
لأمك محي الشرق أخذ منه قليلا لتجني في حل فاخذ بعض التجار المكتل وقال شي أخذ منه هذا
الشيخ حلت فيه البركة فغشي الى أم الصبي ودفع لها في المكتل سبعين دينارا مؤمنة وانما قصد الشيخ
هذا راحة بهم رضي الله عنه قاله في روح القدس

أبو عبد الله محمد المعروف بن زهار الجعفي القارسي شيخ الحافظ زكي الدين عبد الحفيظ المنذري
حكى عن الشيخ زهار انه لما دخل الى مصر حال تجرد تام على دكان رجل نحاس فسرقت تلك الليلة
الدكان فقتل صاحب الدكان بصاحب الدرك فقال صاحب الدرك ما كان تأمنا على الدكان
الا هذا الفقير فقال صاحب الدكان ان كنت قد اتهمت هذا الفقير فاجري على الله فان هذا الفقير عليه
آثار الخير فنظر اليه الشيخ وقال ان من عباد الله من يقول لهذا الطبق صر ذهابا في صر ذهابا لأن الله
نعالي فصر الطبق ذهابا لالحال فنظر اليه الشيخ وقال عد كما كنت انما ضربت بك مثلا فعاد الى حاله
فقال الرجل يا سيدى ادع لي فقال أغني الله تعالى ففرك فاستجيب له وصار الرجل غنيا قاله السخاوي
أبو عبد الله محمد بن رسلان المصري أبو عبد الرحمن . من كراماته انه كان يخطب التوب بدرهم
فان أعطاه صاحب التوب درهما جادا وجد التوب مفتوح الطوق وان أعطاه درهما مشوشا وجد
التوب مسدود الطوق فيعود اليه فيقول له خذ درهما فخذ به فيجد الطوق مفتوحا

وهو عدم التكفير وينبغي أن يستتاب ويهدن له نيب وان رجحوا التكفير فالحكم ما حكم به الجاهل بغير ولكني أقول في هذه الصورة كما قيل ولحارها وتقهقر تقهقر الجبان ودع التقدم للشيعة طلبا لسلامة العواقب وهربا من الوقوع في العاطب وان كان في ظاهر ذلك السلامة رابحة والتجارة رابحة وفي هذا المعنى اندكور أنشد (وأقول) وفي جبان حيث أخشى عواقبا وان كان في ذلك السلامة رابحة أقدم غيري طالبا لسلامتي وان ظن في ذلك التجارة رابحة (وأقول أيضا) في هذا المعنى المذكور في تباعدى عن كثير من الأمور وقائلة ما لي أراك مجانبا أمورا وفيها للتجارة مرجح فقلت لها ما لي بمرحك حاجة فحسب أناس بالسلامة نفرح (وقلت وهذا منهجى الذى أميل اليه وأقول به واعتمد عليه وقد صرحت بذلك في كتاب روض الراحين حيث قلت وأما

مات بمصر سنة ٥٩١ هـ ودفن بترابيه الشيخ رسلان قاله السخاوى محمد الحصار المغربي في القاسى كان من الاولياء الكبار قال سيدي محي الدين بن العربي رأيت العرش فجعل الله له قوائم نورانية لأدري كم هي لكني أشهدتها ونورها يشبه نور البريق ورأيت طيوراً حسنة تغير في زواياها فرأيت فيها طائرا من أحسن الطيور فسلم على قال لي فيه ان أخذه سمعني الى بلاد المشرق وكنت بمدينة مصر اكنش حين كشف لي عن هذا كله فقلت ومن هو قيل لي محمد الحصار بمدينة فاس سألت الله أن يرسلني الى بلاد المشرق فقلت معك فقلت السمع والطاعة فقلت له وهو عين ذلك الطائر تكون محبتي ان شاء الله فلما جئت الى مدينة فاس سألت عنه فقلت هل سألت الله في حاجة قال نعم ان يحملني الى بلاد المشرق فقبل لي ان فلا تأمل بحملك وأنا أنتظر ك من زمان فأخذته سنة ٥٩٧ هـ وأوصلته الى الديار المصرية ومات بها قاله المنادى محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله القرشي الهاشمي قال الامام الياقيني قال لما جاء الغلاء الكبير الى الديار المصرية توجهت لادعو فقيل لا تدع فإسمع لاحد منكم في هذا الامر دعاء فسافرت الى الشام فلما وصلت الى قرب صريح الخليل عليه السلام تلقاني الخليل صلى الله عليه وسلم فقلت له يا خليل الله اجعل ضايفتي عندك الدعاء لاهل مصر فدعاهم ففرج الله عنهم . ولما وصل الشيخ أبو عبد الله الى القدس كان معه الفقيه أبو الطاهر المحلى فرفقه أبو الطاهر المذكور يوما على مدرسته بالقدس والفقيه جالسون على بابها اعظم هيئة ولباس وزيوا كثيرهم أنعم فاستحى أن يمر عليهم لحقارته في نفسه وهو شاب فقيرا أسود رث الحاله فلما رجع الى الشيخ وبات معه الى الصبح قال له الشيخ امض الى المدرسة فاتي مررت عليها كن بهامعيدا قال فتعجب وعظم ذلك علي واستحلت وقوعه ولم يكني الا الامثال فجئت اليها وأنا نوههم أن البواب يمنعني من الدخول فلم يمنعني فدخلت فوجدت المدرس جالسا وحلقة كبيرة دائرة عليه فاردت أن ادخل في الحلقة فلم يفسح لي أحد منها احتقارا واستهانة في فجلس خلفهم واذا برجل قد دخل من باب المدرسة فلما رآه المدرس عبس وجهه وقام اليه فلقاه وانقبضت الجماعة بأسرهم فقلت للذي أنوار ظهري ما يخفى ما لا الجماعة قال هذا الذي دخل جسدك خلقي لا يطاق واذا جاء لابي الشيخ معه كلام الملاطفة ولا يستطيع أحد مجاراة فلما تلقاه الشيخ أجلسه في مكانه فلما قصد استفتح وألقى مسألة خلافية عقدت فلما استكمل ايرادها ففتح علي حفظ سؤاله والجواب عنه فرجحت ودخلت بين اثنين وانطلق لسانی وأصبت سؤاله وما غيرت منه شيئا وهذا ترتيب المناظرين إعادة السؤال ثم أجبت به بما فتح الله به علي ولم كن قرأت عمل الخلاف ولا نظرت فتعجب المدرس مني وبهت الجماعة من امرى واستظلموا ذلك وقال المناظر للمدرس هذا الفقيه من أين لك ما رأيت اياه الساعة فقال المناظر لثل هذا تبنى المدارس ففرح المدرس حيث كان في حلقتي من أجاب هذا المناظر ثم قال للمدرس لي ما سمك فذكرت له اسمي فقال قد وليت لك إعادة ثم قام فقامت الجماعة معي فقال لي يا فقيه عادتنا اذا استعدت نامعيدا انشيعه حال توليته الى منزله فلما خرجنا من المدرسة قصد أن يمضي هو والجماعة معي فسالته عن بخني عن ذلك فقبل ورجع فلما جئت الى الشيخ قال لي يا فضولي ولاي شيء منعنا من فعل عاداته ويوصلك الى منزلك قلت له يا سيدي جلا عن خاطرك وبقيت بها الى أن توفي الشيخ . ومنها أنه قال آخر ما نصورت لي الدنيا في صورة امرأة حسنة شاب يدها منكسة وهي في المسجد القدي كنت فيه تكسبه فقلت لها ما جاء بك قالت جئت لخدمك فقلت لا والله قالت لا بد فالتفت عليها بعضا كانت معي وعزمت علي ضربها فعدت عجوزا وجعلت تكسب المسجد ثم غفلت عنها فعدت مثل ما كانت فقامت لآخر جها فالتفت بعجوزا

الدارين فاني أرى الجبنة فيها مذمومة وأندب الى الشجاعة فيها غيري وان لم أزل جباناً في كل شيء معروفاً ومعتزلاً بتخلي وتقصيري (كما قلت في بعض القصائد)
فجدد العلي ما ناله غير ما جد بخاطر بالروح الخطير فيظفر
اذا ذكرت جنات عدن وأهلها
يذوب اشتياقاً نحوها ويشمر
ويجاولاد العزم أدهم سابقا
وأبيض مجنوناً عن النور يسفر
فأدهم يسقي ماء عين وأيضاً
لصبر على قطع الغيالي يضمر
ويركض في ميدان سبق الى العلي
ويسرى الى نيل المعالي ويسهر
واي الى أمر أنافيه آمن .
لاحوج من غيري اليه وأفقر
(قلت في أخرى في هذا المعنى)
خافاز بالجدد الاثيل من الوري
سوى من لسي الاحوال بالنفس بسمح
أدم فرعه فالباب يوشك بفتح

ضعيفة فرجها ثم غفلت عنها فعدت شابة فتغيرت عابها وزجعت لذلك فقالت لي تظليل أو تقتصر هكذا أخذتكم وهكذا أخذت اخوانك في ذلك اليوم لم تتعذر على شيء من الاسباب . ومن كراماته أنه قال كنت مرة في بدمرتوجه الى مكة وكان هناك رجل معه تمر يبيعه من الخباج على أن يأخذ منه بمكة فدفق لي منه شيئاً وأعطى لي في أخذه وقال وأنا أخبر عليك بجنة الى مكة وان مت فانت في حل منه ولم يزل في حتى أخذته منه ثم انعرض له السفر قبلنا فقال لي باليمن فقلت له ما عندك من شيء وانت قلت أنك لا تطلب اليمن الا بمكة فقال لا بد من اليمن وضيق على وآذاني وشتمني فدخلت مسجد بدر ودعوت وتضرعت الى الله تعالى ثم خرجت فلقيني رجل كأنه أعراي وعليه ثياب الاحرام فناولني دراهم وعداها في كفي فذهبت الى صاحب الدين فقصت به فتنصفت منه فتنصفت أذنيه وجعل يقول يخون الدرهم ويكذبون ويخلفون ان ما معهم دراهم والدرهم معهم فسكت ولم أجاب به بحرف . ومنها أنه قال كنت في بحر جداء ومعي صاحب لي فعضت عظمنا شديداً فسألت من يبيعنا ماء بشفة كانت على لم يكن على سواها فلم يبعنا أحد فقلت لاصاحي خذ هذه الشملة وامض الى ريس المركب فغضى اليه بركة معه فأنهره وصاح عليه وأخذ ال كوة من يده وحذف بها فلم تقع في البحر بل وقعت في المركب فرجع الى فرايت ذلوا وانكساره وشدة حاجته فعلمت أن الله تعالى لا يتركه فأخذت ال كوة فلا تمانم البحر فشربت حتى روي ثم أخذت يمانه فشربت حتى رويت وشرب أيضاً من كان الى جانبي من ليس معه ماء ثم ملأها ثانية فجعلني الدقيق فلما حصل استغناؤاً ملائمتها بعد ذلك فوجدتها ما جعل يمانه ففعلت ان الحاجة اذا تحققت قلبت الاعيان ومنها أنه قال كنت بمنى فعضت ولم أجدها ولا شيئاً اشتري به فقصت الى بئر فوجدت علياً أعاجم فقلت لاحدهم ضع لي في هذه ال كوة ماء فصر يني وأخذ ال كوة من يدي ورمى بها بعيداً فقصت اليها لأخذها وأنا متكسر القلب فوجدتها في بركة ماء حلو فاستقيت وشربت وجئت بها الى أمحامي فشرى بها وأعادتهم القصة فغضوا الى المكان ليستقوا منه فيجدوا ماء ولا أثر ففعلت انها آية قاله اليافي قال الشرابي ومن كراماته رضى الله عنه انه كان يشترط على أصحابه أن لا يطبخوا في بيوتهم الا ولوا واحداً حتى لا يجرب أحد على أحد فاتفق ان أحد أصحابه قال زوجته ماتت حتى نشتره فطبخه فقالت شاور بنتك فقال لا بدته أي شيء نشتره قالت ماتت على شهوتي فقال لي أقدر عليها ولو تكون بالف دينار وقال لا بد تخبر يني بها فقالت تزوجني القرشي وكان الشيخ رضى الله عنه أعمى أجذم لا ترضى مثله النساء قال جئت الى القرشي وأخبرته فقال اطبوا القاضى فجاء القاضى وعقدوا عليها وأصلحوا شأنها وأحضر وهاعند الشيخ فلما خرجت النسوة دخل الشيخ الى المرحاض وخرج وهو شاب جميل الصورة أمر بدبائب حسنة ورأى طيبة فسترت وجهها منه حياء فقال لا تستري أنا القرشي فقالت أنت القرشي خلف لها بالله تعالى فقالت له ما هذا الحال فقال لها طيبي معك على هذا الحال ومع غيرك على تلك الحالة ولكن لا تخبري بذلك أحد حتى أموت فقالت نعم لم أختار حالتك التي تكون هي بين الناس من الجذام والبرص والعمى فقال لها برك الله خيراً فلم تزل معه على تلك الحالة . قال اليافي وعن الشيخ في العباس والحرار قال كان الشيخ أبو يوسف الدهماني يحضر ميعة الشيخ في عيد الله القرشي قال فبعثني الشيخ أبو يوسف يوماً لاسأله هل يعمل في ذلك اليوم ميعة أو لا فقصت اليه فلما وصلت الساحة نلت فيها باب داره وقفت متردداً هائبا وإذا بإطاقة فتحت وجار به أخرجت رأسهمان الطاقة وقالت يا أحمد قال لك الشيخ قل لابي يوسف نحن نعمل اليوم ميعة افشكرت الله تعالى لما علماني الشيخ بهذه الحالة من غير اقدم على سؤاله فلما وصلت الى أبي يوسف فقلو كان مضطجعاً وقال لم وقفت بساحة الباب حتى قالت لك الجارية ما قالت قلت يا سيدي

فاما جبان عزت بنفسه عنه • فذلك الذي بالذي يسمى ويصبح تعرض لنفحات الاله وبابه • أدم فرعه فالباب يوشك بفتح

مع الصبر احدى حسنين
منك أو

منا يا كرم قاصبري
وتحملي

ولزم وداوم قسرع باب
مؤملا

فما خيب المولى رجاء
مؤمل

(ولئن النمان) عن
الاسترسال في هذا الميدان

فقد خرجنا عما كنا فيه
من مقصود البيان ولعمد

الى ما نحن بصدده الآن
الفصل السابع في

الجواب عن السؤال
السابع

أقول وبالله تعالى التوفيق
اما الجواب عن الآية

الذكر في الاستسالة قبل
الفصل الاول فالعلم من

حيث الجملة على قسمين
قسم علمه العالم به بغيره

وقسم علمه بنفسه والقسم
الثاني منهما ايضا على

قسمين قسم شاركه في
علمه غيره من الخلق وقسم

لم يشاركه فيه مخلوق
والقسم الثاني من هذا

التقسيم الثاني ايضا على
قسمين قسم يجوز فيه

الشركة وقسم يمنع
الشركة فيه فهذه اربعة

اقسام في العلم علمه
بغيره وعلم علمه بنفسه

هو وغيره وعلم علمه بنفسه
لم يشاركه في علمه مخلوق

مع جواز الشركة فيه وعلم علمه بنفسه مع امتناع الشركة فيه

مثال القسم الاول علم الانبياء والاولياء باعلام

أما ما به فقال اذا كنت وحده هبه واذا كنت في أقدم فقيل الشيخ أي العباس المذكور أيهما
أعلى كشاف في هذه القضية قال القرشي لأن أبابو سبأ رآني اليه وخطر معي يدرك ما يجسر لي
والقرشي كالأمر يدرك كل ما توجه اليه اه وقال المناوي محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو عبد الله القرشي
أصله من بلاد الاندلس ثم سكن مصر ثم بيت المقدس وكان من أعيان مشايخ المغرب ومصر رأى رب
العرزة في النوم ألف مرة ومن كراماته انه لما ابتلى بالجدام في بدنه كان في أوقات الصلاة يذهب عنه
البلاء فيعود جميعا فاذا فرغ من صلاته عاد كما كان . ومنها انه جاء مرة الى الساحل ليعدي معه
القسطلاني فلم يجد سفينته فاخذ يديه ومشى على الماء . ومنها انه قال لاحبابه تجهزوا للخروج من
مصر فان الوياي نزل بها فبلغ ذلك الخطيب العراقي فقال أوحى اليه ببلغ القرشي فقال انه لا يطلع الخبر
بعدها فأت . ومنها انه نودي مرة انه ينزل باهل مصر بلاه فقال ايقع هذا أو أنا فيهم فقيل اخرج من
بينهم فلا بد من وقوعه فخرج الى الشام فنزل بهم ما نزل . وقالت زوجته خربت من عنده وتركته
وحده فسمعت عنده رجلا يكلمه فوقفت حتى انقطع كلامه فدخلت فقلت من هذا قال اخضر أثنائي
بزيوتنه من أرض نجد وقال كل هذه ففيها شفاؤك فقلت له اذهب أنت وزيتوتك لا حاجة لي بها
وقال بينا أنا أسير على بعض السواحل اذا غطبتني حبيشة أنا شفاء هذا المرض الذي بك فلم أتناول منها
وقال لناذقي قال الشيخ أبو العباس أحمد القسطلاني سمعت الشيخ محمد القرشي يقول كنت عند الشيخ
ابراهيم بن طريف فسأل هل يجوز للإنسان ان يعقد على نفسه عقدا لا يحل الا بئيل مطلوبه فقال نعم
واستدل بحديث أبي لبابة الانصاري في قصة بني النضير وقوله عليه الصلاة والسلام ما نه لوانائي
لاستغفرته ولكن اذ فعل ذلك بنفسه فعدوه حتى يحكم الله فيه قال فلما سمعنا عقدت على نفسي
انني لا أتناول شيئا الا بظاهار قدرة فكنت ثلاثة أيام وكنت اذ ذلك اعمل صناعتي في الحانوت فيبينأنا
جالس على الكرسي اذ لاح لي شخص بيده انا فيه شيء فقال لي اصبر الى العشاء تأكل من هذا ثم غاب
عني فيبينأنا فلي وردى بين العشاءين اذ انشق الجدار فظهرت لي حوراء يبدها ذلك الاء فيه شيء
يشبه العسل فتقدمت الي والعتقتي منه ثلاثا فصعدت وغشي عني ثم أقمت فلم يطب لي بعد ذلك طعام
ولا استحسنيت بعده شأخصا ولا كنت أعمن من معام الخلق وأقمت على ذلك مدة . وقال الشيخ
رضي الله عنه كنت في ابتداء امرى اشتري الدقيق وادفعه لمن يسألني طول الطر إلى أن أصل
البيت فازنه فاجده كما أخذته . واشترى رضى الله عنه مرة دقيقا بدينهم فاستقبله سائل فاعطاه اياه
ثم مشى فوجد بيده مطبوقه ففتحتها فوجد فيها درهما فاشترى به دقيقا ثم عاد الى بيته رضى الله عنه
ونقل عنه انها كل مع الملك الكامل ونائب السلطنة مرة من انا فيه لبن فامتنع النائب من
الاسترسال في الاكل من اجل بلانه فقال له الشيخ رضى الله عنه ان امتنع ان تأكل معي بسبب هذه
اليد المبتلاة فكل معي هذه اليد اخرج يده بيضاء مثل الفضة لا ألم فيها اه قال المناوي مات في بيت
القدس سنة ٥٩٩ ودفن بهم دفن بجانية ابن رسلان وذكروا أن الدعاء بين قبريهما مستجاب
قال ابن حجر الدين وقد جرب فصحه . وقال في نفع الطيب ومن فوئد أبي عبد الله القرشي أنه قال
سمعت الشيخ أبو اسحق بن طريف يقول لما حضرت الشيخ أبي الحسن بن غالب الوفاة قال لاحبابه
اجتمعوا واهلوا سبعين ألف مرة واجعلوا ثوابها لي فانه بلغني انها فداء كل مؤمن من النار قال
ففعلمنا انها واجتمعنا عليها واجعلنا ثوابها له . ومن فوئد أبي عبد الله ايضا قال أنه قال دخلت على الشيخ
أبي عبد الله النذاري فقال لي اعلملك شيئا تسعين به اذا احتجت لشيء فقل يا واحد يا واحد يا واحد
ياجواد انفتحنا نك بشفعة خبر انك على كل شيء قدير قال فانما نفق منها مندسعتها اه

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف البجلي الضحاعي * نسبة إلى قرية ضحاج المعروفة بالضرير لانه ولد
أعجب مطوس العينين لاشق لحما كان اماما كبيرا عالما عارفا كلما انتفع به جمع كثير من الامام
وتخرج به جماعة من العلماء الاسلام كالفقيه علي بن قاسم الحسكي * ومن كراماته انه كان يحفظ
ما سمعه في مرة واحدة قليلا كان أو كثيرا حتى قيل انه حفظ كتاب الهداية في مذهب الامام
أبي حنيفة رضي الله عنه لسماع واحد * ومنما روى عن الفقيه الكبير أحمد بن محمد بن موسى بن عجيل انه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ان أردت أن يفتح الله عليك بالمعنى فخذ من تراب قبر الضرير
شيئا وابتلعه على الريق ففعل الفقيه ذلك فظهرت عليه بركته وذلك في أيام بدايته * ومنما انه لما وقع
خلاف العرب في أيام الملك المجاهد وسوخو بت فرى الوادي مع وغيرها وكان الفقهاء بنو زياذ معهم كتب
كثيرة ما أمكنهم أن يتقلوها ولا أمكنهم أن يخرجوا من البلد ويتركوها وأهمهم ذلك الامر كثيرا
فاتفقوا ان وصلهم الشيخ طلحة بن عيسى الحارثي في أيام بدايته وأمسى عندهم فلما راهم على ذلك الحال
أعجبهم ثم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له امر الفقهاء بنو زياذ ينقلون كتبهم إلى قرية
الضرير وما يضر هائثي فلما استيقظ الشيخ رأى أئمه بذلك فيبادر وابتدأ ينقلها واجمعها إلى
قرية المذكور وأقامت هناك نحو السنة في الشمس والمطر وما يضر هائثي ولا قدرا حدث أن بأخفا مناشيا
من العرب وغيرهم قاله الشريجي قال وأخبرني بعض العلماء الثقات عن الشيخ محمد الغزي عن
والده الشيخ طلحة بن عيسى الحكاية وسألت بعض فقهاء بني زياذ عن ذلك وهو الفقيه الصالح عتيق بن
زياد فقال هذا عندنا مشهور ومتداول وكانت وفاة الفقيه الضرير سنة ٦٠٠ وترتبه هناك في
قرية مشهورة مقصودة قاله ياروة التبرك ونسب الفقيه الضرير في بكر بن واثنى ربيعة

هو أبو بومن شبيب واسمه محمد بن أحمد بن عمران الباشي البجلي * غلب عليه لقبه شبيب فصار
لا يعرف إلا به كان فقيها عالما كثيرا للاعتكاف والعزلة صاحب كرامات منها أنه لما توفي وجعل إلى
المقبرة إذا يؤذن يؤذن لوقت من أوقات الصلاة وإذا بالفقيه تفل على الذين يحملونه فقلنا خراجا عن الحد
حتى يجزوا عن القيام به فوضوا السر حتى فرغ المؤذن وحركوه فوجدوه خفيا كما كان خفاؤه
وساروا به إلى القبر وهم متعجبون من ذلك فقال لهم بعض أصحابه كان الفقيه متى سمع المؤذن قام على
قدميه وجعل يحاوه حتى يفرغ قال الشريجي وكان موجودا سنة ٦٠٥ ولم تحقق تاريخ وفاته
محمد بن أبي كبر الحسكي * البجلي صاحب عواجة كان شيخا كبيرا من أشهر مشايخ الصوفية
الكبار في اليمن وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب فغاب الفقيه محمد البجلي يوما عن درسه فقدمه بدرس
مكانه * ومن كراماته أنه جاء إلى موضع كثير الشجر فقال لشجرة أعوجي فأعوج شجر ذلك
المكان كله وصار يعمل منه آلة الحشر للناس * ومنما ذكره الامام الباقفي أنه جاء بعضهم إلى
الحسكي ليصعبه بعد موته فخرج اليه من القبر وأخذ عليه العهد * ومنها أن بعض الفقهاء كان
ينكر عليه السماع فقال لشرك حال السماع يا فقيه ارفع رأسك فرفع رأسه فقرأ الملائكة تدور في الهواء
* وقال الباقفي أخبز في بعض الأولاد أنه جاء إلى قرية فخرج اليه من مشدود الوسط فسأله عن شدة
فقال نحن بعد في الطلب من ظن انه وصل فقد كذب لانه لا يوصل إلا إلى محمد ود الله تعالى منزعه عن
النهايات والحدود ذكر جميع ذلك المناوي قال الشريجي ومن كراماته انه وصل لرجلان اخوان من
بلاد حرض إلى عواجة فلما صار اقر بيما تناسعا عنه باحوال غارقة وكرامات كثيرة فزهدا بذلك
فلما أقاما بوجودة بلغهما أن بأهمامريض ففزع ماعلى الرجوع إلى البلد فجاء إلى الشيخ ليعلما
حقيقة حاله فلما وصل إليه أخبره مرض والدهما وأنها يريد أن العزم إلى بلد هما بسبب ذلك فقل لهما
امتنع بمشاركتهم في العلم المذكور فلا يعلم القيب الا هو وإذا أعلمهم بغيره لا يقال انهم يعلمون القيب اذ ذلك متعجز لوجهه * أحياه الله

متصفا بصفات الكمال * ومثال القسم الثالث
علم الواحد من الخلق دون
سائرهم ببعض الاشياء
كقوت زبد مثله * والقسم
الرابع هو علم الله عز وجل
وهو العلم الذي به تفرد
واستحال فيه شرك
يوجد وعلمه لا يعلم أحد
بل هو وصفه من صفاته
القديمة الازلية بالجملة
الابدية المتشعبة عن
التغير والبطان وسبات
الحدوث والنقصان وهو
علم واحد علمه جميع
المعلومات السكيات منها
والجزئيات ما كان منها
وما سيكون وما لا يكون
عما جاز أن يكون ان لو
كان كيف كان يكون
ليس بضروي ولا كسبي
ولا حادث خلافا لعم سائر
اخرى من الحوادث
اذ علم هذا (فاعلم) ان علم
الله سبحانه وتعالى
المذكور الملتزم عن النقص
واحيب وهو العلم الذي تمدح
به سبحانه حيث أخبرني
الآية الكرعة المذكورة
بتفرد بعلم الغيب اذهو
صفة كمال البصير وان تصف
بها غيره * فأنا علم
الانبياء والاولياء فذلك
بأعلامهم لا بصفتهم
اقتدر وأبها على الاطلاع
على الغيب استقلا لا فاذا

انهم ما علموا غيبا غائبا
عن كل واحد اذ ليس ذلك
غائبا عن الله تعالى ولا عن
أطاعه الله تعالى عليه
من عباده وليس شيء من
هذه الموانع الثلاثة في علم
الله عز وجل اذ علم كل
ما غاب عن كل ما سواه ومن
غير اعلام غير له تعالى عن
ذلك وبصفة اقتدير بها على
جميع المعلومات استقلا لا
اذا تقرر هذا فاعلام الله
تعالى الانبياء والاولياء
ببعض الغيوب ليس
بمنع اذ ليس بمستحيل
في العقل خرق العادة بذلك
ولا يؤدي الى مشاركتهم
له تعالى فيما تدر به من العلم
المذكور الذي به تتمسح
واقصف في ازل الازال
ومدح ووصفه وبساتر
صفات الكمال ولا يؤدي
أيضاً الى التباس كرامات
الاولياء بمجوزات الانبياء
لما قدمناه من الفرق
بينهما في الفصل الثالث
وقد أخبر خلافتي من
الاولياء بموتهم في امكنة
وأزمنة معينة وغير
ذلك من الامور الغيبات
وقد علم ذلك على وفق
اخبارهم كما قدمناه في
الفصل الذي قبله مما هو
مشهور عنهم وثابت
بالاسانيد الصحيحة في
الكتب العديدة

تصلان وقد عوفي ويكون دخول كما اليلد آخر الليل فاذا دخلنا عليه تجد انه يتوضأ لصلاة الصبح وقد
غسل احدى رجله ولم يغسل الثانية فودعا وسارا فكان دخوله على أيهما في الوقت الذي عين
الشيخ وعلى الصفة التي ذكرها الناس بما سمعناه فاشهر أمره في تلك البلاد وتواترت كراماته
وظهرت بر كانه • ومنها ما حكاه الفقيه حسين الاهدل في تاريخه انه لما توفي الشيخ على الاهدل وصل
الشيخ أبو الغيث بن جبل الزمزم به وهم بالاقامة في موضع شيخه الشيخ على المذكور وكان الشيخ
على قد قال انه سيفعل ذلك وأوصى أنه لا يقر على ذلك فلما كان اليوم الثالث قال الشيخ محمد الحسكي
للشيخ أبي الغيث لا تبت الليلة هنا أنت ولا أحد من فقرايك فان من بات منكم مات فعزم الشيخ
أبو الغيث وكافة أصحابه وتأت منهم واحد مستبعد الكلام الشيخ محمد الحسكي وأمسى هناك فما
أصبح الامتثال للشيخ محمد هكذا فعل أبو الغيث ما لم يكن بهامة ما دمت حيا فلم يكذب يستقر
الشيخ أبو الغيث بهامة حتى مات الشيخ محمد الحسكي وأقام في الجبال نحو ثمانية عشر سنة • وروى
أنه كان كلما هم بالنزول يرميه الحسكي بأحواله فلما مات الحسكي كان يفتك من رجله شيئا كالقيد
ويقول هذا من أثر ما كان يرميه به الشيخ محمد الحسكي رحمه الله تعالى مات سنة ٦١٧

محمد بن حسين الخبير البجلي قال الامام اليافى أخبرني بعض الاخوان الصالحين أنه جاء انسان
الى محمد بن حسين المذكور وقال سرقني ثوب فقال له تريد ثوبك قال نعم قال اذهب الى المكان الفلاني
تجد فيه شيئا يحاير لك لا تفكك الا بشورك يعني بذلك الشيخ شيخه المشهور كبير شيوخ الحسين بن محمد بن
أبي كبر الحسكي فجاء اليه وقال له ردني ثوبي ولازمه ملازمة جدتو هما انه هو السارق اذ كان
لا يعرف الشيخ المذكور وقد قال له الشيخ من أمرك بهذا فقال محمد بن حسين ثم قال خلصني ثوبى
وخلى من هذا الكلام فقال أخبرني كيف صفة ثوبك قال سرق ثوبى وتزعم أنك لا تعرف صفة
فتقسم الشيخ وقال اذهب الى المكان الفلاني تجد فيه ثوبك من ثوب طابشرة خلعه وخذ فذهب الى
ذلك المكان فوجده فيه كما ذكر الشيخ فاخذه ورجع فرحامسروا وجاء السارق ليأخذ الثوب فلم
يجده فرجع محروما عز ونا بل ما ثوما مأزورا ورجع الشيخ مبرورا مأجورا واهذه في الحقيقة
كرامة الحسكي فلود كرت في ترجمته لكان أنسب ولكنها كتبت هنا للناسبة كما ترى • قال
الناوى محمد بن حسين البجلي الامام العارف الصوفى صاحب الكرامات والمكاشفات سئل عن
السماع وما فيه من صوت الجلال فقال والله ما سمعها تقول الا الله الله • قال الشرحى روى
أنه كان في بدايته يقرأ على الفقيه ابراهيم بن زكريا فاتفق أنه مرض فلم ينتظره أصحابه الذين زاملوه
في القراءة فلما عوفي ذهب الى بلد شيخه وأخوه الفقيه على كان يحبه يستمع منه القراءة فلما جى
عليهما النهار عدلا الى ظل شجرة فنام الفقيه محمد فجاء طائر فجعل يقرقه فجعل يبص فيه شيئا لم يحمه
طبيخاً وأخوه ينظر اليه فلما استيقظ الفقيه قال لانيه ارجع بنا رجعا الى بلدنا فاتفق ان مرض
الفقيه محمد بعد ذلك فوصل اليه شيخه الفقيه ابراهيم بن زكريا فاجتمع من الدراسة وأقرب عليه الفقيه
ابراهيم عدة مسائل فأجاب عنها جوا وإشافية فقال له يا فقيه محمد هذا علم أعطيتك ليس هذا من القراءة
ثم فتح الله عليه بعد ذلك بمعرفة تامة في دقائق العلوم وكانت وفاته سنة ٦٢١ وقبره بقريه عواجة
الى جنب قبر صاحبه الشيخ محمد الحسكي تستخرج منهما الخواص ويستنزل بهما القطر

محمد بن علي بن محمد الخاني الشيخ الاكبر سلطان العارفين سيدي محي الدين بن العربي
وقد اتى عليه الشفاء الجليل أئمة العلماء والعارفين من ساداتنا الصوفية وقصيرهم من أكابر العلماء
لعمالين من أهل المذاهب الاربعه وأطال السكلام في ذلك الامام الشعراني في الواقيت والجواهر

عنه في فتاويه في معنى

الآية المذكورة أي لا علم

بذلك استقلا ولا علم احاطة

بكل المعلومات الا الله تعالى

واما المعجزات والكرامات

فبإعلام الله سبحانه لهم

علت وكذا ما علم بأحواله

العادة انتهى كلامه وفيه

الكفاية والله تعالى أعلم

وهو ولي التوفيق والهداية

والفصل الثامن في الجواب

عن السؤال الثامن

أقول والله تعالى التوفيق

لا يلزم أن يكون كل من له

كرامة من الاولياء أفضل

من كل من ليس له كرامة

منهم بل قد يكون بعض

من ليس له كرامة منهم

أفضل من بعض ممن له

كرامة لان الكرامة قد

تكون بثبوتها بقسوس

صاحبها ودليلا على صدقه

وعلى فضلها لا على أفضليته

وانما الافضلية تكون بقوة

اليقين وكمال المعرفة بالله

تعالى فكل من كان

أقوى يقينا أو أكمل معرفة

كان أفضل ولهذا قيل قطب

العلوم وتاج العارفين سيد

الطائفة أو القاسم الجنيّد

رضي الله تعالى عنه قد

مشى رجالا باليقين على

الماء ومات العطش أفضل

منهم يقينا وقال أيضا اليقين

هو استقرار العلم الذي

لا يتقلب ولا يتحول ولا

ونقل كلام كثير من منهم ببلغ العبارات وألقى الثناء عليه العارف الكبير سيدي الشيخ عبد الغني
النايلي كتابا مخصوصا وأثنى عليه أيضا كثير من كتبه وكذلك سيدي العارف بالله السيد مصطفى
البكري فما قاله في كتابه السيوف الحداد في أعناق أهل الزندقة والاحاد وعن أثنى على هذا الامام
الموصوف بأنه خاتم الولاية الخاصة الحمد له وقد ردها الختم شيخ الشيوخ أبو محمد بن القوث الاخر وسماه
رضي الله عنه بالشيخ الاكبر ثم نقل الثناء عليه عن الشهاب السهر وروى عن ابن عبد السلام
وشيوخ الاسلام ذكر يا ابن حجر اطيحتي والحافظ السيوطي قال انه انبهر رسالة فيها تنبيه الغني في تربة
ابن العربي وسيدي علي بن ميمون قال انه انبهر رسالة في مدحه والثناء عليه والحط على المنكرين
وأثنى عليه الجلال السواني والسيد عبد القادر العيسر ومن في النور والسافر وابن كمال باشا ونجم الدين
الفيروز آبادي صاحب القاموس ونقل عباراتهم ثم قال وأشبع الرد على المنكرين شيخنا الشيخ
عبد الغني النايلي في كتابه الرد الملتزم على منتقص العارف محي الدين ثم قال قال سيدي أحمد
القشاشي في آخر رسالته موحدة الوجود بعد ان تعرض لذكر الشيخ فلو استقصى انسان وتنعم مناقبه
التي تذكر في السياق والتعريف في مصنفاته وفتوحاته لكان مجلدات فن جعلنا قوله في الفتوحات في
باب الحب بعد ما ذكر من ذاب من الحب وصار ما بين يدي شيخه يقول كان حبه طبعيا لم يكن الهيا
لذلك ذاب والاول كان الهيا لثبوت وما ذاب وقال والله ثم والله لقد أعطاني الله من هذه الهبة ما لو وضع
جزء يسير منه على السموات والارض لثابتا ولكن الله تعالى قواني عليها فانظر يا أثنى في هذه الحالة
وكيف تسعها العقول وقال في فتوحاته وهذا الكتاب مع طوله وكثرة أبوابه وفضوله ما استوفينا فيه
ناظر او احدا من خواطرنا في الطريق وهي عشر من مجلدات قال لقد أعطاني الله لانسان الكامل ألفا
وما تئين من القوة بحيث لو ساطق قوة واحدة تعطي الكونين لاعدتهما أو مثال ذلك كثير في كتبه
فافهم والزم الادب مع أولياء الله تعالى فاني الله سبحانه قال من عادي وليا فقد آذنته بالحرب انتهى
كلام العارف القشاشي وذكره بعد سيدي مصطفى البكري آيات وقصائد مدحها رضى الله عنه
ونشأ عن بعض العارفين رضى الله عنه وعنهم أجمعين أما كراماته رضى الله عنه فهي لا تعد ولا تحصى
ولكن أذكر منها ما ييسر من ذلك أنه كان كثيرا جالوس في زاوية الغزالي بجماع دمشق وهي منتهى
الجدار بين الشامي والغري في طلب التبرك بالثار الغزالي الذي هو حجة الاسلام فغاب المدرس يوما
والشيخ محي الدين حاضر فقال الفقهاء عيسى سيدي اذ كرنا درسنا أو لحوا عليه فقال أنا مالكي المذهب
لكن ما كان درسهم بالامس فعيونا واحملنا من كتاب الوسيط في الفقه للامام الغزالي فذكر لهم الشيخ
محي الدين درسا يتلو وسكلم عليه طويلا بحيث انهم قالوا لم نسمع عنه وكان أيضا قد صنف بمكة نشرها
الله تعالى كتاب الفتوحات المكية ثم قدم الى العراق فبأنه عرفت ان نسخة بمكة فقالوا لا بد لنا منه
فأملأه عليهم من حفظه ثم حضرت النسخة فلم يكن بينه ما فرق قاله السراج في كتابه تنقيح الارواح
وقال نحن رأينا ولده أو أصحابه بدمشق حوسبها الله تعالى وباليقتل رأينا ه قال وروينا انه كان بدمشق
حوسبها الله تعالى شريف ناسخ مضاد للشيخ محي الدين بن عربي ويقدف عرضه بالزور ونسخ مرة
كتاب الشخص وكتب فاتحته وعائته وأبوابه بالذهب وغيره من الاصباغ الحسنة فنشرت كراريسه
بين يديه ليتفرج في صناعتهم ويتفقد قبل دفعه اليه رضى السور ومنازل السراج عليه فأفسده جملة
فنام الشرف على أعظما ثم مضى بكرة ليل في نهر بردى بظاهر باب الفرد ايس بدمشق المحررة
فراى الشيخ محي الدين بن عربي في رحلة الله عليه على باب مدرسته فقال تعالى يا شريف أنا نسخت مرة
كتابا وقال جميع ما جرى لي شرف فقال الشرف بجملة وضلاله القديم قد عرفت انك حررت حذرة
بغير في القلب وقال أيضا اليقين ارتفاع الرتب في مشهد الغيب وقال قطب جوامع اليقين وحجة الله تعالى على العارفين أبو محمد سهل بن

فقال أرى الكتاب لعل أعرّف له دواعي ما يدعني هذا الرغبي اليوم من شره ففتح المندبل فقال أعطى من داخل الباب من بقية السكاسة حفته ففعل ففعلها الشيخ على الوراق فقال الثقيل لا يجيء منه الا شئ لقد رذنه فسادا يا فاعل يا صانع فقال اقل ما كنت تريد من القائمة في النهر فذهب ثم قال لنفسه لعله سحره ففتححه ونفضه فراه أحسن من حاله عند فراغه فجاء وقال يا زغلي أحسنت في سحر ك فقال وأنت على حالك ومديده وقال الله تعالى رجال يقول أحدهم بسم الله الرحمن الرحيم واقتل رأس الشر يف يده وصار الشر يف ينظر الى جثة نفسه بلا رأس ثم بعد ساعة قال الشيخ ولقد رجال يقول أحدهم بسم الله الرحمن الرحيم هكذا ورد رأس الشر يف الى جثته فقال الشريف أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأنك ولي الله فقال الشيخ الآن يا شر يف والله ما رددت عن ضلالك الا حياء من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا يعنني على تخلي عن هدايتك مع نسبتك اليه فصار الشريف ومن حضر هذه الواقعة العظيمة من أكرام المحبين للشيخ محي الدين رضى الله عنه قال السراج وبين الشيخ في هذه الواقعة عدلان . قال وأخبرنا الشيخ الصالح حيدر بن أبي الحسين بن حيدر الجعري ثم البغدادي قال أخبرني السيد زين الدين الحسيني البغدادي قال أخبرني السيد زين الدين رشيد الحلبي قال أخبرني الشيخ عز الدين الدماغي الخراساني وكان من العلماء العاملين قال كان بخراسان شخص بكثر من ثلب الشيخ محي الدين ويؤذيه ويؤذي من يمتد اليه بكل طريق خارج فأحسنا كثيرا المؤمنون الشكاية منه الى الشيخ ان قالوا لا صبر لنا على هذا الى ان جاء الامر الى الشيخ فنفذ القدر فقال لشخص ناوئي الخنجر الذي من صفته كبت وكبت ولم يكن يعرفوا أخذ ورقة فقصت على شكل انسان فذهبها بالخنجر وقال يا جماعة قد ذهبت هذه الساعة ذلك الرجل المتهدي علينا بخراسان وقد رفعت جسرا من سفك دار من الجدار وضعت الخنجر تحته لا يرفعه أقل من عشرين رجلا وكتبت على الخنجر بدمه مذهب الشيخ محي الدين بن عر في فذهب من حضر ذلك من الشاكين فوجدوه في خراسان يقولون ذبح فلان في اليوم الثاني في تلك الساعة بعينها فأخبروهم بالقصة فخلص كثير من التهمة ورفعوا رأس الجسر كما ذكر فوجدوا الخنجر والكتابة كما قاله السراج في قفاح الارواح وقال الشرافي أخبرني أخى الشيخ الصالح الحاج أحمد الحلبي أنه كان له بيت يشرف على ضريح الشيخ محي الدين فجاءه شخص من المنكرين بعد صلاة العشاء بنار يريد أن يحرق تابوت الشيخ محي الدين فحسب به دون القبر بنسعة أذرع فغاب في الارض وأنا أنظر ففقدته أهلهم تلك الليلة فأخبرتهم بالقصة فجاءوا وحفروا فوجدوا رأسه فكما حفروا نزل وغار في الارض الى أن عجزوا ووردوا عليه التراب . وقال المناوي من كراماته أنه قال تعذيب الصدر القوي الرومي كان شيخنا ابن عر في متمكنا من الاحتياج بروح من شاء من الانبياء والاولياء الماضين على ثلاثة اعمام ان شاء استنزلوا وناحيته في هذا العالم وأذكره متجسدا في صورة مثالية شبيهة بصورته الحسنة العنصرية التي كانت له في حياته الدنيا وان شاء أحضره في نومه وان شاء انسح من هيكله واجتمع به . وقال الشرافي في كتاب الاجوبة للرضية وذكر الشيخ محي الدين في باب الحج من الفتوحات المكية ان الكعبة كئنه وكذلك الحجر الاسود وانها طاف به ثم نعتت له وطلبت منه تزقيتها الى مقامات في طريق القوم فرقاها لها وناشدتها شعارا وناشدتها فراجعها وحاشا أولياء الله أن يخبروا بخلاف الواقع والله أعلم وما يقاضى الله عنه كثيرة لا تحصى وكراماته لا تستقصى مات رضى الله عنه بدمشق الشام ودفن في الصالحية بسفح جبل قاسيون وقبره مشهور بمقموذ بان يارة والبركة ظاهرة عليه وله تسمية وجامع في جوارهم من بناء السلطان سليم وهو الذي أظهره ولم يكن ظاهرا وقد صرح عنه رضى

ما زدت يقينا ثم العانية والمشاهدة وقال أيضا حرام على قلب ان يشم رائحة اليقين وفيه سكون الى غير الله تعالى (قلت) ولان الكرامة قد تقع لكثير من المحبين والزهاد ولا تقع لكثير من العارفين والمعرفة أفضل من المحبة عند اكثر من وأفضل من الزهد عند الكل لان الزهد من أوائل المقامات والمحبة أول الاحوال التي هي بعد مجازاة المقامات وفي فضل المعرفة على الزهد قال قطب الاحوال كبير الشأن أبو يزيد البسطامي رضى الله تعالى عنه العارف طيار والزاهد سيار وزاد غيره وأتى يلحق السيار بالطار وقال معدن المعارف ولسان الحكمة صاحب الكرامات الجبة ذوالنون المصري رضى الله تعالى عنه الزهاد مالوك الآخرة وهم فقراء العارفين وقال أيضا ركضت أرواح الانبياء في ميدان المعرفة فسبقت روح نبيتنا صلى الله عليه وسلم أرواح الانبياء عليهم السلام الى رياض الوصال وقال الشيخ الكبير العارف بالله تعالى أبو تراب النخشبى رضى الله تعالى عنه العارف

المعرفة اطلاع العبد على
الاسرار بواسطة الانوار
وقال الشيخ الكبير
العارف بالله تعالى أبو بكر
الشبل رضى الله تعالى عنه
العارف لا يكون لنفسه
لاحظا ولا يكلام غيره
لافظا ولا يرى لنفسه غير
الله تعالى حافظا وقال الشيخ
الكبير العارف بالله تعالى
أبو العباس أحمد بن أبي
الخير الجيني المعروف بالصياد
رضي الله تعالى عنه المعرفة
وجود تعظيم في القلب بجميع
الشخص عن الازداد
لغير مصروفه (قلت)
وكلام الشيوخ في المعرفة
وفضلها كثير مشهور
وسياتي ذكره من
وصفها وفصلها وفضل
العارفين في الفصل التاسع
والعاشر ان شاء الله تعالى
وقدر ويناعن الشيخ
الكبير العارف بالله تعالى
الشهير بسمنون الحب
رضي الله تعالى عنه انه
كان يقدم المحبة على المعرفة
خلافا للجهل ومنهم
وروي عنه ايضا قال
ذهب المحبون بشرف
الدنيا والآخرة لقوله صلى
الله عليه وسلم لا مع من
أحب (قلت) وليس
العارف بالله تعالى يغفل عن
المحبة الخاصة ولعلمهم أرادوا
التفرغ بين المحبة والمعرفة

الله عنه انه ذكر في بعض كتبه الجفرية وأظنه الشجرة النعمانية هذه العبارة اذا دخل السين في
السين ظهر مرقعي الدين وكان دخول السلطان سليم الى الشام سنة ٩٢٣ وكان رضى الله عنه مع
كونه من أكبر أئمة الاولياء العارفين هو ايضا من أكبر أئمة العلماء المتبحرين وقد اطلعت على اجازة
أجازها الملك المظفر بن الملك العادل الايوبي ذكر فيها كثيرا من شيوخه وموافقه ولتمام الفائدة
أذكرها هنا بجزءها فاقول قال رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين أقول وأنا محمد بن
علي بن العرفي الطائي الاندلسي الحائطي وهذا الفطحي استخرت الله تعالى وأبوت السلطان الملك المظفر
بهاء الدين غازي بن الملك العادل المرحوم ان شاء الله تعالى اني بكر بن أيوب وأولاده وان أدرك حياتي
الرواية عني في جميع ما روته عن أشياخي من قراءة وسماع ومناولة وكتاب واجازة وجميع ما ألقته
وصنفته من ضرر العلم والنام نثر ونظم على الشرط المعتبر بين أهل هذا الشأن وتلفتت بالاجازة
عند تعبيري هذا الخط وذلك في غرة محرم سنة ٩٣٣ بمحروسة دمشق وكان قد سألتني في استدعائه
أن أذكر من أسماء شيوخي ما يتيسر لي ذكره منهم وبعض مسموعاتي وما يتيسر من أسماء مصنفاتي
فأجبت استدعائه نفعه الله تعالى بالمعروف وجعلنا وياه من أهله ولى كريم . فمن شيوخنا أبو بكر بن
أخلف النخعي قرأت عليه القرآن الكريم بالقرآن السبع بكتاب الكافي لابي عبد الله محمد بن شريح
الرعيني المقرئ في مذاهب القراء السبعة المشهورين وحدثني عن ابن المؤلف . ومن شيوخنا في
القراءة أبو الحسن شريح بن محمد بن محمد بن شريح الراعي عن أبيه المؤلف . ومن شيوخنا في
القرآن أيضا أبو القاسم عبد الرحمن بن غالب الشراطي من أهل قرطبة قرأت عليه أيضا القرآن الكريم
بالكتاب المذكور وحدثني أيضا عن ابن المؤلف الحسين بن شريح عن أبيه المؤلف محمد بن شريح المقرئ
. ومن شيوخنا القاضي أبو محمد عبد الله البازلي قاضي مدينة فاس حدثني بكتاب التبصرة في مذاهب
القراء السبعة لابي محمد بن المقرئ عن أبي عمر سفيان بن القاضى عن المؤلف بجميع تأليفه مكي أيضا
وأجازني اجازة عامة . ومن شيوخنا القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي حنيفة سمعت عليه كتاب
التيسير في مذاهب القراء السبعة لابي عمرو عثمان بن أبي سعيد البازلي المقرئ حدثني عن أبيه عن
المؤلف بجميع تأليفه البازلي وأجازني اجازة عامة . ومن شيوخنا القاضي أبو عبد الله محمد بن
سعيد بن دريون سمعت عليه كتاب الباقي لابي عمر يوسف بن عبد البر الخيري الشافعي وحدثني
به عن أبي عمران موسى بن أبي بكر بن المؤلف بجميع تأليفه مثل الاستدكار والفهميد والاستيعاب
والانتقاء وأجازني اجازة عامة في الروايتين أن أن أرو به عنه وجميع تأليفه . ومن شيوخنا
المحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الشيبلي حدثني بجميع مصنفاته في الحديث وعين
لي من أسماها تلقين المتدري والاحكام الصغرى والوسطى والكبرى وكتاب التوحيد وكتاب العاقبة
ونظمه ونثره وحدثني بكتاب الامام أبي محمد بن أحمد بن حزم عن أبي الحسن شريح . ومن محمد بن
شريح عنه . ومن شيوخنا عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني سمعت عليه صحيح مسلم
حدثني به عن الفراءى عن عبد الغفار الجلودى عن ابراهيم المروزي عن مسلم وأجازني اجازة عامة
. ومن شيوخنا يونس بن يحيى بن أبي الحسن الباسي الهاشمي زيل مكة سمعت عليه كتابا
كثيرة في الحديث والروايات منها كتاب صحيح البخارى . ومن شيوخنا المسكين أبو شعاع زاهد
ابن رستم الاصفهاني امام المقام بالحرم سمعت عليه كتاب الترمذي لابي عيسى حدثني به عن
السكرتي عن الخرازمي الحموي عن الترمذي وأجازني اجازة عامة . ومن شيوخنا البرهان نصر
ابن أبي الفتوح بن عمر الحصري امام مقام الخنا بة بالحرم الشريف سمعت عليه كتابا كثيرة منها

مع اعتدال حاله في المحبة
في غالب الحالات فيكون
أكثر معارف من الاول
والاول أشدها وسكرا
واصفرا ولهذا قال بعضهم
المحبة سكر لا يصح صاحبه
الاستمالة محبوه وقال
المحققون منهم المحبة استمالة
في لذة والمعرفة شهوة في
حيرة وفناء في هيبة وأنشد
بعضهم وهو في سيقاق
الموت
أنا ان مت فاهوى جشوا
قلبي
وبداه الهوى بصوت
الكرام
ثم مات رضى الله تعالى عنه
وفي وصفه الحب قلب في
بعض القصائد على لسان
حاله بطريق النياحة عن
لسان مقالة على جهة الغزل
الساتر لاله
يشد كاسمدي أسعد في
فليس لي
الى الصبر عنها والساو
سبيل
ولا تذكري الى العاصرية
انها
يوله قلبي ذكراها
ويزيل
ولكن يذكركى عرضا
عنها فان
تقل كيف هو قولوا فذاك
عليل
علاء اصفرار مدق واله
له

السنن لابي داود السجستاني حديثي به عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن السناني عن أبي بكر أحمد
ابن علي بن ثابت الخطيب عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري عن أبي علي
محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي عن أبي داود وأجازي اجازه عامة وحديثي بكتب ابن ثابت الخطيب عن أبي
جعفر السناني . ومن شيوخنا سالم بن رزق الله الافريقي سمعت عليه كتاب العلم بقوله مسلم
للأزري حديثي به عنه بجميع مصنفاته وتأليفه وأجازي اجازه عامة . ومن شيوخنا محمد أبو الوليد
ابن أحمد بن محمد بن سبيل قرأت عليه كثيرا من تأليفه وناولني كتاب نهاية الجتهد وكفاية المعتضد
والاحكام الشرعية من تأليفه . ومن شيوخنا أبو عبد الله بن العزى الفاخري وأجازي اجازه عامة
. ومن شيوخنا أبو سعيد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور والصفاحي بكتب الواحد في كتابة عن
عبد الجبار بن محمد بن أحمد الحواري عنه . ومن شيوخنا أبو الوليد بن الرقي سمعت عليه
سراج المحدثين للفاقي ابن العري بن عمه حديثي به عنه وأجازي اجازه عامة . ومن شيوخنا أبو النشاء
محمد بن المظفر اللبان حديثي بكتب ابن جيس عنه . ومنهم محمد بن محمد بن محمد البكري سمعت عليه
رسالة القشيري وحديثي به عن أبي الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هواز
القشيري عن جده عبد الكريم بن المؤلف وأجازي اجازه عامة . ومنهم ضياء الدين عبد الوهاب بن علي
ابن علي بن سكين شيخ الشيوخ ببغداد وأجازي اجازه عامة وأخذ عني وأخذ عني وسمعت عليه
بمدينة باب السلام بحضرة عبد الرزاق . ومنهم أبو الخير أحمد بن اسماعيل بن يوسف الطالقاني
القرظي حديثي بتأليف البيهقي وأجازي اجازه عامة . ومنهم أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم
وأجازي اجازه عامة . ومنهم أبو طاهر السلفي الاصبهاني وأجازي اجازه عامة وهو يروي عن أبي الحسن
شرح بن عمر بن شريح الرعي المقرئ وأجازي وكتب إلى أن أرى عنه كتب عبد الرحمن السلمي
وحديثي عن محمد نصار البيهقي عنه . ومنهم جابر بن أيوب الحضرمي وأجازي اجازه عامة وهو يروي
عن أبي الحسن شرح بن محمد بن شريح الرعي المقرئ . وعن أجازي اجازه عامة محمد بن اسماعيل بن
محمد القرظي وبني والحافظ الكبير ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق . ومنهم أبو القاسم خلف
ابن بشكوال . ومنهم القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الشافعي . ومنهم
يوسف بن الحسن بن أبي النعاب بن الحسين وأخوه أبو الهباس أيضا وأجازنا أبو القاسم ذاكر بن
كامل بن غالب . ومنهم محمد بن يوسف بن علي الغزنوي الخفاف . ومنهم أبو حفص عمر بن عبد المجيد
ابن عمر بن حسن بن عمر بن أحمد القرشي المياضي . ومنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن
الجوزي الحافظ كتب إلى بال واية عنه بجميع تأليفه ونظمه وثره وسمي لنا من كتبه صفوة الصفوة
ومثير الغرام الساكن إلى أشرف الاماكن وغير ذلك . ومنهم أبو بكر بن أبي القتيع الشيباني
. ومنهم المبارك بن علي بن الحسين الطبايع . ومنهم عبد الرحمن بن الاستاذ المعروف بابن علوان
. ومنهم عبد الجليل الزنجاني . ومنهم أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن شداد الموصل . ومنهم
أحمد بن أبي منصور . ومنهم محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهب بن جامع بن عبدون البغدادي
الصوفي يعرف بابن النشاء . ومنهم محمد بن أبي بكر الطوسي . ومنهم المذهب بن علي بن هبة الله الطيب
الضري . ومنهم ركن الدين أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب . وأخوه
شمس الدين أبو عبد الله . ومنهم القرطبي ببغداد . ومنهم ثابت بن قرعة الحواري قرأت عليه من
كتبه تأليفه ووقفها بها وبها بمسجد العماد بن الجلال بن الموصل . ومنهم عبد العزيز بن الاخضر
. ومنهم أبو عمر عثمان بن أبي يعلى بن أبي عمر الابهري الشافعي من أولاد البراء بن عازب . ومنهم سعيد

وكذا فاذا فيها مكتوب
ولما ادعيت الحب قالت
كذبتي
فقال ارى الاعضاء منك
كواسيا
فالحب حتى يلقى الجلد
بالخشا
وتذبل حسنى لا تحبب
الناديا
وتنحل حتى لا يبقى لك
الطوى
سوى مقسلة نبيك بها
وتناجيا
وقال الشيخ العارف
أبو بكر السكتاني رضى
الله تعالى عنه حوت مسألة
في المحبة بمكة حسنة الله
تعالى أيام الموسم فكلم
الشيوخ فيها وكان الجنيد
أصغرهم سنا فقالوا لهات
ما عندك يا عراقي فاطرق
رأسه ودمعت عيناه ثم
قال عبد ذهب عن نفسه
متصل بذكره قائم بأداء
حقوقه ناظر اليه بقلبه
أحرق قلبه أنوار هيبته
وصنى شربه من كأس وده
وانكشف له الجبار من
أستار غيبه فان تكلم
قبالة وان فلق فن الله
وان تحسرك فأمر الله
وان سكن فمع الله فهو بالله
ولله ومع الله فبكي الشيوخ
وقالوا ما على هذا من بد
جبرك الله بآيات العارفين
(قلت) وكلام الشيوخ

ابن محمد بن أبي المعالي . ومنهم عبد الجيد بن محمد بن علي بن أبي المرشد القزويني . ومنهم أبو النجيب
القزويني . ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم القاسمي قرأت عليه جميع مصنفاته . ومنهم
أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين الرازي . ومنهم أحمد بن منصور الجوزي . ومنهم أبو محمد بن
اسحق بن يوسف بن علي . ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجبزي . ومنهم أبو الصبر أبو بن
أحمد المقرئ . ومنهم أبو بكر محمد بن عبيد السكسي . ومنهم ابن مالك حدثني بمقامات الحريري عن
مصنفها . ومنهم عبد الوود بن سمحون قاضي النيك . ومنهم عبد النعم بن القرشي الخزرجي . ومنهم
علي بن عبد الواحد بن جامع . ومنهم أبو بكر بن حسين قاضي مرسية . ومنهم أبو جعفر بن يحيى
الورعي . ومنهم علي بن هذيل . ومنهم أبو زيد السهيلي حدثني بالروض الانف في شرح السيرة
والمعارف والاعلام وجميع تأليفه . ومنهم أبو عبد الله بن الفخار المالقي المحدث . ومنهم أبو الحسن
ابن الصائغ الانصاري . ومنهم عبد الجليل مؤلف المشكل في الحديث وشعب اليمان . ومنهم أبو
عبد الله بن المجاهد . ومنهم أبو عمران موسى بن عمران المزني . ومنهم الحجاج محمد بن علي ابن أخت
أبي الربيع المقومى . ومنهم علي بن النضر ولولا خوف الملل وضيق الوقت لذكرنا جميع من سمعنا عليه
ولقبناه وهذا أذكر من تأليني ما ينسب فانها كثيرة وأصغر هاجما كراسة واحدة ولا كبرها ما يزيد
على مائة مجلد وما ينسبها من ذلك كتاب المصباح في الجمع بين الصحاح في الحديث . اختصار مسلم
. اختصار البخاري . اختصار الترمذي . اختصار المحلى . الاحتفال فكان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سنى الاحوال . وأما الحقائق في طريق الله تعالى التي هي نتائج الأعمال
فمن ذلك وهو السابع من تصانيفنا كتاب الجمع والتفصيل في أسرار معاني التنزيل أثر غ في أربعة
وستين مجلدا إلى قوله تعالى في سورة الكهف اذ قال موسى لفتاه لأبرح . الجذوة المقتبسة
والخطرة المختلصة . مفتاح السعادة في معرفة الدخول إلى طريق الارادة . المثلثات الواردة في
القرآن العظيم . الاجوبة عن المسائل المنصورة . متابعة القطب . مناهج الارتقا إلى اقتضا
أبكار النجاشيان اللقا يحوى ثلاثة آلاف مقام في طريق الله تعالى على ثلاثمائة باب كل باب عشرة
مقامات . كنه ما لا بد لك منه . المحكم في الحكم وأذان رسول الله صلى الله عليه وسلم . الخلاف
في آداب الملا الأعلى . كشف الغين . سر أسماء الله الحسنى . شفاء العليل في إيضاح السبيل
عقلة المستوفز . جلاء القلوب . التحقيق في الكشف عن سر الصديق . الاعلام
بشارات أهل الاوهام . الافهام في شرحه . السراج الوهاج في شرح كلام الخلاج . المنتخب
في ما سطر العرب . نتائج الافكار وحدائق الازهار . الميزان في حقيقة الانسان . المحبة
البيضاء . كنز الاربار فياروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الادعية والاذكار . مكافاة
الاورار فياروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى من الاخبار . الاربعين المتقابلة
. الاحاديث الاربعين في الطوال العين . التديرات الالهية في اصلاح الحاكمة الانسانية . تعشق
النفس بالجسم . انزال الغيوب على سائر القلوب . اسرار قلوب العارفين . مشاهد الاسرار
القدسية ومطالع الانوار الالهية . الخلاه . المنهج السديد في شرحه . أنس المنطقين . الموعظة
الحسنة . البقية . السرة الفاخرة في ذكر من انتفعت به في طريق الآخرة من انسان وحيوان
ونبات ومعادن . المبادئ والغايات في حروف المهج من الآيات . مواقع النجوم . الانزالات
الموجود . حلية الابدال . أنوار الفجر . الفتوحات المسكية عشرون مجلدا . تاج التراجم
. الفصوص . الرصوص . الشواهد . القطب والامامين . روح القدس . التنزيلات

أيضا في المحبة كثير وليس القصد تتبع قوالها فيها ولا هذا أيضا موضع ذكرها ولا موضع ذكر المعرفة واليقين وانما سر الكلام ذلك

الموصليه . اشارات القرآن في العالم والانسان . القسم الالمى . الاقسام الالهية . الجلال والجلال . المنع في ايضاح السهل الممتنع . شروط أهل الطريق . الانوار فيما ينص صاحب الخلو من الاسرار . عتقاء مغرب . عقائد أهل علم الكلام . الابداع والكون . الرسائل . الاشارات في الاسرار والاهليات والكتابات . الحجة . انشاء الجداول والدوائر . الاعلاق في مكارم الاخلاق . روضة العاشقين . الميم والواو والنون . المعارف الالهية وهو الديوان . البشريات . الرحلة . العوالم في أسانيد الاحاديث . الاحدية . الهوية الرحية . الجامع وهو كتاب الجلالة العظيمة . المجد . الديمومية . الجوده . القيومية . الاحسان . الفلك . السعادة . الحكمة . العزة . الازل . النون . الابداع . الخلق والامر . القدم . الصادر والوارد . الملك . الوارد والواردات . القدس . الحياة . العلم . المشتبه . الفهوانية . الرقيم . العين . المياه . ركن المبادئ . المبادئ . الزلفه . الرقيم . السقاء . الاجابة . الزمن . الرتبة . البقاء . القدرة . الحكم والنشائج . الغيب . مفاتيح الغيب . الخرائط العلفية . الرياح والواقيح . الريح . العقيم . الكنز . التدبير والتفصيل . اللذة والالم . الحق . الحد . المؤمن والمسلم . والمحسن . القدر . الشان . الوجود . التحويل . الوحي . الانسان . التركيب . المعراج . الزواج والافئاس . الملل الارواح . النحل . البرزخ . الحسن . القسطاس . القلم . اللوح . التحفة والطرفة . المعرفة . الاعراف . زيادة كبد النون . الاسفار في تاج الاسفار . الاحجار المتفجرة والمتشقة والطابطة . الجبال . الطبقة . النخل . العرش . مراتب الكشف . الايض . الكرسي . الفلك المشحون . الهيا . الجسم . الزمان . المكان . الحركة . العالم . الآباء العلويات والامهات السفليات . النجم والشجر . سجود القلب . الرسالة النبوة والمعرفة والولاية . الغايات التسعة عشر . الجنة . النار . الحضرة . المناظرة بين الانسان الكامل . التفضيل بين الملك والبشر . للبشريات الكبرى . محاضرة الابرار وسامرة الاخيار . الاولين . العباد ما يعول عليه وهو كتاب النصائح . ايجاز اللسان في الترجمة عن القرآن . المعرفة . شرح الاسماء . النشائر والاعلاق . الوسائل . النكاح المطلق . خصوص الحكم . نتائج الاذكار . اختصار السيرة النبوية المحمدية . اللوامع . الطوابع . اللوائح . الاسم والرسم . الفصل والوصل . مراتب العلوم . الوهب . انتقاش النور . النحل . الوجد . الطالب والمجنوب . الادب . الحال . الشريعة والحقيقة . التحكم والسطح . الحق . الخلق . الافراد وذو الاعداد . الملازمة . اخوف الرجا . القبض والبسط . الهبة والانس . اللسانين . التواصي اليلية . الفناء والبقاء . الغيبة والحضور . الصحو والسكر . التجليات . القرب والبعد . المحو والابتناء . الخواطر . الشاهد والمشاهد . الكشف . الولد . التجريد والتفريد . العزة والاجتهاد . اللطائف والعارف . الرياضات والتجلي . الحق والسحق . التودد والمجوم . التلويح . والممكنين . القنواهمة . العزة والغيرة . الفتوح والمطالعات . الوقائع . الحرف لغنى . التدني والتسلي . الرجعة . الستر والخلوة . النون . الختم والطبع انتهت ولعزمتها ذكرتها اثنان هما من أعظم كراماته رضى الله عنه فلم أخرج به ذكرها عن الصدق الذي ألف الكتاب

بالم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص خريص ولا يرده غشك (١٢٥) كراهة كاره وان الله بعدله وقسطه

جعل الروح والفرج في
الرضى واليقين وجعل
الهم والحزن في الشك
والسخط روى هذا

الحديث الامام ابو القاسم
التشيرى فى رسالته باسناده
(قلت) وما يدل على
فضل اليقين ما ذكره بعض
الشيوخ البكار فى مريم
بنت عمران رضوان الله
وسلامه عليها انها كانت
فى بدائها يتعريف اليها
بخرق العادات بغير سبب
تقوية لامانها وتكميلا
ليقينها فكانت كلما دخل
عليها ذكر يا محراب وجد
عندها رزقا فلما قوى
ايمانها وكل يقينها ردت
الى السبب وقيل لها
وهى اليك يجمع النحلة
تساقط عليك وطبا جنيا
(قلت) وفى السبب قال
(القاتل)

ألم تر ان الله قال لمريم
وهى اليك الجلع تساقط
الربط
ولوشاء أدنى الجنبع من
غيره

اليها ولكن كل شئ له
سبب
(قلت) قوله هذا ينقض
عليه بخرق العادات من
غير سبب كجلى بدائية مريم
عليها السلام وما ذكره
من قول بعض المشايخ فى
ذلك ولكنى (أقول)

لاجله وقد رأيت كتابا مستقلا فى ذكر مؤلفاته وفيه كثير منها لم يذكر هنا فى هذه الاجازة وكانت
وفاته رضى الله عنه سنة ٦٣٨ وقدمت هذه القصيدة حين تأليف هذا الكتاب فاحيت
ذكرها هنا وهى تولى

يا نسيما سرى الى قاسمينا * حى حبرا بسفحه مدقونا
حى عنى بالصاحبة بجرا * مسلا الكون لؤلؤا مكنونا
حى عنى شمسنا هناك حيث * طبق الغرب نورها والصدىنا
هى تحت الترى بجلى غابت * ومسلانا نورها لعلينا
ذلك الخاتى مولاي محي الدين أكرم به اماما آمينا
فازمن فتح ربه بعالم * عرفته الا كوان والتكوين
كم حكى من عالم غيب بكشف * عن شهود لم يحكمها تخمين
كان فيها اليقين فلما * جاءها مسير الظنون يقينا
رب قوم لم يعرفوه فعاشوا * عن سنا فضله النير حمينا
مثل ناموسة تريد للور الشمس سقرا عن أعين الناظرينا
كل فرد من كتبه خير كنز * بين أهليه لا يزال مصونا
فى فتوحاته الفتح ومنها * كولى قد نال فتحا مينا
خير ان الابواب فيها انغلاق * ومفاتيحها هم العارفونا
ان تكن عارفا بقادر اليها * تلقى فيها ما شئت دنيا ودنيا
واذا جئتها بغير دليل * عدت فى شرفقة مغبونا
ألف فى كل سطر وزدنا * شئت عد افلست تحصى الفونا
هى ليست تأليف فكر ولكن * واردات للتقنين حيننا
أوماء واتقوا الله نسا * فاقضوه يا أيها النكرونا
هكذا كذبوا لم يحيطوا * من قديم بملسه الجاهلونا
أحمد الله ان جاني حبا * واعتقادا بسيد العارفينا
رضى الله والنسي وأهل الله عنه ومن بهم يقتدونا
فاعتراض من بعده هذا عليه * ليس يرضى بفعله المؤمنونا
فاقصدا وقبره بكل احترام * واعتبار يا أيها الزائرونا
واستفيوا به الى التقوا دعوا * ودعوا القاسقين والمارقينا
فهو من خير معشر عرفوا الله وكانوا خلقه مرشدينا
كان خبا للولياء تبعنا * بهداه خاتم المرسلينا
سيد الخلق صفوة الحق من كل البرايا ورجوة العالمينا
أفضل الانبياء والرسل والامم لآل طراهم أجمعينا
من رضاء في رضاء الله والسخط * لسخط الاله دام قرينا
فعليه يارب صل وسلم * واحضنا واغفر لنا آمينا

محمد الازهرى الحمى * قال الشيخ صفى الدين بن أبى منصور قال الشيخ الكبير أبو الحسن بن
الداق كنيابا مبدمشق فى محبة شيخنا أبى عبد الله محمد الكور وكان فى أصحاب الشيخ من هومن

ألم تر ان الله يخرق عادة * لتكميل ايقان الاحباب بالسبب وعند كمال اليقين يردهم الى سبب ما عن مسببه حجب رزق أنى من

ولا تقص في ذابسل كال
وقبله يرى بعض نقص في
مريد وذى طلب وعن
الشيخ الكبير العارف
أبي جعفر الخداد رضى
الله تعالى عنه قال رأيت أبو
تراب النخشي رضى الله
تعالى عنه وأنا في البادية
جالس على بركة ماء ولى
سنة عشر يوماً لم أكل ولم
أشرب فقال لي ما جالسك
فقلت أنا بين العلم واليقين
انتظر ما يلقب فأكون
معه يعني ان غلب العلم
شربت وان غلب اليقين
مريت فقال سيكون لك
شأن وقال الشيخ العارف
أبو اسحق ابراهيم
الخواص رضى الله تعالى
عنه لقيت غلاماً في التيه
كانه سيكة فضة فقلت اى
أين يا غلام فقال الى مكة
سرها الله تعالى فقلت بلا
زاد ولا راحلة فقلت لى
يا ضعيف اليقين الذى
يقدر على حفظ السموات
والارض لا يسر أن
يوصلنى الى مكة بلا علاقة
قال فلما دخلت مكة اذا
أنا به في الطواف (وهو
يقول)
يا عين سمح أبدا
يا نفس موتى كذا
ولا تحي أبدا
الاجليل الصمدا
فلما رآنى قال لى يا شيخ
أنت بعد على ذلك الضعف من اليقين وقال أبو تراب النخشي رضى الله تعالى عنه رأيت غلاماً في البادية وهو

الجاز ومن هو من العراق فذكر كرا الرب فقال أهل الجاز رطبنا أطيوب وقال العراقيون رطبنا
أطيوب وكان للشيخ خادم اسمه يوسف فظفر الشيخ اليه مخرج الخادم من الباب وغاب لحظة ثم دخل
وعلى يده طبق فيرطب كاجنى من النخل فوضعه بين يدي الشيخ فقال الشيخ يا جازيون هذا رطب
بلادنا حضر وأتم رطب بلادكم له كرامات عظيمة قاله الامام اليافى
ع نور الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الابجي قال السخاوى بغنا عن السيد نور الدين أبي عبد الله
محمد بن عبد الله السيد عفيف الدين الشرى عبد الحسين الابجي في بعض زيارته لى صلى الله عليه
وسلم انه سمع جواب سلامه من داخل القبر الشرى عليك السلام يا ولدى (من سعادة الدارين)
محمد بن هارون قال المناوى هو أحد كابر الاولياء العارفين وهو من أهل مدينة سنهور ومن بلاد
مصر من كراماته انه كان يقوم لواله السيد ابراهيم السوفى اذا مرض عليه ويقول في ظهره ولى يبلغ صيته
المشرق والمغرب وكان سبب خراب بلده سنهور المدينة انه كشف له عن صاعقة تنزل عليهم من السماء
تخرجها باهلها فخرج بثلاثين بقرة وطبخها ووزعها في زوايقه وقال للقباه لا تمتنعوا أحد أبداً كل
أو يحمل فلما الناس وجوا وجدهم جفاء فقبحوا العورة شعثاً غبر فقالوا طعموا في فاعطوه حتى
تجوزوا فلم يقدر وأن يشبعوه فندفعوه وأخرجوه فزلت الصاعقة على البلد فخرج الشيخ باهله ومن تبعه
وهلك الناس في أسواقهم ويوتهم أجعين فقال الشيخ للقيب ياولدى ما هذا الذى فعلته شخص يريد
يتحمل البلاء عن بلدنا كانه تمنعه فهى الى الآن خراب وعمر واخلافها وهي مدينة عظيمة وأروا
سقوطها مرة بمصر بربدل الحصر والانتاخ قال الشرانى وعكلى شيخنا سيدى على الخواص
رضى الله تعالى عنه ان سيدى محمد بن هارون سلبه حلة مرة صبي القراد وذلك انه كان اذا خرج من
صلاة الجمعة تبعه أهل المدينة يشيعونه الى داره فربصى القراد وهو جالس تحت حائط يلقى خلقته من
القمل وهو مادرجيه فخطر في سر الشيخ ان هذا قليل الادب يمدرجيه ومثلى ما رآه عليه فسلب لوقته
وفرت الناس عنه فرجع فلم يجد الصبي فدار عليه في البلاد الى أن وجده في ربيعة مصر فظفر القراد
الكبير اليه وهو واقف فلما فرغوا قال له تعالى يا سيدى الشيخ مثلك يخطر في خاطره انه له مقاماً وقدرا
هذا الصبي سلبك حالك فله ان يمدرجه يحضرتك لكونه أقرب الى الله منك فقال التوبة فارسله الى
سنهور المدينة الى الحائط الذى كان يقف لى به عنده وقال له نادى له السلعية التى هناك في الشق وقل لها
ان قرمان طاب خاطره على قردى على حالى فخرجت وتفتحت في وجهه فرأى الله عليه حاله
محمد السقا أحد الاولياء المعروفين المشهورين بالكرامات ورويان الشيخ محمد السقا تكلم
فيه بعض أعمدة الاولياء عند الملك الزاهر فارسل له مع خادمه ظرفين مملئين خراجه على سبيل
الاستنزاء والتعزير فقال الشيخ أهلاً وسهلاً حوا الوكا فافترقا فقال الرسول يا سيدى تفتش الزاوية
فقال حوا لأبأس فلو افترقا فخرج شيئاً فقال الرضى فرسوه فخرج من أحد هما غسل ومن الآخر من
من أسس ما يكون فاعجى على الرسول ثم أرسل الشيخ بحبته بعض ذلك الى الملك الزاهر تبركا فتاب
وأتاب فاختلت الرواية في رواية أنه أرسل واعتذر وأهدى الى الفقراء أشياء كثيرة وفي رواية
انه نزل بنفسه وقبل قدم الشيخ وافقت الرواية على انه صار من غلمان الشيخ الى الممات قال ومن
ظرف ما جرى له انه كان يعتريه ألم يوصف له ألم فاحتاج مرة الى العادة فشاو أصحابه في ذلك بسبب
التوبة فقالوا لى به مطبوخا ففعل ذلك ليلاً فأحس بالشيخ الا وهو قد أمسك بدو عاقبه وقال لا تد
فان لا تغفل عنك وهذا الألم باق لى لى عودته وغاب عنه فقال بما يكون خيالهم قال فربما يكون الشيخ
باتنا في القلعة فارسل من نادى من سور القلعة أين الشيخ محمد فقد الوالى زابته فازداد إيماناً وكان

ارفع رأسك هل ترى غير
القمز وجعل فقلت الآن
اذبح حيث شئت وقال
بعضهم اذا استكمل العبد
حقائق اليقين صار البلاء
عنده نصمة والرضى نصبة
وأقوالهم في اليقين
والمعرفتنا رجسة عن
الحضرة ولتنقص منها في
هذا الفصل على هذا
القدر

الفصل التاسع في
الجواب عن السؤال
التاسع

أقول وبالله سبحانه
التوفيق أفضل العلماء هم
العلماء بالله الذين كشف
لهم الغطاء فشاهدوا
الجمال الاسنى وسكروا
بمعبدة المولى وعرفوه
بإسمائه الحسنى وصفاته
الغنى ونحوها من صفاته
بمعائن الخلق وشاهدوا
عجائب ملكوته وغرائب
حكيمته وعظام آياته
الكبرى وقرى بهم في حضرة
قدسه وأجلسهم على
باطن أسنسه وقلوبهم
بصفات الجمال والجلال
نجى وجعلها مطالع أنواره
ونزائن أسرارهم ومعادن
المعارف والحكم وهم مصابيح
الهدى ووقفهم لصالح
الاعمال وحفظهم في
الاقوال والأفعال وصفي
لهم الأحوال وقلوبهم

السبب في إساءة أدبه أولان بعض خواصه وكان اسمه إياش كان يلزم الشيخ وينقطع عن الخدمة
فما غضب عليه الزاهر يوما بسبب ذلك واحتجاجه بخدمة الشيخ أرسل الخرج بحبته فكاتبه وأوصاه
مستحيا جاحلا بخبره الشيخ بما فعل ثم بعد ذلك نزل إلى خدمة الشيخ فكاشفه بكل ما جرى وجدله
التيه توفي سنة ٦٤٠ تقريباً ودفن في روض البيرة وقرمه معروف بزارقاه السراج في قنّاح الأرواح
بجانب عتبة الله محمد بن اسماعيل الحضري رحمه الله كان فقيهاً عالماً فاضلاً كاملاً صاحب كرامات
وأفادات ومصنفات منها كتاب المرتضى المختصر فيه كتاب شعب الإيمان للبيهقي وله فيروز آبادات
حسنة وله في كرامات ظاهرة وذلك أنه لما شرع في تصنيفه قيل له سميه كتاب المرتضى وكان ذلك على
سبيل الكشف وكذلك قيل له يا محمد بولك ولدان محدث ومحدث الأول بفتح الدال والثاني
بكسر هاء فكان كذلك فمحدث الدال هو الفقيه اسماعيل وكان الثاني الفقيه إبراهيم كان محدثاً
كاملاً عارفاً بالحديث ومن كرامات محمد الله كوران بعض الفقهاء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
النام يقول له اقرأ كتاب المستفي على الفقيه محمد بن اسماعيل الحضري وأعلى الفقيه أبي الحديد
فوصل الراجي المذكور إلى الفقيه محمد وأخبره بمنامة فقال الحمد لله على ذلك حيث ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم هذا الكتاب المصنف في اليمن فإن ذلك يدل على فضله وفضل مصنفه وقضل البلاد التي صنف فيها
حيث ذكر القراء على من ذكر وأذن بها والكتاب المبدى هو تصنيف الفقيه محمد بن سعد القرطبي
وحكي الجندب عن الفقيه الذي رأى المنام المبدى كورانه قال كنت الليلة نائمًا عند الفقيه محمد في بيته
أيام قرأت عليه الكتاب المبدى كوراً فأتيت على باب المسكن الذي أنا فيه شخصين أحدهما عمن عيني
الباب والآخر عن يساره وكانا يقولان الذي على اليمن الحضرة والذي على اليسار إياش ورأت تحت
أبط الحضرة رزمة مخففة وإذا بإياش يقول له على من تصعب قراءة البخاري على البرهان الحضري وأعلى
الفقيه على بن مسعود وأعلى الفقيه محمد بن اسماعيل الحضري فقال له الحضرة أما سمعت قول ابن
عباس حدثني أناس منهم عمر وأرضاهم عندي وعمر وأرضاهم عندي أن يقرأ البخاري على الفقيه محمد
ابن اسماعيل . ومناماته كان يفتح عليه في بعض الساعات يشي من الكشف فينادي بأعلى صوته
فتح الباب فتح الباب فتأتى الناس إليه فيجدونه شاخصاً حو إليه نور ساطع فيبدون الله تعالى عند
ذلك فيرون بركة ذلك واستجابة دعائهم سرعاناً كان مسكن الفقيه المبدى كور بقرية الضحى وكانت
وفاته سنة ٦٥١ وحضر دفنه الشيخ أبو الغيث بن جيل وأنزله في الحدة ووقف عنده ساعة طوباة
ثم خرج وقال الحمد لله ما هو إلا أن دعى فأجاب قاله الشرحي الزبيدي . ومن كراماته ما حكاها الإمام
الإياشي قال بلغني أن بعض الأئمة الاشراف استولى على جبال اليمن وأراد النزول إلى نهاية فكتب
الشيخ أبو الغيث بن جيل إلى الفقيه محمد بن اسماعيل الحضري يقول له قد عزمت على النقلة عن بلاد
اليمن من أجل ظهور الفتن فهل لك أن توافقني على ذلك فكتب إليه الفقيه يقول لاني كثيرا أعيال
والأهل والأقارب ولا يمكنني الانتقال بهم ولا يمكنني أن أتقل وأتركهم ولكن على أن أحج جهتي
وعليك أن تحمي جهتك فقال الشيخ صدق الفقيه فاتفق قتل الشريعة وأموه عنه عقب ذلك

محمد بن علي بن محمد صاحب موطأ المشهور بالاستاذ الأعظم الفقيه القديم أبو علي جبال المساميين
والاسلام واسطة عقد العلماء الاعلام شيخ شيوخ الشريعة وإمام أئمة النظر بصفة الحقيقة ببحر
بالعلم والتصوف ومكث في القطيعة مائة وعشرين ليلة كما قاله الشيخ عبد الرحمن السقاقي ومن كراماته
أن خادماً باقر فقيه سافر سراطوا بالأقلام أهله أن يقدمات فتمبوا وأتوا إلى الأستاذ فاطم في ساعة وقال
لم يمت باقر فقيه فقيل له قد جاء الخبر بموته فقال اني اطعمت على الجنة فلم أجده فيها ولم يدخل فقيري النار

بذكره أحياء ومن الأرباب والأكابر ظهر وجلالته لهم اعلام ولايته وكلامهم بحسن كلامه وهو فيهم في الملبس والى وشوقهم اليه

القلوب الصدا وأغاثهم
العباد وأصلح البلاد
وكشفهم البلاء وكاف
بعض العارفين هم
الناطقون بالحق عن
الحقيقة والمرشدين الى
سلوك الطريقة نطقوا
بالحكم من يحور تلاطم
أمواجها وثار عجاجها
فاستقرت در التوحيد
في مروجها ولاحت
الانوار على ساحاتها
وانبسطت في الاقطار
وتشعشت في الامصار
فاستخرج منها اللآلئ
التي كثر اودعوا من العلوم
الالهية جواهر الاسرار
وخفت لم اعجب العالوية
فارتفعوا الى معادن
الانوار واستقروا على
بساط الانس وكشفوا
عن سر الزلية بالاختبار
علت همهم الى المراتب
العالوية والعلوم الهلوية
والانفاس الروحانية
فانضج لهم العلم المصون
وانكشف لهم السر
المكنون شربت ارواحهم
راح المحبة في حضرة القدس
فسكرت عند مشاهدة
الجلال على بساط الانس
وحارت في بحار معارف
الاسرار وتزهت في رياض
مطالع الانوار فهم الاصفياء
المحبوبون والجلساء
المقرَّبون فافهم هذا

ثم جاء الخبر بحياة وقدم هو بعلمه . ومنها انه راى جماعة في الطلب في صفه وجعلوا على من قاتله
الجماعة شيئا فقام الاستاذ وقت القيولة فلم يستيقظ الا بالاقامة فأشار الى الدلو فطعم من البيرة لا وتوضأ
وأدرك الجماعة . ومنها انه قال لصاحبه لعل أحدكم يرى رؤيا فقال رجل رأيت القيامة قامت
وحضر الاولياء وقال يقول اشغل الشيخ محمد بن علي بالقر فقال الاستاذ اني يحرق فاحترق في النار
جميعه فقال الرجل والله ما رأيت رؤيا وإنما قلت ذلك ليعطيني من ذلك القبر فقال لاحاجة لنا بما يحول
ينشأ بين ربنا . ومنها انه أخبر بامور غريبة فوقعت كما أخبر بها انه أخبر بغرب بعد از فزادت
السلالة يادقه ولهو دخل الماعن من سور البلد وانهدمت دار الوزر وخرانة الخليفة وثلاثمائة وثلاثون
دارا ومات تحت اطمخ خلق كثير وغرق جم غفيرة وذلك في جادى الاخرى سنة ٦٥٤ . وأخبر بحريق
المسجد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام فاحترق أول رمضان في السنة المذكورة وأخبر
بواقعة التناثر المصيبة التي لم يقع مثلها في الفلك الدوار المشتملة على كل قبيل وعار فقتل الخليفة في صفر
سنة ٦٥٦ . وهذه الامور الثلاثة وقعت بعد موته وأخبر بسيل عظيم يكون في حضرة موت فسات
أودتها وأخرت عدة بلدان وأهلك ما ينف عن أربع مائة انسان توفي الشيخ سنة ٦٥٣
بمدينة ترم وقبره مشهور بزار وعمره ٧٩ سنة قاله في المشرق الروي

محمد بن عمر أبو بكر بن قوام . أحداً كبير العارفين وأحد افراد الاولياء المقرَّبين روى عن
الشيخ شمس الدين الخابري وكان من أصحاب الشيخ قال خرجت الى زيارة الشيخ ووقع في نفسي
ان أسأله عن الروح فلما حضرت بين يديه أنسبت من هيبته ما كان وقع في نفسي من السؤال عن
الروح فلما ودعته وخرجت الى السفر أرسل خلفي بعض الفقهاء فقال لي كامل الشيخ فوجعت اليه فلما
دخلت عليه قال لي يا أحمد قلت ليك ياسيدي قال ما تقرأ القرآن قلت بلى ياسيدي قال اقرأ يا بني
(ويسألك عن الروح قل الروح من أمري وما أتيتم من العلم الا قليلا) يا بني شئ لم يتكلم فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه . وروى عن الشيخ ابراهيم البطائحي قال كان
الشيخ يقف على حلب ونحن معه ويقول والله اني لأعرف أهل الجنة من أهل الشمال فيها ولو شئت
أن أسميهم لسميتهم ولكن لم تؤمر بذلك ولا نكشف الحق في الخلق . وروى عن الشيخ الصالح
العابد محمد بن ناصر الشهيد قال كنت عند الشيخ وقد صلى صلاة العصر في المسجد الذي كان يصلي
فيه وقد صلى معه خلق كثير فقال له بعض الحاضرين ياسيدي ما علامة الرجل المتمكن وكان للمسيح
سارية فقال علامة الرجل المتمكن أن يشير الى هذه السارية فتشعل نورا فنظر الناس الى السارية
فاذا هي تشعل نورا كما قاله . وروى عن الشيخ ابراهيم بن الشيخ أبي طالب البطائحي قال سئل
الشيخ وأنا حاضر عن الرجل المتمكن ما علامته وكان بين يديه طبق فيه شئ من الفاكهة والراحين
فقال ان يشير الى هذا الطبق فيرفض جميع ما فيه فتحرك جميع ما في الطبق ونحن ننظر اليه . وروى
عن الشيخ شمس الدين الخابري خطيب جامع حلب قال كنا مع الشيخ في بعض أسفاره فدعي الى
مكان فلما دنا من ذلك المكان تغير لونه وجعل يقول والله واما اليراجعون مرات كثيرة فقلت له
ياسيدي أي شئ حدث فقال انما أقبلنا على هذه القرية فجاء بأرواح الاموات تسلم على وفهم شباب
حسن الوجه يقول قتلتما قتلتي رجلا من أهل هذه القرية كنت أرى غياهما وهما اخوان
فقتلاني في زمن الملك العزيز وذلك انهما اتهماني ببنتهما وكنيت برثامنا قال شمس الدين
المدكور وكان الرجلان اللذان فعلا هذه الفعلية يسميان كلام الشيخ وكان بيني وبينهما معرفة فلما
خاوت بهما قال لي فلان ان ما قاله الشيخ والله في صحيح ونحن نقتلناه فقلت لهما ما جعلكما على ذلك

أيها السائل واصغ الى ما قال فيه القاتل فأجسامهم في الارض قتلى بحبه وأرواحهم في الجحيم نحو العلى تسرى

هذا (فاعلم) ان معرفة كثير من العلوم وسيلة الى معرفة علم الله تعالى ومعرفة علم الفقه وسيلة الى معرفة العمل ومعرفة العمل وسيلة الى العمل والاعمال وسيلة الى طاعة الله تعالى والقرب منه سبحانه وذلك هو المقصود فن استعمل هذه الوسائل على وجهها المراد منها وصل بها الى المقصود فظفر بنهاية المراد ونهاية الشرف المحمود ومن جملة مقصوده بعض الوسائل كمن اتقنه علمه يجارى به ويجادل واشتغل به عن المقصود فهو الجاهل لان العالم في الحقيقة هو العامل فياغساره من باع منها آخوه بدينه بالاجواهر بالنحاس وياورع من ضيع مائة وقاته وناقسه النفس وياخيبه من أفنى مناعمه في التشديق بكثرة الفضول والمراء والجلد خاليا عن خوف الله تعالى والعلم النافع والعمل وياهيبه من عدمن نفسه من جملة العلماء وأولى الالباب وليس يدرى هو معدود منهم أو من المشبهين بالحار والكب في نص الكتاب القائلين من العلم بالتشريع الخالي عن اللبالب المراضين

قال السفر نخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه فلما صرنا في الصغراء وأخذني وداع الشيخ وضع الشيخ يديه بين كتفيه ودفعه فغاب عنا ولم نره فقال الشيخ وعزة العبودي دفعتي له وضع رجله في باب داره بالهند . وروى أيضا عن الشيخ الصالح العابد اسماعيل الكردى قال سمعت الامير الكبير المعروف بالاختري وكان قد أسرى بحكي لوالدهي قال كنت مع الملك الكامل لما توجه الى الشرق فلما نزلنا بالنس قصد زيارة الشيخ مع غر الدين عثمان وكنا جماعة من الامراء فينا نحن عنده اذ دخل رجل من الجند فقال ياسيدي كان لي بغل وعليه خمسة آلاف درهم فقبضتني وقد لوني عليك فقال له الشيخ اجلس وعزة العبود قد ضيقت على اخذه الارض حتى بائني لمسلك الاباب هذا المكان وهو الآن يدخل فاذا دخل وجلس أشرب اليك بالقيام فقم فخذ بلك ومالك ولما سمعنا كلام الشيخ قلنا نقوم حتى يدخل هذا الرجل فينا نحن جالس اذ دخل الرجل فآشار الشيخ اليه فقام وقفنا معه فوجدنا البغل والمال بالباب فاخذنا صاحبه . وروى عن الشيخ الامام العالم شمس الدين الخاوي قال كنت أكر من ذكر الشيخ عند الفقهاء بالدرسة السلطانية فكلما قالوا نجيب أن نزوهم معك ونسألهم عن أشياء من فقههم وتفسيرهم وغيرهما فنفز مناعلي زيارته الى بالنس فينا نحن عازمون اذ جاء بعض الفقهاء فقال الشيخ بدعوك فقلت له أين هو فقال في زاوية الشيخ في الفتح السكتاني وكان من أمهات رضى الله عنه فخرجت أنا وجماعة من الفقهاء الى زيارته فلما حضرنا عنده قال لي الشيخ محمد العقبي ما شأن هؤلاء الفقهاء فقلت جاؤا ليزوروا الشيخ ويسلموا عليه فقال حدث أمر عجيب فقلت وأى شيء حدث فقال قد أجم الشيخ كل واحد منهم بلعاج وقد تمثل سر سبعا وهو ينظر في وجه كل واحد منهم فلما طال بنا المجلس ولم يحسن أحد منهم أن يتكلم قال لهم الشيخ لا تتكلمون إلا لتأولن فاجسر أحد منهم أن يتكلم فقال الشيخ للذي على يمينه مسألتك كذا والى الجواب عنها كذا ثم انتقل الى الآخر ثم الى الآخر يذكر لكل واحد منهم مسألتهم ويبيحها عنها فإنا زال حتى أتى على آخرهم فقاموا باجهم واستغفروا الله تعالى وتابوا . وقال شمس الدين الخاوي أيضا حدثني بعض التجار من أهل بلدنا قال رحلت الى حلب مع منى وكنت شابا فآخذني بعض أهل الى مكان وأحضر خرا وقال لي اشرب فلما تناولت القدح لاشرب اذا أنا بالشيخ واقف بين يدي وضربني في صدرى بيده وقال قم يا خراج وكنت في مكان عال فسطقت منه على وجهي ورأسي وخرج الدم من وجهي ورأسي فرجعت الى عمي والدم يقطر مني فداأني من فعل بك هذا فاخبرته بما جرى فقال الحمد لله الذي جعل لا لايأه بك عناء . وعليك حاية . وروى عن الشيخ الصالح التاتلسك الشيخ اسماعيل بن سالم المعروف بالكردى قال كان لي غنم وكان عليها راع فسرح بها يوماعلى عادته فلما كان وقت رجوعه لم يرجع فخرجت في طلبه فلم أجده ولم أجده فخبرا فرجعت الى الشيخ فوجدته واقفا على باب داره فلما رأيته قال لي ذبيت الغنم فقلت نعم ياسيدي قال قد أخذها اثنا عشر رجلا وهم قس بطوارى بوادى كذا وقد سألت الله تعالى أن يرسل عليهم النوم وقد فعل فامض الى مكان كذا تعبد من نياما والغنم رابضة الا واحدة قائمة ترضع سخلها قال فخصيت الى المكان الذي قال فوجدت الامر كما قال وواحدة قائمة ترضع سخلها قال فسقت الغنم وجئت الى البلد . وروى عن الشيخ ابراهيم بن البطائحي قال كنت جالسا عند الشيخ جفاء انسان فقال ياسيدي ذهب الباردة الى جبل وعليه جمل فزيرد الشيخ عليه جوا فقلت ياسيدي ان الرجل ملهوف على ذهاب جمل ففعل أن نجيبه فقال يا ابراهيم انه لما قال لي جلي رأيت رسته في يده فبرز من الغيب سيف فقلع رسته من يده وما بقي فيه رزق واستحي أن أواجهه بالرد . ومن كراماته انه حضر جنازة وكان فيها جماعة من أعيان البلد فلما جلسوا السيد فتوا اليه جلس القاضي والخطيب

والوالى في ناحية وجلس الشيخ والفقر في ناحية أخرى وتكلم القاضي والوالى في كرامات الاولياء
 وانه ليس لها حقيقة وكان الخطيب رجلا صالحا فاما قوام اليمزوا أهل الميت جاء لجماعة ليسوا على
 الشيخ قال الشيخ باخطيب أنا لأسلم عليك فقال له يا سيدي قال انك لم تدعني الاولياء ولم تنصرت لهم
 وانتفت الشيخ الى القاضي والوالى وقال أنتما تنكران كرامات الاولياء فاحتج رجلان قال لا نعلم
 قال تحت أرجلكما مغارة ينزل اليها خمس درجات فيها شخص مدفون هو وزوجته وهاهو قائم
 يخاطبني ويقول أنا كنت ملك هذين البلدين من نحو ألف عام وهاهو على سرى ورجلته على
 سرى ولانبرح من هذا المكان حتى نكشف عنهما فابفوس وكشف المكان والجماعة حاضرة ن
 فوجدوه كما قال الشيخ والمغارة الى هذا الوقت مفتوحة وتشاهد على جانب حلب . وروى عن
 الشيخ الصالح الناسك الورع عن بن سعيد المعروف بالزوزير قال أخذت على الشيخ العهد وأنا شاب
 خطري زيارته بيت المقدس فاستأذنته في ذلك فقال يا بني أنت شاب وأخشي عليك فأحلت عليه فاذا نى
 وقال سأجعل سرى عليك كالقفص الحديد وقال لي اذا قدمت على القصر بباب دمشق فادخل القرية
 واسأل عن الشيخ على بن الجبل وزره فانه من أولياء الله تعالى قال فلما وصلت القرية سألت عنه
 فدلوني عليه فلما طرقت الباب خرج الى بعض أهله وقال لي ادخل يا على يا سيدي فان الشيخ قد أوصى
 بك وقال يقدم عليك فقير اسمه على بن أصحاب الشيخ في بكر بن قوام فاذا نزل بالدخول حتى أجيء
 قال قد غلغت وجلست حتى جاء الشيخ فقامت وصليت عليه ورحب بي وقال لي يا على البارحة جاءني
 الشيخ وأوصاني بك فلا بأس عليك فان سر الشيخ عليك كالقفص الحديد فأقت عنه ثم توجهت
 الى القدس فلما وصلت اليه وجدت انسا نا خارج البلد وقد سمي الحرف صليت عليه فردد على السلام وقال
 يا بني أبطأت على فاني من الغداة في هذا الموضع أنتظر ك تخفت منه وخشيت أن يكون صاحب ربة
 فقال لي يا على لا تخف فان الشيخ قد جاءني وأوصاني بك فسررت معه الى منزله فوضع لي طعاما وقال كل
 فأكلت فلما جا وقت الصلاة قال قم حتى نأكل في الحرم فقمنا ودخلنا الحرم وصلينا الصلوات الخمس
 وعدنا الى المنزل فلما جاء الليل قام ولم يزل يصلي حتى طلع الفجر وكلما أحس في مسننق جالس فاذممت
 قام يصلي فأقت عنه أياما ثم توجهت الى زيارته فخليل عليه السلام خرج معي وودعني فلما كنت قرب
 الخليل خرج على أربة فقرة قطع الطريق فلما قربوا مني واذابهم قد هبوا ونطروا والى ورأى فظفرت
 فاذا بشخص واقف وعليه ثياب بيض وهو قائم فقال لي امض في طريقك خفيت فلم يزل معي حتى
 أشرفت على الخليل ورأيت البلد ورأيت واذابهم قد هبوا ونطروا فلما عدت الى السب بدأت
 بالسلام على الشيخ فلما سمعت عليه أخبرني بجميع ما وقع لي في سفري وقال لولا ذلك الملم لا خذ قطع
 الطريق ثيابك فاعتما به كان الشيخ رضي الله عنه . وروى عن الشيخ إبراهيم الطائي قال
 قصدت زيارته الشيخ في بكر بن قوام فصحبني في الطريق أقواما فتجدون في الجمر ومجالسه وآله
 فلما دخلت على الشيخ قال لي ما هذه الحالة قلت ما هي يا سيدي قال بين يديك خروا لته فقلت يا سيدي
 صحبت أقواما فتجدون في الجمر فأتوني على ما قلت قال صدقت صاحب الاخيار وجانب الاشرار . ومن
 كراماته أنه كان بومجالسنا بين أصحابه بدمشق واذا به قد سني عنقه تواضعته تعالى فسأله عن ذلك
 فقال ان الشيخ عبد القادر الكيلاني الآن قال في مجلس وعظه ببغداد قدمي هذه على رقبته كل ولي لله
 تعالى خفي رقبته كل ولي لله من مشرق الارض الى مغربها لحفظوا التاريخ ثم بعد أيام تواترت الاخبار
 عن عبد القادر رضي الله عنه أنه قال هذه السكة في ذلك التاريخ قاله في تحفة الانام . وقال المناري
 أبو بكر بن قوام الامام نجم الدين الصالحى البالى واسمه محمد بن عمر شيخ الشيوخ في الشام وله

أفضل العلوم وأصحابها
 أفضل العلماء فان كنت
 عن ينكر ذلك وتقول
 لانتم وما ليدل على ذلك
 وكيف صفة هذه العلوم
 فاعلم اني وأنت عن لم نلح له
 أنوار تلك الحضرة ولم
 نشرب من راح الهوى ولم
 نشم هنالك رائحة الجنة
 وعن لم يكن لمشاهدة تلك
 المشاهد حضر واستغنى
 بالبيان عن الخبر وعن
 بحق له أن يعظم أسفه
 وبطول وينشد طول
 دهره (ما قول)

فيا أسفا يا حمر تايام عيبتا
 وبأضيعة الامصار سوق
 المواسم
 كالم نكن كالغير أهلا
 لقربه
 لقد فاقنا كل النى والمكارم
 نموت ولم نتظر جمال
 جلالة
 ولم ندر طعم الحب مشعل
 لجهنم
 فلو شاهدت ذاك الجبال
 عيونا
 سكرنا وغيبنا عن جميع
 العوالم
 ولما نشاوى من شراب
 حبة
 وباح يكتوم الهوى كل
 كاتم
 ونحى سجايا عن عجائب
 قدرة
 ونور وأسرار وطيب تنادم

فما العيش الا لك لا عيش عزة * وسلمى ولا لى ولا هم سالم وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * ويرجى لعبد قارع الباب لانهم

منها على ستة ثلاثة من
المقول وتسلطه من
المقول الدليل الأول من
المقول أن العلوم والمعارف
اللدنية تخص بها الولي
والصديق والعلامة الظاهرة
ينالها الصالح والزنديق
قال الامام شيخ الاسلام
أستاذ الطائفة الجامع
بين علمي الشريعة
والحقبة السيد الجليل
الامام الحفصيل العارف
بالله تعالى شهاب الدين
السهروردي قدس الله
تعالى روحه في كتابه
العوارف وينبشك عن
شرف علم الصوفية وزهاد
العلماء ان العلوم كلها
لا يبعد تحصيلها مع محبة
الدنيا والاخلال بحقائق
التقوى وربما كان محبته
الدنيا عونا على اكتسابها
لان الاشتغال بها شاق
على النفوس لجلبت النفوس
على محبة الجاه والرفعة
حتى اذا استعشرت حصول
ذلك بمحصول العلم اُجابت
الى تحمل الكف وسهر
الليل والصبر على الغربة
والاسفار وتغنى المأذون
والشهوات وعسالم
هؤلاء القوم يعني الصوفية
لا تحصل مع محبة الدنيا
ولا تنكشف الاجتماعية
الطوى ولا تدرس الا في
ممارسة التقوى قال الله

كرامات كثيرة حتى عن نفسه أنه كانت الاحوال قطر في بدايته فيخبر بها شيوخه فيزجوه عن
الكلام ويقول له لا تلتفت اليها حتى تخرج يوما زيارته أنه فسمع صوتا من جهة السماء فرفع رأسه فاذا
نور كأنه سلسلة متداخلة بعضها في بعض فالتفت على ظهره حتى أحس ببردها فيه فاضرب شيعه فقال
الآن تكلم ثم صار بعد ذلك رأسا بعد صيته وعظم أمره . وقال وعزة المعبود لقد أعطيت حالا
لو قلت لبغداد كوني مكان مرا كش أو عكس لك كان ذلك . وقال لجلسة وهو معهم الى لانظر الى
ساق العرش كما أنظر الى وجوهكم مات سنة ٦٥٨ بقرية علم ودفن بها في تابوت ثم نقل الى دمشق
سنة ٦٧٠ ودفن بسفح قاسيون وقبره مشهور بزار والدعاء عنده مستجاب وترجمه السكتي في ذيل
ابن خلكان وأثنى عليه كثيرا وقال في آخر الترجمة أنه توفي بقرية علم ودفن فيها وأوصى أن يدفن في
تابوت وقال لانه ياني لا بد أن أنقل الى الارض المقدسة فنقل الى دمشق ودفن بزاوية أسفل
عقبة دمي اه

أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله الزوقري ثم الركي المعروف بابن الخطاب
والزواقر قوم من الركب والركب قبيلة من الاشاعر معروفة وكان فقها عالما عارفا بمحققا لعلوم كثيرة
تفقه بالفقه على بن قاسم الحكمي وبغيره حتى قاضي على فقهاء عصره وكان ذلك في أيام شبابه فاجب
بنفسه كثيرا وكان يترفع على الناس ويلبس الثياب الفاخرة فلما كان ذات يوم استدعى بابيه وقال
له يا بني اني رأيت البقرة في عز وجل في المنام وقال لي يا محمد اني أحبك فقلت يارب من أحبته ابتليته
فقال استعد للبلاد وأنت يا بني كن على حذر من أمرى فلما كان في آخر ذلك اليوم صلى في مسجد
الاشاعر من مدينة زبد صلاة العصر ثم انقلب الى بيته مسرعا وكان من عادته القعود بعد الصلاة
والاقرار هناك فلما صار في أثناء الطريق سقط مغشيا عليه فيحكي أن الفقيه اسمعيل الحضرمي
مر به وهو على ذلك فقيد له بين عينيه وقال له أهلا بك يا محبوب ثم جاء أخوه ووجهه الى بيته وكان ذلك
وهو ابن خمس وعشرين سنة وتوالى عليه ذلك ولم يكن يفتي الا في بعض الاوقات فاشترت له جارية
من ماله وكانت تقوم به وتحفظه وكان مقيدا والجارية تراه في احواله وكان اذا أفاق يسأله ما كمنه من
الصاوات فتخبره فيقضي جميع ذلك ورمباصه الطلبة يقرن عليه في اوقات افاقته وكان من أكثر
الناس نقلا للاخبار والاشعار وله في ذلك حكايات وكانت وفاته سنة ٦٦٥ ودفن بمقبرة باب سهام
وقبره هناك مشهور بزار قاله الشريحي

محمد بن عبد الرحمن بن الاساذ الاعظم المعروف بالاخير * سبب شهرته بالاخير ان والى ترم
يماني بن عمرو أخذ بعض أمتة ابن عمه الشيخ الامام عبد الله بن علوي وكان غائبا في مدينة الهجر فلما
سمع بذلك السيد محمد المذكور أقر الى والي الوالي فوجهه يريدان برك فتشقق في رد مأخذه فلم يفعل
فخبره من ذلك وكان يجمل في كلامه فقال والي ايش يقول هذا الاخير ووضع وجهه في ركاب فرسه
فنشبت فيه ولم يقدر أن يحرك احدي رجليه فاعتذر الى السيد ورد مأخذه اليه قاله في المشرح الروي
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الحرمل النجفي * كان فقيها عالما صالحا ورعا زاهدا اتفقه بمجموعة
من العلماء وتفق به آخرون وكان يقرن بالفقيه اسمعيل بن موسى بن عجل وبالفقيه اسمعيل الحضرمي
وكان معروفا بمجودة العلم وانه كان يقرى الجن وقد عني في آخر عمره ثم ردا الله عليه بصره كرامته
وكانت وفاته سنة ٦٦٨ بقرية من قرى الوادي سهام يقال لها العطفة وقبره مشهور بزار قاله
الشريحي

محمد بن عبد الله بن الاساذ الاعظم * الشهير بالنقطي أحد كبار العلماء وسادات الاولياء ع

كراماته ان أخته فاطمة كان معها بقرعة فقصها الوالي فلما سمع بذلك أتى الى جدار البيت التي فيه وتكلم بكلمات فأنهم الجدار ورجعت البقرة الى صاحبها . ومنها ان جاعة الصبرات حصل منهم أذى لبني علوى بعد موته فراه بعض أصحابه في المنام يقول أنا النقيطي وكان يعرف به في حياته وكبر في أربعة مواضع فلما أصبحوا وجدوا أربعة من مشايخ الصبرات كل واحد مقتول في محل من مواضع التكريات قاله في المشرح الروي

محمد بن اسحق الروي . الصوفي العارف الكبير الامام الشهير صدر الدين القنوي أجل تلامذة سيدى محي الدين بن العربي قال المناوي حكى عن نفسه قال قد اجتهدت في سبيل العارف ابن العربي أن يشرفني ويوصلني الى المرتبة التي يتجلى فيها الحق تعالى للطالب بالتجليات البرقية في حياته فما أسكنه فزرت قبره بعد موته ورجعت فبينما أنا مشفى في القضاء عند ترسوس في يوم صائف والزهور يحركها نسيم الصبا فنظرت إليها وتفكرت في قدرة الله تعالى وكبريائه وجلاله فذهغني حب الرحمن حتى كدت أغيب عن الأكوان فقتل لي روح الشيخ ابن عربي في أحسن صورة كأنه نور صرف فقال يا مختار انظر الى واد الحق جل وعلا تجلي لي بالتجلي البر في من الشرف الثاني فبعت عني بهيقه على قدر ملح البصر ثم أفتت حالا واذ الشيخ الأكبر بين يدي فسلم الواسلة بعد الفرقه وعاقني معانقة مشتاق وقال الحمد لله الذي رفع الحجاب واصل الاحباب وما خيب القصد والاجتهاد والسلام مات بقونية سنة ٦٧٧ وكان شافعي المذهب قاله المناوي

أبو عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابن شعبة الحضرمي . كان فقيها عالما صالحا مشهورا بالصلاح تفقه بجماعته من الاعيان وتفقه به آخرون أقام مدة طويلة في مسجده لله تعالى في مدينة عدن يعرف بمسجد التوبة فلما طالت أقامته فيه نسب اليه فسار يعرف بمسجده بابن شعبة وكان للناس فيه معتقد عظيم وكانوا يقيمونه لزيارة وتبركون به ويروون له كرامات كثيرة قال الجندبي أخبرني بعض الثقات من كان يقرأ عليه قال جئته لأقرأ عليه كما دق فلما صرت على باب المسجد سمعت جماعة يتحدثون مع الفقيه فتوجهت انهم زاروا فوقف ساعة حتى سكن ذلك الحديث ثم تخرجت فقال الفقيه من هذا أقفلت عليك فلان فقال ادخل فلما دخلت لم أجده عند الفقيه أحدا فقلت يا سيدى سمعت معك مر اجعة حديث فقال أو سمعت ذلك قلت نعم فقال كان عندى جماعة من اخوانكم الغلبة من الجن يسألون عن مسائل . ومنها ان الشمس البليقاتي وكان من كبار أهل الدولة حصل عليه مرض شديدا حتى أيس منه ثم أصبح مسفرا وقال لاهله وأصحابه أجب ان أقدم لزيارة الفقيه أي شعبه ثم قام من فور يمشي كأعلى بعض من عنده وسار اليه فلما دخل عليه سأله الفقيه أقبو شعبة عن حاله فقال يا سيدى حصلت العافية ببركتك وذلك اني كنت قد أشرفت على الموت وبست من الحياة فلما كان البارحة رأيت ابن عمي كان قد توفي منذ زمان جاعني وأخذ يندى وسارني حتى أتيت باب مسجدهك هذا فقلت له دعني أدخل أسلم على الفقيه وأذهب معك حيث تريد ثم دخلت وسلمت عليك وأخبرتك بحديث ابن عمي وأنه ينتظرني فأشرفت عليه من هذه الطاقة وأشار لي طاقة في المسجد وقلت له يا فلان تقدم فان ابن عمك لا يذهب معك في هذا الوقت ثم استيقظت فوجدت العافية من فوري ففعلت ان ذلك ببركتك يا سيدى وكانت وفاة الفقيه سنة ٦٧٦ قاله الشرحي

محمد بن أبي الجعد الحراني . من كراماته أنه كان جالسا يوما بقلعة اليرة المحروسة بجماعها المعبور فسأله بعض الجماعة آية تظمين بها القلوب فاخذ يشر به فارغ وملا ما من القرات وبينه وبين القرات قدر علو حصنين من الحصون العالية . وسأله بعض الجماعة آية لسبب موجب فأنزل رجله من

ويان اتفقوا وشققهم اذا ابلغناه احتجنا الى تصنيف كتب كثيرة ويكنى من ذلك نبذة يسيرة فيكنى من اتفقهم تطهير قلوبهم وتركبة نفوسهم حتى امتلأت قلوبهم بحجة الله تعالى فاقبلوا على الله وأعرضوا عما سوى الله وسلموا نفوسهم لله ولم يختاروا غير ما اختار لهم الله وتلدوا وبلاء الله وسكروا بحسبة الله وغابوا عما سوى الله ونحن سكرنا بحسبة الدنيا وغفلنا عن المولى تعالى وأما فقههم للغير فهم يغيب الله تعالى العباد في جميع البلاد ويدفعهم والفسادات الارض لظهور الفساد ويوجد لهم إقامة الدين وقضاء حوائج المسلمين ويرشدهم المريدين الى السلوك في مقامات الدين والقرب من رب العالمين والبعد عن الغسفة والفسوق واستحواذ الشياطين وصدور النفع عنهم قد بلغ في العكثرة والشهرة مبلغا خارجا عن الحصر والتعداد مغنيا عن الاستدلال والاستشهاد ويكنى عجايب عنهم من الحكايات بصحيح الروايات الصادرات عن العيان والمشاهدات والمستفيضات في الكثير من الجهات ما أخبرني الشيخ الصالح محمد بن سعيد النجار رحمه الله تعالى في أرض اليمن أنه من يوماني بعض شوارع زيد في أيام بدايته

بأنه تعالى الولي الكبير
الفيقير العالم شيخ شوخنا
أبا محمد بن عبد الله بن أبي
بكر الخطيب قدس الله
تعالى روحه ونور سرجه
يقول له وهو في عدن هكذا
تفعل يا محمد فذهب عنه
رب الشيطان وخرج
هاربا عاقلا بعد أن كان
كالسكران وأدركه الله
تعالى بظفقه وسلمه من
المهلك وجعل الشيخ
المدكور سببا في ذلك
وكذا جرى لبعض أصحاب
السيد الجليل الفقيه
الحفيل الشيخ العارف
بأنه تعالى سفيان البجلي
قدس الله تعالى روحه مع
امرأة بنتي في عدن فلما
دنا منها وهم بها ما يشهر
الأوقد انطمس الشيخ
المدكور على عينه فخرج
عنها زحفا في خلعه وهو
لا يبصر ثم أخذ معه من
يقوده إلى الشيخ فلما
وصل إليه تكلم الشيخ
عليه فقال يا سيدي ادع
الله تعالى أن يرد علي
بصري وأنا تاب إلى الله
تعالى فقال له الشيخ أنا
أدعوك برب بصرك
ولكنك ماتت الأنهي
فقال رضيت فداه الله فرد
الله تعالى عليه بصره إلى
أن بقي من عمره ثلاثة أيام
ثم عاد إليه العمى فمات
أعمره الله تعالى (قلت) هذه القضية تضمنت خمس كرامات للشيخ المدكور الأولى اطلاع الله تعالى له

شباك الجامع المذكور إلى الفرات ورفعها بمئة بالماء • ومحب هذا الشيخ محمد كاتب البيرة وكان
قد تشرف بدفن الإسلام ثم أنه مشى معه يوم ما على شاطئ الفرات وقال يا سيدي أسلمت ولم أعلم دليلا ولم
يظهر لي موجب وأنت رجل متمكن وأحب أن تريني آية تعظيما فاني فقال لا بد قال نعم فثنى على الماء
إلى نصف عرض الفرات ثم رجع ومسافة ذلك نحو ثلاثمائة خطوة ثم خلع الجحيم ونفضه فارتفع منه
الغبار فأكب الكاتب على رجليه بقبلهما وقال الآن أطمأن قلبي وأسألت الله رب العالمين وهذا الشيخ
محمد الخرافي من أكابر الرجال وأعيان الأولياء ورؤساء الطريق وروالي البيرة من أعمال حلب وأقام
بها نحو ثلاثة أشهر وأظهر آيات كثيرة واهتدى به قوم ومات بها سنة ٦٨٠ ودفن بجبانها شامخا تربة
الشيخ عمر الشيرازي قاله السراج
• كان أبا معاذ عارفا فقيها صالحا ورعا هادئا أتولى القضاء في مدينة نهر
وغيرها وكان محمود السيرة كثير السعي في مصالح المساكين وكان للناس فيه اعتقاد عظيم له كرامات
ظاهرة منها ما رواه الجندی في تاريخه عن الفقيه عثمان الشرعي عن الفقيه محمد بن عباس الشعمي قال
رأيت ذات ليلة في المنام أن القيامة قد قامت ورأت الناس مجتمعين في صعيد زاحد حفاة عراة كجلاء
في الخبر وأنا من جلهم عريان رأيت موضعا مرفعا والقاضي محمد بن علي واقف عليه وثيابه كلها
فوقه حتى العمامة والناس يحقون به فهرولت إليه فلما نوت منه سمعته يقول لهم كلكم في شفاعتي
فاطمأناو اقلعت يا سيدي وأنا معهم فقالوا أنت معهم ثم انتهت فلما خرجت صلاة الصبح وجدت القاضي
في الطريق فبدأني بالسلام فرددت عليه السلام وقلت يا سيدي الوعد الصادق فقال ما ذكرك في
وعدك بشئ ولكن ذكرني فالعدة دين فاخبرته بمناي فبكى وقال لست من أهل الشفاعة بل أرجو
أن تكون جميعنا بشفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا عنى من هذا فلا بد من الوفاء ولزمته
بيدي فقال لك ذلك ان كنت من أهل ذلك ان شاء الله تعالى قال الامام الشرعي وعلى الجسلة فاحوال
هذا القاضي كلها محمود فلما سمعنا مثله في القضاة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء مات سنة ٦٨٥ ولم
يخلف شيئا من المال وإنما اقترض له كفنه قرضا
• كان أبا عبد الله محمد بن عباس الشعمي • أصله من الاشعوب أهل شامع وهو جليل معروف بناحية
السملوه كان فقيها عالما عاملا ورعا هادئا اتفق به جماعة من الأكابر وفقه به آخرون من الأعيان وولى
القضاة بمدينة نهر مدة ثم تركه تورعا وكانت له كرامات من ذلك ما روي أنه قال كنت اختلف إلى
مسجد الجنيد وأصلي فيه مع الجماعة بلغني من فضله فكنت أسمع إذا أحم الامام صوت جماعة
يكبرون في الهوا ويصون بسلامة الامام توفي سنة ٦٨٧ قاله الشرعي
• كان أبا عبد الله محمد بن الحسين بن أبي السعد الحمداني • كان فقيها فاضلا عالما صالحا عاملا صاحب
قرآت ومسموعات غلبت عليه العبادة وكان من أكابر الناس بلاوة لكتاب الله تعالى مع الزهد
والورع وكان مسكنه قرية الفراوى ومن كراماته أنه لما توفي كان الفقيه أبو بكر التباعي أحد
الغاسلين له وكان عقيب رمد فاخذ الماء للحنث في سرته ومسح به على عينيه فكان ذلك آخر عهده
بالموت وكانت وفاة الفقيه المدكور سنة ٦٩٠ قاله الشرعي
• محمد الحليقي ويقال بالتركي طرائق محمد • ويقال باليزلي كان برأس عين الخابور من أعمال
ماردين وكان له جماعة من التلامذة والمحبين وكثير عليهم الانكسار من العامة ومن صاحب ماردن
فاجتمع صاحب ماردن والشيخ مرة فعاتبه الشيخ فقال لا ماعذور وأنت ظاهره موله وبدو منك
ومن أصحابك أشياء يقع الانكار فيها فأرنا شيئا يكون آية ظاهرة حتى نسل اليك حاكم فقال بسم الله

شفاعته فيه في قبول توبته
ورد بصرة والخامسة
اطلاع الله تعالى له على
عود العبي اليه قبل موته
وفي القضية التي قبلها ثلاث
كرامات الاطلاع والحفظ
وبلوغ الصوت نحو عشر
مراحل وكذلك جرى
لبعض اصحاب شيوخ
الشيوخ في الغيب العيني
المتقدم ذكره في الفصل
السادس وذلك ان يحبه
بعض الفقهاء من بعض
بلاد الهند العبيدة فاقام
عنده مدة ثم امره الشيخ
بالعود الى بلاده فعاد فلما
كان بعض الايام اُزله
الشیطان فدخل الى امرأة
وهم بها وكان ذلك بعد
صلاة العصر فغضب
الشيخ أبو الغيث بشعبه
بعد زجر وغضب وهو في
مكانه في الجنين واصحابه
يسمعون كلامه وينظرون
ضربه ولا يدرون من كلم
وضرب فسترخوا ذلك
الوقت وفقدوا قباقب
الشيخ الذي ضرب به
فوقع الضرب في ظهر
الفقير فارتدع عن المعصية
وسأله الله تعالى منها بركة
الشيخ ففرق قباقب
الشيخ وجاءه بعد مدة
من مسيرة أشهر الى الشيخ
قدس الله تعالى روحه ثانياً
من ذلك وأخبر بما جرى له

أباً موت الساعة وأنت ادني كيف شئت وأنا أظهر بعد مائة وخسين يوماً خمسة أشهر فقال رضى
ومات الشيخ لوقتة فقبض حقه وجعل له بئراً عميقة قامات ودفعته أسفله وجعل عليه صخرًا بحجارة
متقنة عمارة متعنتة متحن متعصب لظهوره في مقتضى معرفته الناقصة ثم ردم البئر وجعل في أعلاه
ضريح خشب ورسم عليه رجالاً كثيرين لابنهمون بل يسهرون بالنو به فإظهار الشيخ بعد المدة
فطلب الجماعة واتقمت منهم أنواع الاذى وقال ما أسكن من الستم واللعن وغيره وكان معذوراً في
الظاهر بعض العذر بالنسبة الى حاله ثم بعد عشر يوماً أخرى ظهر الشيخ فجاءه الملك في قالب القلة
والندامة والاعتذار وقال يا سيدي ما ظهرت في التاريخ الذي عينته فقال يا بعيد الدهن في تلك المدة
كنت في حبس الله تعالى وأما في الزيادة كنت في حبسك وسببه أن جيع ما صرفته فما اعتدته من
الامتحان والتعنت كان حراماً يا سيدي فقال صدقت يا سيدي ثم استغفر وسأل الصفي وأكرم
الجماعة الذين أهانهم وصار من أكبر المحبين قاله السراج قال وروى عن شخص من اصحابه اسمه
حسن قال لاسر أسألت الشيخ محمد الحليق بعد انقضاء الحول من الملك وغيره فلما ظهرت والقبر على
حاله وأتم أكبر قدر من ذلك لكن دفنناك ضعيفاً وظهرت سميناً فقال لي سرا وماذا لك الامن
افطاري على سباط النبي صلى الله عليه وسلم والحقاء الراشدين قال وروى أن الشيخ محمد
المدكور حضر الى قرية الحجلة من أعمال جبلين من جند ماريدين يوم الجمعة قرب الصلاة وتم جماعة
كثيرة محبون وشخص له دنيا كافر بالشيخ أحب الشيخ اصلاحه فقال قد جاءنا من جبل الحكماء من
عند رجل صالح هدية تطعمكم اياها أو أخرج أربعمائة ومعهما من ورق الزمان وجلسا أيضاً كأنه قد
قطف من شجره بساعته وكان في الاربعينية قلب النساء فالتى ذلك الرجل بنفسه على رجله يقبلهما
وقال قد خرجت عن نعمتي كلها الفقراء وعصر في شيا كثير الله تعالى وصار من المحبين قال وروى
عن شخص ثقة قال ابتعت مرة فرساً ليطاق وقال يا له احفزه متى شرد لا يرقد قدر الله أنه أفلت
من يدي في صحاري خزان وأبست منه ثم أعلمني الله ان قلت لأعرفه الا منك يا شيخ محمد الحليق فما
شعرت به الا بين يدي واقفاً فاشتيت لأمسكه منسللاً لئلا يهرب فلم يتحرك وكنت قد نذرت للشيخ
بسبب ذلك رأساً ثم رأيت بعد ذلك في رأس العين فقال لي من بعد ايش كان ذلك الصياح كله أما
كان يكتفي مرة أو عثنا وأبى الرأس الذي للفقراء فقلت على عيني يا سيدي وكاد عقل يذهب قال
وروي أن الشيخ محمد الحليق قال جماعة كثيرة هؤلاء التتار لا بد أن يسلموا ويلبسوا الشاشات وتصير
البلاد شياً واحداً ولما قال ذلك كانوا مصرين على الكفر وأنواع الضلال وكما قال صار قال
وروي أن محمد الحليق قال لاهل رأس العين نحن كانت دارنا رأس العين العتيقة التي انخسفت
والآن مكانها بحيرة ماء ولنا مكسح تعالوا حتى أخرجكم فخرج معه خلق كثير لروية هذا الحب فزل
في الماء بكراً وأيضاً كثيراً فزبط الى قرب القرية ثم طلع والمكسح في يده وقال اعزوني واشبه
الامر على بين الزفة وكان أكثر ما كره الحجارة قال وأخبرنا بعض الصادقين أنه قال له بالله طمعي عما
تأكل فنأوله حجراً فأكسكه أطيب حاوى في الوجود ونحن نعلم أنه أكثر من ذلك وقد رأينا مثل هذا
لا يصلح غلامه وكان عليه داني عظيم من أكسية وبسط مضربة يكون وزنه أكثر من قطار الحليبي
وهو أخف ما يكون عليه ولما مات بيع وجعل له تربة وكان الشيخ محمد الحليق من الرجال المتمكنين
الابطال في طريق الفقراء توفي سنة ٦٩٠ تقريباً قاله السراج

عبد الله محمد بن أسعد بن علي بن فضل الصعي عرف بالجمع كان فقيهاً عالماً تقياً صالحاً
مبارك التدريس صاحب افادات وكرامات يروى أنه كان يقرأ عليه جماعة في تفسير النقاش فورد

مع المرأة والضرب بالقباقب فوافي ذلك الوقت الذي ضرب الشيخ بقباقبه (قلت) وفي هذه القصة أيضاً ثلاث كرامات الاطلاع والشيخ

امام الطريقين ومقدم
الفرقيبين الجامع بين
علمي الباطن والظاهر
وشرف الولاية والنسب
الشيخ عبدالقادر رضى
الله تعالى عنه انه توفى
بقبالة وصلى ركعتين
في بعض الايام فلما سلم
صرخ صرخة عظيمة
ورمى بفرقة من قباقبه
الهواء فغابت عن ابصار
الحاضرين ثم صرخ
ضرخة أخرى روى
بالأخرى كذلك ولم يحسر
أحد يسأله عن ذلك ثم بعد
ثلاثة وعشرين يوما قدمت
قافلة من بلاد الجبل وجاءوا
بناشر للشيخ حرر ويثاب
خر وذهب وبقباقب
الشيخ الذي رمى به فسأله
أصحاب الشيخ عن خبر
القباقب فقالوا ينابضن
سائر ون في اليوم الفلاني
وذكروا اليوم الذي رمى
الشيخ فيه بالقباقب
اذ خرج علينا عرب لهم
مقدمان فاتمبوا أموالنا
وقتلوا منا ونزلوا واديا
يقسمون أموالنا ونزلنا
على شفير الوادي فقلنا
لو ذكروا الشيخ صمد
القادر قدرنا له شيئا من
أموالنا ان سلطنا فاهو
الان ذكروا فسمعنا
صرختين ملأتا الوادي
ورأيناهم منعورين

عليهم في بعض الايام سؤال عما يتعلق بالنحوي في الجماعة متحيرين لا يقدر و يفتنون على الفقيه
بالجواب ولا يمكنه يعلمونه لعلمهم انه لا معرفة له بعل النحو ولا يمكنهم رد السؤال على صاحبه فلما لم
يجدوا بدما من علمه ناولوه السؤال وهم يظنون انه اذا وقف عليه أشار الى أحدهم بحجب عليه فلما وقف
عليه أخذ القلم وأجاب عنه جوابا شافيا كعريف من يكون من علماء النحو ثم ناوله الجماعة نصف فحوه
وارتضوا جوابه وعجبوا من ذلك وعدوه كرامة للفقيه . ومنه ما حكاه الجندی عن الفقيه صالح بن عمر
قال كنت أنا والقاري للكتاب المذكور وباقي الجماعة يستمعون وكان الفقيه قد نعتس في أثناء القراءة
حتى يغلب على الظن انه لا يسمع شيئا فارتدت في بعض الايام أن ترك القراءة واذى رأى النبي صلى الله
عليه وسلم قاعدا في موضع الفقيه وهو يقول لي اقر يا صالح فقرأت ثم ان الفقيه فتح عينيه عقيب ذلك
وتبسم الى خاصة . وفوائد الفقيه المذكور وعلامات صلاحه كثيرة وكانت وفاته بقرية سهفنة
سنة ٦٩٤ قاله الشرحي

محمد بن أبي حبرة صوفي رفيع القدر عظيم الشأن كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة وانكر
بعضهم عليه ذلك فقد رواه مجلسا واذوه فأنزل في بيته لاجل جرح الالجمعة عشرين مات في حدود
السبع مائة قاله المناوي

محمد بن الشيخ أبي بكر العرودك أحد أعيان الرجال ورؤساء الطريق قال السراج رونا
عن جماعة من أهل منبج وغيرهم قالوا لنا وصلنا باهلينا هار بن من التتار في سنة ٦٨٠ الى جبل
من أرض سامية على مرحلة من حصص فلما كان يوم الاربعاء بعد العصر تأهب الشيخ محمد المذكور
وتجزم وأخذ عمو دحية ونحوه وجعل يقاتل في الهواء غاب العقل ظاهرا والجماعة حوله يعلمون انه
في مهم وبقي الى مثل ذلك الوقت من نهار الخميس تألبه ثم استلقى كلبت وكل ما عليه مع بدنه وعموده
مضجع بالدماء ثم أفاق بعد ساعة والجماعة حوله يكون قبيلا يديه ورجليه وسأله عما جرى فأخبرهم
بانه قاتل خفر التتار وقتل كبيرهم وأنهم في هذا اليوم ينكسرون وانكسر التتار بارض حصص يوم
الخميس سادس عشر رجب سنة ٦٨٠ مات الشيخ محمد شهيدا فقتله رجل من التتار وكان أخير
بذلك قبل حصوله سنة ٧٠٠ ودفن فوق القاطر بقرب منبج والقاطر هذا مكان منسج قبلي
منبج على ثلاث ساعات منها وسبأني في حوف الهزمة ذكر كرامات أبيه أبي بكر العرودك رضى
الله عنهما

محمد بن علي بن وهب أبو الفتح تقي الدين بن دقيق العيد المصري القومى المالكي الشافعي
الحافظ الزاهد المتجدد شيخ الاسلام امام العلماء والصوفية من كراماته انه لما جاء التتار ودمر دمسوم
السلطان الى الديار المصرية فجمع العلماء وقراء البخاري فقرئ حتى بقي مجلس آخر وله ليختم
يوم الجمعة فلما كان يوم الجمعة قال الشيخ لبعض الجماعة ما فعلتم بخاريكم قال نختمه اليوم قال انفضل
الامر من أسس العصور بات السامون على كذا فكان كذلك . وقال عن بعض الامراء وقد خرج
من مصر لا يرجع فاربع . وأسأه رجل عليه الادب فأخبره انه عوت بعد ثلاثة أيام فوقع ذلك
و توجه في شخص أدى أخاه فسمع الخطاب انه يهلك فكان كذلك . وجاءه مصري يطلب منه
دراهم وصى ابن الريموني بهما فقال فرغت فقال لو كنت قوصيا ما منعتني فدعا عليه فرسته بقلته
فأت وكله القبط ابن الشامية مرة وأغلظ فلم يجبه فامات حتى نواردت عليه النواث وأهين وصور
قال السبكي لم يدرك أحد اختلف في انه المبعوث على رأس السبع مائة يعني انه محمد الدالين في القرن
الثامن وأقام أربعين سنة لانبام الليل مشغولا في الصلاة والعلم والعبادة وكان يقول ما نكملت كلمة

بناعطيا وكذلك روى
ان المولى الكبير الفقيه
الشهير ذي المناقب الجيدة
والكرامات العديدة
امام اليمن وشمس الزمان
ذو الجلال الاثيل احدث بن
موسى بن عجيل رضى الله
تعالى عنه روى بما فرده
من ثقبابه فجاء بها بعض
أصحابه من بلاد بيسدة
وذكر انه كان نوى نية
غير صالحة فرمى بها فصرخ
السيد المذكور فاستغفر
الله تعالى وناب عن ذلك
النية وجاء بالفرقة اليه
وكذلك القضية المشهورة
للاستاذ سيد الطائفة
الجيد رضى الله تعالى عنه
فى توبته عن الرب الذى
اسود جسمه بمجر دنظر
وحديث نفس صدر منه
فى الصلاة فايض جسمه
لما ناب عنه وكان الرب
فى بلاد بيسدة فلما قدم
على الجيد قال له لولا انى
تبت عنك لبقيت بذلك
السواد الى ان تلتقى الله
ومن أشكل هذا ما يطول
ذكره بل يقتصر حصره
لتصدر الاطاحة بمصادر
صحيحه فى جميع الآفاق وقد
قال بعضهم لا يكون الشيخ
شيخا حتى يمحى خطيئة
تليده من اللوح المحفوظ
وقال آخرون منهم منكر لهذا
القول المذكور لو كان

ولا فقلت فلما الاوان عادت له جوابين بى الله تعالى وكان مخاطب عامة الناس السلطان فى دونه
بالناس لتحرى الصدق قال الشيخ على الطحار المكشوف الرأس المولى الكاسل من العارف
أبو العباس المرسى بالقاهرة فابأس زردجون على دكان خبازى سنة الثلاثة فرق عليهم ثم وقع فى نفسه
انه لو كان مئى دراهم آترب بها هؤلاء فاحس بثقل فى جيبه فادخل فيه يده فوجد فيه دراهم جلة
فاعطاهم للخباز واخذ بها خبزا فرقه فلما انصرف وجد الخباز الدراهم زبوا فاستغاث عليه وامسكه
فعلم ان ما وقع فى نفسه من الرقة اعتراض فاستغفر وناب فوجد الخباز الدراهم جيدة فدخل المرسى لابن
دقيق العيد فاخبره بذلك فقال له ابن دقيق العيد يا أستاذ انتم اذا وقفت على أثر احد زندقتم ونحن نرى
الفقهاء علماء الشريعة اذا لم ندقق على الناس زندقنا وقال الشعرانى فى الاجوبة الرضية سمعت
سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول الوم على الصوفى أكثر من الوم على الفقيه يعنى اذا برع
الصوفى ظاهر الشريعة واعترض عليه الفقيه لان سلطان الشريعة ومحل استعمالها آتاهو فى هذه
الدار ومن استعمل الحقيقة هنا فقد استعملها فى غير محل سلطانها فان محل ذلك انما هو الدار الآخرة
ولذلك لما حكم الشيخ نقي الدين بن دقيق العيد بالحقيقة حين ولاه الشيخ عز الدين بن عبد السلام
القضاء بالوجه القبل من مصر ارسل الشيخ عز الدين عزله من القضاء وقال انما اولئك تتحكم بظاهر
الشريعة فقط وكانت قصة سبب عزله انه حكم بقرعة على من أخذها بغير طريق شرعى ولم يقدر
صاحبها بثبوت ذلك فقال ابن دقيق العيد حكمت عليك باعطاء القرعة لصاحبها فقال ما له عندى شئ
فقال تنسكها وقر منها خارجة من عينيك فخرج من عينيه قرنان وبرزا غات من وقته
اتهى قال المناوى مات سنة ٧٠٢ ودفن بسفح المقطم وأعلنت حوائب مصر للصلاة عليه

﴿ أبو عبد الله محمد بن عمر والتابعي ﴾ كان فقيها عالما عارفا بمحققاته فقيه بابه وغيره وكان يكثر
الاشهر لا ياكل ولا يشرب ولا ينام مشغورا وكان فى بعض الاوقات يرجع اليه محسوسا يشكهم بكلام
من الحكمة من ذلك قوله لدغات الفسلفة فى قلب المراقب اعظم من لدغات الحيات والعقارب وشكهم
بشئ من المكاشفات قال من قل عندى نوق رجل من كبار أصحابنا فكان هو الفقيه عيسى بن مطير
ولم يكن أحد علم بموته الى غير ذلك من المكاشفات وكان سبب رجوع حسه اليه أنه كان يدخل عليه
شخص لا يعرف من هو فوجدانه ساعة ثم يخرج عنه وقد أفاق ويرجع اليه حسه ويرى أنه فى السنة
التى توفى فيها قام سبعة أشهر ما ذاق فيها طعاما قاله الشعر جى قال المناوى ودخل عليه فقير يوما فقال
يا فقير أجدنى صدرك قلنا وأحب أن أسمعك أبا ناسم قال

كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى القضا

الى آخر الايات المشهورة فوقع فى نفسه ترك المسجد والذهاب الى العلا ثم التفت فوجد الفقير ثم نوالى
عليه التهل بعد ذلك فقطر فحالات يبق نارة شاحسا بصره الى السماء وتارة مطر فلا يجيب أحد اقال
وكانت وفاته سنة ٧٠٢

﴿ محمد بن عبد الله بن زكا البجلي ﴾ العالم العامل العارف الصوفى اشتهر عنه أنه كان يقرأ القرآن وله
كرامات منها ان رجلا من أهل صنعاء من الزيدية قرأ عليه السمع فلما اكمله رجع الى بلاده وأعجب أهل
بلده معرفته فقالوا له يا أحسن هذا اكان شيخك زيدا فقال أخذت الصيلة وترك العيلة فبلغ
الشيخ فجمع درسته وأمرهم بقراءة يس وقال اقرأوها ليرد الله علينا عسيلتنا فقرؤوها ودعاهم
يؤمنون عليه فسلم ذلك الرجل جميع ما قرأ عليه مات سنة ٧٠٨ قال المناوى

﴿ أبو عبد الله محمد بن عمر بن أجد بن حشير ﴾ كان فقيها عالما عارفا كاملا وكان له مع ذلك

بعض الوظائف فأطرق الشيخ ساعة ثم رفع رأسه وقال له ماني عندنا وظيفة فقال ياسيدي لا بد ان تذكر لي في خدمة فقال ما عندنا خدمة الا ان كنت تقدر تذهب كل يوم تأتي بحزمة من الحناء فقال نعم ياسيدي فصار كل يوم يأخذ محشاوي يأتي بحزمة منها فلما كان بعد مدة أوجعته يده فمرى بالحنس وترك القبر سرا وذهب فيها هو في بعض الطريق رأى في منامه كان القيامة قد قامت والناس يجوزون على الصراط فغمم الناس على الصراط في النار نساء الله تعالى السلامة فلم يقدر يجوزون في خطر عظيم يكاد يقع فيها فطلب شيئا يستمسك به فلم يجد فبقي متحيرا مشرفا على الهلاك واذا بحزمة من حزم الحناء تحتها في النار مارة عليها فرمى بنفسه فوقها فارت به حتى أخرجه منها ناجيا بإطعام الله تعالى فاستيقظ مرعوبا من هول ما رأى فرجع الى الشيخ فلما وقع بصر الشيخ عليه قاله ما قلنا لك ما عندنا خدمة تصلي لك سوى الحناء فاستغفر الله سبب حياته وعاد الى ما كان عليه وصبر على ذلك رضي الله تعالى عن

كرامات مشهورة وإشارات مذكورة وكان في بدايته يختلي في موضع يقال له محرم في أسفل الوادي سردد وهو موضع مشهور بالفضل والبر كقصده العباد ويعتكفون فيه ويفتح لهم فيه ويخبرون أنهم يرون فيسرجال الغيب والملائكة فقام هناك الفقيه محمد خمسة وثلاثين يوما ثم دخل عليه رجل فسلم عليه وأحضر بركتين وقدمه مستقبل القبلة فحضرت صلاة الظهر فصلى ولم يتوضأ ثم صلى العصر كذلك ثم المغرب ثم العشاء ثم الصبح من اليوم الثاني ولم يزل كذلك اليوم الثاني واليوم الثالث يصلي ولم يحدث وضوءا قال فقلت في نفسي هذا الرجل قد أعطى هذا الحال وأنت مقم في هذا الموضع مدة ما فتح عليك بشئ ثم عزم في نفسي على آخر وجع من الموضع فالتفت الي وقال لي يرحم أحدكم الباب مدة حتى يوشك أن يفتح له ثم عزم على آخر وجع ففوق عزمي على الوقوف فقام لي أربعون يوما لا أكل عين ناظرة ويحكى عنه أنه ذهب به والده الى الشيخ أبي الفيث بن جيسل فاستمس منه الدعاء وأبركه وهذا ذلك صبي فكشف له ان للشيخ أبي الفيث عينين يبصر بهما من ورأه فأعلم والده بذلك والده أعلم الشيخ فقال الشيخ والله يولي ما رأاهما أحديرك ثم نوه بأسه وعظمه فكان كافلا ومن كراماته أنه قصده رجل من أهل الوادي يريد الى موضعه لم يلبس حتى زانه من هو أشهر منه فشكى اليه من داء عظيم حصل في رجله فدأعيه الاطباء أمره فكواه الشيخ باصبعه من غير نار بل خط عليه خطوطا وقال له ما بقيت تشكو ان شاء الله تعالى فزال عنه ذلك الوجع من حينه ثم بعد سبعة أيام انتقم من موضع تلك الخطوط شيئا ثارا لكي ولم يعد اليه ذلك الوجع أبدا . وحكى أنه أرسل بولده صغير يقال له محمد الى نخل الوادي ز يدع جماعة من أصحابه فلحقهم في الطريق عطش عظيم حتى كادوا للفقير يهلك فقالوا يا فقيه ان كان ثم غارة فالساعة قال فلما أطمعنا كلامنا اذ ابصاحب جلي برض ومعه جرة من الماء فلما وصل الينا أنا خجل وشرب والده الفقيه حتى روى وشرب بنا معه فلما رجعوا الى البلد أخبروا الفقيه بما اتفق لهم فقال لهم ذلك الماء والله من بئر كريس يعني بئرا عندهم في البلد يشير الى أنه أعانهم هو وأنه كشف له عن حالهم وكراماته مشهورة وآثاره مذكورة وكانت وقاته سنة ٧١٨ ببلده وهي قرية قريبة من مدينة بيت حسن في اليمن تعرف ببيت الفقيه نسبة اليه وقبره هنالك وقبور ذرية وأهلهم مشهورة مقصودة قال ياروة والتبرك قال الامام الشريحي الزيدي وبنو حشيرة هؤلاء قوم أخيار صالحون ولا يتخلو كل زمان عن شهرتهم بالولاية

محمد بن محمد بن معبد الدوعني الصوفي اليمني كان شيخا كبير القدر مشهورا بذكر أصحاب أحوال وكرامات قال الامام الياضي من كراماته انه كان ينزل في البرية ففتنه فجر أنهارا فينتقل الناس اليها فيغرسون ويزرعون فيها فاذا اخضرت وأزهرت واختلفا ببناء الدنيا بالشيخ وأصحابه انتقل الى بركة بحديقة فحضر بستانا وهكذا فكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها مات سنة ٧٢٠ ذكره المناوي ثم رأيت ذلك في طبقات اخوان الزيدي ولم يذكر تاريخ وفاته وانما ذكر ان له ولدا اسمه محمد يلقب بالنزلي توفي في حياة أبيه ولما توفي هو خلفه ولده المذكور واسمه محمود وابن له آخر اسمه عبد الله كان فقيها فاضلا قام بالموضع والرباط قايما حسنا الى أن توفي سنة ٧٢٠ فانت تراه ذكر هذا التاريخ لوفاته الله المذكور لالوفاته الشيخ محمد بن معبد كاذ كره المناوي والله أعلم

أبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق كان من كبار باب الاحوال والمكاشفات لم يكن له نظير في زمانه ومن كراماته ما حكاه الشريف يحيى المرزوق قال رأيت في النوم نوران من السماء كالعمود ثم انتهت فرائشه كذلك حال اليقظة واذا نبي اسمع سماعا في باط الشيخ محمد هذا وأرى النور في تلك الجهة جئت محل السماع رأيت النور متصلا بالشيخ وأبنا داره معه قاله المناوي وقال الشريف يحيى كان

الخلق من بلاء وكما أنالهم به
من عطاء فنفع غريبهم
إذا بحث فيه النية كالشغال
وضمهم كأمثال الجبال
والدليل الثالث أن معرفة
العبادة ليس فضلتها كفضل
معرفة العبود ولست
أعنى بمعرفة العبود المعرفة
العامية المشتركة التي هي
العلم في لسان علماء الظاهر
اذن عندهم كل علم معرفة
وكل معرفة علم وكل عالم
عارف وكل عارف عالم
ولكني أعنى المعرفة الخاصة
المتخص بها الخواص أو باب
المشاهدة وهي عند القوم
اجتماع أوصاف عزوذة في
عبد اصطفاة الحق سبحانه
ونصلى ثم تنكسوا فيها
وأشاروا إليها بعبارات
مختلفة ومعاني مؤتلفة
والى ذلك أشار الامام
الاستاذ أبو القاسم
القشيري رضي الله تعالى
عنه حيث قال المعرفة
عند القوم من عرف
الحق سبحانه بامانه
وصفاته ثم صدق الله تعالى
في معاملاته ثم تنسقى عن
أخلاقه الدينية وأفاته ثم
أطال الباب وقوفه وأدام
بالعبك عكوفه فخطي من
الله تعالى بحببيل أقباله
وصدق الله تعالى في جميع
أحواله وانقطع عن
هواجس نفسه ولم يصغ

الشيخ محمد بن مرقوق صاحب خلق وتر بغير خرج من جماعة من الاكابر كالشيخ محمد بن سالم صاحب
الرباط وولده الشيخ سالم وولده الشيخ بكر بن محمد وله صاحب الترجمة وكان للشيخ المذكور كرامات
كثيرة منها أنه اتفق في سماعه أنه شرط ثوب بعض الناس وأخذ منه دراهم كانت معه فكتب وصاق
حاله بقاءه الى الشيخ وشكا اليه ذلك فترك الشيخ السماع وأشار الى الناس بقراءة سورة يس ثم
أطرق ساعة وقال للقيب الفقراء اذهب الى مسجد فقله يعني مسجد ابن زيد السارق هناك فقله
يسلم عليك الشيخ محمد ردما أخذت والدرهم الذي أخذت به الحلاوى هو لك فخرج القبيب وبلغ
المسجد فلم يجد أحدا وكان السارق قد اختفى والتفت في حصر من حصر المسجد فبينما القبيب كذلك
يفكر ويقول في نفسه الشيخ لا يكذب ولا هنا أحد وإذا برسول قد جاء من عند الشيخ وقال له ان
السارق قد اختفى في حصر المسجد ففتش الحصر فوجده فقال له بالذي قال الشيخ أعطاه الدرهم
وذكر انه اشترى منها بدرهم حلاوى فرجع القبيب الى الشيخ فوجده يقرأ سورة يس هو والجماعة
فاعلمه بالدرهم فاطلقها على صاحبها وقال له اجعله في حل من الدرهم ففعل ثم ان الساس ازدجوا على
الشيخ محمد يقولون رأسه ويدوه يتبركون به حتى كادوا يقتلوه من وضوح هذه الكرامة وكونها بين
الجمع حتى ماخلص منهم الاخر وجهه عنهم وترك السماع قال وكراماته كثيرة مشهورة وكانت
وفاته سنة ٧٢١ ودفن في القبرة المعروفة بل زرقية المنسوبة اليه ومعه هناك مشهور بزار
عمر أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن السكيت بن سود بن السكيت المعروف بابي حبة سمي بذلك
لكنه أشار بأصبعه الى بعض الظلمة كهيئة الطعنة فقتله فكان بعد ذلك لا يشربها الا المنحرف عن
صوب المشار اليه في الجداول هل كان نفع الله به قد تنفع في بدايته فرائي التي صلى الله عليه وسلم في التمام
يقول له قم يا محمد في حوائج الخلق ولك اللطافة والكفاة والوفاء فقال له يا رسول الله اني أريد استئجار بالعلم
فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا وثالثا وهو يقول له كذلك فقال له مالك أني نخالفنا قال الفقيه
فماقت في حاجة الا وأنا نظرها مكتوبة في الساء نقضي ما نقضي سر لا نسر وما سرنا لا علم من نور من
الارض الى الساء نعمله القدرة بلى حيث سررت وكانت للفقيه المذكور كرامات كثيرة مشهورة
مستفاضة من أشهرها قلها بأصبعه حتى عرف بذلك ومنها انه ركب في البحر مع جماعة فقصر عليهم
الريح في بعض الايام وانكمز الدفل وسقط الشراع في البحر وأشرفوا على الفرق فعلقوا بالقبيب
ولازموه في كشف ذلك عنهم فقام الى الدفل ووضع يده على موضع الكسر وقال يا رسول الله أشعب
فالتأم الدفل باذن الله تعالى وارفع الشراع وساروا سالمين . وبكى عنه انه كان يقول ما استفتت
برسول الله صلى الله عليه وسلم الا أجاب وأراه بعيني الشجمية . ومنها انه حج مرة فافلحة عظيمة
فماوصوا الى الحرم في طريق البر وجدوا البئر التي هنالك مدفونة ولم يجدوا ماء وعطشوا عطشا شديدا
حتى كادوا يهلكون فلأزمو الفقيه في حصول الماء فإرسل ولده الى رأس الوادي وقال له قل يا وادي
ففعّل الولد ذلك ثم جاء السيل على أثره فاستقوا جميعهم حتى ارتووا واشتهرت هذه الكرامة عنه
شهرة عظيمة لكثرة من شاهدوها . ومنها انه كان يشبه وبين الشيخ الصالح إبراهيم الجبائي بحبة
ومودة واخوة في الله تعالى فرض الشيخ إبراهيم مرضا شديدا حتى أيس من حياته فحضر الفقيه محمد
وجامعة من أصحابه ليشهدوا موته فقال بعض الجماعة للفقيه يا سيدي لو امتلأ فوق وقع عليه حال حتى
غاب عن حبه ثم أقام وقال قد امتلأ لعشر سنين فعوفي الشيخ إبراهيم من مرضه ذلك ومات
الا بعد عشر سنين وحصل له أولاد في تلك العشر وكانوا يسمون أولاد العشر حتى ذاك الفقيه حسين
الاهل في تاريخه . وحكي عن الفقيه المذكور انه كان ينعو بين الشيخ يوسف صاحب الواوخل

بقبله الى خاطر يدعو الى غيره فإذا صار من الحق أجنبيا ومن آفات نفسه بريا ومن اللسا كنات والملاحظات تقبدا ودام في السر

صحة وإنه زار مرة وحصل لها اجتماع عجيب على عليه السلام في جماعة من الملائكة في حكاية ذكرها في تاريخه أيضا . وحكى عن بعض فقهاء بني أبي النخل أنه وقعت في رجل ولده شوكة حتى غابت وأعيانهم أخرجهوا تألم منها الولد حتى تعطل مشيه فوصل به أبوه إلى قبر الفقيه محمد بن أبي حبة المالك كور وكان يمشي بينه وصحة في حال حياته فقال له يا فقيه هذا الولد لم يرح على قبرك وقد جعلتكم من همومهم وتركه هناك وعدل إلى مسجد قبر يسهب ينظر ما يكون من أمره فلما مكث ساعة أذبال ولد جاءه عشي سويًا كان لم يكن به شيء والشوكة في يده فقال له كيف كان ذلك فقال لما شعرت بالواشوكة قد خرجت من رجلي من غير سبب وكانت وفاة الفقيه محمد المالك كور سنة ٧٢٤ بقرية مصر بجهة الوادي مور وقبره هناك مشهور بزارو يتبرك به ويقصد من الأماكن البعيدة قاله الشيخ جى

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الجعد المرشدى قال إن بطولته في رحلته وكنت سمعت أيام أقماني بالاسكندر به الشيخ الصالح العابد المنقطع المتفق من الكون أبي عبد الله المرشدى وهو من كبار الأولياء المكاشفين أنه قطع بمنية بني مرشد له هناك زاوية هو منفرد فيها لاخديمه ولا صاحب يقصده إلا امرأه والوزراء وأتباعه الوفود من طوائف الناس في كل يوم فيقطعهم الطعام وكل واحد منهم ينوي أن يأكل عنده طعاماً أو فاكهة أو حلواً فيأتي لكل واحد بمائتة درهم بما كان ذلك في غير أيامه وبأتبع الفقهاء لطلب الخطبة فيولي عزله وذلك كله من أمره مستفيض متواتر وقد قصده الملك الناصر مرات بموجعه فخرجت من مدينة الاسكندر بقاصداً هذا الشيخ نفعنا الله به إلى أن قال ووصلت إلى زاوية الشيخ المالك كور قبل صلاة العصر وسلمت عليه فلما دخلت عليه قام إلى وعانقني وقد سمي إماماً في الصلاة ولما أردت النوم قال لي اصعد إلى سطح الزاوية فصعدت وذلك أوان القبط فتمت هناك ورأيت ليلتي تلك وأنا نام بسطح الزاوية كافي على جناح طائر عظيم طير في سميت القبة بتيانم ثم بشرق ثم بذهب في ناحية الجنوب ثم بعد الطيران في ناحية الشرق وبرز لي أرض مظلة خضراء وبتركني بها فحجبت من هذه الرؤيا وقلت في نفسي ان كاشفتي الشيخ برؤياي فهو كما يحكي عنه فلما غدوت لصلاة الصبح قد مني إماماً لما هم دعائي وكاشفتي برؤياي قصصتها عليه فقال سوف تنجح وتزور النبي صلى الله عليه وسلم وتحول في بلاد اليمن والعراق وبلاد الترك وبلاد الهند وتبقى بهامدة طويلة وستلقى بها أخى دلشار الهندى ويخلصك من شدة قمع فيها ثم زودني كهيكات ودرهم وودعته وانصرفت ومنذ فارقت لم ألق في أسفاري إلا خيراً وظهرت على بركانه ثم ألقى فيمن لقيته مثله إلا الولي سيدى محمد الوله بارض الهند انتهى كلامه بن بطولته . وقال الإمام المناوى هو قدوة الديار المصرية كان كثير النفقات ولا يقبل من أحد شيئاً اتفق في ثلاث ليال ما يزيد عن الألف دينار وكان كل من أنكر عليه حاله إذا اجتمع به زال عنه ذلك منهم ابن سيد الناس وغيره وكان إذا جاء أحد إلى زاويته وجاء عوقت الصلاة شارب لحن يتعاقب الاذان أن يؤذن ولحن يتعاقب الامامة أن يؤم ولحن يتعاقب الخطابة أن يخطف من غير أن يعرف أحد منهم وكان حسن الشكل منور الصورة جميل الهيئة حسن الاخلاق كثير التلاوة وكان يتكلم على النواظر فلا يخطئه وكان قليل الشطح حسن المعتقد وعظم شأنه في الدولة جدا وما يحكى عنه لم يسمع بمثله في سالف الدهر . ومن كراماته أنه كان يحضر لكل أحد ما يشتهي مما لا يوجد الا في القاهرة وأدمشق . ومنها أنه كان يحج بحاسا فلما قدأه أهل القرى التي حوله ليحضروا اليه فلما حضروا انفر ودخل خاوية زاويته وأبطأ فطلبوه فوجدوه ميتا وكان كثير الطعام لا يسل من أين يؤتى له به وكان لا يقبل من أحد شيئاً وكان يحفظ القرآن وتلاوه على الصائغ . ثم رأيت في نوح الطيب مانه قال محمد بن مرقوق التلساني الخطيب رحمه الله تعالى في

من تصاريف أقدر رضى عند ذلك عارفاً وتسمى حالته معرفة وقال أيضاً المعسرة اتصال بصائر التعريف بيقين العلم فإذا انفصل ييقن العلم دوام المناجاة مع الله تعالى بالقلب وحصل من الله سبحانه التعريف على دوام الاوقات باختلاف الحالات فعند ذلك تظهر أنوار المعرفة واذبحر العلم وانضحت البراهين وانتفت الشكوك بالكلية وحصل نيل الفؤاد وبر اليقين لا يسمى العبد في هذه الطرقة عارفاً حتى يحصل بينه وبين الله تعالى أحوال زائدة على العلم من فنون الكسوفات وصنوف التعريفات وتحدث الحق تعالى مع العبد من غير سماع نطق بالجهر والعارف يبدو في قلبه في ابتداء التعريف لوائح ثم لوائح ثم كشوفات وبصائر أنوار وطوالع فالعارف كأنه مخاطب بالحق سبحانه بكل شيء وينطق اليه كل خطاب ويعود في كل وقت بنوع تعريف وبكاشفة وفي كل حال يسر من صفه العارف أنه لا يخشون من أحوال معلومات منها المحبة ومنها التعظيم والهيبة ومنها الانس والقرية ومنها الخياوة والغيبة وإذا تحقق في ابتداء علمه بدوام الرقبة وصل إلى المشاهدة والمرقبة علمه بان الله يراه ويعلمه على دوام الاوقات ثم أنوار تلوح في القلب والمشاهدة بعض

باستيلائه عليك فسيكما
زاد شهودك له زادت
اجنيتك عنك وعن
الكون بالجلية واذا طلعت
شموس العرفان استهلك
في ضيائها نجوم العالوم
(كاقيل)

ولما استنار الصبح أدرج
ضوه

بأسفاره أنوار ضوه
الكواكب

انتهى كلامه قلت فلما
استولى على قلوبهم

سلطان المعرفة خضعوا
لصفات الربوبية وتحلوا

بصفات العبودية وخوجوا
لله تعالى عن نفوسهم

بالكلية فرضوا بكل
مقدور وصبروا على كل

بلية بل تلذذوا بأزواج البلاء
وعدوه من جلة العطايا

السنية والدليل الرابع وهو
الاول من المقول قوله عز

وجل وعلمناه من ادنا علمنا
وقوله موسى على بيننا وعليه

أفضل الصلاة والسلام هل
أنتبعك على أن تعلمي بما

الآية وتستجدي أن شاء
الله صابر الآية مع كون

الخصر عليه السلام وليا
لأنبياء على الصحيح الذي

اختاره جمهور العلماء
وقطع به جميع الاولياء

العارفين بالله تعالى وكون
مومي على بيننا وعليه

أفضل الصلاة والسلام
أفضل منه بلا خلاف ومفضل عليه بالنبو

بعض تعاليمه مأسورة ومن أشياخ والدي سيدى محمد المرشدى لقيع فى ربحنا الى الشرق وحين
جئنا اليه وأما بن تسع عشرة سنة زلنا عنده ووافنا صلاة الجمعة ومن عادته انه يتخذ للجمعة اماما
وحضر يومئذ من اعلام الفقهاء من لا يمكن اجتماع مثلهم فى غير ذلك المشهد قال قريبا وقت الصلاة
فتشوف من حضر من الفقهاء والخطباء الى التقديم فماذا الشيخ قد خرج فظفر عيننا واثلا وأخلف
والدى فوق بصره على فقال لي يا محمد تعال قال فقممت معه حتى دخلت معه فى موضع خلوة فباختنى فى
الفروض والشروط والسنن قال فتوضأت وأخلصت النية فالتجسس وضوئى ودخل على المسجد وقادنى
الى المنبر وقال يا محمد ارق المنبر فقلت له يا سيدى والله لا أدري ما أقول فقال لى ارق وناولنى السيف
الذى يتوكل عليه الخطيب عندهم وأنا جالس مفكر فبدأ أقول اذا فرغ المؤمنون فلهما رغوا نادانى
بصوته وقال يا محمد قم وقل بسم الله قال فقممت وانطلق لسانى بما لا أدري ما هو الا انى كنت انظر الى
الناس ينظرون الى ويحشون من موقعى فكلت الخطبة فلما نزلت قال لى أحسنت يا محمد فراك
عندنا أن نوليك الخطابة وان لا تخطب خطبة غيرك ما وليت وحيث ثم سافرنا فخرجنا وأراد والدى
الجوار وأمرنى بالرجوع لأؤس عى وقرائى بتسان وأمرنى بالوقوف على سيدى المرشدى هناك
فوقفت عليه وسألتى عن والدى فقلت له يقبل يادىكم ويسلم عليكم فقال لى تقدم يا محمد واستند الى هذه
النخلة فان شغبيا يعنى أبى بدين عبد الله عنده هلال سنين ثم دخل خلوة زانما ثم خرج فامرنى بالجلوس
بين يديه ثم قال لى يا محمد أبوك من أحبنا وأخواننا الا انك يا محمد الانك يا محمد فكانت هذه اشارة الى
ما متحنت به من مخاطبى أهل الدنيا والتخليط ثم قال لى يا محمد أنت متشوش من جهة أبى توههم انه
مريض ومن بلدك أما أبوك فغير عافية وهو الآن عن بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
يمينه خليل المالكي وعن يساره أجد فاضى مكة وأما بلك فسمى الله وخط دائرى فى الأرض ثم قام
فقبض احدى يديه على الأخرى وجعلها خلف ظهره وجعل يطوف بتلك الدائرة ويقول تسان
تسان حتى طاف بتلك الدائرة مرات ثم قال لى يا محمد قد قضى الله الحاجة فبقى فيها فقلت له كيف يا سيدى
فقال استراخه ان شاء الله على من فيهم ان الرارى والخرىم وملكها هذا الذى حصرها يعنى السلطان
أيا الحسن وهو خيرهم ثم جلس وجلس بين يديه فقال لى يا خطيب فقلت يا سيدى عبدك وعلمك
فقال لى كن خطيبا أنت الخطيب وأخبرنى بامور وقال لى لا بد أن تخطب بالجامع الغربى وهو الجامع
الاعظم بالاسكندرية ثم أعطانى شيئا من كميكت صفاروز ودفى بها وأمرنى بالرحيل وأما خبر تسان
فدخلها المرينى كاذ كروستراقة من فيهم ان الرارى والخرىم وكان هذا المرشدى يتصرف فى الولاية
كتصرف سيدى أبى العباس السبتي فعن الله بهما اه قال النواوى مات فى رمضان سنة ٧٣٧
ودفن بزاوية جنية مرسى من بلاد مصر بقرب قوة
محمد بن عبد الله بن عاوى ابن الاستاذ الاعظم أحد أئمة العارفين وأكابر العلماء العاملين
ومن كرامته انه كان جالسا عند بعض أصحابه فقام مسرعا وعادوا به يتعطر ماء فساءل عن قيامه فقال
انخرق مركب بعض أصحابى قاستغاث فى خشوت الخرق بنو حتى أصلحوا ما انخرق فيه وعاد على
ما كان عليه . ومنها ان بعض الناس نزل على بدر قاضاه بعيش بغير صيغ وقالوا ليس عندنا
الا لسمن الذى نذرنا له السيد محمد بن عبد الله فقال أخذ بيدي فلما مد يده اليه فاذجة تسمى اليه
فاستغفر عما جرى منه قبل الكلام . ومنها ان بعض بنى عمه نذر له خمسة دنانير فى نفسه فلما جاءه طلب
منه الخمسة دنانير فقال له متى فقال لى يوم كذا وأت فى السفينة الفلانية فاعتز بذلك . ومنها ان

أفضل منه بلا خلاف ومفضل عليه بالنبو والرسالة والتكليم ومع هذا رحل اليه واتمس منه الصبحوا التعليم فاطلعه الله تعالى على علوم

ما ورد في فضل أوديس
القرن رضى الله تعالى عنه
وكونه أفضل التابعين في
بعض روايات صحيح مسلم
مع ما في التابعين من العلماء
الكبار وهو اشغله بالله
وولاه بحبته ينسبه إلى
الجنون كثير من الاشرار
وقد نوه بشره وفضله صلى
الله عليه وسلم في الاخبار
المشهورات في جميع
الامصار والدليل السادس
وهو الثالث من المنقول
ما روى عن جماعة من
كبار علماء الظاهر انهم
واقفوا علماء الباطن على
تفضيل علم العارفين بالله
تعالى وهو علم الباطن على
علم الظاهر ومن جملة
الجامعة المذكورين الفقيه
الامام مفتي الانام رفيع
المقام عز الدين بن
عبد السلام رضى الله تعالى
عنه صرح بذلك في بعض
تصانيفه اعني تفضيل
العارفين بالله تعالى وكذلك
ما اشتهر عنه انه حضره
والشيخ الكبير العارف
بالله تعالى أبو الحسن
الشاذلي رضى الله تعالى
عنه وجماعة من العلماء في
بعض الجامع فتكلم جماعة
العلماء في حال قراءة رسالة
الشيخ الاستاذ الامام أبي
القاسم القشيري رضى الله
تعالى عنه والشيخ أبو

بعضهم نذر له بكبش معين ثم أتى له بكبش آخر فلم يقبله وقال كبشى صفته كذا او كذا توفى في تريم
بمصر موت سنة ٧٤٣ ودفن بمقبرة زينب قاله الشلي

محمد بن موسى النহারي نسبة إلى جد له اسمه نهار كان أرحم أهل زمانه عالما وعملا وصاحب كرامات
ومكاشفات ما قصده أحد الا خطبه باسمه وامام يبعثه وبلده بلغ ذلك مبلغ التواتر ومن ذلك انه
قصده لجزيرة فاما قريو امانه جعل أحدهم ثوبه تحت شجرة ثم لما قدم عليه قال أنا عريان فاكسني
قال ما بالك والكلاب ثوبك تحت الشجرة . ومنه ان بعض مشايخ العرب أذى بعض فقراءه
فكتب اليه الشيخ يتوعده ثم قال ما تدري الا وانت باول النحل وآخر ص يعني (أنى أمراته
فلان تستجواه ولتعلم نباه بعد حين) فغاث الرجل بعد أيام قليلة وكانت وفاة الشيخ سنة ٧٤٧
قاله المناوى

أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن صاحب الغصن قرية من قرى الوادى مور مشهورة
هناك كان الفقيه المذكور فقيها عالما زاهدا وكانت له معرفة فاته بالعلوم التفسير يكاد يعنى تفسير
القرآن جميعه عن ظهر الغيب وكان أخذه لذلك عن الفقيه محمد بن عمر شبيب وكان مع ذلك معروفا
بالصلاح والكرامات وكان في بدايته يكر السماع فرأى ليلة في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم
داخل قرية في جمع عظيم ومعهم مغان يفتي يقول

قدمت في البان * والصال والاسل

حلتم في نعمان * واجتمع الشمل

ثم استيقظ واذا به يسمع رجلا داخل القرية مع جماعة من الصوفية وهو يقول هذا القول بعينه ولم
تكن قرية يدخلها أحد سماع قبل ذلك رأى الشخص الذى يفتي هو الذى رأى في المنام بعينه
فيقال انه سرج إلى الجماعة يحبوا على ركبتيه ثم فارق السماع بعد ذلك إلى أن مات يقال انه
أقام عشرين سنة ما طوى فيها فراش السماع وجعل ذلك الرجل حاديه فذا توفى الشيخ محمد انتقل
الحادى المذكور واسمه موسى بن قور إلى الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الجبى فجلسه الشيخ حاديه إلى
أن مات عنده بزييد وكان للشيخ محمد المذكور عند الناس قدر عظيم ولهم فيه معتقد حسن زاره
الملك المجاهد إلى موضعه وأخذ عنه اليد وكان يعظمه ويحترمه وعمر عمر طو بلا بحث زاد على المائة
بنحو عشرين سنة وكانت وفاته بقرية المذكور وقبره مشهور يقصد بالزيارة والتبرك قال الامام
الشرعى ولم يتحقق تاريخ وفاته بل زمانه معروف بزمان المجاهد وكانت وفاة المجاهد سنة ٧٦٤

محمد بن محمد وفا السكندري الأصل ثم المرقى ثم المصرى الشاذلى الصوفى الكبير الشهير والسيدى
على وفا من كراماته انه لما دانت وفاته خلع منطقتة على الابرارى صاحب الموشحات وقال هاهى ودعية
عندك حتى تخلفها على ولى على فعل أيام كانت المنطقة عنده الموشحات الظرفية إلى أن كبر سيدى
على تخلفها عليه ثم رجع لا يعرف يعمل موشحا قال الشعرانى وسمى وفا لبحر النيل توفى في زمردى
أوران الوفا فمزم أهل مصر على الرحيل فجاء إلى البحر وقال اطلع باذن الله تعالى فطلع ذلك اليوم سبعة
عشر ذراعا وفى فسمو موقا . وقال المناوى أقرض الله عنه الكتب وهو أبى ابن سبع سنين وكانت
وفاته سنة ٧٦٠

أبو عبد الله محمد بن موسى ابن الامام أحمد بن موسى بن عجيل كان فقيها عالما صاحب كرامات
ومكاشفات من ذلك انه كان له صاحب من ذوى الاقدار توفيت له زوجة وكان يحبها حيا شديدا
فأسف عليها أسفا كثيرا فقصده الفقيه محمد بن موسى وشكا عليه حاله وقال مرادى أنى أراها وأعلم

ما صارت اليه فاعتد من الفقيه فلم يقبل منه وقال ما رجع الا بقضاء حاجتي وكان له محل عند الفقيه فامتهل الفقيه ثلاثة أيام ثم طلبه ذات يوم وقاله ادخل هذا البيت اى امرأتك فدخل فوجدها على هيئة حسنة وعليها لباس حسن وسأطاعن حالها فخرته بها على خير فسر به ذلك ثم خرج الى الفقيه مسرورا طيب النفس وقد سكن ما كان يجده من الاسف وكان للفقيه رحمه الله تعالى غير ذلك من الكرامات وكانت وفاته سنة ٧٩٠ قاله الشرحي

محمد الشيشي من اصحاب الشطح وله كرامات منها أن كل من تعرض له بسوء عطفه ومنها أنه شفع مرة عند الكاشف في انسان فلم يقبله وقال ان كنت شيخا نفخني فقال بسم الله ونفخ في وجهه فانفخ وصار يصيح فاعتذرو واستغفرو ففسح الشيخ يده على بطنه فزال النفخ ولم يزل مرده حتى مات مات الشيخ في القرن الثامن قاله المناوي

محمد بن علوي بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم امام العلماء العاملين وشيخ الاولياء العارفين وله كرامات كثيرة منها أن الشيخ فضل بن عبد الله خرج مع صبيان يلعبون بالمساقط من السسر فراه السيد محمد المذكور فناداه وعصرأذنه حتى أوجعه وقال ما يليق بك هذا استعبد لي طبع منك أو كإف قال فقال الشيخ فضل فارتد ذلك في قلبي واجتهدت في تحصيل العلوم أنى أن فتح الله وشكاليه الشيخ فضل الوسوسة فقال له ما تعود اليك فنهبت عنه ومنها أنه سرق لبعض خدامه ثوب وكان في أيام الشتاء فأتى الى بيته فوجده قد بكر الى الجامع على عادته من الفجر فأتى اليه فقال له قبل أن يتسكك ارجع الى بيتك فدره السارق فكان كما قال . ومنها أن بعضهم صلب في الطريق في بركة وأثنى بالهلاك ثم استغاث به ومشي فاحسب من يقول هذه الطرق واذا هو بالجادة توفي بمدينة تريم في حضرموت سنة ٧٩٧ ودفن بمقبرة زئيل وقبره معروف بزار قاله الشلي

محمد بن ابراهيم بن دحان العالم العامل الصالح الفاضل الحنفى صاحب الكرامات منها أن صهره كان يخدم الدولة نجسة السلطان وكان الشيخ لا يعرف أحوال الناس ولاد أخيه بجاء العيد وهو محبوس فبكسز وجته وأولادها وكان لا يعرف أحدا من أهل الدولة فخرج الى باب السلطان فوافق وجهه خرج السلطان ليعيد فقابله الفقيه وكشف عن رأسه فوقه الفرس بالسلطان فلم يكن أن يمشى خطوة فجاءه بمركوب آخر وآخ والحال الحال فقال انظر واقظروا الفقيه كاشفأرأسه قالوا ما شأنا لك قال صهرى محبوس فاطلقه فمشى الفرس فورامات سنة ٧٩٩ قاله المناوي

محمد بن عيسى الصوفي الشيخ بهاء الدين الكازروني قدم مصر من بلاده على قدم الصوف وكان الناس يترددون اليه حتى يقيموا عنده ويهجر وأهاليهم قال المناوي قال ابن حجر وعما اتفق له من الهجاب ما أخبره به النجم الباسي قال حضرنا جنازة فلما دلى في القبر خرج النسي أحدى فاذابه من أجل الناس فاشتغل من حضره بالنظر اليه والتعجب من حال الشيخ مات سنة ٧٣٣ قاله المناوي أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الزوكي كان اماما ماعلا فاضلا كاملا متفنانا والتهت الى رياسة في علم الادب خصوصاً علم اللغة وكان حسن الخلق سليم الصدر مشهورا بالخير والصالح رأى النسي صلى لله عليه وسلم في المنام يقول له من قرأ عليك دخل الجنة وقد أخطعتني فمروا احدا من العلماء تمسكا بهذا المنام منهم الشيخ الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفارسي سكن الفقيه محمد الزوكي في آخر عمره مكة المشرفة وكان لاهلها فيه معتقد عظيم قال الفقيه سليمان العلوي رحمه الله تعالى أخبرني صاحبنا عبد الله بن محمد السكي أنه مرض بالاسهال ورمى الدم وأفرط به حتى كان يقوم في اليوم والليل لا يخو ستن مرة فأتى له بوه الشيخ محمد الزوكي ليعوله بالعافية لاشتهار عندهم في مكة بالصالح فلما أتى اليه

خلفه حتى بعد من صدر المجلس الى الباب وكذلك ما شتهر عن جماعة من علماء الباطن العارفين انه امتحنهم علماء الظاهر بمسائل دقيقة فاجابوا عنها باجوبة قاضية من بحر علوم الحقيقة في قلوب فاضت عليها الانوار فصارت معادن الاسرار فتجرب من تلك الاجوبة اصحاب السؤال واعتبروا فطهم بعلوم الشان وعظيم النوال وثنوا العنان عن ميدان الاعتقاد الى ميدان الاعتقاد من ذلك قضية الاستاذ آفي القامم الخليفة مع عبد الله بن سعيد ابن كلاب لما سأل عن التوحيد وقضية الشيخ آفي بكر الشلي لما سأل الفقهاء اصحاب الفقيه آفي عمران عن مسئلة في الحيف وقصدوا اخذها وقضية الشيخ آفي الحسين النوري لما أتى عليه القاضي مسائل فقهية وغير ذلك مما هو في التصانيف مسطور وعنه مشهور رضى الله تعالى عنهم أجمعين وكذلك ما شتهر في بعض بلاد اليمن انه لما غاب الفقيه محمد بن حسين البجلي في بعض الايام درس أصحابه الشيخ محمد بن آفي بكر الحكمي رضى الله تعالى عنهما مع كون الحكمي أميا فشرح لهم ما شاهده حاله صبور ظاهر آفي خلاله النور والى شرف علمهم الشكور أشار الاستاذ الامام المشهور سيد الطائفة أبو القامم

وقصده وقال الشيخ
 الامام العارف بالله تعالى
 شهاب الدين السهروردي
 رضي الله تعالى عنه وقد
 ورد في الخبر فضل العالم على
 العابد فضلي على أمي
 والاشارة في هذا العلم ليس
 الى علم البيع والشراء
 والطلاق والعقاق وانما
 الاشارة الى العلم بالله تعالى
 وقوله اليقين وقد يكون
 العبد عالما بالله سبحانه ذا
 يقين وليس عنده علم من
 فروض الكفايات وقد
 كان اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أعلم من علماء
 التابعين بحقائق اليقين
 ودقائق المعرفة وقد كان
 علماء التابعين فيهم من
 هو أقوم بعلم الفتوى
 والاحكام من بعضهم يعني
 من بعض اصحابه قال
 والعلماء الزاهدون بعد
 الاخذ بما لا بد لهم منه يعني
 فرض العين أقبلوا على الله
 تعالى وانقطعوا اليه
 وخلصت أرواحهم الى
 مقام القسرب فاذا كانت
 أرواحهم على قلوبهم
 أو أرواحهم بها لا درك
 العلوم وصار العلم الزاني
 راسخا في العالم (ق)ت
 ومن فضل العلم بالله تعالى
 التي هو علم الباطن على علم
 الظاهر قال بعضهم كم من
 يشق الشعر بعقله لو اختلف

دعاه وقال له اكشف عن بطنك فكشف وكشف الى ركي عن بطن نفسه وألصقها بطنه وخرج فظهر
 أثر ذلك للفقير وقل ربي الله وسلم وشفي عن قريب . وقال الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفارسي
 المكي لما بلغني رؤياي وكي الله كور النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقوله له من قرأ عليك دخل الجنة
 عزمت على الذهاب اليه لافرا عليه فقصدت الى موضعي وقرأت عليه وحسب ذلك من كراماته توفي
 سنة ٧٨٧ بمكة المشرفة ودفن بالاعلاة في جوار أم المؤمنين سيدتنا خديجة رضي الله عنها قاله الشريحي
 أبو عبد الله محمد بن عيسى الزبلي . كان من أهل السكرامات الخارقة والمكاشفات الصادقة مع
 عبادة وزهادة ورورع كامل يعاونه نور وهيبه . قال جده الفقيه أحمد بن عمر الزبلي يكون لاني عيسى
 ولما سمعته محمداً ابنته كنهاني فمن كراماته انه كان له ولشباب فانفتحت الناس في دعوة سيف
 في يده كما هي عادة العرب أهل البادية فاصاب السيف عين رجل فخرجهما فلما علم الفقيه بذلك استدعى
 بالرجل وردعيته في موضعهما وبقي عليهما فغادتا كما كانت . ومنها انه لما بنى المسجد الذي في قرية
 أنفق ان سقط بعض الناس من موضع عال فانكسرت رقبته فحمل الى الفقيه فشق بها يده وتفل عليها
 فاستقامت كان لم يكن بهائى وقام بيني معهم من ساعته . ومما اشهرته أيام بنائه المسجد الله كور
 انه كان يصرف من الغيب وذلك انه لم يكن له مال ظاهر ولا تجارة ولا زراعة ولا غير ذلك بل كان فقيرا
 مجردا وبنى مع ذلك بناء واسعاً وصرف فيه مالا كثيرا . ومنها انه كان اذا ارزعه الناس في المطر
 يسقون للفقير ويعيشهم الله تعالى في الوقت . ومنها ان جارية لملك المجاهد راستهوا الله اليه فبأته
 والتزمت في فكك سيدها أيام زم من مكة وذهب به الى مصر فقال طاقدا طاق الساعة فارخت ذلك
 الوقت فلما جاء المجاهد بعد فكك كذا أخبر ان فكك كان في الوقت الذي أخبرها الشيخ بفكك كذا فيه
 وكانت قد أعطته يومئذ خمسمائة دينار ففكرها وغضب ورددناها عليها وكثرت وفاته سنة ٧٨٧
 قاله الشريحي

محمد بن عبد الله بن شاه نقشبند . البخاري شيخ الطريقة العلية النقشبندية الاعظم . وأحد
 أكابر أئمة الصوفية المتقدم . أخذ الطريق عن الشيخ محمد بابا السامسي ثم عن السيد أمير كلال ولد
 سنة ٧١٧ في قرية قصر العارفان على فرسخ من بخاري قال لما توفي الشيخ محمد بابا السامسي أخذني
 جدي الى سمرقند فكان كلما سمع رجلا صالحا من أهل الله جلني اليه وسأله الدعاء فكانت تنالني
 بركنهم ثم أتني في بخاري وزوجني بها وكانت اقمت في قصر العارفان ومن العناية الاطبية في انه
 وصلت الى قلنسوة العزبان في تلك الاوقات فتحسنت أحوالي وقويت آمالي الى أن حظيت بصحبة
 السيد أمير كلال قدس سره وأخبرني بان الشيخ محمد بابا السامسي قدس سره وصاهي وقال له لا نال
 جهداً بقرى بولدي محمد بن عبد الله بن شاه نقشبند ولا الشفقة عليه ولست مني في حل ان قصرت في ذلك فقال له قدس
 سره اني أقصرت في هذه الوصية فلست برجل ثم توفي وعده . وقال قدس سره مبتدأ يغفلني ونوبني
 اني كنت جالسا مع صاحب لي في خلوة فبينما أنا ملتفت اليه أكله اذ سمعت قائلا يقول لي أنا ما لك
 أن تعرض عن الكل وتوجه الى حضرتنا فحصل لي من سماع هذا السلام حال عظيم وتزوجت مسرعا
 من ذلك البيت لا يقرب لي قرار وكان في بيامته ماء فاغسلت منه وغسلت ثيابي وفي تلك الحالته من الانابة
 صليت ركعتين طاماضت على أعوام وأنا أتاني أن أصلي مثلهما فإني أتمكن من ذلك . وقال قدس
 الله سره قبيل لي في بداية الجذبة كيف تدخل في هذا الطريق فقلت على أن يكون كل ما أقوله وأريده
 فقتل لي كل ما نحن نقوله بحسب أن يفعل فقلت لا أطيق ذلك بل ان كل ما أقوله يصير أضغ قدح في
 هذا الطريق والافلاوت كسر ذلك من نبي ثم تركوني ونفسي خمسة عشر يوما فحصل لي بأس عظيم ثم بعد

بقول الله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ويقول صلى الله عليه وسلم ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وقوله صلى الله عليه وسلم جف القلم عما هو كائن وقال بعضهم العالم به يقتدى والعارف به بهتدى وقال الشيخ الكبير السيد الجليل بحر الحقائق أبو الفتح بن جيل رضى الله تعالى عنه ان الفراء به العلم والايمان في السموات والارض جبال القمم الصنوبر به على غير اهل كبر خلق الله انما كانوا قلوبهم زل العقل يوافق الاشباح بعلمه وعمله فاذا ما رعى من نمارجته المأوى وشرب من ماء عين القين للمضي بنار الفقر والفقير وحاصل اجمع الحياة فرضا وحينئذ يفارق الاشباح واصافها قطعا ويسجد لوجهه عند رؤيته نعمة الله شكرا ولم يزل الله سبحانه يبدى ويبيد ويحيى الموتى حقيقة وشربا وقال من ذاق طعم الانسان بالله تعالى نسي اساءته واهسانه ومهما بقى الحسن ومذكرات الحسن فاعقل هنا غيول والذم ببق حسن والاحسوس محمدا

ذلك قيل ان الذي ترده يكون فقلت ان يدبره كل من دخلها تشرف بمقام الوصول . وقال رضى الله عنه كنت اوتل السواك وغلبه الحال عدم القرار اذ دور الليل في نواحي بخارى وازور القبور وفزرت ليلة صريح الشيخ محمد بن واسع فوجدت عنده سراجا وفيه دهن واف وفتيلة طويلة غير ان الفتيلة تحتاج الى تحريك قليل حتى يخرج الدهن ويتجدد نورها فلما لبثت ان وقعت الاشارة الى بالتوجه الى زيارة صريح الشيخ أحد الاجفر بولى فلما وصلت اليه اذ بسراج هناك مسرج كذلك واذا انا بوجلب قد اتيا فر بطاعلى وسطى سيفين وأركباني حمارا ووجهه الى جهة صريح الشيخ مزداخن قدس الله سره فلما وصلناه رأيت ثم سراجا كاللذين قبله فنزلت وجلست متوجهة الى نحو القبلة فوقع في ذلك التوجه غيبة رأيت في تلك الغيبة ان الجدار القبلى قد انصدع وظهرت دكة عالية عليها رجل عظيم المقدار قد أسبل امامه ستر وحول الدكة جماعة فيهم الشيخ محمد بابا السامسى فقلت في نفسى من هذا الرجل العظيم ومن حوله فقال لي أحدهم ما الرجل العظيم فهو الشيخ عبد الخالق الفجعدوانى وما لجماعة فيهم خلفاؤه وجعل يشير الى كل واحد منهم ويقول هذا الشيخ أحد الصديق وهذا الشيخ وأوليا الكبير وهذا الشيخ عارف البر بركى وهذا الشيخ محمود الانجير تولى وهذا الشيخ على الرامنى ولما بلغ الى الشيخ محمد بابا السامسى قال وهذا اقدر ايتسه في حال حياته وهو شيخك وقد أعطاك قلنسة أو فخره فقلت نعم وكان قد أتى على قصة الفلنسة حين من الدهر فنسيتها ثم قال وحي في بيتك وقد رفع الله عنك يركتها بلا عطاء قد كان لك فقال لي الجماعة اصغ بسمعك فان حضرة الشيخ الكبير يريد أن يتاول عليك ما ليس لك عنمضى في سواك طريق الحق فسألتهم أن أسلم عليه فازا حوا ذلك استرفست عليه فبدأ يشكهم على ما يتعلق بأحوال السواك أوله وسطه ومنتهاه الى أن قال وأما تلك السراج التي رأيتها على تلك الكيفية فأنمى لك بشاره وإشارة الى أن لك استعدادا تاما وقابلية لهذا الطريق غير انه ينبغي تحريك فتيلة الاستعداد حتى تقوى الانوار وتظهر الامرار فأد القابلية حقها تبلغ الاوطار وعليك بالاستقامة والثبات على جادة الشريعة المظهرة في جميع الأحوال والامور بالعرف والنهي عن المنكر والاخبار بما يعقوب البعد عن الرخصة والبسطة وان تجعل قلبك أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وتفحص عن أخباره وأثاره وأحواله معجبه العظام ثم ألم بالتحريض والحش على ذلك ولما ان أتم كلامه قال لي خليفته وآية صدق هذه الواقعة ان تذهب غدا عند مولانا شمس الدين الانيكوى وتخبره بأنه ما يدعيه فلان التركى على السقا هو صحيح والحق مع التركى وأنت تساعد السقاء فان أنكر السقاء عتبه هذه الدعوى فقل لعندى شاهدان الاول انك ياسقاء عطشان فهو يعرف معنى هذه الكلمة والثاني انك أتيت امرأ أجنبية فحلت منك فضعيت باسقاط الجمل ودفنته في الموضع الفلاني تحت كرمه ثم قال فاذا بلغت هذه الرسالة لولا ناشمس الدين فخذ في اليوم الثاني ثلاث حبات من زبيب وادخل الى نفسك لخدمة السيد كلال ومستجد في المجل الفلاني من الطريق شيخي اعطيك رغيضا حارا فخذ منه ولا تسكمه وامض في طريقك فتمر على قافلة اذا جاؤتها استقبلك فارس فاصحه فانه سكونك تو به على يدك وخدمتك قلنسة العز يز ان الى السيد كلال ثم بعد ذلك حوكنى فرجعت الى نفسى فلما أصبحت ذهبت الى منزلى في زيو وتون وسألت أهلى عن الفلنسة فأتوني بها وقالوا ان فلاني في ذلك الموضع مدققة فخذها وأتيا فلاني حال عظيم وبكاء شديد فاخذتها وتوجهت ساءتت الى ابنيكية قرية من قرى بخارى فأنيت مسجدا مولانا شمس الدين وصلت معه الصبح ثم بلغته ما أرسلت به اليه فتعجب وكان السقاء ثم حاضر فأنكر محمدا دعوى التركى فأتت عليه البيئة السابقة فكذب أمر الفاحشة فذهب جماعة من في المسجد الى ذلك الموضع خفروا

الشيطان في ليل طبع
العاقلين أرقال العاقلين
بالقاف باطنا بنور علم
اليقين فرضا وخواص
جنود حوب الله تعالى
يقا تلون جنود الاحزاب
كل بنور شمس العلوم الى
أن يبق الله سبحانه كالم يزل
وهم كالم يكونوا سرمد
بحكم الصورة وقال ان
الحس والحسوس بحجاب
عن الله تعالى فاذا ظهر
سلطان حبانته بنور نار
حياة القلب بالله أحرق
سرايق الحبوس بنار
سلطانه الذي لا يقدر أحد
منا يتقيه بحال وقال كل
شيال تقابلوجه الامر
الغريزي والامر الغريزي
تقاب بحال جال سبحات
وجه الله الكريم فرضا
للايز من ذلك الجلال
ذرة فلا يبق أحد من
الثقلين ولا من سواهما
يعرف لله طاعة ولا عصيانا
(قلت) هذا الكلام
والذي قبله كلام عظيم
عز يز شريف غاية الحسن
والتحقيق والمعنى البديق
وقوله لا يعرف لله طاعة
ولا عصيانا يظهر في فيه
احتمالات أحدها الاشارة
الى الفناء السكلي واصطلام
الحس والحسوس وفقدان
وجود جميع الوجود
لاستبلاء سلطان جلال

فوجدوا السقط مدفون فيه فطقق السقاء يعتذرو بكى مولانا شمس الدين وجاعة المسجد وحصل لهم
احوال عظيمة ثم غم في اليوم الثاني على التوجه الى ناسف من الطريق الذي عينوه في الواقعة
وأخذت معي ثلاث حبات من زبيب فبلغ مولانا توجهي فارس الى ولاطني كثيرا وقال اني أرى آلام
الطلب قد استولت عليك وأثرت بك لوعة الحصول على الوصول وشفاؤك عندنا فاقم لنزوى حق
ترينك ونباتك أقصى بغيتك على مقتضى علاه منك فأبقى أقول له أنا ولد غير كرم ولوج علم ندى
الترية في في لا أقبله فسكت وأذن لي بالسفر فتحزمت بحزام لي وأمرت شخصين أن يسداه من
الطرفين ليكون في غاية الاحكام وسرت فلما وصلت المكان الذي ذكر لي لقيت فيه شيخا فاعطاني
وعيفا حارا فاخذته ولما كلمه ومضيت فاذا أنا بقافة فسالني أهلها من أين أنت قلت لهم من
أنيكية قالوا مني خرجت منها فقلت لهم وقت طلوع الشمس وكان ذلك عند الضحى فجيءوا من
ذلك وقالوا ان بين القرية وهذا المحل أربعة فراسخ ونحن خرجنا أول الليل ثم بارحهم وسرت
فما شئت ان استقبلي فارس فجيءوا وصلت اليه سامت عليه فقال لي من أنت فاني أجدني غافقا منك
فقلت له أنا الذي تكون نوبتك على يديه فتحول بالخال عن فرسه وأظهر كمال التواضع والتضرع
وتاب وكان معه اجمال من خرفاها كمالها ثم جازته وقد خفت حدود ناسف فقصدت مقام السيد
أمير كلال فلما تشرفت برؤيته وضعت القلنسوة بين يديه فسكت برهة طويلة ثم قال هذه قلنسوة
العز يز ان فقلت له نعم فقال صدر الامر بان تحفظ ضمن عشرة أغشية فاخذتها وفعلت كما
أمر وبعد ذلك لفتني الذكر بالنبي والاثبات خفية وأمرني بالاشتغال به فتابعته على ذلك
ولكنني أصرت في الواقعة بالاخذ بالجزية ثم ذكر لي الجهر ثم لازمت العلماء لاقبسا أنوار العلوم
الشريعة منهم واقفاء أنار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة أحاديثه الشريفة والبحث عن
أخلاقه وحوال الصحابة الكرام والعمل بها كما أمرت فوجدت لذلك تأثيرا تاما ونفعاعظما وكل
ما تكلم به الشيخ عبدالحق الفعجد وافي مر على وظهرت لي نتيجة كل أمر في وقته . قال الشاه
نقشبند رضي الله عنه ثم صحبت مولانا عارف الديكراني سبع سنين ثم مولانا فقم شيخ ونمت ليلة فرأيت
الحكيم انا قدس سره وكان من كبار مشايخ الترك وهو بوصي في درويشا فلما انتهت بقيت صورة
الدرويش في مخيلتي وكانت لي جدة صالحة فقصصت عليها هذا وألح في إقافتا سيكون لك وإلدي من
مشايخ الترك نصيب فلما أزلت أوتخى لقاء هذا الدرويش حتى لقيته في بخاري ففرقته وكان اسمه خليل
غير أن لم أتمكن سامت من محبته فذهب الى البيت وأما مشغول البال فلما كان وقت المغرب أتاني
شخص فقال لي ان الدرويش خليل يريدك فاخذت في الحال هدية الزبارة وأسرت بالذهاب اليه
فلما تشرفت بلغائه أردت أن أخبره بتلك الرؤيا فقال بالتركي أنا أعلم ما رأيت فلاحاجة الى البيان فقال
قلبي اليه وحصل لي تأثير عظيم من كلامه ونلت بصحبته أحوال عالية . وقال شاه نقشبند رضي الله
عنه طفف ليلية - ولز يورتون فوصلت الى أكمة هنالك فورد على حال عجيب فقيل لي اطلب من
حضر تنما أردت فقلت مع التواضع والخضوع الهني هب لي قطرة من بحار رحمتك وعنايتك فقيل لي
تطلب من كرم حضر تنافطرة فاخذت في حال أعظم وهزني الاربحية وعلا الهمة فلطمت وجهي لطمة
قوية ووجدت لها أيا ما قلت يا كرم هب لي بحار رحمتك وعنايتك مع القوة على تحملها فظهر لي على
الغور أثر الموهبة والعناية وبركة ذلك بلغت ما بلغت . ومن عظيم كراماته أنا قال فخرجت يوما أنا
ومحمد زاهد الى الصحراء وكان مرادنا صا قار معنا الماعول لنتشغل بها فارت بناحالة وأجبت أن نومي
الماعول وتبدأ كرفي الماعول غازلنا كذلك حتى انجر الكلام معنا الى العبودية فقلت له انتهت الى

من حين العلم واقفا لعمالة
بقرس الملك القادر وإيجاد
خالق كل شيء العزيز القاهر
المهرب منه اليه المستعاذ
به منه سبحانه وتعالى اليه
(قلت) واذا فهم هذه افهم
فوله اذا طلعت شمس من
أفق قبيلة القيب الى الافق
الاعلى أخذ كل من الافق
الادنى نصيبه من شعاعها
وليس كل مدارك بالحس
وهي فاما اذا طلعت من
كل مكان واتفتت رؤيته
التعاقب عنا يقينا يسبق
ليل ولا نهار ولم يبق كسر
ولم يبق اسلام قطعاً ووجب
حيث أنه ظهر والشئ الذي
حالت بيننا وبينه الاحوال
وكثرة المقالات والافعال
كبحول السحاب يقينا
فاذا لم يبق ثم حائل ظهر
الشئ الذي لا يشبهه شئ
وغيبا عنا وصرا كالنجوم
عند طواع الشمس لا غيبا
بشرط الفناء ولا حضور
بشرط البقاء فان كنت
ههنا رأيت ماراً وان لم
ترشياً فكأن شجر صايدق
بك النوى وقال كل عالم
معه الله سبحانه يجب
عليه تعليم الخلق بماعلمه
الله تعالى بالعله ويعلم
الله بالعله ولا علة لاجلالا
وتعظيم لجلال جلال سبعيات
وجه الله العلى الكبير قال
واذا اختلط ماء المطار

در جة اذا قال صاحبها الاحد مت مات في الحال قال ثم وقع لي اني قلت له ساعتئذ مت مات حالاً واستمر
ميتاً من وقت الضحى الى نصف النهار وكان الوقت حاراً فارتجعت لذلك وتغيرت كثيراً ثم اوبت الى ظل
قريب منه فجلست وأتاني حيرة بامة ثم رجعت عنده فظفرت اليه فوجدته قد تغير من فرط الحر
فازدبت قلقاً فالتقي وقتئذ ان قل بالبحر احيى فقلت له ذلك ثلاث مرات فاخذت تسرى به الحياة
شياً فشيئاً وأنا أنظر اليه حتى عاد الى حاله الاول فانبت السيد كلال فقصصت عليه القصص فلما ذكرت له أنه
مات وتغيرت من ذلك قال لي يا ولدي لم تمقل له احيى فقلت له لما ألمت ذلك قلته له فعاد حياً . ومنها أنه
رأى مرة ابن بنته الشيخ حسن العطار وهو طفل قد ركب عبلاً والاطفال حوله فقال جده الشاه نقشبند
يوشك أن يركب والمولوك والامراء تمشي أمامه فكان كإفاله بعد بلوغه قدم خو اسان ولقي ملكها
مر زاشاه فرجعه الله تعالى في بستان باغ زانغن فقدم اليه بقلته فلما أراد أن يركبها أخذ الملك عنانها
بيده ومشي أمامه حتى هدأت فترجل الشيخ حسن ومشي بوجهه الى بخارى وطأ طأ رأسه الشريف
خضوعاً ونواضعاً لروحانية جده قدس الله سره العزيز ثم ذكر لك بشارته وتحقق كرامته فزاد
اعتقاده ومن معه . قال محمد بن العطار قال لي الشيخ محمد اراهين يوماً كيف قبلت فقلت له
لا أعرف كقيمته فقال أما أنا فاني أراه كالتمر ليله ثلاثة فذكرت ذلك لسيدنا شاه نقشبند فقال هذا
بالنظر الى قلبه وكان وقتئذ واقفا فوضع قدمه على قدمي فقبلت عن نفسي فرأيت جميع الموجودات
مطوية في قلبي فلما أفقت قال اذا كان القلب هكذا فكيف يتسنى لاحد ان يهبط الى كونه اقل في الحديث
القدسي ما وسعني أرضي ولا سمائي وسعني قلب عبدي المؤمن وهذا من الامرار العارضة ففهم من فهم
ومن كراماته نقل الشيخ علاء الدين العطار انما قسم ملك ما وراء النهر السلطان عبدالله فرغز
الى بخارى عزم ان يخرج الى الصيد في نواحي بخارى وأن يخرج الناس معه وكان الشيخ في قرية بمن
قرى بخارى فلما سحج أهل تلك القرية خرج معهم فابتدروا بالصيد وأما الشيخ قدس الله سره فقد
طلع الى ربوة قريبة منهم وأخذ يرقع ثوبه بخطر بياله وقتئذ ان الاولياء عزتهم بالله فلذلك وضعت
السلطين رؤسها على أعتابهم فقام هذا الخاطر الاو اقبل عليه فارس متزين بزي الملوك فلما واصل
اليه ترحل وجاء مع التعظيم التام والخضوع الوافر فسلم على الشيخ قدس الله سره ووقفت أمامي ضح
الشمس نحو ساعة فرفع اليه الشيخ رأسه وقال له بماذا كنت تشغل قال كنت مشغولاً بالصيد
فوجدتني قد جذبت الى هذا الجانب بغير اختيارى فلما وصلت الى هذا الموضع رأيت كمال قلبي اليكم
ميلاتاً ثم جعل يتبدل له ويتواضع اليه ويطلب الامداد منه فقال له الشيخ قدس الله سره اتركني فاني
فقير كنت في هذه القرية فاخرج عبد الله فرغز الناس للصيد فافقهم فلما لم يكن أصلي لتلك جئت
الى هنا فقال له لكن يا سيدي أتم قد صدق في مقام الشيخ وابس ثوبه وتوجه الى جهة الصحراء فقبه
الرجل ولم يزل الشيخ يمشي والرجل يمشي خلفه بخام الانكسار حتى نظر اليه الشيخ نظرة عبيية
وجلال وقصص مكانه ولم يستطع ان يتبعه بعد ابدا . وروى عن بعض اصحابه أنه قال كنت في
خدمته وهو في بلدة مصر واشتقت لرؤيته فأخبرتني بخارى وكان بلغني ان أخي شمس الدين قد مات ولم
أجسر على الاستئذان منه فاتمست من الامير حسين وكان وقتئذ في استأذان في من خرج لاصلاة
الجمعة يومافلما رجعت من المسجد ذكر له الامير موت أخي فقال له كيف هذا الخبر وهو حي وهذه راحته
تفوح بل أجبراً تحتته قريبة جدا فقامت كلامهم الا وقد وصل أخي من بخارى وجاء فسلم على الشيخ فقال
يا امير حسين هذا شمس الدين غسل للحاضر بن حال عظيم . وقال الشيخ علاء الدين العطار كان
قدس الله سره في بخارى وكان المولى عارف أبداً أعزاً احيائه في خوارزم فكان يتكلم بمواعلي صفة

بماء البحر كان منه الدر والياقوت الاجر قطعاً (قلت) يحتمل انه اذا اختلط ماء امطار غيث الفضل المنهل من سبحات الجود

ذلك المطر در المعارف ولؤلؤ
العلوم وياقوت الحكم
الاجر ويحتمل اذا اختلط
ماء مطار العلوم الباطنة
بماء بحر العلوم الظاهرة في
ظروف القلوب الطاهرة
وقال ان عبيد الهوى
حلالا وسوا عبيد لمن
الهوى يقيتا في صحب
الفرق قطعا (قات) يعنى
ان من صاروا من روق
الطوى ملك الهوى وملك
جميع عيالكة سواء كان
ذلك الهوى حلالا في
الشرع أو حراما لان العبد
وما ملك ملك للملكية
ومعنى ذلك ان الاحرار من
رق هوى نفوسهم نسيت
موتها وحيث قلوبهم
سادات لكل من لم يتخلص
من روق هوى نفسه انى
ملكته بشهواتها فهايتى
عليه من صفاتها بقية فهو
ملك لها لان المكاتب قن
مايتى عليه درهم فالحر من
رقها من جميع الوجوه
المتخلص من أسر شهواتها
حلالا وسوا ما عزر جدا
ولهذا قال قائلهم
أعني على الزمان محالا
أن ترى مقلتي طلعة سر
قلت فجميع هذه الاوصاف
المشكورة في هذه الاقوال
المدكورة انما هي اوصاف
علماء الباطن العارفين بالله
تعالى وما يدل ايضا على

البصر مع أصحابه فقال في أثناء كلامه الآن خرج المولى عارف من خوارزم الى جهة السراى ووصل
الى الموضع القلاني من طريق السراى ثم بعد لحظة قال خذنى الى المولى عارف أن لا يذهب الى السراى
وهاهو قد رجع الى جهة خوارزم فقيدا أصحابه هذه القصة بتاريخها فبعد مدة قدم المولى عارف من
خوارزم الى بخارى فاخبر به بما ذكره الشيخ قدس الله سره فقال لهم هذا هو الذى وقع لى بعينه
فتعجب أصحابه من ذلك غاية العجب . وقال الشيخ عبد الله الخوجندى كان سبب محبتي له قدس
الله سره أنه حصلت لى قبل ذلك بسنين لوعة محرقة وأنا فى خوجند سلبت قرارى وتعلست للدخول
فى هذا الطريق فخرجت من خوجند هائما على وجهى حتى وصلت الى ترمذ فذهبت الى بازاره خرج
العارف الكبير أبى محمد بن على الحكيم الترمذى قدس الله سره وأنا فى غاية الاضطراب ثم أتيت
مسجدا على جانب نهر جيجون ونمت فيه فرأيت شيخين مهايين فقال لى أحدهما هل تعرفنا فأجابنا
ابن على الترمذى وهذا الخضر عليه السلام لا تعب نفسك ولا تعذب فانه ما أن أو أن ما تزد ولكن
ستعمل اليه بعد ثنى عشرة سنة فى بخارى على يد الشيخ بهاء الدين الشاه نقشبند الذى هو قطب الزمان
وقننتم أفقت وقد سكن ما فى فرجعت الى خوجند ثم أتى كنت يوما ماشيا فى السوق فإذا أتيت كرين
دخلا المسجد فتبعتهما فجلسا يتحدثان فأصغيت لحد شهما فسمعتهما يتكلمان على أحوال الطريق
فقال لى لى اليهما فاسرعت فأتيتهما بطعام فقال أحدهما للآخر هذه اقية لوعة يلى أن يكون فى خدمة
وليسلطاننا الشيخ اسحق فلما سمعت ذلك استفسرت منهما عن ذلك الشيخ فاخبر انى أنه بنواحي
خوجند فتعجب اليه فى الحال فلا طفتى ملاطقة نامة وكان له ولعل عليه آثار النجابة والاخلاص فقال لى
ولده يومان هذا المريد منكسر فينبى أن تصطفوه وتتخذوه صاحبا فبكى الشيخ وقال له يار لى
هذان من أولاد الشيخ بهاء الدين ليس لى عليه حكم فعند ذلك رجعت الى خوجند أنتظر زمان ظهور
هذه الاشارة فهاضت مدة الاورأيت لى قد انجذب الى جهة بخارى فلم أقدر أن تأخر لحظة فسأرت
اليها فعند ما وصلت قدت تواضعة الشيخ قدس الله سره فلما شرفت برؤيته قال لى أنت يا عابد
انما خوجندى بقى ثلاثة أيام حتى تتم مدة الاثنتى عشرة سنة فاخذنى فى هذه الاشارة حال غريب
وطلع صبح سعادة محبته فى أفق لى فلم يفهم الحاضر وما أشار اليه فسألنى عنه فلما أذنت الخبر
امتوا انصرة وسورا ثم أقبل بالعبادة التامة على وقبلى أن أكون عبدا له قدس الله سره . وقال
الشيخ علاء الدين الطار كنت عند حضرته فى يوم غيم فقال لى هل دخل وقت الظهر فقلت لا فقال
انظر الى السماء فنظرت فلم أجدها صلاوا رأيت جميع ملائكة السموات مستغلين بصلاة الظهر
فقال ما تقول هل صار وقت الظهر فجبجت عما صبر رضى واستغفرت منه وقيت مدة وأنا جاد لى فى
نفسى تقلا عظميا . وروى عن بعض أصحابه أنه قال أرسلانى قدس الله سره يوما فى حاجة فلما رجعت
رأيت المريد بن وقوف فى البستان الذى فيه مرقده الشريف الآن وبأيدهم الماعول والمسكالك
فدخل لى أشدا تخوف وأخذت لى حى نافض ثم بعد ساعة جاء الشيخ قدس الله سره من منزله فقال لى
أراك متعبا فقلت له منذ وصلت الى هنا اعترانى خوف شديد وعايت ما سببه فقال سل الأمير حسيينا
عنه فسألت فقال سبب ذلك ان المريد بن أوامر الصباح لنقل القربا ولم تكن معهم قال ثم عاد قدس
الله سره الى المنزل لاصلاح طعام المريد بن فلم نلبث ان رأينا رجلا شابا جاء من جهة منزله الى جهة ناوهو
يطير فى الهواء ويب من محل الى محل كالطائر فلما دنا منا من فوق رؤسنا كذلك فطفقنا جميعا
ننظر اليه وعزمن أن ندع ما نحن فيه من العمل وتأثره فبينما نحن كذلك اذ حضرة الشيخ قدس الله
سره قد خرج من المنزل وأشار اليان على ولسلكم حتى أجيء اليكم فحصل لنا رعب عظيم من كلامه

يتقطع أر بأل بالمرزود من
الله الابعسدا فابكي بكاء
شديدا فأرى الخضر عليه
السلام فيقول لي يا صياد
إن الله تعالى يقول إنما
يتخشي الله من عباده العلماء
فالعالماء كل من يتخشي الله
سبحانه قال وكانوا يقولون
لي اقرأ في التفقه وارقد الليل
وكل النهار فهو خير لك مما
أنت عليه فابكي بكاء شديدا
فأرى الخضر عليه السلام
فيقول لي يا صياد إن الله
تعالى قال يتخص برحته
من يشاء ولم يقل من قرأ
وقال تعالى واتقوا الله
ويعلمكم الله قال واغطوني
مرثو بأبيض وأمروني
أن أغتسل غسلا تقيا
زائدا وقالوا سبع مشعل
يعنون الزكوة اغسلها سبع
مرات بأل ماء ففعلت ذلك
فأرأيت الخضر عليه السلام
فقال يا صياد دع هذا
والبس خوفك وتخترق
فانهم لا يعرفون الطريق
الى الله تعالى فريت الثوب
وابست خرق وتغير بالتراب
فضحكوا علي ثم ذكروا
كل ما كثيرا ومر اجاعات
طولة وينتهو بينهم وان
الخضر عليه السلام قال له
لبا كثرنا عليه الحنى
بالخبت يعني البرية ودع
عنتك قول قطع الطريق
عن الله تعالى يا صياد جاهد

فلما ان جاء ورأى حالنا التفت الى وقال هذه حالك التي اعترتك ولا قد انكست عليهم ثم قال أما
الشاب الذي كان يطير فهو شخص كنت رأته وأنا ذاهب من نسف الى بخارى يطير فلما دنا من
قلت له كيف تركت حبيرتك جبال الغيب ووقعت في الالم والحسرة فقال أنا من البلد الفلاني وقد أدخلوني
في محبتهم فكأنات يوم جالس على جبل فرح خاطري ذكر الزوجة والولد فكشفوا به هذا الخاطر
فقصدهوا أن يذهبوا ويركضوا في فمكسك في الحال يذيل واحد منهم وسألتهم أن يوصلوني الى محل
معمور فاتوا الى هذا المكان قال قدس الله سره فبنت بهن نسف الى بخارى منذ ستة أيام ووضعته
في منزلي فلما ذهبت لاهي ليكم الطعام استأذني بالذهاب فاذنت له ثم أردت أن أتكم بالطعام فرأيت
ما حل بكم من التفرقة وتشتيت الخاطر فخرجت سريعا وأشرت اليكم بما أشرت ثم قال وقد ظهر عليه تجلج
الجلال ينبغي للربدان يكون راسخ القدم لا يزجحه كل شيء مما هو فيه ولا يتبدل اعتقاده في شيء
بوجه من الوجوه أصلا حتى لو رأى الخضر عليه السلام لا يلتفت اليه وقال وقد غلبت عليه الهيبة
والسطوة منية الطير ان سبهلة فان الذباب يطير في الهواء أيضا ثم أمر الهمر حين رآه الله وبقية
المر يدن أن علو المكتل ترابا يتركوه ففعلوا فأشار الشيخ الى المكتل فثنى بنفسه وأفرغ التراب
ورجع البناء بنفسه وفصل ذلك مرارا فقال قدس الله سره هذه الامور ومثاله لا اعتبار لها عند
خواص أهل الله تعالى . وحكى الشيخ علاء الدين العطار ان الشيخ تاج الدين أحد أصحاب
الحضرة البهائية كان اذا أرسله الشيخ الى حاجة من قصر العارف الى بخارى يعود بيهذه قليلة وذلك
أنه كان اذا غلب عن عين المردين يطير في الهواء قال وأرسلني يوما في أمر لي بخارى فذهبت على
هذه الكيفية فرأيت الشيخ في طريق فرأيت على هذه الحالة فسلمت يميني فلما أقدر بعد ذلك ان أفعلاها
أبدا . وقال الشيخ خسر وهو من أجداد أصحابه قدس الله سره قصدت يوما زارة الشيخ
فوجدته واقفا في البستان على حافة الخوض يتكلم مع شخص لم أعرفه فلما سلمت عليه انصرف ذلك
الشخص الى ناحية من نواحي البستان فقال لي قدس الله سره هذه الخضر من بين فلم أنكم بل سكنت
وبعون الله تعالى لم أجد في نفسي ميلا اليه لا ظاهرا ولا باطنا ثم بعد يومان أو ثلاثة رأته أيضا في بستان
الحظا فقام يتحدث مع الشيخ قدس الله سره وبعد مضي شهرين لقينته ايضا في سوق بخارى فقبلي
فسلمت عليه فعاتقني وباسطني وسألني عن أحوالي فلما رجعت الى قصر العارقال وتملت في اعقاب
الشيخ قدس الله سره قال لي انك اجتمعت بالخضر في سوق بخارى . وسافر بعض العلماء مع
جماعة من مریدی الشيخ قدس الله سره الى العراق قال فلما وصلنا الى سمندان سمعنا أن هناك رجلا
مباركا اسمه السيد عجمو ومن مخلصي الشيخ فقصدها زيارته جميعا وسألنا عن سبب اتصاله بالشيخ
رضي الله عنه فقال كنت رأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مكان جميل والى جانبه
رجل مهاب فقلت للبي صلى الله عليه وسلم أولئك الرجل الجليل مع التواضع والادب اني لم أشرف
بصحبكم ولم أخضر بركة زمككم والاجتماع بكم فالتفت هذه السعادة فاذا أصعب فقال لي ان أردت
أن تنال بركتي وفضل رزقي فليكن بمتابعة بهاء الدين وأشار الى ذلك الرجل الذي الى جنبه وما كنت
رأيت الشيخ قبل ذلك فلما أفتت قيده اسمي وحليته على ظهر كتاب ثم بعد مدة متديدة كنت جالسا
على ذلك كان يراز فرأيت رجلا عليه نور وهيبة وقد جاء وجلس على الدكان فلما رأيت وجهه تذكرت
تلك الحلية فحصل لي حال عظيم فلما سرى عني سألت ان يشرف منزلي فاجاب الى ذلك وقام يمشي أمامي
وأنا أمشي خلفه فلم يلتفت حتى وصل الى منزلي وهذه أول كرامة شاهدتها منه فانه لم يرمز لي قبل أصلا
ثم لما دخل قصدي شجرة خاصة في وكان فيها خزنة كتبتي فيها ديده الشريفة واستخرج من بينها كتابا

في الله تعالى فان الله سبحانه يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لم يحسنين قال فلما فتح الله تعالى علي الفتوح استوفيت

وعلمنا سمل له المشايخ وتبعه
أكثر الذين كانوا يرمونه
بالجارة من الصبيان وكشف
للعمامة الذين كانوا
يستخرون منه عن
أحوالهم فقالوا والله يا صياد
لقد قضى حجتنا وبنت
حيونا ما كان لنا ولك قال
ثم أمرت بصحبة المريد
فصحبني جمع كثير فسر
ألفين أو ثلاثة آلاف رجل
وتناولوا خيرات كثيرة وكنت
إذا وصلت إلى قرية مطرت
مطر أشد من المطر وأهلها
البركة والرحمة وتبعني
أكثرهم ولما انجبت
دخلت مسجدا خفيف
فاذا شاب يتكلم ويقول
من أحب أن يسأل عن
المعرفة فليقدم فلقد
رأيت الشاب جازا المسجد
وهاب الخلق منه وأقامه
على الطمار وربة فنظرت
إلى الشاب فإذا هو غير
عارف فتقدمت إليه فقلت
لهل الأماكن مستوية
عندك فقال لا فقلت له
استحي من الله تعالى وتب
ثم ذكر أن الشاب سأل عن
مسائل فاجابه فقام الشاب
إليه وقبل رأسه ثم انفتحت
إليه الفقيه الإمام العالم ابن
أبي الضيفرضي الله تعالى
عنه ومعجاعة وقالوا
أحسن يا صياد والله
ما علمنا أن معك هذه

وأعطاني إياه وقال ماذا اكتبت على ظهره فاذهاو الكتاب الذي كتبت على ظهره الرزق يا توارثها
وإذا لم تسمع سنين فصار لي من اطلاعه على ذلك حالاً عظيم من الأول حتى إذا انجلي غني ما أجده قائلني
بالطوبى وقبلي أن أكون من زمرة أصحابه وشرفي بسعادة خدمته بابه • ودعا بعض أصحابه في
بخاري فلما أذن المغرب قال للمولى نجم الدين دارك أن تمثل كل ما أسر بك به قال نعم فقال قال أمرتك
بالسرفعة فعلها قال لا قال ولم قال لأن حقوق الله تكفرها التوبة وهذه من حقوق العباد فقال إن لم
تمثل أمرنا فلا تصحبنا ففرغ المولى نجم الدين فزاعشديدا وضاق عليه الأرض بما رحبت وأظهر
التوبة والندم وعزم على أن لا يعصى إلا أمر أفرجه الحاضرون وشفعوا له عنده وسألوه العفو عنه
فغاضته ثم خرج مسيدا الشيخ قدس الله سره وفي خدمته المولى نجم الدين ونفر من أصحابه وساروا
إلى محلة باب سمرقند فاشار الشيخ إلى بيت وقال آخر قواجداره وادخلوا المسجد وفي الموضع الغلاتي منه
كبسا ملأوا أمتعة فأتوا بها ففعلوا ثم ساروا إلى زاوية هناك وجلسوا فبعد ساعة سمعوا أنبج الكلاب
فأرسل المولى نجم الدين وبعض أصحابه إلى ذلك البيت فوجدوا السراق قد فرقوا جدار آخر ودخلوا
فوجدوا أشياء فقالوا البعض جاء قبلنا سراق وأخذوا ما فيه فذهب أصحاب الشيخ قدس الله سره من
ذلك الأمر وكان صاحب البيت في بستان له فأرسل الشيخ صباحا إليه الامة مع مريد وأمره أن
يخبره أن الفقراء من واعي يتك فاطمعو على هذه القضية فخلصوا الثياب من السارقين ثم انظر إلى
المولى نجم الدين وقال له لو امتثلت الأمر ابتداء لوجدت حكاية • وروى عن بعض أصحابه أنه قال
زارني الشيخ قدس الله سره يوما فجلت بخلا عظيم اذ لم يكن وقتئذ عندي دقيق فأنيت بحمل دقيق
فقال لي اخبرني هذا الدقيق ولا تخبر أحد ابتغته وأكرته فأقام عندي عشرة أشهر والمريدون
والأحباب يتواردون إلى منزلي يارته دائما ونحن نخبرهم من هذا الدقيق كل ذلك وهو يحاله ثماني
بعد ذلك أخبرته أعلى وخالفت أمر الشيخ فزال البركة وانتهى الدقيق فأقرب وقت فسكران ذلك
أعظم سبب لقوة يقيني بكمال ولايته وعظيم كرامته • وقال الشيخ محمد زاهد كنت أبان السالوك
جالسا مع قدس الله سره وكان ذلك في فصل الربيع فاشتت نفسي البطيخ فطلبته منه وفي القرب منا
ما عار فقال أذهب إلى ذلك الماء فذهب فوجدت فيه بطيخة قطف ساعتها فحصل لي تمام الاعتقاد
بحضرتة نعمنا الله بركته • ونقل عن بعض أصحابه أنه قال لما تشرفت بصحبته قدس الله سره كان
الشيخ شادي أحدا جلاء أصحابه كثيرا ما يعطيني وينصحنني ويؤدبني فإمرني به أن لا يند أحد منا
رجله إلى جهة يكون فيها الشيخ فأنيت يوما من غزيرت في قصر العارقان في وقت شديد الخرز يارته
فاوت إلى ظل شجرة في الطريق واضطجعت فجاء حيوان فلدغني في رجلي مرتين فقممت وقد تألمت
ألم شديد ثم اضطجعت فعدمت كذلك فجلست أفكر في سبب ذلك مدة حتى تذكرت
نصيحة الشيخ شادي ووجدت في قدمي دبرجلى إلى ناحية قصر العارقان وكان الشيخ وقتئذ ثم
فعبت أن ذلك تأديبي على ما فرط مني • وذكر الشيخ علاء الدين أن الشيخ أمر المبرحينا
أن يجمع حطباً كثيرا وذلك في فصل الشتاء فلما تم أمره به أرسل الله في اليوم الثاني منه لبعاء عظيم
بحيث نزل أو بعين مرة ثم إن الشيخ سافر وقتئذ إلى خوارزم وفي خدمته الشيخ شادي فلما بلغناهم
حرام أمره أن يمشي على الماء غاف الشيخ شادي فأمره غير مرة ففعل فنظر إليه نظرة عظيمة
غابها عن نفسه برهة فلما أفاق وضع قدمه على وجه الماء ومشى والشيخ خلفه فلما جازاه قال انظر
هل ابتل شئ من خفك ألا فنظر فلم يجد فيه إلا أصلا بقدره والله إلى • وقال بعض أصحابه سبب
محبتتي له ومحبتني معه قدس الله سره أني كنت يوما في سوق بخاري في مكان لي فأتني فجلس إلى دكاني

عن أشياء فاجبه فقال صدقت ثم قال يا شيخ أخبرنا عن المعرفة فقلت المعرفة (١٥١) وجود تعظيم في القلب يمنع الشخص

عن الانقياد لغير معرفه
فصاحبه ذلك وخو
مغشاه عليهم ماسعطو له
ثم أقوال قال تبعه الشيخ
العارف ابراهيم بن بشاره
رضي الله تعالى عنهم ما ينالنا
نحن ذات يوم مع الشيخ
العارف أبي العباس أحمد
ابن أبي الخير الصياد اذ دخل
علينا القاضي الاجل أبو
بكر بن أبي عقامة فحدث
مع الشيخ ثم أقبل بوجهه
على الجماعة ثم ذكر كلاما
مختصرا أنه قال أشهدوا
على شهادتي أن هذا الشيخ
مر علي وأتاني جماعة فقام
الجماعة له وقت واقفاهم
ثم ذهب فقلت لهم أتقومون
لرجل عامي لا يعرف شيئا
من العلم والقيام لا يكون
الاعلام أو لوسل هذا عن
مسئلة ذكرها الفزاري في
البيسط والوسيط في
الطهارة لم يصر فيها ولا قدر
بمجهدها فرجع الشيخ
بعد أن غاب عنا ولم يبق منا
أحد فلما وصل البيت فقلنا
فقال أقصدوا ثم قال يا قاضي
كأن في بعض الناس يقول
أتقومون لرجل لا يعرف
شيئا من العلوم ذكر الكلام
المتقدم في ذكر المسئلة ثم
قال والله أني لأفهمها وهي
كذا وكذا وقصرها من
أولها إلى آخرها قال القاضي
أشهد وأعلى بهذه الشهادة

وشرع يذكر بعض مناقب أبي بزر قال في مناقبه أنه قال لوسل طرف ثوب في أحدنا
صار محبالي ومشغوفاني ومشى خلقي وأنا أقول لوسلوك كي لجلعت جميع أهل بخاري كبرهم وصغيرهم
والهينين هاهنا بجي بدر والبيت والد كان وينبغي في موضع يده المباركة على كفه فوقع بصري
حالتن على كفه فاعترا في حال غبت فيه عن نفسي وليت زمانطو بلا كذلك فلما أقفست أسنوت على
سلطنة محبته وترك البيت والد كان ولزمت خدمته . وعن بعض أصحابه أنه قال سألته قدس الله
سره يوما أن يدعو الله لي بأن يئني غلام فعلى قولاي ولد يركد دعائه ثم مات فذكر ذلك له فقال
إنك طلبت من أن يأتيك ولد وقد أعطاك الله ذلك وأخذته ولكن ترجوه تعالى أن يعطيك الله تعالى
ببركة دعاء الفقراء ولدين يعمران مدة طويلة فبعد أيام جاء في غلامان فرض أحدهما فاختبره فقال
هو ولدي فقال لا والاستغفال به فانه عرض كثيرا ثم بشي وكان كجاذ كرضي الله عنه . وعن الشيخ
عارف الديكري أني أحد أجلاء خلفاء السيد أمير كلال قدس الله سره أنه قال ذهبنا لوزمان يارة الشيخ
بهاء الدين في قصر العارفان فلما رجعنا إلى بخاري كان معنا امرأة من فقرائهم فكلمهم شخص منهم على
الشيخ رضي الله عنه فنهيناه وقلنا إنك لا تعرفه ولا يجوز لك أن تسي الظن والادب مع أولياء الله
تعالى فلم ينته فجاء زبور ودخل فحالا ولغ فيه فقلنا لما شديدا لم يستطع معه صبرا فقلنا له هذا من سوء
أدبك مع الشيخ فيكي بكاء كثيرا ثم تاب وأتاب قير في الحال . وحاصر عسكر حمراء قبيحا
مد بنة بخاري مدة فاشتد البلاء على أهلها وهلك منهم خلق كثيرا فرسل أميرها إلى قدس الله سره نفرا
من خاصته بما نحن ناعن مقاومة الأعداء بالكلية وفسد كل ما درناه وتقطعت بناء الأسباب ولم يبق
منام لنا نتجى إليه من هؤلاء الظلمة إلا تم تنصرعوا إلى الله تعالى أن يخلص المسلمين من أيديهم
فهذا وقت المساعدة والاختيار باليد فقال لهم تنصرعوا إليه تعالى الليلة تنتظر ما يفعل رب العز وجل جلالة
فلما طلع الفجر أخبرهم بأن بشرت بأجلاء البلاء بعد ستة أيام فبشر وأمرهم بذلك فسر أهل بخاري
سروا عظماء وكان كجاذ كرفانه بعد ستة أيام رفع عسكر الأعداء الحصار عن البلدة وانجوا عن آخرهم
وقال الشيخ شادي لمساعدت بمحبة الشيخ قدس الله سره سهل على البدل والشارفاجتمع عندي
يوما مائة دينار فتقدم إلى أهلي في أدارها فقل نصف الدين واقفهم ثم ذهب إلى بخاري فاشترى ثوبا خفا
كيميخيا وغيره ثم رجعت قادسا زيارته قدس الله سره في قصر العارفان فلما ثلث بين يديه قال
ذهبت إلى بخاري فقلت لمصلحة عرضت لي هناك فقال إئتني بذلك الخلف الصيغتي وبقية
ما اشترىته فانيت بهاسر يافا فقال وأحضر بقية المائة دينار فجئت بها فنظر إلى وقال لو شئت لجلعت
لك الجبل يحول الله عز وجل ذهبيا ولكن لا ينبغي لنا الائتفات في عالم الفناء إلى مثل هذه الأشياء فان
نظر هذه الطائفة من راعها العالم فكيف تدخو وأنت تعلم أن ما كان لك لا ينقص منه شيء أني
أعظلك أن تعود لئلا هذا . وقال المولى محمد مسكين وكان من أكابر أصحابه توفي أحد الصالحين في
بخاري فذهب الشيخ قدس الله سره لتعزية أهله فظهر وأهم وأصحابهم جزعوا عظيما وأفعالا كرهها
الحاضرون ونهوه عنها وعاونوا عليها لم فقال الشيخ متى حضر في الموت أنا أعلم الفقراء كيف يتوون
فلم يزل هذا الكلام في مخيلتي حتى مرض الشيخ مرضه الأخير فخرج إلى الزباط ودخل خلوة وطق
أصحابه يتواردون عليه ولا يزمنه وهو بوضي كلائهم بما يناسبه ثم رفع يديه بالدعاء فدعا بمسح بها
وجهه ثم قربه . وقال الشيخ على الدامادو كان من خدمة الشيخ قدس الله سره أمر في الشيخ بجفر
قبره الأنور فقلنا أنتم قد خدعنا في ثمن يتخلفه في قومهم فرفع رأسه المبارك وقال لم يزل الأمر على
ما ذكرنا في طريق الحجاز من أحب متابعي قايغ محمد ايراسم اتقل رضي الله عنه في اليوم الثاني

قال الراوي فقدم الشيخ قال وأخبر في بعض الصالحين أنه دخل هو وجماعة مسجد الفازم فقلت هو بالفاء الزايم مسجد مبارك مشهور

له يا صياد هذا تلميذك ذلك
فسكت فقلنا للشاب هذا
شيمك فقال نعم فقلناه
من طريق الدلال عليه
وقد صار لك يا صياد
مر يدون فغضب غضبا
شديدا ثم قال نعم هو تلميذي
فقال بعضنا ان كان لك
تلميذا فمر بعثي على هذا
البحر بحالك فيأبنا من
الجبل الفلاني بحجر
وينبأوا بين الجبل مسيرة
نصف يوم في البحر اذا
طابت الريح قال فهجج
الشيخ وخرج الى حجرة
المسجد وقال للشاب اخرج
وامش على هذا الماء
واتنبي بحجر من الجبل في
هذه الساعة قال فسار
الشاب على البحر مسرعا
كأنه على الأرض فتبعته
في البحر أسبوع وهو يسير
وأقسمت عليه أن يرجع
فلم يرجع ثم أقسمت عليه
بحرمة الشيخ الا ما رجعت
فاستقام قائما فتداه الشيخ
ارجع فرجع فقدم الجامعة
عند ذلك ندما شديدا
وقبلوا رأس الشيخ
واسترضوه فرضي عنهم
رضى الله تعالى عنه وقال
في وقت وانه اني لا عرف
الجنة قصر اقصر او عرف
النار حاتوا نارا وعرف
أصحابي الدنيا واحدا
واحدا وقال أيضا كشف

منه وقال الشيخ علا الدين الطار كنا نقرأ عند احتضار حضرة الشيخ قدس الله سره سورة يس
فلما بلغنا نصفها سرعت الاثوار تسطع فاشتغلنا بالكلمة الطيبة فتوفي قدس الله سره وذلك ليلة الاثنين
ثالث شهر ربيع الاول سنة ٧٩١ وسنة أربع وسبعون سنة ودفن في بستانه في الموضع الذي
أمر به وبني عليه أتباعه قبة عظيمة ودحوا البستان وجعلوه مسجدا فسيحها وأجرى الملوك عليه
أوقافا وبالقوا بالاعتناء به رضى الله عنه اه ذكر جميع ذلك الخاني في الحدائق الوردية
ع أبو عبد الله محمد بن عبد الرزقي ع ثم القامي شارح حكم ابن عطاء الله أحدا كبرا الاولياء وأئمة
العلماء وأعيان الصوفية الاصفياء حدث الشيخ أبو مسعود الهراسي قال كنت أقرأ في محن جامع
القرويين بفاس والمؤذون يؤذون بالليل فاذا أبو عبد الله بن عباد قد خرج من باب داره وجاء يطير
في الصحن كأنه جالس متربع حتى دخل في البلاط الذي حول الصوفا ثم شبت فوجدته يصلي خلف
الحراب مات بفاس سنة ٧٩٧ قاله في نفع الطيب

ع أبو عبد الله محمد بن عمر البربري والبربر يسكنون بناحية الوادي سهام كان فقيها عالما صالحا
عابدا ازاهد اتفق به الفقيه أحد بن عمر الاهدل وكان له عند منزلة ومكانة وكان الفقيه أحمد يعتقد
مع كونه شيخه وكان مسكنه قرية المراغة قاله الشرجي قال وسمعت جماعة من بني الاهدل يشنون
عليه بالصلاح ويعظمونه وكان لهم كمال العلم كرامات من ذلك أنه كشف له مرة ان الشيخ أبي بكر بن
علي الاهدل رمى بوما بالقوس الى بعض الظلمة وهو في قبره وذكر الفقيه محمدا أنه سمع طنين السهم باذنه
وكانت وفاته سنة ٧٩٤

ع أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن يوسف المكديش كان من كبار الصالحين ذوي
الاحوال الظاهرة والكرامات الباهرة منها انه وصله بعض الناس زائرا من بلد آخر فلقبه بقطاع
الطريق وأخذوا ثوبه ووداهم كانت معه فوصل الى الفقيه محمود ذكره ذلك وقال لا أكل لك طعاما
حتى ترجع لي حق فتقدم به الى قبر جده الشيخ يوسف وكان ذلك دأبه اذا اذوم في حاجة تقدم الى قبر
جده لم يظهر الكرامات على يد غيره بل بذلك ستر حاله قال الرازي فلما جلسنا عند القبر ساعة قال لي
ما ترى خلف القبر فقلت لا نظرفاذا نوب في وفيه القبر اهرام ناقص منتهائش ومن كراماته ايضا احكامه
الشيخ الصالح أحد الصوفي وكان له اختصاص قال كنت أنا وهو بومافي الصحراء فقلت يا سيدي
هل عند الاولياء حالة أخص من حالة الخطوة فقال نعم التحيز فقلت وكيف التحيز فقال هكذا وتحرك
من مجلسه فاذا نحن بارض لا نعرفها فقال لي يا أحمد بننا بين الموضع الذي كنا فيه مسيرة شهرين ثم
تحرك أنا فاذا نحن بموضعنا مات سنة ٧٧٨ وتولى غسله الشريف أحد الرديني قاله الشرجي
وقال المناوي انه مات سنة ٧٩٨ والظاهر ان أحد التاريخين فيه تحريف

ع أبو عبد الله محمد بن اسحق الحضرمي أصله من الحضارم أهل الضحى وبهانشأ قال الامام
الشرجي أخبر في بعض الثقات الاخبار قال دخلت مسجد الشيخ محمد بن اسحق فرأيت أصحابه
يرفون أصواتهم بالله كرفعا شديدا فقلت في نفسي كأنك سر عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها
الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غابا الحديث فلما كانت تلك الليلة رأيت في المنام
كان رجلا يقول لي علمت ان الشيخ محمد بن اسحق استمر مدرس الحديث قال فلما استيقظت فهمت
من ذلك انه رد على انكارى عليهم وان رفع أصواتهم كان ينظر من الشيخ وأنه أعرف بمقصود
الحديث نفع الله به وكانت للشيخ كرامات كثيرة ومنامات سالحة وقد جمع بعض أصحابه ذلك في جزء
لطيف وكانت وفاته سنة ٨٠٣ ودفن بدار من مدينة المهجج واتفق بعد موته بنحو ستة أشهر

المشرق قال الراوى فقلت له صلى المسكين فقال ملكان عظيمان طما كندا (١٥٣) وكذا من مخطو لو نظر اليهما أهل

الارض لما نوا قال ولم أسأله
عن كيفية جريان القمر
في الفلك وقال يا أبا إسحاق
والله انى لا عرف سدره
بمنتهى كما عرف مصدره
بينكم وفيه ان رشحان
بلماء وهو أشد بياض من
اللبن وأحلى من العسل
وذكر أشياء من الآيات
والعبر مما لا يعتد لها هذا
المختصر وله كرامات
عظيمة وأحوال سنيت
ومجاهدات شديدا
وفضائل عديدا وسيرة
مستحسنة على محاب
وغرائب وغوامض علوم
من كل سر عن علماء الظاهر
غالب قد أسبل عليهم من
دونه المحاب وكشف
لأولياء علماء الباطن
العارفين أولى الالباب كما
قدمنا عن الشيخ القرشي
رضي الله تعالى عنه أنه قال
العالم من نطق عن سره
واطلع على عواقب أمره
وقال أيضا الولي يرى
الاشياء من وراء حجاب
الشرع رضى الله تعالى
عنهم أجمعين وثقنا بهم
آيين (قلت) وقد اقتصر
من فضله على هذا القدر
وهو فطرة من بحر وقته
در القائل
قلوب العارفين لها
عيون
ترى ما لا يراه الناظر ونا
نفسه عن الكرام الكائنين

ان اتبش قبره من كثرة الامطار فكشف عنه فاذا هو لم يتغير بدنه ولا شيء منه ولا رائحته فعد الناس
ذلك من كراماته ثم بنوا عليه وأحكموا بناءه رجع الله تعالى
عبد بن ابراهيم (الكردي) ثم المقدسي ثم القاهري ثم المكي الشافعي العارف الكبير وكان
لا يتبع جنبه على الارض بل يتجعدو يتعبد طول الليل ومن كراماته انه كان يواصل الاسبوع بتمامه
بلا نكاف ويذكر ان أصل ذلك انه تعشى مع ابويه فاصبح لا يشتهي إلا قلا فتأدى على ذلك الى السبع
وكان يقيم على وضوء واحد أربع أيام وسافر من مصر الى مدينا بوضوء واحد فأنصفت شخص بها
فاكل عنده ما كفه ومنها لم يأكل الا في الزمة ثم لم يأكل الا بالقدس وكراماته وزهده وأحواله عجيبة
مات سنة ٨٩١ قاله المناوى

عبد الله محمد بن علي الاشعر كان فقيها عالما عملا اشتغل في بدايته بالعبادة ومحبة
الصالحين يحكى أنه كان في بعض أيام صفر يرى اسم الله تعالى مكتوبا بالنور علا ما بين السماء والارض
حتى كان يتعرج من ذلك عند قضاء الحاجة وكان كثيرا الاجتهاد والعبادة يروي أنه كان يعطى الصبح
بوضوء العشاء أقام على ذلك مدة فلما بلغ عمره أربعين سنة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فلامه
في العلم وأن يجعله للعلمن المتقين وأن يكون مستجاب الدعوة فدعاه بذلك كله واشتغل بالعلم
حتى تقف وروى عنه أيضا أنه كان يصحب الخضر عليه السلام وكانت وفاته سنة ٨١٨
قاله الشرحي

عبد الله الجاسمي أحد كبار مشايخ الطريقة النقشبندية من كراماته انه بشر بظهور الشيخ
محمد بهاء الدين شاه نقشبند قبل ولادته وذلك انه كان كلما جرى قريته وهي قصر العارقان كما
سبأني يقول لأصحابه اني لاجد من هذه الارض رائحة عارف الى أن مر مرة على تلك القرية فقال لهم
انى أرى تلك الرائحة فذرات وكان هذا بعد ولادته بثلاثة أيام فآلب ان جاء به جده اليه فلما رآه
قال هذا ولدى ثم التفت نحو أصحابه وقال لهم هذا العارف الذى طلبنا كنت أشير اليكم بانى أجد
رائحته من هذه القرية وقرى بيان شاه الله تعالى يصير قدوة لخلقنا وأقبل على السيد أمير كلال وقال
له ان هذا ولدى فلا تقصر في تربيتي لأنى صرت في ذلك لاجدى عنك راضيا بدأ فقام السيد على
قدميه وقال قد قبلت خدمتي على الرأس والعين لأقصر ان شاء الله تعالى بها أصلا ومر مرة هو
وأصحابه بمعترك السيد أمير كلال وهو مشغول بالمصارعة فوقف عنده فقال بعض أصحابه بى نفسه كيف
يقف الشيخ عند أهل هذه البدعة فالتفت الشيخ نحو أصحابه في الحال وقد كشف هذا الخطر وقال
لهم ان بين هؤلاء رجلا يتنفع بركته ومحبة كثير من الناس وينالون أرفع الدرجات فانأر يدعيه
خانت من السيد أمير نظرة الى سيدنا الشيخ محمد بابا فاجتنب في الحال اليه قلبه فلما انصرف الشيخ تبعه
السيد أمير حتى وصل الى داره فادخله معه البيت ثم لقنه التذكر وعلمه أصول الطريقة العلوية قال له الآن
أنت ولدى فلازم محبة عشرين سنة مع الاشتغال بالذكر والفكر والعبادة حتى كان منه ما كان
وصار خليفته الاعظم قاله الخاني

محمد باسرا البخارى خليفة الشاه نقشبند وأحد أئمة طريقتيه العلية وأكابر المحققين من ساداتنا
الصوفية ومن كراماته ان الشيخ الامام محمد بن محمد شمس الدين الجزرى امام القرا أت قدم في عهد
مرزا الف بك الى سمرقند لتصحيح أسانيد المحدثين فيا وراه النهر فقال له بعض الحساد من أهل
الفساد ان الشيخ محمد بابا ساجد أحاديث لا يعرف أحد سندها فان حقت ذلك قلت نوابي لا
فأخس من السلطان حضوره فلما وصل عقده مجلسا عظيما مؤلفا من شيخ الاسلام ومولانا الشيخ عصام

عباد قاصدوا بالسرى حتى دنوا منسسه وصاروا واصلينا
في الفصل العاشر في الجواب عن السؤال العاشر
أقول وباللة تعالى التوفيق اعلم وقفنا الله تعالى وياك للزوم قرع باب الملك القدوس وقمع ومنع الوصول الى حضرة الجناح المقدس المرحوس التي قال فيه المنشئة اقل شهادة الجلال وشرب راح المحبة في كوؤس الوصال فديتك حدثني عن الجانب الذي

الدين النحوى المشهور والعلماء وسأله عن حديث فرواه بإسناده فقال الجزرى لا كلام في صحة هذا الحديث لكن هذا السند لم يثبت عندي ففرح بذلك حساده ثم ذكر سندا آخر لذلك الحديث فاجابه بما أجابه به أولا ففهم قدس سره ان كل سند نقله لا يقبله فسكت لحظة ثم التفت الى العصام وقال له هل السند الغلابي صحيح عندكم واسناده معتمد عليه فقال العصام نعم هو كتاب معتبر عند المحدثين وما نكمل أحد في أسانيده فان كان سنده في ذلك فلا كلام لنا فيه فقال قدس سره هذا المسند هو في خزائنكم في محل كذا تحت كتاب كذا وحججه وجاهده كذا وكذا وهذا الحديث الذي ذكرته الآن بهذا السند موجود وفيه في الصحيفة الغلابية فاطلبوه وكان العصام مترددا في وجود هذا الكتاب في خزائنه فلما أحضر الكتاب وجدوا الحديث بإسناده فيه فتعجب الحاضر ونوا سبعا العصام اذ لم يكن الشيخ دخل الى بيت ولا رأى كتبه وخجلا وامنه وبلغ ذلك السلطان فاستحيا من اشغاصه وصار ذلك سبب شهرة مقامه واعتقادا كثيرا للعلماء فيه وكفى السنتهم عنه مات في المدينة المنورة سنة ٨٢٢ ودفن بالبقيع عند قبة العباس رضي الله عنه قاله الخاني
في محمد بن عبد الله الدهني نسبة الى دهنه بكسر الهمزة والفتحة والياء من صوفي عظيم الشأن قال وقت عليا أزمة شديدة حتى أشرف العيال على الهلاك فذهبا الى ناسي وسألناه شيئا فامتنع فذكرت حديثا كنت سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة تنسبه ساعات الجنة لا يرد فيها الدعاء فقلت لا ولادى أقبلوا بنا على الدعاء في هذه الساعة فدعوا ناسبعة أيام ففى السابع ذهب أغتسل بجنب جدار واذا بشق الجدار انكشف عن مناقيل كثيرة فغطيت وجهي وقت يارب لا رى هذا انما اريد سد فاقتم كشفت وجهي وقد تقطعت المناقيل ثم جاء ناذك التجار بالندرم وقال رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم وقال أقرضه ألفا قال الفقيه أحمد بن موسى عجل فطلبت الحديث المذكور فوجدته في الاربعين الآجوبة قاله المناوى
في محمد بن علي بن يوسف الاشكلى البجلي كان من كبار الاولياء وخيار الاصفياء يروى ان والده الفقيه عليا المذكور رأى ابليس لعنه الله تعالى في المنام فقال له يا فقيه ولدهك محمد ما لي به طاقة ولا أحضر مجلسا يحضره وتأخر المطرمة على الناس في وقت الخريف فلزموا الفقيه محمدا فقال لهم ثم خريف ولا شتاء الا انه سيقع مطر في الربيع ويكون مع الناس قليل دخن فكان كما قال . وروى محمد بن اسماعيل المكش عن أبيه انه كان يقول ما رأيت في الاولياء كالفقيه محمد بن علي الاشكلى . وروى أيضا عن أخيه أبي بكر المكش انه قال قلت للفقيه محمد بن علي أحب أن تبنى كرامة فقال لي انظر فظنرت اليه وقدمت اصبه المسبحة والوسطى فكانت احداهما تذهب نار او الاخرى تتورم فقال رأيت أبابكر فقلت نعم فقبض اصبه قاله الشريجي
في محمد بن عمر المشهور بصاحب المصنف أحد كبار الاولياء ومعة العلماء من سادات آل باعلاوى ومن كراماته انه لما صدر سلطان ذلك الديار بعض التجار فشفع فيه صاحب الترجمة فقبيل فقال في غد يسقتل فكان الامر كما قال وطيف برأسه في الازقة والجلال . ومنه ان خادمه حمل له مرأجا في ليلة مظلمة فانطلق السراج فلم ينظر الخادم الطريق فنخس فيه فاذهو بضىء أحسن ما كان توفي سنة ٨٢٢ ولما احتضر سمع من عنده قارى يقرأ (بشرهم بهم برحمتهم ورضوان وجنتنا الى أجمعين) ولما طلع روحه أضاء المحل نورا حتى غطي نور السراج وصلى عليه صاحبه محمد بن حسن جل الليل وأدخله قبره وسمعه حين ألدنه يقول يا ساعة العون يا أحسن وهذه كلمة عندهم يقال عند السرور وسمعه محمد بن أبي بكر يا فضل يقول (سيحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على

فؤادى بعد العاني معتذب * وفلبي بنار من فلاحا قلب تعوض عن سلمي (١٥٥) بسعدى وصلها غمز ومن لم يمنع الوصل

يتبع معنى قلام من ذى ولا ذى مواصل

فبين هوى سلمي وسعدى مذنب

لعمري العاني الفقه من قبل غائب

وبيض العلا في الفقر من بعد محط

ولم ترض الاصادقا مصداقا

بماض به في معرك الحرب يضرب

من الصدق سيف قاطع به قاتل

لن عن جبال الاحبة يحجب

من النفس بل تلك الحجاب بعينه

وشيطانها كيا يموت ويهرب

يساقى العاني حبا كي يرى الهنا

ومن دونها الاحوال العزم يركب

وفي وصلها النفس يسمع طيبا

يرى ذاق قبلا في هواها ويرغب

ويسالو يقنى عن سواها ونحوها

ينجي سالكا في مذنب الحب مذنب

ومن بالاماني والاعاوى يرميها

ولم يكن نفسا في هواها ويذهب

وادمع اليها كل خال وانديب

الرسائل والجد لله رب العالمين) ودفن بمقبرة زنبيل في مدينة تريم من بلاد حضرموت وقبره بها معروف بزار قاله الشلي

محمد بن علي بن محمد مولى الدولة * أحدا كابر الصوفية والعلماء وسادات العارفين والاولياء وقع لبعض الحكماء انه تعرض لاصحابه بالاذى فاصابتها الامراض والاسقام ومنعته طبيب المنام حتى أتى اليه وتاب من فعله على يديه ففسح يده المباركة عليه فشفى من جميع ما شكاه اليه مات سنة ٨٢٧ قاله الشلي

محمد بن عبد الله بن محمد مولى الدولة * أحدا كابر العلماء وأخيار الاولياء وكانت له كمالات كثيرة منها انه لما رجع من الحج تلقاه أهل بندر الشحر بموكب عظيم وازدحت الناس للسلام عليه وكانوا يوم الجمعة فقيل ان خرجت الى الجمعة أتبعك العامة بالازدحام وتقبيل الابدى والاقدام فقال اخرج

ولا يروني فخرج وصلى الجمعة ثم لم يره الا خواص أصحابه . ومنها ان بنته سقطت من ظهر جمل على مكان كثير الحجارة وكان هو بالشحر فراه بعض أصحابه كأنه أمسك شيئا فساء له عن ذلك فقال بنتي عابوة طاحت فامسكتها بيدي فكان سقو طها في ذلك الوقت ولم يصحابني قالت بنته لما سقطت غبت عن حسي ورأيت والدي جلتي ووضعتي على الارض . ومنها انه كان يظفر وسافر أهل حضرموت منها

لخصوا الخريف وتأخر بعضهم واجتهد ان يجد من يلحقه بالقافلة فلم يجد فغضب لذلك فأتى الى صاحب الترجمة وشكا اليه حاله وانه ان تأخر فانت مصالحه فيشره بلحق بالقافلة ثم جاءه اثنان الى صاحب الترجمة يحتصنان فاصلح بينهما ثم أمر أحد هاتين ركب الرجل المذكور ويلحقه بالقافلة وبين ظفار وحضرموت بريد عوف لا يعيش فيها الا القافلة سافر به الى أن لحقه بالقافلة . ومنها انه سافر باهله فنقد ماؤهم وحمل الماء بعد عنهم وعطش أهله عطشا شديدا وقال الجبال لأعلم ما عهد المحمل فاخذ

السيد المذكور الرقبة وغاب عنهم زمنا يسيرا وجاءه بالقرية علوا قماء . وروى بعلمونه فقيل له ما فعل الله بك فقال أعطاني ما لا نهاية له ولا خطري بل قال فقيل له لم نلت ذلك فقال بكثرة ذكر الله تعالى قاله الشلي محمد بن عبد الرحمن السقاقي * بالعلوى أحد الائمة الاعلام كانت له مكاشفات كثيرة منها انه كان يرى الكعبة وهو بترميم من حضرموت ودخل رجل المسجد وهو جنب فاخرجه منه فعاد ثانيا فاخرجه

فقتل الرجل فقال كنت جنبيا . ودعته امرأته فاضيا فقا كل قليلا فتقايأه وقال هذا امرقة فسلت المرأة فقالت سرقت من مال زوجي . وحكى ان والى تريم سألها عما سيقع فقال املا حضنك طعاما والا كنت الجلود فلم يلتفت لقوله فلم يلبث الا ايام حتى جاءه صده وحاصره حتى اكل الجلود قاله الشلي

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بالعلوى صاحب مباط الشهباء بالنعنى * لاقامته بالنعنة في حضرموت وكان من كبار الاولياء الصالحين الاخبار ومن كراماته انه غرس شجرة ليمون وكان يجني من ثمرها ألف ليمونة ينفق ثمنها على من تازمه موته وكان الناس يتغالون في ثمن ثمرتها ووقع جماعة انهم اتوا بها ليل وجنوا ثم هالها وادوا الانصراف أعمر الله أضرارهم ولم يبصر والطريق الى ان تأتهم السيد محمد

لله كور فاعتنوا وواستغفروا وتابوا فاعادهم أن لا يعودوا للمثله فقبوا وانصرفوا قاله الشلي

محمد بن حسن بن عبد الله بن هارون بالعلوى جل الليل * أحد عبدة الله الصالحين والاولياء العارفين المشهور بالجنة لكثرة ما كان يظلمهم الله تعالى وكان يعلم أولاد السيد الجليل محمد الشاطري في زيلع فدخل عليه يوما وهو يكي فقال لوما يبكيك فقال مات جدى عبد الله بن هارون فكان موته في ذلك اليوم والظاهر ان عبد الله بن هارون كان مقيما في مدينة تريم بحضرموت قاله الشلي

محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن البصري الاصل العدني القرشي الشافعي أخذ من كثيرين وأصبح مثلي قاله الشريف راعل * ولا عمل بالعلم ذلك يكذب * ولست كن مع ذلك أغري اولى الهوى * وادمع اليها كل خال وانديب

أحب محيها وأرتاح نحوها

قلبي بها عن واضح

العذر عر ب

أنا الخب ناض في هواها

ومت بها

لتحيا فيها الموت يحلو

ويعذب

ينفسك ردهيجا هواها

ورح ومن

دمالك سيف الحب حال

مخضب

فما وصلها النال بنفسك

غاليا

ولا داعي لأهل المحبة

يصعب

وأي وان أصبحت عن

ذاك عاجزا

وإذ بعض الفضل أرجو

يجب

فكم من إشارات لسعدى

بضمها

بشارات أسعد لها

أثرف

بها كم معنى كم معنى

فسعد

يوصل ومشي بالمدود

معذب

فما كل مشغوف بسعدى

من الورى

أق تطالب عن رغبة فيه

تغرب

فكم خاطب يسى لعالى

جالى

برد ومخطوب ليدى

يقرب

عسى عن قسرب قطع

شغلى بغيرها

وتركى لتوين به ألقب

منهم المجد الغوى صاحب القاموس وشيخه في التصوف الجبرتي وعن أخذ عنه الجال الياقنى والمحجب
الطبرى والعفيف الناشري ولما رسم عليه ملك اليمن طلب بعض الدنيا أنشد أيا تاهي

مالي سوى جاد النسي محمد * جاء به أجي وأبلغ مقصدي

فلكم به زال العناي وقسد * أعدت في ظن العدول المعتدي

ولكم به نلت المني من كل ما * أنفين من نسل العلاء والسودد

يا عين كفي الدمع لا تقدر ينسه * من ذال الأوان دعي الشكاية واجدي

يا نفس لا تأمسي أما وتأسفنا * فلتسم وصف الصابر المتجدد

يا قلب لا تمزع وكن خير امرئ * أضهي برجي غارة من أحمده

فهي نوافيك القوائد مسميا * ولعل تأتيك البشار في غد

فأتى نظمها الاوانم فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم والعمرين وهو يقول جئتاك مغيرين وصل

على كل ليلة ألفا ورفعه بيده الغني رأس الشيخ من تحت لحيت فامضى النهار حتى جاء الخبر ان المنصور

مختصر واطلق مع من أمر بالاقامه من الحائيس ومات المنصور بعد ثلاثة أيام ومات الشيخ في رمضان

سنة ٨٢٩ قاله المناوي

محمد بن عمر الملقب بالمعلم * أحد الأئمة الاعلام من سادات آل باعلاوي ومن كراماته انه في ليلة وفاته

جمع جميع الأصحاب ووصي بما وردت به السنة والكتاب وجعلهم عن يمينه وشماله وأعلمهم ساعة انتقاله

وأمرهم بقراءة القرآن باخلاص وكره هو سورة الاخلاص ولم يزل يكرهها الى ان فاضت روحه عند

آخرها وكانت وفاته سنة ٨٢٩ قاله الشلي

محمد بن محمد المعروف با كمال الحيات * الشيخ الصالح المعروف با كمال الحيات وغديرها من الهوام

كان خافس وما في معنى ذلك فري الخنافس زيبا والحية قشاة ونحو ذلك وكان من أكار الصالحين عن

تنقلب له الايمان وظهرت له كرامات ومكاشفات وحكي عنه انه كان يرى على جبل عرفات مع الحاج

ويصبح في القدس الشريف في يوم عيد الاضحي توفي سنة ٨٣٢ ودفن بباب الرحمة قاله في

الانس الجليل

شمس الدين بن محمد بن علي الحسيني البخاري * كان عالما بالكتاب والسنة عارفا بالله تعالى وكان

زاهدا متورا صاحب جذبة عظيمة وله قدم راسخ في التصوف ولدي له بخاري وظهرت له كرامات

روى انه لما دخل الامير تيمور مدنيته برساوا فسد التتار في المدينة استعانت الناس بالشيخ المذكور

ونفروا اليه في دفع هؤلاء الظلمة فقال ادخلوا معكمروا واطلبوا فيه رجلا على هيئته ان يصنع نعل

البواب ووصف لهم شكله وهيئته فاذا وجدتموه سلو اني عليه وقولوا له عني يسأل منك الارحال بعد

هذا فاطلبوه ووجدوه وكا وصفوا واصلوا الخبر اليه فقال سمعوا طاعة تر تحلل غدا ان شاء الله تعالى في

غد ذلك اليوم ارحل الامير تيمور مع عسكره بحيث لم ينظر مقدمهم مؤخرهم مات قدس سره بمدينة

بروسنة سنة ٨٣٤ ودفن بها وفيه مشهور يزار قاله في السائق النعمانية

محمد بن حسن المعلم باعلاوي * كان من أكار الاولياء أصحاب الكرامات ولد في مدينة تريم

بجسر موت سنة ٨٥٠ ومن كراماته انه كان محجبا بالسحرة دعا لجامعة من أصحابه بامور دينية

ودنيو ففعلوا هو وكان السيد عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدولة يجتهد في العبادة والرياسة جدا

وكان يترقب الفتح فقال له ما يفتح الله عليك الا في آخر عمره فكان الامر كما قال . وحكي ان سارقا

سرق بعض ثغره فاصابه جرح في جسده وتآلم به حتى منعه النوم فلما أصبح جاء الى الشيخ فعتذرا

فقال له اذهب الى قبر فلان واطرح من ترابه على الجرح ففعل فعوفى واشتهر ان الشيطان تعرض له بالاذى فامسكه واستخدمه في اموره حتى انه غرس نخلا وجعله يسوق الماء اليه وكان له اطلاع على اهل البر زخ ويحتمل بجماعة منهم مات في مدينة تريم بمحض موت سنة ٨٤٥ ودفن بمقبرة زنبيل وقبره معروف بزار قاله الشلى

محمد شمس الدين الحنفي * المصرى الشاذلى من اجلة مشايخ مصر وسادات العارفين وهو احدث اركان هذه الطريقة وصدور اوتادها كبرا متنها وواعيان علمتها وهو احدث من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه الى الكون وانطقه بالمفاتيح وخرقه له العوائد وقلب له الاعيان واظهره على يديه الجبابرة افراد الناس ترجمته بالتأليف منهم الشيخ نور الدين على بن عمر البتوفى والحق انه لم يحط علما ب مقام الشيخ قال الشعرانى ونذكر طر فاصالحا ما ذكره الامام البتوفى قلت وكتاب البتوفى فى مناقب محمد شمس الدين الحنفي خطبوع وهو عندى وقد ذكر فيه كرامات كثيرة وانما اقتصر هنا على بعض ما اقتصر عليه منه الامام الشعرانى قال وقع لى لى محمد الحنفي رحمه الله انه كان يمدى من مصر الى الروضة ماشيا على الماء وهو جاع * وكان رضى الله عنه يشك على خواطر القوم ويخطب كل واحد من الناس بشرح حاله وقال له رجل بلغنا عن الشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه انه عمل يوما ميعادا سكونيا لاصحابه ومرا نادانا نعمل لئلا ذلك فقال فعل ذلك غدا ان شاء الله تعالى جلس على الكرسي وتكلم بغير صوت ولا حروف سراقاخذ كل من الحاضر بن مشروبه وصار كل واحد يقوى الى الى قلبى كذا وكذا فيقول له الشيخ صدقت فيحصل الاتعاظ لكل واحد وكان ذلك من السكرامات * وكان اذا حضر احدث من المنكر بن ميعاده يصير المنكر يضطرب ويتنفذ ويتقلب فى الارض ويقول والله ما هذا سدى ثم يصحبه * وكان رضى الله عنه يلبس الملابس المتهمة الفاخرة فانكر عليه بعض من لا معرفة عنده ما حوال الاولياء وقال بعد ان يكون الاولياء يلبسون هذه الملابس الى تاليف الابلالوك ثم قال ان كان الشيخ وليا يعطى هذا السلاوى ابيعه او نفقه على عيالى فلما فرغ الشيخ من الميعاد زعمه ثم قال اعطوه فلان يبيعه وينفق ثمنه على عياله فاخذ الرجل وابعاه وصار يقول شئى لله الدد ثم جاء الميعاد الثانى فوجد على الشيخ اشتراه بعض المحبين وقال هذا الاصلح للشيخ محمد الحنفي فاخذاه * قال الشيخ ابو العباس السرى لما خرج الشيخ محمد الحنفي من الكتاب جلس يبيع الكتب في سوقها فرغ عليه بعض الرجال فقال يا محمد ما لادنيا خلقت فنزل من الدكان وترك جميع ما فيه من الغل والكتب ولم يسأل عن ذلك بعد ثم عجب اليه الخلوة فاخلى سبع سنين لم يخرج من خلوة تحت الارض ودخلها وهو ابن اربع عشرة سنة قال الشيخ ابو العباس الله كور وكنت اذا جئته وهو فى الخلوة اقف على بابها فان قالى ادخل دخلت وان سكنت رجعت فدخلت عليه يوما بلا استئذان فوقع بصري على اسد عظيم ففتنى على فلما اقفت خرجت واستغفرت الله تعالى من الدخول عليه بلاذن قال الشيخ ابو العباس الله كور ولم يخرج الشيخ رضى الله عنه من تلك الخلوة حتى سمع هاتفا يقول يا محمد اخرج انفع الناس ثلاث مرات وقال فى الثالثة ان لم يخرج والا هيه فقال الشيخ فابدهه الا لظيعة قال الشيخ ففتمت وخرجت الى الزاوية فرأيت على الفسقية جماعة يتوضؤون فبينهم على رأسه حمامة صفراء ومنهم زرقاء ومنهم من وجهه وجه قرد ومنهم من وجهه وجه خنزير ومنهم من وجهه كالقمر فبلغت ان الله اطلعنى على عواقب امور هؤلاء الناس فرجعت الى خافى وتوجهت الى الله تعالى فستر عني ما كسفتنى من احوال الناس وصرت كاحاد الناس * وكان فى خاوة الشيخ توتة من روعة قال الشيخ رضى الله

بحسبها السبي العقول
ونسل
واننى على سعدى بغالى
جأها
لنمى اليها ذو النسوى
يتقرب
و ليلى الهوى الجافى طربحا
بهاها
وذو النأى بضعى وهو
دان مقرب
يسقى كؤوس الوصل من
خرقة الهوى
ويحاول فى حضرة القدس
مشرب
شراب له التزويه لم يأت
حانه
ولم يسقه هند ودهد
وزينب
ومدحى حلى سعدى
الحقيقة قمدحى
لسلمى الشريرة والخائيل
أضرب
فستخرج در الحقيقة
غائص
ببحر الشريرة فالشريرة
مطلب
ومن شجر تمر جنى ذاك
ماقق
ومن معدن تبر مصفى
مطلب
وكفص فى حفرة ثم سبكه
كذلك فى استخلاصه
المرقنب
ومن لبن زبدية فزماض
كذارا ففسا حرب
مؤذب

بادب شرع منه در معارف * وياقوت اسرار سبب وذهب ولكن بتوفيق وعون غياية * له خطبة من قبل ما جاء بخطب

بوادى الهوى فى جانب
التي تلبس
والقلب أبدي بحرق ردها
بمسكر نور الروح يعاير
ويقلب
بوصفك قابل وصفتنا
يا ألها
فوصف الاله العفود العبد
يذنب
وسامع بأقوالها صرت
عاصرا
لساني مدى عمرى وقلبي
محرب
أحسن قولا والفعال
تبيحه
فما صدق قول والفعال
تكذب
فيألت شعري ما أقول
بوقف
إذا قيل كم يافى النحس
تكذب
فان وفق الرحمن قلت
مدحت من
بحبك همع نهجهم فيك
أحب
وقد صحن المر مع من
أحبه
عن الصادق المختار بروى
ويكتب
عليه صلاة الله ثم سلامه
مع الألو الغر الألى كان
يصحب
فيها هي بدت في حسنة
معنوية
لمن عن معاني ذى
الحسان يعرب

عنه خطري أن أباسها فقلت ياتونه حديثي حديثه فقالت بصوت جهوري نرى منهم لما زرعوني
سقوني فلما سقوني أسست فلما أسست فرغت فلما فرغت أورت فلما أورت أمرت فلما أمرت
أطعمت قال الشيخ رضي الله عنه فكان كلامها ساو كالي وقد حصل لي بحمد الله ما قالت التوبة
• ومنها أن سيدى علي بن وقارضى الله عنه كان يوفى ولية فقال الناس ماتم الولية لا يحضر سيدى
محمد الحنفى بخاء اليه صاحب الولية فعداه فاقى فقال من هاتمن المشايخ فقال سيدى علي بن وقار جاعته
فقال ادخل واستأذنه في فان من أدب الفقراء إذا كان هناك رجل كبير لا يدخل عليه حتى يستأذن
له فاذن له سيدى علي وقام له وأجلسه الى جانبه فدار الكلام بينهما فقال سيدى علي ما تقول في رجل
رحى الوجود يديه يدورها كيف شاء فقال له سيدى محمد رضى الله عنه ما تقول فيمن يضع يده عليها
فيمسها أن تدور فقال له سيدى علي والله كنتا ترك لك ونذهب عنها فقال سيدى محمد رضى الله
عنه جماعة سيدى علي ودعوا صاحبكم فانه ينتقل قريبا الى الله تعالى فكان الامر كما قال وسمع
سيدى محمد رضى الله عنه هاتفا يقول بالليل يا محمد وليناك ما كان يدعى بن وقار يادة على ما يبدك
فما كنت ان ذلك لا يكون الا بعد موته فارسلت شخصان الفقراء يسأل عن بيت سيدى علي بحارة
عبد الباسط فوجد الصائم أنه قد مات • وقال الشيخ شمس الدين بن كتيبة رضى الله عنه وأول
شهرة اشتهر بها الشيخ محمد الحنفى رضى الله عنه ان السلطان فرج بن برقوق كان يرى الى ما يعلى
الناس وكان الشيخ يعارضه فارسل وراءه الشيخ وأغلظ عليه القول وقال الملك كلى أولك فقال له
الشيخ رضى الله عنه لاني ولالك الملكة الواحد القهار ثم قام الشيخ متغيرا فخلع السلطان
عقب ذلك ورم في محاشمه كاد يهلك منه فارسل خلفه الاطباء فججز وقال له بعض خواصه العقلاء
هذان من تغير خاطر الشيخ محمد الحنفى فقال له اسأله عن طيب خاطره فنزل الامراء اليه فوجدوه
خارجا بمصر نواحى المطر به فاخبروه بطلب السلطان له فخرج الى الاجتماع به فلم يزلوا يترددون بينه
وبين السلطان حتى رقى له وأرسل له وغيضا فبوسوا ببيت طيب وقال لهم قولوا له كل هذا تبرا ولا تعد
الى قلة الادب فلحق أذناك فن ذلك اليوم اشتهر أمر الشيخ رضى الله عنه للناس وصار الناس اذا لام
بعضهم بعضا على أمر لم يفعل به يقول له يعني ينفاخ الحنفى وشاعت هذه الحكمة بين الناس الى الآن
• وأرسل اليه الامير يسوق بشكارة فضة فوجده على الكرسي فصار يقبض منها ويرى للناس حتى
أفناها كلها بحضرة القاصد كآثر به ان الفقراء في غنية عن ذلك وانهم لو أحووا الدنيا ما كان لهم
هذا اللقمان بين الناس ثم ان الامير باعه ما وقع بخاء الى الشيخ فقبل يديه فقال له الشيخ قم الى هذا البئر
فاملا منه هذه الفسقية للوضوء و يصير نواب ذلك في محييتك الى يوم القيامة فخلع الامير ثيابه وملا
دلو فوجده قتيلا فمالجه حتى طلع به فوجده ذهب فقال ذلك للشيخ فقال صبه في البئر واملا فلاء
كذلك ثانيا وثالثا فقال قل للبئر ما لنا حاجة الالباء فاستحق الامير ما كان أرسله للشيخ وطلب
الفقراء بالوعة للبيضاء ففرز الشيخ عكا موقال هذه بالوعة فهي الى الآن ينزل فيها الماء الوضوء ولا
يعرفون أين يذهب • وجاءه مرة قاض من المالكية يريد امتحان الشيخ فاعلموا الشيخ أنه جاء
بمحتاجا فقال الشيخ رضى الله عنه ان استطاع يسألني ما عادت أقبل على سجادة الفقراء فلما جاء القاضي
يسأل قال ما تقول في وتوقف فقال له الشيخ رضى الله عنه نعم فقال ما تقول في وتوقف فقال له الشيخ
رضى الله عنه نعم فقال ما تقول في وتوقف فقال له الشيخ نعم قال ذلك مرار عديدة فقال القاضي
كنت أرأى بدأ عن سؤال وقد نسيت ثم كشف رأسه واستغفر وأخذ عليه العهد بعدد الانسان
على الفقراء والاعتراض عليهم • وكان رضى الله عنه اذا نادى مريدا له في أقصى بلاد الريف من

أول من ذا الفضل ما هو

أهله

وان لم أكن أهلاً لما منه

أطلب

عسى سبل فضل منه يغسل

كل ما

بأوساخه كم قد تظلم

مذهب

كأقال نور الدين شيشي

وسيدى

وقد مال من حال به الراح

يشرب

اذ جاء مسيل الفضل

يغسل كل ما

يسلاق من الأوساخ في

الحال بذهب

الحى بجاء المصطفى سيد

الورى

ولمجتهم من كل مانه

برهب

وتاج الصلى بدر الهدى

معدن الندى

طراز جال السكون يهيج

مذهب

ألقى منى منك يا غاية

النبى

لا تخشى ولى شغل بحبك

مذهب

وحق رجاى يا جودا

ونعما

كرىما تعالى للرجا الخبيب

(واقول أيضاً) الشريعة

والحقيقة ليس بينهما

اختلاف في مجارى

أحكام العبودية وإنما

يختلفان في مشاهدة

القاهرة بحبيبه فان قال له تعالى سافر اليه واقبل كذا فعله ونادى يوماً بأطابق من بلاد قطور بالقرية
 فسمع ندا الشيخ جاء الى القاهرة . وكان رجال الطيران في الهواء تأتى اليه فيعلمهم الادب ثم
 يطرون في الهواء والناس ينظرون اليهم حتى يغيبوا وكان رضى الله عنه يزور سكان البحر فدخل
 البحر بشبابه فيمكث ساعة طويلة ثم يخرج ولم يتبل ثيابه . ووقع لناماز يته أنه خرج للصلاة
 فرأى في طريقه امرأة عجيلة فظن انها فلانة فدخل الزاوية أمر الشيخ غيره أن يصلى فلما جاء الوقت
 الثانى فعل كذلك الى خمسة اوقات فلما وقع في قلبه ان الشيخ أطلع الله على تلك النظرة استغفر
 وتاب فقال الشيخ ما كل مرة تسلم الحيرة ودخل مصر رجل من أولياء الله تعالى من غير استئذان
 سيدى محمد فسلم حاله فاستغفر الله ثم جاء الى الشيخ فرد عليه حاله وذلك أنه كان معه قنينة يضع يده
 فيها فيخرج كل ما احتاج اليه فصار يضع يده فلا يجد شيئاً . وكان يتطور في بعض الاوقات حتى
 يعلأ الخلوة بجميع أركانها ثم يصغر قليلاً قليلاً حتى يعود الى حاله المعهودة ولمساع الناس بذلك سيد الطاق
 التى كانت تشرف على الخلوة رضى الله عنه . وكان اذا تعيظ من شخص يمزق كل عرق ولو كان
 مستنداً لا كبر الأولياء لا يقدر بدفع عنه شيئاً من البلاء النازل به كدفع لآب الفجار وغيره فانه أغلظ
 على الشيخ في شفاعته وكان مستنداً الشيخ اسمه البطاطى من أكابر الأولياء فقال سيدى محمد قنا
 ابن الفجار كل عرق ولو كان معه ألف بطاطى ثم أرسل السلطان فيدم دار ابن الفجار ويخربها الى الآن
 . وعزم بعض الامراء على سيدى محمد وضع له طعاماً في أثناء مسموم وقدمه للشيخ وكان لا يتجرأ
 أحدياً كل معه في أثناءه فأكل منه الشيخ شيئاً ثم شعر بأنه مسموم فقام وركب الى زاوية فاحتلقت
 الاراني فجاءه الولد الامير الانان فلما قام اناء الشيخ فانا ولم يضر الشيخ شيئاً من السم . وكان يتوصلاً
 يومافور وعليه وارد فاختفر دة فيقباه فرمى بها وهو داخل الخلوة فذهب في الهواء وليس في الخلوة
 طاق يخرج منه وقال لحامده خن هذه الفردة عندك حتى تأتيها أختها فيعد زمان جاءها رجل من
 الشام جمع له هدية وقال خذك الله عنى خبر ان الصلى لاجلس على صدرى ليجنى قلت في نفسى
 ياسيدى محمد يا حنى جفاه في صدره فردة القيقاب فاقبل مغفى عليه ونجى في العز وجل بركتك
 . وشفع رضى الله عنه عند امير يسمى المتاحس كان كل من قطع كسر رأسه وكان ينطح الممالك
 بين بدى السلطان الملك الاشرف برسبى فقال للقاصد قل لشيخك اقمه في زاوية بك ولا تعارضه
 والاجاء لك ينطحك ويكسر رأسك فقد كرك القاصد ذلك للشيخ فلم يرد عليه جواباً فلما دخل الليل
 كشف ذلك الامير رأسه وصار ينطح الحيطان الى أن مات فبلغ الخبر السلطان فقال قلبه الحنى رضى
 الله عنه . وكان له مباركة اسمها مباركة اعتقها وكتب لها وقال لها تخبرى بذلك أحد افلاما
 أخبرت أهل البيت بذلك قال لها روى اقمه في المكان القلاني ولم تعلم ما أراد الشيخ فجلست فيه
 ثم أرادت أن تقوم فاستطاعت فسألت الشيخ أن يأذن لها في القيام فقامت لكن لم تستطع المشى
 فقالت استأذنوا سيدى فى المشى فقال انها تسأل الا القيام والسهم اذا خرج من القوس لا يرد فلم تزل
 مقعدة الى أن مات . وكان رضى الله عنه يقرئ الجان على مذهب الامام أبى حنيفة رضى الله عنه
 فاشتغل عنهم يوماً ما فإرسل صهره سيدى عمر فافقأ أهم في بيت الشيخ ذلك اليوم وكان سيدى عمر
 هذا يقول طلبت منى جنية ان أزوجها فشاو رت سيدى محمد رضى الله عنه فقال هذه الابجوزى
 مذهبنا فمنعت ذلك على ملكهم حين نزلت منها تحت الارض فقال الملك لا اعتراض على سيدى
 محمد فيما قال ثم قال الملك للوزراء صافى صهر الشيخ باليد التى صاغت بها النبى صلى الله عليه وسلم لم يوافق
 بها سيدى محمد رضى الله عنه فيكون بينه وبين وقت مصالحة النبى صلى الله عليه وسلم ثم ماتت تسنة

اسرار الربوبية ولا شك ان أهلها متفانون في الاعتناء والاهتمام بعلم صفات القلب والاخذ بهنزام الاحكام وليس ذلك اختلافاً

ثم قال الجنيته رد به الى الموضوع الذى جئت به منه . وراه كاتب السراى البار زى يوما وهو راكب
ومعه جاعتمن الامراء فانكر عليه وقال ماهذه طريقة الاولياء فقال له ناظر اخلص لا تعترض فان
لادرا ما احوال فقال لا بد ان ارسل اقول له ذلك فلما دخل القاصد واخبر سيدي محمد اقال له قل
لاستاذك انت معزول ولا مؤبد فادارسل له السلطان المؤبد وقال له ارم بكتك فزال المعز ولا حتى
قتله الملك المؤبد فعوذ بالله من النكران . ودخلت على الشيخ يوما امرأته فوجدت حوله نساء
الخاص فانكرت فقلها عليه فقلها للشيخ بعينه وقال لها انظرى فنظرت فوجدت وجوههن
عظاما تلوح والصد يد خارج من أفواههن ومناخرهن كأنهن خرجن من القبور فقال لها والله
ما انتظر دائما الى الاجانب الا على هذه الحالة ثم قال للكرنة ان فيك ثلاث علامات علامة تحت ابك
وعلامة في خدك وعلامة في صدرك فقالت صدقت والله ان زوجي لم يعرف هذه العلامات الى الآن
واستغفرت وثابت . وارسل ابن كتيبة مرة يشفع عند انسان من كبار الحلة فقال ان كان ابن
كتيبة فقيرا لا يعارض الولاة وان لم يسكت ابن كتيبة قطعت مصاريفه في بطنه فنكر ابن كتيبة من
ذلك وارسل أعلم سيدي الشيخ محمد اقال هو الذى تقطع مصاريفه فاسر له سيدي محمد رضى الله
عنه جاعتمن الفقراء وامرهم اذا طلعوا الحلة ان يرعوا على بيت ذلك الظالم ويرفعوا أصواتهم بالذكر
ففعلوا فصار يتقايا ومصاريه تطلع قطعاً قطعاً الى ان مات . وكان يأخذ القطعة من البطيخ ويشق
منها حتى يملأ كذا طبقا كل طبق له لب خلاف الآخر حتى أنه يشق من البطيخ الاخضر بطيخاً أصفر
حتى يهرع قول الحاضر بن رضى الله عنه . وسرقت له نهجة من الخوش فكشك ستته أشهر غائبة
فقال الشيخ رضى الله عنه يوما للامام اذهب الى الروضة فدىق الباب الفلانى فاذا خرج صاحب الدار فقل
لهات النخبة التى لها عندك ستاً شهر فاخبر جهاله فقال الشيخ رضى الله عنه هذه بضاعتنا ردت الينا
وجاءه مرة قاض فقال يا سيدي أهل بلدى رفعوا قبعة الى استأذهم باتى فلاح فقال قضيت حاجتك
فركب الامير ذلك اليوم فرساح وناجرى به في خوخة ضيقة فانكره فظهر الامير ووقع على ظهر
الارض ميتا وتولى ذلك القطاع رجل من أصحاب سيدي محمد فجاء الى الشيخ يزوره فاني يوم فكله
على ذلك القاضي فكتبه عتاقه وذرته . وكان الشيخ اذا لم يجد شيئاً ينفعه يقترض من أصحابه
ثم يوفيه ثم اذا فتح الله تعالى عليه بشئ فاجتمع عليه ستون ألفاً فاشق ذلك على الشيخ فدخل عليه رجل
يكس عظيم وقال له على الشيخ دين فليحضر فاوفى عن الشيخ رضى الله عنه جميع ما كان عليه
ولم يعرف ذلك الرجل أحد من الحاضر بن فقالوا للشيخ عنه فقال هذا صير في القدرأة ارسله الله تعالى
يوفى عتادينا . وأنشدوا بين يديه شيئاً من كلام ابن الفارض رضى الله عنه فجايل الشيخ العارف
بأنه تعالى سيدي الشيخ شمس الدين بن كتيبة الخى فلهذه الشيخ فغاب عن احاسه فرأى في منامه
سيدي عمر بن الفارض رضى الله عنه واقفا على باب الزاوية وفيه قصبة غاب كأنه يشرب بهاماء من
تحت عتبة باب الزاوية ثم أفاق فقال له الشيخ الذى رآته محمداً رأت بعينك باسمش الدين وكان يقول
كثيرا وكان عمر بن الفارض في زماننا ما وسعه الا الوقوف ببابنا . ومريضته وجهته فاشرفت على
الموت فكلمات تقول يا سيدي أجد يا دوى خاطرك معى فأت سيدي أحمد رضى الله عنه في المنام وهو
ضارب للثامين وعليه جبة واسعة الا كمام عريض الصدر أحر الوجه والعينين وقال لها كم تناديني
وتستغنى وأنت لاتعلمي انك في جاية رجل من الكبار المتمكنين ونحن لانجيب من دعائهم وهوى
موضع أحد من الرجال قولى يا سيدي محمد يا حتى بعافيك الله تعالى فقالت ذلك فاصبحت كأن لم يكن
بها مرض . وانكرت عليه امرأته فاقبلته للفقراء من الطعام القليل في الصحون الرملى فقالت

سأولك طريقة الحقيقة والطرقة مشتملة على منازل السالكين تسمى مقامات ليقين بالحقيقة موافقة للشريعة في جميع عليها وعملها أصولها ودرورها فرضها ومنهوها ليس بينهما مخالفة أصلاً نعم هتاشيان من العلم والعمل أحد هما علم صفات القلب فاهل الحقيقة لهم به اعتناء واهتمام جدا ورسولك طريقهم موقوف على معرفته وتبديل صفاته التميمة وأكث أهل الشريعة مهملون ذلك ومنهاونون به مع كونه فرض عين في الشريعة والحقيقة بلا خلاف وأما القسم الثاني من قسمي عمل الشريعة وهو الرخص فاهل الحقيقة من حيث العمل والاعتقاد لا يشكون بان ذلك حق والعمل به جائز لطفاً من الله تعالى بعباده ورحمة لهم في التخفيف ورفع الحرج عنهم وأما من حيث عملهم فلم يفرق في العمل طريق في شؤنها على شواخ جبال عزائم الشريعة القراء يسلكون فيها إلى الله تعالى بتوفيقه وعنايته وجعل لطفه وصيافته وعة القلب صعبة الذهاب منهم من

قليلة هذا الطعام ولا هو ثم ذهبت وعملت طعاماً بكثرة فيه خراف وأوز وسجلته إلى الزاوية فقال سيدي محبب رضي الله عنه لسيدي يوسف القنطوري رحمه الله كل فكل طعامها كله وحده وشكنا من الجوع فأخذته إلى بيتها فقدموا له نحو ذلك الطعام أكثر وهو يشكو الجوع فقال له الشيخ البركة في طعام الفقراء لا في أوانيهم فاستغفرت * وتاب وكان أذا نذ كراً أحداً من أصحابه الغائبين عن السلطاناً كل الشيخ عنهم لقمة ولقمة وتزلف بطونهم في أي مكان كانوا هم يحبون ويعترفون بذلك وكان إذا سأله أحد من المنكرين عن مسألة أجابه قال سأله عن أخرى أجابه حتى يكون المنكر هو التارك للسؤال فيقول الشيخ رضي الله عنه لذلك الشخص أمانسأل فلوسألتني شيئاً لم يكن عندى أجبتك من اللوح المحفوظ . وجاءه رجل فقال ياسيدي أنا ذو عيال فقيرا لحال فعلمني الكمية فقال الشيخ رضي الله عنه أقم عندنا سنة كاملة بشرط أنك كلما حدثت توشأت وصلت ركعتين فأقام على ذلك فلما بقي من المدة يوم جاء إلى الشيخ فقال له غداً تنقض حاجتك فلما جاء قال له قم فاملاً من البئر ماء للوضوء فلا دلوا من البئر فاذا خرجوا ذبح فقال ياسيدي ما بقي في الآن شعرة واحدة تشبهه فقال له الشيخ صبه مكانه وأذهب إلى بلدك فأكفك فصرمت كلك كميّة فرجع إلى بلاده ودعا الناس إلى الله تعالى وحصل به نفع كبير . وقال الشيخ شمس الدين بن كثير رضي الله عنه وكان سيدي محمد إذا صلى يصل عن يمينه دائماً أربعة روحانية وأربعة جسانية لأبراهيم الاسيدي محمد وأخو خاص أصحابه . وكان سكان بحر النيل يطلعون إلى زيارته وهو في داره بالروضة والحاضرون ينظرون قالت ابنته أم الحامس رضي الله عنها زاروه مرة وعليهم الطيا السرة والنياب النظيفة وصلوا معه صلاة المغرب ثم نزلا إلى البحر بنياهم فقلت ياسيدي أمانت لي يا هم من الماء فتبسم رضي الله عنه وقال هؤلاء مسكنهم في البحر . وجاءه مرة رجل في جوف الليل فوقف على دور القاعة فقال له الشيخ من فقال حواي فقال له الشيخ ما تسرق وتعمل شغلك فقال ياسيدي نبت إلى الله فاني سمعت فقال له الشيخ أنزلنا عليك بأس فتاب وحسن توبته واستمر في زاوية الشيخ إلى أن توفي رحمه الله تعالى . وأمر شخصاً من أصحابه يوماً نادى في شوارع القاهرة وأسواقها بأعلى صوته يا معاتر المسلمين يقول لكم سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه حافظوا على الصلوات الخمس والصلوة الوسطى حتى شاع ذلك في جميع البلدان الشيخ أمر بذلك فاعترض بعض الشهود على منادى الشيخ وقال هذا ما هو للحقني هذا الله عز وجل فرجع الفقير وأخبر الشيخ رضي الله عنه بما وقع فسكت فخرج اليوم الثالث ينادى فرعى كان الشهود فقال له شاهد منهم شيء لله ياسيدي محمد يا حنفي مات البارحة الرجل الذي قال لك ما قال فرجع إلى الشيخ رضي الله عنه فآخبره فقال لا تعد تقول لأحد ما قلت لك . ودخل عليه مرة فقير فرأى عليه ثياباً لائقة بالملك فقال ياسيدي طريقك حدهم هذا خدموا هم فأن من شأن الأولياء التشف وليس الخشن فقال ما قصدك قال تزعج ياسيدي هذه ثياب التي عليك وتلبس هذه الجبة ونذهب ماشيين إلى القرافة فاجابه الشيخ رضي الله عنه ونرجع ماشيين فرأى بعض الأمراء الشيخ رضي الله عنه فعرفه فنزل من على فرسه وخلع على الشيخ السلاوي الذي كان عليه وأقسم عليه بالله تعالى أن يقبله ورجع هو وبعدهم إليه مع الشيخ رضي الله عنه حتى شيعوه إلى زاوية فقال الشيخ لذلك الفقير رأيت ياولدي إيش كنا نحن والله لو لأنت من أولاد الفقراء ما حصل لك خبر فتاب ذلك الفقير واستغفر وكشف رأسه ولم يزل يخدم الشيخ إلى أن مات رحمه الله تعالى . وكان إذا كنتم أحد شيئاً عنه من مال يذهب ذلك المال الذي كنتم كاه ولا يبق معه المال الذي يعترف به . وكان رضي الله عنه إذا زار القرافة سلم على أصحاب القبور فريدون السلام عليه بصوت يسمعه من معه

العليم وفي صوبتها قال
قائلهم

على مثل حد السيف
تسرى إلى العلى

فن زاع لأرض تقبل ولا
سما

ومن فاز بالتوفيق قالته
صانه

فأولاً جيل اللطف والله
مانحاً

(وقلت فيها في بعض
القصاصات)

الأيها السادات ان
طريقكم

على غيركم دعر صعب
عقابه

طريقك كحد السيف لله
درمن

يكون على حد السيوف
ذهابه

(وقلت في أخرى)
على مثل حد السيف

يسعون للعلی
لتجلى لهم بعض هذا

صباح
أبوابك وتخطي في الحظ

خاطر
له الصبر ترس والدعاسلح

بجدهم قتل الغرام شهادة
وشهدو بحقون الدمامباح

فهذه الطريقه التي
يسلكونها يهون عليهم

ما يقاسونه من صوبتها
ويسمحون بنفوسهم في

وجاء حصول المطالب من
مشاهدة جبال المحبوب

(كقائل قائلهم) ان كان سفك دمى أقصى مرادكم * فاضل نظر منكم بسفك دمى (وفي هذا المعنى) فكسبر وا

ولما طلع فقراء الصعيد ومعهم القرغل بن أحمد رضى الله عنه في شفاعه ابن عمر أمير الصعيد قال
سيدى محمد الحنفى رضى الله عنه لا تقضى لمؤلاً حاجة لانهم جاؤا بغير أدب ولم يستأذوا صاحب هذا البلد
فكان الامر كما قال ولما دناوا بالقرغل على السلطان أحمد جقمق قال له أنت مشد هذا البلد فمعه
السلطان لكونه محمداً . وكان اذا وضع يده على الفرس الحرون لم يعد الى حوته . وكان
الخضر عليه السلام يحضر مجلسه مراراً فيجلس عن يمينه فان قام الشيخ قام وان دخل الخلوه شيعه الى
باب الخلوه . مات رضى الله عنه سنة ٨٤٧ هـ وقبره مشهور بالبركات مقصود بالزيارات قال الامام
الشعرانى قال سيدى محمد الحنفى رضى الله عنه فى مرض موته من كان له حاجة فليأت الى قبرى
ويطلب حاجته أقضها له فانى وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن أمحابه ذراع من
تراب فليس برجل

محمد بن حسن الاخيمى * من كبار العارفين من كراماته انه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم
في النوم فزاره ورغيفاً فاكل بعضه بين يديه وجعل بعضه الى جانبه فانتبه فوجده بجانبه . ومن كلامه
انه قال أظننى الله على حقائق اذ كرا الأشياء حتى رأيت الاشجار والاعشاب مختلفة الاذكار قاله المناوى
محمد بن عيسى الزيلعى * أحد كبار الاولياء ومحباب المكاشفات والكرامات منها ان ولده لعب
مع الناس في دعوة سيف كعادة أهل البادية فاصاب عين رجل فقلعهما فوضعها الشيخ مكانها وبقى
عليها فعدت كما كانت . ومنها انه لما بنى مسجده سقط بعض البنايين على عنقه فاكسرت فأتوه به
فقتل عليه فقام وعاش . ومنها انه كان اذا لازمه الناس للطرس قوا فورا قاله المناوى

محمد بن عمر بن أحمد الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الواسطى * الاصل ثم العمرى الحنفى الشافعى
الامام الكبير والصوفى الشهير أحد كبار الاولياء ومحباب المؤلفات السكرات الساطعة منها
انه نام عن قودا القناديل فأشار اليها فانتقدت . ومنها انه دخل عليه أحمد النخال فوجده لسيعة
أعين فغشى عليه فلما أفاق قاله الشيخ اذا كل الرجل صار له سيعة أعين على عبده فأقيم الدنيا
. مات الشيخ في شعبان سنة ٨٤٩ هـ ودفن بمجامع في المحلة قاله المناوى وقال الامام الشعرانى لما
أرسل السلطان جقمق بجريدة خلف ابن عمر أمير مصر جاؤا به في الحديد فدفن حجار يباع بجل من
فقراء سيدى محمد فى الصعيد فقال سيدى محمد يا عمرى فسمعه ابن عمر فقال من هذا فقال شيخى
فقال وأنا الآخر أقول يا سيدى محمد يا عمرى لاحظنى فسمعه سيدى محمد وهو في المحلة قال الامام
الشعرانى قال الحاكى الى الشيخ شهاب الدين بن النخال فطلب رضى الله عنه ثلاث حبر وقال اركبوا
فركبنا مع الشيخ وسافرنا الى القاهرة فجلس الشيخ تحت قببة السلطان حسن لحظة واذاب ابن عمر
طالعون به في الحديد الى القلعة فقال لابن النخال اطلع خلف هذا الرجل فاذا رأيت السلطان أغلظ
عليه وأمر بان لا يفتح أصبعك السبابة على الإهمام ومخامد عليه فان كل من في الموكب اضيق نفسه
ويخفق حتى السلطان فلما طلع ورأه أغلظ عليه السلطان فصنع ما أمره الشيخ فصاح السلطان
اطلقوه واخلموا عليه فقلع من جماعته بالزعران فنزل ابن النخال فأخبر الشيخ فقال اركبوا قضيت
الحاجة ولم يكن أحد يدم ابن عمر بالواقعة ولا بهجى الشيخ ورجع الى المحلة وقال العالمامع الله تعالى
وامع أحد منكم دستور يشكم بذلك حتى أموت قال ابن النخال فما أخبرت بها أحد أقربك وهو
من أصحاب سيدى أحمد الزاهد قال رضى الله عنه كان سيدى أحمد الزاهد لا يأذن قط لفقير أن يجلس
على سجادة الا ان ظهرت له كرامة وكانت كرامتى انى نمت عن الوقود فأثرت الى القناديل فانتقدت
كلها قاله الشعرانى قال ومن كراماته ان الصوص أجوعا على قتله لكثرة ما كان يعارضهم فأتوه ليلا

فقدأ تلم جيل الفضل
عبدكم
وقدرت بيع الدون
بالغالى

ولا يسكن طريقا

سهل يقان حضيض

رخص مساحة الحنيفة

السمحة بسلك فيها الى

الجنة برحة اللطيف الخبير

وتجاوز عن التخلّف

والنقصير وكلا الطريقين

منهج في الشريعة ساوكة

له لئلا يس هو عندهم

بمستروك جاء بكهيم

الكتاب والسنة

واقسمت في سلكهما

الامة لهما جاف الطريق

الاولى وأهلها من مفهوم

آيات الكتاب العزيز

ومنطوقها رجال لانهم

تجار ولا يبيع عن ذكر الله

رجال صدقوا ما عاهدوا

الله عليه بأبها الدين

آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين الصابرين

والصادقين الآية انما

يوفي الصابرون اجرهم

يا أيها الذين آمنوا صبروا

وصابروا والصابرين في

البأساء والضراء وحين

البأس ان الله مع الصابرين

وان الله مع المحسنين ان

الله مع المتقين واتقوا الله

ويعلمكم الله ومن يتق

الله يجعل له مخرجا ويرزقه

من حيث لا يحتسب انما

فكسر وابل زاوية فقال لجماعته لا يخرج لهم أحد غيري فلما وقع بصره عليهم تناولوا كلهم وألقوا
سلاحهم وقال النجم الغزى قال الشعر في آخر في الشيخ زكي باله دخل مرة على سيدى محمد العبرى
الخلوة على غفلة فرأى سبع عيون فلما بهت فيه قال يازكر يا ان الرجل اذا كل صار له عيون بعدد
أقلام الدنيا قال ودخلت عليه مرة أخرى فرأيت منظر بعافى الطوارق يباين سقف الخلوة مات
رضى الله عنه سنة ثيف وخسين وثمانمئة

محمد بن صدقة الشيخ الصالح المجدوب الصاحي الولي المكاشف كمال الدين الديمياطى الشافعى
من كراماته انه جاء يوم الجمعة الى منزل قاضى القضاة ابن حجر حزين ولايته وذلك قبل عزله بقليل فجلس
في الركاه بين الناس وأغلق الابواب وطرد من كان هناك من الخدم والحشم وأخرجهم فخرج قاضى
القضاة من بيته فقدم معه بياض الستارة فطلب الكمال منه شيئا فأخرج له من جيبه دينار فاخذه ثم قال
وأضافا عطاء آخر فقال وآخر فاعطاه آخر حتى أخذ منه سبعة وأسته ذلك جميع ما في جيبه فلما صارت
في يده أدارها في كفهم ثم دفعها لى السبط الحافظ ثم استرجعها منه بعزم وهو يصيح ويأبى عاها للقاضى قائلا
خذها قوم عنا وصار يصيح ويكرر ذلك حتى تغيروا القاضى من صنيعه وارعد من صياحه وهو
يقول قم عنا فقام فدخل بيته فغزل بعدها فورا ثم كانت حياته بعد تلك الواقعة عدد القصر الذى أعاده
اليه اما سبعة وأسته لا يزيد ولا تنقص . ومنها أن رجلا سأله حاجة فاشار بتوقفها على خسين دينار
فارسله اليه فوصل القاصد اليه بها فوجد قاعا دباب الكالمية فبمجرد وصوله اليه أمر به بدفعها
لامرأة تارة الشارع لا تعرف فاعطاها إياها فأنكشفت بعد ذلك ان ولدها كان في الترميز على ذلك
المبلغ بعينه لا يزيد ولا ينقص عنده من لارحة عنده بحيث خيف عليه التلف مات سنة ٨٥٤ بمصر
ودفن بجوار قبر الشيخ أبى العباس الخرازى القرافة الكبرى قال المناوى

محمد بن أحمد الفرغل الشيخ الصمدى أحد كابر الاولياء وافراده الصفياء من كراماته رضى الله عنه
ان امرأه أشتت الجوز الهندى فلم يجدوه فى مصر فقالا للفتيق عخير يا عخير ادخل هذه الخلوة
واقطع لها خمس جوزات من الشجرة التى تجد هاد اخل الخلوة فدخل فوجد شجرة جوز فقطع لها
منها خمس جوزات ثم دخل بعد ذلك فلم يجد شجرة . ومرو عليه شيخ الاسلام ابن حجر رضى الله عنه
بمصر يوما حين جاء في شفاعته لاولاد عمر فقال في سره ما اتخذ الله من ولئ جاهل ولواخذه لعابه على
وجه الانكار عليه فقال له قاضى فوق ففسكه وصار يضربو يسفقه على وجهه ويقول بل
اتخذنى وعلمنى . ودخل عليه بعض الرهبان فاشتبهى عليه بطيخ أصفر في غير أوانه فأنابه وقال
وعزقر في لم أجده الا خلف جبل قاف . وخطب التماسح بنت خمير النقيب فجاء وهو يبكي الى
الشيخ فقال له اذهب الى الموضوع الذى خطفها منه وناد باعلى صوتك يا تماسح فقال كلم الفرغل فخرج
التماسح من البحر وطلع كالركب وهو ماش واخلى بين يديه جارية ميمنا وثملا الى ان وقف على باب
الدار فامر الشيخ رضى الله عنه الحداد بقلع جميع أسنانه وأمره بلفظها من بطنه فلفظ البنت حية
مدهوشة وأخذ على التماسح العهد أن لا يعود يخطب أحد من بلده مادام يعيش ورجع التماسح
ودموعه تسيل حتى نزل البحر . وكان رضى الله عنه يقول كثيرا كت أمشى بين يدي الله تعالى تحت
العرش وقالى كذا او قلت كذا فكذب شخص من القضاة فدعا عليه بالخبر من غرس حتى مات
وكان آخر عمره مقعدا ويتكلم على أخبار سائر الأقاليم من أطراف الارض ويبذلون له كل يوم
والثاني زرو يوما جديدا وسمعت سيدى محمد بن عنان رضى الله عنه يقول زرت الفرغل بن أحمد وأما
شاب فاخبر جماعته بخروجى من بلاد الشرقية وقالها هو محمد بن حسن الاعرج خرج بقصد يارتنا

يتقبل الله من المتقين والعاقبة للمتقين ان الله يحب المتقين ان الله يحب المحسنين والله يحب الصابرين ان الله يحب التوابين

وكانت له نصرة انية تعتقده في بلاد الافرنج فنشرت ان عافى الله تعالى ولها ان تصنع للفرغل بساطا فكان يقول هاهم غزوا لوصف البساط هاهم دوروا الغزل على المواشير هاهم شرعوا في نسجه هاهم أرساوه هاهم زلوه المركب هاهم وصالوا الى الجبل الفلاني ثم الفلاني فقال يوما يخرج واحد يأخذ البساط فانه قد وصل على الباب وكان الامر كذلك . وجاءه حارس الجرن وهو صغير في بني صبيت فأخذ فريكا أخضر وطلع فوق جرن بحرقه فسمع الناس ان هذا المجنون أحرق الجرن فطلعا للوضربوه فقال أناقلت النار لأحرق الافرنج بكى بسن وانظروا اتم فوجدوه لم تحرق الا الفريك . وقال لرجل زوجي ابنتك فقال هرها غالى عليك فقال كم تريد قال رب بمائة دينار فقال اذهب الى الساقية وقل لها قال لك الفرغل املى لي قادوس ذهب وقادوس فضة فلات له قادوسين فلزم فرل هو وذريته مستورين ببركة الشيخ حتى ماتوا . وجاءه ابن الزرازيرى فقبل رجله فقال له وليتكم من الخصلة الماصة قولاه السلطان كشف أربة أقاليم الصعيد . وأرسل قاصده الى أمير في مصر يشفع عنده في فلاح فقال للشيخ أنت زكريا فرجع القاصد الى الشيخ فأخبره فقرر بأصبعه في الارض كهيئة الذي يحفر فجاء الخبير ان السلطان غضب على ذلك الأمير وأمر بهدم داره فهي خراب الى الآن في ناحية جامع طولون ثم ضرب عنقه بعد ذلك فقالوا له ما سببه قال لأعرفه سببا الا ان الله تعالى حكي لذلك . وجلس عنده فقبر يقرأ القرآن فبط الفقيه فقل له نطيت فقال لمن أعلمك ياسيدي وأنت لا تحفظ القرآن فقال كنت أرى نور امتصلا صاعدا الى السماء فانقطع النور ولم تصل بما بعد فعلت أنك نطيت . وكان رضى الله عنه يقول أنا من المنصرفين في قبورهم فمن كانت له حاجة فليات في قبالة وجهي ويد كرهالى أفضله توفى سنة نيف وخمسين ومائة قاله الشيرازي وذكره المناوي فقال الفرغل بن أحمد واسمه محمد المسمى الصمدي المجنوب المشهور كان من أكابر أهل الصوف والتصرف وذكر من كراماته بعض ما تقدم ثم قال وكراماته أشهر من أن تذكر مات بالصعيد سنة ٨٦٠ هـ ودفن في زاويته في أبي تيج وقبره بهام لجا لأهل تلك البلاد وول يارثه آثار لا ينكرها الا حردم

§ (عبد بن حزة) الشهير بأبي شمس الدين أحد أكابر الاولياء في دولة السلطان محمد الفاتح ولد بمدينة الشام ثم أتى مع والده وهو صبي الى بلاد الروم واشتغل بالعلوم وكلها ومن جملة مناقبه انه كان طبيباً للابدان كاهو طبيب للارواح وله في الطب النظار تصانيف يروى ان الاعشاب كانت تناديه وتقول أنا شفاء من المرض الفلاني . ولما أراد السلطان محمد خان فتح قسطنطينية دعا الشيخ للجهاد ودعا ايضا الشيخ آق بيق وأرسل اليهما المرحوم آخ . باشا بن ولي الدين لتوجه الى قسطنطينية وكان آق بيق رجلا مجتهدا بالمحصل منه شئ وأما الشيخ آق شمس الدين فقال سيدخل الماسون القلعة في الموضوع الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحوة الكبرى وأنت تكون حينئذ عند السلطان محمد خان حكى بعض أولاده انه جاء ذلك الوقت ولم تفتح القلعة فحصل لنا خوف عظيم من جهة السلطان فذهبت اليه الى الشيخ وهو في خيمة وواحد من خدمه واقف على الباب ومنعني عن الدخول لانه أوصاه أن لا يدخل عليه أحد فرفعت أطناب الخيمة ونظرت فإذا هو ساجد على التراب ورأسه مكشوف وهو يتضرع ويبكي فارفعت رأسي الأقام على رجليه وكبر وقال الحمد لله منحنأ الله فتح القلعة قال فنظرت الى جانب القلعة فإذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففتح الله تعالى بركة دعائه وكانت دعوه تخترق السبع الطباق . والنس منه أن يعين موضع قبر أبي بوب الانصاري رحمه الله تعالى وكان يروى بكتب التواريخ ان قبره بموضع قبر ميم سور القسطنطينية فجاء الشيخ وقال اني أشاهد في هذا الموضوع

والمسلمات الآيات يحسبون والجاهل أغنياء عن التعفف يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يأباهم الذين آمنوا اذ كانوا الله ذكرا كثيرا والذكر الله أكبر فاذا كروني أذكركم وما يدرك الا أولو الانبأ ويحذرهم الله نفسه يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يرضى الله من عباد العلماء وقال الذين آمنوا العلم وبلغكم نواب الله خير قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني يحببكم الله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم يحاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وجاهدوا في الله حتى جهادوا ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآيات وعلى ربهم يتوكلون وعلى الله فتوكلوا ومن يتوكل على الله فهو حسبه والسايقون السايقون أو لشك المقسرون سابقوا فاستبقوا الخيبرات سارعوا كانوا سارعون في الخبرات مثل هذا فليعمل الامالون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فلا تفرنكم الحياة الدنيا انما مثل نورا

نورا لعل قبره هنا فجاء اليه وتوجه زمانا ثم قال التفتت وجهه مع رجليه فاهنا في هذا الفتح وقال
شكر الله سبعين حتى خلصتموني من ظلمة الكفر فاخر السلطان محمد بن ابي بكر وجاء الى ذلك الموضع
فقال للشيخ اني اصدقك ولكن الحسن منك ان تبين لي علامة اراه ابيني وليطعن بذلك قلني فرجه
الشيخ ساعة ثم قال احفر واهدنا الموضع من جانب الرأس من القبر مقدار ذراعين يظهر رغام عليه خط فقرأ من
عليه خط عبراني تفسيره هذا او قرر كلاما فلما حفر وامقدار ذراعين ظهر رغام عليه خط فقرأ من
يعرفه وفسره فاذا هو ما قرره الشيخ فتعجب السلطان وغلب عليه الحال حتى كاد يسقط لولان اخذوه
ثم امر ببناء القبة على ذلك الموضع وامر ببناء الجامع البشري بفواجرات والحسن ان يجلس الشيخ
فدوم مع مريد به لم يقبل واستأذن ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان فطيبا لقلبه فلما انتهى الى وطنه
وهي قصة كونيك اقام فيها زمانا ثم مات ودفن فيها قاله في الشقائق النعمانية

محمد الطاهر المقرني * العالم لعامل الصالح الكامل كان يسابق على ضيقه من ورد من فاس
من الاعراب ويحضر في يده خيلنا بعد من اضافته حتى علا بذلك ذكره وشهر به وهو غيره
وسبب دخوله الطريق انه اتى ذات يوم خطان ضيفانه في النار فاحترق بعضهما بقي هذا في المحرق
وصارت النار تلهو ولا تصبه فظن ان ذلك المحرق انما هو لتقصير في العباد فاقبل على العبادة وزم
على اتخاذ الجيلاتى واى يعزى رضى الله عنهما شيخين له وعلى زيارتهما وان ما فعله من نوافل العبادة
يكون ثوابه فلما فازرا بايعزى وفعل ما هم به اياما كثيرة وهم بالانصراف انتسح لقبر ودخل رجل
وقال اعط الزار حاجته فقال ما هي فوجد في حافته علما فحصل له احوال خارقة سمعها شكاى امرجل
من جاره بسبب اخذه من داره قطعة فسقطت دار ظله بعد مدة ولم يقدر على عودها وجاء رجل ادعى
انه نشر بف قاله من عنده وقال له ما يكفيك ادعاء الاسلام فظهر بعد سنين انه نصراني ارسله ملكهم
جاسوسا مات سنة ٨٦٠ قاله المناوى

محمد بن علي باعوى * صاحب عبد بن احدى عمه السادة في العلم والعمل والولاية وله كرامات منها
انه كان يتبعه احيانا في اعلى الوادى وبما اناه بعض اصحابه فبى السيل جارى من غير مطر ولا
سحاب فيقول له السيد محمد المذكور اشرب واغسل ولا تخبر به احدا . وقوم لبعضهم به اغسل في
ذلك السيل في بعض الاحيان فشم منه رائحة الزعفران ووجد في ثيابه لون الزعفران ولم يذهب من
ثيابه الا بعد مدة من الزمان . وقوم لجامع من اصحابه انهم توسلوا به في شدة فرفها الله عنهم . وقال
خادمه محمد باعشنا ارشدت على البرد في مقصد العبيد حتى شاهدت الهلاك وكنتم عاريا عن الكسوة
والغطاء اذ اذك فاستغثت بشيخي محمد بن علي فاستورأ به في النوم بدفتني وذهب نى ايام البرد مات
سنة ٨٦٢ ودفن في قبر جده الاعلى محمد بن عبد الرحمن بن باوى في مقبرة زين العابدين

محمد بن سليمان الجوزى * السلام على الشريفة الحسنى الشاذلى صاحب دلائل الخيرات رضى الله
عنه دخل الخلوة للعبادة نحو اربعة عشر عاما ثم خرج لالتفاف به فاخذ في تربية المريدن وتاب على
يده خلق كثير وانتشر ذكره في الآفاق وظهرت له الخوارق لعظيمة والكرامات الجسيمة والمناقب
الغضبية واجتمع عنده من المريدن اكثر من اثنى عشر ألفا ومن كراماته رضى الله عنه انه بعد
وفاته بسبع وسبعين سنة تقاوه من قبره في بلاد السوس الى ما اكش فوجدوه كهيئة يوم دفن ولم
تعد عليه الارض ولم يغير طول الزمان من احواله شيئا وانما الخلق من شعر رأسه ولحيته ظاهر كحال
يوم موته اذ كان في ريب عهد بالخلق ووضع بعض الحاضرين اصبعه على وجهه حاصرا بها فحضر الم
عما تحتها فلما ارفع اصبعه مرجع الدم كايضج ذلك في الحى وقبره مر اكش عليه جلالة عظيمة والناس
توكله زرقم كابر رقى الطير تغدو وتجاووز وروح بطا حديث الترمذى الحسن وقوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث أغبر مدفوع

توكله زرقم كابر رقى الطير تغدو وتجاووز وروح بطا حديث الترمذى الحسن وقوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث أغبر مدفوع

حديث الصحيحين وقوله صلى الله عليه وسلم سكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل حديث البيهقي أي لا تتعد هاتونا ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب الذي يريد الذهاب إلى أهله وقوله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بحمسة مائة عام حديث الترمذي الحسن الصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق بالمساجد ورجل إنشأ في الله اجتماعا عليه وقرع عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه حديث الصحيحين وقوله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله حديث الترمذي الحسن وقوله صلى الله عليه وسلم ما كياعن الله عز وجل وما يل عبد يفتقر إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله

يردحون عليه ويكثر من قراءة من دلائل الخبرات عنده وثبت أن راحة المسك توجد من قبره من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة ٨٧٠ رضى الله عنه انتهى باختصار من شرح القاموس على الدلائل . وذكر سيدي أحمد الصاوي في شرحه على صاوات القطب البردويان سبب تأليف دلائل الخبرات أن مؤلفها سيدي محمد بن سلمان الجزولي حضره وقت الصلاة فقام يتوضأ فله بعد ما يخرج به الماء من البئر فيبتا هو كذلك أنظرت إليه صبابة من مكان عال فقالت له من أنت فأخبرها فقالت له أنت الرجل الذي يثنى عليك بالخبر وتحبب فينا يخرج به الماء من البئر وبصفت في البئر ففاض ماؤها على وجه الأرض فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه أقسمت عليك بمثل هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان إذا مشى في البر إلا فقرعت لك الوجوش بأذياله صلى الله عليه وسلم خلف

بمعنا أن يؤلف كتابا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

«محمد بن أحمد بن عبد الدائم الأشموني» المالكي ابن أخت الشيخ مدين الصوفي الكبير والولي الشهير أخذ عنه خاله وأخذ عنه على المصنف وابن أبي الجمائل وغيرهما من الأكابر ومن كراماته أنه أجاز رجل فقال عليك الكيمياء فدخل هذه الخلوة وعمل وأطعن عليه فان أعجبني تعامت فدخلاه فقال الشيخ لجماعته في هذا الوقت يخرج عليكم محررق النجاسة والوجه فصعد الكبريت فأحرق حية ووجهه وخرج كذلك فقال له الشيخ لا حاجة لنا بشيء يحرق الوجوه والنجس وأخرجه مات سنة ٨٨١ قاله المناوي

«أبو عبد الله محمد بن عباس الشعيبي البجلي» كان كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول حججت سنة فدعوت الله تعالى عند الحجر الأسود أن يصممي عن القضاء والقدر فإما صرت بين مكة والمدينة نترأت في المنام حلقة عظيمة من الناس فقررت منها لا أنظر ما وجهها فرأيت في وسطها شخصا كالقمر ليلته تمامه فقلت لبعض الحاضرين من هذا أفاضل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا يسألني عن مسألة فقلت له يا أباها وفي يده صلى الله عليه وسلم جزء من المذهب وهو ينظر تارة في الجزء وتارة في المسئلة فجعلت أنهب من ذلك ثم استيقظت فإذا كره الفتوى بعد ذلك اقتداه به صلى الله عليه وسلم وبقيت على كراهية القضاء فعويت منه والحمد لله . وقال كنت مرة أفكر في نفسي أنه لو كان لي مال لبعثت به كذا وكذا من الطاعات والمباحات إذ سمعت قارئا يقرأ ويقول لو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء فخرجت من الموضوع وتأملت هل من تال فلم أجده أحد فعلمت أنها موعظة من الله تعالى قاله الشريحي

«أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شريحيل القرطبي البجلي» كان من كبار الصالحين وأرباب الأحوال والكرامات ويده في التصوف للشيخ عيسى بن عجاج وذلك أنه أنه في أيام بدايته ومحبته مدة وطلب منه الدعاء بأن يفتح الله عليه بالعلم ثم طلع الجبال واشتغل بالعلم هناك مدة ثم نزل وقد توفي الشيخ عيسى المذكور فصحب الشيخ أحمد بن مريه أيضا فلما رأى الشيخ أحمد كالية المقرئ وأهليته للشيخة أراد أن ينصبه شيخا فرأى الشيخ عيسى بن عجاج في المنام وهو يقول يا شيخ أحمد المقرئ وأيدي ويده إلى مريه يتقدم إلى وائدي محمد ينصبه شيخا فوالدي يده يدي فاعلمه الشيخ أحمد بذلك فتقدم إلى الشيخ محمد بن عيسى فنصبه شيخا وكان المقرئ أكبر منه سنًا فكانا كلاهما من تال في المقرئ إلى الشيخ محمد أراد المقرئ أن ينصب ولده أبا بكر وكان معهم يومئذ رجل عراقي قد وصل إليهم يزعم أنه من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني فقال ما ينصب الشيخ أبا بكر إلا أنا وأنا ولي به من غيري فأنا بددته الشيخ عيسى ترجع إلى جدتي الشيخ عبد القادر وأمر بأن توفد نار عزيمة وقال إن خلت معي في هذه النار وعلمت

مثل ما عمل ولا اصبته أيا ثم افتحم تلك النار وجعل يدور فيه او جعل يأخذ النار بيده وينثرها على رأسه فلا تضره ولا أحرق ثيابه فخرج الشيخ المقرئ دقه وأعطاه فقيرا من فقرائه وقال له افتحم معه في النار واعمل مثل ما يعمل فدخل ذلك الفقير وقعمل مثل فعله وزاد عليه فلما رأى ذلك العراقي فصل الفقير ليعارض المقرئ في نصب الشيخ أي بكر وكان الشيخ أبو بكر من كبار الصالحين وللقريء المذكور ذرية اخيار صالحون يسكنون موضعا يقال له القبة باسم القبة المعروفة وهي من نواحي جبال اللجب ولهم هناك شهرة كبيرة قاله الشريحي

عبد الله محمد بن مهنا القرشي البني وهو غياثي عبد الله القرشي الشهير المدفون في القدس فان ذلك مقدم على هذا بكثير نسبته من قرش في بني عبد الدار كان شيخا كبيرا القدر مشهورا الذكر معروفه بالصالح بل بالولاية التامة وكان بينه وبين الشيخ والفقيه المحاب عواجه محبة مؤكدة وكانا يمازيرانه الى موضعه وكان لسهل الخرقه من الشيخ أي بذكر التمساني وهو لبسان من الشيخ الكبير أي من مدني المقرئ والتفت به جمع كثير من كبار الصالحين كالشيخ علي الشنيني وغيره وكان نفع الله به من أهل السكرات والمكاشفات فنكراماته المشهورة انه كان من أهل الخطوة . ومن ذلك انه قصد مرة مسجد القاز من بلد حد الوادي مور في نحو مائة فمكت فيه أربعين يوما متعكفا هو وأصحابه مع الصيام والقيام والاداء ثم خرج بعد ذلك الى الساحل ومعه فقيران من أصحابه وهو الشيخ علي الشنيني وآخر رأى جلبة في البحر فقال للفقيرين امضيا البهاقولا نحن فيها هانوا الذي معكم فذهب اليهم وقال لهم ذلك فقالوا ما نذكر لن في المسجد وأعطوهم ما جاء به بنار عشار به فوصل بها الى الشيخ فقدم اليه وبيد وفرق تلك الدراهم جميعها على الفقراء من أصحابه وغيرهم ثم خرج الى القرشية ونصب بها الشيخ علي الشنيني شيخا وأمره بالمقام هناك فاقام بها حتى توفي ودفن به بها الى الآن وفي هذه كرامات كثيرة للشيخ منها ما كشف له عن أمر أهل الجلبة وان معهم نذر أممره للشنيني بالمقام في القرشية وانه يكون له بها شأن وذر به الى غير ذلك وكان والده الشيخ عمر المعترض من أهل الولاية والكرامات وله ذرية صالحون عرف منهم جماعة بالولاية وكان وفاة الشيخ محمد بن مهنا بقرية من قرى الوادي موروي قرية من الناصر به وقبره بها مشهور يزور تبركه به وبه في بعض الثقات انه كان اذا زار قبره يرى عنده نور ايشبه ثلاثة اشعال قاله الشريحي

عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى الحمداني صاحب القروضة قرية بناحية السحول كان فقيها عالما عارفا فاضلا غلبت عليه العبادة والجاهدة وشهرت عنه كرامات كثير من ذلك انه ابني رباطا بقرية المد كورة فلما ركب البنا فاحسب قصرت منه واحدة فتركها فقال لهم الفقيه لم تركتموها فقالوا قصرت عن الموضع فقال أعبدوها فانها تصل ان شاء الله تعالى فاعادوها فوصلت . وكان الفقيه كثير الاعتكاف في الرباط المد كورة مع كثرة الف كر والتلاوة هو وجماعته من أصحابه فرأى بعض الناس في المنام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له يا أمير المؤمنين كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كما كان صاحب القروضة وأصحابه قال الجندي هكذا سمعت خيرا اعد لا يخبر بذلك وكراماته مثل ذلك كثيرة ولم يذكر الجندي لوفاته تاريخا يعرفه الرباط المد كورة مقصودا لزيارة واستنجاح الحوائج ويروى ان من زاره وعليه دين وتوسل به الى الله تعالى في قضاء دينه يسر الله تعالى قضاءه قاله الشريحي

عبد الله محمد بن عثمان الغزالي كان فقيها عالما مشهورا بالعلم والصلاح وكان مسكنه بجبل يعرف بنظار فاتفق ان بعض أمراء الأشراف وصل الى بلاد الفقيه بعسكر عظيم على غزم ان يهاجمه وكان

الترمذي الحسن الصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خاله فليظن احدكم من يتخال حديث الترمذي الحسن وقوله

وأوله الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ أحب الي مما افترضت عليه ومعنى آذنته بالحرب أعلمته بانى محارب له وقوله صلى الله عليه وسلم هذا خير من مل الأرض مثل هذا حديث الصحيحين في الرجلين الذين قيل له هذا من أشراف الناس وهذا من فقراء المسلمين وقوله صلى الله عليه وسلم ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الامن قال هكذا وهكذا وهكذا وعن يمينه وعن شماله وعن خلفه حديث الصحيحين وكذلك حديث البخاري خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يسبح من غير الشيعر وقوله صلى الله عليه وسلم من خاف أدعج ومن أدعج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة حديث الترمذي الحسن وأدعج باسكان الدال معنا سار من أدل الليل والمراد التشمير في طاعة تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى للتحابون في جلالتي لهم مفايز من نور يغبطهم النبيون والشهداء حديث

حديث الترمذي الحسن وقوله

وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم حديث الصحيحين وقوله صلى الله عليه وسلم ان البذاذة من الايمان حديث ابي داود والبخاري ثمانية الحديث وترك فاخر اللباس وهي بالباء الموحدة والقاد المحجمة مكررة وقوله صلى الله عليه وسلم ما ذنبان جاتان ارسلا في غم بافسدها من حوص المرء على المال والشرف لعينه حديث الترمذي الحسن الصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم امسك عليك لسانك ولا يسعك بيتك وابك على خطيئتك حديث الترمذي الحسن وقوله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امر بمعروف ونهى عن منكر او ذكر الله تعالى حديث الترمذي وابن ماجه وقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت حديث الصحيحين وقوله صلى الله عليه وسلم وقفت على باب الجنة فكان عامه من دخلها المساكين والمحبوبين الجدد محبوسون حديث الصحيحين والمحباب الجدد

زيد يلازم الناس الدخول في مذهب وعاث في البلاد ونهب مواضع منها فامر قبا من موضع الفقيه كتب اليه يستعطفه للناس ويسأل منه دمتغل بلتقت الى كتابه بل قال للرسول لا قبل له شفاعته ولا احترام له مواضع ذلك على الفقيه وعظم عليه او نشأ قعيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم واستغاث به فلما قرب الشر بفمن قرية الفقيه خرج اليه اهلهما وقالوا فزهو هو وهو ومن معه زينة عظيمة ومعه عسكر كثير واهل القرية نفر قليل وله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم عدة قصائد . ورأى بعض الاخيار النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقبل فم الفقيه المذكور قال الشرابي لاجل هذه الكرامة ترجته . وكان يقول سألت الله تعالى ان يزيل عنى شهوة الطعام والنساء والنوم فرصده

أصحابه فوجدوا ذلك قد زال عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن معن القرظي كان فقيها عالما صالحا خيرا مباركا غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان له عدة مصنفات أشهرها كتاب المستضيي جعه من كتب السنن واجتهد فيه وهو من الكتب المباركة المسند اولة في الدين عند العلماء وبرو ان الفقيه محمد بن سعيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ودعاه بالثنيث وكان الشرابي بأول حديثه يقول ثبت بطريق صحيح عن الشيخ خريس صاحب الرابطة الذي بمكة المشرقة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له من قرأ كتاب المستضيي الذي صنفه محمد بن سعيد كاملا دخل الجنة قاله الشرابي

أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن باعبد الحصري كان شيعيا كبيرا عارفا كاملا كثيرا العبادة شديدا المجاهدة وكانت له كرامات ظاهرة وأخبار ماثرة يروى انه كان يسمح كل يوم خمسة وثلاثين ألف تسبيحة وقال مرة وهو في حال السجود رب لا تدنني فردا وأنت خير الوارثين فسمع هاتفا يقول لا أدرك فردا وأخيرا وارثين قاله الشرابي

أبو عبد الله محمد بن عبد الله النسكي كان من كبار الصالحين وأعيان الزاهدين وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم بحيث كان يختم في اليوم واليلة عشر ختات فاحكامه الفقيه حسين الاهدلي في تاريخه وكان الشيخ مع الولاية تامة فقيها عالما مجودا وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه مر عليه الشيخ عمر بن عثمان الحسكي حالي بيت الله تعالى فقال له الشيخ محمد أحب ان تزوج أم أو أنت في المعاسجة لهم يمتدون الى الله تعالى فقال الشيخ عمر اذ رجعت من الحج فلما رجعت وقرب من قرية الشيخ محمد قال لأصحابه ان الشيخ محمد أحب من أمر ايشغلنا وعزم على أن لا يمر عليه فسر وافى الليل لئلا يعلم بهم فتأهوا في الطريق ومكثوا اليتهم الى الصباح في موضع واحد لا يجاوزونه فعرف الشيخ عمر ان ذلك حال الشيخ محمد فقال لأصحابه تعالوا نغفد نوبه ثم قصدوا الشيخ وزج وهو هو في المعاسجة وانتقلوا بهم الى الموضوع المسمى بالبرزة وكان ذلك سبب سكنى بني الحسكي هنالك وكان ذلك بكشف من الشيخ محمد لذلك كورفع الله به قال الامام الشرابي وللشيخ محمد في ذلك كرامتان احدهما نصر فعلى الشيخ محرو وجسمه عن المروية والثانية ما كشفه عن هداية المعاسجة بها والمعاسجة عرب هنالك الغالب عليهم الجبل والبدوة أراد الله تعالى هدايتهم بالشيخين نفع الله بهما أبو عبد الله محمد بن مبارك الركني كان من كبار المشايخ الصالحين أرباب المناصب وكان يتولى لسير بالفاقة من الجن الى مكة المشرقة كما كان يفعل الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل فما كان أحد قد برأ ن يتعرض لقايتهم بسوء من العرب وغشهم ومن تعرض لذلك عوقب مجالا وله في ذلك كرامات كثيرة وعما يحكى من كراماته أنه سافر مرة بمجاعة من أصحابه مع جماعة من الناس كثيرين من بلد الى بلد في حديث العنين فاتفق ان يخرج عليهم قطع الطريق ونهبوا الناس جميعهم وأصحاب الشيخ

حديث مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوك فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذلك كله حديث الترمذي وحديث المستدرک علی الصحیحین قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد (قلت) فهذه الأحاديث وغيرها من الأحاديث الصحيحة والمشهورات الواردة في الاختلاف الزائم لا تنحصر ومنها حديث التجدي عن دار القبر وحديث دعاء حب الله ورسوله إلى ما دون المارء، على مصعب بن عمير هاب كبش وتقريره لا يبيح رضى الله تعالى عنه لمجاهد بما له كله المشاهدة فيهم قوة اليقين واشتق برب العالمين وما ورد في سيرة أويس وغيره من السلف الصالحين وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم سبق المفردون اختف فيه أئمة اللغة فقال ابن الاعراب يقال فرد الرجل بشدة الزاء إذا ثقفه واعتزل الناس وخل بنفسه وحده مراعى الامر به ونبيه وقال ابن قتيبة هم الذين هلك أقرانهم

من جانتهم فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه بذلك فقال لهم ما عرفوكم قالوا بلى عرفونا وقالوا أو أنتم بفقره تديركم بكم على سبيل الاستزها فقارأ ثابن المبارك كمن يظن أنه أخذنا ونحن أخذناه ثم أطرق ساعة وإذا بالقطع الذين نهبهم قدامه جاوروا جميعاً أخذوه واعتنقوا إلى الشيخ وكانت وقافته في قرية خنفر وقبره هناك مقصوداً لزيارة واستنجاح الجوانح ولا هل تلك الناحية فيه معتقد حسن قاله الشريحي

محمد بن علي عبد الله الطواسي التميمي كان من أكابر أولياء الله تعالى من كراماته أنه قال عودني الله تعالى علامة أعرف بها حالى وذلك لى إذا كنت في حاجة وكان فيها الخير والصلاح لى طائر أخضر صغيراً يكون على وحوى ولا يزال كذلك حتى تنقضى الحاجة وإذا كانت الحاجة بضد ذلك لم أره فاتركها قال الخيزم أنه رأى ذلك الطير وهو ساعٍ في بعض الجوانح الصالحة قاله الشريحي أبو عبد الله محمد بن عمر النهاري التميمي الشريفي الحسيني كان أحد زمرته علماء عموماً وكان صاحب كرامات خارقات ومكاشفات بأهراة المقصد أحد الاطبة باسمه واسم أبيه وامم بلده لى غير ذلك وشهرته بذلك حتى كاد يبلغ حد التواتر من ذلك ان المقرئ بشر بن عمران الهجعي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبشره أنه يدخل الجنة بسبعة أعلام وكان هذا المقرئ قد حقق القرآن بالقرأات السبع مع صلاح واجتهاد فاتفق ان وصل زيارته إلى الشيخ محمد النهاري فلما رآه قال له أرحب بيه ان يدخل الجنة بسبعة أعلام ولم يكن المقرئ أخيراً أحد من خلق الله تعالى بمارئى وبن كرامات الشيخ محمد النهاري أيضاً لقد صدقه جماعة من زيارته فلهذا فرأى بوا من موضعه جعل بعضهم ثوب تحت صخرة هناك وقال لاصحابه اذا وصلت الى الشيخ قلت له ما عريان أحب ان تكسوفى فلما وصلوا الى الشيخ قال له ذلك فقال له الشيخ مالك ولا تكذب ثوبك تحت صخرة بالسابعة بعلامة ما قلت كذا وكذا ثم قال لبعض الفقهاء انزل الى السابعة وخذ من الطير بقلياً من ناحية العين فتم صخرة هات ثوب هذان تحتها فذهب الفقير فجاء الثوب كاذ كوالشيخ ومكاشفاته من هذا القليل كثيرة بطول ذكرها ومن كراماته المشهورة عنه وان كانت كراماته لا تنحصر ما يحكى ان الشيخ سهيل البزقي كان ضمن خراج الوادي سهام بمال معلوم من الملك المجاهد فاستكسر عليه منه قدر أربعمائة ألفاً تخاف من السلطان فهرب الى الشيخ واستجار به وكان له منه محبة متعمدة مغف كتب السلطان الى الشيخ كتاب يقول فيه انهار اترك غلماننا فهاهم شغفة الا بوا بناف كتب اليه الشيخ جواب يقول فيه ان خليت لنا قد حنا خيلنا لك طاستك ومن كف شاعر الناس كفاً الناس بره زالدليل من يغلب صاحبه وهذا القرن والمليديان ومن لم يصدق بجر ب فقال السلطان لاصحابه ما ترون فقالوا بوا انات أعرف قاله الشريحي

أبو عبد الله محمد بن طغر الشيمري كان شيخاً كبيراً عارفاً قاصداً صاحب كرامات وآيات وكان في أيام بدايته كثير لياضة والتفرق في الخلوات ومن غريب ما يحكى من كراماته أنه كان له امرأتان الصالحات لم يتزوج غيرهما وكان متصدقين في الصلحة عجماء جاورا بمكة المشرقة سبع سنين وتعاهدا على ان من مات قبل صاحبه لم يتزوج الآخر بعد فقد روت الشيخ قبلها خطبة ما بعد موته جماعت من أعيان الناس فكرهت الزواج وقاله لهد فاتفق ان خطبها الشيخ مبارز بن غانم نعيمه الشيخ الى قومها فاجابوا الى ذلك لكونه كان هو المشهور بعد الشيخ محمد بالصلاح وكانت هي اذذاك عاتكة عري تربة الشيخ محمد فجاء قومها والشيخ مبارز الى التربة وقالوا لى اختارى لى تزوجك وتقيمين مكانك وانتقل الى بلدنا وكانوا من قبيل كبير أهل قوة يقال لهم لى سعيد فاخترت الزواج رغبة في المقام على التربة فقد قدموا عليها فلما كان يوم الدخول جعلت تهباً لتلك فيبينها كذلك اذ أخذتها

ويرواهم بذلك الله تعالى وقال الأزهري (١٧٠) هم النخلون عن الناس بذلك الله تعالى لا يخلطون به غيره وقيل غير

ذلك وقد فسره صلى الله عليه وسلم بالذكريين الله كثير والذكريات الشيوخ رضي الله تعالى عنهم لا يصل أحد إلى الله تعالى إلا بدوام الذكر (وأنشد بعضهم)

تسائل قوم بدنياهم وقوم تجالوا لولاهم فآلزمهم باب مرضاته وعن سائر أخلق أغناهم (وأنشد آخر)

كانت لقلبي أهواء مفارقة فاستجمعت إذا زلتك العين أهوائى تركت للخلق دنياهم

ودينهم شغلا بحبك يا ديني ودنياي (وأنشد آخر)

أنت بوحدتي وزمت بيتي فطاب الانس لي وصفا السرور

وأدبني الزمان فلا إلى هجرت فلا زار ولا زور وقال بعض الشيوخ

لو خرج مني نفس بفسير ذكرك الله تعالى لتبعت نفسي وقال بعضهم ذكرك

الله تعالى ثلاثين سنة فكنتم أسمع الذكر عشرين

سنتين من لسان وعشرين سنين من قلبي وعشرين سنين من الكون وقال

الاستاذ أبو علي الدقاق رضي الله تعالى عنه الذكر منشور والولاية فن وفي

سنة خفيفة ثم استيقظت فزعموا هي تبكي وعند هانوب للفقهاء كان يلبسه فلامات دفنوا ذلك الثوب معه بوصية منه فجعلت تبكي وتقبل الثوب وتقول المعنونة إلى الله تعالى ثم إليك يا ابن الظفر فأتى مقهورة فلاما اشتد بكاءها سألها قومها عن سبب ذلك فقالت لهم ما تعرفون إن هذا ثوب الفقير محمد بن زفر وأنه دفن معه قالوا بلى قالت فإنه كان بيني وبين الفقير عهد أن من سبق صاحبه بالموت لا يتزوج الآخر بعده فلما أُرمتوني والزواج استحببت أن أذكر كل ذلك فلما تمت الساعة رأيت الفقير في المنام يقول لي يا فلانة هكذا يفعل من يعاهدنا فعذرت إليه بأنكم أكرهتموني فقال لا بأس عليك قولي لهم هذا ثوب الفقير علامته من الفقير اليك إن لا تذكره في فخر جو الثوب إلى مبارز بن غام وأخبروه الخبر فلما رأه عظم عليه الأمر وطلقها ورجع مسرعا إلى رباطه فظل يطل مديته بعد ذلك قال الامام الشريجي وفي هذه الحكاية كرامات كثيرة للفقير محمد أعظمها آخر إجماع الثوب بعد أن دفن معه ثم وصيته بدفنه معه ليجعل آية لهم إلى غير ذلك وترية الفقير محمد المذكور بقرية المردع وهي على نحو حله من شرق مدينة الحنابلة قال الحنذلي في تاريخه وقد بلغت ترية قاصدا إلى زيارة فاقته عنده أياما وإلى جنبه قبر امرأته المذكورة قال ويركته ثم نزل قبر ترية محترمة ما قصدناها حسبوا لخاله الله تعالى وليس في تلك الناحية من أرا كثر من ترية في كثرة النذور وغير ذلك وفي ليلة الغائب من شهر رجب يجتمع عندها عالم من الناس قال وتراب ترية الفقير يشم منه ريح المسك

محمد بن الوليد الشاذلي أحد كبار العارفين وأئمة العلماء العاملين ومن كراماته أنه كان كثيرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حتى كأنه لا يفارقه حتى كأنه يراه في البيضة وقد جمع من آياته في كتاب طالعته من أوله إلى آخره فقرأت حقيقته من أعظم الكرامات لهذا العارف حتى أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في تارة كرامته في أمر ثم يراه في منام آخر فيسكن له الحديث الذي ابتدأ في المنام قبله بل ذكر بعضهم أنه كان يجتمع به صلى الله عليه وسلم نقطة واحدة في عنه عليه الصلاة والسلام حذب الفردانية بقطة قال الامام الشيرازي في الطبقات وكان رضي الله عنه كثيرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الناس يكذبون في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزة الله وعظمته من لم يؤمن بها أو كذب فيها لا يموت اليهودي أو نصرانيا أو مجوسيا هذا منقول من خط الشيخ أبي المواهب رضي الله عنه وذكره كراماتي كثيرة وفوائد جمة فرجعها في الطبقات وقد ذكرت منها جلة في أفضل الصلوات

محمد الشويحي من أصحاب سيدي محمد الأشموني لدفن قبلة قبره من كراماته أنه كان يجلس بعدد عن سيدي مدين رضي الله عنه فكل من مر على خاطره مشى قبيح بسحب العصا ينزل عليه غنى أو فقير كبيرا أو صغيرا وأمر لا يراعي في ذلك أحدا فكان من يعرف بجاله لا يجترأ يجلس بين يدي سيدي مدين رضي الله عنه أبدا ومنها أنه احتاج أهله يوما وهو في أضمون فلقاسا فاعطوه خرجا وجاروا قالوا اشترا لقلنا قاسما من القيط فخرج إلى ناحية التربة فلقط لهم من الخلفاء قلفاسا حتى ملأ الخرج ورجع بالقول فاعتقده النساء من ذلك اليوم قال الشيرازي وقد بلغنا أن زوجه سيدي محمد الشويحي مات عنها وهي بكر وقال طلالا تزوجي بعدى أحد أفاضله فاستفتت العلماء في ذلك فقالوا طلالا هذه خصيصة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجي وتوكل على الله تعالى ففعلوا والطاعلي شخص فجاءه ذلك الليلة وطعنته بجرية فمات من ليلته وبقيت بكرا إلى أن ماتت وهي عجوز قاله الشيرازي محمد المسمى بقمر الدولة أحد كبار أصحاب سيدي أحمد البدوي ولم يصحب سيدي أحمد زمانا طويلا أعاجام من سفر في وقت حوشد فطاع بستر في طندنا فسمع بان سيدي أحمد رضي الله عنه

العلم والعمل وسأذكر ذلك أيضاً بعد أن شاء الله تعالى من كلام المشايخ (١٧١) رضى الله تعالى عنهم وأما ما قدمت ذكره

ضعيف قد دخل عليه يزور وكان سيدي عبد العال وغيره غائبين فوجد سيدي أجد قد شرب ماء بطيخة وتقبأه ثانياً فيها فاخذ سيدي محمد لأكور وشربه فقال له سيدي أجد أنت قر دولة أمحاني فسمع بذلك سيدي عبد العال والجماعة فخرجوا لمعارضته وقتله بالخال فرجع فرسه في البر إلى القرب من كوم التربة النفاضة فقطع من البر التي بناحية نقيفاً فانتظر وعند البر التي نزل فيها زاناً فاجاءه خبراً أنه طلع من تلك البر التي قرب نقيفاً رجوعاً عنه فقام بنفياً إلى أن مات وكان من أجناد السلطان محمد بن قلاوون وثوبه وقوسه ونجفته وسيفه معلقة في ضريحه بنفياً قاله الشرقي

محمد بن أبي جرة كان كبير الشأن عظيم البرهان واسم العرفان وكان إذا رأى الفدان القصب مثلاً يقول يحيى عنه كذا وكذا افتطار عسل وكذا كذا قطار سكر فلا يزبدون لا ينقص عما قاله الشرقي

محمد الصوفي نزل مدينة القيوم كان من أكابر العارفين وأعيان الصوفية المحققين كان يخبر أنه يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقعة في وقت أراد وهو صادق لأنه صلى الله عليه وسلم حاضراً في كل مكان وجدت في شريعتهم وما منع الناس من رؤيته إلا غلظت حجابهم قاله الشرقي

محمد الرعوني أحد الأولياء ومحباب التصرف قال الشيخ موسى الكاوي سمعت أهل محلول يقولون صحح أحد الأعداء الجاهل في فضل منه الجلي في عرفة ليلا فسمع صوت شيخه الشيخ محمد الرعوني يأخذ الجبل تجاهك فغشي خطوات قرأه وأتى به وكان الرعوني يبذل نهر بمون مات الرعوني قبيل السماع قاله الغزي

محمد التنويري الشيخ الفاضل الصالح الورع الزاهد المعمر بدر الدين الموقت في جامع الحاكم بمصر كان من الأولياء المستورين وكان ذا قدم راسخ في العبادات مع أخفائها وكان له خلوة في سطح جامع الحاكم لا يدخلها في الليل أحد غيره وكان له فيها خلق عمامة ومرتبة بالية بلبسها إذا دخل فلا يزال ينصرف ويبكي إلى المغرب ثم يلبس ثيابه الحسنات ويخرج أصلاً للصبح وكان مع الفقهاء فقهاً ومع الفقراء فقيراً ومع العارفين عارفاً ومع العامة عامياً وكان يعتقه أحد كبار الدولة ويكرمه ويهدون إليه الهدايا وكان يفرح على المحتاجين ولا يأكل من شأنها وكانوا يقولون أنه يعرف الكيمياء وكان يعلم أنهم لا يعظمونه لذلك وخدمه الاستاذ أن تغري بدي خدمة طوبى طلباً للكيمياء وقال له مكشفاً لا يخجل حاله من وجهه بن أمان يأذن الله لك بالعمل فتصحب معك فيقتلك السلطان وأما أن لا تصحب معك فتكون زغليفاً فيقتلك السلطان فاستغفر من ذلك الخطر وتاب إلى الله تعالى وكان يغسل الأولياء فلا يموت ولي إلا يرضى أن لا يغسله إلا الشيخ بدر الدين وتوفي بعد أن أضر في آخر عمره سنة ٩٠٣ عن نحو تسعين سنة قاله الغزي

محمد السروجي شمس الدين أحد محباب الشيخ سعد الدين الكاشغري التقني سيدي وإن في روحه قرع بقية تسعة فراسخ من هراة ليلة نصف شعبان عام عشرين وثمانمائة وكان لامة ولد عجيب فبات وهو ابن خمس سنين تحرق عليه فرأت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها التحرق في صوف يعطيك الله تعالى ولداً طويل العمر ذا دولة فاتاه هذا المرنز فكانت تقول له أنت الذي بشرني النبي صلى الله عليه وسلم بك وكان يحب الخلوة في صغر سنه فسمع مرة من والده أنه أن من قرأ كذا يرى النبي صلى الله عليه وسلم قرأه وأما فرأى أنه صلى باب البيت وأمه على دكة الباب تقول له أنت كنت فاني بانتظارك لأن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى بيتي فهل ذهب إليه قال فاخذت بيدي إليه صلى الله عليه وسلم فرأته جالساً على كذا أخرى وحوله الناس قياماً وقعوداً وهو يعيب بالرسائل إلى البلدان ولديه كاتب

من ككون الحقيقة طار
طريقة في علازم
الشريعة دون رخصها
فليس ذلك بمخالفة لها
لأن عزائم الشريعة
ليست خلاف الشريعة
بل هي رأسها المقسّم
وعزيمتها المعكّم
وما قدمت أيضاً من كون
الحقيقة مشتملة على علم
مكاشفة انفرقت بغير علم
الحاملة التي وافقت
الشريعة فيه فليس ذلك
بمخالفة لها أيضاً لأن علم
المكاشفات ليس هو من
قبيل التكليفات حتى
يتطرق اليه المخالفات
وأما هو من قبيل المواهب
السنية والكرامات
المرضية وثمرات المقامات
العلوية وهذا أذكر
المقامات العاليات والاحوال
الغاليات التي اختص
بالسمو إلى سلوكها
والوصول إلى مراتب
ملوكها العلماء بالله تعالى
العارفين وأولو الألباب
أهل الأسرار والأوتار
والعارف والحكم
والشاهدة وسامع الخطاب
دون العلماء بالحكام الله
الفضلاء النجباء وأولو
الحجاب وأذكر أيضاً
ما خصصه من التحلي
عن الصفات السموات مع
التحلي بالصفات الجيدات

ثم أشر إلى شيء من كلام الشيوخ العارفين في بعض المقامات والاحوال في النهايات وبعض الرياضات والمجاهدات في البدايات وقد

من بعضهم في حال السكر
من الشطحات المستكرات
وما صدر عنهم من
التغريبات وسماع القول
والحركات والنزق في
البدائيات ثم أختتم الكتاب
بشي من كلام علماء
الحقيقة العارفين
الصديقين المقربين في
موافقة الحقيقة للسرعة
في الأصول والفروع من
الفروض والسنان وكل
مشروع وفي شيء من
المعارف والحكم والآداب
والهجرة والأسرار والخطاب
وشي من صفات الصوفية
أولى الصفاء والتقريب
والاصطفاء حتى إذا
اطلعت على مضمون جميع
هذا الكتاب تحققت أنه
لائق بأولئك الرجال قول
القائل الذي قال
هم القوم كل القوم بأسماءهم
وقولي في صفاتهم السنيات
في بعض القصائد
نحاج فتية غر كرام
من العلياء في أعلى مكان
بحار العلم أن تاد لارض
ملوك الخلق أقبال الزمان
(وقولي في أخرى)
دهاوي الطوي دع الذين
ارتياحهم
إلى الحق يامرتاح نحو
المعالف
سكاري بولا هم وأنت
بحقيقة
فقس رجا بالاز عند التناصف

قال وأحسب مولانا شرف الدين الزيار تكهني كان من العلماء المتقين فقدمتني أمي إليه وقالت يا رسول
الله هذا الذي وعدتني به أم غيره فنظر إلى وتبسم وقال هو هذا وأمر السكاتب فكشبت لي ورقة نحو
ثلاثة أسطر وتحتها أسماء الشهود وقرأها وأعطانيها ثم أفتت فلذا أبو البقي يدعها شعبة في الباب فقلت لي
أرأيت شيأ في المنام فقلت نعم قالت وأرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمل ما رأيت مات سنة ٩٠٤
ودفن عند صريح شيخه الكاشغري قاله الحنفي
محمد الحضري المجتوب صاحب ذوالغرائب والهجائب والكرامات والمناقب كان تارة صاحبا
يتكلم بغرائب العلوم والمعارف وتارة مستغفرا يتكلم في شأن الأكابر من أهل السماء والأرض بما
لا يستطيع سماعه وكان من الأبدال ومن كراماته أنه خطب وصلى الجمعة في ثلاثين بلدا في وقت واحد
وكان بيته في البصرة الواحدة في عدة بلاد وأراد قطع الطريق سلب ثيابه فسمروا أيدهم في أجناسهم
وأضافه بعضهم بعسل فاكل ثم قال احرس العسل حتى أرجع فغاب نحو خمس عشرة درجة وعاد وقال
صلينا على المتبولى اسدود ودفناه ثم اكل بقية العسل مات سنة ٩٠٧ ودفن في كوم البهنا
وضريحها ظاهر يزوره المناوي
محمد بن داود المنزلاوي من كراماته أنه كان إذا طرقة الضيف بعد العشاء ولم يكن عنده
ما يقر به رفع القصر على النار ويضع فيه الماء ويوقد عليه فتارة يره أنه أرزاولينا وتارة أرزاولينا
وتارة لحامو صر قاور بما وجد وافيحلم الساج مات في أوائل القرن العاشر بقرية التسمية ودفن
بجوار زوايته وقبره بها ظاهر يزوره الغزي
محمد الجلبجولي أبو العون الغزي الامام الكبير والقطب الشهير أصله من غرة وسكن
جلجوليا من بلاد فلسطين ثم انتقل في آخر عمره إلى الرملة ثم استمر بها إلى أن مات بحجة الشيخ الامام
العلامة تولى الله الشيخ شهاب الدين الرمي الشهير بابن ارسلان الشافعي صاحب مقنن الزيد ومن
كراماته ما ذكره ابن الحنبلي في تاريخه الانس الجليل عن شيخه العلامة شمس الدين الصير وطني
المصري أنه توجع من الشيخ نور الدين إلى الشيخ محمد الجلبجولي المذكور فأخفى الشيخ نور الدين
عن الشيخ أبي العون أنه من أهل العلم فقال له الشيخ أبو العون كلاما معناه لا ينبغي لمن أتاه الله شيأ
من فضله أن يخفيه عن الناس ثم أنه فرس له بساطا كان فيه دواء جلس عليه قال وسأله الشيخ نور الدين
عن السكالك أن في شيء موافق له في الأخذ عن ابن ارسلان فقال الشيخ أبو العون قد رأيت ما مكتوبا
على ساق العرش محمد بن أبي شريف من الحسين لا وليا لله تعالى قال ابن الحنبلي وأخبرني الشيخ
عفيف الدين الغزي الحلبي أنه لما دخل بمنزل الشيخ أبي العون رأى فيه طائفة من الفقراء الضالاح
وأخبرني من المفسدين تقرروا إليهم حوائج حصلت عليهم احتجوا به فحصل عنده انكار بسبب ائقاء هذه
الطائفة بمنزله قال فرج البينا الشيخ وجعل يقول قال الشيخ عبد القادر الكيلاني وقد قيل في مرديته
الجيد والردى أما الجيد فهو لنا وأما الردى فتجن له فكان ذلك كشفافه قل وباني أن بعض
أولياء دمشق أراد أن يستكشف أمر سيدي الشيخ أبي العون ويسأله عن بدء أمره فبعث إليه
بعض مرديته ولم يرد كره فبما بعثه بل قال له اذهب زائر إلى سيدي أبي العون وقل له أخوك فلان يسلم
عليك ولم يرد على ذلك وقال له انظر إلى شيء يضيفك به فأخبرني عنده أذ رجعت فذهب المردي إلى
الشيخ أبي العون فأول شيء أقر به فلقاس طوبوخ ثم ألقضت زيارته وأراد الرجوع إلى شيخه قال
له الشيخ أبو العون إذا سألك شيخك عن أول طعام أكلته عندنا فقل له فلقاس فكان ذلك من بدع
كشف سيدي أبي العون ولطائف اشاراته ومن تصرفات الشيخ أبي العون في الوجود ما حكاها

حبوا وحظوا حضوا اصطفاؤهم قروا * ولولوا علوا فوق كل الاوائف (١٧٣) كاجاهد والنفس في معرك الهوى

وجادوا بها مهر البيض
المعارف
أتيسوا التي صفى الهنا
عندما اجتلى
بسم الله يبيض العلى كل
عارف
عراس أنوار بدامن مهاتها
لمن يحلبها كالبروق
الخواطف
شموسا بد من مشرق
الحسن والها
بنور رجال العجبين شاغف
وحت نوادي طور قب
مقدس
خيا نديم بانافى اللطاف
سكلى ولم يسقروا اما
ونما
سقوا حب حسن جل
عن وصف واصف
(وقولى في أخرى)
شمس الهدى قوم كرام
تدعوا
دروع الرضى والصبر في كل
شدّة
ولا قوا طعان النفس في
معرك الهوى
وزاحوا وقد روروا ماضى
الاسنة
وساقوا حيايد الجد عنده
استباحهم
وأرخوا لها نحو العسلى
للارعة
سموا فاجتلا ببيض العالى
غوا ليا
بيض العوالى في القصور
العلية

الشيخ موسى السكاوي رحمه الله تعالى وهو أن أمه من أهل حلب خرجت من الحجام في جماعة من النسوة فاحتملها رجل من الجند من جماعة نائب حلب وأراد أن يذهب بها إلى الفاحشة وعجز الناس عن خلاصها بالجاء رجل يقال له قاسم بن ززل وكان من أهل اشجاعة والزارة فضرب الجندى ليستخلص منه المرأة ففضى قاسم لوجهه هارباً ثم أصبح عادى للمدينة ودخل الحجام فلما أحس به نائب حلب بعث في طلبه جماعة فدخلوا عليه الحجام فقال لقيم الحجام اعطني سراً لى وخنم جري فخرج عليهم فقتل قواعنه فهرب منهم ووثب إلى بستان هناك واستغاث بالشيخ أبي العون الغزوى وكان قد رأى الشيخ أبا العون قبل ذلك واعتقده غشاه الله منهم ببركة الشيخ أبي العون فاستمر على وجهه على طريق الساحل حتى دخل جليلجول فدخل على الشيخ أبي العون ودخل تحت ديله فدخله الله الشيخ وكشفه بما وقع وقال له كيف تقتل ملوك السلطان فاعتزى به. فعلمه الجندى فقال له الامان ثم كتب الشيخ له كتاباً إلى نائب دمشق قاصو اليحيوى وكتبنا إلى نائب حلب وقاله اسق الماء واترك الزعارة قال نعم ثم لا كتب له الكتاب إلى نائب حلب قال سيدى أخاف أن لا يتبل ويقتل وكان في المجلس اذ ذلك الشيخ نعمه لصفدى فبديده وقال ان كنت اقطع عينه يدي فاسك الشيخ أبو العون على يد الشيخ نعمه. أن يهرق يده وده قال لو مكنته من رفع يده لقم عينه بذهب قاسم إلى دمشق بكتاب الشيخ في العون إلى اليحيوى فأكرمه ودفع اليه نحو مائة درهم لكسرة الشيخ ثم كتب إلى نائب حلب باكرمه وادفعه عنه لاجل الشيخ فأكرمه نائب حلب وعنا منه واستقام يسقى الماء ولا نزمى الفقراء حتى صار رجلاً مذكوراً وقال الشيخ موسى السكاوي نونى الشيخ أبو العون سنة ٩١٠ ودفن داخل مدينة الرملة وعليه بناء مقصد لزيارة قبره بمرجعه الله وكان الشيخ أبو العون من أظهر الله على يديه الكرامات بكترة بحيث لو أراد العاد أن يمد في مجلسه كل يوم خمسين كرامة فساعد المدي قال وكان ظهوره بكترة الكشف الزائد الصحيح وتر بيته الفقراء وانتفاع الناس به وكان متصرفاً في الملوك بمصر والشام فلما ترشفت عنه قاله الغزوى

محمد بن الغزوى * الشيخ الامام أحد كبار العارفين بالله تعالى وكان من أولاد الاثراف في مصر وأما أشهر بلقر في لان أمه تزوجت مغربياً أخذ الطريق عن أبي العباس السرى خليفة سيدى شمس الدين الحنفى المصرى قال الامام الشع اتى في الطبقات الواسطة اجتمعت به مرة واحدة ذكر وانه أقام في القطبية ثلاث سنين وكان يتفق الثقة بالوسطة القيب وكان كثيراً ما يئبه المدبو فيقول ياسيدى ساعدنى في وقاعدنى فيقول له ارفع طرف الحصيد وخذ ما عفر بما رأى تحتها كثرت من دينه فيقول له أوف دينك وتوسع بالباب وكان علماً بمصر قاطبة يذعنون له في العلوم العقلية والوهمية ويستفيدون منه العلوم التي تطرق سمعهم فها وقال الحصى في تاريخه انه كان مقباً بقنطرة تستقر بالقاهرة وكان له كشف وكراماته ظاهرة مات سنة ٩١١ ودفن قريباً من باب القنطرة وقبره ظاهر بزار قاله الغزوى

محمد بن زرة المصرى * الشيخ الصالح صاحب الاحول والمكاشفات كان يجلس في شبكه بيته بالقرب من قنطرة قد يدار وكان يتكلم على ما يحضر للانسان في نفسه وكان يتكلم ثلاثة ايام ويسكت ثلاثة ايام مات سنة ٩١٤ ودفن في الشباك الذي كان يجلس فيه من بيته المذ كور قاله الغزوى

محمد بن عبد الرحمن الاسعق باعلوى * امام أهل زمانه في العلم والولاية حكى له محمد بن عبد خرد في الفران سرق لبعض خدام شيخه المذ كور جمع ما في داره من ماله وما غيره فأنام الخادم لتلك تأماسه يدا وشك ذلك لسيدى فقال له اذهب الى شعب خيلة تجد جميع ما سرق عليك تحت البريمات

مقامات قوم أنعموا النفس في السرى * فاضحوا مالوك الدهر فوق الاسرة * بذلوا اتيالوا الغز والجه براحته * وفقر غنى والحزن كل مسرة

لم ذلك منها طوف نيات
جنسوا من جناهازا كيا
لا يذوقه
من الخلق الا كل نفس
زكية
تسلت عن الدنيا وماتت
عن الهوى
وغسلها في موتها ماء دمة
وصات عليها صالحات
فعاها
وقد كنت في بوض
أواب توبة
وشيلت على نعلش انتعاش
الى الفنا
بقبر خو لخلق في أرض
غربة
وقومها في البعث باعث
عقلها
وحاسبها في كل مثقال ذرة
والزما تمشي صراط استقامة
دقيقا تحك السيف ان
عنزلت
هوت جصوف نار الهجر
والبعد والقتي
وان ثبتت سارت بحنات
وصلة
وبالت منها والسعادات
كها
فيا ساعد نفس أدركت
ماتت
الهي تفضل بالعلم
واكشف الغطا
وكل الخطا فآغره وامتن
بجنة
وصل على خير الانام وآله
وأصحابه والحمد لله تمت
(وقولي في أخرى) سلام على السادات من كل صادق له مسرح في معرك ومرآح

وهي بالتصغير صخرات معروفة في ذلك الشعب فذهب الخادم اليها فوجد جميع مذهب عليه
• وأما كراماته بعد موته فوقع لكثير من أصحابه أنه استغاث به في شدة فناءه الله منها • ومنها
ان ولده عبد الله ازار على قدم الحجر بدنام في خبت التروى مع جماعة قال سمعت والدي في المنام
يقول السلام عليكم فاستيقظت ولم أرا أحدا فاستعنت بوالدي ومثبت قليلا واذا القافلة امامي توفي
سنة ٩١٧ ودفن بمقبرة نزل وقبره معروف بزار وراة بعضهم بعد موته فسأله عن حاله فقال في مقعد
صدق عند مليك مقتدر

محمد صدر الدين البكري • الامام الصالح العالم العامل الورع الزاهد أخذ عن سيدى ابراهيم المتبولي
وكان كثير الصمت لا يتكلم الا جوابا ولا يكاد يرفع بصره الى السماء ليلا ولا في نهار فخشعوا قالت والدته
لما حلت به رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاني كتابا فاولته بوالدي هذا • ومن كراماته ان الماسح
وزار النبي صلى الله عليه وسلم سمع الناس النبي صلى الله عليه وسلم يرد السلام عليه توفي بالمدينة المنورة
سنة ٩١٨ قاله الغزوي وذكر الشعر في كرامته رد السلام والوفاة

محمد أبو طامة الجواني • المشي الشيخ الصالح المجدوب قال الغزوي قرأت بخط الشيخ موسى
الكنائري رحمه الله تعالى ان السيد بن عبد الحسين المصني كان هو وولده بقرية الحرجة فرجع منها الى
دمشق فينما هو عشي في سهل القوطة ذراى الشيخ محمد المذكور وكان يعرفه قال خلت القوس
خلفه ولحقته فسالت عليه فقالت له من أين أقبلت قال من بغداد قال فقالت له لك علم بالشيخ خليل يعني
الجواني المجدوب قال نعم وضعوه وندا في بغداد وهذا الاصع قال السيد بن عبد الله بن التثالي وولدي
وكان عشي خافي فغاب عني الشيخ محمد ولم أعلم كيف ذهب مات بعد التسعمائة والعشرين قاله الغزوي
محمد شمس الدين الهروطي • الشيخ الامام العالم الفقيه الواعظ والى الله ان يتطور ويختفي عن
العيون وربما كان يتكلم مع جماعة فيختفي عنهم وربما كانوا وحدهم فوجدوه بينهم • وأشار
مرة الى سفينته فيها لصوص فتسمرت ثم أشار اليها فاطلقت وناب اللصوص على يده وأخبر بزوجه
ان ابنها جزة بقتل شهيد إذ دفع بطير رأسه وكان الامر كذلك • ومضى الشيخ رحمه الله تعالى
فاخبر والدته انه يموت في هذه الموضع فقالت له يا ولدي من أين لك علم ذلك فقال أخبرني بذلك الخضر
عليه السلام فأت سنة ٩٢١ ودفن في زاويته بدمياط قال الامام الشرائفي وأخبرني في ولده السري
ان والدته أخبرته انها رأيت الشيخ بعد موته في المنام فقالت له كيف حالك في منكر ونسك فقال كلونا
بكلام ملبس وأجبتهم بلسان فصيح رضي الله عنه قاله الغزوي

محمد بن عنان • شيخ الامام الشرائفي وهو من كبار الاولياء أصحاب المقامات العالية والعرفان
الكبير وكان رضي الله عنه له كرامات عظيمة منها انه أطمع نحو خمسة أنفس من ستمائة أقداح دقيق
حتى شبعوا وذلك ان فقراء بلاده اجتمعوا هذا العدد وطلعوا اياه على غفلة وكان قد عجن طحينه
على العادة ولم يلاحظ عارضه فقال له هذه القوطة وغطي هذه القصة وقرصى فقطعت منها
الخبز حتى ملأت البيت وحجرة البيت ونصف الدار فقال لها اكشفي القصة يعني فكشفتها فلم يجد فيها
شيئا من الخبز فقال وعز في لوشة ملأت البلد كاخبرنا من هذا الخبز بعون الله تعالى • ومنها
ان شخصا كان زنا في جامع اسكندرية وكان كل من تشوش منه يقول يا قل اذهب الى فلان فتمتلي
ثياب ذلك الشخص فلا حتى يكاد يهلك فبلغ سيدى محمد ارضى الله عنه ذلك وهو في زيارة قوم الافراخ
فقال لجموعي عليه فجموعه عليه فقال له انت ما عرفت من طريق الله الا القمل ثم أخذ يديه ورماه
في الهواء فغاب عن أعين الناس من ذلك اليوم فلم يعرف أحد من ربه الشيخ • وحكى لي الشيخ

ومن دونها ييض حبت

ورماح

فان ساعدت سعدى كست

سعادة

وراح وقد راحت بروحه

راح

سقت حيا الوصل من كرم

حسنا

اذا شهما اهل الصباية

صاحوا

وانعوا واسعوا ثم فاحوا

بنشرها

عبيرا ومكنوم المحبة باحوا

(وقولى في اخرى)

رعى الله قوما جاهدوا في

سبيل

هو اى نفس كل الكفاة

تباها

يهون عليهم والدماء

خضاهم

وفي نحرهم طعن الهوى

وضرا به

الى الله بالله احتساب

نفوسهم

ولله من في الله كان

احتسابه

اما انوا فاحسوا اما انوا

فاكرموا

بنجلى فعل الكرام

انتسابه

لم تعرف الهيجا في كل

معرك

من الصدق ما لا استطاع

اغتلابه

لقد شمر وافي نيل كل

عزيزه

وبكرمة مما يطول خسابه

وحتى دنا الى وهات صعا به

الأميدى فقيه الفقراء عنده ان سيدى محمد ارضى الله عنه أرسل النقيب من برهمشوش الى سيدى أنى العباس الغمرى في الحجة بعد العشاء وقال لا تلخ الصباح يؤذن الا وانت عندى فغضى أبو شبل ورجع فقال له الشيخ عدت من أى المعادى فقال يا سيدى ما درت بالى البحر ولا علبت به فقال الشيخ سرا لا يحبه طوى البحر مهمته وعزمه فلم يجد في طريقه * ومنهما ما أخبرني به سيدى الشيخ العالم العامل المحدث الشيخ أمين الدين امام الغمرى قال كنت في سفر مع سيدى أنى العباس الغمرى وسيدى محمد بن عنان فاشتد الحر علينا ونزل الشيوخ وجلسا بين حارتين ونشر عليهما برد من الحر فحطس سيدى أبو العباس الغمرى رضى الله عنه فلم يجد ماء فاختص سيدى محمد بن عنان طاسة وغرف بهاء من الارض وقدمه لسيدى أنى العباس الغمرى رضى الله عنه فلم يشربه وقال يا شيخ محمد الظهور يقطع الظهور فقال وعز قرى لولا خوف الظهور لرتكنا عينا بشرب الناس والدواب منها لى يوم القيامة وكان ذلك بيلاذ الشريفة بنوا حى ضغبطا هذه حكاية الشيخ أمين الدين رضى الله عنه بلفظه وكان من الصادقين * وحكى الى الشيخ بدر الدين الششولى رحمه الله قال سمعت سيدى عبد القادر السطوطى رضى الله عنه يقول ان الشيخ محمد بن عنان رضى الله عنه يعرف السماء طاعة طاعة * وأخبرني سيدى الشيخ شمس الدين الطنيجي رحمه الله صهر سيدى محمد بن عنان ان شخصا أ كولا نزل مع الشيخ محمد رضى الله عنه وهم في مركب مسافرين نحو دماط فاخبروا سيدى محمد رضى الله عنه انه أكل تلك الليلة في المركب فرد سمك فسيخ ونحو قفقه تمر فدعاه سيدى محمد رضى الله عنه وقال له اجلس وقم رغيفا نصفين وقال كل وقل بسم الله الرحمن الرحيم فشمع من نصف الرغيف ولم تزل تلك أكلته لم يدعى نصف الرغيف حتى مات فجاء أهله وقالوا للشيخ جزاك الله عنا خير اخففت عنا * وأخبرني سيدى الشيخ أمين الدين رحمه الله تعالى امام الغمرى ايضا ان شخصا من مقبرة برهمشوش كان يصيح في القبر كل ليلة من الغروب الى الصباح فاخبروا سيدى محمد رضى الله عنه فخره فغشى الى المقبرة وقرأ سورة تبارك ودعا الله تعالى ان يغفر له فن تلك الليلة ماسم له أحد صياحا فقال الناس شفع فيه الشيخ * وسمعت سيدى عليا الخواص يقول أنا ما عرفت الشيخ محمد بن عنان الامن سيدى إبراهيم التتوي كنت وأبا عبد الله أبيع الجيز في غبطة في بركة الحاج أسمع يقول وعز قرى لتوزع جنتي بعدى على سبعين رجلا ويجزون فقال له الشيخ يوسف الكردى يا سيدى من يأخذ خدامة الحجر النبوية بعدكم فقال شخص بقال له محمد بن عنان سيظهر في بلاد الشريفة * قال وأخبرني الشيخ شمس الدين الاذفاقي المالكي قال دخلت على سيدى محمد بن عنان يوما وانا في ألم شديد من حيث الوسواس في الموضوع والصلاة فشكوت ذلك اليه فقال عهدنا بالمالكية لا يتوسسون في الطهارة ولا غير هافا ببق عندى بمجرد قوله ذلك شئ من الوسواس يركته * وكان رضى الله عنه اذا حضر عند مريض قد أشرف على الموت من شدة الضعف يحمل عنه فيقوم المريض وينام الشيخ مريضنا شاء الله * ووقع له ذلك مع سيدى أنى العباس الغمرى وسيدى على البليلى المغربي قال الامام الشيرازي وكنت أنا حاضرا قصة سيدى على وقام الشيخ في الحال يمشى الى المضايق الجامع الازهر فتوضأ وجاء فقرأ رضى الله عنه * وقال الشيرازي في ترجمة الشيخ على البليلى ودخل عليه مرة الشيخ محمد بن عنان رضى الله عنه فرأى مريضا قد أشرف على التلف فقرأ الشيخ محمد كانه وقام سيدى على شطافى الحال كان لم يكن به مرض ومكث سيدى محمد بن عنان مريضا نحو أربعين يوما * قال الشيرازي أخبرني انه أقام في بداءة امره ثلاث سنين في سطوح جامع عمرو بن العاص وكان لا يزل الا وقت صلاة الجمعة أو وقت حضور درس الشيخ العارف بالله تعالى سيدى يحيى النساوى الى ان جنوا ثم اهلوى بعد ما جئني * عليهم وصاروا يحب عبد الله وحي استحال الى الحال حاليا * وحتى دنا الى وهات صعا به

به أقلب تقرى لفيافي
ركله

ولا زال ذلك القسرب

والانس والصفاء

ولا حال من دون الحبيب

حجابه

(فن المقامات) التوبة

والزهد والورع والصبر

والفقر والشكر والخوف

والرجاء والتوكل والرضى

فهذه عشرة من المقامات

اقتصر على ذكرها بعضهم

وبعضهم عددها سبعين

مقاما وبعضهم قال هي

أهم مقام والمراد بهذه

المقامات منازل السالكين

في طريقة الحقيقة كما تقدم

وما أشتمت عليه

الطريقة لعزلة والصمت

والما أقسة والتقوى

والخسزن والمحاسبة

والتوضع والتخشوع

والخضوع والجوع وترك

الشهوات ومجاهدة النفس

بأنواع المحالقات بحملها

على الطاعات وترك

المهيات والحفظ ووط

الباحات سوى الضرورات

والتيقظ من الغفلات

ومحورة لرافات محذور

القلب وحفظ الانفاس

والخطرات والقناعة

والفتوة والأيثار والجود

والسخاء واليقين

والصدق والاخلاص

وحسن الخلق والادب

والاستقامة والغيرة على الدين والتصوف والعبادة والعبودية والافتقار والتوحيد وحسن الاستماع

وسمعه يقول سخر الله تعالى في الدنيا مدة اقامتي في جامع عمر وفكانت تأتني كل ليلة بأباء فيه طعام
ورغيفين وما ناطها نياط ولا خاطبني ولكن كنت أعرف انها الدنيا . قال الامام الشعراني وأردت
ليلة من اليالي أمتسرجي للنوم فكل ناحية أن أردت أن أمتسرجي فيها أجد فيها أوليائا لله
تعالى فأردت أن أمدها في ناحية سيدي محمد بن عثمان بباب البحر فوجدتها بنجاه قبره فتمت جالسا
بجاء في وسك رجلي ومدها ناحيته وقال مدرجك ناحيتي البساط أحدى فقمتم ونعومة بده في رجلي
رضي الله عنه . وقال لما طلب الغوري الشريف ركعت سلطان الحجاز ورأى منه الغدر جاء إلى
سيدي محمد بن عثمان بعد صلاة العصر ونحن جلوس بين بده فقام له الشيخ واعتنقه وقال له الشريف
أريد أهرب بهذا الوقت وخاطر ك معي لا ياحق في النوري حتى أخلص من هذه البلاد فان التوق
تنتظري نوحى بركة الحاج فدخل سيدي محمد رضى الله عنه الخلاء فانتظره الشريف فلم يخرج والوقت
ضاق فقال للشيخ حسن الحد بدي خادمه استجأ لى الشيخ ففتح حجاب الخلاء فلم يجد الشيخ فيها
فردنا الباب فبعد ساعة خرج وعينا كالدم الأحمر فقال اركب لأحد يلحقك فاشاعر الغوري به
الابعد يومين فتخلص الى بلاد الحجاز فارسل في طلبه فلم يلحقوه ذلك الشعراني . قال المناوى
ومن كراماته أن أمد رجلا من الشريعة أن يتزوج زوجة الشيخ فقام بعد العصر بجامع المنس قبالة
ضريح الشيخ فقال له ضاقت عليك الدنيا ما وجدت الا فرشى وطعنه بجر به في جنبه فاستبقت مصرعوا
وهي بحضرة بارزة كالسيد المشوى حمل ليلاده فأت في الطريق وذلك لان من خصائص جروح
الفقراء انها لا تخضع قط ولا يفيد فيها لدواء وليس فيها الارواح صاحها ولا ينشك مثل خبير . وأرسل
له بعض أهل الدولة عثمان جوارع لافي الوقت فانكسرت كلها على الارض وضاق الوقت عن شراء
عسل فخرج الى انيل وقال اتبعوني بالجرأ فلاها كلها من الماء فوجدوها عسلا فطبخوها فقال
المجندة الذي حامان عسل الولات مات الشيخ محمد بن عثمان سنة ٩٢٢ عن مائة وعشرين سنة ودفن
بجامع المقسم بباب البحر وصلى عليه الأئمة والسلطان طومان باي وصار بكشف رجل الشيخ ومبرغ
خدوده عليها وكان يوماف مصر مشهودا رضى الله عنه

محمد بهاء الدين المجذوب صاحب المكاشفات الولي الصالح وكان كشفه لا يخفى ما خبر عنه أنه
أخبر بنبى فاطمافيه وكان اذا قال لا ميعز لناك عزل من بومه وأجعت وأقال وليناك كذا أتوا له عن
قريب . وحكى الشعراني أنه كان معه مرة في وليمة فاختد قلة ما عو ضرب بها نحو السقف فقال فقيه
كان حاضرا كثر القلة فقال الشيخ تكذب فزات على الارض سالمة جميعه ثم اجتمع به الفقيه بعد
بضع عشر سنة فقلأها بشاهد الزور الذي شهد بغير علم ان القلة انكسرت مات سنة ٩٢٢
قاله الغزى

محمد الرومي الشيخ الصالح المجذوب العريان بمصر كان ينام في كانون الطباخ وهو جرح فلا
يخرقه . حكى الشعراني عن شيخه شيخ الاسلام شهاب الدين الرملى قال أصل ما حصل لى من الخير
والفتوى . بن دعوى سيدي محمد الرومى جل فانه دخل على في بيتي وقت انما لى الى أن وقف على رأسى
وقال انه يفتى عليك ثم خرج . ولما دخل عسكر السلطان ساي من عثمان مصر صار يقول ايش عمل
الرومى حتى تقطعوا رقبته ورسى على شباك سيدي محمد بن عثمان فوقف وجعل يقول يا سيدي ايش
عمل الرومى حتى تقطعوا رأسه ثم خرج من جامع باب البحر فقطع رأسه للسكر في طريق بولاق
سنة ٩٢٣ ودفن في مقبرة لجزيرة قاله الغزى

محمد البدخشى وبقال البلخشى الشيخ الصالح الامام العارف بالله الصوفى الحنفى نزيل دمشق

المتنوالاحسان والخشية

والحسنة وسلامة الصدر

وحسن الصبغة والشفقة

على السالمين والدعاء لهم

والصبر فلهذا وغيرها

بما تحاويه من محاسن

الصفات التي هي عدة

السفر العينة عليه واهية

سلوك الطريقة الموصلة

بتوفيق الله الكريم اليه

وما تحاويه من مساوي

الصفات التي هي في سلوك

الطريق قاطعات

للسالكين شذبات التعويق

الحقد والحسد والرياء

والسعة والجور والخيلاء

والكبر والنفس والفعل

وخوف الفسق وسخط

المقدور وطلب العلو

والرئاسة والمحمدة وحسب

الجاه في الدنيا والغضب

والجدة والافتة والعداوة

والطمع والبخل والجبن

والشع والريسة والرهبة

من قبل الخلق والامر

والبطر وتعلم الغنياء

والاستهانة بالفقراء وحسب

الدنيا والفقر والمباهاة

والتنافس فيها والاهراض

عن الخلق استعجابا

واخوض فيها ليعني وكثرة

الكلام والصلف واختيار

الاحوال والتسندل

للعسافين والفتن

والدهانة والمدح والقم

والزمن لهم وحسب المدح

والزمن لهم وحسب المدح

والزمن لهم وحسب المدح

والزمن لهم وحسب المدح

والزمن لهم وحسب المدح

والزمن لهم وحسب المدح

حكى عن خواجه محمد قاسم وكان من نسل خواجه عبيد الله السمرقندي العارف العالم أنه قال ذهبت
الى خدمة المولى اسمعيل الشراني في أمحباب خواجه عبيد الله فرغني في مطالعة الكتب فاعتذرت
اليه بعدم مساعدة الوقت وذهبت الى خدمة الشيخ محمد البدخشي فقال لي كأنك كنت عند المولى
اسمعيل قلت نعم قال يرغب في مطالعة الكتب قلت نعم قال لا تلتفت الى قوله اني قرأت على عمي من
القرآن الى سورة العاديات والآن ليس احتياجي في العلم الى ما ذكره المولى اسمعيل وما عرفت حاله
تارة أراه في أعلى عليين وتارة في أسفل سافلين قال خواجه محمد قاسم ثم ذهبت الى خدمة المولى
اسمعيل فقال لعلك كنت عند الشيخ محمد البدخشي قال قلت نعم قال هل منعك عن المطالعة قلت نعم
قال ان لك في المطالعة نفعاً عظيماً جدك الأعلى خواجه عبيد الله كان يطالع في وأخو عمره ففسر
البياض في ثم قال للمولى اسمعيل اني مع الشيخ محمد البدخشي حال عيية اني اذا فسدت أن صاحبه
أر به نفسي في أعلى عليين واذا فسدت ترك محبته وأر به نفسي في أسفل سافلين قال الغزي رحمه الله
المولى اسمعيل الشراني والمولى محمد البدخشي لقد نصحت كل منهما خواجه محمد قاسم المذكور
فارشده كل منهما الى طريقه التي فتح عليه فيها فالما المولى اسمعيل فارشده الى طريق المطالعة والباب
وأما البدخشي فارشده الى الاشتغال بالله تعالى والاقطاع اليه عن كل سبب وقد أفصحت هذه القصة
عن كنف كل لهما مات الشيخ محمد البدخشي بدمشق سنة ٩٧٣ ودفن بالسفح عند برج
الشيخ محيي الدين بن عربي رحمه الله وأما الملا محمد عيل الشراني فهو امام في العالم العقلية والتقليدية
حنفي المذهب أحد اكابر الاولياء خدم الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي
وتوفي عنده وصار من كمل أمحبابه ولما مات خواجه عبيد الله انرحل الى مكة ليشرفه وتوطنها وكانت
وقاته سنة ٩٤٢ عن نحو أربع وعشرين سنة قاله الغزي

محمد رفور * المجذوب الصالح كان محقق الحق وله كرامات كثيرة منها أنه كان يبيع الليمون
كل ليمونة بفلس فنأكل من ليمونه بمرض شقي ولأخ يبيع الفجل في باب جامع الازهر فنأكل
ورقة من فجله عوفي . وشرب رجل من جماعة الخواص فتعلق بحلقه علقه وكبرت حتى سدت حلقه
فقال له الخواص خذ من ورق فجل الشيخ الذي يبيعه في باب الازهر ورقه وكما فعل فسقطت العلقه
حالات الشيخ محمد رفور سنة ٩٧٤ قاله المناوي

محمد انخراساني النجم * كان عالماً عاملاً مطروح التكلف لطيفاً في مواضعه مليناً للقلوب القاسية
وسنده في لبس اخرقة متصل بنجم الدين البكري تزيل حلب ذكر ابن الحنبلي ان الشيخ جلال الدين
النصيري والشيخ جبريل الكردي أنكر اهليه حين قدم حلب ما كان عليه من سماع الوصول
والشبابه فقبل الاول لا بأس بالاجتماع به والا فلا وجه لانكار اهليه فلما توجه اليه قال في نفسه ان كان
الشيخ ولياً فانه يطعمنا اليوم خبزاً ولبناً وعسلأرأى اني غني عن مستلتي فوافق ما في نفسه وأما الثاني
فانه طرق عليه الباب ذات يوم ودخل عليه فاعتنقه الشيخ فقال للشيخ اجعلني في حل بما كان يصدر
من من الغيبة لقد وجدت نفسي وأنا نائم في مغارة واذا بك قلت لي افتح فاك فالتفت فيه فشيألم
أقبر على ابتلاعه ولا فاته فذكرتني اني اغتبتك فبت فلما تبصر الفتي وضعت في حلني كأنه سكر
فابتلعه وأخذتني وأخرجتني من التيه فلما تم القصة جعله الشيخ في حل . وحكي ابن الحنبلي أيضاً
عن شيخ الشيوخ الموفق ابن أبي ذر أنه كان ذات يوم بين النائم واليقظان واذا طائر واقف على مكان
داره واضطرب ساعة قال فاستيقظت مذعوراً فاخذت القطاء على رأسي واذا هاتف يقول هذا روح
الشيخ انخراساني فامضى الاقليل من الايام حتى توفي الشيخ انخراساني في ذي الحجة سنة ٩٢٥

والمكر والخيانة والمخادعة والحرص وطول الأمل والتبخر وعزة النفس حيث تمجد التلة والمغالبه لأم الله تعالى والانس بالخلق والسكون اليهم والشكسبهم والخوف منهم والطيش والهيجلة وقلة الحياء وقلة الرحمة والامن من مكر الله تعالى والغيبة والخيمه والكذب والتصنع والتفاق وخشية الاملاق وغيرها من الاوصاف الرذائل المبعدة عن الله عز وجل وعن نيل الفضائل جميع ذلك عرفوا علم علاحه فعاظوه حتى تظهروا بتوفيق الله تعالى منه وعرفوا علم التحلى بالصفات الحميدات المتقد دما فتعبدوا بها وزكوا بذلك ففكر والله سبحانه بحماهم به عليهم حيث قال اذهدي ولولا فضل الله عليكم ورحته ما زكن مشكمن احد ابدا وعرفوا علم الخواطر وعلم الاحوال التي سيأتى ذكرها وعلم عقيدة أهل السنة والطهارة والصلاة والصوم وجميع ما يحتاج اليه في معاملة الله تعالى ومعاملة الخلق في الحج والجهاد والزكاة والسقود من البيوع وغيرها والحلال والحرام والمكروه والواجب والمندوب والمباح والصحيح والباطل وكثير منهم عرفوا جميع أنواع العلوم الشرعية

وكان يوم دفنه مشهودا وحمرت عليه عماره خارج باب الفرج من مدينة حلب أنشأها الأمير بونس العادلى قاله الغزى

محمد الشرى بنى الشيخ الصالح الولى المكاشفأ حدأ كابر الاولياء والائمة الاصفياء شيخ طائفة الفقراء بالشرق من أعمال مصر وكان من أرباب الاحوال والمكاشفات وكان يشكلى على سائر أقطار الارض حتى كان في بها قال الشعر انى الماضى فوله أجد وأشرف على الموت وحضر عز رائل لقبض روه وقاله الشيخ ارجع الى ربك راجعه فان الامر نسخ فرجع عز رائل وشقى أجد من تلك الضعفة وعاش بعدها ثلاثين عاما . وكان يقبض من الهواء كل شى يحتاجون اليه للبيت وغيره يعطيه لهم . قال وعن بعض السواح ان له ذى يبارض الغرب من بنت سلطان مرا كس وذى ية فى بلاد الهم وذى ية فى بلاد الهند وذى ية فى بلاد التكرور فكان فى ساعة واحدة يطوف على عياله فى هذه البلاد وبقضى حوائجهم وكل أهل بلاد يقولون انه مقيم عندهم ولتبدله فى هذه الصور ونصر فى هذه الاشكال كان ر بما أنكر عليه بعض الفقهاء ترك الجمعة فوجدته يصلى الجمعة بكه المشرفة وقاله الشىخ أجد كان الشىخ يقول لعصاه كوفى صورة انسان من الشجعا فتطور فى الحال ورساه فى حوائجهم ثم تعودعها . وقال سيدى محمد بن أنى الجائل هرب فقبربنى الى الشرى بنى ثم جاء فقلت أين كنت قال عند الشرى بنى فقلت له لاضر بك حتى يجى الشرى بنى على صياحك فقدمته للضرب واذا بالشرى بنى واقف على رأسه فقال شفاعتي فتركته واخفى الشىخ . وكان اذا أراد أن يعدى فى البحر يقول له المعدى هات كراه يقول الشىخ عند تالله يا فقير فيعده فاني عليه يوما وقاله زمقنا بحمارك فقال الشىخ هاته واطأ الأبريق فأخماه البحر كفيه ووقف المركب على الارض فاستغفر المعدى وثاب فصب الأبريق فى البحر ورجع الماء كما كان . وكان اذا احتاج لضيفة وليته عسلا ولبناً وشرباً وغير ذلك فيقول للقيب خذ هذا الأبريق واملاؤه من ماء البحر فمملؤه فيجده عسلاً ولبناً وغير ذلك على وفق ما يحتاج اليه وكان بعض خطباء مكة المشرفة ينكر على الشىخ فكان الخطيب ذات يوم يخطب على المنبر فأحدث أوتد كراهه كان قد احتلم ولم يغتسل وكان الشىخ حاضر فاغديه الشىخ اليه فوجد كم الشىخ مثل الرقاق قد غسله فوجد مطهرة وماء فتطهر وخرج من كم الشىخ فزال انكار الخطيب . وأخبر بدخول ابن عثمان مصر قبل دخوله بستين وكان يقول أنا كم محققو الحق فيضحك الناس عليه للسدة التمكن الذى كان للجراسة . وكان كثيرا ما يقول لجماعة يموت شخص من عباد الله فى ثامن صفر سنة ٢٧ فكل من أخذ من ماء غسله شياً وضعه عنده فى قنينة ومن منه الارض أو الاجنم أو الأعمى أو المريض شفى من مرضه أو همأه فاعرفوا انه يعنى نفسه الايام مات قبل يقع من ماء غسله على الارض نقطة وقصدهوا عليه نحو أر بعين فلة فكان يقال ان رجال الغيب كانت تعرف ماء غسله وكانت وفاته ثامن صفر سنة ٩٢٧

كأخبر رضى الله عنه ودفن بزاويته فى شر بين قاله الغزى

محمد بن عبد الرحيم النير البعلى قال الامام الشعرانى من كراماته انه لما حضرته الوفاة أخبرته أنى أيا العباس الحرثى وأنى أيا العباس العمري فقالوا ناسا اليه نعوذ فتوافقنا أن كل من سبق دقيقة بعد القبر ينظر فى باب النضر فذهبت فقالى البواب ان جماعة وقفوا وانتظر واناسا ساعة ثم سار وانحط ريق الخانكة فظننت انه الشىخ أبو العباس العمري فرحلت خلفه فراقفت فقبر هبته هبته اهل اليمن وقال أن قاصد قلت المنير قال رأنا كذلك وكان تمنى حجار أخرج وكان ذلك فى أيام الشتاء وكان أقصر الايام فارتفعت الشمس الا ونحن داخلون على المنير فدخلت فوجدت الشىخ

الاسرار وجواهر المعارف
وبواقيت الحكم ونور
قلوبهم بانوار مشاهدات
الجلال وكشف لهم الغطاء
فانكشف لهم من العالم
العالى والسفلى ما طالعهم
عليه من علم الخصال
والماضى والمآل فآخروا
بما جازهم كشفه من علم
الغيوب ونطقوا بما جاز
النطق به بماتى ضئير
القلوب وعانوا الآخرة
ونعيمها وعداها ونوائها
وعقابها وعرفوا العلم
الاعظم المقصود للأهم
وهو العلم بالله تعالى وأسمائه
وصفاته علم مشاهدة
وعيان لاهل نظر واستدلال
وأطلعهم على ما شاء من
الاسرار فسموا عارفا
الحقيقة وعلماء الباطن
لما أعلمهم المولى بمخاطبات
بواطن الامور وعلمهم
علما لدنيا وأودع قلوبهم
أسراراً من كل مصون
لهم مستور قال فيه
عند استعبار السائل
قائلهم بالله من قال
ومستخبر عن مرليلى
ردته
بعمياء من ليلى بغير يقين
يقولون اخبرنا فانت أمينا
وما أنان اخبرتهم بأمين
وسقاهم كؤوس الوصل
من راح الهوى فسلبت
القول المقار فسكروا

محضره ثلاثة أيام لم ينطق فقال من أتى قلت عبد الوهاب قال يا أخى كلفت خاطرك من مصر قلت
ما حصل الاخير فقال دعوات منها أسأل الله أن يستترك بستره الجليل فى الدنيا والآخرة ثم ودعته بعد
الظهر وأتت بالخانكة الى بعد العصر ثم دخل سيدى أبو العباس فاعتقد أنى مازحت الى الشيخ الى
الآن فقال اركب فقلت له انى رحلت الى الشيخ وسلمت عليه بالامارة تحت رأسه محذرة جرم مصبوبة
فهذه كرامة للشيخ فان المدينة بعيدة من مصر لا يصل المسافر فى العادة الا واصل النهار . قال المناوى
وكان بمن يشفع بعسرة فى الموقف فى عصاة الحاجج وكان سرى العطب لمن يؤذيه . وقال انه كان
يحفظ الروضة للنووى وانه كان يأتى كل يوم من زوايته الى القاهرة محضر درس ابن امام الكمالية
و يرجع الى زوايته من يومه مع بعد المسافة بينهما . قال الغزى هو شافى المذهب جمع سبعا
وستين حجة وكان فى مدة اقامته بمكة أو المدينة لا يأكل الا نحو ثلاث تمرات خوفا من التغوط فى تلك
الاماكن الطاهرة . قال وحدثنى شيخنا من اربعى الشهاب المشاوى قال حدثنى والدى الشيخ
يونس قال حكى لى بنت الشيخ المنبر وكانت صديقة ان اباها أرسل الى الشيخ العارف بالله سيدى
محمد بن عراق وهو فى الحجاز بايعا لمطو فاما وصل اليه قال لاله الا الله هذا الشيخ شمس الدين
أرسل الينا الكفنى ثم انه أرسل اليه حبات كبراً من ريس فلما وصلت الى الشيخ شمس الدين نجى
وقال هذا ما بى لثامن الاجل من السنين فما كان الا أن توفى الى رحمة الله سنة ٩٣١ ودفن بزوايته
فى جهة بليس

محمد السورى المشهور بابن أنى الحائل أستاذ العارفين وامام الاولياء المقر بين أخذ عنه الشناوى
وغيره قال الشعرانى سمعته بحكى قال بنا أذات يوم فى منارة جامع فارسكور اذصر على جماعة طيارة
فدعوا الى مكة فطرت معهم فحصل عندي عجب بحالى فسقطت فى بحر دميما فاولا كنت فى بيمن البر
والا كنت غرقت وساروا وتركوا . وكان اذا اشتد عليه الحال فى مجلس الذكر ينهض قائما يأخذ
الرجلين ويضرب بهما الحائط . قال وأخبرنى الشيخ يوسف الحرثى قال رأيت الشيخ محمد السورى
وقد حصل له حال فى جامع فارسكور فحصل التيفار الماء فيه نحو الثلاثة فناظر من الماء على يد واحدة
وصار يجرى به فى الجامع . وقال المناوى كان على ألحمة كثير الطيران من بلد الى آخر وكان يغلب عايه
الحال لى لا يفتكهم بأسنة غير عريضة من عجم وهند ونوبة وغيرها . بما يقول قاق طول الليل
وزرق ومخاطب قوما لا يرون واذا قال شيئا غلبه الحال فنفذ . ودخل مصر فسكن الزاوية الجراء
ثم زاوله ابراهيم المواهى وبهات . وعزم عليه أمير فاجلسه فى مقعده فظفر الى السقف وقال هذا
يصلح لى وابتلى بكن عمره فاعلم عمرها أرسل من يشترى له سفقا فوجد ذلك السقف بعينه . يباع فى
السوق فاشتره فهو سقفا الآن . وقال اذا غلب على القبر الحال وتقلت صار كالاسدا اذا انفلت بكسر
كل من وجده حتى ولده وصاحبه . وكان يكره للمرى بدقراء تأخراب الشاذلية ويقول ما تم جلالة
للقلب مثل لاله الا الله . وقال ما رأيت من بدو يصل المقامات الرجال بقراءة الاضواء . وشك كالاهل
بلد كثيرة الغار فى البطيخ فقال لرجل نادى فى البطيخ رسم محمد بن أنى الحائل ان ترجعوا فلم يبق
فيها فافهم ذلك أهل بلاده فسألوا فى ذلك فقال الاصل الاذن ولم يفعل . وكان يعاير فى الهواء
وبحسب زير الماء ويمشى على الماء جهازا حتى يغيب عن العيون ثم يعود ويده محضو يتان بالهم
ويقول توجهنا لشخص أسرى فى البحر المالح فخلصناه بعد ان قتلنا جميعا من الكفار مات فى مصر
سنة ٩٣٣ ودفن فى زوايته بين السورىين

محمد الشناوى أحدا كابر العارفين وأتمه المشددين الكاملين المكملين قال الشعرانى من

لما سرى بواها موافى الفياق والتفتار ونهت كوا فى الحب ولم يبالوا بجمع العذار وبما قلت فى ذلك (من الاشعار)

فكيف بمن منها بكساتها
سقى

يلقى المنا في حضرة
القدس والها

فبينه ما بقى هناك وما بقى
واقعت عليهم من فيض

فضله العظيم احوال سنات
مستحلات على عظام

المواهب من هطاي السكر
ومن الاسوال الملة كورة

المحبسة والشوق والهيبة
والانس والحياة والقرب

والانصال والقيبة والحضور
والسكر والذوق والشرب

والرى والتجوى والمحاضرة
والكاشفة والمشاهدة

واللؤلؤ واللؤلؤ والطلوع
والعبسودة والبسودة

والجسوم والنجوم
والسواوين والتفكيك

والقبض والبسط والفناء
والبقاء وعم اليقين وعين

اليقين وحق اليقين
(قلت) وهذه الاحوال

والمقامات المتقدم ذكرها
لمنا شرح عند أهلها

العالمين بمخافتها العالمين
بها السالكين لمعارفها

المتصفيين بها والمتصفيين
فيها الواردين للموارد

العذبة والصادرين بالرى
هنا والداعين اليها من

توسموا فيه الفلاح
والمعتدين في السالك

عليها والجائين منها زواكي
فوا كجنان الوصل التي

قلت فيها (شعر)

كراماته أنه أبطل الشعر الذي كان في بلاد ابن يوسف لانه كان يموت فيه خلق كثير لان ابن يوسف كان رجلا عنيدا عظيما وكان ماتر ما يتلك البلاد وكان يلتزم بعليق السلطنة وجميع السالكين من هذا الشعر وكان لا يقدر أحد يجاهي عليه وكان يأخذ الناس غصبا من جميع البلاد حتى يموتوا من العطش فحضر له سيدي الشيخ محمد الشاوي شفقة على الفقراء والسالكين فكان يجمع تلاميذه وأصحابه ويقعد يلقى في الشعر ويقول لا أعق الفقراء ولا أعق السالكين فوافقه حمل منه ابن يوسف في الباطن وظن أنه يبطل عادة من البلاد فأقن اليه بطعام فيه سم فقدمه له للشيخ وجاعته فلما جلسوا يأكلون صار دودا بركة الشيخ • ولما ودعته بزاوية سيدي محمد بن أبي الحاتم رضي الله عنه قال ليس هذا آخر الاجتماع لابد من اجتماعنا مرة أخرى ولما حضرته الوفاة ما علمت بذلك الامن وارادو رده على عجله وروح فلم أستطع أن أدفني من ذلك الخطر حتى سافرت اليه تصديقا لقوله لابد من الاجتماع مرة أخرى فدخلت عليه فوجدته محضرا ففتح عينيه وقال اسأل الله أن لا يخيلك من نظره ولا من رعايته طرفة عين وان يترك بين يديه ثم توفي تلك الليلة قاله في الطبقات وقال في المن وجاهه ضميمه من الريف نحو خسين رجلا ثم تسامع بذلك الجوارون بجامع الأزهر فأتوا حتى امتلأت زاوية شيوخه الشيخ محمد السروي رضي الله تعالى عنهم ثم فرشوا الناس المحصر في الزقاق حتى امتلأ الزقاق ثم قال لنقيب شيخه هل عندكم طبيب نعم طبيب حتى أوازوني فقط فقال لا تعرف شيئا حتى أحضر ثم غطي الشيخ الست الصغير دأته وأخذ المرفق وصار يرفق الي ان كفي من في الزاوية وخارجها قال الامام الشافعي وهذا شيء رأيته بعيني • قال الغزالي كان له اعتقاد تام في سيدي أحمد البدوي ونسبته تامة اليه وما كان بكلمة فيجيبه من داخل فصرحه قال الشافعي سمعته مرة بمحمد بن سيدي أحمد يجيبه من القبر وقال في الطبقات الوسطى سمعته مرة يشاور سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه على حاجة في مصر فقال له الشيخ من داخل القبر سافر وتوكل على الله وكانت وفاته سنة ٩٣٧ ودفن بزاوية بمحضر وروح برة ظاهر

محمد بن عراق • النسب في الشيخ الامام العارف بالله الجامع على ولايته وجلالته نزيل المدينة المنورة أحد أكابر أصحاب سيدي علي بن ميمون وكان قبل أن يجمع عليهم طائفة الجند وهو من أولاد أسرة الجزا كسة وكان ذاملا عظيما وحسنة وافر فترك ذلك وزم الرياضة على يد شيخه ابن ميمون حتى صار من أكابر الأولياء العارفين وسكن يربوت وكان فيه اعقار وأموال ذكر ابن الحنبلي في ترجمة السيد عيسى الصفي أنه كان له من يد اعتقاد في سيدي محمد بن عراق وأنه قال لما توفي سيدي محمد بكلمة المشرقة تلك الناس على تعاطي غسله قال فوقع في نفسي أن أكون من يساعد فيه فلم أشعر إلا بواحد يتاديني باسمي أن أقبل الى مكان غسله فذهبت فاذا هو يدفعني انا و بأمرني بالسكب عليه ففعلت قال ثم لما جله الناس من دجين على سريره ووددت الحمل فلما أسل اليه فوقف بجوار باب السلام ملصقا كتي في بجانبه فاذا الحجازة قد حضرت على عنق رجل يمني وقد أمرني بحملها ففعلت بدون أن أعرف هذا الرجل والذي قبله وكانت وفاته في مكة المشرقة سنة ٩٣٣ ودفن بباب المعلاة عن أربع وخسين سنة وكان من أملا كفرة بمحمد لمعوش في جبل لبنان ومات فيها شيخه سيدي علي بن ميمون ودفن فيها قبره مشهور الى الان وأهلها الآن دروز ونصارى ليس فيها مسلم وأول اجتماعه به وأخذ الطريق عنه في الزاوية الجراء امام جامع النجدي بحي عليه السلام وهي عاصمة الى الآن سنة ١٣٢٤

محمد بن محمد رضي الدين أبو الفضل الغزالي • الاصل دمشقي المولد العالم العامل القرشي الشافعي جد

وموز الحيا مبدى رجا

السفرجل

جنان جنان عارف

بعارف

جنى من جنها كل دان

مدلل

قلت فقد تقرر ذلك

بالقرى الذى قسروته ان

الحقيقة موافقة للشرعية

ليس بينهما مخالفة وان

الحقيقة شاملة على علم

وعمل فالعمل متعلق

بغزائم الشريعة والعلم

بعضه متعلق بالعمل

لذلك كور وبعضه متعلق

بصفات القلب وبعضه

بالاعتقاد وبعضه متعلق

بالخواطر وبعضه وهو علم

الحقائق متعلق بالكشافات

والاحوال فيا لبت

شعري ما الذى ينكره كل

أعني البصيرة عديم

السعادة على هؤلاء القوم

الاصفياء السادة أينكر

عليهم التحلى بمحاسن

الصفات والتخل عن

مساوئها وطهارة القلب

وجلاء من الصدأ أم

مخالفة النفس الامارة

بالسوء وتزكيتها ونهوها

عن الهوى أم الجسد

والاجتهاد ومواصلة

الارواح واستغراق

الافواق بالذكر ومراقبة

المولى أم حضور القلب

ونفى الغفلة عنه وموئده

نجم الدين الغزى صاحب كتاب الكواكب السائرة الذى أنقل منه مرضى الدين هدام أن كرامة العلماء والصوفية وكفاهان القطب الامام أبى الحسن البكرى المصرى تلميذه ومعه يد تفل حفيده نجم الدين عن أبيه الامام بدر الدين الغزى انه قال رأيت قبل موته يعنى أباه رضى الدين بام قليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ومعه جماعة من الصحابة وهو يقول جئنا لنحضره بجزءه قال فكشفت على ذلك مات سنة ٩٣٠ هـ ودفن بمقبرة الشيخ رسلان قال النجم وله كرامات ومكاشفات كثيرة فى جملة منها فى بلغة الواجد

محمد المخدوب المدفون بتراب جام الخراوى بمقبرة الامام الشافعى من كراماته انه أمانه فقير يشافقه فقال قم سكنت امرأه جارك فوق القرن وحثت تافلتى فقال وقع لى ذلك من نحو سبع وخمسين سنة بدمياط وكان يقول اذا أردت فعل شئ متعلق بالولاية بمصر فشاورا بمحب النوبة بما يليك أدا معهم ثم اعمل ما ترى فافهم يكرهون فلة الادب معهم قال الخواص وكان معه درك بحر الهند بعد الشرى بى مات سنة ثمان مائة وربع وتسعمائة قاله المناوى

محمد بن خليل ولى الله العارف بالله شمس الدين الصادى الدمشقى القادى شيخ الطاقة الصادية فى الشام كان رضى الله عنه من أولياء الله تعالى وكان فى حال الذكر يظهر منه أمور غارقة العادة قال الغزى اشهر أمر هو أمر أبائهم من قبل بدق الطبول عند هجان القداكرين واشتداد الذكر وأنكره عليهم جماعة واستغفى له شيخ الاسلام شمس الدين بن حامد الصفدى وشيخ الاسلام تقي الدين قاضى بخاوى فافتحا بإباحته قيا ساعى طبل المحجج وطبل الحرب ثم استغفى فيه شيخ الاسلام الوالد فافتحا بإباحته كذلك وكتب على السؤال مؤلفا بسط القول فيه على ذلك مع التمهير والافتان قال واشهرت عن بعض أباء صاحب الترجمة قصة عجبية هي ان جماعة الصادية كانوا يضربون الطبول قدام يدي الشيخ فى حلقتهم يوم الجمعة بعد الصلاة فامر بعض الحكام بمنعهم من ذلك فى بعض الايام فانخرج الطبل الى خارج الجامع فدخل الطبل محمولا لضرب عليه ولا يرون له حاملا ولا عليه ضاربا واستمر الطبل فى هذا الجامع من باب البريد حتى انصدم ببعض عواميد الجامع مما يلى باب جيرون مات بدمشق سنة ٩٤٨ هـ ودفن فى إيران زاويتهم

محمد بن مهدي بن طيف الله الشيخ الامام العلامة المحقق الصوفى الحنفى أحد موالى الروم الشهير بهاء الدين زاده ثم تولى القسطنطينية وكان بأمر بالعرف وفو ونهى عن المنكر لا تأخذه فى الله لومة لائم ومن مكاشفاته ما حكاها صاحب الشقائق عن نفسه انه لما كان مدرسا فى إحدى النخبات رأى فى المنام فى ثلث الليل الاخير ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى اليه تاج من المدينة المنورة فلما صلى الفجر دخل عليه رجل من قبل صاحب الترجمة ولم يكن دخل عليه قبل ذلك فقال له قال الشيخ ان الواقعة التى رأيتها انما عبرة بانك ستصير قاضيا ثم اجتمع به صاحب الشقائق بعد مدة فذكر له الواقعة وتعبيره اياها بما تقدم فقال نعم هو لك فقال له لا لأطلب القضاء فقال له لا تطلب ولكن اذا أعطيت بلا طلب فلا تدره قال صاحب الشقائق وكان هذا أحد أسباب قبول منصب القضاء مات الشيخ ببلدة قصيرة سنة ٩٥٩ هـ ودفن بمقبرة الشيخ إبراهيم القيصرى وهو شيخ شيخه رحمه الله قاله الغزى

تاج العارفين أبو الحسن محمد بن محمد جلال الدين البكرى الامام الكبير والقطب الشهير الجامع بين علمى الظاهر والباطن سيد الاستاذ أبو الحسن البكرى أخذ عن شيخ الاسلام زكريا وسيدى عبد القادر الدمشقوى وغيرهما قال الامام الشيرازى وله كرامات كثيرة وخوارق وكشوفات فحاله ووعده لا يحيط قال وترجعه الناس بالقطبية العظمى ويدل على ذلك ما أخبرنا به الشيخ خليل

الخطرات أم الاقبال على الله والاعراض عما سواه من جميع المخلوقات أم العمل بغزائم الشريعة المشتملة على مقامات اليقين التى هي

انتظار الفرج من المولى
والسكون تحت موارد
القضاء والفقر الاستغناء
بالله ومحو الحاجة الى
ما سوى الله والشكر
دوام مشاهدة المنة ودؤب
الطاعة في الظاهر
والباطن لله وعسى
الاستعانة بعم الله تعالى
على معاصي الله والحزن
خوف المحجر والقلبي
وأن يتحاشى غير المولى
والرجاء ارتياح القلوب
لرؤية كرم المولى مع عدم
انس مكره تعالى والتوكل
ترك الحركة والتدبير
اكتفاء بعلم اللطيف الخبير
في جميع الاشياء كاليت
بين يدي الغاسل بقلبه
كيف شاء والرضا سرور
القلب بمراقبة الله
عليهم هذه المقامات
الذكورات أم الاحوال
القائضة عليهم من فيض
الفضل والمواهب السنيات
كالجبهة لله والشوق الى الله
والانس بالله والهيبة لله
والحياء من الله وغيرها
من مواهب الله التي
ليس لغضه منتهى جل
وبناوعلا أينكر هذه
المذكورات أم ينكر
المكاشفات وسائر
الكرامات ومشاهدة
الجلال أم القرب من
الحضرة القدسية وشرب
راح المحبة في كأس الوصال

الكشكاوي قال رأيت الشيخ أبالحسن البكري وقد تطور فكان كعبة مكان الكعبة وليس سترها
كالبس الانسان القميص توفي سنة ٩٥٢ في مصر ودفن بجوار الامام الشافعي رضي الله عنهما
ذكره النجم الغزي * وقال الشيخ ابراهيم العبيدي في عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق
كانت والدة الاستاذ الشيخ أبي الحسن واسمها خديجة من العابدات القائمات الصائمات ومما وقع لها
انها عبت الله سبحانه وتعالى في ثمان عشرة سنة في خادوة فوق سطح الجامع الابيض ما عهد لها انها
صفت على سطح الجامع حومله وقد اتفق طامع ولداها في الحسن رضي الله عنه وعنهما انها كانت
تسكرك عليه في الحج والزيرة في نحو الحق والظهور في نحو الملايس ونحو ذلك ولا زالت تعاط له القول في
ذلك حتى مضت مدة من الزمن وهو بالغ في احترامها الى أن قال لها يوما ما يرضيك يا بنت الشيخ ان
يكون الحكم العدل بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وقد اعترها الغضب ومن أنت
حتى تقول ما قلت فقال لها ستين ان شاء الله تعالى ما يزال انكارك ويرى من عندك قال الاستاذ
فنامت تلك الليلة فرأت في منامها كأنها داخل المسجد النبوي وبروضته فنادى بكثرة عظيمة وفيها
قد بل كبريد أعظمها حسنا وضوا ومصوره فسألت من هذا اقبل لها هذا الولد أتى بالحسن
فالتفت نحو الحجرة الشريفة فرأت النبي صلى الله عليه وسلم ورأته وأبائني الفاهرة التي تنكرك لبسها
بين شرف يديه قالت فقلت في نفسي يلبسها في هذا الموضع الشريف قالت فبرز لي العذل من الحضرة
الشريفة بسبب الانكار عليه فقلت أتوب يا رسول الله قال الاستاذ رضي الله عنه في ذلك العهد الى
تاريخه لم أظرفها شائبة الانكار على ولا عدلت بوجهه انتهى من الكوكب الدرر * قال في عمدة
التحقيق في بعد ما ذكر ومن كرامات الشيخ أبي الحسن الصديق رضي الله عنه ما حدثني به عالم الامة
شيخنا الفقيه قال انما لوقفا بوالحسن البكري على جبل عرفات جاءه سائل وقال له علي ذبون
ولي عيال ونحتاج الى فضل غناك فاحضر دواة وقلم وراسا وكتب قد امرنا صبر في القدرة ان
يصرف هذا كل يوم دينارا ذهباً بوالحسن البكري انتهى ما ذكره في عمدة التحقيق وله ذكر في
ترجمة ولده سيدي محمد البكري الكبير أبي المكارم فراجعها فيها * وقال في عمدة التحقيق قال
الشيخ محمد المغربي في الشاذلي المتوفى في آخر سنة ٩٣٧ انه حج سنة من السنين الى بيت الله الحرام وكان
بالحج الشريف الشيخ محمد البكري (يعني أبالحسن هذا لانه هو الذي كان في ذلك العصر) قال
الشيخ محمد المغربي في فذهبت الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فدخلت يوما
أزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت الشيخ محمداً البكري بالحرم النبوي وقد عمل دسا قال في
أثناء أمرت أن أقول الآن قد مضى هذا على رغبة كل ولي لله تعالى مشرفاً كان أو مغرباً قال ففعلت أنه
أعطى القطبانية الكبير وهذا الشأن ما طاف ابدت اليه مسرعاً وقبلت قدميه وأخذت عليه المباينة
ورأت الاولياء تساقط عليه كالقباب الاحياء بالاجسام والاموات بالارواح فقلت حينئذ فوراً رأيت
ابن الفارض رضي الله عنه

وكل الجهات الست عندى توجهت * بماتم من نسك وحج وعمرة

اتمى * وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني أخبرني أبو الحسن البكري في المطاف أنه بلغ درجة
الاجتهاد الطلبي يعني من جهة الولاية والافلاحتهد المطلق من غير جهة الولاية قد اشاع منذ زمان
(تنبيه) سيأتي في ترجمة ابنه سيدي محمد البكري الكبير في عبارة التي نقلها عنه صاحب عمدة
التحقيق النصر يحبان اسم أبيه أبي الحسن وهذا محمد وكذلك صاحب عمدة التحقيق كورد ذكره
بلفظ محمد وهكذا رأيت في خطبة السيرة الحلبية وقد نقلت عبارتها في ترجمة حفيده أبي المواهب

التي فيها قال لهم (قال)

هنا لاهل الدبر كم كرموا بها

وماشروا منها ولكنهم هو

على نفسه فليكن من ضاع عمره

وليس له منها نصيب ولا سهم

(قلت) وهذا أنا نمر على

ذ كرتي من شرح بعض

القمامات والاحوال مختصرا

المشروح والشرح من

كلام الرجال شرح المقامات

والاحوال على سبيل

الابحار والاختصار من

كلام العارفين والى الامراء

مصدرا بمقدمة تشرح

حال المؤلف الكلاب

المتخلف (اعلم) أيها

الواقف على هذا الكتاب

وقفت الله سبحانه وإياك

لصواب في التعييدات

والنيات والخطرات

والارادات والحرركات

والسكات وحفظنا في

الاقوال والافعال وسلمنا

في سائر الاحوال وقاما

سوء الخاتمة والاهوال

وقفنا لصالح الاعمال

وختم لنا بالحسن وبلفنا

بنهاية الآمال وأحيانا

والسالمين آمين افى

لاصلح أن كون خادما

لخادم السادات الملك كورين

ولاصحت لي الى الآن

التوبة التي هي أول مقامات السالكين

وانما ذكرى لهم ولغيري قهقهة وما أنا اليه من الحب لهم ذاهب

ليكونهم أهل الاشتغال بالله

محمد البكرى في هذا الكتاب وسماه الشيخ محمد المغربي في عبارته السابقة قريبا محمدا أيضا ورأيت في بعض الكتب أن اسم أبي الحسن البكرى هذا على وقد صرح بذلك النجم الغزى في تاريخه الكواكب السائرة وصرح بذلك الحسى في تاريخه خلاصة الاثر في ترجمة حفيده أبي المواله وزي العابد بن حيث قال في ترجمته أبو المواله بن محمد بن علي البكرى وكذلك في زي العابد بن وتكنيته أبي الحسن ترجع هذا وانما ذكرته هنا في المحدثين لان ابنه سيدي محمد البكرى الكبير قد ذكر أن اسمه محمد وهو أدرى الناس بذلك والظاهر والله أعلم أن اسمه محمد على فاقصر كل على لفظ من اللفظين والتسمية بلفظين وان كانت حديثة العهد ولم تكن في الاقدمين مثل محمد على ومحمد صالح ومحمد سعيد وما أشبه ذلك الا أنها في عصر أبي الحسن البكرى أحسنها الناس فقد اشتبه بهذا الاسم في عصره محمد على بن محمد علان الصديق المكي أحد مشاهير العلماء ووفاته سنة ١٠٥٧ كما في خلاصة الاثر والله أعلم

محمد بن عمر بن سوار المشيخي العاتكي الشافعي شيخ الحيايد مشفق كان صواما قواما ينسج القطن ويأكل من كسب يمينه قال الغزى أخبرني عنه بعض جماعة قالوا كان ربا ماسيا في الشائش العشرة أذرع بكرة النهار ونسج فيفرغ من نسجه وقت الغداء من ذلك اليوم فمجدله في الزمان وحديثي ولده الشيخ عبد القادر نامر بوماعلى صورة جيلة فنظر البها وقعت من قلبه وكان ميل الى النظر فلما دخل على والده كاشفه بذلك وعابته على النظر وعظه فلذلك من قلبه في الحال ورجع عن النظر ببركة والده وأخبرني ان والده توفي سنة ٩٤٤ عن نحو سبعين سنة

محمد بن علي بن علوى ابن الاستاذ الاعظم الشهير بمولى الدولة أحد أئمة العلماء والاولياء من ساداتنا آل باعلوى وكان أظرف فالحال يضطر بجدده بلين حتى ان بعضهم وضع أصبعه في جده فاخضع على أصبعه وورد عليه حال مكث به سبعة أيام حتى تقاها دما سود قال ولده العارف بالله الشيخ عبد الرحمن السقاى لوم بقيقا لقتله ذلك الحال وتواجد بوماضرة عمه الشيخ عبد الله بن علوى حتى غشي عليه ثم أقيمت الصلاة فمضى معهم فلما فرغوا قال العارف بالله على بن سالم لعمه بالله صلى ابن أخيك بلا وضوء لانه زل عقله فاخبره عمه بقول الفقيه على بن سالم فقال وعز فالحق اني توفضت وشربت من الكوثر ونفض لحيتي ففقا طار منها الماء ثم قال يا فقيه نزل علينا نبي لوزل على الجبال لكث ومن كراماته أيضا ان بعض من عنده اشتبه بالحلم لطول بعده عنه فنظر صاحب الترجمة الى قومودسين وقال لصاحبه اذبحوا لنا هذا القعود فيناهم يسلمون به واذا بصاحبه قد أقبل وقال السيد قد وهبته لكم من منن أيام فقال له الله ما أخذنا الا حقا وكان يقول ما اشتري شيئا الا وقد قال اشتري فاني لك حلال ومنها أن بعض الناس رأه يكلم نسوة من محارمه فانكر عليه في نفسه لكونه لم يلم ائمن محارم فلما قام قضى الحاجة وجدأ لنفسه مع حجة جاء الى السيد واعتذر وناب فقال نحن مناخا طهين الا نحن مثلك ومنها أن سلطان اليمن أرسل عسكرا الى أحد بن يعانى سلطان حضر موت ليأخذ منه بندر الشهر وكان صاحب الترجمة وأحد بن يعانى باليندر فنزل العسكر بقرب البندر وكان لا يقدر على مقابلتهم فطلب منهم أن يصبروا الى أن يصلى الجمعة ويخرج عن البلدة ويتركها لهم فابوا وقالوا لا بد أن نخرج في هذه الساعة فقال صاحب الترجمة أخرج عليهم فإن الله ينصركم فخرج شمار بهم فالتقى البجعان أخذ السيد كفا من الحصىاء وتقل فيه ثم خرج به في وجوه القوم فولو امد برين ومنها أنه تمسك بتبته دار وقال اخبروا جميع ما في الدار ثم تبعه دعن البار فانهم جميعا ودع الجماعة بمطال فابواها وجماعة من العصاة بالتوبة فتابوا وكراماته كثيرة توفى في مدينة تريم سنة ٩٦٥ ودفن بقبر قزنبيل وقبر ميمر وباستجابة الدعاء قاله الشلى

من نحو ارضكم نكاح
معطار

واستغفر الله العظيم
الرحمن الرحيم من كلامي
في شئ لست من أهله
لأعلموا ولا علموا ولا مقاما
ولا حالاً ومن جميع ذنوبي
وأسأله التوبة والمغفرة لي
ولا حجابي والمسلمين
آمين أنه هو الغفور الرحيم
التواب الكريم

(فضل في فضل مقامات
السالكين وأهلها وفي
الرمز إلى شئ من قوهم في
شرحها على جهة التنبيه
والإشارة إلى فضلهم وعلو
شانهم وشرف همهم
العاليات شمس متصلة على
عشرة من المقامات
الجيادات وعشرة من
الاحوال السفيات من
غير التزام ترتيب بين
المقامات الكسبيات ولا
بين الاحوال الوهبية
وسميها بجواهر معارف
أهل السالك التي لا تاتي
في خزائن الملوك المتقلبة
من محاسن الضلالات
بأكبر هدى عقاير
المقامات (وهي هذه)
اذمرت أكسير الهدى

قالبه
نحاس ضلال جوهر خزه
منعونا
عقائير من فقر وزهد
ونوبة

دنية فانه لما في اليه وكانت بلدته كثيرة السرقة فكان كل من سرق أخبر به السيد فعدم السارق فيها
وأقام بها ولله فيها أولاد تو في سنة ٩٨٣ قاله الشلي

محمد بن محمد شمس الدين أبو النعمان بن كريم الدين الأبيجي الهيمى الشيخ الامام العلامة
العارف بالله تعالى زيل الصالحية صاحب دمشق محب سیدی محمد بن عراق سنين كثيرة قال الغزى
حدثني الشيخ محمد التلي الخبلي فقيه التليل من البقاع ونحن عند عين العابد في جبل لبنان ان رجلا
من أعيان صفد قال سافرت في شبيبة الى دمشق في تجارة فقبضت مره خسين دينار اذهبها ثم ذهبت
الى منزلي في آخر النهار فعرض لي رجل كأنه آني حين قبضت المال فسلم علي سلام من يعرفني
ويعرفني وعشيري وادعى قدم المودة بين أبي وبينه وحلف علي أن اذهب معه أو كون في ضيافته
تلك الليلة قال فواسعني الآن ذهبت معه فرج من من ناحية العمارة فاشعرت الأولى بأهله في مقبرة
هناك يعني مقبرة الفرديس فنظرت بينا وشالافارأت هناك أحدنا ونظرت الى الشمس فاذا هي
قد غربت قال فواسعني أن تظهر له في تريت منه وسألته عن بيته فقال ههنا قرب قال فغشينا حتى
تجاوزنا المقبرة والطواحين بالقرب منها فرأيت نفسي بين الساتين وقد دخل الليل ولم يكن الفرار
لاني لم أعرف كيف اذهب فامسيتها غير ساعة فلقينا جماعة من الموصو فاهلوا في رحبوا في
وتكلم هو معهم بكلام ما فهمته غير أبي تريت منهم وسقط في يدي وأبنت بائي مقتول قال فقلت
أطلب بهم وهم يقولون لي لا تخف نكون معنا الليلة على كل وشرب قال وذهبوا بي بدون مكانا
يستقر فيه أمرهم على ما يصنعون في فيديانهم ماشون وأنامهم في أسوأ حال واذا جماعة صادفهم
وتعارفوا وسألوا في الجماعة التي لقيناها شيخ موقر التف الى الجماعة التي أنامهم فجاهم باسمهم
وقال فاعلوا من هذا التي معكم فقالوا هذا نصف معنا فقال الشيخ نحن أحق بضافته منكم وشتمهم
واستخلصني منهم ثم سار هذا الشيخ هو وجماعته وأنامهم والشيخ يسكن خاطري ويقول لي كيف
صار لك حتى وقعت في أيدي هؤلاء الفاعلين الصائنين ما أرادوا الا فتلك وأخذنا متعتك فذكرته
قصتي وسرنا ساعة فاذا نحن صاعدون جبلا في أشجار كثيرة فاتمينا الى عين ماء واذا جماعة هناك
قاموا الى قناتنا وصالحو ذلك الشيخ وقبلوا يده وسأعوا علي من معه ثم جلس في وسطهم وقعدوا
يذكرون الله تعالى ويتذاكرون الى الصباح فتوضؤوا وصلى ذلك الشيخ الفجر بهم اماما ثم ودع
بعضهم ببعض ورجع الشيخ بجماعته ومضى بنا ساعة فاتعارفت الوجوه الا ونحن بصاحبة دمشق
فودعني الشيخ وقال يابودي لا تعد الى مثلها ولا تفرط بنفسك بعد ذلك وانصرف وتفرقت عنه جماعة
فلما فارقتنا الشيخ راقتني رجل منهم فأتبعني هذا الشيخ وعن المكان الذي كنا فيه والمكان الذي
نحن فيه فقال لي هذا هو الشيخ محمد الأبيجي وهذه الصالحية وبيت الشيخ الأبيجي بها والمكان الذي
كنا فيه مصلى الصالحين عند عين العابد من جبل لبنان وهو عن دمشق مرحلتان والجماعة الذين
أخذوك الموصو والشيخ يعرفهم واحدا واحدا وقد أهدك الله تعالى منهم ببركة الشيخ قال وهذه
القصة من اللطائف وهي كافية في تعريف مقام الشيخ محمد الأبيجي رحمه الله تعالى مات سنة ٩٨٥

ودفن بمنزلة بسفح قاسيون

محمد الصمادي أبو مسلم الدمشقي العارف بالله تعالى أحد أكابر الاولياء وأعيان الاصفاء قال
الغزى حكى عنه أنه اجتمع في بلد الخليل عليه الصلاة والسلام المشايخ الثلاثة الشيخ العارف بالله
أبو مسلم الصمادي والاستاذ العارف بالله تعالى سيد محمد البكري والعلامة شمس الدين محمد بن
أبي اللطف المقدسي فعمل الصمادي وقتا فقام الشيخ محمد بن أبي اللطف وتواجدا وأخذ نحلة فاحتضنه

جواهر لاتقى بكل خزاة
ترى من رآها والى العقل
مبهوتا
فلو لك ينظر لها كابن
أدهم
رأى ملك كل الارض فى
الحال محقوتا
وخلى جميع الملك بالزهد
سائحا
ولو أن به الملك يشبه طلوتا
وصار على الأيام أشعث
ضامرا
بر النسلك جسمانه
كالعدو منحوتا
وأضحى يسلك للمقامات
راقيا
الى خير ملك ليس ببلى له
يوتى
وأبلى مسالك الارض
والوحيث فى الهلا
وطير الهوى طوعا وفى
الجميع اخونا
وكل الوجود انقاد طوعا له
كما
أطاع بقلب صار باخوف
مفتوتا
وقدرت رمى من مقامات
سالك
ولا قدم لى قط فى السلك
مبوتا
كفانى انسابى للكرام
ومدهم
كجاهدوا فى الله طاع
وطاغوتا
فثابها ما فاقا يمكن قتله
ولكن جهاد لا يرى عنه
مسكوتا

الصمادى فأفاق فلما انتهى الوقت تصافح المشايخ فقال ابن أبى اللطف للبكرى يا مولانا الشيخ محمد
الصمادى فى غاية ما يكون إلا أنه بخيل فقال البكرى سبحان الله كيف يكون بخيلا وقد بلغنى أنه ان
سفرة دورا رادون عليه فلا يخرج أحد منهم حتى يضيفه فقال يمولانا ما أردت هذا أردت أنه بخيل
بالحال فقال وكيف فقال يمولانا لما احتبك الله كثر رأيت الخليل عليه الصلوة والسلام وقد خرجت
روحانيته من الضريح ودخل فى الحلقة فلما احتضنى الشيخ لم أره فقال له الشيخ البكرى لقد أصاب
الشيخ خاف عليك أن تجنب فردك الى الصحو . وذكر ابن الحنبلى أن أباسلم الصمادى المذكور
لوح لم فى قتمته الاخيرة الى حلب أنه عوقب بالروم لسر أفضاء عنده انكار المنكرين بإسماهم دموى
أشرف منه على الهلاك فأرى فى منامه انسايا يشبه أن يكون من أجداده فوضع يده على وجهه قائلا
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الكافى بسم الله الشافى بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فلما كانت
صبيحة تلك الليلة شفى بذن الله تعالى اه قال الغزى قلت حكى لى غير واحد فى ذكرى اى سمعته
من الشيخ محمد بنفسه أنه لما كان فى الروم مع أبيه امتحنهم بعض الوزراء فاضافهم ووضع لهم طعاما
فيه لحم ميت وأسم فلما وضع السباط هم والده أن يأكل منه فأخضت أباسلم حالة ظهرت عليه فى
الجلس وقال لا يسه لانا كل فان الطعام مشغول ثم قام أبوسلم وجعل يهرق الطعام ويتلفه فاعترف
الوزير بالامتحان وجعل يعتذر الى الشيخ ويتطعم بأبى مسلم ثم أمر لهم بالسباط المعد لهم حقيقة فأكروا
منه وطابت نفوسهم ففعل هذا هو السر الذى أنشأه أبوسلم فعوقب عليه بالاسهال كما ذكره ابن
الحنبلى قالو بالجلعة فقد كان من افراد الدهر . وقال الغزى أيضا حدثنى الشيخ الصالح على المؤلوى
وكان ساكن فى جوار الشيخ الصمادى قال حصل لى كاتبة توسلت فىها الى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه
وسلم فقرأت فى المنام فقال اذهب الى جارك الشيخ فى مسلم الصمادى وحمله هذه الحلقة قال فلما أصبحت
غدوت على الشيخ الصمادى فلما دخلت عليه قال لى قبل أن ذكر له شيئا يا شيخ على أنما أعلم الغيب
أما أعلم الغيب ما كنت تقول لى عن مصلحتك قال نعم ان الله تعالى قضى حاجتى تلك على يد الشيخ
الصمادى رضى الله عنه . وبلغنى أن رجلا يقال له محمد بن عرب خرج الى الشرق فى جلب الغنم فلما
عاد بان ليله فى مكان مخوف وكانت ليلة شديدة الريح كثيرة المطر قال فانانى أثناء الليل واذبحركة
ذعرت منها لاغنام وتفرقت وبجرت عن جمعها أنا والرعاة قال فقلت يا أباسلم هذا وقتك قال فما
أحسست الا يضر بمقلاع جعلت لى الاغنام من سائر النواحي حتى انضمت وكانت زوجة ابن عرب
الذى كور امرأه أصالحه من أولياء الله تعالى تعتقد الشيخ محمد الصمادى وكانت تعتقد الشيخ الوالد وتتردد
اليه واليانمن بعده قالت فدخلت على أبى مسلم يوما وزوجى غائب فى تلك السفرة فقال لى بأى فلان
أقول لك عن شئ لا تخشى به حتى أموت أن زواجك الليلة البارحة شردت عليه أغنامه فتنادانى
واستغاث فى فتناولت حصاة ورمت بها اليه فاجتمعت أغنامي وسبقدم عليك سالما لم يذهب له شئ
فلما قدم بعلاها ذكر لها ما صار لى ليله شردت الغنم عنه فقالت يا فلان أنا فى الليلة القليلة ذكرك لى
أبوسلم انه سمع استغاثتك وأنه أخذ حصاة فرمى بها نحو الغنم فاجتمعت . قال الغزى وكنت مرة
مرضا فاشتدت لى الحى ذات ليلة فقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو صر حلقة فيها
جاعة من الصمادية وغيرهم يذكرون الله تعالى عرفتهم منهم أباسلم المذكور على يسار النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى يمينه ولده الشيخ مسلم و يليه بقية الصمادية فلما فرغوا من الذكر وجلسوا سأل صاحب
الترجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصمادية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شيخ محمد
ما فيهم غير ولدك مسلم فاستيقظت وقد حصل لى عرق كثير وعوفيت فبلغت رؤى الشيخ محمد

فما تاب مكبر لا مهانا ومكبرونا
خلفوه كي في الحرب يجحد
قته

فعدا قطع السبل بالسوء
منعونا

فرزوقنا عند اللقمان
دمايه

كقتل بيسر أو كقتل
لجونا

فأضحى طريق القوم
بالنصرأنا

كان لهم للسكينة تارونا
وقد هرب الطغافون في

قتل طاعني
كبر وكم من شامت صار

مشمونا
وما كان حيزوم هناك

وانما
لتشبه نهر ليس يبرح

سبتونا
فسار واباهل الى جانب

العلي
على حلسيف في سمالجد

مسمونا
طريق به الاخطار والوعر

والظما
ويعتاض ذكر الله من

جوعه قوتا
ولكنه ينفى الى كل

راحة
وسعد على الآباد يأسعد

من يوتي
اذا رمت في وصف الطريق

تمتلا
تخدر مصراع وكله

ياقوتا
تريدين ادراك الهالي

رخصة
والبصر على الحسن مزال منعونا

الصادي فبعث الى وقال يا سيد نجم الدين بلغني رؤياك ووالله انها الحق وأر بدسلك أن قصصها
على أنت فلما قصصها عليه قال والله صدقت رؤياك ما في جماعة غاير مسلم ثم توفي بعد هذه الرؤيا
ببسر وقفا قام ولده الشيخ مسلم مقامه قال الغزي أيضا ورأيت في عمري أربعة ما رأيت أو نور منهم اذا
وقعت الابصار عليهم شهدت البصائر بنظر الله اليهم أجالهم الذي والشيخ محمد الصمادي والشيخ محمد
القمي العاتكي ورجل رأيت بهكة المشرقة داخل الى حجرة بجاه الكعبة العظيمة له شبة نيرة وعليه
كسوة الصوفية حواله شباب في صور الترك مخدومه فلما وقع بصري عليه بادرت الى بده فصاحته
وقبت يده فقال لي ما حاجتك فقلت الدعاء فدعا باده عه ما نورة بفصاحته وبلاغة وحسن توجه بعد
ان استقبل الكعبة وأطلى في الدعاء بحيث كان كلما انتهى من دعاء طلبت منه في سرى أن يدعو
بدعاء آخر أعين المقصود منه في نفسي فمأيتم الخاطر حتى بشرع في الدعاء بعينه وهكذا تم ختم دعاءه
ومسح بده على وجهه فقلت له يا سيدي لا تنسني من الدعاء فقال لي وأنت كذلك لا تنسني من الدعاء
ثم فارقت وعزمت في نفسي أن لا أجالس أحد ابكة في مدة إقامة الحاج بها غيره وكان اجتماعي به قبل
عرفة في سنة ١٠٠١ فلما رجعت من عرفة الخمسة في تلك الحجرة فلأره وسألت عنه ساكن تلك
الحجرة فقال لي ما رأيت رجلا قط بالصفة التي ذكرت ولادخل هذا الملة كور هذه الحجرة أصلا ففعلت انه
من رجال الله تعالى بل المترجح عندي أنه قطب ذلك الوقت وغوث ذلك الزمان انتهى كلام الغزي
وكانت وفاة الشيخ محمد ابن مسلم الصمادي المذکور سنة ٩٩٤ في دمشق ودفن بزواربهم بعد أن
صلوا عليه بالاموي

محمد بن أبي الحسن البكري * المصري الولي الكبير أحد مشاهير العارفين قال المناوي سمعته
يقول ان الله عبد ابن أظهركم حاضرًا معكم في مجلسكم هذا ينزل اليه في كل يوم ملك صبيحة يأمره
بمحاسن الاخلاق وينها عن مساوياه يعني نفسه وقال الغزي في ترجمته سيدي * أبو المسكر شمس
الدين محمد البكري الكبير الامام شيخ الاسلام أستاذ الاستاذين وامام الاولياء العارفين
شمس الدين بن أبي الحسن البكري * من كراماته ما حدث عنه أحد جماعته الشيخ الفاضل عبد
الرحيم الشعراوي قال جاورت بهكة المشرقة مع الاستاذ سيدي محمد البكري الصديقي في بعض
محاوراته وكنت كثير الملازمة له شدد بد الاتصال به فبينما هو جالس يوما بالحرم الشريف عند منزله
باب ابراهيم وأنا عنده ادعاه لخدمته من منزله فطلب شيئا من التفقة ولم يكن معه اذذاك ما ينفي
فقال للخدام نرسال الآن ان شاء الله فخصي ائنادم ثم عاد وألح في الطلب فاجاب الشيخ بما اجاب أولا
وتكرر ذلك من الخدام فنفض الشيخ للطواف أو نام وهو يقول

صوح التبت فاسقه * قطرة من سحائبك

* وأغننا فائنا * في تريج مواهبك

وما زال يكرر هاتي الطواف واذا بشخص هندي أقبل على الشيخ وقبل يده ورفع له من جيبه صرة
من النانين وقال يا سيدي هذه هدية لك أرسلها لي ملك الهند فوجد الشيخ شكرًا لله تعالى وانقلب
الى أهله مسرورا قال الغزي وبلغني أن رجلا ذكر سيدي محمد البكري جمة فقال لا أدري كيف
أمر الشيخ في سعة دنياه وتبسطه فيها الى حد الاسراف في الطعام والملبس فر عليه الشيخ فلما قبل يده
قال له يا بني الدنيا بايدينا ولست في فلو بنات سنة ٩٩٤ وجاء تاريخه في الجلمات قطب العارفين اه
وقال الشيخ ابراهيم العبيدي في كتابه عمدة التحقيق في بشار آل الصديقي قال الشيخ أبو السروز
البكري في كتابه الكوكب البري في مناقب الاستاذ محمد البكري ومن كراماته مرضى الله عنه ما ذكر

والبصر على الحسن مزال منعونا وللقوم في تلك الطريق منازل * اذا عدت ألف ولكن مبتوتا سرياعون الله يقطع مضهم *

وما قطعت إلا بوفيقى

ربنا

فيا رب وفق وأعف ما

كان بمفوتا

ومن ثلث عشر فاستمع

ومن شرحها

وأصغ لتنبيه ولأنك

مشتونا

فتو بهم عن غفلة ما

وصبرهم

جهادا للسعي نحيا الفتى

يلقى الموت

بحكم القضاء استسلامهم

في نوكل

سكونا كما مع غاسل سكن

الموتى

فما لم يقدره القضاء فهو

فانت

وما كان مقدورا فأليس

يرى فوتا

وما الفقر إلا الفخر والعز

والغنى

مدى البهر يبقى ليس

ذلك وموقوتا

وعن رؤية النعماء غابوا

عنهم

فما الشكر إلا السكر أوفى

الهُوى حوتا

ومن شكرهم لا يستعان

بنعمة

لخصيان مسر بها قد شبه

طاغوتا

لم يورع عن غير مولى

وزهدهم

أثال طلاقا ما سوى الله

مبتونا

عنه أنه حج سنة من السنين وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما جلس بين الروضة والمنبر خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم فشافها وقال له بارك الله فيك وفي ذريتك ثم قال لا يخفك أن محمود بيتهم ويت قصيدهم وقطب دائرتهم على الشمول والاستغراق الأستاذ محمد أبو المكارم البكرى فان الأستاذ سيدى عبد الوهاب الشعراني ترجم عن كل من أكاير الأولياء الاسيدى محمد البكرى فانه اعترف بالهجر عن ترجمته وقال عنه هذا لا يظهر أمره إلا في الآخرة قال صاحب عمدة التحقيق فلذلك أحييت أن أذكر شيئا من تراجمه تبركه برضى الله عنه ونقل عنه أنه قال في ترجمة نفسه ما نصه مولد الفقير إلى الله الأب بقاء ثالث عشر ذى الحجة الحرام ختام علم سنة ٩٣٠ ونشأت في حجر أبي الأستاذ الاعظم المجتهد المظاني العالم إلى بابي أبي الحسن تاج العارفين البكرى الصديقي أحله الله من دار النعيم بفردوسه ومن حظائر القدس بتقدسيه وختمت القرآن العظيم حفظا على ظهر قلب في أواخر السابعة من عمرى وصليت به أمانا في تراجم شهر رمضان في مقام السادة المالكية عند السكبة الشريفة في الثامنة وفيها حفظت ألفية ابن مالك وعرضتها على الأجل من العلماء الأعلام بمكة فشافهم العلامة اسمعيل القير واني ومالكهم العالم الكامل محمد الخطاب الكبير وحفهم مفتي الديار الحلبية العلامة بركة المسلمين ابن بولاد حيث كان محاورا بمكة المشرفة ذلك العام وكتب لي كل منهم اجازة طنانة بجميع ما يجوز له وعنه وابنه وأتممت حفظ التذية للإمام الحجة المجتهد دوى الله الشيخ أبي اسحق الشيرازى في فقه الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه قبل تمام العاشرة من عمرى وعرضته على أعيان بلدتنا مصر حينئذ فشافهم شيخ الاسلام أبو العباس أحمد الرملى وأمالكهم محقق العصر ناصر الدين القافى وحفهم قاضى القضاة شيخ الاسلام أبو الحسن الطرابلسى عم الجامع رفته وشرعت في حضور دروس والدى بالبحث والاستفادة والقرأة عليه في أنواع العلوم من حينئذ إلى وفاة رضى الله تعالى عنه حضورا مختلفا باختلاف ما قرأت وسمعت واختلاف حالى في ذلك فهما وتلقيا واستوفيت حضور دروس القرآن العظيم تفسير ابقراطى وقرأة غبرى مرات وبصحيح الامام البخارى دراية لغالبه ورواية لباقيه وبصحيح الامام مسلم وغير ذلك من كتب السنة ومجاميع الحديث وكتب الفقه وقصارى القول لاشيخى في افادة العلوم على طريق البحث وأوضاع التلمذة الخاصة الاوالدى رضى الله عنه وشرعت في التصنيف في حدود السادسة عشرة فشرعت حينئذ في الاختصار في فقه امامنا الشافعى رضى الله عنه وبعد ذلك في قطع من مؤلفات فقيهة رسائل كاملة صوفية وأذن لى والذى رضى الله عنه في الكلام على الناس على طريقة القوم فيما يتلقون من الحق ويلقون على الخلق من غير تزوان كان مع تزوان مناهل الفيض الالهى وذلك في آخر شوال سنة ٩٤٨ بمجلس كلامه على الناس وابتدأت في اقراء القرآن والحديث والفقه بالمسجد المشهور بالجامع الابيض المعروف بجدي والذى رضى الله تعالى عنهما عام احدي وخسين وتسعمائة وفي ذلك العام قال والذى في محفل من الناس وهو بمكة وكنت أنا به مصر الذى حصل لوالدى بمحفي هذا العام لواقم بعض جماعة وعين فضلهم ستين سنة يشغل ما وصل اليه وقال لى رضى الله عنه في الحجة الاخيرة ان قدمت هذه المرأة تكون شيخا مرييا فلما قدم تلقيته وقلت لها والذى هل أنت نتي ما وعدتني فقال نعم وزيادة عرضتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت ما لوالدى بمجد فقال لوى خبرت قريشا بما اهل اعند الله لبطرت وفي يوم الاثنين بعد ظهرة ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة ٩٥٢ توفى والذى رضى الله عنه عن أر بعو وخسين عاما وثمانية وخسين يوما ما جلست بانه لى قبل أن ينقل الى الدار الآخرة في الجامع الأزهر في محل ندر يسه لاقراء العلوم الشرعية تفسير اوحدينا وفقها والكلام بلسان الحقائق

سقامهم حيا الحب في قدس

حضرة

مقدسة لم تأت حاما

وحاوتا

ولم تسقه هالي وسعدى

وعزة

ولا ذاقها من لم تذوق نفسه

الموتا

منزعة في السكر والوصل

والنقى

فلم تحب لاهوتها هناك

وناسوتا

حياه وشوقا ثم انسا

وهيبة

بقاء وقر بابل خطابا ولا

صوتا

حببت شار بها كل حال

سنية

يفوز بكل السعد من بعضا

يوفى

ثنت في ابتداء ميدان فضل

عناهما

وودحان المدح لو كان

مقلوتا

وأياتها تحسون من نظم

موق

بقيد الخطايا والعلاقات

مكفوتا

ومت محمد الله أذكرى

صلاته

على سيد الاحياء من الخلق

والوحي

(قال) ناظم هذه القصيدة

غفر الله تعالى له ولوالسليمين

وهانا أنبئه على شئ من

شرح معاني ألفاظ هذه

القصيدة

سماروف ذلك ان شاء الله تعالى

بما وعدت به من شرح الاحوال والمقامات المذكورة فيها من اقوال السادات

والمعارف ولم يزل الله تعالى يمان على بما يكاثر النجوم بل لا يفي به ما دارت عليه من طرفة الفلك من المحراب
 الي مقر النجوم ونظمت في الطرفة دون ان سميت ترجمان الاسرار ثم قال بعد وصف الدنوان وشعره
 فيه ثم ان الله تعالى وله المتوا والفضل أنعم على بالتكامل على نقطة السلسلة في الجامع الازهر في التي مجلس
 ومائتي مجلس وفي الالف في افتتاح الاسم الجامع من آية الكبرياء كثر من ذلك وفيهم القلب من وحى
 الالهام الرباني ان ذلك من وظيفة العمر وعسى الله تعالى أن يجعل من أبناء الفقير من يقوم بذلك
 من بعده ثم نعم الله تعالى على اتصال نسي بالخليفة الاعظم في بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فالفقيه
 محمداً وبكر وبكر وبكر وبكر كنفاني والذي رضى الله تعالى عنه وأما الثانية فاصلها ان جدى
 لاي خديجة بنت الحافظ جمال الدين البكري وكانت امرأة سالحة هاجرت الى الحرمين الشريفين
 وأقامت بهما نحو من ثلاثين عاماً الى أن توفيت بالدين الشريفة على من فيها أفضل الصلاة والسلام
 قد رأت بمكة في الليلة التي ولدت بها بمصر اني حملت اليها لخمليتي وطافت في أسبوعا قائلة سيدي أطالبه
 منك علما صالحا قلت واذا عينا بنيادى من قبل الكعبة كنهه بابي المسكارم وأما في قرن العابدن
 (وغلب عليه لقب شمس الدين وزير العابدن غلب على ابنه وابن ابنه وكلهم اسمه محمد) والذي
 محمداً أبو الحسن تاج العارفين وذو كرسبه للصديق رضى الله عنه ونسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم أى
 من قبل الامهات ثم قال ويحمد الله تعالى جدي لوالدي من بني مخزوم فولدتني من فر يش ثلاث
 بيوت بنو تميم وبنو مخزوم وبنو هاشم ذلك من فضل الله تعالى ثم والله الذي فلق الحب والنوى وعلى
 العرش استوى ليس اعتادى الاعلي ولاقني الابيه والمخرو من طن على أذن قلبه انه رها في بحسى
 فظن ان ذلك من كثرة الافتخار ومحل علو المنار كلاور في انما هي منح الهية ومان صمدانية والله
 تعالى بافانصا علم "ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى ما قاله الاستاذ في حق نفسه قال بعده
 صاحب عمدة التحقيق ولما كان الاستاذ رضى الله عنه في الثامن عشر من جمادى الاولى الحى على
 لسان والده الشيخ محمد الى الحسن رضى الله عنه في درس التصوف بالجامع الايض بمحضرت جهم غفير
 من علماء عصره فقال اذنت لولدي محمد هـ اوكان حاضرا أن يكلم على لسان القوم من غيرهم
 ولا استعدا ومن خان لا كان ثم قال الاستاذ لبعض تلامذته انه تدرى من خان لا كان قال لا حول ولا قوة
 الى الشيخ صاحب العرس ان الشيخ اذا أراد ان يذهب الى درس التصوف فتخطر الكامة بعقله
 فتحسن فتراوده نفسه ان يا في بها في الدرس فان حصل ذلك يكن خيانة منه وهذا مقام لا يعرفه الا أهله
 ثم قال في عمدة التحقيق وقد ترجمه سيدي عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه في طبقاته فقال هو
 الشيخ الكامل الراسخ في العلوم الدينية والمنهج المحمدي الكامل ابن الكامل سيدي محمد البكري
 رضى الله عنه وشهرته تقى عن تعريفه وماذا يقول القائل في حق من أفرغ الله تعالى عليه العلوم
 والمعارف والاسرار افرغ العلم لصاحبه من أهل عصره فيها تعلم كاصح له فان الناس أجمعوا على أن ليس
 على وجه الارض بلدة أكثر علما من مصر ولم يكن في مصر أحد مثله فلا ينكر فضله الامن أعماه
 الحسد والمقت ومحبت معه محبتين غارأت احسن منه خلقا ولا أكرم منه نفسا ولا أجل منه
 معاشره ولا أحلى منه منطقادرس وأقنى في علمي الظاهر والباطن وأجمع أهل الامصار على جلالة ونشأ
 رضى الله عنه كائنات والى على التقوى والورع والزهد وعزة النفس حتى اتته الدنيا وهي راغمة
 وأعرف من منافقه مالا يشدر الاخوان على سماعه وسيظهر ذلك له في الدار الآخرة وبما يدل على محبة
 نسبه الى الامام أبي بكر الصديق رضى الله عنه ما رأته بمكة المشرقة وذلك أن بعض الحسدة ذكر
 سيدي محمد انبغية فزج به عن ذلك فلم يفرج ثم رأيت الامام أبي بكر الصديق رضى الله عنه وهو يقول

القصيدة سماروف ذلك ان شاء الله تعالى

الانسان رب العالمين اذا طلب ان تقبله من ضلال ظلمة عماك صفاته النحاس الحاكى صفة النحاس الى صفة جواهر هدى نور البصيرة الغاليات النفاس فعليك يا كبير يكسر حدة طبع النفس الرديشة المجبولة على حب الحظوظ الدنيئة المتصفة بالطبوى وسائر الصفات التيمية المبعدة عن الله عز وجل وعن نبيل العطايا الكريمة الخاتمة بينها وبين أعسن المطالب وأشراف المواهب العالية الغالية السنية الرضية بصفتها البهيمية والسبعية والشيطانية وطبعتها الارضية فاذا كسر اكبر صفاتها التميمات كساها بقلها بسرودع فيه وخاصة خواص الصفات الجيدات فان قلت وما ذلك الاكبر وهل هو مفرد أو مركب (قلت) هو اكبر كبرياء السعادة التي خص الله سبحانه بها أصفياء الله السادة وهو مركب من عشرة عقاير تقصر بسيف خاصيتها أرجل الطباع القبيح حتى تسقط عن محلها وتعوزها الصفات الملاح الموصلات بفضل الله تعالى الى الاصطفاء

جزاك الله خير عان ولدى محمد جعلت محبة نسيه بذلك وكذلك وقع ان شخصاً ذكرنى بسوء بمحضرة الشيخ أبى الحسن رضى الله عنه وهو ساكت فبلغنى ذلك فعديت عليه فى نفسى فرأيت الامام أبابكر رضى الله عنه فى المنام وهو يقول استغفر الله عنى ولدى أبى الحسن رضى الله تعالى عنه وعن والده آمين هذا آخر ما ذكره فى الطبقات . وقال رحمه الله فى المتن ولعمري من يرى فى طول عمره مثل سيدى محمد البكرى ويسمع ما يتكلم به من العالم والاسرار الى تهر العقول مع صغر سنه ولم يعتقد به فهو محروم من مدأهل المعركة فان سيدى محمد اهدا كسيدى عبد القادر الجيلانى فى عصره من حيث الناطقية عن المرتبة . وقال فى الاخلاق المتبوية وفى عصرنا هذا جماعة على هذا القام من سعة الرزق ومنهم سيدى محمد البكرى فان ماداً كساه وملبسه ومركبه ومينحه كالملك مع عدم حصول التلقى طرئ ذلك فهو فردى زمانه ومن أراد من فقراء العصر ان يتبعه فى ذلك هلك وتعب ولا ياله الا العناء والتعب والله ينفعنا بركاته فى الدنيا والاخرة . قال فى عمدة التحقيق بعد ما ذكر قال بعضهم كانت ترجمة الشيخ عبد الوهاب الشيخ محمد البكرى وذكره اياه بهذه الاوصاف الزكية والمناقب الجيدة الرضية قبل بلوغه الى درجة القطبية الغوثية قاله بالجله فهو محل نظر الله تعالى من العالم على حد قوله رضى الله عنه

وهائنت طف شرق الوجود وغر به * فلان تلقى مثلاً ولا تلقى شكلاً ثم قال قال بعض العارفين وكان أول من أعطى هذه المرتبة سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه ثم من بعده سيدى أبو يعزى المغربى رضى الله عنه ثم من بعده سيدى أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه ثم من بعده سيدى على وفارضى الله عنه وكان سيدى على وفا يقول كاذ كره الشرانى فى الاخلاق المتبوية فقلنا عن سيدى محمد المغربى فى الاضارى بسنده الى سيدى على وفاق ما من الناس سيظهر من آل الصديق رجل يقال له محمد البكرى يرث مقامنا فى الاحوال وينال لسان الجمع والتفصيل التوفى وينال من بتنا الناطقة اه ثم من بعده سيدى شمس الدين الحنفى رضى الله عنه ثم من بعده سيدى محمد البكرى رضى الله عنه انتهى ثم قال فى عمدة التحقيق قال الشرانى رضى الله عنه فى كتابه عقود اليهود غضب حسين باشا على الامير عمر بن عيسى أمير البحيرة وأرسل الجاوشية لاجل ان يحضره وعزم على قتله اذا حضر فاحضره الجاوشية الى أن وصلوا به الى قريب من قلوب فقال الامير عمر للجاوشية أسألكم احسانكم انكم ترون فى على باب الشيخ محمد البكرى لاجل أن أسأله الشفاعة عند حسين باشا فاجابه الجاوشية وموابه على باب الاستاذ رضى الله تعالى عنه وكان وقت الظهور فسأل عن الاستاذ فقالوا له الاستاذ فى القاعة ولا يمكن الاجتماع به فى هذا الوقت فذهب ولم يجتمع بالاستاذ فقال للجاوشية أسألكم انكم ترون فى على باب الشيخ عبد الوهاب الشرانى رضى الله عنه فاجابوه الى ذلك قال الشيخ عبد الوهاب الشرانى فى جواب وسألتنى أن أكلهم حسين باشا فى شأنه فقلت هذا الرجل ليس به اجتماع ولكن أنا ذهبت الى الشيخ محمد البكرى وأسأله الشفاعة فيك وان يسرع فى الطلوع له فى شأنك ودعوت له فذهب به الجاوشية فزلت من المدرسة وتوجهت الى الشيخ محمد البكرى رضى الله عنه فسلمته فى شأنه فقال يا مولانا أوصى عليه خاله ولم يردنى على ذلك وحصل له حال شهيد فذهب من عند مغضبا كيف أتى أسأله فى الطلوع فلم يجيبني الابهة الجواب الذى ما عرفت له معنى هذا وكانت الامير عمر والدة وهى جارية بيضاء مخين سمعت بمجيء ولدها على هذه الصورة طلعت الى حرم الباشا وكان الباشا فى الحريم فجاءه الخبر بان الامير عمر وصل فشرع فى ليس ثياباً به الطلوع الى ديوان القصر فجاءت والدة الامير عمر فتكلمت مع حسين باشا فى شأن ولدها فقال لها

التي قلت لك في البيت

الاول خذته منعوتاً أعني

موصوفاً فضعها جميعاً فوق

نحاس الضلال عن طريق

الرشد في البوطة المتخذة

من طين جوهر الصديق في

حال كونك موقداً عليها

بنار شجي تعلق القلب بالله

ينقلب لك جميع ذلك دراً

ويافوتاً يكون النظر اليهما

لقلبك قوتاً أعني إذا أدت

أن ينقلب نحاس ضلال

جهاك بمعرفة الله تعالى

وبعدك عنه إلى درهدي

المعارف ياقوت حكم العلم

بأنه مع الجلوس على بساط

القرب من الملك القدوس

فأسلك هذه المقامات

لأن كورات مع التحقيق

بالصدق واحتراق القلب

بالوعة نار شجي تعلق القلب

المحجوب ومعنى الصدق

قيل الوفاء لله تعالى بالعمل

وقيل إن لا ترى إلا في فرض

تودبه وأفضل بعمل فيه

وقيل أقله استواء السر

والعلافة (فقولي)

أذارت كسبر الهدى

قالباً به

نحاس ضلال جوهر أخذته

منعوتاً

رام بمعنى طاب والمرام

المطلب والا كسبراً متقلب

به الاعيان إلى اعيان أخرى

والهدى مصدر قولك

هداه الله هدى إذا وفقه

الباشا منسك فقالت له جنسي كذا من قرية كذا من بيت كذا فقال لها الباشا هل لك أخ قالت نعم واسمه كذا ولي فيه علامة وهي شامة في كتفه فقال لها الباشا أنا أخوك فتعازى وتعاظمتا وظهرت كرامة الاستاذ وقوله لي أنا وصي عليه خاله ولم يزد على ذلك فخرج الباشا إلى الأمير وعرفه القصة وألبسه قفطاناً وأعادته إلى منسبه قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فزل إلى بالقفطان وعرفني القصة وشكرني فقلت له هذه بركة سيدي محمد البكري وأخبرته بما وقع لي معه وقتلته هاذي البسه واشكره فذهب إلى الاستاذ وأخذ خاطره هـ ومن كراماته رضي الله عنه أنه خرج يوماً للتزهد فقال لشخص من أتباعه اذهب واشتر لنا الغداء فقال يا سيدي إن القى معي المصر وفلم يأت إلى الآن فقال الاستاذ رضي الله عنه نحن مصر فلنا يتوقف على أحد الأوالاد الواحد مديدي والآخر مديدي ورقعة من شجرة فقهظها وبأهل الأرجل فوجد هادينا فقال اذهب واشتر لنا به الغداء والحاضر ونظروا إلى ذلك قاله في النكوب البري وقال فيه أيضاً ومن كراماته رضي الله عنه ما ذكره الشيخ محمد بن أبي القاسم المالكي حيث قال سألت الاستاذ رضي الله عنه أن يعانني الاسم الأعظم فوعدهني فقال علي الوعد فقلت في نفسي طال وعد الاستاذ علي وإلى متى فهاشعرت الا والاستاذ رضي الله عنه خفي ففدعني فوجدت نفسي خلف جبل قاف ووجدت عندي ثلاثة أقمار يعبدون الله فابتدأهم بالسلام فردوا علي السلام فقلت لهم ما تملكون في هذا المكان فقالوا نحن عبيد الله نوحده ونعبد ولا نشرك بعبادته أحد ونحن إلى الآن منذ خلقنا إلى يومنا هذا على هذا الموال في هذا الجبل وكل واحد منا عليه يوم فيدعوا لله تعالى فتزول علينا مائدة من السماء فنأكل مما رزقنا الله تعالى حلالات طيبات فقلت لهم هل من سبيل أن أمكث معكم ثلاثة أيام قال فاجابوه وماروا على عاداتهم يدعون الله تعالى فتزول عليهم المائدة فلما كان اليوم الرابع قالوا له ايوامك ان كنت تريد الإقامة عندنا لا افلا قال فبسط يدي بنية صادقة وقلت اللهم اني أدعوك بعبادتك به هؤلاء العباد ان تنزل علينا المائدة المعهودة قال فما استتم الكلام الا والمائدة نزلت فتعجبوا من ذلك ثم اتهموا كلوا فلما فرغوا قالوا له سألناك بالله تعالى بماذا دعوت الله تعالى حتى أكرمك بهذه الكرامة فقلت لهم ان أخبرتموني أخبرتمكم قالوا نحن نقول اللهم أنت ربنا ورب كل شيء سألك يركك سيدي محمد البكري الامام أنزلت علينا مائدة من السماء فتزول علينا المائدة من السماء بركة اسمه ونحن على هذا إلى وقتنا هذا قال وأنا قلت اللهم اني أدعوك بعبادتك به هؤلاء العباد فاستجاب الله دعائي فألممت كلامي معهم الا ويد قد خرجت لي من خلف ظهري فوجدتها بيدي سيدي محمد البكري رضي الله عنه فجذبتني فوجدت نفسي جالساً في مجلسه فتبثرت إلى الله تعالى فاصدمني هـ قال في عدة التحقيق وحديثي شيخنا محمد زين العابدين البكري (وهو ابن زين العابدين بن محمد البكري الكبير) آدم الله تقع الوجود بحياته سنة ١٠٦٢ هـ أنه عند قيامه في السفر في بعض الليالي سمع الهاتف يقول يا محمد زجرك بالقرافة فقولي الهاتف عليه قال خرجت لحوش الدار فراءت الفجر حان اسفاره فقصرت حتى أصلى الصبح ثم ركبت فكتريء الهاتف فصرت أنظر إلى السماء وأنشغل بزينتها وزهرها وأسير في الحوش من هذا الجانب إلى هذا الجانب حتى برق عمود الفجر فصليت به بغلس ثم ركبت وسرت إلى القرافة ودخلت مقام السادة البكرية رضي الله تعالى عنهم وجلست عند ضريح الجدي سيدي محمد البكري رضي الله عنه وضعت عمامتي وأدخلت رأسي في الطاقة التي في ضريحه وشكوت له أموراً سرية لا أرفعها لغيره ولا أحب أن يطلع عليها أحد ثم توجهت من عندهم وزرت الامام الشافعي رضي الله عنه وتمنيته أن يركبني وركبت وسرت وإذا بشخص عليه شاشية جراء وجبة جراء وهو طوبل جداً

لساؤك طريق الحق المقضية إلى سعادة الأبد والشرف الحميد المعجود والضلال تقيض الهدى وهو مصدر قولك ضل يضل إذا أخطأ

وان مال في عن نهجها
فندم

فن سار في نهج العلى فهو
مهند

ومن زاع عنها في الضلال
هم

ويطلق الهادى على الدليل
ومنه (قول القائل)

وقل صاحبى ضل في
المرل قلبه

لعلك أن يلقاك هاد
فتهتدى

ويطلق أيضا على العلامة
والشيء المهتدى به ومنه

قول (الخسافى) مدح
أخيها

وان صغرا لثام الهداة
به

كأنه علم في رأسه
نار

تضي بوقها علم جبلا
والنحاس معسوف

وكذلك الجوهر والعنى
اذا طلعت اكسيرا محاولا

به قلب الضلال هدى
بعناية السعادة كما يقلب

النحاس جوهر ابا كسير
العادة نخذ الا كسير

المطلوب في حال كونه
منعوتا ثم نعت (بقولي)

عقافير من فقر وزهد
وتوبة

ومع روع صبر يكن مره
قوتا

ويشكر وخوف مع رجا
وتوكل

وحسن رضا فإياه من قضايتا

ينادى خلفي يا محمديا بكري يا محمديا بكري بصوت جهورى فالتفت اليه فقال لي فورا جددك بسلام عليك
وسمع شكوكه وكان عنده النبي صلى الله عليه وسلم حال شكوكه فقال يا رسول الله هذا ابن ابني
زين العابدين وهو عزى زعى فأجاب سؤاله فالتزم لك قضاء حوائجك النبي صلى الله عليه وسلم والحوائج
التي سألتها من جددك هي كذا وكذا وأوصار بعد ما حاجة حاجة فقلت حجة كشفه فزلت مسرعا أخذته
الى جانب حيا من اتباعي فقال لي عليها حاجة حاجة مع اتى ما فहत بها لاحد غير الجد في داخل التابوت
فحزمت عليه الى البيت وقلت له اركب حصاني وأنا مشي تحتك الى البيت فاستعظم ذلك مني وهاله
وقال بل أنا سير تحت ركبك فركبت ولم يسر الحصان والتفت فلم أره فدفت جماعتي خلفه منهم من
راح الى جهة القاضى بكار ومنهم من راح الى جهة سيدي عمر بن الفارض وقتشوا عليه القرافة
فما أحدر وقع له على خبر هذا ما حكا له بلغظه أعاد الله علينا من بركانه هذه عبارة صاحب عمدة التحقيق
وقال بعد ما وسمعت عالم الأمتة شيخنا الفقيه يقول في الجامع الازهر لمات الشيخ أبو الحسن
البكري رضي الله عنه توجه ولده الشيخ جلال الدين القاضى العسكر وكان صدقه فكتب سائر
وظائفه باسمه ولم يدع لأخيه سيدي محمد وظيفة فدخل سيدي محمد فوجد أمة تبكي فقال لها
ما سبب هذا البكاء فقالت أخوك مات لك من تعلقات أليك شيأ فركب البغلة وكان صغيرا لانبأت
بعارضيه (كان عمره ٢٢ سنة ولادته في سنة ٩٣٠ من الهجرة و وفاة أبيه في الحسن سنة
٩٥٢) فدخل القاضى وكلمه فقال يا ولدي اذا بلغت مبلغ الرجال وقرأت العلوم تستحق فقال سيدي
محمد يامولا نا نجمع العلماء ونحضر أخى وهو يتكلم وأنا أسمع وأنا أنا نكلم وهو يسمع ومن كان أكثر علما
استحق فاستحسن ذلك القاضى وجمع العلماء والأمرء وقال يا شيخ جلال الدين أخوك يوم المناظرة
بينك وبينه فقال كلاما فيه جفاء فالتفت القاضى الى سيدي محمد وقال له تكلم فقال يامولا نا لاخذ
كتاب الله وافتحه وكل آية طلعت تكلمت عليها فاخذ القاضى المصحف وفتح على قوله تعالى آمن
الرسول الآية وفيها من صعوبة الكلام على الأيمان والرسالة ما لا يخفى فجلس سيدي محمد البكري على
سجاده واستقبل القبلة وسمى الله ووجهه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وخضع عينيه وقال كلام
المفسرين بأفصح عبارة غيبا ثم قال ولنا تكلم بعالم غريبة لم يحار فيها أحد من العلماء فبرز عقول
الحاضرين ولم يزل يتكلم من أول النهار الى ان سمع منادى الظهر يقول الله أكبر ففتح عينيه كالدم
الاحمر وقال

وما كل علم يستفاد دراسة * وأفضل علم علمنا الزاخر الوهي

فقام القاضى وقبل يده وفعل ذلك كل من حضر من العلماء والأمرء وركب البغلة وسار القاضى وكل
من حضر مشاة بين يديه الى أن أدخلوه الى أمة وقم له القاضى حوائجه وهذه أول كرامة ظهرت من
سيدي محمد البكري واشتهر بها في مصر انتهى . قال وحديث العلامة شيخنا الشيخ عبد القادر
الحلي مشافهة قال اذا كان لك حاجة الى الله وأنت في أي مكان من الأرض فتوجه نحو قبر الشيخ
محمد البكري وقل يا شيخ محمد يا ابن الحسن يا أبيض الوجه يا بكري توسلت بك الى الله تعالى في قضاء
حاجتي كذا وكذا فافتح قضي وهي مجربة . قال وسمعت أستاذنا تاج العلماء الشيخ محمد
زين العابدين البكري أقاض الله علينا من عباب فيوضاته وفسح للمسكين في حياته يقول انفق للجد
الشيخ محمد البكري في زيارته لشيخنا سيد الاولياء سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه أنه جلس
يتوصأ في صحن الجامع فصار كل من دخل يقول دستور يا سيدي أحمد وتكرر ذلك من الداخلين
فاخذت الأستاذ حال تطور وصار يقول دستور يا جديا بدوي بكر ذلك مرارا هلا خزان العطاء

خاصية ومنفعة فهذه العشرة العقاقير وكثيرا لم يدرى من كتب من جميعها (١٩٣) وهي العشر المنازل من مقامات السالكين

التي سيأتي شرحها ان شاء الله تعالى فيما بعد بقولي ومن كتب عشر فاسمع ومن شرحها ومعنى يكن مره قوتاً أي اجعل تجرع مرارة الصبر بمنزلة القوت الذي لا غنى لك عنه اذ القوت ما يقوم به بدن الانسان من الطعام والصبر ما يقوم به قلبه ويصح من الاسقام ومن مر الصبر المذكور ونجرح الفصص والشدائد ومكابدة مجاهدات النفس ومحاربات الشيطان واحتمال الاذى من الخلق والقيام بالحق حتى يعقب هذا القوت المرقون تحولوا وغذاء نافعاً وحياة طيبة وتحفاهنية وعيشة رضية وسعادة أبدية (وقولي) فضياعها في بؤسة الصدق موقدا بنار الشجاعة نيكس درا وياقوتا أي اجمع جميع هذه العقاقير المذكورة واجعلها في بؤسة الصدق الخالص كما يجعل الصالح الذهب والفضة في بؤسة الطين الخالص حين يستخلصها وليسكن جعلك لها في البؤسة المذكورة في حال كونك موقدا عليها بنار الشجاعة في حال احتراق قلبك لشجنته بتقلعه بحجة الله

انحصرت في سببى أحد البدوى في عشر ون أجد البدوى وتناول الا برقي وضربه في الحائط . قال واتفق لي أني ضاعت لي جوخة في زمن الصبا وكان لي بها تعاقب فقلت لشيخنا عالم الامتو وأرعه الشيخ يوسف الفيشي نوح تحمل الحلة للامام الشافعي وألشيخ محمد البكري فقال كلاما يستلزم خصوصية للشيخ محمد البكري عن مالك والشافعي لا أستطيع أن أكتب لفظه ولكن الاستاذ البكري صرح بذلك في قصيدة راثية منها

يا وبع قلب مر يد • من الصدود تظفر

هل ظل مثلي مولى • من الأثمة يذكّر

وأعرف بالروح الشيخ محمد البكري فرحت له ووصلت في مقامه كفتين وجمته الحلة فينا أنا مار عند الاشراف اذ ابرجل أعطاني الجوخة التي ضاعت وقد أتت ولده الشيخ أبو السور البكري في منابه كتابا مستقلا سماه السكوك البكري في مناقب الاستاذ محمد البكري ولم أطلع عليه وأما غفلت عنه بواسطة كتاب عمدة التحقيق في مناقب آل الصديق الذي تقدم النقل عنه محمد بن محمد بن موسى العره الباقى الشافعي زيل دمشق الشيخ العارف بالله كان دسوق الطريقة وكان مواظبا على ذكر الله تعالى لا يفتر عنه طريقة عين ووجهه مثل الورد ينهل نورا قال الغزوي وكان في بدايته ذات يوم في بلدته جاز من أعمال البقاع فتحرك لحالة أخذته وصاح فسمعه جماعة كانوا مجتمعين في مكان فقال بعضهم ما هذا الصياح فقال رجل منهم هذا محمد العره متحرك وكان في القوم رجل من الروم فقال الرومي والشيخ محمد العره من أهل هذه البلدة قالوا نعم فقال حياة الله فقالوا له من أين تعرفه فقال والله أني أعرفه من وقعة ردى وأنا رأيتته قدام السلطان سليمان بعين رأيي ثم قال لهم أين يكون في هذا الوقت حتى نراه قالوا في الجامع فذهب الرومي وقبل يديه وأخذ خاطره . ويقال انه رأى بالوقوف في جبل عرفات وهو يومئذ بدمشق وذهب رجل يقال له عمر بن خضر من غزة البقاع الى جبل لبنان في جماعة من البلديين عطشوا والحال ان عمر بن خضر جنب فيبناهم يقطعون الحطب اذ هاتفتهم بهم بأهل غزة جاء نكم العصاة فهرب الجماعة ورجعوا الى غزة فنظر عمر بن خضر فاذا الشيخ محمد العره واقف على منبلة هناك وهو متحرك لحال ورد عليه فقال يا عمر تذهب الى جبل لبنان وأنت جنب من مخاف من العصاة فاخذ عمر يقبل يد الشيخ ويبكي ويقول تبت الى الله تعالى يا سيدى . وحكى صاحب الشيخ في الدين القرني الصوفي قال كان للشيخ محمد العره محب سمان في السويقة المحر وقت جاءه اليه الشيخ وقد أخذته الحال وقاله اطلع من هذا السوق فانه يقع فامتل الرجل أمره وطلع من السوق وأخلى النكان فنصب في تلك الجهة لهساوان وربط حبله في جلود السوق وكان فوق السوق ويحتمل رجال ونساء وأولاد ينظرون الى الهلول وكان الشيخ محمد العره تحت الجانوف في جلة الناس وهو في حال عظيم فوقع السوق على من تحته وسقط كل من كان عليه وتنازل منهم أحد بركة الشيخ وكان الشيخ قد أخبر السمان المذكور بسقوط السوق قبل ذلك بمسرة أيام . وكان من معتقدي الشيخ محمد بن سافر في بلاد الدروز فنذرته عليه ان يرجع الى دمشق سالما أن يعطى الشيخ محمد العره شاة فخرج فاصبح الشيخ محمد يدق باب الرجل ويقول هات النذر فدفعه اليه وله كلمات كثيرة قال الغزوي وكنت أقول في نفسي اذ ارايت الشيخ محمد العره والاطلعت على حال هذا الرجل في تأدية الصلوات وهل يلزم الجمعة والجماعات لانه كان خفيا في ظهوره يغلب عليه الصمت ولا يصاحب الناس وكنت أقول اذ اعرفت منه هذه الحالة جزئت بانه من ابدال الشام ونحو اسرارها فاصلت بعد ذلك بيسر صلاة الجمعة وكان منتصف شعبان سنة ٩٩٤

الهاء اذا دهن ونحبر وجهت بضم الهاء مثله واُفصح منها ميت كما قال الله (١٩٥) تعالى فبیت الذي كُفِرَ لانه يقال رجل

مبهوت ولا يقال باهت ولا
ميت انتهى كلامه
(وقولى)

فلو ملك ينظر لها كابن
أدم

يرى كل ملك الارض في
الحال عمقونا

أى فلو ينظر تلك الجواهر
ملك من ملوك الارض كعقل

ابراهيم بن آدم رضى الله
تعالى عنه ايها لراى ملك

جميع الدنيا في الحال بعين
الوقت مغبوضا حبيب رازيا

مستحق الاعراض
بالقلب والقالب عنه

وصرفه الى الجواهر
الذكورة يقال مقته

مقتاذاً ابغضته فهو مقبت
ومفتوت (وقولى)

وخلى جميع الملك بالزهد
سأحيا

ولوائه بالملك ينسبه
طالونا

أى وخلى حينئذ جميع
ملكه بسبب الزهد فيه

لفقارته في عينه ومعنى خلى
ترك واتصّب سأحيا على

الحال أى وترك ذلك
في حال كونه سأحيا

الفوات والفقرات ملئذا
بمناجاة الحبيب مستأنسا

بالملك الفغار نشووا من
راح الهوى خالعا لعدا

اذ ملك جميع الارض
حقير عنه بالنسبة الى

عبد الملقى في القاطن بقوله مصر صوفي مجذوب لكن الغالب عليه الصحو ومن كراماته انما
خسأ أمر جند مصر شكوا له ذلك فقال سياتيهم رجل يكون زوال سطوتهم على يده ويرى قوما
بعضهم وبذل آخرين فكان كذلك وهو بمن كان يتحمل عن أهل مصر واذا بداه ما يقع من
المسكر وفيه الظهور رطاف على أهل الخواينيت ويقول هل معكم احسان للوالدة وبأخذ منهم الدراهم
ويرفعها على محايير الفقراء فتندفع وتنحل مات في أوائل القرن الحادى عشر قاله المتناوى

عبد بن عمر السعدى الحلى الشافعى خليفة الطريقة السعدية بحب أحد كبار الصوفية
وأعيان المشايخ السعدية نقل الحى عن تاريخ آوى الوفاء بن العزى من كراماته انه كان رجلا يقال له
عبد الرحمن بن الصلاح ذا روة ومال وعليه هبة ووقار وكان يدخل في حلقة ذكر الشيخ آوى الوفاء ابن
الشيخ محمد المذكور بين أقوام عوام غالبهم فلاحون وبعض جماعات من ذوى الهبات قال فقلت له
ما السبب انكم تداخلون الى حلقة الذكر مع هؤلاء القوم فقال كنت شابا لو انظر الى فقراء والد
الشيخ وفاء وهو الشيخ محمد وأنى ضميرى أستهزى بالذكر لانهم يقولون ما لا يفهم معناه فقلت فى
ضميرى ما أمر ادهم بقوله هام هام فخرج الشيخ من الحلقة وفرق الازحام وجدنى من ثيابى وقال
نقول الله فوقعت مغشياً على ثم أزل على اعتقادهم وكان فى بنى درهم رجل من الفضلاء يقال
له المنلاستهزى بهم وبحقرهم فاشار اليه الشيخ محمد تأدب تأدب فوقع مصرعاً وقعوا على الشيخ
واستمر وأمد طوبى لى تردودن اليه حتى صفح وعفا وتواثر على المذكور الشفاء كل ذلك بركة
الشيخ محمد ذكر ذلك المحب في ترجمة ابنه آوى الوفاء بن محمد السعدى المتوفى سنة ١٠١٠

عبد الشرمساحى المصرى المجذوب صاحب الكرامات والخواير قال المتناوى ان الوابى
ولده سيدى زين العابدين كان يباب الامام الشافعى فقدم عليه صاحب الترجمة فقال فى نفسه ألهذا
حال يحبه فصاح عليه وقال مالك ما فعلت معك ما ذنبى

عبد بن أحمد الجليل من أعيان بنى عجيل أصحاب بيت الفقيه العارف بالله تعالى صاحب
الاحوال الباهرة والانفاس الطاهرة والكرامات الظاهرة المجمع على ولايته وجلالته قال المحب
رايت بحضرة نفع الله به ما نصه أخبرنى الشيخ الصالح نجم الدين بن أحمد الفيومى المصرى ان رأى فى
خيال سنة يوم عيد الفطر سنة ١٠٠٧ كان النبى صلى الله عليه وسلم فى محل قبره الكريم بارز والنور
يخرج من سائر أجزائه ويخرج من صدره الكريم نور له جرم وحاق السبابه والابهام وقال مقدار هذا
قالو رأيت ذلك متدماً من محله حتى انفصل بيدي محمد الجليل وهو اذ كان فى حال قراءة المولى والذكر
بمسجده وصار النور يدخل فى صدره مستمراً على ذلك ورأيت جماعة الاولياء ينالهم نور من ذلك
لكنه صغير الجرم ومثله الرأى بالخطي في مقتضى الحسن قالوا واستيقظت والحال على ما هو عليه من
اتصال نور النبى صلى الله عليه وسلم بصدر سيدى الفقيه محمد ودخوله فيه وذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم اه ويقال ان صاحب الترجمة استمر نحو ستين من رضاف فكان فى النهار
يذهب الى اهل بيته ويأتى بالليل الى تر بعه سيدى الفقيه أحمد بن موسى حتى ظهر له فى ليلة وأعطاه
أصبعه ففها وأمره بالرجوع الى البلد لدية والارشاد ويقال أيضاً انه أتاه آت منامه وقال له لازم
مطالعة كتب الشيخ الاكبر ابن عربى ونحن ندافع عنك بالسيف أخذ الفقه والحديث عن الحفاظ
عبد الرحمن الديب الخيمى والطريق عن العارف بالله تعالى آوى القاسم بن على صاحب الضمى الجسمى
وغيرهما توفى سنة ١٠١١ ودفن ببيت الفقيه ابن عجيل وبنى عليه قبعة عظيمة وقبره در باق محراب
لقضاء الخوايج قاله المحب

ويجوز بل يحسن أن يكون خلى بالقاء السببية أى رآه محموتا خلاء بسبب مقته (وقولى) وصار على الايام أشعث ضامرا

أشعث ضامر أقد برت
العبادة جسمه حتى صار
كالود المنحوت وهو
المرى متصفا بقوله صلى
الله عليه وسلم لرب أشعث
أغبred فوع بالأبواب لو
أقم على الله لأبره
(ويقول القائل)

وكانت على الأيام نفسى
عزيزة
فدارأت صبرى على النمل
ذلت

ويارب ذل ساق للنفس
عزة
ويارب نفس بالتسائل
عزت

واتصّب منحوها على
الحال (وقول)
وأضحى ليك للغمات
راقبا

الى خير ملك ليس يسلى له
يوفى
أشرت بذلك الى أنه لم
يشعر على الطريق

القاصرة نهايتها عن بداية
طريق الرجال للدماء عليها
مجر الصبي بسابل الحجاب

المانع عن مشاهدات
الجمال أثنى لم يعرج فى
سيره على طريق الزهاد

والعباد بل عدل عنها الى
سلوك طريق العارفين
النجباء الإجماع راقبا
بسواك مقاماتها الى شرف

الملك الخطير الباقي على
الأباد الذى يخضع لصاحبه

محمد بن العابد بن سیدی محمد البکری الکبیر المصری قال المجی وقد ذکره فی حرف الزین
من خلاصة اثره الاستاذ العارف بالله تعالى قام مقام أیمن بعد ودرس وأقنى وأفاد وكان فی مصر
مالک أزمه الوجهة وسالک رتبة البراعة والبراعة وألف التالیف الحسنة الوضع وأشهر عماله من
المؤلفات رسالة التارج وكان أخوه أبو السور ومن العلماء الا انه لم يبلغ درجة زین العابدین فی
التصوف والتکلم بلسان المعرفة وروى أن والدهما الاستاذ الاعظم لما حضرته الوفاة قال لخدمته له
نادی زین العابدین فذهب ونادت بأب السور فقال لها بعد أن خرج نادى لى زین العابدین فانک
اذا نادى بقیه ولم تنادى أحد غیره فانت حرة فذهب ونادت زین العابدین قالت فلماذا دخل على والده قال له
اجلس وأملی علی شیء ثم قال له فهمت فهمت قال نعم قال قم الآن فاستأوف والده ظهر بمظاهر به من
المعارف والحقائق وذهب کثیر من أهل مصر وغیرهم الى ان بدايته كانت نهاية أیه انتهى ولا شک
ان ظوره بالمعارف والحقائق فآذ بعد وفاة أیه هو من أعظم الکرامات له الدالة على ولايته رضى الله
عنه وذهابهم الى ان بدايته كانت نهاية أیه مع ان أباه کان من أکابر أئمة العارفين بدل على انه بلغ
درجة فی الولاية عظيمة جدارضى الله عنه وعن أسلافه وأعقابهم أجمعین ونفعنا ببرکاتهم آمین وكانت
وفاته سنة ١٠١٣

محمد المجذوب المعروف بجمع المصری قال المناوی من کراماته ما حکاه الولایعنى ولده سیدی
زین العابدین انه کان اذا هم بشی من المخالفات أنه صاحب الترجمة ورفع علمته وأمره أن یجها
ويعيدها كما كانت فعله فیصرف عنه ذلك مات بمصر فی أوائل القرن الحادى عشر

محمد بن أبی بکر البی قال أحد العلماء العارفين أرسله بعض شیوخه الى بیدفد خلفا بعد المقرب
فوجد سورهما مغلقا فبات على باب البلد واذا هو رجل جالس عنده وأكل معه وآتسه الى الصبح
وقال له سلم على شیخک فقال له السید من أنت فقال هو یعرفى فأخبر شیخه بذلك فقال له ما عرفته
قال قال ذاك الخضر هو صاحب قعب السید فقال له لا تتبع سبیر صاحبک بعدی ولما دخل
السید محمد المذكور القنفذة کان صاحب المنصب من أولاد الشيخ على الطواشى بمدينة جلى لیل
قدوم الشيخ محمد الى القنفذة يقوم ويقعدو بنظر یمنائوا لآذ یقول دخول هذه البلاد فی هذه اللیل
نور عظیم وأوصى بعض المتوجهین الى جهة القنفذة یسأل عن قدمها فی تلك اللیل فأخبروه ان القادم
تلك اللیل السید محمد المذكور ثم ظهر حاله وشاع أمره واعتقده الناس مات سنة ١٠١٤
فی القنفذة وبها دفن قاله المجی

أبو المواهب محمد البکری بن سیدی محمد البکری الکبیر المصری أحد کابر العارفين وأئمة
العلماء العاملين قال الشيخ على الحلی فی خطبة سیرته النبویة ولا زلت فی ذلك یعنى فی تألیفها أقدم
رجلا وأخرأخى لانی لست من أهل هذا الشأن ولا من یسبق فی مبدئه على خبر الزهارة حتى
أشار على بذلك وبسواک تلك المسالک من اشارته واجبة الاتباع ومخالفة أمره لا نستطاع
ذوالبدیهة الطاوغة والفضائل البارعة والفضائل الشیرة النافعة من اذا سئل عن أى معضلة
أشکلت على ذوی المعرفة والوقوف لآراءه شوق ولا یخرج عن صوب الصواب ولا یتعسف ولا
أخبر فی کثیر من الاوقات عن شی من الغیبات کأدان یتخلف وهو الاستاذ الاعظم والملاذ
الاکرم مولانا الشيخ أبو عبد الله وأبو المواهب محمد فخر الاسلام البدری الصدیق کیغلا وهو
محل نظر والدهم من شریذ کره ملا المشارق والمغرب وسرى سره فی سائر المساری والمسابر ولما
الله والقائم بخدمة فی الاسرار والاعلان والعارف به الذى لم یعار فی انه القطب الفرد الجامع اثان

العالية مع اعتراف بالهجر
عن سلوك تلك الطريق
وأنه ليس لي قدم مثبت
عند أهلها أولى التحقيق
يقال ثبت قدم الرجل فهو
ثابت وثبت بضم المثناة
وتشديد الموحدة
المكسورة فهو مثبت
فتعدهما والتشديد
وأثبت فهو مثبت بإسكان
المثناة وفتح الموحدة
وأما مثبت فقد قال في
الصحيح يقال أثبت الله
البقل فهو مثبت على غير
قياس (قلت) ولا يبعد
أن يقال أيضاً أثبت قدم
فلان فهو مثبت والمراد
بثبوت القدم المذكور
الاستقامة في سلوكه
طريقهم وأما السلوك
فهو مصدر يقال سلكت
يسلك سلكاً وسلكوا
(وقول)

كفاني اتسافي للكرام
ومدحهم

كجاءه سدوا في الله طاع
وطاغوتا

أعني اتسافي إلى مذهب
السادات الكرام ومدحهم

ثم وحي إليهم على الدوام
يكفيني ويوصلني إن شاء

الله تعالى إلى باوغ المرام
بل حبهم وحده كاف كما

قال سيد الانام عليه
أفضل الصلاة والسلام في

الحديث الصحيح المنتخب
أعني قوله صلى الله عليه وسلم المرام من أحب

من عمره الذي مع المشقة والكدر فكان كذلك فعاش بعد ذلك ما ينوف على ثلاثين سنة قاله الحجي
ع محمد بن يوسف المدعو عبد النبي الدجاني ع القشاشي القدسي الأصل المدني والد الصفي القشاشي
الشهير كان من أئمة الصوفية أصحاب المراتب العلية أقام في اليمن مدة وصار له بها منزلة رفيعة وظهرت
كراماته وعما يحكي عنه بعض الامراء الزيدية بصنعاء لما ظهرت أحوالهم ولما قامه جسده ودخل
الامير للخلاء لتضام حاجته وأراد الخروج منه بعد فراغه فلم يستطع الخروج منه حتى أمر بأخراجه
من الحبس فخرج حينئذ . ومنه ان بعض أمراء صنعاء بلغه عن بعض جماعة من أهل ولايته كلام
يقنض رفهم إليه وأهاتهم فأتوا بهم إلى على حاله منكراً فلما قدموا موضعاً أو اعند بابها السيد محمد
الذكور وكان فيهم من يعرفه فأتوا إليه وسلموا عليه وذكر له ما جرى لهم وتوسلوا به فقال لهم اعتدوا
على محبة ظاهروا باطنوا ولا يصيبكم منه الا خير ففرزوا الفاتحة وفعلوا ما أمرهم به فلم يجبرددخولهم
عليه وأمنهم من الاجال والتعظيم لهم والمحبة ما لم يخطر ببال أحد منهم ورجعوا إلى بلدكم ولم ينلهم منه
ضرر البتة مات بمدينة صنعاء سنة ١٠٤٤ ودفن بها وقبره ظاهر يزار ويتبرك به قاله الحجي

ع محمد بن يوسف بن النقيب العقبلي ع صاحب بلدة اللحية رضى الله عنه أحد أئمة الاولياء
المرفين وأعيان الاصفياء المرشدين وأكابر العلماء العالمين لما ولد واجتمع الناس من أصحاب والده
لتسميته في سابعة آتى به أبوه ووضع بينهم وقال لهم من يقدر منكم برفع رأسه من الأرض فاخذ كل
منهم برأسه فبدروا على رفعه فقال لهم والده هذا صاحب المنصب بعدى وسكان له اخوة كبار أهمهم
عربية وصاحب الترجمة أمهم ولد فاراد والده فنيهم على ذلك وأنه الاخي بما هناك وفضل الله يؤتبه
من يشاء ولصاحب الترجمة مع الاتراك وقائع كثيرة وكرامات شبيهة وكان لا يتعرض له أحد بسوء
الاهلك وتصرف في عصره مشهور وعند الناس مذكور من كراماته انه وثقى به بعض الحساد إلى السيد
الحسن ابن الامام القاسم ومن جملة ما رموه به انه يعين الاتراك ويمدحهم بحال من عنده وقد قدم لهم
الهدايا ويؤمهم على المنابر لا لئمة فارسل اليه جماعة من اتباعه بأمره بالوصول اليه فأتوا به اليه وهو
مرضى محمول على سرير وكان أراد قتله بمجرد وصوله فلما أتوا به اليه مورأه ألهوا كرمه واعتذر له
من فعله وأمر بأرجاعه إلى بلده مكرماً ثم اشتغل عن ذلك فأتى اليه وقال له اني مرضى ومردى أموت
بيادتي فخنز في سريعا واعلم انك ميت على أثرى فخنز له لوقت وسار إلى بلده الاحية فلما وصل إليها جلس
أياماً قليلة ومات في ثاني شهر رمضان سنة ١٠٤٨ ومات في أثره السيد الحسن ابن الامام القاسم
رحمهم الله قاله الحجي

ع محمد بن أحمد بن سلامة الاحمد ع الشافعي البصري المصري الشهير بسببه كان عالماً علامة في
العلوم العقلية والنقلية والمعارف الالهية ولكنه اشتهر بالبرية لكثرة اقرائه وله مشكلاتها
وقد جمع الله بين العلم والولاية أخذ عن ابن قاسم العبادي وغيره ومن كراماته انه لما توفى سمع الناس
قائلاً يقولون وهم في جنازته مات العلم الخالص لوجه الله تعالى وذهب الزهد بين الذين الناس بعد محمد الله
وانا اليه راجعون فضج الناس وصاحوا بكواذ كره الباطلي وقال ماراً بنافي شيوخنا أثبت قدماني
الزهد منه وجمع ما نحن فيه من ركنه توفى سنة ثيف وخسبنا وألف قاله الحجي

ع محمد أمين اللاربي ع الشافعي البصري الامام الحق السكبري فاق أهل زمانه بالعلوم العقلية والنقلية
والمعارف الالهية حكى مولانا أبو الصفاء من احواله انه زار حضرة سيدي الشيخ (البر) قدس الله
روحه قال فركب نوجهاً معه عشرة التلامذة مشاة في خدمته وكانوا يدعي خسين نفر والاربعاء
جئنا إلى الحل المعروف بالحصنة فوق ثمة وقال أشم هماراً لحنه ذكية وأظن ان في هذا المكان أخذنا

من كبار الاولياء قال فتحه بنان ذلك ثم مشى فلما وصلنا الى الزار المعروف في الزقاق الضيق بين
البحصه والחסوبه وهو الذي بالقه الشيخ الولي البركة حسين بن فرقة رأينا الشيخ حسين الذي كور
واقفا على الباب ثم نظرنا الى خلفنا رأينا الاستاذ ترحل عن القوس وهو يقول باعلى صوته هذا
صاحب الرثقة والجدة على الاجتماع به فاستقبله الشيخ حسين وأدخله الى مجلسه الذي كان يجلس فيه
وجرت بينهما محادثة تأخذ بمجامع القلوب ثم وضع الشيخ حسين قدما الاستاذ قصعة فيها لبن وخبز
فاكلوا كلنا ثم أمرنا الاستاذ بالخروج فخرجنا وبقيتنا نسمع كلامهما فكان الاستاذ يسأله
وهو يجيبه ولا نفهم ما يقولون الا قول الاستاذ في بعض الاحيان هذا هو الجواب الذي لم اسمعه
الا الآن ثم توادعنا بكاء وخضوع وانصرفا قالوا له من الامور الحارفة ما هو أغرب من هذا أو أعجب
وكان اذ انزلته أحد أمه الله بامداده العظيمة وقد شاهدنا ذلك في كثير من المتقين اليه وبالجملة
فهو بركة الزمان ونتيجة الاوران توفي سنة ١٠٦٦ به دمشق ودفن بمقبرة الفراءيس قاله الحمي
أبو عبد الله محمد بن محمد الوارثي التادلي المغربي كان من كبار العارفين أصحاب الكرامات
الكثيرة قال الحمي في خلاصة الاثر في ترجمة محمد بن سليمان الفاسي المغربي صاحب الكتاب
الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ له فهرست يجمع مروياته وأشياخه سيها صالحة خلف عضول السلف
ذكر فيه انه وقع بالمغرب غراما منها انه كان يجتاز اعلى بلد العارف بالله تعالى في عبد الله محمد بن محمد
الوارثي التادلي وهو قاصد بلدا أخرى فسأل عن البلد فقيل له ان فيه شيخا خاسر بياضته كندوا وكذا
قال جندني الشوق اليه ولم أملك نفسي حتى دخلت بلده فلقيني رجل خارج الى وقال امرني الشيخ
أن أخرج اليك وآتيه بك فلما دخلت عليه رفع الي بصرة فوقعت مضيا على بين يديه وبعد حين
أفقت فوجدته يضرب بيده بين كفتي ويقول وهو على جميعهم اذا يشاء قدر أفن وعدناه وعدا حسنا
فهو لا يقيه فامرني بسلامته وهذا كرامة اولاده بالم فقلت له اني طلبت كثيرا ولكن الى الآن ما فقه الله
تعالى على بشي ولا أقرر على استخراج كتاب ولا اجرومية وكنت اذ ذاك كذلك فقال لي اجلس
عندنا ودرس أي كتاب شئت في أي علم شئت وفطلب من الله تعالى أن يفتح لك مجلس ودرست
طائفة من الكتب التي قرأها وكنيت اذ توفقت في شيء أحسن عما تلقى على قلبي كانتها اجرام وغالب
تلك المعاني هي التي كانت مشاغلنا فقرأنا ولا نفهمها ولا نذكرها فابل ذلك وكان مسكني قريب
مسكنه فكنت أعرف انه يتختم القرآن العظيم بين العشاء والمغرب يصلي به التوافل ورأيت يوما تصفح
جميع المصحف الشريف وجميع تنبيه الانام وجميع دلائل الخيرات في مجلس فحبت من ذلك وسألت
عن ذلك بعض الحاضرين فقال لي من ورد الشيخ انه يتختم ثلاثها بعد صلاة الضحى وشاهدته
الحجاب في نزول البركة في الطعام وغرب ذلك عما هو محض كرامات الاولياء اه ووفاء محمد بن
سليمان راوي هذه الكرامات سنة ١٠٩٤ في دمشق الشام

محمد معصوم أحد أئمة الطريقة النقيبندية أشعنا عن والده الامام الرباني الشيخ أحد الفاروق
السهرندي قال غلب على وقت الوداع والسفر من المدينة المنورة والحزن والبكاء فرأيت سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم قد خرج من حجرته المظهرة وخلع على خلعة فاخرته تاجا مثل تاج الملوك مكلا
بأحسن احواله وظهري ان هذه خلعة ناصت من خلع ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم وكان
رضي الله عنه وليامته الولادة فانه لم يقبل الثدي في رمضان وتكلم بالتوحيد وهو ابن ثلاث سنين وحفظ
القرآن في ثلاثة اشهر واشتغل بتحصيل العلم والطريق فيلعب فيها درجات الكمال وسنه سبع عشرة
سنة ومن كراماته ان أحد خلفائه الكرام الخواجه محمد بن قتي كان في سفر على فرس فقلت فسقط

متقدمون في الشرف
والحسب والكرم يكونان
في الرجل وان لم يكن له
آباء لهم شرف انتهى كلامه
وكجاهاوا في الله متعلقين
بالمدح أي ومدحهم لم يك
جاهدوا في الله النفس
والشيطان واليهما أشرفت
بقولي طاف وطاغوتا
فالنفس العاص والطاغى
قال الله عز وجل ان
الانسان ليطغى والشيطان
هو الطاغوت كجاء في
تفسيره يقول تعالى وعبد
الطاغوت انه الشيطان
وقيل هو كل معبود باطل
والطاغى قبيل العاصي
للمجاز عن حده البطر
المستكبر على ربه (وقولي)
فثانيهما ما فقه يمكن قتله
ولكن جهاد لا يرى عنه
مسكوتا
أعني الثاني من المذكورين
وهو الشيطان نوعا وبالله
منه لا سبيل الى قتله
والاندراج منه بالسكينة
بل لا تؤمن غائلته الى خروج
الروح وهو عند الموت
أشد وسوسة وأعظم
حوصا على الغسواء
والاخراج من دين الاسلام
استجرا بوجه الله
الكريم من ذلك واذا
كان كذلك فتحتنا الى
جهاد على السوام ولا
يسكت عنه ويهمل على

عمر الايام ويكثر من الاستعاذة منه بالله عز وجل والاتجاه اليه مع التحق في الايمان به سبحانه والتوكل عليه وقد ذكر بعض

فقال قال الجليل جل جلاله ان الشيطان لكم عدو فوصفه بالعدو لما قال فأتخذوا عدوا فهذا أمر منه تعالى لنا أن نتخذ عدوا فقبل له كيف نتخذ عدوا وتخلص منه فقال اعلم ان الله عز وجل جلالة جعل لكل مؤمن سبعة حصون قبل له وامهاده الحصون قال الحصن الاول من ذهب وهو معرفة الله تعالى وحوله حصن من فضة وهو الاعيان بالله تعالى وحوله حصن من حديد وهو التوكل على الله سبحانه وحوله حصن من حجارة وهو الشكر والرضاع الله عز وجل وحوله حصن من نثار وهو الامر والتهى والقيام بهما في جميع الاحوال وحوله حصن من لؤلؤ وطيب وهو أدب النفس فال مؤمن داخل هذه الحصون وابليس من ورأها ينبع كصايبع السكب والمؤمن لا يباي به لانه قد حصن بهذه الحصون فينبغي للمؤمن أن لا يترك أدب النفس في أحواله ولا يتهاون به في كل ما يأتي فان من ترك أدب النفس وتهاون به يأتية الخذلان من فوق

الى الارض وبقيت رحله في الزكاب وجعلت الفرس تعدو به حتى أيقن بالهلاك فاستغاث بشيخه المذكو وقال فرأيتته حضروا وفقها وأركبني . ومنها ان الشيخ محمد صديق المذكو وقع في البحر ولم يكن يعرف السباحة فكد أن يغرق فناداه مستغيثا به حضروا وأخذ يديه وأخذ من الفرق . ومنها انه رضى الله عنه كان جالسا ليوامع أصحابه في رباطه اذا تبلت يده الشربة وكما الى ابطه فجيوهم من ذلك وسألو عنه فقال قد سره استغاث في رجل من المردين ناجو كان راكباني السفينة وقد كادت أن تغرق فخلصتهم ان الفرق قابلت لذلك كمي وبدي فوصل هذا التاجر بعد مدة وحدث بهذا الامر كما أخبر الشيخ قدس سره . ومنها انه ظهر في زمانه ساحر مجوسى يوقد النار ويدخلها هو ومن بطيعه فلاحقهم فاقبلت في الناس به فتنة عظيمة فامر حضرة الشيخ قدس سره الله سره بأبقاد نار عظيمة وأمر أحد مريديه فدخلها واشتغل بالله كرفصارت عليه بردا وسلا ما ذهبت الذي كفر . ومنها ما ذكره الشيخ عبد الرحمن الترمذى أحد أصحابه قال جئت مع اخواننا في يارة جنابه الملى فاعطى كل واحد منهم أثمان لباسه تراكالا أنا فلما انصرفت الى وطني غلب على الخزن والنم لخرماني من هذا الفضل الجزيل واذا قد شاع في البلدة خبر قدومه قدس سره الله سره اليها فخرج الناس لاستقباله وخرجت معهم فرحافرا حاشد يدافلها بلحت البلدة رأيت حضرة الشيخ نرا كبا على فرس أبيض فقال لي لا تخزن يا عبد الرحمن وخذ قلنسوتي تركا فلما أخذتها غاب هو والناس عن عيني وبقيت القلنسوة في يدي . ومنها انه جاء عجمي يلقيس منه أن يدعوا الله له في رد بصره فاحضن مريقه ومسح به على عينه وقال اذهب الى بيتك واقتح عينيك ففعل فعاد بصيرا باذن الله . ومنها انه ذكر عند رجل من الرافضة بانه يسب حضرة الشيخين رضى الله عنهما بجهرا فغضب غضبا شديدا وكان بين يديه بطيخ فاخذ السكين وقال اذبح هذا الحيث ثم أمر السكين على البطيخ فبات الافضى من وقته . ومنها انه حينما حج البيت الحرام وزار النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دخلت الحرم وشرعت في الطواف رأيت جماعة من الرجال والنساء على غاية الحسن يطوفون معي باشتياق وتقرب شديد بحيث يقبلون البيت ويعانقونه في كل وقت أقدمهم على الارض ورؤسهم بلغت عنان السماء فظهر لي ان الرجال ملائكة والنساء حور . وقال رأيت ان الكعبة العظيمة تعانقني وتقباني باشتياق تام وكشفت لي ان تلك البركات والأنوار ظهرت معي وزادت حتى ملأت الصحراء وأحاطت بجميع الاشياء وان محبتى بسبب التحقق بحقيقة الكعبة الزانية رأيت ثم كثيرا من الروحانيين حضروا في كل وقت كالخدم بين يدي السلطان . وقال رضى الله عنه لما فرغت من طواف الزارة جاءني ملك بكتاب قبول الحج من رب العالمين . وقال رضى الله عنه عند خلت المدينة المنورة فلما وقفت تلقاه الوجه الاوجه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الحجر المطهرة وعانقني وحصل لي حقوق خاص به صلى الله عليه وسلم وكذلك حصل لي عند زيارة الشيخين رضوان الله عليهما وشاهدته وقتئذ عني خلعة صفراء فقلت انهما من حضرة عمر وعليها خلعة جراء ففهمتهما انهما من حضرة الصديق رضى الله عنهما وسلم وقال رضى الله عنه كشف لي ان سائر الملكات من العرش الى الترى محتاج الى الحبيب صلى الله عليه وسلم وهو يكمل استغفانه اللازم للمحبوبة بغضض على كل فرد دعى حلة قاله الخافى محمد بهيك الفاروقى . من ذرية سيدنا الامام الزباني أخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين حبيب الله مطهر وكان من أكابر العلماء العاملين والاولياء العارفين وله كرامات منها انه لما دخل الكفار الى سمرند ارادوا أن يخرى بوا من ارات الاولياء الاحدية فجأوا الى قبره وحفروه وأرادوا

حتى يأخذ منه جميع الحصون وبردة الى الكفر فيخذل النار نعوذ بالله (٢٠١) . من جميع ذلك (قلت) ذكر الشيخ

أن يخرجوا جسد الشريفة فاطمة أحد هم لطمة عظيمة فأت في الحال ففروا جميعا وتركوها ذلك

قاله الخاني محمد حنيف الكابلي الشنشي أحد كبار خلفاء الشيخ محمد المعصوم من كراماته أنه توجه الى

شجرة يابسة فاخضرت وأثمرت وقتها قاله الخاني محمد بن علي العبدوس أحد العلماء الاعلام والاولياء الكرام ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وكان له

كرامات قال الشي كنت جالساً عند خاء في بدوي فسأني عنه فأنشئت اليه فلما سلم عليه قال له هات

النسر الذي معك فبهت البدوي ثم قال أخبرني ما هو فقال له هو كند أو كندافا كعب البدوي على رجله

يقبلها ثم قال لي ما علم أحد بنسري غير الله . ومنها أن بعض الفقراء سكا اليه حاله فقال له اذهب الى

شريف مكة يحصل لك ما طو بك فذهب الى الشريف وأشد قصيدة وافقت ما في ضميره فطرب بذلك

وأمر له بكسوة عليية وجازت سنة . ومنها أن طعامه من أنفاس الأطعمة ومحضرة جماعة كثيرين

بحيث أن بعض البدو إذا رآه يقول آكل هذه الأطعمة وحدي لنفاسها وقتها بالنسبة لمن يحضرها

في كل كل من يحضرها لانها كانت مبدولة لكل من حضر حتى يشبع الحاضرون وتبقى بقية كثيرة

. ومنها أن حاكم مكة مات وطلب من يتسلم من شريف مكة جماعة من التاهلين لماروقفوا على باب

الشريف ينتظر كل واحد أن يوليه ايها وكان الامير سليمان بن مننبدية يعتقد صاحب الترجمة فآخ اليه

وأخبره بذلك وكان لا يرومها الضعف حاله وقلة ماله فالسبب السيد بن بامر ثيابه وقال له اذهب الآن الى

الشريف فأتها فكما فلما دخل على الشريف وجد متفكرا فمعن يوليه من الطالبين للحكومة

فلما رآه انشرح صدره وانحل ما عنده من القبض والذكر وقمع عليه خلعة الامارة . ومنها أن عين

مكة انقطعت وقرب مجي الحاج والبرك فارغة وكان الشريف يعيد اكتب لها كمة بمكة أن اجتهد

في ملء البرك بأى وجه أمكن وعلم الحاكم بمنزلة ذلك لقرب المدة فأتى الى صاحب الترجمة وشكا حاله

اليه فقال له أعط الخادم خمسة خرفان تصدق بها على الفقراء فلما أصبحوا أمطرت السماء وسالت أودية

مكة وامتلأت البرك من السيل توفي في مكة سنة ١٠٦٦ قاله الشي محمد بن علوي السقاف

تزيل الحرمين الشريفين وامام المشرفين والمغر بين قال الشي ومن كراماته انه مادا لاجل من

أعجبه الاستجابة دعاؤه وحصل للدعوة ما تمناه وقال في عند الملاقاة خطر

بالبال والفتن أن ياقتني الذكر فاستستم خاطري الا وقد نظر الى وأقبل بوجهه على ولقنتي الذكر

الذي خطر بنفسى الذي أرجو نفعه في حاول رمسى توفي بمكة المشرفة سنة ١٠٧١ ودفن في العلاء

بقرب مشهد أم المؤمنين خديجة الكبرى رضى الله عنها

(محمد بن عمر العباسي الخالقي) الدمشقي الحنبلي العباسي نسبة الى العباس عم النبي صلى الله

عليه وسلم كان شيخا جليلا من كبار العارفين والاولياء المتمكنين أخذ العلوم الظاهرة من

كثير من منهم النجم الغزوي وأخذ الطريق عن الأستاذ أحمد الساسي ولازمه حتى صار خليفة وكان

يؤثر الخول على الظهور الى أن أراد الله سبحانه ظهوره لما جس الفيت عن دمشق سنة ١٠٧٠

واستبق أهلها مرات فلم يظروا وكان لا يخرج معهم هضما نفسه فأنطق الله بعض الجاذب بانكم

ان أردتم الفيت فاستبقوا العباسي فامر نائب الشام بالخروج للاستسقاء بهم فخرج وهو غلبة الخجل

وقال اللهم ان مؤلا عبادك قد أحسنوا الظن في فلا تقضني بينهم فاعيشوا من سائتهم ومارجوا الى

البلد الامشع من كثرة المطر واستمر المطر ثلاثة أيام فاشهر عند ذلك ذكره وآلت عليه المريدون

واتقعه به الجمل الغفير ومن أخذ عنه المجي صاحب خلاصة الاثر قال وكراماته مشهورة منها ان بعض

لله كور رضى الله تعالى عنه ان في الآلة الملك كورة
فريضة واحدة وهو قوله
تعالى فاتخذوه عدوا اذ
الامر يقتضي الوجوب
عند عدم قرينة تدل على
خلافه وقد سألني بعض
الناس عن الفريضة الثانية
أين هي من الآلة الملك كورة
فاجبت بان فيها فريضة
عليمة وفريضة علمية
فالاولى العلم بكونه عدوا
والثانية العمل في اتخاذ
العداوة له وذكر الشيخ
الملكور ان الشيطان
نعوذ بالله تعالى من لزال
ياخذ الحصون المذكورة
حتى يرد العبد الى الكفر
فيخذل في النار نعوذ بالله
من ذلك وما قاله في ذكر
هذه الحصون في نهاية
الحسن والتحقيق
ولكن قد يستولى الشيطان
على بعض الحصون
الذكر كورة دون بعض
فريد العبد الى الفسق دون
الكفر فيستحق النار
من غير تخليد وقد لا يرد
الى الفسق ولكن يرد
الى ضعف الايمان فلا
يستحق النار ولكن
يستحق النزول عن مقام
أهل الايمان الكامل
وكل هذا التفاوت بحسب

الامر والنهي وكذلك سائر الحصون والكلام فيها يطول ولكن مهما بقي حصن الإيمان وحصن التوكل الكاملين للعبد لم يقدر عليه الشيطان لقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وهؤلاء هم المتصفون بالعبودية الكاملة لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان المؤمنون حقا لقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون ثم قال سبحانه في آخر وصفهم اولئك هم المؤمنون حقا وفيكون أخذ حصن واحد موقفا الى الكفر وموقفا الى التخليد في النار كحصن الإيمان ولكن لا يقدر على أخذ حصن الإيمان حتى يأخذ الحصون التي حوله ان كانت موجودة نسأل الله الكريم التوفيق والطهارة والسلامة من الزيغ والردى (وقول) وفي القتل الطاغى عظيم مشقة

عدو حبيب أي ماحيلة توفى أعني أن النفس يمكن قتلها لكن بمشقة عظيمة

المجاورين بمكة من أهل دمشق رآه صلى الاوقات الخمسة بالسجدة الحرام بالمقام الحنبلي وهو بالشام وكانت وفاته سنة ١٠٧٦ عن سن عالية ودفن بمقبرة الفرديس وقبر معروف بزار * محمد بن جدين عقبة بن الهادي * من ذرية الشيخ اسمعيل الحضرمي العبادي اليمنى المدفون بقربة الضحى بقرب بيت الفقيه ابن عجل كان من الاولياء الملامية ومن كراماته ما أخبر به ثقة ان جماعة وفدوا عليه لزيارة فامرهم أن يصب لهم قهوة من اناء معين وقد تحقق المأمور دخوله من القهوة ولم يستطع ان يواجه أمره بالاباء عن صب القهوة فامرهم ثانيا فامثل أمره فقتنا وطأ لصب منها فوجداهم لا تفرقه قهوة فصب لهم منها ما كفاهم وبقيت بحالها . ومنها ان شخصا قد أخبر أنه يطير في الهواء . ومنها ان كثيرين شاهدوا منه التصرف من الغيب فياينتهقه في بعض اوقاته . ومنها ان شخصا كان يحب أن تلغض فاسد فذهب معه ليل ليختبئ في فم تحت بيت الشيخ فآذناه فطلع اليه فامرهم بالجلوس مع صاحبه ببقية يومه ومنعهما عن الذهاب وجلسا معه في ذلك اليوم الى آخر النهار فامرهما بالانصراف وقال للحب بافلان ذهب عنك الخلد الذي كنت فيه اليوم قال فزال والله من ذلك الوقت عنى جميع ما كنت أجده من تلك المحبة المذكورة ونبئت الى الله تعالى توبة خالصة . ومنها ان ثلاثة من أصحابه زاروه بماسنة مونة فتداركوا الموت فقال لهم على سبيل المداخلة قد قرئت وفاتي جدا وانت يا فلان تلحقني بسرعة ثم فلان ثم فلان فصاحوا عليه وقالوا ما كان لنا جنة بهذا الكلام فقال لا بد من ذلك فامضت أيام قليلة حتى مات ولفقه المذكورون كما ذكر واحد بعد واحد وكانت وفاته في مكة المكرمة سنة ١٠٨٣ ودفن ببيته الذي كان يسكنه ملاصقا لقبر أبيه وجدته لانه يقرب جبل شظاعلى طريق القاهل للملحة قاله النجاشي * محمد بن العابد بن محمد بن العابد بن محمد شمس الدين * أئى المكابر بن محمد تاج الدين أئى الحسن بن محمد جلال الدين البكرى رضى الله عنهم هو من أكارب اولياء الله تعالى كآبائه وأجداده وقد تقدم ذكرهم جميعا وزين العابد بن هذاهو شيخ الشيخ ابراهيم العبيدى الذى ألف لاجله كتاب عمدة التحقيق في بشارت آل الصديق وأئى عليه كثيرا واذكر له جملة كرامات فمقاله فيه هو سيد التحقيق وسند أئى التصديق شيخ الاسلام الأستاذ محمد بن العابد بن محمد زين العابد بن محمد ذكر ببقية نسبه . ثم قال سمعت شيخنا عالم الامة وأو رعه الشيخ يوسف القيشى يقول محمد زين العابد بن البكرى له كلام في التوحيد لا يصل اليه أبوه ولا جده . وسمعت العالم الكبير المجمع على جلالة الشيخ خير الدين مفتى الرملة يقول له وعلماء الشام بمجلسه وهو يشكم بسد افع المعارف ياشيخ محمد يابكرى تنزل معناتى الفهم فوالله ان هذا الكلام بعيد عن فهمنا ونهجز عن حله وسمعت ملك العلماء بمصر الشيخ ابراهيم المأمونى يقول انصحرت فضائل البكرى بجمعها فى الشيخ محمد بن زين العابد بن البكرى . قال وقد أخذ العلم عن الاعلام كالخلى وأمثاله وبرع فى سائر الفنون وأئى الدروس المعتبرة فى الجامع الازهر على سائر أصوله وشارك العلماء فى علومهم ولم يشاركهم فى علومه وله ديوان متنوع المقاصد وأدعه أسرار الطريق وله رسائل فى التوحيد وفى الاسم الاعظم تدل على علو مقامه وارتحل الى الشام والحجاز مرارا وأجمع علماء الشام والحجاز ومصر على جلالة وتوقيره وتعظيمه وتأدبوا بين يديه وأحياء الطريقة الشاذلية بعد اندراسها وظهرت له كرامات وخوارق لا تنكر له كشف غريب وهو الآن عارف الزمان . قال وقد خدمت بمحمد الله تعالى ما يزيد على مائة عارف من الاكابر فخاراً بآيت فيهم أعرف بالله منه . ثم قال وسمعت الأستاذ محمد باعوى برايع سنة ١٠٧٠ وهو يتحدث مع الأستاذ صاحب الترجمة بكلام منه ما أفهم ومنه ما لم أفهم ثم أخذ

يقول له من حضره سلطان المرسلين صلى الله عليه وسلم والله انه حي في قبره وان لحكمه مد مقاما كبيرا وساره ثم ان اُستاذنا رضي الله عنه صار يعرف السيد باولى عن الحاضرين ثم عرفني فالتفت الي وقال هذا اعرفه هذا اهتم الانوار معي ما رأيت الا في ذلك المجلس فحصل عندي من السرور ما لا من يدعيه . قال (ومن كراماته رضي الله عنه) انه كان في يوم عيد من الاعياد اُزمنى ان لا يفارق مجلسه وقال به يوم جمع وفرق وكل من دخل وراح فقبني وحشة فأتني في هذا البوارقاني أستاذس بعد نيك فقلت بشرط ان تخبرني من الوارث للشيخ جلال الدين فقال يا بالحسن فقلت ومن الوارث لابي الحسن قال الشيخ محمد البكري قلت ومن الوارث للشيخ محمد البكري قال الولد زين العابدين قلت ومن الوارث زين العابدين قال أخى أحد قلت ثم من قال أنا هو بيكي فبمجرد قوله أنا غبت عن وجودي ثم أفتت لنفسي فأبته يعطى كل من دخل عليه من الامراء والعلماء والقراء والمُشدين والفقراء وأرباب الحرف فكل من أخذ خاطره يضع يده في مكتومه ويأخذ فضة حتى تقع من يده ويعطيه فقلت ليا سيدي مكتومك فناة القدرة والاهدا ما يسع المكتوم فقال لي والله ما علم بذلك أحد غيرك فأنتم . قال ومن كراماته رضي الله عنه انه هج سنة من السنين الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقاما ثم لزيارة وقت تجاه وجه النبي صلى الله عليه وسلم يودع للاح له وجه النبي صلى الله عليه وسلم ووجه أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فوقف الأستاذ مطرقا باهتاما دبا بين يده صلى الله عليه وسلم وخدام الاستاذ يقولون له انك كسار يطالبون منه الذهاب فصار الاستاذ في -يرة من استجابه له وهو في الحضرة المحمدية كشفا قال الاستاذ رضي الله عنه فصار الوجه الشرقي في غيب شيئا مثل ما يغيب القمر تحت السحاب حتى غاب ثم تبعه أبو بكر ثم كذلك عمر رضي الله عنهما هذه الكرامات وبها عن صاحب الترجمة رضي الله عنه . وذكره غير ذلك كرامات كثيرة وكتابه عمدة التحقيق مطبوع ومشهور فلا حاجة الى نقلها هنا . وأخوه أحمد البكري الذي ذكرناه ورث أباه من العابدین قدر جبهه الحبي في خلاصة الاثر وقال عنه انه كان شيعي وقتها فهاهنا وكان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدر بعد موت محمد عمه بأبي المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالزبكية وجعل فيه علماء العصر وأذعنوا له وظهروا له احوال باهرة وجمع مرار ورزقوا لقبول التام في جميع حاله وكانت له اليد الطولى في تفسير القرآن واليه النهاية في علوم الطريق وكانت وفاته في سنة ١٠٤٨ انتهى وانما لم أجعل له ترجمة مخصوصة في كتابي هذا لاني لم أطلع على كراماته رضي الله عنه

محمد زين العابدين بن محمد زين العابدين السابق رضي الله عنه وعن آبيه وأجدادهم أجمعين قال في عمدة التحقيق ورايت كرامة لولده الشيخ زين العابدين حفظه الله من عيون الحاسدين وماذا لك الا اننا كنا بمجلس آية الاستاذ محمد البكري رضي الله عنه ثم قام الاستاذ ودخل حو به فاردت الانصراف ففتني ابن الاستاذ وقال حادثنا الليلة ونزل من باب القيطون الى المسببة التي تطل على بركة الاز بكية وفرشت له سجادة جلس عليها ومعي سجادة فرشتها على الارض وجلس عليها واذا سائل أتني يسأل ابن الاستاذ ففسح الله في مدتهما فدخل يده في مكتومه فلم ير شيئا من الدرهم يعطيه فالتك السائل فاجر وجهه رضي الله عنه وقال لي يا ابراهيم ارفع سجادة تلك والذي تحتها اعطيه الفقير فرفعت السجادة فرأيت تحتها نصفاجدا كضارب أوسع من ربيع دينار فاعطيته السائل وتحققت انه من غيب الله تعالى هذا الامر شاهدة بعيني رأسي والله اعلم انتهى وانما ذكره باسم محمد زين العابدين وان لم يذكر في عمدة التحقيق اسم محمد لان اسم آية واجداه محمد قابوه محمد زين العابدين ووجه

من كون العدو حبيباً وفي أي ماحيلة تؤذي وجهان أحدهما لاجبلة في ذلك تؤذي ويصكون الاستفادة على هذا الوجه استشفها انكاريا والوجه الثاني استفهام في التماس نظردقيق في معرفة حيلة يا تونها في محاولة تحصيل الغرض الجامع بين مصلحة الأمن من شر العدو والسلامة من قتل الحبيب وهذا الوجه هو الظاهر الراجح ويدل عليه ما بعده وهو

(قولي)

بأخاؤه في القيد في معركة الرضى ولم في هو الطغيان ببقوه مفلوتا أي قرأوا ان ثام حيلة يا تونها مشتملة على الغرض المذكور سوى ان ياخذوه أسيرا من معركة الوحي أعني موضع معاركة الاقران ذوى العداوة والاضغان اذا التقت الفتيان واشتعلت الحرب بنار الضرب والطعان وبقيده ولا يفلتوه ولا يتركوه باقيا على ما بهوى من الطغيان ويهددوه بالقتل حال تقيده واهاته وكتبه لعله يتوب توب بصادقة وهي التوبة النصوح أي

مكبول ومكبل والمكبوت
الذل المقهور الخزي فلما
تحققوا أنه لا ينفع فيه إلا
القتل عزموا على ذلك
وكرهوا قتله بأسورا في
أيديهم ورأوا أن قتله في
الحرب أجل فتركوه
ليقتلوه في حال الحرب
قتلا بجمل بهم وهو في
(قوى)

نخلوه في الحرب بجمل
قتله

فعاد لقطع السبل بالسوء
منعونا

وَأول البيت باغداد المجمة
وفتح اللام أعمى نخلوه

ويجوز بالخاء المهملة وض
اللام من حل الوثاق فلما

أطلقوه رجع إلى عاتده في
قطع طرق الخبر حال كونه

موصوفا بالسوء واليسه
الإشارة بقول بالسوء

منعونا وأشرت بالوصف
بالسوء إلى ما نطق به القرآن

العظيم في قول الكريم
أبن الكريم ابن الكريم

ابن الكريم ان النفس
لاتارة بالسوء إلا ما ربح في

فلما أصر العدو والمذكور
على قطع الطريق

أجروا عليه حكم القطاع
فقتلوه لأن حكم الشرع

في قطاع الطريق أنهم
يقتلون إذا قتلوا وأول

ينفذوه في حال الحاربة
الإبائتل وكلا الوصفين

محمد بن العابد بن وأبو جوده الشيخ محمد البكري الكبير وهو أيضا بقلب بن العابد بن وإن كانت
شهرة بشمس الدين أكثر رضي الله عنهم أجمعين ونقصاير كانتهم أمين
محمد بن سعيد الريني السوسي الأصل والمنشأ نزل مرارا كثر الصوفي الإمام العلامة في العلوم
العقلية النقلة ومن وقائمه الغربية أن رجلا شكك إليه وإلى بلده وذكرك له مظلمة فقال له سر إليه
وقل له يقول لك محمد بن سعيد لا تجلس في البلد فليفت فيها وارفاقا ولم يرجع إليها وبلغ السلطان
خبر وجه منها بغيراذن منه فرسل يطلبه فسأله عن سبب الخروج فقال لما أرسل إلى لم يستقر لي قرار
بالجلوس وخرجت من غير اختيار فعزل عن عمله وأرسل لحاروايا آخر ومنها أن رجلا اجتمع
عليه يدوين كثيرة وعجز عن قضائها فأتى اليهود كره ذلك فقال له اذهب إلى المكان الفلاني وافرأ
سورة الاخلاص إلى أن يأتيك رجل صفته كذا فقل له يقول لك محمد بن سعيد اعطني وأطلب منه
مات يذوق ذهاب وأما الرجل فذكر له ذلك فاعطاه ما طلبه مات الشيخ سنة ١٠٩٠ هـ برا كش
ودفن بقرية باب أعجميات وعمره خمس وتسعون سنة قاله الحلي

محمد سيف الدين الفاروق خليفة والده الشيخ محمد المعصوم خليفة والده الإمام الرافعي وهو
كأبيه وجده من أعظم رجال الطريقة النقشبندية وأئمة العلماء الصوفية ومن كراماته أن رجلا من
الوافقين لديه خطر بباله أن الشيخ متكبر فالتفت إليه وقد كوشف بخاطره فقال له تكبري من كبرياء
الحق تعالى ومنها أنه ذكر عليه ذلك منكر آخر فرأى في منامه أن جماعة العسس أخذوه وجعلوا
يضر به ضرا بالسيا وبقولون له أنت متكبر كل حضرة الشيخ وهو محبوب الحق سبب عاتده فاستيقظ
من شدة الضرب وتاب وانغمز في جماعة الشيخ ومنها أنه كان يسكن في رباطه ألف وأربعمائة
سالك فيغدي كل واحد منهم على وفق رغبته ومنها أن محمدوما طلب منه الدعاء بالشفاء فنفث
عليه فشفى لوقت مات سنة ١٠٩٥ هـ ودفن في بلدة سمرندة قاله الخاني

محمد بن عمر بن يحيى بن المساوي الرديني الحسيني البيني القطب العارف بالله تعالى أخذ عن
شيوخ البين السادة في الأهل ثم جاور في الحرمين الشريفين وأخذ عن الصفي القشاشي ورأى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له قد مكك كعدمي ومسجدك كسجدي ورأى بعض الصالحين
في عالم الرؤيا أيضا قال يقول محمد صلى الله عليه وسلم أمين الله على خزائن الأرض ومحمد بن عمر أمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعتز به في بعض أوقانه حال يقب فيه عن شعوره فيجلس اليوم
واليومين مصطلا يشكلم ومنافقه وكراماته لا يحصى بعد ولا يحيط بها حد مات سنة ١٠٩٦ هـ ودفن
بقرية السنان بكسر السين من بلاد بني جل من أعمال الشرق من البين قاله الحلي

محمد التلوي الزلي العقيلي البيني الاستاذ العارف بالله تعالى الولي الصالح المجمع على جلالته
ولا يشك في مكان سيفه مسلولا إذا ألقى إلى الظاهر شيء من الكرامات في بالحب الجاه منها وذلك
كانت تها به أمراء البلدان التي يدخلها ولا يستطيعون أخذ شيء منه من المكوس على جاري عادتهم
وكان يستمر بالثاثة في السفن واتفق له كثيرا أنه يخرج بحمول البز الهندية من الفرصة فيراها
المكاسون حبويا ويكون قد أعطاها محباها على ما يشاء على أن يخرجها لهم من غير مكس ولهم هذا
القبيل أشياء كثيرة مات سنة ١٠٩٦ هـ ودفن بالقنفذة قاله الحلي

محمد صيغة الله أحد كبار مشايخ الطريقة النقشبندية ابن الشيخ محمد المعصوم ابن الإمام الرافعي
الشيخ أحد الفاروق ومن كراماته الجبية أنه جاءه مرة سائل فلم يجدها يعطيه فنظر إلى حجر مرعى
هناك فالتفت ذهابا فاعطاه إياه مات سنة ١١٢٢ هـ قاله الخاني

أعنى خضبوا وراحهم
في دم العدو والمذكور بقتله
فأستعرت القتل لالزام
النفس الخسروج عن
صفتها والجانها الى ذلك
حسنى خرجت عنها
واستعرت لقتلها راحا
وللراح ظمأ ولظمأ ربا
بدم العدو وفي استعارة
الظمأ للراح أحسن
حسان رضى الله تعالى عنه
(حيث قال)
عدمنا خيلنا ان لم تروها
تثير النقع موعدها كداه
بنار عن الاغنة مصعدات
على أكتافها الاسل
الظماء
أشار الى سقى الاسل وهي
الراح من دماء العدو
باطن فبهم ولم يزل يقول
الى أن قال
وكان الفتح وانكشف
الظماء
فكان كما قال انجاز اللوعده
من الله الكريم لثبته عليه
أفضل الصلاة والتسليم
بقوله عز وجل أنافقنا
لك فتحمينا بما بعد قوله
تبارك وتعالى ليظهره
على الدين كله ولو كره
المشركون (وقد سري)
عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال رجعتنا من الجهاد
الا صغر الى الجهاد الاكبر
وقد ذكر بعضهم ان الجهاد
الاكبر المذكور جهاد
النفس وكذلك قال بعض

محمد التتبي السقاى اعلى * أحد السادة الافراد اعجوبة الزمان ولد باليمن ودخل الحرمين
وبها أخذ عن السيد عبد الله بن حسين السقاى كان يأخذ به الحال فيقطع نفسه بالسلاح فلا يؤتر فيه
توفي بمكة سنة ١١٢٥ قاله الجبى
محمد مراد الازبكى النقشبندى * جد آل المرادى العاتلة الشهيرة في دمشق الشام كان من أكابر
الصوفية وأعيان الطريقة النقشبندية أخذها عن محمد معصوم القاروقى أصله من بخارى ثم وطن
دمشق وصار فيها وفي القسطنطينية من الأقبال والشهرة والنفع التام الصام ما هو من كورى تاريخ
حفيده خليل افندى المرادى مفتى الشام ومن كراماته ما ذكره الحنفى في ترجمة الشيخ محمد بن أحمد
العمرى المعروف بابن عبد الهادى قال انه اتفق يوم دفنه وصول العالم الربانى الشيخ مراد الى القطيفة
فقصده الشيخ الرحيل منه قبل وفاته بعشر ساعات قال فقلت له ان الطريق مخوف ولا يمكن
التوجه الامع الرفقة قال فقال الى عرضت مهمة ولا يمكن التخلف عنها وقام وركب في التخت ثم توجه
وتوجهنا معه فلم يعب الا حصاة حتى نزل من التخت وركب فرسا وسأه أسرع في السير فكننا لا نقدر على
الحاق به من شدة المشى حتى وصلنا الى دومة فقيل لنا ان الشيخ محمد عبد الهادى قد مات فوصلنا الى
دمشق ولم يزل الشيخ مراد الى الجامع الاموى وحضر الصلاة على الشيخ محمد ثم توجه الى المسكن
الذى هي له وهناك من أجل الكرامات للرجلين اه وذكروه سيدى العارف بالله السيد مصطفى
البكرى في كتابه السيوف الحداد فى أعناق أهل الزندقة والاحاد فقال وعن اجتماعه مرارا
ورا يناله من سبأ أهل القرب آثار اغيران الاجتماع كان على البعد فلم يحصل به افادة وكنا نقتنع برؤيته
فان رؤية الصالحين سعادة السيد السند العارف الذى من بحر المعرفة غارف السيد محمد مراد
النقشبندى تلميذ السيد محمد معصوم قدس الله سره المختوم كان ككثير ما يخبرني عن جيل اتباعه
لآثار الحمدي وجيل افقائه لآل انوار الاحدية أخوانا في الله تعالى الشيخ عبد الكريم القطن رحمة الله
وكان يشوقنى للاجتماع به حتى رأته في ليلة ثلاث سرات وعن كان يخبرني عن حميد ما تروى فوطر تمسكه
بالكتاب والسنة واقفد انه بهما فى حوكانه وسكنانه صديقنا المرحوم الشيخ ابراهيم الاكرمى خادم
مرقد الهام الامام الشيخ الاكبر أحمد تلامذة الدين نفهم الله بصحبته وأخبرني صديقنا الاكرم
الشيخ حسن الداغستانى قال كنت أرى الشيخ اذا نام واستغنى وتوقى عليه الخادم في الماء لوضوءه
ضرب يده الحائط وتيم ولم يمكث على غير وضوء قال سيدى مصطفى البكرى في كتابه المذكور
السيوف الحداد عند ذكره من اجتمع عليهم من الاولياء ومنهم رضى الله عنهم شيخنا الملا عبد الرحيم
الطهرى المعروف بالازبكى النقشبندى العالم المحقق والكمال المبدق الجامع بين علمي الحقيقة
والشريعة اجتمعت به مرارا واستغنى في مجالسه علما وأسرارا وكان بمن يشوقنى للاجتماع به الاخ
البراهيم الشيخ عبد الكريم وقال مرة أخرى سيدى محمد مراد ان الملا عبد الرحيم لا ينام مع انه
يشرب من الماء ما يشرب على العادة بكثير وهذا من حواره القلب بنار الله كراهة في شرب خلاته بالانام
قليلة وسيرته سيرة جليلة لا تنفع به خلق كثير عندنا في دمشق الشام والواجب وده ومحبته ايراد للرام
كان له اعتقاد كبير وانقياد كثير لجناب السيد محمد مراد حتى كان يعجب منه من يعرف مقامه في العلم
والعمل فان الشيخ في كل مقام وحال بدر الحجل لكنه أدري بمقام السيد المذكور وأعرف به من غيره
اذ هو من كشتف له السور ولقد أخبرته ان السيد محمد مراد رحمه الله ورحوه لعله اردد دعاء بعض
أكابر الشام الى دار موافاة المحبوب الملا عبد الرحيم معكم فقال له الشيخ لست أدعوه فان أردته فاذب
اليه وادعه فذهب اليه وقال له ان الشيخ يقول لكم في غد يحضر عنده لشر فوا بالابايرة الى منزلنا

المفسر ان به قهر الهوى وعلى ذلك جل قوله تعالى وجاهدوا الله حتى يجهده واعاقلتم من دمايه بلقظ

الخروج وانفراد كل واحد
مهابدم ويكون تعدد
دماء النفس في البيت
المذكور لاجل تعدد
صفاتها الذمومة المخرجة
عنها قهرها في كل صفة
اضطررها الى الخروج
عنها خرج فيها بالظن
والضرب برماح الخافضة
وسبوقها منفردهم
وفي قولي كقتل بيسر
أو كقتل الخالوات تشبيه
للتصريح بالضرر الطهر
المؤيد باعانة الله تعالى
ودعوته واستئصال شأنه
رأس الطغيان مع قوة
العدا وشدة شوكتهم
والضعف عن مقاومتهم
لوانصر الله سبحانه
كذلك نصرهم على
النفس الطاغية حتى
قتلوا برماح المجاهدة
وسبوق الخافضة طواها
والزيموا الموافقة والطاعة
لولاها والتخلي عن
المساوي بالالفاسفات
المسمومات والتخلي
بحسان الادب والصفات
المحمودات والتشريع
ساق الجسد في سلوك
المقامات الى الحضرة
القدسية والفوز بالقرب
والعطاي السنيات قصارت
حية بدموتها منيرة بعد
ظلمتها صديقة بعد عدوتها
متفاداة بعد جحها

أومامناه فجاء في ثاني يوم وذهب مع الشيخ ثم عاد الى بيته وماء جميع ما في بطنه لما علم من انه سولم
وشبهة وهكذا يفعل كعادته من يعلم ان في طعامه شبهة لعلمه ان الحرام طعمة والظلمة تقسى القلب
ومدار أهل الطريق على ما ينور قلوبهم ويلينها فانها المصنعة التي عليها المدار فقال في نفسه ليت الاستاذ
لم يرسل خلقي في هذه الضيافة لما حصل له من الانزعاج فنام فرأى القطب فتعبله يسلم عليه فالتفت اليه
وقال له أنت قطب الشام الشيخ مراد تنكر عليه فقال في حاجة أومامناه فاقامه من نبحا وبكر لدار
الشيخ فلما رآه الشيخ قال له رجعت قال رجعت وقيل يد الشيخ ورأى له ركعات عظيمة وأحوالا
جسيمة فلزم بابه ونزل رحابه وصار يفتي على الشيخ انشاء الزائد لما شهد من توجهاته سنيات العوائد
والفوائد قال سيدى مصطفى البكرى ولقد أخبرني شيخنا الشيخ محمد البدرى العيماطى وقد جرى
ذكر الشيخ مراد حجة الله قال زنه مرة فاخذ بكرمه مقدار العلم الاطلى على غيره من العلوم ويقول
ما الذى يستفيد الطالب من علم المنطق أو الصرف أو غيره هل يستفيد به خلقا من الاخلاق الحميدة
قال البدرى وكان يشيرى ويكنى عنى بذلك ثم قال الشيخ مراد ولكن بعض طلبة العلم اذ ارأى كبا
ميتا يقول ليته أنا وأقضية يقول ليته أنا قال الشيخ البدرى وكانت هذه الصفة صفى ولم يطاع عليها
أعلم أحد الا الله وقد كنت أخذتها عن جدتي قائما أخبرني ان جدى كان يقول ذلك وأخبرت امرؤى
في المنام وهو واقف على كتيب من رمل فقبل له ما فعل الله بك فقال غفرلى وشغفى بعدد الرمل الذى
تحت أقدامى فقبل له ثم قلت هذا قال بقولى ذكرا ما قدمناه قال الشيخ البدرى فتعجب من كشف
الشيخ مراد ارضى الله عنه بما لم يطعم عليه أحد منى قال البكرى مصطفى البكرى وحديثى البدرى عنه
أيضا قال اجتمع بعض من يبغض الشيخ مراد ارضى الله عنه فاخذ بكبرى بعض ما يوجب الدم
فوافقت وكان ذما بليغاً ثم اتى قتل له انى أذهب اليه كثيرا ومن الآن ما عنت اذهب اليه ثم فى ثاني يوم
جاءني بعض المحبين لي وله فقال قم بنا الى زيارة الشيخ فاجبتهم مسرعا وحببت من نفسى في سرعة
الاجابة وقلت لها انى ترى على عدم الاجتماع به لكن رأيت نفسى كالتهور فسلبت القضاء والقدر
وكان من عادى حتى أتيت دخلت عليه فقبل لى هذه المرة أمكث قليلا لان الشيخ له عذر أو ما شبه ذلك
جلست وأنا وأخى بنفسى وأقول لها لى شئ ترضين بالجلوس فى الاعتباب وأنت عزمت على عدم الزيارة
ثم بعد ساعة أذن لى ورفقتى فدخلنا ثم دخل امام الشيخ ودعاني الى القرب بمنته وسلم على ثم التفت الى
رفيقى وامامه وقال لها بالامس قد انفق ان بعض الناس اجتمع عليه آخر وأخذنا في سب انسان فقال
أحدهما كذا وكذا وقال الثانى كذا وكذا وحكى المجلس بعينه ثم التفت الى وقال قد وقع ذلك فقلت
له نعم ولم أنكر فقال وكيف الحال فقلت له نرجع الى الاصل فقال وما هو فقلت له الاعتقاد فان هذا الامر
عرض وقتل وزال وأراد الشيطان أن يدخل بيننا فذهب الله باخباركم ثم قال وكيف يكون فقلت غثلى
بجنايكم فاشار الالائى بن خرجا ثم أخذت عنه الطريق وسوى ماجرى قال وطلبت منه أن يؤلف لى
رسالة فالف رسالة وذكر فيها ما ليس لى عنه غنى فقال بعده السيد مصطفى البكرى ولهذا الشيخ
أحوال غريبة وذكرها بطول اه توفى الشيخ مراد المذكور فى القسطنطينية سنة ١١٣٢ ودفن
فى درسحانة المدرسة المعروفة فى محلة نساخى باشا

الشيخ محمد بن سلطان الوليدى المكي الشافعى المدرس بدار الخيران السيد الشرف الامام
العلامة الكبير الولي العارف الشهير صاحب المناقب المذكورة والكرامات الماثورة ومنها ما ذكره
للعامة المحدث الشيخ عبد الكريم الشرباقي الحلبى في تبته الذى ذكر فيه أساسا يده فى لعالم القليلة
والعقلية قال وأما ما اشتهر عنه يعنى الشيخ محمد الوليدى المذكور من الكرامات فكثير ومن جلتها
مطوعة بمرحها مطمئنة أمانة بالخبر بعد سهاوشرها تاركه لحظوظها بعد ما طال فيها انهما كما
واقعة

واقعة مع السيد ابراهيم الحافظ شقيق السيد صالح البابا تقوى ربه الله تعالى وهي قوله اذا وقعت في امر مهم فتوصل الى الله سبحانه وتعالى فانه ينكشف هذا الى من سيدي وخالقي جل جلاله اكرام السيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوقع ذلك كفتاقي الصبح فان السيد ابراهيم قد اشتد مرضه بعد رجوعه من الحج الى ان وصل الى معان ووجهه الى القبلة وعزم ورفقا على اعطاء شئ لاهل معان لاجل تجهيزه وتكفينه فحضر الله تعالى بقلبه التوجه والتوصل بشيخه الوليدى فذكره وتوصل به فكأنما شط من عقال ورجع مع الحج الى بلدته بى بالصحة الى بحر ربه الله الثبت وايضا واقفته يعنى الشيخ الوليدى مع الحاج اسعد الجسرى الحلبي في ترويج سلعه ومتعة التي كانت عنده بنى فلم يطلها طالب فاشار عليه بعض الاولياء بالتوصل بالشيخ الوليدى المرقوم واطلاعه على قضيته ففعل ذلك فبيعت كلها الانواع واحد لما يخبر به الشيخ نسبيا فبقى على حاله ه قال الشيخ عبد الكريم الشرباتي وقد اخبرني الوالد الامجد وقرعة عيني الاسعد الحاج عبد الله اغا الميرى عن شيخه المرحوم الشيخ على الدباغ بشيعة جلية من الكرامات نبي عن علوم مقام هذا الاستاذ وانه من الابدال نفعا الله تعالى به انتهى ما ذكره الشيخ عبد الكريم الشرباتي في نبته وقد ترجم الشيخ الوليدى هذا اخيل أفندي المرادى في تاريخ مسلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر فمأذكره فيه ان من جملة تلاميذه المولى حامد أفندي العمادى مفتي الشام والشيخ احمد المنبني قال وكانت وفاته شهيد سنة ١١٣٤

محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي الشافعي نزيل بيت المقدس أحد مشايخ سيدي مصطفي البكري وهو من أكابر العلماء العاملين والاولياء العارفين وله كرامات كثيرة منها انه أرسل الى بعض العرب وقد أخذوا الزيت الذي كان يحمل على بعير وجارة للشيخ محمد يقول له البعير الامير والزيت صاحب البيت والجارة بغيرة فغاضا صبح الصباح حتى وقع ما وقع بعين ما قال وخذت الديار من الفجار ومن ذلك انه دعا على رجل بالشق فشقي نفسه بنفسه بان وضع تحت قدميه ثم وضع الحبل في عنقه وأراح التخذات الى جهة الخلو فكان حتفا نفسه ومن ذلك ان جماعة العامرة حين آذوه في طريق السيد الخليل عليه الصلاة والسلام دعا عليهم بالنار ورجع الانجار فزال بهم رمي الانجار وحرق النار في بيوتهم بالليل والنهار حتى أتوه واستغفوه ففعل عنهم وفي بعض زيارته لحضرة سيدنا موسى السكيم وقعت له قصة وهي ما حكاه عن نفسه بقوله ومما وقع لنا مع جناب موسى عليه السلام اني نزلت لزيارته ليل فاخذت أقرأ دلائل الخيرات في الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطمتهم ثم شرعت في كتابتيه ففرض لي ان الاولى اشغال الوقت بالصلاة والسلام على موسى وهرون فاخذت أقول اللهم صل على موسى وأخيه هارون فسمعت صوتا فوضعا من القبر الشريف عصبة النسب مقدمة على عصبة الولاة ففهمت المراد والمعنى أتم منسوب محمد كصبة النسب لقوله صلى الله عليه وسلم أمي عصمتي ولغيره كصبة الولاة وعصبة النسب مقدمة على عصبة الولاة فرجعت الى دلائل الخيرات فثبت عندي بهذه الواقعة فأثبت ان سيدنا موسى عليه السلام مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكونه في قبره المشهور وله قصة أخرى مع سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام اني نزلت الى الوزاراء يقال له انصوح جاء الى مدينة ابراهيم الخليل عليه السلام قال الشيخ محمد الخليلي فتخيلت منه ارادة الانتقام من أهلها فانهم مع جماعة منهم شيخنا الشيخ حسن الغزالي لجنابه الشريف وجعلت أستغيث به في تلك الليلة رأي رجل من أصحابنا يقال له الشيخ محمد الغزالي المترجم في رحلة سيدي عبد الغني مكتوب باجاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من محمد بن عبد الله ورسوله الى جده الاعظم ارفع هذه القصة فخلع الوزير ولم يحصل على شئ مات في القدس الشريف

ما كانت أرضية بطباعها متصفة بحاجس الادب الموصلة الى أعلى الرب فلما رأى الطاغوت قتل الطاغى والنصر العزيز والفتح المبين من الله الكريم هرب كاهرب يسر وصار مشموتا به بالظهور على النفس وعليه وأمان الطريق منهما بالقتل والحرب المذكورين بعد ان كان شامتا بظهورهما والى ذلك أثمرت (بقولي) فاضى طريق القوم بالنصر آمننا كان لهمم للسكينة تابوتا وبقولي وقدره الطاغوت في قتل طاغى كبدروكم من شامت صار مشموتا والواو في وقدره واو الحال وانما قلت في قتل طاغى بانبات الياه وتنوينا لضرورة الوزن وذلك جائز في الشهر والحانة الفرح ببلية العدو وأضحي هنا يعنى صار وكان لهمم للسكينة تابوتا أعني كأنهم في نصرهم على النفس الماردة بين أيديهم في وقت قتلهم لها التابوت التي كانت بنو اسرائيل تقدمه بين أيديهم عند القتال فلا يقوم لقتالهم أحد وهو الذي ذكره الله تعالى في

القرآن وقد جاء في التفسير ان كان من عود عليه صفائح ذهب نزل به آدم وفيه صور الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبيوت بعدهم

من زبرجد وقيل طشت
من ذهب يغسل فيه قلوب
الانبياء وقيل روح من
الله يشكهم بما الشبه عليهم
وقيل وقار وقيل غير ذلك
والله سبحانه أعلم وحكي
في الصحاح عن القاسم
ابن معن قال لم تختلف لغة
قريش والانصار في شيء
من القرآن الا في التابوت
فألفه قريش بالياء ولفه
الانصار بالهاء (وقولي)
وما كان حيزوم هناك
وانما
لتشبيهه فصر ليس يرح
سبتوتا

حيزوم بفتح الحاء المهملة
وسكون اليااء المثناة من
تحت وضمة الزاي وفي آخره
ميم اسم فرس جبريل عليه
السلام روى ان الشيطان
نعوذ بالله منه رأى الملائكة
عليهم السلام في الهواء
نازلين على جبل في يوم
بدر لنصرة المسلمين
وسمع جبريل عليه السلام
يقول اقدم حيزوم فتكسر
العين على عقيقه وقال اني
أرى ما لا ترون بعد ان
كان قال للشركين لا غالب
لكم اليوم من الناس
واني جار لكم وكان قد
تصورهم في صورة بعض
شيوخ العرب قيل في
صورة سراقبة بن جعفر في
جماعة من بني كنانة والمنفي

سنة ١١٤٧ ودفن بمدرسة البلدية في داخل الحرم القدسي قاله الارادى في تاريخه سلك البرر وقد
زرتهم مراراً حينما كنت برئاسة محكمة الجزاء في القدس الشريف عام ١٣٠٥ وأقيمت فيها أقل من
سنة ومنها انتقلت الى بيروت وزرت ذريته أيضاً وأطلعوني على كتبه التي وقفها رضى الله عنه
محمد القليبي الأزهرى الامام العلامة شيخ المشايخ كان له كرامات مشهورة وما ترمز كورة
منها انه كان ينشق من الغيب لانه لم يكن له اراد ولا ملك ولا وظيفة ولا يتنازل من أحد شيئاً وينفق
اتفاق من لا يخشى الفقر واذ انشئ في السوق تعاقب له الفقراء فيعطيهم الذهب والفضة واذ دخل الحمام
دفع الاجرة عن كل من فيه توفي في مصر سنة ١١٦٤ قاله الجبرتي

محمد سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن مهنا الحسيني الامام الصوفي العارف الناسك الحسيني
البغدادي ورد مصر سنة ١١٧١ وكان يذهب لزيارته الاجلاء كالسيد محمد مرنسي والشيخ
العقيلي وكان الشيخ العقيلي ينوه بشأته ويقول في حقه انه من رجال الحضرة وأنه من يرى النبي صلى
الله عليه وسلم عياناً ثم رحل الى بلاد الروم وتوفي فيها سنة ١١٨٠ قاله الجبرتي

الشيخ محمد الحفني شمس الدين أبو المكارم الخوافي المصري الشافعي هو امام العلماء العالمين
والاولياء العارفين قطب وقته وشيخ الطريقة والحقيقة في عصره وهو اعظم خلفاء سيدي مصطفى
البيكري ألف في مناقبه أحد خلفائه العلامة الشيخ حسن شامة المصري الفوري بلداً المكي وطناً
كاتباً مستقلاً وهو عندني في نحو عشرة كراريس بل أكثر وعقد فيه فصلاً وهو الفصل السادس منه
في الخوارق التي أجراها الله تعالى على يديه وذكر منها جملة فقال ومن كرامات أسست أذى الكشف
الصريح التي لم يتخلف قط ما أضمرت في نفسي شيئاً يوماً واجتمعت به الاستعانة من لفظه أو فعلت
أمراً الاستعانة منه ما يدل عليه فن ذلك أنه قال لي يوماً بعد فراغ درسه اسبقني على البيت فتوجهت
فلقيني بعض الاحباب فقال لي زر بنا المشهد الحسيني فقلت له ان الشيخ قال لي اسبقني على البيت فقال
للشيخ يتأخر مدّة بحيث اتنازروا ورجع الى البيت وهو لم يأت فامتثلت أمره وتوجهنا الى المسجد
الحسيني وزرناه ثم رجعنا الى بيت الشيخ فوجدناه لم يأت كما أخبرني الرجل فخدمت الله تعالى وجلست
هنيهة واذ به قد جاء خين وقع بصره على قال لي أين كنت فقلت يا سيدي هنا قال الصديق أحسن أين
كنت قلت يا سيدي لقيني فلان وأخبرته الخبر فقال لي وتستمع عمل الكذب ياك والكذب على الشيخ
فن حينئذ وأنا خائف من مثل ذلك ثم قال لي تعال فصددني الى خلوة جالوس وأغلق الباب ثم تحرك حركة
يسيرة فראيت كأن الخلوة مع اتساعها اتسع غيره وغيري ورأيت به صار كالطود العظيم فرعبت ووددت
لأن الأرض تبليغي وذهلت وأجريت سحب الدموع فقال لي ما هذا الذي في نفسك فلم أستطع أرد
جواباً فقال لي انك تكتب الامر الفلاني ولم يطلع على ذلك الذي أشار اليه أحد وجعل يشكك وأنا لا أقدر
على الجواب ثم انطقتي الله وقلت ليا سيدي توجه في ازائه فاني عاجز مسكين فهدى وعاد الى هيئته جالساً
وأنا وسال لي أنا أتوجه وخذاً تنفي أسباب الترك فاطرت ان نعم ثم شاكني وذكر الحديث المسلسل
عن السادة الصوفية رضي الله تعالى عنهم فنزلت من عنده فوجدت الامر الذي أشار لي به قد زال أي
زاله ومن ذلك اني كنت واقفاً خلفه فقلت في نفسي لو وقت أمامه لكنت مشاهداً وجهه فالتفت
الي وقال ادخل في المنظر فاجلس تجاه الشباك وأنت لم تزل تشهدني ومنه أني قد كرت بومامع
أخينا الشيخ حسن الدنيا وفي الكيمياء وتواعدنا بالاشتغال بذلك ثم جئنا الى الشيخ وجلسنا عنده
فذكر الكيمياء والدينا وقال ان هي الا هوسان وخزعبلات ثم انشد

ولوقيل للجنون ليلى ووصلها * تريد أم الدنيا وما في زواياها

قتلوا بها ذهاب صفاتها
المسومة عنها التي خجبت
الخلق عن الحق فلم
يشاهدوا حال الجلال
من ذي السكال تبارك
وتعالى نعم يحسوزان
الملائكة تعينهم بالدعاء لهم
بانصر وتلهمهم مقاصد
استغري بها يفتليون النفس
ومعنى قولي ليس يرح
سبتونا أي نصر الله تعالى
لاولياته لا يزال ويجوز أن
يعود الضمير إلى يرح على
التشبيه في لسان العرب
فكل من النصر والتشبيه
ولا يزال وسبتونا هو يضم
السين المهملة وتسكون
الباء الموحدة وضم التاء
الثانية من فوق مكررة ثم
الواو بينهما ومعناه دائماً
طول الدهر قال في
الصحاح والهرسي
السبت والسبات (وقولي)
وسار وابلهم إلى الجانب
الأمي
على حد سيف في ساجد
مسيبوا
أي سلكوا بعد قتل
النفس واتخذ الشيطان
يحيد في سيرهم من غير قوة
ولا وقفة إلى محل الشرف
الدائم والملك الأبدى
والسعادة الكاملة في
الدارين في طريق
يسلكون فيها على مثل
حد السيف محاذاً بالطريق

لقال غبار من تراب نعالها * أحباي قلى وأشق لبسواها

ومنه أنه قال في عن رجل من أهل الحجاز بلغه أنه يتكلم في أهل الله كأن العربي أبشرك أن هذا الرجل
يعطى في سفره هذا وكان مسافراً إلى اسلمبول فكان كاذر وعطى ذلك الرجل وتب حتى الآن
ومنه أنه قال لبعض أمراء مصر ستولى سنحقا ثم أميراً على الحج فكان كاذل . ومنه أنه في جلست
يوماً عنده فقلت في نفسي مجد الله وعظمته ثم قلت وماذا أعجده فقال مصر يا رباه يا غواثه يا محب
من دعاه . ومنه أن رجلاً من أهل الحجاز كان قدم من الديار الرومية وكان له بالشيخ اجتماع فاجتمع به
وقال له ياسيدي قصدي التوجه إلى الوطن وأرى الوقت قد ضاق ومرادى أدرك الحج فقال له على
رأس أو بعين يوماً اتصل إلى أهلك وتذكر الحج فاسافر الرجل ثم عاد إلى مصر ثانية فاجتمع بالشيخ وقال
له والله أني ضيقت المدة من يوم اجتمعتي بك إلى يوم دخولي على أهلي فكانت أربعين يوماً محسباً
أشترتم . ودخلت عليه يوماً فأتته في قبض عظيم فسأله عن سببه فقال أن الحجاج حصل لهم تعب وهم
في كرب ولنا فيهم أحباب وقلوبنا عليهم ولم يأت عنهم خبر قبل ذلك فحفظنا اليوم الذي ذكر ذلك فيه
وتأخروا الحجاج عن القاهرة روضت الناس ثم جاء خبرهم بأنهم حصل لهم مشقة في العقيقة من العرب
وسلكوا طريقاً غير طريقهم فحسبنا فأرأى اليوم الذي حفظناه . وامتنع مرة شقيقه السيد
البكري فقال له كان الليلة في نفسي أمر ما هو فأخبره به فقال هذا الذي كان في نفسي ثم سأله في
مرة أخرى فقال له ياسيدي ما فهمت فقال له كان في نفسي كذا فقال له والله ياسيدي قد ضاقت في صدري
هذا الذي أشترتم إليه قلت تقدمت الأشار . إلى أن مثل هذه الأمور قد تجر على أيديهم من غير قصد
ولذلك قاله في المرة الثانية ما فهمت فتأمل . وكان يوماً ما شيا مع بعض علماء عصره فلقبهم رجل
عن يدهم إلى الولاية فقال لهم أتاؤنا في هذه الجمعة فقال له الشيخ على الفور والله العظيم أنك كاذب
فقال له ذلك العالم لا تقل ياسيدي هكذا ودخل عندهم من كلام ذلك الرجل ويقين الموت فقال له
إذا مضت هذه الجمعة وكذا التي بعدها وتمت هل تعتقد في هذا الرجل فقل له لا فامضت تلك الجمعة
وكذا التي بعدها توجه إلى ذلك العالم وقال له صدقت ما قلت لك وإن هذا الرجل كاذب فقال نعم
وما بقيت أعتقد وسبب أن الرجل المذكور مدع أنه ولي الآن ففعله فعل الاشقياء لا يصلي ولا يصوم
و يتكلم بالفاظ تقضى برده هكذا أخبرني غير واحد قلت وسلف أخباره عن مثل هؤلاء أنهم لبسوا
على شيء . ومن ذلك أني صليت وراءه الصبح في مقعده فانتظف القنديل فقام بعض من كان حاضراً
ليوقده فأشار إليه أن اجلس وكان مشتغلاً ورد الصلاة فجلس فجعل ينظر إلى القنديل ويطلب النظر
فأذا هو قد توقد وأضاء أحسن أضاءة فقلت في نفسي إذا ختم الصلاة يقول لي انظر إلى هذه الكرامة
لأنه كان من حرمي بذلك كثيراً فلما تم ورد الصلاة وجلس قال لي على الفور انظر إلى هذه الكرامة
وهو يصنعك ويصدقك من أحاطا بنظر يأخى إلى هذا البطل . وحدثني الواحد الأدب الثقة الصادق
الشيخ علي الميهي قال حين قدم السيد عبد الرحمن العبدروس القاهرة وقع بيننا وبينه محبة فكنت
أتمنى أن يأتي إلى منزلي بالتشريف وأستحي أن أدعوه لذلك احتقاراً لنفسى فأخبرت بذلك حضرة
أستاذنا الحنفواي فقال له إنه يأتي إليك ويأكل كل شيء يد الفقراء إن يكن له من أدق فلا تدعوه ولا تكلم
نفسك قال فامتلئت كلام الشيخ وخرجت فاشعرت عند ارادة سفره إلى الحجاز ألا وقد أتى إلى البيت
وسأل عني من غير أن أدعوه فقلت ياسيدي أريد أن أجعل لكم ثريدا فقط وتأكلون منه فقال نعم
وجلس يتحدث، هنا فنادى أنا أستاذنا الحنفواي فقال لي ألا أخذتك بأغرب أحوال الشيخ
وذلك أن ذكره في مائة بلاد النصارى ووقعت حادثه وذلك أن أميراً من المسلمين في مائة مرة على

بضم الميم أي قصد (وقولي)
طريق به الاخطار والوعر
والظما
ويعتاض ذكر الله فيه
جوعه قوتا
هو يخفف طريقه بل
من حد سيف في البيت
قبله ويجوز رفعه على
الاستئناف أي هو طريق
يبت في هذا البيت بعد
صعوبه تلك الطريق
وتعبها فذكرت من ذلك
أربعة أشياء الاخطار
والوعر والظما والجوع
فالوعر عرو وصعوبة في
سلك الطريق والاختار
جمع اخطر وهو الاشراف
على الهلاك والاختار في
هذا البيت مستشكلة على
مخوفات منها خوف القطاع
وهم أو بعضه النفس
والشيطان والخلق والدنيا
وخوف الانتطاع بالآفات
وعدم الزاد الذي هو دوام
ذكر الله تعالى وخوف
قاف المركوب وأعني به
العقل بالا- تلال وخوف
المسالك الاعظم وهو
ذهاب الدين والعبادة
تعالى بفساد اعتقاد
ماليجوز في صفات الله
سبحانه كاعتقاد الحلول
والاتحاد والتجسيم أو في
الدين كاعتقاد الاباحة
وسقوط التكليف ثم
الانقطاع الذي هو متمم
على آفات أخرى غير ما ذكرت

المسجد فسمع الله كرفال طر بقم من هذه فقيل لطر بقة الشيخ الحفناوى فقال اللهم بحق هذا
الشيخ عليك أن تطلقني من الاسران يكن من أولياتك من سارقا كما كان الليل غلبوه وسجنوه فنام
فأرى في النوم رجلا ناه بقرس مسرج ملجم فقال له اركب فاركبه ثم سار به حتى أتى شاطئ البحر
فأنا له في سفينة مسافرا إلى اسكندرية فوصلت السفينة البرفتل الاسير منها فأنقذه فوجد نفسه في
اسكندرية وليس ثم غل ولا سلاسل ولا سجن قلت وقد وصل هذا الاسير إلى الشيخ وأخبره بذلك
• ووقع نظيره ذلك لجماعة من صعيد مصر كان قد سجنهم ملزمهم بمصر وغلبهم في السلاسل فجاءه
رجل من بلدهم من تلامذة الشيخ وخواص أعجبه به يدعى بالشيخ غانم ومن لفظه سمعت مستشفعا
في اطلاقهم فلم يشفعه فيهم متحيرا واستعيا نبحر بالشيخ بذلك ثم عزم على أن يخبره بالقلب دون
اللسان فجاء إليه وأضر قصتهم في نفسه ورجا الشيخ في خلاصهم ثم توجه من عنده تلك الليلة فلما أن
ظهر الصباح جاء إلى بيت الشيخ وجلس على دكة ثم أذا بمجماعة الذين كانوا في السجن يسلمون عليه
من شبابه القاعة فالتفت إليهم مستغفرا وقال لهم من أطلقكم ومتى جئتم هنا قالوا اخلصنا الله تعالى ببركة
الاستاذ الحفناوى فقال وكيف ذلك قالوا ان لنا قصة عجيبة وأحدث غريبة وذلك اننا اشتد بنا
الكرب الليلة والاغلل في أعناقنا فاستغثنا بمحضرة الشيخ واستجرتنا قال أحدهم فاخذتني ستة من
النوم فرأيت الاستاذ الحفناوى فلبسنا البنا وقال قوموا واخرجوا فقلت له وكيف المخرج يا سيدي
قال اتبعوني ثم فتحت عيني فرأيت الاغلل قد حطت عنا ورأيت الشيخ خارجا من باب السجن
فقبضنا وقفونا ثم ففر زم غفنانا يشمر بنا أحدهم الحراس فاخذنا من أعصا ومضينا فوجدنا باب البيت
مفتوحا واخفراجا لسون باعتباره فخرجنا فلم يلتفت البنا أحد منهم ثم سارنا ثم أذا في الطريق
والوقت مظلم حتى وصلنا إلى جامع المؤبد فسمعنا المؤذن يؤذن الفجر فدخلنا المسجد وصلينا فافه
الصبح ثم جئنا إلى بيت الشيخ فوجدناه مفتوحا فدخلنا إلى القاعة وجلسنا هذه قصتنا ونحن في عجب
أولا فلتعجبنا من الامير تلك الساعة وهذا أمر لا يوجد بهم أبدا اذ لا تفتح بيوتهم الا مع شروق الشمس
وثانيا لعدم تعرض اخفراجنا وثالثا وجود بيت الشيخ أيضا مفتوحا في هذه الساعة فقال لهم لا عجب
ان الذي وضع عنكم الاسر والاغلل ورفع الحجاب أسكت القوم وسلك السبيل وفتح الابواب
• وأخبرني الشيخ العالم الصوفي الراجح الشيخ حسن أبو عابدة العدوي انه يرون الشيخ عندهم
عباد في أماكن معدودة وتارة يرونه كباقر سا وتارة في المسجد وتارة في الميضاب وتوسوا ومتى
استغاث به أحد ذكره أو أخبرني في الشيخ العلامة الثقة الشيخ حسن الشيباني أن بعض أتباعه أخبره أنه
دخل عليه في خلوة فرأى له أربعة وجوه • قلت وأخبرني الشيخ حسن العدوي المذكور انه رآه
مرة في النوم وقد ملاً جسده الكون فأنكر في نفسه تلك الحالة فقال له يا فلان اسمع لما نأوه عليك
ثم أنشد قصيدة وفي آخرها معناه قد أعطيناهنا المدد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له ذلك
يأني مثل ذلك • وأخبرني أستاذي نفسه رضي الله عنه أنه متى نام لي جوع غلاب يرى في نومه مواكب
قدمت بين يديه في كل وينبسط ثم يستيقظ فيجد أثر ذلك الاكل والشبع قلت لا يخفى أن هذا من
الاطوار المحمودة المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم اني أبيت عند ربى يطعمني ويسقيني • ومن
كراماته أني كنت مارا في شارع من شوارع القاهرة وكان على كفتي شال كشميري أحمر فوقع مني
ولم أشعر به ثم جئت إلى الجامع الأزهر فاسرل الشيخ بدعوى اليه فتوجهت فذكرت الشال فلم أجده
فقلت للرسول ان شالي قد وقع من كفتي ولم أشعر به ولا أعرف الا أن الشيخ يأتيني به لكن لا تدركه
ذلك فلما وصلت اليه قال لي معاذ حافي بركة فلم أنكم بل قلت في نفسي ان يكن فيك بركة فها الشال

بخرجه عن الاعتدال في استقامة السلوك ومنها الأعراض ومنها (٢١١) الالتفات قال الأستاذ امام الطائفة أبو

القاسم الجنيدي قدس الله تعالى روحه لو أقبل صادق على الله عز وجل ألف سنة ثم أعرض عنه لحظة لكان ما فاته من الله تعالى في تلك اللحظة أكثر مما ناله في ألف سنة وسأني ذكر الالتفات ويحتاج الى معرفة الاحتراز من القطاع الاربعسة المذكورين فالذي يعتز منها بالزهد فيها وسأني ذكر الزهد ان شاء الله تعالى والخلق والعز عنهم والشيطان بدوام ذكر الله تعالى والاستعاذة بهمة والالتجاء اليه ومعرفة الخواطر ومخالفة الخاطر الشيطاني وأما النفس فتححتاج الى احترام من شرها الى أشياء يطول ذكرها من دوام التضرع الى الله تعالى في دفع شرها ودوام مجاهدتها بالمجاهلات لها وجملها على فصل كل محمود وترك كل مذموم والاتصال بمحاسن الصفات والتبني عن مساوئها ومنعها من الحظوظ والغفلة والزكون الى الكسل والبطالة وغير ذلك من أنواع المجاهدات والزيادات والسلوك المشتملة على المقامات مما تنص عليه يحتاج الى تصنيف مستقل أو ما ينيف

فقال بإسبحان الله والي الآن لم نؤمن بالكرامات لكن في هذا الوقت تظهر البركة والكرامة لعلك ان تدعن قلت لاخي يا جاني سر ان الشال قد وجد فقال وكيف ذاك قلت وجدت في قاي حين قال الشيخ لكن في هذا الوقت تظهر البركة والكرامة ان الشال قد وجد لكن اكنتم الامر ثم توجهت من عندو وجدت الى الجامع الازهر فقيل لي ان فلانا جاءك هنا ويذكر ان لك شالاعند فتوجهت الى ذلك الرجل فوجدت عنده الشال واخبرني بقصة عجيبة ثم اخذته ودخلت على أستاذي فقال لي لقيت الشال قلت نعم . ووقع نظير ذلك أيضا وقد وقعت من كثرة منشقة فدورنا عليها فلم نجد لها فقال لي بعض الاخوان انها ذهبت قلت له لا يمكن ذلك وأما عادت أستاذي على ان لا يذهب شيء لانه قال لي مرة يا بني انك تترك حوائجك في الخواص في سطح الجامع الازهر فاشتر أن نعم فقال لا تنفل وانقل حوائجك منها فان المكان غير مأمن فقلت له وان كان كذلك لكن والله العظيم ان ذهبي منها شيء ما أخذه الا منك فقال ولم يقله لم اقول الشاعر

وعار على حاملي الحلي وهو في الحلي * اذا ضاع في البيدا هقال بعير

فضحك وان يكن فيه مكره وسلفيات بها وكان الوقت اذ ذاك بعد العشاء فلما لاح الصباح واذا برجل يقول لي خدمتني فقلت قاني لقيت جامع واحد في الجامع الازهر وهو يعرفها فقلت الله . قلت ووقع لي أعجب من ذلك وهو اني نسيت ليلة في مكان في الجامع نعلي ثم دورت عليه بعد فلم أجده فقلت في نفسي كيف يضيع نعلي يا استاذي فلا بد ان تأتيني به ثم تم تجاروا في الترك فرأيت وأنا نائم نعلي صلي الله عليه وسلم في جمع كثير في وسط الجامع الازهر ثم رأيتهم جلسوا الاستاذ على الكرسي الذي يوقدون عليه المصاييح في الازهر ثم أخذ الشيخ الشبراوي من يد النبي صلى الله عليه وسلم فرة بيضاء على جوخة خضراء فضعها على الكرسي وأجلس الاستاذي الحفناوي ثم أخذ يديه وأزله فاسرع اليه العالم يقبلون يده فجثته وأخذت بالردان الفرو وقلت له لا تنفر بهذه الحلة هات لي نعلي فانه ذهب الليلة فقال أمهلي قلت لاسبيل الى ذلك فقال لي اذهب بنا الى القطب نذكر عنده قليلا فذهب معي حتى اتينا الى الجودرة بسوقه المثلج فجلس في مكان ثم جلست معه فرأيت في المكان رجلا أسمر اللون طويل القامة عظيم الهامة على رأسه مقلة الفقهاء أعرف ذلك الرجل بالقطعة بالجامع الازهر فقال لي هذا القطب فذكر الشيخ وذكرنا معه وكنا جماعة ثم لما ختم المجلس قلت له أين نعلي فقال لي عند الشيخ أحد الشبراوي النقيب فاستيقظت فرأيت الشيخ أحد المذكور واقفا على رأسه يريد يرفعني للصلاة فقلت له أين نعلي الذي عندك فقال ومن أخبرك به قلت الذي أنا و أنت من حبه فقال لي أنا رأيت الليلة في مكان كذا فعرفت انه نعليك حفظته عندي فأنظر رعاك الله هذا النفس . ومن كراماته ان مر حكاما من مراب البحر الملح انخرقت فمكثوا يوما وليلة بدورون حول المركب ليدركوا الخرق فلم يفتدوا عليه ثم قام للاحرك المركب فرأته في النوم وهو يقول له ان الخرق في الجهة الفلانية من المركب فانتبه الرجل فاخبر رئيس المركب بذلك فتمزقوا فوجدوه في المكان الذي أشار اليه واتحسوا الریح مرة عن المراكب وكان فيها بعض أتباعه فنام فرأته في النوم وهو يقول له اذا أصبحتم فسافروا على بركة الله فان الریح ما يتكم فلما أصبح أخبر بان المركب فقال له ما ربح فقال له سافر على بركة الله وبأني الریح فساروا فافانهم الله برح طيبة على وفق مرادهم . ومن كراماته ان ظلاما من حكام مصر بلغنا عن عند بعض جماعة الشيخ خاتمة فمجن جدا فامرسل اليه يطلبه فمارسه الا رساله اليه خوفا منه لكن قال للقواص المرسل به مر على حضرة استاذنا الحفناوي وقل له ان فلانا رساني الى تابعك فلان في شأن خاتم عز عليه وها هو قد أرسل به اليه فربه القواص وكان جالس على المائدة

واسكن اذا وجدت أربعة أشياء في رياضته وادامت بوشك ان تجر الى كل محمود ونوصل الى كل خير مقصود وهي قلة الكلام وقلة

ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه بغير هذه العبارة وقال بها صارت الابدال ابد الاوحى عليه نصير واحمد بن الشيوخ وقد جمعته في بيت من قصائدي (وهو هذا)
وأركان ببيان الرضا علة وجوع وصمت مع سهاد مداوم (وقولي)
ولكنه يقضي الى كل راحة وسعد على الابد يسعد من يؤتى
أعني ان هذا الطريق مع ما اشتغل عليه من انواع التعب والشدائد والاهوال وعظيم المشاق وكثرة الاخرار يؤل ويوصل الى كل راحة وسعاد في الدنيا والاخرة من لذة الطاعات وحلاوة المناجاة والتفرغ في رياض القرب وجنان المعارف والامرار الربانيات ومشاهدة جمال الانوار والاحوال السنيات والملك الباقي والشرف الابدی والسعادة الكامنة المشتملة على خير الدنيا والاخرة فياله من شرف ونعيم في جوار المولى الكريم والمراد بالسعد الخمين قال أهل اللغة يقال سعد الرجل بالكسر فهو سعيد وسعد بالضم فهو

فقام وامتزج بحلال وصار يقول ما كان يحتاج فلا ن ويسمى ذلك الظالم ظم فلا ن ويكر ذلك ثم قال نطلب من أهل الله أن يضيئوا عليه مصر ضيق الحاتم غالب ذلك الظالم الا قليلا حتى أخلع من مصر وضافت عليه حتى لم يجد له من سبيل الى أحديها فإوسعها الاطهر وبفتولى الفرار وتأفى في القضاء والقفار . ودخل عليه مرة بعض الفقراء فقال له أخرج فلانا الظالم من قلبك فقال له ان قلبي لا يحبه فقال لابل أخرجهم من قلبك واقرا الفاتحة على ذلك فقروا الفاتحة فربلث ذلك الظالم الاياما وقتل شر قتلة ومنزق كل عرق . ومنها ان النيل انحبس عن الصعود في بعض السنين وحصل للناس كرب ومشقة شديدة فدخل عليه بعض الفقراء فقال له يا سيدي الفاتحة ان النيل يزيد الليلة فقرا الفاتحة فزد تلك الليلة زيادة وافرة جبرت توقفك الليلة وأوفى . ومنها اني كنت سائرا معي في بحر النيل الى زيارة السيد البدوي رضي الله عنه فزنا في أثناء الطريق بر مركب قد وقفت على الرمل وتعب أصحابي في خلاصها فقال لي بماز حاق علي يقول لي احضر بر مركبك خلاص هذه المركب فقلت له ان يكن ثم نافلة فهذا وقتها فرغ يد به وهو يضحك وقال لي بر مركبي احضرى وخصى المركب فاذا بالمركب سائرة من غير معين فقرح أهلها فقال نظرت الى البركة فقلت لها ما صادف القول خلاصها لكن في الامثال كل صدقة خير من ميعاد قلت شاهدت من كراماته بعد هذه الواقعة ونحن سائرون أمر أعجيبا وذلك انه كان يصترى في بعض الاحيان وجمع جنب بيطل نصفى وأنا قد عي عهده فاعترا في اذناك فقلت في نفسى مخاطبا له ان كان فيك بركة فازل هذا الالم عني بحيث لا يعود الى أبد والله ما هو الا ان أضمرت ذلك حتى زال ما كان في ولم أعرفه الى الآن والحمد لله تعالى . ومنها هو في مولد السيد البدوي ان رجلا من الفقراء الراسمين المعقول دلساهم عن النطق بك ثمان عشرة سنة لا ينطق أصلا جابهه أهله اليه قولا يديه ثم قالوا له مرادنا انه ينطق فقال لهم هذا شيء لا يقدر عليه الا الله تعالى فقالوا له ان أن توجه اليه فينتاق فقال له اذهب الليلة وتم في مقام السيد البدوي رضي الله عنه فاذا لاح النهار فأت النافلما أصبح جاء اليه وجلس بين يديه فقال له قل لاله الا الله فقالها ثلاث مرات وأنطقه الله ثم خرج من عنده معلنا بها في المولد . ومنها ان بعض مرضي يده بقتي مرضي أقعده فصار لا يقدر على القيام فبعث اليه يدعو فأتا لا دكرني فذهب اليه فمادخل عليه قام علي قدميه كان لم يكن مرض أصلا . ومنها ان حين قدمت القاهرة المرة الثانية وكنت مسافرا في البحر ولم تصل المراكب الى السويس لعدم الريح المرج فترلت منها وجئت مصر فاجتمعت به ومكثت أياما قلت له يا سيدي توجه بقلبك عسى أن تأتي ربح جنوب للراكب تصل الى مقرها فاطني أياما فكررت عليه القول فقال لي الليلة تأتيك الجنوب وتصل المراكب فأكبر الليل بجنده حتى هبت ربح جنوب داوت كلوم القلوب ووصلت المراكب الى مقرها فاتفق الحساب وأهل البحر الحاذق ان وجود ذلك الربح في تلك الاوان خرق للعادة . ومنها اني كنت مسافرا في بحر النيل فامرقت علينا ذلك اليوم شمس شديدة الحرارة في يوم شديد فقام بعض من معنا لنبص لنا شيئا فظننا به من الحر فقلت له اجلس لا تنفع فاني أنبسط من رى والبحر هكذا وان يصكن لا استناذك سر فليجب الله عنا الشمس بالسحاب فوالله ما هو الا ان فئت بذلك حتى توارت بالحجاب ووصلنا الى بلد نافوة . ونظرا هذه اني كنت واقفا فجاء استاذي في خلة فرأيت الشمس قد ظهرت على رأسه وهو يكتب فقلت في نفسى أيها الشمس ان يكن في الاستاذ بركة فلتحتجج عنه بالسحاب فاحتجبت حالخفت أن يكون صادف ذلك قولي فقلت لها بل ان كان فيه سر فاطهرى وارجى لما كنت فظهرت الشمس ثم عدت لما قلت ثلاث مرات . وكنت متوجه في يوم كثير المطر الى الازهر فقال لي بعض الاخوان أين أنت ذاهب والمطر يسكب

قلت الى الازهر وان يكن في الاستاذ بركة عجب حتى اذهب وأرجع فها هو الآن ففت بذلك وانجس حتى ذهبت ورجعت . وأقسمت مرة بحبائه على ضبة خاوتي بسطح الجامع الازهر وكنت نسيت مفتاحها وعاجلت فتحها فغيرم ففتحت . ونظير ذلك أيضا في مقام ولّي بعد ان عاجلت فتح ضبة مقامه فلم تفتح حتى توسلنا بالاستاذ . وأخبرني العلامة الثقة الولي الصوفي الصالح حمدي الشيخ محمد المنير ان سافرا من بلده الى القاهرة لزيارة حضرة الشيخ فصحبه بعض تلامذته فوصل الى الشيخ وأقام عنده مدة ثم لما أراد التوجه والرجوع ودعوه وزل الى بولاق فنسي حاجته الى بيت الشيخ فإرسل ذلك الخليل اليها فلما دخل البيت رأى الاستاذ فقال له لم عدت فقال نسينا الحاجة فلما نيت ففت لأخذه فقال له أنت صائم فاطر فقال صائم فقال له افطر فان في الصيام عليك مشقة شديدة في مثل هذا اليوم سبوا أنت مسافر وكان متفلا باصوم فلم يمتثل كلامه وتوجه من عنده فلما كان في أثناء الطريق وجد رجلا يبيع خبازا فاشترى منه وصار يأكل وهو سائر ناسيا الصوم فرأى نفسه في أرض فلاة مقفرة فقال يا سبحة جان الله كافي تهمت وما هذه الأرض وأين أنا بولاق ولم يزل سائرا فاقبى رجلا فقال له يا هذا أين طريق بولاق فقال له هو ما بولاق قال له المدينة التي هي على شاطئ النيل فقال له أبك جنون أألم اسم بولاق ولا ينسل أبدا فتركه ومضى سائرا فلقى آخر فأنه كسوال الاول فقال له مثل قوله بالجواب فتعجب وحصل له مشقة ثم قال في نفسه يا ترى ما سبب هذا الحال قد كرسألتهم الشيخ له بالفطر وعدم امتثاله فقال في نفسه يا سيدي أأنا قد نيت فتداركني يا حفيظ واعف عني ماذا يقول المنير لاهلي اذا وصل اليهم وصار يبكي ويقول لأأرجع الى مخافة قولك أبدأ بعد اليوم فاذا هو يرى نفسه واقفعا على من اشترى منه اختيار فلما وصل الى بولاق وسأله الشيخ المنير عن سبب تأخره أخبره الخبر . وأخبرني المنير كور بئلا هذه أيضا وهو انه كان متوجها مع الشيخ استاذي الى مولد السيد البدوي حجت بكاته الوجود وكانت عليه عادة اذا وصل الى حافة قرية فقرأ بيمينه طنن تالدة السيد البدوي ينزل ماشيا الى مقام السيد فلما وصلوا اليها ترك دارته وزل على عادته فقال له الاستاذ لم نزلت فقال يا سيدي على عادتي اذا وصلت الى هنا نزل ماشيا الى المقام فقال له لا يلين بمثل ذلك واركب وأنا ضمن لك على سيدي أحد البدوي عدم المؤاخاة بذلك وكل ما جاءك من لوم فانا الكفيل به فامتنل أمره وركب حتى وصلوا الى طنن تال قال لي الشيخ المنير المنير كور وكان ذلك في أوائل الطريق ولم يكن عندنا سوى منشد بالقوم فكان لا يدوق مدة المولد النوم فشق عليه ذلك فهدر بمن مجلس الذكر واختبأ في غرارة من غرائر العيش فصور ناغليه فلم يجده فحصل له مرض شديد توجه به الى بلده واشتد به ذلك المرض فرأى في النوم سيدي أبجد رضى الله عنه قد أتاه بحجر به تلمع كالنار ومعه رجل آخر أظنه قال تلميذه سيدي عبد العال وأريد ضرب بهما فقال له من معه لماذا يا سيدي فصر به فقال له مرادي أقتله ولا بد لانه تكبر علينا في مولدنا وهو بمن مجلس الذكر واختبأ في غرارة فقال له يا سيدي اني أتشفع اليك في تركه وعدم مؤاخذته فقال له ان كان ولا بد فانا بشرط عليه أن لا يشارك في خدمة القمرا في المولد كالانشاد ومد السباط ونحو ذلك وأيضا فضمن الشيخ الحفناوي الشيخ محمد المنير في تركه عادته من مشيه اليئامن مخافة حافيا وأما مشاقلة الحفناوي وضمانه عندي مقبولة فان أمر من أمرنا وحكمه من حكمنا وأنا راض بكل ما يرشاه فقد أرتضنا بمنى هذه المسافة بدل الشيخ المنير في كل عام فان لم يفعل ذلك والاقتلته ثم اتبعه فخير الشيخ المنير بذلك والحال ان ذلك المنشد لم يكن عنده علم بما وقع بين الشيخ والشيخ المنير من أمره بالركوب وضمانه ذلك فهذه أعما يدل على صدق الروايات ولم يزل ذلك الرجل بمنى تلك المسافة الى الآن . ومن أعظم كرامات الشيخ التي هي كالشمس في أربعة

التمثل بفتح التاء المثناة فوق وضمة التاء المثناة وفتح الميم بينهما مشددا مصدر تمثل الرجل بفتح الكل وتشديد المنة اذا أنشد شيئا من الشعر مشتهرا به على محضتي ذكره أو ذكره عنده والمصراع في الشعر هو نصف بيت فكل بيت مشتمل على مصراعين والمغنى نصف بيت يشبه الدرر حسنه ونعمه ياقوتا أعنى تمام المصراع للذكر والمرشبه بالسر بيتا كاملا بمصراع آخر مشبه بالياقوت والتصب ياقوتا على التفسير لمصدر محنوف تقدره فتمه تماما ياقوتا أو مفعولا بالاناء لخم أو خبر ليكون مضمره نعى نعمه بمصراع يكون ذلك المصراع ياقوتا لها النفس بسط العسر عن له معرفة بمعاني الكلام ويدعيه في وصف المصراع الاخضر الذي هو من بضاعتى الزجاجة ونسجي الماهل بالياقوت لان ضيق التقافية الجأ الى العدول عن ذكر النحاس الى ذكر البواقيت النفاس وانما احتجت الى تمامه بإنشاء المصراع المنير كور ولم أذكر تمام البيت المشهور ليكون قافية

مختصراً على جهة التنبيه
ان الاشياء الجلية القدر
العالية الشرف والفضل
لا يوصل اليها جميع الدهر
الا بالتعب والصبر اللهم
الاذا هبت نسيم السعادة
مهدية من حبي سعادتي
زكي النثر واكشفتني
عن مكتون مصون جاهلي
الغالي استار الخمر فشم
أوشاهد مجدوب بعناية
الفضل الى جانب الخليل
سفادة الوصل ومن
الشواهد التي سلا
استقواها الوجود في عز
وصل كل غل بل في
مشاهدة كل جلال عز
عمود (ما حكي) في بعض
تصانيف لاهل التصوف
والجماهدة والعبادة
والمجاهدة عن بعض
الناس انه أحب اليه بعض
المالوك وحرص مدته من
الدهر عسى أن يراها
أو يسمع كلامها فيقدر
حتى جل معه في بعض
الايام جواهر نفيسة وجاس
تجافه رهاقة بالية منظرها
وضع الجواهر بين يديه
وأخذ يكسر هاجمجر
واحدة واحدة حتى بقيت
معه جوهرة عزيزة هي
لنفسها فرقع الحجرة
ليكسرها فاشرفت
وصاحت لم تنقل هذا
فقل فلنا يعني لاجل الذي

النهار وكالسهم في قلوب أهل الانكار ما يحصل في مولد السيد البدوي منه وله من الامدادات والاداي
والكرامات أخبرني من أتق به من رجال الله ان السيد البدوي لا يتجلى على أهل المولد بالاغداق
في الاكرام الا اذا جاء الشيخ فانه مفتاح بابة قلت وهذا ظاهر فاما المولد الذي لم يحضره لا يتكلم شأنه
هكذا على لسان جميع الفقراء ارباب الفكين ولا يخفى ازدهار اناس الخصاص والعام على زيارته في هذا
المولد كازدهارهم على القام الا جدي وان كل من زاره في هذا المولد يجد في قلبه مديداً وراحة قلت كنا
في بعض الموالد فرأى بعض الصالحين في النوم كأن الشيخ يقرأ ورد الساترين أو راد الطريق بعد
صلاة الصبح وحوله خلق كثير يسمعون والشيخ السيد البدوي رضي الله عنه جالس فوق مقامه وقد
ترج منه عمو من نور واصل بالاستاذ الحنفناوي وهو في الورد دخل الاستاذ يا خدمته ويرفق على
الحاضرين ولم يزل ذلك النور في ازدياد وانتشار حتى اتصف النهار وختم ورد الساتر فانقضى في ذلك
اليوم ان الاستاذ كان في ورد الساتر وحصل فيه مدد كبير وحال شهر واستمر وافته حتى اتصف
النهار . وأما نفقاته في هذه الموالد وصدقاته وأطعام الفقراء والمساكين وما يحصل فيها من المدد
المبين فاشهر من نار على رأس علم وأبين من صبح اذا قشع الظلم . وأخبرني الشيخ المنير المذكور
ضائع الله لاوله الاجور انه في بعض السنين جاء الى المولد الاحدي كدائنه وكانت سنة محل وخط
فاجتمع عليه خلق كثير من الفقراء ووردوا الخضرات كثر ما يهده قبل ففكر في كفاية هؤلاء
القوم المؤمن وخشي أن يفرغ زادهم قبل انقضاء المولد فجاء الى الاستاذ وأخبره بذلك فقال له ذهب
وابسط مائدتك على عادتك من غير نقص ولا زيادة فاذا بسطتها أخبرني فذهب وبسط بساط المائدة
حتى تم الامر فجاء الى الاستاذ وأخبره بذلك فقام وقد في أعلى السباط وجعل الناس يحسبون طائفة
بسطاً ففتحتى أكوا وشبعوا جميعاً ولم يبق أحد ولم يزل يفعل هكذا كل يوم من أيام المولد حتى انتهت
المدة فاذا الشيخ المنير فعنا الله به يرى نفقة فاضت عن العادة وتوفر عليه منها نحو غرارين من العيش
فقال له كن على هذه الحالة في كل عام فانه لا يحصل الاخير قال الشيخ المنير فوائده هذه الزيادة
تفيض من ذلك المولد حتى الآن . ومن كراماته اني اجتمعت برجل من أهل الهند من ركن دولة
أحد ابادي سيا حتى في بعض منازل الحج وكنت متوجها الى القاهرة في المركب اسمه السيد اسماعيل
ابن السيد شهاب الدين بخين راقي سلم على وصرح باسمي فعرفت انه من العارفين فقال لي اني رأيت
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي ان المركب ستغرق وأراد مربيكم ثم قال لي وفيها واحد
يقاله فلان من أولاد الشيخ الحنفناوي فقلت له ياسيدي يارسول الله ان هذا الشيخ صاحب حال
فكيف تغرق المركب وفيها واحد من أولاده فقال لي انها ستغرق وتصل بالسلامة ثم تكلم معي هذا
الرجل بكلام يحير العقول فرأيت من رجال الله الفحول لا يقطر ولا يسبح الا على لوزين فقط ولا يشرب
الماء أصلاً وانما معه حبوب يستعملها اذا عطش وأخبرني انه سافر وحده في تلك الجبال ثم فاذني
بعض فوائده ناعمة ثم أراد الله تعالى في صبيحة تلك الليلة ان امرئ كنا غرق ثم حصلت ووصلت السويس
بالسلامة طبق ما أخبرني الرجل المذكور . ومنها اني حين دخلت السويس كان معي أشياء لبعض
الحسين جالون يهاجرا انقاذها من أيدي المكاسين فلما قربت الدخول توجهت لاستاذي وقرأت
الفتحة وقلت ياسيدي عليك ان تعمي على هؤلاء الظلمة الامم فوائده لقد جرت ناعليهم فلم يسألنا أحد
منهم ولم يسألوا عما معنا . وكنا سائرين في طريق الطور فنزلنا في أناته الى لراحة فوجدناهم من الترك
جائمة فيعشوا الينا يأمر ونالهم يسير معهم فقلنا لهم ولما ذاقوا لالان الطريق خيفة ونحن معنا سلحة
نحميكم بهامن أهوال الطريق فقلنا لهم نحن معنا سلاحا فقالوا لاسلاحكم قلنا أستاذنا الحنفناوي

بلى غالبية الادراك والحصول لا يوصل اليها الا بشقوة وعناء يطول ولا بد (٢١٥) من ذلك حتى في الشهد الذي من الله

تعالى به علينا وجعل فيه
شفاء لنا به الداء يزول مع
كون النحل من اضعف
الحيوانات تمنع من الوصول
اليه بابرها المخرقة حتى
لا يوصل اليه الا بنوع من
المشقة ومعنى قولي

والعسر على الحسب
ما زال متوننا

أن كل ذي حسن غال
ما برح موصوفا معروفا

بسر الاسعاف في الوصول
الى بلوغ المأمول ثم العسر

والمشقة على قدر الجبال
ولما كان جبال الحق

سبحانه أعلى كل جبال
كانت مشاهدته أغلى كل

نوال ولم يوصل الى أقصى
المأمول وهو تلك المشاهدة

الاقصى المشقات وهو
الموت في المجاهدة وفي

مجاهدتهم لنيل أقصى
للفاقد (قات في بعض

القصاص)

دواهي انهر لانفسي المنايا
اذ نودو الطعن أو ضرب

يزور والناسيا بأشواق
يرون الوصل في قطع الزقاب

يرون الموت في الهيجا
أعلى

من الجلاب في فهم مذاب
وتقدم أحن الشيخ

المعارف (ابن القارض
رضي الله تعالى عنه فيها

نحن بمساده من كون
الحياة في المشاهدة

فضحكوا ما قالت وإم الله لا بد أن نسبر في هذه الساعة وترككم هذا لنظركم هل تنفكم أسلحتكم
أم لا فسرنا وتركناهم حتى وصلنا الى السويس بالسلامة ولم نصب بشئ ثم أراد الله أن أولئك الترك
يعطون وأخذت حوائجهم ومنهم من مات ومنهم من سلم مع العطب . ومن كراماته انه ما تغير على
أحد فائق خبرا بعد بل امان يسلب حاله أو تقطع أوصاله فن ذلك انه تغير على رجل فجن بعد أن كان
في أعلى درجات السكال وتغير على آخر فاسر بالمطلة وضرب رجلا بدهسب واحد من جماعته أساء
الادب في حق وطرد فكل به الامر الى ان قتل ولم يعلم قاتله وتغير على رجل فمات وعلى آخر فابتلى
بالجناد . ومنه ان كل من رآه أو لاجتمع به ثانيا زاد حبه واعتقاد فيه حتى كان له في الا في ذلك
المره وهكذا في كل اجتماع والله العظيم يفتح لي أني أراه مرات وأمن النظر فيه كي أعرفه فاحظ ذلك
ثم أراه مرة أخرى فاجد في نفسي كافي لم أراه أصلا وهكذا بل وقع اني صليت وراءه العشاء الاخير ليلة
فرايته حال الصلاة في هيئة لم أراه عليها قط من ضخامة بدنه وعظم هامته ثم اتفق انه دخل خلونه
الخاصة به بعد الصلاة ودعاني فليته سعي واستأذنت فدخلت عليه فوجته في هيئة غير الهيئة التي
رأيت عليه حال الصلاة فوقفت متأملا متعجبا متعجبا فقال بالاك تتعجب قلت له رأيت أمر أعجبا
قال وما هو قلت له أنت الآن لست للنبي صليت بنا العشاء فضحك وقال ولم ذلك قلت له رأيتك في
هيئة والآن في هيئة أخرى والله العظيم لا أشك في ذلك فقال لي لاسبيل لي ذلك وأخذ
يخرج معي كعادته في ذلك ويسألني فأكرم عليه القول وبقيت بهنا اه ما ذكره الشيخ حسن
في الفصل السادس وذكر فيه في الفصل الخامس من كتابه المنذ كور المبشرات الدالة على أنه
يشفع في أهل عصره ولا يخفى ان ذلك من أعظم الكرامات قال تواترت بشارات من النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم تغير واحدنا يشفع في أهل عصره وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى فقد
رأى في حقنا فان الشيطان لا يجتلب في قول بشاره وردت على لسان الامام الهمام شيخ الاسلام الولي
الصوفي الشيخ أحمد البنا القوي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بان الله تعالى قد شفع شيخه
الحق ماوى في أهل عصره وقد ذكر ذلك السيد البكرى في كتابه الرحلة المصرية وغيره قال الشيخ
حسن شعبة المذ كور وكنت حين قدمت القاهرة عام سبع وخسين وسمعت ذكر هذه المنقبة حتى قال
بعض الاخوان ان السيد البكرى شيخه قال وأمن أهل عصره أنكرت ذلك في قسمي ثم تمت ليلة
فرايت كأن الساعة قامت وحضر الناس الى كتيب من تقع جدا وتجلي الرب سبحانه وتعالى للحساب
واذا أستاذي واقف على رأسه التاج وعليه حلة خضراء رأيتها عليه في البقعة ورأيت شيخه سيدي
البكرى خائف ظهروا وخلفه جاعته الخاصة وكان به ينتظر شفاعته فيه وفيهم جئت مسرعا اليه وقلت
يده فقال لي انظر جاعتنا وأهل عصرنا وانت بهم وصهم خلف ظهري صفوا واحدا فنزلت الى دهلز
طويل ووقف على بابه فرأيت رجلا من خلفاء الشيخ فقلت له ان الشيخ قال لي انظر جاعتنا وأهل
عصرنا وانت بهم فلهذا ان تساعدني في على ذلك فأوقفته بالباب وكلمت على طائفة أخذتهم
وأطلعهم الى الكتيب وأوقفهم خلف الشيخ فلم أزل كذلك حتى لم يبق أحد جئت اليه مسرعا وأنا
في خوف ووجل فقال لي فعلت كما أمرت فأشرت أن نعم وصرت أبكي من هيئة ذلك الموقف وخطره
فقال لي بالله تبكي ثم مضى الى صدره وسرني بجملة الخضراء وقال لا تخف ولا تخزن أنا دخل من
هذه الباب وأشار الى باب عليه ستر أخضر فنظرت واذا بعهد الله ب عليه ستر آخر أي فكان الذي
عليه ستر أخضر باب الجنة والأخو باب النار وذكر غير ذلك من المبشرات الدالة على علو مقام الشيخ
محمد الحنفى رضي الله عنه وقال الجبري في تاريخه الشيخ الامام العلامة الهمام واحد أهل زمانه علما

لا تحصل الا بالموت في المجاهدة (حيث قال) فان شئت ان تحب مسيدا فبته • شهادوا الا فالقرام أهل

شبهه باجتناء النحل
الاجتماع لاجتماع مئة
من ابر النحل. وأحسن
القائل الآخر أيضا (حيث
قال)
لا تطلب حياة عند غيرهم
فليس يحبسك الامن
توقا

يعنى لا يحبسك في مقام
البقاء به الامن أفناك هناك
وحاصل هذا ان حياة
البقاء لا تفصل الابد موت
الفناء والبقاء لا يحصل
الا بقتل النفس في المجاهدة
أو بجذبه من جنات
الحق تعالى وقال قطب
الاحوال كبير الشأن أبو
يزيد رضى الله تعالى عنه
من قتله حبه كانت ديتيه
وؤيته لجعل المشاهدة
المذكورة دية القتل
الذكر كورة الدية لان يكون
تحصيل الابد القتل فازم
من جميع ما ذكرت محبة
ما ذكرت في البيت المتقدم
أعني قولي

وبالسر غالى الحسن
ما زال منعونا
وعلى ذلك من الشواهد
الشبهه مالا يسمة
الا صانيف كثيرة
(وقولي)

ولقوم في سلك الطريق
منازل
اذ اعددت الف ولكن
ميتونا

وعلا ومن أدرك ما لم تدركه الاول المشهود له بالسكال والتحقيق والجمع على تقدمه في كل فريق
شمس الملة والدين محمد بن سالم الحنفى الشافى الخلو في اشتغل بالسالك وطريق القوم بعد
الثلاثين فاخذ على رجل يقال له الشيخ أحد الشاذلى المغربي المعروف بالقرى فقتل منه بعض أحوال
وأورادهم قدم السيد البكرى من الشام سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف فاجتمع عليه الشيخ بواسطة
بعض تلامذة السيد وهو السيد عبد الله السلقى وسلم عليه جلس فجعل السيد ينظر اليه وهو كذلك
ينظر اليه فحصل بينهما الارتباط القلبي ثم قام وجلس بين يدي السيد بعد الاستئذان وكانت عادة
السيد اذا أتاه مريد أمره ألا بالاستخارة قبل ذلك الا هو فلم يأمر بها وذلك اشارة الى كمال الارتباط
فاخذ عليه العهد حالا ثم اغتفل بالذكر والمجاهدة فرأى في منامه في بعض الليالي السيد البكرى
والشيخ أحد الشاذلى جالسين والشيخ أحد يعاتبه على دخوله الى الطريق ويعاتب أيضا السيد
فقال له السيد هل لك مع حاجة قال نعم في معأمة واذا بعرج يد خضراء السيد فقال له هذه
أما تملك قال نعم فكسرهما نصفين ورماها للشاذلى وقال له خذ ما تملك ثم انتهى فاخبر السيد فقال له
هذا اقل بنا وانفصل عنه وهذه هي النسبة الباطنية التي صار بها سلمان الفارسي وصييب من أهل

البيت وأثنى عليه المرامدى في تاريخه كثير اوقال كانت وفاته سنة ١١٨١ رضى الله عنه
الشيخ محمد أبو علي الزمعي القادري نسبة طريقة أحد الاولياء الكرام والسادات العظام
كان أجداده متوطنين في حسن الاكراد قدموا اليهم حوران ثم توطن هو في طرابلس الشام
وبقيت ذريته بها الى الآن وهو من السلالة الطاهرة القادرية وله كرامات كثيرة ذكرى منها قتلا
عن الثقات الذين حدثوه بذلك أحد ريتهم سيدي العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ عبد الفتاح
أفندي الزمعي نقيب الاشراف في طرابلس الشام أن جده المدكور رضى الله عنه زار ماكم طرابلس
مع جماعة من حاشيته في رمضان فلما أرادوا الانصراف فقبيل المغرب دعاهم الشيخ للافطار عنده
فاجابوه الى ذلك وخطر في بال الخاكم أن يرسل خادمه ليحضر طعاما من مطبخه لانه يقدم استحضار
الشيخ على أطعمة تكفيهم وتليق بهم فاطلع الله الشيخ على نيته فالتفت اليه وقال لا ترسل الخادم
لاستحضارهم من الأطعمة فان عندنا ما يليق بكم وهناك طبق مغشى فقال للخادم اكشف هذا
الطبق وقال بسم الله ففعل فخرج له عمن طعام ثم أمره بتغطيته ففعل ثم قال له قل بسم الله واكشف
فخرج له عمن طعام آخر ولم يزل كذلك حتى ملأ المائدة كالأمانم الاطعمة فاكلموا بها فوجدوها
ألنمن أطعمتهم ومن كراماته رضى الله عنه ان ابنه بالبا قالت له أمه وهو صغير اتقنا بنار من عند
الجيران فذهب بدون وعاء يضع فيه النار فقالت له جارتهم جددك عبد القادر والذكر أبو علي فلا
يضرك وضع النار بذلك فبسط لها ذيله فوضعت فيه النار وذهب بها فلم يرض أبو بذلك لكشف
سر الولاية لغیر حاجته ضرورية فدعا عليه فمات وكانت وفاة الشيخ رضى الله عنه سنة ١١٩٣
عن ثلاثة وألادهم السيد محمد علي والسيد عبد الفتاح الاول والسيد محمد رضى الله عنهم وأجمعين ونفعنا
بركاتهم آمين

الشيخ محمد بن حسن المنير السانودى المصري الخلو في الشافى أحد كبار العلماء العاملين
والاولياء العارفين قال الشيخ حسن شمة في مناقب الحنفى هومن أكرار خلفاء سيدي محمد الحنفى
وكان يفتي عليه كثيرا وله كرامات كثيرة منها ان أهل بلده حفروا بئر أو أطالوا فيها فخرج لهم ماء
فتعبوا ثم انهم سألوه أن يقيم لهم عليها ويتوجه بقلبه للماء فخرج وجاء البهاوقرأ الفاتحة ودعا الله تعالى
وقال احفروا وحفروا فاذا بالماء يتفجر من خلل الارض كأنه بحر ومنها أنه أتى له رجل آخرس

في حرب العدى (من قال

منشدا)

وان الذى حانت بفيلج

دماؤهم

هم القوم كل القوم بأمر سالم

والنزال يقال لها منازل

السائرين ويقالها مقامات

السالكين وقد صدها

بعضهم أنفسهم كاذ كرت

ومعنى قولى مبتونا أى

مقتوعوا وقد ينتسبه في

البيت بعده بقولى

سرىا بعون الله يقطع

بعضهم

يسوم وعام أو بسبعين

ملفونا

أعنى يقطع مع طوله وكثرة

منازله سرىا بعون الله

تعالى بعضهم يقطع في يوم

بل في لحظة بمجذبه من

جذبات الحق سبحانه

وبعضهم في سنة وبعضهم

في سبعين سنة

ويتفاوتون أيضا في ذلك

بتفاوت الاستعداد

ومعادن القلوب وما خلق

الله سبحانه فيها من القابلية

والنور والصفاء والتوفيق

للسدق والاخلاص

والادب والوفاء ومعنى

قولى بسبعين ملفونا قد

ينته في البيت الذى يليه

(بقول)

اذما التفت شاب ذاك

ولم يكن

هو سالك مستاصل

القطع مسحوتا

لا ينطق أصلا فادخله الخلوة وتوجه إلى أستاذنا الحنفى كأخبرنى ثم لقن الرجل كلمة الشهادة فقلنى
مهاوخرج من الخلوة متكلما . ومنها أنه كثر اعتراض الناس عليه في بدء الطريق حتى كسوا له
بالسلاح آخر الليل فقلنى له لا تنزل المسجد الليلة وأخبروه الخبر فقال دعوهم ولا بدمن الزل ولا فزل
فرفع أحد الكمانين له السلاح عليه فلم ترغف يده وبطلت حركته ومنافيه كثيرة ومن مؤلفاته تحفة
السالكين في الطريق الخلوة وقد صار شيخ الجامع الأزهر قال المرادى توفى في مصر سنة ١١٩٩
محمد الكردى الخلوى . الشافى نزيل مصر أحداً كبر خلفاء سيدى الشيخ محمد الحنفى كان
من أكابر الأولياء العارفين وأعيان العلماء العالمين وله كرامات كثيرة من أعظمها أنه كان متى
أراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم رأى قال الشيخ حسن شمة في مناقب شيخه الحنفى المذكور وأخبرنى
من أتى بعنه أن له مكاشفات عجبة

الشيخ محمد الشنوائى . شيخ الاسلام وأحد العلماء الاعلام تولى مشيخة الجامع الأزهر وألف
المؤلفات النافعة منها حاشيته على مختصر البخارى لابن أبى جرة قال شيخنا الشيخ حسن العدوى
في شرح البردة ومن غريب ما شتهر عن بعض أشيائنا يعنى الشيخ الشنوائى المذكور أن بعض
الأكابر كان يقرأ الفاتحة كل عام على مقامه فربما فسى قراءة هواشى قليلا فلم يجد عمادته على
رأسه فرجع مسرعا فقرأ الفاتحة فوجد العمادة داخل القبة على الضريح وقال الجبرى في بعدان أننى
عليه كثيرا توفى سنة ١٢٣٣

الشيخ محمد تقي الدين الحنبلى المشهور بالى شعر وشعره وبصاحب عقيدة الغيب . أحد
أكابر الأولياء وأفراد الاصفياء من أهل القرن الثالث عشر من أوائله لم أطلع له على ترجمة وقد أجمع
أهل الشام على ولايته والاعتقاد التام فيه ومن الجرب عندهم أن من زار قبره بخلص نية لقضاء
حاجة من الحاجات قضيت بإذن الله تعالى ومن كراماته التي تواتر النقل بها عندهم واشتهرت
واستفاض خبرها في الشام بين العلماء والعوام أنه أخبر بالفتنة العظيمة التي وقعت بين النصارى
والمسلمين في الشام وحضر بسببها الوزير الأعظم فؤاد باشا فقتل كثيرا من الناس ونفي كثيرا بالجله
فقد كانت من أعظم الفتن في البلاد الشامية وهم إلى الآن يتحدثون بها ويحسبون أخبار الشيخ
بوقوعها من أعظم الكرامات له رضى الله عنه وقد اطلعت له على كتاب ألفه في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو مجلدان كبيران كل مجلد نحو عشرين كرسا وله فيه أساليب عجبة في غاية
الغرامة الفاظ قد مر من هالى معان غير معانيها الظاهرة ومن لا يعرف ذلك يعترض على الشيخ بوضعها
وأناسأل الله أن ينفعني بركاته في الدنيا والآخرة بسائر الأولياء والصالحين في الدنيا والآخرة

الشيخ محمد المقرئ بن ناصر . المدفون في اللاذقية من سواحل البحر الشامى اجتمعت في
اللاذقية بن اجتماعه من أهلها ووجدت كلمة الناس عموما متفقة على أنه كان قلب زمانه وفريد
أوائنه في العلم والعمل والولاية والكرامات والفضائل وأخبرنى من كان يحضر درسه للوعظ بأنه كان
يتكلم في معنى مافى نفوس الحاضرين مما تصوروه وقبل ذلك قال وهذا كثيرا ما كان يحصل منه
ففسر ع ويقول كلامنا اليوم على معنى كذا ويتكلم على المعنى الذى قصده بعض الحاضرين وأنا أنه
حصل به من النفع العظيم وأحياء الدين في اللاذقية ما لم يحصل من غيره قالوا وكان الناس فيها قبل قدوم
الشيخ محمد المقرئ في هذا كمصر الجاهلية من الاعراض عن الدين وجهالة المسلمين فلا زال يقرأ لهم
الدروس ويحجهم على الأذكار ويعرفهم من أمد دينهم من جهة العلم الشرعى وآداب الصوفية حتى
صاروا من أصح المسلمين وأعرفهم في الدين وساعده على ذلك رجل عالم نشأ في وقته من أهلها اسمه

لكونه خبير كان وهو
بالسبين والخاص المهمتين
يقال مسحت كذا الذم بترك
منه شيئا قال في الصحاح
يقال مسحت أى أسأضته
وقال ومسحت مسحوت
أى مذهب (قال الرزدي)
وعض زمان يا ابن مردان
لم يدع

من المال الامسحتا ومجلفا
(وقول)

وما قطعت الا بتوفيق ربنا
فيلرب وفقى واعف
ما كان ممحوتا

أى ما قطع الطسريق
المذكورة الا بتوفيق الله
تعالى للساوك فيها ولا ثم
اعاتبه على ذلك ثانيا ثم

جسده له السالك حتى
يتخلص من النفس
بالكلية ثالثا والابى طول
الدهر محجوبا لا يرى
الملكوت ولا يحيا بالله
تعالى حتى نفسه تموت

والطريق ما يسلك فيه
وبجوز فيه التذكير
والثانيث والتوفيق خلق
قدرة الطاعة في العبد

ونقيضه الخذلان وهو خافق
قدرة المعصية وهذا
التوفيسى العام وأما

التوفيسى الخاص
المخصوص به الخواص فهو

الفناء عما سوى الله تعالى
ثم البقاء بالله ويحتمل
أن يكون معنى واعف

الشيخ صالح الطويل كان من العلماء العاملين الملازمين المشايخين على نفع المسلمين فكان يجلس
في الجامع للوعظ فلا يحضر عنده أحد ثم صار توجهه يجلس مع العوام في القهاوى ويعظم شيئا فشيئا
الى أن ألقوا الاحكام الدينية والمواظع فصار يحضرهم الى الجامع وبذلك حصل لهم منه النفع العظيم
ومن الشيخ محمد المغربي وكان اعتبار الشيخ محمد عند الناس كثيرا جدا لانه انصفهم العلم بالولاية
الكبرى وظهرت على يده الكرامات الكثيرة بخلاف الشيخ صالح فانه كان علما عسلا ولم يروا
منه كرامات ولكن الاستقامة أعظم كرامة وقد اتفقوا على أنه من أصل العلماء المستقيمين وأجل
العلماء العاملين وزاده اعتبارا عند الناس ان الشيخ محمد المغربي كان يعتبره كثيرون بأنه ذكره
عندهم وبقي عليه الشناء الجليل أخبرني من أتق به منهم ان الشيخ محمد المغربي قال وهو يعنى في
البرية بين الزور وعزة في ان هذه النبائات قد أخبرني بكل ما فهمان النفع والضرر ولما حضر
ابراهيم باشا بن محمد على باشا المصري بعد سنة ١٢٤٥ الى اللاذقية بعد وفاة الشيخ محمد المغربي
بنحو خمس سنوات رأى جامعاعظما على سفح جبل صغير فسال عنه فقالوا له هذا جامع الشيخ محمد
المغربي وهو مدفون بجواره فذهب لزيارته فاخذ بعض الحاضرين يذكركه كرامات الشيخ فقال
وجود هذا الجامع وهذا المزار هو أعظم كرامة فان بناء مثل هذا الجامع ومثل هذا المزار في مثل هذا
المكان لا يستطيعه الا المالك ونحوهم من أكارب الاغنياء فحصلوا لرجل فقير غريب الديار هومن
أعظم الكرامات ولولم يكن له كرامة غير هذا لكفاه قتل ولجامعه أوقف كثيرة من العقارات
اننى تعلى في كل سنة غلة تكفي لجميع احتياجات الجامع هاشات الخليلب والامام والخدام ومن
يقرون القرآن على قبره ويحذمون على أتم الاحوال وقبره عليه قبة عظيمة وهو مفروش بالسجاد جيد
ولا يفتقر الناس عن زيارته وقراءة القرآن ودلائل الخيرات وغير ذلك من الاوراد في كل يوم ولا سيما
في وقت الصباح فان بعض الناس لا يقطعون زيارته يوما واحدا وحينما سكنت في اللاذقية ترئيس
محكمة الجزاء فبمداة خمس سنوات ابتدأها سنة ١٣٠٥ هجرية كنت كثيرا ما أورد في
وقت الصباح وأجسد عنده من الانس وانشرح الصدر بما يقضى به من أكارب الاولياء والامرا الى
الآن جارى على هذا المنوال من الناس في زيارته والتبرك بالقرءة عند قبره وقصدته في المهمات وقضاء
الحاجات وفاته سنة ١٣٤٠ أى منذأ كثر من ثمانين سنة والحال في اعتباره وزيارته وقراءة
القرآن والاذكار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عنده على ما كانت عليه وقد قال الامام
الشعراني في كتابه ان الولي اذا كان مناره عامر ابعده موته بقرءة القرآن والاذكار والعبادات
يدل على قوته مدده وكلما استمر الزمان على ذلك يدل على زيادة قوة مدد ذلك الولي فني هنا نسلم أن
الشيخ محمد المغربي هومن أقوى الاولياء مدد في حياته وبعد موته رضى الله عنه ومؤلفات منها
مولد نبوى اعتاد اهل اللاذقية قراءته وهو فصيح جدا جامع لفرائد الفوائد المتعلقة بشؤون ولادة
النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخبرني محمد البرقدار وكان من الذين رأوه وحضر وادرسه قال كان
أهل اللاذقية اذا خرج عند بعضهم فأكمة جديدة يرسلها اليه لاجل التبرك وحصول البركة في ذلك
البستان وكذلك الخضراوات كالخيار فكان يحصل في البستان الذي أرسل اليه با كورة فا كتمه
والفتنة التي يرسل اليه با كورة خيارها من البركة ما لا يحصل في غير ذلك من البساتين والمقاني وكان
هذا بحر باعدهم لا يشكون فيه وكذلك اذا مرض لهم مريض أو حصل لهم حاجة يراجعون الشيخ
فتنقى حوائجهم على أتم الوجوه ببركته رضى الله عنه وكان ساكن في بيت كبير اليلة بمحمد أغا
الخزندهار هومن كراماته أنه كان يوما لما سافى البيت المذكور فقال للحاضرين ان رجلا غريبا

يا بني الآن فادباً أن يجتمع به وحده وأقام وذهب إلى حجرة أخرى وعلى أثر ذلك جاءه رجل بشيعة
 الارناؤط لا يتوهم فيه الصلاح فضلا عن الولاية فاختل به الشيخ مدة من الزمان ثم ذهب بدون أن
 يجتمع بالناس وبعد ذهابه أخبرهم الشيخ بأن ذلك الرجل هو قطب القوت وقد سمعت له كلمات
 كثيرة وأثنى الملاذقية ولكن الآن لطول العهد لم يخطر في بالي منها غير ما ذكرته وكانت وقافته رضى
 الله عنه سنة ١٢٤٠
 السيد محمد عثمان الميرغني ابن السيد محمد أبي بكر بن السيد عبد الله الحنفي المحمدي الحسيني الحسني
 أحداً كبار العارفين وأئمة العلماء العالمين أخذ الطريقة عن سيدي أحمد بن ادريس ثم صار أماً
 مستتقلاً في الطريق وصار له أتباع كثيرون وهو من كبار الأولياء وأفراد الاصفياء وله كلمات
 كثيرة من أجل اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم بقطعة وتلقيه عنه بلا واسطة وله عدة كتب نافعة في
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منها كتاب فتح الرسول وفتح باب الدخول الذي أكمل تأليفه
 في الروضة النبوية سنة ١٣٣٣ فمما قاله فيه ألف ثلاث صلوات غير هذه ثم أردت هذا الجمع فدخلت
 الحجرة ووقفت بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذن وأمد بسر بالمقصود في فبدأت الخطبة
 وتركته بآنية تحت السرير لئلا يسمعه من الزهراء والصالحين فقبولاً وقبول الناس لها فبدأت
 وأفاد أن يحصل سر الفتح والقرب منه في العارفين وأنبأ بما لا تسمع عقول السامعين وجهناني
 الروضة بين يديه صلى الله عليه وسلم اه وقال في أثناء صلاته المسجدة باب القبض والمدم من حضرة
 الرسول السند صلى الله عليه وسلم ما نصه نكتة لطيفة وجوهرة شريفة أحباباً أذكر فيها سر الطرق
 وزبدتها وأقر بها إلى الله وأشر فيها وقد أشرت إلى معنى ذلك في هذه الصلاة وسببه إلى ما كنت لئلا
 الاحد دخلت آخر الليل إلى الحجرة الفاضلة بين يدي الحبيب صلى الله عليه وسلم وقال في تلك الآية
 أنت محبوني أنت مطوفوني أنت مرغوبوني فيالهم وأفر حظ ونصيب وأشار في التابيع ما ينوف على
 الألف يكونون من كبار المقربين وليس بيني وبينهم واسطة من المريدين ثم قال أعلم أنه لا بد من شيخ
 عارف فإذا أدركته فذلك المطلوب فعند ذلك اصبر فأقائك كلها في الذكر ومجاهدة النفس
 والاشتغال بالله تعالى وترك ما سواه لتأنس به واعلم أن كل الخير في العكوف على جناب الحبيب
 صلى الله عليه وسلم وذلك أمر متعلق بآصور يأومعني بالآصور على نوعين الأول باتباع جميع أوامره
 واجتناب نواهيه الثاني الفناء في محبته وشدة الشوق والغيبة في مودته وكثرة تذكرة الصلاة عليه
 ومداومة مطاعمة المداغم المحركة للشوق إليه والمعنوي أيضاً على نوعين الأول استحضار صورته
 الشريفة وذاته المنيفة وحضرته العظيمة والطريق إلى ذلك أمان أن تكون سبقتك رؤيته صلى الله
 عليه وسلم منما فاستحضرت تلك الصورة فاذن تذكر ذلك فتصور ما ذكر من وصفه الشريف
 واستحضرت أنك واقف بين يديه ولازم الأدب والتذلل في ذلك كله فان سبقتك بآرة فاستحضرت
 حجرة الشريف ووضعه الشريف وكأنك واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم مواجهة فانه يسمعك
 ويراك ولو كنت بعيداً لانه يسمع بالله ويرى به تعالى فلا تخفي عليه قرب ولا يبعد الثاني استحضار
 حقيقة العظمة هذه استمده أهل الأحوال الكريمة واستمداد العالم منه صلى الله عليه وسلم محقق
 فقد وقع لنا في الكشف أن روح الكون ونوره به قيام العالم فها هو الآن وقتك على أشرف الطرق
 وأقر بها يقول سيدي عبد الكريم الجيلي في كتابه الناموس الأعظم في معرفة قدر النبي صلى الله
 عليه وسلم وأوصيك بدوام ملاحظة صورته صلى الله عليه وسلم ومعناه ولو كنت متكافئاً مستحضراً
 فمن قرب تألف ورحك فيحضر لك صلى الله عليه وسلم عياناً يعبد موحداً فهو مخاطب فيجبك
 ذكرت في هذا البيت من المنازل المذكورة مزملين وهما التوبة والاصبر وأشرت بقولي عن غفلة إلى قول بعضهم توبة العوالم من الذنوب

ويحتمل أن يكون بمعنى
 اغفر اللهم اغفر لنا جميع
 أحوالنا التي نستحق بها
 المقت منك وارحمنا
 برحمتك التي تصرف بها
 السوء عن عبادك وتسوق
 بها لهم الخير من خزائن
 فضلك وتفصل علينا
 بالفضل الذي تقرب به
 العبد منك وتباعد عما
 بعده عنك أنك أنت
 اللتان الكريم ذو الفضل
 العظيم (وقول)
 ومن تلك عشر فاستمع
 رمز شرها
 واصغ لتبنيه ولأنك
 مشنوتا
 أي ومن جملة المنازل
 المذكورة في طريق
 القوم الملوكة أرباب
 السالك عشر منازل
 مقبلة عند المحققين
 منهم فاستمع إشارة أشير
 بها إلى شيء من كشف
 معناها متحرر بما عني مقالته
 العارفين في ذلك واصغ
 إلى التبنيه عليه سماعاً
 سمعك محضر قلبك
 ولأنك مشنوتا أي مشنوتا
 مغرق لهم غير حاضر الغالب
 ولا مجموع الخاطي ثم
 ذكرت رمز الشرح
 المذكور (بقول)
 بتوهمهم غفلة ما
 وصبرهم
 جهاد الكي ببحا الفشي
 يلتقي المونا

منهم بلقي الموت حال كونه
مجاهد النفس وقد اختلف
في تفسير الفتي من هو على
أقوال يطول ذكرها منها
ما قيل إن الفتي من ترك
ماله وقام بماعليه وقيل هو
من وصل من قطعه وأعطى
من حرمه وعفا عن ظلمه
وقيل الفتي من كسر الصم
ممثل إبراهيم على بينا
وعليه أفضل الصلاة
والسلام (قلت) وعلى
هنا حسن ذكر الفتي في
هذا البيت لكونه كسر
نفسه والنفس عند أهل
الطريق مثل الصم لأن
عندهم من أحب شيئا
سوى الله فهو عنهم يعبده
من دون الله تعالى ومعنى
الحياة والموت المذكورين
أن الواحد منهم بمجاهد نفسه
في الله تعالى سبحانه بأنواع
المجاهدات حتى يمتتها
بأذهاب صفاتها التسمية
فتحيا حياة طيبة في الدنيا
والآخرة نوليا من عند الله
والله عنده حسن الثواب
ثم ذكرت من العشرة
الذكر كونه مثالا آخر وهو
التوكل (يقول)
بحكم القضاء استسلامهم
في توكل
سكوا كليم غاسل سكن
الموتى
أشرت في ذلك إلى ما قال
بعضهم إن يكون العبد
بين يدي الله عز وجل كليت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يشاء ليس له حركة ولا تدبير ثم أشرت إلى أن الحركة

ويحدثك ويحاطبك فتفوز بدرجة الصحابة وتلحق بهم إن شاء الله تعالى وإعلم أن العارفين لا يزالون
ولو تركوا لأعلى الدرجات حرايين ومستحضرين سيد السادات حتى في أشراق التجلي الألي
يوجهون همته لصل الله عليه وسلم يتلقونه بقايلهم فينالون فوق ما يقدرون عليه بأضعاف وكل
من رآه في صورة يتخلع عليه تلك الخلعة التي رآها في عظم ترقيه وهذا أدا به مع كل راء كما محمد يا وخلفا
أجدنا انتهى ما قاله رضي الله عنه
الشيخ محمد المسيري ✽ الاسكندرية في مصرى أحدا كابر العلماء العاملين والاولياء العارفين
هاج من الاسكندرية إلى بيروت حين استولى الفرنسيين على القطر المصري سنة ١٢١٣
هجر به وأقام في طرابلس الشام وأخذ عنه علماءها الأعلام وأولياؤها الكرام كالعارف بالله سيدى
الشيخ محمد الجسر الكبير ثم توطن بيروت وأخذ عنه علماءها أيضا كالعلامة الشهير الشيخ محمد
الحوت الكبير ومن كراماته ما أخبرني به الشيخ عبد الفتى البنداق البيروني قال سمعت الحاج
عبد الله بهم البيروني يقول حضرت درس الشيخ محمد المسيري في الجامع الكبير في بيروت يوما
فاخذ يفسر قوله تعالى (وأوحى ربك إلى النحل) الآية وكان الوقت شتاء فقال بعد أن شرع في
تفسيرها يا أخوانا هذه النحلة قد جاءت وإذا بنحلة أقبلت فدخلها أبعبه الشاهد فوقعت عليه وصار
الشيخ يشرح كيفية عملها البيوت والشمع والعسل ويشير إليها إلى أن أتم الكلام على ذلك فطارت
قال وكان ينفق من الغيب رضي الله عنه ونفعنا يركاه
الشيخ محمد الجسر الحنفى الطرابلسي ✽ هو العارف الكبير والولى الشهير المتفق على جلالته
ورفته قدره وتبحره في علوم الشريعة والحققة وأنه كان من أجل أعلام الطريقة وقد انتفع به
الخاص والعام في تلك الأيام وهو والد السيد بقنا العلامة الواحد زينة هذا العصر في البلاد الشامية
الشيخ حسين الجسر وألف الرسالة الجيدة وقد ألف كتابا مستقلا في كرامات والده المذكور سماه
زهة الفكر في مناقب مولانا العارف بالله تعالى الشيخ محمد الجسر جمع فيه كثير من كراماته ومناقبه
رضي الله عنه وهو مطبوع ومشهور وروايت رضي الله عنه في ثابته عند أهل البلاد الشامية بالتواتر
ثبوتها قطعيا بحيث لا يشك أحد ممن سمع باسمه في هذه البلاد بأنه كان من كابر اولياء الله تعالى وقد
قرأ في الجامع الأزهر على كثيرين منهم العلامة الشيخ محمد الكتني المقيم في مكة المشرفة وأخذ
الطريق عن العارف بالله سيدى الشيخ أحمد الصاوى وأجاز وهاجرات في العلم والطريق مؤرخة
في سنة ١٢٣٨ وكانت أقامته في الأزهر نحو ثلاث عشرة سنة متتالية ومن كراماته ما ذكره والده
سيدى الشيخ حسين في كتابه المذكور قال حفظه الله وأطال عمره وأدام النفع به فصل فيما حدثت به
من وقائع الشيخ رحمه الله تعالى وكان وقوعه قبل تسلط الحكومة المصرية على البلاد الشامية حسبا
حزنا فمن ذلك ما حدثني به سيدنا الشيخ عبد القادر نور باح البجائي رحمه الله تعالى قال في أثناء
ذكره فضل الشيخ وأن له اليد الطولى عليه في تعليمه وسواكه الطريقة بقايلدى أن والده رحمه الله
تعالى عرفني برى ولو خدمتكم طول عمرى ما كافأكم ساعة من ساعات والده وإني في مدة ساوكم
الطريق بقو مجاهدتي فيها واشتغالي بالأدكار والرياضات كان والده مقيا عندنا في يافه فكان كلما
رأيت رؤيا تتعلق بساوى وتشير لمجاهدتي في الطريق مثل ما يحدث للسالكين يعلمها الشيخ والده
قبل أن أحدث بها أحدا ويكشف على بها ويهديني لأشارتها ويشير على بكيفية العمل بمقتضاها
و بلا حظي ملاحظة المرى انتهى ثم بعد أن ساق كرامات كثيرة من أنواع متعددة عقد فصلا
في ذكر وقائع الشيخ رحمه الله تعالى عند قرب وفاته قال فيه ومنها ما يدل على أن الله تعالى أطلعته على

اقترب أجله وحل دفعه من ذلك ما سمعته من والدي رحمه الله تعالى وأنا صغير قالت في السنة التي توفي فيها الشيخ كان يقول يا فلانة اني يتبقى الله وزوجه هناك فاقول في نفسي ماذا يعني الشيخ بذلك حتى ذهب في تلك السنة وتوفي ودفن في الله وذ كرمثل هذه الكرامة كرامات كثيرة تدل على علمه بوقوع وفاته في تلك السفارة التي أن قال ومن ذلك ما حدثني به الكثير من اخواني ممن حضروا وفاة الشيخ أو سمع منهم وسمعتهم عن عمي شقيق الشيخ وأشار اليه سيدنا الشيخ عبد القادر أبو رباح في ميثقه قالوا بعد أن توفي الشيخ رحمه الله تعالى وبشر في محبته حفر له قبر في مكان غير الذي دفن فيه فيما بعد ثم حل للصلاة عليه فبعد قضاء الصلاة وعزم المشيعين له على الاتيان به للقبر المحفور وإذا الشيخ رحمه الله تعالى جذب حامليه فحرا عن أنفسهم وسار بهم الى المقامات الاولياء الموجودين في اللد وصار يسير بهم من مقام الى مقام فيسكن امام كل مقام لحظة من الزمان شبه الزائر ثم يسير بهم الى غيره حتى خرج بهم الى خارج اللد وصار يطوف بهم الى المقامات الاولياء الذين هم خارج اللد وقد تبدل الحاملون له بسواهم مرارا وكلهم يسير بهم الشيخ قهرا عن أنفسهم ويطوف بالمقامات على مشيهم من جميع الحاضرين وقد حدثني البعض أن حاكم اللد في ذلك الوقت خاف في نفسه أنه من المحتمل أن يكون ذلك مفتعلا من الحاملين فجمع أمر بعت رجال أقوياء من المستخدمين عنده وأمرهم أن يحموا الشيخ وأفهمهم سرا أن مراده كشف الحقيفة فلما جاؤوا فنش الشيخ قهرا وأيضا كالسابقين وسار بهم الشيخ رحمه الله تعالى كقافل من قبلهم لحققت اعتقد ذلك الحاكم أن ذلك الامر حقيق وغير متعل وأن ه كرامة للشيخ رحمه الله تعالى وكان الشيخ حسين السجاني رحمه الله تعالى يسي خلف جنازة الشيخ وينادي به يا أخا نارجل اختيار عاجز لا أقدر على السبي يكفي هذا القدر وقد صدق الجميع بكراماتك التي أكرمك الله بها فدخل اللد ثم دخل الزاوية وهناك استقر الشيخ فعند ذلك اعتدوا على دفنه في هذه الزاوية فحفر واقفروا في المكان الذي كان وضع فيه السفارة وأضاف اخوانه وعاقب فيه الكشكول وقال سيدنا اللد جاني ههنا علقتنا الكشكول وذلك عند ذهابه لزيارة البيت المقدس وقبل مره بعدة أسابيع وكانت وفاته سنة ١٢٦٢ ودفن في قرية اللد وقبره مشهور بالزيارات والبركات وكان مشهورا بشدة صدقته للولي الكبير العارف الشهير سيدي الشيخ محمود الرفاعي الكبير الطرابلسي وقد أشار الى ذلك أبو رباح في ميثمه حيث قال

يا جسر من لاني الأنوار يؤنسني * من بعد فقدك في ساحات انداء

وأبو الأنوار هو الشيخ محمود الرفاعي أما الشيخ محمد الجسر المدكور فهو أبو الاحوال قال ولده الشيخ حسين بعد البيت المدكور ومن يعلم المحبة التي كانت بين هذين السيدين يفهم معنى هذا الكلام وتوفي بعده الشيخ محمود المدكور بستين وسبعة أشهر وأيام رضى الله عنهم وتفعوا بكرامتهما وبسائر اوليائه

(محمد جان) التقبض على نزيل مكة المشرفة أحد كبار خلفاء الشيخ عبد الله الدهلوي وقد بلغ أمره والدة الرحوم السلطان الغزني عبد المجيد خان فاعتقدته وأمرت ببناء رباط في الحرم المكي فتحول اليه ولازم على خدمة الطريق والارشاد ومن كراماته ما ذكره خادمه فقال كان لي غلام مراهق مرض مرضا شديدا أشرف فيه على الهلاك فحملته الى رباطه ليلا فاذا هو في المراقبة فوضعت أمامه وسألته أن يدعوله بالشفاء فتوجه بنظره الشريف اليه فعافاه الله تعالى . وذكر بعضهم أنه أحب يوم المرأة حتى كاد أن يهب بانفا حاشة فذكر ذلك له وقال له اني لم يبق بيني وبين اقتراف الكسيرة شيء وان أصبت ذلك كان عارا عليك عند الله تعالى قال فاهم الامرى كل الاهتمام

وما كان مقدورا فليس يرى فوتا

وأنتدبني شيخنا وسيدنا وبركتنا الشيخ العارف بالله تعالى على بن عبد الله الطوسي نسبنا الصوفي منذهب في أيام الحج يعني لنفسه (قوله)

ما ثم شيء سوى التسليم للقدور

ثم قال لي نعمه فافكرت في مصراع يليق بمصراعه هذا ثم قلت

في كل ما جاء من نفع ومن ضرر

ثم أنشدت البيت بكامله وزدت عليه هذه العشرة الايات وسميتها بنفس الدرر في التسليم للقدور (قلت)

ما ثم شيء سوى التسليم للقدور

في كل ما جاء من نفع ومن ضرر

دع التقادير والتقدير ذلك الى

مولي عليم حكيم باري الصور

مدير الامر في الدارين من أزل

بلا غشريك على ماشاء مقتدر

سلم له الامر كن عبدا له أدب

ولا تعرض هداك الله للخطر

وهم سكارى براح الخب
والنظر
وعن سواهم ستور
الحسن مسيلة
لا تكتشف البهر في بدو
وفي حضر
الاجناد وبفضل أو
لسالكهم
كجد سيف لقتل النفس
مبتدو
أها على حسنها العالي
ومشربها
الحالي وعيش حتى ناعم
حظر
(وفي التسليم) المذكور
وحسن التدبير من
المولى الطيف الخبير
وذكر جيله في الخلق
والتصوير (أنشدوا)
تذكر جيتي اذ خلقتك
نطفة
ولا تنس قصوري
اشخصك في الحشا
وسلم التدبير واعلم بانني
أصرف أحمكي وأفضل
مأثنا
(وأنشدوا) أيضا في
التسليم المذكور
والسكون تحت المقدور
وسرعة قلب البهور
بأذن مدير الأمور جل وعلا
وتبارك وتعالى
دع المقادير تجسري في
أعنتها
ولا تبتئق الأخالي البال
ما بين غمضة عين وانتباهتها
يقلب الدهر من حال إلى حال

وقال قل لا حول ولا قوة الا بالله فقلت سبحان الله أنى أقول هذا إنما فقال قل ذلك بقولي فقلت فأكأنه
حبل بيني وبين تلك المرأة السدا الاسكندري وزال قوة الشهوة مني ثلاث سنين قاله الخاني
* (الشيخ محمد نجيب بن عبد الفتاح الزعي) * الطرابلسي القادري نسباً وطرقة أحد كابر
العلماء الاعلام وسادات الاولياء السكرام وكان مع فتنه في العلوم العقلية والنقلية صاحب كرامات
كبيرة فقد أخبرني حفيده سيدي الشيخ عبد الفتاح أفندي الزعي تقيب الاشراف في طرابلس
الشام الآن نقلنا عن شاهد هامن الثقات ان خادم الشيخ جاء بدابة لور بطها أمام الزاوية والشيخ
في العلو فقال للخادم اتني بها فذهب الخادم ولم يرجع لانه لا يمكن الا تيان بها ووصه وودعها على الدرج
المرتفع فلما استطاع الشيخ صرخ على الدابة من الشباك وأمرها بان تأتي فقطععت رابطها ووصعت
بالسلم حتى وصلت الى باب حجرته فوقفت ولم تزل قائمة حتى جاء الخادم فراها وتحير كيف ينزلها ثم ان
الشيخ أمرها فاعتدت من حيث أنت وله غير ذلك من الكرامات وكانت وفاته في رجب سنة ١٢٦٦
رضي الله عنه
* (الشيخ محمد بدر الدين الزعي) * الطرابلسي القادري نسباً وطرقة أحد العلماء الاخير
والاولياء الارابر حديثي ولده العالم الفاضل سلاله الاولياء الاكابر السادات الامثال سيدي الشيخ
عبد الفتاح أفندي الزعي بان له كثير من الكرامات وخوارق العادات مما حده به الثقات قال
فن ذلك ما أخبرني به الامام الكرام محمد يوسف الملك وأحمد المطرجي ومحمود الخاني قالوا كناني
بعض ليالي الصيف الحارة مع أتيك شيخنا السيد محمد بدر الدين جلوساً على جسر النهر والقمرة قد
أضاء والوقت صاف والنهر له خور يفرح القلب الحزين فذكر ناله كرامة جده سيده الشيخ عبد
الفتاح الذي نزل له الجبل فقال يا ولدي أنالي كرامة تقرب من كرامته وهي أني أقول لهذا الماء
قفصن الجريان فيقف باذن الله تعالى قالوا فوالله العظيم لقد وقف الماء حتى انقطع خرويه ثم قال
الشيخ سر يا مبارك باذن الله تعالى فعاد الماء كان عليه من الجريان ومنها أنه قطع بحضور كثير من
لسان بعض تلامذته ممن كان بختاب الناس واسمه الشيخ محي الدين الخوراني فلما تبارجهم كما
كان فلق باذن الله تعالى وكانت وفاته في القسطنطينية في جادى الاول سنة ١٢٧٩ ودفن في
مقبرة محي أفندي في يشكلاش رضي الله عنه وتفتناير كاته
* (محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني) * دمشق التقشبدني أحد كابر العلماء العالمين والاولياء
العارفين والشيخنا العلامة الفاضل والمرشد الكامل الشيخ محمد بن محمد الخاني رضي الله عنهم أخذ
الطريقة عن مولانا الشيخ خالد التقشبدني وكان من أقرب المقرين عنده ومن كراماته أن بعض
جيرانه أتى في جمعة ليلا إلى داره وكانت خالية فاوقد المصباح لحام خرج الى السوق لحاجة فلما رجع
دخل الدار وكان للكان الذي فيه المومسة شبابيك من باور فظفر من الباور فرأى حضرة الشيخ
قدس الله سره جالساً في الخدع ففرغ أشد الفزع ثم خرج يعلو حتى أتى المسجد فرأى الشيخ جالساً في
محله على عادته فعاد إلى الدار فوجد الشيخ في ذلك المحل بعينه وهكذا ثلاث مرات فرجع عند ذلك
الى المسجد وقيل به الشيخ قدس الله سره وقعد عقد في نفسه التوبة النصوح ولم يرجع على
الدار فلما استبطأ له المومسة ذهبت فرجع بعد العشاء فوجد منزله خالياً فبات يشكر الله تعالى
ويستغفره حتى أصبح ولم يعد بعد لئلا يبدأ ومنها أنه جاء محمد شيد بشاؤا في بغداد المشهور
بكرتك باننا رجه الله تعالى الى الشام رئيس المعسكر الخامس وكان ممن ترقى في بلاد الافرنج
وأشرب في قلبه حبهم وكرهية الاسلام فانفق انه نزل يوم عرفة الى سوق النعم ليشترى الاضاحي

وما الفقر الا الفخر والعز

والنبي

مدى الدهر يبقى ليس ذلك

موقوتا

أشترت في هذا البيت الى

ما قال بعضهم انه رداء

الشرف ولباس المرسلين

وجلباب الصالحين والى

قول بعضهم من صلحه

الفقر صلحه غنى الابد

واليه أشترت بقولي

مدى الدهر يبقى ليس ذلك

موقوتا

أى ليس ذلك موقوتا بوقت

محدود قال أهل اللغة

يقال وقته فهو موقوت اذا

بين للفعل وقتا فيعمل فيه

والوقت تحديد الاوقات

وكذلك في الفسقر عز

الابد لانه مشتمل على

القناعة (وفيها قال

القائل)

أفادتني القناعة أى عز

ولا عز أعز من القناعة

نختمها بنفسك رأس مال

وصير بعدها التقوى

بضاعة

تخير بها حين تغنى عن

بخيل

وتسعد في الجنان بصبر

ساعة

(وفي غر الفقر المذكور

وأهله قلت)

وقالته المجلد لاء والفخر

فقلت لها شئ ليبيش العلى

مهر

فما بنو الدنيا فقخرهم العنا كوه نصير في غدي يمس الزهر وأما بنو الآخرة في الفقر غرهم * فصارته تزداد ما بقي الدهر

العسكر وهو قريب من مسجده قدس الله سره فلما أن فرغ دخل المسجد فبسل يده من أثر من صوف الانعام فلما دما من الحوض رأى الشيخ واقفا متوضعا جعلت نفسه تأمره أن يقبل يد الشيخ فقال لها كيف أقبل يده مسل وهو أبغض الناس الى فبازالت به نفسه حتى أقبل وقبل يده فبازاد الشيخ قدس الله سره على أن وضع يده على صدره تحية ثم اشتغل عنه في وضوئه فانصرف هذا الرجل وقلبه معق به فبذل ذلك لشير المسكر المذكور ومحمد تائق باشا على وجه التعجب من نفسه فقال له لم يحك هذا الشيخ محمد الخاني وهو من أولياء الله تعالى وهو الذي كنت تلوئى في زيارته فقال له بمن هذا العز يز تفخر الاسلام في الآن ببركته قد صدقت بصحة دين الاسلام وأحببت أهله وأتقنى الله على يده من النار ثم جعل يردد زيارته ويشكره على نعمة انقاذ مومنته ارساده ولم يزل يذكرها في المحافل العامة في دار السلطنة وغيرها حتى توفي . ومن كراماته قال حفيده الشيخ عبد المجيد الخاني وهي مما شاهدته أن أكبر عمالي الشيخ أحمد كان يشكو وجود حصاة في المثانة ويتألم عند قضاء الحاجة أشد الألم وبما مرض فيها أياما فاعيا الأطباء ولم يفرج عنه شئ فكتبه الشيخ قدس الله سره تيمنا وأمر أن يمدح في أناء يصب فوقهما ماء ويسقى منه غالباً أن خرجت الحصاة مع إفراز الحاجة بقوة بحيث لم أصاب الطشت انكسرت نصفين وبرئ من ذلك إلى يومنا هذا ولله الحمد . قال الشيخ عبد المجيد وأما كشفه فقد أخبرني سيدي الوالد أنه كان يخبره بالامر قبل وقوعه فيقع كما أخبرني وأما هذا كان رأيه في الأمور كلها وأنه كان في الاطلاع على خواطر المرادين مرآة صقيلة بلوح فيها أدنى الخطرات كما يراها وأنه كان لا يسأل مرءياً عن أحواله بل هو الذي يخبر المرءى بأحواله وبريقه في معارج سلوكه وأمره مرة وبها تارة . قال وأخبرني بعض أتباعه أنه أتى زيارته واعتابه وشكاه بمظلمة وقعت عليه فرأى عنده وزير الشام وقتئذ فلم يكنه الوصول اليه فلم يلبث الوزيران ذهب فقام الشيخ لدواعي خطر في بال الرجل ان الشيخ يعظم الاحكام فالتفت اليه في الحال وقال هذا لاجلكم فنجعل الرجل أشد الخلل مات بدمشق سنة ١٢٧٩ ودفن في تربة شيخه مولانا خالد النقشبندى نقلت جميع ذلك من كتاب الخدائي الوردي لحفيده الشيخ عبد المجيد الشيخ محمد القاسم الشاذلي شيخ الامير عبد القادر الجزائري قد أخذت الطريق الشاذلية عن شيخنا الشيخ محمد القاسم المذكور في مصر سنة ١٢٨٤ حينما كنت مجاوراً في الجامع الازهر وكان رضى الله عنه قد حضر الى مصر فهرع الناس والعلماء والطلبة للسلام عليه والتبرك به وكنت ممن تبرك بتقبيل يده وأخذ الطريقه عنده سمعته رضى الله عنه في ذلك المجلس الحافل يقول انه قد رأى جدته سيدة نساء العالمين سيدتنا فاطمة الزهراء ع في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وهذه من أبهج الكرامات وأظهر الآيات الدالة على علو مقامه رضى الله عنه وقد ذكر الامير السيد عبد القادر الجزائري في كتابه المواقف انه قال له حينما قدم عليه في الحجاز في عشر وثن سنة في انتظارك وأعطاه الطريق الشاذلية وفتح الله عليه فتوحاً عظيماً في مدة يسيرة بحيث اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقطة ومدح شيعه هدا بصيدته رائية بليغة طوبى له ذكرها في المواقف وقد توفي الشيخ محمد القاسم المذكور في مكة المشرفة ودفن فيها ولا أعلم تاريخ وفاته الآن الشيخ محمد اخرا ساني السالكين في قرية الطيرة من أعمال حيفا كان معتقداً صالحاً ذا كرامات وخوارق عادات . منها ما يلتقي عن الثقات انه كان متزوجاً امرأة من قرية الطيرة المذكور ثم طلقها وسافر فتزوجها الشيخ ابراهيم السعدي المدفون في قرية زرعين من أعمال جنسين وكان هومن الاولياء أيضاً فلما أراد الدخول بها جاءها الحيف فتركها لم يقر بها ثم بعد ان طهرت أراد الاقرب منها فاما بنو الدنيا فقخرهم العنا كوه نصير في غدي يمس الزهر وأما بنو الآخرة في الفقر غرهم * فصارته تزداد ما بقي الدهر

وان أنقى المشرى الوفا
عديدة

فدريهم أهل الفقر يا صاح
يسبق

وأشتر بهذ الى قوله صلى
الله عليه وسلم فيارواه

النسائي في سننه مسبق
دريهم مائة ألف درهم

الحديث ثم ذكرت منزلا
آخروهاو الشكر (بقولي)

وعن رؤية النعماء غابوا
بنعم

فما الشكر الا السكر أو في
الهوى موتا

أعنى سكرها بمشاهدة
جمال الحبيب الحسن فغابوا

به عن رؤية الاحسان
فما الشكر في الحقيقة الا

السكر براح هوى جمال
المحبوب أو يموتوا موتا

في هوان دون بلوغ المطالب
وذلك موت الطالبين

السكرام كما تقدم من
انشاد بعض أهل الحب

والغرام
أنا من فاطمى حشرو

قلبي
وبدا الهوى تموت

السكرام
وأشتر بقولي وعن

رؤية النعماء غابوا بمنهم
الى قول بعضهم الشكر

رؤية المنعم لا رؤية النعمة
(قلت) فان اعترض

معرض لوقال لا يلزم من
رؤية المنعم ما ذكرت من

ففاض عليها البهم فتر كما ثم كلاً أراد ان يقرب منها فيفيض عليها البهم حتى لم يتمكن من قربها فقرعوا
ان ذلك كرامات وجه الاول الشيخ محمد الخراساني وبعده حضر من سفره وراجع زوجته

الذكورة وعاش معها ثم سافر وقد بلغني انه توفي في مكة المكرمة بعد الالتفات والثلاثة
الشيخ الحاج محمد الفاخ الافغاني الذي كان مقبياً في بيروت يبيع الخردة قد توارث كراماته بين

الناس وهو أهل ذلك وقد كان على السنة المحمدية والاستقامة التامة صالحاً عابداً تقياً متواضعاً
حليماً ملازماً للطاعات والصوابات الجاهات لا يقبل الصدقة رأته في سوق بيروت سنة ١٢٩٠ يبيع

قليلاً من الخردة أمامه وقد أخبرت بأنه ينفق من ربح هذا القليل نفقة عظيمة على الصدقة على الغراء
والفقراء ويشتغل مع ذلك بقضاء الحوائج التي يقدر عليها ورأيت الناس في بيروت مجمعين على ولايته

ومحبته والتبرك به وينقلون عنه كرامات كثيرة منها ان كبير الشرطة في بيروت وقتئذ ضرب برجله
بسطته التي عليها الخردة وذهب فواصل الى محله في سرايا الحكومة الا وقد فجع والعياذ بالله تعالى ولم

أتحقق ناره بخوفه رضي الله عنه ونفعنا بركاته
الشيخ محمد الفاخ قجي الطرابلسي الامام العلامة المرشد الكامل جامع الفضائل أحد الأئمة

الاعلام والاولياء السكرام المشتهرين بالولاية والعرفان في هذا الزمان ولا سيما في بلاد مصر والشام
وهو شريف من العترة النبوية من سلالة الوالي الشهير سيدي عبدالسلام بن مشيش كما ذكر ذلك

ولده العالم الفاضل السيد محمد كمال الدين في أول كتاب والده المسمى الاول المصروع فيا قبل لأصل له
أو باصله موضوع وذكره هناك له مؤلفات كثيرة قال وقد أنعمت علي مصنف ما بين كبير وصغير

ومطبوع وغيره وذكر انه سيفرد كراماته بكتاب قلت ومن كراماته رضي الله عنه ما أخبرني به
بعض الثقات وهو الشيخ عرفات المصري من أهالي المنصورة الققيم في بيروت الآن وهو من الحفاظ

الماهرين في حفظ القرآن قال لي حضر شيخنا الشيخ محمد الفاخ قجي المذكور الى بلدنا المنصورة
لزيارة من فيها من مرديده وهم كثيرون جداً فاحتفلوا به احتفالاً عظيماً وابتهجوا بقدمه ايتهاجا

كثيراً كما دأبهم معه وكنت من جملة من تشرف بحضور مجلسه الشريف ومعي محمد عزام ابن خالي وكان
في عينه وجع شديد أعجز الأطباء مدة أربعة أشهر ولم يستقدش شيئاً فلما أرادنا وداع الشيخ والذهاب من

مجلسه غداً بن خالي المذكور بدا الشيخ وقبلها ووضعها على عينه وأمرها من فوقها ومن تحتها متبركا
بذلك بنية الشفاء ثم ذهبننا وكان ذلك ليلا في الصباح فظفرنا الى عينه فوجدناها مهيجة ليس بها أدنى

مرض فزاد اعتقادنا بالشيخ وتحققنا أن ذلك كرامة لرضي الله عنه وكان ذلك سنة ١٣٠٥ هجرية
وفيها توجه الى مكة المكرمة للحج فتوفي فيها رحمه الله تعالى

الشيخ محمد البواب المصري الققيم في يافه يبيع الفهم كان أخبرني بعض أصدقائي بشأنه وانه من
أواباء الله تعالى أعجب الكرامات فلما صررت بيافه في ذي القعدة سنة ١٣٠٧ صررت بدكانه

لأراه فلم أجده ثم توجهت مع صديقي له الى زيارة قبره ولى نسيت اسمه وأظنه الشيخ أصلان من
المدفونين فيها فكان أكثر دعائي عنده بسلامة النبوي المأثور وهو اللهم فارج اللهم كاشف الغم

محبب دعوة المضطرين رحن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحني فالرحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك فلما رجعت من زيارته صررت بدكان الشيخ البواب المذكور خيماً واقع بمصر على وأنا

بعيد من دكانه استقبلني بدون أن يكون بيننا معارف قبل ذلك ولكنني حينما أقبل على عرفته انه هو
هو فارت تقبيل يده فلم يكتفى ورفع يديه وصار يدعو بالسلامة المذكورة التي دعوت به اللهم فارج

الهم كاشف الغم سوى أنه قال أنت ترحنا فارجنا رحمة تغنيننا بها عن رحمة من سواك بصيغة الجمع وكرر
ذلك

الى موت بعض الحسين الهاشميين في البراري والجبال ونقر بذلك ان من (٢٢٥) شكر الله تبارك وتعالى بجلاله

ذلك فعلت ان هذا من قبل الكشف فهي كرامة كان معرفته اياي بدون معرف كرامة أخرى وقد سألت عنه بعد ذلك فأخبرني بأنه توفي رجالة تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته
 الشيخ محمد علي القيسي رحمه الله أحدا محبب الاحوال في بيروت شاهدته وهو لباس المجازيب يمشي في الاسواق ذاهبا آياما من دون أن يكلم أحدا الا للضرورة وأخبرني من سمعه مرارا في الليل يجلس في مكان خال ويدعوا لله تعالى ويتذلل ويخضع ويبكي ويحطأ للحق تعالى بقوله اياي في هذا الحال و يطلب الفرج عنه فإذا أحس باحدا طلع عليه بترك ما هو فيه ولا يظهر على نفسه شيئا من صلاح ونحوه وقد تصدر منه الكرامات ولكن بدون اختياره ولا يبدى الا الوقت الضرورة كما فعل مع ريس المركب الذي صادفه في إحدى القهوى في بيروت في الساعة الثامنة من الليل فأعطاه شيئا ليشتري به الخبز فأخذوه ذهب الى القرن فلم يجد فرحم اليه وقال له لم أجد فأعطني ما في عيبك ولا حاجة لي بالدرهم وكان ذلك الريس قد استعصر من يته على خبز وثنى من الادم يسمى الكبة تصنع من البرغل وهو التمعح المصاوق ويستعملونها كثيرا في بلاد الشام ليكون ذلك زاد له في سفره ولم يعلم به أحد فعرف ان ذلك من الشيخ محمد علي كرامة من قبيل الكشف فأعطاه منه ما تيسر وله غير ذلك كثيرا لم يحط في بالي الآن منه شيء ولم أحفظ تاريخ وقته ولعله بعد ١٣١٠ هجرية

الشيخ محمد هيكال الشهور بابي راشد رحمه الله المشيقي المدياني اجتمعت به مرارا أولا حينما سافرت الى الحج سنة ١٣١٠ كان من جلفر فقاتني في السفينة التي سافرت من بيروت الى جده ثم توافقتنا الى مكة المشرفة وتوفي يتردد على فيها آيما الى وقت السفر فسافر هو بramer الك الشامي وسافرت أنا الى جدة ولشدة الواء العام الذي حصل في ذلك العام لم أتمكن من زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني ذلك في مستقبل الايام مع القبول التام ويجعل وفاق في جواره صلى الله عليه وسلم مع حسن الختام وقد سمعت للشيخ أبي راشد هذا كرامات كثيرة من غير واحد وأخبرني هو بما يؤكده ذلك وحالته تدل على صدقه فانه رجل سليم القلب محافظ على الصلوات والطاعات أخبرني في غير واحد انه كان له بيت صغير في الميدان وهي محلة من محلات دمشق وكان له رجل يشتغل عليه ويعيش باجره ولا ماوى للاجل الا في محل عند في ذلك البيت الصغير وباه قصير بحيث لا يتمكن الحمار من الدخول فيه فضا لعن اجل فكان الشيخ أبو راشد حينما يري بدا غاله يضع يده على رقبته يشدها الى أسفل حتى يدخل رأسه في الباب حينئذ يدخل جميعه بسرعة قالوا وهذا كان يحصل منه كثيرا فبلغ ذلك الشيخ عبد الغني المدياني وكان من أكابر العلماء العاملين الاتقياء الصالحين وكان يحب أبو راشد حباشيدا ويحسن اليه كثيرا ويعتقد ولا يهتم ويحب أن تكون كراماته بهذه الدرجة من الشهرة فلا يعلم على ذلك لعله هذا امام جهور الناس وتسكر منه في ادخال الجمل واخراجه في كل يوم فقال له أبو راشد انار رجل فقير وصاحب عائلة ولا بد لي من الكسب لمعشرة عيالي ولا أعرف الا الاشتغال على الجمل وليس لي دار غير هذه الصغيرة فانما مضطر لادخال الجمل اليها واخراجه منها فقبل الشيخ عنده وجمع له ما من أهل الخير فوسع له الدار ووسع له الباب بحيث يدخل منه الجمل بحسب العادة وجرى الامر على ذلك وقد سألت الشيخ أبا راشد عن ذلك فأجاب بصحته . وأخبرني انه حينما توجه من مكة المشرفة مع الراكب الشامي وزار النبي صلى الله عليه وسلم قصد ان يبقى في المدينة المنورة وصمم على عدم الذهاب الى الشام مع الراكب فيينا ناهما في المسجد النبوي صار فالتيبة عن السفر وذلك حين تأهب الراكب للسفر رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ذلك وقال له قم توجه الى الشام للسمي على عيالك اذلا كافل لم غيره

ولسانه وسائر أركانه في ليله ونهاره لازل يتقرب بالنوافل والشكر للموجود فيها بالحلب والجزيرة حتى يصير من جملة المحبوبين السيد فاذا صار من العبيد الحققة صار من العبيد الصفة في العبودية حصلت له الحرية واذا صار حرا من ريق الهوى كشفه الحجاب عن جمال المولى فاذا شاهدته سكر وهام في الفوات وربما شذبه الغرام حتى مات كما تفق الكثير من المحبين الصادقين رضي الله تعالى عنهم أجمعين ثم أشرت في ذلك ايضا الى ما قال بعضهم الشكر ان لا يستعين بعمه على معاصيه (بقولي) ومن شكرهم لا يستعان بعمه اعني مسديها في شبه طاغوتا نبهت في قولي في شبهه طاغوتا الى ان الاستعانة بنعم النعم على معاصيه يشبه الكفر بل هو كفر لان بلا شك ثم ذكرت منزلة آخرين وهما الورع والزهد (بقولي) ثم ورو عن غيرهم ورواهم أئالا طلاقا ما سوى الله ميتوتا أشرت فيهما الى قول بعض الموالى من الشيوخ أرباب العلم العوالي ان الورع أن

بين المقامين لأنه يؤدي
الحال أن لا يكون بين الورع
والزهد فرق وأن يكونا
شيأ واحد (والجواب)
في دفع هذا الإشكال والله
سبحانه أعلم أن ترك
ماسوى الله خوفاً من
شبهة تدخل على التارك
ورع وترك ذلك عزوفاً
عنه من غير خوف
منها زهد فافتراقاً وبأنه
التوفيق وهذا المذكور
في الورع والزهد هو
الدرجة العليا فيها كما
سيأتي أن شاء الله تعالى
وأعني بالطلاق المبتوت
المقطوع به علاني تلك
المطابق قطعاً لاروج فيه
أصلاً ولا يؤهل صاحبه
بعده وصلاً ثم ذكرت
مستزئناً آتوياً وهما
اعلوف والرجاء (بقول)
منى وقلى كانا رجاءهم
وخوفهم
يقرب وبعد مصطفي ثم
محقوتا
والعنى في ذلك أن الرجاء
الحقيقي عندهم هو رجاء
حصول مناهم وهو
القرب من الله تعالى الذي
صاحبه مصطفي واخوف
عندهم هو خوف القلى
وهو متضمن للبعد الذى
صاحبه محموت واتصّب
مصطفي ومحقوتا على الحال
أى كون صاحب القرب

وله أولاد صغار وذات فلم تحضر نيته للسفر لشدة محبته من قرب النبي صلى الله عليه وسلم وبثاقه في
جواره فراه مرة أخرى وأزيمه الزاماً لاندوحة عنه بالسفر فاعتذر اليه فلم يقبل عنده وسافر مع الركب
حتى جاء إلى الشام . وأخبرني وهو صادق فيما أخبرناهم من الصالحين الأخيار الذين لا يجوز عليهم
الكذب عادة قال إن زوجته حضرت مرة في عرس لبعض الأغنياء في دمشق الشام فرأت ماعلى
النساء من الحلى والحلل فانبسرها فها هو الفقير هارثاً ملابسها ولأشئ من الحلى عليها حضرت إلى
بيتها وهي في غابة الكدر من ذلك فسأطاعن سبب كبرها فاعبرته فنام تلك الليلة فرأى النبي صلى الله
عليه وسلم قد حضر من الحلى والجواهر النفيسة والحلل البديعة التي تدهش الأبصار وتجبر الأنظار
ما لا يوجد نظيره في الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم إنه أضر ذلك من وجبتى فلا ينبغي لهُ أن يتكدر
وإن ذلك نصيبها في الآخرة في مقابلة عدم تمتعها بالحلى والحلل في الدنيا وأحضرت وجبتى في المنام
وأبست جميع ذلك ودخل عليتنا من السرور ما لا تقدر على وصفه . ومن كرامات الشيخ رضى
الله عنه أن بعض أكابر الشام دعاه إلى بيته فذهبوا بينهم جالسون مع جماعة من الناس ألبسوا شايها
جلباباً من أرق قودهم بذلك الملائقة مع أبي راشد ليزيحه فأنزعج جداً لظنه أنها امرأة حقيقة
فصارت تجيء حوله يهرب منها ويصرخ ويستغيث وصاحب البيت ومن عنده يضحكون وقد
أخبرني رحمه الله بوقوع هذه القصة وأنه أنزعج منها أنزعجاً شديداً لو تكدر على صاحب البيت وذكره
بسوء بسبب وقوع ذلك منه ثم بعد أن أخبرني بمدة احتراق دار ذلك الرجل التي وقعت فيها تلك
السخرية بهذا الولي احتراقاً عظيماً أثنى عليها فيها من المتاع والآث الذي قلما يوجد في بيت أحد
من الأغنياء بحيث صارت ساحة ما فيها إلا الرماقد وفسادها وخسارته بخمسة وعشرين ألف دينار وكانت
وقفاً في راسد رحمه الله سنة ١٣٣٥

أبو الفيص الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني القاسمي السيد الشريف العلامة الامام الولي
الكبير أحد أفراد العصر ونواب الدهر وقد بلغني من الثقة الصادقين أنه من أكابر أولياء الزمان
وأوعية العلم والعرفان وإن له كرامات وخوارق عادات أعظمها أنه يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
يقظة وتظاهر حاله يدل على صدقه في ذلك فإنه بعد أن ادعى هذه الدعوى الصادقة تفجرت من صدره
بناجيع العلوم الشرعية والمعارف الاطية فقر رهاق الدروس في الملا العام وأطابها النفوس بمحضرة
العلماء الاعلام فسلم له محبة دعواه الولاية الكبرى الخالص والعام سوى من غلب عليهم الحسد لعدم
بلوغهم هذا المقام ومن دأبهم الاعتراض على أولياء الله الكرام وأنا أصدق وأؤمن بولايته
وكراماته وأسأل الله تعالى أن لا يحرم منى من بركانه وهو رضى الله عنه شاب في سن الثلاثين أو يزيد
قليلاً أخبرني بذلك ابن عمه العلامة السيد الشريف سيدي الشيخ محمد بن جعفر الكتاني القاسمي حينما
تفضل بزيارتي في منزلي في بيروت مع جماعة من أولاده وتلامذته سنة ١٣٣١ قداماً من الحج
وأجازني وأجزتهم وأجرتهم ووصلت لي بركتهم وبركته وأخبرني أن ابن عمه المذكور الشيخ محمد بن
عبد الكبير كان حاجاً في هذا العام ولكنه توجه إلى آل فارس من دون أن يمر على بيروت فأسفت
لذلك أسفاً شديداً لعدم تيسر الاجتماع به وهو عندي من أعظم النعم وأسأل الله أن يحسن إلى بذلك
في مستقبل الزمان وهو ولي الاحسان . وقد أخبرني شقيقه الشيخ عبد الحى أنه سمع منه أنه حينما
حج في عام سنة ١٣٣١ قرأ جميع البخاري في الحرم المكي من أوله إلى آخره ماعدا قليلاً من
آخره من قبيل كتاب التوحيد في وقت قصير من العصر إلى قبيل المغرب وهذه كرامة عظيمة
✽ وكتب إلى العالم الفاضل الكامل الشيخ عبد الرحمن الزوي أحد الممتازين في طبخة علماء وعلماء

منه سنين مكثت باقى شؤون سيدى الشيخ محمد بن عبد الكير المذكور والثناء عليه وانه يرى النى
 صلى الله عليه وسلم بقطعة خماقاله فيه انه رأى الشيخ عبد الرحمن المذكور رأى النى صلى الله عليه وسلم
 فى المنام فى مجلس حافل ورأى أقرب الناس اليه الشيخ محمد بن عبد الكير هذا وانه ملتفت اليه التفتا
 عظيمًا وقد أرسل الى بعض أحراب الاستاذ المذكور وصلواته وهى على نطق كلام أهل العرفان الذى
 لا يدركه إلا أصحاب الاذواق السليمة والبصائر النيرة ولا يمكن تأليفه إلا بالفتح الربانى والفيض
 الصمدانى قلت وقد شرفنى بمكتوب منه بذلك المدة مرفى به سرورًا عظيمًا وذكر بعض
 مؤلفاتى ذكر كراجيل وأطنب كل الاطباب بمدح الهمة طيبة الغراء فى مدح سيد الانبياء صلى الله
 عليه وسلم وذكرنى بما لا أستحجته من الثناء الجليل ولولاه فقد منى لذكرته هذا التبريك به وتخليد
 الارتباط بقوى سببه رضى الله عنه ونفعنا به واعلم ان أفراد الاولياء وكابر الاصفياء الذين
 يجتمعون بالنى صلى الله عليه وسلم بقطعة هم قليلون جد فى كل زمان وقد ذكرت كثيرًا منهم فى
 كتابى سعادة الدارين وفصلت هذه المسألة التريفة فيه تفصيلًا كافياً وافيا شافياً لا أعلم أحد سبقنى
 الى مثله والحمد لله على توفيقه وفضله ومن اطالع على تلك النقول عن أولئك الائمة الفحول ثم أنكر
 ذلك فهو لاشك من المحرومين ولوجع علم الاولين والآخرين * والحمد عبد الكير هو الامام
 العلامة المحدث المحقق العارف بالله صاحب التاليف الكثيرة النافعة ولاسيما فى علم الحديث وقد
 استعجز به فاجازنى من قاس كتابه فسر رت باجازه وأهدانى معهم مؤلفاته لافعا فى شيب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وخضابه وهو فردي بابه مشتمل على فرائد الفوائد جزالة خيرا ونفعي والمسلمين
 ببركاته وقد وصلنى كتابه واجازته فى هذا الشهر صفر آخر سنة ١٣٢٤ م وعنده الثانى الافضل
 الاكمل المحدث المتقن العالم الفاضل ذى الوجه الملبس واللسان الناصح والعقل الرجيع والدهن
 الصحيح الابواب الواه خادم حديث جده رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدى السيد محمد
 عبد الحى وكان حصل بينى وبينه مكانة حينما استعجلى من قاس منه سنين وأجزه وطلبت منه
 الاجازة فاجازنى الآن باجازه مطولة ذكر فيها أسانيده العاليه وقوائمه الغالية حينما شرف الى بيروت
 قافلا من الحج لاجل زيارة البلاد الشامية بيت المقدس فخطبنا بمشاهدته مع اخواننا من أهل العلم
 والصلاح فحصل للجميع به السرور والحبور والحمد لله ومن مناقبه الجليلة وكراماته الجليلة
 ما أخبرنى به حفظه الله ونفعنا به قال فى ما كنت فى مصر فى العام الماضى متوجها الى الحجاز لحج
 بيت الله الحرام وزيارته نبيه الاكرم عليه الصلاة والسلام سمعت ان فى المدينة المنورة بمحمد امان
 مستند الدارمى بخط الحافظ عبد العظيم المنبرى وعليه ساعات كثيرة مكتوبة على هاشم بخطوط
 بعض الحفاظ ومشاهير العلماء فاشتقت لارؤية هذا الكتاب وتبين ان لولم يكن وصرت أقول
 يا رسول الله ضياقتى عندك ان تكبر منى بهذا الكتاب ان أملكه وتكبر رمنى ذلك وألم توجه الى
 المدينة المنورة مرارا فحينما فر بناتها خرج بعض أهلها لاستقبال الزوار كان أول من قابلنى الرجل
 الملك لهذا الكتاب وهو من أهل تونس طوطن المدينة منذ زمن طويل فسلم على ورحب ولا زنى
 الى ان دخلنا المدينة فقبل وصولنا الى الحرم النبوى قال لى فضل استرح قليلا فى بيتى ثم تذهب الى زيارة
 فذهبت معه الى بيته فمجرد دخولى بيته تناول كتابا وقال خذ هذا الكتاب منى هدية لك فانه
 لا يلىق الا بك فتناولته واذا به نسخة مسند الدارمى التى سألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدخل على من السرور ما لا أقدر على وصفه ومنعت نفسى من النظر فيه مع شدة شوقى اليه حتى
 أزور رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أكرمني به وبعد الزيارة قرأته واذا هو كالمقنى بخط الحافظ

على البيت المذكور فى مدح الحاروى ثم ذكرت مثلا آخر وهو المنزل العاشر وهو الرضى (بقولى) وصلى الله عليه وسلم

النى والخوف يمد على
 القى والف الثانى رجاهم
 وخوفهم ونشره بقرب
 و بعد فالقرب عائد على
 رجاهم والبعده الله على
 خوفهم والف الثالث
 بقرب و بعد ونشره
 مصطفى ثم عقوتا فسطى
 يعود على القرب وعقوتا
 يعود على البعد وأظير
 هذا البيت بيت آخر فى
 قصيدة أخرى فى مدح
 الحاروى الصغير أثنى أنه
 متضمن للف والنشر ثلاث
 مرات (وهو هذا)
 ألفاظه ومعانيه حلت
 وغلت
 أحلى وأغلى من الجلاب
 والدرر
 وبيت آخر فى خطبة هذا
 الكتاب فى القصيدة
 المسماة بالراح الختم والسر
 المنظوم فى مدح مشايخ
 الصوفية أصحاب السر
 المكتوم وذم الطاعنين
 فيهم من جميع الخصوم
 (وهو قولى)
 مدح وقدس فى علام
 وفى العدى
 أولى النفع والحرمات
 والعرف والسكر
 مع أن بعض العلماء
 الفضلاء ذكر أنه تتبع
 الشعر قلما يجد فى بيت
 واحد ألفا ونشر ثلاث
 مرات قال هذا الماروق

هو الثلج ذاق ذاك ذاقو ماتونا (٢٢٨) أشرت في هذا البيت الى قول بعضهم الرضى سرور القلب بمرا القضاء وقول

المنذرى وعليه سياغات كثيرة بخطوط العلماء منهم الحافظ السخاوى انتهى كلام سيدى السيد عبدالحى بالبنى والكتاب المذكور معه أطلعنى عليه فأبته كقائل وهو جزء كبير نحو عشرين كتابا وخطه فصيح ولعمري ان هذه كرامة عظيمة واكرام عظيم من جده الا كرام الاعظم عليه أفضل الصلاة والتسليم وأطلعنى أيضا على جزء من الفتوحات المكية بخط حسن مضبوط بالحرركات وفي آخره اجازة لعلك من مؤلفه الشيخ الاكبر سلطان العارفين سيدى محيى الدين بن العربى بخطه الشريف وخطه رضى الله عنه حسن على قاعدة المشاركة لا المغالبة وقد ذهب من أطراف الورقة صرف قليلة ولكنهم تضع شيئا من المعنى فسررت بهذا اذ كان سرورا عظيما قال الشيخ عبدالحى وقد حضرت هذا الجزء من فاس لاقرأه عند صريح سيدى محيى الدين فى الشام عند زيارتى اياه اه ثم كتبلى من الشام بانقرأه عند صريحه رضى الله عنه وقد رأيت لفظ الفرغ مكتوبا فيه بالالف واللام فعلم من ذلك ان الاصطلاح الذى ذكره من كتابته بدون الالف واللام للفرغ بين يمين أى بكنين العربى صارت بعد سيدى محيى الدين وأقبل اطلع على خطه رضى الله عنه كنت لا أكتبه الا بالالف واللام لان هذه التفرقة لازمة ولما لأن فانه اذا أطلق ابن العربى لا ينصرف الى الاله ولا سيما اذا قرن باسمه محيى الدين فحينئذ لا يبنى كتابته الا بالالف واللام ويتعين ذلك الآن بعد ان رأيت بخطه الشريف رضى الله عنه ونفعنا به كانه * وأطلعنى أيضا الشيخ عبدالحى حفظه الله على خط شيخ شيخنا السقا المذكور فى اجازته وهو الشيخ محمد صالح البخارى الراوى عن رفيع الدين الفندهارى واجازة شيخنا السقا هذه مشهورة وقد ذكرتها فى ثبتي هادى المريد الى طرق الاسانيد وخط الشيخ محمد صالح الذى أطلعنى عليه مكتوب به صيغة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بليغة وفضله وسنده بها وهى اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله ومحبيه وسلم تسليما بقدر عظمة ذلك فى كل وقت وحين الواحدة منها بمائة ألف من غير هار وبها الشيخ محمد صالح عن سيدى عمر بن المكى عن القاضي شهو رش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا بخطه الشريف رضى الله عنه وأخبرنى الشيخ عبدالحى ان وفاته سنة ١٢٦٢ وقد اجازنى بهذه الصلاة وابتها لسان السيد الامير الشيخ محمد بن أحمد الصقى الفاسى عن الشيخ محمد صالح بسنده المذكور ذكرهالى فى اجازته المطولة وأناقذ اجزتها وبكل مؤلفاتى ومرىاتى كل من اطلع على كتابى هذا وقبل الاجازة من أهل عصرى واعلم ان المقصود من مثل هذه الصيغة المباعدة فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الى غير نهاية كان عظمة الله تعالى لانه لاي نهاية لها وليس المراد قدرا محدودا حتى يرد اعتراض المعارضين وهذه العبارة موجودة فى صلاة سيدنا أحمد الرفاعى وكفى به قدوة واستعمالها بعض العارفين فى صلواتهم واستعمالها ما يقرب منها فى ذلك مثل عدد كمال الله والمقصود من ذلك كانه عدم التحديد وان المطلوب صلاة لاحد لها ولا غاية وقد بسطت الكلام على ذلك فى كتابى سعادة الدارين فراجع ان شئت * ومن مناقبه ومناقب ساداتنا آل الكتابى محمودا ما أخبرنى به رفيقه فى طريق الحج السيد الحاج محمد الجبالى التونسى وهو شاب شريف فاضل صالح موفق الخيرات يعتقد فى الصالحين كما يظهر من أحواله الظاهرة وشهد بذلك رفيقه فى طريق الحج أيضا العالم الفاضل النقي الكامل الصالح الفالح الشيخ محمد الطاهر بطيخ أحد المدرسين فى جامع الزيتونة فى تونس قال لى السيد محمد الجبالى ما كنا مع شيخنا الشيخ عبدالحى الكتابى المذكور فى ابواب راتقل من فراشه الى فراش آخر ما فيه غثنا ناوغت فى ذلك الفراش الذى كان ينام فيه وتركه فرأيت فى منامى كائن فى مكة المكرمة والنبي صلى الله عليه وسلم فى بيت فيها فداخت

بعضهم لا يكون الرضى راضيا حتى تسره المصيبة كما تسره النعمة وقول بعضهم لوجعنى فى الشرك الاسفل من النار كنت أشد رضى عنى فى الفردوس ومعنى البيت المذكور ان القضاء الذى يكرهه غيرهم وهو عندهم بمنزلة الشئ السديد المرارة كالصبر وغيره هو عندهم بمنزلة الشهد وهو الصلى فى الشمع وحتى القضاء الذى يكرهه غيرهم وهو عنده بمنزلة الهب وهو احتراق النار هو عندهم بمنزلة الثلج المعروف وفى وضع العربية ذاللقرب وذلك لتوسط ذلك البعيد فذاها إشارة الى أقرب السد كورين وهو الثلج وذلك إشارة الى المتقدم ذكره وهو الشهد وذاقوه ملتونا أى طعم المذكورين اللذين هما صرا القضاء وطبيع كطعم المذكورين الآخرين اللذين هما الشهد والثلج على لو طابع جميع أحدهما فى جميع الآخر واتصبا ملتونا على الحال أى حال كون ذلك ملتونا يقال اتصبت بالسويق بالعسل يلتنا فهو ملتون (قلت) وليس يخفى طيب طعم المذكورين مخلوطين مع اعتدالى

طاعهم بالموسمته النار في ذلك الحال لأذهبت حوارتها منه تلك الخلاوة أعني (٢٢٩) لاتبقي فيه لذة العسل في حال احراق

النار له وليس كذلك القوم أرباب الأحوال فانه قد اشتهر عن كثير منهم انهم دخلوا النار ولم يشربوا بها ولم يؤثروا فيهم شيئا وانما كان من القضاء وطيبه أطيب عندهم من المذكورين لانهم قد استولت عليهم محبة الله تعالى وخالطت طوبىهم ودماهم وهي أحلى كل حال واستسقر قوا في مشاهدته جلالة الذي لا يشبهه جلال فغابوا به عنهم ودارت عليهم كموس راح الهوى فلم يحسوا به ولا ياربل حسن الوجود بأسره مستهلك فيهم فيه من المحبة والمشاهدة وشرب العقار التي شربها وحده يسكر (كأقلت في بعض الأشعار) ودارت كموس الراح نسقي أدنى الهوى مداما لاهل الحب من شربها يسكر فأنحسوا سكارى ثم أمسوا وأصبحو مدى دهرهم من سكرهم سكر الهمر (وكأقال القائل) فلو كنت من أهل الوجود حقيقة لغبت عن الاكوان والعرش والكرسي وكنت بلا حال مع الله واقفا

عليه وصليت بحضوره وجلست ودخل جماعة فضاوا فلم يرض النبي صلى الله عليه وسلم صلاتهم وقال لهم صلوامثل هؤلاء وأشار إلى جماعة من بني الكنتاني كانوا جالسين هناك اه وهذه مقبلة عظيمة ظهر رضى الله عنهم أجمعين ونفعنا ببركاتهم وبركات أسلافهم وأعقابهم الطيبين الطاهرين وقد أخبرني السيد عبدالحى المذكور ان ولادته أخيه العارف بالله سيدى الشيخ محمد بن عبدالكبير سنة ١٢٩٠ هجرية فعمه الآن أربع وثلاثون سنة وأنه أكبر من سيدى عبدالحى ثلاث عشرة سنة ولادته هذا سنة ١٣٠٣ فيكون عمره الآن إحدى وعشرين سنة ومن نظر إلى معارفه وما كساه الله من حلل الهابة والوقار مع كمال خيته وحليته وفصاحة لسانه وقوة محفوفيته ووفرة عقله ودقة نظره وحسن فهمه يستجب من حصول ذلك كله مع هذا السن ولكن الله تعالى يهب من شاء ما شاء ولا سيما أهل بيت النبوة ومعادن الرسالة رضى الله عنهم ونفعنا ببركاتهم ومن أعجب ما رأيت في هذا المعنى ما حكاه القبط الشهير سيدى الشيخ محمد الكرى الكبير عن نفسه انه حفظ القرآن وهو ابن سبع واصل به التراويح في شهر رمضان اماما في المسجد الحرام وهو ابن ثمان والجدة وكذلك امامنا الشافعى ذكره وفى مناقبه انه حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وأذن بالافتاء وهو ابن ثلاث عشرة سنة رضى الله عنه وعن سائر الأئمة المجتهدين وجميع أئمة الدين والاولياء العارفين والعلماء العاملين ونفعنا ببركاتهم آمين

الشيخ محمد النوايس السيد الشريف الحسنى الجزائرى من سلالة السيد عمر ابن السيد محمد بن ادريس أحد المهاجرين من الجزا إلى بلاد الشام وهو الآن موجود ومقيم في قرية ديشون من أعمال مدينة صفد بلغنى من الثقات انه من أولياء الله تعالى وقد كلفنى بالمكاتبة على غير معرفة سبقت بيننا وطلب منى بالخارج ان أنظم أسماؤه الذى صلى الله عليه وسلم وكان يخطر على بالى هذا الخاطر فلا أقدم على نظمها لصعوبة جمعها فى النظم لكثرة ما يكون بعضها جالطا وبها فكتبت أختى أن يكون نظمها اذا نظمها فاقفا فاذا ما يلزم من الفصاحة والانسجام وأنصو رانه لا يمكن نظمها بشعر جيد مقبول وانما تنظم بشعر ركيك كنظم المتنون التى يقصد منها مجرد الجمع واغادة العلم فكان ذلك بمعنى من الاقدام على نظمها ثم جاءني تكملة هذه الشيخ واسطة بعض علماء صفد وهو العالم الفاضل الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبد الغنى النحوى كتبى بذلك منه كتابا على ظهره عبارة بتأ كيد ذلك من الشيخ محمد النوايس المذكور نفسه وهذه عبارة الشيخ محمد النحوى قال انه حضر لطرف الداعي الرجل الصالح والفاضل الفالح الشيخ محمد النوايس الجزائرى المتوطن الآن في قرية ديشون وطلب من الداعي ان أعرض لى كمن اقتراحه وطلبه من مدة قديمة وهو نظم أسماؤه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين وانه انتمس ذلك الاقتراح من جملة علماء وأديبه في دمشق الشام وغيرها وما وجد أحد يقول له بهذه الصدقة الجارية وبما أنكم مشهورون عنده وعند غيره بمجديته صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه فهو يطلب منكم القيام بهذه الخدمة الشريفة وبما انه من السادات الاشراف والعلماء أهل الصلاح بادر تلبية طلبه بأعرض الكيفية لاجل أن أكون سببا في ذلك وأتشرّف بأخباركم بما هناك أسأله تعالى وهو أكرم مسؤول ان يبلغكم كل ما طلب وما مول بجاء خبرتى ورسول عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه الكرام ٢١ شوال سنة ١٣٢٢ انتهى وعلى ظهرها المكتوب عبارة من الشيخ محمد النوايس المذكور بخطه الغربى وهي هذه وحرره زين الحرفين داعيكم محمد النوايس و يوجد دعاءكم وفى أسترهم اجراء هذه الصدقة الجارية على أيديكم والله يجزى المتصدقين ويدخلنا في شفاعته سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام وعلى

تصان من التدكير والجن والانس وليس يعرف الوجود الامن ذاقه من كل واحد (كأقلت في بعض القصائد)

بوجد وطعم الوجديد ربه
ذائق
وحنث وأنت من جوى
لوعة الهوى
وذكر الاحبا للمحبين
شائق
والى وجود لذة الوجدي
حال العذاب الشديداً شار
قطب الاحوال العارف
بالله تعالى أبو يزيد
قدس الله تعالى روحه
(في قوله)
فكل ما ربي قد نلت
منها
سوى المذوذ وجدي
بالعذاب
(قلت) ولا حاجة في ذلك
الى التطويل فالمراد
التفنيه دون استقصاء
الدليل وعلى الجملة ففر القضاء
ولو بالظن بالاسل احدى
عند اهل الرضا الكامل
من لعن العسل وايضا فان
من لم يبلغ هذا الحال يحب
كل ما يفعله محبوه كقائل
وكل ما يفعله المحبوب
محبوب (قلت) وفي الرضا
بالقضاء والتلذذ بالبلاء أشد
بعض المحبين (شعر)
على باب ليسى ما لاند
نذالى
وأعذب تساكى وأحلى
نظفى
بسطة لهما كف ذلى
لنهما
وقلت لهما ما شئت بالعبد
قافلى

آله وأصحابه الكرام آمين انتهى فلما قرأت ذلك زال من نفسى كل مانع كنت أتحبب له في نظم
الاسماء النبوية ووقع في قلبي رغبته شديدة في نظمها وأقبلت بكائيتي على ذلك حتى بصر الله وله الحمد
والمنة نظمها بصفة بدعية جدا مستكملة أوصاف الشعر الجيد مع الفصاحة والبلاغة والانسجام
التام ووضع كل اسم منها مع ما يناسبه من الاسماء والحاصل انها جاءت بصفة ترضى كل محب للنبي
صلى الله عليه وسلم فعددت ذلك من كرامات الشيخ محمد النوانس المذكور ثم جاء رجل من صنف بعد
خمس أشهر من تاريخ ذلك الكتاب فبكتني سلام الشيخ محمد النوانس وطبعتني نظم أسماء النبي صلى
الله عليه وسلم فكانت قد كاشفت عن نظمي اياها معاً في لم أجبرهم عن ذلك المكتوب بشئ وأخبرت جوابه
الى ان يتم نظمها وطبعها وأرسل لهم منها وقد بلغت بالنظم ثمانمائة وثلاثة وعشرين اسماً سوى
الاعجيبات الواردة في التوراة والانجيل وغيرهما كالبارقليط وسوى الخروف الواردة في القرآن
مثل المر فاني لم أنظم هذين الصنفين وقد جاءت نحو مائتي بيت وجعلتها من دوجة ابتدأت كل
دور منها باسم محمد فمما قلته في خطبتها

سميتها باحسن الوسائل * في نظم أسماء النبي الكامل
أبني رضا الله لهذا القائل * وكل قارئ لها وسائل
عن عند الله محبا مسلما * صلى عليه ربنا وسلاما
جاءت قوافيها صنوفاً بهجة * أربعة وأربعين من دوجه
وهي التي فيها الاسامي مدح * وخامس جعلت ميامينها
كما يصلى قارئ مسلما * صلى عليه ربنا وسلاما
محمد في كل دور أول * لانه القطب عليه العمل
دلالة القات لديه أكل * وغيره وصفه بمجمل
خمله عليه كان اقوما * صلى عليه ربنا وسلاما
أكرم بهام منظومة رشيقة * بليغة فصيحة رقيقة
أهديتها السيد الخليقة * من بحر وهي به خليقة
فهره عادله منتظما * صلى عليه ربنا وسلاما
قلبت الما تبعت جوهرها * مناسباً مكبراً مصغراً
ولم أزل مقدماً مؤخراً * حتى غدا في سلكه محمراً
وصار عقد العلاء محكما * صلى عليه ربنا وسلاما
فها كها عقد افر يدازها * بزينة الهين القويم وافيها
وكافلاك الفنى وكافيا * كن واهياله وكنى وداعيا
واثرع وقل بمدحه معظما * صلى عليه ربنا وسلاما
محمد أجد طبه للملجأ * السيد القديس المبرأ
وهو المضي والضياء المقرئ * النور نور الله ليس يطفأ
لواده دام الكون ليلا مظلماً * صلى عليه ربنا وسلاما

الى آخرها وسرت فيها على هذا الترتيب الحسن البديع فجاءت تسر الناظرين وتطرب المحبين
لسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وجاءت تاريخ نظمها بهذه الجملة (منظومة)

يَوْمَ عَلَى لَيْلِي خَلِي مِنَ الْهَوَى * وَأَبْنِ إِلَى الْقَلْبِ عَشْقَانِ الْخَلِي (٢٣١) (قلت) وهذا الذي ذكرته في الرضا لما

الاسامي المحمديه ١٣٢٢) أسأل الله تعالى حسن القبول وأن تكون مشموله بإتظار الرسول صلى الله عليه وسلم

حرف الالف

*(آدم المرواني) * من كراماته أنه كان جالساً للشارع الأعظم بالقرب المعروف به إلى الآن اذم به يوم الجمعة رجل يريد أن يتاجر مع الشيخ فقال له الشيخ روح إلى حال سبيلك هأت مصلي فقال الرجل اصلاح الاكاديش فقال الشيخ اصلاح الاكاديش ان شاء الله تعالى وكان من عادة الشيخ أن لا يعمل شيئاً يوم الجمعة فغضى الرجل إلى حال سبيله فاتفق أن الرجل المذكور وقع في أمر فدخلوا به إلى الشرطي فغضبه وشق أنفه ومرو به في الشارع والناس ينظرون اليه ويقولون هذه دعوة الشيخ قاله السخاوي

*(آمنه بنت موسى الكاظم) * ان السيدة آمنه كان يسمع عندها قراءة القرآن بالليل وقيل ان رجلاً جاء إلى الخادم بعشرين رطلاً من الزيت وعاهد الخادم أن يوقد ذلك في ليلة واحدة فصبه الخادم في القناديل وأشعل القناديل فلم يبق منه شيء فتعجب الخادم من ذلك فرأى في المنام وهي تقول يا بقيقه رد عليه زيته قال لا تقبل الاطبيب وسله من أين اكتسبه فلما أصبح جاء إلى صاحب الزيت فقال له خذ زيتك قال ولم قال انه لم يبق منه شيء ورأيت السيدة في المنام وقالت اما لا تقبل الاطبيب قال له صدقت السيدة أتى رجل مكاس فتناود ومضى مات في مصر ودفنت فيها ولها مشهد عظيم وزاره قاله المناوي

*(آمنه الرملية) * من كراماتها أنه مرض بشراً خافى مرة فعادته آمنه من الرملة فبينما هي عنده ادخل الامام أحد بن حنبل رضى الله عنه يعود كـ ذلك فنظر إلى آمنه رضى الله عنها فقال لبشر من هذه فقال له بشر هذه آمنه الرملية بلغها مرضي فجاءت من الرملة تعود في فقال أحد لبشر رضى الله عنها فأسألتها عن ذلك فقال لها بشر ادعى الله لنا فقالت اللهم ان بشر بن الحارث وأحد بن حنبل يستجيران بك من النار فاجبرهما إلى أرحم الراحمين قال الامام أحسن رضى الله عنه فلما كان من الليل طرحت إلى رقعة من الهواة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ذلك ولدينا من يد قاله الشرافي

*(ابراهيم التيمي) * قال الامام قال لي ابراهيم التيمي ما كنت منذ أربعين ليلة الاحبة عنب فرضي الله عنه وليس بجيب فقد نقل جلال الدين السيوطي أبقاه الله تعالى في أعوذ ج اللبيب في خصائص الجيب ان من خصائص أئمة محمد صلى الله عليه وسلم ان منهم من يجري مجرى الملائكة في الاستعانة عن الطعام بالتسبيح قال الشيخ علوان بعده قلت فلعل ابراهيم هذا منهم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال وأنت خير ان أخبر لا يسبح وأن الماء لا يروى أعني لا يتعلق الله تعالى تلك الخصيصة في كل منها والله قادر على أن يشبع الانسان من غير خبز ألا ترى للملائكة طعامهم التسبيح والتقديس فتدبر ذكر الغزالي في احيائه ان سهلاً كان رجا يتقوت في بعض الاوقات ورق التبن وأن يرضى الله عنه أكل دقاق التبن ثلاث سنين وكان يتقوت في كل سنة بثلاثة دراهم قال كنت أخذ بدرهم دبسا وبدرهم سمنا وبدرهم دقيق الارز فاجعلها ثلاثاً وستين مرة أخذ كل يوم كرة فطير عليها وقال الغزالي في احيائه أيضاً كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يطوى ستة أيام وكان عبد الله بن الزبير يطوى سبعة أيام ووقف بعض هذه الطائفة على رهاب فلما كرم بحاله وطمع في اسلام وترك ما عليه

ما قاله في ذلك بعض المحققين منهم ان بدايته من المقامات ونهايته من الاحوال كما سيأتي بعد ان شاء الله تعالى وعندهم ان المقامات مكاسب والاحوال مواهب (فهذا) ما أردت التبيين عليه في هذه المقامات العشرة المذكورة في هذه القصيدة لمن له في هذه الطريقة وأهلها عقيدة وسأعطف على بعض بسط فيما بعد ان شاء الله تعالى أعطفه على هذا المذكور وكل القوم متفقون على ان كل من أحكموا كل في سلوكه المقامات ظهرت وقاضت عليه بفضل الله سبحانه الاحوال السنيات فلهذا عقيت المقامات بذكر الاحوال الجيدة أعني العشرة الموعودة في هذه القصيدة (وهي) المحبة والشوق والحبية والانس والقرب والسكر والحياه والوصول والفناء والبقاء واقتضت ذلك بقاء التعقيب (في قولي) قدرت كؤوس بعدد احين شاهدا

* جلالولي بالكلمات معنوتاً أعني لما حققوا المقامات بالسلوك فيها أو كما هو واقموا بها حق القيام دارت عليهم كؤوس المحبة

الشرب والشارب بين
والكأس اسم للظرف
التي فيه الشراب وهي
مؤنثة على اللغة المشهورة
التي جاء بها القرآن وشعر
أهل الفصاحة والبيان
* قال الله عز وجل
يتنازعون فيها كأسا
لأنو فيها ولا تأثم * قال
(كعب بن زهير)

سفاك أبو بكر بكأس
رويته

وانك المأمون منها
وعلكا

يعني للمؤمن النبي صلى
الله عليه وسلم كانت فريش
مع كفرها تسميه الامين
مع صفه ولعمري انه هو
الحقيق بهذا الاسم لانه
الامين على الاسرار الالهية
المصطفى من سائر البرية
صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وفي حقيقة المشاهدة
الذكورة أقوال عند أهل
الطريقة مشهورة أحسنها
إيجاز وتحقيقا ما قاله الاستاذ
الحق سيد الطائفة وامامها
أبو القاسم الجليلي قدس
الله تعالى وروحه ونور
ضريحه انها وجود الحق
مع فقدك وأوضاعها
مع التحقيق ما قاله الشيخ
العارف بالله تعالى الحق
عمرو بن عثمان المكي
رضي الله تعالى عنه قال
قولا معناه على ما قاله

الاستاذ الإمام أبو القاسم القشيري رضي الله تعالى عنه انه تنو الى الانوار على قلبه من غير أن يتخللها ستر

من الغرور وكفه في ذلك بكلام كثير الى أن قال له الراهب ان المسيح كان يطوى أر بعين يوما وانه
مجهز لا يكون الا النبي صادق قال له الصوفي فان طويت خسين يوما ترك ما أنت عليه وتدخل في دين
الاسلام وتعلم انه حق وانك على باطل قال نعم ففعل لا يبرح الا حيث يراه حتى طوى خسين يوما فقال
أز يدك أيضا فطوى الى تمام الستين فحبب الراهب منه وقال ما كنت أظن ان أحدا يجاوز المسيح
وكان ذلك سبب اسلامه فهذه اعمالي يؤيد بكلام الاسيوطي (قاله الشيخ علوان الجوى في سمات
الاسرار)

ابراهيم بن أدهم * قال القشيري نقل عن بعضهم أنشرفت على ابراهيم بن أدهم وهو في بستان
يحفظه وقد أخذته النوم واذا حية في فيها طاعة ترس تروجه بها . وقال محمد بن مبارك الصوري
كنت مع ابراهيم بن أدهم في طريق بيت المقدس فنزلنا وقت القيلولة تحت شجرة زمران فصاينا ركعات
فسمعت صوتا من أصل الزمان يا أبا اسحق أكرمنا بأن تأكل ماشيا فطأ ابراهيم رأسه فقال
ثلاث مرات ثم قال يا محمد كن شفعيا اليه ليتناول منه شيئا فقلت يا أبا اسحق لقد سمعت وأخبرنا مرتين
فاكل واحدة فوالله الاخرى فاكلتها وهي حامضة وكانت شجرة صغيرة فلما رجعنا مرنا بها فاذا
هي شجرة عالية ورماتها حلو وهي تثمر في كل عام مئتين وسموها رمانة العابدین وبأوى الى ظلها
العابدون قاله القشيري . قال الامام اليافعي حكى عن سفيان بن ابراهيم قال لقيت ابراهيم بن
أدهم رضي الله عنه بمكة شرفها الله تعالى في سوق الليل عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي
فالجأته الى ناحية من الطريق قال فسألت عليه وقلت لها ما لنا البكاء يا أبا اسحق فقال خبر فاعودته
مر ثمانية وثلاثة فلما طلعت عليه السؤال قال لي يا سفيان ان أنا أخبرتك بخبر تبوح به أم تستر علي
فقلت له يا أخي قل ما شئت قال اشتيت نفسي سكباجا منذ ثلاثين سنة وأنا أنتعها جهدي فلما كان
البارحة غلبني النوم واذا أنا بشاب من أحسن الناس وجهه وبيده قدح أخضر يعالونه البخار
ورائحة السكباج فاجعت همي عنه فقلت ما أكل شيأ تر كنهه لله عز وجل
فقال واثن أعطيك الله تعالى قال فا كان لي جواب والله الابكاء فقال لي كل ربحك الله فقلت
له قد أمرنا أن لا نطرح في وعائنا الامانعة فقال لي كل عاقلك الله فاعلمنا اني هذا رضوان وقال لي
يا خضر اذهب بهذا الطعام فاطعمه لنفس ابراهيم بن أدهم فقبحر الله تعالى على طول صبرها على
ما يحمله من منعها شهواتها ثم قال فاطعة عز وجل بطعمها وأنت تمنعها يا ابراهيم أما سمعت الملائكة
يقولون من أعطى فلم يأخذ لم يطلب ولم يعط فقلت ان كان كذلك فما أنا بين يديك لم أكل باله مع الله
تعالى واذا أفضي آخر قد ناولته نيا وقال يا خضر لقمه فبزل بطعمي بيده فانتهت وحلاوة ذلك في فمي
ولون الزعفران في شفتي فدخلت زمزم ففصلت في فلا الطم ذهب ولا أثر الزعفران قال سفيان فقلت
له فاني فاذا أثر لم يذهب . وقيل لحذيفة المرقش ما أعجب ما رأيت من ابراهيم بن أدهم قال بقينا
في طريق مكة لم نجعل طعاما ثم دخلنا الكوفة فاودنا الى مسجد خراب فنظر الى ابراهيم بن أدهم وقال
يا خذيفة أرى بك الجوع فقلت هو ما رأى الشيخ فقال علي بدواة وقطرس فجئت به فكسب بسم
الله الرحمن الرحيم أنت المقصود بكل حال والمشار به بكل معنى

أما حمد أناشأ كروا نذاكر * أنا جامع أنا قانع أنا عاري
هي ستة أنا الضمين لنصفها . فكن الضمين لنصفها يا باري
مدحى لغيرك لطلب نار خفتها . فأجوب عبيدك من دخول النار
ثم دفع الى الرقة وقال اخرج ولا تعلق قلبك الابانة تعالى وادفع الرقة الى أول من يلقاك قال خرجت

قائل من لقيني رجل على بغلة فتناولته الرقعة فاخذها فلما وقف عليها بكى وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت في المسجد الفلاني قد دفع اليه صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا آخر فقلت له من صاحب هذه البغلة قال نصراني فجت الى ابراهيم بن ادهم فاخبرته بالقصة فقال لا تسلمها فانه يحكي الساعة فلما كان بعد ساعتها جاء النصراني وأكب على ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه وأسلم . قال الامام اليافى وروى القشيري بسنده قال كنتم ابراهيم بن ادهم على ساحل البحر فأتته الى غيبة فيها حطب كثير ياس فقلنا لابراهيم لو أقمنا الليلة ههنا وأوقدنا من هذا الحطب فقال افعلوا فأوقدنا وكان مناخبر فاكلنا فقال واحد منّا ما أحسن هذا الجبل لو كان لنا خم نشويه فقال ابراهيم ابن ادهم ان الله عز وجل قادر على أن يطعمكموه كذلك قال فينا نحن كذلك واذا اسد يطرد أيا فلما قرب منا وقع فاندقت عنقه فقام ابراهيم وقال ادعوه فقد أطلعكم الله تعالى فنجته وشوينا من له والاسد واقب ينظر الينا . وعن ابراهيم بن بشار قال كنت مع ابراهيم بن ادهم في سفر وليس معنائى فطر عليهما ولا بناحية قال فرأى الشيخ معنيتا يعنى ابراهيم بن ادهم فقال يا بن بشار ماذا أتم الله على الفقراء والمساكين من النعم والراحة في الدنيا والآخرة لا يسأله الله تعالى عن زكاة ولا عن حج ولا عن صدقة ولا عن صلة رحم ولا عن مواساة وأما يسأل ويحاسب هؤلاء المساكين يعنى الاغنياء . ثم قال ان الاغنياء في الدنيا فقراء في الآخرة أعز في الدنيا أذل يوم القيامة ولا تنتم ولا تحزن فرزق الله مضمون سيأتك نحن والله مالوك الاغنياء تجلبوا الراحة في الدنيا والآخرة لا تنتم ولا تحزن وتلبا على أى ال أصبحنا وأمسينا اذا أطلعنا الله تعالى ثم قام الى صلاته وقت الى صلاتي فالبنا الساعة واذ نحن برجل قد جاءنا ثمانية أرغفة وتمر كثير فوضعه بين أيدينا وقال كاورحكم الله فسلم ابراهيم من صلاته وقال كل يا معنوم يا حزين فر بناسا قال اطعموني شيئا لوجه الله تعالى فأعطاه ابراهيم ثلاثة أرغفة وتمرا وأعطاني ثلاثة أرغفة وتمرا . كل هو رقيقين وقال المواساة من أخلاق المؤمنين . وأقن ناس ابراهيم بن ادهم فقالوا يا أباسحق ان الاسد واقف على طريقنا فاقى ابراهيم الى الاسد فقال له يا بالحرث ان كنت أمرت فينا بشئ فامض يا أمرت به وان لم تؤمر بشئ فتفتح عن طريقنا فأدبر الاسد بهمهم فقال ابراهيم وماعى أحدكم ان يقول اذا أصبح وأمسى اللهم احسن بنا ربك لا تنام واحفظ لنا ربك الذى لا يرام وارحنا بقدرتك علينا فلا تنك وأنت تقتنا ورجاؤنا . وذكر القشيري هذه الكرامة مختصرة قال ذلك في روض الرياحين . قال المناوى وأرادت كوب سفينة فاقى الملاح الآن يأخذ ديناراً فضلى ركبتين وقال اللهم انهم سألوني ما ليس عندي وهو عندك كثير فصار الرمل دناير فاخذوا واحداه ولم يأخذ غيره مات سنة ١٦٢ ودفن في جبلية من سواحل بحر الشام قاله المناوى وفقرته والحمد لله في جبلية وحصلت لى ربكته وله من اعظم وجامع كبير قديم وأوقف كثيرة

ابراهيم الخواص . قال دخلت البادية مرة فأتت نصرانيا على وسطه زارفاً لى الصبغة فشينا سبعة أيام فقال لى يارب الخنيفة ما عندك من الانبساط فقد جعلنا فقلت لى لا تفزعنى مع هذا الكافر فأتى طبعا عليه خبير وشواء وكوز ماء فاكلنا وشربنا مشينا سبعة أيام ثم بادرت وقلت يارب النصراني هات ما عندك فقد انتهت النوبة اليك فأتكأ على عصاه ودعا فلما اذ بطبقين عليهما أضغافاً ما كان على طبق فالتجيت وتغيت وأيت أن أكل فالح على فلم أجبه فقلت كل فاقى أبشرك بشارتين احداهما لى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وحل الزنار والاخرى انى قلت اللهم ان كان هذا العبد خاطر عندك فافتح على بهذا افتتح قال فاكلنا ومشينا

فكذلك القلب اذا دام به
دوام التجسس ثم قال قالوا
واذ اطلع الصباح استغنى
عن الصباح (وأشهدوا)
لى بوجهك مشرق
وظلامه فى الناس سارى
فالناس فى سدف الظلا
م ونحن فى ضوء النهار
قال واذا صحت سماء السر
عن غيوم السترفشمس
الشهود مشرقة عن برج
الشرف انتهى كلامه وفه
تقدمت من نفسه
المشاهدة فى الفصل التاسع
(قلت) والمراد بما ذكر
انهم لا كوشفوا بنوع
الجبال غابوا فساكن الجبال
أودا الجبال سقاهم حتى
الحب والى ذلك (أشرت
بقوى)
سقاهم حتى الحبى
قدس حضرة
مقدسة لم تأت غانا
وحاوتنا
الحيا ادم من أمم البحر
والجبال المذكور رجال
مولى لآزال موصوفاً بكل
كمال لا يشبه جماله جمال
استعرت لى ذلك الجبال
خرا بالخير ساقى واللساقى
كأسا واللساك دورانا
والدوران مدارا عليه
شار بالوشار سكر اباتى
ذكره (قلت) والحبى
اللساقى ذكره أيضاً
شاء الله تعالى والحب هند

وحج وأقنا بمكة سنة ثم انه مات ودفن بالطحاء . وقال القشبرى سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا القاسم عبد الله بن علي السجزي يقول سمعت حامد الاسود يقول كنت مع ابراهيم الخواص في البادية سمعته أيام على حالة واحدة فلما كان السابع ضعفت فالتفت الى وقال مالك فقلت ضعفت فقال أى أحب اليك الماء أو الطعام فقلت الماء فقال الماء وراءك فالتفت فإذا عين ماء كاللبن الحليب فشربت وتطهرت وابراهيم بنظر ولم يقربه فلما أردت القيام هممت أن أحمل منه فقال امسك فانه ليس بما يتروى منه . وقال القشبرى أيضا سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت أبا بكر محمد بن علي التكريتي يقول سمعت محمد بن علي السني في مكة يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول كنت في البادية مرة فسرت في وسط النهار فوصلت الى شجرة وبالقرب منها ماء فنزلت فإذا أنا بسبع عظيم أقبل فاستسأمت فلما قرب مني إذا هو يرج فحمل حموريك بين يدي ووضع يده في حجرى فظنرت فإذا يد من متفحطة فواقح ودم فاخذت خشبة وشققت الموضع الذى فيه التيح وشددت على يده حرقه ومضى فإذا أنا به بعد ساعة ومع شبلان يصبصان لي وحمل الى رغيقا . وقال ابراهيم الخواص رضى الله عنه دخلت خربة في بعض الاسفار في طريق مكة بالليل فإذا فيها سبع عظيم خفت فتهت في هاتف أثبت فلان حولك سبعين ألف ملك يحفظونك . وعن المرتضى قال سمعت ابراهيم الخواص يقول نتهت في البادية أياما فأتيت شجرة وسئل على وقال لي تهت فقلت نعم فقال ألا ذلك على الطريق ومضى بين يدي خطوات ثم غاب عن عيني وإذا أنا على الجادة فبعد ذلك ما تهت ولا أصابني في سفر جوع ولا عطش . وعن حامد الاسود قال كنت مع ابراهيم الخواص في البرية فبقينا عند شجرة وجاء السبع فصعد الشجرة الى الصباح لا يأخذني النوم ونام ابراهيم الخواص والسبع يشم من رأسه الى قدمه ثم مضى فلما كانت الليلة الثانية بنفاني مسجد في قرية فوقف بقية على وجهه فصر به قائلة فقلت هذا العجب البارية لم تجزع من الاسد والذئبة تصيح من البقي فقال اما البارية فذلك حالة كنت فيها بالله عز وجل وأما الذئبة فهذه حالة أنا فيها بنفسى . وقال بعضهم كنت بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده مع جماعة تجارى الآيات ورجل ضرر بالقرب منا يسمع فتقدم بنا وقال أنست بكلامكم اعلموا انه كان لي صبية وعيال وكنت أخرج الى البقيع أخطب فخرجت يوما فأتيت شابا عليه قميص كنان ونعله في أصبعه فتوجهت انه نائه فقصده أنه أسلب فو به فقلت له انزع ما عليك فقال صر في حفظ الله فقلت الثانية والثالثة فقال لا بد فقلت لا بد فاشأ بأصبعيه من بعيد الى عيني فسقطنا فقلت بالله عليك من أنت فقال ابراهيم الخواص ذكر ذلك القشبرى . قال الامام اليافعى ورواه القشبرى بسنده . قال ابراهيم الخواص عطشت في بعض أسفارى وسقطت من العطش فإذا أنا بما عرش على وجهي ففتحت عيني فإذا أنا برجل حسن الوجه راكب على دابة شبهة ففسقنا الماء وقال كن رديني فخالبت الايسرا حتى قال لي ما ترى فقلت أرى المدينة فقال انزل فأمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وقل له أخوك الخضر يقربك السلام . وقال المناوى قال ابراهيم الخواص عطشت لما تهت بطريق الحجاز وإذا بفارس عليه ثياب خضر وجمامة صفراء ويده قدح أظنه من ذهب وأجوه ففسقنا وأردفني خلفه ثم قال ههنا الخلد المدينة أفرأصاحبها السلام وقل له أخوك الخضر يسلم عليك . وجاءته امرأة فشكت تغيرا ووجدته في قلبها وحالها فقال عليك بالشفقة فقلت تفقت فقرأت شيا قال أذكر في ليلة المشعل فهذا التغير منه فبكت وقالت نعم كنت أغزل فرم شعل السلطان فنزلت فيه خيطا ونسجت من الغزل قيصا فلبسته ثم انما نزعته فتصدقت به فعدا صفاء قلبها ما تنة سنة ١٨٤

هناك الفرق بين المحبة والمعرفة وتقدم شئ من ذكر المعرفة أيضا في الفصل التاسع (والاصل في الاحوال) التى يبنى عليه ولا تصح الاب (المحبة) كما ان أصل المقامات التوبة فمن لا توبه لا مقام له ومن لا محبة له لا حال له وإنما تبنى عليها المقامات والاحوال بعد كل ما كاسياتى ان شاء الله تعالى وهما لا تقتصر هنا على قول بعضهم في محبة العبد لله تعالى (قال) هي حالة يجدها العبد في قلبه تلتطف عن العبارة نحو له تلك الحالة على التعظيم له وإظهار رضاء وقلة العسر عنه والاحتياج اليه وعدم القرار من دونه ووجود الاستئناس بدوام ذكره له بقلبه (قلت) وأما محبة الله جل وعز للعبد فسيأتى ذكرها وذكر انقسام محبة العبد لله سبحانه الى خاصة وعامة وقول في قدس حضرة من باب المصلوب أعنى في حضرة قدس والقدس المطهرة والمراد في الحضرة المطهرة واتصاف مقدسة على الحل أى حال كون تلك الجليا مقدسة أى مطهرة من جميع الانجاس والارجاس وليست كالجليا النجسة المعروفة عند الناس لما تأت

المهمة فيهما معا (فالجواب)

انه يان من ذلك التكرار

وعطف الشي على نفسه

اذ المعنى يصير لم تأت حانوتا

وحانوتا لان الحانة بالحاء

المهمة حانوت الخمار

وجعها حانات وأما الخاء

المهمة فليس يان منه

فساد اذ هو غير الحانوت

المدكور كما تقدم وقد تنبع

فيه الخمر أيضا فيكون

قولي لم تأت حانوتا

تزيها لخراب المدكور

عن الحانات والحانات

جميعا بالمهمة والمهمة

ثم أشرت الى ان ساقى ذلك

الحيالين من محسوبات

بني الدنيا المعسر وفات

(بقولي)

ولم أسقها ليلى وسعدى

وعزة

ولاذقاهم لم تذق نفسه

موتا

أى ولم يذق تلك الحيا قط

من لم يت نفسه بأذهاب

صغافها التسمية بجهاد أو

جانب ثم ذكرت ثلاثة

أحوال أخرى (بقولي)

منزهة في السر والوصل

والفنا

فلم تحك لاهوتها هناك

وناسوتا

انصب منزهة على الحال

كما تقدم في مقدسة والمعنى

ان السكر والوصل والفنا

الحاصلات بسببها منزهات

عبر ابراهيم الخراساني قال احتجت بومالى الوضوء فاذا أتاك بزمن جوهر وسواك من فضة ألين
من الخمر فاستسكت وتوضأت وتركتهما وانصرف قال وبقيت في بعض سياحي أياما لم أرها أحدا
من الناس ولا طيرا ولا ذاروحا وإذا بشخص لأندري من أين خرج فقال لي قل لهذا الشجرة تحمل
دنانير فقلت أحلى دنانير لم تحمل ثم قال لها حللى وإذا بشماريح الشجرة دنانير معلقة فاستغلت أنظر إليها
ثم التفت فلم أر الشخص وذهبت الدنانير من الشجرة رضى الله عنه قاله الياقنى . وقال ابراهيم
الخواص زلت الى دجلة وكان الماء مداما والريح تلعب بالموج فرأيت رجلا بين الموج عشى على الماء
فسمعت وجعلت بينى وبين الله أن لا أرفع رأسى حتى أعلم من الرجل فلم أطل السجود حتى حركنى
وقال قم ولا تمردوا أنا ابراهيم الخراساني . وقال مينا أنا في يوم صائف اذ عدلت الى حفارة قد خلقتها
فما لبثت ان دخل على شعبان كانه نخلة جعل ينظر الى فقلت لعلى رزق له فخرج ثم أقبل الى وفي فيه
رغيف حوارى فوضعه عندى ورجع فتنطوق بباب المفارة فأكات الرغيف فلما برد النار خرجت
فمرت فلقبني رفقة فقالوا من أين قلت من هذه الحفارة قالوا هل رأيت مارا يناقلا ما هو قالوا اعترضنا
شعبان وقام على ذنبه ونفخ فقلنا له جاع فرميناه رغيفا فاخذ ومضى قاله النماوى
عبر ابراهيم بن عيسى أبو سعيد الخزاز شيخ الطائفة الصوفية من كراماته انه قال كنت بيادية فجمع
شديد فاعلمتني نفسى ان أسأل الله صبرا فسمعت هاتفا يقول

ويزعم انه مناقس ريب . واما لا نسمع من أثانا

ويسألنا القوي جهدا وصبرا . كئنا لا تراه ولا يرانا

فاخذنى الاستقلال ففتمت ومشيت . وقال كنت بمكة فجزت على باب بنى شيبه فرأيت شابا حسن مائنا
فنفطرت في وجهه فقسم وقال يا أبا سعيد أتعلمت ان الاحياء أحياء وان مانوا وأمانا ينقلون من دار
الى دار . وقال رأيت فقيرا بالمسجد احرام عليه فقلت في سرى هذا أو شبهه كل على الناس
فنادانى ان الله يعلم ما فى انفسكم فاحذروه فاستغفرت الله في سرى فنادانى وهو الذى يقبل التوبة
عن عبادة ثم غاب عني فلم أره مات سنة ٢٧٧ قاله النماوى

عبر ابراهيم بن شيبان القرميني شيخ الجبل في زمانه وامام أهل الحقائق محب الخواص والمغربي
وسئل عن وصف العارف فقال كنت على جبل النور مع شيخنا عبد الله المغربي فبينما نحن ذات يوم
فعود تحت شجرة مكان فيه عشب فتكلم الشيخ في علوم المعارف فرأيت شابا يتنفس فاحترق ما بين
يديه من العشب الاخضر ثم غاب فلم نره فقال الشيخ هذا هو العارف . وقال كنا بمكة فبينما نحن على جبل
مع استاذنا المغربي وكانوا يتجاردون في العلم فوقع بصري على شاب قد اتفق بطنه وعيناه فخرج
فقلت في نفسي هذا الشاب ينشئ الساعة فتتنفس فاروق كل حشيش حوله مات سنة ٣٣٠
قاله النماوى

عبر ابراهيم الآجورى قال جاءني يهودى يتقاضى على دين كان له على وأنا قاعد عند الاتون أوقال
تحت الآجور فقال لي اليهودى يا ابراهيم أرني آية أسلم عليها فقلت له تفعل قال نعم فقلت انزع ثوبك فلففته
ولففت على ثوبي في طرحتني النار ثم دخلت الاتون وأخرجت الثوب من وسط النار وخرجت
من الباب الآخر فاذا نياي بمعاظم يصهبائى وثيابه في وسطها صارت حواقة فأسلم اليهودى
قاله القشيري

عبر ابراهيم بن أحمد أبو اسحاق الحسباني القبر واني البكري من بكر بن وائل كان من الابدال
واحدا لامة القندي بهم وأفردت سيرته وأخباره بالثايف وكان اماما في العلوم ومن كراماته انه كان

عن كل ما ينافي التوحيد منحي عنها كل ما يقدح فيه فلم يشبه واحدا منها واحد من الوصفين للمعروفين في مذهب النصارى فعوذ بالله من

الكفر وقد كرت في غير موضع (٢٣٦) من تأليسي أن اعتقاد الاتحاد والحلول كفر والمسراد مهنك في البيت

لا يتغير على أحد فيفلح وإذا روى ذكر الله من هيته • وكان اذا وقف أهل عصره كان في زيده
والعالي في المشكلات وحضر والديه انحلت لهم تلك المشكلات وكانت أكاربهم وان اذا زلت بهم
الحواشي اقتدوا به في أفعاله فان أغلق باباً ألقوه وان فتحه فتحوه تأسيساً به فيه قال ابن نصر لو وزن
إيمان أي اسحاق باهل المغرب لرخصهم وكان محاب الدعوة قال بعضهم كنا اذا دخلنا عليه عقدنا
التوبة بيا به نحقق أن ينطق فينا بشئ قاله المناوي

أبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزبادي • أبو اسحاق الشيرازي الشافعي صاحب التصانيف
المشهورة من كراماته العظيمة أنه كان وهو مقيم بغداد يشاهد الكعبة المعظمة عياناً وسمع من جوف
الكعبة مراراً من أراد أن يتنبه بالدين فعليه بالنسبة تأليف الشيخ وكان كثيراً اجتماع المصطفى
صلى الله عليه وسلم فقال له مرة يا رسول الله علمني كلمات أنجو بها غداً وفي رواية أجب أن أسمع منك
خبراً أكثر فبه في الدنيا وأجمع له ذخيرة في الآخرة فقال له يا شيخ اطلب السلامة في غيرك تجدها في
نفسك وفي رواية يا شيخ من أراد السلامة فليطلب في سلامة غيره فكان بعد ذلك يفرح ويقول
سأني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخاً ويفخر بذلك ماث سنة ٤٧٦ قاله المناوي

أبراهيم بن اسماعيل بن أبي اسحاق القرشي • الهاشمي المعروف بابن مسجدة الزبير بن العوام
من كراماته أنه جاء إلى حاكم يشهد عنده فلم يقبله فلما كان الليل رأى الحاكم رجلاً ارتفع له الحائط
حتى دخل عليه منه فقال له من أنت قال خلق من خلق الله تعالى قال كيف دخلت قال أمرت بذلك
لم لا تقبل شهادة الشريف وهو عدل عند الله فاذا أتاك غداً فأكرمه واسمع قوله فإنه ينطق بالحكمة
فقال السمع والطاعة ثم انصرف من حيث جاء مات سنة ٤٨٦ ودفن بالرافقة وراء التربة المعروفة
بتر بشارية بمخيم الجبهة الشرقية وقبر معروف بابا جادة الدعاء قاله المناوي

أبراهيم المصري • أبو اسحاق حكى عنه أنه كان من أكارب الصوفية وكان يجلس ليلة الجمعة في
جوسق الادفوية ومعه جماعة من أصحابه فتملك له مع الحور العين فقال له أصحابه وددنا لو رأينا الحور
العين فقال كل كم تر ون الليلة الحور العين فمضى كل واحد حوراً وتقول له انا صاحبك في الجنة مات
بعد الخمسة قاله السخاوي

أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن طريف العبسي • شيخ سيدي أبي عبد الله القرشي رضي الله عنهما
كان بدار مصر وكان سبب موته أن رجلاً مر به فقال له يا سيدي مر عليك فلان يسأله عن انسان
من أهل البلد وكان ذلك الانسان قد ابتلاه الله في عنقه بداره نفسه عند تنفقه فلم يعرفه الشيخ فاح
عليه الرجل في السؤال فقال له أراك والله تسأل عن ذلك الرجل صاحب التنفقه في عنقه قال عنه أسأل
قال الشيخ فنادى إلى الحق في سري يا إبراهيم ما تعرف عبادنا إلا بما ينتلهم ما كان له اسم نذكره به
لا يمتنك بما فاضلح وقد خوت في عنقه ففاساها سيرا ماث قال سيدي عجي الدين في روح
القدس أخبرني بهذه الحكاية ابنه محمد الحرم وقال قال في أبي ما غلطت في مثل هذا النوع منذ
عشرين سنة فقصت تقي بلده من تين وكان يحبني واجتمعت به مع صاحبي عبد الله الحبشي في سبته
وفي بلده رضي الله عنه

أبو اسحاق إبراهيم بن علي الأعزب • أحد أكارب الرجال وأعيان المقرئين وصدور المحققين
وسادات العارفين أخذ الطريق عن جده سلطان الاولياء سيدنا أحمد بن أبي الحسن الرفاعي قال
السراج وعن الشيخ المارفي في المجد سعد الله بن سعد الواسطي رحمه الله قال كنت بمجلس الشيخ
إبراهيم بن الشيخ علي الملقب بالأعزب وهو زكاهم فمما قال أعطاني في التصرف في كل من حضرني

المذكور مكان الشرب
وهو الحضرة القدسية
المذكورة وسبأى الكلام
فيها بعد في شرح الاحوال
العشرة وهما أنا شيرهننا
الشيء من ذلك مختصراً
(فاما السكر) فقال بعضهم
هو استيلاء سلطان الحال
وقال بعضهم هو غلبان القلب
عنده معارضات ذكر
المحبوب وقال بعضهم هو
غيبوبة لوارد قوى (وأما
الوصل) فقال بعضهم هو
أن لا يشهد العبد غير خالقه
ولا يتصل بسره خاطر لغير
صاحبه وقال بعضهم هو أن
يكون همه الله وشغله في الله
ورجوعه إلى الله جل
جلاله وقد تقدم قول
بعضهم أنه مكاشاة القلوب
ومشاهدات الاسرار
(وأما الغنا) فقال بعضهم
هو سقوط الاوصاف
المنومة وقال بعضهم هو
الغيبوبة عن الاشياء كما
كان فنام موسى على نبينا
وعليه أفضل الصلاة
والسلام حين تخلى ربه
للجبل وقال بعضهم هو أن
تذهب حظوظ الدنيا
والآخرة الا حظ من الله
تعالى ثم ذكرت ما بين من
الاحوال العشرة وهي ستة
(يقول)
حياء وشسوقاً ثم أنسا
وهيبة

فلا يشرك الاوالم تصرف فيه فقلت باطنها أنا قوم وأقصد فالتفت الى وقال يا سيدي ان قدرت
فقم فلم أستمع واذا أنا كالقيد خملوني الى دارى وبطل نصي فبقيت شهرا كاملا وعلمت انه باعتراضى
فعمدت التوبة وأسرت أهلى خملوني اليه فقلت يا سيدي انما كانت خطرة ففرضوا خنذيدي
فخسيت معهم وذهب أهلى . قال السراج وعن الشيخ العارف فى الفرج عبد المحجب بن معالى بن هلال
العبدانى عن أبيه عن جده رحمه الله تعالى قال سمعت الشيخ ابراهيم رحمة الله عليه يقول لا يزورنا
أحد الا اذا أرادناه فقصده مرة . وقلت ان أرادوا ان لم يرد فلما أثبت باب الرواق رأيت أسدا عظيما فوثب
على فوليت وأنا شديد الفزع وكنت معتادا بصيد الاسد وقتلها ثم وقفت على بعد فاذا هو لا يعترض
غيرى ثم جثمت من الخلف فقام الى فهرت وبقي حالى كذلك شهر الا أستطيع القرب من الباب فتسكت
لبعض مشايخ البطائح فأنسى غيبك ما خطر ببالي فقال من هذا الاسد حال الشيخ فاستغفرت
ونويت التوبة ثم أثبت فقام الاسد وأناه ومازحه فلما قبل يده قال مرحبا بالنائب . وعن أبي
المعالى عامر بن مسعود العرافى الساجى الجوهري قال أثبت الشيخ ابراهيم مودعا الى بلاد الحزم فدل
ان وقعت بشدة فنادى باسمى فى صحر آخر اسان أخذ تناخلة فذهبوا بامو النافذ كرت قول الشيخ
وكان معى رفقة معتبرون فاستحييت من ذكر اسمى بل انى لاهم لا يفهمون مثل ذلك فاخيل فى
صدرى الاستغفارة به فزيت حتى رأيت على جبل بوى بعصا اليهم فجاءوا بجميع أموالنا وقالوا انطلقوا
راشد بن فان لك بنا فأسألناهم فقالوا رأينا شخصا على الجبل بوى بعصا راى أموالكم وضاق علينا
الفضاء من هيئته ورأى بنا الهلاك فى مخالفته وكان منامى تفرق بالبعض فرده حتى جعلنا بماء وما نلفنه
الامن السماء . قال وعن الشيخ المعمر أبى المظفر المنصور بن المبارك بن الفضل الواعظ الواسطى
عرف بجراد رحمة الله قال جثت الى الشيخ ابراهيم ومحبى مريض عليه جرب كثير فساكن اليه منه
ضرا كثيرا فاشار الى خادمه أن يحمل هذا عنى فقال نعم فقال للفقير قد حملته عنك وجاتته هذا يعنى خادمه
فاتقل اليه بى الفقير جسمه كالفضة ثم خرجنا للخادم يشكوفى بعض الطريق رأينا خنزيرا فاقبل
لخادمه قد حملته عنك وجاتته هذا فموى لوقت وجرب الخنزير . قال وعن الشيخ الصالح أبى
عبد الرحيم عسكر بن عبد الرحيم النعيمي رحمه الله تعالى قال حضرت برواق أم عبيدة سمعا فيه
الشيخ ابراهيم فأنشد الحادى يقول

رماني بالصدود كثراني • وألبسني السقام فقد راني
ووقى حركه حاولتني • اذا ما كان مولانا براني
رضيت يصنعني كل حال • ولست بكاره ما قدراني
فيما من ليس يشهد أمراه • لقد غيبت عن عين تراني

فتواجد الشيخ ونمى فى المواعلى رؤس الناس ثم أنشد الحادى

ان كنت أضمرت غدر أو همت به • يوما فسلا بغير روى أمانيا
أو كانت العين منذ فارقتك نظرت • شيئا سوا كم خفاها أمانيا
أو كانت النفس تدعوى الى سكن • سواك فاحتكت فيها أعادها
وما تنفست الا كنت فى نفسى • تهرى بك الروح منى فى مجارها
كم دمعة فيك لى ما كنت أجري بها • وليس لك كنت أفنى فيك أفنىها
مافى جوائع صدرى بعد جانحة • الا وجدتك فيها قبل مافيا

ثم أنشد

ارياح القلوب بالوجود
ومحبة القاء القرب (وأما
الانس) فقال بعضهم
الانس بالله تعالى ان ارتفاع
الحشمة مع وجود الهية
وقيل الانس بغير الله
سبحانه يسقط عن القلب
الهيبة والتعظيم والان
بالله تعالى كما زاد اذ ادت
الهيبة والتعظيم (قلت)
وعبدال على اجتماع الهية
من الله تعالى والانس به
قول الشيخ أبى حزة
الخراسانى رضى الله تعالى
عنه (شعرا)
أراك وفى من هيتى لك
وحشة
فتؤنسنى بالاطف منسك
وبالاعطف
(وأما الهية) فهى
خشوع النفس وخضوعها
عند ظهور لائح الجلال
والعظمة (وأما البقاء)
فقال بعضهم هو بقاء
الصفات الحمودة بعد فناء
الذمومة وقال بعضهم هو
الذى يكون فى مقام
لا يحجب الحق عن الخلق
ولا الخلق عن الحق بخلاف
الفناء فان صاحبه محجوب
بالحق عن الخلق (قلت)
وبقى قسم ثالث وهو عكس
هذا لا يخبر أعنى محجوبا
بالخلق عن الحق وهو سائر
الخلق باعدا صاحب البقاء
وصاحب الفناء (وأما

القرب) فقال بعضهم هو قرب العبد وألا يمانه وتصدقته ثم قرب به باحسانه وتحقيقه وقرب الحق سبحانه من العبد بما يحبه به اليوم من

ولا صونا أعني ليس ذلك مجرد القرب بل خطوطا مع القرب خطا من بواطنهم فهموه من غير سماع صوت وقد يسمعون أيضا أصوات هوائ تهتف بهم من الهواء وتصيب الأحوال السطة المذكورة في هذا البيت الثاني أعني (بقولي) حيث شاربها كل حال سنة يفوز بكل السعد من بعضها يوقى أي صنعت شاربها هو جمع شارب واناتهم هذه الأحوال المذكورة ويجوز خفضها على البدل من حال ومعنى سنية أي جلية شريفة والحل عما يجوز تركه وتأييده أي يفوز بكل السعادات من يعطي بعض تلك الأحوال ثم صرفت الكلام إلى ذكر القصيدة لإبدان باتهاها بقولي فت في ابتداء ميدان فضل عنايتها وودحسان المدح لو كان مقلوتا أعني رجعت عن توجيهها في مدح فضل الأولياء السادات وأرباب المقامات والأحوال المذكورات فبني عنان حصان مدحهم وهو يعد في ابتداء ميدان فضلهم الفائت الذي يجز عن قطعه خيل المدائح السوانق فاستمرت لفضلهم ميدان المدح حصانا

مجل قلوب العارفين بروضة * الهيسة من دوما حجب الرب معسكرا فيها وبجني ثمارها * تندم روح الانس بالثقة القرب ساجدا قادناها لخارت من الهوى * فلولا مدى الآمال مات من الحب فصاح الشيخ ابراهيم بادى جال قال فرأيت جال الغيب ينزلو عليه من الهوا عشى وثلاث ورباع قولون ليبيك سكن الشيخ قرية أم عبيدة وتوفيها سنة ٦١٠ ودفن الى جنب أبيه وجد في القبة الشريفة رضي الله عنهم وكشف الشمس يوم موته فقال الشيخ العارف القرشي بدمشق قد كشف اليوم شمس السماء وغابت شمس الأرض ففسد من هي فقل مات الشيخ ابراهيم الاعزب قاله السراج . وقال الامام الشعراني في كتابه الذي كان له بالعراق نحوون ألف مر يد فورد عليه فقير فقال كيف يقدر هذا على تزيهه لآله ومعرفتهم فلما دخل على الشيخ وجد عليه قبضا زرق وطافية زرقاء فقال له مكاشفا ليس على تعب في تزيهه لان الله تعالى جعل قلوب السلك يدي ثم قام فوقف على باب الرواق وجمع أصابع كفه في الهواء واذابهم بهر لون من كل مكان حتى امتلأ رواق ثم بسط أصابعه فرجع كل واحد منهم من حيث جاء حتى لم يبق في الرواق واحد فلا هو كلهم ولا هم كلوه . وقال التائي في قلانة الجواهر قال الشيخ الاصيل العارف أجدين أن الحسن على البطاخي شهدت مرة الشيخ ابراهيم وقد أتاه رجل ومعه شاب وقال له هذا ابني زاد في عتوق فرفعه رضى الله عنه رأسه ونظر الى ذلك الشاب فزقا ثوابه وأخذ في نفسه وجواسه وغدا الى البطيحة وبنى شاخصا الى السماء بأوى السباع لا يأكل ولا يشرب بأربعين يوما ثم جاءه الرجل وشكسوه حال ولده فغطاهم فخر وقال له امسح بوجهه انك فذهب وفعل فافاق الولد وجاء الى عند الشيخ ولازم خدمته وكان عنده من خواص أعجابه . وكان رضى الله عنه اذا قال لاشد الناس خوفا من النار اذهب الى النار لا يشعر بنفسه الا فيها ويكتم ما شاء الله ويخرج منها وما احترقت ثيابه ولا ضربت منه شيئا وكذا في الاسد ما يشعر بنفسه الا هو وركبة وقائمه من غير أن يروعه * (ابراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفشلي) * التمني كان امانا ملاما ولولا كاملا جاعا بين الشريعة والحقيقة وصحبه جماعة من الاكابر منهم الشيخ أحمد الصياد التمني وكان الصياد يثنى عليه كثيرا ويعظمه ومعاصره من مكاشفاته أنه قال كان يكفني في أيام البسادة الاعمال الشاقة كنزع الماء ونحوه فكنت اذا خلوت شكوت ذلك الى ربى فاذا أتته قال شكوتني وقلت ما هو كذا وكذا وتخبرني بجميع ما كنت . وقال الشيخ أحمد الصياد أيضا كنت في بدايتي بسيطا في الكلام حتى لا أقدر أسكت واذا سكنت كاد أموت فكنت أتحب بحضرة الفقيه ابراهيم فجزوني فلم أنزج فقال اللهم اعقل لسانه فحفت أنسك فلم أقدر فخرجت الى الربة وقلت يارب وحقك لا برحت من هذا الموضوع حتى ترد على ما وجهت لي فرد الله على البسط الذي كان في لساني فلما جئت الى الفقيه قال لي يا لص رجعت الى موضع كذا وشكوتني . ومن كراماته ما أخبرني به الشيخ أحمد الصياد أيضا قال طاعت مرة الى الجبل لزيارة بعض المشايخ هناك فعرض لي بعض المريدين وقال هل عندكم في تهامة مشايخ تشبهل مشايخنا فقلت له نعم وحصل بيني وبينه كلام فشكا لي الى شيخه فتوقعتني وخفت منه خوفا كثيرا قال فيينا أنا كذلك اذ رأيت الفقيه ابراهيم الفشلي قد وثب ثلاث وثبات من تهامة الى عندي وبنى وبينه مسيرة يوم كامل فقال لي يا ذليل تخاف من فلان والله لئن أطلقتك عليه لتأسرته ثم دخل الى الجماعة وقال لهم هذا يحسن منكم تكسرون قلب الصياد هذا كاطلع اليكم ثم أخذ يدي وزل بي معه وكراماته كثيرة رضى الله عنه مات سنة ٦١٣ بمدينة زيد ودفن بقبره بسلام وقبره

من القبور المشهورة المفقودة للزبارة والتبرك قال الامام الشرجي وهو أشهر السبعة الذين يعتقد أهل زبيد أن من زارهم سبعة أيام متوالية قضيت حاجته وهم هذا الفقيه ابراهيم الغشلي والشيخ أحمد الصياد والفقيه عمر بن راشد والشيخ مرزوق بن حسن والشيخ علي بن أبيخ والشيخ علي بن مرتقي وفي السابيع اختلاف فن الناس من يجعله أحد بني اقامة ومنهم من يجعله الشيخ أحمد المقرض ومنهم من يقول غير ذلك والله أعلم اهـ

ابواسحق ابراهيم بن الحسن بن أبي بكر الشيباني كان فقيها كبيرا واماما عالما عاملا صاحب جده واجتهاد وله كرامات ظاهرة من ذلك أنه زاره الملك المظفر في أيام والده الملك المنصور بن رسول ولازمه في الملك بعده أبيه فغضب الشيخ ابواسحق بسببه على كتب الملك المظفر وقال له الملك ولوليك لا لاسد الدين ولا لفخر الدين يعني بني عمه وكان المظفر يخاف أن يثار عوف في الملك بعده فكان كإقال تولى الملك المظفر وذر به من بعده وبطل أسد الدين ونفر الدين فلما صار الملك إلى المظفر سارع الفقيه في خراج أرضه وأرضي آلهم بزل الواعي الجلالة والاحترام مدة المظفر وبعده . ومن كراماته أنه كان يقرى الجن ويصحبهم وله معهم أخبار كثيرة بخبر بها أهل قريشه وذلك مستفيض عندهم قال الامام الشرجي ولم أتحقق تاريخ زمانه غير أنه كان في حدود سنة ٦٥٠

ابراهيم بن شيبان قال ابراهيم بن شيبان حججت بجئت المدينة فتقدمت إلى القبر الشريف فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت من داخل الحجر يقول وعليك السلام (من سعادة الدارين لجامعه)

برهان الدين ابواسحق ابراهيم بن الفضل بن سعيد الله بن جماعة الكنتاني الحوي المولد الشافعي من كراماته أنه قدم من حجاز بارة البيت المقدس واستصحب معه كفته ودود أهل البلد وأخبرهم أنه يموت ببيت المقدس فوصل اليوم وأقام به أياما ثم مرض بومين وتوفي سنة ٦٧٥ ودفن بمقبر مالا عند سيدي الشيخ أبي عبد الله القرشي وهو أول من استوطن بيت المقدس من بني جماعة وكان يلقب بصاحب عرفة لأنه رآه جماعة من الناس بعرفة وأصبح خطيب عيد الانبياء عديسة حجة فلما ظهرت هذه الكرامة توجهت بارة بيت المقدس وتوفي به قاله المناوي

ابراهيم النسوقي القرشي الهاشمي القطب الكبير الشهير أحد افراد العالم وأركان الطريق الذين أجمعت الامة على اعتقاد غوثيتهم الكبرى وقطبانيتهم العظمى كان رضي الله عنه يتكلم بالجمعي والسر يائي والعبراني وسائر لغات الطيور والوحوش قاله الشهراني وقال المناوي من كراماته أنه خطب الفصح صبا فأنته أنه مدعورة فارسل نقيبته فنادى بشاطي البحر معشر النجاسيح من ابتلع صبيا فطليع به فظلم ومشى معه إلى الشيخ فامر به أن يلفظه فلفظه حيا وقال لتسبح امت ياذن الله فات . ومن كراماته بعد موته رضي الله عنه ما قاله العلامة سيدي أحمد بن المبارك في الباب الثاني من كتابه الابريز في مناقب سيدي عبد العزيز السباغ قدم علينا بعض أصحابنا من أخبار أهل تاسان فأخبرني أني سمع بعض من حج بيت الله الحرام يقول أنه زار قبر سيدي ابراهيم النسوقي فنعنا الله به فوقف عليه الشيخ سيدي ابراهيم النسوقي فنعنا الله به وعلمه دعاء وهو هذا باسم الله الخالق الأكبر وهو سر مانع مما تخاف منه وأحسرت لا قدرة لخلق مع قدره الخالق يلجمه بلجام قدرته أحيي حيثما أطمى طميشا وكان الله فوايع زرا حسمت حبايتنا كهيم كفايتنا فسيكفهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال له سيدي ابراهيم ادع بهذا الدعاء ولا تخف من شيء ثم سأله شيخه عن معنى أحيي حيثما أطمى طميشا فأجاب بكونها سر باليتين كل واحد منهما كالقيد

والتحصن عنا واللعنان ثانيا وهو القصيدة * قال في الصحاح وفرس (٢٣٩)
والتحصن قالوا يقال انه
سمى حصانا به من عباده
فلما نزل الاعلى كرامة ثم
كثر ذلك حتى سمي كل
ذكر من الخيل حصانا
وقوي ودود حصان المدح
لو كان مغلونا أعني ننت
عنان الحصان المذكور
عن الجري في ميدان فضاءهم
المشهور مع كون الحصان
يحب أن يترك بجري في
ذلك الميدان ولا يمنع بشي
العنان ولكن منع من
ذلك ثم أشرت إلى بيان
المانع وهو قيد الخطايا
والعنان (شوقي)

وأبانتها خسون من نظم
موقفي
بقيد الخطايا والعبلاقي
مكفونا
فأحصان هنا كناية عن
القلب وإشارة إلى قلته
وعماه بسبب الخطايا
وشغله بالعلاقات العائقة
عن السير في الميدان
المذكور وهو ميدان من
ميدان المصكوت هو
موطن فضلهم المشكور
ولا يعرف ذلك الميدان
الأهل النور والعرفان
ولاية نعه الا الخفوفون
السابقون الفرسان فلماذا
وقف الحصان المكثي به
عن الجنان لعدم النور
البارق وتقل العلاقات الذين
كل واحد منهما كالقيد

العائق زلوا أنه أفلت من الوثاق وأزبل عينه القيدان وأرخي له العنان في ذلك الميدان طال في ذلك الاطران وشاهد في خيامها مليحات

يعسرف تلك المنازل
يشد عنها كل عارف بها
نازل وينشد في الملاح
المد كورات (هذه
الآيات)

أسائل عن أوطان غر
المعارف

وينشد عن ذلك الحى كل
عارف

يخبر عن تلك الديار
وأهلها

وحسن ملاح في الخيام
عوا كف

فان شاهدت عيناى يوما
خيامها

وغالى جبال للمحبين
شاذف

سا كشف عن زاهى جبال
معارف

قناع مليحات العاني
الاناث

وماليس من أسرار عزة
بنفى

لما سرونه كشف فلست
بكاشف

(ثم ختمت القصيد)
بحمد الله والصلاة والسلام

على رسول الله صلى الله
عليه وسلم (بقول)

وتمت بحمد الله أركى
صلاته

على سيد الاحيام الخلق
والموتى

قال في الصالح ساد
قومه يسودهم سيادة

وسوداد وسيد وهو
سنيدهم وسوده قوموه هو أسود من فلان أى أجل منه

وان معنى أحيى بالاك وحيا اشار الى ملكته وأما قوله أطمى فهو بمنزلة من يصفه تعالى بالعظمة
والكبر يأموا القهر والغلبة والعز والانفراد في ذلك كله وطمينا اشار الى الاشياء التي تصرف فيها
والى المحكمات التي يفعل فيها ما يشاء ويحكم ما يرى بدسبغانه لاله الا هو قال رضى الله عنه وفى كل من
العبارة من سريعب لا يطبق القلم تليفه أبدأ والله أعلم ما سنة ٦٧٦

إبراهيم بن سنان البصرى * ذوالحال والمقال والكرامات منها أنه كانت له جنيئة وكانت اذا
عطشت بسط يده فأتى سحابة فتسقى بها حالا قاله النواوى فى الطبقات الصغرى

إبراهيم بن سعيد الشاغورى الدمشقي المعروف بالجيمانة * رضى الله عنه كان له شافى من الجهال
الكل يؤلب الخلق عليهم يفعل معه من الاذى كل ما نزل قدرته الخبيسة اليه بغير وعد وانا فقال له

يوما فعد فاقعد بان الله تعالى عدة سنين يسأل الناس على الطريق فساء له فيه شخص من المؤمنين
وطلب رضى الشيخ عليه فوعده بخلاصه عما هو فيه ثم أتاه وقال قم يا فاعل يا صانع فقام بعدو وكان يوما

مشهودا . قال وروى عن شيخنا الشيخ عمر السنجاري رحمه الله تعالى قال كنت يوما بظاهر
دمشق المحروسة مع جماعة فرأيت الشيخ إبراهيم الجيمانة واقفا وقد أتت امرأته فأسألتها الدعاء

وأمرت بدها على الحمامة الزنة ثم أمرتها على وجهها وهناك فقيهان وميمان فقال أحدهما يا سومة
تجسست يدك بما صرت عليه فنظر اليه الشيخ فمضى ثم جلس وغا ثم نهض فتقدم الفقيه المنكر

وجعل يلقي غائله ورفقه متمسكاً بأثوابه ويضمه ويقول ذلك هذا غايط الشيخ الى أن لاق الجميع
بعض التراب فلما نهض جعل يعاتبه فقال والله ما لعتك * عسا قاله السراج وهذا الشيخ إبراهيم

الجيمانة من كبار الاولياء وسادات الرجال توفى سنة ٦٨٠ بمشقد ودفن بتراب المولدين في جبل
الصالحين بغير قاسيون

إبراهيم بن مصاض الجعبرى * الشافعى الزاهد العابد من كبار الصوفية والفقهاء ذوالاحوال
الغريبة والمكاشفات الهيئية أخبر بموته قبل وفاته ونظر الى موضع قبره وقال يا قبر جاك دبر وكان

يضحك أهل مجلسه اذا شاء في حال بكائهم ويكيهم اذا شاء في وسط فتحكمهم وكان يعظ وهو يمشى بين
أهل مجلسه يسدى وينبر وكان له مرادة تسمع وعظه وهو بمصر وهو بارض اسوان من أقصى

الصعيد فينبأه ويظ الناس وهم يكونون أنشد

يا قاعدة فى الطاقسه * والكلب يا كل فى الجين

* يا كلب كل وثنتنا * ما لا هجين أصحاب

فالتفت المرادة فاذا الكلب يا كل من عجبنا وأرخوا الحكاية فجاء الخبر بذلك . وكان من
أصحاب الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر وقبره بالصعيد زار وكان يوما يعظ الناس فيكون فقال لهم

قولوا لى شق بقم بالله يقع فجاء الخبر ان القاضي المالكي نزل من باب المدرج من قلعة مصر فوقع
فانكسرت رقبته فجاء الخبر أنهم عقدوا للشيخ عقد مجلس في منعه من الوعظ وقالوا انه يلحن في

القرآن وفي الحديث فامتنع القضاء الثلاثة وأقضى المالكي بمنعه فجاء القضاء الثلاثة وقبلوا رجل الشيخ
وقالوا كلنا كنا هالكين لو أفتينا فيك بشئ فقال الشيخ نحن لانلحن وانما سمعكم هو الذى يلحن

ويسمع الزور والباطل . وكان يكاتب السلطان من ابراهيم الجعبرى الى الكلب الزورى فكان
السلطان يقول من أطلع هذا على اسمي في بلادى انه والله اسمي في بلادنا قبل أن أجيء فقد العلماء

له مجلسا وأفتوا بتعزير الشيخ فحبس الشيخ بولم وبول السلطان فجزوا عن اطلاقه بكل حيلة
فنزولوا اليه واستغفروا فامرهم بالاستنجاء من ابريقه فاطلق بولهم . وشروا نصرانى السطور على

سنيدهم وسوده قوموه هو أسود من فلان أى أجل منه (قلت) في السادة قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه

صلى الله عليه وسلم رأى
دعاء أو من البخل بل
سيدكم عمرو بن الجوح
فسمع حسان مفا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
(فأنا يقول)

يقول رسول الله والحق
قوله

فقال لنا من ذانعدون
سيدا

فقلنا له من بن قيس على
النبي

يبخله فينا وقصد نال
سوددا

فقال وائى الاداء ادى من
النبي

وميتهم حوا وغسل بها
بدا

وسود عمرو بن الجوح
لجوده

وحق لعمر وذى الندى أن
يسودا

اذاجاه السؤال أنهم
ماله

وقال خذوه انه عائد
غدا

فلو كنت ياسر بن قيس
على النبي

على مثلها عمر ولكنت
السودا

فتيسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شعره وقال

ان من الشعر لحكماء وروى
الحكمة وأثرت بقولى

سنيده الاحياء من الخلق
والوفى الى مذهب الحق

جماعة من أصحابه فاسل اليه وقال اقيم بائنه ان عدت الى اذاهم لأقطع هذا القلم فقال النصراني بقلبه
وما يقف فقط القلم فسقط رأس النصراني مات سنة ٦٨٧ في مصر ودفن بزاوية خارج باب النصر
وقبره بها ظاهر بزاوية الشمراني . قال المناوى وكان كالنار الموقدة على الظلمة . وحسب الوزير
حل صابون لجماعة الشيخ للعكس فاسل للسلطان ليطلقه فاقى وقال هذا مل العسكر فحسب بول
السلطان وصار يتولى كالتعبان وعجز الاطباء عن ادراره فاطفى صابونه فاسل الشيخ له ابريقا وقال
استنح ففعل فانطلق

ابراهيم بن على بن ابراهيم البجلي * البجلي كان من الصالحين أصحاب السكرامات منها أن أباه
كان يحبه ويقدمه على أولاده فمسل فقال انه ليلة ولد أضاء البيت . ومنها أنه زار مع والده بعض
المشاهد للافنيح عليهما كلب فقص عليه نغمات سنة ٧٣٠ قال المناوى

ابراهيم بن أحمد بن عمر الزبلي العقيلي * صاحب بلدة اللحية كان من الاولياء الصالحين روى
أنه حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الخدام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحب بك منذ ثلاثة أيام وكان أكبر أولاد القبية أحمد بن عمر الزبلي توفي شابا في حياة أبيه
ويروى أنه مرض أبوه مرة فاشرف على الموت فقال له يا بت تريد موت وتترك حلك على ظهري
والله ما يكون هذا أبدا بل أنا موت قبلك فقال له ترضى بهذا يا ابراهيم فقال نعم فوفى أبوه ومرض
هو أياما توفي رحمه الله قاله الزبيدي الشرجي

ابو اسحق ابراهيم بن أحمد بن مفرج صاحب حيران * كان شيخا كبيرا عابدا زاهدا كثير
الزلة مقبلا على العبادة لازم في آخر عمره المسجد فلم يكد يخرج منه الا ضرورة حتى أنه نزل اليه
في بعض الأيام طائر عظيم الجثة طويل الرجلين قدر النعامة وجعل يمشي اليه فجعل الناس يتبعون
ويضحكون فنهاهم الشيخ وقال هذا ضيف وأمر باذخاله يتنمنا فردوا أمره به طعام وشراب فيقال انه
طعم وشراب ثم قاله الزبيدي الشرجي

ابو اسحق ابراهيم بن عثمان بن الشيخ عمر المعترضى * البجلي كان شيخا كبيرا القدر مشهور
الذكر صاحب افادات وكرامات حتى أنه وصله أهل الناصرية بقرية بمن قرى الوادى مور وقالوا
نحب أن نسمى معنى القرية بقرية جدك وتلازم لنا في حصول الغيث فضى معهم ولازم لهم فطروا للفور فقال
أهل الخرز ونحن لازم لنا يا شيخ فقال لهم أخرجوا لى سرايا فاخرجوا الفقع عليه وقال لأبراهيم من
ههنا حتى تطروا بادن الله تعالى فكان كمالا مقام من محاسن حتى مطروا بادن الله تعالى قاله الشرجي
وقال نسب شى المعترض فى بنى عبد المار من قر يش

ابراهيم بن محمد بن جبريل ابو اسحق البجلي * كان فقيها عابدا ورعا زاهدا قام بدم موت أبيه بمحله
عاما وعملما وظهرت له كرامات منها أنه أرسل ولدهم جمع الى نخل الوادى وكان صغيرا فاحققهم
عطش شديد حتى كادوا يهلك فقالوا واهم بمحلهم بافقيه ابراهيم ان كان ثم غارة فالساعة واذا برجل
على جل ركض ومعه جرماء فلما قرب اليهم أباخ لجل وسقى ولد الشيخ حتى روى وشربوا فاما
رجعوا وأخبروه بذلك فقال ذلك الماء والله من بئر كيش طبقات المناوى الصغرى

ابراهيم الجهمي * ثم الروى العالم العامل الصوفى الكامل ومن كراماته أن بعض الطلبة أطال
لسانه عليه في غيبته فاخبر بذلك مراراهو يعرض عنه ثم ذكر له ذلك فقال هل يتحرك لسانه
الآن فاعتقل لسان ذلك الباغي في الوقت ولم ينطق حتى مات طبقات المناوى الصغرى
ابراهيم بن يوسف بن عمر الزبلي العقيلي البجلي * صاحب بلدة اللحية أحد الاولياء العارفين

كنى بابي سيفين بكنية سميه الفقيه ابراهيم بن محمد بن عيسى لان ابراهيم بن محمد كان له سيفان في صفره فكنى بهما أما ابراهيم بن عمر الزبلي هذا فانه كان له سيف فضع منه فقيل له أنت أبو سيفين فابن الثاني فخرج سيفان فبه بدله رضى الله عنه قاله المحي

(ابواسحق ابراهيم بن أحمد القدي الحسني) العيني كان من كبار عباد الله الصالحين الاخيار صاحب ذوق وصفاء حاضر القلب حسن الاستماع للقرآن الكريم تأخذه عند استماعه حال عظيم ويحصل عليه وجد غالب ويظهر عليه نوار قال الشريحي ويقال ان جده هو لابي القديمي وصل من العراق هو وجد الشيخ على الاهدل وجد المشايخ آل باعوى أهل حضرموت وأنهم بنوعهم من ذرية الحسين بن علي رضى الله عنهم قاله الزبيدي الشريحي

(ابراهيم بن سبأ) العيني كان صالحا باذا ناسكاً مذكوراً بالصلاح صاحب كرامات من ذلك أن بعض الولاء ببلده أمر بحبس في مسجده هناك وترك جماعة من غلمانه يحفظونه فطلب منهم أن يطلعوه فخرجوا فلقوا فيناهم كذلك أقبلت نار عظيمة تقصدهم حتى تركوه وفروا هاربين ومضى هو في حاله مات سنة ٧٢٠ قاله الزبيدي

(ابراهيم الهدمة) أصله كردى من بلاد الشرق قدم الشام وأقام بين القدس والخليل في أرض اختارها وعمر بها وزرع فيها وكان يقصد للزيرة وظهرت له كرامات وقد بلغ مائة سنة وتزوج في آخر عمره وورثه أولاداً صالحين وحكى عنه أنه كان يصرف له عساه سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام في كل يوم عشرة أرغفة فكانت تجمع لهم من أول الأسبوع إلى آخره ويحضر في آخر يوم من الأسبوع ويدفع لها الخبز عن جميع ذلك الأسبوع ويقت في وعاء ويوضع عليه الجشيشة من السماط الكريم فيأكله جميعه ويستمر بقية الأسبوع لا يأكل شيئاً توفي سنة ٧٣٠ ودفن بالقرب من قرية سميرين القدس والخليل قاله في الانس الخليل

(ابواسحق ابراهيم بن محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أنى النحل) العيني كان فقيهاً عالماً عارفاً محققاً صاحب كرامات ومكاشفات حكى بعض من قرأ عليه قال كنت أقرأ عليه القرآن بالليل في المسجد فحصل ذات ليلة مطر عظيم وأظلمت تلك الليلة فأنارت عن القراءة بسبب ذلك فجاء إلى بيتي وقال لي ما نعتك عن الوصول للقراءة فقلت المطر والظلمة فأخذ بيدي وقال امض وكان في يده شيء من الخوص فتروقه وأضاءت لنا الطريق حتى وصلنا المسجد وقرأت كعادتي قال الشريحي وبنوا النحل هؤلاء بيت علم وصلاح قال وذكر الجندي جماعة منهم في تاريخه وأثنى عليهم وقال سمعت الفقيه يقول في سنة ٧٢٠ ان منهم من حفظ القرآن ثلاثاً وثلاثين مرة رجل قال ولم يذكر الجندي في تاريخه ابراهيم هذا التأخر زمانه عن زمانه ولم يتحقق وفاته غير أن شيخه المقرئ ابن شدداد توفي سنة سبع مائة وثلاثين وسبعين اه

(برهان الدين ابراهيم بن محمد بن بهادر المغربي الصوفي) الشافعي المعروف بابن زقاعة بضم فتشديد بن كراماته ما حكاه الحافظ ابن حجر عن خليل الأقفهسي المحدث عن المقرئ الشيخ محمد القرمي أنه كان في خوة فسأل الله أن يعث اليه فيصامم يدلى من أوليائه فاذا بن زقاعة ومعه قصص فاعطاه إياهم أنصرف فوراً قال الحافظ ابن حجر كان أعجوبة في معرفة القاعشاب واستحضار الحكايات مقتدر على التظم عليها علم الحرف والافاق ويقال أنه كان يعرف الاسم الأعظم ومنافع النباتات مات سنة ٨١٦ ودفن في مصر خارج باب النصر قاله المناوي وكان يسكن القدس وغزة وله ديوان شعر فيه كثير من المدائح النبوية والقصائد الصوفية

المرحوم وكذلك علو مقامه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء التي علا به على جميع مقامات الرؤساء الكرام من الملائكة والانباء عليهم أفضل الصلاة والسلام وكذلك مقامه المحمود الذي بحمده الاولون والآخرون في القيامة ورجوع اخلق اليه في الشفاعة العظمى عند ترادف الدواهي العظام التي شربت الوهبان وأسكرت الانام وقوله صلى الله عليه وسلم أنا طاهي وقيامه بها بعد مائة ألف سنة أكاروا لانباء طاهي تقدمه فيها بعد تأخرهم عنها وتوجهه إليها وتوجهه فيها وفي ذلك مما يكبر عده من الدليل ويخرج الكتاب من جزا الاختصار إلى التطويل ولا حاجة إلى ذكر ذلك ولا إلى ذكر التفصيل في التفضيل أعني بين الرؤساء من الملائكة والانباء وبين جنس الملك والبشر فأخلف في ذلك معصوف مقرر وأما القصد التنبيه على ما أشرت اليه في البيت المذكور من كونه عليه أفضل الصلاة والتسليم أفضل خالق الله أجمعين وإلى هذا المذكور أشرت حيث في مدحه (أقول)

ففتحا خليل والسكيم

تأخروا

وعيسى وقيل القوم نوح

وأدم

خفين الكرام الرسل عنها

تأخروا

أثبت اليها بالنسدي

تقدم

أضحت جميع الخلق اذ كنت

رجة

تفتت جميع العالمين

ليرجوا

فأنت التي في الحشر تحت

لوائه

جميع البرايا للانام

مقدم

(وهذه أيضا الاثون بيتا)

في ذلك المعنى من قصيدتي

السماة بمفاخر العلياني

مدح خاتم الانبيا ومفاخر

الارض والسما

لثامه فخر فاق المفاخر

كاهها

وأصبح مغفور به كل

فاخر

لنا بدر حسن قد سبي

الخلق كلهم

وهامسوا به ما بين يد

وحاضر

أثارت به الآفاق شرقا

ومغربا

ونحي ظلام الظلم داخ

الاسياح

سراج الهدى الماسي بأنوار

وجهه

ظلام الطغابر البسور

الزواهر

* (ابراهيم بن محمد الادكاوي) * الشافعي أحد كبار العارفين أخذ عنه الحافظ ابن حجر
والسكالك بن همام وغيرهما من الاكابر وسدوا عنه بكرامات كثير فمنها أن العلاء البخاري عبث
به تابعة من الجن عجز الاكابر عن خلاصته منها فأنقذ منها * وكان يقول ان ما يقرره وبقية من العلم
انما يراه في الورع المحفوظ مات سنة ٨٣٤ قالة المناوي

* (ابراهيم بن عبدربه) * المدفون بباب جامع الزاهد بمصر مشهور بالصلاح والولاية من كراماته
ما حكاه أمين الدين امام جامع الغمري أنه قال له بعدك نسأل في مهماتنا من قال من يتوب بين أخيه
ذراع من تراب سمع كلامه فأسألتني أجيبك فرضت بته فالتمسوا لها بطيخة فأرجدت فجاء إلى قبره
وقال الوعد ثم رجع بعد المشاء فوجد في سلم بيته بطيخة ولم يعلم من أين جاءت أخذ عن الشيخ الغمري
والشيخ مدين وغيرهما وكان من أرباب الاحوال دخل مرة في بيت الشيخ مدين في مولده فاكل
طعام المولدة كالأكل كل مرة لم يقره كالملة ثم طوى بعد هاتين مات سنة ٨٧٨ قالة المناوي

* (ابراهيم بن علي بن عمر النبتوني) * الانصاري الاحدي الصوفي امام الاولياء في عصره له كرامات
كثيرة ولم يلزمه غسل لظمن جنبه ولا من احتلام ومن كراماته انه كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فيخبر بذلك أمه فيقول يا ولدي انما الرجل من يجتمع به في القطة فلما صار يجتمع به في
القطة ويشاروه على أموره قالت له الآن قد شرفت في مقام الرجولية وكان يشاروه عليه عمارة
الزاوية التي ببركة الحاج فقال يا ابراهيم عر ها هنا وان شاء الله تصكون ماوي للفقهاء من الحاج
وغيرهم وهي دافعة البلاء الا في من المشرق عن مصرف ادمت عامرة فصر عامرة ولما شرع في غرس
النخل بالقرب من البركة ولم يصح له بتر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال له غدا ان شاء الله
تعالى أرسل لك علي بن أبي طالب رضى الله عنه يعلم لك على بئر نبي الله شعيب التي كان يسقي منها غنمه
فأصبح فوجد العلامه مخطوطة مخفر فوجد بها وهي البئر العظيمة بغيطة الى الآن . ومنها انه رأى
يوم ما شخصا كثيرا للعبادة والاعمال الصالحة والناس منكبيون على اعتقاده فقال يا ولدي ما لي أراك
كثيرا للعبادة ناقص الدرجة اهل ولدك غير راض عنك فقال نعم فقال تعرف قبره فقال نعم فقال اذهب
بنا إلى قبره لعله يرضى قال الشيخ يوسف الكردي فوالله أقدر أيت والده خرج من القبر ينفض التراب
عن رأسه حين ناداه الشيخ فلما استوى قائما قال الفقرا عجاؤا شافعين تطيب على ولدك هذا فقال
أشهدكم اني قد رضى عنه فقال ارجع معك انك فرجع وقبره بالقرية من جامع شرف الدين برأس
الحسينية قال فلما رجعتنا إلى البركة اذ امرأة تقول يا سيدي ففوق قف بالحجارة فقال ما حاجتك فقالت
ابني أخذ الفرج وأرى يد منك أن تدعوا الله رجوع فقال بسم الله فدعاهم قال هاهو ولدك فوقع بصرها
عليه فلما اجتمعت بولدها ذهبت فقالت أشهد بان الله رجلا في هذا الوقت يجب سؤلهم في الحال
ومنها انه ظلم ابن البقري رجلا وأخذ بقبره التي يشرب ولاد له بها فجاء إلى سيدي ابراهيم رضى الله
عنه فركب حماره وتوجه إلى ابن البقري فوجده عند شيخه ابن الرافعي فتكلم سيدي ابراهيم رضى
الله عنه كلاما بمنزلة محضرة شيخه فقال له شيخك هذا كان أبوه قد اداني بلامه فقال الشيخ رضى الله
عنه ذلك الكلام الا والقرود واللب والجارو والكب في وسط داره حتى شهدهم الحاضرون تصديقا
لكلام الشيخ ثم غابوا فاستغفر ابن البقري ورضي الحاجة . واشتهى أصحابه في البرية سماء طاميد
في أوأني صيني من سائر الاوان وفيه شورية ودجاج فأمرهم الشيخ بان ينشروا البيرة يطروا ثم بانون
فانوا فوجدوا سماء طاميد وادعوا الشيخ كما انشؤوا قال الشيخ يوسف الكردي فاكلنا ثم رجع الشيخ
وتركنا السباط بمدودا كاهو قالة الشمراني . قال المناوي ومن كراماته انه شفع عند الكاشف

واحسانه في كحل باد
وحاضر
بلته البيضاء في الخلق
واضا
بها مساواها من طفي كل
كافر
وأظهر دين الحق حتى به
علا
على كل دين باطل الحكم
صاغر
بنور الهدى مع معجزات
بواهر
وبالسر والبيض العوالى
البوان
بأبدى أسود أهل مجد
ونجدة
على سابقات كالطير
العواثر
سرايلهم من نسج داود
فوقهم
كليل به مثل النجوم
الزواهر
له الشرف المشهور في
الارض والسما
ويوم به كم من مسعيد
وخامر
يقوم مقام عباد الخلق
فضله
غيث الورى عند الدواحي
الزواهر
أدام لها قالوا تقسم
عندما
تأخر عنها كبار بعد
كابر
له الخوض بمجد والشفاعة
واللوى

فرده وقال ان كان شيخا ينفخني فقال ينفخه الله فاستفتح تلك الليلة فصار كالرق فتمزقت بطنه ومات
• ومنها ان الوزير رتب على فاكهة غيطه مكسا فاستغفاه فقال هذا مال السلطان فوقع تلك الليلة
بالخلاف فادقت عنقه فمات • ومنها انه أخلى رجلا فدخل عليه يوما فبكت اليه ولم تكثر به
فليرزله حتى قال له قد استغيت عنك وذلك ان حائط الخلوه ينشق كل ليلة فيدخل شيخ عظيم الهبة
عليه ثياب خضر فيأخذ بيدي فيدخل الحنة فقال خذني الليلة معكم ولا تعلمه ففعل فادخلها إلى جنة
عالية عافوا فنادى اية فقال البرهان للتلميذ قال لا اله الا الله فقال له معك فاذك كايذ وب الرصاص
ووجد التلميذ نفسه على من بلة بجوار خراة حمام من روع عليها فصب فارسي فبكت فقال له الشيخ ذاك
الشیطان ولومت على تلك الحالة لكنك من الهالكين فاستغفرا الله وتاب • ومنها انه كان اذا رأى
أنف انسان عرف كل ماهو من تكبیه من الفواحش • ومنها ان بعض فقرائه أحب زيارة أمه بالجهم
وهو عند الشيخ ببركة الحاج فاستأذنه في السفر فلما بذن فدخل خلوة بالجامع والناس يقرؤن القرآن
فرأى نفسه بالجهم عند أمه فقام عندها أربعة أشهر ثم اشتاق للشيخ فرأى نفسه في خلوة فخرج فرأى
القراء في تلك المدة قرأ ربع القرآن قال الملتأوى وهذا من قبيل طي الارض وجعل اتساع الزمن
القليل دون طي الامكنة تحسبهم لانهم من جنس الكرامة فاذا جازأ أحد هما جازا الآخر • ومروما
يستأنه ببركة الحاج فقال ما هذا قالوا يستأنك قال وعز قري في منذ ثلاثين سنة ما خرجت من حضرة
الله قالوا أنت الذي غرسته وحفرت آبار قال لم أئذ كشيأ من ذلك وانما خطر بياني أن أغرس بستانا
بالبركة وأبني زاوية بأوى اليها الفقراء ففعل الله ذلك • وشاوقع الغلاء زمن قانباي اجتمع عنده
خسامة نفس فصار يطعمهم خبزاً بغير أدم فطلبوا أدم فقال لنقيبه اذهب الى الحسن الذي في النخل
فارفع الحصيد وخذ حاجتك فرفهها فوجد قنائة تجرى ذهباً من عوالى أسفل فاختذ قبضة فاشتري بها
أمد ذلك اليوم ثم قال له تأذن نوسع على الناس قال لا تذهب بغير علمه فوجد القنائة • وكان اذا جاءه
رجل يطلب تسكين شهبوته يقول تطلب مرى وتأودما فان قال مرة شد وسطه فخط فإدام كذلك
لا تترك شهبوته وان قال أبدأ مسح ظهره فلا يستهين النساء حتى يموت • وخرج رجل اسمه
شعشاع فصار يضرب الناس فشكوه اليه فقال لفقير عنده اسمه العفش ارمه بنشابة فاختد عوداً ونشبه
نحو الشرق فوقع في نحره وخرج من ظهره وجاء الخبر بأنه قتل ذلك الوقت • ونام عنده جماعة
من فقهاء الازهر ببركة الحاج فوجدوا عنده امر دين من أولاد الامراء بنامان معه بالخلوة فأنكروا
عليه وطلبوه الى الصاحبة فحضر فقال ما لكم قال القاضي يدعون عليك انك تختلي بالرد فقبتض على
لحيته بأسنانه وصاح فيهم فخرجوا صاعقين فلم يعرف لهم خبر ولا أثر ثم جاء الخبر بانهم أسرأ وتصرروا
فشفعوا عند الشيخ فيهم فلم يقبل • وروما أهل بيت من متبول بالواط بالولاهم فقال هتك الله
ذريهم فصار أولادهم مخانث وبناهم زناة • وروما رجل يفاشحة فقال سود الله وجهه فصار له
خدأ سود وأخرأ بيض وهكذا مما قام على الولاة فاذا غضب على أمير أو وزير مات حالاً في بيته
• وأراد الامير مات التاجر احداه مظلمة على جماعته وقال ان كان شيخا ينفخني فقال أئاماً أنفخ
وأما فوق سهمي فدخل الخلاء فابطأ فادخلوا فوجدوه ميتاً • وكان يوما بالاطر به فجاء جماعة
من الجنند فقتلوا وبشروا نحر اطفال لجامعته من يزىل المنكر فوضع فقير رأسه في طوقه فوقع الجنند
في بعضهم بالسيف وانصرفوا • وكان اذا حصل بين التجاورين في زاوية نكد يدخل المطبخ
ويضرب بالبست بعصا ويقول أنت الذي جعت عندي هؤلاء الخمايل فما تطلع الشمس حتى
يخرجوا من المكان من غير اخراج • وكان لا يراه أحد يصلى الظهر عصر فاكر عليه بعض الفقهاء

به استبشر واواستقبلوا
بالبشار
وفي سدره لنتهى كان
منتهى
مساره جبريل خير مسائر
أميط له تحجب الجلال
بغازها
الى مكر مات حازها
ومفاخر
وبتله زاهى بحياك باها
نعالا قابن الفخر أيام
زاهر
لوجهك نشر بفباقدامه
التي
مشت دون قلب فوق
قدس الحظائر
باعلى السحاب أسمى نجيا
مقربا
لدى حضرة فيها سعادة
حاضر
تجلى جمال فيه أتمرف
منظر
بأشرف منظور لأشرف
ناظر
فيما فخر أفاق المفاخر
كلها
بملاك المصطفى من
مفاخر
عليه صلاة الله ماضاه
بارق
وساق القوادى صوت
حادي زاجر
وآل وأصحاب أبلى الجند
والندا
جميع المسلمين ناصر
ومهاجر
من قصيدتى المدعاة بالمر

فسافر الى الشام فوجده بالجامع الابيض بمرحلة ليدبلى الظهر فسال عنه امام المسجد فقال هو دأما
يصليه هنا . وأنت امرأت بولدك اليقر أعند بالجامع فقال ما جمع عندى أحدا من الحرابية
القطوعين اليسد فخرجت به الى الخلقاء فسرق فقطعت يده . وسقط اليه رجل من الهواء
وجلس بين يديه . وقال يا سيدى أعطاني الله ان لا يسقط حيوان من بطن أمهم جن وانس ووحش
وطير ودغبرها ولا تخرج ورقة من نبات الارض الا ويعلمنى بذلك قبل ظهوره فقال وعزى رى
قد أعطاني الله هذا وأودن البلوغ فلم أقف معه انما الشأن فى الاقبال على الله والاعراض عن سواه
ووالله ان قول العبد سيحان الله مرة واحدة أفضل من اطلاع على ملكوت الدنيا والآخرة
وحضر وثمة رجل بيت على الخليج فاشتغل الرجل بعد السباط فسقط له ولدان ثلاث سنين فى
الخليج أول الليل فلم يتذكره إلا آخره فاطهر والشيوخ به فقال اذهبوا الى القنطرة فجمع بالجامع الظاهر
تجدوه بجنب الجرف والروح فيه فوجدوه كذلك فعاش طويلا . وكان اذا دخل بيستانا ناده
أشجاره وحشيشه وأخبره بما فيها من المنافع والمضار . ووقع له ان رجلا من جماعته أراد جاع
زوجه فصاح بعض أولاده . وكانوا سبعة فقال اسكت ما نكث الله فأت السبعة فبلغ المتبولى فاحضره
وقال أمانك الله فأت حاله وقال لعواش أمانك ناسا كثيرا . وسوخ الى القدس فأت فى الطريق
فدفن بقرية سيدود عند سلمان الفارسى سنة ثيف وثمانين وثمانمائة وذكى الشعر فى فى الاخلاق
المتبوية انه عاش مائة وتسعة سنين قال ذلك المناوى . قال النجم الفزى قال الشعر اوى كان قاضى
القضاء الشيخ كمال الدين الطويل من أولاد الترك وبلغنا انه كان فى صباه يلعب بالجامع فى الزيدانية
فمر عليه سيدى ابراهيم المتبولى رضى الله تعالى عنه وهو ذهاب الى ركعة الحاج فقال له مر حيا بالشيخ
كمال الدين شيخ الاسلام فاعتقد الفقراء ان الشيخ يخرج معه اذ لم يكن عليه اماره الفقهاء فى ذلك
اليوم ترك لعب الجامع واشتغل بالقراءة والوعاش جماعة الشيخ ابراهيم الذين ظنوا انه يخرج معهم حين
لقبه شيخ الاسلام حتى رأوه تولى مشيخة الاسلام وهي عبارة عن قضاء القضاء . وقال الامام
الشهرافى فى الاجوبة المرضية أخبرنى سيدى على الخواص رحمة الله تعالى ان الكعبة طافت بالشيخ
ابراهيم المتبولى بجرا بجر اهرج كل حجر الى مكانه . قال اليافى رحمة الله تعالى وقد سمعنا ما عققا
ان جماعة من القوم شوهدت الكعبة وهي تطوف بهم طوافا عققا قالوا رأيت من شاهد ذلك من
الثقات والاقبياء العلماء . قال وكان الشيخ ذكر يارحمة الله تعالى يقول يا كمن تنسكرا وعلى
أحد من الاولياء كونه لم يصل معك فى جماعة فان الله تعالى رجالا يصلون كل صلاة من الخس فى مكان غير
بلدهم فبعضهم لا يصلى الجمعة دائما إلا بمكة . وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم لا يصلى الظهر
كل يوم الا فى الجامع الابيض بمرحلة ومنهم من لا يصلى المغرب كل يوم الا على سدة اسكندر ذى القرنين
أو جبل قاف ومنهم من لا يصلى العصر كل يوم الا ببيت المقدس ومنهم من لا يصلى الصبح كل يوم الا بالجليل
المعظم قال وكان سيدى ابراهيم المتبولى وجماعة يصلون الظهر كل يوم بالجامع الابيض بمرحلة . قال
الشهرافى وعن كمال بن مثل هؤلاء ايضا سيدى على الخواص وسيدى عبد القادر الشطوطى وسيدى
يوسف الكردى وأخبرنى الشيخ يوسف الكردى انه صلى مع سيدى ابراهيم المتبولى الظهر مرات
بالجامع الابيض بمرحلة وكان امامه تخيف الجسم فأمر فى الشيخ فسلمت عليه ومشنا خطوات فاذا
نحن داخل الغيط ببركة الحاج . وكان سيدى ابراهيم وقت الظهر يدخل الغيط دائما فلا يراما أحد يصلى
الظهر فى مصر أبدا . قال وسمعت شيخنا شيخ الاسلام مذكر يارحمة الله تعالى يقول يا كمن
تنسكرا وعلى أحد من أشهر الله تعالى بالولاية فى بلادكم فان الله تعالى لا يشهر أحد بالولاية إلا بالحكمة

صلاة مع التسليم فاجد كما * بنشر على الآفاق السلك نائر (وهذه أيضا عشرون يتألف ذلك المعنى)

وتسمعك ان لم تسمع
الآن في النشر
لمن خلع العلياء من خضر
سندس
بنسج الغيايات السوابق
للدهر
وتيجان ملك الجسد
والفوز كانت
بقضبان يا قوت السعادة
والسر
وقصر رفيع السمك في
ذروة العلى
مضى عيني من سود العز
والفخر
وبيض العلى تحتل زهوا
بحسبها
بغالى الحلى والحلى كم
خودة بكر
اذا ما ردنا فوق تحجب من
الها
وفودا الى الرحمن في
موقف الحشر
تؤم لواء البدر أحمد
والورى
ورانا استضاء نورا عجمنا
الزهر
وذو الكفر والعتيان
والظلم اظلمت
بهطرق في أين يذهب
لا يدري
ومنبر نور فوق البدر
يرتقى
الى منصب فوق الورى
على القدر
وحوض كالبان بلون
وطعمه
كشبه كبر التلج
كالمسك في النشر
لهم مقام ويحمد خلف فضله * اليه عيون الضمائر تنظر بالشر

قال يوم من جملة نعم الله تعالى على أنى من حين كنت صغيرا لم أنكر على أحد من القوم وأقول عن كل
شيء لم أعرفه من أحوالهم اهل هذا من العلم الذى لم يطلنى الله تعالى عليه قال وخرجت يوما نواجعة
من طلبة العلم الى بركة الحاج زور سيدى ابراهيم المتبولى رضى الله تعالى عنه فقال جاعة انا لا نعتقه
الا ان أظهر لنا كرامة وقال جاعة نحن لا نتكر ولا نعتق فقلت أنا فى معتقد غير منك فلهذا خلنا
على الشيخ شق لنا بطيخة وصار يفرق علينا كل واحد شقة فبدأ من الجانب الايسر وصار يتعدى
الواحد ويعطى من بعده بشخص أو شخصين حتى ختم بالاول من هو على جانب الايمن فانكر الجماعة
عليه وقالوا هذا جهل بالسنة فقلت أنا لا بد لك من حكمة فان مثل الشيخ لا يجهل مثل ذلك قال
وكنيت أسن الجماعة وأعطاني آخرهم فقلت لبعض أعماى اكتبوا من أعطاهم الشيخ على الترتيب
فانه لا بد لك من حكمة فكتبوا ذلك فمن أعطاه أوامات أولا ومن أعطاه ثانيا مات ثانيا الى آخر
الجماعة فكان عطاؤه على ترتيب أعماهم وقدماءوا كلهم ولم يبق غيرى لكونه أعطاني آخر الجماعة
اتمى

ابراهيم الواهبى * الشاذلى المصرى العارف بالله تعالى قال المناوى ولما احتضر أئاه الشيخ محمد
المصرى فقال له ما شئ قد قال بحدثة مطلقه قال هنيأ لك فصدت روحه فوراً . قال النجم الغزى كان
ينقى نفقة المالك ولبس ملابسهم وينقى من غيب الله تعالى لا يدري له أحد جهة معينة تأتيم منها
النيا أخذ الطريق بعد ان خلفه الشيب عن سيدى محمد المصرى الشاذلى وخصمه طمعة يته وبغائه
وفرسه حتى مات الشيخ فخدم سيدى أبو الوهاب الشاذلى حسب اليه ولم يزل عنده مشغولاً بخدمته
ولم يجتمع مع الفقراء فى قراءة حزب ولا غيره حتى حضرت سيدى أبو الوهاب الوفاة فظالموا جماعة
من فقراءه الى الاذن فقال الشيخ هانوا ابراهيم فقاءه فقال فرشوا له السجادة فجلس عليها وقال له
تكلم على اخوانك فابدى الغرباء والجانب فاذا من له الجماعة كلهم نوى سنة ٩١٤ ودفن بزاويته
بالقرب من قنطرة سنقر وقبره ظاهر يزار

ابراهيم أبو الوهاب * المجنوب الصاحى كان من أبواب الاحوال مكشوف الرأس كان مقباً فى برج
من أبراج قلعة الجبل وله كرامات منها انه لما شرف دولة الجرا كسة على الانقضاء طلع للسلطان
الغورى وقال اعطى مفتاح قلعة فترضا به بالقال والمال فلم يصدوصم فقال هذا المجنوب اتركوه
فتحول من محل سكنه بالقلعة ونزل الى القاهرة فلم يكن بأسرع من سفر السلطان وكان ما كان
ومنها ان شيعتنا الشرراوى بات عنده بعض الامراء عتقيا أيام الباشا أحمد فطرحوه ليو سطوه (٧)
فوقف على رأسه وقال لا تخف غدا تنقضى الحاجة بعد الظهر فلما كان الغد ذهب أحمد باشا وقت الظهر
وأطلقوا الشيخ مات ودفن فى قنطرة السد قاله المناوى

ابراهيم المجنوب * المصرى المشهور بابن خريطة قال الخواص انه من أهل النوبة وكان اذا عرضت
ضرورة يلبس بها فتزول وكان كل قبص ليسه يخططه ويخرق على رقبته فان ضيقه جدا حتى يختنق
حصول للناس شدة عظيمة وان وسعه حصل لهم الفرج والراحة مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة
ودفن بزاويته خارج باب الفتوح قاله المناوى

ابراهيم بن محمد برهان الدين بن أنى شريف المقدسى * ثم المصرى الشافى الامام الكبير أحمد
العلماء المشاهير تولى القضاء الا كبر بالديار المصرى به ثم انفصل ووقع له تلك الكائنة وهوان بعض
نواب الحكم كبس مع امرأة وجد امتعنا تقي داخل ناموسية فاعتز بالزنا ثم رجعا وحكم شافى بصحة
رجوعهما فحسن بعض المقدسين للسلطان الغورى برجهما وقال له هذا امر لم يقع له أحد من السلاطين

وفيه الكرام المرسل
والسادة الملا
يقولون نفسى للشدايد
والنصر
وحرم دخل الخلق من
قبل أمته
محجلة غرها حلية الطهر
لن كل هذا مع سواها
مناقب
مع المكرمات الخارجات
عن الحصر
لن خلفنا أم للذين
وجوههم
كاون الدينى أم للمحجلة
الفر
الحى بمجاه المصطفى سديد
الورى
امام الهدى الهادى من
الخيرة البدر
أقل عثرات واهدنا
واكشف العما
وعاف وسامنا من الخزي
والخسر
وصل وسلم ثم واصل تحية
على أحد ما غنت الورق
والقمرى
(انطاف) على تكميل
شرح ما تقدم من شرح
المقامات من الكتاب
والسنة وأقوال العارفين
الرجال على وجه الترتيب
وشئ من البسط من غير
خروج الى حد الاملال
متحرى فى ذلك التهذيب
والتحقيق فأقول وبالله
تعالى التوفيق

قلت فتذكر بذلك فاستفتى فافنى الشيخ برهان الدين بصحة رجوعهما وعدم جواز قتلها فامر
السلطان بعقد مجلس يحضره فاجتمع العلماء عنده وجلس شيخ الاسلام زكريا بن جانب والبرهان
من جانب ووقع الكلام فى ذلك وأمر الامران الشيخ برهان الدين أغلظ على السلطان وقال من
قتلها يقتل بهما فقال التتى بالنقل فقال الشيخ زكريا هو مؤتمن على النقل ولا يزنه ذلك وقوله حجة
وأشار إليه فاصابت عين السلطان فاحتدم وقاموا فامر أن يصلبا على باب بيت الشيخ برهان
الدين فلما أتى بهما الولي الى الباب بيت الشيخ والجلا بدنادى عليهما من الشيخ انه هو المقصود بالقتل
فانزعج هو وأهل بيته وأيقن بالتلف ثم اسفر الامر عن شفه ما فقط فشنقنا على باب متقابلين وجه
الرجل الى وجه المرأة قال المناوى فكانت تلك الواقعة أحد السكبر المؤدية الى خراب ديار الغورى
وذهاب دولة الجرا كمة ولم يكتف بشفه ما حتى أرسل الى الشيخ يقول له اخرج من بلدك فانك رجل
مقدس اذهب الى بلدك فاخذ فى التأهب للسفر فدخل عليه على الاثر شخص أشعث أغبر مع كون
الباب كان مغلقا عليه وخلفه البواب فقال له ذلك الشخص يا ابراهيم هو الذى يخرج يعنى الغورى
أنت لا تخرج وتجم كلامه اخفى عن بصره فصاح الشيخ أبو بكر أبو بكر وكان بواب قاعة جلوسه
اسمه أبو بكر فقال نعم فقال من هذا الذى دخل علينا قال ياسيدي الباب مغلق وما دخل أحد فدخل الشيخ
الحال وانه من الرجال فترك التأهب للسفر فى ذلك الشهر ورد كتاب ابن عثمان على الغورى بهامه بانه
قد تجهز للسفر اليه فاشتغل بنفسه وشرع فى أهبة السفر لقائه وأرسل يستعطف الشيخ فأغلظ عليه
ولم يلتفت اليه وخرج بعد نحو ستة أشهر فتركه وكان ما كان ونحو دولة الجرا كة لآل عثمان
نصرهم العزيز الرحمن مات الشيخ برهان الدين بن أبي شريفة سنة ٩٢٣ قاله المناوى وقال
العارف النابلسى فى شرح الطريقة المحمدية قال القسطلاني وأخبرنى شيخ الاسلام البرهان بن أبي
شريف انه كان يقرأ خمس عشرة ختمه فى اليوم واليلية وفى الارشاد ان النجم الاصباح رأى رجلا
من العيين ختم فى شوط أو اسبوع وهذا اليتسهل الانقيض بانى ومدد رجاتى اه
ابراهيم بن ادريس الشيخ الصالح برهان الدين الهمداني الشافى القاطن برواحية حلب خليفة
الشيخ نونس الهمداني قال ابن الحنبلى وكان من أخير بز والد دولة الجرا كة لنا من رأى فى ابن رجلا
فصيرا را كبا على فرس وأمامه آخر يدود الناس بين يديه باللسان التركى وقد سأل عنه مسائل من هذا
فقبل له انه ملك الروم مات بحلب سنة ٩٢٥ ودفن شرقى من رالشيخ تغلب على الجادة قاله الغزى
ابراهيم العريان كان رضى الله عنه اذا دخل على بلسم على أهلها كبارا وصغارا باسمهم كانه
ترى فى بينهم وكان يطعم على المنبر ويخطب عرانا فيقول السلطان دمياط باب اللوق بين القصرين وجامع
طولون والحد للتعرب العالين فيحصل للناس بسط عظيم قال الامام الشعرا فى طلع لنا من اراد يده
بالزاوية وسلم على باسم أى دعى وقال المناوى كان محبو بالذات معظما عندهم معتقدا وكان يصعد
المنبر فيخطب عر يابا يذكرك الواقع التى تقع فى الاسبوع المستقبل فلا يخطب فى واحدة وكان اذا
أدخلوه ينشأوا أغلقوه عليه وجدوه خارجة وكراماته كثيرة مات فى مصر سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة
ودفن بالروضة
ابراهيم المعروف برشد كان عجب الزهد والورع والمجاهدة فى العبادة قام أربعين سنة صائما
لا يأكل عند الاطفال الا زبينة واحدة ولوزة واحدة وكان يحكى لكل من اجتمع به ما حصل لمن
الكرامات قال المناوى ومن كراماته انه حدث شيخنا الشعراوى فى مجلس واحد من مبتدأ
أمره الى منتهاه وانه اقام فى خربة عشر سنين لا يجتمع باحد وسخرت له الدنيا فكانت تأتبه كل ليلة
اللهم تب علينا واغفر لنا ولجميعنا انك أنت الغفور الرحيم التواب الكريم (الهم) ان التوبة فرض بصي

عز وجل يا أيها الذين آمنوا
توبوا إلى الله توبة نصوحا
عسى يركمكم بكره عنكم
سبياتكم الآية وقال
تعالى توبوا إلى الله جميعا
أيها المؤمنون لعلكم
تفلحون وقال سبحانه
ومن لم ينب فالنك هم
الظالمون وقال تبارك
وتعالى إن الله يحب المتزايين
ويحب المتطهرين وقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أيها الناس توبوا
إلى الله فإني أنوب في اليوم
مائة مرة وراه مسلم وروى
البخاري أنه صلى الله
عليه وسلم قال إن العبد إذا
اعترف بذنبيه ثم تاب إلى
الله تعالى تاب الله عليه
وروى الترمذي عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال
إن الله يقبل توبة العبد
ما لم يغفر وقال هذا
حديث حسن غريب
وروى النسائي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال لا تنقطع الحجرة حتى
تنقطع التوبة ولا تنقطع
التوبة حتى تطلع الشمس
من قبل المغرب وروى
أبو القاسم القشيري
باسناد عنه صلى الله تعالى
عليه وسلم أنه قال التائب
من الذنب كمن لا ذنب له
وروى أيضا بسناد عنه
صلى الله عليه وسلم أنه قال

برغب فلا يكلمها ولا تكلمه مات في مصر سنة ثيف وأربعين وتسع مائة وبع عشرة سنة
ودفن بباب الوزير بقرب القلعة
أبراهيم بن عصفير كان ينالم في الفيط ويأتي البلد وهو راكب التائب والضيع . ومنها
أنه كان يمشي على الماء لا يحتاج إلى مركب . وكان رضي الله عنه يقول جاءكم ابن عثمان جاءكم ابن
عثمان فكان غز الغوري يسحرون به وكان رضي الله عنه كثير الشطط ولما سافر إلى البرجاء إلى الروم
شاورة فقال تروح ونجي . سألما فافار قهرواح للشيخ محسن فقال له إن رحت شتقك وإن وعدت
قطع وار قبلك فرجع إلى الشيخ بن عصفير فقال تروح ونجي . سألما وكان الأمر كذلك فراح تلك
السفرة وجاء سالمنا ضربوا عنقه بعد ذلك فصدق الشيخان . ولما سافر ابن موسى الخنسيب
إلى بلاد العصابة أرسل الشيخ إلى عياله بقعه ما ورد وقال صوا على كفته وهو على القسل لجاء أخبر
بأنهم قتلوه وأتوا به في سجلة فصبوه عليه كمال الشيخ . وكان شخص يؤذيه في الحارة فدعا
عليه بلاء لا يخرج من بدنه إلى أن يموت فتورمت رجله ما تشفت حتى خرج منها الصديد وترك الصلاة
حتى الجمعة والجمعة وصار لا يستنجي قط فاذا غسلوا ثوبه يجمدون فيه العذرة كثوب الأطفال
و قال لشخص مرة ادع لي ياسيدي فقال له الله يملك بالعمى في حارة اليهود فمضى كإفاله في حارهم
و قال لشخص ومعه بنية حاملها ادع لبني هذه فقال الله يمدك معها فأتت بعد يومين قاله
الشعراني . وقال المناوي كان من أكابر الأولياء أهل الكشف والعطاب لن يؤذيه ومن كراماته
أنه كان ينالم مع التائب بالبرية ويمشي على الماء جهارا . ومنها أنه دخل الحمام فكامه رجل فقال
أسكت والأأسكت رجل نور الحمام فقال ما أسكت فزني الثور فوقع فأنكسرت رجله فقال له الجاهلي
إش عمل الثور قال أسقته بطيخة صفي فسقاها فعدت رجله كما كانت . قال النجم الغزي أصله من
نواحي الصعيد ومصر عليه الأمير سودون وهو يعرف بخر بجدار ليعبر هاقصا فرجه وقال أتم
فرغت مدتك مابقتم تلحقوا أن تسكونا فاسافر الغوري لقتال ابن عثمان فقتل وخرت بدور عسكره
كلهم قال الشعراوي واشترى نائلك أخرا بة فجعلناها سجدا . وأخبرني بحرق يقع في مكان فوقع
فيه تلك الليلة . وري مرة حجر وكب في قدر الطباخ فبعث الناس فوجد في القدر لحم ميت . ومصر
عليه شخص بالنافه لين فرماه منه فكسره فاذا فيه حية ميتة وأحواله عجيبه مات سنة ٩٤٢ ودفن
برأويه بين السورين تجاه زاوية الشيخ أبي الجائل رحمهم الله تعالى
أبراهيم بن عصفير المعروف بالشيخ الأصغر العربي عابد عامل صوفي سحاب فضله هائل رفيع
القدر سليم الصدر صاحب مقامات عليية وأحوال سنية منها أنه أطعم أصحابه وهو مسافر في البداية
مشطاشرا يافي غيرأوانه . ومنها أنه سرق من زوايته بساط فلم يلفت إليه ولا كثر به فالج عليه
أصحابه في طلبه فقال إن في القرية الغلانية شجرة والبساط مدفون تحتها فوجدوه كذلك فاخذوا إلى
صاحب الأرض منهماله فقال له الشيخ أطلقه أنما أخذ نصراني في القرية الغلانية فاحضره فاعترف
بأنه هو الذي أخذوه ودفنه هناك امتحانا للشيخ فأسلم وصار من مريديه . ومنها أنه كان يتفق من
الغيب وكان يخرج من تحت سجادة دراهم بقدر النقطة فاذا غاب فنتشر وهافل بمجد رحتها شيا فأذا
حضر أخرج من تحتها جيع ما يحتاج إليه وكان عنده من المعارف التدويقة واللورع والزهد جاب عظيم
مات سنة ٩٦٤ بالدار الرومية قاله في العقد المنظومي فأفضل الروم
أبراهيم القسطنطوني نزول المنيصة المنورة أحد العباد الزهاد النقطعين إلى الله تعالى حج وجاور
بلد بنة المنورة وكان في أثناء مجاورته لا يقبل من أحد صدقة ولا هدية سوى أن شيخه الشيخ حسن

في الشرع إلى ما هو محمود فيه ولتو به عند العلماء ثلاثة شروط التدم على ما تقدم من الذنوب وترك الذنوب في الحال والعزم على أن لا يعود إلى مثل ما عمل ثم يجب عليه إرضاء الخصوم بإداء الحقوق أو بالتدخل منهم في جميع المظالم فإن عجز عن شيء من ذلك فيعزم بقلبه على الخروج منه عند الامكان ويرجع في ذلك إلى الله سبحانه بالتضرع والابتهال في براءة ذمته والدعاء للخصوم اللهم هب لنا حقتك وارض عنا خلقك انك كريم قدير لطيف خير (قال) الشيوخ رضي الله تعالى عنهم التوبة هي الاصل والاساس الذي عليه تنبئ المقامات فلا يصح مقام الاياه ثم هي في طريق القوم متفاوتة فهي توبة العوام ومنها توبة الخواص ومنها توبة خواص الخواص ثم نكسبوا فيها فقال الأستاذ أبو علي الدقاق رضي الله عنه التوبة على ثلاثة أقسام أو أطول التوبة وأوسطها الاياه وأخوها الاية قال الأستاذ أبو القاسم التشريحي رضي الله تعالى عنه فكل من تاب خوف العقوبة فهو صاحب توبة ومن تاب

شيخ زاوية مصطفى باشا كان يرسل له في كل ثلاث سنين قيصا واحدا فكان لباسه منحصرافيه ومع هذا فقد كانت صلته للفقراء وعواده للارامل واليتامى متصلة وفي يوم موته شوهد حاله عجيبه من الفقراء وكانوا حول نعشه بكثرة وهم يصيحون بأبأ الفقراء يا ملجأ الضعفاء فسل منهم عن سبب ذلك فقالوا كان يعطينا في كل سنة مقدار كفايتنا وكان وجهه معاشنا ونفقة عيالتنا معه وهذا ما ذكر من صفته ليس الا انفاقا من الغيب توفي في المدينة المنورة سنة ١٠١١ ودفن بالبقيع بالقرب من قبة العباس رضي الله عنهم قاله المحي

ابراهيم التنبتي المجذوب الصافي قال المناوي من كراماته ما أخبر به صاحبنا الشيخ علي الحصاني المعروف بحديثه انه كان له ابنة أخت وطول ولد وقعت به يومئذ عليه بسطخ الجامع وهو راجع سالم فقال لها انجبيه قالت مالك وذلك فقال ودعيه فانه بعد غد وقت العصر يموت فكان كذلك ومنها قال الحصاني وقتت أختي في جامع المرأة فدخل على رجل من الجنود معه امرؤ وقد به وجهه المرحاض فتشوشت في نفسي وقتت صاغت عليه الدنيا وأوجدت الجامع ولم أنطق بذلك فقال لي ابراهيم المذكور ما فؤادك وما أدخلك يا كذاويا كذا وسبني وشتمني وقال لا تعرض ومالك وذلك لي غير ذلك مات سنة ١٠١٩

ابراهيم بن تيمورخان الحنفي زيل القاهرة المعروف بالفراز الاستاذ الكبير شيخ الطائفة المعروف بالبيرامية أصله من بوسنة وطاف البلاد واتي الألباء الكبار قال المحي له في كل بلد اسم يعرف به فاسمه في ديار الروم على وفي مكة حسن وفي المدينة محمد وفي مصر ابراهيم وأقام بالخرمين مدة ثم استقر بمصر وكان له أحوال عجيبه وكان اذا غلب عليه الحال جال كالاسد المتوحش وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الرضى بين يديه وهو يقول يا علي اكتب السلامة والصحة في الزواجر وكر ذلك فن تمحجبه اليه ذلك قال المناوي من كراماته انه ولد له ولد فلما أذن المؤذن بالمشاء نطق بالشهادتين مات سنة ١٠٢٦ في مصر ودفن عند أولاده بقرية باب الوز برنجاها النظامية

ابراهيم الثاني المصري المالكي أحد أئمة العلماء العاملين وأعيان الألباء العارفين كان جامع بين الشريعة والحقيقة قوله كرامات خارقة منها ما حكاه الشهاب البشيشي قال وما اتفق له أن الشيخ العلامة حجازي الواعظ وقف يوما على درسه فقال له صاحب الترجمة تذهبون أو تجلسون فقال له اصبر ساعة ثم قال والله يا ابراهيم ما وقف على درسك الاوقدا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا عليه وهو يسبح له ما ألف كثير من أئمة العلماء منظومه جوهرة التوحيد وقد انشأها في ليلة واحدة بإشارة شيخه العارف بالله الشيخ الشرنوبى وبعد فراغه منها عرضها عليه فدعاه ولين يشتغل بها يزيد النفع ولما شرع في قراءتها كتب منها في يوم واحد خمسمائة نسخة وشرحها بثلاثة شروح وكانت وقته وهو راجع من الحج سنة ١٠٤٩ ودفن بالقرب من عقبة آية بطريق الركب المصري ونقل في شرحه على الجوهرة قال ليس الشهاب والقوم ملجأ به المعتنون مثل التوسل به صلى الله عليه وسلم قاله المحي

ابراهيم بن مسلم الصمدي الحواري الأصل البشيشي بقية السلف البركة المعمر الولي المجاهد كان من سادات الصوفية بدمشق وكراماتهم جمع من كل فن من علم وحمل وزهد وورع وعبادة من كراماته أنه كان يدعو الله تعالى أن يرزقه أربعا ولا يكون كل واحد منهم على مذهبه من المذاهب الأربعة فاستجاب الله دعوه فولد له أربعا أولادهم مسلم وكان مالكا وعبد الله وكان حنبليا وموسى وكان

والإناية صفة الأولياء
والقرب بين قال الله عز وجل
وحاء بقلب متوب والاولية
صفة الانبياء والمرسلين
قال الله تعالى نعم العبد أنه
أزاب وقال ذو النون
المصري رضى الله عنه
توبة العوام من التوب
وتوبة الخواص من الغفلة
وقال ابن عطاء رضى الله
تعالى عنه التوبة توبتان
توبة الإناية وتوبة الاستجابة
فتوبة الإناية أن يتوب
العبد خوفا من عقوبته
وتوبة الاستجابة أن
يتوب حياء من كرمه وقال
أبو الحسين النورى رضى
الله تعالى عنه التوبة أن
يتوب من كل شئ سوى
الله عز وجل وقال الأستاذ
أبو القاسم الجييد رضى
الله تعالى عنه دخلت على
السرى رضى الله تعالى عنه
يوما فرأيت متغيرا فقلت
له مالك فقال دخل على
شاب سألتى عن التوبة
فقلت له أن لا تنسى ذنبك
فعارضنى وقال بل التوبة
أن تنسى ذنبك فقلت
ان الامر عندى ما قاله
الشاب فقال لم فقلت لاني
إذا كنت في حال الجفاء
فنتقلنى الى حال الوفاء
فذكر الجفاء في حال الصفاء
جفاء فسكت وقد أجابه
سهل بن عبد الله رضى الله

شافعيًا ومحمد وكان حنفيا وكانت تصدر عنه كرامات وأحوال عجيبات سنة ١٠٧٣ عن خنس
وثمانين سنة قاله الخي
* (الشيخ إبراهيم السعدى) * أحد مشاهير الأولياء في بلاد نابلس من سلالة سيدنا سعد الدين
الجبارى اجتمعت به سنة ١٢٩٠ هجرية في جنين من أعمال نابلس وكان متوطن فيها فسمعت
بكراماته وخوارق عاداته ومن ذلك أنه يحبر كل انسان بعد ما يوبى به من البنين والبنات فسادا ثم
ذلك فقال هذا شئ صحيح قلت له فاعرف عدد ما يوبى من ذلك فقال سبعة وهم كذلك أو بعة
ذكور وثلاث بنات وكان ذا أحوال عجيبية يظهر منها أنه من أولياء الله تعالى وأصله من قرية من
أعمال جنين في رأس جبل صغير اسمها المزار لان فيها قبر أحد أجداده وجميع أهلها من السلالة
السعدية وكان له زوجة في قرية زرعين الواقعة في أسفل الجبل الذى عليه قرية المزار فذهب الى
زرعين من جنين في تلك الأيام فرض وتوفي الى رحمة الله تعالى فلما جاء خبر وفاته الى جنين وبينها
وبين زرعين نحو ساعتين ركب مع جماعة ذهبنا التحضر جنازته فوجدنا كثيرا من أهالى القرى
المجاورة هناك يقصدون ما فسدنا من التبرك بحضور جنازته وبعد غسله والصلاة عليه وحمله في
النعش أراد أهل قرية المزار أن يأخذوا الى قريتهم ليدفنه عند أجداده فامتنع أهل زرعين من
ذلك وأرادوا دفنه عندهم للتبرك بقره ووقع الخلاف بين أهل هاتين القريتين ثم حصل الاتفاق على
دفنه في قرية المزار فحمله الرجال وأرادوا التوجه به الى المزار فثقل عليهم النعش ولم يطعمهم ونكثوا
عليه يشدون به الى تلك الجهة وهو يظلم بحيث يقع بعضهم على الأرض ثم يجتهدون في قطع ممره
أخرى وهكذا وقع ذلك مرارا وفي آخر الامر غلبهم غلبة قوية بحيث لم يستطعوا رده بوجه من
الوجود وسار بهم جراحهم بسرعة شديدة وهم تابعوا الى أن وصل الى مكان خارج القرية على
حافة الطريق فنزل فيه بدون اختيارهم وليس هناك مقبرة فانفقوا على دفنه في المكان الذى
استقر فيه النعش وهكذا كان حفروا لذلك المكان ودفنوه فيه وهذه الامور شاهدتها بعيني مع
جميع ذلك الجمع العظيم ولا يحتمل ذلك التصنع عن جلاء النعش لان غلبته اياهم كانت ظاهرة لا تحتمل
التأويل بوجه من الوجوه ثم بلغنى أن ابنه الشيخ أجدره في المنام فقال له احفر بالقرب من قبري
تجد ما هو هناك مسجدا لاجل أن ينتفع بالماء والصلاة فيه أهل البلدة ومن عر بذلك الطريق
ففعّل ذلك وقد مررت بعده من هناك فرأيت ذلك البئر والمسجد وهو عبارة عن مصطبة محوطة
بجائط ملاصقة للأرض تسع قليلا من الناس اذا أرادوا أن يصبوا فيها وكانت وفاته رحمه الله
سنة ١٢٩١

* (الشيخ إبراهيم الاسكندراني) * اجتمعت به في اللاذقية منذ نحو عشرين سنة ثم في القدس
الشرى ثم في مكة المشرقة ثم في بيروت مرارا كثيرة وهو على حال واحد قد ريب من البله وليس
بإله محافط على صلاته وعبادته والولاية وأما صدقه ودأبه السفر من بلد الى بلد فتارة يكون في الحجاز
وتارة يكون في مصر وتارة في الشام وحلب وبلاد الروم وذهب الى القسطنطينية مرارا والى بارز
أيضا وكثرا فقامت كان في بيت المقدس وكان حاكما متصرفا رافيا بها يعتقد ويكرمه وقد
أخبرني أنه رأى من كراماته أنه أخبره بأنه سيكون واليا على طرابزون فجاءه الخبر بعد ذلك من
القسطنطينية بأنه قد رجعه الى اليافا وقد طلبت تأميره منه أن يخبرني بوقت تحوّل مأموريته
من القدس فقال لي يوم السبت يحيى لك الخبر فكان كذلك جاءني بذلك مكتوب من القسطنطينية

في أول سبب بعد اخباره ورأيت منه غير هذا من أحواله التي تؤيد صدقه والله أعلم وهو الآن في سنة ١٣٣٤ هـ يوزق نفعنا الله به وبأسرأ وليا الله تعالى

﴿أبرار النبي﴾ تزيل مكة الشيخ الصالح المعتد كان للناس فيه اعتقاد وكانوا يندرون له الذنور ويستغيثون به في البحور قال الغزي وحداثته بهجائب أخبرنا الشيخ محمد ابن الشيخ سعد الدين أنه حين هو وبعض أخوته فكان يوم الجمعة وقد فرغت نفقتهم وكان معهم بضائع شامية إلا أنها كانت كاسدة اذ ذاك قال فاصبحنا يومنا نحن في فكر زائد وترددنا في الاستدانة فمن قصد فدخل علينا الشيخ أبكر وقال كيف حالكم يا ولاد أخى وقعد وقال هانوا أر بعين مختلفا قال ولم يكن معنا غيرهما فدفعنا هاهنا اليه فاضاعه خواطرنا ثم خرج فلم يكن باسع من أن جاءنا الدلال بعنا ما كان معنا من البصائع واستاعه قال وأخبرني الشيخ محمد المذكور ان الشيخ أبكر لما فربت وقائه زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستجيلا ثم عاد الى مكة وتوجه منها مستجيلا الى اليمن فلما حضر الى البحراني سقينة فكر بها فلما دخل اليمن أمر بعض جماعته بحضر له جهازه ثم مات عقب ذلك في سنة ٩٨٥ هـ

﴿ابن الاسعد من أصحاب الشيخ أبي مدين﴾ قال سيدي محي الدين بن العربي في وصاياه في آخر الفتوحات المكية وياك أن تتخذ الجرس في عنق دابتك فان الملائكة تنفر منه وقبور ذلك الحديث النبوي وكان بمكة رجل من أهل الكشف يقال له ابن الاسعد من أصحاب الشيخ أبي مدين محبيه يحداه فكان يوميا يطوف وهو يشاهد الملائكة تطوف مع الناس فنظر اليهم واذاهم قد تركوا الطواف وخرجوا من المسجد سرا عاظم يدر ما سبب ذلك حتى بقيت الكعبة ماعندها ملك واذا بالجلال بالاجراس في أعناقها قد دخلت المسجد بالروايا تسقي الناس فلما خرجوا رجعت الملائكة وقتبت ان الجرس من امر الشيطان له كلام سيدي محي الدين

﴿ابن برجان الاندلسي الاشيلي ذكر باسمه عبد السلام﴾

﴿ابن جعدون الحناوي﴾ قال سيدي محي الدين جعت بينه وبين صاحبي عبد الله الحبشي كان رضي الله عنه واحدا من الاربعة الاوتاد الذين عسك الله العالم بهم سأل الله تعالى أن يسقط حرمته من قلوب العالم فكان اذا غاب لم يفتقد واذا حضر يستنار واذا جاء لا يوسع له واذا كان بين قوم ضرب وسخف كان سبب اجتماعي بهما ذكره الآن وذلك اني لما وصلت مدينة فاس فكان ذكرى قد بلغ من بها فاحب من بلفه ذلك الاجتماع في فكنت أفر من الدار الى الجامع فلا أوجد في الدار فاطب في الجامع وأبأرهم فيأتوني فيسألوني عنى فاقول لهم اطبوه حتى تجدوه فينبأنا فاعادوني ثيابا رقيقة جدا واذا بهما الشيخ فقد قد بين يدي ولم يكن أعرف قبل ذلك فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته فرددت عليه ففتح كتاب شرح المعرفة للحاسبي فقرأه ثم كلك ثم قال لي اشرح و بين ما قال فخطب بالحوالوم وهو مقامه وأنه من الاوتاد الاربعة وأن ابنه يرث مقامه فقلت له عرفتك فأت فلان فاعلني كتابه وقام واقفا وقال السر السر اني أحببك فاحببت أن أعرف اليك فقد صرح المقصود ثم انصرف فلم يكن أجالسه قط الا اذ لم يكن معنا احد وكان معقودا بالسان لا يتكلم الا عن مشقة فاذا تلا القرآن كان من أحسن الناس صوتا وأبدعهم ماسقا كان كثير الاجتهاد وكان ينخل الخناء بالاجرة فلما تراه لا يحول العينين أشعث أغبر وأعما كان يكحل عينيه من أجل غبار الخناء مات بفاس سنة ٥٩٧ هـ قاله في روح القدس

﴿ابن حبيب الصفي صاحب التائية ذكر باسمه عبد القادر﴾

﴿ابن جعدون النهلي ذكر باسمه الطيب﴾

عظمة الله سبحانه ودوام ذكره (قلت) وأقوال الشيوخ في التوبة كثيرة وهي مشيرة الى أهم عايات وأحوال سيئات لا يقوم بها غيرهم وقد تقدم شرح قولي في القصيدة وتوبتهم من غفلة مأعنى أدنى غفلة تقتضي عندهم التوبة وهي التوبة الخاصة توبة الخواص والتوبة تدعو اليها حاجة الناس على العموم وهي مقننة الى باضاع و بيان مفهوم (وها) أنا ذكركشيانم ذلك (اعلم) أن للتوبة مقدمات وعسلات وتغرات وحدا وشروطا (ظاما) مقدماتها قاطلة ابتداء القلب عن رقدة الغفلة ورؤية العبد ما هو عليه من سوء الحال والتعرض لسخط الله تعالى وألم عقابه وذكر ضعف صبره عن أحوال شديد عذابه فيجعله ذلك على التوبة (وأما) علاماتها فنها هجران الاخذان وفرناء السوء والتوحيش عنهم وجب العزلة وقلة الكلام وترك الخوض ومجانبة الفضول وسكون الجوارح عن الحركات المسدومات والاستئثار من العبادة وملازمة الذكر واطراق

الرأس وخفض الطرف ونحول الجسم ودمع العين ووزن القلب وكثرة الاسف على مآسأه وفراط وتخلف وضيع من جواهر

الليل وأطراف النهار
والتي بعض علامات التائب
الصادق المقبول أثمرت
في هذه الآيات (حيث
أقول)
على ما عصى ربه من أسا
يقامى احتراقاً بآثاره والاسا
ويذكرى دموعاً على عمره
بمجنج الدجا والضجج
والسا
ويشكو إلى ربه ما به
عسى أن يتوب ويعفو
عسا
فهذه المسند كورات من
علامات التوبة النصوح
المقبولة وهي الخالصة
الصادقة وأما غيرها فبها
رجوعه حبيبا للرجح
بعد أن كان حبيبا للشيطان
ودخوله في رضى الولي
بعد خروجه من سخطه
تعالى وتطهره من السيئات
التي كان يستحق بها
العذاب الاليم وربحه
الحسنات التي ينال بها
التعيم القيم والترب من
الحبيب المولى الكريم
ومسارعة في التبر بآبغاث
جوارحه في العمل بعد أن
كان بقيد التوب مكبولا
وطمئنة الطمأنينة وحلاوة
المناجاة وصيرورة العمل
بعد الرد مقبولا وسلامته
من سيئات ربه بما جرت
المصر عليها إلى الكفر
والعباد بالله تعالى كجاء

(ابن خفيف الشيرازي ذكر باسمه في المحمدين)
(ابن خلاص المصري) الانصاري العالم الكبير الصوفي الشهير صاحب أحوال وكرامات منها
أن رجلا من جيرانه سرق متعة من داره فاتهم الجيران وجاؤا إلى الشيخ وسألوه الدعاء فقبل اللهم
من كان منهم يرثا فلا تسلط عليه الظالمين فذهبوا بهم إلى صاحب الشرطة فامر بان يجردوا
ويضربوا بجرود واحد منهم وتقدم الجلاد ليضربه فامسكت يده ثم الثاني كذلك حتى لم يبق غير
واحد فقال أنا سرق فقبل له لم لا أقررت من الابتداء قال سمعت الشيخ يقول اللهم من كان منهم
يرثا فلا تسلط عليه الظالمين وأنا غير يرى وقاله المناوي في الطبقات الصغرى
(ابن دقيق العيد ذكر في المحمدين)
(ابن رفاعه ذكر باسمه ابراهيم)
(ابن سعدون ذكر باسمه في المحمدين)
(ابن السهاك ذكر باسمه في المحمدين)
(ابن سمعون البغدادي ذكر باسمه في المحمدين)
(ابن شداد الموصلي ذكر باسمه أحمد)
(ابن عباد الرندي ذكر باسمه محمد)
(ابن عروس التونسي ذكر باسمه أحمد)
(ابن عطاء الله الاسكندراني ذكر باسمه أحمد)
(ابن فتوح الجدي ذكر باسمه في المحمدين)
(ابن قدامة الحنبلي ذكر باسمه أحمد)
(ابن قسي المغربي ذكر باسمه أحمد)
(ابن مسروق) قال الشيخ علوان على شرح تائيه الصفدي نقل القشيري رحمه الله تعالى بسنده
أن ابن مسروق قال قدم علينا شيخ وكان يشكك علينا في هذا الشأن بكلام حسن وكان عذب اللسان
جيد الخاطر وقال لنا في بعض كلامه كل ما وقع لكم في خواطركم فقولوه فوقع في قلبي أنه يهودي
وكان الخاطر يقوى ولا يزول فذكرت ذلك للحريري فكبر ذلك عليه فقلت لا بد من أن أخبر
الرجل بذلك فقلت له تقول لنا ما وقع لكم في خواطركم فقولوه لي أنه يقع لي أنك يهودي فاطر ساعة
ثم رفع رأسه وقال صدقت أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله فدارست جميع المذاهب وكنت
أقول ان كان مع أحد شيء فمع هؤلاء فدخلتكم لا خبركم فأتيت على الحق وحسن اسلامه
(ابو أحمد الخلاسي) روى عنه أنه قال كانت لي أم صالحة فقالت لي يوما وقد أضعفت الفقر وسوء
الحال يا بني إلى متى تكون في هذه الشدة فلما كان وقت السحر قلت اللهم ان كان لي في الآخرة نبي
فجعل لي منه بالبنا فرائت نوراني زاوية البيت فقامت إليه فرائت رجل مرير من ذهب مرصع
بالجوهر فقلت طأخذني هذا أو خرجت إلى الجامع أحدث نفسي إلى من أدفع شيئا منه لأصحاب الجواهر
وكيف أعمل فلما رجعت قالت لي أمي يا بني اجعلني في حل فاني لما خرجت تمت فرائت كافي دخلت الجنة
فرائت قصر اعلى بابه مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لا في أبو أحمد الخلاسي
فقلت لا بئني قال لي قائل نعم دخلته ودرت في بيوتته فرائت في بيت منها امرأة يهناسير يرمكسور فقلت
ما اسم هذا السرير من بين الاسرة فقال لي قائل أنت أخذت رجلاه فقلت ردها إلى موضعا فأتيت
وقد غابت فالجدة لله على ذلك ارضى الله عنها قاله الامام الياقفي في روض الرياحين

غير سامع لدعائه مجيبا
و بعد الاعراض عنه
الاقبال عليه و بعد خروج
نور الايمان من قلبه
رجوعه اليه و بعد ان
كان تتنعم عنه الملائكة
الكرام من ثلث ربه
صاروا عليهم السلام
يشمون منه طيب الطاعات
كجاء في الحديث مخلوف
فم الصائم طيب عند الله
من ربح المسك فكسب
الطيب واخيت فهذا
اذا جالسته كنافع الكبير
امان تحرق ثيابك و اما
ان تجلس بحامته و هذا لك
كحامل المسك اما ان
يجذبك و اما ان يتابعه
وامان يجذب منه بحاطية
كجاء في الجليلي الصالح
وجلس السوء و كما يعرف
ذلك من اختبره فشكل
هذه من ثمرات التوبة
النصوح و اكرم بهامن
ثمرة فقد عظمت من الله
عز و جسل على عباده
اذ وقعهم للطاعة و غفر
لثائب الصادق منهم ذنوب
ستين سنة و اكثر ساعة
فيها نعماجات لا يطاق
شكرها و يالها آلاء
عظمت و جسل قدرها
لا يصيل الى شكرها
والثناء على منعها بها
العباد الثائب للمسك
الا اتفاقا انفس العرفي

ابو اجد الاندلسي العارف الكبير الولي الشهير قال ابو العباس الحراري كان في جاعته اربع مائة
شاب في سن خمس عشرة سنة كلهم مكشوفون قال و بعث الي يومنا بقتله فوقفت على رأسي و بيده
قدم فصار يهدمني و انا شهيد اعضاءي تتفرق على الارض حتى وصل الى كفي ثم بناني عضوا و عضوا
من كفي الى دماغي ثم قال قد استغنيت فسر الى بلدك فانك تنفي العالم العلوي كشفا بحيث
لا ينحجب عني منه شيء قاله المناوي
ابو اجد السلاوي محمد ابا دين ثمانين عشرة سنة و كان كثير الاجتهاد والعبادة شديد
البكاء قال سيدي يحيى الدين بت معه شهرا كمالا بمسجد ابن جراد فقامت ليلته اريد ان اصل
فتوضأت و جئت الى مسقف المسجد فرائته نائما عند باب المسقف و الانوار متصلة الى السماء و بقيت
واقفا انظر فلا أدري من السماء نزلت عليه تلك الانوار حتى اتصلت به و منه انبعثت حتى اتصلت بالسماء
فلم ازل واقفا عليه انجب من حاله حتى استيقظ ووضأ و قام يصلي و كان اذا بكى اتخذه الدموع
اذا سقطت من عينيه على الارض فامسح بها وجهي فاجد فيها رائحة المسك فاتخذها طيبا يشمه
الناس على فيقولون هذا المسك من أين اشترته قاله في روح القدس
ابو ادريس الخولاني التابعي من كراماته انه كان يمشي على ماء الدجلة جهارا والناس ينظرون
فلا يتبذل رجليه أسند عن معاذ وغيره قال المناوي وذكره الشعرا في لفظه اويس الخولاني وذكره
هذه الكرامات و اثني عليه كثيرا وقد كان من كرامات أبي مسلم الخولاني انه جاء الى الدجلة و هي
ترعى بالخشب من مدهاشن على الماء و راه الامام احمد وغيره فلا أدري هل وقع الاشياء في الامم
أو في نسبة الكرامات و انها وقعت لهما مرضي الله عنهما
ابو اسحق الشيرازي ذكر في اسمه ابراهيم
ابو اسحق بن الحاج البلخي الامام العارف بالله تعالى الولي الاندلسي المدفون بمرا كش من
أهل القرن السابع حكمي من كراماته في المرية جلة قال حفيده الشيخ ابو البركات قال دخلت على
الشيخ الصالح العابد المجتهد الحاج في عبد الله محمد بن علي البكري المعروف بابن الحاج في منزله المرية
عائدا قال اظنه في مرضه الذي مات فيه فقال لي حين سألته عن حاله ادع لي فقلت له يا سيدي بل أنت
تدعوني فقال لي شرح حاله صدرك و نور قلبك بنور معرفته فخر عرف الله لم يذ كغيره فقد حكمي
سيدي ابو جعفر بن مكتون عن جدك قال كنت مع سيدي أبي اسحق بن الحاج بمرا كش فقال
لي هل ترى في المنام شيئا فقلت نعم ارى كافي في المرية امشي من الدار الى المسجد ومن كذا الى كذا
فاعرض عني وقال لا ترى الا الله فقال ثم ربه في أثناء كلامه ابنة محمد فقال لي رأيت هذا والله
ما أدري اني اناحي عرقي ولا ذكرا اذا غبني ولا ارى الا الله اه و ابو البركات حفيده هو
شيخ لسان الدين بن الخطيب توفي سنة ٧٧١ قاله في فتح الطيب
ابو البركات بن صخر بن سافر من قرية لا تشاء عن العارف جارا الله أبي حفص عمر بن محمد
الغري قال كان الشيخ ابو البركات طاهر التصريف كثير الكرامات دائم المراقبة كثير الشفقة
والحنو على الخلق محاب الدعوة و كان الغالب عليه في حاله التدبير والاختيار لنفسه و كنت يوما
عنده بلائس نظرت لي لحم مشوي على رغيف برسخين واشتد الخاطر فدخل اسدي في رغيف وقصد
أبا البركات فقال له ضع بين يدي الشيخ عمر فاذا به ما أدركت فلم يلبث حتى نزل من الجور وجل أشعث
أغبر فذهبت عني تلك الشهوة فاكل الجميع وجعل يتحدث مع الشيخ ثم ذهب في الهواة قال الشيخ
يا عمر الشهوة انما كانت شهوة الرجل وانه من الملائك اذا خطر له شيء لم يتم الخطرة حتى يقضي وانه

الطاعة مع الاعتراف بالهيج كاقال سيد العارفين صلي الله عليه وسلم وعلى آله و صحابه أجمعين لا حصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على

الحد كراه الامام أبو حامد
الغزالي رضى الله تعالى عنه
وأرضاه واحترق بقوله
منزلة لا صورة لتصح توبة
الشيخ الهرم الذي لا يقدر
على قطع الطريق والزنا
اذ لا يقدر على ترك
اختيارهما لكونه عاجزا
عن فعلهما فلا يوصف
باختيار ترك ما هو عاجز
عنه ويقدر على ترك
اختيار ما هو مثلهما في
المنزلة من المعاصي الزنية
وان تفاديت في الائم
فكلها معاص مستلها
دون منزلة البدعة ومنزلة
البدعة دون منزلة الكفر
فتصح توبته عنهما
(وأما) شروطها فقد
تقدم انها ثلاثة شروط
(وها) أنا أعيد ذكرها
وأزيد في بيانها هي الندم
على ما تقدم من الذنوب
وترك الذنب في الحال
تعظيها لله تعالى وحذر من
سخطه والعزم على أن لا يعود
الى مثل ما عمل من المعاصي
البيتة فهذه الشروط لا بد
منها والا فلا تصح التوبة
وأما ما ورد في الخبر ان
الندم توبة فيجوز عند
بعض العلماء على أنه معظم
التوبة كما قال صلى الله
عليه وسلم الحج عرفة أى
معظم الحج وعند بعضهم
يجوز على ندم تعظيم الله

الآن ببلاد الصين الاقصى . وعن الشيخ العالم المقرئ أبي الفتح نصر بن رضوان بن ثوان البزازي
قال خرجت أنا وجمع من الفقهاء مع الشيخ أبي البركات من الزاوية إلى الجبل في فصل الخريف فقال
اشتبهنا اليوم برمانا حلوا وحلوا فإلهم كلامه حتى امتلأ جميع أصناف أشجار الوادي والجبل رمانا
فقال دونكم الزمان فقطعنا شياً كثيراً وقطعنا الزمان من شجر التفاح والاجاص والمشمش وغيره
وكنا نأخذ من الشجرة الحلو والحامض فشيبعنا ثم خرجنا بعد ساعة فلم نر رمانة واحدة . وعن
الشيخ أبي محمد عبد ابن الشيخ عبد الرحمن الجيسدي الشيباني الحكاري قال سمعت أبي يقول كان
يأتي ما شيا على حافة الجبل في يوم ربيع عاصف فاسقطه الرمح إلى أسفل الوادي وكان الشيخ أبو البركات
رحمة الله عليه جالساً على الجبل فاشارة فوجد مكان في الهواء ومكث ساعة كذلك كان هناك من
يسك ثم قال يا ربيع اصعدني إلى سطح الجبل فصعدت به رفارفاً كأنه كان هناك من يحمله وأبو البركات
هذه اوهاب صخر بن مسافر أخذ الطريق عن محمد بن علي بن مسافر وأخذ عنه كثير من الصلحاء سكن
لأش ونوفي بهامسنا ودفن عند عمه الشيخ عدي رحمه الله قاله السراج وقال أبو الفضل معالي بن
نهبان النخعي الموصلي رحمة الله عليه محبت سيدي الشيخ أبي البركات سبع سنين وكنت يوماً أصيب الماء
على يديه بعد الطعام فقال لي ما تريد فقلت له ادع لي يتيسر حفظ القرآن العظيم فقال يسره الله
عليك وأعانك على تلاوته وقرب لك كل بعيد فسر الله تعالى علي حفظ القرآن حتى مكثت حفظه في
ثمانية أشهر بعد ان كنت أردد الآية في حفظها ثلاثة أيام ويسر علي حفظها وها أنا تألوه آتاء الليل
وأطراف النهار وقرب الله لي كل بعد وما عسر علي بعد ذلك أمر الاهان ولا الهان في شيء الا يسره الله
تعالى علي يتيسر اعطاه بركة دعوته . وقال ولله الشيخ أبو الفناخ عدي رضى الله عنهما رأى
والدري جلابي وهو يبعث يديه عبثاً كثيراً تبطل الصلاة بمثلها فلينته وأكث من العبث
كالعائد فقال له الشيخ لتسكن من العبث وألوكفن الله تعالى يدك فقبلت بداه في وقته ثم جاء
الى الشيخ بعد أياماً كيما تضرعاً فقال له الشيخ ما ينفعك هذا ان هي الاغصبة لله تعالى فيك نفذ
سهمها ومات على تلك الحالة فمن دعوته رضى الله عنه قاله التاذي

﴿أبو بكر الشبلي هو دلف بن محمد ذكر في اسمه﴾

﴿أبو بكر الدقاق﴾ قال القشيري سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت أجد النجار
يقول سمعت الر في يقول سمعت أبا بكر الدقاق يقول كنت ماراً في نيسابور إسرائيل فخطر ببالي ان
علم الحقيقة مياناً للشرية فهتفت في هاتف من تحت شجرة كل حقيقة لانتبهها الشريعة
فهى كفر

﴿أبو بكر الزقاق ذكر باسمه أجد بن نصر﴾

﴿أبو بكر السكتاني ذكر في الحمد بن﴾

﴿أبو بكر الواسطي ذكر في الحمد بن باسمه محمد بن موسى﴾

﴿أبو بكر الطروش ذكر في الحمد بن﴾

وان أم فلذلك والا كان
قد تخلص من ذنوبه
الساقطة وتظهر منهاهما
وجدت شروط التوبة
وانهيك بهذا الرج العظيم
والخير الكثير والابتن
ارضاء الخسوم باداء

الحقوق أو بالتحلل منهم
في جميع المظالم كما تقدم
فلاتتم التوبة الا بذلك
(وامر) ان الحقوق التي

يجب أدائها أو التحلل
منها قسمان أحدهما الله
تعالى وهو ترك واجب
من صلاة أو صوم أو كفارة

أو غيرها فيجب قضاء
ما أمكن من ذلك والقسم
الثاني للعباد وهو ينقسم
على خمسة أقسام النفس

أوفي المال أوفي العرض
أوفي الحرمة أوفي حق
من الحقوق غير هذه

الذكورات فأخرج
عن ذلك بالتكفين من
القصاص في النفس أوفي

الدبة والاستحلال وبالرد
أو الاستحلال في المال
وبالاستحلال فقط في

العرض ان لم يخف زيادة
غيظ وهيجان فتنة اذا
ذكره ذلك ويكذب نفسه

عند من بهته أو فسقه
أو كفره عنده فان خشي
من ذكر ذلك لما ذكرنا

فالجوع الى الله تعالى
بالتهبال والتضرع ان

﴿أبو بكر الهذلي﴾ سمعت حجة بن يوسف يقول سمعت أبا بكر النابلسي يقول سمعت أبا بكر
الهذلي يقول بقيت في ربة الحجاز أياماً آكل شياً فاشتيت بالقلاحار وخبرنا من باب الطاق فقلت أنا
في البرية وبينى وبين العراق مسافة بعيدة فلم أتم خاطري الا واعراني من بعيد ينادى بالقلاحار وخبر
فتقدمت اليه فقلت عندك بالقلاحار وخبر فقال نعم وبسط مئراً كان عليه وأخرج خبراًواً بفلا
وقال لي كل فاكنت ثم قال لي كل فاكنت ثم قال لي كل فاكنت فلما قال في الرابعة قلت بحق التي
بعثك الى الاماقتى من أنت فقال اخضر وغاب عني فزاره قاله القشيري

﴿أبو بكر الانباري﴾ الشيخ الامام العالم الزاهد صاحب كتاب الوقف والابتداء قيل انه حفظ
أربع وعشرين صندوقاً من العلم وجلس يوماً على باب مسجد مدجاه رجل من أهل الشرطة فقال
له يا سيدي أخرجني فقال له ادخل فدخل فجاء القوم فقالوا له أين ذهب الرجل قال لهم دخل
المسجد فلما سمع الرجل ذلك خاف فظفر قاذبا لحائط فدانش نصفين فخرج منه ودخلوا فلم يجدوا
أحدًا فخرجوا وذهبوا الى حال سيدهم وجاء الرجل الى الشيخ فقال له الشيخ ما كان الله يضيع
من استجار باني بكر الانباري وكان شديد الحفظ جدا بسبب انهم يأكل ما لحائط وقبره في مصر
بالنقعة مع وف يزارو بالقرب من قبر الامام أبي عبد الله الحاملي الشافعي ويقال ان من وقف بين
قبر الحاملي والانباري ودعا بما شاء يستجيب الله له قاله السخاوي

﴿أبو بكر بن هوار البطاطي﴾ أحد مشاهير الاولياء وروى عن الشيخ أبي محمد الشنبري رحمه الله
قال رأيت يوماً بين يدي شيخني أبي بكر بن هوار رحمه الله أسداً عظيماً يعفر خديه في التراب كالخاطب له
والشيخ كأنه يرد عليه ثم انصرف فقلت بالذي أنعم عليك ما قلت الاسد وقال هو فقال يا شنبكي قال لي
ثلاثة أيام أدم طعما وقد أضرب الجوع فاستقنت الليلة بالله تعالى عند السحر فقبل لم يزل زك بقرة

في الهامة فتفرسها على سوء بئناك واني أخاف ذلك ولا أعلم ما هو فقلت هو جراحات في جنبك الاعمى
تألم منها أسبوعاً يا شنبكي واني نظرت في اللوح المحفوظ فاذا هي من رزقه حنأ ويخرج من الهامة
أحد عشر رجلاً يموت منهم ثلاثة أحدهم قبل الآخر بساعتين ويموت ثلثهما بعد ثلثهما بسبع ساعات

ويصيب الاسد من أحدهم تلك الجراحات قال فأسرعت الى الهامة فاذا هو قد سقني وخرج من
أهلته تلك الدودة وأصابته تلك الجراحات رأيتها شنبكي ما هو ويسحب البقرة وبث عندهم تلك
الليلة فأت أحدهم وقت الغروب والآخر بعد العشاء والآخر عند السحر ثم أتيت الشيخ بعد

أسبوع فقرأت الاسد عند دوق وقاله السراج والهامة قرية بالعراق بينها وبين أبي عبيدة
مسيرة يوم قال وروى ان امرأته جاءت من البطاطي الى الشيخ أبي بكر بن هوار وقالت ان ابني
غرق في الشط وليس لي سواه أنا أقسم بالله ان الله تعالى أقدرك على رده فان لم تفعل شكوك غدا

الى الله ورسوله أقول أنبتة ملهوفة وكان قادراً على رد هفتي فلم يفعل فاطرق ثم قال أرني أين غرق
فأرته فاذا انبثاق طغاميتا فسبح وجهه أعطاه لامة وقال قد وجدته حياً فانصرف به وهو يمشي معها
قال وروى عن الشيخ أبي محمد الشنبري قال كان شيخنا أبو بكر بن هوار يقطع الطريق

بالبطاطي فسمع ليلة امرأته تقول لزوجها انزل هاتلنا ياخذنا بن هوار فبيكي وقال الناس يخافوني
والأخاف الله وتاب هو وأتبعه ونوجه الى الله تعالى قدم الصدق ووقع عنده ان يسلم نفسه الى من
يوصله الى الله تعالى ولم يكن بالعراق شيخ مشهور فرأى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه
في منامه فقال يا رسول الله اليس خرقه فقال لا نبيك وهذا شيخك وأشار لي أبي بكر ثم قال
يا أبا بكر أليس سميتك ابن هوار كما سميت قال ليس هو بل طائفة ومي يده على رأسه ومسح على ناصيته

برضى عنه الخسوم والاستغفار لهم وكان ذلك في اخره بين نانه في أهله أو ولده أو من يتعلق به يتضرع الى الله تعالى ويرغب اليه ان يرضيه

الحقوق الخارجة عن
هذه الأقسام فاعني بها
ملا يقابل بعوض كالكتاب
وجلد الميت والخر المحترمة
والسرجين وسائر الاعيان
المنجسة التي يجوز اقتناؤها
فطريق الخروج عنها بالرد
ان أمكن وبالاتصال
ان لم يمكن لتلفه وغيره
ولا تفسر الاقيمة لها
بخلاف المال من الحقوق
المنع من أخذ بشفعة
أو تصرف في ولاية أو نحو
ذلك من الحقوق يجب
الاتصال منه وحيث
عدم صاحب الحق في جميع
هذه الأقسام فان كان
يموت رجس الى الوارث
في كل ما يورث فان لم يكن
له وارث أو كان بمال يورث
رجس فيه الى الله سبحانه
في أراضاء الخصوم والدعاء
لهم والتصدق عنهم
واستكثار الحسنات
لا يستقيمهم في القيمة وان
كان بغية ولم يمكن التوصل
الى البراءة فان كان مما
تدخله النيابة كالنكاح
والحقوق المنتفع بها سلم
الى الوكيل فان لم يكن
قال الحاكم وينظر حضوره
فيما عدا ذلك وعلى الجلة
الارجوع الى الله عز وجل
في كل ما يحزن منه لموت أو
غيبة أو فقر أو خوف شر
أو زيادة غيظ والمرجو

وقال برك الله فيك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر بك تحيا سن أهل الطريق بالهراق
بعدموتها وتقدم منا وأرباب الحقائق من أحبب الله بعدد وسها وفيك تكون المشيخة بالهراق
الى يوم القيامة وقد هبت نسائم الله لظهورك وأرسلت نفحات الله بقبامك ثم استيقظ فوجد
الكسوة عليه بها وكان على رأسه ثايل فذهبت وكأنه نودي في الآفاق ابن هوار وصل الى الله
تعالى فهرع اليه الخلق من كل قطر وبدأت علامات قربيه من الله تعالى وتراقت أخباره عن ربه
وكنث آتيه وهو في البطيحة والاسد محدة به يخرج بعضها على قدميه رضى الله عنه وهو من قبيلة من
الاكراد تعرف بالهوارين وسمع في أرجاء البطيحة نوح الجن عليه حين مات الشيخ رضى الله عنه
له . قال الشعراني وكان شاطر اقطع الطريق فيقتبهاه بقتل الليل أما أن كان تخاف من الله
فتاب من ساعته . وكان رضى الله عنه يقول وأنادى العراق ثمانية معروف الكرخي وأحمد
ابن حنبل وبشر الحافي ومنصور بن عمار والجنيد والسري السقطي وسهل بن عبد الله
الستري وعبد القادر الجيلي فقيل لمن عبد القادر فقال أعجمي شريف يسكن بغداد يكون
ظهوره في القرن الخامس وهو أحد الصديقين والأقطاب . قال النابلسي وكان يقول أخذت من
ربي عز وجل عهدا ان لا يعذب بالنار جسد ادخل ترابي فيقلل الله ما دخلها أحد بل يحم فأنصت
النار . ونقل التاذني في فلاندا الجواهر انه توفى في بئر معطلة في البطائح فكثرت ماؤها وعذب قال
ومات في البطائح ودفن بمرض الملحاء من مرضي الله عنه

أبو بكر الزاهد الكردى العدوى نسبة الى طريقه عدى بن مسافر أحد كبار الرجال
ورؤساء الطريق قال جاء الى الملك الزاهر قوم أرمن فلاحون بقرية أروم فقالوا لهذا أبو بكر الزاهد
كل ليلة جمعة يمر على الفرات ويتوجه الى جبال زر كال يجتمع فيها بشائله وكان الزاهر اذا ذاك نافر من
طائفة الصوفية فنور أعظما كمداء كئاشا لبل وغيرهم من حومه الله وقل نصيبه من الخير فبكفه
تكذيبه حتى أرسل وأحضره وقال يا فاعل يا صانع قيل عنك كذا وكذا فانا ألقيك في الممالك
فان كنت كما قالوا والاهلكت واسترحنا منك ثم ألقاه في جب وقدرت فيه رماح مرهفة
الاسنة من وقع فيه لم يتنفس وقال استرحنا منه فلما بكره نظرا الى ظاهر البدن من شبابه
قصره فوجد الشيخ عني فحضره وقيل نزل اليه ورجع وناب واستغفر فقال له يا برك ما لى
كان لك علينا من الطلب وما كان عليك من الشقة قوم أرمن محبوبا من حالنا وأكرمونا وقبوا
أقدما وقالوا لك ايزداد إيمانك وتكرمنا بشئ من الدنيا لظنهم ان ذلك ينفعك ففعلت ما فعلت
مكيدة لله تعالى ولولا الله فاجابه أردت متعافك فقال يا برك يحتمل ان الحال الباقى لمحة مرتى في
ذلك الوقت أو ان مثل ذلك لم يكن عندى له أهية اتى الله تعالى التعرض للفقراء . قال وروينا
ان هذا الشيخ أبابكر كان كلما احتاج الى الطعن يصلح الغلة وباتى يحمر الوش فيحمله عليها الى
الحافط عن ثم يحمله عليها الى مسكنه وكان مقامه بقرية الفلك من أعمال البصرة من البراءين
على شاطئ الفرات على أربع ساعات من البصرة ومات هناك وقبره ظاهر زار في قبريته وهي وقف على
ذريته توفى سنة ٦٣٠ تقريبا قاله السراج

أبو بكر بن محمد بن ناصر بن الحسين الجبلى الفقيه العارف الزاهد ذو الكرامات الكثيرة
منها ما حكاه الجندي أنه كان اذا أقبل الى المسجد أثار المسجد حتى ان المطالع في السكاب يجد النور على
كتابه فيرفر رأسه فيجد مقيلا وأما رجل وهو في حلقة تدريسه فقال رايت فوق رأسك حمامات
مجتمعات وينهن طائر متميز عليهن في الخلفة والصورة ثم أنزل الطائر في الارض فلما قدته الحمام

متردّد في خطر المشيئة الى جانب خوف العدل وهذا الخوف والرّياء في ارضاء الخصوم انما هو بعد قبول اثوبة والخوف من عدم قبولها أشد اذهو من جميع خطاياها التي يستحق بها سخط الله تعالى وعظم عقابه على يقين لا سيما والتائب على الحقيقة يصير محبوباً لله تعالى قال الامام أبو القاسم التشيرى رضى الله تعالى عنه والى أن يبلغ العاصي محلا يعبد في أوصافه اماره محبة الله تعالى اياه مسافة بعيدة قالوا واجب اذن على العبد اذا علم انه ارتكب ما يجب عنه التوبة دوام الانكسار وبلازمة التمسك والاستغفار كما قالوا استشعار الوصل الى الاجل وذكر الامام أبو حامد الغزالي رضى الله تعالى عنه عن الامام أبي اسحاق الاسفرائيني رضى الله تعالى عنه انه قال دعوت الله سبحانه ثلاثين سنة أن يرتقى توبة لصوحا ثم تهب في نفسى وقالت سبحانه الله حاجة دعوت الله تعالى فيها ثلاثين سنة فما قضيت الى الآن فرأيت فيا يرى انما كان قال يقول الى أشبه من ذلك وما تدري ما تسأل انما

أخذت في التفرق فقال ان الطائر والحمام أحبا في ثم استعملت بالوصية وغيرها فغابت عقب ذلك سنة ٩٤٦ قاله النواوى ثم رأيت في طبقات الزبيدي

أبو بكر التوجي ذكر الامام الشعالى في كتاب العلوم الفاخرة قال يوسف بن يحيى التاووك صاحب التشوف الى رجال التصوف ان أبابكر التوجي من أهل سجاسنة من كبار الاولياء ذكر عنه عظيم الكرامات وأنه اذا خرج بالليل من البلد تنفتح له الابواب الى غير ذلك وقال ايضا حدثني الثقة أن أبابكر التوجي باث في مسجد بباب ضنجانة فاصبح فيه ميتا رجا الله تعالى فذهبوا لينظروا في تجهيزه فماتوا فمجدوه فضجوا واولوا وقالوا لوالد الله بنا خيرا لتوينا تجهيز هذا العبد الصالح الى قبره

أبو بكر بن قوام ذكر في المحمدين

أبو بكر العرودك بن فتية بن معبد الشطى الفراق رحمه الله قال السراج رويان جماعة من أصحابه خرج عليهم كوسارية وهم حامية البحر فحرى بامن القسطنطينية الكبرى وأشر فواعلى أخذهم وذهب أبواهم وأموالهم فاستغاثوا بالشيخ أبي بكر فباعهم قطعة تراب ملأ الجورتا وأهلك الكوسارية فلما وردوا أخبرهم أصحاب الشيخ انه كان في ذلك التاريخ على شاطئ الفرات في أيام الحصاد وأنه قال لبيك يا فلان ويا فلان باسماء المستفيين جاءكم العون باذن الله تعالى وروى بقطعة تراب في الهواء فغابت عن أعيننا . قال وعار وبنان الشيخ أبابكر العرودك تحدث معه شخص من أصحابه في أحوال الرجال وما أعطاه الله تعالى الى ان وصل الى ان من الرجال من يطوف بالكعبة شرفا لله تعالى وهو جالس في مكانه ومنهم من يطوف به الكعبة تشريفا وتكريرا فقال فصار في باطنى من ذلك شيء وكان بمن حضر ذلك الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزارى المعروف بالفراخ شيخ الاسلام في زمانه تحقيقا فقلت للجماعة لما قال الشيخ ذلك ارتفع شائى عن رأسى وعلت ان الشيخ أبابكر القائل عن له هذا الحال فاشار الى بابيت عنده فلما كان نصف الليل سمعت قائلا يقول قم انظر الى ما قاله الشيخ فخرجت فوجدت الكعبة بهميتها وصفحتها التي أعرفها وهي طائفة حول دار الشيخ وفي أرجائها رجال يتبرجون بصوات طيبة بأشياء من جعلها سبحانه وتعالى قدما على رجالا دلهام دلالات فاعلم على فسمعت الشيخ يقول لا تنكر بعد ذلك تلك ثم أقفقت فوجدت المؤذن يؤذن بالفتح فجر . قال وروى بنان هذا الشيخ كان يشم خرقه فيهار الحجة فيقيق الجنون ويكون بينهما مسيرة أيام كثيرة . وروى بنان أنه مسك بوشايطا ناخفه خفا شاد يد اولم يقلته حتى أسلم هو وقبيلته . قال وروى بنان بعض الفقهاء والمتفقه وغيرهم من سكان جبل قاسيون المعروف بالصالحية جاؤا الى قاضى القضاة شمس الدين الحنبلى . يعرف بابن قاضى الجبل رحمه الله تعالى وقالوا لهذا الشيخ أبو بكر يعمل السجاء في زاوية بهذا الجبل بالداف والشباب ونحن لا نعانى ذلك في هذا الجبل وزيدان تنكر عليه فقال لافعلوا فذهبوا اليه هذا امه عاصوا هذا معه بدوس وهذا في يده بقباب لا غير ذلك فلما وصلوا ماشوا وابتاعهم الاوهم في وسط المعاصر قصون ويتواجدون ويطمئون رؤسهم ويصيحون وطال المجلس على غير العاد الى آخر النهار فسأل الشيخ شمس الدين عنهم فاعبروه فبكى طويلا فلما خرجوا طلبهم اليه وسألهم فقالوا بمجرور يان الله لا نرى أبنا شاعر اعطنا جوفا يسوقوننا الى ان أغرقونا فيه فلما غرقنا رأينا من اللذة والوجد وطيب القلوب والاستغراق في الافكار الصالحة والتسليم على ما فات من التقصير وترك الاجتماع بمثل هذا الشيخ والحضور في مثل هذه الاوقات ما نحن نصغوه ولا نطبق العبارة عنه فقال يا ولدى ان هؤلاء القوم أسرار باطنية ومعاملات صحيحة ولا ترى الانكار عليهم

وانما سكتنا عنكم لعلمنا بمهلككم ذلك وانكم سترون ما يهديكم الى الصواب وبان الشيخ ابابكر فيه كفاية لكم ثم اني عليه نداء يليغاقال وهذا الشيخ ابو بكر بن فتيان العروذك هو من اكابر الاولياء واعيان الاصفياء وسادات الطرق اقام بدمشق بمجبل الصالحية مدة في زوايته وهو من بني خيرة قبيلة من العرب وأصله من صباينة قرية من أعمال منبج على شاطئ الفرات توفي سنة ٦٧٣ هـ ١١ كلام السراج

ابو بكر البغفوري * دمشق رحمه الله قال السراج شكك اليه جماعة كثيرة جورا هل عكا الفريج فقال فتفتحها بقية الساحل ان شاء الله تعالى وعين أمعاء البسلاد التي فتحت على يد الملك الاشراف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين فلا وون الصالحى بدمدة فكان حصاره لها فاشتهد قتال أهلها في خارجها قبالة الجيوش الاسلامية المنصورة ثم دخلها واطهر واجلاداة عظيمة وقوة زائدة وصار المسلمون كأنهم المحصورون بحيث انه كان عليه اجيوش عظيمة وجوع كثيرة وتأخر فتحها يوما وهي محصورة فقال صاحب شمس الدين بن السلعود رحمه الله لجماعة من أصحاب الشيخ أبي بكر البغفوري حاضرين هناك قد علمنا وعد الشيخ فاضوا اليه وذكره وقد بلغت الشدة منتهاها فاضوا اليه قرية كفر كنا من جبل بني مبشرة قبلي صفد يفر على يوم منها فاعاوه فركب فرسه وسار الى قرية وصل الى قرية يقال لها أم الكركوم شرق عكا على أربع ساعات منها فإرأعكا وز يتأهروا هيجها فقال ياولدي آتني ثلاثة أحجار ثم هي الاول وقال الله اكبر يا محمد ثم بالثاني كذلك ثم قال ارجعوا ففتح غدا ان شاء الله تعالى وكان ذلك يوم الخميس وروى عن جماعة عن حضر الحصار أخبر وبالمعلوم انه القضية وتاريخي الخبرين انه عند كل رشقة وقعت صيحة عظيمة ونساقطت عدمن فوق الاسوار وارت غيرة عظيمة وصاح الناس جاءهم البلا من السماء وروى بانهم قالوا له ارم بالثالث فقال لورميتا به خو بنال البحر كله ولم يؤذن لثاني ذلك وقد فتحت على يد الملك الاشراف سنة ٦٩٠ يوم الجمعة سابع عشر جادى الاولى وقمع تعالها ما كان تأخو من ساحل الشام مع الافرنج وهو بروت وصيدا وصور وحيقا وعثلب وهي أعظمهن وتسمى الحصن الاخر وكانت قد اتعبت غيره زمانا وكان الشيخ قد عينها فقال صاحب شمس الدين ان كان عينها الشيخ فقد صارت لنا فقالوا عينها فسهلها الله تعالى بما لم يكن في الظنون بعون الله تعالى وبركات أوليائه . قال وروينا ان هذا الشيخ ابابكر قال لاهل بانياس وهي على يوم من دمشق حوسها الله تعالى أين أنتم مني فظنوا رايي التنازل وقد نزلوا هذه الارض وأقاموا لها مائة ونصوبوها الاخصاص فاستنزأ به الهجمة وكما قال صار بعد قليل سنة تسع وتسعين وتسعمائة وأقاموا بتلك الارض قريسا من أربع عشرة . وروى بان هذا الشيخ ابابكر حضر يوماني بيت طبرية بين رساتين دمشق حوسها الله تعالى من جهة باب قوماء جرى وقت طيب وفي اثنا دخل فقيرا أعجمي وقال للشيخ لا أدبت خادمك وقد وضع الابريق غير مستقبل القبلة بانوبته كعادة أصحاب الآداب فنظر الشيخ ابو بكر الى الابريق فاستقبل القبلة والى الخادم وقع ميتا . وروى بان هذا الشيخ ابابكر حضر مرة مجلسا حافلا فيه كثير من المشايخ وكان الغرض اظهار آيات نظم من بها القلوب فظهر كل شخص برهانا ثم دخلوا على الشيخ أبي بكر فقال ولا بد قالوا نعم وكان كبير المجلس قد أحضر حاشيته في مجلس وأقبل بابه لئلا يشوشوا عليهم فاشار ابو بكر بيده من مجلس آخر فصاح الباب وقمع قطعوا جاءت الحاشية صارخين معلنين بالتوبة والانابة والاستغفار فارتج المجلس ثم أشار بيده فأنشئ الحاشية وانفجر السقف وراى النجوم فها لهم ذلك ثم قال يا مشايخ زدوا ذلك كما كان فقالوا الله ان الله ليس لنا قدر على ذلك فحسني بكفيه فعاد كما كان

كملت شروط التوبة فان
يغسل جسمه وثيابه
ويصلي أربع ركعات
كأبني ويضع وجهه على
الارض ويجعل التراب
على رأسه ويغمر وجهه في
التراب ويبكي ويضرع
في مكان خال لا يراه في
ذلك الى الله سبحانه وأرى
ذلك في البرية أليس
وأحسن وأجمع وأمكن
وأقرب الى الخشوع
والبكاء والتعجب وأسر
لشكاه والجوار الى القريب
الحبيب ويتوب من ذنوبه
جميعا وبذ كرها واحدا
واحدا ما يمكن ويروح
نفسه في تعرضها للخط
الله تعالى وأليم عقابه
وعدم استحيائها منه
والتعرض لموت عظيم
توبه ليعود بوجهه الله
السكرام من ذلك وما
نحن له أهمل ونسأله ما هو
أهل من المغفرة والفضل
ويكون من دعائه اللهم
يا من لا يشغلهم سمع عن
سمع يابن لا تفلطه المسائل
ولا يبرسه الحاح الملحين
صل على سيدنا محمد وعلى
آل محمد وأذناب رد عفوك
وحلاوة مغفرتك برحمتك
يا أرحم الراحمين فان استمر
على التوبة فذلك
علامة التوفيق والهدى
وان عاد الى المعاصي فينبغي

وفي ذلك آيات . قال ورينان الشيخ أبابكر قبل موته جاء الى أرض قرية ثم غرأ عين مكانا بدفن فيه صفة موافقة لقبره ثم بعد عدة جاء الى التلجيات على ثلاث ساعات من غرأ مات بها وقال ابن معه اصرفوا الجماعة وقولوا الشيخ تعبان وأأموت فاحلوني سرا على فرسي الى غمر التلجيات لمعا ولا يمكند امنى أحدا فالكل محبون و قد مستقبل الكعبة وصار أحدهم يتفقده ساعة بعد ساعة فيكمه الى آخر مرة أشار بيده اصبر قليلا فصبر ودخل فوجسوه قد أسند ظهره الى الجدار ولم يكن يفعل ذلك فلم انه قد فارق حلمه الى غرأ وكان قال لهم يحيى شخص من البرية يشائني وبلعدني فلما وصلوا جاء المحبون من الاماكن المجاورة وجاء الرجل يقدمهم بقرمه نور عظيم وطلع يشاهده كل أحد فقال من يتولاه فقالوا أنت فعل فلما أحلدهم بروه وقال اخبرون من الحاضر بن هو أبو العباس الخضر عليه السلام ثم أدر كهم أهل التلجيات وغيرهم من قرى المحبين كل يطلب دفنه في ترته فعل الاميرعز الدين أي دمر وكان نائب السلطنة بقلعة بانيس قادر كهم بالعدد والرجال والتقارات والقتل بعضهم بعضا وقال ان خالفهم مرسوم الشيخ بذنا فيكم السيف فقال عتلاء التلجيات ماهو بالسيف ولكن نعين اثنين من أصحابنا واثنين من صلحاء الباقين وبيوتون عند الصريح فلا بد ان الشيخ يقول لهم بادن الله ما يعتمدونه فقال عز الدين أنا أعرف ان الشيخ أكرم من ذلك فبات وأتوا فلما قرب الصباح قال الاثنان رأينا سباعا خرج من الصريح وقال هتك الله من يخرج جنى من حفرة فقال البلدان اللذان من التلجيات نحن رأينا السبع وسمعنا كلامه فانفصل الحال على خبر وكانوا قالوا الشيخ هذه غرأ رحل أهلها من العطش وقلة الماء فقال يظهر . كانت الخليل والحطبي اللذين قبض منهم ما عين تلتقي وتبقى البسائين فلما بدفن طاع الماء وصار كما قال وسميت غرأ المرافقة ومفرقة غرأ الصخرة للماء وغرأه والتلجيات على نصف يوم عن بانيس شرق القبلية وبانيس مسيرة يوم عن دمشق قال السراج والشيخ أبو بكر الصغوري هذا هو من أكابر الزوايا وأجلاء المشايخ ورؤساء الطرق ولها أحوال ظاهرة وخوارق باهرة وهو من يعفور قرية قرب بيم دمشق وكانت وفاته سنة ٦٩٣

﴿الحكاية الاولى﴾
عن ذي النون رضى الله تعالى عنه قال بينما أنا مشى على شاطئ النيل اذ رأيت عقر بائدب فاعتذرت بها وأردت قتلهما فسررت مسرعة فوقفت على شاطئ النيل فخرجت ضفدعة فوثبت الصقرب على ظهرها فقامت بها حتى خرجت بها من الجانب الآخر فتبعتها فلما بلغت البر تزلت عن ظهرها فاذا رجل نائم وهو صكران وثمان قد أقبل اليه ليلدهه فاسرعت الصقرب الى الثعبان فلدغته لدغته فقطع الثعبان منها قطعة فاقبضت ذلك الرجل من نومه فقام فرعا مرمويا فلما رأى الثعبان وهى اربا

وفي ذلك آيات . قال ورينان الشيخ أبابكر قبل موته جاء الى أرض قرية ثم غرأ عين مكانا بدفن فيه صفة موافقة لقبره ثم بعد عدة جاء الى التلجيات على ثلاث ساعات من غرأ مات بها وقال ابن معه اصرفوا الجماعة وقولوا الشيخ تعبان وأأموت فاحلوني سرا على فرسي الى غمر التلجيات لمعا ولا يمكند امنى أحدا فالكل محبون و قد مستقبل الكعبة وصار أحدهم يتفقده ساعة بعد ساعة فيكمه الى آخر مرة أشار بيده اصبر قليلا فصبر ودخل فوجسوه قد أسند ظهره الى الجدار ولم يكن يفعل ذلك فلم انه قد فارق حلمه الى غرأ وكان قال لهم يحيى شخص من البرية يشائني وبلعدني فلما وصلوا جاء المحبون من الاماكن المجاورة وجاء الرجل يقدمهم بقرمه نور عظيم وطلع يشاهده كل أحد فقال من يتولاه فقالوا أنت فعل فلما أحلدهم بروه وقال اخبرون من الحاضر بن هو أبو العباس الخضر عليه السلام ثم أدر كهم أهل التلجيات وغيرهم من قرى المحبين كل يطلب دفنه في ترته فعل الاميرعز الدين أي دمر وكان نائب السلطنة بقلعة بانيس قادر كهم بالعدد والرجال والتقارات والقتل بعضهم بعضا وقال ان خالفهم مرسوم الشيخ بذنا فيكم السيف فقال عتلاء التلجيات ماهو بالسيف ولكن نعين اثنين من أصحابنا واثنين من صلحاء الباقين وبيوتون عند الصريح فلا بد ان الشيخ يقول لهم بادن الله ما يعتمدونه فقال عز الدين أنا أعرف ان الشيخ أكرم من ذلك فبات وأتوا فلما قرب الصباح قال الاثنان رأينا سباعا خرج من الصريح وقال هتك الله من يخرج جنى من حفرة فقال البلدان اللذان من التلجيات نحن رأينا السبع وسمعنا كلامه فانفصل الحال على خبر وكانوا قالوا الشيخ هذه غرأ رحل أهلها من العطش وقلة الماء فقال يظهر . كانت الخليل والحطبي اللذين قبض منهم ما عين تلتقي وتبقى البسائين فلما بدفن طاع الماء وصار كما قال وسميت غرأ المرافقة ومفرقة غرأ الصخرة للماء وغرأه والتلجيات على نصف يوم عن بانيس شرق القبلية وبانيس مسيرة يوم عن دمشق قال السراج والشيخ أبو بكر الصغوري هذا هو من أكابر الزوايا وأجلاء المشايخ ورؤساء الطرق ولها أحوال ظاهرة وخوارق باهرة وهو من يعفور قرية قرب بيم دمشق وكانت وفاته سنة ٦٩٣

﴿أبو بكر بن علي بن عمر بن الاهل﴾ المعنى وهو شيخ الشيخ أبي الغيث كان من كبار عباد الله الصالحين أو باب الكرامات والمكاشفات ومن كراماته ان جماعة من جيرانهم في القرية كانوا يؤذون أولاد الشيخ وأولاد أخيه فيشكون اليه فيقول اصبروا فانهم ينفون عن قريب ولم يبق منهم الا من يخدمكم فكان كذلك وكان يحبر بامو ولم يتخلف منها شيء . ومنها ان هرة كانت تأنيه فقطعها وكان اسمها الوؤة فضر بها خادمة ذات ليلة فأت فرمى بها ولم يعلم الشيخ بذلك فقال له أين الوؤة فقال ما أدري فناداها الشيخ بالوؤة فجاءت اليه تجرى . ومنها أنه سافر بقرية فسكا

فقال له لا تخف فذكر كفت أمره وقصصت عليه القصة فاطرق برأسه ثم رفعه الى السماء وقال يارب هكذا تفعل بى عساك فكيف بى

من كل سوء يدب في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك
ومنه تأتي فوائد النعم
الحكاية الثانية
عن بعض الأكراد عن كان
يقع الطريق وينهب
الأموال قال يئسا أو جاعة
من أمهاتى جلوس وقد
خوجنا لقطع الطريق
واتهنا إلى مكان فيه
ثلاث نخلات واحدة منهن
ليس فيها ثمر وإذا بعصفور
يحمل رطلية من نخلة مشرة
إلى رأس النخلة التي ليس
فيها ثمر حتى تكرر منه
ذلك عشر مرات وأما
أنظر لخطر بقلبي أن فم
وانظر فقلت فصعدت
النخلة فاذ في رأسها حية
عجباء فاتحة فها هو العصفور
يضع الرطب فيه فبكيت
وقلت سيدى هذه حية
قد أمرت ببيك بقتلها
أعيتها أقتلها عصفورا
يقوم لها بالسكافية وأباعدك
أقربك واحد أقتنى
لقطع الطريق وأخافه
السبيل فوقع بقلبي بإفلا
باني مقتوح فكسرت
سيفي ووضعت التراب على
رأسي وسمعت الأقالمة الأقالمة
فاذا بها تف بقلوب قد أفلتنا
قد أفلتنا كفاتيت رفيقاي
فقلوا لك قد أرزقنا
فقلت كنت مهجورا وقد
صولحت وحكيت لهم
القصة فقالوا نحن نصلح أيضا فربنا بنا وسلاحنا وأحسنا فصدنا ثمكة وأقمنا في البرية ثم دخلنا

أهلها إلى قلة المطر ولازموه فقال لغيره ل ترى سحابا فقال سبحانه بعدة كالترس قال فحل حال
وقل لها أجيبي الشيخ ففعل فإزالت تنتشر حتى ملأت الجوف وأمطرت مطرا عظيما . ومنها أن ولده
خرج بعد موته إلى قبره يشكوه الملك الأفضل قال الراوى فركب سهما من قوس من قبره ثم رمى بهاجته
الأفضل حتى سمع الحاضرون طنين السهم فحين انفصل عن القوس من القبر جاء أخوه بعد ذلك يموت
الملك الأفضل مات الشيخ سنة ٧٠٠ قاله المناوى وهذه السمكات موجودة في طبقات الخواص
لأن يدي كاذ كره المناوى سوى قصة الطرة فان الزيدى ذكره والوالداني بكر المذكور وهو على بن عمر
الأهمل ونقاه عن الإمام الياقنى في نشر المحاسن وهما أعرف من المناوى بأخبار بلاد اليمن لأنهما
يمنيان والمناوى أنما ينقل كرامات اليمن وأخبار أوليائها عنهما وعن أحدهما وإن لم يصرح بذلك
ولكنه يتصرف في عبارتهما بالاختصار غالبا
أبو بكر بن أبي القاسم بن عمر بن على الأهمل النخعي صار خليفة من بعده أبيه فظهرت له كرامات
منها أنه قد في أرضه لتوال القرآن فلما بلغ سورة الحج سجد فوجد معه الشجر الذي هناك ومنابعه
كثيرة قاله المناوى . ومن كراماته ما روى أنه كان يوما يدرس في المسجد أدركت ساعة وجعل
يفكر ثم قال غدا يصبح في الوادي سيل كثير ومطر غلب مطرا عظيما لم يكن ذلك في أوائل المطر بل
في شدة الحر فاصبح السيل والمطر كاذكر . وكراماته كثيرة قاله الشرجي وقال عمر عمر اطو لآريا
من الماتة ولم يذكرنا بخر زفاته غير أنه قال كان معاصرا للشيخ محمد النহারى والفقير أبي بكر بن
أبي حبة
أبو بكر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم أحد الأئمة الأخيار من ساداتنا آل باعلوى أتى إلى بشر
المسجد ليتوضأ فأنه في عهد السلطان إلى الماء فارتفع إلى عنده واستمر حتى توضأ وجاء بعض
أصحابه فوجد الماء صرعا فأتوا وضأوا الماء ينزل حتى فرغ من وضوئه ورجع الماء إلى محله . ومنها أنه
رأه بعض الثقات في موقف الحج فلما رجع إلى بلده سأل عنه فقيل له لم يخرج من بلده فسأل صاحب
الترجة فاستكتمه فلم يخبر بذلك إلا بعد موته وكان ملازما لكرانه لا يفترا لسانه عنه ليلا ولا نهارا
توفي سنة ٧٠٥ قاله في المشرع الروى
أبو بكر بن محمد بن حسن بن على بن الأستاذ الأعظم الشهير بشيخان أحد أعيان الأولياء
وأكابر الصوفية والعلماء من كراماته أنه كان رحمه الله تعالى يشاهد الملائكة وكان يرى بعض
الأموات أحياء وله اطلاع على الخواطر قاله في المشرع الروى
أبو بكر بن أحمد بن على دغسين كان فقهيا عالما عارفا محققا كثير الفنون عابدا زاهدا ورعا
قائما من الدنيا باليسر متواضعا باذلا نفسه للطلبة انتفع به جمع كثير من أهل التهايم والجبال وانتشر
ذكره وبعد صيته وكان يومئذ رئيس المفتين بمدينة زيد . وكان قد شرح سنن أبي داود في نحو أربع
مجلدات وكانت له كرامات منها أن الملك المجاهد طلبة بوليه القضاء بمدينة زيد فذكره ولم يساعده إلى
ذلك فلم يقبل منه السلطان ولا عذره فلما رأى هذا الإلزام أمهل منه ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث
توفي الفقيه المذكور إلى رحمة الله تعالى ذكر ذلك الشيخ محمد المزاجي في رسالته وكانت وفاته سنة
٧٥٢ ودفن بمقبرة باب سهام عند قبور الفقهاء بني أبي الخير وقبره هناك مع وفرازو ويتبرك به
قاله الشرجي
أبو بكر بن محمد بن عبس بن حجاج النخعي من أصحاب الأحوال العالية والمقامات السنية
كان كثيرا الفتوح وله كرامات مشهورة منها أن أمار رجل من أهل الجبل من مريديه يشكوه أن

عنه كثير القردواتهم بنسب دون زرعهم فقال فلطم بقول لكم أبو بكر اتقوا عافا فحل غلماوا
أولادهم و اتقوا فامر و ابعده ذلك هناك . ومنها انه كان له صديق من أهل الجبل و بينهما معاهدة
ان من مات منهم غلبه الآخر فمات الجبلي و يدعو بين الشيخ أبي بكر ثلاثة أيام فتعبر أهل فيناهم
كذلك اذ سمعوا انه لا فطر و افاذا الشيخ أبو بكر و جاءته مقبول ففسله مات الشيخ أبو بكر سنة
٧٥٧ و بنوا لحجاج بيت علم و صلاح و من اخذ عنه الشيخ اسمعيل الجبلي قاله المناوي

أبو بكر بن علي بن محمد الناشري . الولي الكبير العالم الشريف عديم الظاهر كان قاضي القضاة و أخذ
عنه كثير من العلماء و من كراماته انه سافر الى زبيد فاعترضه قطاع الطريق فلم يتجر و اعليه بالهب
بل اضطجع و احدهم منهم و سجدوا له و شرب و قالوا للقاضي معنا ميت نجب ان نصلي عليه فنزل عن دابته
وفر و اقلت فلطم فبعد الدابة و لا الجماعة قضى ما شيا فلما بعد عنهم رجعو الصاحبهم فوجدوه ميتا
فلم يحوه بدايته و استعطفوه فقال انما صليت الاعلى ميت . ومنها ان أحد جاءته ابأ بكر بن الخياط
فقيه نعر و مفتيها تنازع مع قاضي القضاة الرعي في مسألة و قال هي في الوسيط ففتته فلم يجدها فاستعمله
ليلة ففتته تلك الليلة كلها فاجدها فلما كان عند السحر اخذته سنة فرأى شيخه صاحب الترجمة
وذلك بعد موته و قال هي في موضع كذا فاقبته فوجدها ميتة سنة ٧٧٢ قاله المناوي

أبو بكر بن محمد بن يعقوب المعروف بالله بابي حوبة . البني كان يقال انه القطب أقام في القطبية
تحو عشرين سنة و كان يعرف الاوليا و كشف له عن منازلهم و من كراماته ان الامير محمد بن
ميكايل كان نائبيا بدمشق قبل الملك المجاهد فسمع رجلا فشنع الشيخ في اطلاقه فقال لا يمكن
الاباذن السلطان قال فاذا امرك ما تحبته قال مالي حجة فقال الشيخ هذا السلطان اسمع منه
فرفع الامير رأسه فرأى السلطان مشرفا عليه من شباك هناك فقال اطلقه و كان السلطان في نعر
و بينهما مسيرة أيام فاجاء اخبر بعد ذلك من السلطان اطلاقه . ومنها انه أتاه بعض الشعراء و قال
أريد أمدح السلطان فقال أقدم على اسم الله فلك عنده مقطع و ثلاثون ديناراً فلما قدم الشاعر عليه
وأنشده قصيدته أعطاه ذلك لانه لا يذوق لائق . ومنها انه كان يحضر للوافدين طعاما لكن موجودا
عنده بل يستحضر لكل أحد على قدر كفايته و حاله و كراماته و مناقبه كثيرة مات سنة ٧٧٤
و بيع لباسه باعلى الأمان حتى بيعت جيبته القطن بستين ديناراً و بنوح به هؤلاء بيت علم و صلاح
وسيادة و لا تعلم موضعهم من قائم قاله المناوي

أبو بكر بن محمد بن عمران . كان فقيها عالما صوفيا من كراماته ان بعضهم رأى المصطفى صلى الله
عليه وسلم و قال لمن قبل قدم الفقيه أبي بكر دخل الجنة . ومنها ما روى عن الشيخ الصالح محمد
المؤذن انه قال ما رى الفقيه أبو بكر بقربة الا غفرا لاهلها و كان مجتمعا على ولايته و مكاتبه مات سنة ٧٧٦
قاله المناوي

أبو بكر بن قياز المهر وف بالمقري . كان فقيها عالما صاحب غلب عليه علم القرأت حتى عرف به
ومع ذلك كان صاحب كشف و كرامات حكى الفقيه حسين الاهدل في تاريخه انه جاءه يوم بعض
الصالحين و سأل منه ان يتقدم معه لزيارة الشيخ و الفقيه بعواجه فصار معه ساعة له ولم يحضر فني في
ذلك فلما بان بعض الطريق حصل على المقري المذكور حاله و وار دقوى فلامرسي عنه بعد ساعة
سأله صاحبه عن ذلك فقال رأيت هذا الموضع وأشار الى موضع هناك قد امتلأ نورا ثم تمحض من
ذلك النور شخصان أحدهما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر الشيخ محمد بن أبي بكر
الحكمي فقال لي الحكمي ما بالكم لم تنو الزيارة كصاحبك ما علمت ان عندنا جميع المطالب هكذا

ولدى و خلف هذه الشيا
فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم ثلاث ليال
يقول لي اعط هذه الشيا
فلما بال الصكردي قال
فاخذتها فكتسيت بها
أبا و أمي ثم مضينا الى ان
أيننا مكة

الحكاية الثالثة
عن الشيخ الكبير العارف
بالله تعالى ذي النسوان
المصري رضى الله تعالى
عنه ما قال وقد سئل عن
أصل نوبته قال خرجت
من مصر الى بعض القرى
فكنت في الطريق و انتهت
وفتحت عيني و اذا بقبرة
عمياء سقطت من شجرة
فانشدت الأرض نرج
منها سكرتان احدهما
من ذهب والاخرى من
فضة فاحداهما سمسم
وفي الاخرى ماء و ردأ
قال ما في كنت من هذه
وشربت من هذه فقلت
حسبي و زمت الباب الى
ان قبلي

الحكاية الرابعة
عن السيد الخليل الولي
الكبير مالك بن دينار
رضي الله تعالى عنه انه
سئل عن أصل نوبته فقال
كنت شريطا و كنت
منهم كعالي شرب الخمر
ثم اتي اشترت بتي جارية
نفيسة و وقعت مني أحسن
موقع فولدت لي بنتا فشتفت بها فلما دبّت على الأرض ازدادت في قلبي حبا و ألفتني و ألفتها فكنيت اذا وضعت المسكر جاءت الى

ذكر هذه الحكاية عنه الفقيه حسين وكانت وفاة المقرئ المذكور في أواخر المساء الثامنة قاله الشريحي

« أبو بكر بن عيسى بن عثمان الاشعري المعروف بابن حنكاس » كان فقيها كبيرا اماما فاضلا كاملا وكان من كبار فقهاء الحنفية وعنه انتشر مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه انتشارا كبيرا ومن كراماته انه لما توفي رأى بعض الناس من أهل زبيد المنام صاحبه كان قد توفي قبل الفقيه بمدة وقبره قريب من الموضع الذي قبر فيه الفقيه فقال له الرائي ما فعل الله بك قال حبست منذ مت الى الآن انا واجاعة فلما توفي الفقيه ابن حنكاس شفع فينا فاطلقنا وغفر لجميع من في المقبرة يركته * ويروى ان من قرأ عند قبره سورة يس احدى وأربعين مرة قضيت حاجته كائنه ما كانت وقد جوب ذلك وصح وكان كثير الاجتهاد في الاشتغال بالعلم قال انما نفي على كتاب الخلاصة نحو ثلاثمائة مرة وتوافع به جمع كثير قاله الشريحي ولم يذ كر تاريخ وفاته ولكنه ذ كر انه كان معاصر الملوك للنصور بن رسول

« أبو بكر بن محمد بن حسان المصري » نسبة الى مصر بن زرار بن زكريا القبيلة المشهورة كان شبيحا كبيرا عارفا بانيامه ييامر نباصاحب رياضات ومحامدات يقال انه كان راتبه كل يوم ألف درهم وكان يحتم كل يوم ثلاث خبات من القرآن العظيم وكان كثير الصيام قال الشريحي وأخبرني بعض الثقات انه كانت تمر عليه أيام النخل كلها هو صائم في تلك الايام الطوال والحر الشديد وكان مع ذلك لا يأكل حبة من تمر من أول النخل الى آخر مجاهدة لنفسه ومنعاه عن الشهوات مع قرب موضعه من النخل وكان يحب الفقر ويؤثره عرض عليه بعض الناس ألف دينار فكره أخذه وهو مع ذلك تمر عليه الايام الثلاث فما فوقها وما يدونق فيها هو وأولاده منهاشياً ومن كراماته ما حكاه بعض أهل عصره قال كنت أسمع بالشيخ وشهرته ولم أكن رأيتته فاتفق لي ركبت البحر لبعض حاجة فحصل علينا في بعض الايام ضيق وعصفت علينا الريح حتى أشرنا على الهلاك فقلت الغارة بالشيخ أبابكر فوالله لقد رأيت رجلا قائم في صدر الجبلية وقال بيده العني هكذا وبيده اليسرى هكذا يشير الى الريح فوالله لقد رأيت الريح مسكنت في تلك الساعة وسرنا بريح طيبة ثم عجب عني فلزمه قال فلما رجعت الى البلد فصدت زيارة الشيخ فاذا هو الذي رأيتني في الجبلية بعينه وكانت وفاته سنة ٨٠٧ ودفن بقبرته المعروفة بالتحيتا وهي قرية من قرى الوادي زبيد من أسافله وقبره هناك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة فاقصده ذو حاجة الاوقفت

« أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف » صاحب الكرامات الخارقة والافئاس الصادقة ومن كراماته أنه كان يعظم الفقراء والمساكين في البرية الخار . ومنه أن رجلين أتيا بزيارة من في تريم من السادة فوصلا يوم الجمعة ووجدوا الشيخ في الجامع واستمر فيهم الى الاصفرار واستمر اعنده وأمر بهما الجوع فالتفت اليهما فقال خدا ما في هذا التوب فوجداه في خبرا حارفا كاحتي شعبا وني شئ كله الشيخ رحمه الله تعالى . ومنه أن بعضهم أتوا بزيارة تريم وقصدوا صاحب الترجمة واشتروا البر والاعلم فلما دخلوا عليه ما في لهم بالبر والاعلم ثم قال بعضهم نشئني ماء لاطر فقال الشيخ لخادمه خدا الصخرة وأما هامن ساقية باحسن فذهب الخادم فوجد الماء ما في لهم بالماء فغضبوا أعذب ماء . ومنه أن رجلا خطب امرأة فقال الشيخ هذا الرجل لا يتزوجها وانما تزوج أمها وكانت أمها متزوجة فطلقها وزوجها وأتزوجها ذلك الرجل . وقال لبعض زوجات والده يتزوجك رجلان وما يحصل ينسكا وفاق ثم أتى رجل غريب يتزوجك وتأتين له بالولاد فكان كقال . ومنه أنه حصل برق

وكانت ليلة جمعة بث غلا من الخمر ولم أصل صلاة العشاء فرأيت كان أهل القبور قد خرجوا وحشر الخلائق وأمامهم فسمعت حسنا من ورائي فالتفت فاذا أنا بنسبني أعظم ما يكون أسود أزرق قد فتح فاه مسرا فخرجت فررت بين يديه هاربا فزعا مرعوبا فررت في طريق بشيخ نفي الثياب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له أجبني وأعشني فقال أنا ضعيف وهذا أقوى مني وما أقدر عليه ولكن مر واسرع فخلص الله سبحانه يدي لك ما ينجيك منه فوليت هاربا على وجهي فصعدت على شرف من شرف القيامة فاشرفت على طبقات السيران فنظرت الى هو طافكت أهوى فيها من فرع التنين وهو في طلبني فصاحني صائح ارجع فلتست من أهلها فاطمأنت الى قسوله ورجعت ورجع التنين في طلبني فأتيت الشيخ فقلت ياشيخ سنأتلك أن تجبرني من هذا التنين فلم تفعل فبكى الشيخ وقال أنا ضعيف ولكن سراني هذا الجبل فان فيه ودائع المساكين فان كان لك فيه وديعة

ورعد في جميع الجهات وظن الناس أن جميع الودية تسيل فقال الشيخ ما يسيل الا وادي الغرب فكان الامر كما قال . ومنها أن القاضي بايع قوتك على الشيخ فقال الشيخ سيعمي هذا القاضي بعد شهرين وينهب بيته بعد مائة سنة . ومنها أن أحمد بن علي الحجابي دخل زبم طلب ما يستعين به على مصرف العيد فصادف الشيخ عند دخوله فقال له ما طلوبك قال ثلاثة دنانير أصرفها على عيالي يوم العيد فقال له يحصل الثلاثة فاعطاه الشيخ على بن موسى باجرش ثلاثة دنانير ودار على أصحابه واجتهد في تحصيل زاد فلم يقدر . ومنها أنه نصر عليه بماني بن فاضل وهو صبي فقال سيحول هذا على أبيه ويخرج به من بلاده فكان كما قال . ومنها أنه ما استغاث بأحد في شدة الاحصول له الفرج . حتى أن بعض الولاة غصب مالا على بعض خدام السادة بنى شوية فاستغاث بالشيخ أتى بكر فلما أصبح أرسل ذلك الوالي لابن شوية وأعطاه ماله واسترضاه حتى رضى وقال له جاءني رجل صفته كذا وكذا ذود كرسفة الشيخ أتى بكر فهددني وخوفني أن لم أرمدا أخذت منك . ووقع لبعض أصحابه أنه ضل في طريق الشهر ومعه أهله وحصل لهم عطش شديد فاستغاث بالشيخ أتى بكر ونام فراه راكبا على فرس ويقول من كثرة سواد قوم فهو منهم أن تحسبنا فاضيعك ثم انبته وإذا برجل بدوي معه قرعة ماء فسقاهاهم وملأ أسقيتهم ودلهم على الطريق وكراماته كثيرة في سنة ٨٣١

قاله في المشعر الروي

« (أبو بكر القدوس) » شيخ الشيخ عثمان الخطاب كان من أكابر الاولياء وأصحاب التصريف النافذ وكانت الاعيان تغلب له قال الامام الشيرازي حكى لي شيخ الاسلام الشيخ نور الدين الطرابلسي الحنفي رحمه الله تعالى قال أخبرني سيدي عثمان الخطاب رحمه الله تعالى أنه حج مع سيدي أبي بكر رضى الله عنه سنة من السنين فكان الشيخ يقترض طول الطريق الاند دينار فنادى بها على يدي فإذا ابني الناس أجيأ اليه فأخبره بذلك فيقول له عدلك من هذا الحصى بقدر الدين فكنت أعدد الالف حصاة والتمائة والمائة والاربعين والثلاثين وأذهب بها الى الرجل فيجدها دنانير قال فلما دخلنا مكة كان الشيخ رضى الله عنه يضع كل يوم مائة طابعا ومساء في ساحة لا يبيع أحد ادخل وأكل مدة مجاورته بمكة قال وهذا أمر ما بلغنا فعله لاحد قبل سيدي أبي بكر وكان له صاحب يصنع الحشيش عنده بباب اللوق فكان الشيخ رضى الله عنه يرسل اليه أصحاب الخواص فيقبضها لهم قال سيدي عثمان رضى الله عنه فسأله يوما عن ذلك وقلت المعصية تخالف طريق الولاية فقال يا ولى ليس هذا من أهل المعاصي اغماها جالس يتوب الناس في صورة بيع الحشيش فكل من اشترى منه لا يعود يبيعها أبدا هكذا أخبرني سيدي الشيخ نور الدين الطرابلسي عن سيدي عثمان رضى الله عنه

« (أبو بكر بن عبد العلي بدروس) » الولي الكبير عديم المثل والنظير أحد أئمة العلماء والصوفية

الجميع على جلالتهم أخذ التصوف والعلم عن أبيه وغيره من كبار المشايخ العارفين وحج سنة ٨٨ وأخذ الحديث عن الحافظ السخاوي من كراماته أنه نصر عليه من بلاد الفقيه العالم محمد بن أبي بكر بن الصائغ وهو وفوف على بريدون يسقون غناهم فوجدوا البقرة قد نزلت في الناس فقال صاحب الترجمة لعلامه خذ الدلو واسق الغنم فازال الغلام يسقى حتى ربت دواهم وملأ أسقيتهم ومنها أنه لما رجع من الحرمين دخل زبم

وكان الحاكم بها يومئذ محمد بن عتيق واتفق أن أم ولد له ماتت وكان مشغوا فاجلها فدخل عليه الشيخ ليمزيه ويصبر فليقد فيفسق ورأه في غابة التبع وكب على قدم الشيخ ليقبلها وبكى فكتشف الشيخ عن وجهها ونادى بها باسمها فاحتبت ورأه فقبلها وسجدا وأكلت الهريسة بحضرة الشيخ . ومنها أنه كان يستدبر الذين الكثرة حتى بلغت مائتي ألف دينار فأكثرتهم أن لا يرجوا الوفاة من جهة ظاهرة

فأخبرني عن الشيخ الذي مررت به في طريق قالت يا برك الله الصالح أضغفته حتى لم يكن له طاقة ببعثك السوء قلت يا بنيت

فنشفع لكم فأنهت فرعا فلما أصبحت فارت ما كنت عليه وابت إلى الله عز وجل وهذا سب توفى انتهى كلامه (قلت) وقد جاء في الحديث أن عمل الإنسان يدفن معه في قبره فان كان العمل كريما كرم صاحبه وان كان لثما غلبه أي أن كان حسلا صالحا آسن صاحبه وسبىه ووسع عليه قبره ونوره وجاء من الشهداء والاهوال وان كان عملا سى أفرع صاحبه ورزقه وأظلم عليه قبره وضيقه وخلى بينه وبين الشدايد والاهوال والعذاب والويل نسأل الله الكريم التوبة والمغفرة والعفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة لنا ولأحبائنا والمسلمين آمين وأنشئوا في المبادرة إلى التوبة قبل الموت بادرا إلى التسوية الخلفاء مجتهدا والموت ويحك لم يجد اليك بدا فاعلم المرء في الدنيا على خطر ان لم يكن ميتا في اليوم مات غدا (وأشدد وأيضا) مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا وبعقبه يوم عليك شهيد فان كنت بالامس اجتريحت اساءة

فيبادر بالحسن وأنت جيد

ولا تبق فعل الصالحات إلى الغد * لعل غدا يأتي وأنت فقيد

عن

حتى واجهه بعضهم باللام فقال رضى الله عنه لا تدخلوا بيني وبين رى فأتفت ذلك الانى رضاه وقد وعدنى رى في أن لا يخرج من الدنيا الا وقد أدى عنى دينى فكان كما قال فيسرة تعالى قضاء دينه قبل موته على يد من سبق له الحسن من الله الامير ناصر الدين بن عبد الله باحوال فارس بلذ مع والد الشيخ ثم نودى في الاقامة من له دين على الشيخ أبى بكر فذا حضر فقضى جميع ديونه وسببه ان الامير ناصر الدين كان له منزلة عظيمة عند المجاهد فلامه بعض الناس في تعظيمه لناصر الدين وتم عليه عنده فاعرض المجاهد عن ناصر الدين وأيقن بالعزل عن منصبه فرأى الشيخ أبى بكر في منامه يقول له سينصرك الله على ذلك الشام ثم أتى كتاب الشيخ بذلك وتاريخه موافق لذلك اليوم ثم أخزى الله ذلك النمام وطرد المجاهد ورجع إلى تعظيم ناصر الدين . ومنها انه كان يحرك كلابا يجارى على ضميره أخبر رجلا من مصر انه واجهه رجل طويل أخضر اللون عند البركة تحت شجرة كذا فقال المصرى بلى فقال له ذلك الرجل من الصالحين . وقال لا خير ما أتد كراك سافرت إلى حلب في شهر ربيع وسكنت في حارة القصارين في بيت فلان قال نعم وقال هل كنتم في حلب في تلك السنة فقال له بعض الحاضرين لم يسافر الشيخ إلى الشام ولا إلى مصر فاقسم بالله لقد جرى ذلك كله . وعن الرجل الصالح أحد بن سالم بافضل قال أرسل محمد بن عيسى بنجار معى بهد إلى الشيخ أبى بكر فاعلمت عليه سلام القدوم فكشفت بجميع مامى وما جرى لى وذ كرا الهدية المذكورة وقال اعط فلانا كذا ولم يطلع على مامى إلا الله ولما قدم الشيخ عمر بن أحمد العمودى كرمه وبالغ فى كرامه فلما رأى كثرة الطعام قال فى نفسه هذا اسراف فقال الشيخ أكرمناهم قالوا اسراف فاستغفر العمودى . ومنها انه ما جرى لاصحابه كربا وشدة واستغاثوا به إلا أنهم كادوا لناصر الدين بن عبد الله وهو من بمالك عامر بن عبد الوهاب قال كنت فى محطة صنعاء الاولى حمل علينا العدو وفتقر فى محبى وأنشئوا بالجرارات ودارى في العدم من كل جانب فاستغث بشيخى أبى بكر فوالله لقد رأيتنه نهارا وعابنته جهرا أخذ بناصية فرسى وجلتى من بينهم حتى أوصلنى إلى مكافى وماتت الفرس . وعن داود بن حسين الحبائى قال آذانى رجل من أرباب الدولة فى أرض فكنت أياها أفرأيس لي كفىنى الله شر ذلك الرجل ثم رأيت فى منامى كأن قال يقول لى قلى يا أبكر بن العيدر وس فقت ذلك فقيل كفى شر الرجل ولم أعرف من العيدر وس فسألت عنه فقيل لى هو مقيم بعدن فلما دخلت عليه أخبرنى بما جرى لى قبل أن أخبره . وعن السيد الجبل محمد بن أحمد وطب قال كنت مسافرا بأرض الحبشة فخرج على الاصوص وأخذوا بغلنى وماعيا وأرادوا قتلى فاستغث بالشيخ أبى بكر وقلت يا أبكر ابن العيدر وس ثلاث مرات فخرج عليهم رجل عظيم ورد بغلنى وماعيا وقال سر حيث أردت فى أمان الله . وعن نعيمان المهرى قال ركبت فى سفينة إلى الهند فاعترفت السفينة وضح أهلها واستغاث كل بشيخه واستغث بشيخى أبى بكر فخذنى سنة فرائته ويده منديل فاصد انحو الخرق فأنهت فرحوا ناديت بأعلى صوتى ابشر وأياها السفينة بالفرج فسألنى فآخبرتهم بما رأيت فرأوا الخرق مسدودا بالمنديل وكراماته كثيرة فوفى سنة ٩١٤ فى عدن من العين وقبره بها يقصد للز يارقه من كل ناحية قاله فى الشرع الروى وذ كرا لغير ذلك مناقب جليلة وكرامات باهرة فراجعها ان شئت رضى الله عنه ونفعنا والمسلمين ببركاته وركا ت أسلافه وأعقابهم الطيبين الطاهرين آمين

* (أبو بكر بن أبى والفالحلى) كان وليا ذما كاشفات صريحة منها ان امرأة أسر ولها الا فرغ فصنعت دجاجة وجاءت به إلى الشيخ فلما أعطته أياها أخذها وتحك ورمها إلى كلب أحر من كلابه فلما عدت المرأة إلى بلد ها واستقرت بمنزلة طارق رجل عليها الباب فخرجت إليه فاذا هو ولها فسأته

يوما من زميسه الى نحو الساحل المعروف بالاوهاب بالياء الموحدة ومعه التلميذ له فر في طريقه على قصب ذرة فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب ففعل المريد ونهب في نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ شيئا حتى بلغ الى محلة العبيد فقال لهم النساء كما يكون الميتات ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصلوات واذابهم يشربون ويلعبون ويلعبون ويضربون ويغنون ويضربون فقال الشيخ للتلميذ انني بذلك الشيخ الطويل الذي يضرب الطبل قائما له اجب الشيخ فرمى بالطبل من رقبته ومشى معه الى الشيخ فلما وقف بين يديه قال الشيخ للتلميذ اضرب به بالقصب فضربه حتى استوفى منه الخدم ثم قال له الشيخ امش فدامنا فمشى حتى بلغوا البحر فامرهم الشيخ أن يغسل ثيابه ويغسل رجليه بكيفية ذلك وكيفية الوضوء ففعل ثم علمه كيف يصلي وتقدم الشيخ وصلى بهما الظهر فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجادة على البحر وقال له تقدم

عن الخبر فقال أعطاني الافرنجي الذي كنت عنده الخبر لاخره فعرض لي في الطريق كلب اجر ووثب على فوقع الخبر مني وغبت فلما اقفت وجدت نفسي هناك صنعت المرأة طيرا آخر وذهبت به الى الشيخ فشكر السميع فخرج اليها من المسجد وطردها وواتر كها بحدث بالقصة وصار ولها مجنونا ببركة الشيخ . ومنها ان الشيخ محمد الجهمي لما بدى بليحيته الشيب أراد قلع الشعر الابيض منها وتردد في ذلك ثم قلع من ياراة الشيخ في بكر فلما استقر عنده جاءه اخلاق ووضع القفوة ليحلق رأس الشيخ فقال له ضعها على كتفي هذا وخذها من تحتها هذه الشعرات البيض فقال لياسيدي قال فنظر الى نظرة راعى بها وقال تريد هكذا وهكذا اقتبت الى الله تعالى مات سنة ٩٩١ عن نحو ثمانين سنة * (ابوبكر بن سالم بن عبد الله العيسري) صاحب عينات أحد مشاهير الاولياء وكبار الاصفياء وأئمة العلماء من ساداتنا آل باعلاوى من كراماته انه كشف جماعة من أصحابه عما كانوا يمارسون من الخصال حتى ان جماعة من بنيهم عرفوا بالبحال كاشفهم باشياء كانوا ستروها عن فرجعوا اليه وتمشوا بين يديه . ووقع لبعضهم انه كان يترجم يردان يبنى بهادار السكنى فتوقف ليشاؤ رشيخه صاحب الترجمة فأتاه رسولهم بالبناء وكان خروجه من عينات وقت وقوع الخاطر . ومنها ان بعضهم كان يستعين بالقهوة على قيام الليل فنقد معانده ولم يقدر على شراء شي لفقره فارسله الى الشيخ شيئا من القشر وقال له اطبخ منه واذا حصل لك شيء اطرحه عليه ففعل واستمر على ذلك أعواما كثيرة . ومنها ان بعضهم سافر من الهند مع تجار مقصودهم بندر الخانقايا فوجد عليهم لكونه آخر الموسم وتعبوا ثم اتفقوا على الرجوع الى الهند رأى خادمه المذكور شيخه صاحب الترجمة في المنام يقول قل لأهل السفينة انذر واوبشروا فاستيقظ فآخبرهم بما رأى فنذر كل واحد على حسب قدرته فجاءتهم ريح عظيمة وأصنامهم بندر الخانقايا أعطوا خادمه مائزر وابنه فرج به الى عينات وأخبره الشيخ بما وقع لهم قبل أن يتكلم وقال له اتذر فقال له حتى تخبرني به فقال هو كذا وكذا . ومنها ان جماعة من السادة سافروا من تريم ليجدوا تخلفهم بالهجر وقصدوا أولاد ياراة صاحب الترجمة فلما عزموا على الخروج قالوا اجلسوا عندنا هذا اليوم فقالوا مقصودنا ان نجد تخلفنا ونخشى ان جلسنا ان نفوت فقال لهم قد جدنا التخلف ووصل الى تريم فكان الامر كما قال . ومنها ان رجلا بدويا ضاع له بعير وطلبه في مجده فقال له بعض خدام صاحب الترجمة ان شيخني يعرف محل بعيرك فأتاه البدوي وأخبره بما قال له خادمه فنادى بالخدام وسأله عن ذلك فقال سمعته تقول ان الدنيا كقصعة بين يدي وبعير هذا البدوي في النياض فوجه الشيخ عن هذا وقال البدوي اطلب بعيرك في شعب كذا اطلق تجده فيه فذهب فوجد بعيره فيه . ومنها انه أرسل لعمر بن بدر بن عبد الله بن جعفر الكثيري وهو في الحبس تعبان يبشره بالخروج من الحبس وبالإقامة فامضى عليه الا من يسير وأخرج من الحبس وولى على حضرموت وأعمالها وكراماته كثيرة أفردت بالتأليف مات سنة ٩٩٢ بيمينات وترته بها مشهورة وعينات من قرى حضرموت على نصف مائة من تريم قاله في المشرع الروي * (ابوبكر بن أبي القاسم) صاحب القبة الثمينة بيت الفقيه السيد الشريف النجاشي كان شيخا من مشايخ الطريقة صاحب كرامات مشهورة وأحوال مذكورة وروى عنه أنه قال من رآني ورأيتني دخل الجنة وأموت متى شئت بإذن الله وان شئت كنت الطعام وان شئت تركته عصمة من الله تعالى توفي سنة ١٠٠٢ قاله الجهمي * (ابوبكر النجاشي) نزيل مكة المشرقة والى المعتقد العارف بالله تعالى حدث الشيخ محمد الشهير بابن سعد الدين الجبلاوى المشفى المتوفى سنة ١٠٢٠ انه كان هو وبعض اخوانه بمكة وقد فرغت نفقتهم

واحدة حصل له هذا المقام وهذه الكرامات العظام فبكى الشيخ وقال يا ولدي وايش كنت أنا هذا ففعل الله سبحانه قبيلى فلان من الابدال توفى قائم فلانا مقامه فامتثلت الامر كما تمثلت الخسار ووددت لو حصلت لي ذلك المقام (قلت) وهذه الحكاية وما بعدها من الحكايات مما ينبه على عظيم فعل الله المنان الجواد وقرب رحمة التي يخص بها من يشاء من العباد

الحكاية السادسة

عن سيد الطائفة وامامهم أبي القاسم الجنبى رضي الله تعالى عنه قال كنت في المسجد مرة فاذا رجل قد دخل علينا فاصلى ركعتين ثم امتد ناحية من المسجد وأشار الى فلان فاجتته قال يا أبا القاسم انه قد احب الله تعالى ولقاء الاحباب فاذا فرغت من امرى فسيبدل عليك شاب مغنى فادفع اليه مائة مائة وعشرون كوفى فقلت الى مغنى وكيف يكون ذلك قال انه قد بلغ مرتبة القيام بعد ما الله تعالى في مقامى قال الجنبى فلما قضى الرجل نحبه وفرغنا من مواراته اذا نحن بشاب بصرى قد دخل علينا فسلم وقال أين

وكان معهم بضائع شامية الا انها كانت كسيدة اذا ذاك قال فاصب حنايونا ونحن في اضطراب وترددى الاستدانة قد دخل علينا الشيخ صالح المعتقد أبو بكر البجلي نزيل مكة وقال كيف حالكم يا ولاد أخى وجلس يعمل القصب وكانت حرقته فلما قام قال ها توارى بعين محققا قال ولم يكن مغناها فادفعناها اليه فاخذ خواطرنا ودعا لتألم يكن بأسر من أن جاءنا الدلال وبنا ما كان معننا من البضائع قاله المحبى

أبو بكر المصرايى

المجنوب المسمى صالح قال الشيخ سليمان الصواف كانت بيننا وبينه محبة أكيدة وأخذته حالة في آخر أمره فلا زمنى وكان بيت عندى ويكلمنى في حالته تلك بلسان غير اللسان الذى يكلم به كثيرا الناس فهو مستغرق عنهم في نظرهم وهو حاضر معى غير مستغرق الا انه ربما يظهر منه تحريف أو قبل على مرة في حالته وهو يشار الناس ويشأهم وكان لا يشتم أحدا الا بما فيه تأويل ظاهر نظرى لما يباسه في حالته من الشدة والبلاء فلما احاذنى وقف على ضاحكا مستبشرا وقال لي يا فلان

لا تحسب المجديما أنت أسكاه

لن تبلغ المجديتى تعلق الصبرا

قال وسألت الله تعالى أن يكشف لي عن مقامه فرأيت في تلك الليلة في المنام صورة أسد ثم تحول الى صورته فظهر لي بذلك انه من الابدال فلما كان آخر النهار رأيت وهو في حالته تلك فضحك وقال كيف رأيتنى البارحة وكانت وفاته سنة ١٠١٤ قاله المحبى

أبو بكر بن عبد القادر عجي الدين البكرى المدينى الشافعى المسمى الفاضل المبارك المجنوب

ذكره النجم الغزى في ذيل تاريخه للناس فيه من يد اعتقد وكان له كشف واضح وكان الناس يعطونه الدرهم عن طيب نفس ويفرحون بقبوله منهم ولا شك في ولايته وأخبر بموته قبل وقوعه بسنتين ووجد ذلك على جدار بيته توفى سنة ١٠٣١ ودفن عند أبيه وجده بقرية الشيخ سلطان قاله المحبى

أبو بكر بن المقبول الزلى

العقيل العجى صاحب بلدة اللحية أحد الأئمة المتمكنين من العلم والولاية وكان صاحب كرامات وغوارق عادات منها ما روى أنه لما قدم قاصوهم بأشامتوجها اليه الجن كان المترجم بمكة فوشى به اليه وأنه هو صاحب بلدة اللحية وسلطان نواحيها وأوحدها بلا خلاف وأنه لا يتم له الامر حتى يقتله فاتوا به وقت العصر اى على حاله غير مرضية وذهب معه تلميذه الفقيه مقبول ابن أحمد المحجب فلما دخل عليه تلقاهما وأجلسهما مكانه فلما جلسا سكت ولم يقدر على الكلام والتحرك واستمر مطرقا وأتباعه والجنسوا فاقفون والجميع مهتون حتى دخل وقت المغرب فقال له يا قاصوهم صل المغرب فالتفت وقام كالنبت من نومه وقال يا سيدي ألك حاجة تقضيها لك فقال له لأجاجة لي عندك وقام من عنده وزادت جلالاته فلما ذهب من عنده قال للفقيه مقبول لعلك خفت منه فقال نعم فقال والله ما دخلت عليه الا أعطيت التصرف فيه وفي عسكره جميعا ومنها أنه مرض بمكة مرضا شديدا اشرف فيه على الموت فدخل عليه حينئذ الفقيه وسخن عليه لما رأى حاله اشتد ومرضه زاد وقال في نفسه ان هذا مرض الموت فيمجرد دور وهذا الخطار عليه قال له يا مقبول لا تخف على فاني لا أموت بالاممجة فعوفى من ذلك المرض وقدم اللحية فلما دخل تابشأ أهله بقدمه وفرحوا وجعوا النساء ليقفوا على عادتهم الا فراسق فنادى بيناته وقال لهم ما هذا الذى تفعلونه انما اجئت عندكم الأموات من قريب فصاحوا لما يعرفون من حاله توفى سنة ١٠٤٢ وعمره قريب من تسعين سنة ودفن بقرب ربة جده الشيخ أجدين عمر الزلى قاله المحبى

أبو بكر الشلى

والد محمد بن أبي بكر مؤلف المشرح روى أحد أئمة العلماء والصوفية من

سادتنا آل باعلوي كان اذا دعا لاحد بشئ استجاب الله دعاه واناله منه . واذا توسل به أحد من
يقصد الى الله حصل له مراده وما يتناهى وما عاده أحد الاربع واعتزل اليه وما مكر به أحد الاربع
مكره عليه وهذه الامور وقعت لجامعة مرآت كثيرة قال ولده وأخبرني بهاجع من الثقات قال
وما وقع لي معه اني كنت أرى أنه يطعم على ما يصدر مني حال غيبي عنه فاذا اشتغلت بطاعة قابلي بوجه
مسرور واذا اشتغلت بلبق قابلي بسند ذلك ولما شارفته في السفر الى الديار الهندية قال لي ان المدة
قرب انقضاءها وكنت أود أنك تنحصر وفاقى فقلت أتختلف عن السفر فقال سافر وأنت في ودعية الله
تعالى وما أراده الله سيكون فكان الامر كاذ كرامات سنة ١٠٥٣ في ترم ودفن بمقبرة زنبل قاله
في المشرح الروي

(أبو بكر بن أحمد قعود النسفي) المصري الخنفي الرافعي الطريفة كان من كبار علماء الظاهر
والباطن قدم بيت المقدس وأخذ بهما طريقتي الفاعية عن العارف بالله تعالى الشيخ محمد العلي وسافر
الى القسطنطينية والى دمشق وكان الوزير محمد باشا سبط رستم باشا الوزير الأعظم محافظها وبالغ
في إكرامه وكان وهو بالروم بشرة بالوزارة العظمى وعيى الختم السلطاني له الى دمشق وعين اليوم
الذي يحيى فيه فلما جاءه خبر ذلك استحضره وقال له جاء ناخبر من طرف السلطنة العود الى محافظة
مصر فاطرق مليا ثم قال له ختم الوزارة دخل الى حدود دمشق وصادف محبته في ثاني يوم وسافر
الوزير وأقام هو بدمشق ثم سار أثره الى الروم فاكرمه وحصل له من جانيه مال طائل وجعل له من
الجزايات بمصر ما يقوم به وكان له من القليل أشياء كثيرة منها أنه كان في مجلس بعض الوزراء
بمصر فسلط له كتابا كبيرا وقسمه شطرين وقال له ما مقدار كل واحد من الشطرين فاستخرج في
الحال توفي بمصر سنة ١٠٩٢ ودفن في تربة للجوارين قاله النجفي

(أبو بكر بن أحمد الزبي العقبلي اليمني) صاحب اللحية أحد كبار الاولياء وأعيان الاصفياء
من كراماته ما يرى أنه أطعم من كف دقيق نحو من سبعين نفسا وكان كثيرا ما يخبر عن شئ من أمور
الغيب فيكون كاذ كراماته الى يدي

(أبو بكر المعروف بالدوول) ابن محمد بن عمر بن حشبر اليمني كان عبدا صالحا عبدا زاهدا لا يتعلق
بشئ من أمور الدنيا حتى عنه الثقات أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشق صدرى
وأخرج منه علقه وأظنها النفس وكانت الولاية عليه ظاهرة وكان معظما عند الناس معتقدا عندهم
مقبول الشفاعة عند الامر او غيرهم وكان قد اشتهر عنه أن من ردت شفاعته عوجل بالقوبة فكان
لا يرد أحد شفاعته أبدا وكان حجاب الدعوة فكان الناس يقصدونه من كل ناحية للزيارة
والترك والتماس الدعاء فدهوهم ويجدون بركة ذلك مهجلة وكان اذا دعا برفع يديه ويستغرق حتى
يكاد يغشى عليه قاله الى يدي

(أبو بكر بن عيسى) الفقيه الزبي اليمني أحد كبار الاولياء أصحاب الكرامات وكان كثير
الاستغراق ويخبر بالمغيبات ويرجع اليه في المعضلات وكان أهل الجبل اذا سافروا في البحر
وحصل لهم شدة يذكرونه ويندرونه بشئ فيرونه عندهم عيانا وينجسهم الله تعالى ببركته واذا
جاؤا الى بلدته الاحية طاب لهم بالذي نذر له . ومنه ان والده جاء الى بعض أصحابه بعد موته يشكو
ما حصل به بعده من ضيق ذات يده وأنه كان في زمنه موسع الرزق من بيته فلما جاءه صاحبه بقوله ان
بركته ان شاء الله تعالى عاجلة حيا وميتا وقام من عند مقام ساعة حتى اثاره جل يسأل عن ولده
فاخبره بموته وكان نذر له بشئ كثير من المال فدفعه لوالده . وأخبر بعض الثقات أنهم لما مشوا

ذلك ففرغ نيبه واغتسل
وليس الرقة وخرج على
وجهه نحو الشام
الحكاية السابعة
عن بعضهم قال ركب في
مركب في البحر وسعى
وفيق لي فلما سار المركب
سكنت الريح فطلبوا امرسى
وقسروا المركب من
الساحل وكان الى جنسى
شاب حسن الوجه فزبل
الى الساحل ودخل بين
أشجار على شط البحر
ثم رجع الى المركب فلما
غابت الشمس قال لي
واصاحي اني ميت الساعة
ولى السحابة قلنا ما هي
قال اذا تأملت فكشفتني
بما في هذه الرزمة وخذا
هذه الشيايب التي على
وعلائي فاذا دخلت ما دبنة
صور قال من يلحق كما
ويقول لك انا الامانة
فاذعها اليه فلما صلينا
المغرب سكتنا الرجل فاذا
هو قد مات لحملته الى
الشط واخذنا في غسله
وفتحنا الرزمة فاذا فيها
نوبان أخضران مكتوبان
بالذهب وثوباً بيض فيه
صرة فيها شئ كأنه الكافور
رائحته رائحة المسك
فقلنا وكشفنا في ذلك
الكفن وحطناه بما في
الصرة من الطيب وصلينا
عليه ودفناه فلما دخلنا

مدينة صور استقبلنا غلام أمره حسن الوجه عليه ثوب شرب وعلى رأسه منديل ديبق فسلم علينا وقال هات الامانة قلنا له نعم وكرامة

أنت ومن ابن له ذلك
الكفن فقال أما الميت
فكان من الابدال من
الاربعة وأبديله وأما
الكفن فإنه جاء به الخضر
عليه السلام وعرفناه
ميت ثم لبس الثياب التي
كانت معنا ودبغة اليه ودفع
اليها الثياب التي كانت
عليه وقال يبعها وتصدقها
بئنها ان لم تحتاج الى لبسها
فاخذتها ودفعنا
السراويل الى الكندي
بيعه فلم نشعر الا والندى
قد جادنا ومعه جماعة
فاخذنا وانا دابة كبيرة
واذا فيها جماعة واذ بشيخ
يبكي وصراخ النساء في
الدار فلما وصلنا الى الشيخ
سألنا عن السراويل
والنسكة فحدثنا الحديث
فخرساجد الله تعالى ثم رفع
رأسه وقال الحمد لله الذي
أخرج من صلي مثله ثم
صاح به وقال لنا هذا
الحديث فحدثنا فقال
اجدني الله تعالى الذي
رزقك مثله فلما كان بعد
سنتين بيننا وانا فبعرفات
اذا أنا شاب حسن الوجه
عليه ثوب بخر فسلم على
وقال تعرفني فقلت لا فقال
أنا الشاب صاحب الامامة
الصوري ثم ودعني فقال
لو ان احبائي ينتظروني
لاقتهم فغضى وتركني

بجنازته اظلمها طيور لا تحصى وسمع أصوات أعلام كثيرة وحصل الناس خشوع توفي في حياة أبيه
وهو شاب ناهز الثلاثين سنة مات سنة ثمان وسبعين وألف قاله الحمي
(أبو البيان القرشي البمشقي ذكر باسمه في الحمدين)
(أبو تراب النخشي ذكر باسمه عسكر بن حصين)
(أبو الترياق) الفقيه كان من أكابر الصالحين وأفاض العلماء العالمين على مذهبه الامام مالك
وكان الناس يأتونه بالصدقة لتفرقها على الفقراء فيجعلها في مكان فاذا جاءه رجل محتاج يقول له خذ
ما يكفيك وعيالك في هذا اليوم فيأخذه يديه ذلك فان أخذ أو بدمن ذلك لم يستطع ان يرفعه
قاله السخاوي

(أبو نوره المدفون خارج القدس ذكر باسمه أحد)

(أبو جعفر الطحاوي ذكر باسمه في الحمدين)

(أبو جعفر الحداد) قال القشيري سمعت الشيخ بأبعد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا العباس
ابن الخشاب يقول سمعت محمد بن عبد الله الفارغاني يقول سمعت أبا جعفر الحداد يقول سمعت جئت النعلية
وهي خراب وفي سبعة أيام لم أكل شيئا فدخلت القبة وجاء قوم خراسانيون أصابهم جهد فطرحوا
أنفسهم على باب القبة فجاء اعرابي على راحلة وصب ثمر ابيض ايدبهم فاشتغلوا بالاكل ولم يقولوا شيئا
ولم يرنى اعرابي فلما كان بعد ساعة فاذا بالاعرابي حاء وقال لهم معكم خيركم فقالوا نعم هذا الرجل
داخل القبة قال فدخل اعرابي وقال لي ايش أنت لم تكلم مضيت فعارضني انسان وقال لي قد
خلفت انسانا لم تعلم ولم يمكن ان أمضي وتطول على الطريق لاني رجعت عن أميال وصب بين يدي
التمر الكثير ومضى فندعوتهم فاكلوا وأكلت

(أبو جعفر العربي الاندلسي) أحد مشايخ سيدي يحيى الدين بن العربي قال وكان بدو يأميا
لا يكتب ولا يكتب وكان اذا تكلم في علم التوحيد غشبه ان نسمع لاجده ابدأ الا اذا كرا على طهارة
مستقبل القبة أكثر دهره صاعدا وأسره الفرج وكان قد أعلم بذلك وقال لاهل القفل غدا
يؤخذ الكل اسرى فصبحهم العدو فاخذهم عن آخرهم . ومن كراماته انه قيل له وهو بأشيلية
عند نانا أهل قصر كتامة يحتاجون الى الطر فسر اليهم فاستسقى لهم لعل الله ان يسقهم فخرج لذلك
وخرج معه خادمه مجندو بيننا وبينهم البحر ومسيرة ثمانية أيام فقال له بعض أصحابه ادع الله لهم من
هنا قال أمرت بالخر وج اليهم فخرج من عندنا فلما وصل قصر كتامة وأشرف عليه منع من دخوله
فاستسقى لهم وهم لا يشعرون فسقاهم الله في الحين فرجع من ذلك الموضع ولم يدخل البلد حتى وصل
اليها فقال لنا محمد خادمه التي مشي معه لماسقاهاهم الله وزلت الامطار وكان القيث يغزل عن عيينا
ويساروا واما منا وخلفنا نحن نمشي لا يصيبنا منه شيء . وسأله ما اتفق له مع الله تعالى في أول بدايته
فقال كان قوتنا أهلي في السنة ثمانية أعدل تينا والعدل ما تروط فلما جلست مع الله في الخلوة
صاحت عني المرأة وسبني وقالت لي قم واخدم وسق ما يقوم بالاولئك لعامهم فشوشت على خاطري
فقلت يا رب هذه تحول بيني وبينك ولا تزال تنعيني فان كنت تريدني مجالستك فارحني من همها وان
كنت لا تريدني ففرني قال فتداني الحق في سرى بأجد اجلس معنا ولا تبرح فها يذهب النهار حتى
نأتيك بعشرين عدلتنا قوت عامين فلم تكن الا ساعة واذا ابصار خ وعلى عنقه عدل من ثياب هدية
فقال لي الحق هذا واحد من عشرين فاغرت الشمس حتى كمل عندي عشر وبن عدل فقصرت المرأة
والاطفال وشكرتني المرأة ورضيت عني . قال واصلت معه الصبح في دار ولي وصفي أبي عبد الله

أنهم من الأربعين فقال هو اليوم من العشرة وبه يغاث البلاد والعباد انتهى (٢٦٩) رضى الله تعالى عن جميع الحاخين

ونفعنا ببركاتهم والمسلمين

آمين

(المقام الثاني الورع)

الورع في اللغة الكف عن

الشيء خوفاً وفي الشرع

كذلك مع الامتناع لأمور

الله سبحانه قال الله

عز وجل يا أيها الذين آمنوا

كلوا من طيبات ما رزقناكم

وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إن الله طيب

لا يقبل الاطياب وإن الله

تعالى أمر المؤمنين بما

أمر به المرسلين فقال

يا أيها الرسل كلوا من

الطيبات وأعمالوا لحالني

بما تعملون عليهم وقال

تعالى يا أيها الذين آمنوا

كلوا من طيبات ما رزقناكم

ثم ذكر الرجل يليل السفر

أشعث أشبر عديم يده إلى

السماير يارب يارب ومطعمه

حرام ومشربه حرام

وملبسه حرام وغبنه

بالحرام فاقى يستجاب

لذلك رواه مسلم وقال صلى

الله عليه وسلم من حسن

اسلام المرء ترك ما لا يحل

رواه ابن ماجه والترمذي

وقال حديث حسن وقال

صلى الله عليه وسلم إن

الحلال بين والحرام

بين وبينهما مشتهات

لا يعلمهن كثير من الناس

فمن اتقى الشبهات استبرأ

لدينه وعرضه ومن وقع

في الشبهات وقع في الحرام الحديث رواه الترمذي أيضاً وقال حديث حسن صحيح وقال صلى الله عليه وسلم إنني لأقلب إلى أهلي فأجد

الخطايا المعروف بالعصا وأخيه في العباس أحد الحريرى فقرأ الإمام عم يسألون فلما وصل إلى قوله تعالى ألم يجعل الأرض مهداً والجبال أوتاداً ثبتت عن قراءة الإمام وماسمت شأوراً وبت شيننا أباجع فرمى كور وهو يقول المهاد العالم والوتاد المؤمنون المهاد المؤمنون والوتاد العارفون المهاد العارفون والوتاد النبينون المهاد النبينون والوتاد المرسلون فرددت إلى حسي والإمام قرأ وقال صواباً ذلك اليوم الحق فلما قرعنا من الصلاة سألته فوجدته قد خطر له في تلك الآية ما شهدته ومنها أن إنساناً أضاعه ليسبحه السكين في يده والشيخ عبد له عنقه وهم به أعجاباً ليأخذوه فقال اتزكوه فيسلم ما يؤمر به فكان يأخذ السكين ليرمى على حقه فمعه حوله طالعاً في يده حتى رمى به وترأى بين يديه ثانياً قاله سيدي يحيى الدين في روح القدس

«أبو جعفر بن ركات» قال القشيري سمعت الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أباجعفر بن ركات يقول كنت أجالس الفقراء ففتحت عليّ بدنياً فارادت أن أدفعه إليهم ثم قلت في نفسي لعلني احتاج إليه فهاج في وجع الضرر فقلت سنا فوجعت الأخرى حتى قلعتها فنهضت في هاتان لم تدفع إليهم الدينار لا يبقى في فلك سن واحد اهـ

«أبو جعفر الناطق» حكى القاضي بن بشران الأمير بهاء الدين فرافوش أراد أن يحفر عمل قبره فلما حفر بعض الأمر به سمع قائلاً يقول من جوف القبر أمسك يدك فيستبد الأمير فقال له المجتمعون مابك فقال لهم سمعت كلاماً من هذا القبور وأني كلما أردت أن أجعل تمسك يدي وقبره رضى الله عنه في مصر في طريق مشهد السيدة أسية قاله السخاوي

«أبو جعفر المجذوم» كان من التقياء الأبرار الضعفاء الأقوياء الأولياء الأخفيا وكان مكيماً خاضعاً والحق له معينان تعاون من كراماته أن الأرض كانت تطوى له قال أبو الحسن العراج كان يصحبني عند ارادتي الحج كل سنة جماعة من الفقراء المشاة لمرافقي الطريق والمياه فخرجت سنة منفرداً فرأيت رجلاً مجذوماً مبتلياً في محراب مسجد الفارسية فسألني الصبحة فقلت في نفسي هربت من الإجماع الأقوياء فابتلاني بمجذوم مثلي فقلت له لا فقال أفضل فقلت وإنه لا فعلت فقال يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوى فقلت نعم كنت كسر عليه وتكرهت وسرت قد خلت مسجد المنيعة فإذا به جالس في المحراب فسلم وقال يا أبا الحسن يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوى فأعترضني الوسواس في أمره فتركته وذهبت ثم دخلت الفرع فوجدته جالساً بالسجدة فقال يا أبا الحسن يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوى فوفقت على وجهي بين يديه وقلت له المغفرة يا سيدي قد أخطأت وسألتك الصبحة فقال قد حلفت وأكره أن أحتك فأت فارك في كل منزل قال نعم فزال ما كان في من التعب والجوع وصار يجتمع في كل منزل حتى وصلت المدينة غاب فرأه فقد صدمت مكة فقد كنت ذلك المشايخنا السكار فاستحقرني وقالوا ما من أحد إلا ويسأل القوي يشه فإن لقينته فتلف به لعلنا نراه فطلبته بمنى وبعرفات فرأه فلما كان يوم النحر عند رمي الجمره جئت بنى رجل من خلقي وقال السلام عليك يا أبا الحسن فإذا هو فغشى على وسقطت ثم استقيت فلم أره فآخبرت أصحابي فعاتبوني فلما كان يوم الوداع ذهبت أصلى خلف المقام فجئت بنى رجل من خلقي فإذا هو وقال عزمت عليك أن لا تصبح فقلت أسألك الدعاء فقال سل ما شئت فسألت الله ثلاثاً وصار يؤمن عليّ أحدها قلت يارب حبب إلى الفقر والثانية قلت اللهم لا تجعلني أيت ليلة وعندي ما أدخرو لند والثلثة قلت اللهم إذا ذنت لأوليا نك في النظر إليك فارزني ذلك واجعلي منهم ثم غاب فرأه وأعطيت الثنتين وأرجوان من الله على الثالثة (طبقات للنووي الصغرى)

في الشبهات وقع في الحرام الحديث رواه الترمذي أيضاً وقال حديث حسن صحيح وقال صلى الله عليه وسلم إنني لأقلب إلى أهلي فأجد

صلى الله عليه وسلم دع
ما يري بك إلى ما لا يري بك
الحديث رواه الترمذي
وقال حديث صحيح وعنه
صلى الله عليه وسلم أنه قال
مسلك دينكم الورع
ذكره صاحب العوارف
وعن أبي بكر الصديقي
رضي الله تعالى عنه أنه قال
كنا ندع سبعين باليمن
الحلال مخافة أن تقع في باب
من الحرام وروى عنه أنه
تقياً من طعام سأل عنه
غلامه بعداً كاه فقال
صررت يقوم في الجاهلية
فرقيت لحم فلما صررت
بهم اليوم أعطوني هذا
فقال له أبو بكر رضي الله
تعالى عنه كدت أن
تهلكني وأخذ يتقيوه
فصر عليه أخراجه فدعا
بعض من ماء فشرب
وتقياً فقبل له كل هذا
من هذه اللقمة فقال نعم
لأن تخسرج الانبغى
لأخرجتها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل جسم ثبت من سميت
حرام فأنار أولي به وقد تكلم
الشيوخ في الورع فقال
ابراهيم بن أدهم رضي الله
تعالى عنه الورع ترك كل
شبهة وقال معروف
السكري رضي الله تعالى
عنه احفظ لسانك من
المدح كما تحفظه من الدم

(أبو جهم وهو مسعود مذكور في اسمه)

(أبو حامد الغزالي ذكر في المحدثين)

(أبو الحجاج الأنصري) قال الشيخ يعيش بن محمود أحد أصحاب أبي الحجاج جئت أنا والقلبي
السخاوي وشخص آخر إلى زيارة الشيخ بعد الصبح فوقفتما تداين وإذا بالخادم قد خرج فقال
يدخل ويعيش والقلبي وروح هذا العلق يستحى فانه جنب قال فدخلنا وقد هدت أركاننا من الهيبة
فوجدنا الشيخ متكئاً ثم قال الشيخ عن الشاب يستغفر ويدخل قاله الشرائي

(أبو الحجاج) المصلي بمسجد القيم حكى عنه أن نصرانياً نستر وصلى خلفه فلما سلم قال في أجد
في المسجد رائحة كريهة ثم التفت إلى النصراني وأشار إليه بعينه أن أخرج والأعامت الناس بك
فصاح النصراني ثم أسلم لوقته قاله السخاوي

(أبو الحسن الدينوري ذكر باسمه على)

(أبو الحسن الششتري ذكر باسمه على)

(أبو الحسن البكري تاج العارفين والديدي محمد البكري الكبير ذكر في المحدثين)

(أبو الحسن النوري ذكر في اسمه أحد)

(أبو الحسين بن بيان) شيخ بمصر في ذلك الزمان يحب الخراز وغيره ومن كراماته أنه احتاج
إلى جارية فتخذه فأنبسط إلى أخوانه فجمعوا له ثمنها وقالوا هو داجي باعة الرقيق فنشترت له ما يوافقها
فوردوا فاجع رأهم على واحدة وقالوا هذه إنما تصلح به فسألو أوصاحبها فقال ليست للبيع هي لأبي
الحسين بن بيان وهبتها له امرأته من سمرقند قاله المناوي

(أبو حفص النيسابوري ذكر باسمه هم)

(أبو جزة البغدادي) كان من أقران الجنيد قال الشرائي في الأجوبة المرضية سمعت
شيخنا شيخ الإسلام ذكر يارحمة الله تعالى يقول تكفي في شرف طريق القوم إن الإمام أجد بن
حنبل كان إذا توقف في مسألة يسأل عنها الشيخ أباجزة البغدادي ويقول له ما تقول في هذه المسألة
يا صوفي فإذا حل أباجزة أشكال تلك المسألة تجيب الإمام أجد بن ذلك وكان رضي الله عنه يقول
لولاه عبد الله ياولدي عليك بالحدث وإياك وبجاسته هؤلاء الذين سمو أنفسهم صوفية فأنهم ربما
كان أحدهم جاهلاً بالحكام دينه فلما أحب أباجزة البغدادي وعرف أحوال القوم كان يقول لولاه
يا لولدي عليك بمجالسة هؤلاء القوم فأنهم زادوا علينا بكرة العلم والمراقبة والخشية والزهد وعلا الهمة
قالوا بل نقان أن الإمام أجدنا أذن للصوفية الأبعد أن أرسل له أباجزة رجاعة من الفقراء الطياره
فتزاول عليه في الليل من دور القاعة فتحدوا ثم أومأ الإمام أجدنوبلا في أحوال أهل الطريق وأظهروا
له علومهم ومعارفهم يكن سمعهم قبل ذلك فاعترف بفضل أهل الطريق بعد ذلك ثم لما أرادوا
الانصراف قالوا له أجدن طر معاني الطواقم فقال لا تطيق فتناولوا قد أكل الشبهوات ثم صعدوا
من محن الدار إلى نحو السماء وهو ينظر

(الإمام أبو حنيفة ذكر باسمه النعمان رضي الله عنه)

(أبو جزة الخراساني) هو من كبار العارفين من أقران أبي تراب والجنيد والخراز من كراماته
أنه حج فوق في الطريق في بر قال فنأزعتني نفسي أن أستغيث فقلت لا والله فأتيت الخاطر حتى مر
رجلان فقال أحدهما للآخر نسر رأس هذا البئر ثلاثين يوماً فقام فيها انسان فطمس أوساها بيارية وقصب
فيممت أن أصبح ثم قلت أجباً إلى أقرب إلي منها فسكت فجاءني فكشف البئر وأدلى رجله ومهمهم

لقد ذلك فقال كان عليه اسم الله سبحانه وقيل

حل الى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه مسك من الغنائم قبض على مشامه وقال انما يتنفع من هذا برجه وأنا كره أن أجسد رجه دون المسلمين وقيل لاراهيم ابن آدم رضى الله تعالى عنه الا تشرب من ماء زمزم فقال لو كان لى دلو لشربت وقال يحيى بن معاذ رضى الله تعالى عنه من لم ينظر فى الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من العطاء وقال أيضا الورع على وجهين ورع فى الظاهر وهو أن لا يتحرك الا لله ورع فى الباطن وهو أن لا يدخل على قلبك سواه تعالى وقال الامام الشافى رضى الله تعالى عنه اذا أراد الكلام فعليه أن يفكر قبل كلامه فان ظهرت المصلحة تكلم وان شك لم يتكلم حتى تظهر وقال بشر بن الحارث رضى الله تعالى عنه اذا أعجبك الكلام فاصمت واذا أعجبك الصمت فحكمت وقال السيد الجليل طائوس رضى الله تعالى عنه وقد سئل عن شئ أخاف أن تكلم وأخاف أن سكت

فتعلقت بها وأخرجنى فاذا هو سبع وهتف فى هاتف يا أبا جزة أليس هذا أحسن نجيناك من التلف بالثلاث مائة سنة ٢٩٠ قاله المناوى

﴿ابو الخير التيناني المغربى﴾ كان كبير الشأن وله كرامات وقراسة حادة قال القشبرى سمعت محمد بن أحمد بن محمد النخعي يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت حجة بن عبد الله العارضى يقول دخلت على أبي الخير التيناني وكنت اعتقدت في نفسي أن أسلم عليه وأخرج ولا أكل عنده طعاما فلما خرجت من عنده ومسيبت قد راوذا به خلقي وقد جل طبعا عليه طعام فقال يا فتى كل هذا فقد خرجت الساعة من اعتقادك قاله القشبرى قال الامام الباقى وعن بعض المشايخ قال قال أبو بكر بن الشفي بطرسوس انى سمعت من أبي الخير شيئا ما يشبهه فلي منه قلت وما هو قال ذكرته لى عيسى بن مريم عليه السلام فقلت له أنا حكى لك حكاية تصديقاً لقول أبي الخير سمعت محمد بن حامد وقد ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم كيف أخاف على أمة وأنا ولهم وعيسى آخرهم صاوت الله وسلامه عليهما فقال لى ابن حامد ان عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل ثلاث مرات يظهر فى أول مرة للولاء وفى الثانية للصالحاء وفى الثالثة ينزل بيت المقدس فيراه الخاص والعام قال ابن الشفي قد دخل داره وركب دابته وخرج علينا فقلنا له أين تريد فقال لى أبي الخير أستعجله فقلت له اجلس الى غدا قال لا فاني أخاف الموت فلما كان بعد أيام رجع الى طرسوس فدخلت عليه فقال رجعت بأعجب مما مضيت فيه وذلك انى وصلت وقد صلى أبو الخير العصر وهو فى محرابه فلما صرت بباب المسجد قال يا أبا بكر ارجع فقد جعلناك فى حل رضى الله عنه وقال أبو الخير قدمت مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت خيما يوم ما دمقت وواقا فتقدمت الى القبر الشريف وسألت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وقلت يا رسول الله أناضيك الليلة وتحتج وتختطف المتبر فرأيت صلى الله عليه وسلم فى المنام وأبو بكر رضى الله تعالى عنه عن يمينه وعمر رضى الله تعالى عنه عن شماله وعلى بن أبي طالب كرم الله وجهه بين يديه فخركنى على رضى الله تعالى عنه وقال لى قم فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اليه وقبلته بين عينيه فدفن الى رغيفا فاكل نصفه وانتهت وفى يدي والله نصفه قال السخاوى قال بعض أصحابه لم يكن لى علم بقطع يده الى أن نهجت عليه وسألت عن سبب قطع يده فقال لى بدجت فقطعت فظننت أنه كان له صبرة فى ابتداءه كقطع طريق وغيره ثم اجتمعت به بعد ذلك بمدة مع جماعة من الشيوخ فنذا كروا وما هاب الله تعالى ولا ولياه أو كثر وامن كرامة الله تعالى لهم الى أن ذكروا طى المسافات وغيرهم الكرامات فقال الشيخ عند ذلك تكثروا من هذا الكلام أنا أعرف عبد الله تعالى حبشيا كان جالساً جامع طرابلس ورأسه فى جيب مرقته فخططه ليطية والبيت الحرام فاخرج رأسه من مرقته فاذا هو بالحرم ثم أمسك عن الكلام فلم يشك أحداً من الجماعة ان الشيخ يعنى نفسه ثم قام واحد من الجماعة فقال يا سيدي ما كان سبب قطع يدك فقال يدجت فقطعت فقالوا قد سمعنا هذا منك مرارا أخبرنا كيف كان السبب قال أنهم تعلمون أنى رجل من أهل المغرب فوقعت فى مطالبة السفر فسررت حتى بلغت الى الاسكندرية فالتفت بها اثنتى عشرة سنة وكان فى الناس خبر ثم صرت منها الى أن صرت بين الشط ودمياط لازرع ولا ضرع فالتفت اثنتى عشرة سنة وكان فى الناس خبر وكان يخرج من مصر خلق كثير يرا بطون ودمياط وكنت قد بنيت كوخا على شاطئ البحر وكنت أجيء الى الليل من تحت السور اذا أظفر المرباطون ورموا بمائى سفرهم أراحهم الكلاب على الباب فالتفت كفايتى وكان هذا فوقى فى الصيف قالوا فى الشتاء قال كنت بنيت كوخا من البردى آكل أسفله وأعمل فى

وأخاف أن أؤخذ بين السلام والسكوت وقال الشيبلى رضى الله تعالى عنه الورع أن يتورع عما سوى الله تعالى (قلت) وأقول لهم

الورع أعنى الورع عما سوى الله تعالى والدرجة الثانية الورع عن الحلال والدرجة الثالثة الورع عن الشهوات والدرجة الرابعة السفلى الورع عن الحرام الظاهر وبآلئنا نكون من أهل هذه الدرجة ونستغفر الله العظيم الحليم الكريم الرحمن الرحيم من جميع أوقالنا وأفعلنا وجعلنا وسكننا وخطرنا وبناتنا ومن جميع أحوالنا (قلت) وقد روى الامام مالك رضي الله تعالى عنه في الموطأ أن رجلاً أتى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه بابل فشرّب منه فأعجبه فسأل الذي أياه به من أين هذا البين فأخبره أنه ورد على ماء قدماه فأذاهم من الصدقة وهم يسقون ظلموا من ألبانها فجعلته في سقائي فهو هذا فأدخل عمر رضي الله تعالى عنه يده فاستقاه وروى ان الامام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه رهن سطلا عند بقال بكة فلما أراد فكاً كاه أخرج البقال البسطلين وقال خذاهما لك فقال أشكل على سطلي فهزواك والبراهم لك فقال البقال سطلك هذا وأنا أردت أن أبيع بك فقال لا أخذومضى وترك السطل عنده

الكوخ أعلاه فكان هذا فوقى إلى أن نوديت في سرى بأبا الخير زعم أنك لا تشارك الخلق في أوثانهم وتشير إلى التوكل وأنت في وسط العالم جالس فقلت الهى وسيدى ومولاي وعزتك لأمدت يدي إلى شيء أبنته الأرض حتى تكون أنت الموصل إلى رزقي من حيث لا أكون أتولاه فقلت انى عشر يوماً أصلى جالساً معزت عن الجلاوس فرأيت أن أطرح نفسى لما ذهب من فوقى فقلت الهى وسيدى فرضت على قرضاً تسألنى عنه وضمنت لى رزقاً تسوقه لى فتفضل على رزقى ولا تأخذنى بما عاهدته معك وإذا بين يدي قرصتان وبينهما شيء لم يذك لنا ما كان ذلك الشيء ولم يسأله أحد من الجماعة قال وكونت أخذه وقت حاجتى اليه من الليل إلى الليل ثم طولت بالسفر إلى الثغر فدخلت إليه وكان يوم الجمعة فوجدت في محض الجامع قصا يقص على الناس وحوله جماعة فوقف بينهم أسمع ما يقول فذكر قصتي كزياً على نبيينا وعليه الصلاة والسلام والمشار وما كان من خطاب الله تعالى له حين هرب منهم فنادته شجرة إلى ياز كزياً فانفجرت ودخلها وانطبقت عليه ولحقه العدو فناداهم إليس إلى فهناز كزياً ثم أمر عليه المشار فنشرت الشجرة حتى بلغ المشار الرأس ز كزياً فإن أنه فاحى الله تعالى إليماز كزياً ان أيت ثانية لأعجوك من ديوان الانبياء فغض ز كزياً حتى نشر نصفين فقلت الهى وسيدى ان ابيلتى لأصبرن وسرت حتى دخلت انطاكية فرأى بعض اخواني وعلم انى أريد الثغر وكنيت يومئذ أحتشم من الله ان أوى إلى وراء سور فدفعت لى سيقا وراسو حى للسبل فدخلت الثغر خيفة من العدو فجعلت مقامى في غابة أكون فيها بالهجر وأخرج إلى شاطئ البحر بالليل فأغرز الحربة على الساحل وأسندت الراس إليها وأتقذ بسيفى وأصلى إلى الغداة فإذا صليت الفجر عدت إلى الغابة فسكنت فيها نهارى فنظرت في بعض الايام إلى الشجرة بطم قد بلغ بعضها ووقع على بعضه الندى وهو يرق فاستحسنته ونسيت عهدى مع الله تعالى وقسمى أن لا أميدى إلى شيء أبنته الأرض فحيت يدي إلى الشجرة فقطعت منها عقوداً وجعلت بعضه في فنى ثم ذكرت العهد ورميت ما كان في يدي ولفظت ما كان في فنى ولكن بعدما جاءت الحمة فرميت الحربة والترس وجلست في موضعى ويدى على رأسى فما استقر لى الجلاوس حتى دار لى فارسان ورجال كثيرة وقالوا لى قم وساقونى إلى الساحل فإذا أمر بحوله عسكر وجماعة من السودان بين يديه كانوا يقطعون الطريق في ذلك المكان وقد أسكنهم ولما سرت الخيل بالوضع الذى كنت فيه وجدونى أسود ومضى سيفوترس وحوه حسبونى من السودان فقالوا لى من أنت فقلت عبد من عبيد الله فقالوا للسودان تعرفون هذا قالوا لا فقال الامير وكان تركيا بل هورنيسكم وأتم تصدونه بانفسكم فقدموهم وجعلوا يقطعون أيديهم وأرجلهم حتى لم يبق الا أنا فقدمونى ثم قالوا مديدك فنددتها فقطعت ثم أرادوا ان يقطعوا رجلي فرفعت رأسى إلى السماء وقلت الهى يدي جنت فبال رجلي وإذا بفارس وقص على الحلقة ونظر إلى ذاتى نفسه على وصاح فقيل لى في ذلك فقال هذا أبو الخير المناجى فصاح الامير ومن حوله وروى الامير نفسه على يدي وقبلها ثم قال بالله عليك يا سيدى اجعلنى في حل فقلت له أنت في حل قبل أن تقطع يدى وقال بعض المشايخ ان الهوام والسباع كانت تأنس به فبسل عن ذلك فقال ان الكلاب تأنس ببعضها لى بعض وقال الحسين زرت أبا الخير التينانى فلما ودعته خرج معى إلى باب المسجد وقال أنا أعلم أنك لا تحمل معك شيئاً معلوما ولكن خذ معك هاتين التفاحتين فاختمتهما ووضعتهما في جيبى وسرت ثلاثة أيام فلم يفتح لى بشئ فوضعت يدي في جيبى وأخرجت تفاحة فأكتها ثم أردت أن أخرج الثانية فوجدتها اثنتين فلم أزل أكل

فيه شبهة ضرب على رأس اصبعه عرق فيعلم انه غير حلال وروى مثل ذلك

(٢٧٣)

عن جماعة منهم بشر الحافي وأبو

ترباب النحشبي وأبو

العباس المرسى ولهم

حكايات يطول ذكرها

(قلت) ومن حكايات أهل

الورع ما حكى عن بعض

الصالحين انه قال رأيت شابا

وعليه عباءة وبه ركة

فقال اني انسان أقصد

الورع فلا أكل الأملأ لقاه

الناس فرمأ أحد قشرة

شئ فسبقني إليها فاحس

فالقبيصة وأنشأول تلك

القشرة فهل على ذلك

شئ قال فقلت في نفسي

ما بقى على وجه الأرض

من يتورع هذه الورع

فظنرت فاذا الرجل

واقف على أرض من فضة

بيضاء وقال القبيصة حوام

وغاب عن بصري فبيل

معنى هذه الحكاية انه

لما ترك ما يحب الخلق

عن الله سبحانه كرمه

عز وجل بنور الانوار

أول قال بنور الاشراف بالقاء

حتى نطق بحما خطر بقلبه

من الانكار ثم أخفاه الله

تعالى عنه بشؤم الاعتراض

وهكذا استعانة تعالى في

أوليائه يستمرهم عن لا يبلغ

رتبتهم ولا يصل إلى منزلتهم

(وحكى) ان رجلا كتب

رقعة وهو في بيت بكراء

فأراد أن يترب الكتاب

من جدار البيت فخطر بباله

ان يكتب بالكراء ثم انه

واحدة بعد واحدة وأضرب يدي فأجدتني إلى ان دخلت أبوابا ووصل فقلت في نفسي هاتان
تفسدان على حالى فأترجتم ما وازلت إليهما فإذا فقير ملفوف في عباءة وهو يقول أشتيت ففاحة
فناولته أيهما فأما جدت عنه وقع في نفسي ان الشيخ انما بعث مالهما الفقير فطلبت الفقير ففأجده
• وقال الامام الشعراني دخل على الشيخ أبي الخير المذكور جماعة يتكلمون بشطحهم فضاقت
صدره من كلامهم فخرج عنهم فإذ السبع فدخل البيت فأنضم بهم بعضه إلى بعض وسكتوا وتغيرت
أحوالهم وألوانهم وخافوا منه خوفا شديدا فدخل عليهم أبو الخير وقال يا اخواني أين تلك الدعوى
ثم طرد السبع عنهم • وكان ابراهيم الرقي يقول قصدت الشيخ أبا الخير التتبعاني مسلما عليه فصى
المغرب شافرا فألحقت مستويا فقلت في نفسي ضاعت سرفتي فلما سلت خرجت للظاهرة فقصدتني
السبع فعدت اليه وقلت له ان الاسد قصدي فخرج وصاح عليه وقال ألم أقل لك لا تعرض لضيفاني
فتنحى الاسد ومضت أنا وتظهرت فلما رجعت قال لي اشتغلت بتقويم الظواهر فغضت الاسدوا واشتغلنا
بتقويم البواطن فغاضنا الاسد • قال النماوي أبو الخير التتبعاني نسبة إلى تنبأت ببلاد المشرق
صاحب الاحوال البهيمة والكرامات الغريبة وأصله من المغرب قدم المشرق ومحب ابن الجلاء
وغيره وكان أوجد وقته في التوكل مات بمصر سنة ثين وأربعين وثلاثمائة ودفن بالقرافة بباب
تربة مسلم السمي بسبب منارة الديلمية بقرب ذي النون والمشهد الذي عليه بناء الفخر الفارسي
وقيل انه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم فأمى بيئانه وقال من صلى فيه ركعتين بقراني الاول
بالفاتحة وتبارك وفي الثانية بالفاتحة وهل أتى على الانسان ويسأل حاجته فصبت وهو مقابل
معبدي ذي النون المصري ومعه غير تربة

• أبو الخير السكياتي كان رجلا قصيرا يرمج بآحدى رجليه وله عصا بها حلق خشاخش وكان
لا يفارق السكياتي في أي مجلس كان فيه حتى في الجامع والجام وسأله عن تركه عليه شخص ذلك فقال له رح
والاجرسوك على نور فشهد بذلك النهار زورا فخرسوه على ثور دار مصر وكان كل من جاءه في حجة
يقول له اشترطنا السكياتي على حرم شاء وهو يقضى حاجتك فيفعل فيذهب ذلك السكياتي ويقضى
تلك الحاجة قال الشعراوي أخبرني سيدي على الخواص انهم لا يكونوا كلابا حقيقة وإنما كانوا
جناسا خرمهم الله تعالى له تصون حوائج الناس قال النماوي وكان أكثر اقامته بباب زويلة
ويتعري عن جميع ثيابه نارة ويلبس أخرى ويربط على يديه ورجليه خشبا وكان يدخل الجامع
بالسكياتي فأتى عليه بعض القضاء فقال هؤلاء لا يحكمون باطلا ولا يشهدون زورا فرمى القاضي
بالزور وأشهر بالاسواق على نور ولم يزل معزولا ثم مات مات الشيخ سنة ٩١٢ ودفن
بزاوية العروفة بقرب جامع الحاكم

• أبو رباح الهجاني الباني ذكر باسمه عبد القادر

• أبو رباح اليماني ذكر باسمه سليمان

• أبو الرجال رضي الله عنه من جلة أحواله العظيمة انهم سألو زوجته بعد وفاته عن الخلق من حاله
فما قالت انه كان يأتيه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في صورة أضياف غيبرية قال السراج
وأبو الرجال هذان الاكابر وقد تملنهم العلماء الاكابر الشيخ صدر الدين بن الوكيل رئيس وقته
وهو من قرية من قرب دمشق قاله السراج توفي صدر الدين بن الوكيل واسمه محمد بن عمر
سنة ٧١٦ ولم أطلع على وفاة أبي الرجال

• (أبو زرعة الحسني) قال القسيري سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت الحسن بن

رجع من خراسان الى الشام لرد قم استعاره من هناك (ورجع) ابراهيم ابن آدم رضى الله تعالى عنه من البيت المقدس الى البصرة لرد ثوبه (ورجع) ابو يزيد رضى الله تعالى عنه من بسطام الى همدان لرد ثوبه وجدها في قرطم اشتراه من هناك وقال غر بئنا عن وطنها (وحكى) انه مر عيسى بن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام بمقبرة قتادى رجلا منهم فحياه الله تعالى فقال من انت فقال كنت حمالا فقلت يوما لانسان خطيبا فكسرت منه خلالا فخلعت به فانا مطالب به منمت (وروى) في الشام بعض المتعبدين بعدموته وكان قيسل التعبد كالا فقيل له ما فعل الله بك فقال خيرا غراني عجبوس عن الجنة وقد اخرج على من غبار القيز اربعون قفيزا وقيل لآخر من العابدن الزاهدين ما فعل الله بك فقال خيرا الاتي محبوس عن الجنة بآية استعرتها فلم أردها فأسأل الله الصكر بمساحة وارضاء الخسوم وان يرجنا برحمته ويعاملنا بلطفه ومهنته وأحبنا والمسلمين آمين (وفى الورد فلت) سجعوا ونظما بأما السجع (فقلت) في دقيق الورد جليل العطاء

أجد الفارسي يقول سمعت الرقي يقول سمعت أبا بكر بن معمر يقول سمعت أبا زرعة الحسني يقول مكثت في امرأة ففالت ألا تدخل الدار فتعود رميضا فدخلت فاغلقت الباب ولم أر أحد ففعلت ما فعلت فقلت اللهم سودها فاسودت فتحيبت ففتحت الباب فخرجت وقلت اللهم ردها الى حالها فردها الى ما كانت

(أبو السور بن ابراهيم الحنفي) صاحب هقرة قرية فها بين الدملو وعتدن قال الجندی ونسبه في عرب يقال لهم المحاولة أحوالهم البداءة واقتناء المشايه يسكنون موضعها يقال له حنه وهي من نواحي الدملو خرج منهم الشيخ المذكور واشتغل بالعلم وتفقه واجتهد حتى حصل نصيبا وافر من العلوم ومحب رجلا صوفيا بتلك الناحية له معرفة بالامياء فسلكه وهذه حتى صار عارفا بالطر يقين وفتح عليه بفتوحات كثيرة غريبة بحيث انه يقال انه كان قد أرقى الامم الاعظم وكانت له كرامات ومكاشفات كثيرة منها ما أخبر به الجندی في تاريخه قال أخبرني به والدي يوسف بن يعقوب انه قدم وهو شاب على الشيخ أبي السور لافرض الزيارة قال فلما جلست عنده دعتنى نفسى الى مؤانته واستحييت ان أذكر له ذلك اجلال له واذا به مد يده الى وقال يا أخى قبلى لك أنا كما أتى عيسى ابن مريم الحوارى الذى رفع معه فحدثت يدى فربا بذلك وعقدت معه المؤاخاة وعلمت ان ذلك منه على طريق الكشف وهذا رواية صحيحة كان يروها الجندی عن أبيه وكانت وفاته سنة ٩٧٨ بعد ان بلغ عمره مائة وأربعين سنة فيما قاله الجندی وتر به بقرية هقرة المذكورة من التراب المشهورة المعظمة المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار به لا يقدر أحد ان يناله بمكره قاله الشريحي

(أبو السعود بن شبل البغدادي) امام وقته في الطريق شيخه القوث الجبلي قال كنت بشاطئ دجلة بغداد فخطر في نفسي هل لله عباد يعبدونه في الماء فنامت الحظائر الا بالهر قد انفلت عن رجل فسلم على وقال نعم يا أبا السعود فقلت رجال يعبدونه في الماء وأنا منهم أنا رجل من تكريت خرجت منها لانه بعد كذا كذا يوما يقع كذا كذا فيها فقد كذا أمور انحدث غاب في الماء فالتفت خمسة عشر يوما حتى وقع ذلك قاله النادوى وقد أتى سيدي عجي الدين بن العربي في الفتوحات ثناء عظيما على سيدي أبي السعود هذا فخاله فيه أخبرني أبو البدر التماسكي البغدادي رحمه الله قال لما اجتمع محمد ابن قائد وكان من الافراد باني السعود هذا قال له يا أبا السعود ان الله قسم المملكة بيني وبينك فلم لاتصرف فيها كما أتصرف أنا فقال أبو السعود يا ابن قائد وهبتك سهمي نحن تركنا الحق يتصرف لنا وهو قوله تعالى فاتخذوه كيلا فامثل أمره الله قال وقال أبو البدر قال لي أبو السعود اني أعطيت التصرف في العالم منذ خمس عشرة سنة من تاريخ قوله فكرت وما ظهر على من شئت

(أبو السعود بن أبي العشار العراقي) المصري هو من أجل مشايخ مصر الا كابر كان يسمع عند خلعه عليه آيتين كآيتين المريض فسل رضى الله عنه عن ذلك فقال هي النفس تخلعها عند التعال اذا اجتمعنا بالناس شمية التكبر وصام في المهد رضى الله عنه مات بالقاهرة سنة ٩٤٤ ودفن بسفح المقطم قاله الشريحي

(أبو السعود بن عاصم الملحاني) والملحان منسوب الى جبل ملحان في اليمن كان فقيها عالماعرفا غلبت عليه العبادة وشهره بالصلاح وكان له كرامات كثيرة ومانق جلية وكان أهل بلده اذا جدبوا يستسقون به فيسقون قاله الشريحي

(أبو السعود الجارحي) من أكاير الاولياء العارفين ومن كراماته انه جاءه مرة أمير بققص موز

فدقيق تسلسل على المقام

الرفع

وتسلم من المحذور في كل حالة

ونفتم من الخيرات في كل

موضع

وتحمد جميع السبي والفوز

في غند

فسارع اليه اليوم مع كل

سرع

ولائك مثلي وانما تخلفا

لجوهر عمره عز شرمضيع

المقام الثالث الزهد

قال الله تعالى اخرج على

قومه في زينته الى قوله

تعالى وقال الذين اتوا العلم

ولم يحكم ثواب الله خسير

نسب الزهد الى العلماء

وصفاً له بالعلم وهذا

نهاية المدح للزهد وقال

عز وجل اجمعنا لانا على

الارض زينة لها لنبلوهم

٣٤ أحسن مما قيل

معناه أنهم أزهدي في الدنيا

وقال تبارك وتعالى ولا تمدن

عينيك الى ما تمنعناه

أزواجهم زهرة الحياة

الدنيا لنفتنهم فيه ورزق

ربك خير وأبقى وقال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم زهد في الدنيا يحبك

الله وازهد فينا عند الناس

يحبك الناس رواه ابن

ماجه وغيره بأسانيد حسنة

وهنه صلى الله عليه وسلم

انه قال أذا رأيت الرجل قد

أوفى زهدا في الدنيا ومنطقا

وربان فردد عليه فقال ههنا لله تعالى فقال الشيخ ان كان الله فاطعه للفقراء فآخذ به الامير ورجع به الى بيته فاسرسل الشيخ فبين بر بصيرا وضريرا وقالوا لحقما وقولا له يا مبرا أعطنا شيئا لله من هذا الموز والريان فتوجهامثل قال لهما الشيخ ولحقما وقالوا له يا مبرا أعطنا شيئا لله فنهزهما لم يبع لهما شيئا فرجعا وأخبر الشيخ بما وقع لهما فاسرسل الشيخ يقول هذا وتكذب على الفقراء وتهم من يوق لك يا مبرا أعطنا شيئا لله فاعلجت تأنيبا بعد ذلك اليوم بدأ يحصل له العزل وحققه العاهات في بدنه ومات على أو وأحال دل الشعرا في ومارأيت أسرع كشفا منه وحصل لي منه دعوات وجدت بركتها . وقال المناوي كان يكتب الكراريس العديدة حال ظلمة الليل كما يكتب نهارا غير فرق . ومن فوائده انه قال اذا ذكرت اسم ربك فلا تنطق به الا مع تعظيم وخشية فقد كان رجل يطير في الهواء ويمشي على الماء فعاد مر يضاف لقل بالطين فساب لم يعرف كيف أتى فقال له بعض أهل الكشف لكونك نسقت باسم اللطيف وأنت غافل عن التعظيم وقال النجم الغزي قاله شخص من تلامذته ياسيدي رأيت صبيته من البرaire فراحت نفسي لها فقال له الشيخ سم تفتك عنك لشهوة فلم يصم وذهب الى الصبية فادخلته خصفا فاخذ رجلها في وسطه فتأمل فوجدها في صورة الشيخ فحجل وكرها فلما رجعت ذكر له الشيخ القصة لئلا ينذ كرها هو . قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى رحمه الله تعالى ورأيت في المنام قبل اجتماعي عليه يتوضأ وشعره مخوش بر فاول ما اجتمعت به بدالى وقال طول الشعر للفقير يدل على زيادة الدين وطوله للأغنياء يدل على هم وغم . وقال الشيخ نور الدين الماوردى أنكرت على أصحابه حلقهم لحاهم وقلت هذا الامر لادن الله ولاعن رسوله فقال لي يا نور الدين لا بدك من حلق لحيتك وتكون أنت السائل في ذلك قال خلقت لحيتي بعد قول الشيخ بعشر سنين وأني الخائف ان يحلني فأكوته على ذلك وهذا من جلة أحوال طريقتهم . ومن لطائفه ان بعض علماء الجامع الأزهر بعث يستأذنه في الاجتماع به فاذن له الشيخ فقال الشيخ للحاضرين هذا ليس لعقيدة في شيخ فمصة تؤديه وضحة تحجب به فجلس الفقيه قال الشيخ

يظن الناس في خبراواتي * لشرا الناس ان لم تعقبني

بنصب الناس في أول البيت فقام الفقيه وقال هذا عاى ثم لقبه الشيخ بعد شهر فقال الشيخ يظن الناس في خبرايض السنين فقيل الفقيه يد الشيخ وقال أنا أستغفر الله فقد من أبعده نصبة وردنه ضمة لا يصح اصحة الفقراء مات الشيخ في مصر سنة ٩٢٩ ودفن بزاوته بكم الجارحي بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذى كان يتعبد فيه

أبو السعود بن عبد الرحيم الشعراوى رحمه الله القبط الشعراوى عم أبيه توطن القسطنطينية وحصل فيها المراتب العلمية حتى صار قاضى القضاة بالشام وكان لاهل الروم فيه اعتقاد عظيم قال المحبى أخبرني جماعة من أولياء الله تعالى الصالحين المتصرفين من أهل الطريقة وهو بالروم انه قال لرجل منهم بالنا معكم حصاة فقال له لى ولكن نزع جميع ما عليك من الثياب ثم تخرج من باب أدركه الى حضرة أبي يوب الانصارى قال فقلت الآن قال لا بعد أيام فعادته بعد أيام فقلت الآن قال نعم فترعت ثيابي الا السراويل وقالت له تأذن لي في إبقائه حفظ الميزان الشريعة فادن ثم أخفت في السراويل ان وصلت الى الباب المذكور فلما جاوزته مررت بالمقبرة فكشفت لي عن أحوال أهل القبور وما هم عليه ولم أزل كذلك الى أن وصلت الى أبي يوب فزنته ورجعت وكان ما كان . وتولى قضاء القضاة بالشام خمسة وأربعين يوما ثم عزل قال وحكى بعض الثقات

فاقر بوائمه فانه يظن الحكم وروى باقى الحكمة رواه أبو القاسم القشيري بأسناده ورواه البزار أيضا قال هذا في الدنيا وقلة

الحديث رواه الترمذى وقال حديث صحيح وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الوضعة فتربحوا في الدنيا رواه الترمذى قال حديث حسن وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت شمس قط الا ابث بجنتيها ملكان يناديان انهما جالسمان من على الارض غير الثقلين يا أيها الناس هلموا الى ربكم فان ما قبل وكفى خيرا مما كنتم وأهلي ولا آبت شمس الا بعت بجنتيها ملكان يناديان اللهم أعط منفقا خلفا وأعط عسكائنا رواه أبو بكر بن أبي شيبة وقال صلى الله عليه وسلم ليس لابن آدم حق في سوى هذه الحاصلات يسكنه وثوب يوارى عسورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذى وقال حديث صحيح وقال صلى الله عليه وسلم خمس عبد الدينار والدرهم الحديث رواه البخارى وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن لأولئى من وجنة الكافر رواه مسلم والاختبار في ذلك كثيرة وكذا الآثار والزهد على قسمين فرض وفصل فالفرض الزهد في الحرام والفضل الزهد في الحلال قال أهل اللغة الزهد خلاف

نافلحته انه بعد عزمه على الرحلة الى الروم قطع الزبارة الاستاذ ابن عربى خطابه من داخل قبره بالترص وانه يأتيه في يوم كذا وقت كذا منصب كذا فوقع له ان جاءه في الوقت الميعين المنصب الميعين وهو قضاء القدس ثم صار قاضى عسكر الاناطولى وكانت وفاته سنة ١٠٨٨ بالقسطنطينية

أبو سعيد الخراز ذكر في اسمه أحمد بن عيسى

أبو سعيد القصاب من كرامانه انه كان في طبرستان أمير ظالم يفتض الأبرار سفا حاشيا كان في بعض الايام جاءت عجوز ياكية الى الشيخ أبى سعيد القصاب فقالت له يا شيخ أغثنى فى بنت عاتق جيلة وقد أرسل الى هذا الظالم لاصح حالها لياق منزلى وبفتضها وقد جئتكم عسى ان تدعوا دعوة تكف شره عنا فاطرق الشيخ ثم رفع رأسه وقال يا عجوز ان الاحياء لم يبق فهم من يستجاب له دعوة فاذهبى الى مقابر المسلمين فانك ستجدين هناك من يقضى حاجتك فذهبت الى مقابر المسلمين فلقيها شاب حسن الصورة جميل الثياب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد عليها السلام وقال طامأ حالك فاخبرته بما جرى فقال ارجع الى الشيخ أبى سعيد فقولى له يدعوك فانه يستجاب له فقالت الاحياء يدلون على الموتى والموتى يدلون على الاحياء وليس أحد يقينى قالى من اذهب فقال انصر الى يمينه وقد قضيت حاجتك بدعائه فرجته اليه فاخبرته بالخال فاطرق مضكرا حتى عرق فصاح صيحة وسقط على وجهه واذا الصوت قد وقع في المدينة ان الامير قد ركب بوجهه الى دار الجوز لاقتضاض ابنتها فانكسبت به فرسه فغبروا واندقت عنقه وفرج الله عنها وعز الناس بدعوة الشيخ فلما افاق الشيخ أبو سعيد قيل له لماذا اعلنت الى المقابر ولم تقض حاجتها في أول مرة فقال كرهت ان يسفك دمه بدعوى فاحتملها على أحنى الخضى عليه السلام فردها الى يعرف جواز الدعاء عليه قاله الامام الياقنى في روض الياقنى

أبو سعيد على القيولى نسبة الى قياو به من قرى نهر الملك في بلاد العراق رحه الله كان يتكلم على الكرسي يوما فجاء جماعة يحملون سلتين مخمومتين فقال انكم رافضة جئتم تمتحنونى ثم نزل وفتح اعداءها فاذا فيها صبي مكسح فاخذ يده وقال قم فامد ثم فتح الاخرى فاذا فيها صبي معافى فآله يقوم فاخذ بياصته وقال تكسح فتكسح قباب الجماعة من الرضى وأقسموا انه لا يعلم بحالهم غير الله سبحانه وتعالى . وكان الشيخ أبو سعيد بظاهر قياو به وقت الزوال وأذن على صخرة عظيمة فلما كبر انفلقت الصخرة خمس قطع . قال الشيخ أبو الحسن على القرشى رحه الله تبع الشيخ أبى سعيد القيولى باريق ماء لحاجته فسقط وتكسر ولم يكن غيره ولا مماء فلهه الشيخ وأمر يمد عليه فعاذه جميعا لما قاله الشريجي وقال الامام الشعراى كان من كبار العارفين والائمة المحققين دعى مرة الى طعام هو وأصحابه فنعهم من كل ذلك الطعام وأكله وحده فلما خرجوا قال له انما منعكم عن أكله لانه كان حراما ثم تنفس فرج من أنه دخان اسود عظيم كالعمود وتساعد في الجوى غاب عن أبصار الناس ثم خرج من فده عمودا ر وصعد الى الجوى حتى غاب عن النظر ثم قال هذا الذى رأيتوه هو الطعام الذى أكلته عنكم نوى سنة ٥٥٧ رضى الله عنه

أبو سليمان الداراني هو عبد الرحمن بن عطية ذكر في اسمه

أبو سليمان الخواص قال القشيري سمعت أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت حسين بن أحمد الرازى يقول سمعت أبا سليمان الخواص يقول كنت ركباجارا يوما وكان الذباب يؤذيه فيطأ طأى رأسه فكنت أضرب رأسه بحشبة في يدى فرفع الحمار برأسه وقال

كانت سمعى

عبد الواحدين زبداني عاصم البصرى قال عبد الواحدين زبداني عاصم البصرى كيف صنعت حين طلبك الحاج قال كنت في غرقتي فدفقوا على الباب فدخلوا فدفعني دفعة فاذا بأعلى أبي قيس بمكة قال له عبد الواحدين من أين كنت تأكل قال تصعد على عجز كل يوم وقت افطاري بالريغيين الذين كنت آكلهم بالبصرة قال عبد الواحدين تلك الدنيا امرها الله تعالى أن نخمد بأعاصم قاله القشيري

عبد العباس بن الحاج بن مروان المغربي قال صاحب السكرات المدهشة التي منها انه كان اذا انتهى أحد من أصحابه طعاما معيناً وهو يلد آخر كل عنه ذلك الطعام بعينه فيجد ذلك الشخص طعم ذلك الطعام في جوفه ويشبع منه وهو في محله مات في القرن السادس منى

عبد العباس المرى قال رحمه الله تعالى ركب في البحر فهاج علينا وأشرنا على الفرق فسمعت قائلاً يقول يا أعداء يا أولاد الأعداء ما جاء بك إلى هنا فعدت بدى وقلت اللهم بحرمه نيك المصطفى عندك الاما تهنيتي وسلا متي قال فاستم الدعاء الاوة شاهدت الملائكة حفت بالركب وبشرتي بالسلامة فقلت لاصحابي مبشر لهم في غدا فغد تخلون الى المربة سالمين ان شاء الله قاله في مصباح الظلام

عبد العباس الخشاب قال سيدي محي الدين في المسامرات أخبرني عبد الله بن الاستاذ المروزي عن كشف أبي العباس الخشاب قال خطر لاني مدين طلاق زوجته واستخار الله ثم مرأى ان يستأذن في ذلك أبا العباس الخشاب فانه كانت له حالة تعليم من الله فوافق هذا الخطر دخول الخشاب على أبي مدين فقبل ان يكلمه أبو مدين قال له الخشاب يا أبا مدين يقال لك أمسك عليك زوجك فسكها ولذا الخشاب عجاب قال سيدي محي الدين زرت قبره مع ابن خلف بمدينة فاس فأتى خبرانه يوم مات فأتى ولى الله خطوة الاحضره قال رضى الله عنه وأتينا عبد الله بن الاستاذ قال دخل رجل من أصحابنا على أبي العباس الخشاب الزاهد فلم عليه وقال له يا أبا العباس أريد أن أقرأ عليك

معاني هذا الكتاب كتاب كان يده فقر عليه من باب الورع والزهد والتوكل والخشب سأك فقل الرجل يا أبا العباس انما أقرأ عليك هذه الابواب لتسكلم عليها فقال له الخشاب اقرأ في فاني اما ذلك الكتاب فخرج الرجل من عنده ودخل الى الشيخ أبي مدين وهو اذ ذلك بمدينة فاس فقال يا أبا مدين اتفقتى مع الخشاب كيت وكيت فقال أبو مدين صدق الخشاب هل قرأت عليه بابايس هو حاله فاذا كان حاله لا تقهقه ولا يؤثر فيك فسكبف قوله فاقطع الرجل

عبد العباس بن العريف قال أصبحت يوما ضيق الصدر وكان لى صاحب يعرف بابي محمد الطرابلسي فقلت له يا أبا محمد أصبح اليوم قاتلي منك وسافسك تحكى لى حكاية من حكايات الصالحين قال نعم كنت يوما ببلاذ فرقيقة في العشر الاول من ذى الحجة فاذا بأبى ثلثة نفر وقوف على رأسى فقالوا يا أبا محمد لك في السبيل الخج فقلت الرأى على مارى فجموه فقالوا عول على بركة الله تعالى فقدم واحد منهم وتأخر الاثنان وساروا فكان اذا في الليل خرج الواحد منهم عن الطريق فأتى بعرجون

موز فيقول ههنا عجز دعت الى هذا فبعد ثلاث ليل واذا باجدهم قال لى يا أبا محمد ان يترهذه جبال تهامة فخرجت معهم ووافقت في صحبتهم فلما آن وقت الرجوع قالوا لى أنت في دعة الله فقلت لهم تسبق الفرقة فقالوا لا بد من ذلك ومضوا وعدت الى عبد الله وولت الى أسوان فقلت لى نفسى تحضر الى الاسكندرية ففعل أحد من معارفنا طعامك من البحر الى المغرب فقلت لها الى الآن لم

السك والعنبر وقال ايضا الدنيا كالعرس ومن يطلبها ما شقتها والزاهد فيها يسود وجهها وينتف شعرها ويرق نورها والعارف

بوضة ماسى كافرا منها شربة هوروى شربها رواء الترمذى وقال حديث صحيح وقال بعض العارفين لزاهد مجب زهده كم نصيبك التى زهدت فيه من جناح بموضة وقال صلى الله عليه وسلم ما الدنيا فى الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم نصيبه فى اليوم فينظر ثم يرجع رواء مسلم والترمذى أيضا وقال حديث حسين صحيح (ونكاه) الشيوخ في الزهد فقال البصري رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى سلب الدنيا عن أوليائه وجهاها عن أصفياه وأخرجها من قلوب أهل وداده لانه لم يرضها لهم وقال أبو يزدى رضى الله تعالى عنه كنت ثلاثة أيام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول زهدت في الدنيا وما فيها واليوم الثاني زهدت في الآخرة وما فيها واليوم الثالث زهدت فيايسوى الله تعالى وقال يحيى بن معاذ رضى الله تعالى عنه الزهد يورث السخاء للملك والحب يورث السخاء بالروح وقال ايضا الزاهد يسعطك الخلق واخذل العارفين يشك

والقلب من التبع وقيل
 الزهد عز وف النفس
 عن الدنيا بلا تكلّف وقال
 أبو علي الدقاق رضي الله
 تعالى عنه الزهد أن ترك
 الدنيا كلّها لا تقول أبن
 رباطاً أو أحمر مسجداً
 وقال أبو سليمان الداراني
 رضي الله تعالى عنه
 الصوف علم من أعلام الزهد
 فلا ينبغي أن يلبس صوفاً
 بثلاثة دراهم وفي قلبه
 خمسة أو قال رغبة بخمسة
 دراهم وستل أبو بكر
 الشبلي رضي الله تعالى
 عنه عن الزهد فقال
 إن زهد فها سوى الله
 عز وجل وقيل الطريق
 الذي لا خلاص فيه الزهد
 في الدنيا وقال فضيل بن
 غياض رضي الله تعالى
 عنه جعل الشركة في بيت
 وجعل مفتاحه حب
 الدنيا وجعل الخبركة في
 بيت وجعل مفتاحه زهد
 وقال الامام الشافعي رضي
 الله تعالى عنه إذا أوصى
 إنسان بمال لا عقل الناس
 صرف إلى الزعادي الدنيا
 وقال الامام أحمد بن حنبل
 رضي الله تعالى عنه الزهد
 على ثلاثة أوجه ترك الحرام
 وهو زهد العوام والثاني
 ترك الفضول من الحلال
 وهو زهد الخواص
 والثالث ترك ما يشغل

نومني والله لا دخلت الصحراء إلا من ههنا فكنيت إذا احتججت الوضوء أو الشراب أو قول وعزّة المعبود
 لأبرح حتى أوتوا وأشرب فظناني سحابة فلا تزال تطر حتى ترجع غداً فأتوا وضوءاً وأشرب وإذا جعت
 قلت كذلك فإبرحت على هذه الحالة حتى رجعت إلى المكان الذي خرجت منه وهماً أنا تخبط بأحد
 وأنت تلبس ثياب الامراء ونظر إلى وجوه الشباب وتقول قاي نكس شيخ سوء مثلي قلبه نكس
 وأما أنت فمكوس كنت ومكوس بقيت قال أبو العباس فوالله ما نسيت برذوله فمكوس كنت
 ومكوس بقيت إلى أن أتى الله تعالى . وقال كنت يوماً فاعداً وإذا برجل غريب قد دخل على
 المسجد وقال يا سيدي أنت أبو العباس بن العريف قلت نعم قال رأي راء البارحة وياقلت له قل فقال
 كأنه يرى فساطيط صفراء حول العرش وعليهن فسطاط عظيم وقد اكشفت الجميع فقال لمن هذا
 الفسطاط فقيل له للفقهاء في العباس بن العريف فقال وهذه الصغار فقيل لأصحابه قال أبو العباس
 فتغيرت عليه وقلت له ما حالك على آيتانك بمنزلة هذه اليازر والرجل مذنب مثلي فلما رأيته تغري قال
 هون على نفسك أيها الشيخ فلمالك فنتع يسير إلى ربي من الله تعالى فنتع منك يسير من العمل قال
 ثم التفت إليه فلم أره فقلت لأصحابي هذا أنا كيعرفكم فتركهم قاله الياقني في روض الياحين

أبو العباس البصير ذكر باسمه أحمد

أبو العباس السبي ذكر باسمه أحمد

أبو العباس بن الشاطر الصوفي الكبير الولي الشهير أخذ عن المرسى وغيره وعنه النجم
 الاسواني وكان معروفاً بقضاء الخواص إذا كان لرجل حاجة سترها منه يقول له كم تعطي فيقول
 كذا وكذا فإذا اتفق معه قال فضربت في الوقت الغلاني وغالبنا تقضي في الوقت الحاضر ولم يحفظ أنه عين
 وقتاً تقدمت وأتخرت الحاجة عنه قال الاسواني أول ما سمعته لابن الشاطراني خرجت معه من
 القاهرة إلى دمهور فلهما طلعنا من المركب وكان فيه رفيق تأخلف في المركب فمراش ونضع قطعنا
 حوائج الشيخ فلما انتهت إليه قال انزل هات الفرش والنطع فنزل فقال صاحبهما همما فعدت
 للشيخ فقال عد إليه ففعل ذلك ثلاثاً فاني فقال قل له غرق لك الساعة في البحر مركب وكل مالك ولم
 يمل إلا العبد ومعه ثمانية عشر ديناراً فكان كذلك قاله المناوي

أبو العباس من أهل الجزيرة الخضراء القاطن في بغداد عن بعضهم قال سافرت إلى العراق
 على قصد السياحة فمررت بمدينة فقيمت نحوها وقصدت مكاناً أوى إليه فأويت إلى
 خربة في طرف المدينة فيها آثار دائرة جلست قليلاً ثم نامت عني ففتحت في هاتفي المنام وقال لي قم
 إلى جانبك في الحائط حيث تخذها فلبس لها وارث وهي ملكك فاستيقظت ونظرت إلى جاني فرأيت
 عصافير تهايم في المكان فلبسها فوجدت خوة فتفتحها فوجدت فيها خمسة دنانير فصررتها في
 طرف ثوبي وخرجت من ذلك المكان ففكرت فيما أفعل فيها فقلت أنفق منها على الفقراء ثم قلت
 أشتري بها حوائج وأوفقها على الفقراء وخطرت غير ذلك ففتمت تلك الليلة فرأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام فسلم على وقال يا فقير اردد وطوبى لزيادة من الدنيا لا يكونان معا ثم جع أصبعه السبابة
 والتي عليها ثم قال لي امض بماءك إلى الشيخ أبي العباس من أهل الجزيرة الخضراء في بغداد في
 مسجد كذا وكذا وسلمها إليه قال فأنهت من منامي ووجدت وضوئي ثم صليت وخرجت من
 ساعتي إلى بغداد فوصلت إلى الشيخ في المكان الذي هو فيه فاجتمعت به وسألته إليه وأخبرته بال قصة
 فقال منذ كم قيل لك هذا قلت منذ سبعة أيام فقال لي يا بني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ سبع
 ليال وقال لي إذا وصل إليك فقير ومعه رسالة فاقبلها منه وتصرف فيها ثم قال لي أعلم أن النسبة أيام

ولم يكن عندها ما شئت ولا نسان علينا دين وقد أعلم علينا في طلبة وقد سد الله هذه الفاقة على يدك ثم قال لي سألتك بالله ان تقيم عند اواحد بني هدية اليك فقلت ياسيدي فكيف لي بذلك وأنا مشغول بما شغلني الله تعالى به وقد أخبرتك بما أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي الضيافة ثلاثة أيام فقلت نعم فقلت عنده ثلاثة أيام لم ياف رقتي الا في وقت يتصرف فيه ثم دعتني وانصرفت فقلت في روض الراحين

﴿أبو العباس الحرار ذكر باسمه أحمد﴾

﴿أبو العباس البوني ذكر باسمه أحمد﴾

﴿أبو العباس الدهموري﴾ قال اليافى سمعت من غير واحد يحكي أن بعض التجار قال كنت مسافرا ومعي دابة عليها نقاش فلما دخلت مصر واختلطت بالناس نظرت الى الدابة فلم أجدها ففتشت عليها وسألت عنها فلم أجدها خيرا فقال لي بعض أصحابي انت الشيخ أبو العباس الدهموري اعلمه بدعوك وكنت أعرفه قبل ذلك بجئت اليه وسلمت عليه وحكيت له قصتي فأصغى الى كلامي ولا فرحني بما جئني ولكن قال لي عندنا صيفان نطلب لهم كيت وكيت من الدقيق واللحم والحوالج فخرجت من عنده وأنا أقول والله لا رجعت اليه هؤلاء الفقراء ما يعرفون الاحوال فاجبهم أنيت اليه وأنا مضر ورغا سمع شكواي وداعا لي بل طلب مني قضاء حاجته فضيت على هذه النية فوجدت بعض من لي عليه دين فامسكته وقلت له ما أفرقك حتى تخاضني فدفع الى ستين درهماً ونحو ذلك فلما حصل لي ذلك قابض نفسي والله لأخاطرن معه في هذا فلما حصل لي الجميع والاذهبت مع مذهب في سبيل الله تعالى فاشترت جميع ما ذكر لي الشيخ وفضل معي فضلة فاشترت بها عبدة حلاوة وحلت الجميع حالا وقدست الشيخ فلما وصلت قرب الزاوية وإذا أنا بدائي واقفة على باب الزاوية فقلت في نفسي هذه داييتي ثم قلت وأين داييتي اهلها تشبهها فلما دنوت منها وجدت داييتي بعينها وعليها النقاش كما كان فتجهيت من ذلك ثم قلت أخلني من يحفظها أو أدخل بها الزاوية لا تذهب ثم قلت الذي سلمها وحفظها على هو يحفظها ثم دخلت على الشيخ فوضعت الحوالج كلها بين يديه فاستعرضها حاجرة حاجرة حتى انتهت الى عبدة الحلاوة فقال ايش هذه فقلت ياسيدي فضلت معي فضلة فاشترت بها هذه فقال هذه لم تكن داخلة في الشرط ولكني أريدك بها زيادة اذهب الى القيساريه وبيع فاشك ولا تستهجل عليه وكلما بيعت شيئا فاقبض منه ولا تخف ان برد عليك أحدهم التجار فابحروني بميني والبرقي شالي قال فضيت الى القيساريه فوجدت جميع ما كان معي من القماش وطلوبها بعتته بزياة كثيرة على العادة جدا وكلما بيعت شيئا قبضت منه حتى بعت الجميع وقبضت منه فله افرغت من ذلك أقبل التجار من البر والبحر كأنهم قد أطلقوا قال الامام اليافى وهذا الشيخ أبو العباس له كثير من الكرامات النفائس المشهورات عند الناس

﴿أبو العباس المستهجل الرافعي ذكر باسمه أحمد﴾

﴿أبو العباس المثلث ذكر باسمه أحمد﴾

﴿أبو العباس المرسي ذكر باسمه أحمد﴾

﴿أبو العباس الجريسي ذكر باسمه أحمد﴾

﴿أبو العباس التجاني ذكر باسمه أحمد﴾

﴿أبو عبد الرحمن السلي ذكر باسمه محمد بن الحسين الأزدي في المحدثين﴾

﴿أبو عبد الله الديلمي﴾ قال أبو الجبال كان أبو عبد الله الديلمي اذا نزل منزلا في سفره عمد الى

بعض ماله في بعض أعمال البر وهو يحب كثرة المال واتساعه ويتعرض به للفتنة ويشهه عن أنواع الطاعات والزهاد خرجوا عن الكل لله تعالى بالفعل والنية بغضا للدنيا وتفسرنا للطاعات السنية وجسوا بين العبادات القلبية والبدنية والمالية واطلع الحق سبحانه على قلوبهم فلم يجد فيها حبا لغيره فأكرمهم بقر به ورحب لهم ما لا تفهم العقول من فضله وخبره اللهم لا يجر مناخيرك لئلا نرنا وهب من فضلك العظيم لنا واجعل بك شغلنا بجاه نيك الكرم عليه أفضل الصلاة والتسليم انك الملك المنان ذو الفضل العظيم (قلت) والزهد يحتاج الى بيان وتفصيل وقد ذكر بعض العلماء فيه تفصيلا فاختصرته وحذفت شيئا منه وغيرت بعض الالفاظ وزدت فيه زيادات كثيرة وذلك لتفصيل يتعلق بمهمات تدعو اليها الضرورة وهي خسة العلم والمالبس والسكن وأثاث البيت والمتكع وقد قدمت التصريف بحالي وانه لا قسم لي في جميع المقامات وكذلك أعترف

هنا وأعرف كل من وقف على كلامي في هذا المقام الذي هو الزهد اني معزل عن جميع أبواب الزهد ليس لي فيه نصيب أصلا في جميع

المطم) والدرجة العليا فيه ان يقتصر على ما يدفع الجوع عند خوف ضرر منه من أذى ما وجد ولا يدس ولا يتقيد ببداء ولا عشاء والدرجة الثانية أن يتقيد بالبداء والعشاء أو بالعشاء فقط ولكن لا بدس والدرجة الثالثة أن بدس قوت يوم والدرجة الرابعة أن بدس قوت أسبوع والدرجة الخامسة أن بدس قوت شهر والدرجة السادسة أن بدس قوت أربعين يوما والدرجة السابعة أن بدس قوت عام وهذه درجة ضعفاء الزهاد ومن ابتلى بالاهل والاولاد وليتنا نكون من اهلها وليس وراء هذه الدرجة في الزهد شي الا ان لا يكون له كسب ولا رضى لنفسه الاخذ من الايدي كدادود الطائي رضى الله تعالى عنه فانه ورث عشرين دينارا فأمسكها وأنفقها في عشرين سنة فهذا لا يقدر في الزهد الا عند من جعل التوكل شرطاً فيه وأما من حيث قدر الطعام فاعلى الدرجات فيه الاقتصاد على لقبات يقمن صلبه والدرجة الثانية الاقتصاد على نصف وطل في يوم وليلة والدرجة الثالثة رطل فيها والدرجة

جاره وقال في ذنه كنت أريد أن أشدك فألآن لا أشدك وأرساك في هذه الصحراء لتأكل كل الكدأ فاذا أردنا الرحيل ففعلنا فاذا كان وقت الرحيل يأتيه الجار هـ ومنها أنه زوج ابنته واحتاج الى ما يعجز هابه وكان له نوب يخرج فيه كل وقت فيشتري دينارا فخرج له نوب فقال له البائع يا سيدي أكر من دينارا فلم يزالوا يبدون في ثمنه حتى بلغ ما قد ينار فخرها قاله القشيري

﴿أبو عبد الله القوال﴾ قال سيدي يحيى الدين بن العربي رضى الله عنه هو من أقران الشيخ أبي مدين وقال قال أبو عبد الله كان يحضر مجلس شبة نأى العباس بن العربي فرجل لا يتكلم فاذا فرغ الشيخ خرج فلم يزل في المجلس فوقع في نفسه منه شيء فاحتب أن أعرفه وأعرف مكانه فبعثه يوما من حيث لا يشعر فلما كان في بعض السكك اذا بشخص تلقاه في الهواة وانضض ناصيه انقضاض الطير يبدد مرغيف فناولاه اياه وانصرف فبذبت من خلفه فقلت السلام عليك فغرفني فرد السلام فسأته عن الذي ناوله الرغيف فتوقف فلما علم أني لا أبرح الان عرف لي قال هذا ملك الارزاق يا بني من عند الله كل يوم بما قدر لي من الرزق حيث كنت من أرض ربي وقد لطف الله في ابتداء أمرى كنت اذا فرغت تفق في وقع على من الهواة قد رما حاجته فاتفق منه فاذا فرغ جاء في مثله لكني ما كنت أرى شخصا قاله في روح القدس

﴿أبو عبد الله الفران﴾ امام أهل البلاء قرطبة قل ان يلقي مثله سألته كيف يطيب عيشه معهم فقال لا أتئم منهم الا رائحة المسك قاله سيدي يحيى الدين وقال أحفظ من أحوال التجارب

﴿أبو عبد الله بن زين الاشيلي﴾ أحد من ذكرهم سيدي يحيى الدين وأثنى عليهم من أولياء الله تعالى في روح القدس قال رضى الله عنه ولقيت أئمة أغانه مثله لودى به عنده موته جنتين اثنتين لبني زين

﴿أبو عبد الله الفاسي﴾ قال ابن بطوطة في رحلته المشهورة كان أبو عبد الله الفاسي من كبار أولياء الله تعالى يذكر انه كان يسمع ردا السلام عليه اذا سلم من صلاته وذكر انه من الصالحين الذين اجتمع عليهم في الاسكندرية

﴿أبو عبد الله النباش﴾ من كراماته ان رجلا من أهل بغداد سمع بابي عبد الله النباش فأتى الى القاهرة فوجده مات فأتى الى قبره وبكى عنده ثم نام فراه في نومه وهو يقول لو جئت الدنيا ونحن أحياء أعطيناك مما أعطانا الله ولكن اذهب الى المختار وقل له ان فلانا سلم عليك ويسألك تخسين دينارا مصروفة فلما انتبه من نومه توجه الى المختار فلما رآه قال له اذن مني فأتى منتظر فاعطاه الخمسين دينارا مصروفة فاخذها منه وانطلق الى بلده مات في مصر ودفن في مسجده قاله السعادي

﴿أبو عبد الله القرشي﴾ ذكر باسمه محمد بن أحمد بن ابراهيم في الحمدين

﴿أبو عبد الله الديسي﴾ نقل المرجاني في تاريخ المدينة عن والده قال سمعت أبا عبد الله الدلاهي يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله الديسي يقول كشف لي عن أهل المعلاة فقلت لهم اتجدون نفعاً بما يهدى اليكم من قراء ونحوها فقالوا لسنأجنا جبن اذ لك فقلت لهم ما منكم أحد واقف الحال فقلوا ما يقف حال أحد في هذا المكان ذكره المحبي في ترجمة أحمد بن علي السندوني

﴿أبو عبد الله البصري﴾ أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا عبد الواحد بن بكر الورشاني قال سمعت محمد بن داود يقول سمعت أبا بكر بن معمر يقول سمعت أبا عبد الله البصري يحدث عن أبيه انه غزا سنة من السنين فخرج في السرية فمات المهر الذي كان تحتة وهو في السرية فقال يارب أعزناه حتى نرجع الي بسري يعني قبره فاذا المهر قائم فلما غزا ورجع الي بسري قال يا بني خذ السرج

ونحوه والدرجة الثالثة

وهي أسفل درج الزهد

البر غير منخول فان نخل

فقد قيل انه يخرج عن

حد الزهد ويدخل في حد

التمتع وأما الادام فاعلى

الدرجات فيه الملح والبقل

والخل ونحوه والدرجة

الثانية الزيت ويسير من

الادهان والدرجة الثالثة

وهي السفلى للحشم في

الاسبوع مرة أو مرتين

فاذا زاد على ذلك فقد قيل

انه يخرج عن حد الزهد

في البطن ويدخل في حد

التمتع (المهم الثاني للملح)

والدرجة العليا فيه ما يدفع

الحرق والبرد ويستأثرة

من كساء أو ثوب واحد

يتغطى به والدرجة الثانية

قيص وقلنسوة ونعل

والدرجة الثالثة نعل يكون

مع ذلك متدبل وسراويل

وما زاد على هذا قيل

يخرج عن حد الزهد وأما

من حيث الجنس فاعلى

الدرجات فيه السواح

الخشن والدرجة الثانية

الصوف الخشن والدرجة

الثالثة القطن الغليظ

(قلت) وقدرت أن

أذكر ههنا شيئا من كلام

بعض المحققين تدعو اليه

الحاجة قال الشيخ شهاب

الدين السهروردي رضي

الله تعالى عنه ليس المرقع

عن المهر فقلت انه عرق فان أخذت السرج داخله الى الج فقل يا بني انه عارية قال فقلما أخذت السرج

وقم المهر ميتا . وكان اذا كان أول شهر رمضان يدخل الشيخ أبو عبيد المذكور بيتا ويقول

لا مراءه طين على الباب وألقى الى كل ليلة من الكوة رغيفا فاذا كان يوم العيد فتح الباب ودخلت

امراء البيت فاذا بثلاثين رغيفا في زاوية البيت فلا تأكل ولا تشرب ولا تأكل ولا تشرب ولا تأكل ولا تشرب

قاله القشيري

(أبو عثمان الجبيري ذكر في اسمه سعيد)

(أبو عثمان المغربي) قال أردت مرة أن أمضي الى مصر فخطرت أن أركب السفينة ثم خطر ببالي

أن أعرف هناك نفقت الشهرة فمررت بحدائق فثبتت على الماء ولحقت بالمركب ودخلت السفينة

والناس ينظرون ولم يقل أحدان هذا ناقض للعادة أو غير ناقض فمررت الى مصر فقلت

مشهورا وقاله القشيري وقال الباقي في روض الرياحين اعتدل بعض الاولياء لحمل الدواء في قديم

فاخذته ثم قال وقع اليوم في المملعة حدث لا تأكل ولا تشرب حتى أعلم ما هو فوردنا الخبر بعد أيام ان

الفرمطي دخل مكة في ذلك اليوم وقتل بهما مقلة عظيمة فلما ذكر هذه الحكاية لعلي بن السكاك

قال هذا عجب فقال له الشيخ أبو عثمان المغربي رضي الله عنه ليس هذا عجب فقال ابن السكاك فاش

خبركم اليوم فقال أبو عثمان هو ذاتي تحارب الطالعيون وبنو الحسن ويقدم الطالعين عبد

أسود عليه عمامة جراء وعلى مكة اليوم غمامة على مقدار الحرم فكتب ابن السكاك الى مكة فكان

كما ذكر أبو عثمان رضي الله عنه

(أبو عزة المغربي) كان مقبلا بالجامع الأزهر وغلب عليه الجذب والاستغراق ومن كراماته

انه كان اذا غلبه الحال كل رطل كبريت وأكثر . ومنها انه كان يأخذ من الجامع الأزهر في

وثبة واحدة وكان يقيم صارخا شاحسا اليوم والليلة قال المناوي اجتمعت به في جامع طولون عن غير

قصد فوضع يده في يدي فوجدتها جلدا بلا لحم وذلك من كثرة المجاهدة وغلبة الحال مات شهيدا قتله

بعض الظلمة وهو في غلبة الحال سنة ١٠٩٥

(أبو علي الدقاق) قال القشيري عايشا ههنا من أحوال الاستاذ أبي علي الدقاق رضي الله عنه

معانيته كان به علة حرق البول وكان يقوم في ساعة غير مرة حتى كان يجدد الوضوء غير مرة لركتي

فرض وكان يحمل معه قارورة في طريق المجلس وربما كان يحتاج اليها في مرات ذهابا

وجائيا وكان اذا قعد على رأس الكرسي يتكلم لاحتياج الى الطهارة ولو امتد به المجلس زمانا طويلا

وكننا نحن من ذلك سنين ولم يقع لنا في حياته ان هذا الشيء ناقض للعادة وإنما وقع لي هذا وفتح على

علمه بعد وفاته

(أبو علي السندي) حكى أبو نصر السراج عن أبي يزيد قال دخل أبو علي السندي وكان

أستاذي ويده جواب فصبها فاذا هي جواهر فقلت من أين لك هذا فقال واقتبدياها فاذا هو

بعض كالسراج فقلت هذا فقلت فكيف كان وقتك الذي وردت فيه الوادي فقال وقت فترة

عن الحال التي كنت فيها قاله القشيري

(أبو علي الرازي) حكى عنه انه قال مررت برماعة الفرات فعرضت لنفسي شهوة السمك

الطري فاذا الماء قد قذف سمكة نحوي واذا برجل يعدو ويقول أشوبها لك فقلت نعم فشووها

فقطعت وأكلتها قاله القشيري

(أبو علي الروذباري ذكر باسمه أحمد بن محمد)

(أبو علي الشكاز الاشبيلي) قال سيدي محيي الدين عاشرته من وقت دخولي في هذه الطريقة

رضي الله تعالى عنه لبس
قيصا بثلاثة دراهم ثم قطع
بكمه من رؤس أصابعه
وروى غيره من العلماء
أن أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى
عنه كان في قصبه وقيل في
أزاره يضع عسرة رقعة وأن
أمير المؤمنين عمر بن
عبد العزيز رضي الله تعالى
عنه كان يؤتي بالخلة قبل
أن يلبس الخلافة بالدرهم
فيستخشفها ويؤتي بالخلة
وهو في الخلافة بأربعة
دراهم أو ستة فيستخشفها
بالخاء والسين المهملتين
والأول بالخاء والسين
المجهمتين (قلت) وقد
ذكرت في غدير هذا
الكتاب أنه سئل عن سبب
ذلك فقال إن لي نفسا
تؤاخذ ذواقا كلما ذاق
شيئا تأقت إلى ما فوقه فلم
تزل تتوق وتذوق إلى أن
ذقت الخلافة فتأقت إلى
ما فوقها فلم تجد شيئا فوقها
إلا ما عند الله سبحانه
فتأقت إلى ما عنده
هز وجل وليس تنال
ما عنده إلا بترك الدنيا هذا
معنى كلامه وإن اختلف
بعض النفاظه رضي الله
تعالى عنه قال شهاب الدين
وقد كان قوم من أصحاب
الصفى يكرهون أن يجعلوا
بينهم وبين التراب حائلا
قال ولم يزل لبس

حتى بات ورايت له بركات كثيرة وانتفعت بصحبته وكان مولعا بالإنسكاح جدا لا يستغني عنه فاراد
شيخنا السري بأخذه لابنة أخيه فبثت اليمام الزهراء فقالت يا أبا علي إن أباي أحتاج بحب أن يعطيك
بنت أخيه وكان هذا يوم الأحد فقال أما كنت من أحب الناس في مصاهرته ولكن قد تزوجت
و بعد خمسة أيام من يومنا هذا أدخل زوجتي عرسا فقالت له بنت من تزوجت فقال لها سترى ذلك
الوقت وانصرف إلى منزله ولازم فراشه حتى انقضت خمسة أيام فبات رحمه الله • وكان يعيده إلى
ما وجد من نبات الأرض من أعظمه مرارة فيطعمه إياه كأنه حاوي قاله في روح القدس
﴿أبو علي المعداوي﴾ قال الشعراني حكى سيدي محمد بن عنان رحمه الله قال حججت سنة من السنين
فلما رجعت بعرف قلعت في نفسي ياتني من هو صاحب الحديث اليوم في هذا الموقف فإذا بالقاتل يقول لي
هو أبو علي المعداوي فلما رجعت إلى مصر قصده به لزيارة فاداهور رجل زفر اللسان يشتم الناس
وفي رجله مري كوب مكعوب وعمامته مخططة بازرق كممامة النصارى فأول ما رأيت قال لي أكنتم
مما كنتم ثم عزم علي وأدخلني داره وضيقي فقلت له لم نلت هذه المنزلة فقال لأعلم ولكي رأيت صبا
في جامع في قاطفه فأخذته وأعطيت له امرأة في بلد أخرى ترضعه وجعلت له أجرة وأشتت أنه ولدي
لبس في ثدي أمه لبس فلما أزل أن ترد إليه حتى كبر وطمع فإن كان الله أعطاني شيئا فهو لستري على أم ذلك
المولود ثم أخذ علي العهد بالستر له وقال يا لك إن تذكرني بذلك حتى أموت اه قال في العهود
﴿أبو عمر والاصطخري﴾ أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال سمعت عمر بن محمد بن أحمد الشيرازي
بالبصرة يقول سمعت أبا محمد جعفر الخذاء بشيراز يقول كنت أتأبى باني عمر والاصطخري فكان
إذا خطر لي خاطر أخرجني إلى اصطخر فرجعا جاني عما أحتاج إليه من غير أن أسأله ورجماسأت
فاجاني ثم شغلت عن الذهاب فكان إذا خطر علي سري مسألة أجايني من اصطخر فيخطبني بما يرد
علي قاله القشيري

﴿أبو عمر جرمان البردعي﴾ ذكر الشيخ أبو عبيد الله الساحلي في كتابه بغية السالك قال حدثني أبي قال
حدثني الشيخ أبو القاسم المري يدق للمقام الشيخ أبو عمر جرمان البردعي على مائة وجد بها الشيخ بأبلي
يعني الخراز فاجتمعنا الثلاثة يوماني دارى طعام صنعت له ما قال أبو القاسم وكان بالحضرة والدي
وكانت علة الزكام لا تفارق حتى أنها تحرر محاسة الشم فقال الشيخ أبو عمر للشيخ أبي علي يا أبا علي لك
ثمانية أعوام فأثرت فيك التصلية فقال له يا سيدي زاد عندى كذا وكذا فقال له الشيخ أبو عمر جرمان
هذا الذي يظهر لأولاد ما هكذا بك كراكتي صلى الله عليه وسلم ثم قال تنفس في كف والشيخ
أبي القاسم قال فتنفس أبو علي في كف والدي فهبت من نفسه رائحة المسك لكنها ضعيفة ثم تنفس
الشيخ أبو عمر جرمان في كف والدي قال أبو القاسم فوالله لقد شقت رائحة المسك خياشيم والدي حتى
أرعبته من فورهم وسال الدم من أنفه وجمت الرائحة منزلى حتى بلغ الجبين ورائحة المسك قال ثم قال
قال الشيخ أبو عمر جرمان أيقظني محمد صلى الله عليه وسلم منهم فازوا به دوننا والله أننا جنهم فيه حتى
يعلموا أنهم خلفوا بعدهم رجلا يصاؤون عليه صلى الله عليه وسلم اه ذكره القاسمي في شرح الدلائل
﴿أبو عمر الواسطي﴾ قال أنكسرت السفينة وبقيت أنا وأما أبي علي لوح وقد ولدت في تلك
الحالة صبية فصاحت وقالت لي يقتلني العطش فقلت هو ذا يري حائلنا فرغت رأيي فإذا برجل في
أطواء جالس وفي يده سلسلة من ذهب وفيها كوز من ياقوت أحر وقال هاك اشرب قال فأخذت الكوز
وشربت بتمامه وذا هو أطيب من المسك وأبرد من الثلج وأحلى من العسل فقلت من أنت رحمك الله
قال عبد الوالك فقلت ثم وصلت إلى هذا فقال تركت هواي لرضائه فأجلسني في الهواء ثم غاب عني ولم أره

فلا يصلح العلماء بحاله
بصير بصفات نفسه متفقد
خفي شهودات النفس يأتي
الله سبحانه بحسن النية
في ذلك ولحسن النية في
ذلك وجوه متعددة يقول
شرحها ومن صح حاله
بصفة علمه بنبته في
ما كوله وميلوسه وسائر
تصرفاته قال وللأسفة
أقوام يركونها وبراعونها
لا يرون الزول إلى الرخص
خوفاً من فوت فضيلة الزهد
في الدنيا واللباس الناعم
قلت هذا من كلامه
جعله من مواضع متفرقة
(المهم الثالث المسكن)
وأعلى الدرجات فيه ان
يقنع بزوايا المساجد
ونحوها ولا يطلب مسكناً
خاصاً لنفسه والدرجة
الثانية ان يطلب موضعاً
خاصاً من سفوف أو خوص
أو عمام أو نحو ذلك
والدرجة الثالثة ان يكون
بمحارة بشراء أو اجارة
ويكون على قدر حاجته
من غير زيادة ولا زينة
ولأمر يرفع سقفه أكثر
من ستة أذرع والافقد
قبل ان يخرج عن الزهد
في المسكن لان الغرض
منه دفع الحر والبرد والطر
والاعين والابدى وقدر
الحاجة في ذلك معلوم وما
زاد فهو من فضول الدنيا

ذكر ذلك اقصيري . قال الامام اليافعي في كتابه روض الراحين قال ابو عمر ان خرجت من مكة
أريد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت من الحرم أصابني عطش شديد حتى أيسرت
من نفسي جلست تحت شجرة أم غيلان أيسمان نفسي فاذا فارس قد أقبل على فارس أخضر وسرجه
ولجامه وثيابه وأنته خضر وفي يده قدح أخضر فيه شراب أخضر فدفعه إلي ثم قال لي اشرب فشربت
ثلاث مرات ولم ينقص عافى القدح شيء ثم قال لي أين تر يدفقت المدينة لاسم علي النبي صلى الله عليه
وسلم وأسلم على صاحبيه رضي الله عنهما فقال اذا وصلت وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليهما
فقل لهم روضان يقرنكم السلام

أبو العون الفزري وهو محمد الجلبولي ذكر في المحمد بن

أبو الفيت بن جيل . الجنبي الملقب شمس الشموس كان من أكابر الأولياء العارفين في اليمن
وله كرامات كثيرة قال الامام اليافعي بلغني انه تخاصم خادم الشيخ أبي الفيت وهو غلام السلطان فضرب
خادم الشيخ غلام السلطان فبلغ ذلك السلطان فأمر بخادم الشيخ أبي الفيت فقتل فبلغ ذلك الشيخ
أبى الفيت فاطرق رأسه ساعة ثم قال مالي وللحراسة أنا نزل من المشايب وأترك الزرع وقتل السلطان
في ذلك الوقت فجاءه والده الملك المظفر إلى الشيخ المذكور مستغفراً ونعله على رأسه قال وفي عنقه فقال
له الشيخ ماتريد قال الملك فقال أنا قد وليتك والشباب مكان عال من خشب فوقه عريش يجلس عليه
حارس الزرع . وقال اليافعي أخبرني الثقات ان الشيخين الكبيرين العارفين بآفة تعالى الشهيدين
كبير شيوخ اليمن وفيهما محمد بن أبي بكر الحكيم والشيخ أبى الفيت بن جيل جاءهما بعض الفقراء
للصحة بعد موتهما فخرج الشيخ محمد من قبره وحسب الذي أتاه وأخذ عليه العهد والشروط في كلام
يطول شرحه وأخرج الشيخ أبى الفيت يده من القبر وحسب الذي أتاه وفي الحكاية كلام يطول رضى
الله عنهما . وقال من المشهور ان الفقراء قالوا يوماً للشيخ أبي الفيت استشي اللحم فقال اصبروا إلى
اليوم الفلاني وكان يوم سوق تأتبه القوافل فلما جاء ذلك اليوم جاء الخبر ان قطاع الطريق أخذوا
القافلة ثم جاء بعض القطاع الحرامية فحبسوا في الآخرة بشور فقال الشيخ للفقراء انصرفوا فيه فنصرفوا
وأحضروا العيش فتعجى الفقهاء فداهم الفقراء لا لاكل فامتنعوا فقال الشيخ للفقراء كلوا فان الفقهاء
ما بآكلون الحرام فلما فرغوا من أكل كل جاء انسان إلى الشيخ وقال يا سيدي اني نذرت للفقراء كذا
وكذا من الحب فاخذته الحرامية وجاء آخر إليه أيضاً وقال نذرت للفقراء ثوراً فذهب فقال له الشيخ
قد وصل للفقراء متاعكم متاعهم في الفقهاء بضربون يداعلي بدمتدين على عدم موافقة الفقراء
ووقوف بين يديه مغنية نفسي عليها ووقت فلما أفاقت طلبت التوبة ومحبة الفقراء وكانت من
المترفهات فقال له الشيخ أنا مذبحك أنصبر على البيع فقالت ثم فامرها ان تسقى الماء الفقراء
فكملت ستة أشهر تعمل الماء للفقراء على ظهرها وراها الشيخ قد تبدلت عن حالها الأول ثم قالت
للشيخ اني قد اشتقت إلى ربي فقال له الشيخ يوم الخميس تلقين بك فمات يوم الخميس ذكر ذلك
في روض الراحين . قال المادى سكان من أكابر العارفين أثني عليه اليافعي في تاريخ اليمن
وروض الراحين ونشر الحماس ومن كراماته انه خرج بمحط على جمار لشيخه فجاء الاسد فأكاه
فقال وعز سيدي ما أجلى حظي الاعلى ظهر لك حمله عليه حتى بلغ المدينة فأنزلوه لايك ان قصر
أحد حتى تبلغ موضعك فقل له الشيخ هذا البلد لا يسلك فخرج فخرج إلى الشيخ على الاهدل
فاقام عنده مدة متعفه به وتهدب وكان يقول خرجت من ابن أفلح الزلوة عجماء فتقبنى الاهدل ثم طلع
بعد ذلك إلى الجبال الشامية وظهرت له هناك أحوال خارقة ومال إليه جمع عظيم وكثرت اتباعه

(المهم الرابع أثار البيت) وأعلى الدرجات فيه أن يقتصر على ما يدعو إليه الضرورة ويحصل به الكفاية من اناء يكسور من خسيف

واشتهرت هناك كراماته . فنهان بعض مريديه رجوع إلى بلاده فافتتن بأمر أفتدخّل معها فقدم منها مقدّم الرجل من المرأة وإذا بقباب الشيخ قد وقع في ظهره فارتدّ وقام وتاب . وجاءه جمع من الفقهاء يتحنّونه فقال لهم مريحا بعبد عبدى فاستعظموا ذلك وأنكروه وحكوه للحضري فقال صدق أتم عبيد الهوى والهوى عبده . ومنها أنه كان أميا فيحضر مجلسه كبار الفقهاء فيمتحنونه بالسائل العريفة والفروع المشككة فيجيبهم . وكان يشكر السماع ويقاقل من يتعاطاه فقدم بعض كبار المشايخ على عزم أن يدخلوا عليه فمرّ به السماع فخرج يلهل بلده لتمام فقره بوامنهم وهم في حال السماع فاخذهم حال وصار يدور مثلهم فحبب أصحابه وكلمه فيه فقال وعزّة من له العزّة ما درت حتى رأيت السامع ادرت . وقال الحضري قد تمثلت في صورته في البيضة وخطبتي خطبا كثيرا من جلته ليدع المتصوفون تصوفهم إلا من كان فيه أربع خصال أن يكون لله للناس ولا لنفسه سالكا إلى الله تعالى طريقا واحدة هي طريق مخالفة النفس متوجها إلى جهة واحدة وهي جهة تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ثم قال احذر بنيات الطريق فانهن يلمسن المحنة والنظرة قال الحضري وهي الكرامات التي تعرض للسالك في طريقه متى لاحظها تنجيب عن مقصوده . وذكر الحلي في ترجمة الشيخ أني بكر بن المقبول الذي يلى وقد ذكر فيها قاصوه بإشاري اليمن ثم قال ومن خبر قاصوه أنه لما دخل إلى اليمن بهيمة عظيمة ممن كثرة العساكر والجند ويزاد المال وقوة السطوة وكان بعض السادة من بني بحر بلغه خبرهم فأرسل جاسوسا من اتباعه إلى بلاد الحيرة وكان قاصوهم وأقاله إذا خرج من الحيرة فأتبعه إلى بيت الفقيه في الزبدة وانظر هل يذهب إلى بيت عطاء بن يارسة سيدي أي الغيث بن جبيل أم لا فتبعه حتى توجه من الزبدة إلى الضحى ولم يزره فرجع إلى السيد وأخبره فقال هذا الرجل لا ينام له حال باليمن ولا يفتح عليه فإن مفاتيح اليمن بيدي سيدي الغيث يعطيه لمن يشاء كيف شاء إذن الله تعالى فكان الأمر كذلك ما تيسر سنة ٦٥١ ودفن ببيت عطاء باليمن وترتبه لا نظير لها في بلاد اليمن كما تقدم في ترجمته عند ذكر كراماته

أبو الغيث بن محمد شبحر القديسي السيد الشريف الولي الكبير وكان من كبار أولياء عصره المشهورين له الجاه الواسع عند أمراء مكة للإشراف وأمره الأوامر وعند الخاص والعام وكان صاحب كشف عظيم وكان يتصرف في الناس ويأخذ ما شاء منهم ويوصل به الفقراء والمساكين وكانت تجار اليمن وغيرهم يستغيثون به في شدائده البحر ومضايق البر فيجدون بركة الاستغاثة به في الحال من كراماته أنه وقف في الموسم في المكان الذي يفرق فيه الصرا السلطاني بالمسجد الحرام وقال للكتاب اعطوني منه ما يحسن فقال له بعضهم ان كنت رجلا كاملا فها هنا نقربك إلى السلطان بما ترومه ونعطيك فاستمعت ساعة الأوامر ثم قرر من سلطان عصره السلطان محمد بن السلطان مراد بجامكية وغيرها فدفعوا له ما هو مكتوب في المرسوم السلطاني وكان السلطان محمد المذكور من أولياء الله تعالى ومن أهل الخطوة ويقال إن صاحب الترجمة بعد أن طارق الكتاب المذكور بن دخل الطواف فرأى السلطان محمدا في المطاف وهو مخفف فأسكه وقال له إن من نكسبت في تقرير الصر يكون لي ولا ولا دي والافضحتك بين الناس فكتب له مرسوما في تلك الساعة يطاوله فأتى به اليهم فامضوه على ما ذكرنا من مات بمكة سنة ١٠٩٤ ودفن بالشعب الأعلى من المعلاة بالقرب من ضريح سيديتنا خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها قال الحلي

«أبو الغيث المعروف بالنقاش» المغربي التونسي أحد كبار الأولياء العارفين وأساندة العلماء العاملين وكان صاحب خيرات عظيمة مفرط السخاء وأكثر ما كان ينفق ماله على أسرى المسلمين

ويستعمل الآلة الواحدة في أشياء كثيرة كقصعة يأكل فيها ويشرب ويحفظ متاعه والبرجة الثالثة وهي السفلى في ذلك أن يكون له بعد ذلك حاجة آلة من الجنس الدون فإن زادت في العدد أوفى نفاسة الجنس أو كان من ينافق قليل لا يخرج بذلك من الزهد إلى الرغبة في فضول الدنيا (المهم الخامس المنكح) وهذا مما اختلف فيه فقال قانون لامعني للزهد في أصله ولا في كثرة ونقل بعض العلماء أن سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ممن ذهب إلى ذلك وقال قد حبين إلى سيد الزاهدين فكيف يزهد فيهن يعني النساء وكان سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه يقول لكثرة النساء ليس من الدنيا لأن عليا رضي الله تعالى عنه كان أزهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له أربع نسوة وبضع عشرة سرية وروى وبضع وعشرون سرية وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول خير هذه الامة أكثرها نساء وكان الجنيد رضي الله تعالى عنه يقول إني أحتاج إلى الزوجة كأحتاج إلى الطعام وكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول لو لم يبق من عمري إلا عشر فأيام وفصكا كهم

وفكا كهم ومن كراماته ما حكى أنه أوصى يوماً صديقه أن يجلبوا له ما يكفي كسوة سبعائة نفس من ثوب وقص وشاش وحرمل وناسومة فاشتاوا وصيته وأحضروا ذلك ولم يدروا السر في ذلك فقام جسيم مطالب الخبير أن ثلاثة غلابين من غلابين الفرنج قد انكسرت في قرب ساحل تونس وفيها سبعائة أسير من المسلمين غصوا جميعاً وأحضر والي زاوية الشيخ فالسهم ما أعدهم من اللباس وأكرمهم وحياهم . وحكى أن رجلاً من الجنيد مر ليلة بمحل في نواحي تونس فرأى حجراً عظيماً قد ارتفع وانفتحت تحته مغارة فرأى المغارة ملائكة بالذهب المسكوك فدخلها وملاً بجيسه وذبله منها فلما أراد الخروج رأى الباب قد انسد فذهب عقله ثم وضع الدنيا التي أخذها معها وتوجه نحو الباب فراه مقتوحاً فكرر الأخذ وتكرر انسداد الباب فعند ذلك قطع بالفرج وخرج ثم بعد أيام مر بذلك المحل فرأى رجلاً قد دخل وصبي عبيته معه من ذلك الذهب وخرج ثم على بقل كان معه فسأله العسكري من أنت فقال أنا خادم شيخ الشيوخ أبي العيث وهذه الخزينة نصيبه إذا أمرني بنقل شيء منها جئت فأرى الباب مفتوحاً فدخل وأخذت منها مقدار ما يعينني ثم أخرج وليس لأحد فيها نصيب غيره . ونقل أنه كان إذا وقع خيانة فيهم من أحد ففي الحال ينقلب الذهب غداً أسود . واتفق لبعض الناس أنه أبرم على الخادم مرة في تناول شيء منها فلما ذهبه وذبله فلما وصل إلى بيته فاذا هو غلام أسود . ومن كراماته أن شخصاً من الناس فقد زوجته من فراشها فتحقق أن ذلك من فصل الجن فذهب إلى الشيخ وأخبره الخبر فكتب له قسطاً وقال له امض إلى تونس العتيقة وأقم ثمة حتى أذا مضى ثلث الليل عزمك جنداً فاعط هذا القسطاً للملكهم تنزل مطوبك فمضى إلى المكان المذكور وقد ينظر فلما صار نصف الليل ظهر له قوم روحانيون فسأل عن ملكهم فقيل له هاهو ذا فناء له القسط فنظر الملك فيه ثم قال سمعنا وطاعة ثم أمر بإحضار المرأة وسلمها إلى زوجها وأمره بأن يبلغ سلامه للشيخ . وحكى ابن نوعر قال أخبرني الأمير على المعروف بك زاده أنه لما كان يوماً متولياً تونس ومزول في مدة قليلة وابتلى بفقر وفاقة لا يعبر عنها بمثل قال وتبدر حالنا لاجلها فاتفق أن جاء العبد وليس معه ما ينفعه وإذا به خدام الشيخ جاء إلى أبي مهدي بمن الشيخ وهي مائة نقاشة واعتبرن عن قلته كل الاعتذار قال فاختار في نقاشة وشقها نصفين خرج من وسطها دينار فشق الجميع وأخرج ما فيها فكان مائة دينار فأنفقها وتوسع بها وله كرامات شتى مات سنة ١٠٣٩ ودفن في زاوية المعروفة به رحمه الله تعالى ذكر ذلك المحي

عز أبو الفتح الواسطي أحد أكابر العارفين والأولياء المحققين من أصحاب سيدي أحمد بن الرافعي وهو الذي أشار إليه بالسفر إلى المدينة أسكنه به فصار إليها خادع خلقي لاجنوح من رضى الله عنه كان مبتلى بالانكار عليه فقد والله الجالس بأسكنه به وهو يقطعهم بالحق وكان خطيب جامع الطرابين من أشدهم عليه فبينما هو يومافوق المنبر والأذان بين يديه تذكر أنه جنب فذه الشيخ أبو الفتح كنه فوجد زقاقاً فدخله فرأى فيه ماء وطهره فاشتمل وخرج فجلس على المنبر فلما ستره الشيخ هذه السكرة اعتقد هو صار من أجل أصحابه رضى الله عنهم مات في نحو الثمانين والخمسة ودفن بأسكنه به وقبره بها ظاهر يزوره قاله الشعراني

عز أبو الفضل بن الجوهري أحد أكابر مشايخ المصريين يقال أنه جاءه رجل مبتلى فقال له ادع الله لي فقال له ذلك على من يدعوك امض إلى بيت المقدس وانتظر حتى إذا فرغوا من الصلاة وخرجوا تعاقبوا العائرين منهم وسله الدعاء فمضى إلى بيت المقدس وبات فيه ثم أمسك العائرين وسأله الدعاء فدعاه فبرئ من ساعته وقال له من ذلك على فقال أبو الفضل الجوهري فقال والله الأول غمزة بغمزة (قلت)

عز أبو الولادة الطلمني (قلت)

و بلغني عن السيد الجليل الإمام الحفيل محي الدين النواوي رضى الله تعالى عنه أنه عرض له بالنكاح وقيل له هو سنة كبيرة ولم يسق

وقال الإمام الكبير العارف بالله تعالى الشهير أبو القاسم الصقلي "رضي الله تعالى عنه" أمر أمة في زمان الفتنة معها الدنيا كما يغالبه فيلسوفها لأنها لا تباخلت فيم لا تنفك عنها وإن أظهرت التمسك والتقوى فدينها مقر ونهواها أن شعبت طعت وإن جاءت تصفت وإن حزت تسخط وإن رضيت أمت وقال بعض الفقهاء لما قيل له تزوج أمي إلى تطليق نفسي أخرجني إلى التزوج وسئل سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النساء فقال الصبر عنهن خير من الصبر عليهن خير من الصبر على النار (قلت) قد تعارضت أقوال السلف والأئمة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم بل تعارضت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الترغيب في النكاح والترغيب عنه لقوله صلى الله عليه وسلم يامعشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم ناكحوا كثر الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم لكسني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء ويرى وأما وما من أحد

وكانت وفاته ليلة منصرفه من الحجة سنة ٤٨٠ هـ وحمل الى مصر ودفن بقرية دوهومين بيت علم وعدا له في مصر قاله السخاوي . قال الامام الباقفي في كتابه روض الياحين عن الشيخ أبي بصير انه لما دعى الشيخ في لفضل بن الجوهري المصري قال سمعت بالشيخ في الفضل بن الجوهري المصري فخرجت من بلدي وعقدت السبيل بآبائه فدخلت مصر يوم جمعة فحضرت مجلس وعظته مع جملة الناس فاذا بشيخ سمي المنظر مليح الخطير عليهم يا بني أو باب رفيعته وعمامة وطيلسان وله همة عالية وقبائح واسعة أو قال ودنيا واسعة فقلت في نفسي هذا ابن الجوهري التي قبل فيهما قبل وسارت الركبان بصلابه ودينه وورعه وكثرة صفاته وقوة إيمانه وصفاته يقينه وهو على هذا الزوال والباس فحببت متعجبين من ذلك ومصبت زركته في تلك الحال فينبأنا ما سائر في بعض أرقعة مصر وشوارعها واذا بأمرأة فتصيح علي باعلي صوتهما وتوح وتبكي وتقول واصببتنا وابشاهنا وافضضناه فتقدمت اليها رحمة لها لم تعجل بنفسها وقلت لها مالك؟ فيها المرأة أو بما نصتكم فقالت لي يا سيدي أنا مرام أم من أر باب البيوتات ولم يكن لي من الأولاد سوى ذرية واحدة فرفعتها بعهدى وحفظنا بكيتي لي أن ترعرت واستوت فظلمها مني رجل من المسلمين وصلاح العالين فعلت انه كفو لها فزوجهها وهذا ليدخلها علي بعلمها وقد اعترض لها عارض من الجن فهاذب عقلها فقلت لها صدقة عليها ورحمة لها لأناس عليك فعلى داؤها واصلاح شأنها للاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكن ما بها ومضت قد امل فلم أر لها أن تبع أثرها الى ان أتتني الى دار عالية البنيان مليحة الاركان فاذنت لي فدخلت الى مجلس فيه من جميع الافنان مما يصلح لاهل العرس والولدان فأمرتني بالجلوس فجلست واذا ابنتها تنفت عينا وشيئا لا محال بها من أمر الجن بحكم العزيز المزمان مع ما فيها من الحسن والجمال فقرأت عليها عشر آيات من القرآن علي السبع القرأت فكلمك عند ذلك الجن بلسان فصيح يسعها اقر برب العبد وقال يا شيخ أنا بكر لاقتخر علينا بقرائك علي الروايات السبع فنعن سبعون صفنا من الجن الذين أساءنا علي يد علي رضي الله عنه يوم بخرات العلم ونحن جثافي يومنا هذا اضل وراء الشيخ الصالح في الفضل بن الجوهري الذي احتقرته وظننت به ما ظننت فاستغفر الله تعالى من ذلك ودارك غفلتك بالتوبة الى ربك فبما نحن عابرون علي دار هذه الصبية لاجل الصلاة وراء الشيخ في هذا اليوم الشريف اعترضتنا فرمت علينا بحجاسة فلم اعجبها وتنجست أنا وأحسنتي الصلاة فطلب الشيخ الولي ففعلت ما مارأت غضبا عليها فقلت له بحر مهذا الشيخ الصالح الذي جثمت اليه من أجل الصلاة وراءه الاما خرجت عنها فقلت لي سمعا وطاعة فخرج عني الى الحال وعوفيت الصبية من ساعتها وأرخت فناعها علي وجهها استحياء مني كان لم يكن بها شيء ففرحت والديتها بذلك فراحشيدوا وقالت جزاك الله عني خيرا واستررك كاسترنا ثم خرجت في ساعتها وقد عقدت النيتان زيارة الشيخ المذكور فلما رأني مقبلا اليه تبسم ضاحكا وقال لي أهلا وسهلا بالشيخ في بكر التي ماصدق بغيرنا نحن أخبره الجن عنا فومعت عنه كلام مهذا مغشيا علي وأقمت في السماع مدة ولزمت محبة الشيخ في زوايته من رباطه بعد ان ثبت الي الله عز وجل ان لا أنكر كرامات الصالحين

أبو الفضل الشريف الباقفي ومن كراماته ان السلطان المظفر التمس من كافور النابلسي ان يده علي رجل من الصالحين يزوره ويلزمه في بعض حوائج فدخله عليه فجاءه في جماعة محتفيا باللباس فمادوا عليا عليه كأول من وقع بدو يده السلطان فزهوا وقال أنت السلطان ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء والحاجة التي في نفسك تحصل عن قرب وكان مشغول القلب بفتح بعض الحصون فحصل ولهم هذا القيل حكايات كثيرة قاله المناوي

(أبو

النساء وروی واثام وامن النساء عن برغب عن سنی فلیس منی وقوله صلی الله علیه وسلم ما ترک بهادی

عز أبو القاسم السائح رحمه الله قيل أنه لقي رجلاً من قلة الطر يق على فرس فقال له أقم القماش فقلع ثيابه وبقى السراويل فقال له أقم السراويل قال فخلعه ورمى به وقال خذنه وأمض في ألم فهرب به القماش القرس حتى أدخله في ألم وخاف على نفسه الهلاك وقال في نفسه ما أتيت إلا من قبل الذي أخذت قماشه ففقد مع الله توبة خاصة فجمع القرس وطلع سالماً إلى القرافة وطلب شيخ فوجده فلما رآه الشيخ قال له انك القماش وأمض إلى حال سبيلك فقد دعوا بك بالتوبة ذلك السخاوي

عز أبو القاسم المنادي رحمه الله كان ولياً كبيراً شاماً من أجل مشايخ نيسابور وكراماته ظاهرة فمنها أنه مرض فعاده أبو الحسن البوشنجي والحسن الحداد واشترى أن ينصف درهم نقاحاً في الطر يق نسبة أي بالدين وجلاؤه فلما قعد قال طمأمنه الطلعة فخرجوا ونفكر أفيما ففلاؤه قد كراتهم ألم بوفيا عن التفاح فوقياه وعاد إليه فظفر اليهما وقال يمكن الإنسان أن يخرج من الطلعة هذه الساعة أخبراني عن حالكم فقد كره القصة فقال نعم كان يعتمد كل منك على صاحبه في دفع الفتن والبائع يستحي منكافي التقاضى وأنا السب فرأيت ذلك منكافي المناوي

عز أبو القاسم بن أحمد المغربي رحمه الله وأحد مشايخ خراسان في وقته محب ابن عطاء وغيره ومن أدبه تصديق المشايخ في كل ما يخبرون به من كراماتهم ولم يصدقهم حرم بركتهم وكان له حال صحيح بحيث لو أراد قلع شجرة كبيرة من الأرض لقد مر مثل الشبي قاله ملخ شجرة عجيبة نزل جسمته فارس قاله المناوي عز أبو القاسم الأقطع رحمه الله المصري كان من العلماء العالمين وزاد له الحديث قال الشيخ عبد الغني القاسم غسلت أبا لقاسم الأقطع فوقع الفطن عن سواته فرفع يده اليسرى ووضعها على سواته وكنت لكافراً وتعلم ذات العين وذات الشمال ينقلب معي عينا وشمالاً ولم يعل إلى الأرض من ماء غسله شئ بل يأخذ الناس ويقسمونه في المحال فكان كل من رمد يكتحل منه نوفي سنة ٥٢٨ ودفن بالرافقة ذكر ذلك السخاوي قال المناوي من كراماته ما حكاه أبو طاهر المغربي قال قلت

بجامع مصر وإذا بقائل يقول قم فقد دخل أبو القاسم الذي أقم على الله بره فمقت فاذا هو داخل من الباب قلت ادع لي قال أيا حاله الله على غير ما كنت أدري من أين يأتي قوتي بهذا كل اليوم عز الشيخ أبو القاسم بن عمر بن الشيخ على الأهل كان فقيهاً خبيراً صالحاً وظهرت كراماته وتوالت بركاته قال الشيخ محمد بن سعيد الأهل جئت إلى الفقيه إلى القاسم المذكور وشكوت اليه من وجع أجلي في يدي ولا زمت في ذلك فقال لي بما فيك الله تعالى ولكن اذهب إلى تربة الشيخ يعني عمه أبا بكر الأهل فاني جمع الأوقد شقبت أن شاء الله تعالى قال فذهبت إلى التربة ولا زمت الشيخ وبكيت عنده ساعة ثم أخذتني ستة خففة فاستيقظت الأوقد عوفيت كان لم يكن في شئ من ذلك الوجع فرجعت إلى الفقيه في القاسم لا خبره بذلك فبدا لي السلام وأعلى الباب وقال الحمد لله على العافية يا محمد فقلت له عسى كنت من أفعال استك لا يسمعك أحد وحكي الشيخ على بن زياد أنه كان يرمد قد أتبعه فجاء إلى الفقيه المذكور وشكا اليه حاله فمسح على عينيه فبصر فوراً وله غير ذلك من الكرامات ولم يذ كر الشرح تاريخ وقاته

عز أبو القاسم السهاوي رحمه الله ابن محمد المقرئ النجفي العالم العامل الصالح الولي صاحب الكرامات الظاهرة منها أن السلطان غضب على بعض خواصه وأخرجه من زيد فبعد بترية الشيخ طلحة المظفر خارج المدينة نحو شهر فزار المقرئ الشيخ طلحة فوجد هناك فسكا إليه وبكى فقال أدخل معي ولا تخف فدخل فكان لم يرفع من السلطان شئ ومنها أن بعض الفقهاء وقع في شد عظيمة وعجز عن القوت ذلك اليوم فلم يمكنه تحصي له فخرج إلى قبر المقرئ فدعا وبكى وإذا به يرى على قبره مثقال ذهب لم يكن

الله وأخفيف الحاذ قال الذي لأخيه له ولا والله وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يأتي عيسى الناس زمان يكون هلاك الرجل على يده وجسه وأيوبه ولده يعبرونه بالفقر ويكفونه مالا يطيسق فيدخل المداخل التي يذهب فيها يذنه فيوذلك وعن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه أنه قال ابتلينا بالضراء فبسرنا وأتينا بالأسراء فلم نسر وإن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء إذا تسورن بالذهب ولبسن ريط الشام وعصب البن وأنعن الغناء وكفن القبر مالا يجد وغير ذلك من الأخبار والآثار وأقوال السلف الصالحين مما يطول ذكره (تات) والصواب أن الاختلاف في ذلك لاجل اختلاف أحوال الناس ولا بد من تفصيل فصله علماء الباطن وعلماء الظاهر فأما علماء الظاهر فقالوا إن احتاج إلى النكاح ووجد أهبة استحب له وإن علم الحاجة والأهبة معاً كره له وإن وجد الحاجة وعدم الأهبة كسر نفسه بالصوم قال لم يكسر بالصوم استعان بالله تعالى وتزوج وإن وجد

الأهبة ولم يجد الحاجة فإن كان مشغولاً لم يعبد كره له التزوج وإن لم يكن مشغولاً لم يمتنع به إن تزوج ليس كقول ثانياً بالسنة

ويصلح له في ابتداء أمره
قطع العلائق وحوو العوائق
والثقل في الأسفار
وركوب الاخطار
والتجرد عن الاسباب
والخروج عما هو من
جلة الخبايا قالوا التزوج
انحطاط من العزلة الى
الرخى ورجوع من
التزوج الى النفس وتقيد
بالأزواج والأولاد ودوران
حول مظان الاعوجاج
والنفات الى الدنيا بعد
الزهادة وانعطاف على
الهووى بمقتضى الطبيعة
والعادة ولاشك ان للزاة
تدعو الى الرفاهة والبدعة
وتنم عن كثرة الاشتغال
بالتعالى وقيام الليل
وصيام النهار ويسلط
على الباطن خوف الفقر
ومحبة الادار ويدخل
في المداخل المنسومة للثوذية
الى القلب لاهل الدنيا وأخذ
الشئ من غير وجهه
واشتغال التمة بالحقوق
وتفرق الهمة وغير ذلك
فلا يصلح له التزوج حتى
تصلح النفس ويستحب
ادخال الرقى عليها وذلك
عند ما يصير منقادة مطوعة
مجببة لما يراى منها
مطمئنة زكية متصعة
بالصفات الحمودة بعد
الصفات المنسومة فإذا
صارت نفس الصوفى

على القبر شئ من ذلك قبل ذلك مات سنة ٨١٧ قاله المناوى وهو مأخوذ من طبقات الخواص
وزاد الى يدي فيها ان قبره بقرة باب سهام وقبره مشهور بمقودل يارة التبرك
﴿أبو القاسم بن سليمان الضياء الادفوى﴾ كان ذا كرامات منها انه كان اذا رأى دخان بمصره
القصبة قال هذه كذا وكذا افطار أو كوم سمسمة قال هذا كذا وكذا احبة فيظهر كماله . ومنها انه
توقف النبل فزل وبالي فيه فزاد . ومنها انه قال لما قرب قدم التتار طلعت على كوم ادفوه
وكسرتهم فجاء الخبر بانهم مات ادفوه سنة ٩٩٤ ودفن رباط جعله هناك قاله المناوى
﴿أبو القاسم بن أحمد الاهدل﴾ الشريف البني الولى الكبير المعروف بقائد الوحش لان الله تعالى
سخره له كرامة يسلمه على من آذاه وقطع عنه عادة التزها بطريق النذر ونحوه مات سنة ١٠٢٧
في المحظ من أعمال رمع ودفن بها قبيل طلوع الفجر قاله المجبى

﴿أبو محمد الشنكى﴾ أحد أفراد العارفين كان جالساً يوماً في البطيخة وحده فبره أ كثر من مائة
طير فزادت حوله واختلطت أصواتها فقال يارب قد شوش على هؤلاء فاذ الكل موتى فقال ما أردت
موتهم فقاموا بنفصون وطاروا . ومن ذلك ان الشيخ أبانماض بجماعة بين أيديهم وأنى الخمر
وآلات الطرب فقال اللهم كاطيت عيشهم في الدنيا طيب عيشهم في الآخرة فصار الخمر ماء وأنى الله
الخشية عليهم فصار خوارزم قوا تباهم وتهاطلت عبراتهم وكسر والافانى وحسنت نوبتهم . ومن
ذلك انه جاء رجل اليه وكان من أصحابه فقال ابعت الى السلطان ليعطى ما أستعين به ثم جاء الغداة وقال
يا سيدي ابعت اليه قال نعم قال فالى الذى قال لك قال لا أوجه الى أحد من خلقى ما عاش فكان اذا جاء
ساق الله لمن يطعمه واذ اعزى ساق الله لمن يكسوه وإذا احتاج الى فضة ساقها اليه من غير سؤال الى
ان مات رحمه الله تعالى قاله السراج . قال الشعر انى اتبعت اليه رياسة هذا الشأن فى وقته وأخذ عنه
أئمة العارفين مثل الشيخ أبى الوفاء والشيخ منصور وكان رضى الله عنه فى بدايته بقطع الطريق على
القوافل فتاب على بداى بكر بن هوار البطاخي رضى الله عنه فصار يرى الا كمو الارض والمجنون
بدعوته . قال الناذق ومن كراماته انه جاءه رجل فقال له اذا حضرت الملك فاسأله عنى فاطرق
ساعة ثم قال فاسأله وقال نعم العبد انه أبابوسترى فى منامك كذا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبخبرك بذلك فاخبر الرجل انه رأى الرسول عليه الصلاة والسلام تلك الليلة وقال له صدق الشيخ محمد
فيما قد قيل له نعم العبد انه أباب مات بالجدادة قريبا من البطاخم

﴿أبو مدين المغربي ذكر باسمه شبيب﴾

﴿أبو مسلم الخولاني ذكر باسمه عبيد الله﴾

﴿أبو النجاء القوى﴾ من كراماته انه كان اذا لقن انسانا الذكر يصير يسمع نطق جميع الموجودات
حتى الجاهدات ببلده فوفوه سنة ٩١٦ عن بضع وستين سنة

﴿أبو معاوية الاسود﴾ قال القشيري حدثنا محمد بن عبيد الله الصوفى قال حدثنا عبيد العزيز بن
الفضل قال حدثنا محمد بن أحمد المروزي قال حدثنا عبيد الله بن سلمان قال قال أبو جزة نصر بن
الفرج خادم الشيخ أبى معاوية الاسود كان أبو معاوية ذهب بصره فاذا أراد أن يقرأ أنشأ الصحف
فيرد الله عليه بصره فاذا طبق المصحف ذهب بصره

﴿أبو المواهب الشاذلى ذكر باسمه فى المحدثين﴾

﴿أبو المواهب البكري ذكر باسمه فى المحدثين﴾

﴿أبو التجيب السهروردى ذكر باسمه عبد القاهر﴾

بكثرة فكره واشتغال

قلبه ونوال خواطر

النكاح وزاجت باطنه

لاسماعى الصلاة والاذكار

وتلاوة القرآن فليستعن

بأنه ولا تهم بالشايع والاخوان

ويشرح لهم حاله ويسألم

الدعاء الى الله سبحانه في

حسن الاختيار ويطوف

على الاحياء والاموات

وللساجد والشاهد

ويستعظم الامر ولا يدخل

فيه بفساد الاكثراته

باب فتنة كبيرة وخطر

عظيم وقد قال الله تعالى

ان من ازواجكم اولادكم

عدوا لكم وبكثير الضراعة

الى الله تعالى والبكاء بين

يديه في الخلوات ويكرر

الاستغارة وينهل الى

محب الله عوات وان رزق

القوة والصبر حتى يستبين

من فضل الله سبحانه الخيرة

في ذلك فهو الكمال والتمام

فقد يكشف الله تعالى

لصادق ذلك منعاً واطلافاً

في نقطة أو مقام وقد

روى ابن الشيخ عبد القادر

رضي الله تعالى عنه قاله

بعض الصالحين لم تزوجت

فقال ما تزوجت حتى قال

لرسول الله صلى الله عليه

وسلم تزوج وقال أيضاً

كنت أريد الزوجة مدة

من الزمان ولا أتجرأ

على التزوج خوفاً من

(الحافظ أبو نعيم ذكر باسمه أحمد بن عبد الله الاصمعي)

(أبو الوفاء بن معروف الجوى) قال الشيخ عمر العريفي في تاريخ من اجتمع بهم من العلماء ان

الشيخ أبو الوفاء المذكور كان ينق من الغيب كان خادمه يستوفى له من أجور رواتبه نحو الاربع

عشرة قطعة يضعها تحت الجلب ولا يزال ينق منها وهي باقية بعينها توفي سنة ١٠١٦ ع من يزيد

عن الثمانين سنة

(أبو يحيى المنهاجي) أحمد مشايخ سيدي محي الدين قال كان كبير الشأن مات عند نابشيلية

وظهرت له كرامات بعد موته فان الجبل الذي دفن فيه عال لا تخلو عنه الريح أبداً فكنى الله الريح في

ذلك اليوم واستبشر الناس وبنوا على قبره بقرن القرآن فلما زالت الناس هبت الريح على عادتها

قاله في روح القدس

(أبو يزيد البسطامي ذكر باسمه طيفور بن عيسى)

(أبو يزمى المغربي ذكر باسمه يكتور)

(أبو يعقوب البصري) من كراماته أنه قال جئت مرة في الحرم عشرة أيام فوجدت ضعفاً جازبني

نفسى ان أخرج الى الوادى اعلى أسكن به جوهر فخرجت فوجدت سلجعة مطروحة

متفجرة فأخذتها فوجدت في قلبى منها وحشة وكان قائلاً يقول لى جئت عشرة أيام فأخبرتك ان يكون

حذلك سلجعة مطروحة متفجرة فميت بها ودخلت المسجد فعدت فإذا رجل جالس بين يدي

ووضع قطرة وقال هذه لك مرة فاجابها: قد ناربقت لك كيف خصصتني بها فقال اعلم انى كنى البحر

منذ عشرة أيام فأخبرت السفينة على الفرق فنذر كل واحد منا بذرا ان خلصنا الله تعالى ان تصدق

بشيء ونذرت ان ان خلصنى الله تعالى ان أتصدق بهذا الجملة دينار على أول من يقع عليه بصري

من البحارور بن وانأ أول من لقيته فقلت افتحها ففتحتها فإذا فيها كحل سمى بمصرى ولوز مقشر

وسكر كهاب فقبضت قبضة من ذا وقبضة من ذا وقلت دالبا الى صبا نك هدية منى الهم وقد قبلتها

ثم قلت في نفسى رزقك يا نفس سير اليك منذ عشرة أيام وأنت تظلمينه من الوادى قاله في روض

الرباحين

(أبو يعقوب الحباس) الصعدي صاحب كرامات منها انه وقف يوماً على البحر وقال له يا باخلد

من أين والى أين فقال من غامض علم الله والى غامض علمه فالتفت لقيبته وقال سمعته قال نعم قال لا تنطق

نفس مدة ثم غمغ فيه فصار ينطق ولا يسمع واستمر كذلك حتى مات وكانت وفاة الشيخ في القرن

الثامن قاله المناوى

(أحمد السبكي ابن المؤمن هارون الرشيد) قال المناوى كان قطب زمانه ترك الرياسة وتزهد

وكان يصوم ستة أيام من كل جمعة ويشغل بالعبادة فيها فإذا كان يوم السبت احترف غنياً كل بقية

الاسبوع وبهذا سعى السبكي قال سيدي محي الدين بن العربي لقيته بالطواف يوم جمعة بعد الصلاة

وأنا أطوف فلم أعرفه غير انى أنكرته وأنكرت حالته في الطواف قائى ما رأيته يزاحم ولا يزاحم

ويخترق الرجلين المتلاصقين ولا يفصل بينهما فقلت انه روح نجس فسكته وسلمت عليه فرد السلام

وما شيت ووقع بينى وبينه كلام ومفاوضته فكان منها انى قلت له لم خصصت يوم السبت بعمل الحرفة

فقال لأنه تعالى ابداً خلقنا يوم الاحد وانهى الفراغ منه يوم الجمعة فجعلت تلك الايام لعبادة الله تعالى

لأشغل فيها بما فيه حظ النفس واحترفت بما أقوت به في تلك الايام في يوم السبت لانه تعالى نظر

الى ما خلق في يوم السبت وقال أنا الملك لظهور الملك ولهذا سعى يوم السبت والسبب الراحة ولهذا أخبر

العرز وبالي أن بلغ الكتاب
أجله فتخبطه الزوجة
استخابوا بهي الله تعالى له
أعوانا وأسبابا ونعم رفق
يدخل عليه برزق يساق
اليه (قلت) وأخبرني بعض
الفسقراء المجردين
والمراتنين المجتهدين قال
تأقت نفسي الى النكاح
واشدت على ذلك وتعبت
ثم ذكر كلاما معناه انه
قسم في ذلك زياره قبر
بعض المشايخ الكبار من
مسيرة عد أيام مؤملا
تسريح ضيقه وراجيا
قضاء حاجته من الله تعالى
على يده وهو لا يقدر على
ثمن من مؤن النكاح ولا
برضى أحد من الناس
يزوجه لشدة فقره ورثائه
حاله فلما صار بينه وبين
قبر الشيخ مرحلة أو قال
ثلاث مراحل أقبله شخص
لا يعرفه جاء من جهة قبر
الشيخ فسلم عليه وقال له
الشيخ بسم عليك ويقول
لك حاجتك قد قضيت
فان شئت صل الى وان
شئت ارجع فلم يرجع بل
استمر على قصد الزيارة
فرقى طريقه على جماعة
جواس في بلد فمرض
عليه كبيرهم بنتاه بوجه
ايها وما كان أحد منهم
يعرفه ولا أعلم أحد من
الخلق بحاجته وكان ذلك

الذي عرض عليه الزواج صاحب دنيا وسعة الناس راغبون في زواج ابنته فلما مرض عليه ذلك حصل

تعالى انه ما سمنه لغوب فيها خلقه والغوب الاعياء فهي راحة لاعم تعب كاهي في حقنا فتجسبت من
فلمنته فسألت من كان قطب الزمان في وقتك قال أنا ثم ودعني وانصرف اه
(أجد بن خضرويه) عن محمد بن حماد قال كنت جالسا عند الامام أجد بن خضرويه وهو في
الزعر وقد أتى عليه خمس وتسعون سنة فسأله بعض أصحابه عن مسألة فدمعت عيناه وقال يا بني باب
كنت أدفعه خمسا وتسعين سنة هوذا يفتح لي الساعة لأدري ما يقع بالسعادة أم بالشقاوة وأنى لي
الجواب وكان عليه سبع مائة دينار دينار واحد غراما ففطر اليهم وقال اللهم لك جعلت الدينون
وثيقة لارباب الاموال وانك تأخذ عليهم وثيقتهم وقد قلت ادعوني أستجب لكم فاقض ديني وأرض
عني خصومي انك على كل شيء قدير فذكر الباب داق وقال أبو نعيم أجد بن خضرويه البصري أحد مشاهير
الاولياء كان يلبس في شدة البرد قميصا واحدا وهو مع ذلك يعرف وكان اذا نكس على الناس يفرش
بساطه على وجهه نهر جيعون ويجلس عليه ويجلس معه أربع مائة رجل مات سنة ٢٠٤
(أجد الحواري) العارف الكبير والولي الشهير أحد نفع الداراني وابن عيينة وغيرهما قال
القسيري هوريجانة أهل الشام ومن كراماته انه كان بينه وبين الداراني عقدا لا يخالفه فجاءه وهو
يتكلم بمجلسه وقال يا سيدي التنوير قد سحر فأتاني وكرهه فلم يحبه فذكره فقال له اذهب واقعد فيه
كأنه ضاق به صدره وتغافل ساعة طوبى له ثم قال اطلبوه من التنوير فانه على عقدا لا يخالفني ففطر واذا
هو داخلهم يحرق منه شمعة مائة سنة ٢٣٠ قال المناوي
(أجد بن نصر الخراساني) قال الامام الغزالي في كتاب العالوم الفاخرة في أمور الآخرة وفي كتاب
الصقوة لابن الجوزي ان الواقفي امتحن أجد بن نصر الخراساني بالقرآن فأتى ان يقول مخلوق فقلته في
رمضان سنة ٢٣١ وعن ابراهيم بن اسماعيل بن خلف قال كان أجد بن نصر الخراساني فلما قتل في المحنة وصلب
رأسه أخبرني ان الرأس يقرأ القرآن فضيت تحت قبره من الرأس مشرقا عليه وكان عنده رجالة
وفرسان يحفظونه فلما هدأت العيون سمعت الرأس يقرأ ألم حسب الناس ان يتكروا ان يقولوا آمنا
وهم لا يفطنون فاقصر جلدي
(أجد بن حنبل) الامام الهمام أحد اعلام الاسلام من كراماته ما أخرجه الطبراني انه كان لرجل
أم مقعدة نحو عشرين سنة فقالت له اذهب الى أجد بن نصر يدعوني فأتاه فذكر الباب فلم يفتح له وقال
من هذا فقال أجد بن مقعدة وسألك الدعاء فقال نحن أحوج ان ندعوك لاننا فرج قور الى الباب فرجعت له
أمه على رجلها غشي من ساعتها . وأخرج أيضا ان رجلا دخل عليه وعنده جمع فقال من منكم
أجد بن حنبل فقال ها أنا ما حاجتك فقال جئت من أر بعمامة فرسخ برا وبحرا أتاني أت فقال تعرف
أجد بن حنبل قلت لا قال فأت بغداد وسئل عنه فاذا أتته يقول الخضر يقرؤك السلام ويقول ان
ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك والملائكة ترضون عنك بما صبرت نفسك لله . قال
ابن أبي الورود رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت ما شأن أجد قال سيأتيك موسى فأسأله فاذا موسى
عليه السلام فقلت يا بني الله ما شأن أجد قال أتيتي في السراء والضراء فوجد صدقا فالحق بالصدقين
قال المناوي توفي الامام أجد بن نصر رضي الله عنه سنة ٢٤٩
(أبو سعيد الخراساني) من أصحاب ذي النون المصري حكى عنه انه قال
كنت في بعض أسفاري وكان يظهر لي كل ثلاثة أيام شيء فكنت آكله واستقبله فمضى ثلاثة أيام فمضى
من الاوقات ولم يظهر شيء فضعفت وجلست فتهتف في هاتفا يوما أحب اليك سبأ أرفقه فقلت القوة

فقلت من وقتي ومشتب التي عشر يوم لم أذق شيئا ولم أضعف قاله القشيري مات سنة ٣٧٧

• (أبو بكر أحمد بن نصر الزقاق) • الولي الكبير من أقران الجنيد قال كنت بمجاور مكة فاشتبهت شربة من اللبن فخرجت إلى ظاهر مكة ثم إلى أرض عسافن فرأيت امرأة فتنت بها فقلت يا هذه قد اشتغل كل بك فقلت يا أبا بكر لو اشتغلت برك لساك شهوة اللبن قال فقلت انما نظرتك بمعنى هذه فقلت عيني بأصبعي ورجعت إلى مكة كما حفرنا ما دما فمنت فرأيت نبي الله يوسف الصديق على نبينا وعليه الصلاة والسلام فقلت السلام عليك يا نبي الله يوسف فقال وعليك السلام يا أبا بكر فقال أفر الله عينك بسلامتك من العسفانية ثم مسح يده عليه الصلاة والسلام على عيني فعادت كما كانت • قال وسمى الزقاق لأنه كان يبيع الزقاق جلس يوما على باب ياطه وإذا بشاب أتى إليه هار با فقال له أأستجيرك يا سيدي قال له ادخل فلما دخل الزقاق جاءت الشرطة في طلبه فسألو عنه من الشيخ فقال لهم دخل الزقاق فلما سمع الشاب ذلك اشتد خوفه وأذا بالحاظ انفرج فخرج منه فدخل أصحاب الشرطة الزقاق فاطفأه فخرجوا وقالوا للشيخ ما وجدنا أحدا ثم ذهبوا للقاء الشاب إلى الشيخ وقاله يا سيدي استجرت بك فدلهم على قال له يا بني لولا الصدق في ما نجوت مات سنة ٣٩٠ في مصر قاله السخاوي

• أبو الحسين أحمد بن محمد النوري • سمعت أبا عبد الله بن عبد الله يقول سمعت أبا عبد الله الدباسي البغدادي يقول سمعت فاطمة أخت علي الزبادي تقول سمعت زينة خادمة أبي الحسين النوري تقول وكانت تحمده ومخدمته بأجر وأجرة • يد قالت كان يوم بارد فقلت للنوري أجلس إليك شيئا فقال نعم فقلت أجلس تر يد قال خبروني فقلت وكان بين يديه مخم وكان يقبله يده وقد اشتغل فأخذني كل الخبر واللبن يسيل على يده وعليه اسواد الفم فقلت في نفسي ما أفأذرا ولياءك يارب ما فهم أحدا نظيف قالت فخرجت من عنده فعلق في امرأة • وقالت سرقت لي رزمة ثياب وجئت إلى الشرطي فأخبر النوري بذلك فخرج وقال للشرطي لاتعرضوا لها فها وليتمن أو لاء الله تعالى فقال لي الشرطي كيف أصنع والمرأة تدعي قال فجاءت جارية ومعها الرزمة المطلوبة فاسترد النوري المرء وقال لها تقولين بعد ما أقدرا ولياءك قالت فقلت ثبت إلى الله تعالى • وقال ابن عطاء سمعت أبا الحسين النوري يقول كان في نفسي شيء من هذه الكرامات فأخذت قصبة من الصبيان وقت بين زورقين ثم قلت وعزك لئن لم تخرج لي سمكة فها ثلاثة أرطال لا غر في نفسي قال فخرج لي سمكة فها ثلاثة أرطال فبلغ ذلك الجنيد فقال كان حكمه أن يخرج لأفي تلذغه • وأخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا أبو الفرج الورشاني قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد الصوفي يقول سمعت جعفر النوري يقول دخل أبو الحسين النوري المساء فجاءه لصوص فأخذ ثيابه ثم أخرجها ومعه الثياب وقد جفت يده فقل النوري قد رد علينا الثياب فرد عليه بدفعوني • وحكي عنه أنه خرج ليلة إلى شط دجلة فوجد هافد الترقى الشيطان فانصرف وقال وعزك لا أجوزها لآ زورق قال ذلك القشيري • قال الامام الشرائع من كراماته انه كان اذا دخل مسجد الشونيزية لقطع ضوء السراج من ضياء وجهه فلذلك سمي النوري قال التفليس ويكان اذا حضر منا لا تؤذينا البراغيث • وقال المناوي ذكر ان بعضهم رأى النوري في رياسته يده ويسأل الناس فاستجب ذلك وأخبر الجنيد فقال لا يعظم عليك ذلك فإنه لم يرأى الناس الا يعطيه في الآخر فأى الثواب ثم وزن الجنيد مائة درهم ميزان وقبض قبضة وألقاها عليها وقال اجعلها لي فقال الرجل في نفسه اعلموزن المائة ليعرف قدرها فكيف خلط بها المجهول وهو حكيم فذهب بها إلى النوري فوزن مائة وقال ردها عليه وقل له لا قبل منك شيئا وأخذ ما زاد فادعج

التي قاله في المرأة الحسناء الذي أحده من نفسي (قلت) وإذا لم تندفع الضر ورة بالون ولم تسكن شدة التوقان وجولن الخطا صلا

النساء من قلبه ولم يبق له فبين رغبة
نقضى في سفره حتى أتى قبر
الشيخ وبلغ مراده من
زيارته والثناء عند قبره ثم
انصرف راجعا في غابة
الاشترام وقد سكن بلطف
الله تعالى ما كان به من
داهية النكاح (وحكي)
عن أبي عمران السدي
رضي الله تعالى عنه قال
كنت بمصر في الجامع
السفلي فخطر بقلبي
التزويج وقرى عزي عليه
فخرج من القبة نور لم أر
مثله فلأزيد فيها نعل من
ياقوتة جبراء وشرأها
من زمرد أخضر مرصع
بالؤلؤ وأذاها تفت يقول
هذه نعلها فكيف لو رأيتها
فذهب من قلبي شهوة
النساء (قلت) وهذا الملم
الخامس الذي هو المنسكح
إذا لم يجد منه بدا فالزهد
فيه كما قال أبو سليمان
الداراني رضي الله تعالى
عنه الزهد في النساء أن
تختار المرأة البرون أو
التيمة على المرأة الجميلة
والثريفة (قلت) ولكن
قد لا تدفع الضرورة
الاجميلة فقد بلغني عن
الولي الكبير الامام الشيرازي
اسماعيل بن محمد الحضرمي
رضي الله تعالى عنه أنه قال
كل شيء قد رت على الزهد
فيه المرأة الحسناء
والدابة النفيسة وهذا

استيلاء الغفلة عليه بسبب الميل ولكن كما قال الشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله تعالى عنه دواء هذه الفتنة أن تكون للتأمل عند الجماسة هينان بالظن بنظرهما الى مسسولاه وعينان ظاهرتان يستعملهما في طريق هواه والى معنى ذلك أشارت رابعة العذوبة رضي الله تعالى عنها (حيث تقول) اني جعلتك في القواد عذني وأبخت جسمي من أراد جالوسي فاجتمع معي الجليس مؤانس وحبيب قلبي في القواد أنبى (وهو) بعض الصالحين المكشافين قال كنت أرى شيطاني في حال الرياضة ضعيفا غير يأناسعنا على أسوأ الاعوال فاذا هممت به قرأ ما في قلما تزوجت ساءحت نفسي في حق الزوجة بزعمي فرأيتني في بعض الايام قد ظهر لي فهمت به على العادة فلم يهرب مني ولم يلتفت الى ورأيتني مكتسفا فقلت لم تنى تغيرت حالتك هذه عما أعهد فقال مد تزوجت أنت فتغيرت حالتك انتهى كلامه (قلت) ومن المساحة المذكورة للميل الى الرخص ما سمعت من بعض شيوخنا رضي الله تعالى عنهم

الرجل فسأل النوري عن ذلك فقال ان الجنيد بدأ أخذ الحبل بطرفيه ووزن مائة لنفسه طلبا لثواب وطرح عليها قبضة بلا وزن لله تعالى فاخذ مائة وردد ناما جعله لنفسه فردها على الجنيد وأخبره فيسكي وقال أخذ مائة ورد مائتا . واعتل النوري فيبث اليه الجنيد بصرة دراهم فردها ثم اعتل الجنيد فعاده النوري وقعد عند موضع بده على جبهته فموى فوروا وقاله اذا عدت اخوانك فارفقهم عثل هذا البره وكان النوري يكره ظهور الكرامة عليه . وقال بعضهم احتبس على أهلى الولد فثبت بجم أنبرك مخطه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فانلقى الحمام وسقط مغنى عليه فانيت به أخرف فكان كذلك ثم ثالث رابع وخامس وهكذا اوالحال الحال فقال با هذا اذهب الى غيرى فلو جئت بها ممكن ان تحبى به لم يكن الامارأيت فاني عبادا ذكرته مولاى ذكرته مبيتة وحضور مات سنة ٢٩٥ ولما حلت جنازته صاح الشبلى خلقه اضر موعالى الارض النار فذوق العلم
 * أحسن يحيى الجلاء * قال ابنه لمات أبى ضحك على المغفل فلم يحسر أحد يغيبه وقالوا انه حتى جاء رجل من أقرانه ففسله قاله اليافى . قال المناوى كان من عظماء مشايخ الصوفية واقام قبله الجلاء لانه كان اذا تكلم جلا القلوب وهو بغدادى الاصل سكن الرملة وأخذ عن ذى النون المصرى وغيره ومن كراماته العلية القدار ما قاله دخلت المدينة الشريفة ولوى فاقة فتقدمت الى قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا صيفك فغفوت غفوة فأيتته صلى الله عليه وسلم وقد أعطاني رغبافا كت نصصفه فانتهت ويدي النصف الآخر وكان في جلده عرق على شكل اسم الله مات سنة ٣٥٦
 * أحسن محمد الحزرى * من كبار أصحاب الجنيد كان عظيم الشأن وافر العرفان قال لى من نحو عشرين سنة ما مددت رجلى وقت جالوسى في الخلوة فأدبمع الله تعالى قال وكان بين أصحابنا رجل يكثر من قول الله الله وقع بوماعلى رأسه جندع فشبهه وسقط دمه فكتب على الارض الله الله وذلك ان كل اناه ينضح بمغايه . وكان عنده جماعة فقال هل فيكم من اذا أراد الله أن يحدث في الملكة حدثا أعلمه به قبل ابدائه قالوا لا فقال ابكوا على قلوبكم تجد من الله شيئا من هذا توفي سنة ٣١٤ قال ابن عطاء عزت بقبه بعد سنة من موته فرأيت جالسا هو يشير الى الله باصبعه قاله المناوى
 * (أحسن عبد الله البلخي) * قال بعضهم رأيت الغوث أحسن عبد الله البلخي عند مكة سنة خمس عشرة وثلاثمائة على عجلة من ذهب والملائكة يجرون العجلة في الهواء بسلاسل من ذهب فقلت الى ابن تمضى فقال الى أخ من اخواني اشتقت اليه فقلت لوسألت الله تعالى أن يسوق اليك فقال واين نواب الزايرة قاله في روض الراحين
 * (أحسن محمد أبو على الرودبادى) * امام اكابر الصوفية في زمانه وشيخ أئمة الشافعية في عصره وهو بغدادى الاصل ونسبه متصل بكبرى أخذ التصوف عن الجنيد والفقه من ابن سريج والحديث عن ابراهيم الحيزي والتحوعن ثعلب اناه جمع من الفقراء فاعتل منهم واحد فامر أصحابه بمخدته فلو اختلف أن لا يخدمه غير مخدته بنفسه حتى مات فدفنه فلما أراد فتح رأس كفته ليضعه في القبر مستويا فتح عينيه وقال يا باعلى انصرتك بجواهى يوم القيامة كاتصرتني بمخالفة نفسك . وقال دخلت مصر فرأيت الناس مجتمعين فقالوا كناني جنازة فني سمع قالا يقول
 كبرت همه غيب * طمعت في ان تراكا
 فشلق غيات . وقال اتخبر رجل ضيافة فاقذفها الى الفسراج فقال له رجل أسرفت فقال ادخل فكل ما أوقده لتغير الله فاطفته فدخل فلم يقد ر على اطعام واحد منهم فاطقع . ومر بوماعلى

الفرات وعرضت لنفسه شهوة السمك فأخرج الماء سمكة نحوها إذا رجل يعدد ويقول أشوها فشاها لهذا كلها مات سنة ٣٣٦ في مصر ودفن بالقرافة بقرى النون المصرى قال المناوى وقال اليافعى انه لما حضرته الوفاة فتح عينيه وقال هذه أبواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا القائل يقول يا أبا على قد بلغناك الرتبة القصوى وان ترها

«أحمد بن عطاء المروزي» سمعت منصور المقرئ يقول سمعت أحمد بن عطاء المروزي يقول كان لي استقصاء في أمر الطهارة ففارق صدرى ليلة لثمة ما صببت من الماء ولم يسكن قلبي فقلت يارب هفوك فسمعت هاتفا يقول العفو في العلم فالعني ذلك قاله القشيري وقال المناوى أحمد بن عطاء المروزي أحدى كبار الأولياء ومشاهير الأصفياء كان شيخ الشام في وقته مفتناً في علوم الشريعة والحقيقة ومن كراماته ان الجبل كلمني مسيره الى مكة فانه تأمل الجبل تعمل الانتقال وقد مدت أعناقها ليلال فقال سبحانه من يحمل عناءها لتفت جبل منها وقال قل جل الله فقال جل الله مات سنة ٣٦٩

«أحمد الخطاط الديلمي» الشافعي كان من رؤس الزهاد والصالحين والأولياء العارفين والعلماء العاملين أقام بمصر معتكفاً ثلاثين سنة وما سأل أحد شيئاً قط وكان ذا أحوال ومكاشفات مرض فقال لخادمه حضرت الملائكة عندي وقالوا نعت ليلة الاحد فلما كانت ليلة الاحد صلى المغرب والعشاء وأخذ في السجدة الى نصف الليل فقرأ آية موات في مصر سنة ٣٧٣ ودفن بالقرافة تحت قبر ابن باب شاذ النهوي بقرى الشاذ الشاب التائب قاله السعوى

«أحمد الطائري السرخسي» قال القشيري سألته فقلت هل ظهر لك شيء من الكرامات فقال في وقت ارادني وابتداه أمرى ر بما كنت أطلب عجزاً أستعجى به فلم أجد فتناولت شيئاً من الهواء فكان جوهر فاستنجيت به وطرحت ثم قال ولى خطر لاسكرامات أعما المقصود منها زيادة اليقين في التوحيد فن لا يشهد غيره وجوده في الكون فسوياً بصرفاً معتاداً وأفاض العادة قاله القشيري الخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني «أنكر وأعلى الحافظ أبي نعيم صاحب الحليتين منعه الجالس في المسجد لأملاء الحديث والوعظ ثم أخرجوه من البلد فدعاهم فأنهم عليهم المسجد يوم الجمعة فأت تحت الهدم جميع من كان قائماً عليه فخرجوا للوردوه الى البلد فرجع ثم قاموا عليه ثانياً فوقعت فتنة فقتل ثلث البلد توفي سنة ٤٣٠ قاله الشعراني في الاجوبة المرضية

«الامام أحمد الغزالي» أخو الامام أبي حامد الغزالي صاحب الاحياء كان رضى الله عنه من أكبر أولياء الله تعالى ومن كراماته ما قاله التاج السبكي في كتابه معيد النعم ومبيد النقم قال فيه بلغنا ان الامام الغزالي أم مرة باخيه أحمد في صلاة قطع أخوه أحمد الاقتداء به فلما قضى الصلاة سأله الغزالي فقال لاني كنت متصفاً بدماء الحيض ففكر الغزالي فذكر أنه عرضته في الصلاة فسكر في مسائل الحيف ٥

«أحمد بن الحسين أبو القاسم المعروف بابن قسي» المغربي صاحب كتاب خلع النعلين من كراماته أنه كان يوجد عنده أعز يوجد طعم العسل في لبنها وكان عنده أشجار فيخرج من بطون ثمارها الدنانير الكثيرة وغير ذلك وتبعه كثير من أعيان الغرب وارحل اليه من الاقطار من لا يحصى ولم يزل أمره في ازدياد حتى اتفق أرباب الدولة على قتله فقتله ملك الغرب عبد المؤمن بعد أن سجنه سنة ٥٤٠ قاله المناوى

«أبو العباس أحمد بن قدامة» قال ابن الخوراني في كتاب الاشارات الى أماكن الزيارات

هو احدى بصيرته اوداها وتصور الشهوات الباطنة والذات المشروعة لا تقصرها ولا تغير عليها عزائمها بل كما وصلت النفوس الزكية

فقد كان الحسن البصري رضى الله تعالى عنه يقول والله ما أصبح اليوم رجل يطعم امرأته في كل مانهوى الا كبه الله تعالى على وجهه في النار ولا يحملها أضعاف الزهد بل كمال أبو سليمان الداراني رضى الله تعالى عنه لا ينبغي ان يرهق الرجل الى الزهد أهله بل يدعوهم اليه فان أجابوا ولا تركهم وفعل بنفسه ماشاء (قلت) وقد ذكر الشيخ شهاب الدين السهروردي أيضاً ان كل ما جاء من التعارض في النكاح انما هو في حق التسوقان المفسر ط قال والصوفي اذا كان متأهلاً يتعين على الاخوان معاونة بالارشاد ومساعدته في الاستكثار اذا كان ضعيف الحال قاصر عن رتبة الرجال قال وقد يكون للاقسوياء والعلماء الراغبين في العلم احوال في دخولهم في النكاح تختص بهم وذلك انهم بعد طول المجاهدات والرياضات تطلبون نفوسهم وتقبل قلوبهم لان النفس لا تزال تخالف

وزداد كل واحد منهما
بما يدخل على الآخر من
الحظ ككل ما أخذ القلب حظه
من الله سبحانه خلع على
النفس الطمأنينة فتكون
من يد السكينة للقلب
من يد الطمأنينة للنفس
وينشد
ان السماء اذا اكتست
كست النرى

حلالا يدبجها الغمام الراحم
وكلما أخذت النفس حظه
تروح القلب تروح الجار
المشفق راحة الجار
(قلت) ولله زهاد حكايات
كثيرة وهذا ناذ كرمها
ثلاث حكايات

الحكاية الأولى

حكى عن يحيى بن زكريا
على نيتنا وعليهما الصلاة
والسلام انه شبع من قمر
خبز شهير فنام عن حبه
تلك الليلة فادعى الله تعالى
اليه ياتحكي هل وجدت
دار اخيرا لك من داري
أوجورا خسر لك من
جوارى وعزى وجلالى
لواطعت فى الفردوس
اطلعة فلذاب جسمك
ولزهدت نفسك اشتياقا
الى الفردوس ولواطعت
فى جهنم اطلعة ليكيت
الصدا يدعس الدموع
ولست الحديدي بعد المسوح
(وفيمين) شبع من الطعام
حتى تغسل عليه خر به ونام
(قلت) وكمن أكل سموت كثيرا * من الخيرات فى طاعات مولى

زيارات دمشق هو صاحب الكرامات والاحوال الطاهرة قرأ فى شهر رمضان خسمائة وستين ختمة
ومشى على نهر يز بدقمقاب فى رحليه فلم تتلاطع ليله فى العلم فكسرت عليه الضفادع باصواتها
فقال ايها الضفادع قد اذيتوني باصواتكن فاما ان ترحلن عني وامان ارحل عنكن فاصبح وليس
فى النهر شئ من الضفادع ومن ثم لم يسكن فى نهر يز بدقمقاب الى الآن توفى سنة ٥٥٨ ودفن بسفح
قاسيون والى جانب قبره والدة توفى عمره رضى الله عنهما وقبرا هما ظاهران ويقصدان بالزيارة والدعاء
عندهما مستجاب انتهت عبارة كتاب الاشارات قال بعدها ابن الجوراني * فائدة * نهر يز
بسفح جبل الصالحية حفره يز بن ابي سفيان أخو معاوية رضى الله عنهما فاحفظه ذكره التاجي اه
* ابو العباس أحمد بن ابي الخير المعروف بالصبيح * البني الحنفى الكبير الشهير صاحب الاحوال
العظيمة والمواهب الجسيمة كان فى بدايته رجلا عاميا من جلة العوام بمدينة زيد فبينما هو قائم فى
بعض الاوقات اذا تأهأت فقال له قوم يا صياد فمسل ولم يكن يصلى قبل ذلك ولا يعرف كيفية الصلاة
ولا الوضوء فقام من ساعته وتعلم الوضوء والصلاة وعمره يومئذ عشرين سنة وأقام كذلك اياما ثم
عاد اليه ذلك الا فى المنام ايضا وقال قه يا صياد فابني قال فقممت فاذا بشخص فامامت تقدمت الى
مسجد سدو يدعى مسجد ابي مدينة زيد مشهور الفضل قال واذ فى المجلس صفوف كثيرة يصلون
وعليهم ثياب بيض ولهم نور ساطع فقال لى نوصا وصل معهم فضليت معهم حتى طلع الفجر ثم غابوا
ولم أعلم أين ذهبوا * وقال اثنى آت فى بعض المفاوز تجوز ولهم وقال لى كل يا صياد فقلت لا اريد شيئا
فغاب عني ثم اثنى بعد ذلك بحلاوة كلمك وقال لى كل فقلت لا اريد شيئا فغاب عني ثم اثنى بسوى
وسكره وقال لى كل فقلت لا اريد شيئا ثم لم يزل يعرض على أنواع الطعام وان لا ألتفت الى ذلك بدا وكان
فى أثناء ذلك يدخل الى أهله ولأولاده يز يد فيقولون له قد وصلنا التى أرسلت لنا من الدرهم ووصل
التى أرسلت به من الثياب ونحن فى خير بحمد الله تعالى ولم يكن يرسل شيئا * ويحكى انه نام
بين القبور فسمع هدة عظيمة حتى غاب عقله فاقام ستة لا يعرف أحدا أصلا ولا يميز شيئا ولا يعمل عملا
حصل له فى بعض الاوقات غيبة وهو ساجد فى بعض البرارى فاقام كذلك ساجدا حولا كاملا لا يتحرك
ولا يشعر بشئ فمات فى الاوقد تلت احدى عينيه قال فوجدت بعض الصالحين فسألنى عن ذهاب
عيني فاخبرته فقال نجهز يا صديق ان تقول بها هكذا ثم مسح عليها يده فاذا هي كما كانت كأن لم يكن
بها شئ * وكان يطأ عليه حال الفناء كثيرا حتى كان يقيم أياما مطروحا تسقى عليه الريح وينبت
عليه العشب * ومن كراماته ما حكمه بعض الصالحين قال دخلت أنا جماعة مسجد الفازة فوجدنا
الشيخ الصياد فى أيام بدايته وعنده شاب فقلنا له هذا تلميذك فلم يجبنا فقلنا للشاب هذا شيخك
فقال نعم فقلنا له يا صياد قد صار لك مريدون فغضب وقال نعم هو تلميذى فقلنا له اذا كان ذلك تلميذك
فره يمشى على البحر و يأتىنا بحجر من هذا الجبل وأشرنا لى جبل هنالك فى وسط البحر يشبه بين
الساحل فمرد نصف يوم خرج الى الساحل وقال للشاب امشى على هذا الماء واتقنا بحجر من هذا
الجبل الساعة فنزل الشاب الى البحر يمشى عليه كأنه يمشى على الارض فاقسمنا على الشاب ان يرجع
فلفعل فاقسمنا على الشيخ ان يردده فقال له ارجع فرجع فقدمت الجماعة على فعلهم فبما شديدا
وأقبلوا على الشيخ يعتنرون منه واستغفروا الله تعالى فى حقه وطلبوا منه ان يعفو عنهم يدعوهم
فغفاهم ودعاهم * وحكى الشيخ ابراهيم بن بشار انه كان يوما عند الشيخ الصياد فى جماعة قال
فدخل علينا القاضي أبو بكر بن ابي عقامة فتحدث مع الشيخ ساعة ثم قال الجماعة أشهدوا على
شهادتى انى أشهد ان هذا الشيخ مرعى يوما واثنى جماعة فقام الجماعة فقممت موافقة فلم اذهب

على نبينا وعليهم الصلاة

والسلام يسبح في بعض

بلاد الشام اشتد به المطر

والزعد والبرق فجعل

يطلب شيئا يلجأ إليه

فرقت له خيمة من بعيد

فاتاه فاذا هو بأمر أعز

عنها فاذا هو بكهف في

جبل فاتاه فاذا في الكهف

سميع فوضع يده عليه ثم قال

الهي جعلت لكل شيء

ما يرى ولم تجعل لي ما يرى

فاجابه الجليل تعالى ما أراك

عندي في مستقر من

رحتي لاز وجنك يوم

القيامة ما أتحو را خلقتها

يسئد ولا طعن في

عرسك أربعة آلاف عام

يوم منها كهر الدنيا

ولأمر مناديا ينادي

أين الزهاد في الدنيا

يحضرون عرس عيسى

ابن مريم صلى الله عليه

وسلم (وأشد بعضهم)

يا من يعاقب دنيا لا يقاها

يمسى ويصبح مفغورا

وغرارا

هلا تركت من الدنيا

معاقة

حتى تعاقب في الفردوس

أبكرا

» (الحكاية الثالثة) »

حكى أنه تخارب ملكان

من ملوك اليمن في قديم

الزمان فغاب أحدهما

صاحبه وقتله وشردا أصحابه

قلت للجماعة أما نستحون من الله تعالى تقومون لرجل أمي فتكلم بعضهم في حقه وعظمه فقلت والله لو سئل عن مسألة ذكرها الغزالي في الوسيط والبسيط ما عرفها ثم بعد ساعة أقبل الشيخ راجعا ولم يتم من مجلسنا أحد فقامه الجماعة وقت موافقته لم فقال لي يا قاضي كآني ببعض الناس يقول تقومون لرجل أمي لو سئل عن مسألة ذكرها الغزالي في الوسيط والبسيط ما عرفها وإنما في لآخرها وهي كذا وكذا ثم ذكر المسئلة التي عرفت من أوصلها إلى آخرها شهدوا على أني أشهد هذه الشهادة قال فتبسم الشيخ نفع الله به • وكان يقول رضى الله عنه والله لو كان أهل وقتنا يحتملون بسط السكرامات لكانت أجمع أربعمائة رجل من أهل زبيد يوم عرفة ونحرم من مسجد الأشاعر ثم أقسمهم فرقتين فرقة تطير في الهواء وفرقة تمشي على الماء ويقفون مع الناس في جبل عرفات وذكر عنده أن بعض الصالحين ركب الاسباق فقال والله أن الناس لو يحتملون لكانت أربعمائة رجل من أهل زبيد يوم عرفة ونحرم من مسجد الأشاعر ثم أقسمهم فرقتين فرقة تطير في الهواء وفرقة تمشي على الماء ويقفون مع الناس في جبل عرفات وذكر أن أسبوا تتركها تمشي بين الناس في الشوارع ولا تضر أحدا • وقال نبيا ما تأثم في بعض الليل إذ سمعت مناديا ينادي بأصايد أنت ريدنا فقلت نعم فقال انقطع البنا في المغارات فتركت الأهل والأولاد وانقطع إلى الله تعالى أخذ الطريق عن النقيب إبراهيم القشلي ثم انقطع في مسجد الغارة وأقام فيه معتكفا على الصيام والقيام وكثرة الذكر مدة طويلة يرى الجاهل ويحدث بأشياء من الغرائب عن الخضر عليه السلام وغيره من الأولياء وكراماته كثيرة جدا جمع كثيرا منها مع سيرته ومناقبه نفعه الشيخ إبراهيم بن بشر في كتاب مستقل وابن بشار هذا من كبار الصالحين أخذ عن الصياد وعن القوث الجبالي في أضياف الشيخ أحمد الصياد سنة ٥٧٩ ودفن بقبرة باب سهام بمدينة زبيد وقبره معروف بزار مشهور عليه مشهده عظيم وفوق القبر تابوت حسن وهو من القبور المشهورة المقصودة بالزيارة والبركة أثر النور عليه ظاهر قاله ابن عيسى وقال النواوي مات سنة ٥٥٩

أحمد بن جيس • الشيخ العارف رويناعنه رضى الله عنه أنه لما ولد لسيدي أحمد قال للجماعة الحاضر بن ولد الساعة بأمر عبدة يدار الشيخ يحيى النجار قدس الله روحه مولود كرم على محبه عزيز على ربه قاله السراج أحمد بن الرافعي • أحد الاقطاب الاربعة الذين أجمعت الامة المهدية على جلالهم وأهم أركان الولاية العظمى رضى الله عنهم قال السراج عن تاج العارفين في الوفاء رضى الله عنه أنه مريم يديه شخص فقال له تب فقال ياسيدي أنت تقرأ ما على الجباه فنظر إليه ثم غشى عليه ثم أقام فساءل الجماعة فقال على وجهه داغ سيدي أحمد بن الرافعي يظهر عن قريب صاحب طريق غرب وسريع يسبح فيه الخلق قالوا لا يعيش هذا إلى زمانه قال نعم • قال وروينا أنه من الامام الرافعي جماعة من الفقهاء في صفه فوقوا وينظرونه فقال أحدهم لا اله الا الله محمد رسول الله ظهرت هذه الشجرة المباركة فقال الثاني تنفرع لها فروع فقال الثالث عن قليل يشتمل ظلها فقال الرابع عن قليل تكفرها ويشرق قمرها فقال الخامس عن قليل ترى الناس منها الحب ويكثرونها الطلب فقال السادس عن قليل يعاوشانها ويظهر برهانها فقال السابع كم يفلق لها باب ويظهر لها أصحاب • وروينا عن أبي زيد بن عبد الرحمن بن سالم بن أحمد القرشي عن أبي الفتح الواسطي عن أبي الحسن ابن أخت سيدي أحمد رضى الله عنه قال كنت جالسا على باب خلوة خالي سيدي أحمد وليس هناك غيره فسمعت عنده حسا فاذا هو رجل مارأته فتحدثنا طويلا وخرج من كوة في الخائط ومضى في الهواء كالبوق الخائط فسلمت خالي فقال أورايسه فقلت نعم قال أنه الرجل الذي يحفظ الله به البحر المحيط وهو أحد الاربعة الخواص لكنه هجر منته ثلاث وهو لا يشعر فقلت وباي

وهيئت له السر روز بنت له دار الملك ونقاه الناس ليدخل فينا هو في بعض السكك فيسجد له إلى المثل في نفسه رجل ينسب إلى الجنون

وعهدى به بالاسم فوق المنابر

اذا كنت في الدنيا بصيرا فانه بلا غمك منها مثل زاد المسافر

اذا بقيت الدنيا على المرء دينه

غافاه منها فليس بضائر فقال له صدقت فنزل عن

فرسه وفارق أصحابه ورق الجبل وأقسم على أصحابه

ان لا يتبعه أحد فسكران آخر العهد بوجه الله تعالى

وبقيت العين شائرة أياما حتى اختبر طمان عقد واله

الملك عليها وبقيت القاتل (في صفة الدنيا)

ألا انما الدنيا كاحلام نائم وما خير عيش لا يكون

بدائم تأمل اذا ما نلت بالاسم لذة

فافئتها هل أنت الا كحلم (قلت) فهذا ما اقتضت

عليه من بيان الزهد في الدنيا وأما بيان أحكام

الدنيا والآخرة وانقسامها الى نواب وحساب وعقاب

فقد قلت فيها هذه الايات (الحسن)

لعمرك ما دنياك الا ثلاثة نواب ومع طول الحساب

عقاب فمن يقننها من حلال تعمها

بطيب لئلا تذل حساب ومن يقننها زينة وتفاسر

بها وما بها فذلك عقاب

سبب قال انه مقبب بجزيرة ومنذ ثلاث مطرت حتى سالت اوديتها فخر له لو كان هذا المطر في العمران ثم استغفر فبخر لاعتراضه فقلت أعلمته قال استحييت منه فقلت لو اذنت لي أعلمته قال زني فيقت ثم سمعت صوتا يعلو ارفع رأسك فرفعت فاذا أنا بجزيرة فتجبرت وقت أمشي واذا أنا بالرجل فسلمت عليه وأخبرته فقال ناشدك الله الا فعلت ما أقول لك ضع خرقتي في عنقي واسحبني على وجهي وناد على هذا اجزاء من يعترض على الله ففعلت وصدمت على سحبه فسمعت هاتفا يعلو دعه فقد نجت ملائكة السماء يا كية وسائلة وقدرضى الله تعالى عنه فاعجى على ساعة ثم افقت واذا أنا بخلاوة خالي والله ما أدري كيف ذهبت ولا كيف جئت . ورد بناعن الشيخ الصالح عبد الاحد بن سلمان الفايدي قال حضرت مجلس الشيخ ابراهيم الفاروقى فعمل يد كرفاضل المشايخ ويقول الشيخ فلان واذا ذكر سيدى أحمد يقول شيخنا سيدى أحمد فاعترضه بعض الفقراء فقال له كيف تقول الشيخ فلان وتقول شيخنا سيدى أحمد وكلهم صالحون فقال وكيف لا أقول ذلك لرجل أحياله على يده ميتا فقال كيف قال حدثني والدى الشيخ عمر انه جاء مع جماعة الى الفاروقى فلما حضروا وغنى الحادى عصرية الجمعة وصاروا المغرب وأكلوا الطعام وصاروا العشاء الآخرة ودخلوا الرباط الذى بنام فيه الفقراء والقراء وقد نام القراء وفى الرباط طفل لبعض مشايخ القوم نائم تحت الكساء فلما استمعوا غنوا كهذا تمهم بالسحر ثم رقصوا وداسوا الطفل ورقصوا عليه ليتمهم حتى تضرض ولى وجهه كالزغب لا يعرف من ظهره حتى خر وجعل الصلاة الفجر جاء الخادم يرفع الفرائض فنفض الكساء فوقع الطفل ميتا مضوضا فأتى والدى وحكى له فضايق صدره وأتى سيدى أحمد وعرفه وقال اى عمر قد قذى لنظره فأتى والى الطفل تحت الكساء وقد أضى النهار فوق سيدى أحمد وبسط خرقة وصلى ركعتين ثم مديده ودعا بدعوات ثم نادى الطفل يا فلان اقد وصل قال والدى فواته ما فرغ من ندائه حتى رفع الطفل رأسه من تحت الكساء وقال ليلى فقال اى والدى قد علت الشمس قم ثم أمر يده المباركة عليه فقام كأن لم يكن به ألم ثم قال والدى اى عمر بحياق عليك وبحياة الشيخ منصور عليك لا تسلكهم بهذا او كتمه فقال سمعوا طاعة ورجع سيدى أحمد الى أم عبدة ثم قال للحاضرين اى سادة كيف لا أقول سيدى لن أعطى هذه الكرامة وهذه الكرامة من مجربات الرسول صلى الله عليه وسلم . ذكره السراج وقال وروى بناعن الشيخ الفاروقى رجة الله عليه انه حضر مرارعا عند قبره وكله مرة وقال له من القبر بصوت جهورى الحاجة قضت . وقال الامام الياقنى في كتابه روض الرايين روى ان الشيخ جمال الدين خطيب أوبنة كان من كبار أصحاب سيدى أحمد وكان فى أوبنة بستان فأراد ان يشتريه لضرورة دعت الى شرائه فطلب يوما من سيدى أحمد ان يرسل الى صاحب البستان وهو الشيخ اسمعيل بن عبد المنعم شيخ أوبنة ويكلمه فى بستانه ويشتريه منه فقال سيدى أحمد سمعوا طاعة اى أخى أنا أمشى اليه ثم قام ومشى معه الى صاحب البستان وكان منزله فى أوبنة فشجع اليه فى البيع البذر كورفا فى فسكر الشفاعة فقال اى سيدى ان اشتريته منى بمأثر يدعتك فقال له اى اسمعيل قل لى كم تريد فى ثمنه فقال اى سيدى تشتريه منى بخصر فى الجنة فقال اى والى من أنا حتى تطلب منى هذا أطلب منى مهما أردت من الدنيا فقال اى سيدى ما أريد شيئا من الدنيا سوى ما ذكر فتنكس سيدى أحمد رأسه واصفر لونه وتغير ثم رفعه وقد تبدلت الصفرة بعمرة وقال اى اسمعيل قد اشتريت منك البستان بما

ما فيها أخص ما فيها فسر
ذلك بأشياء جمعها في نظمي
في هذه الآيات (السبعة)
ألف العيش في الدنيا يجيها
أخص العيش فيها وهو
غالي

فن ملذوها الغالي نكاح
ومع هذا ميل في مبالى
وشهد وهو في من ذباب
شفا سقم وأعلى كل حالي
ومسك خير طيب من

دم في
خراج ذاك يخرج في
غزالي
وزاهي ملبس غالي حرير
خرادود تأمل ذابالي
فهني أربع ان قلت لي هل
طامن خامس فاسمع مقالي
خلان خمسة مركوب
خيل

ولكن فوقها قتل الرجال
(المقام الرابع الصبر)
قال الله عز وجل واصبر
وامصبرك الآية وقال
سبحانه يا أيها الذين آمنوا
اصبروا واصبروا وقال الله
تعالى ان الله مع الصابرين
وقال تبارك وتعالى والله

يحب الصابرين وقال
سبحانه انما يوفى
الصابرون أجورهم بغير
حساب وقال تعالى
وجعلناهم أمّة مبسوطة
بأمرنا لم يصبروا وقال
سبحانه وتمت كل خير بك
الحسين علي بن إسرائيل

طلبت فقال اي سیدی اکتب لی خطک بذلك فکتبت له في ورقة بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اشتري اسمعيل بن عبد المنعم من العبد الفقير الحقير أحمد بن أبي الحسن الرافعي ضامنا له على كرم الله
تعالى قصيرا في الجنة تحفة أربعة حدود الاول الجنة عدن الثاني الجنة الأموى الثالث الى
جنة الخلد الرابع الجنة الفردوس بجميع حوره وولده وفرشه وأسرته ونهاره وأشجاره
عوض بستانه في الدنيا والله شاهد وكفيل ثم طوى الكتاب وسلمه إياه فأخذته ومضى الى
أولاده وهم على الدالية يسقون ذرة كانوا قد زرعوها في البستان المذكور فقال انزلوا فقد بعت
البستان المذكور الى سیدی أحد فقلوا كيف بعت ونحن محتاجون اليه ففرهم بما جرى من
حديث القصور ان خطه في يده بذلك فأبوا ان يرضوا الا ان يجعلهم شركاء فيه فقال انزلوا فوهي
ولكم والله على ما نقول ركيب فرفضوا وزلوا واستولى الخطيب على البستان وتصرف فيه ثم بعد مدة
يسيرة توفي الشيخ اسمعيل بايع البستان الى رحمة الله تعالى وكان قد وصى أولاده ان يجعلوا ذلك
الكتاب في كفته ففعلوا ودفنوه فلما أصبحوا من الغد وجدوا على قبره مكتوبا (قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا) . وروى انه كان يقرأ القرآن وهو شاب على الشيخ على بن القاري الواسطي
فصنع شخص طعاما ودعا اليه ابن القاري وأصحابه وجماة آخرين من المشايخ والقراء وغيرهم
فلما أكلوا من الطعام كان معهم قول فشرع يفتي ويدق في يده وسیدی أحد جالس عند نعال
القوم ونعل الشيخ ابن القاري معه فلما طاب القوم واستراحوا وتواجدوا وبسیدی أحد بن
الرافعي وخسف الدف الذي كان معه فالتفت المشايخ الى الشيخ على بن القاري ونافروه فيأصبر من
سیدی أحد الرافعي وقالوا له هذا صبي ماننا معه مطالبة والمطالبة عليك فقال لهم الشيخ ابن القاري
اسألوه فان أبي الجواب والاعلى المطالبة فالتفتوا اليه وقالوا له كسرت الدف فقال لهم أي سادة
ترجع الى أمانة القول تخبرنا بما خطر بباله فأبى شئ قال اتبعناه فسألوا القول عما خطر بباله فقال
انني كنت بارحة أمس عند قوم يشربون فسكروا وتابوا كتابا بل هؤلاء المشايخ نظروا لي ان هؤلاء
كهو لا فم يتم غايري حتى قام هذا الصبي وخسف الدف فعند ذلك نهض المشايخ الى سیدی أحد وقلوا
يده . وكان اذا طلب منه أحد ان يكتب له عوذة ولم يكن عنده مداد يأخذ الورقة ويكتب عليها
بغير مداد فكتب يوما للشخص بغير مداد فأخذ الشخص الورقة وغاب مدة ثم جاء بها ورفعها اليه
ليكتب له فيها تمنا فلما نظر اليها قال اي ولدي هذه مكتوبة ورد هاليه من غير صجر اه قال الامام
الشعرا في هو الغوث الاعظم والقطب الاشهر أحد أركان الطريق وأئمة العارفين الذين
اجتمعت الامّة على امامتهم واعتقادهم وكراماته لا تحصى منها انه كان يسمع حديثه البعيد مثل القريب
حتى ان أهل القرى التي حول أم عبيدة كانوا يجلسون على سطوحهم فيسمعون صوته ويهرفون
جميع ما يتحدث به حتى كان الارطش والاصم اذا حضروا يفتح الله آسماعهم لكلامه . وكان
اذ انجلى الحق تعالى عليه بالعظم بذبوب حتى يكون بقعة ماء ثم يتركها للطف فيصير بمحمد شيا
فشيئا حتى يرد الى جسمه المعتاد ويقول لواله لطف الله في ما رجعت اليكم . قال المناوي اسمه أحد
ابن علي بن أحمد بن يحيى بن حزم بن رافعة السيد الشريف الشهير بالقطب الزاهد الكبير أحد الاولياء
المشاهير أبو العباس الرافعي من كراماته ان رجلا من تحاببي الله اسم أحد هما علي والآخر عبيد المنعم
غرجا يوما للضجر اعتمنى أحدهما كتاب عتق من النار ينزل من السماء فسقط مناهورة بيضاء فمل
بريا فيها كتابا فأتيا الى صاحب هذه الترجمة بهما لم يجدها بالقصة فنظر اليها ثم خساجدا وقال الحمد لله
الذي أرا في عتق أصحابي من النار في الدنيا قبل الآخرة فليل هذه بيضاء فقال أي أولادي يد القدر

يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بمصيركم فمن عفى العار فهذه عشر آيات في الصبر اقتصرت عليها وقد ذكر سبحانه الصبر في القرآن في نيف وتسعين موضعا وذلك لنفله وشر فولانه يحتاج اليه في جميع الاوصار والنهاي والسعدان والمصابين والسرور والضراء وسائر انواع القضاء خير أوثر نفع وأضر فلهذا تقول الملائكة للكرام الصابرين في دار السلام سلام عليكم بمصيركم ولا يتسولون بمصليتهم وصمتهم وصبرهم واعتبرتم وتصدقتم وجاهدتم وأمرتم وتبتم ورجعتم وعطشتم وعزيمتم ومصرتم واجتنبتم المحرمات وقعلم الطاعات وقابلتم المكروهات وقاسمتم البليات لان الصبر جامع هذه المذكورات وغيرها في سائر الحالات (وقد جاء في الصبر أيضا احاديث جميعات وشبهات من ذلك) قوله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى رواه البخاري (وقوله) صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يشاك بشوكة فافوقها الا كتب له بها حسنة ومحبت بها عنه

لا تكتب بسواد وهذه مكتوبة بالنور . ومنها انه كان جالسا يوما بواقه عام بعيدة قد عنقه وقال على رقبتي فستل عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الآن بفقد اقدمي هذه على رقبته كل ولي لله فارخ ذلك فكان كذلك . ولما صحق وقتب تجاه حجر الشريفة النبوية وأنشد في حالة البعد وهي كنت أسرها * تقبل الارض عني فهي ثابتي وهذه نوبة الاشباح قد ظهرت * قلمد يمينك كي تحظى بها شفتي

خرجت اليد الشريفة من القبر حتى قبلها والناس ينظرون . وأخير بوقت موته وصفته فكان كما قال . قال الشيخ الجليل أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الرافعي ابن أخته رضي الله عنه كنت يوما جالسا بحيث أرى الشيخ وأسمع كلامه وكان جالسا وحده فزل عليه رجل من الهواة وجلس بين يديه فقال له الشيخ مرحبا بوقد المشرق فقال له اني عشرين يوما ما أكلت ولا شربت واني أريد ان تضعني شهوتي فقال له وما شهوتك قال فنظر الى الجوواء اخس وزات طائرات فقال له أريد احدي هؤلاء مشوبة ورغيفين من بونكو ومن ماء بارد فقال له الشيخ لك ذلك ثم نظرا تلك الوزات وقال بعل شهوة الرجل قال فأتهم كلامه حتى زلت احداهن بين يديه مشوبة ثم مد الشيخ يده الى حجرين كانا الى جانبه فوضعهما بين يديه فاذا هما رغيفان ساخنان من أحسن الخبز منظرا ثم مديده الى الهواة واذا بيده كوزا جرفيه ماء قال فأكل وشرب ثم ذهب الى الهواة من حيث أتى فقام الشيخ رضي الله عنه وأخذ تلك العظام ووضعها في يده اليسرى وأمر يده اليمنى عليها وقال أيها العظام المتفرقة والواصلات المتقطعة اذهبي وطيري بأمر الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم قال فذهبت وزه سوية كما كانت وطارت في الجو حتى غابت عن نظري . وقال بعض أصحابه انه رأى في المنام في مقعد صدق مرارا ولم يخبره وكان للشيخ امرأة بذي اللسان تسفه عليه وتؤذيه فدخل عليه التي رأى في مقعد صدق يوما فوجد يدها في حراك التنوير وهي تضربه على أكتافه فأسودت يدها وهوسا كت فارتعج الرجل وخرج من عنده فاجتمع به أصحاب الشيخ وقال يا قوم يجرى على الشيخ من هذه المرأة هذا وأتم سكوت فقال بعضهم مهرها خمسمائة دينار وهو فقير فغضب الرجل وجمع الخمسمائة دينار وجاء بها الى الشيخ في صينية فوضعهما بين يديه فقال له ما هذا فقال مهر هذه الشقية التي فعلت بك كذا وكذا فقبض وقال لولا صبري على ضربها لسانها مارا بطني في مقعد صدق . قال الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي في تاريخه انه رضى الله عنه كان له كرامات ومقامات أصحابه يركبون السباع ويلعبون بالحيات ويستلق أحدهم في أطول النخل ثم يلقي نفسه الى الأرض ولا يتالم ذكره التنازي في قتلائه الجواهر وكانت وفاته سنة ٥٧٨ هـ

الشيخ الامام الزاهد العابد المجاهد شهاب الدين أبو العباس أحمد بن جلال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الجبار المشهور بابي نور المذوق في خارج القدس كان من عباد الله الصالحين وسبب تسميته بابي نور انه حضر فتح بيت المقدس وكان يركب نورا ويقال عليه في الفزاة فسمي بذلك وعما يحكى عنه انه كان مقابدين من بناء الروم كان يعرف قديما بدير مار ياقوس ويعرف الآن بدير أبي نور نسبة اليه وهو خارج القدس بالقرب من باب الخليل وكان اذ اقصده ابتاع شئ من الماء كول كتب ورقة بمبار يده ووضعهما في رقبته ثوره وسيره فيحضر ذلك الثور الى القدس الى ان يأتي الى حانوت رجل كان يتعاطى حوائج الشيخ فيقف عنده فيأخذ ذلك الرجل الورقة ويقروها يأخذ للشيخ ما يطلب فيها ويحمله للثور فيرجع الثور الى الشيخ مكانه وهذا من جملة كراماته رضى الله عنه توفي في المحل المذكور وقد وقف عليه الملك العزيز أبو الفتح عثمان بن عبد الملك صلاح الدين

رواه البخاري معسني
حبيبتيه عنيه (وقوله)
صلى الله عليه وسلم لم يود
أهل العافية ان يحومهم
قسرست بالقيريض
لمايرون من نواب الله
هزرجل لاهل البلاعرواه
الصارفتي (وقوله) صلى
الله عليه وسلم أشد الناس
بلاء لانياء ثم الأمثل
فالأمثل فيقتل الرجل
على حسب دينه فان كان
دينه صلابا شتله بلاؤه وان
كان في دينه رقة ابتلى على
حسب دينه فما يبرح
البلاء بالعبد حتى يتركه
يمشي على الأرض وما عليه
خطيئة رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح
(قلت) وفي معنى قوله صلى
الله عليه وسلم فيقتل الرجل
على حسب دينه (قال)
بعض الصارفين ان الله
سبحانه قسم لمعرفة بين
عباده وحل كلام من البلاء
على قدر ما أعطاه من
المعرفة لتكون معرفته
عونه على حمل بلائه
(وقوله) صلى الله عليه
وسلم ما زال البلاء بالمؤمن
والمؤمنته في نفسه وماله
وولده حتى يأتي الله وما
عليه خطيئته رواه الترمذي
أيضا وقال حديث حسن
صحيح (وقوله) صلى الله
عليه وسلم إماما لاحدى

الابوي القرية التي قبره فيها وكان الوقف سنة ٥٩٤ ثم توفي ودفن فيها وقبره بها ظاهر بزاروله
ذرية مقيمون هناك قاله في الانس الجليل وذكر كرامته المتأوى غيرانه وهم قد كان اسمه عبد
الله يأم أبيه
عبد أبا العباس الحرار ع عن تلميذه صفي الدين بن أبي المنصور قال كانت لاسنانى أبا العباس
ابنة تطلعت نفوس أصحابه وبهيمته الى التزوج بها فاطلع الشيخ على ما في أنفسهم فلما علم هذه البنت
التي لا يخطرها لاحد تزويجها فلما ساعدها ولدت أطفلى الحق سبحانه ونعالى على زوجها من هو
وأنا أنتظره قال الشيخ صفي الدين وكنت حينئذ وراء القرات مع والدى في وزارة الملك الأشرف فلما
جئنا الى مصر بعث الملك العادل والدى رسولاً الى مكة فبحث أنا حينئذ الى الشيخ أبي العباس الحرار
وبهيمته وكنت وأنا صغيرا اذا ذكر عندي الشيوخ والاولياء نوحى لي صورته فلما سمعته غرت هيئتي
وكانت هيئة جميلة لي الثياب المذهبة والبغلة الحسنة وغر ذلك وهجرت الاهل ولزمت الشيخ الى ان
قدم والدى من مكة في حشكة عظيمة وخرج من مصر لقاته خلق كثير بجميع الاهل والقيام فقال
لي الشيخ اخرج للقاء والدك فقلت ياسيدي ما بيني والى والدك وأنا لا أركب ظم شياً من دوابهم
ولا أكل معهم قال تخرج على كل حال فخرجت على دويبة في حالة رقة وأهلى بكوني على حالى فلما
لقيت والدى في بركة الحاج ساءت عليه وحسنى فلم يعرفني هو ولا من حوله وكان معه عسكريا جناد
وعمالك وخدام فلما عرفني بعد ذلك وقف وادبر وجهه وبهيمته أسأل الله ان يبيعه عليهما ثم مشوا
وبقومته مجيبين واذا باهلى واخوتي وكل من خرج من الطوائف وصلوا واجتمعوا وأنا في ناحية
وحسنى ثم قدمت اليه التقادير وجعل على سباطه كل من جاء بهيمته وكل من خرج لاجله الا أنا لم أحضر
معهما وانفردت وحسنى أبكى بكاء شديدا بكاء أسير قد أخذ من أهله وحيل بينه وبين أحمته وفي آخر
الحال هددني بالقيود والحبس ان لم أعلم كنت عليه معه فاخبرت الشيخ فطردني وقال روح الى أهلك
ولا تعد الى قبكيت زمانا وكنت أنشد ما قاله مجنون ليلى

جنا بلى لي ثم جنت بغيرنا * وأخوى بنا مجنونة لا نريها

وأطلعني الله على سر مقصود الشيخ انه أحياناً على صدق ليكون برئاً من الخطأ والتقصي في أمرى
فانشرحت لذلك من جهة الشيخ ومضيت الى دار والدى وحسبت نفسي في خزنة وآليت ان لا أكل
ولا أشرب ولا أنام ولا أخرج الا ان أراد الشيخ فسأل عني والدى فاخبروه بطرد الشيخ في وما صممت
عليه فقال اذا اشتد به الجوع والعطش محتاج يأكل ويشرب فاقت الى ثالث يوم على ذلك الحال
فاستيقظ والدى من النوم وقال قولوا له يذهب الى الشيخ ويفعل بنفسه ما يختار فقلت لأرواح حتى
يرجع والى الى الشيخ ويسأله قبولى وقصدت بذلك اعزاز الشيخ فقال نعم فاستدعيتني وخرج
ماشيا من بيتي الى مسجد الشيخ وأمامه قبيل يد الشيخ وقال ياسيدي هذا ولدك تصرف فيه كيف شئت
وأود لو كنت مكانه فقال له الشيخ أرجو ان ينفعك الله به فسلمني الى الشيخ ومضى أعظم الله أجره
وجزاه عنى خيرا فاقت بعد ذلك شهر أمرايته وأنا أجل كل يوم على كتي جوني ماء الى زاوية الشيخ
حافيا والناس يخبرونه بذلك فيقول تركته تعالى أسأل الله ان لا يضيع له أجر ذلك وان يجاز به بما هو
أهلهم بعد وفاة والده رأيت في النوم كان الشيخ قال لي يا صفي الدين قد تزوجتك ابنتي فلما استيقظت
بقيت متعجبا لا يمكنني من الحياء ان أخبره وان لم أخبره تكون خيانة بكوني أخى عليه شأ رأيت
فالتفت الى وقال قل مارأيت في النوم فلحنني منه هيبة فسكت لحظة فقال قل فلا بد لك من القول
فقلت رأيت كذا وكذا فقال يا بني هذا كان من الازل وكما قال فزوجني ايهاا وكانت من أولياء الله

بناؤه ولدان الله ما أخذ ولما أعطى وكل شيء عندهما جل سمي فرها فتصبر ولتحتسب الحديث رواه البخاري ومسلم (وقوله) صلى الله

تعالى على وجهها نور لا يخفى على أحد من رآها لها ولية الله تعالى وإنا من أهل الجنة ورزقت منها أولاداً فقهاء فقراء وعشاقاً في بركتها بعد موت أيها زمانا كثيراً وكانت كثيرة المكاشفات أخبرت بوقت موتها قبله بسنة وأخبرت قبر بموتها بإحباب ووقائع تقع بعد موتها فوقت فكانت تقول حال نزعها لنفسها يا أيها النفس الطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فوكت ذلك إلى أن خرجت روحها قاله الباقي في روض الرابحين

أحد بن أبي بكر النجفي الأشعري من عرب الأندلس وكان ينسج الحرير السقلاطوني فسمى بالحرار وحبب بشبيلية رجلاً يقال له ابن العاص كان أماً محمداً فقدمه واجتهد في ذلك واشتغ به وبخدمته غير من الفقراء إلى أن سمع بسيدى جعفر الأندلسي فهاجوه وجماعته معه إليه كلهم من اشبيلية وكان كل منهم له دعوة فلما وصلوا إلى الأندلس قال قوم زوروا ابن المرأة وكان هذا دعى النبوة فقال الحرار أنا ما هاجرت إلا لاجل أبي أحمد جعفر فرافقه الجماعة ودخلوا معه إلى أبي أحمد فوجدوا عنده خلقاً عظيماً وجعلوا يحضرونه والآن الله تعالى ونقاب كل نقيب مكفل بوظيفة فأحضروا بين يديه وصفوهم صففاً فنظر إليهم الشيخ ثم قال إذا جاء الصبي إلى المعلم ولوحه مسح كسب له المعلم وإذا جاء ولوحه مكتوب فأين يكتب له المعلم فالذي جاء يرجع ثم نظر نظرة أخرى وقال من شرب من ماء واحد سلم من آفة من التغير ومن شرب من مياه مختلفة لا يتحول من آفة من التغير وكان ذلك إشارة للجماعة إذا شربوا في يرقضيه قال أبو العباس فشكرت الله أن عافاني من ذلك ثم أشار بيده إلى الخدم فقالوا بين يديه ثم أمر أصحابه بالانصراف وأفرده في المكان فيه جماعة من أصحاب الشيخ بإشارته فرأيت داراً فيها أربعين رجلاً من أصحابه في سن خمس عشرة سنة فلما أتيت إليهم قالوا يا أبا أحمد من حين خرجت من بلدكم طلع الله تعالى على أحوالكم وعرفنا كل واحد منكم بأى وصف جاء فلما كان اليوم الثاني أود جماعة منهم أن يخصوا صوموا وضوا بمحافلهم فيه ما عايناه فاجتمعوا في المكان أحضر وأشيا لئلا كلهم قرأوا ناسن شياً من كتاب الله تعالى ثم شرعوا في السماع فبينما نحن كذلك أدخل رجلان في المكان المذكور وأخذوا أحداً من الجماعة وخرجاهم أخذوا أحداً آخر ثم أخذاني وأخرجاني إلى الباب وأذا بمتولى المدينة واقفاً على الباب كشفه في خد الباب الواحد وخبى به في الخد الثاني وبأنيته بين يديه وكذا خرج واحد يسأله ويذهبون به إلى المسجد فلما خرجت بقيت واقفاً قدم المتولى لأهواً بنظري ولاز بأنيته فيني أنا على ذلك وأذا بالحائط الذي خلفه قد انشق وخرج رجل عليه ثياب خضر فأخذني وأخرجني من الحائط وقال لي اتبع منفسك وما عليها من هؤلاء فقد هبت إلى جامع البلد وإذا بالقدار تحت لأخذ الفقراء وكان السبب في ذلك أن الشيخ كان يأمر أصحابه أن لا يجتمعوا على تلك الصورة فحصل لهم ذلك لخلافهم الشيخ ثم في استحييت من الجماعة الذين كنت معهم بسبب أني تجوز دونهم فيني أنا كذلك وأذا بخدم الشيخ قد جاءني وأدخلني على الشيخ فوجدت الجماعة الذين كنت معهم حاضرين جلست بين يدي الشيخ فقال الشيخ للجماعة ما منكم إلا من عشي على الماء ويطير في الهواء لم لا تمثلكم مثل ما عمل هذا حين دخلوا عليه قال أبو العباس فشكرت الله أمدحتني الشيخ بهذا ثم انصرفنا فلما كان اليوم الثاني جاءني الخدم فحضرت معي إلى الشيخ فلما جلست نظر إلى الشيخ وأمنني بما أمدني ثم قال لي انصرف إلى بلدك فقد استغثت فأنصرفت وسافرت إلى اشبيلية فمخرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي كشفاً لا يحجب عنى من شئ وكنت أمشي على الأرض كالرغوة على وجه الماء فكان أهلى وأهمل وأهمل في خفهم من يقول ما هوأ جدو كنت أدخل المسجد فأطلع نفسي مع نعلى وأشهد لن أصلى وبع من أصلى وقال

حديث حسن صحيح (وقوله) صلى الله عليه وسلم وأعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً رواه في كتاب الرابحين وقال حديث صحيح وهذه أيضاً عشرة أحاديث اقتضت عليها في الصبر (وهو) ينقسم إلى فرض وفضل فالفرض في القيام بالواجبات وترك المحرمات والفضل فيما عدا ذلك مما فله أو تركه أو احتاله من جلة الطاعات المنسوبات والآداب الحميدة وأصل الصبر في اللغة الحبس والامساك يقال صبر فلان فلان إذا حبسه وكل من حبس لقتل أو عيى يقال قتل صبراً واستحلف بين صبراً وصبره الحاكم على الشئ إذا أزمه إياه أو مسكه وأكرهه عليه قاله الهروي وغيره وهو أيضاً كذلك في الشرع فإنه حبس النفس وإكراهها على العمل (قلت) هكذا قال بعض العلماء على العمل والاولى أن يقال على فعل الاوامر وترك النواهي وللشيخ في الصبر أقوال كثيرة معروفة شهيرة من ذلك قول ذي النون رضى الله تعالى عنه الصبر التباعد عن الخالفات والسكون عند نجوع البلية وإظهار الغنى مع حلول الفقر بساحات العيشة (قال) رسول بن عبد الله رضى الله تعالى عنه الصبر انتظار الفرج (وقال)

هو السكون مع البلاء مع
وجدان أثقال المحنة
(وقال) أبو القاسم الجنيد
رضي الله تعالى عنه المسير
من الدنيا إلى الآخرة سهل
هين على المؤمن وهجران
الخلق في جنب الحق
شديد والسير من النفس
إلى الله تعالى صعب شديد
والصبر مع الله تعالى أشد
فستل عن الصبر فقال
تخرج المرارة من غير
تعبس وقيل الصبر ترك
الشكوى عند حلول البلاء
وقيل هو الغنى في البلاء
بلا ظهور للشكوى وقال
أبو عبد الله بن خفيف
رضي الله تعالى عنه الصبر
على ثلاثة أقسام متصبر
وصابر وصبار (وقال)
أبو عثمان رضي الله تعالى
عنه الصبار الذي عود
نفسه لمجوم على المكارة
(وقال) عمر بن عثمان
الصبر هو الثبات مع الله
تعالى وتلقي بلائه بالرحب
والدعة (وقال) ابن عطاء
الصبر الوقوف مع البلاء
بحسن الأدب وهذه أيضا
عشرة أقوال في الصبر
اقتصرت عليها (قلت)
ومن حكايات الصابرين
ما حكى عن بعضهم قال
كنت بكمة سرسب الله تعالى
فرأيت فقيرا طاب بالبيت
وأخرج من جيبه رقعة

رحمة الله تعالى عليه سافرت مع العرب إلى ديار مصر وعبرت على المهدية فوجدت فيها الشيخ أبو يوسف
الدهاني فبت معه تلك الليلة فمر بأمله على البحر ثم سافرت فلما دخلت إلى مصر وجدت بها الشيخ
أبا عبد الله القرشي فسكنت أتردد إلى بيعة أيا مولا كلمة من ظاهر ثم ذهب سيدي أبو يوسف من
الغرب ونزل حي القرشي وفرح به كثيرا فاتفق أني وجدت أبا يوسف يوما وهو يحمل حاجة لنفسه
فغرت عليه من ذلك وجئت إلى منزله وقلت له يا سيدي أأذن لي أن أخدمك مادمت بمصر على أن
تتركني على حالي التي كنت عليها انني كنت في مخزن في فندق عند مسجد الفتح سبعة من قشر
القصب وفيه بريق وكنت أكتب نازح بر بدرهم واجعله عند الزيات فأخدمته في عشة كل يوم
رغيفا أقتات به فإذا فرغ الدرهم أكتب نازرا آخر وافعل به كذلك لأهوى غير هذه الحالة ولم أزل
في خدمة الشيخ وأباعدني هذه الحالة حتى قيل لي أن لم تتركها أعجبتك قاله السخاوي . قال سيدي
محي الدين في كتابه روح القدس كان كثير المكاشفة كنا إذا أخذنا في مسئلة غيب عنا ثم يرجع
فيخبرنا بوجه من وجوه ما نحن فيه هذه الحالة لم يستمر إلى الآن لم خدمة أخيه أبي عبد الله محمد الخطيب
الاشبيلي لم يتخدم غيره ولم ساحل بمصر المسغبة إلى الجماعة والوالباء الذي هلك فيه أهلها وكان فيها مشى يوما
فرأى الأطفال الصغار الرضع يموتون جوعا فقال يا رب ما هذا أفنودي يا عبيد هل ضيعتكم فقلت لا
قال فلا تعرض هؤلاء الأطفال الذين رأيت أولادنا وهو لا علم قوم عطاوا حدودي فأقت عليهم
حدودي فلا يكن في نفسك من ذلك ثم سرى عنه في راضيا بتلك الحالة للخلق وعنده من هذه
المخاطبات كثير قال وقد سمعت في اشبيلية ومصر مع أخيه أبي عبد الله محمد الخطيب ما راجع أهله بيني وبينها
في عافية . قال الامام الباقر قال أبو العباس الحرار كنت وقت تخرج يدى بمصر أتردد إلى مسجد قبالة
مصنع الفخارين بطريق القرفة أبيت فيه فسكنت أخرج باليسل أمشي إلى الجبابة فكشف الله لي
أحوال أهل القبور المنتهين والمحدبين باختلاف أحوالهم فأرأيت أحسن من الجهة التي تلى قبيل
الفتح . وقال مرهت مرة في بلد اشبيلية فسكنت مضطجعا على ظهرى وإذا أنا أنظر طيورا
كبارا مونة بالأخضر والابيض والاحمر ترفع أجنتها رفعة واحدة وتضعها وضعا واحدا وأشخاصا
على أيديهم أطباق مغطاة فيها تحف فوقع لي أنها تحفة الموت فاستقبلتها وتشهدت فقال واحد منهم أنت
ما جاء وقتك هذه تحفة مؤمن غيرك قد جاء وقتك ولم أزل أنظر إليهم إلى أن غابوا . وكان كثير
السياحة قال وردت في سياحتي على الشيخ أبي العباس الرعيني وكان كبير القدر فلما قدمت قال له رجل
أعما أفضل العقل أم الروح فشاهدت الشيخ أمرى برحمة وروحي معه حتى دخلنا السماء الدنيا
فاشغلت برؤية ملاكها وأوارها غاب الشيخ عني فطلب مستقرا أستقر فيه فلم أجد فزلت
وأفتت ونظرت إلى الشيخ فإذا هو مستغرق ثم بعد لحظة حضر فقال للسائل ما سرى بالمصطفى صلى الله
عليه وسلم بحبه جبريل عليه السلام فأنهى إلى حده وقف وقال ما لنا إلا مقام معلوم فنقدم للصطفى
إلى مقامه وكان جبريل وحواء محمد صلى الله عليه وسلم عقلا فاخذ العلم من معدنه . وقال كنت في
بعض السياحات أحتاج إلى الاستنجاء بالأحجار فأخذت مرة حجر الاستنجى به فقال لي سألتك بالله
لا تتجمر في فتركته وأخذت غيره فقال لي كذلك فقد كرت ما رتبته الشارع صلى الله عليه وسلم في
ذلك فأخذت الحجر وقلت له أمرى الله تبارك وتعالى أن أظهر بك وهو خير لك . قال أبو العباس
الحرار أيضا تركت أخا بمكة ورجعت إلى مصر ثم جاءني بعد ذلك وسلم على ففرحت بقدمه وقال لي
يا أخى أنا جاع فقلت له يا أخى أنا مأكك شيئا ولا أكك شيئا ولا أسأل أحد شيئا فقام كلامي معه حتى
دخل من شبك البيت عصفور كبير وألقى في محجري قيراطا كبيرا فاخذته واشترت به شيئا فأكله

ونظر فيها ورمى فلما كان بالغد فعل مثل ذلك فترقبته أياما وهو يفعل مثله فيوما من الأيام طاف ونظر في الرقعة وتبادع قليلا وسقط ميتا

عنه سئل عن الصبر فجعل
يتكلم فيه فثبت على رجليه
عقرب وهي نصر بهابرتها
ضربات كثيرة وهو
ساكن فقيل له لم تمنعها
فقال استعجبت من الله
تعالى ان أنكم في الصبر
ولم أصبر (وحكى) عن
الشيخ أبي عبد الله بن
خفيف رضى الله تعالى عنه
أنه قال دخلت ببغداد
قاصد الحج وفي رأسي
نخوة الصوفية ولم أكل
أر بعين يوم ولم أدخل
على الجنييد وخرجت ولم
أشرب وكنت على طهارتي
فرايت طيبالي البرية على
رأس بئر وهو يشرب
وكنت عطشنا فاقبلنا
من البئر والظي واذا الماء
في أسفل البئر فثبتت وقلت
يا سيدي ما لي عندك محل
هذا الظي فسمعت من
خلفي يقال جربناك فلم
نصبر ارجع فخذ الماء ان
الظي جاء بلركوة ولا حبل
وأنت جئت مع الركوة
والحبل فرجعت فاذا البئر
مسلان فلا تركزوكي
وكنت أشرب منها واذا ظهر
الى المدينة ولم ينقد الماء
فما رجعت من الحج
دخلت الجامع فلما وقع
بصر الجنييد على قال لو
صبرت لنبع الماء من تحت
قدمك لو صبرت صبر ساعة

مات الشيخ أبو العباس المذكور في مصر ودفن بقرية تسمى كنده وهي مقبرة عظيمة فيها جماعة من
الصالحين والتابعين وطفا قبر أبي العباس هذا وأخوه الزعفراني قاله السخاوي
وأحد أبو العباس البصري كان من أصحاب الكشف التام والقبول العام وكان معاصر الشيخ أبي
السعود بن أبي العنشان وكان سيدي أبو السعود في زاوية بباب القنطرة برأسه بالأوراق في أيام خليج
النيل الحاكم الى باب الخرق بزاوية الشيخ أبي العباس فكانت ورقة أبي السعود تنقل ورقة أبي
العباس وتحد إلى أن ترسى على سلم البحر ولا تبطل رضى الله عنه ما . وقال سيدي حاتم خدمت سيدي
الشيخ أبي السعود عشرين سنة وأنا أسأله أن يأخذ على العهد فيقول لست من أولادى أنت من أولاد
أخي أبي العباس البصري سألني من أرض المغرب فلما قدم الى مصر أرسل سيدي أبو السعود الى سيدي
حاتم وقال له شيخك قدم الليلة فاذهب الملاقاة في بولاق فاولم من اجتمع به من أهل مصر سيدي حاتم
فلما وضع يده في يده قال أهلا بولدي حاتم جزى الله أخي أبي السعود خيرا في حفظك الى أن قدمنا
(وحكى) أن امرأته سيدي أبي العباس دعيت الى الحضور في عرس في بيت أمير كبير وكان لها مرقعة
فشارت الشيخ فاذن لها فالت بمرقعتي فقال نعم فذهبت فقلب الله تعالى عينها بر امرئ كشا
مفصاف صومامن المعادن لا توجد في ذخائر الملوك فكانت اخذونات تبجج منها وبقلن كيف
يكون مثل هذه لمرأة فقير فطلبت واحدة منهن فصالفت بشارقات امرأته الشيخ وقالت ما معي اذن
فلما رجعت الى الشيخ وأخبرته بنسم وقال ان الله يسهل من يشاء من عباد . وقدم شخص من
مريدى الشيخ أبي العباس على سيدي عبد الرحيم القناوس بعد وفاة الشيخ أبي العباس وكان الشيخ
يأخذ العهد على جماعة من الحاضرين فديده ليد فقير سيدي أبي العباس وهو في الحرب فخرجت
يداى العباس من الحائط فذهبت يد الشيخ عبد الرحيم فقال رحم الله أخي أبي العباس يغفر على أولاده حيا
وميتا رضى الله عنه . قال المناوي وقد أفرد البرهان الانبساط لترجمته كتابا جافا لاسماء تلخيص
الكوكب المنير في مناقب الشيخ أبي العباس البصري قال فيه ان من كراماته انه لما قدم مكة اجتمع
بالشيخ أبي الحجاج الاقصري وجلسا مجلسا بالخرم يتذاكران احوال القوم فقال الاقصري هل لك
في طواف أسبوع فقال أبو العباس لله تعالى رجال يطوف بيته بهم فظنر أبو الحجاج واذا بالكعبة طائفة
بهما قال الانبساط ولا ينكر ذلك فقد تظافرت اخبار الصالحين على نظائر ذلك وهو مدفون بالقرافة
الصغرى وقبره بها ظاهر بقصده الزوار في كل يوم جمعة . قاله المناوي وقال السخاوي أبو العباس أحمد
الاندلسي الخزرجي المكنى بالمصير الامام العالم العلامة القدوة مرفى المر يدن شيخ الطريقة
ومعدن الجود والحقيقة قلب وقته وغوث زمانه ويعرف ايضا بان غزاة كان أبو له ملكا ببلاد
المغرب ذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور في رسالته وأثنى عليه . وقال انه نشأ في العباد في حال
صغره وهو مكفوف من بطن أمه وهو تلميذ الاستاذ أبي أحمد جعفر الاندلسي تلميذ أبي مدين شعيب
وقد أفرد بعضهم كتابا في مناقبه مع الكوكب المنير في مناقب أبي العباس البصري وحكى عنه في
سبب شهرته بالقرافة ان امة ما اوضحته وجدته انه كما فقالت في نفسها ان الملك اذا نظر الى له يبعجه
ويزدر به فاخذته وخرجت به الى البرية فالتقه فيها ورجعت فارسل الله غزاة الترضه فلما جاء الملك من
السفر الذي كان فيه قالت له وجهته اتي وضعت غلاما وقد مات فقال طالع الله تعالى ان يعوضنا خيرا
منه فخرج من عنده الى الصيد فضرب حلقة الصيد فنظر الى غزاة في وسط الحلقة وهي ترضع طفلا فلما
راحت له فقال في نفسه أنا أخذ هذا عوضا عن الذي فاخذته وجاء به الى منزله وهو فرحان وقال له وجهته
ان الله تعالى قد عوضنا هذا الغلام فخذيه وور يسه ليسكون لنا ولدا فلما نظرت اليه بكت بكاء شديدا

صبرا وقال اشرب هذا

فشرب الصبر وصبر على

مرارة وأكراه النفس على

ذلك ولم يزل يشرب به مع

مقاصدة شدة الحرارة

وتحمل النفس وتحملها

ملا لا تطيق إلى أن نفذ الصبر

وانتهى إلى العمل فلما ذاقه

أراد الله أن يأخذ الألاء

منه فقال له المرء يا سيدي

من شرب المر شرب الحلو

فقال له الشيخ صدقت

وتركه حتى شر به جميعه

(وحكي) أن فقيرا مض

عند بعض المشايخ فامر

الشيخ الفقراء بمحذمة

وتعريضه لشد موهدة من

الهرم ثم قالوا للشيخ مانا

قدرة على هذا فقال الشيخ

نفسه وحلف أن لا يعضمه

غيره فصر على خدمته إلى

أن توفي فراقه في المنام وهو

يقول له لأنصرك بمجاني

يوم القيامة كما خالفت

نفسك فصبرت على

(وحكي) أنه حبس الشلي

وقت في المارستان فدخل

عليه جماعة فقال من أتم

فقالوا أحبابك جارك

زائر فأنشد برهم

بالجارة وأخذوا يهربون

فقالا كذايون لو كنتم

أحبائي لصبرتم على بلائي

(وحكي) عن بعضهم

راض نفسه بالسهر وصبرها

عليه حتى صار لها عادة

وقالت له والله هذا وبى وقصت عليه القصة فقال الحمد لله الذي جمع علينا فصار أمه ترضه هي والمراض إلى أن كبر وقرأ القرآن فلما كمل لمن العمر سبع سنين اشتغل بعلم القرآن السبع والعلم الشرعي ونشأ منشأ حسنا وظهرت له كرامات وكانت طريقته التجرد والاكل الحشن وعنده فقر في الزاوية أكثر أكلهم القراقيش والليمون المالح وكانت طريقته سيدي أي السعود في مأكله وأحبهه الاطعمة المقتخرة والحلوى فبلغ جماعة الشيخ في العباس طريقته الشيخ في السعود فخالوا إلى الذهاب إليه لأجل المسأ كل الحسنة فجازوا إلى الشيخ في السعود وقد لهم مقام من القراقيش والليمون المالح فقالوا في أنفسهم نرجع إلى الشيخ ونقتنع بما قسم الله لنا فلما جازوا إلى الشيخ في العباس نظر إليهم بعين قلبه وقال لواحد منهم خذ هذه اللبنة وامض بها إلى الصاعقة فظفر إليها فاذا هي ذهب أجرة فناولها للدلال فباعها بالثمن دينار وقبض الثمن وجاء به إلى الشيخ فقال الشيخ كم فقيرا أتممها قالوا عشرة قال فليأخذ كل منكم مائة دينار ويخرج عن محبتي لأن الفقراء لا يصحبهم من ير بد الدنيا وأتمم لهم إلى ما طلبوا الحسن فقالوا يا سيدي لا حاجة لنا به وأيسر لنا رغبة إلا محبتك فقال ردوا هذا المال إلى صاحبه وأتوني باللينة فجازوا إليها وهي على حالتها الأولى فرماها الشيخ إلى جانب الزاوية وهذا من جملة كرامات الشيخ انقلاب الاعيان له وحج من مصر ماشيا وأقام بقراتها ومات بها في نحو الستة اه كلام السخاوي

﴿أبو العباس أحد بن منذر الاشيلي﴾ من كراماته انه اذا اعتاضت عليه مستثلة في الذهب يرى مال كالمجمل له وكان يعرض اليه في داره الرومانيون والرجال ليسوا واعليه قاله في روح القدس ﴿سيدي أبو العباس أحد بن جعفر السبتي﴾ الخزر رجي المغربي المدفون خارج مراكش أحد أئمة الاولياء ومشاهير الاصفياء صاحب المناقب الماثورة والكرامات المشهورة ترجمه الشهاب المقرئ في نفع الطيب ونقل عن أ كابر العلماء الثناء الجليل عليه والشهادة بالولاية الكبرى فخا قاله قال ابن الزيات حدثني أبو الحسن الضحاعي من خواص أصحابه سألتهم عن حاله من بدايته إلى نهايته ورم تنفعل له الاشياء ويستجاب له الدعاء ولم صار بأمر بالصدقة ولا يشار من شكها حاله لا وتعدر عليه مطلب في هذه الدار فقال لي ما أمر الناس إلا ينتفعون به وإني لما قرأت القرآن وقعدت بين يدي الشيخ في عبد الله الفخار تلميذ القاضي عياض ونظرت في كتب الاحكام وبلغت من السن عشرين سنة وجدت قوله تعالى (ان الله بأمر العدل والاحسان) فتدبرته وقلت أنا مطلب فلما أزل أبحث عنها إلى أن وقفت على انها زلت حين أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وانهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمهم حكم المواخاة فأمرهم بالمشارطة ففهم ان العدل للمأمور به في الآية هو المشارطة ثم نظرت إلى حديث (تفترق أمتي على ثلاثين فرقة) الحديث وانه صلى الله عليه وسلم قاله صبيحة اليوم الذي أخى فيه بين المهاجرين والانصار وذكر الله الانصار انهم شاطروا المهاجرين فقال لهم ذلك بآثره فقلت ان الذي هو عليه وأصحابه المشارطة ولا يشار ففقدت مع الله تعالى نية ألا يأتيني شيء الا شارطت فيه الفقراء ففعلت عليه عشرين سنة فامرني إلى الحكم بالخطار فلا حكم على خاطر بشي الا صدق فلما كنت أربعين سنة راجعت تدبر الآية فوجدت الشر هو العدل والاحسان ما زاد عليه ففقدت مع الله تعالى أن لا يأتيني قليل ولا كثير الا أسكت ثلثه وصرفت الثلثين لله تعالى ففعلت عليه عشرين سنة فامرني إلى الحكم في الخلق بالولاية والعزل فأولى من شئت وأعزل من شئت ثم نظرت بعد ذلك في أول ما فرضه الله تعالى على عباده في مقام الاحسان فوجدت شرا للنعمة بدليل أخرج الفطرة عن الولود قبل أن يفهم ووجدت زيادة على أصناف

فأقام على ذلك ما شاء الله تعالى من الزمان ثم غلبه النوم مرة فقرأ الحق سبحانه في المنام فكان يتكلم في النوم بعد ذلك فقيل له في ذلك

واني لأستغشى وباني
غشية
لعل خيال المنك يلقى
خياليا
وأخرج من بين الحضور
لعلى
أحدث عنك القلب في
الليل خاليا
(وحكى) عمن بعض
الاولياء أنه كان في بعض
الجبال الباردة وكان يقاسي
شدة من البرد في ليل
الشتاء وليس عليه من
اللباس ما يدفع عنه شدة
البرد فصر على ذلك مدة
حتى قبض الله سبحانه له
بعض الاسود كان يأتيه
اذا اشتد عليه البرد فيترك
عليه حتى يدفأ فصر في
ذلك الجبل سنين حتى فتح
الله تعالى عليه فظهر له آيات
عظيمة وأحوال سنين
(وحكى) عمن بعض
الفقراء الجردين انه قام في
موضع خارج ببلد وكان
بعض أهل البلد يتعاهده
باعتقاداته ثم انه وقع في
تلك البلدة فحط فانقطع
عنه ذلك الذي كان يأتيه
بالقوت فصر مدة أيام ثم
جاء بعد ذلك بسفح جب
في كفه فاخذ منه ووقع
منه حبة في الارض فنبئت
وطلع منها سنبلة كبيرة
فتركها حتى ينسج حباتها
فقطعها بذو ذلك الحب في

من تصرف اليهم الصدقات الواجبة سبعة أصناف آخر أصرفها فيهم للاحسان وذلك ان لنفسك
عليك حقا والارزوجة حقا والرحم حقا واليتيم حقا والضيف حقا وكصفين آخرين فانقلقت لهن
البرجة وعقدت مع الله تعالى عقدا ان كل ما يأتيني أمسك سبعه حتى النفس وحق الزوجة وأصرف
التمسك اسباعا لستحقها فاذا أتته عشرة عا فأتني بالحكم في الساء فني قلت يارب قلالي
ليبك ثم قال لي انها تاني بخام عمرى وهو أن تقضى لي ستة أعوام تكلمة العشرين عاما قال
الصهاجي فارخت ذلك اليوم فلعمامات وحضرت جنازته نذرت التارخ المكتوب وحققت العدد
فنفقت مني ستة أعوام ثلاثة أيام خاصة فيحتمل أن تكون من الشهور الناقصة والله سبحانه وتعالى
أعلم بالصواب . وقال له أبو الحسن اخبارا ما ترى ما فيه الناس من القحط والغلاء فقال له ما حجب
المطر ليخلفهم فلو تصدقوا المطر واقلل لأصحابك الفلاحين تصدقوا بعل ما نفقتم قطر وافقاله
لا يصدقني أحد ولكن مرني في خاصة نفسي فقال له تصدق بثل ما نفقت فقال له ان الله تعالى لا يعامل
بالين ولكن استسلف فاحتال وتصدق بها كما أمره قال فخرجت الى البعيرة التي عمرتها والشمس
شديدة الحرق فأرست من المطر ورأيت جميع ما غرسته مشرفا على الهلاك فاقت ساعة فاذا سمع
أمطرت البعيرة حتى رويت فظننت أن الدنيا كلها مطرت فخرجت فاذا المطر لم يتجاوزها انتهى قال
ابن الخطيب القساميني في رحلته حضرت عند الحاج الصالح الورع الزاهد أبي العباس أحمد بن عاشر
بعدينة سلا وقد سأله بعض الفقراء عن كرامة الاولياء فقال له لا تنقطع بالوت الكرامة انظر الى السبقي
يشير الى الشيخ الفقيه العالم المحقق أبي العباس السبقي الم فون برا كش وما ظهر عند قبره من
البركات في قضاء الحاجات بمقعب الصدقات . قال المقرئ صاحب نفح الطيب ولقد وقفت على قبره
مرات وسألت الله تعالى في أشياء يسر لي فيها سوى منها أن أكون ممن يشغل بال العلم بوصف به وان
يسر على فهم كتب عينه فإفسر الله تعالى على ذلك في أقرب مدة . قال ورأى عبد الرحمن بن
يوسف الحنصلي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا رسول الله ما تقول في السبقي قال وكنيت سبي
الاعتقاد فيه فقال لي بعد ان تبسم هو من السبقي قال فقلت بين يا رسول الله فقال هو من برعلى
الصراط كابر قال فخرجت بعد الصبح فلقيني أبو العباس السبقي فقال لي ما رأيت وما سمعت والله
لا تركتك حتى تعرفني ففرفته فصاح كلة الصفا من المصطفى صلى الله عليه وسلم . وقال ابن الزيات
وحدثني أبو العباس الصهاجي وغيره ان رجلا يعرف بابن السماك وكان غنيا فدار عليه الزمان
وافقر حدث انه وصل لاني العباس السبقي وعليه ثوب خلق تظهر منه عورته فشكل اليه حاله فاخذ
بيده الى أن خرج معه من باب باغزوت فجاء الى معطرة هنالك قال فدخل أبو العباس الطاهر فوجد
من أتوا به ناداني وقال خذ هذه الثياب فاخذتها وكان بعد العصر فارتأت أن أرى ما يكون من أمره
فصعدت الى حائط هناك الى قرب المغرب فاذا بفتي خرج من الباب على دابة معوزة ثياب فلما رأته
نزلت اليه فقال لي أين الفقيه أبو العباس فقلت هاهو في الساقية عر يان فقال لي أمسك الدابة فسمعت
الفقيه يقول له أين تلك الثياب فاخذها منه وخرج فلما رآني قال لي وما لك هنا قلت يا سيدي خفت
عليك فلم أقدر على الانصراف وأتركك فقال لي أفتري الذي فعلت ما فعلت لا يتركني ثم سألت الفتى
عن سبب وصوله اليه فذكر له ان احدي الكرام أمرته أن يحمل اليه تلك الثياب وقالت له لا تدفعها
الا للفقيه ولا لبسها الا هو وهذه قصة صحيحة مشهورة . قال التاوي وحدثني وله الفقيه أبي عبد الله
عن أبيه انه قال كان ابتداء أمرى وأنا صغيرا في سمعت كلام الناس في التفكير ففكرت في دقيقة
فرايت انه لا يصح الابتراك شيء ولم يكن عندي من قدر كنت الاسباب وطرح العلائق ولم تعلق نفسي

الله تعالى عنه كله أمحاه لما

رأى ما هو عليه من كثرة

المجاهدة والجهد وقوة

الصبر والعزم وشدة

الخوف فقال والله يا شيخ لو

نقصت من هذه المجاهدة

التي تراها بك نلت مرادك

إن شاء الله تعالى فقال لهم

كيف لا اجتهد وقد بلغني

أن أهل الجنة يكونون في

منازلهم فيتعجل لهم نور

عظيم نفسي له الجنان

التي من شدة ضيائه

وحسن بهائه فيظنون أن

ذلك نور من قبل الرحمن

سمعانه وتعالى فيخرون

ساجدين فينادي مناد

أرفعو أرواسكم ليس الذي

تظنون إنما هو نور

حوريته تسمت في وجه

زوجها فظهر من بسمة

هذا النور فلاس يا خواني

يا لم من اجتهد في طلب

الحس والحسان فكيف

بمن طلب المولى الرحمن

(ثم أنشأ يقول)

ما ضمر من كانت الفردوس

منزله

ماذا تحسب من نوس

واقتر

تراه يسعى خيلا خائفا

وجلا

إلى المباحد يمشي بين

أطمار

يا قنص مالك من صبر غلي

النار

بمخاطق خربت ساعها متوكلا وسرت نهاري كما فاجهتني الجوع والتعب وقد نشأت في رفاهية
العيش وما مشيت قط على قدمي فبالت قرية فيها مسجد فتوضأت ودخلت المسجد فصليت المغرب
ثم المشاء ونخرج الناس فمقت لاصلي فلما أقدم من شدة الجوع والتألم بالمشي فصليت ركعتين وجلست
أقرأ القرآن إلى أن مضى جزء من الليل فاذا قل ع يقرع باب دار بعنف فاستجاب له صاحب الدار
فقال له هل رأيت بقرتي فقال لا فقال انها ضلت وقد أكثر عجلها من الحنين فطلبها فوجدتها في القرية
فقال أحدهم لها في المسجد وقت العتمة ففتحو باب المسجد ودخلوا فوجدوني فقال صاحب البقرة
ما ظنك أكلت الليلة شيئا فذهب وجاءني بكسرة خبز وقدح لبن ثم ذهب ليأتيني بالماء فوجد بقرته
في داخل الدار فخرج ليخبره وقال لهم ما زالت البقرة في الدار وما كان خروجي الا لهذا الفتى الجائع في
المسجد ثم رغبني أن أمشي معه منزلة فابتعد وبات ليلة عند الطلبة فارتفعت أصواتهم بالناكرة
فاذا بالخير من قد قرعوا باب الفندق فقام اليهم القيم بمحمدته فقالوا له ما نعلمون أن من رفع صوته بالليل
يقتل ثم قد امتنان من الحرس على باب الفندق ليحذروهم اذا طلع الفجر للقصر فجا القيم فأخبرهم
فادركهم خوف عظيم وأيقنوا بالهلاك فأنفذوا بالعباس في الضحك ولا يبالي ثم خلا بنفسه عند السحر
ساعة ثم قال لهم لا خوف عليكم فاستدسوا هبتكم من الله تعالى وهذا الحرس بان الوافان غدا يقتلن
إن شاء الله تعالى فقيل له الجزاء عندك على الأفعال من الخير والشر وهما يدفعان ما يوجب قتلها
بل جزاؤهما برهان كبر وعنا فقال العلماء ونة الانبياء وترى عظيم لا يقا به منهما الا القتل فارتدوا
يعارضونه في ذلك حتى قال عقوق بهما ثم انخرط كل واحد منهما ما تيسر ثم اجتاز عبد الله اخرازا
صاحب الوقت بالجامع الاعظم فوجد ثابو مفتوحا ورأى الحرسيين على قرب فلف بشك انما حلاه
لحملا إلى رجة القصر قبل طلوع الفجر فقال أبو العباس للطلبة احضروا ضربهما كما ارادا
قتلكم فتبعوهما وحضر واحترى ضرب بكل واحد ما تيسر وحدث الكاتب أبو القاسم بن
رضوان عن أبي بكر بن منظور عن بعض أعيان مر اكش انه توفي وأوصى ابنه وكان من أهل
إربطالة أن يعمد إلى ألف دينار من متخلفه فيدفعها للشيخ سيدي أبي العباس السبتي ففعل وقال
للشيخ أن أبي توفي وأوصاني أن ادفع اليك هذه الألف دينار تضعها حيث شئت فقال له الشيخ
قد قبلتها وصرفتها اليك فقال يا سيدي ومأتمني أن افعل بما قال خذها قال فانصرفت من عنده
وسمعت ظنا بقرته ثم قلت وأنا تفق مثل ذلك على عادي في الوجه الذي رآه فلا قلن بهما ففعل بغيرها
فاخذتها في محطتها وخرجت إلى الحبس الزنا فاذا امرأة على دابة وغلما يقودها فافترت إلى القلعة فقال لي نعم
فأنتبني إلى بستان لي فزلت المرأة فاذا دخلتها إلى قبة كانت في البستان وأخذت الغلام الدابة وصارت ناحية
وقال اغلق الباب ففعلت ثم قلت إلى القبة فاذا المرأة تبكي بكاء شديدا حتى طال بكائها وبكت لبكائها
فقلت لها ما شأنك فقالت افضل ما دعوتني لوجه ودع عنك هذا ونحسبنا يزد بقول طمان الغني الذي
دعوتك لاجله لا يصح مع البكاء مع اللانس وانشر اح الصدر وزوال الانقباض ورفع الحجل فقالت
ترك البكاء وترجم للانس على منكب وبوني غرضك فقلت لاحت اعلم سبب بكائك وأخبرت عليها
فقلت أكرم فحاجب الملك الذي سجنه قلت نعم قالت فابا بنته ولم يبق له أحد غيري وقد سجنه الملك
وأخذ أمواله فازالت ابيع ما ترك أبي وأنفقه عليه حتى لم يبق شيء فلما أعيتني الحيلة فيها أنفقه
الجات نفسي ووقفت هذا الموقف وأنا بكرك ما رأي لي أحد وجهها قط فرميت لها بالدينار وقلت لها
وانته لا قربت منك على هذا الوجه بدافنيك فالتا نبر على والدك الى ان تنفذوا بعني غلامك أعلمه
بمنزلي ولا يذرك واستمرى على صياتك والافضحتك وترى والله لا زال ابيع أملاك وأنفقها

الاعليك فإنه لا يجعل
(وأنت شد آخر)
صبرت ولم أطلع هو لك على
صبري
وأخفيت ما في منالك عن
موضع الصبر
مخافة أن يشكو صبري
صباتي
إلى مقاتي سر افتح جري ولا
أدرى

(قلت) وهذه أضع عشر
حكايات اقتصرت عليها
في الصبر وأما ذكرتي
الصبر عشرًا يأتي عشرة
أحاديث وعشرة أقوال
وعشر حكايات ولم أأنهم
ذلك في سائر المقامات لأن
الصبر يحتاج إليه في جميع
الحالات كما قدمت في بدء
الكلام في هذا المقام
المقام الخامس الفقر
قال الله عز وجل الفقراء
الذين أحصوا في سبيل
الله لا يستطيعون ضرباً
في الأرض يحسبهم الجاهل
أغنياء من التغلف الآية
وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل الفقراء
الجنة قبل الأنبياء وخمسائة
عامر واه التبرمدي وقال
حديث حسن صحيح
وقال صلى الله عليه وسلم
لكل فتي مفتاح ومفتاح
الجنة حب المسكين
والنقراء الصبر هم جلساء
الله يوم القيامة واه مالك
والقشيري وروي الصبر أعوض الصبر وقال صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا في الرجاين

على والدك حتى أموت وبني كل ما أملاككم خرجت أئتمس الغلام وإذا بجماعة يطلبون البنت وقالوا
إن الملك رضى عن والدها ورد عليه ضياعه وأملا كوه واصله بعشرة آلاف دينار ووقع بتمس بنته
فلم توجد فسقدا في بد الفلام الذي كان مع الدابة وظن أن الأمر على ما جرى بيني وبين البنت فبادرته
وقلت له اعليك فتجاهل في خبرها حتى نصر فو ادخلت إلى البنت وقلت لها أن الملك قد رضى
عن والدك ورد عليه ماله واصله فسيرى إلى دارك فركبت دابته وأصرفت لعندها والدها فقال لها أين
كنت وما الذي أخرجك عن دارك وهم بها فقلت له أخرجني عن كل من في الدار ففعل فاشترته أمرها
مع الشاب من أوله إلى آخره ومرت إليه بالآلاف دينار وقالت له هذا الذي أعطاني لانفق عليك فقال
أبوها هذا والله هو الكبريت الأجر والله لو كان أبوه كذا فاما أنفت أن أزوجك منه فوجه العبد الذي
كان معها إلى الشاب وقال له إن سيدي يدعوك قال خفت أن يوضع عنده الأمر على غير وجهه ثم
أقمت أقدام من علم براءه نفسه فدخلت عليه فقام إلى عاتقي وقدر في مقامي وقال ما الآن
وأنت من أعيان الناس فقد قرت بك عيني وقال والله لو كان أبوك كذا فاما أنفت لبنتي أن أزوجكها
لما قام من المجلس حتى وجهه إلى العدول وأشهد على نفسه بأنه روج ابنته فلانة من هذا الشاب ونقدها
عنه الشطر الأول من العشرة آلاف دينار التي وصل بها الملك وأجل لها عنده الشطر الثاني وأهدى لها
من الخسلي كذا وكذا ومن الثياب كذا وكذا حتى أتى على أكثر أملا كحتى أنفقها على ذلك حصل
من إشارة الشيخ السبتي رضى الله عنه في تلك الآلاف دينار أضعاف مضاعفة من الأموال وظفر بينت
حاجب الملك انتهى ولد الشيخ السبتي بسنة ٥٢٤ روى في مرا كش سنة ٦٠١ ودفن
في خارجها وقبره مشهور بزار قاله في نفع الطيب

أجد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلي الخنفي * العالم العابد الزاهد أثبت عليه سيدي محي الدين
وحكي عنه قال أخبرني بالموصل سنة ٦٠١ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
ما تقول في الشطر فقال حلال وكان الرأي حنيفا قال فقلت والتري قال حرام قلت ما تقول في النماء قال
حلال قلت فالشباب قال حرام قلت يا رسول الله ادع لي فقدمتني حاجة فقال رزقك الله ألف دينار
كل دينار أربعة دراهم قال فأنهت فدعا في الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في شغل فلما
انصرفت أمر لي بأربعة آلاف درهم فغابت الألواد درهم التي عندها صلى الله عليه وسلم في دعائه عندي
كاملة قاله المناوي

أجد بن عمران العياشي البجلي * ذكره الشريفي في ترجمة ولده أبي مدين شبيب وأثنى عليه وقال
كان فقيرا فافضلنا محققا محي في آخر عمره فجاءه يوما بعض المرسية يسأله عن مسألة فاجابه بجواب فبق
مترودا في قبول ذلك الجواب فقال الفقيه لولده اعطى الكتاب الفلاني فاعطاه فقال ففتش عن الموضوع
الفلاني فلم يحسن الولد ففتش ففتش الفقيه فوقع على موضع الغرض وأوقف السائل على
مصدق جوابه وكان مسكنه قرية كظ من أعمال حصن الشريفة بجهة ريمة وكان موجودا في حدود
سنة ٦٠٥

أبو الهيثم أسجد بن علي البوني * من كبار المشايخ ذوي الأنوار والأسرار ومن أخذ عنه المرسية
فن كراماته أن كان محبا للدعوة ومن فوائده أنه قال رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم فسأته عن أسماء
الخلوة فقال هي سبعة يا لله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا نهاية النهايات يا نور الأنوار
يا روح الأرواح وقال إذا أكثر عليك في الخلوة خاطر الشهوة فتوضأ وذكر ياهدي ذكر أقويا
وقال لكثرة الأذكار ذكر بعد الوضوء الطيف وقال الشهوة الطعام ذكر بعد الوضوء ياقوي

الفقر (فقال) ابراهيم

الخواص رضى الله تعالى

عنه الفقر رداء الشرف

ولباس المرسلين وجلباب

الصالحين وقد تقدم هذا

القول وقال عبد الله بن

المبارك رضى الله تعالى

عنه اظهار الفنى في الفقر

أحسن من الفقر وقال

أبو حفص رضى الله تعالى

عنه أحسن ما يتوسل به

العيد الى مولاه دوام

الفقر اليه على جميع

الاحوال وملازمة السنة

في جميع الافعال وطلب

قوت من وجه حلال

وقال الشبلي رضى الله

تعالى عنه حقيقة الفقر

ان لا يستغنى بشئ دون

الله تعالى وقال المسوي

رضى الله تعالى عنه الفقر

لا يقضيه النعم ولا تفريه الخن

وقال أبو الحسين النوري

رضى الله تعالى عنه نعمت

الفقر السكون عند العلم

والاشار عنه الوجود

وقال ايضا كانت المرفقات

غطاء على السر فصار

اليوم مرابى على جيف

وقال سهل بن عبد الله

رضى الله تعالى عنه التقير

الصادق لا يسأل ولا يرد

ولا يحس (وسئل) أبو

عبد الله بن خفيف رضى الله

تعالى عنه عن فقير نوع

ثلاثة أيام بعد ثلاث يخرج

ويسأل ايش يقال فيه فقال مكدي كولو واستكو افلاد خل عليكم فقير من هذا الباب لفضحك كلهم (قال) بشر الحافي رضى الله تعالى

وقال لضيق العيش اذكر بعد الضوء يا فتاح ولكن كثرة الاخطار النفسانية والخيالات الشيطانية يا ذا القوة وقال اذا فاجأك أمر وجاءك منه قلتي فاذا كى بالسط وقال اذا توجهت بشئ من أمور الدارين اذكر يا قوي يا عزيز يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير توفي سنة ٦٢٢ قاله المنادى أبو العباس أحمد المعروف بالناسي الشيخ الصالح المصري كان يتحطى في كل يوم خزمة حطب فيبيعها وينفق ثمنها على الفقراء قال السخاوي ان انصارى بين يديه صرة فيها نفقة وقال له يا سيدي خذ هذه الصرة من تحت رجلك فقال رافعة يولاي اني مستغن عنها ولا أمسكها بيدي ان الله تعالى قد حيي عباده من الدنيا وقد أغناى بهذه الخزمة الحطب التي على رأسي ان من عباد الله من يقول لهذه الخزمة الحطب صبري ذهبا فتصير ذهابا فصارت في الحال ذهبا ثم قال الشيخ انما ضربت بك مثلا لصبري كما كنت فعدت كما كانت مات في مصر ودفن بالقرب من تراب أبي الفضل الجوهري

أحمد بن محمد بن أحمد الصعي الطوسي المعروف بالشكيل كان فقها عالما عابدا زاهدا مستجاب الدعوة ذا كرامات كثيرة منها ما روى انه كان يسمع من قبره كل ليلة جعة وهو يقرأ القرآن وكانت وفاته سنة ٦٥٤ ودفن في قرية تبعد وقبره فيها مشهور يقصد للزيارة والتبرك قاله الشريحي الزبيدي

أبو العباس أحمد بن علوان الصوفي العمي الشيخ الولي الشهير العارف الكبير كان أبوه كاتباً يخدم الملوك ومضى هو على طريقة أبيه من الاشتغال بالكتابة وقرأ في النحو واللغة وغير ذلك من الادب ثم قصد الى باب السلطان ليخدمه عنده مكان أبيه فينهاه في الطريق اذ وقع على كنفه طائر أخضر ومنه منقاره الى فمه ففتح الشيخ فاه فصب الطائر فيه شيئا فابتلعه ثم رجع من فوره ولزم الخلوة من حينه واعتكف أربعين يوما ثم خرج وقعد على صخرة عظيمة يذكر الله فالتفت الصخرة عن كنفه وسمع قائلا يقول صافح هذا الكسف فقال فلان هو فقيل هو كنف أبي بكر الصديقي فصاحه فسمع قائلا يقول قد تقبلك شيت اولى ذلك أشار في بعض كلامه مخاطبا أصحابه حيث قال وشيخكم أبو بكر الصديق ثم تبعه خلق كثير وظهرت كراماته وتواترت مكاشفاته منها انه وصله جماعة للزيارة ومع كل واحد شئ من المال على سبيل النذر فلما وصلوا اليه أطلقوا الذي معهم على تقيب الفقراء واجتمعوا بالشيخ وطلبوا منه الدعاء فلما رجعوا الى بلدهم رأوا مساوي بيوتهم ما استيقظ كل واحد منهم الا وعنده ماله الذي ذهب به الى الشيخ بعينه وكانت وفاته في شهر رجب سنة ٦٦٥ ودفن في قرية تبعد بقرى يسير وهو على نحو رحمة حل من مدينة تعز وقبره بها ظاهر مقصود للزيارة والتبرك به قاله الشريحي وسيأتي أحمد بن علوان العمي غيره هذا فلا أدري هل ذلك من ذرية هذا أم اتفق أسلافهم اسمي أبو مهاو ووفاته في حدود النمامية

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد المستجمل الرافعي كان من أكابر الرجال وأعيان الاولياء وسادات الاصفياء قال السراج روينا انه طلب منه بعض الاكارب خراج أو قاف وغيره فاجبت به عاده السلوق فقال الشيخ ومن الفقراء فقال نعم فارسل شمس الدين المشار اليه فقبر راحته كيس بماء مالا فاستأذن على الحاكم الطالب فاذن له وكان لا يأذن الا لامر عظيم فلما وضع الكيس بين يديه صاحبه عظمة وموت بهم وهم يفررون ويفلقون الابواب ويستغيثون خدامك الى ان أخذت المسألة حقها فأشار اليها الفقير فعدت احية كيبا كما كان اولا برزاليه الحاكم واعتذر وسأل الاصفح والنس العفو ولكن دمره الله تعالى لما سبق من سوء أدبه مع الشيخ رضى الله عنه وجاءه رجل مكاس وقال لي عندكم من المكس جمل كثيرة وقد اجتمع على الدولة من الضمان شئ كثير فقال وتطلب

ويسأل ايش يقال فيه فقال مكدي كولو واستكو افلاد خل عليكم فقير من هذا الباب لفضحك كلهم (قال) بشر الحافي رضى الله تعالى

المكس من الفقر اذ قل لنعم فقال اسكت هبط أسفلك وأكل ما هذأ معناه فما استتم الشيخ كلامه وقد نزلت أمعاء المكس تحت . قال وروى بئانه أن رجلا للفقر اعلى مكان يصل اليه التجار في البحر بنو وزمتهم لام عبيدة بطريقها الشرعي بسبب ما ينظر لهم من الاشراف على الهلاك بالقرى وغيره فواقعه الطمع فشكوه الى شمس الدين المشار اليه رحمه الله فاستحضر وقال له ما تحب أن تعطي الفقراء ما لهم أو يقلع الله عينك وأشار بالاصبع الشاهدة والوسطى ثم قبض أحد هما سرعة فسقطت العين المقابلة للاصبع التي تم قبض . قال وروى بئانه أن هذا الشيخ شمس الدين تاب على يديه بعض الانبياء وقال اعطني جنونا ومد يد يدي فحقى له الشيخ حشيشات في الطوارع وماه أربط لا معلومة فصار موطن الوقت وترك دنياه وأهله وخرج الى نهر ووقف في الماء له عتقه مدة سنة أو أكثر لجأ جيرانه وأصحابه يسألون الشيخ رده الى حاله الاول وعتقه الذي ارى فرسم بطله فلما حضر حكي له فوطم فقل بالله يا سيدي لا تغفل ولكن زدني كذا او كذا من أربط الجنون فزاده وذهب الى مكانه وبقي فيه حتى مات نشأ بام عبيدة بلدة القوت الرفاعي ومات بها سنة ٦٧١ ودفن بمشهد جده الى جانب والده رضي الله عنهم

ع. أ. العباس أحد المثلث هوم من أجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين فيها قصد الناس بالزيارة من سائر الاقطار وكان أبوهم ملكا بالمشرق وكان أهل مصر لا يعنون حرمهم منه في الزاوية وأخوة فأنكر عليه بعض الفقهاء فقال يا فقيه اشتغل بنفسك فانه بقي من عمره سبعه أيام وموت فكان كما قال . وأنكر عليه مرة قاض وكتب فيه محضر اشتكاه بده وضع القاضي المحضري في صندوقه الى بكرة النهار بدعوه للشرع فجاء بكرة النهار فلم يجد المحضر وفتح الصندوق معه فاخرج الشيخ المحضر وقال الذي قدر علي أخذ المحضر من صندوقك قادر على أخذ إيمانك من قلبك فتاب القاضي وخاف ورجع عما كان أراده وكان له مكاشفات عجيبة في مستقبل الزمان فكان لا يجرب بشئ الا جاء كما قال ويقول أنا ما أنكم باختيارى مات في حدود السنين وقد دفن بالحسينية بمصر المحر وسنة وقبره في مسجد بزار وكان يقول لم تكن الاقطاب أقطابا والوندات ونداء والاولياء اولياء الابنه عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفتهم به وأجلهم لشرعته وقيامه بأداءه قاله الشرع في قال المناري اسمه جدين محمد الشيخ صالح أبو العباس المثلث كان من أصحاب المقامات والكرامات ويحكى عنه عجائب وغرائب وكان مقبلا بمدينة قوص وكان من المعصمين وبالغ قوم حتى قالوا انهم قوم بونس وقال آخرون صلى خلف الشافعي من كراماته أنه سئل عما ذكرنا من قوم بونس وأنه صلى خلف الشافعي فقال ما أنا من قوم بونس أنا شريف حسيني وأما الشافعي فتي مات له كثير من صليته خلفه وكان يحج كل سنة وهو في مكانه . وحكى عنه صاحب الوحيد أنه كان عنده يوم جمعة فقام فتوضأ فقال له الشيخ الى أين يا مبارك قال الى الجامع قال وحياتي صليت الجمعة فخرج فوجد الناس قد صلوا وقاته الجمعة قال ولعل قول الشيخ صليت من صفات البدلية فانهم يكونون في مكان وشبههم في آخر وقد يكون ذلك الكشف الصوري الذي ترتفع به الجدران ويبقى الاستعلاء فيصلي وكيف كان ولا يحجبه الاستطراق . وقال له بعضهم أنت تقول فلان يموت اليوم الفلاني وهذا المركب يفرق وأمثال ذلك فيقيم والانباء لا يقولون ولا يظهرن الا بأمر وبه مع كلهم وقومهم ونو والاولياء انما هو رشح من نور النبوة فلم تقول أنت هذا فاستلحق على ظهره وجعل يضحك ويقول وحياتي ما هو باختيارى . وكان أحسن الناس بصحبته تلميذه الشيخ عبد الغافر بن نوح القوصي صاحب كتاب الوحيد في علم التوحيد حكى عنه انه كان يدعو من لم يعرفه ولا رآه قط باسمه وامم أبيه وجده فلا يخطئ في

التسحر وغمراته وجوداً لم الجوع والعسر والتلذذ بهما والزياة منهما والمنافسة فيهما (وقال) الاستاذ أبو القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه يا معشر الفقراء انكم تصرفون بالله وتكرمون الله فانظروا كيف تكونون مع الله اذا خلوتكم (وأشد بعضهم) كفى شرفا في مضاف اليكم

وإني بكم أدعى وأرى وأعرف (قلت) وقد أردت هذا البيت يا خرفلت اذا بملوك الارض قوم نشرقوا فلي شرف منكم أجل وأشرف

(وقيل) كان الفقراء في مجلس سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه كأنهم الامراء وقال الاستاذ أبو القاسم القسيري رضي الله تعالى عنه الفقراء شعار الاولياء وحماية الاصفياء واختيار الحق سبحانه خواصه من الانبياء والانتقاء والفقراء اصغوة الله من عباده ومواضع أسرار من خلقه بهم يصون الخلق ويركضهم ببسط عليهم الرزق (وأشد بعضهم)

الله هركى ما تم ان غبت

يا أملى

والعيدا كشتلى مرأى

ومستعها

(وقيل) ان رجلا أتى

ابراهيم بن أدهم رضى الله

تعالى عنه بعشرة آلاف

درهم فأبى أن يقبلها وقال

تريد أن تمحو اسمى من

ديوان القسرةاء بعشرة

آلاف درهم لأفعل (ولله

درا قال)

ولست بمجال الى جانب

الغنى

اذا كانت العلياء الى جانب

الفقر

(وقلت) ومن حكايات

القسرةاء ما حكى لنا

وربنا عن محمد بن على

الكلى رحمه الله تعالى قال

كان عندنا بكفة فى عليه

أطماررة وكان لابد اخلانا

ولا يصحابنا فوقع عجبته

فى قلبى ففتحت لى بمائتى

درهم من وجه حلال

خفتها اليوم وضعتها على

طرف سجادة وقلت انه

فتح لى ذلك من وجه حلال

نصرفه فى بعض أمورك

فنظر الى شئرا ثم قال

اشترت هذه الجلسة مع

انتهسبحانه على الفراغ

بسبعين ألف دينار غير

الضياع والمستغلات

تريد أن تحسدنى عنها

بهذه وقادو بددها وقدعت

وذكر له رجل انه يريد الحج فقال القافلة التي يريد السفر فيها تؤخذ والمركب يفرق فكان

كذلك وحكى أينا كثيرا من كتاباته في كتابه المذكور قال المناوى وكانت وفاته سنة ٦٧٢

ودفن برباطه بقوص ومحل الوفاة تاريخ المدفن يخالف ما في طبقات الشعراني فليستظر والظاهر انهما

رجلان يتفقان الاسم والافان قوص في أقصى الصعيد وأين الحسينية في مصر المحروسة وهذا مما لا

يجوز أن يقع فيه خلاف بين الشعراني والمناوى وكلاهما من مصر والله أعلم

سیدی أحمد البدوی رحمه الغوث الكبير والقطب الشهير أحد أركان الولاية الذين اجتمعت الامعة على

اعتقادهم بحبهم ووقع ابن البان في حقه فساب القرآن والعلم والایمان فلم يزل يستغث بالاولياء فلم

يقدر أحد أن يدخل في أمره فلو هو على سیدی باقوت العرش قضى الى سیدی أحمد رضى الله عنهما

وكلمه من القبر وأجاب وقال له أنت أبو الفتيان رد على هذا المسكين رساله فقال بشرط ان توبه فتاب

وردد عليه رساله وهذا كان سبب اعتقاد ابن البان في سیدی باقوت العرش رضى الله عنه وفنزل وجه

سیدی باقوت ابنته ودفن تحت رجلها بالقرافة رحهما الله . وأرسل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد

سیدی عبد العزيز بن البر بنى الى سیدی أحمد البدوی رضى الله عنه وقال له امتحن لى هذا الرجل الذى

اشتغل الناس باسمه عن هذه المسائل فان أجا بك عنها فهو ولي الله تعالى قضى اليه سیدی عبد العزيز

الدير بنى وسأله عنها فاجاب عنها باحسن جواب وقال هذا الجواب مسطر فى كتاب الشجرة فوجدوه

فى الكتاب كما قال . وكان سیدی عبد العزيز اذا سئل عن سیدی أحمد رضى الله عنه يقول هو بحر

لا يدرك له قرار . قال الامام الشعراني وأخباره ومحبته بالامرى من بلاد الافرنج واغانة الناس

من قطاع الطريق وحيلولة بينهم وبين من استنجد به لاحتجها بالدفاتر . قال وأغنى شيخى الشيخ

محمد الشناوى على العهد عند ضر محوسلنى اليه فخرجت يدهم من الضريح وقبضت على يدي وقال نعم

. قالو رأيت به مصرى بنى فى المنام فقال زربا ونطبخ لك ماوخية قد خلت طندنا فكل من أضافنى

فينا أطعمنى ماوخية فزمت حضو ومولده . ومنها ان رجلا عنده شاعر فطلب امرطندنا ما يعشى

خيله به فلم يجد وقيل له على ذلك الرجل فاقى للشيخ وهو يرعد فقال قل لهم انه فتح فقال ذلك وفتح

الحاصل فوجدوه فحكا كذا كذا فتح . ومنها ان قال لرجل اخبرنى فى هذه السنة فحكا وأكرمه

واقصد التوسعة على الفقراء فسيحصل غلام مفرط ففعل وكان كذلك . واجتمع به ابن دقيق العيد

فقال انك لاتصلى وما هذا من سنن الصالحين فقال اسكت والا غبر دقيقك ودفعه فاذا هو بجزيرة

متسعة جدا فاضاق ذرع حتى كاد يهلك فرأى اخضر فقال لا بأس عليك ان مثل البدوى لا يعترض

عليه لكن اذهب الى هذه القبة وقف بياها فانه سيأتيك العر لىصلى بالناس فتعالي بأذيه لعل أن

يعفو ففعل فدفعه فاذا هو بباب بيته . وأشكر عليه الشيخ خليفة الابيارى وخط على من يحضر

مولده فأتى بحجة فرعت فقه واسانه فبات . ورأى سیدی أحمد الهاتف فى منامه يقول له يا أحمد سر

الى طندنا فانك تقم بها ترى عبادك كاد يهلك فرأى اخضر فقال لا بأس عليك ان مثل البدوى لا يعترض

وعبد الرحمن رضى الله عنهم أجمعين وكان ذلك فى شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وسنة قد دخل رضى

الله عنه مصر ثم قصد طندنا قد دخل على الحال مسرعا دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابن شحيط

فصعد الى سطح غرفة وكان طول نهاره وليله شاحصا يصيره الى السما وقد انقلب سواد عينيه بحمرة

تتوقد كالجر وكان يمشى الاربعين يوما كرا لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ثم نزل من السطح وخرج

الى ناحية فيش النار فتعبه الاطفال فكان منهم عبد العال وعبد المجيد فورمت عين سیدی أحمد

رضى الله عنه فطلب من سیدی عبد العال بيضة ليعملها على عينيه فقال وتعطينى الجر يدا الخضراء

أنتقطها فخرأيت كعزه حين مرولا كنلى حين كنت أنتقطها (وحكى) عن بعضهم انه قال كنا بعسقلان وشاب يقشنا يا تبحر

أن يأخذ فأخفت عليه
فأتني كفا من الرمل في
ركوبه واستق من ماء البحر
عليه وقال كله فظفرت
فأذا هو سوي بسكر كثير
فقال من كان حاله معه مثل
هذا يحتاج الى دراهمك
(ثم نشأ يقول)

بحسب الهوى يأهل ودى
تفهوا
لسان وجسود بالوجود
غريب
حرام على قلب تعرض
للوى
يكون لغير الحق فيه
نصيب

(وحكي) عن بعض العلماء
أنه أغلق على نفسه باب
بيته يوم عيّد فدق عليه
الباب جاره لموس فاني
ان يفتح له فقتلوا الجدار
ودخل عليه البيت فوجد
عنده قرصا بارد يا بسا ليس
له آدم فدفع اليه خمسة
آلاف درهم فاني ان قبلها
فقال له لم تفعل هذا فقال
حتى أدخل الجنة قبلك
بخمسة آلاف عام فخرج ولم
يقبل منه شيئا (وحكي)
عن بعضهم انه قال رأيت
كان القيامة قد قامت
وقال ادخلوا مالك بن
دينار ومحمد بن واسع الجنة
فنظرت أيهما يتقدم فتقدم
محمد بن واسع فسألت عن
سبب تقدمه فقلت لي انه

التي معك فقال سيدى أجدرضى الله عنه له نعم فأعطاه الله ذهب الى أمه فقال هنادى عيته توجهه
فطلب منى بيضة وأعطاني هذه الجريدة فقال ما عديت شي فرجع فأخبر سيدى أجدرضى الله عنه
فقال اذهب فاني واحدة من الصومعة فذهب سيدى عبد العال فوجد الصومعة قد ملئت ايضا فأخذ
له واحدة منها وخرج بها اليه ثم ان سيدى عبد العال تبع سيدى أجدرضى الله عنه من ذلك الوقت
ولم تقدر أمه على تخليصه منه فكانت تقول يا بدوى الشوم علينا فكان سيدى أجدرضى الله عنه
اذا بلغه ذلك يقول لوقات يا بدوى الخير كانت أصدق ثم أرسل لها يقول انه ولى من يوم قرن الثور
وكانت أم عبد العال قد وضعت في معمل الثور وهو رضيع فطأ الثور ليا كل فدخل قرنه في القماط
فقال عبد العال على قرنه وهج الثور فقل قدر أحد على تخليصه منه فذهب سيدى أجدرضى الله عنه يده
وهو بالعراق فخلصه من القرن فتذكرت أم عبد العال الواقعة واعتقدته من ذلك اليوم . قال الامام
الشعراني تخلف عن معياد حضوري للولد ستة ثمان وأربعين وتسعمائة وكان هناك بعض الاولياء
فأخبرني ان سيدى أجدرضى الله عنه كان ذلك اليوم يكشف السترة عن الصريح ويقول أبطأ
عبد الوهاب ما جاء . وأردت التخلف سنة من السنين فرأيت سيدى أجدرضى الله عنه ومعه
جريدة خضر او هو يدعو الناس من سائر الاقطار والناس خائفون وميمنه وشماله أم وخالق لا يحصون
فرمى وأنا عصر فقال أمانذهب قلت في وجع فقال الوجع لا يمنع الحب ثم أراى خلقا كثيرا من الاولياء
وغيرهم الاحياء والاموات من الشيوخ والزمنى بكفاهم يشمون ويزحفون معه يحضرون المولد ثم
أراى جماعة من الاسرى جاؤا من بلاد الافرنج مقيدون مغاولين يزحفون على مقاعدهم فقال انظر
الى هؤلاء في هذا الحال لا يتخلفون فتوى عزى على الحضور فقلت ان شاء الله تعالى تحضر فقال
لا بد من التزسم عليك فرسم على سبعين اسودين عظيمين كالافعال وقال لتفارقاه حتى تحضرابه
فأخبرت بذلك سيدى الشيخ محمد الشناوى رضى الله عنه فقال سائر الاولياء يدعون الناس بقصا دهم
وسيدى أجدرضى الله عنه يدعو الناس بنفسه الى الحضور ثم قال ان سيدى الشيخ محمد السراوى
رضى الله عنه شيعته تخلف سنة عن الحضور فعاتبه سيدى أجدرضى الله عنه وقال موضع تحضر فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم الصلوة والسلام معهم أصحابهم والاولياء رضى الله عنهم
ما تحضر فخرج الشيخ محمد رضى الله عنه الى المولد فوجد الناس راغبين وفات الاجتماع فكان
يلبس ثيابهم ويمرهم الى وجهه . ومنها ما ذكره سيدى الشيخ محمد الشناوى رضى الله عنه قال ان
شخصا أنكر حضوري مولده فسلم اليمان فلربك فيه شجرة تحن الى دين الاسلام فاستغاث بسيدى
أجدرضى الله عنه فقال بشرط أن لا تقول فقال نعم فرد عليه ثوب ايمانه ثم قاله وماذا تنكر علينا
قال اختلاط الرجال والنساء فقال له سيدى أجدرضى الله عنه ذلك واقعي الطواف ولم يمنع أحد منه
ثم قال وقرع في معاصي أحدنى مولدى الاوتاب وحسنت توبته واذا كنت أرحم الوحوش والسماك
في البحار وأجهم من بعضهم بعضا فيجزى الله عز وجل عن حيايته من يحضر مولدى . وحكى
شيخنا ايضا ان سيدى الشيخ بالغيث ابن كتيبة أحد العلماء بالحنابلة الكبرى وأحد الصالحين بها
كان يحضر جاء الى بولاق فوجد الناس مهتمين بأمر المولد والنزول في المراكب فأنكر ذلك وقال
هيات ان يكون اهتمام هؤلاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم مثل اهتمامهم باجد البدوى فقال له
شخص سيدى أجدرضى الله عنه فقال ثم في هذا المجلس من هو أعلى منه مقام فعزم عليه شخص
فأعلمه سكا فدخل حلقه مشوكة فمليت فلم يقدر واعلى نزولها بدهن غفاس ولا بحيلة من الحيل
وورمت رقبته حتى صارت تحلاة النحل تسعة شهور وهو لا يلتذ بطعام ولا شراب ولا منام وأنساه

تَقْدِمَ وَسَأَقُولُ فَبِأ بَعْدان
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (وَأَقُولُ
الآن)

أَرى الشَّرَفَ الْعَالِي مِنْ

الْفَقْرِ بَوَاضِعِ

وَحَيْفَةٍ دُنْيَا فَوْقَهُ الْيَوْمَ

تَرْفَعُ

هِيَ الْفَقْرُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْ

كُلِّ أَحَقِّ

يَرى السَّعْدَ فِيهَا لِبَاطَةِ

بِجَمْعِ

يُعْظِمُهَا وَالْأَغْنِيَاءَ

بِجَلْمِ

بِهِمْ بِبَصَرِ الْأَعْمَى اتَّعِيسِ

وَيُسَمِّعِ

وَلَمْ يَدِرْ أَنَّ الدِّينَ ثَنَاءُ

ذَاهِبِ

إِذَا لَقِيتُ بِالْأَوَاضِعِ

يَخْضَعُ

لِأَجْلِ حَقِيرٍ مِنْ حَقِيرٍ لَدَيْهِ

مِنْ

حَقِيرٍ جَنَاحَ الْبَعُوضَةِ

يَطْمَعُ

فَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا جَنَاحَ

بَعُوضَةٍ

كَاصِحٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَدُلُ

أُجْمَعُ

لِمَاقِطِ مِنْهَا كَافِرًا شَرِبَهُ

سَقَى

وَمَلْعُونَةٌ ضَمِعَ مَا بَهَا

يَتَرَفَعُ

فَالْفَقْرُ إِلَّا الْفَقْرُ عِنْدَ

أَوَّلَى النَّاسِ

وَصَاحِبِهِ نَهَجَ التَّيْسِينَ

يَنْبَغِ

الله تعالى السبب في بعد التسعة شهو رذكرة بالله السبب فقال اجاوى الى قبة سيدى أحمد رضى الله عنه
فادخلوه فشرع يقرأ سورة يس فطس عطسة شديدة فخرجت الشوكة منه متسدا فقال ثبت الى الله
يا سيدى أحمد وذهب الوجع والرم من ساعته . وأذكر ابن الشيخ خليفة بن أحبة إيار بالرية
حضور أهل بلده الى المولد فوعظه شيخنا الشيخ محمد الشناوى فلم يرجع فاشتبه كاهل سيدى أحمد فقال
ستطلع بحبة تريحه ولسانه فطاعت من يومه ذلك وأثلقت وجهه ومات بها . ومنها ما قد شاهدت
أنها بين سنة خمس وأربعين وتسعمائة أسير على منارة سيدى عبد العال رضى الله عنه مقيداً مغلولاً
وهو محبب العقل فسألته عن ذلك فقال بينا أنا فى بلاد الأفرنج آخر الليل توجهت الى سيدى أحمد
فاذا أنا به فأخذنى وطارنى فى الهواء فوضعتى هنا فكنت بومين ورأسه دائرة عليه من شدة
الخطفة رضى الله عنه قاله الشعرانى . وقال فى المثنى وقملى وأنا فى مولد سيدى أحمد البدوى
رضى الله تعالى عنه وأنا جالس فى ركن القبلة فهد شخص من الزائر بن اسيدى أحمد بدده الى
معاليق قلبى وقبض على قلبى فكنت أن أهلك وكان متقلداً بقوس فشكوة الى سيدى
أحمد البدوى فانهم بتهمة وأمسكه الكاشف وأرسل يستقر الله تعالى فسألت سيدى أحمد
فيه غلص ولم يشعر بهذه الواقعة أحد من أصحابه . قال المناوى أحمد بن عبد بن الهدى
السيد الشريف امام الاولياء وأحد أفراد العالم قال المتبولى قال لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فى أولياء مصر بعد محمد بن ادریس أكبر فتوة منه ثم نفيسة ثم شرف الدين الكردى ثم
المتوفى اه وكراماته تتجاوز الحد والعد فها قصة المرأة التى أسرتها الفرنج فلابت بها فاحضره فى
قيوده . ومعه رجل يحمل قربة لبن فاشار باصبعه اليها فانقذت فخرجت منها حية انتفخت
ومنها انه شاوره شيخ مقامه على السفر بحضور الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فقال له من
القبسافر وتوكل على الله قال الشيخ الشعرانى هكذا اسمعته باذنى وبين الشعرانى وبينه نحو ثلاثمائة
سنة وقال العادوى فى شرح البردة البوصرية ومن غريب كراماته ما اتفق للجماعة الذين سعوا
فى إبطال مولد سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه ونقضناه وبعلموه ومددوه وهذه الواقعة
من جلة كراماته رضى الله عنه وذلك ان الذين أفتوا بإبطال المولد الشرى بالد كور طبلوا من الشيخ
الامام العالم الربانى يحيى المناوى ان يوافقهم على الافتاء بإبطال المولد المذكور فامتنع ولم يكتب على
الفتية فشكوه لولانا السلطان الملك الظاهر فحقق رحمه الله تعالى فأرسل خلفه فطلع اليه وأخبرنى
رفيقه الذى كان معه فقال لما رآه السلطان نزل اليه من على الكرسي وجلس معه على الأرض
وأخذنيحاً وله فى الافتاء بإبطال مولد سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال له الشيخ أنا ما
فلا سبيل الى ان أكتب على الفتية بإبطاله أبداً بل أفتى بمنع المحرمات التى تحضر فيه ومولانا
السلطان أبده الله يرسل خاسكياً وأمرنا من جهته بمنع المحرمات التى تحضر فى المولد يبيع المولد
على حاله فقال له السلطان ان جماعة أفتوا بإبطاله فقال الشيخ ما جرى على الفتية بذلك ثم قال
كلما حصله ان الشيخ أحمد البدوى سيد كبير وعنده غيرة وهو لا يرجع عن هؤلاء الجماعة الذين
سعوا فى إبطال مولده وبامولانا السلطان سوف تنتظر ما يحصل هؤلاء من الضرر بسبب الشيخ
أحمد البدوى وعجز السلطان أن يستكتب الشيخ يحيى على الافتاء بإبطال مولد سيدى أحمد البدوى
فنزول الشيخ من عند السلطان وهو سرور حيث لم يكتب بحجة الجماعة الذين أفتوا بإبطال المولد ثم بعد
قليل حصل لكل واحد من المفتين والمتعصبين فى إبطال المولد المذكور غاية الضرر فبعض المفتين
عزل عن منصبه وأمى السلطان بنفيه فخلصته شفاعته وبعضهم هرب إلى دمايط فاحضر وعزّر

يستلوه ويح بعد يس
وتقلع
ولكن نفر الفقر يزداد
حسنه
ويرفع حين المال في الخشر
بوضع
سيدرون ما بين المقامين
في العلى
من البسون أى نوره
يشتمع
وأيهما العلى وذاك
بجنة
وهذا بأهوال عظام
يردع
بخمس مئين من سنين
منع
بقرب ولدت بها
يتمتع
بها سابق ذاك المقدم في
العلی
الى خبر ملك دائم ليس
ينزع
الطى بجها المصطفى
لا حرمنا
مواهب تعطى من تشاء
وتنزع
ويجمع لك الفقر الذى ضمنه
غنا
قلوب عليها خلعة الفتح
نخلع
ونسقي كؤوس الحب في
قدس حضرة
ومنها شمس المعارف
نطالع
فتضحى وفيها مشرق
النور ومشرق

ووضع في الزنجير وحبس نصف شهر وبعض المتعصبين كان وجهه عند السلطان أخذ من مجلسه في غاية
الاهانة والكمال ووضع في الحديد وضرب في مجلس الشرع خسمائة عصا ثم حضره السلطان في
مجلسه وضرب ضربا مبرحا ثم نفي الى بلاد المغرب وبعضهم ضرب ضربا مبرحا فسنأل الله تعالى العافية
والسلامة من عصبه الزور والبهتان وغضب الله تعالى وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم اه وكانت
وفاته رضى الله عنه سنة ٦٧٥ في مصر قاله الشرنافى
«أحدث بن أبى بكر بن أحدث بن الاستاذ الاعظم» من كراماته انه لما وصل الديار البائية مرض في
بعض القرى وأجلت عنه العرى ولم يزل منها الى ان انقضت عنه الحياة فتوفاه الله وقر به وأذناه وكان
معه ولده عبد الله فاخبر أهل القرية بوفاته فقالوا لما أخبرنا برضه قبل عامه فان محل هذه القرية شديد
متين يحتاج الى نحو يوم أو يومين ثم شرعوا في حفر قبره في روبة فوجدوا الأرض رخوة فعملوا انه
من أولياء الله تعالى وان هذه كرامة له من مولاة وكان الماء في تلك القرية به بعد اعصاب يحتاج طلبة الى
نصف نهار فتوسلوا به الى الواحد القهار ان يسرهم الماء ليعفوا عنه قبل ان يتغير فخرج الله تعالى طم عينا
كالنهر قريبا من ذلك القبر ففسلوا من تلك العين وكفوه بأحسن كفين واشتهر في تلك القرية
باستجابة الدعوات ونيل الرغبات قاله في المشرع الروى
«أحدث بن موسى عجيل» كان من أكابر أولياء البين وفقهاؤها وعلمائها وزهادها وعبادها كان
ذا كرامات كثيرة تظهر عليه بغير قصد منها انه حضر يوما عند مصر وعقر أعليه قل الله أن السك
أم على الله فتفرون فصرخ شيطانه فقال لا والله ثم زال عنه ولم يهاوده مدة حياته فلما مات رجع عليه
وكان بعض جماعة الشيخ حاضر ففعل وقال له في الآلة عليه فضحك الشيطان منه وقال الآلة الآلة
والرجل غير الرجل ولم يفارقه • ومنها جماعة من الصالحين سمعوه يقرأ في قبره سورة النور
مات سنة ٦٨٤ قاله المناوى وقال الزبيدي في طبقاته انه توفي سنة ٦٩٠ وظهر عند غسله أنوار
ساطعة وأنوار رهيبة منها لم يره عند الغسل عورة • وقال الامام الياقوبى كان انسان في بلاد اليمن
في يد مسلة دار معالى جمع من الصالحين ليدعوا بذهابها عنه فلم يذهب فجاء الى ابن عجيل فقال له
ادع الله ان يذهب عن هذه السلعة والا ما بقيت أحسن ظنى بأحد من الصالحين فقل لا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم هات يدك ومسح عليها ولها بحرقه وقال له لا تفعلها الا ان تصل الى منزل فشى
من عنده هو ورقتاؤه وصروا من طريقهم بعض القرى فدخلوها واشتروا منها غداءهم خبز ولبن
وقوته فتاسمى أهل اليمن ثرافة بالثناء المثلثة وكانت سلعته المذكورة في كفه اليمنى فذهبوا وفتحوا خرقه
وأكل فلما فرغ من الاكل لم يجد بها أثرا ولم يجزعه وضعها من سائر الكف • وقال الزبيدي من
كراماته انه كان يحج بالناس في كل سنة ولا يقدر أحد يتعرض لهم من العرب وغيرهم بسوء ومن فعل
شيئا من ذلك عوقب سريعا اتفق في بعض السنين انه خرج بالقافلة بكارى عادته من مكة إلى المشرقة
لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صاروا قريبا من المدينة خرج عليهم جماعة من العرب وأرادوا منهم
وبقي أهل القافلة خائفين والفقهاء جدوا فقامساكت وكان في القافلة الشيخ على بن نعيم فقال لياسيدى
لم هذا التوقف والاحتال فقال الشيخ يا شيخ على نادى بهذا الرب سبيحانه وتعالى وأشار الى السماء
وهذا النبي صلى الله عليه وسلم وأشار الى المدينة فسكت الشيخ على ثم أمر الفقهاء أجد أهل القافلة
بالنزول فنزلوا يومهم ذلك وليلتهم نزل العرب قريبا منهم بنظرون غفلتهم فلما كان اليوم الثاني أصبح
العرب منهتين لنهب القافلة فلما طلعت الشمس اذ العسكر قد جاء من المدينة فلما صالوا تهاى العرب
الذكور ون قتل العسكر منهم جماعة وأسروا آخرين فسأل الناس العسكر عن ذلك فقالوا ما كان

تبارك وتعالى فاذا سكر وفي ذكر كم واشكروا الى ولا تكفرون وقال سبحانه (٣١٣) و. نجزى الشاكرين وقال تعالى انه

كان عبد اشكور او قال عز
من قائل وقيل من عبادي
الشكور وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله
يرضى عن العبد باكل
الاكلة فيحمده عليها
ويشرب الشرية فيحمده
عليها واهم مسلم وقال صلى
الله عليه وسلم اول من يدعى
الى الجنة الخادمون الله على
كل حال وعنه صلى الله عليه
وسلم انه قال من ابتلى فصير
واعطى فشكر وظل نعمه
وظل فاستغفر قيل قاله
قال اولئك لهم الامن وهم
مهمدون ذكره في العوارف
(ونكلم) الشيوخ في
الشكر فقال بعضهم هو
اعتراف اللسان بالنعمة
وانصاف اليد بالخدمة
واعتكاف القلب على
بساط الشهود بارادة حفظ
الحرمة وقال بعضهم الشكر
هو النية عن الشكر برؤية
الذم وقال الشبلي رضى الله
تعالى عنه الشكر رؤية
المنع لارؤية النعمة وقال
أبو القاسم الجندي رضى
الله تعالى عنه الشكر ان
لا يستعان بشئ من نعم الله
سبحانه على معاصيه وقال
أبو القاسم الصقلي رضى الله
تعالى عنه حقيقة الشكر
ان لا ينطق بالنعمة في معصية
ولا يدنو هل من طاعته وحده
معرفة النعمة من المنع

هاجر قادم سمع بالمدينة مناد ينادي ان العرب قد اعترضوا قافلة ابن عجيل بالقارة الفارة فاجبور بن
فامر الشريف بننا فخر جئنا فظفر الناس فاذا هو الوقت الذي قال فيه الفقيه أحمد للشيخ على نادب .
ومن كراماته ما حكاه الامام الياقوت في كتاب نشر المحاسن ان بعض اصحاب الفقيه أحمد بن موسى عجيل
الذكور كان غائباً في بلدة بعيدة فنوى بومانية غير سالحة فرماه الفقيه أحمد بفردة فبقاه الى موضعه
الذي هو فيه فلما اثاره عرفاه وعرف ان الفقيه قد اطلع على حاله فتأذب ورجع عما كان نوى وجاء
الى الفقيه بالفردة واعتذر منه ولا يخفى ما في ذلك من الكرامات المتعددة منها اطلاع على حاله ومنها
بلوغ التيقظ الى مسافة بعيدة ومنها غط الرجل عما هم به الى غير ذلك . ومن كراماته ما حكاه
القاضي جمال الدين الرعي قال رأيت بخط جمال الدين الاسنوي عالم مصر قال لما كانت ليله الحادي
والعشرين من شهر شعبان الكريم سنة تسع وسبعين وسبع مائة رأيت كأن ركبانا زلا في فضاء من
الأرض والناس يهرعون اليه فقلت ما هذا الركب فقيل لي ركب النبي صلى الله عليه وسلم وسارعت اليه
فأرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالساً ورعين يمينه وشماله رجلا وقد امر رجل جاث على ركبتيه ويده
كاتب يقرأ فيه على النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يدي النبي صلى الله عليه وسلم فدا عبدها خفيفاً وتأخرت
فوقفت مع جماعة مستقبليين النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لرجل منهم هو لاجلوس مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقال أما الذي عن يمينه فابو بكر والذي عن شماله عمر والذي قد امره رجل صالح فقال له
أحمد بن موسى عجيل فقلت نال درجة الشيخين قال نعم نال درجة الشيخين وقبض يدي قبضاً شديداً
حتى استيقظت قال الاسنوي وكان رجا . من الجن حكى لي ان بعض الصالحين قال يجمع فقلت لمن
فقال لاجد بن موسى بن عجيل نال درجة الشيخين أتى بكر وعمر فدا خلتي هبة عظيمة من
هذه الحكاية الى ان رأيت ما رأيت قاله تعالى نبغنا من ركبته . ومن كراماته ان كان الشيخ
والفقيه اصحاب عوجة يدشرون به قبل مولده وكان بينهما وبين والده محبة وكانوا يقولون يا فقيه
موسى بولذلك ولد يكون شمس زمانه فلما ولد حضر وايوم ساهه ويحكى انهم أسروا اليه في اذنه وهو
في المهد فلما كبر سأل عن ذلك فقال أوصاني بذر زمتا وهذه أيضاً كرامة جليلة وهي معرفتها وصي به
وهو في المهد . ومن ذلك انه خرج ليله ليأخذ الوضوء بعد ان نام الناس فدا بالولوج الرشاء الى آخر
المدفم بخدمته بسلك الرشاء ليرجع الى رأس البئر و يأخذ بالوضوء متحيراً وأبأهم بعيدة جداً قدر
أربعين باعوا اذا شخص على رأس البئر قد أمسك له الرشاء وأفرغ له الماء في اماته فقال ذلك الشخص
من أت فقال له وخلق ما لا تعلمون ثم لهم . وحكى الثقة انه سمع رجلاً من أهل مكة من ذوى
الدين والصلاح يقول لى كذا وكذا سنة ولم يزل العلماء والصالحون يدخلون مكنه يطوفون بالبيت
فلما رأيت أحد امهم الاونورا الكعبة وعظمتها يزدان عليه الاما كان من ابن عجيل فادى دخل
الكعبة زادت عظمتها ونوره على نور الكعبة وعظمتها وكراماته كثيرة لا يمكن حصرها مات
سنة ٦٩٠ و تربته من التراب المبارك المشهورة في الجن المتصودة للز يار والتبرك من الاما كن
البعيدة ومن استجار به سلم من جميع ما يخاف بل من وصل اليه لم يشكر احد ان يتعرض له بمكره
ولم يكن هناك قرية قبل الفقيه بل الساكن ذلك الموضع سكن الناس عنده وأيس طالم غير ريت
الفقيه مع كونه بلدة كبيرة مشهورة نسبت اليه واشتهرت بذلك . وحكى الهذلى تولى غسله انه رأى
أنواراً ساطعة وأمواراً غريبة ومن ذر بته الفقهاء المعروفون ببنى المشرع فهم من نفي عجيل وهم جماعة
أخبار صالحون منهم الفقيه العالم الصالح موسى بن أحمد المشرع أحد الفقهاء والمتفتنين بمدينة زيد
ومنها ولده الفقيه الصالح أحمد بن موسى تقع الله به بفقته مدة ثم غلب عليه التصوف وتبعه ناس كثير

صديق (قلت) ولهذا قال بعض الصحابة رضي الله عنهم يا بلقيس اياك قصبرنا وابلينا بالسراء فلم نصبر وقال أيضا من لم يفهم دخول نعم الله سبحانه عليه في نزول بساواه لم يعرف هجوم تقصم في ترواف نفسه وقال أيضا انما جعلتم رهاق بلائه لتكونوا غدا أسفياء لنعمائه وقال أبو عثمان رضي الله تعالى عنه شكر العامة على المطم والمليس وشكر الخواص على ما يرد على قلوبهم من المعاني وقيل حقيقة الشكر عند أهل التحقيق الاعتراف بنعمة النعم على وجه الخضوع وقيل حقيقة أن يرى جميع المقضى له نعمًا غير ما يضره في دينه وقيل حقيقته الاعتراف بالنعم للنعم على وجه الثناء عليها (قلت) والشكر يكون بالقلب وباللسان وبالحواس اعترافًا وثناءً وعملًا (قلت) ومن حكايات أهل الشكر ما حكى أنه قدم وفد على عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وكان فيهم شاب وأخذ يخطب فقال عمر السكر فقال الشاب يا أمير المؤمنين لو كان الامر بالنسب لكان في المسلمين

وخلق عظيم على قدمه وتحكموا له ولهم هناك شهرة عظيمة وحومة وجلالة ومنهم ولده الثاني الفقيه الصالح عبد اللطيف بن موسى شاب نشأ في عبادة الله تعالى اشتغل بالفقه ودرس في الفقه والنحو في شبابه وحصل له فتح وبركة من الله تعالى اه كلام الشريحي قال جامعها الفقير يوسف النباهي غفر الله عنه وقد ذكرت لاجد بن موسى المشرع المذكور في كتابي سعادة العارفين وجامع الصلوات صلوات كثيرة بليغة فتنها من مسالك الخفاء للامام القسطلاني وكناه فيها بالعباس أحد المشرع وكذلك نقلت منها في الكتابين المذكورين صلوات أخيه عبد اللطيف بن موسى بن عجيل المذكور ولم أقف على ترجمتهما قبل الآن فلذلك ذكرتهما هنا ليعرف نسبهما رضي الله عنهما فقد علم ان أحدهما الفقيه الكبير والولي الشهير موسى بن عجيل صاحب بيت الفقيه رضي الله عنه وعنهما

هو أحمد بن عمر الانصاري أبو العباس المرسى المالكي قطب الزمان المشار اليه بالولاية أصله من المغرب ونزل الاسكندرية من كرامانه رضي الله عنه انه كان يقول لي أربعون سنة ما صحبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو صحبت عنه طرف عين ما عدت نفسي من جلة المسلمين . وأخير تخليفه سيدي يا قوت العرش يوم ولد ببلاد الحث وصنع له عسيدة أيام الصيف بالاسكندرية فقيل له ان العسيدة لا تسكن الا في أيام الشتاء فقال هذه عسيدة أخيك يا قوت ولد ببلاد الحبشة وسوف يأتيك فكان الأمر كقَالَ . ومن كراماته انه قال رضي الله عنه وأما الخضوع عليه السلام فهو حي وقد صاغته بكفي هذه وأخبرني ان كل من قال كل صباح اللهم اغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اصنع لامة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم تجاوز عن امة محمد صلى الله عليه وسلم انهم اجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم صار من الابدال فعرض بعض الفقهاء ذلك على الشيخ أبي الحسن الشاذلي فقال صدق أبو العباس وقال المرسى أيضا وقد دخل على الخضوع عليه السلام مرة وعرفني بنفسه اوستب منه معرفة ارواح المؤمنين بالقبول هل هي معدية فلو جاءني الآن ألف فقيه يجادلوني في ذلك ويقولون بموت الخضوع ما رجعت اليهم . ومنه ان السلطان يعقوب أمر بدمج دجاجة وخنق أخرى وطبخهما وقدمهما اليه وجلس معه لآكل فلما نظر الشيخ أبو العباس اليهما أمر الخادم برفع الخنوق وقال هذه جيفة وقال لا تنجس الاخرى بالمرق النجس لا كنت من أقاله الشمراني . قال المناوي وقدم اليه رجل طعاما فيه شبهة تمتحنه فردده وقال ان كان المحاسي كان اذام يده الي شبهة ضرب عرق باصبعه فاني بدى ستون عرقا تضرب . وكان ساكنا بخط المسم بالماهرة وكل ليلة يأتي اسكندرية يسمع ميعاد الشاذلي فخرج معهم الى القاهرة من ليلته . وذكر الشيخ الاصفهاني عن نفسه انه خرج في طلب القبط فخرج عليه القطار فاسكوه وأرادوا قتله ويتوهمون قاتلهم عليه رجل من الجوع كاقضاض الباز وقال له نامطلو بك وحل كافه فاذا هو المرسى وقال له كم بين بلدة كذا وكذا من نهر قال أربعة قال والنهر التي غرقت فيه وقد كان عند قدمه على الشيخ خاض ذلك النهر فكان دان يغرق . وقال لرجل قال ولده وقد رأيته مع الصبيان الطامع لا اطلعك الله يا أبا الحسن حسن خلقك مع الناس بقى من عمره عام ثمان عند تمامه وسافر الى قوص ومعه خمسة من أعيان جماعته فقيل له ما سبب هذا السفر قال ادفن هؤلاء فدقهم . وقسم اشمون على أبي عبد الله الحكيم فقال ادن فدنا فوضع يده خلف ظهره وضمه ل صدره وقال جئتكم مودعا اني اذا رجعت الى اسكندرية أيت فيها ليلة ثم أدخل قبري فكان كذلك . وخاف أهل اسكندرية هجوم العدو فقتلوا السلاح فقال الشيخ ما دمتم بين أظهركم لا يدخلها فلم يدخلها لابعدموته . وتوسع على امرأة الولادة وأشرفت على الموت فوضع على بطنها طائفة الشيخ فوضعت حبالا . ولبسها انسان به حكمة فذهب لوقتها

• ومن كراماته التي انفرد بها عن غالب الولاة تسليكه لنحو ثلاثين قاضيا وكان يقول للعرشي ليس الشأن أن تسلك كل يوم ألفا من العوام بل أن تسلك فقها واحدا في مائة عام • ودخل عليه شخص وهو بقر العلم فزاحه في التقرير فقال له قرأنا فتقرر فرأى نفسه على الشيخ فقال له الشيخ اخرج يا عمقوت فسلم من كل ما معه من القرآن والعلوم وصار يدور بارقة البلد فشفع فيه العرشي فقال ردنا عليه الفاتحة والمعوذتين ليصلي بها • وإن يحفظ القرآن وثمانية عشر عملا ولم يزل يسأله حتى مات • ومنها أنه دعا هرقل إلى وليمة يوم الجمعة بعد الصلاة فاجابه وجاءه أربعة كل منهم يطلبه وليمة في ذلك الوقت فاجاب الجميع ثم صلى الجمعة وقعد بين القراء ولم يذهب لاحد منهم وأذا بكل من الخمسة جاءه يشكره على حضوره عنده وقال شيخنا الشيخ حسن العدوي هي شرح البردة البوصيرية قال بعضهم صليت خلف الشيخ أبي العباس • شهدت الانوار لمأت بدنه وانبثت من وجوده حتى اني لم أستطع النظر اليه مائة سنة ٦٨٦ بالاسكندرية

• أبو أحمد بن جعد الابن • قال الامام الياقني كان في بلاد اليمن شيخان أحدهما الشيخ الكبير العارف بالله تعالى أبو أحمد بن جعد والآخر الشيخ الكبير العارف بالله تعالى سعيد المكنى بأبي عيسى وكان لكل واحد منهما أصحاب وتلامذة فورد الشيخ أحمد المدكور في جمع من أصحابه على الشيخ سعيد في وقت جاء إلى زيارة بعض القبور الشريرة فوقع الشيخ سعيد وأصحابه على الزيارة ومشوا فاعلموا بغزو بعض الطريق بد الشيخ سعيد أن يرجع في هذا الوقت وزور في وقت آخر فرجع هو وأصحابه إلى موضعه وذلك في حضر موت واستمر الشيخ • بعد على عزيمته حتى انتهى إلى مقصده فزار ورجع والشيخ سعيد مكث أياما ثم خرج هو وأصحابه للزيارة المذكورة فالتقى الشيخان وأصحابهما في الطريق فقال الشيخ أحمد للشيخ سعيد توجه عليك حتى الفقراء يرجعوك فقال ما توجه على حتى فقال له الشيخ أحمد بلي قم فاصف فقال الشيخ سعيد من أفاضنا فقد نافعا فقال الشيخ أحمد ومن أفسدنا بابتليناه فاصب كل واحد منهما ما قاله صاحبه فصار الشيخ أحمد مقبدا إلى أن أتى الله وصار الشيخ سعيد مبتلى في جسمه ببلاء قطع جسمه حتى أتى الله رضي الله عنهما • قال المناوي وكان كثير المجاهدة لنفسه صريحا بما يحمل ميت فنشرت نفسه منه فقال بأنفس هذه الحديقة أطيب منك ودخل جوف البيت فكثت فيمساءة ثم خرج فصار يشم منبر الحق المبك واستأذن شيخه الأهل في زيارة الكتيب الأبيض وهو محل يذكرونه موردا للصالحين فلم يأذن اليه وقال أخشى أن نسي فيه خفاف وزار به فبرع عليه فوجد جلا يصلي الصبح فاقتدى به فسلم ثم أدخل الرجل رأسه في دلقه حتى ارتفعت الشمس فدعى الشيخ بده وحرك الدنان فلم يجد فيه أحد فاقبله ورجع إلى شيخه فصار يجد كل يوم دينارا فيقبي كذلك سنة ثم قال له شيخه حج ورد الوديعه إلى صاحبها ما قلت لك ربما نسي الأب فلما كان يعرف ظهر له صاحب الدنان فقال له هات الوديعه مع بقاء منجده حتى يرجع • وأتته امرأته وقالت ادع إلى ان يرفقني الله وإذ ذاك ارفقا فقال ستر في ذلك فوضعت أثني فقالت له فيه فقال والله ما قلت لك إلا بعد ما مستد ذكره يدي هذه ولكن أراد الله أن يكتب هذه الحجة • مائة سنة ٦٩٠

• أبو العباس أحمد بن عمر الزياتي القبطي • يعني كان من كبار عباد الله الصالحين وشاهدا للولاة المقرين وكان جامعا للعلوم الشرعية والحقيقة وله مصنفات نافعة وكرامات كثيرة منها أنه وصل من قرية البحيرة إلى قرية المحمول وقد أجد بواحدة طوييلة فبعد أن وصل اليهم جاءته إليه بهيمة وجعلت تخور بين يديه فدخل المسجد ودعا الله تعالى ثم قال يا ميكال كل فاجتمع السحاب للفقور من كل ناحية ومطر وامطر اعطيا يا ابن الله تعالى • وكان أهل الوادي يخلب يصحبونه ويعتقدونه جاء بهم مرة

للحسن البصري رضى الله تعالى عنه يا أبا سعيد ههنا رجل لم يرقط إلا الجالس وحده خلف سارية فغضى إليه الحسن وقال يا عبد الله أراك قد سميت اليك العزلة فابتعدت عن مجامعة الناس فقال أمر شغلني عن الناس قال فابتعدت أن تأتي هذا الرجل الذي يقال له الحسن فتجلس إليه فقال أمر شغلني عن الناس وعن الحسن فقال له الحسن ماذا الشغل يركب الله قال لا أتأصيح بين لمة وذنب فرأيت أن أشغل نفسي بالشكر على النعمة والاستغفار من الذنب فقال له الحسن أنت يا عبد الله أفقه من الحسن قال نعم أنت عليه (وحكى) أنه لما بشر ادريس بن نينا وعليه أفضل الصلاة والسلام بالافتقر سأل الحياة فقيل له في ذلك فقال لا شكر مسبحانه فأتني كنت أعمل قبلة للفقرة فبسط الملك جناحه وحمله إلى السماء (وأشهد بعضهم في الشكر)

بدعون ربهم خوفاً وطعماً
وقال تعالى ويدعون تارغباً
ورهباً وقال سبحانه
وإخافون أن كنتم مؤمنين
وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خاف أدجلاً
ومن أدجلاً بلغ المنزل إلا أن
ساعة الله غالبية إلا أن ساعة
الجنة رواه الترمذي وقال
حديث حسن وقال صلى
الله عليه وسلم يؤتى بهم
يومئذ لا سبعون ألف
زمام مع كل زمام سبعون
ألف ملك يجرهم وها رواه
مسلم وقال صلى الله عليه
وسلم ما منكم من أحد إلا
سبعون به ليس يثبته وينه
ترجمان فينظر إلى من
فلأرى إلا ما قدم فينظر
أشأم منه فلأرى إلا ما قدم
وينظر بين يديه فلأرى
إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا
النار ولو بشق ثمرة رواه
البخاري ومسلم وقال صلى
الله عليه وسلم إذا وضعت
الجنة وأحتملها الرجال
على أعناقهم فإن كانت
صاحبة قالت قيسمو في
قدموني وإن كانت غير
صاحبة قالت لأهلها ياويلها
أين تذهبون بها يسمع
صوتها كل شيء إلا الإنسان
ولو سمع لصعق رواه
البخاري (وقال صلى الله
عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلاً ولبكيتم

وهم يحذرون خجلاً بل لا زمنه لحصول المطر فقال لفقيره لذهب إلى رأس الوادي وقل يقول لك الفقيه
سل الآن ففعل الفقيه ذلك فسال الوادي من ساعته وسقوا سقياً حياً بفضل الله تعالى • ومن كراماته
أنه قدم عليه جاعة يزورونه ومعهم دراهم على سبيل النذر فلما وضعوها بين يديه جعل يقبلها بسواكه
درهمادرهما وأخرج منها ثلاثة دراهم ردها على واحد وأخرج ستة عشر درهمادرها على آخر ثم أمر
خادمه بقبض الباقي فسال بعض من كان عنده صاحب الثلاثة دراهم عن رد الفقيه لها فقال ليست لي
ولكن أرسلت بها نحو زحمت أيدى أيتام خشيت أن تأني بها الفقيه فها فلا يأخذ منها شيئاً فجعلت بين
دراهمها فاخرجهما الفقيه بإعيانها وسأل أيضاً صاحب الدرهم السبعة عشر عن حاله فقال هي من شيخ
الصميين كان مرضه لفرس فنذر للفقيه بهذا القدر فهاشفي فرسه أرسل بهما ليأله أنه لو وصل بها
هولم يقبلها منه فاخرجهما الفقيه بهذا القدر من بين دراهمي كصمما رأيت والصميون عرب هناك
قرييون من موضع الفقيه أهل جهل لا يحترفون غير النبل • ومنها أنه لما ولد له عيسى بكى ثم ضحك
فسل عن ذلك فقال أعلمت أنه يموت غريباً فكبت ثم أعلمت أنه يكفون له ولد بدابة كنهايتي
فضحك فكان كإقامات ولد عيسى غريباً وظاهر ولد الفقيه محمد بن عيسى المشهور • ومنها
أنه قال لابن ابنه أحمد بن إبراهيم إن ولدي هذا خلق من الوجود يموت فيه فكان للذكور كذلك
كثير الوجد حتى سمع يوماً من هذا ينشد قصيدة • ولها

أهلاً وسهلاً بكم يا جيرة الحلل • ومرحباً بمجدة العيس والكال

فوجد حتى مات وكراماته كثيرة مات سنة ٧٠٤ ودفن بقرية الحليجة وهي على ساحل البحر
مشهورة هناك وقبره فيها مقصود للزيرة والتبرك من الأماكن البعيدة ومن استجار في القرية
فضلا عن الثروة لا يقدراً أحداً يتعرض له بما يكره من أبواب البؤلة والعرب هناك بالطف الله
تعالى ثم ركنه وله هناك ذرية مشهورة من أهل علم وصلاح ونسبهم يرجع إلى عقيل بن أبي طالب
رضي الله عنه قاله الزبيدي

﴿ أحمد بن حسين الشيباني ﴾ السكي العابد الزاهد صاحب الأحوال الصادقة والكرامات الخارقة منها
أنه أرى الشيخ أحمد بن مفرج الكعبة وهو باليمن ورأى القناديل والطافين • ومنها أن بعض
جاعته مرض فاستغاث به بدموعه فحضر عنده نقطة ومسح جسده فبرئ فوراً وجعل في يده سبعة
فككت عنده سنين قاله المناوي

﴿ أحمد بن الحنيد بن العيني ﴾ كان من كبار الصالحين أهل الولاية والمكينة من كراماته أن الشيخ
علي بن الغريب صاحب السلامة كان يكثر الاعتكاف بمسجد معاذ فزل ليله إلى الوادي ليتوضأ
فأذاب بعض شيء من السيل ولم يكن أو أن سيل وسرع أمام السيل فأثاب يقول حنيد حنيد يكر ذلك
فتبعه ولا يزال يسمع ذلك وهو يتبع السيل والصوت حتى وصل إلى ثمة لم ينته وهي في ساحل البحر
فلما وصل إليها الوادي وقل أن تبقى الأبادر السنين فجاء ذلك السيل وسقى أرض الشيخ أحمد
الذكور ولم يزد عليها ولا نقص عنها • ومنها أن بعض برته كان إذا ضاقت وقته تقدم إلى قبره

فيجد عليه من الدراهم ما يسد به حاجته وله غير ذلك من الكرامات قاله الزبيدي الشريحي

﴿ أحمد بن الاستاذ الأعظم ﴾ باعوى أحد العلماء الكبار والأولياء الأخيار من كراماته أن جاعة
من أصحابه استغاثوا به وتوسلوا إلى الله به فأنالوا مطاوبهم وظفروا برغوبهم • وحكى أن بعض فقرائه
جسه إلى فاستغاث به فامر الوالي بفكهم من الحبس فقال له الخباس لا أفكك إلا أن أعطيني عادي

فقال له وإذا فكنت نفسي لاتعترضني بشئ قال نعم فتوصل بشيحه المذكورة فأنفك القيود وذهب لسبيله مات سنة ٧٠٦ هـ في ترميم قاله في المشرق الروي

• (أحمد بن محمد بن عطاء الله السكندري) • الشاذلي تاج الدين تلميذ العارف المرسى وشيخ التقي السبكي صاحب الحكم المشهورة من كراماته أن السكالي بن الحماهم زار قبره فقرأ عنده سورة هود حتى وصل إلى قوله ففهم شقي وسعيدا فبأنه من القبر بصوت عال يا كمال ليس فينا شقي فأوصى بأني بادن هنا • ومنها أن رجلا من تلامذته حج ف رأى الشيخ في المطاف وخلف المقام وفي المسى وفي عرفة فلما رجع سأل عن الشيخ هل خرج من البادية غيبته في الحج قالوا لا فدخل إليه وسلم عليه فقال له من رأيت في سفرتك هذه من الرجال قال يا سيدي رأيتك فقبسم وقال الرجل الكبير بلاء الكون لو دعا القلب من حجر له لأجاب مات في مصر سنة ٧٠٩ هـ ودفن بالقرافة بقرب بني الوفا قاله المناوي

• (أحمد بن الفقيه أبي الخير منصور الشافعي السعدي) • نسبة إلى سعد العشيرة قبيلة مشهورة والشافعي نسبة إلى بني شامخ من أهل حضرموت وسكن أبوهم بدم من بلاد اليمن وكان الشيخ أحمد المذكور أماما جليل علمًا عارفا وقد انتهت إليه الرئاسة في علم الحديث بعد أبيه وكان مع كل العلم صاحب صلاح وكرامات وذكر الامام البيهقي في تاريخه في ترجمة صاحب البيان مستطردا أن بعض الصالحين رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وإلى جنبه رجل جالس فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرائي المذكور أن تعرف هذا فقال لا يا رسول الله فقال هذا أحمد بن أبي الخير الذي لم يزل على سنتي مات سنة ٧٢٩ هـ قاله زبيدي ومن كراماته أن قبره يصعد منه نور إلى السماء في غاب الأيام يشاهده من يأتي إلى مقبرته قاله المناوي

• (الحاج أحمد بن عاشر) • زيل سلام المولى المشهور صاحب الكرامات المشهورة بالقرب نقل المقرئ عن كثير من أكابر العلماء الثناء البالغ على ابن عاشر المذكور والشهادة بأنه من كبار الأولياء ثم نقل عن ابن قنفذ أنه ذكر في رحلته بالولاية والارشاد قال وسأله بعض الاخيار بمحضرى عن الفرق بين مكاشفة المسلم ومكاشفة النصراني لوجود ذلك من بعضهم فقال المسلم الذي له هذه الدرجة يرى من العاهة والنصراني لا يرى ثم قال وهل يرى الفقيه من العاهة فقال له نعم ثم نظر يمينا وشمالا ليجد صاحب عاهة فيأتى بالعبان فلم يجد أحدا وكانه اغتاط لهذا السؤال ثم أخرج يده وقال بأتى عن يقعد عن الحركة فيعشيه بيده ويقيمه وقد ذهب إليه بعد أن جثا إلى الأرض في الصفة ثم قال وسئل بعضهم عن هذا وكان السائل نصرانيا في زى المسلم فقال له الفرق بينهما سقوط الزمان وسقطك قال فسقطت وفتحه الله تعالى وأسلم بسبب ذلك اه كلام ابن قنفذ القسطنطيني قال ولم يزل حاله ويركته في زيادة إلى أن توفي سنة ٧٦٥ هـ قاله في نفع الطيب

• (الشيخ أحمد بن ثابت المغربي) • صاحب كتاب التفكير والاعتبار قال فيه رحمه الله تعالى ومن فضائل ما رأيت بهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما أني كنت في الخلوة وأتاني شخص فادخل على الفتنة من كونه شكيلا فقررهمه وعرض على أن يعاينه لصلاحه فاذنه فوجدته مصحفا فاصاحته فلما فارقتني فاذ شخص أشار على وقال هو لا يتنفع بذلك التريح وأنت تخاف عليك فبيت أبكي ما بين الصلوات ثم أقبل إلى الشخص وقال لي توسل إلى الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم تسليما وسليما وسليما فاجعلت أن توسل إلى الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم تسليما واستغيت به طول ليلاتي ثم أقبلت ثمة يارة بوض الصالحين فاختفت وقت صلاة القرب قرب منزله فأقت الصلاة ودخلت فيها فادأنا بأقوام أقبلوا على وأتاني وسطهم ثم ضرب بيني وبينهم سور في أسرع

حسن صحيح وروى القشيري بإسناد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال رأس الحكمة مخافة الله تعالى وذكره صاحب العوارف (ونكلم) السبوي في الخوف فقال بعضهم الخوف روعة من محروبه بناله أو محسوس بفسقه وقال الاستاذ أبو علي الدقاق رضي الله تعالى عنه الخوف على مراتب الخوف والخشية والهة فالخوف من شرط الإيمان قال الله تعالى وخافون أن كنتم مؤمنين والخشية من شرط العلم قال الله عز وجل إنما يخشى الله من عباده العلماء والهيبة من شرط المعرفة قال الله عز وجل وبخبركم الله نفسه وقال بعضهم الخائف الذي لا يخاف غير الله وقال أبو الحسين السري رضي الله تعالى عنه الخائف الذي يهرب من ربه المبره وقال أبو القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه الخوف توفيق العقوب مع مجاري الانفاس (وأشده بعضهم) أما والله لو علم الانام لما خلقوا لكأغفلوا وأما لو فقد خلقوا لما لموا أبصرته عيون قلوبهم ساحوا وهماوا .

مات ثم قبر ثم حشر • وتوبيعه وأهوال عظام ليوم الحشر قد علمت رجال • فصولا من مخافته وصاموا • ونحن إذا أمرنا أو نهينا •

مواضع الشهوات منه
وطرد رغبة الدنيا عنه
وقيل الخائف لا يخاف
لنفسه انما يخاف اجلا
لله تعالى وقيل الخوف
حركة القلب من جلال
الرب وقيل الخوف خوف
الطرد عن بابه والا بعد عن
جنبه (قلت) ومن
حكايات أهل الخوف ما حكى
ان الامام أحمد بن حنبل
رضى الله تعالى عنه قال
سألت ربي عز وجل ان
يفتح علي بابا من الخوف
فتفتح خفت على عقلى
فقلت يا رب على قفسر
ما أطيسق فكس ذلك
(قلت) وبلغني من بعض
شيوخ الجن رضى الله
تعالى عنهم انه كان يخرج
من عدن الى بعض الجبال
ويغلب عليه الخوف حتى
يخشى على عقله فاذا وجد
ذلك دخل سوق عدن
وسمع البيع والشراء
ورأى الناس وما هم فيه
من اختلاف لاحوال
فيكس بعض خوفه ثم
يرجع الى الجبل فاذا غلب
عليه الخوف رجع الى
السوق ولم يل كذلك الى
ان تمكن وقوى فاذن له
بالاجتماع والصحبة
فصحبه الناس وانتفعوا
به (قلت) وهذا مما يدل
على ان مباشرة شئ من

من طرفة العين يقال بيني وبينهم فضاقي الحال كثيرا وأبقي صلاتي لم أقطعها واذا بسيد الاولين
والآخرين صلى الله عليه وسلم تسليما رسول رب العالمين وقائد الفر المحجلين سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم تسليما أخذ بيدي وأدخلني الحلقة وقال صلى الله عليه وسلم تسليما أنما شيع الانام فسكنت روعتي
وأتمت صلاتي وهذه الرؤية مشاهدة ليست بمنام فلما تمت صلاتي قممت الى ذلك الولي المزور فقتل
عنك السور فقلت له يا سيدي الى ما شاهدت أوصلا حالك ولم تصل الى ما وراء ذلك فاطرق برأسه
ساعة ثم رفعه وقال قد فككت من الالام وأدخلك الحلقة فاجد الله على ذلك

أجد ابن قطب الدين مخوف جد جده قاضي القضاة شيخ الاسلام يحيى النماوي كان رضى الله عنه
من الصوفية الاخيار العارفين الكبار والبعجدة قرة به من أعمال تونس ونشأها فتصدى للسلطانية
وقصد تلك من الاقطار وظهرت على يديه الكرامات منها انه وقف بشاطئ النيل لما وقف وأمر ف
الناس على الجلاء فقال له اصعد بامر الله فصعد حلا وقدم الى مصر عدو وقف بجاههم وقال لنار خديهم
فأصابهم شرار فاحترقوا وله مناقب من هذا القبيل كثيرات ودفن بالمدينة بقرية ثم ظهر بزار قاله النماوي
أحمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوي الشافعي النجاشي كان فقيها عالما ماما كاملا
عابدا زاهدا شديدا ورع وكانت بلاده ملاصقة ببلاده الزيدية من أهل صنعاء ونواحيها وكان صاحبها
يومئذ الامام محمد بن علي المهدي الملقب صلاح الدين وكان الفقيه يفتح عقيدتهم ومنهم وصف
كتابا مختصرا بحث فيه على ملازمة السنة ويحذر من البدعة فقصد الامام المذكور الى بلده في عسكر
كثير وجهجموا على بيت الفقيه وقتلوه هرو ولده أبان بكر باعة من أهله وأصحابه من غير قتال منهم
بل ظلموا وعدوا وادبوها البلد نهبا عظيما وكان في بيت الفقيه أموال جليلة مودعة للناس لكونه
معتقدا في تلك الناحية وكان ذلك سنة ٧٩٣ فلم تزل مدة الامام المذكور بعد ذلك بل عوجبل
وعوف عقوبة شديدة وذلك انه ركب بوماعى بقله فيتها هو يسير اذ نزلت به البغلة نقرة شديدة
حتى سقط عن ظهرها فعلق احدى رجليه في الركاب فازدادت البغلة نفورا ولم يقدر احد على
امساكها الا بعد جهود عظيم فشل عن نقرة البغلة ايقال رأيت الفقيه أحمد بن زيد طعن البغلة في وجهها
باصبعه وكان ذلك سبب نفورها وأقام عليها أياما قلائل وتوفى وذلك بعد قتل الشيخ بنحو شهر ورى
الفقيه أحمد المذكور ربه الامام العلامة شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المقرئ الشافعي صاحب
كتاب الروض بمرتبعة بليغة ورحمهم الله تعالى وكلاهما من بني شاور قاله الشرحي

أحمد بن علوان النجاشي من كراماته انه جاز الى زوايته بفيل يطلبون علفه فلم يجدوا الا قوت الفقراء
فأرادوا أن يخدمه فنعهم فابرا فاشترى الفيل بيده فغاصت قوائم في الجبل وعظمته الى الآن بالصخر
يشاهد ومنها ان أهل المراكب اذا حصلت لهم شدة استغاثوا به فينجو مات في صدور الخائفة
قاله النماوي وقد تقدم أحمد بن علوان الذي توفي سنة ٦٦٥ وهو غير هذا ولكنهما اتفقا في الالام
واسم الاب والقطر

أحمد بن أحمد زهري الحمصي المجذوب بزل دمشق صاحب الاحوال الباهرة والكرامات
الظاهرة منها ان الظاهر رفوق لما كان جنديا رأى في نومه انه ابتلع القمر في صورة غريب فلما أصبح
مر به فصاح به بارفوق أكلت الرغيف فبنت لذلك وعظم اعتقاده فيه فلما ولي السلطنة أحضره
وعظمه جدا وصار لا يرد شفاعته وكان يحضر مجلسه العام فيقعد على مقعده ويسبب محضرة
الاسراء ورمي بماء بصر عليه فلا يتأمر ويدخل على حو حو فلا يتشوق قال ابن البراد وحفظت عنه كلمات
كان يلقيها فيقع الأمر كما قال لا يتخلف أبدا وكان للناس فيه كثير اعتقاد وقال الحافظ ابن حجر

فعرض عله على الطبيب
فقال هذا رجل قطع
الخوف كبد ثم جاء وجس
عرقه ثم قال ما علمت ان
في الخنيفة مثله وكان
أبو بكر الصديق رضى الله
تعالى عنه اذا تنفس اشعم
منه رائحة الكبد المشوبة
(وحي) عن بعضهم قال
رايت في تبني اسرائيل
رجلا قد اغتلهت العبادة
حتى صار كاشن البالي
فقلت ما لى بلغ لك الى
هذه الحالة فنظر الى متجها
من سؤالي وقال يا هذا اقل
الاورار وخوف النار
والحياء من الملك الجبار
(وانشأ يقول)
لما ذكرت عذاب النار
أزجني
ذاك التذكر عن اهلي
وأوطاني
وصرت في القفر أرمي
الوحش منفردا
كأتراني على وجدي
وأحزاني
وذاق ليل منسلي بعد
جوائه
فما عسى الله عبد مثل
عبياني
نادوا عسى وقولوا في
محاسنكم
هذا المص وهو هذا المجرم
الجاني
(وحي) عن بعض السلف
انه قال رأيت شابا يسقى

كان بشر السلطان باسلطنة فكان يستقده للغاية مات سنة ٨٠٩ قاله المناري
عبد بن محمد بن حسن الحصري البني الوالي الزاهد العابد من كراماته ان رجلا قصد
زيارته فزل في مركب فاشرف على الفرق وأشرف من فيها على الهلاك فاستنجد به ولم يكن راقبل
فراى رجلا في صدر الجليظة قال بيده البني هكذا وبالسري هكذا يشير الى الرمح فسكنت ونجوا فلما وصل
اليه تأمله فوجده هو وكان رابيه كل يوم ألف ركعة ونحى كل يوم ثلاث ختات مات سنة ٨٠٢
ودفن بقرب زيد وقبره ظاهر مقصده ذو حجة الاقيت قاله المناري
عبد بن محمد الناصح الحصري الصالح المحدث كان مقبلا في بيت المقدس قال في الانس
الجليل كان من المشهورين بالصلاح وحي الشيخ خليفة المالكي انه شاهده وقد خرج من المدرسة
الفخرية الى الاقصى ورأى الارض تلمو تحتها مات سنة ٨٠٤
عبد بن سليمان الزاهد الامام العالم العامل الرباني شيخ الطريق وفتيها وعميهما بعد ان غراسها
كان يقول بينا ما ذاب الى المكتب وأصمى عارضني شخص من أولياء الله أشعث أعبر فطبعني
غدا في فاعطيت له وعزمت على الجوع فاخذ مني وقال لي يا أحمد تبني لك جامعا في خط القسم وتلقب
بالزاهد و يعارضك في عمارته بجماعة ويخذهم الله عز وجل وتصير اشار اليه في مصرو يترى على
يدك رجال فكان الامر كما قال ولم أجمع بذلك الرجل بعد ذلك اليوم قال الامام الشيرازي وقد
عارضه من العلماء جماعة منهم شيخ الاسلام ابن حجر وجمال الدين صاحب الجالية التي باقرب من خاتمه
سعيد السعدا حتى أرسل الى الأتارب ومنعه ان ينقل تراب عمارت جامع الشيخ فقال الشيخ لك فقير
لا يظهر له بهان لا يحترم له جناب ثم وضع رأسه في طوقه وتوجه في تغير خاطر السلطان على جمال الدين
فأرسل ذلك الوقت ورأوه وجبه ولم يذكر له ذنبا ولم يزل جمال الدين محبوسا حتى فرغ الشيخ من تعميم
الجامع وقال للأتارب انقل وقلبك قوي طبيب لا نطقه من الحبس حتى تفرغ . وأنكر عليه أيضا قبل
ذلك الشيخ سراج الدين البلقيني وبالغ في انكاره عليه فبلغ ذلك سيدي أحمد فقال ماذا ينكر علينا
فقال يقول انك تأخذ طوب المساجد الخراب تبني بها جامعك فقال كلها بيوت الله ثم ان الشيخ دخل
الجامع الأزهر بقصد البلقيني ونصب كرسي في محن الجامع وهو في حال حتى صارت عيناه كالجرالاجر
ثم جلس على الكرسي وقال من يسألني عن كل علم نزل من السماء أجيبه عنه فبوت اناس كام ولم يسأله
أحد فلما سرى عنه قال من جاءني الى هنا فوقع منك كذا وكذا اوقلت كذا وكذا اوقلت كذا وكذا فقال لهم هل
سأل أحد فقالوا لا فقال الحمد لله لو خرج الينا أحد لا فرسنه ثم خرج من الجامع ذكر ذلك الشيرازي
قال المناوي كان شيخه في الطريق الشيخ حسن الششتري وعنه أخذ الشيخ الغمري والشيخ
مدين ومن كراماته انه سافر الى دمياط فاستصحب له مناعية حلالة هدية فقوى الرمح فاخضعها
حبيل الزاجع قالها في البحر فلما سلم عليه قال يا أحمد أين هديتك قال في البحر فقال انفي به ادخلوه
الخلوة فوجدها بها تاطر ماء مات سنة ٨٢٠ ودفن بجامعه في مصر
عبد الحظاوي تلميذ الشيخ مدين كان زاهدا عابدا وكان الشيخ يحبه ويحترمه وبشيء خلفاته
في الزاوية بحضرة الشيخ فلاحه وكان الشوي يتأثر ويقول أنت قليل الادب فغضب بومانده
فهجره فانا الشوي آخر اليوم الثالث وقال يا أخى الحق بغضب لتصكب ولم يفتح على بشي من المواب
منه هجرتك فبلغ الشيخ منه ينال انار بشي خلفاته في الجنة مات ودفن بصحن زاوية مدين
قاله المناوي والظاهر ان معنى الخلفاية التاسوة التي تأسى في الرجل
عبد بن هلال الحسباني الصولي نزيل حلب أحد مشاهير صوفية العصر كان يدعى انه يطلع

جبل عليه آثار القاني ودموعه تجري فقلت له من أنت قال أنت مني مولاه قلت فتموت وتعتذر قال المعتذر يحتاج الى إقامة محنة فكيف يعتذر

كبير افواحياني من حسن
صنعه وقبح فعله ثم صاح
وخر ميتا وخرت عجزوز
فقات من أعان على قتل

البائس الحيران فقات
أقيم عندك أعينك على
تجهيزه قال خله ذليلا بين
يدي قاله فعسى يراه بغير
معين فيرجه (وأشندوا)
على قدر علم المرء يعظم
حزفه

فسلام عالم الامن الله
خائف
فأمن مكر الله بالله
جاهل
وخائف مكر الله بالله
عارف

(وأشندوا أيضا)
أحسنت ظنك بالايام اذ
حسنت
ولم تخف نفسك وما يأتي به
القدر
وسألتك الليالي فاغررت
بها
وهندصفو الليالي يحدث
الكسر

(وأشند بعضهم)
ياراقده الليل سرورا
بأوله
ان الحوادث قديطرقن
أسحارا
ان كنت تبغي جنان الخلد
تسكنها
فينبغي لك أن لاتأمن
النارا
(المقام الثامن الرجاء)

على الكائنات وأنه يأخذ من الحضرة بلا واسطة وأنه نقطة الدائرة وأنه يجتمع بجميع الانبياء في
البقعة فقام عليه جماعة كثيرة من الفقهاء والمحدثين على عاداتهم هذه البطافة فتعصب له أكابر الدولة
وكرهت اتباعه جدا ورحل الناس اليه من الاقطار ولم يزل على حاله الى ان مات في شوال سنة ٨٧٣
قاله المناوي

أحمد بن محمد الرديني ❦ العيني الشريف السني كان شيخا ذالاعلاما وليا كاملا لجليل القدر مشهور
الذكر صاحب أحوال وكرامات منها انه روى عن الشيخ عبد الله المعترض انه قال كنت سائرا في قافلة
فحصل علينا خوف فامتد بالشيخ أحمد يعني الرديني فأرآته قد أحمى ثم نظرت عن يميني فأرآته
ثم عن شمالي فأرآته وسألنا الله بركاته . وروى انه كان من وجامن بيت الشيخ الشريف أحمد
المساوي فحصل بينهما بعض خصام فارسلت اليها ليعاها راد أن ينقلها اليه بلده ولم يكن الشريف
أحمد الرديني حاضرا حينئذ فلما ركب الحمل عجز الجبل عن القيام ولم يقدر وا أن يقيموه حتى نزلت عنه
فلما رأى أبوها ذلك عرف انه حال الشريف أحمد نفع الله به فذهب اليه وهو معتكف في موضعه
واعترضته ولم يتعرضوا له بعد ذلك بشيء وكراماته كثيرة مات سنة ٨٧٧ قاله الشريحي

أحمد بن عبد الرحمن السقاقي ❦ أحد الأئمة الاوتاد والعلماء الزهاد ومن كراماته انه أرسل الى
الشيخ الجليل موسى بن علي باجروش وقال له ات الذي نوبت لنا به فبیت الشيخ موسى وقال هذا شيء
نوبت به الآن في قلبي ولم يطعم عليه أحد من الناس . ومنها ان انتهرأت جماعة على نخلة فطابت منه
أن يسكنها لخاصة خادمه أن يأتي بها فذهب ومسك الجماعة ولم يتحرك وأقي بها للبت . ومنها انه
أتى البتري لوضأ منها ولم يكن عندهم حبل ولاد فوافشا الى الماء فارتفع حتى وضأ هو ومن معه ثم رجع
الماء الى محله . ومنها انه صلى بجماعة عند قبر هود على يميننا وعليه أفضل الصلاة والسلام فاعترض
عليه بعض الفقهاء في قلبه فسلم ذلك الفقيه جميع ما في قلبه من قرآن وعلم وتعب تعبماشد بدوا كان
العارف بالله تعالى الشيخ عبد الخالق الساكن بجردان زار تلك السنة فلما علم انه مسلوب رجع الى قبر
النبي هود وتشفع به في ان يرد على الفقيه ما سلب منه ثم رجع وهو يقرأ فاقبلوا بانبعة من الله وفضل
لم يمسهم سوء عا دال فقيه ما سلب منه . ومنها انه لم يكن له ضيعة يستغلها بالانجيلات يسيرة ينفق
على عياله منها وكان يبيع بعض غرتها الكسوتهم مع أن غمرها لا ينفقهم فضلا عن أن يبيع بعضه
وانفق في بعض السنين انه أصاب غمرها آفة ولم يبق منها الا يسير جدا فإراد بعض بني حمه ان يجمع له
ما عيون به أهله فقال لا حاجة لنا بذلك ما بقي يكفي فافكاه ذلك اليسير في جميع سنته . ولما مرض
سئل عن حاله فقال الصالحون يتلذذون بالبلاء كما تلذذ اهل الدنيا بغيرهم ثم نوا وصلى الظهر
واضطجع على عيئه مستقبلا ثم طع به ذكراته ارفعها مسجته ولم يزل يذكر الله الى ان خرجت روحه
سنة ٨٧٩ قاله في المشرع الروي

أحمد بن ابراهيم الجبائي ❦ الاصل ثم الروي الزاهد العابد أصله من اليمن ثم سكن بر سنة ثم قدم مصر
فسكن بالشيخونية وهاطع عن الناس بها فصار لاراء أحد الاوقات الجمعة واشهرت أحواله وكراماته
قال العيني ثبت بالتواتر انه أقام عشرين سنة لا يشرب الماء أصلا وكان يقضي أيامه بالصيام وليا ليسه
بالقيام وكان الجمع في جنازته من العجايب وتنافس الناس في شراء ثياب بدنه فاشترى وها باغى الايمان
وانفق أن جملة ما اجتمع من منها حسب فكان قدر ما تناوله من معلوم الشيخونية لا يزيد ولا ينقص
قال الحافظ ابن حجر وعند ذلك من كراماته مات سنة ٨٣٥ قاله المناوي

أحمد بن علي بن يوسف الاشكالي ❦ كان فقهيا باصالحا كثير الغزلة عن الناس وكذلك أخوه

عنده فوق العرش ان
رحمتي تغلب غضبي وفي
رواية غلبت غضبي وفي
رواية سبقت غضبي وراه
البخاري ومسلم وقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاكبا عن قول الله
عز وجل وعزتي وجلالي
وكبري ابي وعظمي لا خرجن
منها من قال لا اله الا الله
رواه البخاري في حديث
الشفاعة قال صلى الله

عليه وسلم يخرج من
النار من كان في قلبه
مثقال ذرة من الايمان
رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وقال
صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى اخرجوا من النار
من كان في قلبه مثقال
حبشة من ايمان ثم يقول
اخرجوا من النار من كان
في قلبه مثقال حبشة ردل
من ايمان ثم يقول وعزتي
وجلالي لا اجعل من آمن في
ساعة من ليل أو نهار كمن
ليومين رواه القشيري
وقال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو لم
تذنبوا ذهب الله بكم لجاء
يقوم بذنوب فيستغفرون
فيفرح لهم وامسلم وقال
صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى يا ابن آدم انك
مادعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان

عجداؤ به وعلى جسده يوسف وكانت طريقتهم العزلة روى ان رجلا من بني الانجب كان عليه مال
الدونان قد عجز عن تسليمه فوصله طلب من الامير بقاء الى الفقيه أحمد المذ كور لازمه في ذلك فقبله
تقدم وحاسب فاجاب عن عليك شيئا فذهب الى أهل الدونان للحاسبة فوجدوه مغفقا وما سلم شيئا
وكذلك وصله مرة بعض أصحابه وعليه خسون دينار الدونان وشكاه انه عاجز عنها وانه وصله طلب
من الحسبك وذلك في أيام ابن ميكائيل فقبل له سلم الرسالة وما تسلم بعدها شيئا لولا اني رسول فان
دولة هؤلاء ائمة في مثل هذا اليوم فاحا مثل ذلك اليوم الا وقد وصل عسكر الملك الافضل ووقعت
بينهم وقعة عظيمة وهرب ابن ميكائيل وانقطعت دولته وما سلم ذلك الرجل شيئا قال الامام الشريحي
وبنوا الاشكل هؤلاء بيت علم وصلاح ومن متأخريهم الفقيه محمد بن أبي بكر محب الشيخ اسماعيل
الجبري الكبير بمدينه يندب نفسه ويدهو هو الذي جمع كراماته ومناقضه في جلد وكانت وفاته أي محمد بن أبي بكر
الاشكل المذ كور في بلدة ابضع وعشرين وعثمانمة ودفن مع أهله هناك وقبورهم مشهورة تقصد
لزيارة

أحمد الجامي الإمام القدوة العارف بالله تعالى من كراماته انه قال يحيى من بعدى سبعة عشر رجلا
من أهل الله يسعون أحمد آخرهم يخرج على رأس الاثنت هو أعلامهم وأجمع الجمل الغفير من أهل
الكشف ان المراد به الشيخ أحمد الفاروق السهردي النقشبدي قاله الخافي

أبو العباس أحمد بن يحيى الساسي النجفي كان شيعا كبيرا القدر مشهور الذ كثر بفاسنيا
صاحب أحوال وكرامات منها انه قد قدمه ائمة من أشراف الزيدية الذين لا يثبتون كرامات الاولياء
وأرادوا امتحانه فافتحروا عليه شيئا من الماء كولات ولم يكن عنده منه شيء وكان عنده جب فيه ماء
وسميه أهل النجف السرداب فجعل يفرغ لهم منه تارة سنا وتارة عسل وتارة لبنا لا غير ذلك بحسب
شيواتهم التي افرحوها عليه . ويحك انه دخل على القاضي عثمان بن عبد الناصر في زوره وهو
مرضى وكان قد أشرف على الموت ثم خرج من عنده وهو تعبان فاطار عليه اذ كان بينهما محبة
ثم اتاه مرة أخرى وقال لاهله قد استلثت ثلاث سنين فاقام القاضي بعد ذلك ثلاث سنين من غير زيادة
ولا نقص وتوفي بعد هذا والحقبة مستقيمة مشهورة بين الناس وكراماته كثيرة توفي سنة ٨٤١

ودفن بزاوية من ناحية مدينة حوض وقبره هناك مشهور مقصود للزيارة والترك قاله الزبيدي
أحمد بن حسين بن ارسلان الشهاب أبو العباس الرمي الشافعي رأس الصوفية المتسرعة في وقته
قال السكالم المفسدي وقد حصل عند أهل الرملة والقدس وما حوله تواتر كراماته معنى . منها انه
لما تم كتاب الزيداني به الى البحر وقبده بحجر وألقاه في قعره وقال اللهم ان كان خالصا لك فاطهره
والافاضه فصعد من قعر البحر حتى صار على وجه الماء . ومنها انه شفع عند طوغان كاشف الرملة
فقبل وقال طوتم علينا ابن رسلان ان كان لسرفليم هذه النخلة لنخلة قبره فقام كلامه
الاوهبت ربح عاصفة فالتفتا فبادر الى الشيخ معتذرا . ومنها انه سمع عند انزال القبر يقول رب
أترني منزلا مباركا أو أنت خير المزارين وكان صائعا غافما يضطجع بالليل مات سنة ٨٤١ ودفن
في بيت المقدس قاله النماوي وقال في الانس الجليل أصله من العرب من كنانة اشتغل بالعلوم وكان
مقبلا بالرملة وما اشتغل عليه أحد في العلم الا اتفق ومن مشايخه الشيخ شهاب الدين بن الهيثم والشيخ
جلال الدين البلقيني ثم ترك التدريس والافتاء وأقبل على الله تعالى ورحل من الرملة الى القدس
الشريف وتوطنه ولها كليف كثيرة نافلة وافق من أمره ان كاشف الرملة ضرب شخصا من جاعته
بقال له الشيخ محمد المشمر فاستغاث بالشيخ فقال له الكاشف ان كان بشيخك برهان يظهره في هذه

مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار واهم مسلم ما حقيقة الرجا فقال بعضهم تعلق القلب بمحسوب سيحصل في المستقبل كما إن الخوف تألم القلب بسبب توقع مكروه أو فوات محبوب في الرجا والغنى إن التمسى يورث صاحبه الكسل ولا يسلك طريق الجهد والجهد وبمكسه صاحب الرجا قال رجا محمود والغنى معاول (وتكلم) الشيوخ في الرجا فقال شاه السكرمانى رضى الله تعالى عنه الرجا حسن الطاعة وقيل ربة الجلال بعين الجلال وقيل قرب القلب من ملاطفة الرب وقيل سرور الفؤاد بحسن الميعاد وقال أبو عبد الله بن خفيف رضى الله تعالى عنه الرجا ازدياح القلب رؤية كرم الرجو وقال أبو يعلى الر دبارى رضى الله تعالى عنه الخوف والرجاء هما كجناح الطائر إذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه وإذا انقص أحدهما وقع فيه النقص وإذا ذهب صار الطائر في حد الموت (قلت) ومن حكايات أهل الرجا ما روى واشتهر

الزعفة وكانت نخلة قائمة على ساقها امامه في الحال وقعت الى الارض فترجل الكاشف وأتى اليه ووقع على قدميه • وكان يخاطب الشيخ نجم الدين بن جماعة يباشيخ الصلاحية وهو صغير فولها وكان شيخا طولا لا عمودا صفرة حسن اللبس والمتقى له مكاشفات ودعوات مستجابات توفى بالزاوية الختنية بالقدس ودفن الى جانب أبي عبد الله القرشى • وروى له عدة منامات صالحة ومنافيه كثيرة يطول شرحها • ويقال ان من دعا الله بين قبره وقبر أبي عبد الله القرشى باصر يريده استجاب الله له قال صاحب الانس الجليل وقد جرت ذلك فصيح وكانت وفاته سنة ٨٤٤ وتاريخ وفاته مخالف لما ذكره المناوى فليتنظر

أحمد بن محمد بن عبد الغنى أبو العباس السمرى الحنفى العارف المسلك العالم العامل القطب الغوث كإمام المناوى قال ويقال ان الشيخ محمد الحنفى أئمة المال حاصل اليه بلحظه وكان نفعه لا نوى المذاهب الاربعة وله مكاشفات وكرامات باهرة منها ان السكالك ابن الهمام لما دخل مكة سأل العارف عبد الكبير الحضرمى بان يريه القطب فوعده لوقت معين ثم دخل معه الى المطاف وقال له ارفع رأسك فرفع فوجد شيخا على كرمى بين السماء والارض فتأمله فإذا هو صاحب الترجمة فاندش وصار يقول من دهشته على صوته هذا صاحبنا ولم نعرف مقامه فاحتق عنه فلما رجع السكالك الى مصر بادر للسلام عليه وقبل قدميه فقال له اكنتم مارأيت مات سنة ٨٦١ ودفن بالرافقة

الشيخ أحمد بن مخلوف الشافى خليفة الشيخ عبد الوهاب الهندى قال الشيخ علوان اتفق للشيخ الشافى مع شيخه حكاية لطيفة وذلك كما حكى لنا سيدى الشيخ المغربي يعنى شيخه السيد على ابن ميمون المغربي المدفون فى مجدل معوش من جبل لبنان نقلا عن الشيخ النيسابى ان الشيخ الشافى حج وهو وشيخه الشيخ عبد الوهاب الهندى رحمه الله تعالى فلما وصلا مكة اجتمعا برجل من الاقطاب يقال له الشيخ عبد الكبير فطلب ان يسعما كلام الشيخ فى الطريق النبوية قبل موتهما قال فتسكما الشيخ فلما استغرق فى الكلام جات منه الفتاة فإذا بالكعبة المشرفة تطوف بهم خاف الشيخ الهندى رحمه الله على الشيخ الشافى فنهزه وقال له شافى طينه ثم قال انما نحن فتنه فلا تكفر وقول الهندى شافى طينة فشافى منادى وسوف الله محمدا على حد قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله طينة يعنى هذه الكعبة طينة فلا تنفث الى طوافها بك فان المقصود هو الله وحده لا سواها وياك ان تفهم انه استخف بشأها كيف وقد عظمها الله تعالى باضافتها اليه حيث قال وطهر يلقى ولكن جميع الاشياء بالنسبة اليه عدم فانه هو الواجب الوجود وما سواها فان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وفى الحديث كان الله ولا شئ معه وهو الآن على ما عليه كان وقوله انما نحن فتنه فلا تكفر اقتباس نبه على ان هذه نعمة من الله عليك فلا تستغل بها عنه فتكفر النعمة بل اشتغل به فانه ابتلاك كما قال تعالى ويا لؤك بالشر واخبر فتنه فالحاصل ان الطريق يقتضى عدم الالتفات الى الكرامات السككية والاقبال على المطلوب من كل مكلف وهو الاستقامة (نسبنا الاسحار للشيخ علوان الجوى) وقال الشيخ علوان الجوى على شرح تائيه الصفى حداثى واضح بن عبد الجبار السوى بنى التماسنى من أصحاب سيدى أحمد بن يوسف تلميذ سيدى زروق شارح الحكم وكان فاضلا فى الدين والقوى وعلم أصول الدين وينقل من كلام أهل التصوف كثيرا اجتمع بناسه ٩٠٨ فى ربيع الآخر من رجلا من علماء نجاية من بلاد المغرب وقع له اشكال فى مسألة من مسائل التوحيد فسأل عنهما من شاء الله من علماء المغرب فلم يشف له احد منها فعلمه فسبع بالشيخ الكبير شيخ شيخ شيخنا الفرد القطب أبى العباس سيدى أحمد بن مخلوف الشافى القير وائى قصده فلما دخل عليه

فكنت أشتهي أن أراه في المنام فأقول له ما فعل الله بك قال فرأيت (٣٣٣) يوم في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر

لي الأناة وبخني فقال يا يحيى خلطت على في دار الدنيا فقلت أي رب أنك تكل هل حديث حدثني أبو معاوية الحميري عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنك قلت أفى لاسحني أن أعذب ذا شبيبة في النار فقال قد عفوت عنك يا يحيى صدق نبي الأناة خلطت على في دار الدنيا (قلت) ونحو هذا ما حكى لي عن بعض من أعره أنه رأى بعض الفقهاء ممن أعره أيضاً بعد موته وكان من الوكلاء على باب القاضى وكنت أراه كثيراً يقرأ القرآن في المصحف ويمسح به وجهه ثم حج في آخر عمره ومات بمكة قال الزاوى فقلت له ما فعل الله بك فقال قال لي شبيبة السوء جئتني بالذنوب الموبقات فقلت يارب ما هكذا يلقى عنك قال فالذي يهلك عنى قلت الكرم قال ذهب فقد غفرت لك (وحكى) عن إبراهيم بن آدم رضي الله تعالى عنه قال كنت أتظفر مدم من الزمان أن يخالو المظافر حتى إذا كانت لبلة ظمأ شديدة للظفر خلا المظافر فدخلت

سمع بعض الفقراء يشكو للشيخ أنه وقع له فيه أنه مرأه فأجابته الشيخ بأن الرأه أنواع منها كذا وكذا حتى استخلص من الأنواع نوعاً ودأ فقال إن كان نفسك تلحمت في هذا النوع فلي صادقاً والافلا قال فلما سمع ذلك العالم النجواوى هذا الجواب من الشيخ انشرح صدره لسؤاله فلما هم بالسؤال التفت اليه الشيخ فنهده الله تعالى برحمته وقال له أسكت ما جاء وقتك فلما انقضى المجلس وتفرق الفقراء دعا الشيخ ذلك الرجل النجواوى هذا وبسط له لجلد شاة وبسط الشيخ نفسه سجادة وقال له اجلس فقال له أنت فلان وأنت فلان وأنت فلان وأنت فلان واسمك مكتوب عندي في جريدته فحافه وجئت في سؤال كذا وكذا وكذا وكذا

أحمد بن عروس التونسى المغربي العبد الصالح المجذوب الكبير الشأن كان من كبار الاولياء من أهل الجذب بتونس له كرامات ظاهرة منها أنه كانت الطيور والحشية تزل عليه وتأت كل من يديه ومنها أنه كان عند جمع واخر من الفقراء فكان يمد يديه ويحضر لهم ما يكفهم من القوت ويدخل عليه رجل لزيارته فرأى طولاً غفاراً وشعر أسه خدشته نفسه بشئ فقال له السبع يكون بلا أظفار وكان ما باجداً لا يقدر على لقائه كل أحد بحيث يقشر البدن برؤيته وكان جالساً على سطح فندى بتونس ليلا ونهاراً ولم ير الا كذالك حتى مات بمائة نيف وسبعين ومائة قاله المناوى أحمد بن الحسن المغربي التلمسانى العبد الصالح الولي الزاهد المعتقد المكاشف كان يصوم النهار ويقوم الليل ومن كراماته أنه كان مطاعاً ما باجداً حتى عند من لم يره فاذا كتب لانسان كتاباً بالامان واجتاز بقطاع الطريق ومعه جمال المال وحده بغير قافلة لم يتعرضوا له بل بوصولونه وماعه مات بعد السبعين ومائة قاله المناوى

أحمد الاشيطى العلامة القدوة الولي المكاشف وأحد أهل زمانه تقشفاً وزهداً اورعاً شهاب الدين زيل الحرم الشريف النبوى كان له من الاحوال والكرامات عجائب وغرائب منها أنه شاع انه سرق دراهم من خلوته وذكر ان بعض الجن أخذها فجاءه السيد الشريف السهموى فقعد اليه وقال بلى انه سرق لك درهمات فقال نعم من الخلوة فاقبضت الصلاة قبل ان تكتمل القصة فغضى معظم الصلاة والسيد يتوسس انه يعيد سؤاله اذا فرغ فلما سلم قال يا سيدي من تجرأ وأخذ ذلك من خلوتك قال واحد وهو معرف بأخذه قال من هو قال هو من الذين يقولون لك بطول الصلاة أول ما تسلم أسأله ومنها ان أهل المدينة كانوا اذا مرض فيهم مريض يأتونه فيسألونه الدعاء له فتارة يفعل ذلك وتارة يقرأ الفاتحة ويدعون له جاء يطلب ولا يتعرض له مريض قال السيد فاستقرت أحواله فكان فعله الأول لمن يرا والى الثاني لمن يموت من مرضه ومنها أنه قدم المدينة العلامة المحقق الشعراى ثم عند سقره منها قال رأى بداً أخذ كتبى من مصر وأرجع الى المدينة وقال للسيد الشريف اطلب لي من الشيخ الاشيطى الدعاء بذلك فقال له مسافر الا هو في الترسيم جاءه اخبر به مات عقيب وصوله الى مصر ومنها بعض كبار العلماء حج من مصر ومعه ابنه وكان يقال ان الابن غير مريض الطريقة وكان قد بدأ بالمدينة فرأى توجه الى مكفرض ابنه فما باجداً من الحج دخل الشيخ فسلم عليه فقال له بعض جماعته يا سيدي ولد الشيخ مرض فقال اللهم أرع منه البلاد والعباد ما يصل مصر الا وهو مفتتت فجاءه اخبر بأنهم زلوا البحر في الطريق وغرقت به المركب وغرق قد دفن في جزيرة ثم نقل منها الى مصر فلم يصل الا وهو مفتتت ومنها أنه أشيع قبل حج الاشرف قايتباى سنة ثلاث وثمانين ومائة أنه يجمع في هذه السنة فقال لا يجمع فيها بل في التى بعد ها فكان كذالك ومناقبه كثيرة مات سنة ٨٨٣ قاله للنناوى

للطواف وكنت أقول اللهم اعصني فسمعت هاتفا يقول يا ابن آدم أنت تسأني العصمة وكل الناس يسألون العصمة فاذا عصمتكم فلم

أرحم وفي رواية فعلى من أنكرهم (٢٢٤) (وحي) عن بعضهم أنه مر يوماً بسكة فرأى قوماً أرادوا إخراج شاب من

الحلة فسادوا وصاروا تبيكي
قيل إنها مفرجها فنتفع
له اللهم وقال هو به منى هذه
المسرة فان عاد إلى فساد
فنا نكبه فوهو به منى
فضى فلما كان بعد أيام
اجتاز بذلك السكة فسمع
بكاء الجهور من وراء
ذلك الباب فقال في نفسه
لعل الشاب عاد إلى فساد
فنتى من الحلة فمدق عليها
الباب وسأله عن حال
الشاب فخرجت وقالت أنه
مات فسألنا عن حاله
فقال أنه لما قرب أجله
قال لي لأخبرني الجيران
بموتى فلقد أذيتهم فاتهم
يشتمون بوقاى ولا
يحضرون جنازتى وإذا
دفتينى فهذا خاتمى
مكتوب عليه بسم الله
قادنيه معى فاذا فرغت
من شغلى فنشغلى إلى
ربى قالت ففعلت وصيته
فلم انصرف عن رأس
قبره سمعت صوته يقول
انصرف بآله فقد قدمت
على رب كريم (وأشهد
بعضهم)
إذا مسى وسادى من تراب
وبت مجاد الرب الرحيم
فهنوفى أصباحى
وقولوا
لك البشرى قدمت على
كريم
(وأشهد آخر)

﴿أبو العباس أحمد بن محمد العمري﴾ الواسطي قال الشعراني كان من كبار العارفين وأعيان
الاولياء المقربين كان جباراً سادياً وكان طليعاً ذا هبة على الملوك فمن دونهم وكان له كرامات كثيرة
منها أنه وقع من جماعة صرة فيها فضة أيام عباب البحر والركب منحدرة نواحي ما نودق بشعرها بها
الابعدان انحدرت كذا كذا ابداً فاوقف الشيخ رضي الله عنه المركب وقال وحوالى المكان
القلاني وارموا الشبكة تجدها فوافوا فوجدوها • قال ومنها ما حكاه ولده سيدى أبو الحسن
رضي الله عنه قال كنت مع والدى ومعنا محمود وراحم على جبلين جئنا إلى قطرة ضيقة لاتسع سوى جبل
واحد فساقى الشيخ رضي الله عنه الجبل الآخر فثنى على الهواء بالعمود • ومنها أنه أراد أن يعدى من
ميت غمر إلى زفتا فلم يجد المديفة فركب على ظهر تمساح وعدى عليه • ومنها ما أخبرني به الشيخ
أمين الدين رضي الله عنه امام جامعهم بمصر أنهم لما أرادوا أن يقيموا أحمد الجامع فيتوا على الناس
يساعدونهم فقام الشيخ وحده فقام صفين من العدد فاصبحوا فرأوا وهم واقفين • وأخبرني الشيخ
حسن القرشي رحمه الله قال نزل عندنا سيدى الشيخ أبو العباس يقطع حيزه في نعمة أيام الملقى وبه
مركب فقطعوا الجيزة وجاوهوا في المركب ففاست في الوحل فقالوا يا سيدى نحتاج إلى مركب أخرى
تخفف الخشب فيها وكان المراكب امتنعت عن دخول بحر الحلة من قلة مائه فكث الشيخ إلى
التمجر فبينما هو يصلى اذ دخلت لنا مركب وفيها شخص نائم فبينه سيدى أبو العباس فقام فقال
من جاءني إلى هنا فاني كنت في ساحل ساقية أفي شعر في البحر الشرقي فقالوا له جاء بك هذا السميع
يعنون الشيخ رضي الله عنه فخلعوا الخشب في المركبين وساروا رضى الله عنه مات سنة ٩٥٥ ودفن

بأسر باب الجامع بمصر المحروسة

﴿أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس﴾ حكى أنه كان جالساً في مسجد الشيخ عمر الحضار في تريم
بذكراته نهائى وبه مسحة وكان عنده جماعة كثيرين فورد عليه الحال وكان كلما قال الله انقلعت
حبة من السحابة أربع فلق ومن أصابه شيء منها آلمه وأخذ الحاضرون ما تكسروا كانوا يتسداون به
للجراحة قاله في المشرق الروى

﴿أحمد بن أبي بكر بن عبد الله العيدروس﴾ أحد كبار الصوفية وسادات العلماء وأعيان الاولياء
ومن كراماته أن السيد محمد بن عبد الرحمن كرسماً أصابه وجع في بطنه فاقبوه ومنعه النوم وهجن الأطباء
عنه فلرسل إلى صاحب الترجمة يسأله الدعاء فامر بعض أصحابه أن يذهب اليه ويحج ماء من فيه إلى فيه
حتى يصل بطنه ففعل فعوفي لوقته مات سنة ٩٢٢ في عدن ودفن في قببة أبيه في بكرة الشهير قاله
في المشرق الروى

﴿أحمد الجندوب المصري﴾ المشهور بحب رمانه من كراماته أنه كان يرى في مواضع مختلفة في وقت
واحد مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن بخط باب اللوق قاله النواوى

﴿أحمد البخاوى الحسيني﴾ صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة منها ما حكاه خليفته
محمود دجلي قال غسلته وواحد يصب الماء وواحد بيد منشفة فيمسح بها عرقى لاني عرفت من الحياء منه
وقت الغسل ففتح عينيه ثلاث مرات ونظر إلى كما كان ينظر في حال الحياة ثم لموضعته في القبر قام هو
وتوجه بنفسه إلى جهة القبلة وصلى على المصطفى صلى الله عليه وسلم وعاب ذلك الحاضرون هناك من
أهل القرى وغيرهم فصاحوا وكبروا مات سنة ٩٢٢ ودفن بمسجده قاله في العقد المنظوم

﴿أحمد بن عمر بن شرف﴾ الشهاب القرافي المالكي كان من الاولياء المشهورين بالصالح
من كراماته أنه كان يقرى الأطفال فغاب عن بني مكتبه ثم جاء فوجدهم يلعبون بعمل أحداهم قاضياً

الهي لاعدني فاني • مقر بالتي قد كان منى فسكن من زلة الذوى الخطايا • بحقوت وأنت ذرعه وقوم والآخر

يظن الناس في خيرا وافي * الشر الناس ان لم تنفع عني ومالي حيلة الراجي * (٣٢٥) لعفوك ان عفوت وحسن ظني

(وأشد الامام اشافني
رضي الله تعالى عنه)

ولما قضا قلبي وضافت
مذاهي

جعلت الرجا مني لعفوك
سما

تعافني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك

أعظما

فازلت ذاعفوك عن الذنب
لم نزل

نجدو وتعفونم وتكرمنا
(المقام التاسع التوكل)

قال الله عز وجل وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين

وقال تعالى ان الله يحب
التوكلين وقال سبحانه

ومن يتوكل على الله فهو
حسبه قال الطبري أي

كافيه ومنجه من كل كرب
في الدنيا والآخرة اذا افوض

أمره اليه وقال الحسن
ومن يتوكل على الله فهو

حسبه أي من وثق بالله
فيما ناله كفاه أمهم وقال

رسول الله صلى الله عليه
وسلم في السبعين الالف

الذين يدخلون الجنة بغير
حساب ولا عقاب هم الذين

لا يرقون ولا يستترقون
ولا يتطردون وعلى ربهم

يتوكلون رواه مسلم وقال
صلى الله عليه وسلم لو انكم

تتوكلون على الله حق
توكله لرزقكم كالجوزق

الطير قد وجدوا خصاصا
لأنهم لا يتوكلون على الله

والآخر شاهدا والآخر رسولاً ونحو ذلك فقال هكذا تكونون فكانوا كذلك لم يخطئ في واحد
منهم قال المناوي

أحد بن بترس * الصفي هكذا في الاصل ولعله عرف عن بترس أو نحوه الشيخ العارف بالله

تعالى المكشوف بأسرار غيب الله وكان ذاتية منيرة وكان اذا أراد ان يتكلم بكشف يطرق رأسه الى

الأرض ثم يرفعه وعيناه كالجزئين يلهث كصاحب الحمل الثقيل ثم يتكلم بالغبابات واجتمع به الشيخ

موسى السكاوي رحمه الله تعالى في ستائر بع وعشرين وتسعمائة بصفد وقصده زائر افسخل عليه في

يوم جمعة وقيل بده فامر به بالجولوس فجلس عنده الى قرب صلاة الجمعة والخطا ترد عليه ما بين زائر

ومستشفع به الى الحكماء وجانح بقصده للطعام وغير ذلك ثم ذهب لصلاة الجمعة ثم عاد بعد ما جلس عنده

الى انقضاء صلاة العشاء الآخرة وأضرمانه يبب عنده تبركا قال فلما انصرف الناس من عنده مرأته

تجشئ عشر مرات متتبات فقلت في نفسي وأحجبا ما اليوم ملازم له ولم أره أكل ولا شرب ثم قلت

في نفسي ربما يكون جشاؤه عن جوع فبادر وقال ليس هو عن جوع ولا عن أكل قال فقلت له

والاعجاذ قال أرايت هذا السلام الذي وقع من الناس في مجلسنا في يومنا دخل مع الروح نهار المالح

المسلمين قال خرج نوحه ليلا تخطي بولاها ومناجاة قال فف شعري وهبته وطلبت الاذن منه

وانصرف الى منزلي وذكر لي بانه كان عنده في اليوم الثاني من هذه القصة بعد ان صلى الصبح امامه

وبين عنده وانصرف الناس الى أشغالهم وبقي عنده الى ارتفاع النهار قال واذا بأب الشيخ تحرك وقام

وقعد وأرعد وأربد قال فبقيت باهتا لا أدري ما السبب قال ثم جلس الشيخ في مجلسه واستقبل باب

الطبعة وقال جوزم قال فرفع الستارة شاب عمر في عليه ثوب أبيض نظيف وعمامة نظيفة بيضاء فدخل

خافا مضطربا بلبثت عينا ونها لا يمر الشيخ ورأى في قصدي ووقع على وأبجاس لم أتحرك ولم أنكم

قال فاختدت بكفة ومأجلسته قال ثم ان الشيخ دعاه فرأى الشيخ حينئذ فقام اليه وقيل قد فيه ويده

ثم حضر الناس من أشغالهم فقال هاتوا لبنا وعلسا وخبزا فوضو المذالك فاكل قليلا ثم أذن له الشيخ

فخرج فقال الناس للشيخ ما هذا الرجل المغر في فقال أثنى ليلتي حالي فاظفر في حالي تعالى به وعفوت

عنه قال الشيخ موسى رحمه الله تعالى وكان معي لباسه تساوي نحو خسين درهم الشرب والا كل قال

فبعد ما عندي وادى دلبي لاجل الغداء فلما وصلت الى صندق فقدها وسألت رفيقي عنها والشيخ يسمعي

أسأله فقال لانسانا عنها سئمتها وقت غدا انكم وادى دلبي . قال وكنت جالسا عنده وحدي

نظرت في خاطري للشيخ قوة التحسين فقال ثم لنا قوة التحسين فسكت ولم أر دعلي ذلك قالومات بصفد

سنة ٩٢٧ قال الفري

أحد البهلول * قال الشرافي هو الذي أشار على بالزوج في أول عمرى فقال زوجتك زين بنت

الشيخ خليل القصي وأقيضت عنك المهر ثلاثين دينارا وأعطيتك البيت وأخدمتك اخوتك الثلاثة

ففارقتهم فجاءني والد الصبية وخطبني بنفسه ووجدت اسمها زين وطلأ ثلاثة اخوة ووجدت البيت

مقفا على اسمها كقال رضي الله عنه . قال للمناوي قال الشرافي اجتمعت به فقال تقرأ في أي علم

قلت حفظت الروض الى القضاء على الغائب وقيله المنهاج فقال ما معك دستور تحفظ شيئا من

الروض يكفيك المنهاج فان صاحبه من الاولياء قال غن ذلك اليوم ما أتمكن ان أحفظ من الروض

شيأهنا من كراماته . قال الفري وكان سيدي محمد بن عنان يظلمه وله كرامات وخوارق

وكان يقول لا تدفوني الا خارج باب القرافة في الشارع ولا تجعلوا القبري شاهدا ودعوا البغال والبهائم

تمشي على قفيل له قد علمناك قبري جامع بطيعة فقال لهم ان قبري تم ان يحملوني فاقبلوا فلما مات

بطانرا والترمذي وقال حديث حسن صحيح وقال صلى الله عليه وسلم واعلم ان الاملة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ

وقال حديث حسن صحيح
وعنه صلى الله عليه وسلم
أنه أخذ بيد محمد بن
فادخلهما في القصة
ثم قال كل باسم الله ثقة بالله
وتوكل على الله واه الترمذي
قال أهل اللغة التوكل
إظهار العجز والاعتماد على
غيرك والامس التكلان
وهذا الحد الثوري موافق
لما حده علماء الشرع
وقال الإمام المحاسبي رضى
الله تعالى عنه التوكل
اعتماد القلب على الله
سبحانه فيما يجب العبد
وبكره ويرجو ويتخاف
دون الأسباب ولا يعتمد
على سبب دون الله تعالى
(ونسبك) الشيخوخ في
التوكل فقال المحاسبي أيضا
حقيقة التوكل الاعتماد
على الله تعالى بإزالة الطمع
محاسن الله عز وجل
وترك تدير النفس في
الاشغدية والاستغناء
بالكفاية وموافقة القلب
لسراد الرب سبحانه
والقعود في ظل العبودية
واللجأ إلى الله تعالى
ووقوع اليأس محاسن
الله عز وجل وقال
ذوالنون رضى الله تعالى
عنه التوكل ترك تدير
النفس والاضلاع من
الحول والقوة وقال أيضا
وقد سئل عن التوكل خلع
الأرباب وقطع الأسباب

عجزوا إن حركوا النعش إلى ناحية جامع بطيعة فلما جأوه إلى ناحية القرافة خف عليهم وكانت

وقاته سنة ٩٢٨

أجد بن محمد سيد الشيخ العارف بالله تعالى أبو العباس المغربي التونسي المشهور بالنبأ
المسلكي ويقال الدبالي بالدال شيخ سيدي علي بن ميمون كان والده من أهل الثروة والنعمة فلم
يلتفت إلى ذلك بل خرج من ماله وبلاده وتوجه إلى سيدي أبي العباس أجد بن مخلوف الثاني
القيرواني والسيد ي عرفه بخدمه وأخذ عنه الطريق وكان سيدي أجد بن مخلوف من أكابر
الاولياء ومن مناقبه أن الشيخ بالفتح الهندي لما توجه إلى الغرب بقصد زيارة الشيخ أبي مدين
كشفه في بعض بلاد الله عن شجرة مكتوب على أوراقها لا اله الا الله محمد رسول الله الثاني وفي الله ثم
آل أمره إلى أن محمدا وقع للشاي على يده فلا زلزال التباسي خدمته حتى فتح له وصار من كبار العارفين
وكان ينفق من الغيب قال سيدي علي بن ميمون رضى الله عنه دخلت عليه فوجدته يقرأ رسالة ابن أبي
زيد على مقتضى ظاهر الشرع وباطن الطريق حتى قلت في نفسي هذا هو التقرير أو كما قال . قال
سيدي الشيخ محمد بن الشيخ علوان الجوي في كتاب تحفة الحبيب وكان فيما بلغنا إذا أشكل على
جهازة المحققين من أعيان المدرسين من علماء ناصيته شيء في مسألة من مسائل العلوم الظاهرة
يرسلون إليه فيوضهوا بقرره على أحسن ما يكون ولم يمت حتى كتب على خديه بقلم نوراني رحمه
الله فكان لفظ رحمه مكتوباً على خده الإيمن والجلالة على الأيسر وكانت هذه الكتابة واضحة بقررها
كل من يدرك القراءة إذا قرب من الشيخ . قال ومن عجب ما بلغنا عن بعض الثقات أن الشيخ
حصل له مرض فاحتاج إلى النقلة من محل إلى آخر فنادى أربعة أنفار من أصحابه ليعملوه وكان
مستقيماً على نحو سباط فقام كل من الأنفار الأربعة عند طرف من أطرافه فلم يستطيعوا رفعه
فاستدعى بأربعة معهم فلما كملت عدتهم ثمانية خف عليهم حتى تقوه . ونقل والده سيدي الشيخ
علوان رضى الله عنه عن الشيخ مسعود الصنهاجي وكان من أصحاب النبأ أن رجلاً كانت منه نظرة
لاجنية فقد دخل على الشيخ فاستطرد الشيخ في الكلام ثم قال ما بال أحدكم يدخل علينا وعينه تقطر
من الزنا فاعترف صاحب الذنب مات الشيخ التباسي بنفسه وأمر من بلاد المغرب وقد جاوز المائة
سنة ٩٣٥ قاله الفزري . ثم رأيت سيدي الشيخ علوان الجوي قد ذكره في شرح تائبة ابن
حبيب الصفدي وأثنى عليه وذكر بعض كراماته منها ما شفته على من نظر إلى الاجنبية قال وذكر
سيدي مسعود بن محمد الصنهاجي أخو السيد علي بن ميمون شيخ الشيخ علوان كلاهما أخذ عن
التباسي المذكور ذكر أنه كان إذا وقف بين يديه بعرفه بالله بركته مراده منه قبل أن يتكلم قال
وقال لي مرأته لم يسعدو كافي بك تحجج وتأني مكان كذا وتريق بعينك أي تنظر في كذا وكذا في ضوء
القمرة قال وكان الأمر كذلك عجبت وجئت ذلك المكان وصرت أنظر في ضوء القمر . قال وكنت
ليلة مع صاحب لنا يقال له أبو القاسم تنذا كوفي قوله تعالى لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وحضرنا
عنده بعد ذلك فقال ملتفتاً إليه يا صاحبي يا أبا القاسم ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتهى

باختصار

الشيخ أجد السروي قال الإمام الشعراني رضى الله عنه في المان الكبرى أخبرني الشيخ أجد
السروي أنه رأى الملائكة بإقلام من نور يكتبون كل خوف يلقظه المصلون على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صحفة

أجد السطحية المصري كل رضى الله عنه يتكلم في الخواطر ويقضي حوائج الناس عند

الامراء ولادة الامور ووقعت له كرامات كثيرة منها أن أم زوجته تسالت عليه ليلة فرأته وقد اتصب سليما من الكساح كاحسن الشباب فلما شعر بهاز جوا خست وتكسحت وعجبت الى أن ماتت . وكان يحضنه خادمه على الترس كاطفل وله طرطور وجلد طويل وله زناق من تحت ذقنه ولبس الجلب الحر وكانت آثار الولاية لأخذه عليه اذ ارآه الانسان لا يكاد يفارقه وحاكاه انسان فعمل له طرطورا وركب على فرس في محرق حادم فانكسرت رقبته فصاح اذهبوا بي الى الشيخ أحمد السطحية فاقوه به فضحك الشيخ عليه وقال زاجعي على الكساح تب الى الله وريقبك تطيب فتاب واستغفر فاخذ الشيخ زيتا وصبغ فيه وقال اذهنوا به رقبته فذهنها فطابت وكانت وازمة مثل الخلية فصارت تنقص الى أن زال الورم وقلم الطرطور وصار يحمد الشيخ الى أن مات وكان من بلد تسمى بطا وكان يبول في نزل في مركب يسافر وكان الرئيس لا يعرفه فطمعه هو وجاعته فلما أن طلع الشيخ انخرقت المركب وغرقت بجانب البر فاخذوا بخاطر الشيخ فقال الشيخ للرئيس سد خرق مركبك فانا لم نعد نزل معك . وخطب مرة بتأبكر افايت وقالت انا ضاقت على الدنيا حتى تزوج بسطحية فاحمها الفالج فلم يتفجع بها أحد الى أن ماتت . وشفع عند امير من الامراء كان نازلا بمنف فقبل شفاعة فاما خرج من عنده رجع وحبس الرجل نائفا فطلعت في رقبته غدة فخنقته فمات في يومه . وتكسحت امرأته ففجز الاطباء عن دوائها مدة أربع سنين فدخل الشيخ لها وصبغ في ثوبي من الزيت وقال اذهنوا بدنفه فذهنها في حضرة الشيخ فبرأت . وحضر مجلس سماع في ناحية سدوق فطمعه فقير يعجبي تحت بره فقال طعني الجعبي ثم قال يارب خلني حتى فاصبح الجعبي مشنوقا على حائط لا يسرون من شنقه قال الشعراني ووقف على باب زواي مرة وهو في شفاعته عند البابا فقال يكون خاطر كم معناني هذه الشفاعه فاخذتني حالة فقرأت نفسي واقفا على باب الكعبة فقال ياهو أبعثت عنا وكان صائم الدهرمات سنة ٩٤٢ ودفن زوايته بشبرا القلرية وقبره ظاهر بزار وكان يدعو عليها بالخراب وعلى أهلها الذين كانوا ينكر وبن عليه فوقع بينهم القتل وخربوا قال الشعراني وهي خواب الى وقتنا هذا قال وقلت له الفقير بعمر بلده والايحسر بها فقال هؤلاء منافقون وفي حصارهم مصالحة للدين اه

أحد البخاتي المجذوب المصري جذب وهو يقرأ بالبحر فكان دائما يهرب السلام وأطمعه الله على معاصي العباد فكل من لقيه من العصاة يصبغ عليه وأعطى درك بحر الهند فكان كل ماصر على الخواص يقول سبحان الله المعطى مات سنة ٩٤٥ ودفن زوايته بسوقه اللبن قال المناوي أحد بن محمد الهادي أحد كبار العلماء وأعيان الاولياء من ساداتنا أبا عساوي قال الشئ له كرامات كثيرة منها انه دعا لجامعته من أصحابه بمطال دينية ودنيوية فقالوا هير كدعاه كما أخبرني بذلك جمع . ومنها ما أخبرني به بعض أصحابه الثقافة انه اعتراه وسواس شديد حتى اتفق انه كان في الطواف فتخيل له انه خرج منه بول فطسرع بالخرع وج من المسجد خشية تلوث المسجد ثم نظرو به فلم يجد بالارشك في وضوئه وفي تطهراته وبه وتعب تلك تعب شديد آخر به السيد أحمد المذكور وهو في تلك الحالة فتعلاني به ولازمه في الدعاء لرفع تلك الوسوسة فذاع صاحب الترجمة فذهب الله عنه تلك الوسوسة من حينئذ مات سنة ٩٤٥ في مكة المشرقة ودفن بالمعلاة عند قبور ساداتنا بني علوي وقبره معروف بزار قاله في المشرع الروي

أبو العباس الحارثي واسمه أحمد بن يوسف قال الامام الشعراني وقع له كرامات كثيرة لا تحصى بحضرتي فيها ما أعلم انه كان يحب كتابته فكتمته ومنها ما يسكت عنه فذكره وقد طلع مرة

مقام في التوكل أن يكون العبد بين يدي الله تعالى كالميت بين يدي الغاسل يقبله كمن أراد ولا يكون له ركة ولا يدبر وقال بعضهم وقد سئل عن التوكل لو أدخلت يدك في فم الثنين حتى تبلغ الرسخ لانتفاع مع الله تعالى غيره وقيل الغنى والعز يجعلان في قلبا مؤمن فاذا وصل الى مكان فيه التوكل استوطنه يعني وإن لم يجد افييه توكلار حلا عنه (وفي معنى ذلك قلت) يجول الغنى والعز في قلب مؤمن فان أفتيا جوف القلوب توكل أقاما فامسى العبد بالله ذاغنى عز يزوان لم يلقاه ترحلا وقال أبو علي النفاقرضى الله تعالى عنه للتوكل ثلاث درجات التوكل ثم التسليم ثم التفويض فالتوكل يسكن الى وعده وصاحب التسليم يكتفي بعلمه وصاحب التفويض يرضى بحكمه وقال أيضا التوكل بداية والتسليم وسط والتفويض نهاية وقال أيضا التوكل صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض صفة خواص الخواص (قلت) وهذا

كلام نفيس عزيز في التوكل والتسليم من كلام الفقيه العالم الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن حسين البجلي المعروف في عوارة

الله ولي المؤمنين فقد بصره
 لهم وعليهم فيا يجبره لهم
 أصح وإذا كان الله غالباً
 على أسره فالتسليم له أولى
 والتوكل نفسة الباطن
 واكتفاؤه بتدبير المتكلم
 عليه وقلة النظر معه وأقال
 وترك النظر معه فيا يجبر
 بفسير لم وكيف اذا كان
 أعرف بالأمور وأدري
 بتدبيرها وماليه مصيرها
 والمسلم علم من طريق
 التوحيد ان الامر كله لله
 وانه أوجد الاشياء لما شاء
 فسلم نفسه وما يتعلق بهاته
 لا اعتراض له عليه في شيء
 من الامر واليه يرجع
 الامر كله فهو اذا منطرح
 على بساط حسن الثقة
 بالله راجع في جميع أموره
 الى الله ليس على باطنه
 وظاهره رابسة لغير الله
 لقطع بالبلاء لم يشهد فيه
 ضمير المبتلى ولم يره بلاء
 يوجب الصبر بل يراه
 المستحق عليه الذي لا جله
 أوجد والعاقل لا يشكر
 تقاضى ما عليه من الحق
 عن طلبه فهو غير مرتاب
 من الامور قبل جراتها
 ولا متسبرم منها في حال
 جراتها وكل والله سبحانه
 حامل عن المسلم كلفة
 ما أراد به من البلاء عند
 عدم التفاته الى غيره
 اذ قال تعالى في قصص ابراهيم

واسبرحتى حصل في مناهض رظيم شد بدفشكوت ذلك له فقال غدا تنزل ان شاء الله تعالى في
 صلاة العصر فسلمت العصر ونظرت فلم أجدها أثراً . وقصدته في حاجة وأنا فوق سطوح مدرسة أم
 خوند بمصر فرأيت خارجاً من قبة يسمى من دمياط وأنا أنظر الى أن صار بيني وبينه نحو خمسة أذرع
 فقال عليك بالصبر ثم اختفى عنى رضى الله عنه . قال وجلس عندي مرة بين المغرب والعشاء في
 رمضان فقرأ بعد المغرب الى مغيب الشفق الاحمر القرآن خمس مرات وأنا أسمعهم فلهذا خلت أباؤاياه
 على سيدي على المصطفى حكيت له ذلك فقل قد وقع لي اني قرأت القرآن في يوم وليدة ثلثمائة وستين
 ألف مرة كل درجة ألف ختمة هذا اللفظ بهر وفه اه قال الشعراني في كتابه المنان قال وعما وقع لي
 اني أحومت بسلامة الصبح خلف الشيخ عمر الامام بالزاوية فافتتح سورة المزمل فسبق لساني للقرآن
 فقرأت من أول سورة البقرة ولحقته في قراءة الركنة الاولى قبل أن يركع فانصت له حتى يركع هذا امر
 شاهده من نفسي وأمنت بانه كرامة لي من الله تعالى فان الايمان بكرامات الاولياء واجب حق
 ويجب على الولي ان يؤمن بكرامات نفسه كايؤمن بكرامات غيره على حد سواء فانه باقدار الله تعالى
 في الجانبين توفي سنة ٩٤٥

أحمد بن حسن المعلم أخو السيد محمد جليل الليل أحد السادة المشهورين والاولياء العارفين
 والعلماء العالمين ومن كراماته انه لما سمع بالخضر عليه السلام وأحواله العظام سأل الله تعالى
 أن يجمعه به ليستشفي من عرف طيبه فأتفق له في بعض الاحيان انه أتى وقت الحاجة الى غار من
 الغيران فجاءه بدوي وجلس عنده طويلاً ولم يتكلم الا كلاماً قليلاً وتأنس به غاية الاستئناس وعلم
 انه من أعيان الناس ولما غاب عنه وطار وعقب الرائي المحقق ذلك الغار فصرق انه اخضر عظيم
 المقدار ثم سأل عنه أهل ذلك الوادي فقالوا ما أتى غيرك ولما اجتمع بشيخه عبد الرحمن السقاف
 وأخبره بتلك الاوصاف قال له هو اخضر عليه السلام ولا بد ان تلك بركة الاجتماع به قاله في
 المشرع الروي

أحمد بن عبد الرحمن المشهور بشهاب الدين . أحد العلماء العالمين والاولياء العارفين من
 ساداتنا آل باعوى من كراماته كان له اطلاع على أهل القبور وما هم عليه من غداً وسرور
 وله في ذلك حكايات وخوارق عادات منها انه قيل له ان بعضهم يقول في قبر الامام أحمد بن عيسى انه ليس
 بقبره حقيقة فزاره في بعض زياراته وهو متوجه لبعض حاجاته فحصل له عند القبر هيئة وذهول
 ثم أتاه وهو يقول اجتمع ب رحابية الامام أحمد بن عيسى وسألته عن قبره هل هو هذا حقيقة فقال
 نعم فقلت اني أريد كذا فقال تقضى من غير كلفة ثم ذهب الى قرية يور وقصد جامعها فقضيت
 الحاجة في جلست تلك . وحكي انه اجتمع بالامام حجة الاسلام الغزالي في داره بترجم وانه طلب منه
 الاجازة في جميع كتبه فاجاز . ومنها انه طلب من بعض العرب خشبة كثيرة ليجعلها أبواباً لداره
 فقال له ذلك البعض وأأمر بدمتك حاجة أريد أن أحفظ القرآن عن ظهر قلب فقال الشيخ افتح
 فك فتحت ففعل فيه ثلاث مرات حفظ القرآن في أسرع زمان . ومنها انه قال لتلميذه الامام
 شيخ بن عبد الله العيسر ومن سخطي بك أهل جهة بعيدة وتتمني أهل حضرموت فيك نظرة وكان
 كما قال سافر الى الهند وأقام باجد آباد الى أن توفي بها . ومنها انه خص جماعة من خدامه بشئ فيه نفع
 للمسلمين منهم آل ابن شرف خصهم برقية الحيات فكل من قرصته حية فراه بعضهم لم يضره منها شيء
 ومنهم آل ابن مداعة خصهم بكتابة غزيرة لعل الاثاب وكل من أصابه في آفة علة وكتب له أحدهم عليه
 عوف لوقته مات سنة ٩٤٦ بترجم ودفن بمقبرة زينب وقبره معروف بزار قاله في المشرع الروي

قوم دخلا في الاسباب
كاهي الضرورات وغيرها
لكن مع اعتقادهم على
المسبب دون السبب (قلت)
ومن حكايات المشوكين
(ماحي) بالاسناد عن
أبي سعيد اخرا رضى الله
تعالى عنه قال دخلت
البادية مرة فاصابني فاقة
فرايت المرحلة من بعيد
فسررت بان وصلت ثم
افكرت في نفسي اني
سكنت وانكبت على غيره
فالتيت ان لا ادخل
المرحلة الى ان أحمل اليها
لخسرت نفسي في الرمل
حفيرة وواريت جسدي
فيها الى صدى فسعدت
صوتاني نصف الليل عاليا
يا أهل المرحلة ان الله وليا
حبس نفسه في هذا الرمل
فاخسوه لجأ جماعة
وأخرجوني وجأوني الى
القرية (وحكي) بالاسناد
أيضا عن أبي حنيفة ان راساني
رضي الله تعالى عنه قال نه
خجعت سنة من السنين
فبينما أنا مشى في الطريق
اذ وقعت في بئر فنازعني
نفسى ان أستغيث فقلت
والله لا أستغيث فاستدعيت
هذا الخمار حتى مر برأس
البئر جلان فقال أحدهما
للاخر تعال حتى نسد
رأس هذا البئر لئلا يقع
فيها أحسد فانوا بصب

بالشيخ أحمد بنظر الى البكرى نظرة هائلة خرج من عينه خيط نار وصل الى البكرى فتباعد عنى
واذا برجل أسمر صلع بينهما وقرأ الفاتحة لهما فسألت هناك واحدا من هذا الذي أصلح بينهما
فقبل ان انه اخضر عليه السلام وفي صبيحة ذلك اليوم توجهت من مصر قاصدا بلاد القصب وهي من
أعمال حلب خوفا من الشيخ أبي الحسن البكرى فلم أزل على قدم السفر حتى وصلت الى الشيخ أحمد
وهو سى قبلت يديه فضحك وقال سلسلتان شاء الله لا تقطع ذكر جميع ذلك المحبي في خلاصة الاثر
وذكره النجم الغزى في الكواكب السائرة فقال أحمد بن عبد بن سليمان الكردي القصبى
الشافى الفقيه الصوفى الخلقى وأخى عليه ثم قال وكثرت الواردون عليه بمنزلة بجبل الافرع قال واشهر
صالحوه بعد صيته وكثرت خلائفهم ومريده وتوفى سنة ٩٦٨

الشيخ أحمد شهاب الدين بن علي الدجاني الحسيني من ذرية السيد بدر الشهير جد آل الدجاني في يافه
وجد خدمة نبي الله داود بن القديس وهو من أهل القرن العاشر ومن كبار الاولياء والعلماء أخذ
الطريق عن سيدي الشريف علي بن ميمون وعن خليفته العارف الكبير الشيخ محمد بن عراق
وكان شافى المنهج حفظ المنهاج وكان في ابتداء سيره لا يعرف النحو لعدم اشتغاله به وبينما هو في
خاونه في المسجد الاقصى اذ كوشف بروحانية النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا أحمد تعلم النحو قال
قلت يا رسول الله علمني فاني على شيئا من أصول العربية ثم انصرف قال فاعلم اني الى باب الخلاوة
فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وضمنت اللام من رسول الله فعاد الى وقال أماغامتك ان لا
تلعن قل يا رسول الله يفتح اللام قال فاشتغل بالنحو ففتح علي فبه ولم يزل في ملازمة الشيخ على
ابن ميمون وتلميذه محمد بن عراق حتى فاجأته العناية الربانية وجاءت الفيوضات العرفانية فاشتغل
بالارشاد وكثرت خلفاؤه ومريده وذلك في قرية دجانية من أعمال بيت المقدس ثم كوشف
بروحانية خليفة الله سيدنا داود على بينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وكان ضربه الشريف بدر
صهيون آخر مدينة القدس من جهة القبلة بيد النصارى فقال له اتقني يا أحمد فان اتهاذى على يدك
فتوجه لك ويسر الله استيلاءه على مقامه الشريف وبقى في يده ويدرر يتسه الى الآن ذكر ذلك
باختصار أحدثر يته العارف بالله سيدي الشيخ حسين الدجاني في شرحه المسمى بالقول المختار على
منظومته في ضرورة الاشعار وقد نقلته ثامنا خط ولده صاحبنا العالم الفاضل السيد محمد أبي
السعادات كتبني هذا العام وهو سنة ١٣٣٣ وأرسله الى من الشام وذكره النجم الغزى
وذكر كرامة مكاشفته بروحانية النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه النحو وان الذي أخبر بها تلميذه

الشيخ يوسف الدجاني الاربدي قال وكانت وفاته سنة ٩٩٩

أحمد بن علي باجهد من كراماته ان بعض أصحابه مات له ولد وتعب لموته تعب شديد واوجله الى
حضرة الشيخ السيد أحمد المذكور وقال له يا سيدي ادع الله تعالى ما أن يحيى ولدى وأمانا بلحقني به
فقال للغاضى محمد بن حسين هل يجوز الدعاء بذلك فقال نعم ان كان لا دفع مفسدة وأوجب مصاحبة فقال
الشيخ أحمد الاولى فأندعوا لك بان ترضى بالقضاء ودعاه بذلك فقال أبو الوالد رضيت بما قضى الله
وكان لرضي الله عنه مكاشفات عجيبة من ذلك انه كان لا يقبل من السلطان وأعوانه شيئا فارسله
بعضهم على يد رجل بعيد ليس من أتباعهم يعود طيبا فيل له ان يحب العود فيقبله وكذلك ارسل
له بعضهم بشاة ذات لبن فدها وبعضهم بلن على يداى له لا يعرفها قبل من ذلك شيئا مع انه يقبل
من غيرهم الهدية ويجازى عليها ووقع ان لما ركب البحر بنية الحج الى بيت الله الحرام غرغ من
البحر وشرب في اناء فقيل له كيف شربته وهو ما ج قال أليس كل أحد يشرب منه ثم أخذوا ما بقي

إذا أتى بشي جاء وكشف عن رأس البزوا في وجهه وكأنه يقول تعالى في

(٢٣٣)

أهميته كنت أعرف ذلك منه

في الأناة فوجدوه حالوا ومن كراماته أنه كان كثير الاجتماع باغضر عليه السلام وطلب منه تلميذة عوض باختار أن يجمع بينه وبين أنصر فقال له ستجتمع به ولا تقدر عليه فاجتمع به في الجبل المشهور بالمجاز وهو في صورة بدوي فلم يعرفه فلما بعد عنه ناداه وقال له السلام عليك يا عوض يا مختار ستقضي حاجتك وسلم على شيخك الشيخ أحمد فقال له عوض فقل له فقال له أما قال لك الشيخ أحمد ما تقدر عليه ثم غاب عنه فمروا به وكان رضى الله عنه بحاج الدعاء ودعاج لجامعة بمطاب فتأولها الأساق في زول الغيث وزوال العمل الظاهرة والباطنة من ذلك أن تلميذه الصالح همر ابن علي بن منصور طلب منه الدعاء لبلده الغرب بالمطرب فعدا وقال له سيحصل المطر ليل يوم الاربعاء فسافر إلى بلده وبشر أهلها بذلك فكان الأمر كما قال حصل مطر عظيم حصل به نفع عام مات سنة ٩٧٣ بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبيل وقبره مرمو وفزار والدعاء عنده مستجاب قاله في المشرع الروي

أحمد بن علي بن محمد مولى الدولة أحد الأولياء الصالحين والعباد الزاهدين من كراماته أنه كان كثير ما يزدري العارفة بالله تعالى سلطانه بنت علي الزبيدي ورعيام في دارها أحيانا فيشاهد النبي صلى الله عليه وسلم يقبل فاه عيانا وكانت دعواته مستجابة وحالته مستطابة حتى أنه حصل عنده جذب في بعض السنين فسأله أن يدعو الله تعالى أن يغيثهم ففعل الله تعالى وقال سيصل السيل إلى محل كذا وأشار إلى محل لا يصله إلا السيل العظيم فكان كما قال ومنها أن خادمه محمد بن علي بإسلامة أنسافه وقدم له طعاما فاذبحنا فاكل من الطعام ولم يذيق الباذنجان وكانت عاذته أن يأكل من كل ما قدم له ففشل عن ذلك فقال ان في الباذنجان شبهة فساووه من أصله فوجدوه من مال السلطان ومنها أنه حضر راتب عمه الشيخ عبد الرحمن السقاقي المشهور وفندذهن السراج فطلب السراج وبصق فيه فامتأدها قاله في المشرع الروي

أحمد بن أبي بكر الشلي جد صاحب المشرع الروي أحد كبار العلماء العاملين والأولياء العارفين من كراماته أن السيد الخليل عمر بن أحمد لحق بقره المشهور تحت تريم اعترضت دون الماء صخرة عظيمة فتعجب لذلك فلما علم صاحب الترجمة بأنه قصدها وجربها ماين وان فيها نفعا للمساكين كتب في حجارة صغيرة ورمى بها على تلك الصخرة الكبيرة فانهاالت كالتراب ونبع الماء كالعباب ومنها أنه لما سافر للحج في طريق الشط حصل للمركب الذي هو فيه عطش شديد ومحل الماء عنهم بعيد فأخذ السيد أحمد الذي ذكره رقبته وتواري بجبل صغير ورجع بعد زمن يسير والقربة مملوءة ماء فرائاتوني سنة ٩٠٤ ودفن بمقبرة زنبيل في تريم قاله في المشرع الروي

أحمد بن سليمان القادري الدمشقي الشيخ العارف المعتقد المتفق على ورعه ودباته وولايته كان من أكبر مشايخ الشام في عصره له الخلق الحسن والشيم الزكية والكرامات الباهرة منها أنه كان يكرم المترددين اليه ويضيفهم ويقبل عليهم وكان يكشف الغالب منهم بأنواع المكاشفات قال الحمي قرأت بخط الأديب عبد الكريم الطبراني في بعض مجاميعه أنه وقع للشيخ أحمد القادري المذكور مكاشفة مع بعض الروميين وكان من جماعة خسرو باشا كافر المملكة الشامية وقد ذهب الباشا ليلته فقال له اليوم يحصل لك حادثة ولا تخش من مكانك حتى يمضي اليوم فليبال بما قاله وخروج من غير مشورة لجهة السوسة لأمر واجب ذلك فاتفق له أن ساق جواده ولا يزال يسوقه حتى رماعه في صخره وخروج حجارة صلبة فهدم وتبقى طريق الأرض لا يتيق ولا يبي ثم حمل إلى منزله واستمر يعالج نفسه إلى أن عوفي

فتعلقت فأنسجني فاذا هو
سبع فر وهتف هاتف
يا أبا جرة أليس هذا أحسن
نحيبك من أن تلطف بالثلف
(فتبنت وأنا أقول)
نهائي حيائي منسك ان
أكرم الهوى
وأغنياني بالفهم منك عن
الكشف
تلطفت في أمرى فابديت
شاهدي

إلى غائي والطف يدرك
بالطف
تراءيت لي بالغيب حتى كأنما
تشرقي بالغيب أنك في
الكف
أراك وفي من هيتي لك
وسنة
فتونسني بالاطف منسلك
وبالطف
ودعني بحبات في الحب
حتفه
وذا عجب كون الحياة مع
الحف
(قلت) وأول هذه الايات
في بعض الكتب نهائي
حياتي منك ان كشف
الهوى وهو أنسب من
أكرم وهذه الحكاية
قد اشتهر انكار ابن الجوزي
فيما عني أبي جرة المذكور
وان هذا الذي فعله لا يجوز
وقد أجبت عن ذلك في
خاتمة كتاب روض
الراحين وأنه صدر عنه
ذلك وقد منعتني كاملا

وقبلا مشاهدا وحيا عاجزا لهو حاجا راعيه ان يلتفت إلى غير مولاه أوري معه سواء وقد قال الخليل الجبرائيل عليه الصلاة والسلام

• وأشهر ما يؤرخ عنه لدلالة الله بهم عظيم من غير طلب وبارز قمن غير سبب رد على ما ذهب
 مات يوم الاحد ثلاث بقين من رمضان سنة ١٠٠٥ ودفن في مدفن الامير سيف الدين بالدرسة
 الفلجية وكان هو عمرها بعد خرابها قاله الحبي
 • أحمد بن خضر الطوسي • والد الشيخ حشيش الحصاني كان له القدم الراسخ في الولاية والشهرة
 النامة بالكرامات فنها ما حكاها للمناوي وله زين العابدين انه كانت زوجته تختلس من غلبه بعض
 دراهم للتوسعة على اولاده فتضعها في خزنة وتعلقها عليها فاذا رجع من سببه اخذ النهار تصتك الدراهم
 بعضها ببعض وتوصت كصوت العماير فيقول هي سرقتمكم • ومضى مرة في واقعة وقعت له مع
 بعض الفقراء افسار الاولياء بانون لزيارته ليلا في صورة الانوار المجرى ووزجته قاعدة مستقيمة فشا
 تشهر بنفسها الا وهي قاعدة خارج البيت لا تسمى ولا تخص بأحد يحملها وتكر ذلك فقال لها ابنة عمر
 القوم ابو افعودك عندي فاعتزلى فاعتزلت عنه مدة مرضه قاله المناوي
 • أحمد المنادي الطوسي • من المناداة ببلدة من أعمال الجزيرة من أصحاب الاحوال والكرامات منها
 ما حكاها حشيش الحصاني عن نفسه انه حضر في بعض ليالي الجمع مجلس الشوفي بالجامع الازهر وانه
 خرج قبيل الثلث الاخير واضطجع بمصحن الجامع واذا صاحب الترجمة جاء ونام بقربه ولم يكن يعرفه
 من قبل فاشاعر الاولاهه قد انفتحت وكذا اصدرا أحمد وظهر قلبه في صورة ديك فاقترب من قلب الحصاني
 وصار يصحه حتى لم يترك له شيئا ثم رجع وقد التأم صدره وعاد ظهر الحصاني كما كان فاصبح وقد سلب
 جميع حاله • قال وكان لي اجتماع بثلاثة أئمة من الزبية وكانوا ينفذون الكنان بيت بالحسينية
 فتوجهت لهم وانا في غاية من الانكسار فامروني ان أصوم شهرا والزم الله كفي المدة ففعلت فعند
 تمامها رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وأقبل على اقبالا فاقاض على عطاء جزيا لاقال ثم لقيت أحمد
 المذكور بقرب المؤبدي فقال لي قد كنت سببا لك في الخير اخذت منك شيئا يسيرا فعوضت مكانه
 الكثير فليت ما حصل لك من المصطفى صلى الله عليه وسلم كان لي ولم اخذ منك شيئا قال المناوي واجتمع
 به الولد زين العابدين يعني ولد نفسه زين العابدين المناوي أحدا كابر الاولياء فقال الشيخ أحمد
 المذكور له قد اخبرني بعسوب الفقراء انه وجدك اخذت بقائمه من قوائم العرش وان المصطفى صلى
 الله عليه وسلم يستبشر بقعودك ويرفعك فوق العرش مات في أوائل القرن الحادي عشر قاله المناوي
 • أحمد بن أبي بكر السني • الخزي المالك الشير بقعود الامام البارع الكبير أحد العلماء
 المشاهير وسبب شهرته بقعوده حج محبة الاستاذ محمد بن أبي الحسن البكري فركبه الشيخ قعودا
 كاهو ربه لاجل النام في الطريق فاتفق لما وصل الى المدينة بعد تمام الحج ان الجلال جاء هو وأخبرهما
 ان القعود مات فغمم صاحب الترجمة حينئذ فقال له الشيخ لا تنزع تركبك أحسن منه فم فبقده فذهب
 وهو متغير الحال الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك تجاه الضريح واذا بالجلال رجع متعجبا الى
 الشيخ يخبره ان القعود حي فاشهر من ذلك الخبر بقعود قال الحبي هكذا رآه بخط بعض المصريين
 وكانت وفاته سنة ١٠٠٧
 • أحمد الجنيني المغربي المندوب • المقيم في مصر كان أهل الطريق يعظمونه ويعرفون مكانه قال
 حشيش الحصاني اجتمعت به فقال اجتمعت بالخير عليه السلام فقال اذهب الى زين العابدين
 ابن للمناوي واقراءه من السلام وعليك به فان قدمه عندنا تحت التخوم وفوق الغمام اعطى سبعين ألف
 مقام وسدانة المقام المصطفوي في البرزخ والسلام مات سنة ١٠٠٧ ودفن في مصر بقبته بسوق
 صاحب تجاه المدرسة الخاصة قاله المناوي

عليه بحالي والحب منه
 كيف ينكر على من يرى
 مولاه الذي بيده ملكوت
 كل شيء اقرب اليه مما سواه
 كالم يستف بالبيد التي
 لا يملك لنفسه نفعا ولا ضررا
 من العبد هذا وياياته
 المذمومة ناطقة
 بما ذكرت وذلك قوله
 نهاني حيايتك منك وقوله
 ترايت لي بالغيب حتى كما
 تبشرني بالغيب انك في
 الكف
 وقد ذكرت هنالك ان
 المنكر على هؤلاء القوم
 لو حصل له بعض ما
 حصل لهم ما أنكر عليهم
 وبسط الكلام معه
 هنالك في هذه الحكاية
 وحكايات أخرى أنكر
 صليهم فيها (وقد أحسن
 القائل)
 يا لئيم لا تلني في هواه فلو
 عاينت منه الذي عاينت لم تلم
 (ذكر) عن أبي الحسين
 الدباني رحمه الله تعالى
 قال روي عن انسان أسود
 بانها كبة يتكلم على القلوب
 فقصدته فلما رأته أبصرت
 معه شيئا من البهايات
 يريد ان يبيعه فساومته
 وقلت له بكم تبيع هذا
 فنظر الي ثم قال اقد حتى
 أبيع هذا وأعطيك شيئا
 من منه فانك جائع منذ
 يومين قال وكنت جاعا

قال فوقع في قلبي منه هبة فلما باع ذلك أعطاني شيئا ومضى ومضت خلفه لعل أستفيد منه شيئا بقوله قالفت الى وقال اذا عرضت لك حاجة فانزها بالله تعالى الآن يكون لنفسك فيها حظ فتحجب عن الله ومن علم ان الله سبحانه كافيه لا يستوحش من اعراض الخلق عنه ولا يستأنس باقبال الخلق عليه ثقة بان الذي قسم له لا يفوته وان اعرضوا عنه والذي لم يقسم له لا يصل اليه وان اقبلوا عليه (وحكي) عن ابراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه قال رأيت في طريق الشام شاهدا من حسن المראה فقال لي هل لك في الصحة فقلت اني أجوع فقال ان جعت جعت معك فبقينا أربعة أيام ففتح علينا شيئا فقلت هلم فقال اعتقدت ان لا آخذ بواسطة فقلت يا غلام دقت فقل يا ابراهيم لانهرج فان الذئب يصير مالك والثوكل ثم قال أكل اثنوكل ان رد عليك موارد الفسقات فلا تنمو نفسك الا الى من اليه الكسبايات (وأشد في التوكل) حقيقة العبد عند في توكله

سكون احشائه من كل مطلوب

أحمد الاجدى الصعدي رحمه الله من بيت بني أحمد قرية من أعمال النية كان صوفيا زاهدا عمت امداداته واشهر صيته وكان كثير الفكر والنزك والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا الرازي التي صلى الله عليه وسلم وأنه اذا نازره سمع من ربه السلام عليه توفي سنة ١٠٠٧ قاله الحلي وقال المناوي توفي سنة ١٠٠٩ ودفن بزاوية التي بيني أحمد بالصعيد

أحمد السطحية بن المقبول الزيلعي القلي صاحب بلدة الحجة من اليمن الامام الكبير أحد أئمة الاولياء المشاهير أخذ عنه كثير من العارفين منهم الختم الالهي السيد أحمد بن محمد القشاشي من كراماته ان بعض السادة جاءه وهو مقعد وكان يعلم القرآن وهو صريح جدا فقال له في أذنه لارأي الأطفال قاموا يجثون ويلعبون بعد انقضاءهم من القرآن فيجملك باسطيحة تسمى معهم فقال له بجبا ان اقتنا اعدناك فصاح وخرج هاربا . ومنها انه قبل موته بأيام كان يقول لزوجته اذا أتت فلا تصيحوا ولا تنوحوا علي فاني متوجه من مكان الى آخر وهي تقول له وكانت هي ايضا من أولياء الله تعالى ما يمكن تخالف عادة أهل بلدنا فاذا لم نعمل ذلك يعيبونا ويقولون انك عندنا تمتهن فقال لها ان كنتم تفعلون ذلك تفنشون علي ماتجذبوني فلما مات نوحوا عليه وبكوا فلما جهزوا ونوا به الى المسجد للصلاة عليه فينبأهم ينظرون امام المسجد ليل صلى عليه جاء بعض الناس ومسه بتركه بيده فلما وضع يده على الساتر الذي يضمونه فوق التابوت على الميت لم يجده في التابوت فاخبر الناس فضعوا ونحبروا وصاروا يفنشون عليه ويظنون انه سقط حتى جاء بعض أكابر السادة بنى الزيلعي فامرهم ان يقرأ سورة يس أربعين مرة فلما أتوا هو جدد . كانه وكانت وفاته سنة ١٠١٢ في بلدة الحجة ودفن بقرب تربة جده أحمد بن عز الزيلعي قاله الحلي

أحمد الفيومي يعرف بابي بلد كان مقبلا بقلعة بلدة بقرب قلوب وهو من الاولياء الكبار وله كرامات كثيرة منها ما حكاه حشيش الحصاني انه دخل على زوجته أي زوجة حشيش فقال طاعتك مانا كما قلت لي . يكن عندي الاجين فقال لي عندك ابن ادخه لزوجك وكانت قد فعلت كذلك ولم تعلم أحدا . ومنها انه وجد غزاة مع رجل بالسوق فقال له يعني هذه قال له قد أعطيت فها خسين نصفا فقال خذها أنتها ووضع في يده خمسة أصاف فاعادهم له وقال اقول لك دفع الى خسون فتعطيني خمسة فإزال يدفعهم له بعينهم وفي كل مرة يزبدون الى ان صاروا خسين فاخذهم ومضى قال حشيش الحصاني وكان له اطلاع على الخواطر وما وقف انسان تجاهه الا وكاشفه بماعنده مائة سنة ١٠١٧ قاله المناوي

أحمد بن أبي بكر صاحب عينات من بلاد جسر موت ذو المناقب المشهور والكرامات الماثورة من ساداتنا آل باعولي من كراماته انه لما دخل مكة المشرفة في زيارة الشريف ادريس بن حسن ابن أبي نمر فقال له سئل أمر الحجاز بعد أخيك أبي طالب فكان الأمر كذلك . قال الشلي ومها ما أخبرني به شيخنا العارف محمد بن علوي ان الشيخ أبي بكر الشهير بالقعود المصري حصل بينه وبين السيد أحمد الدكوري محبة شديدة ومودة كيد ولما سافر من مكة خرج القعود مع المودة ولما رجع فقد خافه وكان فيه وفق عظيم وكان له معرفة تامة بعلم الافاق واسماء فتعب لفقده تعباً شديداً ونام تلك الليلة في غابة التعب لذلك فرأى صاحب الترجمة في نومه وهو يقول له تعبت لاجل الخاتم هذا خاتمك وأبسه فإلهما أصبح وجد الخاتم في يده ففرح فرحاً شديداً . ومنها ان بعض أكابر كثر قتر قال ان أبيع وخاف من السلطان عمر بن بدر أن يقتله به فاستجار بالسيد أحمد الدكوري فامر السلطان عمر باخراجه من دار الشيخ فخرج العسكر الدار وقتلوا جميع المنازل فلم يظفروا به ثم أخرجه ليل والعسكر

تعالى عنه قال خرجت إلى مكة على طريق البصرة ومعى جماعة من الفقهاء وفيهم شاب كنت أثار عليه من حسن محبته وصراعة حاله واشتغاله بذكر به وجل ودوام متاجانه فلما وصلنا المدينة اعتل الشاب علة شديدة وانقردها فسرت إليه مع جماعة من أصحابنا فتعرف خبره فلما رأيناه وشدة ما به قال بعض الجماعة لو أضرنا له طبيباً ينظر إليه ويصف له علة فعله لكون عنده دواء فسمع الشاب مقاتلهم فنقسم من ذلك وقال يامشاي وأجبني ما أقبح الخالفة بعد الموافقة من أراد الله تعالى له حالاً أو أراد هو حالاً غيره أليس قد خالف الله تعالى في آرائه قال فجلنا من كلامه فنظروا إلينا وقال إن الأمراض والأقسام فيها تظهر وتكفي وتذكر (ثم أنشأ يقول) بيد الله دوائى ويعلم الله دوائى انى أعظم نفسى بانباي طوائى كلما دأبت دأى غلب الداء دوائى (وحكى) عن بعضهم أنه قال رأيت فتي في طريق

محيطة بالدار مات في بندر الشعر سنة ١٠٣٠ وتو به مشهورة هناك قاله في المشرح الروى (أحمد بن أبي بكر بن سالم البيني) أحداً كبير أولياء الدين حج مرتين ولقي جماعة من العارفين ودخل بندر عند زيارة أبي بكر ومن به من بنى العبدروس ثم قصد زيارة الشيخ أحمد بن عمر العبدروس إلى داره فخرج الشيخ أحمد لقاؤه ولما رأى كل منهما صاحبه وقف تلقاه ولم يحصل بينهما مكالمة ولما سئل أحمد بن سالم عن ذلك قال حال بيننا نور منعنا أن نتكلم بلسان الحال ورجع كل منهما إلى محله ورجل أحمد بن سالم من عدن إلى بندر الشعر فقام به وطور صيته وقصده الناس من كل مكان وعم نفعه وظهر له كرامات وغوارق قال المجي ولأهل حضرموت والشعر والدوعز والسواحل فيه اهتقاد عظيم وبأتون بالنور الكثيرة إليه وظهر لكثير منهم منه كرامات كثيرة مات سنة ١٠٣٠ في بندر الشعر وازدحم الناس على جنازته

(أحمد بن شيخ عبد الله العبدروس) أحد الأكارب الأعيان الذين اشتهروا بالعلم والولاية والعرفان ومن كراماته أنه حصل له حال غيبة عن الاحساس ولم يشعر بمن جاءه من الناس وهو في حال غيبته يجرب بالمغيبات ويخبر بما في القلوب من المقاصد والنيات وأخبر جماعة بما هم متلبسون به في الحال وآخرين بما يسئول إليه أمرهم في المال ودعا لجماعة من أهل العلل والأمراض بالشفاء فعافهم الله من كل بلاى وبلاء ولم يحتاجوا إلى استعمال الدواء وقال السيد عبد الله بن شيخان أبو شيخنا انتقل إلى رحمة الله بترم وإن أعياه السيد عبد الرحمن قام مقامه فجاء الخبر بأن ذلك اليوم وقع فيه الانتقال وإن الأمر كما قال مات ببندر ورجع سنة ١٠٢٤ وبغيره ما مشهور قاله في المشرح الروى

(أحمد المدعو حجة) المجذوب الصالح له كشف لا يكاد يخطئ وكثيراً ما يخبر بالشيء قبل وقوعه فيقع كما أخبر قال المناوى أخبرني الوليد بنى ولده سيدي زين العابدين المناوى الولي الكبير بما تلبست بحال الأكاشفة به وهو مقيم عند بعض النساء الغيات بباب الفتوح ومما مات واحدة منهن الآن توبة بركته ورعا صار بعضهم من أصحاب المقامات مات سنة ١٠٢٦ ودفن بباب النصر قاله المناوى

(أحمد بن عيسى بن غلاب السكبي) نسبة إلى حذيفة السكبي أحد كبار الأولياء والعلماء ومن كراماته أن بعض الأولياء أخبر أنه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم في درسه ومنها أنه أعطى خفر خط الشواخين وما بين زوالة والأشرفية كما أخبر بذلك المعتقد الصالح السيد الشريف عبد المنعم العقاد وولى عدة مدارس منها درس الجوهرية والأشرفية ومشيخة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي أنشأها الشوقى بالجامع الأزهر مات سنة ١٠٢٧ ودفن بجوار أماننا الشافعى رضي الله تعالى عنهما قاله المناوى

(أحمد الفاروقى السهرندى) مجدد الألف الثانى أحد أئمة العلماء والصوفية وأركان الطريقة النقشبندية أخذ عنه جماعة من شيوخه الإمام مؤيد الدين محمد الباقر قال له شيخه هذه المداصلة إلى سهرند رأيت في الواقعة رجلاً قيل لى أنه قطب زمانه فلما رأيتك عرفتك بتلك الحليّة والصورة وقال له أيضاً لما دخلت سهرند وجدت هناك مشعلًا بوقد في غاية العظم والعلو حتى كان يله عنان السماء وقد امتلأ العالم من نور مشرقه فأغر بالإناس يستوقدون منه سراجاً قال وهذا هو شأنك قال قدس الله سره أنه كان كثيراً ما يصرج في فوق العرش المجيد ولقد صرّج في مرة فلما رفعت فوقه بقدر ما بين مركز الأرض وبينه رأى مقام الإمام شاه نقشبند رضي الله عنه ورأى فوق ذلك قليلاً مقامات بعض المشايخ منهم الشيخ معرف السكرخى والشيخ أبو سعيد الخراز رضي الله عنهم والآخر

واجلا لالاجل عظيم قدرك
فقلت له وابن دارك
وراحلتك فظنرتني
منكر القولي ثم قال ياهذا
أرايت عبدا ضيفا قصد
مولي كرمي ثم جئ الى بيته
طعاما وشربا لوفعل ذلك
لامر الخدم بطرده عن
بابه ان المولى جلت قدرته
لمداعني الى القصد اليه
رزقي حسن التوكل عليه
ثم غاب عني (وحكي) ان
عابد العنكبوت في المسجد
ولم يكن له معادوم فقال له
امام المسجد لو كنت
لسكان خيرا لك وأفضل
فلم يجبه حتى عاد عليه القول
ثلاثا فقال له في الزاوية
بحجور المسجد وجلس
يهودي قد ضمن لي في كل
يوم رغيفين فقال ان كان
صادق في ضما به فقم عندك
في المسجد خير لك فقال
ياهذا لو لم تكن اماما تقف
بين يدي الله عز وجل
وبين عباده مع هذا
النقص في التوحيد لكان
خيبرا لك بفضل ضمان
يهودي على ضمان الله
عز وجل (وأنشدوا في
هذا المعنى الامام علي كرم
الله تعالى وجهه)
أطلب ربوقي الله من عند
غيره
وتصبح من خوف
العواقب آتينا

في مقامه وتحت الشيخ نجم الدين البكري والشيخ علاء الدين العطار وسائر المشايخ ذويه فوق هذه
الدرجات مقام أئمة أهل البيت والخلفاء الراشدين وكافة الانبياء فوقعهم على طرف من مقام نبينا عليه
وعليه الصلاة والسلام ومقامات الملائكة على الطرف الآخر ومقامه صلى الله عليه وسلم أرفع وأعلى
واعلم اني كلما ردد العروج يتيسر ويرى بما يقع من غير ما أقصد . وقال قدس الله سره بشرفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بانك من المجتهدين في علم الكلام ويفقر الله بشفاعتك لالوف يوم القيامة
وكتبني خط الارشاد يسده الشريعة وقال لم أكتب لاحد قبلك مثله . وقال أظنني الله على
أسماء من يدخلون في سلسلتنا من الرجال والنساء الى يوم القيامة وان نسبتني هذه تقي بواسطة ولأدى
الي يوم القيامة حتى ان الامام المهدي سيكون على هذه النسبة الشريفة . وقال قدس الله سره
كنت مرة في حلقة الذكوع أمحاني فظنرت اني في قصور وقصص فاتي الي في الحال اني قد غفرت لك
ولن نوسل اليك بواسطة أو بغير بواسطة الي يوم القيامة . وقال قدس الله سره اريت الكعبة
المطهرة تطوف في تشرى فامنه تعالى وتكر عالى . وقال ان الله أعطاني قوة عظيمة من أمر الهداية
بحيث لو توجهت الي خشية يابسة لا خضرت . وكتب اليه بعض المشايخ ان المقامات التي تدعها
هل تالها الصحابة أولا وعلى الاول هل نالوها دفعة واحدة أو تدريجا فارسل اليه ان الجواب موقوف
على حضورك فحضر فتوجه اليه بمجموعة المقامات فترامى في الحال على قدميه وقال أمنت ان جميع
المقامات كانت تحصل للصحابة ورضوان الله عليهم بمجرد نظره صلى الله عليه وسلم . ودعاة الافطار
في شهر رمضان عشرة من مريديه فاجابهم فلما كان وقت الغروب حضر عند كل واحد من العشرة
في آن واحد وأفطر عندهم ونظر مرة الى السماء وهي غمر فقال لها قللي في الوقت كذا خفي المطر الى
ذلك الوقت . وقصص ياربه رجل من بلاد شامسة فاتي سهر ندليا وبات عند أحد المنكرين على
الشيخ قدس الله سره وهو لا يشعر فسأله عن سبب شخوصه الي سهر ند فقال له جئت لزيارة الشيخ
لجعل يطعن فيه فلما راى الرجل ذلك خاف وصار يستغيث به قدس الله سره ويقول في سره يابسي اني
جئت لاطلب الحق وهذا يصدني عنه ثم نام فلما كان وقت النجف اذا بصاحب البيت قدمات ليلا فاسرع
الرجل الي الشيخ وأراد ان يعرض عليه الخبر فظن اليه وينبم وقال ماض في الليل لا يذ كر في النهار
. وأناه يحذرو بطلب منه الدعاء فدعا له فشي في الحال . وقال نجله الا كبر الشيخ محمد سعيد كثيرا
ما كان يخفى الي الشيخ نفع الله به بالامر خيرا كان أو شر اقبل رقوعه فيقع كما يقول بلا تفاوت أصلا
ولما كثرت اتباعه وشمي عليه حسادة الي السلطان خبسه ووليت في السجن ثلاث سنين ثم أطلقه قال
نجله الا كبر الشيخ سعيد المذكور ان سبب اطلاقه أنه كان مع ما عليه السجن من الحصانة والحرص
الشديد المذوق به من كل الجوانب بخرج رضى الله عنه لصلاة الجمعة فيصلي ثم يرجع ولا يعلمون من أين
يخرج فلما رأوا منه ذلك أخرجوه من السجن ثم أطلقوه . ومريض حضره الشيخ محمد المعصوم
مرة في حدادته سنة مرضا شديدا وصل به الي حد اليأس من حياته فقال جده المذكور قدس الله سره
العز يزلا هلا لا تخافوا عليه فانه يكون معمر ذا رشاد وهداية عظيمة وكأني له وهو شيخ كبير يده
عصا وحوله ألوف من الطلبة فكان كذلك فقد عاش أكثر من تسعين عامات الشيخ أحمد رضى
الله عنه سنة ١٠٣٤ ودفن ببلد سهر ندوهي مدينة عظيمة من أعمال اللاهور في الهند فقال له اخي
محمد أحمد بن محمد السعدي الشهير بابن خليفة التركي أخو الشيخ وفاء خليفة بنى سعد الدين الجاويين
آل اليه الاخلافة بمسب موت أخيه المذكور وحكي بعض الثقاة الدول من كراماته أنه أمر تقيبه ان
يأخذ على الجار حل حنطة ليطحنها فطلب منه النقيب عثمان بن لاجل اليسفية قال والله ما بي فتوجه

وترضى بصرفه وان كان مشركا * ضميننا ولا ترضي برك ضامنا (وحكي) عن مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه انه قال خرجت

فقلت أيها الشاب من أين قال من عنده قلت وإلى أين قال إليه قلت وأين الزاد قال عليه قاتل ان الطريق لا تقطع إلا بالزاد والماء فهل معك شيء قال نعم قد تزودت عند خروبي بمخسنة أحرف قلت وما هذه المخسنة الأحرف قال قوله تعالى كهيص قلت وبما معنى كهيص قال أبوقوله تعالى كاف فهو الكافي وأما الهاء فهو الهادي وأما العين فهو العالم وأما الصاد فهو الصادق فمن كان مصاحبا كفييا وهاديا ومرويا وعلميا وصادقا لا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج إلى حمل الزاد والماء قال مالك فلما سمعت هذا الكلام نزعت تبصر على أن ألبسه إياه فأنى أن يقبله وقال أيها الشيخ العري خبير من قبض الفلما حلالها حساب وسواها عقاب وكان إذا جنت الليل رفع وجهه نحو السماء وقال يامن نسره الطاعات ولا تنصره المعاصي هب لي يا مسرك وأغفر لي مالا يضرك فلما أحرم الناس ولبوألت لم تلاقي فقال يا شيخ أخشى أن أقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سمع بك ولا أسمع كلامك ولا أنظر إليك ثم مضى فلما أيت إلى في منى (وهو يقول) ان الحبيب الذي رضيه سفلك دمي * دمي حلال في أهل والجرم

الطيب وقم العدل مربوط والخنطة مازلة عند قدم العدل وعذ سعيه حتى يحصل التعادل فلما وصل إلى الديقة امتنع من ترك الغنائين وقطع الجبل مربوط به في العدل بالخنجر والخنطة متراكمة عند قدم العدل فلم يسقط منها حبة واحدة فضج اليسبي بالبكاء وذهب إلى الشيخ ثانيا خاضعا معتقدا مات سنة ١٠٣٤ ودفن بزاوية جده قاله المحي
أحد بن أبي الفتح الحكمي أقرى في نزل مكة المشرفة الشيخ الإمام أخذ العلم والتصوف عن كثيرين أكاير الأولياء والعلماء ومن كراماته ما أخبر به قال قد جعني الخضر على هؤلاء المشايخ الخسنة بقطة وهم الشيخ عبد الله بن سعد اليافي والشيخ أحمد بن موسى البجلي والشيخ اسماعيل بن محمد الخضري والشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي والشيخ محمد بن حسين البجلي أصحاب عواجه وقال في نفسه أقرأ على شيخك وجدك الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي فقال لي الشيخ هم إلى تجلس بين يديه فقال لي أقرأ في كتاب القدي في دي كتاب الرسالة لابي القاسم القشيري فقرأت عليه الكتاب المذكور في مجلس واحد من أوله إلى آخره هذا ما ذكره في رسالته رجل من مكثر بارة النبي صلى الله عليه وسلم في رابع عشر رجب سنة ١٠٤٤ وقدم المدينة النورة فرض وتوفي فيها في ٢٩ من رجب المذكور ودفن بالقيع قاله المحي
أحد بن شيخان باعلوى أحد أكابر الاشياخ العارفين والأولياء الكاملين وكان من أكرم أهل عصره ومن كراماته انه كان قد ذهب بصره فلما زار جده محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فصد رجلا فقبر من الأولياء كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة جعته فقال له أسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل قبلت زيارتي فان قال نعم قل له انه يريد أن تفتح إحدى عينيه ليرى بها المصحف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل في المنام قل لولدي أحمد قبلت زيارتك وسيرد الله عليك نور عينيك فكان الأمر كذلك ولما رجع إلى مكة في اليوم رجع لفتح له عينيه واستمر إلى ان مات سنة ١٠٤٤ بفرجة جده فخله له سالم إلى مكة ودفن بالمعلاة في حوطة آل باعلوى قاله الشئو والمحي
أحد بن علي الحريري الصالفي الكردى الشافعي نزل دمشق شيخ اخلاوتية بالشام البركة الولي العابد الزاهد أحد الافراد أخذ الطريق عن شاه ولي الخلق وأخذ عنه الاستاذ الكبير الشيخ أبو بوب الخلق وكانت علامات الولاية ظاهرة عليه وحدث بعض الثقات من أهل دمشق انه سافر إلى مصر في حياة الصالفي فاجتمع ببعض الخبيرين بفن الزايرجا فسألوه عن قطب ذلك الوقت فاستخرج أسياتايم الصالفي صاحب الترجمة وسكنه وشكوه وقر بتمات سنة ١٠٤٨ قاله المحي
أحد بن أحمد الخطيب الشويري المصري الخنفي الإمام الكبير كان اماما في الفقه والحديث والتصوف وله كرامات ومكاشفات منها ما حكى ان السري محمد بن محمد البروري وهو من أعيان العلماء كان ينقصه ويتكر عليه فبلغه ذلك فقال لبعض أصحابه قل له المشاهديننا فلم يفهم السري ذلك فاتفق انهما تافيا شهر واحد وكانت جنازة السري بكنانة آحاد الناس وجنازته حافلة لم يتخلف عنها أحد من الحكام والأمراء والعلماء وأسف الناس لفقدته وكانت وفاته في مصر سنة ١٠٦٦ وصلى عليه أخوه الامام شمس الدين محمد الشويري الشافعي بالميلة قاله المحي
أحد بن محمد بن بونس البدرى المشهور بالقبائشي المديني السيد الشريف من سلالة السيد بدر الولي المشهور بالدفون بزاوية بوادي النور ظاهر القدس الشريف والشيخ أحمد هاهو من أئمة الأولياء العارفين وأعيان العلماء العالمين أخذ الطريق عن فريد عصره الشيخ أحمد الشناوي المديني وغيره وأخذ عنه العالم الحق الشيخ ابراهيم الكوراني وغيره قال المحي وشهد له أولياء وقته بأنه الامام

الفرد كالشيخ أبوب الدمشقي فانه كتب اليه كتابا يقول في بعضها اني لأعلم ان في كل وقت صمد او انك والله صمد هذه الوقت وله نحو خمسين مؤلفا من أنفع المؤلفات قال المحي ووصل الى مقام الختم في عصره فقد قال حينما وجد بخطه على هامش رسالة العارف بالله سالم بن أحمد بن شيخان باعولي السماة بشق الجيب في معرفة رجال الغيب عند قوله واختم وهو واحد في كل زمان يهتم به الولاية الخاصة وهو الشيخ الاكبر اه مانصه الذي يحقق هو ان الختمية الخاصة مرتبة الهية ينزل بها كل أحد تاهل لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة بدأ الابد الى ان لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله لعدم خلوا الراتب الالهية عن القامعين بها حتى يصير القامعها كالصغير الحافظ لمرتبة العدل فيا قبله وبعده بانفاسه تتم الصالحات وتقضي الحاجات وقد تحققت بذلك حقا وزلناه منازل وقد صدمنا من رأيت من مشايخي من أهل الختمية اندكورة سنده متصل منهم النينا من غير انقطاع ياذن الله تعالى خسة نفس سادسهم كلهم لارجا بالغيب ثم قال بعده قاله عبد الجبع أحمد بن محمد المدني قال المحي ومثله لا ينكم بمثل هذا الكلام الا عن اذن الهى قال وكانت وفاته سنة ١٠٧١ في المدينة المنورة ودفن بالبقيع شرق قببة السيدة حليلة السعدية رضى الله عنه وعنها

بأحمد بن علي الدمشقي الخلق في المعروف بابن سالم العمري الحنبلي خليفة الشيخ أبوب قال المحي ورسالة الحسب وقفت عليها ورأيت قد كرتي آخرها مبتدأ أمره وما ناسق اليه العاله فخرت منها ما لزمني اتبانه في ترجمته وأعرضت عن غيره قال كان لي في بدايتي وما ثم نهاية في كنت مغرما بمحب الصوفية وتطلبت مرشدا كاملا فلم أجده حتى سافرت في طلبه الى الحجاز والرم ومصر والجزائر والسواحل فلما أعيا في طلبه جئت وأتيت بالاصحبة مدة ثلاثين من زيارة لقام ابراهيم ببرزة فاجتمعت فيها باستاذنا الشيخ أبوب فكا شفي عن بعض معاندي وأوقع الله في نفسي أنه هو المطلوب ثم رأيت بعد ذلك في الرأيا قال يقول لي قم فند أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك يري ذلك في هذا الوقت فقلت مسرعا كافي الجامع المظفر فخرجت من الباب الغربي فرأيت رجلا قد فر ساسرجا انصها بالصفة التي على الباب فقال اركب فقلت من أنا حتى أذهب لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم را كبا أنا أمشي على عيني فقال هكذا أمرت نفسك الى الركب فركبت وذهبت وكافي بالناس وقد شقوا لي زقاق في الوسط فمرت بينهم الى ان وصلت اليه فتأخرت عنه قليلا لئلا حاذبه بفرسي وهو را كب فجعلت رأس فرسي قريب من ركبتيه الشريرة وتكلمنا كثيرا ثم استيقظت وأنا مفكر في واقعي واذا برسول الشيخ أبوب جاءني من السلطانية الى الجامع المظفرى يقول لي الشيخ بطالبك فمرت فلما دخلت عليه ضحك وأندب في راجعلا

السالي أجدا السالك طريق القوم * نسيح وحده ظرف الشك غالي السوم هذا الذي أنمو البولي زهوي النوم * فعاد وهو سيمري في الحبة دوم ثم التفت الى الحاضرين من أهل الطريق وقال لهم ان طريقكم بحمله هذا وهو صاحبه وأشار الى فتسجبت ولم يتقدم لي معه بعة ولا جعة ثم قال اجلس فلبست فيا يعني على طريقه وقال نذهب في هذا اليوم الى مقام رزة فقلت من حيا لحي بهد ابين احدا اماله والاخرى لي وبقية الناس يمسون وكلي ببعض ما رأيت أنفاني واقعي ورأيت بعض من رأيت في الواقعة معه فعرفت أنه الوارث الحمدي فازدادت محبتي له واعتقادي فيه ثم انجاستا فدل مكانا لا يصح للطريق فاختار مكانا جاستا للدرسة الضيائية تجاه الجامع المظفرى من الشرق وكان لنا بهامدة لا تقوم بهامدة ثم اني رأيت كان سبعة نفر شكل بر يد السلطان جاوا الى الضيائية وسألوا عني فقلت وماذا تريدون منه قالوا هو مطلوب الملك فقلت أنا

عانت منه الذي عانت لم
يعط - وف بايت قوم
لوحارجه
باله طافوا اغناهم عن
الحرم
ضحي الحبيب بنقوى يوم
عيدهم
والناس ضحووا مثل الشاء
بالغم
للناس حج ولي حج الى
سكنى

يهدي الاضاحي وأهدي

مهجتي ودي
(ثم قال) اللهم ان الناس
ذبحوا وتقر بواليك وليس
لي شيء أقرب به اليك سوى
نفسى فتقبلها مني ثم شق
شقه فخر ميتا رجه الله تعالى
واذا قال يقول هذا حبيب
الله هذا قتل الله قتل
بسياف الفخز نه واريته
فبت تلك الليلة مفكرا
في أمره فرأيت في منامي
فقلت فاعل الله بك قال
فعل في كافعل بشهادة
بدر قتلوا بسيف الكفار
وأنا قتل بمحبة الجبار
رضي الله تعالى عنه
(وهي) انه خرج بعض
المردين في طلب الرزق
فسعى حتى تعب فوجد
خربة فجلس يستريح فيها
هو يتصالح الجسدان
اذ نظرت في بعضه الواحن
رخام أخضر مكتوب فيه
بخطا أبيض (هذه
أيقنت انك للهوم قري

فأهل ألقى لذلك فقالوا نحن نرسل لنادري فأنجحت واستيقظت وقصبت على الشيخ وافقني فقال
بكثرة النهار أفسر هالك ثم أنازلنا إلى المدينة على طريق البساتين فقال لي الشيخ كبر عما تملك وكنت
أذا كنت أتعلم حماسة صغيرة فقلت بكفي هذا يا سيدي فقال لي أنت مطالب لإمامة مسجد القص
والجامعة الذين رأيتهم البارحة حجج بن عدي وأصحابه المدفونون هناك فتعجبت أيضا لعدم استعادي
في مدة صرت إماما به باختيار جماعته فقلت أنا والشيخ به ثمان عشرة سنة فأرى أني كافي على باب
خان السلطان على المسجد الصغير هناك وإذا يريد السلطان وقفا على وقالوا هذا هو فقلت ما تريدون
منى فقالوا هذه أحكام السلطان لتكون نائب الشام فقلت أنا من فقراء البلد وضعفائهم لأعرف
سياسة فزجوني وقالوا تأدب فنحن في الكلام وإذا بهجوز ومعها عرض حال فقلت خذ
عرض حال في جرحيها وقلت لهم أضر بوافضر بوافضر بوافضر بوافضر بوافضر بوافضر بوافضر بوافضر
فقال ستر عيانا . ولما مضت أنا والشيخ في مرضه الذي مات فيه وصلنا إلى العبد فأتيت في
الواقعة كأن رجلا داخلونا إلى جهة بيتنا يحمل كل واحد منهم صينية فيها ياسمين وبمصر وقصفا فقلت
ما هذا قالوا عرضك على صافية بنت الشيخ أيوب فقلت لأدري أن له بنتا اسمها صافية قالوا هذه البنت
العنبراء البكر المخدرة ثم دخلوا دارنا ووضعوا ما كان معهم وخرجوا وصاحفوني كما هم يقولون لي
مبارك فاستيقظت وبكيت لعلمي أن هذا موت الشيخ وكانت ليلة عيد الأضحية في وقت الضحى
جاءني زمرة من الأعداء فيكون وقالوا في هذا اليوم جلس الشيخ بين اثنين وقالوا خذني ليعلم
الحاضر منكم الغائب أن خليفة خلفاء بعدى الشيخ أحمد بن سالم وماذا لك منى وأما زنت خلفته من
البناء بجحور رجال الطريق جيعا والطريق لسان صدق وبعد أيام تعافى الشيخ قليلا فقال لاجلوني
إلى جامع منبجك على دابة فجاء إلى الجامع وسأل كيف حال الشيخ أحمد فقالوا هو على حاله فقال لاجلوني
لأعوده فخلعوا بهادى بين اثنين جلس عندهم أمي ولم أقدر أن أجلس له فقال لي قم لأبأس عليك ثم
قال أرسلنا أخبرك مع أخوانك بالخلافة وقد جئت إليك بنفسى أنت خليفتي بعدى فليكن بالطريق
وان أبت وأفكك عليه بين يدي الله تعالى أنلفت عليك إحدى وعشرين سنة من أجل هذا فبكيت
وبكى وكان أخواننا جعاحاضرين ثم قال لي مارأيت فاردت أن أكنم واقعتني فزجوني وقال قل
الصدق فقلت الواقعة المذكورة فقال لي والله صافية وهي البكر المخدرة التي ألتقيك الأب وقد
زوجتك إياها جعلها الله مباركة وقرأ الفاتحة وانصرف من عندي فنامت الأقبليلا حتى مات رحمه
الله هذا ما قاله في ترجمة نفسه قال الحجي وبعد وفاة شيخه صار خليفة من بعده وابعه خلق كثير واشتهر
أمره وبالجملة فإنه كان من خيار الناس وكانت وفاته سنة ١٠٨٦ ودفن بقبرة الفرديس اه وهذه
وإن كانت كرامة الشيخ أحمد بن سالم فهي كرامات أيضا لشيخه الشيخ أيوب لكشفته على ما كان
يراه في المنام قبل أن يمضيه

هو وهل ألقى لذلك فقالوا نحن نرسل لنادري فأنجحت واستيقظت وقصبت على الشيخ وافقني فقال
بكثرة النهار أفسر هالك ثم أنازلنا إلى المدينة على طريق البساتين فقال لي الشيخ كبر عما تملك وكنت
أذا كنت أتعلم حماسة صغيرة فقلت بكفي هذا يا سيدي فقال لي أنت مطالب لإمامة مسجد القص
والجامعة الذين رأيتهم البارحة حجج بن عدي وأصحابه المدفونون هناك فتعجبت أيضا لعدم استعادي
في مدة صرت إماما به باختيار جماعته فقلت أنا والشيخ به ثمان عشرة سنة فأرى أني كافي على باب
خان السلطان على المسجد الصغير هناك وإذا يريد السلطان وقفا على وقالوا هذا هو فقلت ما تريدون
منى فقالوا هذه أحكام السلطان لتكون نائب الشام فقلت أنا من فقراء البلد وضعفائهم لأعرف
سياسة فزجوني وقالوا تأدب فنحن في الكلام وإذا بهجوز ومعها عرض حال فقلت خذ
عرض حال في جرحيها وقلت لهم أضر بوافضر بوافضر بوافضر بوافضر بوافضر بوافضر بوافضر بوافضر
فقال ستر عيانا . ولما مضت أنا والشيخ في مرضه الذي مات فيه وصلنا إلى العبد فأتيت في
الواقعة كأن رجلا داخلونا إلى جهة بيتنا يحمل كل واحد منهم صينية فيها ياسمين وبمصر وقصفا فقلت
ما هذا قالوا عرضك على صافية بنت الشيخ أيوب فقلت لأدري أن له بنتا اسمها صافية قالوا هذه البنت
العنبراء البكر المخدرة ثم دخلوا دارنا ووضعوا ما كان معهم وخرجوا وصاحفوني كما هم يقولون لي
مبارك فاستيقظت وبكيت لعلمي أن هذا موت الشيخ وكانت ليلة عيد الأضحية في وقت الضحى
جاءني زمرة من الأعداء فيكون وقالوا في هذا اليوم جلس الشيخ بين اثنين وقالوا خذني ليعلم
الحاضر منكم الغائب أن خليفة خلفاء بعدى الشيخ أحمد بن سالم وماذا لك منى وأما زنت خلفته من
البناء بجحور رجال الطريق جيعا والطريق لسان صدق وبعد أيام تعافى الشيخ قليلا فقال لاجلوني
إلى جامع منبجك على دابة فجاء إلى الجامع وسأل كيف حال الشيخ أحمد فقالوا هو على حاله فقال لاجلوني
لأعوده فخلعوا بهادى بين اثنين جلس عندهم أمي ولم أقدر أن أجلس له فقال لي قم لأبأس عليك ثم
قال أرسلنا أخبرك مع أخوانك بالخلافة وقد جئت إليك بنفسى أنت خليفتي بعدى فليكن بالطريق
وان أبت وأفكك عليه بين يدي الله تعالى أنلفت عليك إحدى وعشرين سنة من أجل هذا فبكيت
وبكى وكان أخواننا جعاحاضرين ثم قال لي مارأيت فاردت أن أكنم واقعتني فزجوني وقال قل
الصدق فقلت الواقعة المذكورة فقال لي والله صافية وهي البكر المخدرة التي ألتقيك الأب وقد
زوجتك إياها جعلها الله مباركة وقرأ الفاتحة وانصرف من عندي فنامت الأقبليلا حتى مات رحمه
الله هذا ما قاله في ترجمة نفسه قال الحجي وبعد وفاة شيخه صار خليفة من بعده وابعه خلق كثير واشتهر
أمره وبالجملة فإنه كان من خيار الناس وكانت وفاته سنة ١٠٨٦ ودفن بقبرة الفرديس اه وهذه
وإن كانت كرامة الشيخ أحمد بن سالم فهي كرامات أيضا لشيخه الشيخ أيوب لكشفته على ما كان
يراه في المنام قبل أن يمضيه

من ذلك قالوا أي شيء أفضل
من ذلك قالوا حل عليكم
رضواني فلا أسخط عليكم
أبدا رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح
وعنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال بينا أهل الجنة في
مجلس لهم إذ سطع لهم نور
على باب الجنة فرجعوا
رؤسهم فإذا الرب جل
جلاله قد أشرف عليهم
فقال يا أهل الجنة سلوني
قالوا إنك الرضى عنا قال
رضائي أحلكم داري
وأما لكم كرامتي هذا
أرواها سلوني قالوا إنك
الزيادة قال فيسألون
بجانب من يوفى أجر
أزمتها زمرد أخضر
ياقوت أجرجأ وإعلها
تضع حوافرها عند
منتهى طرفها فيأمر الله
سبحانه بأشجار عليها
الثمار ونحوه جوار من
الحور العين وهن يقطن
نخس الناحات فلأناس
ونحن الخالدات فلأنوت
أزواج قوم كرام مؤمنين
يا صر الله عز وجل بكتبان
من مسك أبيض أذفر
فتبصر عليهم ويحيا قبلها
الثمرة حتى تنتهي بهم إلى
جنة عدن وهي قصبة
الجنة فتقول الملائكة
يا ربنا فدعاء القوم فيقول
سبحانه وتعالى من جبا

الحجرب الشيخ مصطفى التتلي فتوجه معناه أيضا فخلنا عليه وجلسنا بين يديه فأقبل بوجهه على ثم
فتح عظامه بل الذيل كثير الخير والمواد النليل وقال في أثناء كلامه ينبغي للإنسان إذا افتتح الله
عليه بشيء من نظم أو ثمران لا يغتر به وأن لا يشغل قلبه بذلك بل يترقه أو يحرقه فان عند الله ما هو أعلى
بما هنالك ثم دود عتوه وانصرف وصرت أرق فينا نظمته من القصائد وما كتبه من الفوائد وما
عملته من الأوراد حتى مرقت شيئا كثيرا وكان اتقاه في هذا المجالس انتفاعا كبيرا وبعد ذلك
لم يقسم بالاجتماع به نصيب لاحتجابه عن الناس كان حافظا للكتاب الله تعالى له اليد الطولى في العقول
والمقول وبشيرة الحال في كلامه فربما أشكل على السامع ما يقول أخبرني بعض الأفاضل من
كان له عليه ترده أنه اجتمع به فسمعه يلحن من حيث العربية قال فقلت في نفسي كأن الشيخ لم يعرف
العربية قال فالتفت إلى وقال رحم الله الأبج ومجود كرم بعض مناقبه ثم قال في شرحنا لأجرومية
على مقتضى كلام القوم وفتح لي مجدا دقيقا في علم النحو حتى أبهنت قال ثم ذهبت إليهم فآخرى فلما
جلست بين يديه خطرت لي بأهل ترى أماله في الخواطر التي تحطّر للإنسان في الصلاة من شيء يصرفها
فالتفت إلى وقال إن الإنسان إذا حضر جنب الحصى في وجوده حال الصلاة بأي نوع كان من
الاستحضار انتفت عنه الخواطر قال وأتيتهم في قولي حاجته دنيوية فأخبرني عن تلك الحاجة وعن
كيفية قضائها وأنها بعد يومين أو ثلاثة تقضى وكان الأمر كذلك ثم قال وكل من اعترضه فقر محقق وكان
يدنيه وبين شيخنا الشيخ عبد الغنى النابلسي مكاتبات أتبناها في كتاب المراسلات له وكان له دائرة
كبيرة في حلب فرج عنهار غيبة في عمار السيرة فصح وناع وباح عطره وفواح وأخبرني بعض من
يتردد عليه أن اتفاقا من الغيب لانهما نفقة كثيرة ولا ممول ولا يقال لملها من الجيب وقد أخذ طريفة
القدار به عن شيخه الشيخ مصطفى اللطيفي ه وأخبرني أخونا الشيخ مصطفى بن عمر وأنه أخبره
باجتماعه في هذه الخطرة الأخيرة بابي العباس الأخضر عليه السلام وأخبرني ابن الخلة السيد عبد الرحمن
أنه كان كثيرا ما يكشفه بخواطر مدهو بين يديه ويقول نحن في كذا وكذا أجمع خاطركم كذا وأخبرني
الشيخ عبد الرحمن أنه أخبر بيوم وفاته وأنه يكون بالأسهال وكان كاذ كرو لم يذ كرنا في وفاته لكنه
ذ كرنا تقدم أنه حضر إلى الشام سنة ١١٢٢
السيد أحمد بن عبد القادر الرفاعي رحمه الله العارف بالله أحد أفراد الحجاز في علم الظاهر والباطن
الشريف المكي ثم المدي رضى الله عنه وهو أحد أسياد الشيخ أحمد النخعي المكي العلامة الكبير
صاحب الثبوت الشهير كان في أوائل القرن الثاني عشر قال الشرايقي في نبته وما ذكر سابقا في
أوصاف مولانا السيد أحمد المكي أي الرفاعي هذا من كونه ذا كراماتية ظاهرة من الشمس ومن
جلتها ما أخبر به الأخ في الله والمحبة لوجهه أمه لا بالمرحوم المبرور السيد عبد السلام جلي الحريري
والده المرحوم المحترم الشيخ عبد الغفار وأخونا المرحوم مصطفى جلي الشهير باليرى فانهم أخبروا
أن السيد أحمد المكي من أهل الكرامات قالوا ومن جملة كراماته ما كنا معه في بستان قصير زمن
الربيع فبادت السماء بكل غيث مريع وليس في البستان مكان يقي من الأمطار لتندفع عنا يا واثنا الله
الاكدار فنظر إلينا شيخنا السيد أحمد المكي المشار إليه وقال كل من خاف على ثيابه ودينه من
الأمطار فليهرع إلى بناوطة في الأرض خطأ وقال ادخلوا داخل هذا الخط فدخلنا فجعل يقول اللهم
حوالينا ولا علينا قال شرايقي فاقسم لي بالمرحوم السيد عبد السلام المذكور أنه لم ينزل علينا شيء من
المطر ونحن داخل الخط بل كنا نراه نازل من سائر أطرافنا بل ولا أصابتنا شيء من طرش الأرض فضلا
عن نزوله علينا وهذا من جملة كراماته رضى الله تعالى عنه وأما ما كان يفتنه بين المرحوم الشيخ
بأصدقين من جبا بالثمين قال فيكشف الحجاب عنهم فينظرون إلى الله تعالى فيستمعون بنور الرحمن حتى لا ينظر بعضهم بعضا ثم يقول

وسلم ذلك قوله تعالى نزلاً
من غور رحيم رواه
القشيري وغيره قال في
الصالح الرضى مصدر
رضيت يقال رضيت عنه
ورضيت به ورضيت عليه
بمعنى فهو رضى وقديل
مرضوبه على الأصل
وأرضيته عنى ورضيته
بأنشده إذا علمت في
ارضائه به واسترضيته
فارضائى إذا طلب منه
الرضا فوافقنى وعلى هذه
الدرجة كما يكون الرضى
الموافقة والقبول للأمر
بسهولة من غير تكلف
(ونكلم الشيوخ) فى الرضا
فقال أبو الحسين النورى
رضى الله عنه الرضى سرور
القلب بمر القضا وقد أشرت
الى هذا القول فيما تقدم
وقال أبو عبد الله بن
خفيف رضى الله تعالى عنه
الرضى سكون القلب الى
أحكامه سبحانه وموافقة
القلب بما رضى واختار
وسئل رابعترضى الله
تعالى عنها متى يكون العبد
راضياً فقالت إذا أمرته
المصيبة بكسرته العزيمة
وقد أشرت الى هذا القول
أيضاً فيما مضى وقال أبو
سليمان الداراني رضى الله
تعالى عنه أرجو أن أكون
عرفت طريقاً من الرضى
لأنه أدخلنى النار لكنت

مراد الازبكي النقشبندى من المحبة والمودة حدث عن البحر ولا حرج رجحهما الله تعالى وأعاد علينا
من بركاتهما انتهى كلام الشرايى ولم يذكر المرادى فى تاريخه الشيخ أحمد المكي هذا وقد ذكر
ترجمة جده الشيخ مراد الازبكي المذكور وان وفاته فى القسطنطينية سنة ١١٣٢
إلا جدين عبد النعم بن محمد بن محمد أبو السرور البكرى والصدى شيخ سجاد السادة البكرية
بمصر الأستاذ الامام صاحب الاسرار وخاتمة سلسلة الفقهاء كان للوزى على باشا ابن الحكيم فيه اعتقاد
عظيم وعند ما ذهب الأستاذ للسلام عليه لقاءه وقبل يده وأقدمه وقال هذا الذى كنت رأيت فى عالم
الروايات ذكر بنا فى السفارة الفلانية ولعله الشيخ البكرى كما خبرنى عن نفسه فقيل له هو المشار اليه
فاجاب بكيت عليه واستجازه فى الزيارة بعد الغدا وأرسل اليه هدية سنية وتزلى زيارته مراراً وفى مصر
سنة ١١٥٣ ودفن بمشهد اسلافه عند ضريح الامام الشافعى قاله الجيرى

إلا جدين حسن النشرى الشهير بالعرين والى العارف أحمد المجازىب الصادق كان من أرباب
الاحوال والكرامات وكان آميلاً بقرأى ولا يكتب وإذا قرأ قرأى بين يديه رغلط يقول له قف فانك
غلطت وفى سنة ١١٨٤ قاله الجيرى

إلا الشيخ أحمد الدردير المالكى الخلاقى المصرى أحد أئمة أولياء العارفين والعلماء العاملين
وشهرته بكثرة العلم والعمل والولاية والارشاد وكثرة المناقب والفضائل على تعدد أنواعها تقنى عن
الاطالة بشرح حاله فهو شمس العرفان وعرف الزمان المجمع عند المسلمين كافة على اختلاف المذاهب
والشارب على جلالة قدره وولايته وارشاده واتساع علمه وعموم نفعه فى سائر بلاد المسلمين ذكره
شيخنا الشيخ حسن العدوى فى كتابه النفحات الشاذلية فى شرح البردة البوصيرية فمما قاله ان
شيخه الشيخ محمد السباعى كان يبشره بالفتح وتكرمه مراراً أيام متعددة فوله والله وعزة
رئى انك لمحجوب الدردير قال فتعلقت آنالى بمحبة هاتيك الاعتاب وأكثرت زيارته أى الدردير
والتوسل به الى رب الارباب وقد جددت الطرائق الخالوية عن أستاذى الشيخ السباعى المذكور
وهو قد أخذها عن والده وأستاذه والى الشهير الشيخ صالح السباعى وهو عن القطب الدردير ثم بعد
انتقاله جددت العهد عن شيخى وأستاذى سيد أهل عصره الامام الاوحد العارف بالله تعالى الشيخ
محمد قسطنطين وهو عن العارف الكبير والى الشهير الشيخ أحمد الصاوى وهو عن القطب الدردير
قال ومن غريب ما تنقلى عما يؤيد التبشير السابق انه قد حصل منى أمر يتعلق بالحكومة المصرية
وخاصة على الاسبة والاخوان فبعد توسلى بهذا القطب الشهير وهو سيدى أحمد الدردير رأيت انى فى
قصر منفرد مغلق الابواب تمتلى من الحيات الكبار والاعامى وصغار الثعابين فتجاسرت على قتل
الصغار ثم تفكرت فى نفسى فوجدت انى لا أستطيع الصبر فى ذلك المكان لحظية خوفاً من الكبار
ولم أجدهم اسألت الى الخروج فلحق الابواب جميعها فإذا بشباك مفتوح فى أعلى القصر فنظرت فرأيت
قصرًا آخر مقاماً بالقصر الذى أنا فيه يسمى قصر الامان فتحيرت فى الوصول اليه لبعده المسافة التى بينه
وبين الذى أنا فيه وماذا بمجهره تلاً لأنور هانى جو السماء الى الارض فطابت بقلوبها أناروح الدردير
افتتح فك حتى أدخل جوفك أوحى أمتزج بلحملك ودمك ففتحت فى فمك فبه فوجدت قوة
عظيمة جدا وقلت فى نفسى سر كيف شئت حينئذ وضعت احدى رجلي فى الهواء والانى فى قصر
الامان قال لا يسلم الله الذى لا يضرع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم واستقرت فى
قصر الامان واشتهت فأنصرف عنى ما أجده وحصل الى النصر التام وانما ذكرت ذلك لئلا ينمى الرحمن
وترغب الاخوان فى التوسل فى مهماتهم بهذا الامام رضى الله عنه وأرضاه وأمدنا بجلده ونظمانى

الله تعالى عنه الرضى
سكون القلب تحت مجارى
الاحكام وقال ابن شمعون
رضى الله تعالى عنه الرضى
بالخى والرضى عنه الرضى
له قال رضى به مدبراً وخياراً
والرضى عنه قادماً ومعطياً
والرضى له الهاو وبابوئسل
أبو سعيد آخر از رضى الله
تعالى عنه هل يجوز أن
يكون العبد راضياً باخطا
قال نعم يجوز ان يكون
راضياً عن ربه باخطا
على نفسه وقال أبو رعى
الدقاق رضى الله تعالى عنه
ليس الرضى ان تحس
بالسلا انما الرضى ان
لا ترض على الحكم
والقضاء وقيل كتب عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى
عنه الى أبى موسى الاشعري
رضى الله تعالى عنه أما بعد
فان الخبر بركة فى الرضى فان
استعظت أن ترضى
والافاض وقيل الحسين
ابن عيسى بن أبى طالب
رضى الله تعالى عنهما ان
أبذر يقول الفسق أحب
الى من الفشلوا السقم أحب
الى من الصحة فقال رحم
الله أباذر أما أنا فاقول من
انكلى على حسن اختيار
الله تعالى لم يمن ذم اختار
الله تعالى له وقيل ليحيى بن
معافر رضى الله تعالى
عنه متى يبلغ العبد الى

سلك أهل مودته بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه كذا ذكره الناكرون
وغفل عن ذكره القافلون انتهى كلام شيخنا العدوى رحمه الله تعالى وكانت وفاة سيدى الشيخ
أجد البردر سنة ١٢٠١ فى صر وقبره فيها مشهور بزارو يترك رضى الله عنه ونفعا يركانه
الشيخ أجد الصاوى شيخ الطريفة الخوانسارى وأستاذها الاعظم فى صر بعد شيخه الشيخ
أجد البردر وأستاذها الاعظم فى مصر بعد شيخه الشيخ محمد الحنفى وأستاذها الاعظم فى صر بعد
شيخه السيد مصطفى البكرى أستاذها الاعظم ومجدها الاكرم ولكل منهم كرامات كثيرة
وأعظمها معرفتهم برب العالمين ونسليكمهم المرادين الصادقين وكاهم من أكابر العلماء والاولياء
العارفين رضى الله عنهم أجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين وعنهم انتشرت هذه الطريفة العلية فى بلاد
مصر والجزائر والشام والمشرق والمغرب وسائر البلاد الاسلامية ومن كرامات سيدى الشيخ أجد
الصاوى ما ذكره مديق العلامة الكل الشيخ حسين بن الولي الكبير العارف الشهير سيدى
الشيخ محمد الجبر الطراباسى أحد أكابر خلفاء الشيخ أجد الصاوى المذكور قال الشيخ حسين
المذكور فى كتابه نزهة الفكر الذى ألفه فى مناقب والده الشيخ محمد الجبر وقد بطنى من كرامات
سيدى الشيخ أجد الصاوى قدس الله سره وبشارته بالذى أنه قبل أن يرد خبر وفاة جدى والده الشيخ
الى مصر قال سيدنا الصاوى فى حضور والدى وعفلى من اخوانه أسمعوا الفاتحة لروح الحاج مصطفى
الجبر يعنى جدى لعل والذى يبكى فاخذ سيدنا الشيخ الصاوى يعنى به ثم انه جعل يصر بظهره بيده
الكرمية ويقول لآنت جسر باذن الله أنت جسر باذن الله ثم بعد مدة من الزمان وردوا الى الخبر
بوفاته والبرحهم الله تعالى هذا ولا يخفى ان فى ذلك الزمان لم يكن لتعرف ولا يرد منتظم بين مصر
والشام انتهى كلام الشيخ حسين الجبر حفظه الله ومثل الشيخ أجد الصاوى المذكور لا يحتاج
للدلالة على ولايته وكثرة فضله ينقل كثير من كراماته فانه كان باجاء المسلمين من أكابر أئمة العلماء
العالمين المحدثين المحدثين وأئمة الاولياء العارفين المرشدين السالكين والله ينفعنا ببركاتهم آمين
وكانت وفاة سيدى الشيخ أجد الصاوى فى مصر سنة ١٢٤١
بأجد بن ادرى أحد أفراد مشاهير الاولياء العارفين الذين ظهر وافر القرن الثالث عشر
وهو صاحب الطريقة الادريسية المشهورة ومن أعظم كراماته التى لا يفوزها الا الافراد اجتماعه
بالنبي صلى الله عليه وسلم بقطر وأخذ عنه مشافهة وأودعوا حواضه وصالواته المشهورة وقد قرأها
جميعها والجد لله على خليفة خليفة سيدى الشيخ اسمعيل النواب المقيم فى مكة المكرمة والمتوفى فيها فى
مجلس واحد حيناً قدم الى يروى وأظنه سنة ١٣٠٩ واجتمعت به قبل ذلك ثلاث سنوات فى
القدس الشريف فاجتمعوا بها اثار وشجنتها معمر ما بعمره متوجها الى البيت الحرام فملا بقله صلى
الله عليه وسلم من أهل بحجة وأحرقة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر واه أبوداود عن أسامة رضى الله عنهما قالما اجتمعت به فيها الفتنى الطريفة لادريسية
الرشيديّة وأجازنى بها وبادر اهاوا وأخاها وصالواتها هو أخذها عن سيدى ابراهيم رشيد المتوفى فى
مكة المكرمة سنة ١٢٩١ الآخذ عن سيدى أجد بن ادرى المتوفى فى صبة من بلاد اليمن
سنة ١٢٥٣ رضى الله عنهم أجمعين وقد ترجم الشيخ اسمعيل النواب المذكور سيدى أجد بن
ادرى بترجمة محمودة على هامش أخاها وأبأذكرها هنا بغير وفي التبرك و زيادة الفائدة قال
رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد
المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين فى كل ليلة ونفس عدد ما ومع الله آمين هذه نبذة يسيرة فى

مقام الرضى قال اذا أقام نفسه على أربعة أصول فاعمل به يقول ان أعطيتى قبلت وان معتنى رضىت وان تركتني عبت وان

ترجة صاحب هذه الاحزاب الشریفة وهو سیدنا و مولانا و غفرنا و مولانا و سیدنا و ذخرنا السید اجد
ابن ادریس رضی اللہ عنہ من السادة الادارسة المشهورین ببلاد المغرب فهو مشرف حسن من نسل
سیدنا و مولانا الحسن بن علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ و رضی عنہ اشتغل من أول عمره مدہ سنین
بتحصیل العلوم الظاہرہ الی أن برع فی باب لک فاس و اذن بالالتدریس من أساتذہ الکیاس و صار
یدرس فیما شاء اللہ و کان من جلة من یحضر فی درسه أحياناً شیخہ سید عبد الوہاب التازی رضی
اللہ عنہ قبل أن يأخذ عنہ حتی کان سیدی عبد الوہاب یقول للسیدی اجد بعد انقطاعہ الیہ و کمال
نأدیه بالحضور بین یدہ یا بن تلک الحدیث اجد کان لشیخ محقق من علماء الشیعة مشہور بالعلامة
رضی اللہ عنہما و أخر عنہ فہو ان سیدی اجد کان لشیخ محقق من علماء الشیعة مشہور بالعلامة
المجیدی کان یرتد الی مدینة فاس حیناً فینا و کان سیدی اجد رضی اللہ عنہ حین اقامتہ بفاس
یسמע بعض کتب الحدیث والذین فأراد الرجوع الی شنیقہ و قد فی بعض تلک الکتب التي شرع
فیہا ولم یتمها فقال لہ یاسیدی لو تأذن لی بالسفر معک لآتم تلک الکتب فقال لہ اصبر حتی استأذن لک
شیخی فقال لہ هل لک من شیخ قال نعم هو سیدی عبد الوہاب التازی رضی اللہ عنہ فاستغرب
سیدی اجد من کونہ شیخاً لہ لانه رضی اللہ عنہ کان خال الذکر لم یعرف مقامہ کثیر الناس
و کانوا یرونہ عامیاً صالحاً محترماً لکبر سنہ فانه عمراتہ ثلاثین سنة تقریباً ثم قال لہ المجیدی
بعد قلیل ان الشیخ لم یأذن لی فی ذلک و قال لی اکتفی بآجہہ برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فأزداد
تجہباً من ذلک فذهب سیدی اجد مع المجیدی الی سیدی عبد الوہاب و أخذ عنہ الطریق
وأقبل علیہ ولازمہ و انقطع بکلیتہ لہ ثم بعد مضي مدة یسيرة قال لہ اظن أن شیخک المجیدی
توفی الی رحمة اللہ تعالی قال معرفت ذلک یاسیدی قال ان الشیخ المرفی لہ اوقات یخصها بالتوجه
الی مریدہ لارواحهم فاداموا احياء لا یلقاهم علی حالہ واحدة بل برام تارة أتور و تارة أظلم
بحسب سألکھم و طاعتهم و تارة أقرب الی اللہ و تارة أبعد ولی مدہ أيام ألقاه علی الحال الذی ترکته
علیہ و المکان الذی أعیدہ فیہ و هذا العلامة المجیدی هو الذی تلقی عن سیدی اجد بن ادریس
رضی اللہ عنہ الحزب السیفی برأیتہ عن القفای قطب الحان عن سیدنا علی کرم اللہ وجہہ و حین
أقبلت الرکان من شنیقہ فی ذلک الوقت أخبر و ابو الفاء المجیدی رحمة اللہ تعالی و کان الامر کذا کر
سیدی عبد الوہاب و مرہ ذهب سیدی عبد الوہاب بسیدی اجد الی ضریح شیخہ سیدی
عبد العزیز الدیاع المذکور منافیہ فی کتاب الذهب الاربریز لسیدی اجد بن المبارک و قالہ عند
الزیارۃ هذا شیخی و اخی من الرضاع ثم قرأ ہذین البیتین
لقد نبئت فی القلب منک محبة * کانت فی الراحسین الاصابع
حوام علی قلبی عجبہ غیر کم * کاحوت یومالو می المراضع
و کان أحياناً یدکر سیدی عبد العزیز الدیاع رضی اللہ عنہ ثم یقول شعراً
تعتشکم طفلاً ولم أدر ما طوی * فشاب عذاری و احوی فیکم طفلاً
و کان سیدی عبد الوہاب أحياناً یقول بین أعجابه امتحاناً لہ و ددنا وان أجد ابناء لثافا کتہ بلد
کذا فیکول بعض أعجابه کبر سن الشیخ فیتکلم بمثل هذا فیقول سیدی اجد تبہاً و یتزود لفسرہ
ثم یأفی للوداع و یقول یاسیدی انی مسافر لذلک فإذا قبل یدہ یقول لہ مرانی اذ نہ یا اجد امرنا کاه
جد من أعطی الجدیعی الجدم من کلام سیدی عبد الوہاب لرضی اللہ عنہما فقصی ان تعرفہ یا اجد
ولو جاءک فی صورة کذا و من کلامہ رضی اللہ عنہ حین سئل عن الشیخ المرفی اهو الذی أطلعہ اللہ

سبحانه فينتزع السخط
والشجر لان انشراح
الصدر يتضمن حلالة
الحب وفعل المحبوب بموقع
الرضى عند الحب الصادق
لان الحب يرى ان الفعل
من المحسوب مراده
واختياره فيفنى في الله
ورؤية اختيار المحبوب عن
اختيار نفسه (قلت) فان
قبل اذا كان الراضى يتألم
بالبلاء عند من جعله
الرضى مقاماً للفرق بينه
وبين الصابر (قلت)
يحمل الفرق بينهما من
وجهين أحدهما ان
الراضى يتألم بالبلاء مع
الصبر عليه والفرح به
والصابر يتألم من غير
فرح به والوجه الثاني ان
الصابر وان صبر على البلاء
فانه يحب زواله والراضى
لا يحب ذلك والله تعالى
أعلم (وحكى) بالاسناد
عن أبي علي الدقاق رضى
الله تعالى عنه انه غضب
رجل على عبده فاستشفع
العبد الى سيده انسا ناعفا
عنه فاخذ العبد يكي فقال
الشفيع لم يكيك وقبعا
عك فقال السيد انه
يطلب الرضى ولا سبيل له
اليه فأنما يكي لاجله
(قلت) ومن حكايات
الراضين ما حكى ان الربع
ابن خنيم رضى الله تعالى

على ضائر خلقه قال لائم قيل أهو الذى كشف الله له من العرش الى العرش فقال لا قيل فمن هو ياسيدي
فاجاب بقوله تعالى لا يلكون الشفاعة الا من اتخذه عند الرحمن عهداً ثم انه رضى الله عنه لازم سيدى
عبد الوهاب مدة سنين الى ان توفي رضى الله عنه فاستخار الله في حجة أحد من المشايخ وكان يجب
و بشوق ان يصحب بعض اخوان طر يقسه من تلامذة شيخه كان يسمى عبده الله وكان من كل
العارفين بالله ومن كراماته رضى الله عنه انه غاب عن بلدته مدة ثلثة كراخوانه في الله ومعه جلة من
أصحابه مات ولده فاخبروه بذلك فارسل اليهم ان لا تدفنوه حتى أحضر فحضر بعد ثلثة ايام فقال لهم
قال لك تموت قم باذن الله تعالى فقام حيا فإشرفه في حجة وأمره بصحبة سيدى أبي القاسم الوزير
الغازي فرجع من التازي للغازي رضى الله عنهم أجمعين وكان سيدى أبو القاسم هذان من الافراد
فلما جاء اليه حسب الاشارة قال له سيدى أبو القاسم ان شيخى سيدى علي بن عبده الله ترك لك أمانة
فهي ودعة عندي ووصف ذاك لي حتى أخبرني ان أول قدمك تسكن البيت الذي عند المقابر وهذا
شيخه سيدى علي بن عبده الله أخذ عن شيخه سيدى أحمد بن يونس عن سيدى أحمد زروق عن
الشيخ عتبة الخضرى عن يحيى القادرى عن سيدى علي وفاغن والده سيدى محمد وفاغن داود البا خلى
عن سيدى ابن عطاء الله السكندرى رضى الله تعالى عنهم أجمعين قال وسأل شيخنا شيخه سيدى
أحمد بن ادريس رضى الله عنهما عن وصول الامانة للمودعة وكيفية استفاضة عن سيدى أبي القاسم
الغازي فقال ان الامانة التي أودعها سيدى علي وصلتني قبل وصولي الى سيدى أبي القاسم وطريق
استفاضة منه أكثره كان بالتوجه القلبي كان مجلس في صفة قرب مجلسه مرابا اذا حضر عنده
ويسأله بقلبه ما بالدهو هو يجيبه بقلبه قال شيخنا ياسيدي ماذا كانت الاسئلة قال من حضرة كان الله
والشيء معه فصحبه سيدى أحمد ولازمه الى ان توفى الى رحمة الله تعالى ثم توجه الى الله تعالى في ان يشارله
الى الشيخ المرقى في مشرق الارض وأمر بها وكان يقول مما وجدت من المنفعة في خدمة المشايخ
كان لي حرص عظيم وكنت أظن اني لا أقطع أبدا عن محبة واحد بعد واحد حتى قيل لي من الحضرة
الاهلية لم يبق على وجه الارض أحد تنفع منه الا القرآن قال رضى الله عنه جلست سنين عديدة
لا أشتغل بغير القرآن العظيم ثم أخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين القرآن وقال بالله ما فيك
من العاوم والاسرار فكان رضى الله عنه اذا سئل عن آية من القرآن العظيم يأتي من الحقائق من
معانيه ودقائقها بمبير العقول ويهجز دونه الافكار والنقول وقد ذكرنا عنه شيخنا سيدى ابراهيم
الرشيد رضى الله تعالى عنه غير مرة انه حضر ستة مجالس في ثلاثة ايام في كل يوم مجلسين مجلسا بعد صلاة
العصر الى المغرب ومجلسا من بعد صلاة الصبح الى ما شاء الله من النهار وقد سأله بعض الحاضرين بعد
العصر عن قوله تعالى والذى قدر فهدى فاق من علومه وأسراره بما أذعنت له القلوب وابتجست به
الاسماع وأفتت انه اقام قرب عبيد به ثم عاد الرجل السائل صبيحة تلك الليلة وأعاد السؤال عن تلك
الآية فكمحل المجلس في تفسيرها بخط آخر أهوى وأعلى وأخف مما مضى ثم جاء الرجل بعد العصر
أيضا وقال ياسيدي والذى قدر فهدى فشر عرض الله عنه في تفسيرها بما كان أشد تأثرا ووقفا
القلوب بخط عجيب غير ما تقدم من الاسلوب الغريب ولم يزل الرجل يسأل عن تلك الآية بعينها الى ان
أكمل المجالس الستة في الايام الثلاثة ثم قال رضى الله تعالى عنه لو محرت ولبنت ما لبثت نوح عليه السلام
في قومه أن تكلم على هذه الآية الشريفة في كل مجلس بشرط ان لا أعيد لكم ما سبق ما نفدت وتمام ما من
الله به على وإن أحببت خر جنائي الساحل وتكلمنا في آية أخرى وقال شيخنا رضى الله عنه ما حضرت
بنفسى واسكن تقلى ثقات أهل العين ان سيدى أحمد رضى الله عنه لما كان يز يد تكلم بمحض

عنه قيل له في منامه ان فلانة السوداء وزوجك في الجنة فلما أصبح سأل عنها فدل عليها فاذا هي ترمي غناها فدل لاقمين عندها فانظر عماها

فأقام عنده بالبراهناز بدعي الفريضة (٣٤٤) فإذا أمست جاءت إلى عزمها فخلبت ثم شربت ثم حلبت ثم سقته فقال لها

في اليوم الثالث ياهذه لم
لا تسقيني من غير هذه
العنز فقال يا عبد الله انما
ليست قال قال فلم تسقيني
من هذه قالت ان هذه
منعتها أشرب من لبنها
وأسقى من شئت فقال
ياهذه ليس لك من العمل
أكثر مما أرى قالت لا
الاني ما أصبحت ولا
أصبحت عسلي حال قط
فتعنتت سواها رضا
بما نسبه الله تعالى فقل
ياهذه أعلمت أني أريت
في المنام أنك زوجتي في
الجنة قالت قالت الربيع
ابن خثعم قال نعم قيسل
لأراوى كيف علمت ذلك
قال ألهما رأيت في منامها
مثل ما رأي (قلت) ما قاله
الراوى صحيح لا يحتج
ولكن لا ينحصر ذلك في
النام بل يجوز أن يكون
كشف لها في اليقظة بان
قيل لها ذلك فسمعت
أو أشهدت فزأيت في حال
سكر الاحوال الواردة
عليهم المشهورة عنهم وقد
أخبرني بعضهم انه قيل له
في اليقظة زوجتي في
الجنة فلا من الصالحات
المشهورات (وحكي) ان
النورى رضى الله تعالى
عنه أصابت علة وأصاب
الجني رضى الله تعالى عنه علة
أيضا فآخبر الجني عن حاله
ولم يخبر النورى فسل عن ذلك وقيل له لم لا تخبرنا خبر صاحبك فقل ما كنا نبذلى بياوى فيوقع عليها اسم

علمائها ومقاتنها ورجالها اثناعشر يوما يستغرق أوقاته في تفسير قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الآية من سورة الاحزاب حتى كتبوا انما يره وكلاما موقفا روى على الآيات فبلغت
سبعين كراسا والله أعلم واشتهر بل تواتر في الحرمين الشريفين واليمن انه رضى الله عنه كان اذا سئل
عن شيء من القرآن العظيم نظر الى بطن كفه ثم شرع يفسر بما شاء الله من العلوم الدنية وإذا سئل
عن الحديث الشريف نظر الى ظاهر كفه ثم يقر من الاسرار الالهية والمعارف الالهية ما يبره به
العقول ويخبر أهل العقول والمنقول فكانت يده رضى الله عنه لوح العلم المكتون قال شيخنا رضى
الله عنه وقد ترك ذلك في آخر عمره فكان اذا سئل عن شيء من تفسير أو حديث فسر وحديث من
دون نظري بالبدوا غير ما يحبه رضى الله عنه في بلاد المغرب قبل مجيئه الى بلاد المشرق خلق كثير من
من الفضلاء والعلماء الاعلام وظهروا عليه به هناك جملة من الكرامات والخواص يطول ذكرها
وعرفوا فضله واستقامته ومكاته من الدوام والرفاق حتى انه انتقل له مرة انه أوفى له برطب فاكل منها
وبقي من سورة رطبات فتناقص فيها المر يدون حتى أخرجه الى المزاد وراى بدوا فيها فبلغ منها نحو
من ألف رطل فذهب الذي وقفت عليه يبيع كتبه ليوفى عنها فكان هناك ماشاء الله ثم توجه رضى الله
عنه الى بلاد المشرق فاصدامكة المكرمة وكان وصوله لمصر في سنة ثلاث عشرة من القرن الثالث عشر
ثم وصل مكة المشرفة ومكث فيها نحو من ثلاثين سنة وذهب الى صعيد مصر مرة وأمرتين يذكرك
الاخوان في تلك المدة والى المدينة المنورة والطائف مرار عديدة ثم أمر رضى الله عنه بالتوجه الى
البحرين ومكث بزيدي مدة وفي غنا وغير هامة ثم أقام بصبة قر يشبهه عند أبي عريش ومكث بها نحو
من تسع سنين وتوفي بها الى رحمة الله تعالى وروضاته وله بها الى الآن ذرة بله صلاحة بالجملة كان جامعاً
بين علمي الظاهر والباطن والباع الطويل فيهما وله المعرفة والشهرة التامة في علمي القرآن والحديث
رواية ودراية كسفا وتحقيقا اذ عن فضله الخاص والعام وأخذ عنه العلماء الاعلام فمن أخذ عنه
ومحبه العلامة الفاضل الاكل السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل مفتي زبيد من أعيان علماء عصره
والمتفق على جلالة قدره في العلم والعمل في مصره ومنهم المحدث الفقيه الشهير بلنابق المأثور شيخ
العلماء في وقته بالمدينة المنورة الشيخ محمد عابد السدي صاحب الثبوت في الاسانيد المسمى بمحصر الشارح
في أسانيد محمد عابد ومنهم علامة وقته من الفضلاء الفحول الجامعين بين علمي العقول والمنقول السيد
محمد السنوسي رضى الله عنه أخذ الطريقة عن مشاهير أولياء المغرب في وقته العارف بالله تعالى سيدى
الشيخ العربي الدرراقوى والسيد أبي العباس أحمد التجاني رضى الله عنه ولما وصل الى مكة
المشرقة أخذ عن سيدى أحمد بن ادريس رضى الله عنه وأخذ عن له الاذعان التام ومحبه لازمه
ودل عليه مشهورة فضله وكاله نفق عن وصف حاله وعن أخذ عنه وأثنى عليه العارف بالله سيدى الشيخ
محمد الدنقى طاف من أعيان المدينة المنورة وجوها رضى الله عنه فانه لما رجع من المغرب كاملاً
مر شاماً وذا من حضره شيخه سيدى العربي الدرراقوى رضى الله عنه اجتمع بسيدى أحمد بن
ادريس بمكة المشرقة وأخذ عنه الطريقة وأثنى عليه الشنا الجليل ومنهم الشيخ محمد المجذوب
السواكى من أولياء السودان الشهير في وقته بين الخلائق بالكشف الصادق والكرامات
والخواص أخذ عنه ومحبته مديدة وآثرهم أخذوا بمحبه وملازمة شيخنا الكامل وارث سره
ومظهر خصائص فيوضاته وبره صاحب الكرامات والتأييد سيدى وسيدى الشيخ ابراهيم الرشيد
رضى الله عنه فانه بمحبه بصية لم يفارقه مدة حياته واغتمت فيوضات بركانه الى ان توفي ورأسه
الشريف على ركبته وظهرت على يده أسرار العرفانية وآثاره الظاهرية والباطنية وخصوصياته

الشكوى (ثم أنشأ يقول) ان كنت للسقم أهلاً * فانت للشكر أهلاً (٣٤٥) عذ بقلبى يقول للسقم مهلاً

فأعبد ذلك على الجنب
فقال ما كنا شاكين
ولكننا أردنا ان نكشف
عن القفرة فينا (ثم أنشأ
يقول)

أجل ما منك يبدو

لانه منك جلا

وأنت يا أنس قل

أجل من أن نحيا

أفبتنى عن جميع

فكيف أرحى المحلا

فبلغ ذلك الشبلى رضى

الله تعالى عنه (فأنشأ
يقول)

محتنى فبك انتى

لا أبلى بمحتنى

ياشفاى من السقام

وان كنت عانى

تبت دهرافد عرة

تلك ضعت نوى

قربكم مثل بعكم

فنى وقت راحو.

(وحكى) عن السرى

رضى الله تعالى عنه انه

رأى الحق سبحانه وتعالى

فى النوم وأوقفه بين يديه

وقال له يامرى خلقت

الخلق كلهم فادعوا بحبى

خلقت الدنيا فاشتغل من

كل عشرة آلاف تسعة

آلاف عني بالدنيا وبى

ألف خلقت الجنة فاشتغل

بالجنة عني من الألف

تسعمائة وبى مائة فسلطت

عليهم شياً من البلاء

فاشتغل عني من المائة

وكان له اللذة للخاص والعام كما شاهدناه منذ سنين وأعواماً ولادليل بعد عيان ثم ان سيدى أحمد
ابن ادريس قدس سره النفيس خص الله تعالى بالوهاب المحمدية والعلوم الدينية والاجتماعات
الصورية الكمالية بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والاخذ والتلقى منه حتى قال صلى الله عليه وسلم بنفسه
أوردنا طريقاً شاذية فهو تلميذه وأؤيسه ومريده خاص فانه صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه
أوراداً جليلة وطريقاً تسليكية خاصة وقال لمن اتى اليك فلا كله الى ولاية غيرى ولا الى كفاتى
بل أنا وليه وكفيله قال سيدى أحمد رضى الله عنه اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم اجتماعاً سوريا ومعه
الخضر عليه السلام فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الخضر أن يذكر الطريق الشاذية فلقننها
بحضرة ثم قال صلى الله عليه وسلم للخضر عليه السلام يا خضر لقنه ما كان جامعاً بالآذكار
والصلوات والاستغفار وأفضل ثواباً أكثره. فدا فقال له أى شئ هو يا رسول الله فقال قل لا اله الا الله
محمد رسول الله فى كل لحظة ونفس عدد ما وسع الله فقال لها وقتها بعد ما وكى رهاصلى الله عليه وسلم
ثلاثاً ثم قال قل اللهم انى أسألك بنور وجهه الله العظيم الى آخر الصلاة العظيمة ثم قال قل استغفر الله
العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم غفار الذنوب والجلال والاكرام الى آخر الاستغفار الكبير فقلت
بعد ما وقد كسيت أنواراً وقوة مجدية وورقة عيون هالمة ثم قال صلى الله عليه وسلم يا أحمد قد أعطيت
مفاتيح السموات والارض وهى الذكر المحض والصلوة العظيمة والاستغفار الكبير مرة واحدة
منها يقدر الدنيا والآخرة وما فيها ماضعاً فامضاعاً قال سيدى أحمد قدس سره ثم لقننى يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غير واسطة فصر بأقن المريد كالتقنى به صلى الله عليه وسلم مرة وقاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله فى كل لحظة ونفس عدد ما وسع الله ثم تنهت
لك يا أحمد ما سبقتك بها أمدعها ما سبقتك بها حتى استشكل بعض أصحابه من العلماء مرة كلمة فى الحزب
صلى الله عليه وسلم الأحزاب من لفظه حتى استشكل بعض أصحابه من العلماء مرة كلمة فى الحزب
الخامس فقال يا أخا هذه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه يقول ألقى على رسول الله
من أقوام الرجال كأنما أخذون ثم عرضناهم على الرسول فأتته أثبتناهم ما شاء فثبناهم والله العظيم
الآن لوما قالى قل لما قلت وأحياناً كان يؤك ذلك فيقول يا ربى يوم العرض على الله ان غيرت
أو بدلت وله القدم الراسخ والتحرى الكامل فى متابعتى صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً وحالاً ودلالة
مع كثرة استغراقه فى الاوقات العادية والصلوات وكان يطيل صلاة الصبح وإذا وقف فيها سالت عيناه
الططالان من الدموع وعدم قوة النظر والادراك فى الغالب الا بقدر ما تجوز به الصلاة ونفسه العالى
فى علم الحقائق لا يخفى على من يطالع هذه الأحزاب الشريفة ففعلنا الله بها انتهى كلام الشيخ اسمعيل
التواب رضى الله تعالى عنه ثم بعد نقل ما تقدم الملمعت على كراسة ألفها خليفته الاعظم سيدى الشيخ
ابراهيم الرشيد وساجد اعقاد المران نفيس فى بعض كرامات ومناقب شيخه سيدى أحمد بن ادريس
وهى غير كتاب العقد النفيس الكبير المطبوع وهذا نقل ما فيها من الكرامات مما يتقدم
ذكره فى رسالة الشيخ اسمعيل التواب السابقة فقول قال ومن كرامات رضى الله عنه أنه كان فى بعض
الايام حضر مجلسه جماعة من العلماء الاعلام مع رئيس العلماء القاضى حسن أحمد عا كمش وأسالوه
عن جدلة من المسائل العلمية فآذاهم ما لا يحظر لهم بدال من المواهب من الملك المتعال وجعلوا الى
مقرهم وقالوا كلام السيد هذا كلام وجيه ولكن كنا نرجح كلام العلامة فلان والعلامة فلان
فقال لهم القاضى حسن نحن وأنتم ندعو الله تعالى أن يبين لنا الحق معه أومع من ذكرتم من العلماء
فاستحسنوا ذلك ودعوا الله تعالى ورفقوا فأرى الله للعالم السائل منهم انه رأى رسول الله صلى الله عليه

وسلم في المنام وسأله عن المسائل التي اختلفوا فيها فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتبع قول فلان فقال اتبعوا من أقواله ما وافق الكتاب وسنتي حتى عدهم بهم والتي صلى الله عليه وسلم يقول له اتبعوا من أقواله ما وافق الكتاب وسنتي ثم قال يا رسول الله اتبع قول السيد أحد بن ادريس فقال له عليه الصلاة والسلام هي هي كالتجسس سبحانه الله فهل لأبي أحد من كلام انما يتكلم بسنتي ويمر بساني فاصبح الرجل فرح مسرورا وأخبر أصحابه وأتوا الى السيد أحد وذكري والله زيا فقال الجديته الذي أظهر لكم الحقيقة . قال الشيخ ابراهيم الرشيد ولما قدم رضى الله عنه الى زبيد العجم وأقام بهامدة خرجت اليه كاسادات العلماء كالسيد عبد الرحمن مفتي زبيد وغيره وصاروا يترددون الى مجلسه صباحا ومساء ويسمعون منه الغرائب من العلم اللذي الذي لا يخطر لهم ببال ويسألونه عن المسائل العويصة ويحببهم بما ينشرح اليه الصدور من الجواهر النفيسة فلما رأوا ذلك منه اتفق رأيهم على أن كل واحد منهم يكتب ما رآه صعبا من مشكلات التفاسير والا حاديث ويجعلونه في ورقة قالوا أنت يا سيدي عبد الرحمن تتولى السؤال ونحن نسمع فان أجاب لسئله وحضر رأيي يدي الاستاذ رضى الله عنه فاقبل عليهم وقال السيد عبد الرحمن بطريق الكشف أخرج ما عندك من الاسئلة وانظر أول سؤال وهو للسيد فلان وتكلم عليه بما يهر العقول ثم قال السؤال الثاني هو للسيد فلان وهو كذا وكذا وتكلم عليه بما لم يخطر على بال وعين السؤال الثالث وصاحبه وتكلم عليه بما يدش العقول وهكذا حتى استوفى جميع الاسئلة فتعجبوا من صدق كشفه كأنه معهم ومن غزارة علمه وأجوبته عن كل سؤال بلا كلغة ولا مشقة فاذنوا له وعرفوا فضله رضى الله عنه وصاروا يأثرون بهد العشاء ويسألونه عن تفسير بعض الآيات ومن جدته ما سأله عن تفسير قوله تعالى ان الساميين والسمات آية الا حزاب جلس في تفسيرها أحد عشر يوما بمجلساني الصباح ومجلساني العشاء وفي كل مجلس يأتي بغرائب ومجانب لم نسمع قبل ذلك ثم التفت اليهم وقال لهم لو أطل الله أعجازنا وصرنا نتكلم في تفسير هذه الآية الى يوم القيامة وكل مجلس فيه شيء جديد لفضلنا ذلك فصدقوه ودنوا جميعا منكم به . قال الشيخ ابراهيم الرشيد رضى الله عنه وما حكاه لنا رضى الله عنه واقعتا وقعتا له في ابتداء أمره في المغرب قال كنت ذات يوم أمشي في السوق ومعي جماعة اذمرت علينا جماعة من الشرطة محتاطين بواحد مشدود الوثاق لا يمكن خلاصه منهم فقال الشيخ لبعض جماعة هل مثل هذا في نظركم مخرج من بين هؤلاء فقالوا لا فقال لهم انظروا كيف تصرف الله تعالى وخرق العادة فالتفت الى الشرطة وقال لهم اهدؤا فخرجت القيود والاعلال من الرجل وفتحت الشرطة عنه ومضى لسبيله وكان مظلوما والواقعة الثانية أنه خرج رضى الله عنه الى باب مدينة فاس فرأى الشرطة على الباب والمكاسين يأخذون من الفقراء الداخلين معهم من أغمار البسائين التي تسقط وياتون بها اليهم ووضعفتهم فضج الفقراء من ذلك وقالوا لعلنا نجد معينا أو شافعا فعلم رأي الشيخ رضى الله عنه ما بهم قام حسبه الله تعالى وقال اتوني برجل منك شجاع يبلغ الخبر للآل كئان أمره ويرد لنا الجواب فقام رجل من الحاضرين وقال أنا بلغ الملك فقال له قل للآل واحد يقول لك ولا تسمي الامم الذي جعلته على ضعفاء المسلمين أتر كذبت في تركه خير وان لم تتركه تنظر ما يحل لك فوصل الرجل الى السلطان فآخيره بكلام الشيخ فطأ طأ رأسه ساعة ورفضه وقال للرجل من هذا الذي أرسلك فقال له أمرني أن لا أخبرك باسمه فقال له قل لقد أعطيتك ما طلبوك وتركتم للناس ما هم كأمرك وأنا عندى حاجة وهي ان القليلة الفلانية خرجت من طاعتنا وجهازها بغير جيوشا كثيرة وانظر بهم وحاصل منهم فساد كثير ولا يملحون الا بدخولهم تحت طاعتي فرد الشيخ عليه مع الرجل أن قل

ولا تحمله الجبال الرواسي أفقتبون لئلا فقالوا أليس أنت الفاعل بناقد رضينا بك تحمل وفيك تحمل ولك تحمل ما لا تطيقه الجبال فقلت لهم أتم عبيدي حقاً (وفي رواية أخرى خلقت الخلق فادعوا كلهم معني خلقت الدنيا فهرب مني تسعة أعشارهم وبقي مني العشر خلقت الجنة فهرب مني تسعة أعشار العشر وبقي مني عشر العشر فسلمت عليهم ذرة من البلاد فهرب مني تسعة أعشار عشر العشر وبقي مني عشر عشر العشر فقلت للباقين مني لا لئلا يأتوني ولاي الآخرة فغيرت ولامن البلاهر بتم فذا: (٣٤٦) تريدن قالوا انك لتعلم اني يد فقلت اني أنزل عليكم من البلا ما لاتطبقون

(قلت) قد انتهى الكلام في المقامات العشرة وشرحها (وها أنا) أبتدىء (٣٤٧) ان شاء الله تعالى بشرح الأحوال

العشرة المتقدم ذكرها
(قال أهل المعرفة) رضى
الله عنهم الحال معنى يرد
على القلب من غير احتلاب
ولا كنساب من طرب
أوحى أو قبض أو بسط
أو شوق أو ازعاج أو هيبة
أو احتياج فالأحوال
مساوئ والمقامات
مكاسب والأحوال تأتي
من عين الوجود والمقامات
تحصل بسندل المجهود
وصاحب المقام يمكن في
مقامه وصاحب الحال
مضى وفي حاله قالوا الأحوال
كاسمها يعنون أنها كالمحل
في القلب نزول في الوقت
وشبهوها بالبرق وسعى
الحال حالاً لتحوّل والمقام
مقاماً لاقامته واستقراره
وهو ما يتحقق المبدأ
بما زلتسه من الآداب
ويشوصل إليه بنوع
نصرف ومقاساة نكف
فمقام كل أحد موضع
أقامته عند ذلك وما هو
مشتغل بالرياضة له
(وشرطه) ان لا يرقى من
مقام حتى يستوفى أحكام
ذلك المقام وقال بعضهم
لا يكمل للمقام الذي هو
فيه الا بعد ترقيه الى مقام
فوقه فينظر من مقامه
العالى الى مادونه فيحكم
أمر مقامه وقال بعض
المحققين وهو الشيخ

للك قد أعطيتك ذلك فلم يلبسوا أن أقبل كبراً فهم وعرفاً فهم وطلبوا الصلح من السلطان ودخلوا
تحت الطاعة . وقال سيدي ابراهيم الأسدي في كنت في بلادنا أي بلاد السودان أطلب العلم بين
يدي والدي القاضي صالح الرشيد فجاء أخني أكرمني بقصر رؤي أكره على والدي وكان للأخ امرأة
نوفيت في تلك الأيام فقال رأيت في المنام وسألتها ما فعل الله بك بعد قدومك عليه فقالت جئنا الله
سبحانه ونعالي نحن والاموات جميعاً بين يديه وقال لنا أتم حضرتم من عبدي أحد بن ادریس
فسأعنا كم جميعاً من أجله هذا ما سمعته من الاخ قد حكاه في مجلس الدرس بين يدي والدي ونحن في
بلاد السودان وسيدي أجد رضى الله عنه بارض اليمن ولم تكن أخذنا عنه الطريق ولا رأينا بهل كنا
قد سمعنا به سماعاً وصل النياصيته وبعد ذلك جئنا الله به وأخذنا عنه الطريق وجلسنا بين يديه
وأخبرته بقصة المراءاة المذكورة . وقال له هذا الامر صحيح قال نعم . وقال سيدي ابراهيم الرشيد
وحكي بعض الاخوان من الاكراد أنه كان في السباحة قال فاتفق لي في بعض الايام وأتاني البراري
والقفار ان اشتد على الحر والظما حتى أشرفت على الهلاك فعدمت الى شجرة هناك بقرب الطريق
فهيأت لي مضجعاً وقلت هذا هو القبر ثم ذكرت أن الشيخ سيدي أجد بن ادریس رضى الله عنه
قال لنا ان مريدي اذا ناداني وهو بالمغرب وأتينا بالشرق او عند جبل قاف أو جيبه وان كان صاد قاسم
رد الجواب والاجابة بل بليك فقلت لسيدي أجد أدركني فأنا على ما تراه من الهلاك عطشا وجوعا
وكنت مستلقياً على ظهري وطرف الثوب على وجهي فسمعت حركة شيء وضع في الشجرة فرففت
الثوب عن وجهي فرأيت بين أغصان الشجرة شيئاً مثل البطيخة وعليها رغيان كبيران فقلت
في نفسي هذه تخيلات فمن أتاني بالرغيان والبطيخ في هذا الموضع فوضعت الثوب على وجهي
وأقبلت بالوقت وبقيت متردداً في كون هذا خيالاً وحقيقة فكشفت الثوب عن وجهي ونظرت
فاذا بالبطيخة والرغيان فقلت لهما وإذا هذا كأنهما أخوان من التنوير الآن والبطيخة من أطيب
ما يكون فاكلت حتى شبعت ورويت من ماء البطيخة وسرت حتى وصلت الى أرض العمران
وذلك بركة الاستاذ رضى الله عنه قال وحكي لي هذا الاخ الكردي انه سافر مرة مع جماعة فيناهم
في فلاة من الارض خرج عليهم سبع فجاءهم من الجهة التي فيها السبع وهم خلعوه ورتدوا فأتاه السبع
فلما شمهولى هار بل مثل المطر ودورج الى غابته . قال سيدي ابراهيم الرشيد ومن كراماته رضى
الله عنه أنه كانت لواحد من أصحابه المغاربة امرأة مسيئة فضر بها مرة بضر شديدة فأتت خائف
على نفسه من الحكم فأتى في الليل حتى طرق الباب على الاستاذ رضى الله عنه فأخبره بذلك فقام
الشيخ معه الى ان في المرأة فوجدها هائمة وقال زوجها نحن توجه الى الله تعالى في كشف هذا
الكرب وأنت استمراري لجعل الشيخ عصاه على المرأة فأحيها الله تعالى وعلقت بعد ذلك ما شاء الله
تعالى أن تعيش قال سيدي ابراهيم الرشيد ومن كراماته رضى الله عنه أنه أمر بعض الاخوان بالتوجه
الى الصعيد ومعه جماعة من عليمهم عملاً بالسنة فتزولوا الى جدة وتعرض عليهم الحال من عدم الزاد
والحصار ففراى أمرهم في منامه سيدي أجد وأنه أعطاها كتاباً وقال له خذ . وسافر على بركة الله
تعالى فجعله في جيبه فلما أصبح نذر كرازي ياقصها عليهم ومد يده الى جيبه فوجد الكتاب فأخرجه
فوجده مكتوباً رب يسر ولا تعسر رب ثم بالبحر يركب ففرح الاخوان بذلك وفرح الله عنهم
وتيسرت لهم الامور على أحسن حال وسافر على بركة الله تعالى . قال سيدي ابراهيم الرشيد ومن
كراماته رضى الله عنه ان بعض أصحابه قال يوم اهو في المدينة المنورة جالس مع بعض الاخوان المحبين
وكان هو من العارفين قد نظر الى السماء فرأى صافير فقال لمن حضره من الاخوان لودعوت هذه

شهاب الدين السهروردي رضى الله تعالى عنه والاولى ان يقال والله تعالى أعلم الشخص في مقامه يعطى حالاً من مقامه الاعلى الذي

الشيء الى العبد انه يرتقي
أولا يرتقي فان العبد
بالاحسوال يرتقي الى
المقامات والاحسوال
مواهب يرتقي الى المقامات
التي يخرج فيها الكسب
بالموهبة ولا يلوح للعبد
حاله من مقام أعلى مما هو
فيه الا وقد قرب ترقيه
اليه فلا يزال العبد يرتقي الى
المقامات برائيل الأحوال
(وقال) الاستاذ أبو القاسم
القشيري رضي الله تعالى
عنه سمعت الاستاذ
أبا علي السفاق رضي الله
تعالى عنه يقول في معنى
قوله صلى الله عليه وسلم
انه ليغان على قلبي حتى
أستغفره لا تغرر رجل في
اليوم سبعين مرة انه كان
صلى الله عليه وسلم أبداني
الترقي من أحزالي فاذا
ارتقي عن حالة الى حالة
أعلى مما كان فيها فرما
حصل له لاحظة الى ما ارتقي
عنها فسكر بعد هاهنا
بالاضافة الى ما حصل فيها
فاذا كانت أحواله صلى الله
عليه وسلم في التزايد
ومقدورات الحق سبحانه
من اللطائف الالهية
لانهاية لها واذا كان حق
الحق تعالى العز والوصول
اليه بالتحقيق محلا فلا
معنى يوصل اليه تعالى
الا في مقدوره سبحانه

العصافير بهم الشيخ سيدي أحمد لأجابت فساقت كلها بين يدي الحاضرين فأت بعضها طار
البعض . قال سيدي إبراهيم الرشيد ومن كرامات سيدي أحمد رضي الله عنه ما وقع قبل وصولنا
اليه ونحن بمكة قد أتينا الحج وهو باليمن فبعد فراغنا من الحج أصابني مرض شديد حتى أتني
لا أستطيع القيام لقضاء الحاجة فغثيت من الموت على هذا الحال فتضرعت الى الله تعالى ان أغفر
بشيخ كامل يعرف بالله تعالى المعرفة الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم حتى أموت على معرفة تامة
فتوسلت بسيدي أحمد بن ادريس رضي الله عنه فبعد ما غمضت عيني للنوم رأيت سيدي أحمد بن
ادريس رضي الله عنه جاء الى وأما مضطجع على سريره فوقف عندي وقال لي دأؤك أن تجعل بين
جسدك ولجلك ما عز من فقلت له يا سيدي أنا مريض أنت افعلي قال فتفت وقد حضرت عندي قرية
من ما عز من على ظهر سقاء فلما وصل عندي سيدي أحمد خرق الجلد في خاصتي ووضع رأس القرية
في ذلك المحل فصار لها دوى في بدني كدويها في الدوارق الى أن حصلت كلها في ذاتي وسال مني
شيء كثير من العرق حتى زل تحت السرير فاستيقظت وأنا أجدي قوة الى القيام والمشي على
رجلي الى أي مكان كان فغسلت لي العافية ببركة الاستاذ وبعد أيام حصل لي مرض شديد فتوسلت
بالشيخ رضي الله عنه فرأيت في المنام في خيمة عظيمة على محل من تقع وهو وحده فسلمت عليه وقال لي
اجلس فجلست أمامه فقال لي أنت خائف من الموت فقلت له نعم فأخذ ورقة وكتب فيها طهر بن الاول
ما وتحتي يكون عمرك ثمانين سنة والسطر الثاني ما عوت حتى تكون من كبار الصالحين بالله
تعالى وأعطاني الورقة وقال لي اقرأها فقرأتها فحمدت الله تعالى على ذلك ثم بدت كرت اني لم أرتب صلى
الله عليه وسلم قد كرت ذلك للاستاذ فقال لي اجلس نوريك فقرأت في يده شيئا يطوى فيه الغزل
وأنا صرت في مثال كيفية الغزل ولا أرى نفسي الا غزلا خرج مني خيط وجعله في ذلك الشيء وطوى
مني نصيبا فظهر لي شخص فاذا هو على كرم الله وجهه ثم طوى ماشاء الله فظهر لي شخص ثان فاذا هو عثمان
رضي الله عنه ثم طوى نصيبا فظهر لي شخص ثالث فاذا هو عمر رضي الله عنه ثم طوى ماشاء الله فظهر
لي شخص رابع فاذا هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأنا بقيت ضعيفا جدا مثل الصبي الذي يرضع ثم
طوى نصيبا فظهر لي النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظت من نومي فرح مسرورا بهذه الرؤيا وبعد
انقضاء الحج توجهنا الى اليمن واجتمعنا بالاستاذ رضي الله عنه في مدينة صيدية المباركة في أرض اليمن
في ابتداء سنة ١٢٤٨ وفي أول ليلة من قدومنا عليه ونحن بحكم الضيافة فيه مجرد ما غمضت عيني
الطلق علي بحر من نور عظيم حتى أغرقني واستولى علي فلم أستطع الخرج منه حتى كادت أن أهلك
من شدة تراءكم الانوار على فاستيقظت من نومي وجسدي يضطرب وفي اليوم الثاني أخذنا عنه
الطريق وعلمت ان هذا الشيخ أمر أعظم فبعد أخذنا الطريق عنه وانسانا اليه قال لنا طهر بن
ما عسدي كون يرتقي فيه المرء الى أن يصل الى المقصود الاعلى وهو ليس وراء الله مرعى وأن الى
ربك المنتهى بل لما قطعتك من الانه في حضرته قال سيدي إبراهيم الرشيد والجلدته حصل لنا منه
المدد الذي لا يدخل تحت حصر العبارة وهو صدق قوله عليه الصلوة والسلام في الحديث القدسي
أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا واجهك الكريم
بفضله فلا رد لحكمه وربك فقال لما يريد . قال سيدي إبراهيم الرشيد ومن كراماته رضي الله
عنه انه اتفق لي في ذات يوم وأنا أفرا في أحزاب التجليات ان جاعني من نفحات الجود وتجليات
المعبود ما يوجب الاستهلاك من السحق والمحق والفناء المحض الى ان الجأني الى عدم الادراك وبعد
مدة من الزمان انتنى القوة والعبور بالموجودات وتقي كل عضو من الاعضاء بل كل جزء من الاجزاء فيه

فوق ذلك وهي طوارق .
تطرقه وتسمى اللوائح
والطوالع والبوادة فإذا
دامت هذه الطوارق
ارتقى إلى أحوال آخر فوق
هذه وألقب منها فإذا
دامت تلك أيضا ارتقى إلى
أحوال آخر أعلى وأشرف
وهكذا بدأ (الوقت) وإذا
تقرر هذا (قارن الاحوال
الحقة) وقد جاءت في
الكتاب والسنة قال الله
عز وجل فسوف يأتي الله
بقوم يحكمهم ويجوبه وقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث من كن فيه
وجد حلاوة الإيمان ان
يكون الله ورسوله أحب
إليه مما سواهما وان يحب
المرء لأبيه الله وان
يكفر ان يعود في الكفر
بعد ان أنقذه الله تعالى منه
كما يكفر ان يقذف في النار
رواه البخاري ومسلم
وقال صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى قال من عادى لي
وليا فقد آذنته بالحرب
وماترقي إلى عيني بشئ
أحب إلي مما افترضت عليه
وما زال العبد يبتعد
إلى بالنوافل حتى أحبه
فإذا أحبيته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به وبهده التي
يبطش بها ورجله التي يمشي
بها وإن سألتني أعطيتنه

ألم عظيم من تحليات الجلال وفي كل ساعة انتظر خروج الروح في آخر الليل مع تمام اليوم إلى الليلة
الثانية فخطر لي أن أخبر الاستاذ بذلك الامر فأرسلت إليه واحدا من الاخوان يحكي له القصة وأني
مشرف على الهلاك وإن يقول له أنا مشرف على الهلاك اذ لم تدركني بنظرة تخرجني من الجلال إلى
الجلال ومن الفتاة إلى البقاء فأرسل مع الرسول قل له يقول لك ككن فوصل عندي الرجل
وأنا لا أستطيع القيام فمجدد ما قال لي يقول لك الشيخ كان ذهب عني الامم جميعه ووقفت من ساعتى
وصرت كأن لم يكن في شئ قط وحدت الله تعالى وعرفت انه متحقق بمقالة الاسادة الصوفية أول
الطريق جنون وأوسطه فنون وآخره كن فيكون . قال سيدي ابراهيم الرشيد ومن كراماته
رضي الله عنه ان شخصا اشترى لحا ووضعه في ثوب وأدركته الصلاة فصلى معه رضى الله عنه وبعد
انقضاء الصلاة ذهب بلحمه إلى بيته ووضعه في القدر وأوقد عليه النار فلم يؤثر شيئا كثيرا عليه من
النار فلم يذوق شيئا من ذلك الشيخ رضى الله عنه فقال نحن بشر نأثم من صلى معنا لم يذوق النار
قال ومن كراماته رضى الله عنه ان ركاب بغلته انكسر فامر خادمه بإرساله إلى الحداد ليصلحه
فوضعه في النار مرارا فلم يؤثر فيه شيئا فرجع إلى الشيخ فأخبره بذلك فقال له الشيخ يا عبد من
عبيد الله أكرمني الله بانه من جاورني لم تحرقه النار فكيف بمن جاوره في بلد الامين وكنان رجل
المجلس لا يرى الجوار أثره فاستغنى عن هذه الواقعة وعرف فضل الجوار ومرعاة الجيران . قال ومن
كراماته رضى الله عنه ان واحدا من مرابه مات بمكة المشرفة زادها الله شرفا ودفن بالمعاوية وكان رجل
من أهل الكشف منور بالبصيرة من الاخوان واقفا عنده حين البدن فرأى سيدي ناعز رايتل عليه
السلام أتى بفرض من الجنة وسرج عظيمة ووسع القبر بيد البصر وفرش لبيت المقدس كور ووضعه له
السرج قال الراقي في نفسه ليتني اذما تكبر مني في مثل هذه الكرامة فانتفت السيدي ناعز رايتل
عليه السلام وقال له كل واحد منكم له مثل هذه الكرامة بركة الصلاة العظيمة المنسوبة للاستاذ
سيدي أحمد بن ادريس رضى الله عنه وهي اللهم إني أسألك بنور وجهه الله العظيم التي ملا أركان
عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم أن تصلى على مولاي محمد ذي القدر العظيم وعلى آل الله
العظيم بقدر عظمتهم ذات الله العظيم في كل لحظة ونفس عند ما في علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام الله
العظيم أعظميا خلقت بأمو لا يا محمد يا ذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بيني وبينه
كما جعلت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا بقطة ومناما واجعله يارب وحاتني من جميع الوجوه في
الدينا قبل الآخر يا عظيم قال سيدي ابراهيم الرشيد وأما أوصاف سيدي أحمد رضى الله عنه فهو طو بل
القائمة أبيض اللون مشرب بحمرة تخفف الجسم واسع العينين طو بل الوجه أزج الحاجبين في شعره
شيب وتوفي سنة ١٧٥٣ ودفن بمسجد نصيبه من أرض اليمن وضرى فيه مبارك ميمون فرجة

في نقشه ان يوم يعيشون

أجل خلفاء سيدي أحمد بن ادريس ثم صار صاحب طريفة مستقلة
أبو العباس أحمد التجاني رحمه الله أكبر الاولياء المقرين قال خليفته سيدي علي حزام بن العربي برارة
المغربي في النفاص في كتابه جواهر الحقائق التي ألفه في شؤون شيخه المذكور والشيخ به هو رضى الله
عنه من العلماء العاملين والائمة المجتهدين وعن جمع شرف الجروثة والدين وشرف العلم والعمل
والاحوال البانية الشر يفوق المقامات العلية المنسقة والهمة العالية الساجدة والاخلاق الزكية الرحمانية
والطريقة السنية السنية والعلم اللذي والسر الرائي النافذ التام والخواص العظام والكرامات الجسام
القطب الجامع والفوت النافع الوارث الرحاني والامام الرائي إلى آخر ما وصف به رضى الله عنه من

ولكن استعاذني لا عينه روى استعاذني واستعاذني بالنون والياء وأذنته بالحرب معناه أعلنته بأن محارب لله فوالله صلى الله عليه وسلم

الله يحب فلانا فأحبوه
فحبه أهل السما يؤتمن وضع
له القبول في الأرض رواه
البخاري ومسلم وفي رواية
مسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى
إذا أحب عبدا دعا جبريل
عليه السلام فقال اني
أحب فلانا فاحبه فيحبه
جبريل ثم ينادى في أهل
السماء فيقول ان الله يحب
فلانا فأحبوه فيحبه أهل
السماء ثم يوضع له القبول في
الأرض ثم ذكر كذلك في
البغض وقال في آخره ثم
نوضع له البغض في الأرض
وفي رواية الإمام مالك في
الموطأ قال صلى الله عليه
وسلم إذا أحب الله عبدا
قال لجبريل عليه السلام
انني أحب فلانا فأحبه
فيحبه جبريل ثم يقول
جبريل للملائكة عليهم
السلام ان الله قد أحب
فلانا فأحبوه فيحبه أهل
السماء ثم يوضع له القبول في
الأرض وإذا أبغض الله
تعالى عبدا قال مالك
لا أحبه قال في البغض
الأمثل ذلك وقال صلى
الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل المتحابون في
جسالاتهم منابر من نور
يقبظهم النبيون والشهداء
رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وفي موطأ

الصفات الجسيمة الحلية التي أوهلها ولما فوقها وقد انتشرت طريقته رضي الله عنه في بلاد المغرب
والسودان وسائر جهات أفريقيا انتشار اعظا لم تنتشر ما يقفه غير هاتي تلك الجهات وحصل بها
النفع العظيم والارشاد التام ومن أراد الاطلاع على التعريف به وبطريقته وما يناسب ذلك من فرائد
القوائد فعليه بكتاب جواهر المعاني للذكور وكتاب الرماح المطبوع على هامشه لسيدى عمر الفولى
خليفة خليفة ترضى الله عنهم أجمعين ونفعنا بركاتهم آمين نال الشيخ عمر الرايى التوسنى في كتابه
تعليل النواحي بترجمة جده العلامة الامام الشيخ ابراهيم الرايى ولما بلغ الشيخ رحمه الله الى حاضرة
فاى مشى أو لاله ارسيدنا القطب المكتوم التجاني نفعنا الله به ولما استفتح الباب اجابته خادم هل
أنت ابراهيم الرايى التوسنى فقال لها نعم فقالت له ان الشيخ أخبر عجبك وأذن بآذالك من غير
استئذان وأذخلة فوجد ديار الشيخ سيدى محمد المشرى وسيدى محمد الغالى وغيرهما من فاز بحضرة
الشيخ ثم تقدم اليه قدح من لبن فشرب جميعه وبعد ذلك خرج عليه جناب الشيخ التجاني من خلوة
وبعد ان قبل تحيته أخبره بوفاته شيخه صالح الكواش وأنه كان في جنازه فيكون ذلك اليوم
هو يوم الاثنين السابع عشر من شوال سنة ١٢١٨ وحضور القطب المكتوم في جنازة الشيخ
صالح الكواش بطريق الكرامة اذا الاول بفاس والآخر بتونس انتهت عبارة الشيخ عمر الرايى
في كتابه للملك كور

الشيخ أحمد بن سليمان الروادى * النقشبندى خليفة مولانا الشيخ خالد النقشبندى الشهير كان
رضى الله عنه من أكابر العارفين وأئمة العلماء الاماين أذا في الشام عدة سنونات وكان من أصحاب
الكرامات وخوارق العادات أخبرنى سيدى وشيخى العارف بالله أحد افراد راياء الشام وعلمائها
الكرام في هذا العصر الشيخ سالم المسوقى المذكور في هذا الكتاب في حوف السنين بان الشيخ
أحمد الروادى هذا كان من أجل راياء الله تعالى في عصره وأنه أذخنة الطريقة وأجاز بهما باوانوع
العلوم التي تضمنتها بيته قال وقد رأيت له كرامات كثيرة منها اني رأيت في يده مرة ابريق صغير ايسع
قليلا من الماء فاخذت بوضأ به فمالم يكفه وفرغ الما منه نظر اليه فامتلا ما ثم فرغ ثم نظر اليه فامتلا
ثم فرغ ثم نظر اليه فامتلا أربع مرات أو ثلاثا حتى أتم وضوؤه وقد شاهدت ذلك بعيني مشاهدة
لأشك في صحتها الآن . قال وأخبرنى عن نفسه انه طوى بيت له الأرض من بين مرة استغاث به
مر يده في بلدة بعيدة كان محبوبا في الحال ووصل اليه بطلى الأرض وخلصه من الحبس ولم يخبرني بالمرّة
الثانية قال وبالجملة فقد كان من أكبر أكابر العارفين في عصره رضي الله عنه

الشيخ أحمد الترماني الحلبي الشافى * الامام الزاهد العابد الولي الكبير العلامة النحر برات
في أواخر القرن الثالث عشر وكان رحمه الله تعالى من أفضل فضلاء هذا العصر وأعلمهم في العلوم
العقلية والنقلية وأزهدهم في الدنيا وأزهدهم في الآخرة وكان لا تأخذه في العلم لومة لائم ولا يداهن أهل
الدنيا لانياهم بل يصدح بالحق ولا يبالى بكبير ولا صغير ما مورأ وأمير وحصل منه في نشر العلم في حلب
وجهاته النفع التام العام ووقع الاجماع عليه في تلك البلاد انه في هذا العصر عندهم في العلم والعمل
وقد سمعت أوصافه هذه كلها من كثيرين اجتمع به من أهل العلم وغيرهم بحيث لا أشك بأنه كان
كذلك وفوق ذلك وقد حدثني عنه الثقات انه كان مع وفرة العلم والعمل صاحب كرامات وخوارق
عادات فمن ذلك انه كان يذكى في درسه ما يوافق ضمائر الحاضرين ويحل مشكلاتهم التي تتعلق في
ديناهم وآخرهم ولم أذكر ذلك منه واشهر بين الناس صاروا يقصدون درسه لذلك فاذا حضر
الرجل في الدرس يسمع من الشيخ كلاما يعالج بيته من استحسان ما عزم على فعله أو استقباحه

لنبي صلى الله عليه وسلم
الرجل يحب القوم ولما
يلحق بهم قال المرع من
أحب رواه البخاري
ومسلم قال بعض أهل اللغة
الحب اسم إصفاة المودة لأن
العرب تقول لصفاة يابض
الاسنان ونضارتها حب
الاسنان وقيل الحباب
ما يعول الماء عند المطر
التدب فعل هذا المحبة
غلبان القاب وقصورانه
عند العطش والاهتياج
الى لقاء المحبوب وقيل هو
من الحب الذي فيه الماء
لانه يمسك ما فيه فلا يسرع
غيراً مثلاً به وقيل غير
ذلك مما يطول ذكره
قال الجوهري والحب
بضم الحاء المحبة وكذلك
الحب بالكسر والحب
أيضاً الحبيب مثل خدن
وخدن يقال أحبه فهو
محب وبجه بالكسر فهو
محبوب (وقد تكلم
الشيخ في المحبة) فقال
الامام شهاب الدين
السهروردي رضي الله
تعالى عنه الحب حبان
عام وخاص فالحب العام
مفسر بامتثال الأمر
وربما كان حبا من
معدن العلم بالأدواء والنعماء
وهذا الحب يخرج من
الصفات ولكسب العبد
فيه مدخل وهو معدود

فيعمل بمقتضى ما فهمه من كلام الشيخ فيحصل له الخير وقد قرأ الجامع الأزهر وأدرك كبار
المشايخ كالشيخ حسن القويضي والشيخ محمد الفضالي فاخذ عنهم مع شيخنا الشيخ محمد المنهري
وشيخنا الشيخ إبراهيم السقا وشيخنا الشيخ إبراهيم الباجوري فهم من أقران هؤلاء الأئمة
وأخذ عن بعضهم رضي الله عنهم أربعين وعين أخباري بكرامات كشفه الشيخ محمد الناشد الحظي وكان
من تلامذته المازمين لدرسه قال ومن ذلك ان رجلاً جاءه مولوداً أسمر مخالف اللون له ولون أمه فاشتبه
الرجل بزوجته وأساء الظن بهم ثم وقف على درس الشيخ فكشفه الشيخ وقال إن الله تعالى قد حرم
الجماع في الحيض لحكمة فمن فعل ذلك وأتاه ولد أسمر مخالف اللون أيه وأمه فلا يؤمن الانفسه فان
تغير اللون انما هو بسبب الجماع في الحيض ففرغ الرجل انه هو المراد بهذا الكلام لانه كان قد وقع
منه ذلك وعزم على أن لا يعود الى مثله واوله زوجه بذلك ببركة الشيخ رضي الله عنه
عنه الشيخ أحمد الفاكا الكردي السلياني من أهل السليانية ذكرته ولم أجمع به ولكن حينئذ كنت في
بلاد الموصل سنة ١٢٩٥ قاضياً في بلدة كوي سجنوا إحدى قواعد بلاد الاكراد سمعت هناك ذكر
الشيخ أحمد الفاكا المذكور وقد اتفق الناس على ولايته وأجمعوا على الاعتقاد به وأنه صاحب كرامات
وخوارق عادات فمن أعجبها أنه يعطي نعمة للرجل الذي يريد فلا يؤثر فيه السلاح وهو حاملها مهما
ضرب به ولذلك كان من محضر الحروب يأخذون ذلك منه فلا يضرم شيء وهذه الكرامة عند أهل
تلك البلاد متواترة مستفيضة بين علماءهم وعوامهم لا ينكرها أحد منهم والكل معتقدون به
رضي الله عنه بأنه أجل أولياء ذلك العصر في بلادهم وهو سيدي سيف جاسم سمعت ولم أتحقق تاريخ
وفاته رضي الله عنه ونفعا ببركاته وقد اجتمعت بآبائه الشيخ سعيد أفندي بعد رجوعه من الحج مر
ببيروت فاجتمعت به وهو من أخيار الصالحين وكان ذلك في سنة ١٣٣٢ هجرية وقد شككت الآن
في كونه أبه أو حفيده
عنه الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله النوباني من أهل قرية المزارع من أعمال القدس وهو من بيت
الصلاح والولاية والشرف من سلالة الغوث الاعظم سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وآل
النوباني هؤلاء هم ساكنون في تلك القرية ولجدهم الشيخ النوباني الكبير من أربابها والشيخ أحمد
هذا هو من صلاحهم وأخبارهم ولي من أولياء الله تعالى صاحب كرامات وخوارق عادات وقد
اجتمعت به مرارتي ببيروت لانه كان يأتيها في كل سنة ليأخذ ما قدر له من الرزق من أيدي الناس
المتبركين به وأخبرني كثير من الناس انهم رأوا منه كرامات وعما رأته من أن الله دخل على مرة وفي
بدي ترجمة سيدي الشيخ محمد البكري الكبير المصري ابن تاج العارفين سيدي أبي الحسن البكري
رضي الله عنهما وكنت قد طلبتها من بعض أصدقائي في الشام فكتبها لي من تاريخ القرن العاشر
المسمى بالكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة لالنجم الفزري وكنت اذا ذلك لم أظلم على هذا
الكتاب ثم اطلعت عليه ونقلت في كتابي هذا كثيراً منه وفي ترجمته تلك التي جاءتني من الشام وفتنته
أبيات شعره فدخل على الشيخ أحمد النوباني وهي في يدي أقرأه وأسر على أثر أخذي المكتوب
الذي جاء فيه من البوسطة قتل الشيخ أحمد بما حاله أحذر هذا الشعر الذي في هذه الورقة من
كلام من هو ولم أنطق بشيء من الشعر فاني ان يجيئني فكرت عليه وأزمته للجواب فقال هو من كلام
البكري فقلت له ما علم بلده لا احتمال أن يكون مراده سيدي صطفي البكري الشامي لانه المشهور
في بلاد الشامية فقال لي بلده مصر فقلت بئ علك ان تعرفي اسمه فقال اسمه محمد فظهر يقينان
ذلك من كراماته واطلاعه على ذلك بطريق الكشف مع انه علمي لم يقرأ شيئاً من العلم ولا التاريخ

ولا اخبار الناس . وأخبرني بعض الصادقين بأنه كان يخبرهم بمافي صناديقهم من أمعتهم التي لا يعلمها غيرهم وبما في ضمانهم عام يطلع عليه أحد . من كراماته ان طلب منه رجل بحضوري ان يدعو له بالحصول على وظيفة يتعيش منها الشدة حاجته الى ذلك فقال له قريباً يحصل لك وظيفة بمعاش ستاة قرش في كل شهر فقال له لا تكفني لكثرة عائلتي فقال له ليس لك غيرها فلا تعب وبعد ثلاثة أيام من ذلك الحديث أرسل الوالي الى ذلك الرجل فولا وظيفة بمعاش ستاة قرش من غير زيادة ولا نقص . وكان يصف بعض العلاجات لأمراض يسأل عنها فيحصل الشفاء وإذا استعمل ذلك العلاج غير من وصفه اليهم لا يحصل منه فائدة وقد شاهدت ذلك منه بالتجربة مع بعض أقراد عائلتي وأولادي فيحصل الشفاء ثم إذا استعمله غيره لمثل ما استعملوه لا يحصل فائدة . وقد أخبرني رحمه الله أنه اختلى تحت المسجد الأقصى في أقصى القديم مدة من الزمان يتلو بعض الاسماء الالهية ثم بعد ان خرج وذهب الى بلدته رأى في منامه انه يصلى المغرب في سبل على شاطئ نهر فجاء طائر ووقف على كتفه ووضع منقاره في أذنه اليمنى وقال سبحان الملك الخلاق ثلاث مرات وطار ثم بعد ذلك صار اذا سأله سائل عن شيء من الغيبات أو علاج لشفاء مريض أو حاجة من الحاجات يجيء في بعض الاحيان ذلك الطائر من دون ان يرى شخصه يضع منقاره في أذنه ويقول له اقبل كذا يصف لك العلاج الذي يحصل به شفاء المرض المسؤول عنه أو يخبره بالحادثة ووقت وقوعها ان كان مسؤولاً عن حادثة من الحوادث أو يخبره بقضاء حاجة أو عدم قضاها ان كان مسؤولاً عن حاجة وهكذا قال فانا اقبل ما أسمعهم يقول في أذني وأفهمني ان ذلك من قبيل الاستخدام وإن لا يعرف حقيقة ذلك الخلق وإنما حصل له من كثرة تلاوته للاسماء الالهية مدة طويلة في تلك الخلوة في أقصى القديم وهذا الوكان مهيئاً لانيافى ولايته وان ذلك من قبيل الكرامات ولعل ذلك لك من الملائكة الروحانية سخره الله له فهو من أعظم السكرامات . وأخبرني صديق لي اسمه الشيخ محي الدين ابن الحاج على حشيشوش من علماء صيدا وما عهدت عليه كذا ينفق مع كثر متعاشري له في أيام مجاورتي في الازهر وبعد ذلك قال لي كنت جالسا عند شيخنا العارف بالله الشيخ على نور الدين البشري الشاذلي فجاءه الشيخ أحمد النوباني المذكور وقاله كنت في جهة بلاد حوران فاجتمعت بالخضر عليه السلام فخلني السلام اليك وهذا ما جئت لأبلغك سلامه قال الشيخ محي الدين وكنت أرى شيخنا المذكور يكرم ويحترم الشيخ أحمد هذا كثيرا ولا يخفى ان الاجتماع بالخضر عليه السلام هو من أعظم السكرامات ولا يجتمع به الا القليل من أكابر أولياء الله تعالى وكانت وفاة الشيخ أحمد المذكور في العام الماضي في قرية المزارع من أعمال القدس الشريف سنة ١٣٢٢ رضى الله عنه وتفتى بركته والمسماين آمين

هو أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي العباس باعلاوى هو سيدنا وأستاذنا وشيخنا وبركتنا العلامة الفضل والمرشد الكامل المكمل الاكل أحد أكابر الأولياء العارفين وافراد العلماء العاملين أحداً وكان العترة الطاهرة النبوية من ساداتنا آل باعلاوى الاخير المشهور عندهم وعند كل من عرفهم كما أخبرني بذلك بعضهم وهم الثقات العدول الابرار بأنه من أخص أحباب جده وحده المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم حتى انه يجتمع به كثير اعليه الصلاة والسلام في البيضة والمنام وهي من أعظم السكرامات التي يختص بها الله بعض أوليائه الكرام وهذا أنا أشرف بذكر كراماته هنا بحجة هذا الصادق المصدق بولايته الكبرى وكرامته هذه العظمى وسائر كراماته الدالة على علو مقامه الاسمي ومنها ما ذكره في هذا الاجازة من اجتماعه بكثير من أكابر الأولياء المتقدمين وأخذ عنهم بلا واسطة وأنا انالنيده الفقير الحقير يوسف بن اسماعيل النباهي نفعه الله ببركاته وبركات اسلافه ومحبيه من تلامذته

قول النبي صلى الله عليه وسلم أحب الى من الماء البارد لانه كلام عن وجدان روح يلتصق بالقات وهذا الحب الخاص هو أصل الاحوال السنية وموجبها وهو في الاحوال كالقوة في المقامات فمن صحت قوته على الكمال تحقق بسائر المقامات من الزهد والرضى والتوكل وغير ذلك ومن صحت محبته الخاصة تحقق بسائر الاحوال من الفناء والبقاء والصمود والمحو وغير ذلك قال رضى الله تعالى عنه وحيث أشرقت على المحبوب أنوار الحب الخاص خلع ملابس صفات النفس ونفوسها قال في المقامات كلها مصفية للعبث والصفات النفسية فالزهد يصفيه عن الرغبة والتوكل يصفيه عن قلة الاعتماد المتولد عن جهل النفس والرضى يصفيه عن ضربان عرق المنازعة والمنازعة لبقاء جودتي النفس ما أشرقت عليها شمس المحبة الخاصة فبقظمتها وجودها فمن تحقق بالحب الخاص لا تنفسه وذهب وجودها (قلت) يعنى فلا يبقى من صفات النفس شيء يصفيه المقامات إذا أشرقت شمس المحبة على نفلي محبوب مجنوب مجذبة من جذبات الحق سبحانه قال والتقلب في أطوار المقامات اعمام المحبين ومريديه

الآخرة المحبة الخاصة كما

أنكر والراضى وقالوا ليس

الاصبر (قلت) هذا

بعض كلامه في المحبة

جعته من مواضع متفرقة

وقال الاستاذ أبو القاسم

القشيري رضى الله تعالى

عنه المحبة حالة شريفة

شهد الحق سبحانه بها

العبد وأخبر عن محبة

العبد فالحق سبحانه

يوصف بأنه يحب العبد

والعبد يوصف بأنه يحب

الحق تعالى والمحبة على

لسان العلماء الإرادة

قال وليس مراد القوم

يعنى طائفة الصوفية المحبة

الارادة فان الإرادة تتعلق

بأخذهم سبحانه اللهم الا

أن يجعل على إرادة

التقرب إليه والتعظيم له

وتحقيق ذلك من تحقيق

هذه المسئلة طرفاً إن شاء

الله تعالى (فحجة الحق)

سبحانه وتعالى العبد

أرادته لانعام مخصوص

عليه كما أن رجة إرادة

الانعام عليه فالرجة

خاص من الإرادة والمحبة

أخص من الرجة فالرادة

الله تعالى أن يوصل الى

العبد الثواب والانعام

تسمى رجة وإرادته بان

يخصه بالقرب والحوال

العلية تسمى محبة وإرادته

سبحانه صفة واحدة

ومريده وذو به ولما كان ورودها بعد طبع ثبتي (هادى المراد الى طرق الاسانيد) ونشروها وكانت
عظيمة القوائد بحيث لا يفتي عنها ذلك التبت كمثرة جمعة اثبتها هنا للترك والاستفاد والجسده على
نواها بالسكينة واسأله تعالى ان يمن بالاجتماع فآخذها عنه بالمشاهدة والسماع وهي لعمرى في هذا
الزمان أعظم غنمة وجوهرة عتق برزخها وزدت القيمة وقد أجزت بجميع ما تضمنته كل من قباهنى
من أهل عصرى بشرط الاهلية ولو بعد حين ليع نفعها او يتصل بسند مرضى الله عنه كل من كان أهلاً
لذلك من المسلمين والمجدد رب العالمين وهذه اجازته بحرقها ولم أحذف منها سوى ألفاظ قليلة
وصفى بها حله عليها حسن الظن وحجب جبراً خاطراً قل رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم المجدد
الذى فتح لارباب المودات أبواب المواصلات فارواهم في وريظ لرافته قالات وان كانت
أشباحهم متناثبات والصلاة والسلام على نقطة سكار الموجدات الثمل من شراب المشاهدات
هادى النفوس المائلات ومغنى الابدى الساللات بالعطايا السنيات وعلى آله وأصحابه وتابعيه في
جميع الحالات الى حضرة الشيخ يوسف بن اسماعيل النباهي أجزل الله عطاه وكشف عن قلبه
غطاه وبلغه ما يجناه في دنياه وآخره السلام عليكم ورحمة الله وعلى من والا كفى الله صدور
المحر من حوطة الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس حريضة وبعثه طلب الدعاء والسؤال عنكم
أرجوكم ومن لا يكم في عافية كما نؤمن لذي نيام من الاخوان والمعارف كذلك وقد أرسلنا لكم قبله كتابا
جوابا لكم فيكم السابقة من طريق عين عدن وأخبرناكم فيه ان الصندوق الذى أرسلتموه البناني اثناء
الطريق وفي باطن شهر رمضان وصل الى طرفنا رايض الجنة ووجدناه كاذ كرم والله يشكر سعيكم
ويتقبل منكم وفرقناه على أهل الجبهة كلها حسب الامكان على السادة وطلبة العلم ومن له رغبة في
الخير أرسلنا الى تريم نحو ستين والى سيون نحو خمسين والبسلان الاخرى ما تبصر من ذلك
واجتمعنا بغالب السادة العلويين وغيرهم من أهل تلك الديار والجميع يشكروكم
وعمدونكم بصالح الدعاء وغالب مؤلفاتكم موجوده للقراءة مستمرة فيها وعزتم قصدكم الاجازة
ونشرح لكم بعض الحال لا يخفى على جنابكم الكريم اننا قسر اضعفاه وما لى بناشئ مما غنمنا الا اننا
نحبكم في الله اللهم الا ان كان شيء من الارتباط بيننا وبين السلف في الصورة أو في المعنى عسى أن يكون
ما نظنه محققاً ونقول اغتنما ما صلح عنكم وامثالا لاهمكم أجزت الشيخ يوسف بن اسماعيل النباهي
في جميع العلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وتفسير ذلك وفي جميع الاذكار والاحزاب
والاوراد المنسوبة الى السلف الصالح وفي جميع علوم الرواية والدراسة أجزته اجازة مطلقة وأجزته أيضا
في الطرائق المنسوبة الى أهلها كالعلوية والشاذلية والقادرية وغيرهم من الطرائق كاهي مبسطة
ومذكورة في مؤلفاتها الاسيا كتاب السيد محمد بن تقي أبواب السعادة وسلاسل السيادة وهو
كتاب عظيم مشتمل على غالب الطرق باسانيدها وأثرها به بالاجازة العامة والخاصة عن السيد
الشرىف عيدير وس بن عمر الحبشى وغيرهم من المشيخ والسادة ومن أجاهلهم وأفضلهم وأعلمهم السيد
الشرىف صالح بن عبد الله العطاس والسيد الشرىف أبو بكر بن عبد الله العطاس بحق أخذها عن
السيد الشرىف العالم العامل الكامل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل بحق اتصاله بالسيد محمد بن تقي
بحق أخذته لذلك عن السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدير وس كما نشر ذلك وبينه في النفس النباهي
في اجازة بنى الشوكافله وهو كتاب جليل حقيق ذك فيه مشايخه ومشايخه والاهل و مشايخ جده بحق
والكتاب المذكور عندي وأجزتكم به بما احتوى عليه وقد اتصلت به من طرق كثيرة وأجزتكم
أيضا بثبت السيد الشرىف عيدير وس بن عمر الحبشى وما احتوى عليه من الطرائق العلوية وقوغرها

فبحسب تفاوت متعلقاتها تضاف أمماؤها فاذا تعلق بالقوة تسمى

طوبى لى فى المحبة من جهة
اختلاف الناس فيها ومن
حيث أصلها فى موضع
اللغة واشتقاقها قال فى
أثناء ذلك فاما ما عاهدته
الجليلة عما هو العقول من
صفات محبة الخلق كالليل
الى الشئ والاستئناس
بالشئ وسكالة بعبدها المحب
مع محبوبه من الخوفين
فالتفهم سبحانه وتعالى
منزه عن ذلك (وأما محبة)
العبد لله تعالى حالة بعبدها
من قلبه تطلق عن العبارة
وقد تحملها تلك الحالة على
التعظيم له وإظهار رضاه
وقلة الصبر عنه والاحتياج
اليه وعدم القرار من دونه
ووجود الاستئناس به ولام
ذكره بقلبه وليس محبة
العبد له سبحانه متضمنة
ميلاً ولا احتفاظاً كيف
وحقيقة الصديقه مقدسة
عن المحسوق والدرك
والاحتاطة والمحب يوصف
بالاستهلاك فى المحبوب
أولى منه بأن يوصف
بالاحتفاظ ولا توصف
المحبة بوصف ولا تحمد
أوضح ولا أقرب الى الفهم
من المحبة انتهى اختصار
كلامه فى المحبة وقال أبو
عبد الله القرطبي رضى الله
تعالى عنه حقيقة المحبة أن
تهب كلك لمن أحببت فلا
يبقى لك منك شئ وقال

الغياث رضى الله تعالى عنه المحبة مبيك الى الشئ بكيتك ثم اشارك له على نفسك وروحك ومالك ثم

كأما زنى بذلك وأذن لى بما هناك نطقاً وكتابة وهو موجود عندى وطبع فى مصر وهو كتاب عام
وسمعنا الكثير منه على مؤلفه وأجزتك أيضاً بنيت الشيخ الامير الكبير كأمر وبه بالاجازة عن سيدنا
وشيخنا السيد أحمد بن زيني دخلان وهو روى عن الشيخ عثمان بن محمد الدبائلى عن الشيخ
الامير الكبير وأجزتك أيضاً بجميع ما سمعت لى به الاجازة من جميع الطرق الخاصة والعامه كأخذت
ذلك من مشايخ كثيرين بقطعة ومنا بالحرمين واليمن ومصر وحضر موت وانصلت بكثيرين من
الشايع الاجلة وأخذت عنهم بلا واسطة كالشيخ عبد القادر الجيللى والفقير المقدم محمد بن على الحسينى
والشيخ الخزالى والشيخ أحمد بن حجر والشيخ ابن العربى وكثيرين يطول ذكرهم وقد ادهم وان
قبر الله وسمح الزمان ينالك بم بعضاً من ذلك وحال املاء الكتاب والمكان ملائ والله يجعل العاقبة
لجميع خير او قدر فعنا حاجتك الى كثيرين من أهل التوجهات وطلبنا منهم الدعاء لكم والسلام عليكم
وعلى أولادكم ومن شئتم كيف شئتم منا ومن أولادنا ومن الدينار وقرؤكم السلام كانه محبنا محمد بن
عوض بن محمد بافضل وادعوا لله وللجميع من المستمد للدعاء منكم والداخلى لكم الفقير الى عفوه ولام
أحمد بن حسن بن عبد الله بن على العطاس علوى حور منتصف رجب سنة ١٣٢١ وانما أملى ذلك
املاء على كاتبه لانه رضى الله عنه كيف البصر وقد عرضه الله عنه وله الحمد والمنه بقوة البصيرة الى
أن صار يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقطعة وهى درجة فى الولاية عالية عز رف لا تحصل الا لافراد الزمان
من أكابر أهل الولاية والعرفان وقد ورد لى منه رضى الله عنه كتاب كريم قبل ذلك وهو أول كتاب
نفضل على بهور بط قلمي فى محبة بسبب دخل على منه والله فرح عظيم لأند كراتى فرحته بقراءة
مكتوب قبله ولا بعد الآن يكون مكتوب به السابق المشتمل على الاجازة فذكرت قراءته المرة بعد المرة
وفى كل مرة تجد لى الانس والمسرّة وكان ذلك قبل أن تبلغنى أخباره رضى الله عنه فاعتقدت
بمجرد قراءته ذلك المكتوب بولائه وفهمته ان ما حصل لى بقراءته من الانس والسرور وهو من
كرامته وقد ذكرته فى كتابى أسباب التأليف من العاجز الضعيف فرضى الله عنه ونفعنى والمسلمين
بركاته وبركات أسلافه الطاهرين وأعقابهم أجمعين آمين

اخلاص الخلق للشيخ العارف بالله نزيل حلب أخذ الطريق عن أستاذة الشيخ قايا خليفة
الشيخ شاه ولي واجتهد فى الطريق حتى دنت وفاة شيخه المذكور فاستدّت أعناق المريدين الى
اخلافة فاختاره خليفة من بعده ذكر ذلك أبو الوفاء العزضى ثم قال وحكى لنا الشيخ عبدالعزيز بن
الاطرش وهو ناخذ حلقة ذكره قال كان مع الشيخ بناحية بيرة الفرات وكان معى رجل يقال له الحاج
حسين فنذهبت معه الى ماء هناك للاغتسال فنزل الى الفرة اعجمية ولا قدرة له على السباحة فيه فقط
وأخرج رأسه وصرخ فى هلكة وغط الثانية وأخرج رأسه لا يستطيع الكلام وأنا عاجز عن
السباحة وما عندى أحد وثيابه بالقرب منى فهرت خوفاً من الحكام فبخت الى الشيخ فقال لى أين
الحاج حسين فقلت له يا سيدى لأدرى ففكر بالكلام ثانياً ثالثاً وقال أين هو فقلت والله يا سيدى
لأعلم قال يا محزون الشيخ الذى لا يحى مریده لا يكون شيخاً بعد زمان طويل واذ بالحاج حسين
محمول وقد انزع من الماء وفيروح فقلقه وجعلوا رأسه تحت وأقدمه فوق حتى نزل الماء من فيه
وحصل له الشفاء فأنشأه قال كنت قطعت بالوت فرأيت بداند فى الساحل حتى خرجت سلامات
الشيخ اخلاص سنة ١٠٧٤ عن احدى وسبعين سنة قاله المحب

الادقوى ذكر فى المحدثين فى اسمه محمد بن محمد

اسحق بن محمد أبو يعقوب الهرجورى صوفى امام عصره على الاطلاق وامام وقته بالاتفاق

ومواضع الحقيقة دهنش
وقال أبو بكر الصكناني
رضي الله تعالى عنه المحبة
الإشارة للحبوب وقال
أبو القاسم النضر إبادي
رضي الله تعالى عنه المحبة
بجانبه الساعلي كل حال
وقال أبو الحسين النوري
رضي الله تعالى عنه المحبة
هناك الاستار وكشف
الأسرار وقالت رابعة
رضي الله تعالى عنها محب
الله تعالى لا يسكن حننه
وأثنت حتى يسكن مع
محبوه وسئل أبو الحسين
النوري رضي الله تعالى
عنه عن الحبيب وأخيل
فقال ليس من طوب
بالسلم كن بادر السليم
ثم أئند
وكم رمت أمر آخر لي
بانصرافه
ومازلت في معنى أبرة
وأرجا
عزمت على أن لأحس
بخطا
من القلب الا كنت أنت
للقدما
أن لا ترائى عند ما قد
نهيتني
لأنك في قلبى الكبير
المعظم
وقال المحققون منهم المحبة
استهلاك في لذة والمعرفة
شهود في حيرة وفناء في
هبة وقد تقدم هذا

أخذ عن الجنيدي وطبقه قال أبو عثمان المغربي ما رأيت أنور منه . ودخل عليه المزني وهو في النزاع
فقال له قل لا اله الا الله فنبسم وقال يا أبا علي عزة من لا يذوق الموت ما بين وبينه الانحجاب العزة ومات
فورا فكان المزني يأخذ بلحية نفسه ويقول بحمام مثلي بلقن الاولياء الشهادة واخجلنا منه وكان
يسبى كذا ذلك مات سنة ٣٣٠ قاله المناوي
أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني صاحب الشافعي قال القرشي كان اسمعيل المزني في صباه
حدا افترت به امرأة فقصة قالت ان لي بنتا وسافرا بوهن وطس ثلاثة أيام لم يجدن شيئا يتقوت به
فترك المكان ومضى فاشترى طعاما كثيرا وذهب معها الى بيتها خرج اليه ثلاث بنات فقالت احدها
وقاك الله ما الدنيا والآخره فكان يدخل يده في النار فلا تضره شيئا توفي سنة ٢٦٤ قاله السعادي
وقال المناوي هو أجل أصحاب الامام الشافعي بلغ رتبة الاجتهاد وكان مع ذلك عارفا زاهدا صوفيا وكان
يحيى الليل كله ومن كراماته ان كان يدخل يده في النار فلا تضره ولا يتألم وإنما جل الى قبره صارت
الطيور تزفر فرح على نفسه حتى وصل اه وهو صاحب مخزنه المزني الشهير الذي جمع فيه نصوص
الامام الشافعي وقدمت في مصر ودفن بالقرب من تربة امامه الشافعي رضي الله عنهما وهو أول من
صنف في مذهب الشافعي قاله في كشف الظنون
اسمعيل بن يوسف الديلمي كان من أكابر العباد ورؤس الزهاد والاولياء العارفين الجامعين
بين العلم والعمل ومن كراماته قال اشتبهت حالنا فخرجت الى المسجد بالليل لا بول فاذا بجني الطريق
جوابان من الحلوى فتوديت باسمعيل الذي اشتبه وان تركته فهو خير لك فتركته قاله المناوي
اسمعيل بن يوسف الانباري العارف الكبير الوالي الشهير ظهرت على يده الخوارق حتى كنه
السواب والطير وكان يطلع على اللوح المحفوظ فيقول يقع كذا فلا يخطئ وأنكر عليه رجل من
علماء المالكية وأفتى بغيره فبلغه ذلك فقال رأيت في اللوح المحفوظ انه يعرف في البحر فارس له
ملك مصر الى ملك الافرنج فيجدال القيسيين وعدا بسلامهم ان قطعهم عالم المسلمين بالبحر فمجدوا
في مصر أقوى جد لانه فارس له وفرق مات الشيخ اسمعيل المذكور ودفن ببلدة اناباة قرب الجزيرة
من بلاد مصر وقبره بها ظاهرا زارا وكان والده الشيخ يوسف الانباري من أعوان جماعة سيدي
أحمد البدوي قاله المناوي
أبو الفداء اسمعيل بن عبد الملك بن مسعود البغدادي قدم من العراق الى اليمن واستوطن
مدينة عدن فأخذ عنه أهلها كان فيها مباركا مشهورا بالعلم والصلاح وكانت له كرامات منها ما ذكره
الجنيدي قال روى المقرئ يوسف الصدائي وكان اماما بمسجد الفقيه الامام المذكور وقال قال الفقيه
المذكور يوما ما بدأ برك آية من آيات الله تعالى المحجوبة عن الناس فقلت نعم فسبح يدي على وجهي
وقال لي مدبرك الى السماء فرفعت رأسي فرأيت آية الكرسي مكتوبة بالنور وتكاد تحلق الابصار
أولها بالشرق وآخرها بالمغرب وكان الفقيه المذكور معروفا بصحة الخضر نفع الله به وفي ذلك
حكايات مشهورة قال الشعر جي ولم أتحقق تاريخ وفاته
اسمعيل بن محمد الحضرمي أبو العباس الحنفي الملقب قطب الدين الامام الكبير العارف الشهير
قدوة الفرقين . وعمدة أهل الطريقين كان اماما من أئمة المسلمين وعلماء من أعلام الولاية حضر
أبوه من حضر موت الى اليمن وتوطن قرية الضحى من أعمال مدينة المهجيم وكان أبوه من كبار
الصالحين ونسبهم يرجع الى سيف بن ذي يزن الجعري وكان له كرامات خارقة مشهورة مستفيضة
بين الناس من ذلك ما روى الفقيه محمد بن عيسى وكان من الصالحين الكبار قال يميننا في بلدتي وهي

وسئل أبو القاسم الجنيدي
رضي الله تعالى عنه عن
الحبة فقال دخول صفات
المحبوب على البدل من
صفات المحب وقال أبو
القاسم القشيري رضي
الله تعالى عنه شارفي هذا
الى استيلاء ذكر المحبوب
حتى لا يكون الغالب على
قلب المحب الا ذكر صفات
المحبوب والتغال بالكلية
من صفات نفسه
والاحساس بها وقال
شهاب الدين السهروردي
رضي الله تعالى عنه قيل
هذا اعلى معنى قوله تعالى
فاذا احببته كنت له سمعا
وبصر اثم ذكر كلاما دقيقا
لا يفهمه كل أحد وقال
في آخره وهذا الذي عبرنا
عنه حقيقة قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم
تخلقوا باخلاق الله لا بتأخه
النفس وكمال التزكية
يعني المحب يستعد للمحبة
والمحبة موهبة غير معلقة
بالتزكية ولكن سنة
الله جارية أن يترك نفوس
أحبابه بحسن توفيقه
وتأييده واذا منح نزاهة
النفس وطهارتها جذب
روحها بجاذب المحبة خلع
عليه خلع الصفات
والاخلاق ويكون ذلك
عنده رتبة في الوصول
قنطرة ينبعث الشوق من
باطنه الى ما وراء ذلك لسون عظيم أمر الله غير متناه وتارة يتسلى بعامته فيكون ذلك وصوله الذي يسكن

قرية الرقبة انزأيت في المنام كأن قال يقول الى اذهب الى الفقيه اسمعيل الحضرمي واقربا عليه في
النحو فلما استيقظت تعجبت من ذلك لأن الشهور ان الفقيه اسمعيل قليل المعرفة ففي علم النحو ثم قلت
في نفسي هذه اشارة لا بد منها فتنقذمت الى بلد الفقيه اسمعيل فلما دخلت عليه وجدت عنده جماعة
يقرون في الفقه فرحب بي فقال يا فقيه اجزئك في جميع كتب النحو فاخذت ذلك منه بقبول اذ كان
من باب الكشف وعدت الى بلدي فاطالعت شيئا من كتب النحو الا عرفت مضمونه حتى يظن من
يذاكرني اني قد قرأت عدة من كتب النحو . ومن ذلك ما يحكي انه قصد مدبنة زبيد في بعض
الايام فقاربت الشمس الغروب وهو بعيد من المدينة خشى أن تغلق الابواب دونها فاشار الى الشمس
أن تقف فوقفت حتى بلغ مقصده قال الامام الشريفي وهذه الكرامة مشهورة بين الناس مستفضة
حتى ان رأيت بخط بعض ذريته يكتب فلان ابن موقوف الشمس . ومن كراماته ما حكاه الامام الياقبي
رحمه الله قال أخبرني بعض أهل العلم عن الامام محمد بن الطبري أنه قال كنت مع الفقيه اسمعيل
الحضرمي في مقبرة مدبنة زيد فقل يا محب الدين تؤمن بكلام الموتي فقلت نعم فقال ان صاحب هذا القبر
يقول لي انما من حشو الجنة . ومن ذلك ما يحكي أنه مر في بعض الايام بمقبرة زيد فبكى بها بكاء
عظيما ثم ضحك بعد ذلك فساله بعض من كان عنده عن ذلك فقال كشف لي عن حال هؤلاء فمأثرتهم
يعذبون شفقت فيهم فقلت صاحبة هذا القبر وأمامهم يا فقيه فقلت من أنت فقلت فلاة المغنية
فضحكت وقلت وأنت معهم ثم سألت عن ذلك القبر فقيل له قبر تلك المغنية المذكورة . ومنها أن
الملك المظفر كان يوصي غلامه أن يعلمه بوصول الفقيه لانه كان يدخل عليه بغراذن فكان يتخوف
أن يدخل عليه وعندئذ شيء مما يتكره عليه فكان لا يشعر في بعض الايام الا دهونه من غير أن يعلم
الحجاب وغيرهم . ومن ذلك أنه كان قد اشتهر بين الناس أن من قبل قدم الفقيه دخل الجنة
حكى الفقيه ابراهيم الماوي عن الفقيه أحمد بن أبي الخير عن والده الفقيه أبي الخير انه سأل الفقيه
اسمعيل عن ذلك فقال قدم علينا بقربة الضحى رجل من أهل الخير فلما سلينا الجمعة صعد المنبر وقال
يا أيها الناس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسمعت يقول من قبل قدم الفقيه اسمعيل دخل
الجنة قال الفقيه أحمد بن أبي الخير وكان يقال للرجل المذكور ابن الزغب من أهل حمص وهؤلاء بنو
الزغب قوم أهل ولاية وصلاح . وروى عن الفقيه أحمد بن سليمان الحسكي المقيس زبيد أنه قال
سمعت حكاية تقبيل قدم الفقيه اسمعيل فوقع في نفسي من ذلك شيء ثم اتفق اني قصدت الفقيه الى
مدبنة زيد قصد السلام والزيارة فلما دخلت عليه قال مرحبا بك جئت لتقبيل قدمي ثم هد قدميه
فقبلتها . وقال الفقيه أحمد بن أبي الخير كان الفقيه اسمعيل يمزح مع الاحباب في بعض الاحيان
فقلت في نفسي الصالحون يكونون على هذا الحال فطلبت الى بيته بين المغرب والعشاء وقال يا أحمد
الناس يظنون أن الصالحين اذا تكلموا مع الناس ومن حواستهم سئلوا معهم وليس كذلك بل قالوا بهم
مع الله تعالى قاله الزبيدي . قال المناوي وحكي وقوف الشمس له السبكي على وجه آخر فقال عما يحكي
من كراماته واستفاض أنه قال لخدمته وهو في سفر تقول للشمس تقف حتى فصل الى المنزل وكان في
مكان بعيد وقد قرب غر وبها فقال لها الخادم قال لك الفقيه اسمعيل في فوقفت حتى بلغ مكانه ثم قال
لخادم ما تطلق ذلك الجبوس فامر الخادم بالغروب فبغت وظلم الليل في الحال يقول جامع الفقيه
يوسف النباهي لا استبعد ذلك على قدرة الله تعالى فقد ردت الشمس لسيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
ولنبي الله يوسف وكلمات الاولياء هي من قبيل معجزات الانبياء بل هي في الحقيقة معجزات لهم لانها
تدل على محمد بنهم والفاعل واحد وهو الله تعالى في مثل هذه الكرامة فيحوز أن يقال ان الله تعالى

خافي شمس كرامته فلما الولي حتى بلغ مكانه ثم زالت الشمس الحقيقة لم تتأخر عن مجراها ولذلك قال
تلميذه فغربت وأظلم الليل في الحال والله أعلم . وقال رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم فسألتهم من
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الدوثة ثم رأيت في الليلة الثانية فسألتهم من المدرسة قال
دروسة العلم قلت فدروسة القرآن قالاً ولئك أولياء الله تعالى مات سنة ٦٧٧
عبد الدين اسمعيل بن محمد بن خداداد الشيخ القاضي الامام قطب الاولياء فريد الدهر ذو
الكرامات الظاهرة محمد الدين اسمعيل بن محمد بن خداداد ومعنى خداداد عطية الله قال بن بطوطة في
رحلته كان ملك العراق السلطان محمد خدابنده قد سمع في حال كفره فقيه من الزواف الامامية يسمى
جمال الدين بن مظهر فاما أسلم السلطان المذكور واسلمت باسلامه الترتزاد في تعظيم هذا الفقيه فزين
له مذهب الرافض وفضله على غيره وشرح حال الصحابة والخلافة وقرر له بان ابا بكر وعمر كانا
وزيري رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علياً بن عمه وصهره فهو وارث الخلافة ومثل لذلك بما
هو ما ألوف عنده من أن الملك الذي يده أعماه وارث عن أجاده وأقل به مع حدثن عهد السلطان
بالكفر وعدم معرفته بقواعد الدين فامر السلطان بحمل الناس على الرض وكتب بذلك الى
العراقين وفارس وأذربيجان وأصفهان وكرمان وخراسان وبث الرسل الى البلاد فكان أول بلاد
وصل اليها ذلك بغداد وشراز وأصفهان فاما أهل بغداد فامتنع أهل باب الازج منهم وهم أهل السنة
وأكثرهم على مذهب الامام أحمد بن حنبل وقائلاً لا يسمع ولا طاعة وأتوا المسجد الجامع يوم الجمعة
في السلاح وبعروا لسلطان فلما صعدوا الخطيب المنبر قاموا اليه وهم نحو اثناعشر ألفاً في سلاحهم
وهم حداة بغداد والشار البيه فيها خلفوا أنه ان غير الخطبة المعتادة أو زاد فيها أو نقص منها فانهم
قاتلوه وقتلوا رسول الملك ومستسلحون بعد ذلك لما شاء الله وكان السلطان امر بان تنسقط أسماء
الخلفاء وسائر الصحابة من الخطبة ولا يذكر الاسم على ومن تبعه كهمار رضى الله عنهم خاف الخطيب
من القتل وخطب الخطبة المعتادة وقول أهل شرارز وأصفهان كفعول أهل بغداد فرجعت الرسل الى
الملك فاخبروه بما جرى في ذلك فامر أن يؤتى بقضاة المدن الثلاث فكان أول من أتى به منهم القاضي
عبد الدين قاضي شرارز والسلطان اذ ذلك في موضع يعرف بقراباغ وهو موضع مصيفه فلما وصل
القاضي أمر ان يرحى به الى الكلاب التي عنده وهي كلاب ضخماء في أعناقها السلاسل معدة لكل نبي
آدم فاذا أوتى بمن يسلط عليه الكلاب جعل في رجة كبيرة مطلقاً غير مقيد ثم بعثت تلك الكلاب
عليه فيقرأ ما عليها ولا يفر له فتدركه فتزق قوتاً كل لجه فلما أرسلت الكلاب على القاضي محمد الدين
ووصلت اليه بصوت اليه وحسرت أن ذنابها يده ولم تهجم عليه بشئ فبلغ ذلك السلطان فخرج من
داره حافي القدمين فأكب على رجلي القاضي يقبلها وأخذ يديه وخاع عليه جميع ما كان عليه من
التياب وهي أعظم كرامات السلطان عندهم واذا خلع ثيابه كذلك على أحد كانت شرفاً لولايته
وأعقاباً به يشاورونه ما دامت تلك الثياب وأوشع منها وأعطاهم في ذلك السر ويل ولما خلع السلطان ثيابه
على القاضي محمد الدين أخذ يديه وأدخله في داره وأمر نساء بتعظيمه والتبرك به ورجع السلطان عن
مذهب الرض وكتب الى بلاده ان يقر الناس على مذهب أهل السنة والجماعة وأجزل العطاء للقاضي
وصرفه الى بلاده مكرماً مظهراً وأعطاه في جلة عطايه ما تفرقة من فري جكان ثم قال وقد تكررت
لقاء القاضي محمد الدين وكان آخر عهدي به في شهر ربيع الثاني من عام ٧٤٨ ولاح على أنواره
وظهرت لي بركاته بفتح الله به وبأمثاله اه
اسمعيل بن عبد الله بن عمر الناصري كان على قسم صالح من العلم والعمل وإشارته العزلة كما كان

الوصول غسبر ما ذكرنا
أو تخاليل له غير هذا القدر
فهو متعرض لمذهب
الناصرى في اللاهوت
واناسوت قال وشارات
الشيوخ في الاستغراق
والفناء كلها عائدة الى
تحقيق مقام المحبة باستدلاء
نور اليقين وخلاصة الذكر
على القلب وتحقيق حق
اليقين بزوال اصوجاج
البقايا وقيل المحبة ظاهر
وباطن ظاهرها اتباع
رضى المحبوب وباطنها
أن يكون مقتوناً بالحب
عن كل شئ فلابت في فيه
بقية لغيره ولا لنفسه
قلت وقد تقدم شئ من
هذه الأقوال في الفصل
الثامن وتقدم هناك قول
الاستاذ في القاسم الجند
رضى الله تعالى عنه في
المسئلة التي جرت في المحبة
بأنه أيام الموسم بعد أن
تكلم الشيوخ فيهم ثم قالوا
له هات ما عندك يا مرقى
وكان أصغرهم قاطرق
رأسه ودمعت عيناه ثم
قال في صفة المحب عبد
ذهب عن نفسه متصل
بذكر ربه قائم بداء
حقوقه ناظر اليه بقلبه
أحرق قلبه أنوار هيئته
وصفاه شر به من كائن
وده وانكشف له الجبار
من أستار غيبه فلان

تكملة كتابه وان نطق في الله وان تحرك قباير الله وان سكن فخر الله فهو بالله والله ومع الله فيكي الشيوخ وقالوا ما على هذا

والله سبحانه والبناء الدينامى أن باب الدلو وغيرهم وكان قدولى القضاء مدة فاتفق أن خصميين تخصما على بقرة فيحكي أن البقرة كفته وقالت لها أن فلان قاتل اعظم الآخر انه الحكم لها بطريق ظاهر الشرع وغرم اصاحبها الثمن من عنده وعزل نفسه ولزم طريق العبادة وكانت وفاته سنة ٧٨٤ قاله الشريحي

اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرقي الزيدى العارف الكبير شيخ الشيوخ صاحب الاحوال الصادقة والبركات الخارقة منها أن رجلا صلى خلفه ومعه درهم ففكر هل يقع موقعان عياله أم لا ففسى الفاتحة في ركعة فلما فرغ قال له أعد الصلاة فقد تركت الفاتحة بفكرك في الدرهم . وله كلام عال في الحقائق ومن فوائده أنه سئل عن الاسم الاعظم فقال انه من حيث هو الاسم الذى

له منزلة على جميع الاسماء ومن حيث الناس كل من فتح باسم كان في حقه الاعظم وليس معنى الاسم الاعظم الذى يستجاب به الدعاء حتى قال بعضهم الاسم الاعظم هو حضور القلب مع الرب قاله المناوى . قال الشريحي الشيخ اسماعيل الجبرقي المني أحد أئمة الاولياء العارفين وأكابر العلماء العالمين شيخ سيدى عبد المكرم الجبلى صاحب كتاب الانسان الكامل قال بعض أفاضل الصالحين من أهل

البحر اجتمعت مرة برجل من رجال الله تعالى على الكتيب الابيض من ناحية أبين وكاشفى بأشياء كثيرة فسألت عن صاحب الوقت فقال هو الشيخ اسماعيل الجبرقي . ثم كراماته أنه حضر مرة ساجا فلما كان في أثناء السماع اذابه قد صرخ صرخات كثيرة وجعل يبجى في الطابق وهو يقول الجلبة الجلبة ثم استقام وأخذ يشير بيده كالذى يمسك شيئا ثم وقف ماشاء الله كذا ثم رجع الى السماع فلما كان بعد ليال وصل الشيخ يعقوب الخاوى من السفر وأخبرانه حصل عليهم في البحر ليلة كذا

رجع عاصف وتغير البحر حتى أشرفوا على الهلاك قال فقلت يا شيخ اسماعيل القارة بأهل يس قال فرأيت الله بعيني وقد أقبل على وجه الماء كالطائر وأمسك الجلبة بيده حتى استقرت وسامنا الله تعالى ببركته وكان الشيخ يعقوب المذكور كثيرا السفر فشكالى الشيخ كثره ما يحدث عليه من أهوال البحر فقال الشيخ اذا حدث عليك شيء فقل بأهل يس فلما حصل عليه ذلك قال الذى أوصاه فخرج الله عنه . ومن ذلك ما حكى عن الشيخ حسن السوجى أنه قال كنت كثير الغنابة بأمر السلطان

سعد الدين والمسلمين بارض الحبشة فبلغنى ان الكفار ظهر واعلهم في بعض الحروب وقتلوا منهم فاعتنى ذلك كثيرا فكنت ألامم الشيخ لهم ملازمة شديدة وكنت ذات ليلة حضرت معه سماعا فظهر بقلبي أمر المسلمين وما هم فيه فبعد ان خطرت لي ذلك قال الشيخ قد نعت الملازمة قد نعت الملازمة فلما انقضى السماع ذهبت الى بيتي وقعدت أنتظر الفجر فبينما أنا قاعد أقرأ سورة يس أخذتني

سنة من النوم خفيفة فرأيت الشيخ قد وقع في الكفار وأخذ جميع ما هم من السلاح وكسره حتى لم يبق شيء يتفزع به ثم عاد الى حصى فلما صليت الصبح ذهبت الى الشيخ فحين ان سلمت عليه قال لي ما رأيت فخيرته بذلك فلما كان بعد أيام يسيرة جاء العلم ان سعد الدين والمسلمين انتصر واعلى الكفار وقتلهم ومنع قومهم في أطراف البلاد والحدود . ومن ذلك ما روى عن رجل من أهل مكة قال له

الفيقيه عبد الرحيم الاموى أنه قال كنت لأعتقد في الشيخ اسماعيل وكنت أخطئه فبينما أنا ذات ليلة بين التأمم واليقظان واذا بى أرى الشيخ دخل على في جماعة فسمعتة وهو يقول لأخوات الوجع الفلاني فجاء به ووضعه على ثم قال هات الوجع الفلاني فوضعه على وما زال يقول هات الوجع حتى وضع على عشرين وجعا حتى سكنت أموت وخج قال فبقيت تلك الارباع على تلك الليلة وروى بها الى

العصر فارسلت اليه واستعطفت خاطره فجاء الى ورفع ذلك كله عني وقت كان لم يكن في شيء فثبت

تعالى عنه أنه قال صحبت على الوحدة لجأوت بكمة فكنت اذا جن الليل دخلت الطسواف واذا بجارة تطوف (وتقول) أي الحب أن أخى وكم قد كتمته

فأصبح عندى قد أناخ وطنبا اذا اشتد شوقى هام قلبى بذكره

وان رمت قربا من حبيبي تقربا ويبدو فافنى ثم أحى به له ويسعدنى حتى ألد وأطربا

قال فقلت لها يا جارية أما تقيين الله تعالى في مثل همد المكان تكلمين بهذا الكلام فالتفت الى وقالت يا جنيد

لولا التقي لآتري أهجر طيب الوسن ان التقي شردنى كاتري عن وطنى

أفر من وجدى به فبه هيمنى (ثم قالت) يا جنيد تطوف بالبيت أم رب البيت فقلت أطوف بالبيت فرفعت رأسها الى السماء وقالت

سبحانك سببحانك ما أعظم مشيتك في خلقك نلتى كالأجبار يطوفون بالأجبار (ثم أنشأت تقول)

يطوفون بالأجبار يبنون قرية * اليك وهم أقسى قلوبا من الصخر وناهارا لم يدروا من التيمم هم * الى

يطوفون بالأجبار يبنون قرية * اليك وهم أقسى قلوبا من الصخر وناهارا لم يدروا من التيمم هم * الى

قال الجنيد ففتش على من قوطا فلما أفتت لم أرها رضى الله تعالى عنها (وحكى) عن ذى النون المصرى رضى الله تعالى عنه قال لقيت امرأة فى نيسه بنى اسرائيل عليها مدرع من شعر وخمار من صوف وفى كفها عكاز من حديد فقلت السلام عليك ورحمة الله فقالت وعليك السلام يا لرجال وخطاب النساء عطفك الله فقلت أخوك ذوالنون المصرى قالت مرحبا بك الله السلام قلت ما صنعتين هنا فقالت كل ما أتيت الى بلد يعصى فيه الحبيب ضاق على ذلك البلد فانا أطاب بقصة طاهرة أزرع عليها ساجدة لله تعالى أناجي به قلب ذاب من شدة الشوق الى لقاءه قلت ما سمعت أحدا يذكر الحبيب أحسن من ذلك فأبى شئى المحبة فقالت سبحان الله أنت الحكيم الواعظ وتأسانى أول المحبة يبعث على السكدة المم حتى اذا وصلت أرواحهم الى أعلى الصفات جرعهم من محبة لنبيذ الكؤوس ثم صرخت وخرت مغشاهلها فلما أفتت (قالت)

الى الله وحسنت عقيدتي فى الشيخ نفع الله به • ومن ذلك ما يحكى عن الشيخ حسن الملبى انه قال مرصت مرة من ضابطو بلا فاعتقدت مع اعتقاد ان لا أتعلق بأحد من المخوفين فدخل على الشيخ يزورى وقال لى أنت اعتقدت مع الله عقد ان لا أتعلق بأحد من المخوفين فقلت نعم ياسيدى فقال هكذا الفقراء ثم قام وخرج وخرجت أمشى معه كان يمكن فى شئى • ومن ذلك ما يحكى ان الفقيه على بن عثمان المطلب كان يصحب الشيخ وليس منه الخرفة وكان اذا نابه أمر يأتى اليه ويلازمه فمرض مرة ولده الفقيه محمد مرصا شديدا فجاء الى الشيخ وقال ان ولدى غير طيب فلامه فى ذلك وقال له الولد طيب ولكن غير طيب فلما كان بعد أيام شفى الولد ومرض أبوه الفقيه المذكور فعرف ان اشارة الشيخ بقوله غير طيب اليه فايقن بالوت وكتب وصية وأمر أن يحفر له قبر ثم مات بعد ذلك رحمة الله تعالى • ومن كراماته بعد موته نفع الله به ما حكاه القاضي غفر الله له النورى المسكى قال رأيت الشيخ اسماعيل الجبرى فى المنام بعد وفاته وأنا نائم فى المسجد الحرام وهو يقول والله مات وانى لى أرزق وانى عسدرى مع النبيين والصديقين والشهداء • ومن ذلك ما حكاه بعض الاخبار قال رأيت الشيخ فى قبره على سرى روعندة جماعة وهم يقرؤن سورة يس فقلت لى ياسيدى أنت فى القبر كما كنت فى الدنيا أنت وأصحابك تقرأون سورة يس فقال نعم أنا على ذلك • ورأى بعض الناس الشيخ عبد اللطيف العراقى صاحب عدن فى المنام وهو يقول له أعجب أن ترى القطب فقلت نعم ياسيدى فقال هو هذا واذا بالشيخ اسماعيل نفع الله به • قال الامام الشرى وكان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا يعرف بنقاد الاولياء وكان يقول والله ما مثل الشيخ اسماعيل الجبرى لافى الشام ولا فى اليمن ولا فى العراق ولا فى الحرمين واجتمع الشيخ اسماعيل يوما فقيه أبى بكر بن أبى حربة فحصل على الفقيه حال حتى غاب عن حسه فلما أتى قال والله اسماعيل ما عرفك الا الله والله لقد حصل لك عالم يحصل لاحد من ملك مات سنة ٨٠٦ ودفن بمقبرة باب سهام من مدينة يزيد وله هناك مشهد غلام ليس فى المقبرة أعظم منه وعليه أثر النور والبركة اسماعيل بن عمر الخرنجى المسكى زيل مكة قال الخافض ابن حجر فى كتاب الانباء كان خيرا صالحا فاضلا عالما بالفرقة والتصوف وبذلك كرامات وقال القاسمى له وقائع تدل على عظم شأنه منها ما ذكره التوسى انه رأى فى المنام شخصا يسكن تدريه فسأله عن حاله فاعلم انه خلس بشقاعة صاحب الترجمة مات بمكة سنة ٨١٠ قاله المناوى اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن موسى الفقيه الكبير أحد بن موسى عيسى كان معروفا عند الناس بالصلاح من صغره بحيث كان يأنبه ذو الحاجه وهو طفل وشوسل به ففتضى حاجته وكان يحمل ويتشفع به فى الامور فيشفع وكان يكثرون زرع الارض فى كل ناحية من أودية اليمن وكان اذا أحيامن الارض موضع غير معمر لم يأت عليه غير مدة يسيرة الا وقد عمرت الناحية جميعها وسكنها الناس مات سنة ٢٨٨ قاله الزيدى الشيخ الخافض المحدث العلامة محمد الدين أبو الفداء اسماعيل بن برهان الدين بن جماعة الكنائى الشافعى كان من أعلام العلماء وأكابر الاولياء أثنى عن الخافض ابن حجر وغيره ووقع له كراماتوهى ان والدته حصل لها ضيف فحضر عندها وسأله ما عن حالها فتأوتت وشكت شدة الحلى فقال لها لى الجواب قد تحملت عنك ما أنت فيه فقام من مجلسه الا وهو محموم فلم يزل يزايد به الضعف والدنه تقوى الى ان قبضه الله تعالى وكانت وفاته سنة ٨٦١ ودفن بمقبرة عند قاربه قاله فى الانس الجليل الشيخ اسماعيل بن أبى بكر ابن الشيخ اسماعيل الجبرى الكبير الاجل الا وحده قال الشرى

ولكن لك الحمد في ذا
وذا كما
(وحكى) عن بعضهم قال
وَأَيْتُ كَهْلًا فِي الطَّوْافِ
قَدْ أَجْهَدْتُهُ لِعِبَادِهِ وَبِيدِهِ
عَصَاوَهُوَ يَطُوفُ مَعْتَمِدًا
عَلَيْهَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ بَلَدِهِ
فَقَالَ سُرَّاسَانُ ثُمَّ قَالَ لِي
فِي كَمْ تَقْلَعُونَ هَذَا الطَّرِيقَ
قُلْتُ فِي شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ
قَالَ أَفَلَا تَحْتَجُونَ كُلَّ عَامٍ
فَقُلْتُ كَيْفَ يَكُونُ بَيْنَ هَذَا
الْبَيْتِ قَالُوا لِي الْحَاكِي عَنْهُ
فَدُكْرَمَةٌ طَوِيلَةٌ قَالَ
فَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْفَضْلُ
الْمُبِينُ وَالْحِمَةُ الصَّادِقَةُ
فَضَحَكْتُ (وَأَنْشَأَ يَقُولُ)
زَيْمَنُ هَوَيْتُ وَأَنْ شَعَلْتُ
بَاكُ الدَّارِ
وَحَالَ مِنْ دُونِهِ حَجَبٌ
وَاسْتَارُ
لَا يَمْنَعُنِيكَ بَعْدَ عَن زِيَارَتِهِ
أَنْ الْحَبِيبُ بَهْوَاهُ زَوَّارُ
(وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَمْدِ)
بَيْنَ الْمُحِبِّينَ سِرْلَيْسَ فُتْشِبِهِ
خَطُّ وَلَا قَمْعُ عَنِّي فَحِكْمِهِ
نَارُ يَقَالُهُ أُنْسُ عَارِجِهِ
نُورُ يُخْشِعُهُ عَنْ بَعْضِ
مَافِهِ
شَوْقِي إِلَيْهِ وَلَا أَفْنِي بِهِ دَلَا
هَذَا سِرَّاتُ كَيْتَانِي تَنَاجِيهِ
(وحكى) أَنَّ الشَّيْخَ
الْعَارِفَ بِاللَّهِ تَعَالَى ابْنَ
الْفَارُضِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ دَخَلَ فِي أَيَّامِ بَدَايَتِهِ
مَدْرَسَةً فِي دِيَارِ مِصْرَ فَوَجَدَ

فِي طَبَقَاتِ الْخَوَاصِّ مِنْ كَرَامَاتِهِ مَا حُدِّثَنِي بِهِ مِنْ أَتَقَبُّ بِهِ قَالَ قَطُّ مَا خَطَرَ بَقْلِي شَيْءٌ مِمَّا يَغِيرُ عَقِيدَتِي
فِي الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْأَوْرَاقِيِّ فِي الْمَنَامِ مَا يَنْهَانِي عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ • قَالَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ الثَّقَاتِ وَهُوَ
الْفَقِيهُ الصَّالِحُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَبَلِيُّ قَالَ كَانَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ لَا يَقَعُ عِنْدِي بِمَكَانٍ لَأَرَى مِنْهُ مِنْ
التَّعَلُّقِ بِالذِّبَابِ رَأَيْتُ لَيْسَةَ فِي الْمَنَامِ كَانَتْ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ وَفِيهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالصُّوفِيَةِ
وَرَأَيْتُ الْمُتَصَدِّقَ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ هُوَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْمُئِدْ حَسَنَ ظَنِّي فِيهِ وَعَرَفْتُ
أَنَّهُ مَلْحُوظٌ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ وَبِإِسْلَمِهِ آمِينَ • قَالَ وَمَا اتَّفَقَ لِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي اجْتَمَعْتُ بِبَعْضِ النَّاسِ عِنَّمَا
يَخْدُمُ الدَّوْلَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَخَصَلَ مِنْهُ كَلَامٌ فِي حَقِّ الشَّيْخِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ ذَلِكَ الرَّجُلَ
وَبَدَنَهُ يَسِيلُ فِي حَاكِي كَثِيرًا حَتَّى وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى عَنَاءِ آلِهِ تَعَالَى بِزَادِهِ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
مَاتَ سَنَةَ ٨٧٥ قَالَهُ الشَّرِيفُ
عَبْدُ الْوَلَدِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْمُئِدْ فَرِيحٌ • كَانَ فَقِيرًا عَالِمًا لَوْرَعًا زَاهِدًا كَانَ مَسْكَنُهُ قَرْيَةً
الَّتِي بَيْنَ قَرْيَةِ الْوَادِيَةِ وَبَيْدُومَا كَانَ اسْتَعْتَالَ بِالْعَلَمِ نَفَقَهُ بِجَمَاعَةٍ هُنَاكَ وَتَفَقَّهُ بِهِ آخَرُونَ وَكَانَ
مِنْ عِبَادَةِ الصَّالِحِينَ وَلَهُ كَرَامَاتٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ الْجَنْدِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّهُ يَرَى عَلَى قَبْرِهِ فِي كُلِّ
لَيْلَةٍ نُورٌ مُنْتَشِرٌ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ وَقَبْرُهُ بِالْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ قَالَ الشَّرِيفُ وَلَمْ أَتَحَقَّقْ تَارِيخَ وَفَاتِهِ
عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْمَعْرُوفُ بِزُرُوقٍ • مِنْ كَرَامَاتِهِ أَنَّهُ يُقَيِّدُ إِنْسَانَ بِالْعَدَاءِ عَلَيْهِ مَا خُوجَ
لِلسَّيَاحَةِ فَلَمَّا عَادَ مَاتَ الرَّجُلُ حَالًا • وَخَرَجَ عَلَيْهِ رَجُلٌ لِسَلْبِهِ مَتَاعَهُ فَاصْبِرْ بِرَجُلِهِ • وَأَخْبَرَانِهِ
كَانَ إِذَا زَارَ أَبَا مَدِينٍ وَجَسَدَ الرَّحْمَةِ أَحْسَنَ بِالْفَيْضِ وَخَاطِبَهُ الشَّيْخُ مِنْ قَبْرِهِ قَالَهُ الْمَدَاوِيُّ وَلَا أَدْرِي
مَا دَرَجَةُ الْقَرَابَةِ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْفَارِسِيِّ الصُّوفِيِّ الْمَعْرُوفُ بِزُرُوقٍ
الشَّهِيرُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٩٩
عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَّاءُ • الشَّيْخُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى الْوَلِيُّ الْمُعْتَقَدُ الْمَعْرُوفُ بِالزَّاهِدِ الْقَاهِرِيِّ قَالَ الْغَزَوِيُّ
كَانَ صَدِيقَ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِ الْخُدُّوهُوَ عِنَاصُ حَبْلِهِ فِي طَرِيقِ اللَّهِ مِنَ الْأَوَّلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَاجْتَمَعَ بِهِ
شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْوَالِدُ وَضَمَّنَ لَوَالِدَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ فَوَفَّى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا ضَمَّنَهُ وَكَانَ
الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَفَتَى الْجَدُّ تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٩٢٧
عَبْدُ بُوَيْرِ وَالْأَسْوَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ النَّخَعِيِّ • كَانَ أَحَدَ فَقَهَاءِ التَّابِعِينَ تَفَقَّهُ عَمَّا ذُنُوبِ جَبَلٍ صَاحِبِ
رَسُولِ الْقَصَلِيِّ الْقَلْبِيِّ وَسَلَّمُ وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَجَمْعٍ وَعَلَى وَإِبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَسَلِيمَانَ وَعَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَكَانَ عَابِدًا زَاهِدًا صَوَامًا بِرَوَى أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ خَمْسَةَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَحُجَّ نَحْوَ ثَمَانِينَ حَجَّةً وَكَانَ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ بِالصَّوْمِ حَتَّى يَخْضُرَ جَسَدُهُ وَحَتَّى
ذَهَبَ أَحَدَى عَيْنَيْهِ مِنْ كَثَرَةِ الصَّوْمِ وَكَانَ يَصِلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَكَانَ إِذَا كَانَ الْإِمَامُ الْيَافِي
أَنْ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَسْقَى بِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَسْقِي بِكَ تَجِدُنَا وَأَفْضَلُنَا الْأَسْوَدُ بْنُ زَيْدٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
أَرْقِعْ بِكَ قَرْفَ عَيْنَيْهِ وَدَعَا فُسِقُوا وَذَكَرَ الْيَافِي وَفَاتِهِ سَنَةَ ٧٥٠ مِنْ الْهَجْرَةِ بِالْمَكَّةِ وَكَانَ يَخْتَلِفُ
مَقَالَهُ غَيْرَهُ أَمَّا سَنَةُ ٨٥ وَأُظُنُّ كَلَامَ الْيَافِي أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ قَالَهُ الشَّرِيفُ
عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ دَدَ • الْمُجْتَنُوبُ زَيْلُ حَلَبٍ قَالَ الْعَرَضِيُّ شَهِدْتُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ تَصَرَّفَهُ التَّامَ قَالَ
وَمِنْ كَرَامَاتِهِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ صَهْرَانِ الشَّيْخِ أَحْمَدُ الشَّيْبَانِيُّ وَكَانَ عَبْدًا صَالِحًا مُعْتَقِدًا فِي الْأَوَّلِيَاءِ مِنْ ذُرِّيَةِ
قَوْمِ كَرَامِ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ وَمِنْ ذُرِّيَةِ بَيْتِ الشَّحْنَةِ أَنَّهُ كَانَ لَوَالِدِهِ مُعْتَقٌ يُقَالُ لَهُ سَلِيمَانُ تَرَفَّى فِي الرَّفْعَةِ حَتَّى
صَارَ كَتِفُهُ أَيْ جَعْفَرُ بَاشَا كَافِلِ الْبِلَادِ الْخِيْمَةِ فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى أَطْلَاقِ كِيَةِ اسْتَقْبَلَهُ أَحْمَدُ الْمَذْكُورُ
فَاجْرَحَ لَهُ رَقَّةً تَضُمُّنَ أَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الزَّجَّاجَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَسْلَمُ عَلَى أَصْلَانِ دَدَهُ وَهُوَ يَقْبَلُ بِأَيْدِيهِ

شَيْخًا بِقَلْبٍ لَا يَتَوَضَّعُ مِنْ بَرَكَةٍ فِيهَا بَغِيرُ تَرْتِيبٍ فَقَالَ لَهُ يَا شَيْخُ أَنْتَ فِي هَذَا الْبَلَدِ وَمَا تَعْرِفُ تَتَوَضَّعُ وَقَالَ

الحب)

قتيل الهوى في مذهب

الحب والفقر

بلا عوض حاشاه من طلب

الاجر

سوى ربة المحبوب في

ساعة الفقا

اذا ما قتل السيف عوض

في الحشر

فشتان ما بين المقامين في

العي

وبين شهيد الحب والسيف

في القدر

فطالب مسولى له طل

شوقه

وفي حبه قد مات خال عن

الصبر

كطالب مطعوم الجنان

وشربها

وملبوسها واخيل والخور

والقصر

اذا كنت حظي والانام

حظوظهم

أيادك مانا وانعمي ولا

غفري

كفي شرفا مسوت الحب

صباة

عجلى وفضلا جل قدر اعن

الحصر

ويكفي خمس من فضائه

بها

بلوغ المعنى عيشا ومجدا على

الدهر

قتيل جال قدودوه

برؤبة

ذلك اليوم منهم ومن عزل • وحج سرات على التجريد فلما كان آخر حجة كان ضعيفا فقلت له
في هذه الحالة اسافر فقال ان راي فان نطقني مرغوا في ربة الشهداء يبدر فكان كإفقال الغرض مرصا
شديد أقبل بدر يومين ثم توفي ودفن ببدر كإفقال • قال وسعت الموافق تقول في الاسعار
ما سمعت مثل الشيخ في الفضل ولا تصحب مثله • ومدحت له مرة بعض الفقراء فقال اجعني عليه
فدخلنا عليه فوجدناه في الخلوة فقال له سيدي أفضل الدين باهو بمهمة فتخط ذلك الفقير من صياحه
عليه حتى كاد يذهب فقال سيدي أفضل الدين رضى الله عنه وعزير في لولا الشفقة لشقت قلبه
بالصوت ثم قال هذا يا كل مهاجدا لا يتورع فهذا الذي تركه يتخط كإفقال الله تعالى (الذين يأكلون
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسن) فذا كرم هذا كفة في حقاني اليقين
ودقني عليه الكلام حتى قال له ذلك الفقير تنزل لنا في الصبرة والمقام ثم رأى عنده رجلا محتليا وصوته
ضعيف في الله كإفقال له أخرج هذا الفقير وأطعمه والامات ودخل النار فقال الفقير هذا من شرط
الخلوة فقال له سيدي أفضل الدين رضى الله عنه ماذا يطيب في الخلوة هذه فان العبد اذا كان وليا لله
لا يحتاج الى هذا العلاج وان كان غير ولي لله فلا يبسر وليا للعلاج وشجرة السط لا تكون نفاحا
بالعلاج فاخذ سيدي أبو الفضل رغيفا وقال اسمع مني واخرج وما وعدك الله يحصل ان شاء الله تعالى
فخرج فقال الله بتلك بالوت فأت بدوم ولية • وكان رضى الله عنه يقول بواطن هذه
الخلات كالبلور الصافي أرى ما في بواطنهم كإفقال ما في ظواهرهم • وكان اذا انحرف من انسان بذوب
ذلك الانسان ولا يفلح في شيء من أمر الدنيا ولا من أمر الآخرة • وكان رضى الله عنه يعرف من
أنف الانسان جميع ما يفعله في داره ويقول هذا ما هو باختياري وسألت الله تعالى العجايب فلم يجبني
ولله تعالى في ذلك حكم وأمرار وكانت وفاته سنة ٩٤٢ قال الشعراني فلما حججت سنة ٩٤٧ صليت
الى بدر فقلت له أقسم عليك بالله الامانة فقلت لي من العجوة عرفني بقبرك فناداني فقال فاني ههنا فعرفت
قبره بصر ففعل رضى الله عنه

آق شمس الدين الرومي ذكر باسمه في المحمد بن

آله نجش • المعارف بالله تعالى وآله نجش لفظ فارسي معنا عطية الله الهندي النقشبندى كان عالما
المشرب نهاية في المعارف نقلت عنه التصرفات العجيبة والكرامات الغريبة وهو من أجل مشايخ
المعارف بالله تاج الدين الهندي النقشبندى نزيل مكة ومعه خوارق منها ان الشيخ أرسله الى بلد
امر ووجه الخدمة فكان يمشي في الطريق فرأى في أثناء طريقه امرأة جارية فتعلق قلبه بها وصار
مشوقا فاجتنى خرج زمام اختياره من يده ونسى تلك الخدمة وتبعها فينها هو كذلك اذ رأى الشيخ
على عين تلك المرأة ينظر اليه واضعاً أصبعه السبابة في فمه على طريق التنبيه والتجسس فلما رآه حصل له
منه غاية الحياء وانقطع أصل محبتها من قلبه ومضى لسبيله ولم يرجع من الخدمة وصل الى الشيخ فلما رآه
ضحك منه ففرغ انه كان مشغرا بذلك • ومنها ان واحدا من أصحاب الشيخ له نجش كان يقرأ
عليه شيأ في علوم التصوف ذات يوم فجاء الجراد الى البلد وقد على أشجار الناس وزرعهم فجاء راعي
بستان الشيخ وأخبره بالجراد فإرسل الشيخ واحدا من أصحابه الى البستان وقال له قل للجراد امتدadia
بصوت رفيع انكم أضيا فناورعاية الاضيا ف لازمة الان بستاننا أشجاره صغار لا تحتمل ضيا فتكم
فالمرودة ان تتركوه فيمجر دما سمع الجراد هذه الكلام من الرجل طارو خرج من بستان الشيخ
وصار يزوع الناس وبساتينهم كصفاء كقول الاستاذ الشيخ • منها ان رجلا جاء الى الشيخ
آله نجش وشكا اليه الفقر والضيق في المعيشة وجلس أليما في خدمته فقال له الشيخ اذا حصل لك شيء

بجنات خلد جوف طيرها
خضر
فروح شهيد الحب أيضا
وجسمه
باجوافه قد نعم ليس في
القبر
كذلك روي ناعن رجال
له رأوا
بأبصارهم جوف القراقة
من مصر
ومن رأى ذاك الامام
الذي جلا
انامن مليحات المعارف
كم بكر
ونحي خارا كاشفا عن
محاسن
بهاهم كم صب وكما من
فكر
بحورهم انبها جلا در
نظمه
سقى مشربا بالشعر لم يسق
في شعر
عزيم الهوى حلف القرام
ابن قارض
لدى عارض قد شاهد
السابق الذي كره
رأى شيخه البقال اذ مات
بالعالم
له طائر في الجو من جملة
الخضر
وقد كان ذاك الشيخ من
قبل مشرعا
بذلك وأوصى بانتظارنا
يجري
هنيئاً لمن في مونه كان
خسره

من الدنيا ما خرج لنا منه فقال العشر فقال له لا تستطيع فكبر عليه الكلام حتى استقر الحال على أن يخرج له من كل ما توافوا أحداً فامر به أن يروح إلى واحد من أهل الدنيا فحصل له ببركة الشيخ دنيا كثيرة في أيام قليلة فكان الشيخ يرسل إليه الفقراء ويكتب إليهم ما يطلبون فلا يؤدى إليهم شيئاً ثم اجتمع عنده دراهم كثيرة من حصص الشيخ فكتب إلى الشيخ أن يسأله أحداً من خدامك حتى ترسل هذه الدراهم اليكم فصاروا يصلون بكم وبه حصل للشيخ غيرة وغضب وقال سبحان الله ما فعل أحد من وقت آدم إلى يومنا هذا أشجره غرسها بنفسه إلا ما فعله اليوم فبغاه بعد أيام خبر موته وله كرامات كثيرة وكانت وفاته سنة ١٠٥٢ عن اثنين وعشرين سنة قاله الحلي

• أم أحد القابلة • المصربة المرأة الصالحة كانت من أهل الخير وقيل كانت تقبل لله ولا تأخذ أجره حتى عنها ولد لها ثم قالت له في ليلة ثانية يا بني أضئ المصباح فقال لها ليس عندنا زيت فقالت له صب الماء في السراج وسم الله تعالى قال ففعلت ذلك فضاء المصباح فقال لها يا أم الماء قد قالت لا ولكن من أطاع الله تعالى أطاع له كل شيء قاله السخاوي

• أم الربيع الزبيدي • كانت تصعب الركب فإذا عطشوا أتوها فيجدوا الماء أمامهم مات بمصر ودفنت في تراب الدفوى بالقرافة قاله السخاوي

• أم سطل السيدة الشريفة العابدات الزاهدة • زوجة الشر بف أحد كبار القراء وهو شيخ أبي الجودي في القراقة حكى عن ابن الأفاعي • • • • • تشرب من يدها والنعبان ينام عند رأسها وهي مدفونة مع زوجها الخطيب المذكور بالقرافة قاله السخاوي

• السيد أمير كلال • ابن السيد حزة أحد أئمة الطريقة العلوية النقشبندية وهو شيخ الاستاذ الأعظم شاه نقشبند بهاء الدين رضي الله عنهم أجمعين ذكر في مقاماته عن والده رحمه الله أنها قالت لقد كنت وأنا حامل بهذا تناولت لقمعة من طعام مشبوهاً جداً لما في نفسي فإني أنكر رمي هذا الأمر الزنم طرقي الاحتياط في طعامي فلم أجد بعد بذلك شيئاً كنت أرجو أن يجعل الله فيه الخير والبركة • وذكر أنه لما بلغ من الشرب اشتغل بغير المصارعة فكان يجتمع عليه رباب الشجاعة وأولو الماركة والظفارة فانفق ذات يوم أن رجلاً من الواقفين خطر بباله أن هذا السيد يربف فكيف يشتغل بالمصارعة ويسلك سبيل أهل البطالة فلم يلبث ذلك الرجل أن غلب عليه النوم فرأى في منامه أن القيامة قد قامت وأنه وقع في وحل عظيم ففرق فيه إلى صدره واضطرب اضطراباً عظيماً ووقع فرعاً كبيراً فأتى إليه السيدواً فقدموا هذه الورقة ثم أفاق فالتفت إليه حضرة الاستاذ السيد أمير وقاله أرأيت همتي وعلمت ما معنى المصارعة قاله الخافى

• أمين الدين بن النجار • امام جامع النعمري بمصر المحروسة قال الامام الشعراني وقع في معانتي كنت أقابل معه شرح البخاري في جزء الصبيد فذكر جزء الثبيل فقلت ما هو الثبيل فقال هذا الوقت تنظروا فخرج الثبيل من الحراب فوقف على كتفي فرأيت به دون الجبار وفوق تيس المعز وله لحية صغيرة فقال ها هو ثم دخل الحائط فقبلت رجله فقالا لكم حتى أموت • • • يقول جامعهم يوسف النبهاني راجعت حياة الحيوان وهذه عبارتها الثبيل الذي كرامات من الاوعال وفي حديث النخعي في الثبيل بقرة يعني إذا صادته الحرم أو في الحرم أو انزعج إلى كراماته رضي الله عنه قال الامام الشعراني ورأيت به بعد موته بسنتين فروى لي حديثاً سمعته بالسراي ومنته بالهبري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آمن النوم بعد صلاة الصبح ابتلاه الله بوجع الجنب وفي رواية ابتلاه الله في جنبه بالبعج • قاله الشعراني في الطبقات • وقال في اليهود كان رضي الله عنه إذا أغمى على شيء أن يتحرك تحرك

بدارها ما لأرات عين
ناظر
ولاسمعت أذن ولا جال في
فكر
فهاهى لباب اللبء مدح في
علا
معاني شهيدها الجبذى
الفضل والفخر
مقصرة في مدح على
خفاره
قد انقضت من فضله البسط
للغير
نفضله فوق المعظم
فضله
شهيد سيوف في قتال أولى
السفر
وللمحب نستثنى الكرام
أولى الندى
نجوم الهدى أسد العدى
السادة لفر
فقد فاضلوا بعد الزين
لورى
أقنى للنجوم الفضل من
محبة اليسر
عليه صلاة الله ثم
سلامه
يضوعان طول الدهر
بالطيب النشر
وفي الآل والأحباب قاح
ذكاهما
شدأ ما شئت ورقاء وما
غرر القمري
وتمت ومسك الحمد لله
ختمها
ثلاثين نافث عشرها سنة
الوتر

ورأيته مرة قال لوح كان بعيدا عنه نحو ثلاثة أذرع أقسمت عليك بالله ألا اجت فزح الووح
وأنا أنظره حتى جاء الى الشيخ . قال النواوى من كراماته أنه كان يكتب كل سطر في كامل الورق
فيكتب كل سطر بمدة واحدة فلا تزيد على ذلك حرفا ولا تنقص حرفا ولا يرفع القلم حتى يكتب السطر
مات سنة ٩٤٩ . ودفن بتربة خارج باب النصر بالقرب من سيدى ابراهيم الجعبرى
أبو عامر أويس بن عامر المرادى ثم القرنى * خير التابعين بشهادة سيد المرسلين أدرك زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ير شغله بره بابه نبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيكم أويس بن عامر مع أمه من أهل اليمن
من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه لا موضع درهم له بالدقة وهو بهار لو أقسم على الله لأبره
فان استطعت أن تغفر لك فأفعل فإنه انناوى . وذكر له الشرح مناقب كثيرة ثم قال رأيت
في شرح المقامات للسعودى روى عن هرم بن حيان المرادى وكان رفيقا لأويس أنه مات بدمشق
وأما وجد عنده ثوبين مكتوب علي أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الرحمن الرحيم
لا أويس القرنى من النار وعلى الثانى مكتوب هذا كفن أويس القرنى من الجنة قاد وكانت وفاة
أويس ر - - - والله تعالى على ما قيل بصفين عام سنة ٣٧٠ هـ شيد مع أصحاب على رضى الله عنه قال الامام
اليافى وعن هرم بن حيان قال بائنى حديث أويس فقدمت الكوفة ولم يكن لي هم الا طلبه حتى
سقط عليه جالس على شاطئ انهرات نصف النهار يتوضأ فصرقته بالعت الذى نعت لي فاذا رجل نحيل
شديد الادمة أشعث محلق الرأس مهيب المنظر فسلمت عليه فدعى السلام ونظر الى وجهى ومددت
يدي لاصاحه فأتى أن يصاحنى

أبو السخيتانى * من كراماته انه كان بطريق مكة فعطش الناس ونافوا فقال لرفقتي
أنت كمون على قالوا نعم فدعا وحول داءه فنبع الماء فورا فورا وسقوا الدواب ثم مر يده على الوضع
فعدا كما كان . وكان مرة بمكة على جبل حراء فعطش رفيقه فتمزج له الجبل فنبع الماء من تحتها
مات سنة ١٣١ . فى الطاعون عن ثلاث وستين سنة قاله النواوى قال القشبرى هذا قيل كان جماعة
مع أبو السخيتانى فى السفر فأعياهم طلب الماء فقال أبو السخيتانى ناسترون على ما عشت فقالوا نعم فدور
دائر فنبع الماء فشر بنا قال فلما قدموا البصرة أخبر به حاد بن زيد فقال عبد الواحد بن زيد
شهدت معه ذلك اليوم

أبو الكأس * المصرى شيخ الشيخ حسين الجاكى كان الشيخ حسين الجاكى واعظا صالحا
فاغترض عليه بعض الناس وعقدوا له مجلسا عند السلطان ليعنوه من الوعظ وقالوا انه باع من فرس
السلطان بمائة فشكا ذلك لشيخه الشيخ أبو الكأس فبينما السلطان فى بيت الخلاه اذ خرج له
الشيخ أبو الكأس من الحائط والمكنسة على كتفه فى صورة أسد عظيم وفتح فقه بر يد بياض السلطان
فارتعد السلطان ووقع مغشيا عليه فلما أفاق قال له ارسل للشيخ حسين يعظ والأهلكك ثم دخل من
الحائط فزل السلطان الى الشيخ حسين وأراد الاجتماع للشيخ أبو الكأس فبأن ذلك ذكره الشعرافى
وذكر وفاة الشيخ حسين الجاكى سنة ٧٣٠ . وأنه دفن خارج باب النصر فى مصر فى زاوية شيخه
الشيخ أبو الكأس ولم يؤرخ وفاة الشيخ أبو الكأس

الشيخ أبو الكأس * الحنفى دمشق الاستاذ الكبير أحد أئمة المرشدين ومشاهير
العارفين وأعيان العلماء العاملين والاولياء المنبرين وكان له انكشف الصريح قال الحنفى سمعت

المعري رضي الله تعالى عنه في هذه الآية نلتية لثنتين معناه اني أعلم ان (٢٦٥) شرقكم الى غالب وأن اجلت لثقتكم

بها ومطلعا

دعوه يكاد أشواقه * فقد أكثر الوجدان حوافه

قال وكنت لم أشتد لاحسنها شيئا فصادفت الشيخ أيوب داخلا من باب العنبرانيين الى الجامع الاموي فبادرني بأشاد مطلعا هذا فتعجب من هذا واظننت أني مسبق به فقال لي أنظمت شيئا من هذا الروي والوزن فقلت له نعم فقال لي اليلة لما خيأتني قصيدة هذه طامها اذهب واثنى ما هو له من هذا الاسلوب وقائع كثيرة . وروى عنه أنه رأى الشيخ الاكبر ابن عري وعلي أبو به حجب كثيرة الخوالا بعين قد خالها ولم يمنعه أحد من الحجاب فلما كشفها وصل بين يديه قال له أنت على قدمي يا أيوب ولا أعلم أحدا دخل علي غيرك . ورأى النبي صلى الله عليه وسلم والسادة العشرة معه وهو يقول لا ينعم علي بن أي طاب رضي الله عنه قل لأيوب طوب في عصر أنت فيه وقد أشار الى ذلك في هزيمته التي أولها * بأعر ياجواحي الجراء * وكان ملازما في جميع أوقاته على قول لا اله الا الله حتى امتزجت به فكان اذا نام يسمع هديره وكان يقول لو كنت في مبدأ أمرى أعلم ما في لاله الا الله من الاسرار ما طابت شيئا من العلوم . وذكر في رساله الاسماية ان أسرع الذاكر نتيجة لاله الا الله وقراءة سورة الاخلاص قال الحبي . وذكر بعض حقه من العباد وأظنه شيخنا عبد الحلي العسكري الصالحى انه رأى في الخلوة بمجمع السليمة قد كبر وعظم في الخلقة حتى ملأ الخلوة ورأه بعضهم ، ثم أتى في داخل حجرة ثم أقضى خروجه الرجل في أثناء الليل الى خارج الدار فصادف الشيخ قائما يصلى وحقق شخصه ثم دخل فراه أنما نكر رمته فعل ذلك مرارا وهذا من صفات البدلية فان الاولياء يكونون في مكان وشبههم في مكان آخر . وقال الشيخ أيوب وتقدرأت في واقعتي ليلة تقبدي لآيات من همز تبي في مدحه صلى الله عليه وسلم وهي قصيدة تزبد على أربعاءة بت والتزمت في كل بيت جناسين من سائر أنواعه ما خلا انواع الديعية وكنت في تلاوة ورد الصبح فجاءت المبشرة مثل قلته وصورتها انه تراءى لى شجرة كاذ كرامة سبحانه أصلها ثابت وفرعها في السماء يشاهم من الانوار كناية لالرائق الشمسية فطلبت في الحبل ما ورأها فاعشيتها ورأيت خلفها فضاء واسعاً لا حده ولا نهاية فاذا بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم قد أقبل الى الجهة اتى العبد فيها ومعه خلق لا يحصىهم الا الله تعالى وشعاع الانوار ساطع من سائر مسام جسده الشريف وكان لى عادة صلى الله عليه وسلم في الوقائع اذا رآته انسكب على فيكون رأسه الشريف فوق رأسى وصدره الشريف فوق صدرى ويضع يديه الشريفتين على ظهري ويقول ببارك الله فيك وفي عصرأت فيه وثمة الحمد على ما حصل من فضله صلى الله عليه وسلم . وكان يقول ليس العارف من ينشق من الجيب بل العارف من ينشق من القيب ولهذا غير ذلك من الكرامات توفي في دمشق سنة ١٠٧١ . ودفن بقبرة الفراءيس بتربة الغرباء وقيل في تاريخ منونه الشيخ أيوب قطب قاله الحبي

﴿ حرف الباء ﴾

السيد بدر بن محمد الحسين القدسي . كان قطبا عارفا متمكنا خضعت له أولياء زمانه وهرع اليه الخاص والعام وقصد بالزيارة وزارته الوحوش والسباع وترددت الى زيارته وزيارة اولاده المدفونين بضرع مشرفات وصرغت وجوها عند باب سر محمله كلام عال على لسان أهل الحقائق وكراماته

أجلا وعن قريب يكون وصولكم الى من تشاقون اليه وقال سبحانه ما كيا عن قول موسى على نبينا وعابه أفضل الصلاة والسلام وعجل اليك رب لترضى قال الاستاذ أبو علي الدقاق رضي الله تعالى عنه معناه وقال اليك فسر به بلطف الرضى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في دعائه اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفي اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الخي في الرضى والنضب وأسألك القصد في الغنا والفقر وأسألك نعيما لا يبيد وفي رواية لا ينقذ وقررة عين لا تنقطع وأسألك الرضى بعد القضاء ورد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك في غير ضراء مضرة وفي رواية ولا فتنة مضرة اللهم زينا زينة الايمان اللهم اجعلنا هداة مهتدين (قلت) وقد نكلم الشيوخ في الشوق فقال أبو العباس بن عطاء رضي الله عنه الشوق احتراق الاحشاء وتلهب القلوب وقطع الكابا وقد تقدم

هذا القول . قال أبو عبد الله بن خيفر رضي الله تعالى عنه الشوق ارنباح القلوب بالوصل ومحبة اللقاء بالقرب وقد تقدم أيضا هذا القول

في نفسه وهو غلبان السر
من كثرة حرقه نار المحبة
فبيح العبد عنده ذلك
فيسمى شوقاً وقال أيضاً
الوئى ربحاً في الارض
تهب رواحها في قلوب
المريدين فيستاقون بها
الى الله تعالى وقال بعضهم
الشوق بنشأ بين الاشياء
يسخ عن الفرقة فاذا وقع
اللقاء سقى واذا كان
الغالب على الاسرار
مشاهدة المحبوب لم يطررها
الشوق وفرق بعضهم بين
الشوق والاشتياق بأن
الشوق يسكن باللقاء
والرغبة والاشتياق لا يزول
باللقاء (وفي معناه أشدوا)
ما يرجع الطرف عنه عند
رؤيته
حتى يعود اليها الطرس
شتاقا
وقيل شوق أهل القرب
أتم من شوق المحجوب بين
(وهذا أشدوا)
وأعظم ما يكون الشوق
يوماً
إذا دنت الخيام من
الخيام
(وقال) بعضهم ان
المشتاقين يحسون حرارة
الموت عند رؤيته لما
كشف لهم من روح
الوصول إلى من لا يد
وقال أبو عثمان رضي الله
تعالى عنه علامة شوق

مشهورة توفي سنة ٩٥٠ ودفن بزاوية بوادي النور وظاهر القديس الشريف من جهة الغرب
ومساقه عن بيت المقدس نحو ثلث بر وهو مقصود بالزيارة مع الله به قاله في الانس الجليل
بدر الدين السيوفي الحلي ذكر باسمه حسن
الشيخ برق وروى ان قاضي دمشق مر يوماً بكبايكان بدمشق فظفر الى الشيخ برق قائماً
وبين يديه جبة أو دلق غليظ وهو يضرب به بخشبة غليظة ولهم يرتفع من ذلك المضرب في الهواء
ويرش شر ما حول الشيخ والشيخ منزعج يصيح مرة وبهم مرة ويصيح كالكران مرة فهدى الله
القاضي ونور بصره فزل عن بقلته وجلس مشاهد الفعل الشيخ وكان قد تقدم له سماع بعض أحواله
الى ان أفاق الشيخ ورجع الى حكم الظاهر فسالها ما خبره فقال حضرت الساعة وقعة المتصورة وكان
جميع ما يرى من الضرب وظهور الدماء من تلك الوقعة وقد نصرت المسلمين وخذلت الكافرين
بإذن الله تعالى وارتخأت ذلك عندك فان لم يوافق قولي الحق فأباري من أفتقر والفقراء ثم بعد
ذلك طابق الحق واجتمع القاضي بجميعا عن حضر الوقعة فحكوا له أنهم رأوا شخصاً يضرب في الهواء
بخشبة غليظة رؤس الاعداء وصفته كيت وكيت فلم يبق عند القاضي شك ولا ريب وكانت الوقعة
المدكورة سنة ٩٤٥ قال السراج وهذا الشيخ برق هو من عظامه الاولياء وسادات المحققين
ورؤساء الاصفياء أحوال كثيرة وكرامات منيرة قال واجتمعت بشخص من ذريته وحظيت برؤيته
وحكى لي أشياء كثيرة من كراماته
بركات المعجذب المصري كان يرى الناس انه يأكل حبشيش ورسل عليه جندي سبيفا وقال له
كيف أنت شيخ وتأكل الحبشيش فقال له هذا ما هو حبشيش فاعطاه الحبشيش فوجده حلاوة مأمونية
حارة وله كرامات كثيرة مات سنة ٩١٥ قاله الغزي
بركات الخطيب رضي الله عنه قال الامام الشعراني أخبرني سيدي أفضل الدين رحمه الله تعالى
قال ينادي نحن يومنا نخرج بابز ويلة بالقرب من بيت الوالي واذا هو بشخص تاجر مغربي راكب بقلعة
فكسبه الشيخ رضي الله عنه وقال هذا سارق بيتي فدخلوا به بيت الوالي فقال للوالي يا سيدي أضربه
مقارع وكسارات وان مات تأذن ديتيه فدا فرغ الوالي من عقابه نظراً لوجهه التاجر وقال للوالي
أنا غلظت هذا ما هو الذي أخذ هو انجي فضرب الوالي الشيخ بعصاه فخرج ورقة على يابه وقال والله
يا زبون ما فارق هذه العتبة حتى أعز لك فقام خذ القاصد بعزله من السلطان في الحال . وكان
رضي الله عنه اذا قدموا له الخمر الضاني واشتهى لحم حمام ينقلب في الحال حماما . وقال الامام الشعراني
أما زوره بعد موته فخرج في خادمة طعما فيه أعضاء آدمي وذراع ورجله فنقرت منه فصارت الخادم
يقول هذا لحم ضاني وأنا ترى مشط رجل الطفل وأصابه يده وذراعاً فقلت ذلك لاجي أفضل الدين
قال كان هذا حاله في حياته تأكل معه مرة حماما فيقبله سكام ثم دجا باجنح تنظرو به فيخروا ويضعوه
في البست فيصير كبا فياً كله وحده . قال المناوي من كراماته ان أولياء مصر كانوا يعاملونه بحلاهم
حتى الشيخ على الرضوي قال الشعراني رأيت حمله حلة ابن كاتب غريب لما أراد ابن عثمان أخذه الى
الزوم فقال سيدي على أنما لي تصرف ثم جاء فوضع حجر اعلى دكان بركات وهو غائب فلم يرجع ورآه
عرف الحجر ومن وضعه والتمه فقال الاسم لطوبه والفعل لامشرباً يكون هذا بالناس ويعملونهم
مرديهم واذلقتهم بلا يأتون الى بركات ايضاً كل بركات حتى يحمل فقال له الشيخ أفضل الدين
الاحدي هذا رجل عظيم وأذل نفسه وجاءكم فلتاخب ظن مردي فيه فقال بسم الله فسيه السلطان
وجاعته من ذلك الوقت ولم يذكره للسفر مع كونه مكتوباً معهم . قال النجم الغزي أخبرني بدخول

أضاء النور ما بين السماء والأرض فبعضهم

الله تعالى على الملازمة

فيقول هؤلاء المشتاقون

أني أشهدكم أنني إليهم أشوق

وسئل أبو القاسم الجنيدي

رضي الله تعالى عنه من أي

شيء يكون بكاء المحب إذا نفي

المحجوب فقال أنا بما يكون

ذلك سرور وبه وجد

من شدة الشوق إليه وقال

أبو يزيد رضي الله تعالى

عنه لو أن الله سبحانه

سحب أهل الجنة عن

رؤيته لاستغنوا من الجنة

كانت غنى أهل النار من

النار وقال أبو القاسم

القشيري رضي الله تعالى

عنه من الأحوال السنية

في المحبة الشوق ولا يكون

الحب الامتساقا بالذات

أمر الحق تعالى لأنها به

فناء من حال يبلغها الحب

الأول يعلم أن وراء ذلك

أوفي منها وأتم قال فهذا

الشوق الجاذب عنه ليس

هو كسبه وانما هو موهبة

خص الله تعالى بها المحبين

وغل أحد بن أبي الحواري

رضي الله تعالى عنه دخلت

على أبي سليمان الداراني

رضي الله تعالى عنه فرأته

بيكي فقلت ما يبكيك

رحمت الله قال ويحك

يا أجد إذا جن هذا الليل

وفترش أهل المحبة

أقوامهم وجرت دموعهم

على خدودهم أشرف

الجليل جل جلاله عليهم وقال يعني من

تلفد بكلامه واستراح إلى المناجاة وفي مطلع عليهم في خواتمهم أسمع

أنهم وأرى بكاءهم بأجبريل

ابن عثمان إلى مصر في الوقت الذي دخل فيه وهو آخر يوم من سنة ٩٢٢ وكان الاسر كما قال ومات
في ثالث شهر من دخوله ودفن بالقرب من حوض الصارم بالحسنية بالزاوية التي بناها له نعليه الشيخ
رمضان ودفن معه جماعة من الأولياء منهم سيدي علي الخواص رضي الله عنه

برهان الدين الأراجي الإمام العالم الزاهد الورع الخاشع من كبار الزهاد وفرداد العباد قال
ابن بطوطة في رحلته المشهورة دخلت عليه يومًا فقال لي أراك تحب السياحة والجولان في البلاد
فقلت نعم إنني أحب ذلك ولم يكن حينئذ خطر يحاطرني التوغل في البلاد القاصية من الهند والصين
فقال لا بد لك أن تأتيه من زيارة أخى فرید الدين بالهند وأخى ركن الدين زكريا بالسند وأخى
برهان الدين بآصين فإذا بلغتهم فبلغهم مني السلام ففجبت من قوله والقي في روعي التوجه إلى تلك البلاد
ولم أزل أجول حتى لقيت الثلاثة الذين ذكرهم وأبلغتهم سلامه وكان اجتماعه عليه في الإسكندرية

برهان الدين بن أبي شريف القديسي المصري ذكر باسمه إبراهيم
بشر بن الحرث الحافى قال أحمد بن الحسين المتناجب قال لي بشر الحافى قال لعرف الكرخي
إذا صليت جئتكم قال فادب الرسالة وانتظره فطين الظاهر فلم يجني ثم صلبنا العصر ثم المغرب ثم العشاء
فقلت في نفسي سبحان الله مثل بشر يقول شيئًا لم يفعل لا يجوز أن لا يفعل وانتظره وأناقى مسجداً
على مشرقة بقاء بشر بعد هوى من الليل وعلى رأسه سجادة فتقدم إلى دجلة ومشى على الماء
فرميت بنفسى من السطح وقبلى يديه ورجليه وقلت ادع الله لي فدعا لي وقال استره على قال فلم أكلم
بهذا حتى مات وقال رضي الله عنه دخلت الدار فإذا أبا رجل فقلت من أنت دخلت دارى بغير إذنى
فقال أخوك الخضر فقلت ادع الله لي فقال هو الله عليك طاعة فقلت زدنى فقال وسترها عليك قاله
القشيري قال الإمام البيهقي كان بشرًا لا يمد يده إلى كل طعام ليس بحلال قال المنزوى كان
سيد الأولياء العارفين في زمانه ونقل في الفتوحات المكية عن بعض الصالحين أنه لقي الخضر عليه
السلام فقال له ما تقول في الشافعي قال من الأولاد قال فحدثني حبل قال صدق قال فبشر الحافى قال
ما ترك بعد مثله مات سنة ٢٢٧ ببغداد وأخرج جنازته عقب الصبح فلم يصل إلى المقبرة إلا في
الليل وروى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ولكل من شيع جنازتي وأوحى إلي يوم القيامة

ذكر الحفاظ الذهبي في كتاب العلووان وفاته سنة ٢٢٩
بقاين بطو هومن أعيان مشايخ العراق وكبار الصديقين من كراماته أنه زاره ثلاثين من الفقهاء
وصلوا خلفه العشاء فلم تعجبهم قراءة الفاتحة فساء ظنهم به بأنواع ذلك الليلة فاجنوا فخرجوا
يفتدلون في نهر على باب زاوية في ليلة باردة فربض أسد هائل على ثيابهم فعذبوا أهل ذلك خرج
الشيخ فدخل الأسد فخرج على رجليه وهو يضرب بكفه ويقول لم تعارض ضيقنا وإن ساءت بنا
ظنونهم فذهب الأسد وطمعوا واستغفروا فقال أهل بيتهم الستكم نخفتم الأسد ونحن أصلحنا فلو بنا
خفنا الأسد ومروا بجانب سفينة في نهر الملك ومعهم أدوات المعاصي من شراب وغير ذلك
من عادة الطغاة فصاح الشيخ بقا وكان على الشط باملاح اتق الله وقدم إلى البر فلم يلتفتوا فقال أهل البر
المسخر خذ النجعة فارتفع حتى طلع بهم وأشر فواعتى الفرق واستغفروا به وأعلنوا بالتوبة فرجع
عنهم ونجوا وكانوا يدثرون زيارته سكن الشيخ بقا لكور فزريته من فرى نهر الملك تسمى نانوى
ومات بها سنة ٥٥٢ تفرى باوسه فوق النمايين وقبره ظاهر بزار قاله السراج وقال الناذق وقع حريق
في قريته وفساد استطار في أرجائها فقام الشيخ بين النار وبين ما لم تصل اليه وقال إلى هنا يباركة
نعمت في الحال

قوما إذا جن عليهم الليل
تملقوني فسي حلفت إذا
وردوا يوم القيامة علي
أن أسفر لهم عن وجهي
وأبيحهم رياض قدسي
وقيل أوحى الله سبحانه
إلى داود على نبينا وعليه
أفضل الصلاة والسلام لو
يعلم المدبرون عني كيف
انتظاري لهم ورفقي بهم
وشوق إلى ترك معاصيهم
لما شوقوا لي وانقطعت
أوصالهم من محبتي يا داود
هذه أرا دقي في المديري
عني فكيف أرا دقي في
المتقبلين إلى وقيل جاء بعضهم
إلى عبيد الله من منازل
بالتون والزاي وضم إليهم
قبله ماضي الله تعالى عنه
وقال رأيت في المنام كأنك
تموت إلى سنة فلما استعددت
مخروج فقال عبيد الله
إن منازل لقد أخلتنا على
أمد بعيد أعيش أنا إلى سنة
لأن كان لي أنس بهذا
البيت الذي سمعت من هذا
التقي (يعني بأبلي)
يا من شكاشوقه من طول
فرقه
أصب برلك تلي من تحب
غدا
(قلت) ومن حكايات
المشائين ما حكى عن
شقيق البخاري رضي الله
تعالى عنه قال رأيت في
طريق مكة مقعدا يزحف

يأتي بن مخلد بن يزيد أبو عبد الرحمن القرطبي رحمه الله عليه
أحد أعلام العلماء والأولياء في الأندلس وكان
مجاها الدعوة وصنف كتابه المسند في الحديث وروى فيه
أن نفسه أقطع قطعا لاستثنى أنه لم يؤلف في الإسلام مثله لتفسير ابن جرير ولا غيره وكذلك قال
ابن حزم قال ابن عبد البر كان من كرامته أن امرأته فاجتهت فقلت إن ابني في أمر
ولا حيلة لي فوافرت إلى من يغديه فاني والله فقال نعم انسرفي حتى أنظري أمره ثم أطرق وحرك
شفته فبعد مدة جاءت المرأة بابنتها فقال كنت في يد بعض ملوك الروم في الأسارى فبينما أنا في العمل انكسرت
أيدي وسقطت وذكري اليوم والساعة فوافق وقت دعاء الشيخ قال فصاح على المرمم بنائم غاب عني
وأحضر الحداد وقيده وفي فلما فرغ ومثقت سقطت القيود فاعادوا فسقطت فبهتوا ودعوا
رهبانهم فقالوا دعوه فلا عليكم بقيداء فذودوه واطلوه مات الشيخ سنة ٣٧٦ قاله النابوي
يذكر بن عمران الرحبي رحمه الله عليه الولد البستقي الولي العريان المستغرق صاحب الحال الباهر والكشف
الصرح الذي لا يتخلف وانفق أهل عصره على ولايته وتصرفه كرامات كثيرة منها ما حدث به
بعض الثقات قال أخبرني الشيخ العارف بالله محمد القشاشي زيل مكة ونحن بهما سابع ذي الحجة
سنة ١٠٥٣ أن الشيخ بكرا كان عنده في ذلك اليوم وأخبره أن أوزيرا لعظم قره مصطفي باشا
قتل وجاء خاتم الوزارة إلى نائب الشام محمد باشا سبط وستم باشا قال فشككت في هذا الخبر فلما وافيت
دمشق تحققت فظهر لي أن خاتم الوزارة كان وصل إلى الشام في اليوم الذي أخبرني فيه القشاشي بالخبر
وسألت عن الشيخ بكرا هل فارق الشام فقبل لي لم تزل فارقها سنة من زمان طويل وكان كثير من الجمال
يشاهدونه في الموقف واقفا بركة وذكر عنه أنه لما قدم المولى محمود المعروف بقره جلبي زاده إلى
دمشق قاضيا لمكة زار الشيخ بكرا بمنزله الذي نزل فيه وليس صوفو وضع له الوسادة وأمره باليوم
فاخذ يورده كلالا مضمونه صريح في توليته قضاء دمشق وأنه لا يذهب إلى مكة فاتفق في ذلك اليوم
أنه جاءه الأمر بتوليته قضاء دمشق وصرفه عن مكة توفي سنة ١٠٦٧ ودفن بمقبرة القناديس
المعروفة بقرية الغراء والرحبي نسبة إلى قرية الرحبية من ضواحي دمشق بالقرب من منزلة القطيفة
قاله الحجي
أبو أسجد بكير بن عمر بن يحيى الفرساني النخعي رحمه الله عليه كان فقيها كبيرا عارفا ورعا زاهدا وكان من
الأكابر المشهورين علماء وعملا وكانت له كرامات ظاهرة منها أنه افتتح طريق الحج إلى مكة المشرفة
وكان الحج قد انقطع في البرقي تلك المدة وعجم الطريق وعدم عارفوها فافتتحها لفقهاء المذاهب كور
وجعل يتردد فيها بالقوافل عدة سنين ولا قدر أحد أن يهاجمه بمكره ومن العرب وغيرهم بركته
ومنها أنه أوفى الاسم الأعظم ومن ذلك أنه أوفى خصيصه من خصائص الأنبياء عليهم السلام كان
إذا أراد التبرز افتتح له الأرض وابتلعت ما يخرج منه توفي في سنة ٧٠٠ وقبره بمقبرة فريته مشهور
بزارو ويترك به قاله الشريحي
الشيخ بكر المجذوب رحمه الله عليه أحد أعلام الكرامات والمكاشفات وهو من أهل
قرية الطيرة من قرى بني صعب من أعمال نابلس بالقرب من بافة ظهر على يده كرامات كثيرة أخبرني
صاحبنا الفاضل الشيخ رشيد افندي الفاخوري البعوتي قال سمعت من كثير من الناس هناك عن
الشيخ بكر المذكور كرامات كثيرة وقد اتفقوا على إعتهاد ولايته قال وشاهدت منه بنفسه أنه دخل
داري التي كنت ساكنها بالاجرة فظفر إلى جهة مطبخها وقال هذه الدار تسقط ثم ذهب في ذلك
الاسبوع سقطت الدار من الجهة التي أشار إليها في الحريم تحت الرمم وأنا خارج الدار وفي تلك الحلة

فرقت طرفي أنظار اليه، فبحسب ما قال لي ياشقيق مالك تنظر إلى قفلك (٣٦٩) متعجب من ضعف مهجتك و بعد سفرنا

فقال لي ياشقيق أيا بعد
سفرني قال الشوق يقربها
وأما ضعف مهجتي فوالها
يحملها ياشقيق أنجب
من عبد ضعيف يحمله
المولى اللطيف (وأشد
يقول له يستعده)
أزورك وأطوى صعب
مسالكه
والشوق يحمل من لآمال
يحمله

أيس الحب الذي يخفى
مهالكه
كلا ولاشدة الاسفار
تبعده
(وحكي) عن بعض
الصلحين قال رأيت في
الطواف شاب غلاما نحيف
الجمد دقيقتي الساقين
وهو يبكي ويقول يا شوقاه
لمن يراني ولا أراه فقلت له
من هو (فأشد)

ولي حبيب بلا كيف
ولاشبه
ولي مقام بلاربع ولاخيم
أثبت من دار عشق
لأمثلا
من عندهم لم ألق وصفاله
بهم

قاله ثم غشى عليه زمانا
خر كنهه فوجدناه قد مات
رضي الله تعالى عنه
(وحكي) أنه كان سالم
الحداد رضي الله تعالى عنه
من الإبدال وكان يتردد
إلى فتح الموصلي رضي الله

حضر الشيخ بكر إلى باب الدار وقال إماما ساعية وذهب فاما حضرت مع بعض الناس أخرجنا
الحريم من تحت الزم بدون أن يحصل لهم ضرر والجد لله رب العالمين قال وقد أخبر وفاة نفسه قبل
وفاته بثلاثة أيام وذهب إلى قرية الحرم المدفون فيها سيدنا علي بن عاصم المولى الشهير على ساحل البحر
بالقرب من يافة خفر قبره بنفسه هناك وبعد ثلاثة أيام توفي فيها ودفن في ذلك المكان عليه رحمة الله
تعالى وكانت وفاته سنة ١٣٩٠ قريبا

﴿بلال الخواص﴾ رضي الله عنه قال كنت في نية بني اسرائيل واذا برجل بمائتي فتعجبت منه
ثم ألهمت انه الخضر رضوان الله تعالى عليه فقلت له بحق الحق من أنت قال أخوك الخضر فقلت له أريد
أن أسألك فقل سئل فقلت ما تقول لي الشافي قال هو من الاوتاد فقلت ما تقول لي أحد بن حنبل فقل
رجل صديق فقلت ما تقول لي بشر بن الحارث فقل لم يخلف بعده مثله فقلت باي وسيلة أتيتك قال برك
لامك قاله الامام الياقوبي

﴿أبو البيان بن بناء بن محمد بن محفوظ القرشي دمشقي﴾ ذكره جلال الدين البصري في تحفة الانام
في فضائل الشام وذكره ابن الجوزي في كتاب الاشارات في أما كن الزيارات في دمشق قال
البصري هو الشيخ أبو البيان شيخ الطائفة البيانية المنسوبة اليه بدمشق وكان اماما علمازها
عابدا ورعا عرف بالفتوة والصدوق والفقو ومناقبه كثيرة وفضاله شهيرة وركنه معروفة روى عن الشيخ
عن البطائحي قال رأيت الشيخ أبا البيان والشيخ رسلان محتمعين بجامع دمشق ف سألت الله أن
يحجبني حتى لا يستغلاني وتبعتهما حتى صعدا إلى أعلى مغارة لهم وقعدا يتحدثان واذا بشخص
قد أتى وكانه طائر في الهواء جلسا بين يديه كالر يدبين وسألاه عن أشياء من جعلها أعلى وجه الارض
بلد ما رأيت به فقال لا فقال له هل رأيت مثل دمشق فقال ما رأيت مثلها فساكتا على ما رأيا إلى العباس
فعلت انه الخضر اه ثم رأيت الحافظ الذهبي قد ذكره في كتاب العلو ووصفه بقوله الشيخ الامام
القدوة أبو البيان بن بناء بن محمد بن محفوظ السلمي الحوزي في دمشق الشافي القوي شيخ الفقهاء
البيانية ثم قال توفي الشيخ أبو البيان سنة ٥٥٩ وانظر إلى وصفه بالسلي في عبارة الحافظ الذهبي
ووصفه بالقرشي في عبارة البصري

﴿بنان الجال بن محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي﴾ ثم المصري أحد مشاهير الاولياء محب الجنيد
وغيره وكان من أصحاب الكرامات وخوارق العادات منها أن بعض القضاة أغرى عليه ابن طولون
فامر أن يلقى السبع لحمل يشمه ولا يضره وقيل له ما كان في قلبك حين شمك السبع قال كنت
أفكر هل سؤار السباع طاهر أم لا . ووشى به إلى بعض قضاة مصر فصر به سبع ضربات فدعا
عليه أن يحبس سبع سنين فحبس كذلك . وجاءه مريض فشكا اليه فقال له قم فاستغ من تراب
القبلة ففعل فبرى فورامات بمصر سنة ٣١٦ ودفن بالرافقة بسفح المقطم على باب مسجد محمود
قاله المناوي

﴿الشيخ البوني هو أحد بن علي ذكر في اسمه﴾
﴿بهاء الدين شاه تشينبند ذكر باسمه في المحدثين﴾
﴿بهاء الدين الجذوب القادري﴾ المدفون بالقرب من باب الشعرية بزاد يشه كان من أكابر
العارفين وكان كشفه لابطح في قال الشعراني وحضرنا يوم ما معه وليمة فنظر للفقهاء إلى المليل وزعم
فهم وقال لهم كبرتم بكلام الله ثم خذفهم بقله من الماء كانت بجانبه فصعدت إلى نحو السقف ثم نزلت
فقال فقيه منهم كسر الذلة فقال له كذبت فوقعت على الارض مهيحة كما كانت فبعد خمس عشرة

أجيب إذا نادى بسمع
وطاعة
وفي نشوة لبسك يامن له
الفضل
ويصغر لوني خيفة ومهابة
ورجع لي عن كل شغل به
شغل
وحقكم ما الذي ذكر
غيركم
وذكر سواكم في في قط
لا يحلو
منى تجمس الايام بيني
وبينكم
ويرفع مشتاق اذا جع
الشمس
فمن شاهدت عيناه نور
جالك
يموت اشد ياقا نحوكم قط
لا يساو
(وأشدد بعضهم)
ما يعرف الشوق الا من
يكابده
ولا الصبابة الا من يعانها
(وأشدد بعضهم أيضا)
وما صبابة مشتاق له أمل
الى الفراق كمشاق بلا أمل
(وأشدد آخر)
يربحني اليك الشوق حتى
أميل من العيون الى الشمال
كأمال المعافر عاودة
حياء حب حال بعد حال
يعنى بالمعافر الذي شرب
العقار وهي الخمر
الحال الثالث والرابع
الانس والهيبة
قال الاستاذ أبو القاسم
التبشيري رضي الله تعالى عنه ما فوق القبض والبسط وكان القبض فوق رتبة الخوف والبسط فوق رتبة الرجاء

سنة رأى الفقيه فقال له أهلا بشاهد الزو والذي يشهد أن القلة انكسرت . قال وأخبرني الشيخ
زيتون خادم سيدي بهاء الدين ان زوجته لما جذبت انتقلت فاقته سبع سنين فلم يبق فاستعقت
العلماء فافتوها بانها تزوجت في تلك الليلة حين دخل بها زوجها وطعنهما فماتت جاعا ضرب القاضي
فمضى وتكسح الى ان مات قاله الشعراني في المنن . قال المناوي وأصل جذبته أنه كان خطيبا
بجامع ميدان القمح فحضر عقدا يوم الجمعة فسمع قائلا يقول هاتوا النار هاتوا الشهود فصرخ وهام
على وجهه في الجبل ثلاثة أيام ثم نقل عليه الحال فكثرت سنين لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وكان
يحفظ قبل الجذب البهجة فلم يزل يقرأها حتى ياتئال كونه جذب وهو مشغول بها كل شيء جذب عليه
الرجل لا يزال يكرهه وكذلك من جذب في حال قبض أو بسط لا يزال دأبه وكل ألف سنة عند الجذوب
كأنها مئة في حضرة الله لا يرى بعض الزمان ولما جذب البجائي وأعطى درك بحر الهند لم يزل يقول
باب التكررة كل أمر شائع في جنسه لا يخص به واحد دون واحد لكونه جذب وهو يقرأ النحو
ولما جذب ابن عبد الكافي القاضي صار يقول لاحق ولا استحقاق وكان الشيخ بهاء الدين اذا قال
لا مبرع لناك أو أوليناك حصل ذلك عن قرب . وكان كل شيء أخبر به وقع ولم يحفظ قط أنه أخطأ
في ذلك مائة سنة ٩٢٢ ودفن براو يتقرب باب الشرعية

﴿برجال الياس الامامي﴾ أحد المشايخ العارفين في دولة السلطان محمد بن بايز بدخان صاحب الشيخ
العارف بالله بير صدر الدين الشراني وجلس عنده في الخلوة الاربعينية واشتغل فيها بالمجاهدات
والرياضات وكان الشيخ صدر الدين أميا ولم يكن يحصل للمولى المدكور فترة في بعض الاوقات
وبالآخر ارتحل من شر وان الى بلاده واشتغل في وطنه بالمجاهدات والرياضات اثنتي عشرة سنة
ولما بلغه صيت زين الخافي بخراسان أراد أن يتوجه اليه فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
وقال له يا الياس توجه الى صدر الدين فتوجه اليه باربعه صلى الله عليه وسلم ولما قرب منه قال المولى
صدر الدين يا لصاحبه اليوم يبعي المولى الياس فعليكم بالاستقبال ولما حضر قبل يد الشيخ وقال له الشيخ
أيها المولى لا يتيسر لكثير من الناس أن يرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بخدمة مدة
كثيرة واشتغل بالمجاهدات والرياضات ثم توجه بآذنه الى بلاده لاصلة الرحم ولما سمع بوفاته الشيخ
صدر الدين اشتغل هو بالارشاد في بلاده بخدمة بيعة امامية ومن المشهور ان القفال لما وضعه
على السرير فوق صفة انهار جانب من الصفة فاخذ المولى الياس جانب السرير بيده كيلا يقع ودفن
بوضع يقال له سوادية قال في الشقائق النعمانية

﴿برجال الامام جلال الدين الشيرازي﴾ الجمعي الشافعي كان من أكاره العارفين المسلمين
وله كرامات منها ان السيد علي بن عفيف الشيرازي عارضه وأتكر عليه فدعا عليه فاصابه خراج في
جنبه فمات على الاثر مات ببيت المقدس سنة بضع وثمانين وعامة قاله المناوي

﴿حرف التاء﴾

﴿تاج الدين بن الرافعي﴾ قال السراج في فتاح الارواح روي أن شخصا اسمه محمد بن ورشانة
كان أمينا للفقراء على وقف بارض حصن كيفا فجاءهم فقال له سيدي تاج الدين بن الرافعي رحمة
الله عليه يا فلان قدأكثر الفقراء الشكايه منك فقال يكذبون وأنت تعلم وان كانوا يصدون فانت
تعمل فما استستم الشيخ كلامه الا وابن ورشانة قد استلقى على الارض ميتا وكان ذلك يوما مشهودا
قال وروي أن سيدي تاج الدين بن الرافعي مر بقرية وعلم أن عنده بعضهم انكارا وطبا دجاجة

حسب تفاوتهم في الغيبة
فقيم ومنهم وحق الانس
محو حتى فكل مستأنس
صاح ثم يثابون حسب
تباينهم في الشرب قال اهل
المعرفة ادنى محل الانس
ان لو طس سرح في اظي
لم يتكدر عليه أنه وقال
الاستاذ ابو القاسم الحنيد
رضي الله تعالى عنه كنت
اسمع السري رضي الله
تعالى عنه يقول قديبلغ
العبد الى حد لو ضرب
وجهه بالسيف لم يشعر
فكان في قلبي منه شيء حتى
بان لي الاثر كذلك (قلت)
وعما يشهد لصحة ذلك
قوله عز وجل فلما رأيت
أكبره وقطن أبديهم
جاءني التفسير انهم
لم يشعرن بقطع أبديهم
وهذا في حجة عثمان
فكيف في حجة الخالق
سبحانه وكذلك يشهد
ماسباني من قطع رجل
بعضهم في الصلاة ولم يشعر
بقطعه وكذلك ما شير
من ادخال بعضهم يده في
النار أو خذله الخديعة الحماة
وهو لا يشعر وكذلك
ما شير عن بعضهم انه قال
دخلت على الشيبلي وهو
يتغلب اللحم من حاجبيه
بنقاش فقلت يا سيدي
انك تفعل هذا بنفسك
وبعد أدلى فقال

من شخص معروف بالبخل بينهم واختص باكلها ثم قالوا كان لها فراخ فأشار الشيخ الى الاماء الذي
فيه عظامها فكشف فوجد البجاجة حالها فردت الى فراخها فعمد ذلك على الحاضر بن وقوع من
الناس موقعا بلغا فارتحل من ساعته . قال وروينا أن سيدي تاج الدين حضر الحيا المتداد كل
سنة برواق أم عبيدة وهو يعمل خمس ليل ويحرق فيه أحوال غريبة فقال شخص يا سيدي تاج الدين
يقولون ان الشايح جهم ومنهم يحضرون هذه الليلة فابن شحي وكان قد درج فاره اياه فلما تحققت
خرميتا قال السراج وقدروا بنماثل ذلك عن والده الشيخ خمس الدين المستجل رحمة الله عليه
وان السائل نظر فوجد الرجال وشيخه فيهم فوق رؤس الحاضرين رافعي أيديهم بالدعاء فخرميتا
والروايتان محتمتان . قال وروينا أن سيدي تاج الدين رحمة الله عليه مر في بامان ترية الشيخ
القطب جاكبر المشهور بالولاية فرضي الله عنه فارسل اثنين من الموليين ليعلمان خدام التربة بقدمه
فقدما لهما شيئا كثيرا من الماء كولا واستغاثا من الجوع فقال الخدم هذان اثنان
فكيف الجمع الكثير ثم أغلقوا الابواب فجاء سيدي تاج الدين فأشار الى طاحونة الهواء التي لم يفتط
وقال لا تعود فلم تعد الى الآن وبقى بعض غلمانه الموليين في البئر اني هناك فصارت ماعملها الى الآن
وهناك أرض يكون فيها المخل ففهم الشيخ تاج الدين باطلها فشفق الخلق فيها وقالوا فيها أبو كبير
ومذاهب للناس فتركها بعد الجهد وندم الخدم على ما فعلوا حيث لا ينفع الندم . قال وروينا أن
شخصا رافعا اسمه حسن السكردى قال له سيدي تاج الدين رضي الله عنه توجه الى الشام المحررة
فصعد نار حرج كذا يفتح ثقب ههنا يفتح ملك جابيل يقال له خليل ابن الملك المنصور سيف الدين
فلاون الصالح ويستنقذه من أبدي الارمن وهو تفرم بارك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
جامعه كل ليلة جمعة ومعه أصحابه يعني روحانياتهم ولم يعد اليه منذ أخذوه من نحو ثلاثين سنة فاجتمع
به الشيخ الصالح محمد بن شوا المشهور بالحال مهارحة الله عليه فقال له أهلا بالشيخ حسن البهناوي
الذي قال له سيدي تاج الدين يفتح البهني فلان ويكون له مازاوة وأعادما قال جعبه فنامضي
الاقليل ويسر الله فتحها وصار لحسن مازاوة حسنة ورأيناها مقبلا وكان فتحها على يد الملك
الاشرف صلاح الدين خليل كما قال الشيخ بغير حصار ولا تعب سنة ٦٩٤ . قال وروينا أن
سيدي تاج الدين رحمة الله عليه مر على بلدة الروم فسمع الفقهاء فاجتمعوا أو ثوبه من البلاد وأثناء نائب
الملك باقليم الروم وقالوا يا سيدي أنت نبك كبير واسمك صيت عظيم وجاءه رخص وقبول زائد وينبغي
أن يكون عندك كعل وفضل وأصل وفرع ونحن نريد أن نستفيد منك وتترك ما يتقوله عنك فلم
انهم محتشون وتحقق انهم اجابهم قالوا ذلك باشتغالنا بوضع الفلاء فلا نستطيعون فأشار
الى شاب من أصغر الجماعة فوافقوا وقال هذا يجيبكم وأطرق الشيخ فلم يدعوا لذلك مسألة مشكلة
حتى أقنوه الله عليه وأجابهم الشاب بما لم يصدقوا أنه يقع من أكابر الأئمة فبهتوا وانصرفوا خجلين
مخجلين قال السراج قال الشاب الحبيب واسمه ابراهيم من مدينة صار ياتي الى من الغيب وأنا أقول
ورويانا هولاء كوكلك التثار رمح بدخول النصارى عليه وافسادهم بشعر يب المساجد
والمدارس وإبطال الاذان وشعائر الاسلام وقتل العلماء والفقراء وغ. بذلك فاجتمع قريب من
خمسائة عالم الى سيدنا خمس الدين المستجل ابن الرافعي رضي الله عنه واستغاثوا عما كانوا من احاطة
البلاء بالمسلمين وصاؤوه النظر في حال الاسلام فقالوا لا ياماهو وقت القاتل أذكر كنياسا صاحب الحال
فارسل معهم ولده سيدي تاج الدين وأوصاه بما يتعد عليه رضي الله عنهما فتجهز معهم وحبته
جمع عظيم من الموليين فاصادوا أئمة حاكمهم في هولاء كونا تير اعظما الى ان أرجفوه فقال سيدي تاج

وبحك ظهرت لي الحقيقة ولست أطيقها فأنا أدخل الام على نفسي اهل أحسن به فيستردك غلى فلو جدت الام لا تستردك غلى

وقال ذو النون رضى الله تعالى عنه هو انما ساط الحب الى المحبوب قيل معناه قول الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ارنى كيف يحيى الموتى وقول الكليم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ارنى انظر اليك وقول الواسطي رضى الله تعالى عنه لا يصل الى محل الانس من لم يستوحش من الاكوان كلها وقال مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه من لم يأنس بمحادثة الله عن محادثه المخاوفين فقد قل عليه وعي قلبه وضيع عمره وقال ابو سعيد الخراز رضى الله تعالى عنه الانس مجاذبة الارواح مع المحبوب في مجالس القرب وقال شهاب الدين السهروردي رضى الله تعالى عنه وقد يكون من الانس الانس بطلاقة البتة تعالى ذكره وتلاوة كلامه وسائر أبواب القربان وهذا القدر من الانس نعمة من الله تعالى ومنعة منه ولكن ليس هو حال الانس الذي يكون للحبيبين قال والانس حال شريف يكون عند طهارة الباطن وكسبه بصدق الزهد وكال التقوى وقطاع الاسباب والمالاتي وعما خفاطر والمواجس قال وحقيقته عندى كبس الوجود بقل لاخ العظيمة وانتشار الروح

الدين وهو شاب اذذاك ما رسم فقال أنت قد انفلت لولا النصارى وهم ضالون بطلون وأنت لاتعرف العلم والا كان لولا العلماء سؤالك الحق ولكن يتناوب بينهم أن تعمل لنا ناراً مشتركة من المعادن تليق بك وعظمتك وتدخلنا نحن وهؤلاء في كن عفا سأل من كان بطلاهك فقال سمعوا طاعة ثم أمر الجيوش فخر واحفيرة عظيمة ثم ملأوها أحطاباً وحديداً ونحاساً ورصاصاً وغير ذلك ثم قال انفضوا الى أن صارت ناراً مائعة لا تقابل من مسيرة ساعة ثم أمدح الجيش بالعلماء والفقراء والنصارى ثم صار سيدى تاج الدين يتقدم عنهم خطوات ثم يصلى ركعتين ثم يشير اليهم بهم تعالى فيمكهم المسير الى حيث صلى ثم يتقدم خطوات ثم يصلى ركعتين ثم يشير اليهم تعالى فيمكهم المسير الى حيث صلى الى ان أوقفهم على شفير الحفرة ثم انه وبكى الفقراء بكاء عظيماً ثم أشار يسديه الكرميتين الى الفقراء ان أنزلوا فزولوا فيها وكل شخص من يده نصراني وغاصوا فيها وخر جوامن الناحية الاخرى سالمين وفي يد كل فقير بعض النصارى الذي أمسكه ما يده واما رجله واما رأسه وبقية قد ذاب وقطعة من الحديد والنحاس فيعضها جامدة و بعضها يسيل فيفتق سيلانها بوجهه وعينه وفخوسائر جسده الى أن بقي من النصارى خلق يسير فاستجار وابل الملك واشترى وأنفسهم بملوال عظيمة فبهت الملك وسائر دولته وخضوعاً للفقراء وذلولاً ذهب عقولهم لماعا يتوانم هذه المجيزة العظيمة النبوية المحمدية اذ كرامة كل ولي مجيزة لنبية يقيناً ثم أنعم عليهم انعماً عظيماً وجهزهم في العز والجاه والقبول وحل بالنصارى الشكال الاعظم وبرزت لهم اسبهم باطل ما تقسدم وبالكرامة والاحترام للعلماء والفقراء والمعابد الاسلامية وتحقق الملك عسكين الاسلام ودوام رهاهم . قال وروى بنان طريق آخر ان الشيخ شمس الدين المستجبل أرسل أخاه أبا بكر مع ولده تاج الدين وأنه تقدم الى النار ووضع مئزره عليه بالتخفف وهجها وانه شرب السم النافع بعد عجز النصارى عن شربه وانه عرف ففقت مئزره من ملاقة السم . قال زر وبنان سيدى تاج الدين رحمه الله قد علم مرة الى هولا كوفى أمر طراً وحجته جعله من المواطنين وهم را يكون على الاسود ومقارعهم الحيات فنشرت خيول المغل وسمع هولا كو الجلبة فخرج من خيمته منكراً فقال سيدى تاج الدين لا بأس قدموا الاسود الضيافة وقد سكن الوقت فقدموا لكل أسداً كديشان الخيل فاكله وسكن مكانه ثم اجتمع سيدى تاج الدين بهولا كو وقال قد رأيت حال المواطنين وزيك أمر آخراً حضر لنا قطع سم عندك فاحضر وعاء فيه سم ساعة فقال ضع لنا منه في طشت ما شئت فمزجه بالماء ويشربه الفقراء فوضع منه مشياً فقال سيدى تاج الدين ما يكفي فقال لي بكى . ثم وضع على كسرة خبز من السم قطرة وانقاهالى كلب فاكلها فهلك لساعته ثم قال ليقين في عنق من دما كسرى ثم شرب الفقراء السم ومحمداً ما عا طيباً وكان كل خريف هولا كو مهما كان لكن من الحوائج ارسموا لي حتى أقضها على رأسي فاقترحو علي ما شاءوا فاطاعهم . قال السراج والساقى الذي أحضر وعاء السم كان أصله من حلب وصار ساقياً هولا كو ونحن اجتمعنا به واسمه الحاج ابراهيم . قال وروى بنان سيدى تاج الدين رحمه الله عليه حضر مرة عندنا بن هولا كو الذي أسل واسمه السلطان أجد وعمل الفقراء بحضرته وحضره أعراء دولته سماعاً عظيماً وقالوا لا يدان نرى مثل النار التي أوقدت في أيام هولا كو فقال الفقراء بسم الله فلما وقدها كما اختار وأودخل فيها الفقراء الى ان غابوا عن العيون واختلط سيدى تاج الدين صغيراً من حجر السلطان أجد اما ولده واما أخوه ودخل به في النار ثم خرج الفقراء وانطفأت النار ولم يخرج فقال بعض الكفرة من التتار ان لم يخرج بالصغير سالماً والاقتلنا الفقراء وجمع المسلمين وانتم أمثالهم اعداء الدين غيظ السلطان أجد بسبب الصغير ثم

بعد ساعتين خرج والصغير معه في أحسن حال ومعهم أنواع الفواكه المشعشعة التي يرمونها في تلك البلاد وعليها النضارة ثم سألوا الصغير فقال كنت في بساتين وفواكه وأنهار ورواحين ولم ير ناراً ولا غبرها من المؤذيات فتعجب القوم من ذلك غاية العجب وحصل الفقراء من الأكرام والاحترام ما لا يوصف . قالوا ربنا أن سيدى تاج الدين رحمه الله حضر مع أولاد المشايخ المطلبين من زوايا آبائهم بسبب مرافعة وقعت في حقهم من أنهم يأكلون الاوقاف وفتوحات على أسماء آبائهم وليس عندهم من أوصاف الفقراء شيء عند السلطان محمود غازان فقالوا لانا لاسيدى تاج الدين فدخلوا عليه فقال لا بأس نحن عضو واحد ثم اجتمع بغازان محمود وقال لا حاجة لك بالاعتراض على الفقراء ولا يضرنا ما نقله أعداء هذه الطائفة من مسلم وكافر وبعد ذلك أحضر لنام ساعة فنشر به كنانا فان سلمنا كنانا على الحق وإن متنا استراحنا الأرض منا فاحضر ذلك مجتمعنا كثيرا فجزعوا في طشت كما فعل في أيامه ولا يوفق بوفهم يكن الأكل خير ورجع غازان محمود عنهم وأكرم أوليائهم وأهان أعداءهم وكتب لهم القرامين بالأكرام والاحترام وعدم التعرض اليهم بوجه على عمر الأيام . قال وروى عن شخص كان يؤذى سيدى تاج الدين ويصبر عليه وينهاه فيقول فصار إلى دمشق المحروسة وحضر وقتا طويلا وكان يجسده حكة فصادف الحكيم فنفذ في ماله حتى مات فاحضر سيدى تاج بام عبيدة بالعراق بذلك لساعته وقال دفعناه الساعة بجرى وجرى فأرخناه فوافق ما قاله وقال ما أخذناه إلا الحق

تاج الدين بن زكريا بن سلطان الغثاني النخشبندى . الهندى شيخ الطريقة النخشبندية كان من كبار الصوفية وأتمه الطريقة النخشبندية وله فيها تأليفات كثيرة فافتتح أخذ الطريق عن النخشب وغيره من العارفين وقد أقر درجته بلمه السيد محمود بن أشرف الحسنى في رساله ما بها تحفة السالكين في ذكر تاج العارفين فيقاله فيها أن شيخه النخشب قال له في الواقعة ما يشيخ تاج طربنا أن لا تلقى الله كراما حتى يحمل الخطب والماء فاشتغل أنت بحمل الماء إلى المطبخ ثلاثة أيام قال فكان يحمل فوق طاقته وكانت تظهر منه الخوارق في تلك الأيام وكان أهل تلك البلدة يقولون إن الشيخ حين كان يحمل الحربة على رأسه وعشى كنانى الحربة منفصلة عن رأسه مقدار ذراع فبعد مات له ثلاثة أشهر قاله الشيخ النخشب اليوم قدم أمرك بسم الله اشتغل بالذكر وكان أمره بالخدمة المذكورة باباطن وقال له هذا الكلام باظهاره فلفقه ذكر الشقية فاشتغل بها ولازال في خدمته حتى وصل إلى السكال والتكميل قال تلميذه المذكور في رسالته سمعت من غير واحد من أصحاب الشيخ أن سيدى الشيخ كان جالسا يوما في بلدنا أمر به بالراية فرفع رأسه فاقبل منه نور وقع على شجرة رمان فبعد ذلك اليوم كانت تلك الشجرة كلها تمرها ووقها وخشبها ذرا يقا بجر بالناس يستشفون به وكانت هذه الكرامة ظاهرة حتى فني تلك الشجرة . قال وسمعت منهم أن الشيخ دخل يوما في بيت وقت القبوله فرد على مريه خرج الأصحاب ثم رجعوا ولم يجدوا الشيخ مكانه فتعجبوا ثم ظهر الشيخ مكانه على السرير وقام واشتغل بالصلاة وما استطاع أحدا أن يسأله عن ذلك . وسمعت أيضا أن بتمامه للشيخ كانت مريضة وكان الشيخ يتوضأ فاحمله الله أن شرب من غساله فرجله عند الوضوء فسقيت بإذن الله . وسمعت أيضا أحدا من أصحابنا الصالحين يذكر أن الشيخ كان يوما جالسا في مكان يتكلم في المعارف والحقائق وفي أثناء ذلك الكلام يمزج مع أصحابه ويضع حذو لغير بعضهم أن مقام المشيخة لا يناسب المزاج أو نحو ذلك فاطلع على خاطره وقال إن المزاج من سقمه الممرسلين صلى الله عليه وسلم فانه كان يمزج مع أصحابه ولا يقول إلا حقا وذكر قصة

يتقربان ويقتران بفرق لطيف يدرك باماء الروح انتهى كلامه (قلت) ومن حكايات أهل الانس بالله الحكاية المشهورة عن أبي سعيد الخراساني رضي الله تعالى عنه قال نلت في البادية مرة (فكنت أقول) أتيسه فلا أدري من التيسه من أنا سوى ما يقول الناس في وفي جدى أتيسه على جن البساتين وانسها فلما لم أجده شخصا أتيسه على نفسي قال فسمعت ها هنا مقام تنعبي (ويقول) أيامن يرى الأسباب أعلى وجوده ويفرح بأتيسه الدين وبالانسى فلو كنت من أهل الوجود حقيقة لغبت عن الاحكامان واهرش والكرمى وكنت بالاحال مسع الله واقفا نصان عن التذكار للجن والانس (قلت) وهذا البستان الاخيران قد تقدم ذكرهما وإنما أعدهما لكونهما من تمام الحكاية المذكورة (وحكى) عن ذى النون رضي الله تعالى

عنه انه قال رأيت في جبل لبنان في كهو جلا أيضا الرأس والحية أشعثا غير تحيفاتجيدا وهو يصلى فسلمت عليه بعد ما سلم فردي على

فقلت له ركبك الله ادع الله عز وجل لي فقال لي انك الله بغيره فقلت زدي فقال يا بني ان نسه بقره اعطاه اربع خصال عزاء من غير عشرة وعلمامن غير طلب وغنى من غير مال واسامن غير جماعة ثم شوق شهقة فلم يبق الا بعد ثلاثة ايام ثم قام فتوضأ وسألني كفايته من صلاة فخيرته (فقال)

ان ذكر الحبيب هيج شوق ثم ذكر الحبيب اذهل عقل وقد استوحشت من ملاقات الخلقين وانست برب العالمين انصرف عني بسلام (قلت) ومن حكايات اهل الحبيبة ما حكى بن بعضهم قال احتبس على اهل بيته خروج الولد فغضب الى الشيخ ابي الحسن الدينوري رضى الله تعالى عنه بجماع اثيرك بخطه فيه فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم انقلب الجاه وسقط الشيخ مقشيعا عليه فاقبته بجماع آخر فكان منه ما كان من الاول ثم جثته بذلك ورابع وخامس فقال يا هذا اذهب الى غيري فلو جثني بما يمكن ان تحيي به لم يكن الامارات فاني عبد اذا ذكرت مولاي ذكره بهيبة وحضور (قلت) ومن حكايات اهل الانس والحبيبة ما حكى في ثلاثة

وقوع ابن أم مكتوم في حضرته وضحك الاحباب . ومنه ان واحدا من المكاشفين كان بشر بعض اصحاب سيدى الشيخ باشيء فملا وصل الى مكة كان مع الشيخ فخطر له ان الامور التي كان بشر بها ذلك المكاشف ما ظهرت اسيابها وكان يتخلف في سره ان ليس لقول ذلك المكاشف اثر والا كيف الحال ثم توجه الى نحو الشيخ فقال له قيل ان يظهر شيئا أن احدا من اولياء الله تعالى لا بشر احدا بشئ لا بد ان يظهر ولو بعد عشر سنين او اثني عشرة سنة ففهم وحصل له السكون . قال وسمعت من الشيخ انه خرج الى سفر ووصل الى بلدة وكان جالسا فيها مع اصحابه بالمرأبة فحضر في حلقته رجل لا يعرفه فقبل الرجل وقبل يده ورجله وقال في من الجن وهذا مكان سكانا وانا بعد مارا بناطرا يشكم أجينا كما فاريد ان اخذ منك الطريق فلفقه الطريقة النقشبندية وكان يحضر عنده في الحلقة وكان يراه ولوا برأه احد غيره وقال للشيخ كل وقت اردتم أن احضر عندهم فاكسبوا اسمي على ورقة وضوهوا تحت ارجلكم احضر عندهم تلك الساعة . وسمعت ايضا منه انه حين سافر الى كشمير حضر عنده واحدا من الجن واخذ عنه الطريقة واراد ان يعرض على الشيخ كثيرا من خواص النباتات فقبل الشيخ منه ذلك . قال وسمعت ان الشيخ كان في بلدة امره وهدى ففرض امرأة صالحه من المشرق وكانت معتقدة له فالتجأت اليه فذهب اليها الشيخ بعودها فماراى حالها اخذته الشفقة عليها والرحمة لها وكانت قد اشرقت على الموت فاخذها في ضمه فبرأت كأن لم يكن بها شيء فان الاخذ في الضمن شيء مقرر عند الاكابر النقشبندية الا أنه لا يتصور الا قبل نزول ملك الموت فبعد نزوله لا بد من بدل توفي سنة ١٠٥٠ في مكة المشرفة ودفن في ربه التي اعدها في حياته في سفح جبل عقيقعان وضريحه ظاهر يزار قاله المحي

تاج الدين بن شبان . قال الامام الشعراني في المنقوعين وعلمان الله تبارك وتعالى به على صحبتي لجماعة يجتمعون تلك الموت وجبريل عليهم السلام في هذه الايام ولولا انهم امروني بالسكنا لن كنت اساءهم للاخوان قال وقد نقل الشيخ عبد الغفار القوصي في كتاب الوحيد ان الشيخ تاج الدين ابن شعبان وكان من اقران الشيخ عبد الرحيم القناوي رضى الله تعالى عنه ما كان يقول لي يسأله في حاجة اصبر حتى يحجي جبريل عليه السلام فاوصيه عليك . وجاء مرة شخص اخذ خاطره ولده محض فقال اصبر حتى اوصي عزرائيل على ولدك وكان عند الشيخ حدة عظيمة فقيل له مرة عن اكسبت هذه الحدة فقال من يحبني لجبريل . وكان كثيرا ما يخاطب ملك الموت اذا حضر ويقول له مر في طرقك فقد بقي من اجله كيت فبعش كفاك ثم يموت قال الشيخ عبد الغفار وقول بعضهم قال جبريل وقلت لجبريل ليس بمشغول ولا تمنع وانما يسر ذلك من بعد قلبه عن الملوك اما الاولياء فقولهم جوالة في الملوك وطا أنس بعالمه ومخاطباته لا تنكته لاجتماع ارواحهم بارواح الملائكة في عالم الملوك بل ربما سرت ارواحهم في اواره ذلك قال وفي قوله تعالى (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة) وفي قوله تعالى (لهم الشورى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله) اشار علما قلنا مع عدم استحداث ذلك ووجود جواز ولا يعارض ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدى لان ما ذكرنا من محادثة جبريل ليس بنبوة ولا رحي ولا رسال فر بما عرف الولي جبريل حين يصاخره من طريق كشفه وفي الحديث ان الملائكة تلصق اجنحتها اطراف العلم فكيف يبعين بطلب الله تعالى ووردا ايضا ان الملائكة وجبريل يصاخون من قام ليلة القدر ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ثم قال وما علم ان الاولياء عدول نقات وقد تنالوا ذلك عن بعضهم بعضا اسبابا عن لا تقع فيه التهمة ولا يتوقف في ذلك الا من له عرض في عداوة بعض الاولياء

والجدة تقرب العالين اه قال جامعها الفقير يوسف النباهي عن الله عنه اجتمعت في القسطنطينية سنة ١٢٩٩ الشيخ الجليل العارف بالله وهو سيدي الشيخ أبو خليل أباطة الصيداوي الخلق أحد أكابر الأخوين عن الوليين الشهورين الشيخ محمد الجسر والشيخ محمود الرافي الطرابلسيين من طرابلس الشام فاخبرني الشيخ أبو خليل المذكوّر من لفظه وكان قد حضر من القطار المصري من الاسكندرية على أثر دخول الانكسار الى البلاد المصرية قال ضاق صدرى فجت الى القسطنطينية لاجل أن يشرح صدرى ولم ينشرح الى الآن قال وقيل خوحي من اسكندرية نزل جبريل عليه السلام لاجل أن يشرح صدرى أبو خليل فلي ينشرح هذه اللفظة وأنا صدقه بذلك واؤمن ان نزول جبريل كرملة وله وانه من أكابر أولياء الله تعالى وقد ذكرته في كتابي هذا في المحمد بن لان اسمه محمد وغلبت عليه كنيته أبو خليل رضى الله عنه

فناج العارفين أبو الوفاء ذكر باسمه في المحمد بن

تقي الدين أبو العزبان الامام آبي عبد الله محمد بن أحمد الملقب بالشافي المصري كان من أكابر العلماء كان له جوار يجترى في البراءة سيدي اليه طباق من حواي فقال لاهل منزله كلوا وانما لكافي عنه فاكلوا فاما كان الليل انهل ودعا له فلما كان من الغدا أتاه يبكي فقال له ما الذي يبكيك فقال ياسيدي رأيت الليلة في المنام من يقول ابشر فقد غفر الله لك بدعوتك الساعة ثم أخرج له نقشة فقال له اما الخولي فقبلناها واما هذه فلا قبلها في أخاف من الربا وكان اذا بحث كانه أسد قاله السخاوي

تقي الدين أبو بكر الحنفي المسمى الحسيني الشافي الامام العالم العلامة الورع الزاهد الحق الكامل الحبيب النسيب أحد أكابر الاولياء ومشاهير الاصفياء من كراماته انه لما خرج المسلمون الى غزاة جيرة قبرص والتحم القتال رأى جماعة من العسكر الشيخ تقي الدين يقاتل امام المسلمين حتى نصرهم الله تعالى فلما رجعوا احتكوا أنهم رأوا الشيخ يقاتل أمام العسكر فاخبر جماعة من الشيخ وغيرهم من أهل البلد انهم لم يفقدوا الشيخ وماوا احد ولا غلب عنهم . ومنها أن جماعة من الحجاج في بعض السنين رأوا الشيخ تقي الدين في المدينة الشريفة ثم رأوه في مكة المشرفة ثم عرفات يعرفونه لا يشكرونه فلما قدموا من الحج أخبروا برؤيته معهم في تلك الاماكن الشريفة وهو في دمشق ما غاب عن أصحابه يوما واحدا . ومنها أن شخصاً معه عليه لبن فباعها لشخص آخر وجعلها الجبال الى منزل المشتري ففي أثناء الطريق مر على الشيخ تقي الدين وهو حاملها فاخذها الشيخ ورمها في الطريق فكيف أفرأى فيها حية كانت قد سقطت في الحليب وماتت ورب الحليب عليها فاطلع الله الشيخ على ذلك فكيف أفرأى الطريق . ومنها انه كان يطم الرطب الجني للصغار والكبار في غير أوانه ولم يكن يمشق واحدة من ذلك قاله البصري في تحفة الانام . وقال الامام الشافعي في المتن من كراماته رضى الله عنه انه هدم وكلة عمره هاتان الشام وأخرج حائطها في طريق المسلمين فارسل نائب الشام اليه من يقتله فلما جاء وجد عند كتف الشيخ سباعاً عظيماً قنبر القنبر خاف ورجع الى نائب الشام ولم يقدر أن يفعل فيه شيئا مات سنة ٨٢٩ ودفن بالقبابيات ظاهر دمشق على جادة الطريق وقبره ظاهر يزار ويتبرك به وكراماته ومناقبه كثيرة ومن تصانيفه شرح المنهاج وشرح مسلم وشرح أساء الله الحسنى وكتاب سير السالك ثلاث مجلدات وقمع النفوس والسفاهة شرح ابن قاسم الغزالي وقرأ عليه كثير من مؤمن الجن وكانوا يطيعونه فيما يأمرهم به كذلك ابن الجوزي في كتاب الاشارات الى ما كن الزيارات

فاما بعضهم فقلت له كيف كان حاله مع الاسود فقال البست هيبة الله فكنت أسد الاسود وكانت اذا رأتني هربت (قلت) فان قيل فاني هدام الانس بالله والهيبة له (قلت) من أنس بالله أنس بكل شيء ومن هاب الله تعالى هابه كل شيء وذلك معروف (الحال الخامس القرب) قال الله عز وجل واسجدوا قرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم محبوا عن قول الله تبارك وتعالى وما تقرب الى عبدي بشئ أحب اليّ مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه في سجود عوفي رابة وهو ساجد قال الشيخ شهاب الدين السهروردي رضى الله تعالى عنه بسا الساجد اذا أدبى طم السجود يقرب لانه يسجد ويطوى يسجوده بسا العكون ما كان وما يكون ويسجد على طرف رداء العظمة فيقرب وقال الاستاذ أبو القاسم الجندري رضى الله تعالى عنه يقرب من قلوب عباده

على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده منه فانظر ماذا يقرب من قلبك وقال ذو النون رضى الله تعالى عنه زادنا أحد من الله تعالى

وقال أبو الحسين النوري
رضي الله تعالى عنه أما
القرب بالذات فتعالى
الملك العظيم عنه وأنه
مقدس عن الحدود
والإفطار والنهاية والمقدار
ما اتصل به مخلوق ولا انفصل
عنه حادث مسبوق جات
الصمدية عن قبول الفصل
والوصل فقرب هو في نعمته
محال وهو تعالى النوات
وقرب هو في نعمته واجب
وهو قرب بالعلم والروية
وقرب هو جاز في وصفه
يخص بمن عباده وهو
قرب القسمل باللفظ
(قلت) وهذا القول بديع
الحسن والتحقيق وقد
قدم قول بعضهم وهو
الاستاذ أبو القاسم
القشيري رضي الله تعالى
عنه هو قرب العبد أولا
بإيمانه وتصديقه ثم قربه
بإحسانه وتحقيقه وقرب
الحق سبحانه من العبد
بما يخصه به اليوم من
العرفان وفي الآخرة بما
يكرمه به من الشهود
والعيان وفيما بين ذلك
من اللطف والامتنان
وقال أول رتبة في القرب
القرب من طاعته
والإتصاف في دوام الأوقات
بعبادته فالما البسده فهو
التدليس بخالفته والتجافي
عن طاعته فأول البعد به

حرف الثاء

ثبت البناني رحمه الله الشيخ الحافظ أبو القاسم هيبه الله بن الحسين الطبري في السكرامات بسنده
عن حماد بن سلمة قال إن ثابت البناني رفع من قبره ولم يزل له أثر في القبور وكان ثابت يدعو ويقول اللهم
إن كنت رفعت أقواما من عبادك فاجعلني منهم . وقال أبو الفرج بن الجوزي في كتابه المسمى
بسورة الإحزان قال بعض أصحاب ثابت البناني وافته النسي لاله الأهلوقد دخلت بنا تلجده ومعي فلان
فلما سوي بنا عليه اللبن سقط لبنه فارد نار فعاها فاذأ هو يصلي في قبره وكان يقول يا رب إن أعطيت أحدا
أن يصلي في قبره فأعطني ذلك . وقال الذين ينقلون الجس كذا ذكرنا من عذبات قبر ثابت سمعنا قراءة
القرآن قاله الإمام الله الذي في العلوم الفاشحة . وقال سيدي مصطفى البكري في كتابه السيوف
الحداد في أعناق أهل الزندقة والاحاد قال الشعراني رضي الله عنه في الجواهر والدرر وهذا الكتاب
النفيس من فوائد شيخه سيدي علي الخواص رضي الله عنه (كبرت أحر) سألت شيخنا
رضي الله عنه عن صلاة ثابت البناني في قبره كذا ذكرنا في طهقات الأولياء هل يشاب عليها كما يشاب
على ما كان من أعماله قبل الموت فقال نعم لكن يحكم حق العادة لقوله صلى الله عليه وسلم إماما ابن
آدم انقطع عمله الحديث فالبرز خ معدودي حق مثل هذا من وقت التكليف بل قال بعضهم إن وقت
التكليف باق حتى يسجد أهل الاعراف يسجد بترجع بهما من زمانهم ثم يدخلون الجنة قال فلولا أن تلك
السجدة في زمن التكليف ما أغنت عنهم شيئا والله أعلم فقد الله اذ لم يتحقق العبد في دار الدنيا إتمام
من المقامات فهل يعطاه في الآخرة فقال رضي الله عنه إن سأل ذلك من باب المنة جاز أن يعطاه وإن كان
من باب الجزاء فلا إلا أن ترقى في الآخرة لا يكون إلا في أعمال حصلها المكلف هنا ولو في البرز خ على
ما في قصة ثابت بن قبره على ما قدمناه فقلت له فإذا صدقت نية العبد في شيء وتعلقت همته بحصوله فهل
يكون له في الآخرة فقال نعم إن شاء الله تعالى كان من مات قبل الفتح عليه في طريق القوم يرفع إلى
محل حمته وقال في موضع آخر (ما نقل) سألت شيخنا رضي الله عنه عن وقعه له صلاة في قبره كذا ثبت
البناني هل يكتب الله له ثواب تلك الصلاة مدة البرز خ أم عمله لأثواب فيه كأهل الجنة قلت أفهم ثمنه
إن هناك أعمالا ولا ثواب فيها في الحديث إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلقون ولا
يبولون ولا يتغوطون ولا يتخبطون ولأن طعامهم ذلك جشاء ورشح كرش المسك يلهمون التسبيح
والتحميد كأنهم من النفس رواه مسلم وأجدوا بدوا عن جابر قال فقال الذي أعطاه الكشف إن
الله تعالى يكتب له ثواب عمله إلى أن يخرج من البرز خ فقلت له فهل يتوضؤ في قبره هم لذلك فقال
لا حاجة لهم إلى وضوء لعدم وقوع الحدث منهم فقلت له فهل يؤذون ويقيمون فقال نعم كما ورد في حق
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فقلت له فهل يكتب لهم ثواب قضاء حوائج الناس إذا خرج شخص من
قبورهم وفضى حوائج الناس فقال نعم يكتب لهم ثواب ذلك حكم صلاتهم في البرز خ على حد سواء
فقلت له هل الصورة التي يخرج من قبورهم ملك أو صورة تنشأ من منهم بحسب اعتقاد صاحب
الحاجة فيهم فقال كل ذلك يكون فتارة يوكل الله تعالى بقبر ذلك الولي ملكا يقضى حوائج الناس
كما وقع للإمام الشافعي وسيدي أحمد البدوي والسيدة نفيسة وتارة يخرج الولي بنفسه ويقضى الحاجة
لأن الأولياء الإطلاقي في البرز خ والسراح لا راحهم فقلت له فهل حكم الأنبياء كذلك فقال نعم
لكن من وقع له خطاب من قبري فذلك عين النبي لأمثاله وأما إذا سمع خطابه من غير قبره فهو
مثال لاحقيقة لأن ذات النبي منزعة عن كافة الجني والرواح انتهى كلام الإمام الشعراني

وأشند آخر
(وأشند آخر)

بكل تدابينا فلم يشف
ما بنا

على ان قرب الدار خير
من البعد

(قلت) وقد أشرت الى
معنى قوله هذا وان البعد

قد يراد للتسلى عن الهوى
للضعف عن حيله فى محل

القرب ولكن ذلك
لا يقيد بل كما بعد

يتجدد الغرام ويزيد
كالتقدم فى القصيدة المسماة

بالراح المحسوم والهر
المنظوم (حيث قلت)

أما طمحت مجابا عن بهاء
جالها

فمنساكوى فى المهامسة
والفقر

زوم التسلى عن هواها
ببعدها

وكل جبال فى الوجود بها
يعزى

أعنى

وكل ما بعدنا فى المهامسة
والفقار * عن الدار

التي شر بناها العقار *
شاهدنا من حاله صنوعات

الحبيب * ما يزيدنا به
غراما على غرام ونحيبا

على تحبيب * لان جبال
المصنوع يدل على جبال

صانعه وكاله تعالى قال
الاستاذ أبو القاسم

القشيري رضى الله تعالى

عن ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيص بن ابراهيم ذوالنون المصري * وأبوه كان نوبيا فائق هذا الشأن وأحد وقته علماء ورعا وحالا * دأبوا على عن أحد بن محمد السلمي قال دخلت على ذى النون المصري يوم فرأيت بين يديه طست من ذهب وحوله الند والعنبر يسجر فقال لي أنت عن مدخل على الملوك فى حال بسطهم ثم أعطاني درهما فالتفت منه الى بلخ . قال القشيري وسمعت الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبوبكر الرازى يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذى النون المصري يقول وقد سأله سالم المغربي عن أصل توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فتمت فى الطريق ثم انتهت وفتحت عيني فإذا أنا بقبرة عجماء سقطت من شجرة على الأرض فالتفت الأرض فخرج منها سكر حتان أحدهما من ذهب والاخرى من فضة وفى أحدهما حساسم وفى الاخرى ماء ودفاكت من هذه وشربت من هذه فقلت حسبي تبت ولزمت الباب الى ان قبلى . وسمعت حنيفة بن يوسف يقول سمعت أبوالحسن اسمعيل بن عمرو بن كهل بمصر يقول سمعت أبابعد نعمان بن موسى الجبلى بالحيرة يقول رأيت ذى النون وقد تقابل اثنان أحدهما من أولياء الساطن والاخر من الرعية فعاد الذى من الرعية على الجندى فكسر ثيابه فتعلق الجندى به وقال بيني وبينك الامير غازى واذى النون فقال لهم الناس اصعدوا الى الشيخ فصعدوا اليه وعرفوه بما جرى فاخذ الثنية وبلها به بقوه ودالها فى فم الرجل فى الموضع الذى كانت فيه فترك شقيقه فتعلقت باذن الله تعالى فى الرجل ففتش فاه فوجد الاسنان الاسواء قاله القشيري . قال الامام الايفى قال أبو جعفر كنت عند ذى النون المدينى فتدنا كى ناطعة الاشياء لاولياء فقال ذوالنون من الطاعة أن أقول هذا السرير يدور فى أر بعز وايا البيت ثم يرجع الى مكانه فيفعل قال فدار السرير فى أر بعز وايا البيت وعاد الى مكانه وهناك شاب قاصد فاخذ بيدي حتى مات فى الوقت . قال السخاوى ان محمد بن اسمعيل المعروف بصاحب الدار بنى دارا حسنة وأثنى بناها فلما فرغ جلس على بابها فدخل عليه ذوالنون فقال له أيتها القصور والاهى عن دار البقاء والسرور كيف لاتعمر دار مولاك فى دار الامان دار لا يضيق فيها المسكان ولا ينتزع منها السكان ولا يزعمها حوادث الزمان ولا تحتاج الى بناء وطيان ويجتمع لهذه الدار حدود أربعة الحد الاول ينتهى الى منازل الراجين والحد الثانى ينتهى الى منازل الخائفين الخزونين والحد الثالث ينتهى الى منازل الغيبين والحد الرابع ينتهى الى منازل الصابرين وشرع الى هذه الدار الشارع الى خيام مضروبة وقباب منصوبة على شاطئ أنهار الجنة فى مياين قد أشرفت وغرف قد رفعت فها مرقد نصبت على فرش قد صبرت فيها أنهار وكشبان مسك وزعفران قدعاقوا خيرات حسان وترجة كتابتها هذا ما اشترى العبد المحزون من الرب الغفور اشترى منه هذه الدار بالتفكير فى ذل المعصية الى عز الطاعة فما على المشتري فيها اشترى من درك سوى تقضى اليهود والفلة عن المعبود وشهد على ذلك التبيان وما نطق فى حكم القرآن قال الملك البيان ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فلما سمع هذا الكلام ثم ذلك فى قلبه وباع هذه الدار وتصدق بشمها على الفقراء والمحتاجين طلبا للدار التى وصفها له ذوالنون وكتب كتابا وأوصى أن يجعل على صدره فى لحده ففعلوا ذلك ثم بعته مدقة فتقوا قبره فوجدوا مكتوبا فى الكتاب قدوفينا ما ضمن عبدنا ذوالنون . ومنها قال ذوالنون كنت راكبا فى سفينة فسرق منها دراهم ما شاة بالقتل دعوى أن ترقى به لعله يخرجهما فخرج رأسه من تحت كساه فتحدثت معه فى ذلك المعنى وتلطفت به فرفع الشاب رأسه الى السماء وقال أقسمت عليك يارب لا تدع أحدا من الحيثان الا وبأتى بنحو هذه قال فرأيت خيتانا كثيرة على وجه البحر وفى فم كل

وأخر برعى ناظري
ولساق

فأمر مقت عيناي بعدك
منظرا

بسواك الأقلت قدر مقاني
ولا بدرت من في دونك
لفظة

بغيرك الأقلت قد
سبعاني

ولا خطرت في السر بعدك
خطرة

أفرك الأعراب عاني
وأخوان صدق قد ستمت

مديهم
وأمسكت عنهم ناظري

ولساق
وما أهد أسلي عنهم غير

أني
وجدتك مشهودي بكل

مكان
(قلت) وفي قوله وجدتك

مشهودي بكل مكان فؤادك
ما ذكر في قولي وكل

جمال في الوجود بها يغري
وقد قال بعضهم في المراقبة

الذكرورة هي مراعاة لشر
ملاحظة الحق تعالى مع

كل خطرة وروى أن
الشيخ الكبير العارف

بأنه أباع السناط ورضي
الله تعالى عنه كان إذا

خرج من مكة للعمرة
يأخذ طريقاً غير طريق

الناس (وينشد)
أعني مهابة القفر عني

اليسكا

واحد منها جوهرة . وقال المناوي قال ذوالنون رأيت شاباً عند الكعبة يكثر الزكوع والسجود فقلت له
فيه فقال انتظر الآن من ربي بالانصراف فسقطت عليه رقعة فيها من العز والفقر إلى عبد الله الصادق
انصرف مغفوراً لك . وحكى ذوالنون المصري عن الجوهري أنه سرج بالجهنم من ينشأ إلى القرن
وهو جنب جبال شط النيل بمصر فتزل المياه ليغتسل فرأى وهو في الماء مثل ما يرى النائم كأنه ببغداد
وقد تزوج وأقام مع المرأة ست سنين وأولدها وأولادهم رداً إلى نفسه وهو في الماء يخرج وليس ثوبه
وأخذ خبره من القرن وجاء إلى بيته وأخبر أهل بيته بما أبصره فبعد أشهر جاءت تلك المرأة التي رأى أنه
تزوجها في تلك الواقعة تسأل عن داره فلما رآها عرفت الأولاد وقيل طامحتي تزوجك قالت منذ
ست سنين وهو لأولادهم نفع في الخس ما وقع في الخيال قال ابن عربي وهذه من مسائل
ذو النون الست التي تحيلها العقول فلا قوى في العالم خلقها مختلفة الأحكام في اختلاف حكم العقل في
العامية من حكم البصر والسمع وغيرهما فاختص الله ولياً به بقوى طامثل هذه الحكاية فلا ينسكها
الجاهل بما ينبغي الحجاب الأمل من الاقتدار ولا يعرف هذا الضرب الامن عرف قدر الله تعالى في
وجود الخيال في العالم الطبيعي وما يعبده العالم به من الامور الواسعة في النفس الفردوسية العين ثم يرى
أن ذلك في الخس بعين الخيال فيعرف هذا القرب وتضاعف السنين في الزمن القليل من زمان الحياة
الدنيا انتهى ذكر المناوي . قال يومن كراماته أنه دخل عليه تلميذه يوسف بن الحسين الرازي فقال
له ما يقول أناس في قال زنديقي فقال الامر سهل حيث لم يقولوا يهودي فان الناس تنفر قلوبهم من
اليهود أشد تنفر فسمعهم يقولون يهودي فعاد فأخبره وخرج فوجد قهقاهاً خجماً تعصبوا وناولوا إلى
زورق ذاهبين إلى سلطان مصر ليشهدوا بكفره فاقبل الزورق بهم والناس ينظرون حتى الملاح
فقيل له ما بال الرئيس قال حل الفساق . ودخل غلام من غلمان بغداد فسمع قولا فصاح ووقع
ميتاً فلما دخل ذوالنون ببغداد سأل عن القوال وقال له قل فقال فصاح ذوالنون نخر القوال ميتاً
خرج وهو يقول النفس بالنفس . وأخرج ابن الطحان في ذيل تاريخ مصر في ترجمة ذي الكفل
وهو أخو ذي النون أن رجلاً اختصا في ثلاثمائة أرب فحج فاعتزف أحدهما بالحق وادعى المهرز
فوعظه ذوالنون فأمره فقال لصاحب الدين تصالحه على مائة أرب فرضي فقال لأخيه ذي الكفل
كل له من هذا البيت وأما إلى بيت مهجور وملوء بالتراب ففتحه فرأى القمع يخرج من شقوقه فكل
له مائة فقال لرد الباب فادعوا ثراباً كما كان . وقال بكر بن عبد الرحمن كنت معه في البادية
فجلسنا تحت شجرة ثم غيلان فقلت ما أطيب الموضع لو كان فيه رطب فرك الشجرة وقال أقسمت
عليك بالذي ابتدأك وخلقك شجرة لا تترك علينا رطباً خفيفاً فسقط الرطب كالنوا وسبعنا ثم
وقت حركت الشجرة فنثرت شوكلات ذوالنون سنة ٢٤٥٠ ودفن بالقرافة في مصر بقرب قبر عقبة بن
عامر الجهني وقيل بل هو وعقبته وعمر بن العاص في قبر واحد

حرف الجيم

جابر الرحي قال القشيري سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن الفرخان يقول
سمعت الجندب يقول سمعت أبا جعفر الخفاف يقول حدثني جابر الرحي قال أكثر أهل الرحبة على
الانكار في باب الكرامات فركبت السبع يوماً ودخلت الرحبة وقلت أين الذين يكذبون أولياء الله
تعالى قال فكذبوا بعد ذلك عني
جابر الكردى قدس الله روحه قال السراج وعمر وبنائه مرت بقرات بالشيخ جابر

الكردي فاشأرا إلى احداهن وقال هذمه حامل بهجل أجر أغر صفتة كذا وعين يوم ولادته وأنه نذر له وعين من يذبحهم الفقراء ومن يأكأ قال في أخرى كذلك وإن جعلنا أتى ولكلب أجر فيه انصبب جفري كذلك سواء ودخل كلب أجر الزاوية وأخذ من لحم الأتقي قطعة . واستأذن رجل واسطى الشيخ جاكبر في ركوب بحر الهند بتجارة فقال إذا ذوقت في شدة فناد باسمي ثم بعد سنة أشهر وب الشيخ فاقم وأوصف في نفسه وقال سببحن الذي سخر لنا هذا وما كاله مقررين ومشى خطوات بيننا وشمالا ثم جلس فسأله من حوله فقال كان فلان الواسطي يفرق لولا أن نجاه الله فارخه الجماعة ثم بعد سبعة أشهر وصل فاكتب على رجليه يقبلها ما يقول لولا أنت هلكنا ثم سأله في خالوة فقال أغلنا في لجة البحر المحيط في طلب الصين وتهاوينا الهلكة فلما كان وقت كذا وكذا الذي أرخناه عصفت الرياح الشمالية فتسلطت الأمواج فاشأر فناعلى الفرق فتذكر قول الشيخ فقم واستقبلت العراق وناديت يا شيخ جاكبر أروكنا فتم كلامي حتى رأيت عندنا في السفينة وأشار بكه إلى الشمال فسكنت الرجيم ثم وثب واستقبل على متن البحر ووصف وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومشى خطوات بيننا وشمالا فسكن البحر ثم أشار بكه إلى الجنوب فبهت ربح طيبة أوصاتنا إلى طريق السلامة ومشى الشيخ على الماء حتى غاب عنا ونحونا ببركة خلقه لأن الشيخ لم ينب عن أبحارنا وهم معه في ذلك الوقت . وعمل بزاوية وقتنا بحضرة جمع كثير وحصلوا كل ما يحتاجون إليه سوى الخلب فانهم نسوه فاعلمه الخادم والخلاتي قد حضروا ولم يبق فسحة لتحصيل شيء أصلا فدخل الشيخ المطبخ وقال اغلق الباب فنظره وهو يضع رجليه تحت كل قدم مرة فتمتني الموقدة تارا حتى إلى على أكرهم من باقي قدر وأنضج الطعام في أيسر وقت قاله السراج . قال الامام الشيرازي هومن أكار الشياخ أعين العارفين وكان تابع العارفين أبو الوفاء يثنى عليه وينوه بذكركه وقال سألت الله تعالى أن يكون جاكبر مريدي فوهب لي وكان الشيخ جاكبر يقول ما أخذت العهد قط على مريد حتى رأيت اسم مكتوبا في اللوح المحفوظ وأنهم أولاد نبات سنة . ٥٥ . سكن الصحراء بالعراق قرب يامان فظرة الرصاص مسيرة يوم من سامرة ومات بها وعمر قوم عند بنته قرب طلب البركة

الجزولي صاحب دلائل الخيرات ذكر باسمه في المحدثين

جعفر الصادق أحد أئمة سادات آل البيت الكبار كان رضي الله عنه إذا احتاج إلى شيء قال يا رباه أنت احتاج إلى كذا فإني أستمع دعاءه الأول ذلك الشيء بحسبه موضوعا قاله الشرائع . قال المناوي من كراماته أنه سعى به عند المنصور فمأجج أخصر السامعي وأحضره وقال للسامعي أتحلف فقال نعم فقال جعفر للصور حاله بما أراء فقال حلفه فقال قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولى وقوفى لقد فعل جعفر كذا وكذا فامتنع الرجل ثم حلف فمات حتى مات مكانه . ومنها أن بعض البغاة قتل مولاه فزمل ليلته يصلى ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الضجة بعونه . ومنها أنه بلغه قول الحكيم العباس الكلي في عمه زيد

صلبنا الكبر يداعلى جدر نخلة . ولم يمهديا على الجذع يصل

قال اللهم سلط عليه كيلا من كلاك فافترسه الأسد . قال الامام الشلى من كراماته أن بني هاشم أرادوا أن يبايعوا محمدا وبرايم ابن عبد الله الحنظلي بن الحسن المثنى وذلك أن أبا خرد دولة بن مروان وضعفهم فأسروا جعفر الصادق فلما حضر أخبروه بسبب اجتماعهم فأبى فقال لولم يدك لتبايعك فامتنع وقال والله انما يستولى ولأهلها وانما صاحب التبايع الأصفر والله ليعلن بها صبايتهم وغلماهم

جاءه في فروقها على رقيب حبيب
جاءه نهائى عن الالتفات
اليكأ وقد سألني بعض
الاصحاب أن أريد عليه
بيتا آخر فاعتنرت وفلت
إذا يكون هذا البيت من
ذهب والذي أقوله من
خشب فالح على فاجيته
الى ذلك على حسب ما اتفق
منشأه هذه (الآيات
الثلاثة)

أمر طريقا بالوى ان
مررتما
برادى التقا خوف الرقيب
أغيب
فان نظرت عيني بوما
اليكأ

غفضت ما كيلا يفار
حبيب
خسبي حبيب في الفؤاد
عجم
وعيش الليلى عن سواء
يطيب

(قلت) والبيت الاول من
الثلاثة مشتمل على معنى
عدوله عن طريق الناس
وعلى قوله في اليكأ على
العله القنضية لبعدها
وهي نظر الرقيب والما حسن
استعارته للتحسينات
العينين المستحسنين
حسن ذكرى اللوى والتقا
اذ بقر الوحش لا يكون
الاقى القيانى والقسمار
المستعملة عليهما ولما كان
البيت الاول من الثلاثة
فيه علة مشعرة بالنقص في

من أجل غيرة الحبيب
وذلك نقص أيضا في
الحب فاردفتها بثالث
مشعر بجمال الحب
المقتضى الاعراض عما
سوى المحبوب مطلقا من
غيرة حيث قلت
خسبي حبيب في الفؤاد
بحيم
وعيش لليلى عن سواء
يطيب
أى يكفينى حبيب مقبم
حب في قلبي ليس يرح
عنه فيلتفت الى غيره
وعيشه الذى يطيع لى
عن كل عيش سواء يكفينى
عن كل عيش أسمع به
أوراه (قلت) ومن
حكايك أهل القرب
ما حكي يحيى بن معاذ رضى
الله تعالى عنه قال رأيت
أبا يزيد رضى الله تعالى عنه
في بعض مشاهداته من
صلاة العشاء الى طلوع
الفجر مستوفزا على صدور
قدميه رافعا أخصيهما
مع عقبه عن الارض
ضار باذنه على صدره
شاخصا بعينه لا يطرف
قال ثم سجد عند السحر
فاطال ثم قعد فقال اللهم
ان قومنا طلبوك فاعطيتهم
المشي على الماء والمشي في
الهواء وطى الارض
وانقلب الاعيان حتى
عديت نيفا وعشرين نوحا

ثم نهض وخرج وكان المنصور العباسي يومئذ حاضرا وعليه قباء أصفر فزالته كلمة جعفر فعمل فيه
حتى ملكوا . قال الليث بن سعد سمعت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر رقيت أبا قيس
واذا برجل جالس يدعو فقال يارب حتى انقطع نفسه ثم قال اللهم يا حي يا قيوم انقطع نفسه ثم قال اللهم
اننى أشتى السبب فاعف عني اللهم وان بردى قد خلقت كسنى فوالله ما استم كلامه حتى نظرت الى
سلة معلومة عنيا وليس على الارض يومئذ عيب واذا بردين موضوعين ولم أرهما لهما في الدنيا فأراد أن
يا كل فقلت أنا شريكك لانك دعوت وأنا مؤمن فقال تقدم وكل فاكنت عنيا لم أكل مثله قط
ما كان له يحجم فاكنا ولم تتغير السلة فقال لا تدخروا لخبأ شيئا ثم أخذ أحد البردين ودفع الى الآخر
فقلت أنا في غنى عنه فآزر باحدهما واربدى بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فلقيه رجل
بالسبي فقال كسنى بالبن بنتر رسول الله صلى الله عليه وسلم عما كساك الله ففهمها اليه فقلت للذى
أعطاه البردين من هذا قال جعفر بن محمد توفى بالمدينة المنورة سنة ١٤٨ ودفن بالبقيع في قبعة أهل
البيت رضى الله عنه وعنهم أجمعين ونفخى بركاتهم والمسلمين
ج جعفر بن محمد بن نصير الخواص البغدادى أحد أئمة الصوفية وأكابر الاولياء من كراماته
ما حكاه له نبيه أبو الحسن العلوى قال جعلنا طيرا في التنوير فيبتنا كان قلبي معه فقال الشيخ بت عندنا
الليلة فاعتلت بعله ورجعت البيت فوضع الطير بين يدي فدخل كاب فأكذه وفر فاكنت الخبز بلا آدم
وتغير قلبي واستوحش فاصبحت فدخلت على الشيخ فلما وقع بصره على قال لم يحفظ قلوب المشايخ
سلط الله عليه كلبا يؤذيه . وكان سبب دخوله الصوف انه سمع على عباس الدورى ثم خرج من
عنده فلقيه بعض الرجال فقال ايش هذا معك تدع على الخرق وتأخذ علم الورق ثم قطع الوراق فدخل
كلامه في قلبه فقطع الوراق . ونام في ابتداء امره فسمع هاتفا يقول امض الى موضع كذا
واحضرت هناك شيئا ففعل فوجد صندوقا فيه دفاتر فيها أسماء سبعة آلاف شيخ من أهل الحقائق
والاصفا والاولياء من آدم الى زمنه ونعوتهم وصفتهم وكلامهم فكان يقرأها ثم دفنها فلم تظهر لاحد
وقال ودعت في بعض حجاتي الزين الصوفي فقلت زودنى فقال ان ضاع لك شيء أو أردت أن يجمع
الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا
فانه يجمع بينك وبينه وترجعه الخليل البغدادى في تاريخه وعنوانه وقال هو شيخ الصوفية مات ببغداد
سنة ٣٤٨ قاله النواوى
ج أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم النخعي ثم الكلاعي كان فقيها عالما عارفا محققا له مصنفات
في الفقه تدل على توسعه في العلم وكان مع ذلك عابدا زاهدا مشهورا بالصلاح والورع تفقه به جماعة
منهم الامام أبو اسحق الصرذفي صاحب الكافي في الفرائض وغيره من الاعيان وكان يسكن قرية
على قرب من مدينة الجند وكان له كرامات ظاهرة منها ان جماعة حضر يومه بالسوف فلم تقطع فيه
شيئا وسبب ذلك ان الصليحي لما دخل الجند بحث عن احوال علمائها فقبل له اكبرهم الفقيه جعفر
اليه تنبى كراهم فطلبه وقال يا فقيه القضاء متعين عليك فقال لا اطلع له ولا يصلح لى فاعرض عنه
مغضبا حيث لم يقبل منه ثم اشتغل بالحديث مع غيره فخرج الفقيه مبادر من غير اذن وقصد طريق
قرية ثم ان الصليحي سأل عنه وطلبه في المدينة فلم يجده فامر جماعة بالحقونه ويقتلونه غيلة
فيادروا وادركوه على قرب من القرية فحضر يومه بسوفهم فلم تقطع فيه شيئا ووقع مغشيا عليه فظنوا
انه قد مات فرجعوا مسرعين خشية أن يراهم احدا فخذوا ثيابه فلبسوا واصلوا الى الصليحي اخبروه
بذلك وان سبوفهم لم تقطع فيه شيئا ثم ان بعض من مر هناك وجد الفقيه كذلك فطلب جماعة من

أدخلني الحق سبحانه في
الفلك السفلى فدورني
في الملكوت السفلى
وأراني الأرض وما تحتها

إلى الثرى ثم أدخلني في
الفلك العلوى وطرق
السماوات وأراني ما فيها
من الجنان إلى العرش ثم

أوقفني بين يديه فقال
سئلي أي شيء رأيت حتى
أهيكك فقلت ما رأيت
شيأ استحسنته فأسألك

إياه فقال أنت عبي
حقا تعبدني لأجل صدقا
لا فطن ولا فطن فذكر

أشياء قال يحيي فهائي
ذلك وعجبته منه فقلت
ياسيدي لم تسأله المعرفة

به وقد قال ملك الملوك
سأني ما شئت قال فصاح
في صيحة وقال إسكت

وبك غرت عليه مني
لأحب أن يعرفه سواه
(وأشد بعنهم في هذا
المعنى)

ولا تذكرا إلى العاصم به
أني
أغار عليها من فم المتكلم
(الحال السادس من الحياة)

قال الله سبحانه وتعالى ألم
يعلم بأن الله يرى وقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم استحيوا من الله

أهل القرية فحموه إلى منزله فأفاق بعد ساعة وأخبرهم الخبر فقبل له كيف لم تقطع فيك السيوف فقال
كنت أقرأ سورة يس وقيل بل قال كنت محرما بالصلاة فلم أشعر بهم وكان الصليحي بعد ذلك
يعظمه ويقبل شفاعته ويحترم أصحابه ويعفي أرواحهم من الخراج وغيره توفي الشيخ على رأس
سنة ٤٦٠ قاله الشريحي

جعفر بن علي بن عبد الله بن شيخ العيدين وس أحد أعيان العلماء العاملين والاولياء العارفين
قال الامام الشلي وله كرامات منها ما أخبرني به بعض الثقات من أهل مكة المشرفة انه لما أراد السفر
إلى وطنه مكه دخل عليه ودعوه وسأله الدعاء بالوصول اليها سلمنا فقال له تسمى بين الصفا والمروة في
اليوم الحادى والثلاثين من هذا اليوم قال ما وصلتني قبلا أنا أسعى اذ سألتني رجل عن السيد المذكور

فذكرت قوله لى وحسبت الايام فاذا الامر كما قال مات سنة ١٠٦٤ يندر سورة من بلاد الهند
السيد جعفر المكي المعاصر للشيخ محمد الوليدي وكلاهما من كبار اولياء السادات أصحاب
العلوم والمعارف والكرامات ذكرهما الشيخ عبد الكريم الشرايفي في بيته ونقل بعض كراماتهما

وقد ذكرت ما يتعلق من ذلك بالشيخ محمد الوليدي في ترجمته واذا كرهما ما يتعلق بالسيد جعفر قال
الشرايفي في بيته بعد ذكره كرامات الوليدي وأما مولانا السيد جعفر فكراماته أشهر من أن تذكر
وأكثر من أن تحصر فمن جلتها ما أخبرني به التاجو الصدوق الحاج عثمان جلي الميرى ابن عم الحاج

اسماعيل أغا له ما كان بمكة المشرفة وعزم على مرافقة القافلة إلى المدينة المنورة استأذن من مولانا
السيد جعفر المذكور في ذلك فلم يأذن له فذكر رفقا بأذن فخرج بغير إذن فلما رجع من المدينة وصرار
بين الحرمين الشر يفين احتوشته الاعداء وأرادوا قتله وسلبوا له فجاه الله تعالى ببركة السيد جعفر

المذكور بأن حال بينه وبينهم فأثاله لم أقل لك لا تخرج والحال ان السيد المذكور مقيم بمكة لم يرح
قال الشرايفي ومنها ما حدث به جمع من بلاد متفرقة ومن جلتهم بلدنا السيد ابراهيم الحافظ
الحلي بن بعض الامراء من أشراف مكنة عن علي قتل السيد المذكور وحين قيل له نعم عليه جعة

أوجعتان أو أكثر ولم تره يصلى معنا في الحرم أحضر معه جمعا من الشرطة وجاء إلى منزل السيد
المذكور يوم جمعة وجلس عنده حصية يتحدث وفي ظنه ان وقت صلاة الجمعة قد قرب فقال له السيد
المذكور امان في الحرم وهذا الثبر وهذا البيت فنظر الشريف فاذا هو وجاعته في داخل الحرم

قرب الثبر فتعجب الشريف من ذلك وحصل له الدهشة والحيرة فرجعه الله تعالى رحمة واسعة وأمطر
عليه من سحاب جوده الهامعة فانه كان من أهل الظاهر والباطن ومن كان يتفق من الغيب
على ما حدثني به أخى المرحوم الشيخ محمد الكنتي فانه قال لما سمعته مع ورجعت إلى القدس

الشريف كنتاقرش لفراسه أو سجدته فاذا جلس عليهما واحتاج الامر إلى شيء ثم بعدده
ويخرج من تحتها ما اشترى به ويندله في الوازم والحال انه ليس تحت الفراش أو السجادة شيء انتهى
كلام الشرايفي في بيته ولم يذكر المراد في تاريخه سلك النور السيد جعفر هذا ولكن أرخ عصره به
السيد محمد الوليدي وذكر ان وفاته سنة ١١٣٤

السيد الجعدي كان من الاولياء المتسخرين بصفة الجعدي الذين يطوفون في الاسواق
ويضر بون بالدف وينشدون الاناشيد بعضها جدي وبعضها من حجة وبذلك يأخذون من الناس
ما يبشون به من الفلاس غير ان هذا الرجل فياسمعه من كثير من أهالي بيروت عن أدركه

كانت أناشيد في الغالب في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكان يظهر عليه من الكرامات وخوارق
العادات ما يدل على ولايته وكان خفيف الروح مقبولا عند كل الناس ومن كراماته ما أخبرني به
لبنت من الحياة فليحفظ الرأس وما وهى والبطن وما جوى وليد كرامات والبللى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا في فصله

العام وهو من المقامات
وأما الحياء الخاص فهو
من الأحوال ومنه ما نقل
عن عثمان رضى الله تعالى
عنه أنه قال إنى لاغتسل
فى البيت المظلم فأنطوى
حياء من الله تعالى قال
وقال السرى رضى الله
تعالى عنه إن الحياء والانس
يظفون بالقلب فاذا وجدوا
فيه الزهوالوروع حطوا
والارحام ثم قال شهاب
الدين السهروردي والحياء
اطراق الروح اجبالا
لعظيم الجلال والانس
التناذر الروح بكمال الجلال
فاذا اجتمع فهو الغاية فى
الحنى والنهاية فى العطاء
وقال الاستاذ أبو القاسم
القشبرى رضى الله تعالى
عنه بقه الحياء ذوبان
الحناء الاطلاع للمولى (قلت)
وقد تقسم ان الحياء وجود
الهيئة فى القلب مع وحشة
ما سبق منك الخربك
وهذا قول ذى النون رضى
الله تعالى عنه وقال أيضا
الحب ينطق والحياء
يسكت والخوف يفاق
وقال أبو سليمان الداراني
رضى الله تعالى عنه ان
العباد عموما على أربع
درجات على الخوف
والرجاء والتعظيم والحياء
وأشرفهم منزلة من عمل
على الحياء لمعامل أن الله

الشيخ أبو الحسن الكنى قال أنه قبل وفاته بيوم كان يحجج الجسم لاعتاده فيه فطاف على الناس وهو
يقول لهم جئت وأدعكم لاني أريد أن أسافر وهكذا اشغل نفسه ذلك النهار بوداع الناس ولم يظنوا
الأمر به يدا سفر حقيقة الى جهة من الجهات فلما كان فى اليوم الثانى مات الى رحمة الله تعالى فعلمنا
حينئذ ان ذلك السفر هو الموت وكان ذلك فى أواخر القرن الثالث عشر
عج الشيخ جلال الدين التبريزي كان من كبار الاولياء وافراد الرجال له السكرامات الشهيرة
والمناظر العظيمة وهو من المعمرين قال ابن بطوطة أخبرني فى رحلته أنه أدرك الخليفة المستعصم بالله
العباسي ببغداد وكان بها حين قتله وأخبرني أصحابه بعد هذه المدة أنه مات وهو ابن مائة وخمسين وأنه
كان له نحو أربعين سنة يسرد الصوم ولا يفطر الا بعد مائة وعشرين وكانت له بقرة يفطر على حليها
ويقوم الليل كله وكان يحيف الجسم طولا وخففا العارضين وعلى يديه أسلم أهل تلك الجبال ولذلك
أقام بينهم أى جبال كامرو والمتصلة باليمن قال وأخبرني بعض أصحابه أنه استدعاهم قبل موته بيوم
واحد وأوصاهم بتقوى الله وقال لهم إنى أسافر عنكم غدا إن شاء الله وخليفتي عليكم الله الذى لا اله الا هو
فلما صلى الظهر من الغد قبضه الله فى آخر سجدة منها ووجدوا فى جانب الغار الذى كان يسكنه
قبرا محفورا عليه الكفن والحنوط ففساوه وكفنوه ووصلوا عليه ودفنوه بوجه الله قال
ولما قصدت زيارة هذا الشيخ لقيني أربعين يوما على مسيرة يومين من موضع سكنه فاخبروني
ان الشيخ قال للفقراء الذين معه قد جاءكم سائح المغرب فاستقبلوه وانهم ثوال ذلك بامر الشيخ ولم يكن
عنده مصل بشئ من أمرى وإنما كوشف به وسرت معهم الا الشيخ فوصلت الى زوايته فخرج
الغار ولاجمارة عندها وأهل تلك البلاد من مسلم وكافر يقصدون زيارته يؤتون بالهدايا والتحف
فيا كل منها الفقراء والارادون وأما الشيخ فقد اقتصر على بقرة يفطر على حليها بعد عشرين كلفه مناه
ولما دخلت عليه قائم الى وعائتي وسألني عن بلادي وأسفاري فاخبرته فقال لي أنت مسافر العرب فقال
له من حضر من أصحابي والجمع باسمي نا فقال والجمع فأكرموه فاحتملوني الى الزاوية وأضافوني ثلاثة
أيام قال ولما كان يوم دخولي الى الشيخ رأيت عليه فرجة ممر عز فاجبني وقلت فى نفسى
ليت الشيخ أعطينا فاما دخلت عليه للوداع قائم الى جانب الغار وجرد الفرجية والبسنيها مع طافية
من رأسه وليس مرقعة فاخبرني الفقراء ان الشيخ لم تكن عادته ان يلبس تلك الفرجية وإنما لبسها
عند قدومى وأنه قال لهم هذه الفرجية يظلمها لفرقى وبأخذها منه سلطان كافر ويعطها لأخيها
برهان الدين الصاغرى وهو له وبرسمه كانت قلما أخبرني الفقراء بذلك قائم قد حصلت لى بركة
الشيخ بان كسافى لباسه وأبالأدخل بهذه الفرجية على سلطان كافر ولا مسلم وانصرف عن الشيخ
فاتفق لى بعد مدة طويلا فى دخلت بلاد الصين وانتهيت الى مدينة اخنساء فافتقرت منى أصحابي لكثرة
الزحام وكانت الفرجية على فيننا أنا فى بعض الطرق اذا بالوزيرى مراكب عظيم فوقع بصره على
فاستدعاني وأخذ يمدى وسألني عن مقدمي ولم يفارقنى حتى وصلت الى دار السلطان معه فاردت
الانفصال فغننى وأدخاني على السلطان فسألني عن سلاطين الاسلام فاجبته ونظر الى الفرجية
فاستحسنها فقال لى الوزير جردا فل يمكنى خلاف ذلك فاخذها وأمر لى بعشر خلع وفرس مجهز
ونفقة وتغير خاطرى لذلك ثم ذكرت قول الشيخ أنه بأخذها سلطان كافر فطال عجبى من ذلك
ولما كان فى السنة الاخرى دخلت دار ملك الصين بخان باقى فقصت زاوية الشيخ برهان الدين
الصاغرى فوجدته بقرأ والفرجية عليه بعينها فاجبت من ذلك وقابته يمدى فقال لى لم تقلها
وأنت تعرفها فقلت له نعم هى التى أخذها منى سلطان اخنساء فقال لى هذه الفرجية صنعتها لى

من الهباء وقيل لبعضهم
عظي فقال حسبك من
الموعظة عماك بأنه سبحانه
يراك فقال له الخطاطب
مأنا مني فقال اطلاعه
عليك في جميع الأحوال
لأنه وقال بعضهم الغالب
على قلوب المستحيين
الاجلال والتعظيم دائما
عند نظراته عز وجل
اليهم وقيل الحياء على
وجوه حياء الجباة كآدم
عليه وعلى نبينا أفضل
الصلاة والسلام لمسا قبل
له أفرامنا فقال بل حياء
منك يارب وحياء التقصير
كلاما لك عليهم السلام
يقولون ما عبادك حتى
عبادتك وحياء الاجال
كسرا فيل عليه السلام
تسر بل بمناحيه حياء
من الله عز وجل وحياء
الكرم كالنبي صلى الله
عليه وسلم كان يستحي
من أمته أن يقول أخى جوا
فقال الله عز وجل ولا
مستأنين لحديث وحياء
جسمة كل من رضي الله
تعالى عنه حين سأل القناد
رضي الله تعالى عنه خفي
سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن حكم المني
لمسك فاطمة رضي الله
تعالى عنها منه وحياء
الاستحقاق لحياء موسى
على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام قال انه ليعرض لي الحاجة من الدنيا فاستحي ان أسألك يارب فقال الله سبحانه وتعالى سألني حتى لم يحسبك وعلمت

جلال الدين برسمي وكتب الى ان الفرجية تصلك على يد فلان ثم أخرج لي الكتاب فقرا ثم عجب
من صدق بيني الشيخ وأعلمته بالأسحابة فقال لي أخى جلال الدين أكبر من ذلك كله هو ينصرف
في السكون وقد انتقل الى رحمة الله ثم قال لي بلني انه كان يصلي الصبح كل يوم بمكة وأنه يحج كل عام
لانه كان يبيع عن الناس بومي عرفه واليد فلا يعرف أين ذهب

جمال الدين البرلسي كان صائم الدهر ذاكرامات منها انه كان يركب الاسدو يدعو الطير من جو
السما فتزلا اليه ويدعو السمك فيطهره فها نحن من ماشاء مات في القرن الثامن قاله النواوي

جمال الدين الساوي قدوة الطائفة المعروفة بالقلندرية قال ابن بطوطة في رحلته من كرامات
الشيخ جمال الدين يذكر انما قصده مدينة دمياط لزم مقبرتها وكان بها قاضي يعرف بابن العميد
خرج يوما الى جنازة بعض الاعيان فرأى الشيخ جمال الدين بالمقبرة فقال له أنت الشيخ المبتدع
فقال له وأنت القاضي الجاهل ثم بدا بك بين القبور وتعلم ان حرمه الانسان ميتا كحرمته جافا فقال له
القاضي وأعظم من ذلك حلقك للحياتك فقال له اباي تعني وزعق الشيخ ثم رفع رأسه فاذا هو ذوخيلة
سوداء عظيمة فجب القاضي ومن معه ونزل اليه عن بغلته ثم زعق ثيابه فاذا هو ذوخيلة بيضاء
حسنة ثم زعق ثيابه ورفع رأسه فاذا هو بلاحية كهينة الاولى فقبل القاضي يد موتاه له وبني له
زاوية حسنة ومجهد أيام حياته ثم مات الشيخ فدفن بزاويته

جمعة الحوي مؤذن الشيخ شكاك الحوي كان من أكابر المتقين صاحب كرامات منها انه كان
رجلا مسننا أذن مرة ونزل وكان بقرب المسجد نصراني طيان فقال للشيخ ما بال مساجدكم تغرب
وتهدم سر يا حوكتنا السانتي دهر اوطو بلا فقال له انما ذلك لان أحدنا ذاق الله أكبر ورفع
الشيخ صوته بهاند كدكت الجبال لحم النصراني من وقته ومات بعد ثلاثة أيام مات الشيخ خضرى الله
عنه في النصف الثاني من القرن العاشر قاله النواوي في الطبقات الصغرى

الشيخ جعة الذي تولى في عكامة من الزمان ثم أقام في حيفامدة ثم سافر وقد بلغني انه توفي
الى رحمة الله تعالى بعد سنة ١٣٠٦ رأيت في عكا ورأيت في حيفا وكان من أصحاب الأحوال فتارة
يكون صاحباً وتارة يكون غائباً عن حبه وله كرامات منها ما أخبرني به الشيخ أسعد بن الشيخ محمد شقير
من أهالي عكا قال بنا كنت جالساً في بيتي مع جماعة من جلته من رجل أعور فصار هذا الأعور يذكر
الشيخ جعة ويعترض عليه فأستم كلامه حتى دخل علينا الشيخ جعة وهو غضبان ووجهه كلامه خاصة
الى ذلك الرجل الذي كان يعترض عليه وأخذ يتكلم معه بكلام شديد يقول له يا عور لو في يدى سيف
لقتلتك أو كلاماً هذا معناه ثم ان ذلك الأعور ترك عائلتهم وأولاده في عكا وسافر منها ورجع اليها
من نحو عشرين سنة وأنا أعرفه ويروي عن الشيخ كرامات أخرى وأولاً نزلخ وفاته

أبو القاسم الجنيد شيخ الصوفية على الاطلاق وامامهم بالاتفاق قال القشيري سمعت عبد الله
الشبرايزي يقول سمعت أبا أحمد الكبير يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول سمعت أبا عمرو
الزجاجي يقول دخلت على الجنيد وكنت أربدان أخرج الى الحيف فاعطاني درهماً صحيحاً فشدته
على مئثرتي فلم أدخل منزلاً الا وجدت رفقاء ولم أحتج الى درهم فلما خرجت ورجعت الى بغداد
دخلت على الجنيد فبده وقال هات فنأولته درهم فقال كيف كان الختم فقلت كان الختم نافذاً
وقال الامام الباقي في كتابه روض الراخين عن أبي القاسم الجنيد قال كان السري يقول لي تكلم
على الناس وكان في قاي حشمة من الكلام على الناس وكنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك حياء
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتهت وأيت باب السري

الصلاة والسلام قال انه ليعرض لي الحاجة من الدنيا فاستحي ان أسألك يارب فقال الله سبحانه وتعالى سألني حتى لم يحسبك وعلمت

استحييت ان اظهر عليك
فاذهب فاني قد غفرت
لك وفي هذا الحياء
المذكور قال يحيى بن معاذ
رضي الله تعالى عنه
سبحان من يذب العبد
فيستحي منه وقال
الفضيل رضي الله تعالى عنه
شخص من علامات الشقاوة
قسوة القلب وجود العين
وقلة الحياء والرغبة في
الدنيا وطول الامل (قلت)
ومن كسايات اهل الحياء
ما حكي انه رؤي رجل
خارج المسجد فقيل له لم
تدخل المسجد فتصلى
فقال استحي منه ان
أدخل بيته وقد عصيته
(وحكى) عن كعب
الاجبار رضي الله تعالى
عنه قال انطلق رجلان
من بني اسرائيل الى مسجد
من مساجدهم فدخل
أحدهما وجلس الآخر
خارجا فجعل يقول ليس
مثلي يدخل بيت الله وقد
عصيت الله فكذب صدقا
قال وأصاب رجل من بني
اسرائيل ذنبا فخرن عليه
وجعل يحيى عو يذهب
ويقول بم ارضى ربي بم
أرضى ربي فكذب صدقا
(وحكى) عن بعضهم قال
خرجنا ليلة فررنا بأجرة
واذا رجل نائم وفرر سمعنا
رأسه رمي فخرناه وقلنا

قبل ان أصبح فدقت عليه الباب فقال لم تصدقنا حتى قيل لك ذلك فقد علمنا ان في الجامع بالعدة
فانتشر في الناس ان الجنيد قد يتكلم على الناس فوقف على غلام نصراني متسكرا وقال أيها الشيخ
مامعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تبارك وتعالى فاطرق
الجنيد رأسه ثم فهمه فقال اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وقطع الزار . وقال الجنيد
حضرت املاك بعض الابدال من الرجال ببعض الابدال من نساء عفا كان في جماعة من حضرة أحد
الاضرب يده الى الهواء وأخذ شيئا فطرحه من دونه وياقوت وما أشبهه قال الجنيد فضررت يدي
فاخذت زعفرانا فطرحته فقال لي الخضرة عليه السلام ما كان في الجماعة من أهدي ما يصلح للعرس
غيرك . قال المناوي الجنيد أبو القاسم بن محمد البغدادي هو بالاتفاق شيخ الصوفية على الاطلاق
واذا قيل سيد الطائفة فهو المراد أخذ عن خاله السري السقلي قال كنت بين يدي السري لأب وأنا
ابن سبع والجماعة يتكلمون في الشكر فقال يا غلام ما الشكر قلت أن لا يعصى الله بدمته فقال أخشى
أن يكون حظك من الله لاني فلأزال أبكي على هذه الكلمة . وقال أرق ليلة فقممت لوردي
فلما جدما كنت أجد من الحلاوة فاردت النوم فلم أقدر فاردت القعود فلم أطق ثم أرتج البيت للسقوط
فخرجت فاذا برجل ملتف يرد مطروح في الطريق فرفع رأسه وقال يا أبا القاسم قلت بغير
موءم يا سيدي فقال لي سألت محمدا القلوب أن يحرك قلبك للخروج متى يصير داء النفس دواءها
قلت اذا خالفت هواها فقال اسمعي يا نفسي قد أجتك هذا سمعا فابت الا أن تسمع مني الجنيد ثم
انصرف فلم أعرفه . قال الخافعي عن علي بن أبي منصور قال سئلت الى بغداد ادمي شيئا
من الدنيا رأيت تدفقه الى أصحاب الجنيد وسائر الفقراء فوافوا فابعد ادوزنا في مكان وقصدت الجنيد
لافني من حقه فدخلت عليه في منزله فسر في وقر بي في كلامه وحسن لقيه وكنت اختلف اليه دائما
وأذا كره فلما كان ذات ليلة رأيت في منامي كأن الخليفة قد جاء يدعوني في ضيافته فانهيت
وحدثت صاحبي بما رأيت فقال تنظر ما يكون من تأويل رؤياك هذه فلما كان بعد الفجر اذ بالباب
يطلق ففتحت الباب فاذا الجنيد فقمنا اليه وفرحنا بقدمه فمسل علينا وجلس ساعة بمحادثة ثم اذنا
في العلم ثم دعاني الى دعوة في منزله قال فتبسمت الى صاحبي فقال لي الجنيد ثم تبسم فقلت له صورة المنام
الذي رأيت دعاني الى دعوة في منزله قال فتبسمت الى صاحبي فقال لي الجنيد ثم تبسم فقلت له صورة المنام
تبسمت فقال الجنيد في رأيت البارح رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر
عن يساره وعلى بين يديه رضي الله عنهم جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم فاذا رجلان قد جلسا بين
يديه وادعى أحدهما على الآخر دعوى في مطالبة بحق فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا
القاسم احكم بينهما فسكت اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحتشاما من أصحابه رضي الله عنهم
فاعاد القول ثانيا وثالثا وأنا سكت هيبته واعظاما له واجلالا فقال لي الاربعة احكم بينهما ففقد وليتك
الحكم بين الخلق فانهيت وأمانعوا وبحثت اليكم أنسلى . ومنها قال خير الناسج رضي الله عنه كنت
جالسا في بيتي فغفرت لي ان أبا القاسم الجنيد في الباب اخرج اليه فنفيت ذلك عن سري وقلت وسوسة
فوقع خاطرنا ان كذلك فنفيت ذلك عن سري فوقع خاطرنا ان كذلك فقلت انه خاطر حق وليس
بوسوسة ففتحت الباب فاذا الجنيد قائم فسلم علي وقال يا خير لم اخرجت من الاخطار الاول . ومنها
قال ابن علوان خرجت الى سوق الرحبة فرأيت جنازة فقبعتها لاصلي عليها ووقفت حتى يدفن
الميت فوقع عيني على امرأة مسفرة من غير تمعد فالتفت بالظفر اليها فاسترجعت واستغفرت الله تعالى
وعدت الى منزلي فقالت لي عجوز مالي اري وجهك قد اسود فاخذت المرأة فنظرت فاذا وجهي قد اسود

فرجعت إلى سرى أنظر من أين دھيت فقلت من النظر فافتردت في موضع أستغفر الله تعالى وأسأله
الافاق وأر بعين يوما خطرت قلبي أن أُر شيخا الجند فافتردت إلى بغداد فلما جئت منزله طرقت
الباب فقلت لي أدخل يا أعمرو فذهب بالرجوع ونستغفر لك بغداد . ومنها قال الجند كنت واقفا في
مسجد التويزي أنظر جنازة تأسلى عليها وهناك جمع كثير ينتظرون الجنازة فرأيت قبر عليه أثر
النسك يسأل الناس شيئا فقلت في نفسي لعل هذا معلما يصون به نفسه كان أجل فلما انصرفت إلى
منزلي وكان لي أروام من الليل فلم أقدر على شيء منها ففهرت قلبي فذكر في سبب ذلك فخلبتني عيناى
فمنعت فرأيت ذلك الفقيه على خوان ممدود وقالوا لي كل له فقلت قد اغتبتك فكشفت لي عن الحال
فقلت اني ما اغتبتك وانما قلت شيئا في نفسي فقالوا هذه غيبته وانما ترضى منك بهذا فاستحل منه
فلما أصبحت قصدت ذلك الموضع مررا حتى رأيت به يلتقط من جانب النهر أوراقا من البقل الذي يسقط
فصاحت عليه فردني السلام وقال لي يا أبا القاسم تعود فقلت لا أعود فقال غفر الله لنا ولك . وقال
رأيت أبا اليس في المنام عر يا ما فقلت يا معلم انما استحي من الناس فقال يا أبا القاسم هؤلاء مناس ما بي
من يستحي منهم الناس قوم في مسجد التويزي قد آمنوا جسدى وأحرقوا كبدى قال فالتفت بهت
جئت إلى المسجد فاذ فيه جماعة منهم النوري والداق والحيري وقد وضعوا رؤسهم على ركبهم فلما
رأوني قد قبلت رفعا رؤسهم إلى وقالوا يا أبا القاسم لا يفر منك حديث الخليل ما ترضى الله عنه
بغداد سنة ٢٩٧

جوهر بن عبد الله * روى ان الش * المسمى بجوهر المشهور الذي هو في عدن مقبورا كان علوكا
معتقوا كان يبيع ويشتري في السوق ويحضر مجالس الفقراء ويعتقد بهم وهو أي فلما حضرت وفاة
الشيخ الكبير سعد الحداد المدفون بعدن قال له الفقراء من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على
رأسه طائر أخضر في اليوم الثالث من موته عندهما يجتمع الفقراء هو الشيخ فلما نوفي اجتمع الفقراء
عند قبره ثلاثه أيام فلما كان اليوم الثالث وفر غوا من القراء والكر فعدوا وينظرون ما وعدهم
الشيخ فاذا بطيرا أخضر وقع قرب منهم في كل أحد من كبار الفقراء ينتظر ذلك ويخاف فينابهم
كذلك ينتظرون الوعد الكرمي وما يكون فيمن تقدر العز بالعلم واذا بالطائر قد طار ووقع على
رأس جوهر ولم يكن يخطر له ولا لاحد من الفقراء ذلك فقام اليه الفقراء ليزفوه إلى زاوية الشيخ
وينزلوه منزلة المشيخة بسكى وقال كيف أصح للشبيخة وأنا رجل سوق وأي لا أعرف طريق الفقراء
وأدبهم وعلى تبعات ديني وبين الناس معاملات فقالوا له هذا أمر سجاوى نزل ولا بد لك منه والله تعالى
يتولى تعليمك وموئلتك وهو يتولى الصالحين فقال امهلوني حتى أمضى إلى السوق وأرأى من حقوق
الخلق فامهلوه فذهب إلى دكانه ووفى كل ذي حق حقه ثم ترك السوق ولزم الزاوية ولازمه الفقراء وصر
جوها كاسمه ولهم الفضائل والكرامات ما يطول ذكره فسيحان المنان الكرمي ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قاله الامام الباقر . قال المناوى من كراماته انه أرسل اليه بعض
الناس ككتاب يشتمه فيه فلما وقع عليه قال صدق انا ككالبو بسكى وأرسل اليه هذا البيت

اذا سعدوا بمحبنا وشقينا * صبرنا على حكم الفضل ورشينا

فلما وصله الجواب ارتحل من بلاده وبكى واستغفروا صلح حاله . كلام المناوى وقد أخذ منه كتاب
طبقات الخواص للشرعي وقال فيه بعد ذلك وروون له كرامات كثيرة تروى في بعض من كبار
التراب المشهورة المقصود للبرارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر أهدأ من به لا يكره ومن تعدى
إلى ذلك عوقب عقوبة شديدة ومجهلة وقد جرب ذلك غير مرة قالوا لم أتحقق تاريخ رفته

فان انعتقت والاقتسحي
مسيحي ان تعظ الناس
(رحمك) أن ابن السكك
رضي الله تعالى عنه وعظ
يوما فاجبه وعظه فلما
انصرف إلى منزله ونام
سمع قائلا يقول (هذه
الآيات)

يا أيها الرجل المصلح
غيره
هلا لنفسك كان ذا
التعلم
تصف البهوا من السقام
لدى الضنا
ومن الضنا والهاء أنت

سقيم
وأراك تلقح بالرشاد
عقولنا
صفة وأنت من الرشاد
عديم
أبد بنفسك فاتهم عن
غيبها
فاذا تهت عنه فانت
حكيم
لأنه عن خلق وتأتى
مثله
عز عليك اذا فطنت
عظيم
فلما استيقظ حلف أن لا
يعط شبرا

(الحال السابع السكر)
قال الشيخ شهاب الدين
السهروردى رضي الله
تعالى عنه السكر استيلاء
سلطان الحال والصحو
العود إلى ترتيب الافعال

فعلى هذا من بقى عليه أثر من سر يان الح له فيه فعليه أثر من السكر ومن عاد كل شئ منه الى مستقره فهو صاحب السكر لا رباب القلوب والصحو لا كاشفين بحقائق القيوب (قلت) وقد تقدم أن السكر غلبان القلب عند معارضا ذكر المحبوب وهذا قول الشيخ أبى عبد الله بن خفيف رضى الله تعالى عنه وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري رضى الله تعالى عنه الصحو رجوع الى الاحساس بعدين القية والسكر غيبة بورد قوى ولز ياد على الغيبة من وجه وسكنا على ذلك ثم قال والغيبة قد تسكون للعباد بما يغلب على قلوبهم من موجب الرغبة والرهبة ومقتضيات الخوف والرجاء والسكر لا يكون الا لاصحاب المواجيد فاذا كوشف العبد نبعت الجبال حصل السكر وطرب الروح وهام القلب (وفى معناه أشدوا) فصحوك من لفظى هو الوصل كله وسكرك من خطى يبيع لك الشربا فما مل سابقها ولا مل شارب

حرف الحاء

الشيخ جيلان الكردي * أحد اصحاب الشيخ بونس القتي الماردني قال السراج وينا انه كان من اصحاب الشيخ بونس القتي رجل كرمي بقاله جيلان وكان له احوال خارقة منها انه حضر يوما الى ربحي ببلاد الموصل ووجد امراة جميلة يؤخر الطحان طلعنها الغرض فاسد الى ان بقى الشيخ جيلان والمرأة فقال الطحان يا جيلان هات حنطتك فقال جيلان بل المرأة قبلى بخالفه وتشابها فخرج الشيخ ونجما وقال اخر جابسرعة فرفع الشيخ خرجه وتنفس فخرج حجر الرمي كالسهم وخرق جدارها ومضى الى جبل هناك فشققه ودخل فيه كالودى الحائط وانهم من الرمي جملة كافية ولم يكف ذلك حتى قال وعز الله لا دعها تعمر ابدافا جنتها سال كها وعمرها غير مرة فخرت ثم تركها فجرا وضجرا ولم يذ كر تاريخ وفاته رضى الله عنه

السيدحاتم بن أحد الاهدل * قال الحمي ذكره جماعة من المؤرخين وأنواعه ليس وراءه غابة قال وهو واحد الدهر في جميع أنواع العلوم والمعارف أقام بالخرمين مدة ثم توطن النخامن النين وحصل له شأن عظيم وكان كل من حل عليه نظره تحولت أحواله البتة صفات محمودة وحكى انه قال ولا ني انني صلى الله عليه وسلم هذه البلدة وهذا القطر ومن كراماته انه أخبر امراة بكائنه تحدث في سنة أربع فوقع الامر ببدان أخبر كذا كذا . وأخبر بواقعة الشيخ الصديق الخاص وأنه يقتل فقتل الشيخ الصديق بعد انتقال السيدحاتم باعوام . وصار دس الزوراء الظلمة بعض السادة الاشراف وطلب منه ما لا قد كوز ذلك لتسيدات فقال له أعطه فانه لا يستطيع أخذه فلما أعطاه وتناوله ذلك الظالم آله الماشد بعد افصاح وتركه ذهب . وحكى انه كان جالسا بالحرم المسكي وعنده بعض مرديبه جرى على خاطره ان القطب يكون بمكة وأن يكون الآن فالتفت اليه السيدحاتم وقال هو الآن على المنبر فقام المر يد الى المنبر فوجد عليه تركا طويل الشوارب على هيئة الجندي فرجع الى شيخه وأخبره فقال أتريد أن يأتيك على صورته ويقول لك أيا القطب فرجع الى المنبر فوجد أحدا . ومنها انه أراد السم فامر باحضار البخور والماء ورد فقبل له فرغ العود فخرج من تحت البساط عودا فخر فقال تلميذه على الخازن اني هذا العود من معدنه . ومنها ان خادمه قال له بوالس عندنا ما نشتري به القوت فخرج له درهم من المنديل فقال له عهدي بالمنديل فارغا فقال النار خصة في التصرف بقدر الحاجة مما يباح لنا أخذه . ومنها انه وثقي به الى من يحبه بعض الوشاة فلما علم بذلك قال في موشع له على طريقة أهل النين

ياورتيان * يا بهجة الدين والهدان * من علمك نقض العهد

يلي شعبان * بلدغ لسانه افتان * حتى يصبر في اللحد

فصحت تلك الالبالية الى لسان ذلك الواشي ولدغته ونشت في فيه سمها فأت . وحكى ان السلطان في بعض السنين جدد السكة وكان بعض السادة من أهل زبير رأس ماله كام من الدراهم القديمة فغضرب ذلك وحكى حاله للسيدات فدل على بعض الاولياء في زبير فذهب اليه فقال له السيدحاتم أقدمني على قضاء حاجتك ولكن اذهب الى المسجد الفلاني فجدد فيه شخصا بذلك فذهب فوجد الشخص فقال له ادخل محل كذا تجد رجلا يختر النعال القديمة فدخل فجدده كذلك وعنده انا فيه ماء متغير الرائحة من النعال التي يختر زها جعل يدخل النعال في الماء بقوة ليصيبه الرشاش فينفر عنه فاخذ الرجل يده في الماء ورش على يده ففرغ الخراز له لا بد له من فاعذ الجواب الذي به الدراهم

وجلس عليه ساعة ثم أعطاه إياه فاذا بالدرهم على السكة الجديدة ثم قال له الرجل الذي لقينته في المسجد
 هو الخضر عليه السلام وجعل يقول في حوفي ومات بعد ثلاثة أيام رضي الله عنهم أجمعين مات السيد
 حاتم الأدهل سنة ١٠١٣ بنذر الخاود في بيته

الحارث بن أسد المحاسبي البصري أحد أعلام العارفين وأفراد العلماء العاملين كان معاصراً للإمام أحمد بن حنبل وكان بينهما وحشة . كان الإمام أحمد يثبته الكبير على من يشكك في علم الكلام والحارث يشكك فيه فيجرح لذلك واتفق أنه أمر بعض أصحابه أن يجلسه بحيث يسمع كلام الحارث ولا يراه ففعل فتشكك الحارث في مسئلة في الكلام وأصحابه يسمعون كانا على رؤسهم الطبرقي من بين ومنهم من صق فيكي الإمام أحمد حتى أنغمي عليه وقال أصحابه ما رأيت كهؤلاء ولا سمعت في علم الخفائي مثل كلام هذا الرجل ومع ذلك لأرى لك محبتهم قال السبكي ان قال ذلك الإمام أحمد صاحب مقصود الرجل عن مقامهم فاهم في مقام ضيق لئلا يسلكه كل حدمات المحاسبي بفقدان سنة ٢٤٣٣ قاله المناوي

﴿ أبو محمد حبيب القارسي المعروف بالجمي ﴾ . قيل إنه كان رضى الله عنه يرى بالبصرة الترويض يوم عرفه بمرقات قاله القشيري . قال الياقبي كانت له زوجة سبعة الخاق فقالت له يوما إذا لم تنص الله عليك بشئ فأجر نفسك واعمل في العاقل خراج إلى الجنة وصلى إلى العشاء ثم أتني بئنه خجلا من نوبتها مشغول القلب من شرها فقالت ابن أجيوت فقال لها ان الذي استأجرني كرم استعيت من استعجاله فكنت كذا . أيأما يصلي في الجنة إلى الليل وتقول له زوجته كل يوم ابن أجيوتك فيقول لها استأجرني كرم خفت من استعجاله فأطال عليها لحال قالت لها طبل أجيوتك من هذا . وأجر نفسك من غيره فوعدها أنه يطلب الاجرة وخرج إلى عاتده فدا مسى الليل عاد إلى منزله خائفا فها هو يرى في بيته دعا ما وادعه منصوب وزوجته مستبشرة فرحة . فقالت له قد بعثت أنا الذي استأجرتك ما بعثت الكرام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلبد العمل ولا يعلم الناموس أجيوت بخلا ولا عدا فليقرعنا وليطببنا . ثم أرأها . كيانا لوعة ذات يرب فحبيب . وقال له زوجته هذه الأجر من كرمه خزان السموات والارض . فلما سمعت ذلك نابت إلى الله عز وجل وأقسمت أنها لا تعود إلى ما كانت عليه . ومن كراماته أنه أصاب الناس بمجاعة بالبصرة فاشترى حبيب الجمي طعاما وفرقه على المساكين ثم خاطأ أكيسته فجعلها تحت رأسه ثم عاتبه تبارك وتعالى فجاءه أصحاب الطعام يتقاضونه فأخرج تلك الأكيسته فاذا هي ملوأة درهم فزنها فإذا هي قدر حقوقهم فدفعها إليهم . قاله الامام الياقبي . قال المناوي كان رضى الله عنه مجاب الدعوة وعجبت أنه ذهبته تحمي . وبنار تحبزه فانهما سائل فاعطاه المجيب فجاءت فقالت ابن المجيب قال ذهبوا تحبزه وبه فأكثرت عليه فأخبرها فقالت لا بد من شئ . كلهم فاذا رجع لا يعرف جاء بحقيقة عظيمة ملوأة خبز ولوا فقالت ما أسرع ما رددوه عليك خبز وهو جوامع معي . وقال له لرجل لي عنيت ثلاثمائة قال من . أن قال قال عليك قال اذهب إلى غد . ثم قال اللهم إن كان صادقاً فادأ إليه دينه ولا فاقبته في دينه حتى . به بمجملوا مفقوا فقال التوبة فقال اللهم إن كان صادقاً فاعف عني كما عشت من عقاب . وآذاه رجلا وأغلق فرقه يده إلى السماء . وقال اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحمنا منه غفرمتنا . قال الخاقاني . رجلا شك إليه ديناً فقال اقترض وأضامن فأقر رجلا فافرضه خيامة درهم وضمنها . أبو محمد قنطوب عند الاستحقاق فقال لرب الدين غدا إن شاء الله تعالى فصل اليك قنوصاً . أبو محمد ودخل المسجد ودعا الله تعالى وجاء الرجل فقال . حبيب اذهب فإن وجدت في المسجد شيئا فخذ به وذهب فاذ في المسجد

اذا طلع الصبح لنجم
راح
نساوی فیه سکران

وصاحي
قال الله تبارك وتعالى فلما
نعمي له بالحبل جعله دكا
وخرم موسى صقفا هذا مع
رسالته خرصقا وهذا مع
سلامته وقوفه نظر دكا
منسكرا فإحدى في حال
سكره يشاهد الحل وفي
حال محوه بشرط العلم إلا
أنه في حال سكره محفوظ
لا يتكلفه وفي حال محوه
منحفظ يتصرفه والصحو
والسكر بعد الذوق
والشرب (قلت) ومن
حكايات أهل السكر ما حكى
أنه كان الشيخ السدير
العارف سيدي أحمد بن
الرفاعي قدس الله تعالى
روحه يقرأ القرآن وهو
شاب على الشيخ العارف
علي بن القارئ الواسطي
رضي الله تعالى عنه فضع
شخص طعنا ودعا إليه
الشيخ علي بن القارئ
وأصحابه وجعا آخرين
من المشايخ وأقرأ وغيرهم
فلما كانوا من الطعام
وكان معهم قوال فشرع
بغنى بدف في يده وسيدي
أحمد جالس عند فقال
للقوم ونعل الشيخ ابن
القارئ معه فلما طالب
القوم واستراحوا

والاعلى المطالبة فالتفتوا اليه وقالوا لم كسرت الدف فقال لهم أى سادة ترجع الى أمانة القول يبرئنا بما خطسر بيه فأنشأ قال اتبعناه فمألوا القول عما خطر بيه فقال فى كنت بارحة أمس عند أقوام يشربون فسكروا وتمايلوا كتمايل هسولاء المشايخ فظننى أننى هؤلاء كأولئك فلم يتم خاطرى حتى قام هذا الصبي وخسف الدف فعند ذلك نهض المشايخ الى سيدى احمد وقبلوا يده واعتذروا اليه (قلت) وانما يابوا لشراب الخمر الذى أشار اليه الشيخ الكبير العارف أبو الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه لما قبله مائى شراب الحب وما كس الحب ومن الساقى وما التوق وما الشرب وما الرى وما السكر وما الصحو فقال الشراب هو النور الساطع عن جلال المحبوب والكأس هو الالطف الموصل الى أفواء القلوب والساقى هو التولى التخصوص الأكبر والصالحين من عبادته وهوائه سبحانه العالم بالمقادير ومصالح أحبائه فمن كشفه عن ذلك الجلال وحطى بشئ منه نقس أو نقسين ثم رقى عليه

صره فيها خبائة درهم فوزنها فوجدناها زائدة فأخبره بذلك فقال اذهب هي لك الذى وزنها راجحة • وكان بأخدمنا عمن التجار فيصدق به فأخذ مائة درهم ما يوفيه فقال يارب ان الناس يحسبون ظنهم بنى وأنت فعلت في ذلك من سترك على فلا تخلف ظنهم في فينسكس وجهي عندهم ثم دخل داره فاذا هو بجوالى من الارض الى سقف البيت عملاً درهم فقال يارب ليس أريد هذا فأخذ حاجته وترك البقية • وقدم رجل من أهل خراسان وكان قد باع ما كان له بما وعزم على سكى البصرة فلما قدمها كان معه عشرة آلاف درهم فأراد ان يروح الى مكة وهو امرأته فسأل الناس لمن يودع العشرة آلاف درهم فقبل لاني محمد حبيب الهجيمي فانه فقال فى قاله درهم امرأته الى مكة وهذه عشرة آلاف أريد أن أشتري بها منزلاً بالبصرة فان وجدت منزلاً ويخف عليك أن تشتري لنا بها فاقبل ثم سافر الرجل الى مكة فاصابت الناس بالبصرة فجاءه فشاو رجيباً أخبره أن يشتري بالعشرة آلاف دينقاً ويتصدق به فقالوا انما وضعها المشتري منزلاً فقال أنا أتصدق بها فاشتري له بها من ربي منزلاً فى الجنة فان رضى والادفعت اليه درهم فاشتري بها دينقاً وخبره وصدق به فمقدم الخراسان من مكة إلى حبيبا فقال لى سيدى اشتري لنا منزلاً أو تردى على فاشتري لنا بها فقال قد اشتريت لك منزلاً فيه قصور وأشجار وأثمار وأثمار فأصرف الى امرأته فمر حاسم رور أفضل قد اشتري لنا حبيب منزلاً أراه كان لبعض الملوك فاه قد عظم مرهوماً فيه من أشجار وأثمار وأثمار فأقام الخراسانى يومين أو ثلاثة وجاء الى حبيب فقال يا أبا محمد أين المنزل الذى اشتريت فى فقال اشتريت لك من ربي منزلاً فى الجنة بقصوره وأثماره وأشجاره وصفاته فأنصرف الرجل الى امرأته أشد فرحاً من الاول وقال لها ان حبيباً اشتري المنزل من ربي عجز وجل فى الجنة فقالت امرأته يا فلان أرجو أن يكون وفقى الله حبيباً وما قدر ما يكون من ليلنا فى الدنيا فرجع اليه فليكتب لنا كتاباً بعهدة المنزل فاه فقال نعم فعملن بكتبه الكتاب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشتري أبو محمد حبيب من ربي عجز وجل فلان الخراسانى فى اشتريت له منزلاً فى الجنة بقصوره وأثماره وأشجاره وصفاته بعشرة آلاف درهم فربه سبحانه وتعالى يدفع هذا المنزل الى فلان الخراسانى ويبرى حبيباً من عهده فمقدم الخراسانى الكتاب وانطلق الى منزله وامرأته فدفعه اليها وأقام الخراسانى نحو اربعين يوماً ثم حضرته الوفاة فوصى امرأته اذا أتت غسولت وفى كفنتموه فى جافعها وهذا الكتاب فى كفاي ففعلوا ذلك فلما دفنوا الرجل وجدوا على ظهر قبره رقعة مكتوب ليس يشبه مكاتب الدنيا فدفعوه فاذافيه براءة خبيب فى محمد من المنزل الذى اشتراه فلان الخراسانى بعشرة آلاف درهم فقد دفع ربه الى الخراسانى كاشترطه حبيب وأبرأ منه فأتى حبيب بالكتاب فجعل يرقى وهو يقبله ويبكى وروح الى أصحابه ويقول هذه براءة من ربي عز وجل • وجاءه رجل فاشتكى وجعاً فى رجله وسأله أن يدر له وكان فى مجلسه فلما تفرق الناس أخذ المصحف وعلقه فى عنقه وقال يا الله لا تسود وجهه حبيب ثم قال اللهم عافه حتى ينصرف ولا يدرى فى أى رجلية كان الوجع فوجد الرجل العافية فى الحال فسأله فى أى رجلية كان الوجع فقال لا أدرى مات سنة ١٢٥٠ بالبصرة ودفن بها

حبيب المجنون • قال الامام الشعرانى ان سيدى حبيباً المجنون ليس له كرامة الا فى أذى الناس فلان يحكى عنه شيئاً • وكان كلما نظر الى اذمارت عليه يحصل عندي قبض عظيم ولم أزل ذلك النهار جيعه فى تكدير فقامات قال سيدى على الخواص رضى الله عنه الجديته على ذلك ودفن بالكوم بالقرب من بركة القرع خارج باب الشعربة

شمس الدين حبيب الله جان جانان مظهر • أحد أئمة الطريقة النقشبندية أخذها عن السيد

والعقول فلا يدري ما
يقال ولا ما يقول فذاك هو
السكر وقت تدور عليهم
الكؤوس وتختلف
لديهم الحالات وبردون
إلى الذكي والطاعات ولا
يجربون عن الصفات مع
أزاحم القدورات فذاك
وقت منحوسهم واتساع
نظرة ومن يدعاهم فهم
بنجوم العوج والفر التوحيد
يهندون في ليالهم
وبسببهم المكارف
يستغيثون في نهارهم
وأولئك حزب الله أئان
حزب الله هم المفلحون
انتهى كلامه وقال بعض
الشيوخ السكار العارفين
الحبة أخذت من الله قلب
من أحب بما يكشف له
من نور جلاله وقدس كمال
جلاله ويكون الشرب
بالتدرب بعد التدرب
والتهذب فيسقي كل منهم
على قدره فهمهم يسقى
غير واسطة والله سبحانه
تولى ذلك ومنهم من
يسقى من جهة الوسايط
كأنك لا تكتفي بالعلماء الأكابر
من القريين والصديقين
العارفين فهم من يسكر
بشهود الكاس ولهم ذوق
بعد شيء فإظنك بعد
بالقوى وبعد بالشرب
وبعد بالرى وبعد بالسكر
بالشرب ثم الصحو بعد

الحسن البصري * توفي بالبصرة سنة عشر ومائة مستهلاً برب و كانت جنازته مشهودة قال
 حميد الطويل توفي الحسن عشية الخميس وأصبحنا يوم الجمعة فرغنا من أمر مولانا بعد صلاة الجمعة
 ودفعناه ففتح الناس كاهن جنازته واشتدوا به فلم تقم صلاة العصر الجامع والأعلام انهم تركت منذ كان
 الاسلام وأعمى عليه عند موته ثم أفاق فقال لقد نبهتوني من جنات وعيون مقام كرم . ورأى
 بعض الأولياء ليلة موته أبواب السماء مفتحة وكان منادياً ينادي ألان الحسن البصري قدم على الله
 وهو عند راض قاله الحافظ . قال الشيخ علوان الجوى في سيات لاسرار ما بلغ الحسن قبل الحاج
 لسعيد بن جبير قال اللهم يا قاصم الجبيرة اقصم الحاج فانيك الا لانا حتى وقع في جوفه الاكثر بالدود
 فبات وفاته من كرامات الحسن البصري وليس بكثير على مثل هذا الامام فانه سيد الزهاد والعابد
 والعلماء والفصحاء كما قاله شيخنا يعنى البازي صاحب غابة المرام ومن كراماته اى الحسن البصري
 انه كان ممن يصلي الصلوات الخمس بمكة يعنى وهو في البصرة تطوى له الارض فهو من أهل الخطوة اه
 الحسن العسكري * أحد أئمة ساداتنا آل البيت العظام وساداتهم الكرام رضى الله عنهم جميعين
 ذكره المشهور اوى في الانحاف بحب الاشراف ولكنه انحصرت ترجمته ولم يذكره كرامات وفبريت له
 كرامته بنفسى وهي في سنة ١٢٢٦ هجرية سافرت الى بغداد من بلدة كوى سنجدى احدى
 قواعد بلاد الاكراد وكنت قاضياً فيها فغار قتها قبل ان اكمل المدة المعينة شدة ما وقع فيها من الغلاء
 والقحط الذي عم بلاد العراق في تلك السنة فسافرت في السكك وهو ظرف يشدون بعضه الى بعض

• **ذلك على مفاد برشتي كأن السكر أيضا كذلك انتهى كلامه في السكر** رؤية الكاس (قلت) **جيا برويا كاسها سكر ناظر** •

وقد أشرت أيضا الى ذلك
والى ان الجيا المذكورة
معصورة من كرم نور
الجمال معبر عن السادات
العارفين حيث قلت فيما
تقدم نائبا عن لسان الحال
شربت جيا لحب في قدس
حضرة

وأكرم بها في حضرة
القدس من خير
لنا عصرت من كرم نور
جمال من
سقانا وقد غشنا وحرنا
ندرى
سكرنا بهم من شمه قبل
شربها
نشاوى بر ياها الى آخر

الدهر
أو السكر جا من رؤية
الكس أو أنت
به رؤية الساقى الينا دوى
السكر
وقلت ايضا في آخرى (في
ذلك المعنى)

جال جيا حبه من
يشمها
يميل به قبل ارتشاف
المغارف
فهم بين مشتاق وباك
وضاحت
سرورا وصراخ وراج
ونائب
لذكر القاء الحجر والوصل
والجفا
وقرب وبعد نأشرجع
لا فب

وبريطون فوقها لاخشاب ويحسون عليها ويسافرون فلما وصل الكلك الى قبلة مدينة سامره
وكانت مقر الخلفاء لعباسيين فاجتمعوا نزلوا الامام الحبيب العسكري المذكور وهو مدفون فيها
فوق الكلك هناك وخرجنا نزارته رضى الله عنه فخذل على قبره الشرى فحصلت له حالة
روحانية لم يحصل لي مثلها قط الاحتمازت نبي الله يونس في الموصل فقد حصلت لي تلك الحالة ايضا
وهذه كرامته لرضى الله عنه ثم قرأت ما ينسب من القرآن ودربت بما تنسب من الدعوات ونجحت
ونزلت مع جماعة الى السرداب الذى زعم الشيعة ان ابنه ابوالقاسم محمد المهدي المنتظر قد دخل اليه
وغاب فيه فهم يعتقدون انه يخرج منه في آخر الزمان ورأينا رجلا منهم جالسا في بابه وهو يناديه
ويستحثه للخروج بعبارات تضحك منها الشكلى وقد قيل لي ان دأهم هذا دأئنا وللها العالمى فى
الكشكول قصيدة طنانة بمدحه ويستدعيه فيها للخروج وذكر الشيخ حسن العراقى الآذ ذكره
انه اجتمع به وقتله الشرافى عنه والله أعلم توفى الحسن العسكري سنة ٣٩٠ رضى الله عنه
الحسن بن بشرى الجوهري • من كراماته ان صاحبه الابيارى بات ليلة في القرافة حدث نفسه
بان فلان يصلى مائة ركعة وفلاناً كثر فلم لا تكون كمولاه ثم بات يصلى الليل كله ثم دخل عليه
أصبح فلما وقع بصره عليه تبسم وقال ليس الشأن في كثرة العدد بل في الاتقان قال تعالى (ليلوكم
أيكم أحسن عملاً) وما قال أكثر • ومنها ما خرج مع أصحابه يصلون على جنازة جلسوا في غرفة
ينظرونها فقال قوموا بنا خروا فاسقطت القرعة دفعة واحدة • ومنها انه أمر رجل ما هو ففقال
أنا كاتب وضاع عنى دفتر الحساب وأما عندى مبرجائر وقد دلو • عليك فقال اذهب اشتر بدركم حلوة
واثب به فبصى واشترى الحلوة فاخذ الحلوى ورقه ليضع فيها الحلوة فاذا همى من دفتره فقال لمن اين
لك هذا قال اشترىته الساعة فاخذته منه وأتى به الى الشيخ فقال له كل حلوتك فلاحاجة لثامها مات فى
أواخر القرن الخامس ودفن بالقرافة عند قبر أبيه قاله النساوى

حسن قضيف البان الموصلى • قال السراج عن الشيخ العارف فى الحسن على القرشى رحمه الله
قال دخلت على الشيخ حسن قضيف البان بيته بالموصل فرأيتهم من البيت فأتى ما رأيت من غوه
الخارق فخرجت ثم عدت فرأيت فى زاوية من زوايا البيت مثل العصفور فخرجت ثم عدت فرأيت
كالعادة فقلت له يا سيدي أخبرني ما الحالة لاوى والثانية فقال ورايتهما قلت نعم قال لبدان نعم فعمى
القرشى قبل موته بقليل • قال وعن الشيخ أبى عبد الله الماردى قال كنت عند الشيخ الامام كمال
الدين بن يونس بمدرسته بالموصل فذكر واقضيف البان وقوافيه واقفهم الشيخ فيبيناهم
مخوضون اذ دخل قضيف البان فبهتوا فقال يا بن يونس أنت تعلم كل ما يعلمه الله فقال لا فقال لثام من
العلم الذى لا تعلمه أنت فبهت ابن يونس فقلت لبدان ألزمت اليوم واليلة قارى ما صنيعه فعند العشاء
اخترق الازقة وأخذ منها سبع كسر وطرق بابا فخرجت فجوز قالت بطلنا علينا فناولها الكسر وجاء
الى باب الموصل وهو مغلق فافتح له فخرجنا فسينا يسيرا واذ شجر وشجرة نخع ما عليه من الاطمار
واغتسل وأخذ ثيابا ملطقة على شجرة فلبسها وقام يصلى الى الفجر وأخذنى فى النوم فأيقظنى الاحر
الشمس وأنا نائم فى حجرى مقفرا ليس يرى حولى فبينما أنا صلا فتجربت فى أمرى ففى ركب فقلت
خرجت من الموصل وقت العشاء فانكر واذك وقالوا أين تكون الموصل فتقدم شيخ وقال ما فتكت
فقلت له كذا كذا فقال لا يردك الا الذى جاء بك أىخى أنت بالقرب وبينك وبين الموصل ستة أشهر
فأقم هنا لعله يعود فلما كان الليل واذ باه فى وفصل كالاول فلما طلع الفجر نزغ تلك الثياب ولبس
هدهد وسار وأناولاه فيمده يسير جئنا الموصل فالتفت وعرك أذنى وقال لا تعدوا أحسن افساء السر

فوافينا الناس في صلاة الصبح . قال السراج : أخبرنا غير واحد بسند متصل الى الشيخ بكال الدين ابن يونس الموصلي أنه من يوم مات جوارس النور على قصب البان وهو برقع هدمه فقال ابن يونس خيظنا فلم يعلم المعنى لبعده من ماله وان كان في علم الظاهر بايعا فلما جلس ليلى النور ارتجت عليه جميع معلوماته من فنون كثيرة وكانوا من الهجم بأنون فيشتغلون عليه حتى أسمى بسم الله الرحمن الرحيم فلما طال ذلك فكر ففهم معنى خيظنا فقال مكانكم ثم ركب لاني قصب البان ويستغفر فلما قارب قال لا حاجة فقد تغفاه أرجع الى درك فرجع كما كان يعرف وزيادة . قال وعن قاضي الموصل قال كنت مسىءا لظن بقصب البان مع ما اشتهر عنه من الكرامات وأصبرت سرا أن أخرجه بالسلطان من الموصل فينبأ أني زقاق اذ رأته أتيتم من صدره ولم يكن ثم غيري وغيره قلت لو كان ثم أحد أمرته بما ساء كفتى خطوات واذا هو بصورة كردى وهيشته ثم أنزى واذا هو بدوى كذلك ثم أنزى واذا هو فيه كذلك ثم قال يا قاضي هذه أربع صور رفق هو قصب البان منهم حتى تخرجه بالسلطان قال قل أن تلك الان زلت أقبل أقدامه وبده واستغفرت ذكرك السراج المشفق قال التازي قال الشيخ عبد الله بن يونس البيطار النيسري كنت في دابتي بيطار ابدنيسر فعلت بعل فضررتني في رأسي بحافره فغضيتي على وتكلم الناس عني واتصل الخبر بامي وهي بالموصل فراحت الى الشيخ وقالت قد جاء في الخبر موت ابني فلهذا لم يمت لضره بفعل بحافره في رأسه وغضيت عليه فكان كاقال رضى الله عنه . قال المناوي خرج أبو النجاء المقر في بردا المشرق ومعه أربعون وثلاثين فكل كل بالجماء يستوعب ما فيه من الرجال حتى وصل الموصل فخرج اليه الرجال واذا بقصب البان خرج بباطمه وشعته فقال ابن النسيخ فداؤخره قال خرج بنشيطي فقبضوا وقال خذهم كذب شيطانك فتغيط ورمى اطماره ووقصع باغلي جنب كركه يصب الماء على يده يديه واذا بالشيخ جاء فاحبروه قال صدق كنت مع امام الموصل بناقني وأناقته ثم قال قصب البان أخرني بكل رجل رأته من بلادك فذكر رجلا وقصب البان يقول في كل رجل وزنه كذا ربع رجل ونصف رجل وهذا وزن وهذا كامل وهذا وان ملاصقة ما بين الخقفين لا يساوي عند الله جناح بعوضة . وسئل عنه الشيخ عبد القادر الجيلاني فقال هو لى مقرب ذو حال مع الله تعالى وقدم صدق عنده فقيل له ما نراه يصلي فقال انه يصلي من حيث لا نرونه واتى اراه اذا صلى بالموصل أو بغيره من آفاق الارض يسجد عند باب الكعبة وقال بعضهم كان قصب البان من الابدال وانهم بعض من لم يره يصلي بترك الصلاة وشهد الشكر عليه فتمثل له على الفور في صور مختلفة وقال في أي هذه الصور رأيتني ما أصلى قال المناوي بعد ما ذكر ولا مانع من أن يخص الله من شاء من أوليائه بالتصرف في دينه أو أكثر فيكون جسمه الاول بحاله لا يتغير وقيم له شجرا آخر ووجه تصرف فيهما معاني وقت واحد مات سنة ٥٧٠ بالموصل وبقبره فيها ظاهر يزاور وقد رتب التفع ودفع اعتراضات المنكرين ان الحق بكرامات قصب البان رسالة لاحظ السيوطي سماها المنجلي في تطور الولي نقلها من كتابه الحاوي في الفتاوى وهي هذه قال رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى توقع الى سؤال في رجل حلف بالطلاق ان ولي الله الشيخ عبد القادر السطوطي بات عنه ليلة كذا فخلف آخر باطلاق انه بات عنده في تلك الليلة اعينها فويل يقع الطلاق على أحد هما . لا فارتسات قاصدي الى الشيخ عبد القادر فساءه عن ذلك فقال ولو قال ربة بة في عت عنده اصد فوافقته بأنه لا يبحث واحده مناهما تقرر بذلك من حيث الفقه انه لا يخلو امان يتيم كل منهما يته أولا يقيم أحد منهما أو يقيم واحد دون الآخر

للقاء وبالك للهجر وضاحك
لوصول وصراخ للجفا
وراج للقترب وخاتم
ليعد وغوى لثامرج لاف
فيه معنيان أحدهما ان
البعدها لجمع الالف
أي الا لازم للفرقة أو ارادة
البعده موجبة للفرقة
فكانها نشرت تلك الجمعية
أي فرقها والمعنى الثاني
اشارة الى مصنعة الالف
وانشروا هذين البيتين
وفي شراب الحبة المذكور
أثنا الشيخ السيد
الجليل المشهور ناصر
الدين لوالده الشيخ الكبير
العلم الرباني ذي المقام الرفيع
العالي ابراهيم بن معضاد
الجهري رضى الله تعالى
عنهما
أحسن الخلع السراب
بارصكم
فكيف الخربع به مجمع
الشرب
فوا أسنى دون السراب
وانني
أخاف بان يقضى على
ظلمي نجي
ومذبان ذاك الركب عنى
ثم زل
أعسر مني الخسد في أثر
الركب
(الحال الثامن الوصول)
قال يحيى بن معاذ رضى الله
تعالى عنه العلماء أربعة
تائب وزاهد ومشتاق
وواصل فالتائب محجوب بتوبه والزاهد محجوب بزهده والمشتاق محجوب بحبه الى الله تعالى (قلت) وقد تقدم أن

أيضا والواصلون في ثلاثة
أحرف مهمهم الله وشغلهم
في الله ورجوعهم إلى الله
وهذا قول أبي زيد رضي
الله تعالى عنه وقول بعضهم
أن لا يشهد العبد غير خالقه
ولا يتصل بسره خاطر لغير
صانه وقد ذكرت معنى
الوصول من كلام الامام
العارف المحقق الشيخ
شهاب الدين السهرودي
رضي الله تعالى عنه في
النوع الثاني من الفصل
الثاني من هذا الكتاب
لا مرام اقتضى ذكره هناك
فاظفرت ثم تجد كلاما عزيزا
نفيسا (قلت) ومن حكايات
أهل الوصول ما حكى عن
السري رضي الله تعالى عنه
انه اجتمع ببعض العارفات
فكان له معها مخاطبات
ومساءلات ولم يكن عرفها
ولا عرفته قبل ذلك قال
قلت لها يا جارية ففقت
ليك يا سري قلت من أين
عرفتني قالت ما جهلت
من عرفت ولا فترت من
خدمت ولا انقطع من
وصلت وأهل الدرجات
يعرف بعضهم بعضا قلت
اسمعتك تذكرين المحبة
فلمن تحبين قالت لمن
تعرف اليها بنعماته وباد
عليها بجزيل عطائه فهو
قريب إلى القلوب محبوب
لطوب المحبوب (وأشدت
قول)

فأخالان الاولان عدم الخلق فيهما واضح لا ينزع فيه أحد لانه لا يمكن تخيلهما معا كما هو ظاهر
ولا بحث واحد معين منهما لانه تحكم في جميع من غير مخرج وأنت خير بما قاله الفقهاء في مسألة
الطائر وأما الحال الثالث فقد بنزع فيها من يوهن ان وجود الشخص الواحد في مكانين في وقت
واحد غير ممكن بل هو مستحيل وليس كما توهمه هذه التوهم من الاستحالة فقد نص الأئمة الاعلام
على ان ذلك من قسم الجائر للممكن واذا كان ممكنا فظاهر لا حاشية لان من حلف على وجود شيء
يمكن عنده لم يحكم عليه بالبحث لا مكان صدقه والاطلاق لا يقع في الظاهر بالشك وهذا أمر لا يحتاج
إلى تقرير وإنما الذي يحتاج إليه اثبات كون هذا المحال في نفسه ممكنا وقد وقعت هذه المسألة قد بما أفتى
فيها العلماء بعدم الخلق كما ثبت به واستنادهم فيه إلى كونه ممكنا غير مستحيل فأقول قد نص على
امكان ذلك أئمة اعلام منهم العلامة علاء الدين القونوي شارح الحاوي والشيخ تاج الدين السبكي
وكرم الدين الأملی شيخ الحنفية صلاحية سعيد السعداء وصفي الدين أبي المنصور وعبد الغفار
ابن نوح القوسى صاحب الوحيد والعفيف الياقوت والشيخ تاج الدين بن عطاء الله السراج الملقن
والبرهان الانبساطي والشيخ عبد الله المنوفي وتلميذه الشيخ خليل المالكي صاحب المختصر وأبو
الفصل محمد بن ابراهيم التلجاني المالكي وخلق آخرون وحاصل ما ذكره في توجيه ذلك ثلاثة أمور
أحدها انه من باب تعدد الصور والتشكيل كما يقع ذلك للجنان واشاق انهم من باب بطي المسافة
وزري الارض من غير تعدد فبراء كل انسان في بيته وهو في بقعة واحدة الا ان الله طوى الارض من
غير تعدد ووقع الحجب المانع من الاستطراق فظن انه في مكانين وانما هو في مكان واحد وهو أحسن
ما يعمل عليه حديث رفع يديك من بيت المقدس حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حال صدقه اياه لقرش
صبيحة الاسراء والثالث انه من باب عظم جنة الولي بحيث ملاء الكون فتشوه في كل مكان كما قرر
بذلك شأن ملك الموت ومنكر ونكير حيث يقبض من مات في المشرق وفي المغرب في ساعة واحدة
ويسأل من قبره في حافى الساعة الواحدة فان ذلك أحسن الاجوبة في الثلاثة ولا ينافي ذلك رؤيته
على صورته المعتادة فان الله يحجب الزوائد عن الابصار ويدمج بعضها في بعض كما قيل بالاصبرين
في رؤية جبريل في صورة دحية وخلقه الاصلية أعظم من ذلك بحيث ان جناحين من أجنحته
يسدان الافق وهما يأذكر بعض كلام الأئمة في ذلك قال العلامة علاء الدين القونوي في تأليفه
يسمى الاعلام مانعه وفي الممكن ان يخص الله تعالى بعض عبادته في حال الحياة بخاصة لنفسه الملكية
القدسية وقوة طاقته على التصرف في بدن آخر غير بدن العباد مع استمرار تصرفها في الاول
وقد قيل في ابدال انهم انما سموا ابدال لانهم قد رحلوا إلى مكان ويقومون في مكانهم الاول شيئا
آخر شيئا بشبههم الاصل بل لا عنه واذا جاز في الجنى أن يتصور في صور مختلفة فالانبياء والملائكة
والاولياء أولى بذلك وقد أثبت الصوفية علما متوسطين عالم الاجساد وعالم الارواح سموه عالم المثال
وقالوا هو انفس من عالم الاجساد كنصف من عالم الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها
في صور مختلفة من عالم المثال وقد يستأنس لذلك بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا فيكون الروح
الواحدة كروح جبريل مثلا في وقت واحد مرة لتسبح الاصل ولها التسبيح الثاني وينحل بهذا
ما قد اشتهر قلته عن بعض الأئمة انه سأل بعض الاكابر عن جسم جبريل عليه السلام فقال أين كان
يذهب جسمه الاول الذي سد الافق ما جنته لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في صورته الاصلية
عند انبائه اليه في صورة دحية وقد تكلف بعضهم الجواب عنه بأنه يجوز أن يقال كان يندمج بعضه في
بعض الى ان يصغر حجمه فيصير بقدر صورة دحية ثم يعود ينسبط الى أن يصير كهيئة الاول وما ذكره

فاستجبت منذ أنك العين أهر ومن غص داوى بشرب الماء غصته • (٣٩٣) فكيف يصنع من قد غص بالماء

فليحزن على ما فات من زلي
والنفس في جسد من أعظم الهاء
والشوق في خاطري منى
وفي كبدي
والحب منى مصون في
سوداقي
اليك منك قصدت الباب
معتبرا
وأنت تعلم ماضيت
احتاقي
(وحكي) عن خبر الناسج
قال كافي للسجدة لجاه
الشيلي رضى الله تعالى عنه
في سكره يعني في حال ورد
عليه ففطر لنا ولم يكفنا
وهجم على الجنيد رضى
الله تعالى عنه وهو جالس
في بيته وعندته زوجته
فأرادت أن تستتر فقال
له الجنيد لا عليك هو
غائب لا علم لك بصفتي
الشيلي على رأس الجنيد
(وأشأ يقول)
عودني الوصال والوصل
عذب
ورموني بالصد والصد
صعب
زمحو حين عابونا أن ذنب
فرط حي لم وما ذاك
ذنب
لا وحسن الخضوع عد
اتلاقي
ما جز من عجب اليعجب

الوصيفة أحسن وهو أن يكون جسمه الأول بحاله لم يتغير وقد أقام الله له شجعا آخر وروجه تصرف
فيهما جميعا في وقت واحد وكذلك الأنبياء ولا بد في ذلك لانه اذا جازا احياء الموتى لم يلقب العصاة بها
وان يقدرهم الله على خلاف المتادق قطع المسافة البعيدة كابين السماء والارض في لحظة واحدة
الى غير ذلك من الخوارق فلا يتعجب من تصرفه بدني أو أكثر من ذلك وعلى هذا الاصل
يخرج مسائل كثيرة وتحدل بها شكلا غير يسيرة كقوله تعالى جنة عرضها السموات والارض
وهي فوق السموات والارض وسقفها عرش الرحمن كيف ارها النبي صلى الله عليه وسلم في عرض
الخانط حتى تقدم اليه في صلاته ليقطف منها عقودا على ما ورد به الحديث وجوابه انه بطريق التخييل
وكما يحكي عن قتيب البان الموصلى وكان من الابداله انه هم بعض من لم يره صلى بترك الصلاة وشدد
التكير عليه فتمثل له على الفور في صور مختلفة وقال في شيء هذه الصور رأيتني مأسورا ولم يحكي
كثيرة مبنية على هذه القاعدة وهي من أمهات القواعد عندهم والله أعلم بهذا كله كلام القونوي
بحروفه • وقال الشيخ ناج الدين السبكي في الطبقات الكبرى في ترجمة أبي العباس الملقب كان من
أصحاب السكرات والاحوال ومن أخص الناس بصحبته تلميذه الشيخ الصالح عبد الغفار بن نوح
صاحب كتاب الوحيد في علم التوحيد وقد حكى في كتابه كثيرا من كراماته من ذلك قال كنا عنده
يوم الجمعة فاشتغنا بالحديث وكان حديثا بالسماع فبينما نحن في الحديث والغلام نوضا فقال
له الشيخ الى أين يا بيارك فقال الى الجامع فقال وحيا صليت فخرج الغلام وجاء فوجد الناس
قد خرجوا من الجامع قال عبد الغفار خرجت فساءت الناس فقالوا كان الشيخ أبو العباس في الجامع
والناس تسلم عليه فوجعت اليه فساءت فقال أنا أعطيت التبدل قال السبكي ولعل قوله صليت من
صفات البداية فانهم كانوا في مكان وشبههم في مكان آخر قال وقد تكون تلك الصفة من الكشف
الصوري الذي ترغف فيه الجدران وبيبي الاستطراد فيصلي كيف كان ولا يحجبه الاستطراد انتهى
وقل من الدين بن أبي منصور في رسالته جرت الشيخ مفرج في بلد قضية مع أصحابه قال شيخهم
كان قد حج لآخر رأيت مفرجا فرقة فتنازع الآخرون لشيخ ما فارق دمايين لاراح افعروا حلف
كل منهما بالطلاق الذي كان قد حج حلف بالطلاق من زوجته انه رآه برفقة حلف الآخر بالطلاق
انه لم يصب عن دمايين في يوم عرفته فاغتصب اليه وذكر كل منهما يمينه فافترعوا على حلفه ما لا يفتي
واحد على زوجته فساءت عن حكمه فيهما وصدق أحدهما بوجوب حنث الآخر وكان حاضر معا رجال
معتبرون قال الشيخ لنا قولوا اذا نمته لنا بان تتحدث في سر هذا الحكم فتحدث كل منهم بوجه لا يفتي
وكانت المسألة قد انضحت في فاشل الى المايضاح فقلت الولي اذا تحقق في ولايته يمكن من التصور
في صور عديدة وتظهر على روحانية في حين واحد في جهات متعددة فانه يعطى التطور في الاطوار
والتبس في الصور على حكم ارادته فالصورة التي ظهرت لمن رآها برفقة حتى وصو رته التي رآها الآخر
لم تفارق دمايين حتى وصدق كل منهما في يمينه فقال الشيخ هذا هو الصحيح اه وقد ساق الباقي
ذلك في كفاية المعتقد وقال فان قلت هذا مشكل ولا سبيل الى ان يسلم الفقه ذلك ولا يسوغ في عقله
أبدا ولا يصح الحكم عنده بعدم حنث الاثنين أبدا فوجدوا شخص واحد في مكانين في وقت واحد
محال في العقل فالجواب عن هذا ما أجاب به الشيخ صفي الدين المذكور وليس ذلك عملا لانه اثبات
تعدد الصور الروحانية وليس ذلك بصورة واحدة حتى يلزم منه المحال قال فان قلت الاشكال باقى على
تعدد الصور في شخص واحد فالجواب ان ذلك قد وقع وشهوده لا يمكن بحمد الله تعالى تحريفه العقل
من ذلك ما اشتهر عن كثير من الفقهاء وغيرهم ان الكعبة العظيمة شوهدت تطوف بعجماعة من

بل عودوني إذا قاطعتهم
يسألوا
(وقلت) في بعض القصائد
بعد ذكرى نعم أهل
الجنة من الحور والقصور
وسائر التذوق والسرور
وكمال ذلك بالنظر إلى الملك
الغفور (شعرا)
أيا ساعة فيها السعادات
تحتل
على وجهها در العنايات
ينثر
وينساح فيهما الفاخر
ترقى
علاها وغلطات السكرات
تنشر
سألتك يا الله مع أمة
لنا فيكم يوم السقاوار
محضر
وهل أنعمت نعمي بنعمان
بالق
لنا أم نوت في سمر الدهر
تهجر
فان وأصلتنا فالكارم
وصمها
وان قاطعتنا نحن أدنى
وأحق
الحال التاسع والعاشر
الفناء والبقاء
قال الامام شهاب الدين
السهروردي رضى الله
تعالى عنه أقوال بل الشيخوخ
في الفناء والبقاء كثيرة
فيعرضها إشارة إلى فناء
المخالفات وبقاء الموافقات
وهذا يقتضيه التوبة

الاولياء في أوقات في غير مكانها وعلو مقامها في تلك الاوقات ومن ذلك قصة
قنبل البان وروى ناعن بعض الاكابر انه قال للشان في الطبرستان انما الشان في انديان أحدهما
في المشرق والآخر بالغرب يشتاقي كل منهما إلى زيارة الآخر فيجتمعا ويتحدثان ويعود كل منهما
إلى مكانه والناس يشاهدون كل واحد منهما في مكانه لم يرح به عنده وقال الباقي أيضا في روض الزايمين
ذكر بعض أصحاب سهل بن عبد الله قال حج رجل سنة فلما رجع قال لا خير لي بآيت سهل بن عبد الله
في الموقف بعرفة فقال له أخوه نحن كنا عند يوم التروية في رباطه بيات نسترخف بالانقاراء
في الموقف فقال له أخوه قم ناحتي نسأله فقاما ودخلا عليه وذكرا له ما جرى بينهما وسأله عن حكم
اليمين فقال سهل ما لكم بهما من حاجة أشغلوا الله وقال للحالف أمسك عليك زوجك ولا تخبر بهذا
أحد انتهى وقال الشيخ خليل الماسكي صاحب المختصر المشهور في كتابه الذي ألفه في مناقب شيخه
الشيخ عبد الله النوفلي ماضه الباب السادس في طي الارض لمع عدم تحررك من ذلك ان رجلا جاء
من الحجاز وسأله عن الشيخ وذكرا له رآه واقفا بعرفة فقال له الناس لم يزل من مكانه فلف على ذلك
فطلع للشيخ وأراد ان يسكاه فاشار اليه بالكوت وذكروا قاع أخرى وقت له من هذا النوع ثم قال
فان قلت كيف يمكن وجود الشخص الواحد بمكانين قلت الولي الذي لا يتحقق في ولا يتبعه تمكن من الصور
في روحانيته ويعطى القدرة على التصور في صور عديدة وليس ذلك بحال لان التعدد هو الصورة
الروحانية وقد اشتهر ذلك عند العارفين بالله كما حكى عن قنبل البان لما أنكر عليه بعض الفقهاء
عدم الصلاة في جماعة ثم اجتمع ذلك الفقيه به فصرى بمحضرة ثم ان ركعتا في أربع صور ثم قال له أي
صورة تفضل معكم فقبل يد الشيخ وتاب وكما حكى عن الشيخ في العباس المرسى انه طلبه انسان لاصر
عنده يوم الجمعة بعد الصلاة قائم له أي وعده بالحضور ثم جاء له أربعة كل منهم طلب منه مثل ذلك قائم
للجميع ثم صلى الشيخ مع الجماعة وجاء فقعد بين الفقهاء ولم يذهب لاحد منهم واذ اكل من الخسة
جاء يشكر الشيخ على حضوره وعنده وقد سكر جاعة ان الكعبة رويت تطوف ببعض الاواباء
هذا كلام الشيخ خليل وناهيك به امامة وجلالة * ورويت في مناقب الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
لبعض تلامذته ان رجلا من جماعة الشيخ حج قال رأيت الشيخ في المطاف وخلف القام وفي السعي
وفي عرفة فلما رجعت سألت عن الشيخ فقيل لي طيب فقلت هل سافر أو خرج من البلد فقيل لا جئت
اليه وسلمت عليه فقال لي من رأيت في سفرتك هذه من الرجال قلت ياسيدي رأيتك فقبض وقال
الرجل الكبير بلا الكون لودعي القطب من حجر لاجاب * وقال صاحب الوحيد لخصائص الالهية
لا يحجر عليها فذهب اعزرا نيل يقض كل ساعة من الخسائر في جميع العوالم لا يعمله الا الله وهو يظهر
لهم بصورا أعظم في مراتب شتى وكل واحد منهم يشهد ويصير في صور مختلفة وقال الشيخ سراج
الدين بن الملقن ومن خطه نقلت في طبقات الاولياء الشيخ قنبل البان الموصلي ذو الاحوال الباهرة
والكرامات الكثيرة سكن الموصل واستوطنها ان مات بها قريبا من سنة ٥٧٠ ذكره الكمال
ابن يونس فوقع فيه أي نفسه اعرض عايه موافقة على عنده فيمناهم كذلك اذ دخل عليهم فتهنؤ وقال
يا ابن يونس أنت تعلم كل ما يعلمه الله قال لا قال أؤمن العلم الذي لا تعلمه أنت فبدر ابن يونس ما يقول
وسئل عنه الشيخ عبد القادر الكيلاني فقال هو ولي بقرب ذوالحال مع الله وقتل صدق عنه فقيل
له ما تراه يصلي فقال انه يصلي من حيث لا ترونه وأراه اذ اصلى بالموصل أو بغيرها من أفاق الارض
يسجد عند باب الكعبة وقال أبو الحسن القشيري رأيت في بيت بالموصل قد علاه ونماجده نداء
حار قال عذرت وقد هانت منظره ثم عدت اليه فرأيت في زاوية البيت قد تصاغرت حتى صار قدر

الحق سبحانه وتعالى على
العبد فيقلب كون الحق
سبحانه هلى كون العبد
وهو ينقسم الى فناء ظاهر
وفناء باطن فالفناء الظاهر
هو أن يتجسلى الحق
سبحانه وتعالى بطريق
الافعال وبسلب عن العبد
اختياره وارادته فلا يرى
نفسه ولا يفكره فعلا الا
بالحق سبحانه ثم يأخذ
في العاملة مع الله سبحانه
وتعالى بحسبه حتى سمعت
ان بعض من اقيم في هذا
المقام من الفناء كان يبق
أياماً لا يتناول الطعام
والشراب حتى يتجرده
فعل الحق تعالى فيسه
ويقبض الله سبحانه له
من يعلمه وبقيه كيف
شاء وأحب وهذا العمرى
فناء لانه فنى عن نفسه
وعن الغير نظر الى فعل
الله بفناء فعل غير الله
والفناء الباطن أن يكشف
تارة بالصفات وتارة
بشاهدة آثار عظيمة
الثبات فيستولى على
باطنه أمر الحق تعالى حتى
لا يسبق له هاجس ولا
وسواس وليس من
ضرورة الفناء أن يغيب
احساسه وقد يتبقى غيبة
الاحساس لبعض
الاشخاص وليس ذلك
من ضرورة الفناء على

العصمور ثم عدت اليه فرائته كحالاته المعتادة اه وفي الطبقات المذكورة من هذا الحظ أشياء كثيرة
وقال الشيخ برهان الدين الانباصى في كتاب تلخيص الكوكب المنير مناقب الشيخ أبى العباس
البصير من كراماته انه لما قدم مكة اجتمع بالشيخ أبى الحجاج الاقصرى مجلس فى الحرم فقال أبو العباس
ان الله رجال يطوف بهم فتنظروا بالحواس واذا بالكعبة فتنقه بها قال الانباصى ولا ينكر ذلك فقد
تظافرت أخبار الصالحين على بظهور هذه الحكاية . وقال العلامة شمس الدين بن القيم فى كتابه
الروح للروح شأن آخر غير شأن الدين فتكون فى الفريق الاعلى وهى متصلة بيد الميت بحيث إذا سلم
على صاحبها رد السلام وهى فى مكائدها اه وهذا جبريل رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله سنانة جناح
منها جناحان سد الافق وكان يدنو من انبيى صلى الله عليه وسلم حتى يصعرك ركبته على ركبته ويديه
على فخذه وقلوب الخاصين تسع للامان بان من نامن انه كان يدنو هذا الدنو وهو فى مستقر من
السموات وقال صاحب الوحيه من القوم من كان يحل جسده وصوره كمنزلة لى لاروح فيها
كالخبر بن عيسى بن مظهر عن الشيخ شمس الدين لاصهبانى وكان علموا مدرسا كما قوص
ان رجلا كان يحل نفسه لانه أيام ثم يرجع الى حاله الذى كان عليه اه قلت لاصهبانى المذكور
هو العلامة شمس الدين المشهور صاحب شرح المحصول وغيره من التصانيف فى الاصلين نقل ابن
السكى طبعه انه عن الشيخ تاج الدين التركا كانه قال لم يكن فى زمانه فى علم الاصول مثله وقال
ابن السكى أيضا الطبقات الكبرى الكرامات أنواع الى ان قال الثامن والعشرون التطور بطوار
مختلفة وهذا الذى تسميه الصوفية به المزال وبتوا عليه تجسد الارواح وظهوره فى صور مختلفة من
عالم امثال واستأنسوا له قوله تعالى قد مثل ما بشر اسوا ومنه قصة فغيب البان ثم ذكرها وذكر
غيرها . قلت ومن شواهد ما نحن فيه ما أخرجه جدو المدنى بسند صحيح عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سرى فى فاصيحت بككة فطعت وعرف ان الناس مكثى قد ذكر
الحدث الى ان قال قالوا وتستطيع ان تبتع المسجد وفى القوم من سافر اليه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهب أنت غارات أنت حتى اتى على بعض الثمت فى المسجد رأنا أنظر اليه
حتى وضع دون دار عقيل أو بعدل فنتعه وأما أنظر اليه فهنا امان باب التمثيل كفى روية الجنة وشار
فى عرض الحائط وامان باب طى المسافة وهو عندي أحسن هذا ومن المعلوم أن هل بيت المقدس
لم يفقدوه أى لم يفقدوا بيت المقدس تلك الساعة من بلدهم . ومن ذلك ما أخرجه ابن جرير وابن
أبى حاتم وابن المنذر فى تفاسيرهم والحاكم فى المستدرک وصححه عن ابن عباس فى قوله تعالى لولأن
رأى برهان ربه لمثل له يعقوب . وأخرج ابن جرير مثله عن سعيد بن جبى وجبى بن عبد الرحمن
ومجاهد وقدم بن أبى بزة وعكرمة ومحمد بن سيرين وقنادة وأبى صالح وشمر بن عطية والضحاك
عن الحسن قال انفرج سقف البيت فرأى يعقوب فى لفظ عنه قال رأى مثل يعقوب فهذا القول
من هؤلاء الصف دليل على اثبات المثل لأطى المسافة وهو شاهد عظيم لما أشتا حيث رأى يوسف
عليه السلام وهو يصعد بأهواه اذ ذاك بارض اشام فقيه اثبات روية يعقوب عليه السلام بكائين
متباعدين فى وقت واحد بناء على احدى القاعدتين اللتين ذكرناهما والله أعلم انتم رسالة السجوطى
بحروفها

حسن بن عتيق القعلا نى من أكاره علماء العاملين ووجوه الاولياء الصالحين كان له دعوة
مجابة وحكى انه ركب مع جماعة البحر المحفر وعلى أمر أسودا فى بعض الجزائر لاجن الصلاة
بل تقوم فتسلكهم فيها كلام الآدميين ثم تركه وتجدد فقال لها أهل الغيبة ليست الصلاة هكذا فقلت

الاطلاق ثم قال بعد كلام كثير فى الفناء وتكون من أقسام الفناء أن يكون فى كل فعل وقول سرجه الله تعالى وينظر الاذن

وصاحب الاظار لاذن
الحق في كليات أموره
واجبال الله تعالى بباطنه
في جريتها فان ومن
ملكه الله تعالى اختياره
وأطلقه في التصرف يختار
كيف شاء وأراد لا منتظرا
للفعل ولا منتظرا للاذن
هو باقي والباقي في مقام
لا يحجب الحق عن الخلق
ولا الخلق عن الحق والخلق
محبوب بالحق عن الخلق
والفناء الظاهر لا رباب
القلوب والاحوال والفناء
الباطن لمن أطلق عن
وثائق الاحوال وصار بالله
عز وجسل لا بالأحوال
وخرج من القلب فصار
مع مقبله لا مع قلبه انتهى
كلامه وهو كلام عزيز
نفيس من امام عارف
حقق وقال الاستاذ أبو
القاسم القشيري رضى
الله تعالى عنه بعد كلام
طويل في الفناء والبقاء
ومن استولى عليه سلطان
الحقيقة حتى لم يشعشع من
الاغيار لا عين ولا أثر ولا
رسا ولا طلال يقال انه في
عن الخلق وبقى بالحق
ففناء البعد عن أحواله
الذميمة وأفعاله الخسيسة
بعد هذه الافعال
وفناؤه عن نفسه وعن
الخلق بزوال احساسه
بنفسه وبهم فاذن في

علموني فعملوها الفاتحة والركوع والسجود فلما جرت السفينة لحقتها المرأة فبحر على وجه الماء
كما يجري الإنسان على الأرض وهي تصيح وتقول علموني فقد نسيت فقالوا لها ارجعي وافعلي كما كنت
تفعلين مات ودفن بالرافقة قال بعض الصالحين كنت أرى عند قبر ابن عتيق الابدال وكانت وفاته
سنة ٥٧٨ قاله المنادى

حسن ابن الشيخ علي الحريري قال السراج روينان أو بمتمن العدول العتبرين من دمشق
رحمهم الله قالوا وجهنا إلى قاضي زرع في حوران لاثبات عهده بسبب فضيلة عساف بن حجر ملك العرب
وما جرى من كتابة النصراني فقلنا زور الشيخ حسن ابن الشيخ علي الحريري بقبرية بسر التبرج البركة
ثم غلب علينا ما بغلب على العامة من التشهي على الفقراء اشتبه كل واحد منا شيئا وقال الشيخ
عز الدين بن عبد الحق كاتب الحكم العزيز بدمشق أنا ضعيف شهوتي فراجع بحسب ما من سلوقي
مصني على يسر فلما دخل الزاوية قال لخدمته لسانه احضر ما عندك كل هؤلاء الموالى ثم وضع قدام كل
شخص شهوته بعينها ثم قال وأما الشيخ عز الدين فإنه اشتبه شهوة مدينة لكن ببركة الفقراء ما يقف
حال حاضر شهوته فقد سرنا من حيث نكنا من الخلق حين أحضر ذلك فكان أقرب من ساعته فجنبتنا من
ذلك علما أنه هيا قبل طلبنا وبعد في ثلث وقته وعادة لكن تيننا بسبب ذلك عن امتحان الفقراء
وعار وبنان جماعة من الثقات ان الدماشقة عملوا للشيخ حسن وفناء عظماء دار فلول معروفه
بدمشق المحروسة وصار الناس يرون له من الجلالة والبهاء ما يكاد يهرق الابصار في آخر الامر ظهر لمن كان
حواله انه ورد عليه واراد غير حاله وحركه كما يليق به ثم نظر والى الخاضعين الذين لم يروا شيئا من ذلك
فوجدوا كلامهم قد تحرك فها هو عليه مالا علم له ولا عاده قيل ذلك ثم بعد ذلك حلف كل منهم
أوغالهم لقد تحركت الكلبة وبدا من الما لم يبد من الما فوجدنا ثواب عظمه وفاض علينا خلع باطنه
لم نهدها ولم نعلم ما كان السبب فلما قيل لهم ما جرى عرفوا . قال السراج هذا الشيخ حسن بن علي
الحريري من أكبر الاولياء وأعيان الاصفياء وله أحوال مشهورة وكرامات مأثورة قال ويكفيك
ان شيخنا زين الدين العارفي شيخ وقته قال ما وقعت عيني في عمري الا على رجلين أحدهما الشيخ
حسن الحريري وقد توفي الشيخ حسن المذكور سنة ٦٩٧ وترك ولدا اسمه أبو بكر له
منافق كثيرة

حسن القطناني رحمه الله عليه قال السراج الدمشقي روينان الشيخ حسن المذكور اجتمع
بالشيخ في بكر اليعقوبي وجرى بينهما كلام فاقضى الحال ان قاله الشيخ أبو بكر لا بد ان تفعل
شيئا تظهر به منزلة الفقر فقال الشيخ حسن أنا اولدك ولا أثر ذلك الاطاعنا ترجم به قال وقد
في بيت ستة فنادى بول وأنا من هذه الزاوية أنفخ فاطفئها ففعلوا فاطفأها فاسل الشيخ حسن الى امرأة
من أهلها فقال لصدي السطح واركض برجلك في ستة مواضع موازنة للقدابيل ففعلت فعاد نورها
بذن الله تعالى . قال روينان هذا الشيخ أبو بكر قال الشيخ حسن هذه القرية الفلانية من
وادي بردا على نصف يوم من ههنا حرسها الله تعالى من اقطاعي فلا تدخلها فقال نعم وكان أهلها
يحجون الشيخ حسنا فيلقونه عنهم اشتياق عظيم فجاء الى قرية بالقرب منها وجلس على سطح على
ركبته واستقبل القرية وجعل يدرك في عمله على حلاله لولاب فاشعر أهل تلك القرية بانفسهم الا وهم
يعني يدعى الشيخ حسن هذا يدعى باطنين وهذا يدعى بالفاس وهذا يدعى بالساس والنساء هذه يدعى بالهجين
وهذه يدعى بالحياطة وهذه يدعى بالقرن كل منهم جاء بالخلاعة التي كان عليها لم يحسن من تغييرها من دهشته
بذلك الحرك الباطني فقالوا ما هذا يا سيدي فقال الزمت لأن أتيكم كما تيت لتروني . قال روينان

(قلت) هذا الذي ذكره

الامام أبو القاسم المذكور

من عدم احساسه بنفسه

وبالحلق محمول على بعض

أقسام الفناء لان كل

فان كذلك على الإطلاق

ويدل على ذلك قوله أولا

ومن استولى عليه سلطان

الحقيقة حتى لم يشهد من

الاخبار لا عين ولا أذن ولا

رسولا ولا طيلا ومعهوم ذلك

أن من لم يستول عليه

سلطان الحقيقة لا يستتلاه

المذكور لا بزم أن يصف

بعدم الاحساس المذكور

وقد علم ذلك فيما تقدم من

كلام الامام شهاب الدين

المذكور أثنى قوله وليس

من ضرورة الفناء أن

يفيب احساسه وقد

ذكر بعضهم أن من جلة

الفناء ماجرى من موسى

على نبينا وعليه أفضل

الصلاة والسلام عنده

ما تجل به للعجب وقال

شهاب الدين المذكور

ومن الإشارة الى الفناء

ماروى أن عبدا لله بن عمر

رضي الله تعالى عنهما سلم

عليه انسان وهو في الطواف

فأمره عليه فشكا الى

بعض أصحابه فقل له كتنا

تربا لله سبحانه في ذلك

المكان (قلت) وقد

ذكر أهل السلوك أن

أقسام الفناء ثلاثة والها

أميرا كان مقطوعا قرب فطنا وكان يعاني شرب السكر فنهاه الشيخ حسن مرارعا ففعله في قرية
وفي بعض الأيام فعل ذلك في غرقة ففعله شخص ألم بهك الشيخ حسن عن ذلك فقال لا ينبغي
ذكره وقال أن كان لهم حال يظهر اليوه واتسع الكلام الى أن قال هؤلاء يدعون الحكيم على النار
وأنالوا أسد فدهم وأعلى منه فقلان العام الحمر وف الذي لم يزل منكرا على الاولياء والعلماء فيبلغ
الشيخ قوله فقال بأمر باقدا نار بختارها ونحن بين له اعتقاد من قلده فيبلغ الامير ففعل ذلك متعنا
فلما جاء الفقر ادها خواه ولم تؤذ أحد منهم وغلبت الامور الزانية بحيث صار وقت عظيم وتقلقت
الفرقة ونجرت أرباؤها فاضج الامير ومن عنده وقالوا الامان الامان وكان ذلك اليوم يوما مشهودا
هذا الشيخ حسن القطاني في حل جليل القدر كثير الاحوال ظاهر التصريف وهو من قرية قطنا
بالقرب من دمشق الحمر وسره رأى سيدي شمس الدين المستجمل في منامه فناء حال اعطاهم انصت
الرسائل بينهما

أبو محمد الحسن بن عمر الجبيري كان فقيها عارفا محققا من أهل مدينة لب وكان شديد الاجتهاد في
طلب العلم يحكى أنه أقام سنة يصلى الصبح بوضوء العشاء لكونه يبيت بطالع الكتب ولم يكن يسأل مع
المطالع عن طعام ولا شراب ولا يستعمل بأهله ولا ولده يحكى عنه أنه قد صد الفقيه محمد الهرملي آخرى
الى بلدته وقرأ عليه فقال له ابن الهرملي أحب أن أقرأ عليك البيان فاجابه الى ذلك فكان وقت قراءته
على ابن الهرملي بقعد دونه وقت قراءته البيان بقعد ابن الهرملي دونه فاشقى في بعض الأيام وقت قراءة
البيان ان رفع الفقيه حسن رأسه الى السقف فرأى حذاقاً خرج منه كالشمع ولا زال كذلك
حتى فرغت القراءة فاخبر الفقيه محمد اجماعاً في قوله له النار جل من فقهاء الجبل قرأ على التنبيه
والمهذب وهو الذي سألني ان أقرأ عليك البيان ليسمع . قال الجندي أخبرني الثقةان الفقيه
حسنا المذكور رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام جاعاً من أصحابه ومعهم الامام الشافعي فقال
يا رسول الله هم استحققت هذه الزبارة فقال له باجتهادك في طلب العلم توفي سنة ٧٦٧ وكان آخر

كلام سمع منه باللفظ بالشهادتين قاله الشرحي
أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرور كان شيخا كبيرا قد مر مشهورا ذكر صاحب علوه
ومكاشفات يقال انه بلغ رتبة القطبية يحكى عن الشيخ طامحة الخطار أنه قد كشف لي عن مراتب
الاولياء فرأيت مرتبة لقطبية خالية فقلت في نفسي سيحان الله مثل هذا المقام يكون خاليا فرأيت
رجلين يستيقان اليه حتى وصل اليه وتدا فعا عنده ساعة ثم جلس أحدهما وهو الشيخ عبد الله بن
أسعد اليافعي والشيخ حسن بن أبي السرور والذي جلس اليافعي رحمه الله . ومن ذلك ما روى
عن بعض أقارب الفقيه حسن أنه قال قدم عليا رجل غريب وأقام عنده ما أياما في المسجد وكان
لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يتكلم ولا يزال يدور في المسجد وهو يتأوه ففجئت من حاله فجلت اليه
في بعض الأيام وقد دخل المسجد فقلت له يا سيدي اني أراك لا تأكل ولا تشرب وأنت في قلق فقل
لا تسأل عن ذلك فلا زمته وأقسمت عليه فقال لا قوة الا بالله اعلم يا بني ان لي ثمان سنين أدور في
أقطار الارض لم أجمع القطب فانا اتقلى في هذا الحال الذي تراه في من الاسف ارم اجتمع اليه
فقلت له يا سيدي ما أعطيت مما أعطى الرجال فقال أعطيت شيئين أحدهما قطع الارض بخطوة واحدة
والثاني الاختفاء متى شئت قال وكان مكشوف الرأس جافا فقلت له يا سيدي أعطيك ثوبا يغطي به
رأسك وتغليظ فقال لي آليت على نفسي أن لا أكل ولا ألبس حتى أجمع القطب ثم سألتني أن أجمع
بينه وبين الشيخ حسن وقال انه لم يبق على أحد غيره وكأبو محمد قرأ على الشيخ ففعلنا معناه

(أشار قائلهم) وقوم تاف في أرض بقره • وقوم تاف في ميدان حبه • فافنوا فافنوا فافنوا • وأبقوا بالبقاء من قرى به

ثم فناءؤه عن صفات الحق بشهود الحق ثم فناءؤه عن شهود فناءه باستهلاكه في وجود الحق تعالى وتقدس (قلت) وهذا أيضاً كلام نفيس من إمام محقق (ومن حكايات) أهل الغناء ما حكى عن مسلم بن يسار رضي الله تعالى عنه أنه كان في الصلاة فوقعت أسطوانة في الجامع انزعج لهدتها أهل السوق فدخلوا المسجد فرأوه في الصلاة ولم يحس بالأسطوانة ووقعها (قلت) وأعظم من هذه الحكاية ما حكى عن عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنهما أنه قطعت رجله وهو في الصلاة ولم يحس بذلك وكان قطعها بسبب آفة حدث فيها فعال الحكاية أن لم تقطع رجله مات منها فقالت أمه رضي الله تعالى عنها دعوه حتى يدخل في الصلاة ثم أقطعوها ففعلوا به ذلك ولم يشعر لقوة استغراقه في الله تعالى وفناءه بالكيفية (قلت) وقد حكى الإمام أبو حامد الغزالي رضي الله تعالى عنه في بعض تصانيفه نحو من هذه الحكاية عن بعض المشايخ إلا أنه قطعت رجله في حال السماع (قلت) ومن حكايات أهل البقاء

أعلمته بذلك فاذن له فلما اجتمع به أسأله عن القطب فقال له يا ولدي وأين يوجد ثم خرجنا فلما كان اليوم الثاني جئنا للقراءة فاعتد لنا الشيخ فذهب أصحابي وجلست أنا ساعة طويلة وإذا بذلك الرجل قد خرج من عند الشيخ ووجهه يتهلل فرحاً وعليه قبض وعلى رأسه كوفية وفي رجله نعلان فقممت معه إلى المسجد وقلت له لك وجدت حاجتك فقال نعم الحمد لله تعالى فقلت منه الدعاء والمواخاة في الله تعالى فدعاني وأخاني فما احتجب عني بالحال فلم أره وكانت وفاة الشيخ حسن سنة ٧٧٠ تفر بابا بقره بقر يشبهه المذكورة مشهور ومقصود للزيارة والتبرك والقائم بالوضع الآن رجل يقال له الشيخ عبد القاهر مشهور بالخبر والصلاح وليس هو من ذرية الشيخ أبي السرور الكبير وهم بالجملة بيت خير وصلاح نفع الله بهم قاله الشريحي

حسن المعلم بن أسد الله أحد العباد الزاهدين والأولياء المشهورين وله كرامات منها أنه يرى بمشي في مسجده وهو نعبان ويلعب في الدعاء فله بعض أصحابه عند ذلك وألغ عليه وهو ساكت ثم قال هذه السحابة كلها برد كجار وأرسلت على أهل البلد فلم أزل أدعو الله في أن يكفيني شرها حتى كفها شرها وزلت على محل بعيد وسلم المسلمون منها مات سنة ٧٧٥ بتريم ودفن بمقبرة زنبل قاله الشلي

أبو محمد الحسن بن عمر الهبسي كان فقيهاً عالماً بآداب الزهد يحب الخلوة ويؤثر الزلة يحكي له منامات صالحة يرى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويخبره ببعض الكائنات والغيبيات من سرقة ونحوها وله في ذلك قصص مشهورة تدل على صدقه وولايته وكانت وفاته سنة ٧٨١ وقد قارب عمره نحو من مائة سنة قاله الشريحي

حسن بن عبد الرحمن المفسر البجلي قال الشريحي في ترجمة أبي محمد صالح بن أحمد بن أبي الخلل وكان في بني أبي الخلل رجل يقال له حسن بن عبد الرحمن يعرف بالفلسر يقال إنه كان ينقل وسيط الواحدى عن ظهر القلب وكان من أهل الكرامات حكى بعض الحفاري أن له حفرة قبر إلى جنب قبره فوقع عليه فوجدته كالجوهر تأكل الأرض منه شيئاً وكذلك كفتنه وشعره من رائحة طيبة ذكر ذلك الفقيه حسين الأدهلي في تاريخه اهـ

حسن بن علي بن محمد مولى الدولة أحد كل العارفين وأعيان العلماء العاملين وله كرامات كثيرة منها أنه دخل قبره ولم يجد بهاماً فسأل عن قلته فقيل له الجذب وعدم المطر فدعا الله تعالى أن يفيئهم وأطاف في الدعاء حتى ظهر السحاب وأمطرت السماء طرا جسيده مات سنة ٧٨٩ في تريم ودفن بمقبرة زنبل قاله الشلي

حسن التستري كان رفيق الشيخ يوسف الجهمي وتلميذه كان عظيم الشأن وانتهت إليه رئاسة الطريق في مصر بعد الجهمي وله كرامات خارقة منها أن العسكر أقبل عليه واتقاد إليه حتى قدم طاعته على طاعة السلطان فاضطرب السلطان وأمر بنيه وكان قد خرج بفقرته إلى المطرية فبذل الوز بريقض عليه فلم يجده فبنى باباً وبنوته فرجع فوجده مسدوداً فقال نحن نسد منافذ بدنه فأنسد مخرجه وعجي وخس وأحتبس بوله ونفسه ومات فوراً فبذل السلطان وتواضع وجاءه مصره نصراني صانع فقال إن السلطان أرسل لي فضاء من المعادن الغالية أفسدغه في خاتم خاتون فطرقته فأنكسر صفيين وأما نحن من القتل وكان خاطري بوزن ثمنه ولو كان بعشرة آلاف دينار ومأعروف بإسدي رد السلطان على الأمنك فدخل الشيخ رضي الله عنه الخلوة خول باطن السلطان إلى أن صار هو يطلب قصم الفص نصفين وذلك أن سرته المحظية طلبت هذا الفص فبذل طباجة فصوص فلم ترض فسال أن يكون الفص بينهما نصفين فأرسل السلطان قاصده إلى الصانع بذلك

ولسانه خارج وهو يقول
هل من مزيد (وأنتشوا
في المنى)

عجبت لمن يقول ذكرت
رقي

وهل أنسى فأذكر
مانسيت

شربت الحب كاسا بعد
كأس

فانفسد الشراب ولا
رويت

(قلت) فهذا اختصرت
عليه في شرح هذه

القصيدة وقد ذكرت شرح
المقامات المذكورة فيها

أربع مرات مرة قبل
القصيدة بنحو من ورقة

نثر لموجزا في نحو ثمانية
أسطر ثم نظمته في القصيدة

ثانيا في تسعة أبيات ثم
شرحتها ثالثا ثم اختصرا

في نحو ثلاث ورقات ثم
بسطه رابعا منقطا على

تصكيه بين السكّاب
والسنة وأقول الشيوخ

العارفين صفوة الامة في
نحو ثلاث كراريس

وكذلك الاحوال كروت
شرحها مرتين مختصرا

ومبسوطا وقد رأيت أن
أردف القصيدة المذكورة

المتشكلة على العشرين
من المقامات والاحوال

المذكورة بقصيدة مشتملة
على عشرين من الاحمال

الجسدة منها النشرة

فاخبره الجيران بما وقع الصانع وقالوا انه عند الشيخ فذهب القاصد الى الشيخ فاخبر بذلك الصانع
فاسلم ودفن في زاوية الشيخ . وشاراد ابن أبي الفرج زرع جنيته حكم التريع على ادخال
زاوية الشيخ فيها فقال لخدام اهل الشيخ الى موضع آخر وأما بنيه لك فعزم الخادم على ذلك فجاء اليه
في المنام وقال قل لابن أبي الفرج لانقلنا نملك فآخبره الخادم بذلك فقال هذه أضغاث أحلام وشرع
في نقله فلحقه شئ في جنبه فطلعت روحه في الحال توفي الشيخ سنة ٧٩٧ ودفن بزاوية في قنطرة
الموسكى على الخليج الحاكى بمصر المحروسة قاله المناوي

حسن بن عبد الرحمن السقاقي ذوالكرامات المأثورة والكرامات المشهورة منها أنه خرج
للمصراع جماعة وهو صغير فغفد زادهم وتعمروا فاقاب عنهم ساعة وأباهم حجر . ومنها أنه كان عليه
لرجل ثمان فقال قطايه وليس عنده الا خمس فقال مودعة عنده خنزير فآخذها منها وقبها
ووزنها للثمان فكانت ثمان فقال . ومنها أن تلميذه علوى ابن أخيه محمد استأذنه في الدخول
فقال لزوجه اعلمي لزوجك طعاما فالت ومن زوجي غيرك فقال سيترى وجت بعد موق فكان الامر
كما قال . ومنها ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحمن الخطيب قال رأيته يبيت بش عند ابتداء محبتي
له فوقع في قلبى شئ من ذلك ثم قلت له اذا رأيت منى شيا أخبرني به فقال رأيتني أعيت بكذافات في
نفسك كذا وكذا قال وكان يخبرني بما أفعله في بيتي مستترا وقال لي يوما تعرف رجلا فرش سجاده
ثم خطره الحج فطارت به السجادة الى مكة فخرج مع الناس ثم عادت به السجادة الى نريم فجعلت أعد
من يشار اليه بالاصلاح وهو يقول ليس هو فقلت من هو فقال صاحبك . ومنها أنه زار الشيخ محمد
ابن حكيم ومعه تلميذه عبد الله بن محمد باشعيب فطلب منه أن يكشف له عن قبر الشيخ محمد بن حكيم
فكشفه لخرج له نور كالشمس فذهب عقله وأغمي عليه وجعل الى بيته ومكث ثلاثة أيام حتى جاءه
السيد حسن وقرأ عليه ودعاه فافاق . ومنها أن تلميذه على بن سعيد الرخيلة تبعه وهو خارج لزيارة
القبور فلما رجعوا اشتد حر الرضاء عليه ففأرأه قال له ضع قدمك موضع قدمي فوضعهما فلم يجد
الرمضاء مات سنة ٨١٣ بمدينة نريم قاله الشلي

حسن ابن الشيخ علاء الدين الطنطاقي حفيد الشاهد تقى الله كان كاتبا من كبار الاولياء
والصوفية وأعيان خلفاء الطريقة النقشبندية وكان اذا وقع نظره الكريم أول مرة على الطالب
يحصل له القبيصة والفناء الذي ان لا يصلح الان بالاشقي الرياض وأشده المجاهدات وكان يتحمل
الامراض كما هي عادة السادة الاولياء فعزم على أداء الحج فلما وصل الى شبراز وجد مريدا له من
أ كابر هامر يضاف تحمل عنه مرضه فوفى ومرض الشيخ وتوفى في ذلك المرض هنالك سنة ٨٢٦
ونقل الى جفانين ودفن حذاء قبر والده مرضى الله عنهما قاله الخافى

حسن الخياط المدفون بقرية الشاذلية بالقرب من ارض الله عنه كان اذ رأى سيدي محمد شمس
الدين الحنفي وهو صغير يقول سيكون لهذا الولد شأن عظيم في مصر قاله الشعراني

حسن المطراوى صاحب الكرامات والخوارق وكان مقبلا بجميع القرافة والناس بقصدونه
بالزيارة وكان شيخا طاعنا في السن قارب المائة سنة ومع ذلك كان يقوم الليل على الدوام قال الشيخ
عبد الوهاب الشعرانى وأخبرني أنه فقد الله الذي يتوضأ منه في ليلة من الليالي فتوجه الى الله تعالى
واذا بشخص من رباب الاحوال طائر في الهواء وفي عنقه قربة مائة مائلا هامن النيل فنزل عليه وصحبا
لحقى الخاتبة وصعد في الهواء قال ثم قال لي يا ولدي من صدق مع الله سبحانه له الوجود فاني أعلم اني لو كنت
غير صادق معه في قيام الليل أو كنت لعلنا مسخر لي بعض أولياءه مات سنة ٩١٦ قاله النجم الغزوي

المقامات المتقدم ذكرها وعشرة أخرى مما يحتاج اليه السالك غيرها وهي هذه القصيدة المسماة بشبه نفوس البرايا في تعويدها بالمطايا

نفوس البرايا كالمطايا
يقودها
اذعوت في كل شيء
تطاول
ففسك عودها جيدا
من التقي
وعلم آداب طرازه
رابع
وصبر وشكر والتوكل
والسخا
ومع ذرع فقره العبد
قانع
ومع عزلة ذكر وسابق
توبة
وخوف وعيد وهوى
المفوطامع
وصديق وأخلاق وحسن
استقامة
وكن راضيا فيا بك الحق
صانع
وخاتمة العشرين زين
خصالها
نواضع فلهب التواضع
رافع
فهذي قليل من مقامات
سالك
لسلا كه نور مدى الدهر
لامع
ومدارها الاجراد مضمر
سريع مرشد للصلائق
قاطع
طريق لسادات لهم عند
قطبها
وصال مجموع السعادات
جامع
ملوك بجنت المعارف
عيشهم
هني وأتوا عليهم بسواطع

حسن الخلبوصي قال الشعراني حكى الشيخ يوسف الحر بنى رحمه الله قال لما حجت سهرت
ليلة الحرم خلف المقام وكانت ليلة مقمرة فلما راق الليل دخل جماعة يخفق النور عليهم فطافوا
وصالوا خلف المقام وجلسوا يسيرا فجاءهم شخص وقال يمشي رأسكم بالشيخ على فقالوا رحمه الله فقال
من يكون موضعه فقالوا حسن الخلبوصي بناحية زفتا القربة فقال ناديه فقالوا نعم فقال يا حسن
فاذا هو وقف على رؤسهم عليه ثوب مصفر وجهه مدهون بالذبيق وعلى كتفه سوط فقالوا له كن
موضع الشيخ على فقال على الرأس والعين وذهب فلما رجعت الى بلادى قصده بالزيارة في خان بنات
الخطا فوجبت واحدة اكمة على عنقه ويداها ورجلاها مخضو بتان بالخناء وهي نصفه في عنقه
وهو يقول طار في فاني عني موجدتان قالوا ما قبلت عليه قال لي مباد يا فلان زغت عينك
وغرك القمر ما هو انما فقرته أنه هو وامرني بعدم اشاعة ذلك قاله في اليهود
حسن بن علي بدر الدين السيوفي الحلبي الامام العلامة خاتمة علماء الشافعية بحلب أخذ عن
الكمال بن أبي شريف وغيره وأخذه كثير من العلماء توفي بحلب سنة ٩٧٥ ودفن في مقابر
الحجاج ورآه ولده في المنام وهو يشكون سقوط لبن القبر على ضلوه فتوجه اليه ولده والحاج أبو بكر
الحجار المعروف بابن الحصينة فنظرا فاذا هو قد سقط قال أبو بكر فكشفت عليه فوجدته لم يتغير
ولا ظهرت له رائحة كرمه وانما انقطع كفه من عند كتفه قليلا قال الغزالي ترجمه يحيى الدين
عبد القادر بن لطيف الله الحوي رئيس القراء بحلب المعروف بابن الموحب قال ابن الحبلي كان الشيخ
يحيى الدين يحكي لنا بعد موت البدر السيوفي أنه حصل له خلل في حلقه منعه عن حسن التلاوة فتوجه
الى قبره وتوسل به فلم يرجع من عنده الا وقد فتح عليه قاله الغزالي
حسن الحانفي من كراماته أنه كان عقد مجلس الذكرك وكان عدة ألوف وقب معهم على العادة
ثم انه اشار اليهم بالسكوت فامتلأوا فوضع قدمه في وسط الحلقة وضرب بها فلم يشعروا الا وكل واحد
منهم في مكان من الاقطار المتباعدة ومنها أنه كان اذا غلبه الحال وتنفس يخرج منه النور بصوت
كموت الرعد ويخرج على صورة العواميد عمود بعد عمود حتى يصير كل عمود كالنار العظيمة في
العالو ومنها أن الكاشف غنم خرج لزيارته فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم بأمره أن ينادي
في مرديبه ان أحد منهم ليا كل من قول الناس المزروع شيأ فغنى بهم غنم حتى دخل على صاحب
الترجمة وبين جماعة رجل يتواجد فقال صاحب الترجمة هذا الذي يتواجد خالفك وأكل من قول
الناس طول الطريق ففتشوه فوجدوا الفول معه واعترف ومنها أنه كان اذا حلك احدى رجليه
بالاخرى سمع منها صوت كموت الجنك أو العود وكان يسمى بين أهل الطريق مشاعلي الخبز وذلك
أنه كان اذا غضب على انسان ينادى عليه فيقول في الشوارع معاشر الناس فلان يقتل أو يشق
أو كذا أو كذا فيضع ذلك فورا وكان عنده رجل اسمه حسن فغضب عليه فنادى معاشر الناس قد
أمر يا بح حسن فهرب الرجل ودخل خلوة وألقها عليه فسقط جلده حالاً قاله المنأوي
حسن العراقى قال لي شعراني قال لي أريد أن أحكي لك حكايته من مبتدا أمرى الى وفى هذا
كأنك كنت رفيق من الصغر فقلت لهم فقال كنت شابا من دمشق وكنت صائغا وكنا اجتماع يوما
في الجمعة على اليهود والعب والخرجاء في التنبية من الله تعالى يوما لما دخلت فترك ما هم فيه وهربت
منهم فتبعوا ورائي فلم يدر كوني قد دخلت جامع بنى أمية فوجدت شخصا يتكلم على الكرسي في شأن
المهدي عليه السلام فاشتقت الى لقائه فصررت لاسجد سجدة الاوسأت الله تعالى أن يجتمع لي عليه
فبينما انا بالية بعد صلاة المغرب صلى صلاة السنة واذا بشخص جالس خافي وحسن على كتي وقال لي

قد استجاب الله دعاءك يا وليدي مالك أنا المهدي فقلت تذهب معي الى الدار فقال تم فذهب معي فقال
أخلى لي مكاناً فرفدني فخليت له مكاناً قام عندي سبعة أيام بلياليها ولفنتي الذكر وقال عليك
وردي تدم عليه ان شاء الله تعالى تصوم يوماً وتفطر يوماً وتصلّي كل ليلة خمسين ركعة فقلت تم
فكنت أصلي خلفه كل ليلة خمسين ركعة وكنت شاباً أمر حسن الصورة فكان يقول لا تجلس قط
الاوراق فكنت أفصل وكانت عماسه كعمام الجهم وعليه جبة من وبر الجبال فلما قضت السبعة
أيام خرج فردعته وقال لي يا حسن ما وقع لي قط مع أحد ما وقع لك فدم على وردك حتى تعجز فانك
ستعمر عمر اطو بلا تهي كلام المهدي قال فعمرى الآن مائة وسبعة وعشرون سنة قال فلما فارقتي
المهدي عليه السلام خرجت سائحة فرجعت الى أرض الهند والسند والصين ورجعت الى بلاد الهم
والروم والمغرب ثم رجعت الى مصر بعد خمسين سنة سياحة فلما أردت الدخول الى مصر منعوني
من ذلك وكان الشرا اليه فيها سيدي ابراهيم التتوي رضي الله عنه فارس يقول لي أقم في القرافة
فاقت في قبة مهجورة عشرين خمسين تخدمني الدنيا في صورة عجوز تأبني كل يوم برغيفين وانا فيه طعام
فلا تكلها ولا تكتني قط ثم سألت في الدخول فاذنوا لي أن أسكن في بركة القرع فاقت فيها سنين عديدة
فراحة ثم جاء الشيخ عبد القادر الدشوطي رضي الله عنه يريد أن يبنى له جامعاً هناك فصار يقاتلي
ويقول اخرج من هذه الحارة فقلت له يوماً مالك ولي أنا مالي أحد يعتقني من الامراء ولا من غيرهم
فمالك ولي فلم يزلني حتى خرجت الى هذا الكوم فكنت فيه سبع سنين فينبأنا ذات يوم جالس هنا
اذ طلع على الدشوطي فقال انزل من هذا الكوم فقلت لأنزل فخرجت النفس مني ومنه فدعا علي
بالكساح فكسحت ودعوت عليه بالعمى فعلى فهو كالطوبه الآن هناك وانا رمة في هذا الموضع
وانا وأصيلك يا عبداً الوهاب انك لاتصادم أحد اقاط بنفس وان صدمك فلا تصدمه وان قال لك اخرج
من زاويتك وأدرك فأخرج وأجرك على العمامة سنة نيف وثلاثين وتسعمائة ودفن في القبة التي
في الكوم خارج باب الشعرة بالقرب من بركة لوطي وجامع البشري اه

حسن الروي الخوافي خليفة الشيخ دمر داش ولي كبير ذكورات كثيرة منها نعلما سافر
من مصر الى بلاد الروم فسخت زوجته بالغيبه وترك الانفاق وتزوجت ببعض الجند فلما حضر
الشيخ الى مصر وجدها قد تزوجت اجتمع بزوجها وقال لطلقتها ترجع الي فاني كل الاباء فعاد من
عنده وكان عند الزوج أربعة أفراس فاصبحت جميعها موقى فطلقها فوراً مات في مصر سنة ٩٥٥
قاله المناوي

حسن الدجناوي قال الغزي ذكره الشعراوي وأشار الى أنه كان من أصحاب النبوة
والنصر بمصر مات سنة ٩٩١

حسن المجنوب الدبر عطائي من دبر عطية قرية من قرى دمشق بالقرب من النبك ورد الى
دمشق وجاور بالجامع الاموي وكان لا يقبل من أحد شيئاً الا من بعض جماعة مخصوصة ويظهر
لامتناعه في القالب حكمه وكان له مكاشفات ظاهرة وذكر عنه الامام الحجة الشهاب أجد بن ابي الوفاء
المفليحي أنه سمعه قبل حادثة ابن جانيلا وهو يقول اظلم ظلماتي اظلم ظلماتي اظلم ظلماتي اظلم ظلماتي
قال عن هؤلاء الظلمة شراي جند الشام سوف ترى كيف يسلط عليهم علي بن جانيلا وهو فلما تلافوا
معه لم يصبروا حتى انكسر واهو برؤاهم وتشتوا في البلاد وله غير ذلك من الاحوال الباهرة مات
يوم الاحد التاسع شعبان سنة ١٠٧٨ ودفن بمقبرة الفرائيس قاله المحي

حسن بن أحمد الروي المشهور ببستان زاده القسطنطيني الخوافي الشيخ البركة المقتصد

نافع

صفات تجلت للقلوب

خبرت

عقولاً وفاضت للعيون

مدامع

الحى بمجاهد القوم من تفضلا

على الباقي فالفضل عنك

واسع

وصل على تاج العلى سيد

اللا

غياث البرايا للخلائق

شافع

(قلت) وهأنأنا شيرالى شئ

من شرح مالم يتقدم

شرحه في التقييده التي

قبلها على وجه الاختصار

(تقول) والله سبحانه

ولي التوفيق

قولي نفوس البرايا كالطايا

يقودها

اذ عسودت في كل شئ

تطاول

النفوس جمع نفس وفي

ماهية النفس أقوال

لا حاجة الى التطويل

بعد ادهانها قول بعض

العارفين انها الطيفه

مودعة في هذا القالب

هي محل الاخلاق المدمومة

والبرايا الخلق جمع برة

مهموز وغير مهموز على

خلاف معروف في ذلك

وفي اشتقاقه والمطاليع

مطية وهي ايضا مرفقة

(قال عباس بن مرداس)

فوق التراب إذا تصد

الانفس

وكذلك بقية ألفاظ البيت

المدكور معروفة أعني

القدود والتمويل والمطوعة

والصني في كذلك تشبه

النفوس بالمطاي في كون كل

واحدة منها إذ دعوت

شيأ طاعت وناقت اليه

وان كانت قبل ذلك جوحا

عاصية كما قيل

هي النفس ما عودتها تعود

وفي ذلك (قلت)

تعود فقال خير مع كل فاعل

تبدل بطبع للتبدل قائل

ففس التقي ان راضها

مهرة بها

بجاه وعز و كذاب

فضائل

وان لم يرضا كلب من بلة

بها

هلاك وذلل وا كذاب

رذائل

(قلت) ومن جلة انقياد

المطاي وطاعتها ما حكي

بعض العلماء ان فأرة جرت

خطام بتغير قنبحها ولم يزل

يمشي بعدها الى ان دخلت

بحر هافوق قبل لم يقدر

يدخل فيه (قلت) وهذا

من جلة عظيم لطف الله

الكرم بعباده في تسخير

الانعام لهم وتذليلها الى

ان بلغت في التسننل

والانقياد الى هذا الحد

وقد ذكر سبحانه وتعالى

كان فرد وقته في المعارف الالهية ولاهل الروم فيه اعتقاد عظيم وهو عمله من كراماته ان شخصا يعرف بشيخ زاده وكان حسن الصوت جدا عرفا بالوسيقى والاغاني والضرروب والناس يتهاوتون على سماع صوته وأغانيه فارادأ أخذ الطريق عن الشيخ صاحب الترجمة فشرط عليه أن يدعو الله بأن ينزع منه حسن الصوت حتى لا يستعمل الغناء فاستمر خمس عشرة سنة بعد ذلك الدعاء بالخرج له صوت ثم بعد أن بلغ رده دعا الله فأنطق صوته . قال الحلي وحكي لي بعض مرديبه ولا أشك في صدقه أنه في ابتداء تلذذه له كان تولع بلام وأراد أن يعمل به الفاحشة فلما أراد المباشرة رأى الشيخ واقفا أمامه وهو يوحى بولوه فأقلع ولم يعد بعد إلى شيء من ذلك . ومنها أنه استدعاه السلطان محمد سلطان زمانا إلى أدونه ليجمع به فتوجه اليه فلما وقع بصره عليه طلب السلطان الرجوع إلى قسطنطينية وكان الناس قد أيسوا من ذكره إياها فضلا عن التوجه إليها فعند ذلك من كرامات الشيخ صاحب الترجمة وشاع انه لما خرج من قسطنطينية فتوه بأنه يحب السلطان إليها مات الشيخ في شهر ذي الحجة سنة ١٠٨٨ هـ قاله الحلي

الشيخ حسن سكر المسمى . أخذ الطريق عن الشيخ زيد الجعفري الشهير بالعلم والولاية أخبرني الحاج أحمد الجوى الدمشقي المقيم في مروت أحد التجار الصالحاء انه شاهد منه كرامات كثيرة وسمع عن شاهدها فحاسبه من جماعة منهم محي الدين أبو ليده والشيخ محمد حسن الحلبي الذين شاهدوا ذلك أخبروه بانهم كانوا اعترضوا على الشيخ حسن المدكور فدفعوه إلى الزهدة ليتجنوه فذهب معهم ولما جلسوا قاله محي الدين أبو ليده لا بد أن تظهر لنا كرامة فقال لها توالى مائة من المتالكات وهي قطع صغيرة من الفضة النقوشة فجاءوا له بمائة متالك فآخذها وألقاها في فمها وابتلعها وفي الحال جلس بصورة من بقضي حاجة الانسان فاخرجها من أسفله فداير من الذهب فآخذوها وكانت هي السبب في غني إني لبيده المدكور لانه تاجر بها فربح وصار غنيا . قال الحاج أحمد الجوى المذكور ومن أعجب كراماته التي شاهدتها منذ ثلاثين سنة تقريبا انه مات في ولد صغير فصرخت امه من شدة الحسبة وسجته على ظهره وأما حاضر فسمعها الشيخ حسن سكر فحضر وسأل عن الخبر فاخبرناه بموت الصبي فقال انه لم يمت وجاء اليه ودعس برجله عليه ذهابا آيبا ثلاث مرات فصاح الصبي وأحياء الله تعالى والحمد لله المالمين ولم يزل حيا نحو عشرين سنة أن مات الشيخ حسن فأت الصبي . قالوا وشاهدته من كراماته انه كان يعطيني دراهم أشتري له حاجاته فيمده يده إلى الحائط الفري يمينه ويقنولر إلى الجعيد فيعطيني إياه فأشتري ما يريد وقد شاهدت ذلك منه مرارا كثيرة قال وكانت وفاته سنة ١٣٠٧ هـ هجرية في دمشق الشام ودفن في مقبرة السحاح رحمه الله تعالى

الشيخ حسن أبو خلاوة الغزي . المقيم في القدس اجتمعت به فيها سنة ١٣٠٥ مرارا كثيرة حينما كنت رئيسا في محكمة الجزية وقد ذكرت في آخر أفضل الصلوات سهوا إلى اجتمعت به سنة ١٢٩٦ وكان مقعدا مقيا في حجرة في مدرسة في جوار المسجد الأقصى ملقى على تحت من خشب يصلي صلواته بالإلاء لمدام اقتداره على القيام والركوع والسجود قال لي رحمه الله ورضي عنه قد مضى لي سبع سنوات إلى الآن وأنا في هذه الحالة ولأعلى سبها سوى ان رجلا من أولياء الله تعالى جاء إلى وقتفها وأشار إلى باب الحجره وقال لي اعد لا تخرج من هذه الحجره فأقعدت وبقيت هكذا إلى الآن ولا يخفى أن بعض الأولياء يتصرف في بعض أنواع التصرف لاسبابهم يعلمونها وكان الشيخ حسن هذا من أولياء القدس الذين وقع الاتفاق هناك على وليتهم وكثرة

كراماتهم فكانت حجرة لا تخلوا من الزائر ين وكل واحد يشكو اليه حاجته ويسأله عن أمر من أمور دينه وآخره فيجيبه بما يظهر بدنه ويحتمه به ذلك من شفاء مريض ورجوع مسافر وقضاء حاجة قصرت على صاحبها وما أشبه ذلك وكان رحمه الله تعالى يقبل على أقبالا خصوصا ويلتفت الي كثير أو يعجز في الحبسة والرعاية عن كثير من الناس وقد سكوت لما كنت فيه من القبض فاني لم أصر بتوطي في القدس تلك الوظيفة وأحببت الانتقال منها فشرى باني أقبل منها إلى وظيفة أعلى من تلك الوظيفة وقال في هذه الليلة قل ليل منامك يا نور يا نور وكرر ذلك إلى أن تمام وانظر ماذا ترى في نومك ففعلت فرأيت في منامي كأنه وضع على رأسي عمامة أكبر من عمامتي التي كانت على فلم غص مدة أشهر حتى وظنوني في بيروت بدون علم مني ولا شيء في رياسة محكمة الحقوق ولم أزل فيها إلى الآن نحو ثمان عشرة سنة متواليه والله يعلم ما يكون في المستقبل وأسأله سبحانه وتعالى بجاه نبيه الاعظم صلى الله عليه وسلم أن يسر لي الإقامة على أحسن الأحوال في جواره عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة ويرزقني فيها حسن الختام. قد أجارني الشيخ حسن المذكور بفائدة لتفريج السكر وبوجوبها فصحت وهي تكرر هذه الصيغة اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافي الملل ومفرج الكرب وأجاني بالبرقة العلية القادرة فهو من جملة أسياني رضي الله عنه وكانت وفاته في القدس بعد سنين وحي منها بسنوات قليلة قبل سنة ١٣١٠

الحسين بن منصور الحلاج من كراماته أنه دخل عليه ابن خفيف فقال له كيف تحبك فقال نعم الله على ظاهرة وباطنة فقال له أسألك عن ثلاث مسائل فقال قل فقال لما الصبر فقال ان انظر إلى هذه الاغلال فتفكك قال ابن خفيف فنظر إليها فتفككت وانتقى الحائط وإذا نحن على شاطئ الدجلة فقال لي هذا من الصبر فقلت له ما غفر فظنرتي حجارة هناك فصارت ذهابا وفصة فقال هذا من الصبر واني مع ذلك لاحتاج الفلوس اشتري بهز يتألف فقلت له ما الفتوة فقال غدا تراها قال ابن خفيف فما كان الليل رأيت كأن القيامة قد قامت ومنادي ينادي أن الحسين بن منصور الحلاج فاقف بين يدي الله عز وجل فقبل له من أحبك دخل الجنة ومن أبغضك دخل النار فقال الحلاج بل اغفر يارب للجميع ثم التفت إلى وقال لي هذه الفتوة اه قاله الشرابي في المتن . قال المناوي الحسين بن منصور الحلاج البضاوي ثم الواسطي الصوفي الشهير بحبيب الجنييد والثوري وغيرهما وسبب تسميته بالحلاج أنه قعد على دكان حلاج وبها غزن فطن غير حلاج وذهب صاحب الدكان لحاجة ثم رجع فوجد الفطن كله ملحوجا فاشتهر بذلك . ومن كراماته أنه كان يخرج للناس فأكهة الشتاء في الصيف وعكسه وبعده في الهواء وبعدها ملوأة دراهم مكتوب عليها قل هو الله أحد ويسمى دراهم القصرة . ومنها أنه كان يخبر الناس بما كواه وما فعلاه في بيوتهم وبسكهم بما في ضمائرهم . ومنها ما حكاه ابن خفيف قال دخلت عليه بالسجن فسلت فرد وقال ما يقول الخليفة في قلت يقول غدا افتله فتبسم وقال لي خسة عشر يوما يكون من أمري كذا وكذا ثم قام قوضا وكان بالسجن حبل محمود وعليه خوقرة أنتهى في يده بنصفها وجهه وكان بينه وبينها خنوار وبين ذراعا فلا أدري أطارت الخرقه إليه أم بعده فآخذها ثم أشار بيده إلى الحائط فانفج فرأيت دجلة والناس قيام على جانبها قتل بغداد سنة ٣٥٩

أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر الجبيري البجلي كان فقيها عارفا عالما تفقه بآبيه وغيره ثم غلب عليه النسك والعبادة وكان في أيام تفقهه قد تربى في بعض المدارس فاتفق أنه باع شيئا من جاك مكيته بدراهم وور بطاني في ثوبه ثم بدت له حاجة إلى أخذ شيء منها ففتحت ما فإذا هي كلها عاقرب ففزع

جل وعلا وجعل لكم
من الفلك والأنعام
ما ترون لتستووا على
ظهوره ثم تذكروا نصيبه
ربكم إذا استويتم عليه
وتقولوا سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا
لنا مقرنين وإنا إلى ربنا
لماقبلون وقولي
فان عودها الخير جاءته
عادة
وان عودها الشر جاءته
تأمرع
أعنى النفس إذا
عودت فعل الخير جاءته
بحيا يصير لها عادة مستمرة
تعالى فدأجرى العادة
بتأثير العادة وان عودت
الشر جاءت اليه مسارعة
لامر من أحد مما جعلت
عليه من الاوصاف
التيمة المحتاجة في أرائها
وتبدلها بالوصاف الجيدة
إلى الرياضة والمجاهدة
النسيديدة والثاني
ما ذكرت من تأثير العادة
وقولي
ففسك عودها جيدا
من التي
وعلم آداب لها زهد رابع
أول هذا البيت منصوب
بأضمار فعل فانا كانت
النفس كاذرة فتعود
نفسك وصفا جيدا من
جميع هذا لاختلال الجيدة
ثم ذكرتها إلى آخرها في خمسة آيات من غير التزام ترتيب بينها العصر إقامة الوزن في مراعات الترتيب وقد اشتمل هذا البيت لمذكور على

وأما الثلاث فلمعنى أنها
تحتاج في بيان تفصيلها
وتفصيلها وإيضاحها الوافي
وشرحها الشافي إلى
تصنيف مستقل بل كل
واحد منها يحتاج في ذلك
إلى ذلك (وهأنذا) أتيت في
هذا المختصر عليه الفاظ
يسيرة على مقتضى ترتيبها
في هذه القصيدة (فاولها
التي) أعلم أن تقوى الله
تعالى هي القطب الذي
عليه مدار السعادة
والأصل التي لا يصح
البناء الاعليه في العادة
والسعادة محلها العاقبة
وقد قال الله سبحانه وتعالى
والعاقبة للذين والاصل
التي يصح عليه بناء العمل
حتى يتم وقبل هو تقوى
الله عز وجل قال الله تعالى
أما يتقيل الله من المتقين
(قلت) ولعمري ان هذا
الاصل المذكور هو الاصل
الذي لا يهدم البناء عليه
على تعاقب السور واذهو
أصل الدين الذي صاحبه
لا يزال يرتقي فرياض
السرور والنعم ويرتقي في
مرأى أصلى الشرف
والكرم المبنيين لنعم
الدنيا وشرها الخبائر الزائل
الذي قال واحسن فيه
القاتل
أرى طالب الدنيا وان
طال عمره

منها وطرحتها لم يرجع بعد ذلك الى المدرسة وكانت وفاته سنة ٦٨٠ وله في بلد معقب مبارك رحمهم الله
قاله الشريحي
﴿ أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن الحسين السوري ﴾ كان فقيها عالما صالحا مشهورا الفضل
صاحب كرامات تقفة في بدايته ثم غلب عليه النسك والتعب وسلك الطريق روى عن الفقيه عمر
ابن علي السوري أنه قال بينما نحن جلوسا ماو الفقيه حسين وان شرف محمد بن العفيف اذ قال الفقيه
حسين يا شرف هل تصدق بكرامات الصالحين فقال الشرف وما هذه الكرامات فقال الفقيه ان
من الصالحين من يطير فيفعل في عرفات ومنهم من يخطو خطوة وهي أعلى درجة من الطيران ومنهم من
يهم فاذا هو في الموضوع الذي هم به وهو أعلى من الخطوة ومنهم من يجمع الله الارض فاذا هي بين يديه
وهذا أعلى من الكسب قال الشرف ما يصدق بهذا أحد من الشافعية الا أن يكون أنت فقال الفقيه
أما تشهد علي من هو على هذه الحالة فقال ما أقبل الا أن يكون هو أنت فقال الفقيه سئل بعض العلماء
عن الصدوق الفقيه فقال هو ثناء المرء على نفسه وكرامات الفقيه حسين ومكشافته مشهورة وكانت
وفاته سنة بضع وسبع مائة قاله الشريحي
﴿ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الحلبي ﴾ كان فقيها عالما صالحا عابدا ناسكا
مشهورا بابا جادة الدعاء روى أن فقيها من فقهاء تلك الناحية تركه دين كثيرا أتقته وقلق منه قصد
الفقيه حسين المذكور وقال له ادع لي بقضاء الدين فقال اللهم اقض دينه وفرج همه فاعز من
عنده وصل منزله وجد رسلا من الشيخ علوان بطلبه ففرغ منهم اليه وكان شيخ تلك البلاد والحاكم
عليها فلما اجتمع به قال له يا فقيه انه خطر ببال الليلة أن أبنى مدرسة وأجعلك مدرسا بها فارسلت لك
ثم بعد ذلك ضعف عزمي وقلت ان هذه البلاد ليست بلاد مدارس فباعتها كان من أمرك الليلة
فاخبره بدارته للفقيه حسين وانه دعاه بقضاء الدين فقال الشيخ علوان وكذبك فقال كذا وكذا
فقال لا بأس ارجع الى منزلك فلما رجع الى منزله وجد أحلاما من البر والزيب وغير ذلك وجد كيسا
فيه دراهم فدر الفقيه عليه ومثلهم وقال له أهله هذا أرسل به الشيخ علوان فعلم أن ذلك بركة دعاه
الفقيه حسين ففعل الله به ولمن ذلك شيء كثيرا عايد على استجابة دعائه وكانت وفاته بقرية بالعراهد
من واد السحول واد مبارك كثيرا الخير والمزارع شملت على قرى كثيرة خرج منها جماعة من العلماء
والصالحين وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب بيض سحويلة نسبة الى هذا
الموضع وقبر الفقيه المذكور بالقرب المذكورة مشهور بزارو تبرك به قاله الشريحي
﴿ قطب الدين حسين بن الشيخ الصالح ولي الله شمس الدين محمد بن محمود بن علي المعروف بالرباء
الاصفهاني ﴾ قال ابن بطوطة دخل على يوما موضع زروى من زاوية الشيخ علي بن سهل تلميذا الخنيد
وكان ذلك الموضع يشرف على بستان للشيخ وكانت ثيابه قد غسلت في ذلك اليوم ونشرت في البستان
ورأيت في جنتها بجة بيضاء مبطنة فاجتمعني وقت في نفسي مثل هذه كنت أريد فلما دخل على الشيخ
نظر في ناحية البستان وقال لبعض خدامه اتنى بذلك الثوب يعني الحبة المذكورة فاقابوه فكساني اياه
فاهويت الى قدميه وقبلهما
﴿ حسين أبو علي ﴾ كان رضي الله عنه من كل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثير
التطورات تدخل عليه بعض الاوقات تجده جنديا ثم يدخل فتجده سبيعا ثم يدخل فتجده فيلانا ثم
تدخل فتجده صبيانا وهكذا وكان يقبض من الارض ويناول الناس الذهب والفضة وكان من لا
يعرف أحوال الفقراء يقول هذا كباوى سياوى ولما شرع ابن الفقيه البرلسي في بناء زاوية قال له

والآخرين قال سبحانه
 ولقد صدقنا قولهم
 أو نوال الكتاب من قبلكم
 وإياكم أن تقولوا الله ومينا
 نخرج العبد من كل عذره
 به غير التقى يعطى ورزقه
 من غير تعب ولا هم من
 حيث لا يحتسب قال الله
 تعالى ومن يتق الله يجعل
 له مخرجا ورزقه من حيث
 لا يحتسب وعن أبي سعيد
 الخدري رضى الله تعالى
 عنه قال جاء رجل إلى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا نبي الله أوصني
 فقال عليك بتقوى الله
 فانه جاع كل خير وعليك
 بالجاهد فانه رهانية المسلم
 وعليك بذلك فانه نور
 لك وقال صلى الله عليه وسلم
 اتق الله حيث ما كنت
 وتبع السنة الحسنة
 وتحبها وخالف الناس بخلاف
 حسن رواه الترمذي وقال
 حديث حسن وفي بعض
 نسخه الممتدة حسن
 صحيح وعن أنس رضى
 الله تعالى عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم سئل
 من آل محمد فقال كل تقى
 (وقد تكلم الشيوخ)
 في التقوى فقال الامام
 أبو القاسم القشيري رضى
 الله تعالى عنه التقوى
 جاع الخسرات وحقيقة
 التقوى التحرز بطاعة الله

أعداؤه من هذا المصروف العظيم انما هو من كيمياء الشيخ حسين فبرطوا عليه بعض النعيق أن
 يقتلوا فقد خالوا على الشيخ قطعوه باليوسف وأخذوه في نابلس ورموه على الكوم وأخذوا على قتله
 ألف دينار ثم اجتمعوا فوجدوا الشيخ حينما رضى الله عنه جالسا فقال لهم غركم الغم قاله الشرعاني
 قال المتولى مكث في خلوة نقيط خارج باب البحر أربعين سنة لا يأكل ولا يشرب وباب الخلوة
 مسدود وليس له الاطلاق يدخل منه الهواء فقال الناس يعمل الكيمياء او السيمياء ثم خرج بعدها
 وأظهر الكرامات والخواص وكان اذا سألته أحديا قبض من الهواء وأعطاه اياه مات سنة ثيف
 وتسعين وسبع مائة ودفن بزاوية بساحل النيل بمصر المحرسة ببولاق رضى الله عنه

حسين الآدي أحد مشايخ سيدي أحمد الزاهد وكان مقبلا بالحسنية بمصر قال سيدي أحمد
 الزاهد كان أصله من مرأ كش بارض المغرب وكان له هناك أرض يزورها ويرعى فيها غنسه
 فلما جاء إلى مصر كان كل يوم يرسل غنياه مع النقيب برعاها مجرا كش وبينها بمصر قاله الشرعاني
 قال المناوي كان يخطب النعال بالحسنية فجاءه نصراني والشيخ أحمد الزاهد عنده فمرجه للشيخ
 وقال اقطع لي هذه الجلدة فزبوه الزاهد فكشفه الشيخ عنه ثم كشط الجلدة فصاح النصراني بالشهادتين
 ثم قال يا أحمد اذا صرت شيخا فاهل هكذا وكان يقول لا مطر انزل باذن الله فيبلد انرفع فيرفع مات
 سنة ٨١١

حسين بن أحمد بن حسين الموصلي الاصل المزاري الحلبي الشافعي قال ابن الحنبلي وكان من
 شأته فيما يفتى عن سقاء كان يكذب على بعض رائل انه لما توفي بهما طلب منه ماء لنفسه يأتي به من سبيل
 الجوى لنفسه الماء بمكة اذ ذلك قال فذكرت اني الآن فارقه خاليعا عن الماء فصفه مما عاين في القهاب
 اليه فذهبت لاني بالماء من غير مفررت به فاذا هو بميتي فلا تقر بي وعدت وعد ذلك من كراماته
 وكانت وقته سنة ٩١٧ قاله الفري

حسين بن عبد الله العبد روى امام كبير وحيد عصره في الشريعة والطريقة وفر يدده
 في علم الحقيقة قوله كرامات كثيرة منها ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب قال صليت
 صبح يوم الجمعة خلف الشيخ حسين فقرأ في الركعة الاولى الم السجدة كل هو السنة واصابني حقة
 أتيتني حتى صممت بالمفرقة في الركعة الثانية فلما قام اليهاقرأ بعد الفاتحة قل هو الله أحد فتعجب من
 ذلك وقلت له ما أصابه مثل ما أصابني فلما فرغ من الصلاة جلس مكانه حتى طلعت الشمس وهو على
 عادته فقلت ان ذلك منه مكاشفة قلت ووجه الصكرامة في ذلك انه كان يكمل سورة السجدة في
 الركعة الثانية ولم يقرأ قل هو الله أحد لولا مكاشفة على ضرورة من صلى خلفه ومنها أن بعض
 أصحابه شك اليه في المال وكثرة العيال فأمره بقراءة آيات من القرآن على ما عنده من الطعام والتمر
 وكان قليلا جدا فقرأها عليه فبارك الله تعالى فيه حتى كفاه جميع سنة ومنها أن صهره محمد بن علي
 العامري السامعي حبس في مدينة شبام فاستغاث به فقرأ بعضهم في النوم في شبام فساله عن مجيئه فقال
 جئت لاخراج هذا الرجل من الحبس فلما أصبح أخرج الرجل من الحبس مات سنة ٩١٧ بقرم
 قاله في المشرح الروي

حسين الجنوب المصري المسترق الكران الهائم المشهور بين الاولياء بالصائم من كراماته انه
 كان اذا عطش يأتي الى البئر فيقول يا بريح عطيني فيرتفع ماء البحر حتى يساوي فيها فيشرب منه
 بفهم يعود كما كان ومنها انه كان قريته رجل طحان اسمه ابو فوره وله امرأة اسمها جهم
 كانت عاقرا والرجل لا ولادة وكل ذمال فقال له المرأة يا حسين ان جئت بولد حملت كل مولد اخلت

تعالى عن عقوبته يقال اتق فلان بترسه وقال الاستاذ ابو علي الباق رضى الله تعالى عنه أصل التقوى إتمام الشرك ثم بعده إتمامه

تقانه ان يطاع فلا يعصى
ويذكر فلا ينسى ويشكر
فلا يكفر وقال أبو علي
الرواداني رضي الله تعالى
عنه التقوى محاجة
ما يباعدك عن الله تعالى
وقال ذوالنون رضي الله
تعالى عنه التقي من لا يدنس
ظاهره بالمعارضات
ولا باطنه بالعلالات
ويكون واقفا مع الله تعالى
موقف الاتفاق وقال أبو
العباس بن عطاء رضي الله
تعالى عنه التقوى ظاهر
وباطن فظاهره مخافة
الحدود وباطنه النية
والاخلاص وقال أبو
عبد الله محمد بن سهل رضي
الله تعالى عنه من أراد أن
يصح له التقوى فليترك
الذنوب كلها وعن أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنه وكرم
الله تعالى وجهه أنه قال
سادة الناس في الدنيا
الاستخياء وسادة الناس
في الآخرة الأنبياء قلت
ومن حكايات أهل التي
ما تقدم من إبراهيم بن
أدهم رضي الله تعالى عنه
انه رجع من بيت المقدس
الى البصرة لرد نعمة وسب
ذلك ما حكي واشتهر عنه
أنه قال بلياسة تحت
الصخرة بيت المقدس
فلما كان بعض الليل نزل

مليكان فقال أحدهما لصاحبه من ههنا فقال الآخر إبراهيم بن أدهم فقال ذلك الذي سخط الله ورجعه من

فاخذ

تلك الليلة ثم وضعت لم تعمل المولد وقدعت يومئذ كل معز وجهاد جاجة فجاءه فط أعور وغطفها وكان
الشيخ أعور فاصحبت وجاءها وقال أنا غطفت السجاجة وسلمت لعمل المولد غطفت الولد . وجاء الى
بعض أصحابه وقال له الاجل انقضى على يد صاحب النوبة يباب زيلة فأتني بحجارة لتحملني عليها
فاخذها وأخذ الحجارة وصار يمشي على رجليه محمسا بالاعلانة به من باب الفتوح الى باب زويلة
فوجد فقير اقا على الارض يسأل الناس رغي فاقام الفقير اليه ففصر به بكفه فغاصت الكف
باصابعها في جنبه وسقط خذله على الحجارة وقال رجع في فئات في رجوعه وكان ذلك في حدود
العشرين والقسمائة قاله المناوي

حسين بن أحمد قسم . أحد العلماء العارفين والاصفياء المتمكنين من ساداتنا آل باعوى
وله كرامات كثيرة منها ما حكاه في النور السافر عن أخيه الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس قال
أرسلني والدي اليه فيلما أجده في بيته فنادته امرأة بصوت خفي جدا فبقدر عجيبه من المسجد الا وهو
عندنا وقال لم ناديتوني فاجبروه الخبير وكان يمشي بين المسجد مسافة طولن في مدينة قسم ونوف فيها
سنة ٩٥٠ قاله في المشرع الروي

حسين الطوسي . المجنوب كان أولامة باجماع الحاكم ثم تحول وتوطن بمحل بالقرب من
غيط العدة . قال المناوي ومن كراماته ما أخبرني به الشيخ العلامة سليمان الباطي أنه توجه للخدمة فلم
يلتفت اليه أحد من أهلها وأقام مدة كذلك وأنه جلس يوماً في جامعها البحري وقدم قائم في خاطره اني
أكون من المعتدين لصاحب الترجمة وأنعم الناس بهذه . فزلف ولم يقض لي مصلحة قال في بعض اليوم
الاول أرسل له أمير البلد فرسافر كرها وتوجه اليه واجتمع به وقضى مصلحته واعتذر له وكأنه لم يدخل
البلد الا في تلك الساعة فلما رجع الى مصر ذهب لزيارة صاحب الترجمة فقال له ما تريد كتب الفرس
وأخذت خراج الزقة قاله المناوي

حسين بن محمد المعروف بابن فرقة المسمى . المجنوب الصالح المكاشف قال الهبي كان في مبتدأ
أمره من أحد الجند الشامي وتعين مرقى باب قاضي القضاة بدمشق وكان يحضر من يطلب احضاره
للخاصة فاتفق انه عينه بعض أرباب الحقوق الى قرية عين تروان من قرى دمشق لاحضاره رجل من
أهلها فصار الى ان وصل الى قرب القرية المذكورة وساحق في تلك الاثر عدة وظهرت له أحوال باهرة
ثم سكن حاله حدث بعض الثقات عن العلامة عبد الرحمن العمادي مفتي دمشق قال لما قدم الشيخ
يوسف بن أبي الفتح الى دمشق بعد وفاة السلطان عثمان ورأس في دمشق كان يبلغي عنه التعرض الى
بعض المكروه فقد كرت ذلك للسيد محمد بن علي المعروف بالهنيذ وكان من المعمرين الصالحين فقال لي
الوقت لحسين بن فرقة فذكر له ذلك فعرض ذلك عليه جاءه حسين بعد يومين الى درسي المذكور
بالجامع الاموي والفتحي جالس بلقي الدرس في الشفاء للقاضي عياض وكان معه حرام ملاء وأخاما
من كناسة الجامع فدخل ونقض ما فيه علي درسه ثم خرج فبعد شهر جاءه يدبيله لأمانة السلطان
مراد وكان امامه المعروف بمجلا أو ليفاقدتوني في روان فذكر بعض خدمة السلطنة ابن أبي الفتح
وأنه كان امام الحضرة السلطانية فأغذمن دمشق بالاحترام التام ثم ان العمادي المذكور قال للشيخ
المنير ذهب الفتحي لكن ما ذهب صوته فقال له ان المقصود كان ذهابه من هذه البلدة على أي حالة
كانت وهذا لابعاد عن الديار المقدسة الى الادب وهكذا وقع فان الفتحي لم يعد بعد الى دمشق ومات
بالروم واتفق لصاحب الترجمة من الكرامات ما اشتهر انه في لدرس النجم الغزي مفتي الشافعية
وحدث الشام في عصره على الاطلاق وكان يقرأ صحيح البخاري تحت قببة النسر من جامع بني أمية

فاحمد بور دكلا ما خالي عن الضبط ويسأل سؤالات خارجة عن المقصود فقال له النجم اسكت فقال له بل أنت اسكت وقام مقضبان مجلس الدرس فاتفق ان النجم مرض بعد ايام واعتراه طمر من الفالج فاسكت وحضر الى الدرس ستة اعوام وهو ساكت ثم تقرب الى خاطر صاحب الترجمة فاطلق لسانه بعد ذلك وكان يقبل يد الحسين ويعتصم به ويصمغ به وبوده وبالجملة فقد كان من أرباب القلوب والاحوال وما زال على حاله لا يتغير في طو ومن الاطوار الى ان توجه الى الحج فانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى في الطريق ودفن بمنزلة نبوك وقبره ظاهر يزوره الحجاج ويستبركون به وكانت وفاته سنة ١٠٩٧ قاله الحمي

حسين الحمي: نزل دمشق الى الصالح الخاشع صاحب الكرامات والمكاشفات منها انه رأى رجلا يعمل عليه لبن فناداه واخذها منه ومصبها للكلاب فنظر الرجل فاذا فيها فرخ حية . ومنها انه دخل لص بيتا ليس فيه سوى نسوة ولم يعلم به فطرق الباب عليهن الشيخ حسين المذكور ففتحن له فدخل وأرادن منه وقلن له يا شيخ حسين نحن نسوة وما عندنا رطل فلز يدلعين جوابا الى ان طلع للحل الذي اخفى فيه ذلك الص . وقال له اخرج فخرج وتبعه . ومنها ان وزيراً من وزراء آل عثمان ولي حكومة دمشق فلما استقر بها سمع بخبر الشيخ فارسل أحد أعوانه اليه وأرسل له معه مستعجي فلما وصل اليه قبل بيده وقال له يقبل يأيدكم المولى الوزير فلان ويسألكم الدعاء وهو مرسل هذه العي لاجل ان تلبسوها فقال له لا قبل منها شيئا وعسى في وجهه فوق على يديه وقال لا يمكنني أخذها خوفا من الوزير وترأى عليه في الآخر قبلهم وقال له أعطيتنا منصب دة شق ست سنوات كل عبادة سنة وكان الامر كذلك . ومنها ما حكاه الفاضل عبد الرحمن المهنداري ولد العلامة أحمد المهنداري الحلبي الممتني بدمشق وكان ممن يعتقد موله فيه مزبدا الاعتقاد وهو كثير التردد اليه قال لما انتقلت الى الساحة التي عند دارنا تمت في بعض الليالي فرأيت الناس يمرعون الى الصاحبة ويقولون ان الشام غرفت بازادة فمرت معهم وصعدنا حبل قاصيون فاذا الشام كجاقيل قد غرفت والماء يصعد الى الجبل ونحن نقر منه وقد عابنا الهلاك فينا نحن في كرب عظيم وهم جسم واذا الشيخ حسين قد أقبل رشي الصفوف وجلس على ركبتيه وشرع يشرب الماء فعابته النفس فيه ثم صار هو يشرب والماء يهبط وهو يتبعه قال فايقنت انه حمل حلة أهل الشام ثم أتى خرجت اليه فأريته يأن دور جليته متورمة كالجرس فأتته فقال لك أمك وأبوك هذه المياه التي شربتها صرفت من رجلي قال فضيت الى الصلاة ثم رجعت واذا الماء ينزع من أسفلها وامتد الى باب الساحة واخني الماء منها فعوقيت من وقتها وحصلت له الراحة وكراماته كثيرة مات بدمشق سنة ١١٠٦ ودفن بترتبه بمرج الدحداح وصلى عليه الاستاذ العارف بالله سيدي عبد الغني النابلسي قاله المادي في سلك المرر

الشيخ حسين الدجاني: مفتي يافه هو الشيخ العارف بالله شيخ الطريقة والحقيقة والشرعية

الولي الكبير الشهير صاحب الكرامات المشهورة والمناف المأثورة وهو شيخ شيوخ الشيخ عبد القادر بن باب الدجاني وابن حمير جمعا الله مالى ورضي عنهما ونفعني بركاتهما ومن كرامات الشيخ حسين الدجاني المذكور ما أخبرني به ولده العالم الفاضل النقي الكامل الشيخ محمد أبو السعادات المقيم في دمشق الشام مكتبة ان والده السيد مريم بنت السيد سعيد البرزى مفتي صيدا الحسنية أخبرته ان والده زوجها الشيخ حسين المذكور بينا كان نائما عندها في يافه أخبرها بعد صلاة الفجر بأنه سمع صوتها تقبل يراي حسين فهو وذهب الى ملاقة ولي من أولياء الله تعالى وأمر نائبا بها الطهام وقرش المكان فاشتعلت بأمر نابه وسار هو الاقائه ولم يعرف من هو وكلامه أحد عن

البصرة واشترى ثم ان من ذلك وأوقعت ثمرة على تمره ورجعت الى بيت القدس فبت في الصخرة في الصحن فلما كان بعض الليل اذا أنا بملكين نزلا من السماء فقال أحدهما لصاحبه من هاهنا فقال ابراهيم بن أدهم ذلك الذي ردى الى مكانه ورفعت دوحته (وحكي) ان أبا يزيد رضى الله تعالى عنه غسل ثوبه في الصحراء مع صاحب له فقال صاحبه نلق الشياطين في جدران الكروم فقال لا تعز الويد في جدران الناس فقال نلق في الشجر فقال لانه يكسر الاغصان فقال ينسب على الاذن فقال لا انه علف الدواب لاسنره عنها فولى ظهره الى الشمس والقميص على ظهره حتى جف جانب ثم قلبه حتى جف الجانب الآخر (وحكي) ان ابن سبرين اشترى اربعين جبا سمنا فخرج غلامه قارة من جب فساله من أي جب خرجها فقال لا أدري فصبا كلها (وأشدد ذوالنون رضى الله تعالى عنه) ولاعيش الامع رجال قلوبهم نحن الى التقوى وترطع بالذكي

قلت) وقد أشار بعض الناس الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب به بن البيهقي (شعر)

سبب خوجه بحبيبه بذلك وانه خرج للملاقاة ولّى من أولياء الله تعالى واستمر أخذاً في السير إلى الجهة الشمالية من يافه على شاطئ البحر فقابل أحد تلامذته الشيخ سعيد القبر من علماء دمشق الشام وهو بهر ولى سيره فآخبره بان السيد الامير عبدالقادر الجزائري هو الآن قادم عليكم وبكون ضيفاً وقد أمرت لآخره لتستدعيه فاستدعى الشيخ حسين في سيره الى ان قابل الامير فرجع به الى بيته ومعه جماعة من أعيان الشام منهم العالم الفاضل الشيخ سعيد الاسطواني رحم الله الجميع ونفعنايركاهم وكان ذلك سنة ١٢٧٣ هجرية فارسل معهم من محبهم في زيارة بيت المقدس والاما كن الطاهرة هناك ثم رجعوا عن طريق نابلس الى الشام قال ولده المذكور وسمعت من والدة أيضاً فظهر هذه القصة من سماع والد الصوت الحاتف لاجل ملاقاته لى الله تعالى الاستاذ الشهير الشيخ محمود الرافي الطرابلسي فسار للملاقاة وأزله في بيته عن زيارته ١٠ قال ومن جملة كرامات والدة أيضاً انه اذا حضر أحد من اخوانه أو حبابه أو برأ أو بحر انطلق رجلاه فسرعه في السير للملاقاة حتى يلتقي به من غير ان يسبق له خبر عجيبه ووقع ذلك منه مرار عديدة وشاهدته منه وأخبرني بذلك جمع كثير من تلامذته الذين شاهدوا ذلك منه أيضاً مرار عديدة ١٠ وقد أخذ العلم في الجامع الازهر عن كثير منهم شيخ الاسلام شيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم الباجوري الشافعي ومن الخفية العالم العلامة السيد محمد بن حسين الكنتي مفتي الحنفية ببيت الله الحرام شيخ الولي الكبير الشهير الشيخ محمد الجسر الطرابلسي وكان الشيخ حسين الدجاجة يتعبد على مذهب الشافعي وبقى على المذهبين وهو سيد مشرف حسين من صلالة السيد بدر دين وادى السنور في بلاد القدس وأحد أكابر أجداده العارف الربي السيد أحمد الدجاجة في دفين بيت المقدس جد خدمته نبي الله داود أخذ الشيخ حسين الطريقة الخلوتية وهو الجامع الازهر عن الاستاذ الشهير الولي العارف الكبير الشيخ أحمد الصاوي قد تم خليفه الصاوي الشيخ محمد فتح الله اليافه سنة ١٢٤٠ زيارته بيت المقدس فاذن له بالخلافة والارشاد كما اذن له بذلك شيخه الشيخ الصاوي أبو الارشاد وأخذ سائر الطرق الطيبة عن مشايخ كرام وله مؤلفات كثيرة في علوم شتى ثم بعد ان نفع الله به النفع التام العام سافر الى الحج وتوفي في جوار بيت الله الحرام ودفن بالقرب من السيدة خديجة رضي الله عنها سنة ١٢٧٤ هـ

الشيخ حديدو الذي كان متوطن في حيفا تارة في عكا جمعت به في حيفا في سنة ١٣٤٧ هجرية وكان من أكابر محباب الاحوال وهو من بلاد خراسان وكانت تظهر عليه كرامات منها ان رجلاً جازلاً حتى ضرب على فيه ضربة شديدة أسقطت سنه فدل اذهب وصار يتوعد فذهب وخرج من حيفا الى القرى وسكان شرطيا فلم يرجع الى حيفا ومات شرموة فأخبرني بذلك خطيبها الشيخ عبد الواحد أفندي الخطيب وله غير ذلك من الكرامات ثم توفي ولم يلتقي تاريخ وفاته ولا في أية بلدة توفي رحمه الله تعالى

الحريفيش شيخ سليمان الابشيطي دخل عليه الشيخ الابشيطي المذكور يوماً وأخذ كتاب الشمسية في المنطق في كمستشير له بالخال في الاشعة بعلم المنطق في مجرد رؤيته قاله الشيخ الحريفيش من الله علينا بكتبه العزيز وبالفقه والنحو والاصول فانا لانا ولانطق في ذلك فرجع وعد ذلك من كراماته قاله المناوي ولا أدري هل هو الشيخ شبيب الحريفيش صاحب كتاب الروض الفائق في المواعظ والرقائق أو غير رحمه الله تعالى

الشيخ الحفني ذكر باسمه في المحدثين

الحكيم الترمذي ذكر باسمه محمد بن علي بن محمد بن

ومن يتق الله يجعل له
كافال من أمره يخرج
وبرزقه من حيث لم
يحبس

وان حل ضيقه فرتجا
(وقلت في بعض القصائد
بين الاول منها مشتمل
على مضمون البيتين
الذكورين جميعا وعدد
كلماته كعدد كلمات الآية
الكرمية ولكن أين
كلام اخلق من كلام الخالق
سبحانه وتعالى ففضل
كلام الله كفضل الله على
سائر خلقه (وهما هذان)
عليك بقوى الله
يخرجك من ردى

وبرزقك من غيب وانت
روح
هي العسرة الوثقى هي
الظبركة

هي الرجح كل الرجح يامترغ
(وقلت أيضا في بعض
القصائد)

ألا ان تقوى الله غيبر
بطاعة

لصاحبها ربح به يس بخسر
وطاعته للثقت خيرة
بها يكسب اغيرات والسوى
يشكر

حكم خليفه الشيخ أحمد اليسوي خليفه الشيخ يوسف الهمداني النقيشدي كان أسمر اللون
نظير ببال زوجته عن ابنه ما أنه لو يكن أسود لكان أحسن فصكوشف بذلك فقال لما قرى بنا
محمد بن من هو أسود سودا مني فلما توفي تزوجها خليفه مولانا زكي أنامو معنى أناني أمه الترك الوالد
قائمة الخاني

ح دين سلة قال الشيخ عاز في نسبات الاسجار حادين سلمه من الإبدال وسادات الرجال
كان على جانب عظيم من الزهد والعبادة اتخذ من دنياه بالكلية رغبة في الحسنى والزبادة قال الشيخ
يعني شيخه الشيخ محمد البازلي الكردي الجوي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في غاية المرام نقلا عن
مقاتل بن صالح الخرماني قال دخلت على حادين سلة فاذا ليس في البيت لا حيدر وهو جالس عليه
ومصحف في يده وجواب فيه علمه ومظهر لآلوه فبينما أنا عنده اذ الباب يبدق فقال يا صنية انظري
الى هذه اقلت هذا رسول محمد بن سليمان قال قولي له يدخل وحده قد دخل فنبأه له كتابا فيه بسم الله
من محمد بن سليمان الى حاد ما به فصحك الله بما يحب به أو لياه وقعت مسألة فأتنا سأله عنها فقال
يا صنية هات البوابة فقلب الكتاب وكتب أما بعد وأنت تحببك الله عما يحب به أو لياه أنا أنكرنا
العلماء وهم لا يتون أحد افاقن وقعت مسألة فأتنا فلما علمنا بذلك فان أبتني فلأنا تاني الا وحده
لا يحملك ولا رجلك فينا نحن جالس واذا محمد جاء وحده قد دخل وسلم وجاس بين يديه فقال مالي اذا
نظرت اليك امتلأت رعبا قال حاد سمعت ثابتا يقول سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان العالم اذا رأى بعلمه وجه الله به كل شيء واذا أراد أن يكذب به استنوز هاب
من شيء فقال ما تقول رحمتك الله في رجل له ابنا وهو عن أحد هما أرضي فأراد أن يجعل له في حياته
ثلاث ماله قال لا تفعل فاني سمعت ثابتا يقول سمعت أنس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تعالى اذا أراد أن يعذب عبدا لم يعمل له وقفه عندهم ولو صية جائز قال محمد فاحتجته اليك
قال هات ما لم تكن ربة في دين قال محمد بن سليمان أربعين ألف درهم تأخذها فتقسمين بها على ما أنت
عليه قال لا حاجة لي فيها زوها عن زوى الله عنك أوزارك قال فقبره قال فهاهنا ما لم يكن ربة في دين
قال تأخذها فتقسمها قال فلعلي ان عدل في قسمتي ان يقول بعض من لم يرض من ماله لم يعدل في
قسمتها قيام أزوها عن زوى الله عنك أوزارك اه

ج حادين سلم الدباس الشيخ اعارف هو من أعظم مشايخ بغداد روى عن الشيخ نجيب الدين
السهروردي قال كان الشيخ حادين من أجل من لقيت من مشايخ بغداد وكانت دباسته لا يدخلها زنبور
ولا ذباب وكان بعض عماليك الخليفة المسترشد يتردد الى زيارته فقال له اني أرى لك من السابقة نصيبا
في القرب الى الله عز وجل في الدرجات العلى فآرك الدنيا وانقطع الى الله عز وجل فقبل وكان له منزلة
عظيمة عند الخليفة قد دخل عليه يوما ما عنده فاعاد عليه القول فانه من موافقة الشيخ فقال
ان الله قد سمعني فيك لا جديك اليه بما شئت وانى أمرت البرص ان يغشاك قال فوالله ما تم كلامه
حتى عم البرص جميع جسده المملوك فقام ودخل على الخليفة فأحضر الخليفة الاطباء فاجعوا على
أن لا دوا له فأشار عليه بوجوه الدولة بأخراجه من القصر فأخرج وأتى الشيخ حادين وشكا اليه سوء حاله
والتزم موافقة فيما أمره فقام اليه ووزع عنه قميصه الذي كان على جسده وقال اذهب بها البرص من
حيث جئت فاذا جسده كالفضة البيضاء نظير للملوك أن يرسج الى خدمة الخليفة من القدر قرب
الشيخ بأصبعه في جهة نظف في غرة خطاها ذاهو خط برص وقال هذا غشا عنك من الدخول على
الخلقاء ولم خدمة الشيخ الى ان مات • وروى ان الشيخ حاد أمر ببعض قري بغداد فرأى بعض

اذا أصبح البطال في الحضر

نادما

بعض على كفاي يهسر

وطوي لمن عسى ويصيح

عاملا

على كل شيء طاعة الله يؤثر

بها يصير الاوقات أيام عمره

يصلي ويتلو للكتاب

ويذكر

ديان بالولي ويستوحش

الوري

ويشكر في السراوى الضر

يصير

ويسلوعن اللذات بالهون

قانع

نقى له قلب نقي منور

حزين يحيل جسمه مضامر

الحشا

يصوم عن الدنيا على الموت

يفطر

وبرتاح شوقا للاهبة

واللقا

وخديه من فرط الغرام

بغير

اذا ذكرت جنات عدن

وأهلها

ينوب اشتياقا تحسوها

ويشمر

ويعلو جواد العزم أدهم

سابقا

أمره الدولة المستظهر يقرأ كباكران فأنكر عليه فسطا الأمير على الشيخ فقال الشيخ يا فرس الله خذ به فعدت فرسه كالبرق الخاطف يسبق البصر ولم يعلم أين ذهب وبثا الخليفة الخليل وراءه فلم يقف له على أثر قال تاج الدين أبو الوفاء موزع من له العزم لم يستقر به فرسه حون يروا البحر ولا سهل ولا جبل حتى ذهب به إلى وراء جبل قاف وأصل الشيخ حاد من رحبة الشاهر حل إلى بغداد وسكن بها وقيل أنه مات بها سنة ٥٢٥ هـ ودفن بمقبرة الشونيزي وفي جبانة باب الصغير ظهر دمشق ضريح يعرف بالشيخ حاد وقد اشتهر وتواتر بدمشق وقيل الخلف عن السلف من المشايخ المتقدمين ان العلماء عند قبره مستجاب قاله في حقة الانام

جد وبه العلم ذكر باسمه في الحمدين

جديد المالكي الفقيه المصري حكى أنه ناظر بعض المالكية في مسألة فقال له رجل أخطأت يا فتية فقال له كذا قال المالك فقال لم يقفه مالك ولا غيره فلما كان الليل رأى الرجل في منامه مالكا وهو يقول واثقه لقد قتلته وقاله غيري فله أصبح الرجل جاء إلى الشيخ فلما رآه قال يا بني صدقت فصدقنا وكان مشهورا بالخبر والصلاح وقبره بالقرب من تراب عبد الله الحاملي الشافعي قاله السخاوي

جديد الجناني العاوي الحكيم أخذ عن الشيخ علوان الحوي وله كرامات منها أنه دخل قرية من أعمال حاب وكان مريضاً فتركهم في حجرهم الربا وما على المراتي فغضب منه بعض التجار وأخرجه من المسجد فذهب الرجل ليخرج زبنا من جب كان عنده فوجده الزيت قد غار مات في النصف الثاني من القرن العاشر قاله المناوي في الطبقات الصغرى

القطب الحنفي ذكر باسمه في الحمدين

حياة بن قيس الحراني قال السراج الدمشقي روي عن الشيخ الاسميلي أني حفص عمر بن الشيخ العارف حياة بن قيس الحراني رحمة الله عليهما قال جاء الشيخ زعيم من الرحبة إلى حران لزيارة والدي فوافاه بعد الصبح على باب داره وقام معه له فسلم وجلس بآرائه من الجانب الآخر فلم يكلمه فقال جئت من الرحبة واشتعل عني بعزاه فنظر والدي إليه وقال قد أمرت أن أعطيك شيئا لا اعتراضك فآخرك من باطنك أو من ظاهرك فقال يا سيدي من ظاهري فمد والدي أصبعه يسيرا فسالت عين زعيم على خده فقبل الأرض وعاد إلى الرحبة ثم لقيته بعد سنين بمكة سليم العينين فسأله فقال كنت في سماع بالرحبة وفيهم من بدلوا ذلك فوضع يده على عيني فعدت بحميدة ولما أشار والدك وسألت عيني افتتح قلبي عين شاهدت بها أسراراً وأقدارا وعجائب من آيات الله والفقيه الذي ردي عنه هو واثب بن أخت الشيخ حياة ولما رده بكى زعيم فقال ما لي بك فقال فقدت العوض ورحمة الله عليهم قال روي عن الشيخ الصالح غام بن يعلى التكريتي التاجر رحمه الله قال سافرت من الحين في البحر المالح فلما توسطنا بحر الهند تهنا وغل علينا الرج والامواج من كل جهة وكسرت السفينة فنجوت على لوح إلى جزيرة خالية فطقتنا فاذا هي كثيرة الخبيرات وفيها مسجد جدد خلته فرائت أربعة فسألت عليهم فردوا أو أوفى فجلست فرائت في نوحهم وحسن اقبالهم على الله أمر أعظم فغضب العلماء دخل الشيخ حياة الحراني فبادروا وسلموا عليه فسلمي بهم العلماء ثم أخذوا في الصلاة إلى الفجر فسمعت الشيخ حياة يناجي وعما يقول الهي لأجعلن في سواك مطعما ولألي إلى غيرك منتجعاً فالتفت بياك ناظر إلى عجايبك متى تكشف لي عن تفرج الكربة فالتفت إلى مجلس القرية وقد أوقفت نفسي عند السرور بك وسمتها بك ذكر لي فيها كوامن أفرج ترتاح إليها صبأيات أشواق ولي مملك أحوال سيكشفها اللقاء يا حبيب التائبين ويسرور

وأبيض مجنوباً عن النور
يسفر
فأدهم يسقى ماء عين
وأبيضاً
لصبر على قطع القياق
يضمر
ويركض في ميدان سقى
إلى العلى
ويسرى إلى نيل المعالي
ويسهر
فجعد العلا ماله غير
ماجد
يخاطر بالروح الخطير
فيظفر
وإلى أمر أنا فيه
أمر
أخوج من غيري إليه
وأففر
(تلت) والمراد بالجواد
الادهم الليل والابيض
المجنوب النهار وفي نقوى
أهل المراقبة والحضور
والمجاهدة المفضية إلى
كشف المحجوب والقرب من
الاحباب والمشاهدة
أنشد في الشيخ الخليل
(جمال الدين الحوزي)
رضي الله تعالى عنه لنفسه
فلو في التقي أحسن يا نفس
عفة

العارفين وياقرة أعين العابدين وياثيس المزددين وياحوز اللاحقين وياظهر المتقطعين
ويلمن حنت اليه قلوب السديقي وبه أنست أفئدة المحبين وعليه عقلت همم الخائفين ثم بكى
شديدا ورأيت الأنوار حفت بهم وأضاء المكان كالقمر ليلة البدر ثم خرج وهو يقول
سير المحبين للحبيب أعمال * والقلب فيه من الأحوال لبال
أطوى المهامه من خر على قدم * اليك بدفعني سهل واجبال

فقال لي الاربعة أتبع الشيخ فتبعته فكان البر والبحر والسهل والجبل يطوى تحتنا طيا وكان كلما
خطا خطوة يقول يارب حياة كن حياة واذا نحن بحران في أسرع وقت من صلاة الصبح * قال
وروي عن الشيخ الصالح أبي طالب عبد الطيف بن محمد بن علي الحراقي المعروف بابن الفيض
رحمه الله في مسجد البحرين وحضر الشيخ حياة لينصب لهم المحراب فقال للمهندس القبلة كذا
خالفه فقال انظر ترى الكعبة فنظر فاذا هي بازاء ثم رأى العين بغير مانع غفر * بيا عليه قال السراج
وهو أحد المشايخ الذين ينصرفون بعد موتهم نصف الاحياء كآدمناه وكان أهل

حران يستسقون به ويلجئون اليه في طلب كشف الشدائد من الله قال الشيخ
نجيب الدين عبد النعم الحراقي الصقلي رضي الله عنه سافر جماعة مع الشيخ
في بعض السنين فنزلوا منزلا واستظل الشيخ ومن معه بشجرة من شجر
أم غيلان فقال له خادمه ياسيدي اني أشتهي رطبا فقال الشيخ
رضي الله عنه هز الشجرة فقال له خادمه ياسيدي

هذه أم غيلان فقال له الشيخ هزها ففعل قال
فتساقطت عليه رطبا جنيا قال فاكلوا حتى
شبعوا وانصرفوا رضي الله عنه قاله

الناوي سكن مدينة حران

وتوفي ١٢٨١ هـ

وقبره ظاهر

يزار

فروج هواك عن فجور
التفرق

تمسك روح القدس في
الحال ملقيا

عليك كشوفات بنفخ
حقق

(قلت) فهذا ما اقتصرت
عليه من الكلام في التقوى

مع اني كآليل
وغسبر في يأس الناس

بالتقى
طبيب بداوى الناس وهو

عليل

﴿تم الجزء الاول من كتاب جامع كلمات الاولياء ويليها الجزء الثاني أوله حرف الخاء﴾

• فهرست الجزء الاول من كتاب جامع كرامات الاولياء •

صفحة	صفحة
٨٦	٤ خطة الكتاب
علاء بن بشر وأسيد بن حصير	٧ مقدمة الكتاب وفيه مطالب
٨٧	٧٥ أسماء الصحابة رضي الله عنهم وهم ٥٤
عبد الله بن يحيى	أبو بكر
عبد الله والد جابر	٧٦ أبو الدرداء
٨٨	٧٦ أبو عبيس بن جبر
عبد الله بن الزبير	أبو موسى الأشعري
عبد الله بن عمرو بن حرام	أبو هريرة
عبيدة بن الحارث	أبو أمامة الباهلي
٨٩	ابن أم مكتوم
عثمان بن عفان	٧٧ أسيد بن حضير
العلاء بن الحضرمي	أنس بن مالك
٩١	أنس بن النضر
علي بن أبي طالب	تميم الداري
٩٣	ثابت بن قيس
عمر بن الخطاب	حجر بن عدي
٩٤	الحسن بن علي
عمر بن العاص	الحسين بن علي
غالب بن عبد الله الليثي	٧٨ حزة بن عبد المطلب
٩٥	٧٩ حزة الاسلمي
مسيرة بن مسروق العبسي	٨٠ حفظة
التجاشي	خالد بن الوليد
٩٦	ذؤيب بن كلاب
زغب أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب زوجة	زبدين خارجة
عمر	٨١ سعد بن أبي وقاص
أم أيمن	٨٢ سعد بن الزبيع
الزبير	٨٣ سعد بن عباد
أم شريك	سعد بن معاذ
الفريرة الأنصاري	٨٤ سعيد بن زيد
٩٧ ذكر كرامات من اسمه محمد من الاولياء	سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد الباقر	سلمان الفارسي
محمد بن المنكدر	٨٥ عاصم بن ثابت خبيب
محمد بن ادريس الشافعي	
٩٩	
محمد بن الحسين الزعفراني	
١٠٠	

- ١٠٠ محمد الجواداً حياً كابر ساداتنا آل البيت
 محمد بن منصور الطوسي
 محمد بن علي الحكيم الترمذي
 محمد بن مسلم القنطري
 ١٠١ محمد بن يوسف البنا
 محمد بن اسمعيل المغربي
 محمد بن أحمد جدويه المعلم
 محمد بن ياقوب المغربي
 ١٠٢ محمد بن السماك
 محمد بن جعفر الحسيني
 محمد بن يوسف البولاق
 محمد بن محمد الادقوي
 محمد المالكي المصري
 ١٠٣ محمد بن عبد الله البراز
 محمد الشكروزي المصري
 محمد الواظع المصري
 ١٠٤ محمد بن موسى أبو بكر الواسطي
 محمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي
 محمد خير النجاج
 محمد أبو بكر الكفكي
 ١٠٥ محمد بن سعدون التميمي
 محمد بن خفيف الشيرازي
 محمد بن سمعون البغدادي
 ١٠٦ محمد بن الحسين الأزدي أبو عبد الرحمن
 السلمي
 محمد بن فتوح الحميدي
 محمد بن محمد تاج العارفين أبو الوفا
 ١٠٧ محمد بن محمد الطوسي أبو حامد الغزالي
 وفيها قصيدته المنقرجة
 ١١٠ محمد بن الوليد أبو بكر الطرطوشي
 ١١١ محمد بن الحسين بن عبدويه النخعي
 محمد بن الفضل
 محمد السماع
 ١١٢ محمد البصري

- ١١٢ محمد بن الموفق الخبوشاني
 محمد بن قائد
 محمد الحياط الاشبيلي
 ١١٣ محمد بن شرف الرندي
 محمد الشرق الاشبيلي
 محمد زنهارة الفارسي
 محمد بن رسلان المصري
 ١١٤ محمد الحصار المغربي القاسي
 محمد أبو عبد الله القرشي
 ١١٧ محمد بن يوسف العيني الضجاعي
 محمد شعيبة أبو مدين البيهقي
 محمد بن أبي كسر الحكمي
 ١١٨ محمد بن حسين البطي
 محمد يحيى الدين العربي وفيها اجازة له ذكر
 فيها كثير من مشائخه ومؤلفاته
 ١٢٥ محمد الازهرى الهجوي
 ١٢٦ محمد بن عبد الله الابيجي
 محمد بن هارون
 محمد السقا
 ١٢٧ محمد بن اسمعيل الحضرمي
 محمد بن علي صاحب صراط
 ١٢٨ محمد أبو بكر بن قوام
 ١٣٢ محمد الزوقي العيني
 محمد بن عبد الرحمن بن الاستاذ الاعظم
 باعلوي
 محمد الهرمل العيني
 محمد بن عبد الله بن الاستاذ الاعظم
 ١٣٣ محمد بن اسحق الرومي صدر الدين القونوي
 محمد أبو شعبة الحضرمي
 محمد بن أبي محمد الحارثي
 ١٣٤ محمد بن علي الراعي
 محمد بن عباس الشامي
 محمد بن الحسين الهنداني
 محمد الحليق التركي

محيطة

١٣٥ محمد بن أسعد الصعي العيني

١٣٦ محمد بن أبي جبره

١٣٦ محمد بن أبي بكر المرودك

محمد بن دقيق العيد

١٣٧ محمد بن عمرو التباي

محمد بن عبد الله بن زكي العيني

محمد بن محمد بن حشير

١٣٨ محمد بن معبد العيني محمد بن حسن بن

مرزوق

١٣٩ محمد أبو حرة العيني

١٤٠ محمد بن أبي الجيد المرشدي

١٤١ محمد بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ

الاعظم

١٤٢ محمد بن موسى التهارى

محمد بن عبد الله المؤذن العيني

محمد وفا السكندري

محمد بن أحمد بن موسى بن عجيل

١٤٣ محمد الششيني من أهل القرن الثامن

محمد بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم

محمد ابراهيم بن دحمان

محمد بن عبد الصوفي الكازروني

محمد بن عمر الزوكي

١٤٤ محمد بن عيسى الزيلي

محمد بن محمد بن محمد بهاء الدين شاه نقشبند

١٥٢ محمد بن عباد الرندي

محمد بن عمر الدر العيني

محمد بن اسمعيل المكديش العيني

محمد بن اسحق الحضرمي

١٥٣ محمد بن ابراهيم الكردي

محمد بن علي الاشخر

محمد بابا الهامسي النقشبندى

محمد بارسا البخارى

١٥٤ محمد بن عبد الله السفي

محمد بن علي الاشكر العيني

محيطة

١٥٤ محمد بن عمر صاحب المصنف باعلوى

١٥٥ محمد بن علي مولى الدولة

١٥٥ محمد بن عبد الله مولى الدولة

بن عبد الرحمن السقاف

محمد بن أحمد النقي الحضرمي

محمد بن حسن باعلوى جل الليل

محمد بن سعيد البصري العادي

١٥٦ محمد بن عمر الملقب بالعلم

محمد المعروف بأ كمال الحيات

محمد بن علي البخارى

محمد بن حسن المعلم باعلوى

١٥٧ محمد شمس الدين الخنفي

١٦٢ محمد بن حسن الاخميمي

محمد بن عيسى الزباني

محمد بن عمر الواسطي الغمري

١٦٣ محمد بن صدقة الديماطي

محمد بن أحمد الفارغلي الصعدي

١٦٤ محمد بن جزء شمس الدين

١٦٥ محمد الطار المرفي

محمد بن علي باعلوى صاحب عبيد

محمد بن سليمان الجزولي

١٦٦ محمد بن أخت الشيخ بن الاشموقي

محمد بن عباس الشعبي العيني

محمد بن أبي بكر المقرئ العيني

١٦٧ محمد بن مهنا القرشي

محمد بن عبد الله الهمداني صاحب المقرضة

محمد بن عثمان النزيلي

١٦٨ محمد بن سعيد القرطبي

محمد بن عمر باعباد الحضرمي

محمد بن عبد الله المنسكي

محمد بن مبارك البركاني

١٦٩ محمد بن علي الطواشي

محمد بن عمر التهارى

محمد بن طغر التميمي

١٧٠ محمد أبو المواهب الشاذلي

محمد الشويحي المصري

١٧٠ محمد قراولة

١٧١ محمد الصوفي القيوي

محمد بن أبي جرة

محمد الرعوني

محمد التنويزي المصري

محمد السروي النقشبندی

١٧٢ محمد الحضري المجنوب

محمد بن داود المنزلاوي

محمد الجبلجولي أبو العون الفزي

١٧٣ محمد المغربي المصري

محمد بن زرع المصري

محمد بن عبد الرحمن الأسفح باعلاوي

١٧٤ محمد صدر الدين البكري

محمد أبو فاطمة الجلاوي

محمد شمس الدين البيروطي

محمد بن عثمان شيخ الشراف

١٧٦ محمد بهاء الدين المجنوب

محمد الروملي

محمد البديهي

١٧٧ محمد فرفور

محمد الخراساني النجم

١٧٨ محمد الشربيني

محمد المنير

١٧٩ محمد الشنوي

محمد الشناوي

١٨٠ محمد بن عراق

محمد رضا الدين الفزي

١٨١ محمد المجنوب

محمد بن خليل الصهادي

محمد بن بهاء الدين بن لطف الله

ناج العارفين محمد أبو الحسن البكري

١٨٣ محمد بن عمر بن سوار الدمشقي

محمد بن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم

١٨٤ محمد بن محمد الزغي الدمشقي

محمد الخواجيمكي السمرقندي

محمد المجنوب القاطن بقلوب

محمد المجنوب الشهاوي مات في القرن

العاشر

محمد بن القاضي المجنوب

محمد بن عبد الرحيم الدمشقي

محمد بن علي بن هارون باعلاوي

١٨٥ محمد بن كريم الدين الايجي

محمد أبو مسلم الصهادي

١٨٧ محمد البكري الكبير

١٩٣ محمد العره البقاعي

١٩٤ محمد بن محمد عثمان الدمشقي

محمد البوقاتي

محمد الحيني القادري

محمد بن اسماعيل بن الفتي الزبيدي

محمد الصعدي

١٩٥ محمد المغربي في أوائل القرن الحادي عشر

محمد بن عمر السعدي الحلبي

محمد الشرعياحي المصري

١٩٥ محمد بن أحمد البجيل

١٩٦ محمد بن العابد بن محمد البكري

الكبير

محمد المجنوب المعروف بجميع المصري في

أوائل القرن الحادي عشر

محمد بن عمر الحيني

محمد أبو المواهب بن محمد البكري الكبير

١٩٧ محمد بن عمر العلمي القديسي

محمد القملي القادري

محمد النبوقزي

١٩٨ محمد بن يوسف عبد النبي الدجاني القشاشي

صحيفة

- ١٩٨ محمد أبو سرين بن المقبول الزبلي
 محمد بن أحمد الاجدي المصري الشهير
 ببيوته
 محمد أمين اللوري
 ١٩٩ محمد الواورغي التادلي المغربي
 محمد مصوم النقشبندی
 ٢٠٠ محمد بهيك الفاروقي
 ٢٠١ محمد حنيف الكالي
 محمد بن علي العيدروس
 محمد بن علوي السقاف
 محمد بن عمر العباسي الدمشقي
 ٢٠٢ محمد بن أحمد بن عقبة الحضرمي
 محمد زين العابدين بن محمد زين العابدين
 ابن محمد البكري الكبير
 ٢٠٣ محمد زين العابدين بن محمد زين العابدين
 ابن محمد زين العابدين بن محمد البكري
 الكبير
 ٢٠٤ محمد سعيد المريفني السوسي المراكشي
 محمد سيف الدين الفاروقي النقشبندی
 محمد بن عمر الرديني الحسيني النجفي
 محمد التاول الزبلي
 محمد صبغة الله بن مصوم النقشبندی
 ٢٠٥ محمد النبتيني السقاف
 محمد مراد الازبكي جد آل المرادي في
 الشام
 ٢٠٦ محمد بن سلطان الوليدي المكي
 ٢٠٧ محمد شرف الدين الخليلي
 ٢٠٨ محمد القليني الازهري
 محمد سعيد بن مهنا الحسيني البغدادي
 محمد الحفني الخالقي المصري
 ٢١٦ محمد أبو علي الزمعي
 محمد بن حسن المنير السهاودي المصري

صحيفة

- ٢١٧ محمد الكردى الخالقي
 محمد التنواقي
 محمد تقي الدين الحنبلي الدمشقي المشهور
 بشعر وشعر
 محمد المغربي بن ناصر المدفون في اللاذقية
 ٢١٩ محمد عثمان المغربي
 ٢٢٠ محمد المديري الاسكندراني
 محمد الجسر الطرابلسي
 ٢٢١ محمد جان النقشبندی
 ٢٢٢ محمد نجيب بن عبد الفتاح الزمعي
 محمد بدر الدين الزمعي
 محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني الدمشقي
 ٢٢٣ محمد القاسي الشاذلي
 محمد الخراساني
 ٢٢٤ محمد القاقا الافغاني
 محمد الفاروقي الطرابلسي
 محمد البواب المصري
 ٢٢٥ محمد علي القيسي البيروني
 محمد هيكل أبو راشد الدمشقي
 ٢٢٦ محمد بن عبد الكبير الكتاني القاسي
 الموجود الآن
 ٢٢٩ محمد الوئاس الجزائري المقيم في صفد الآن
 حرف الالف
 ٢٣١ آدم المرواني المصري
 آمنه بنت موسى الكاظم
 آمنة الرملية
 ابراهيم التيمي
 ٢٣٢ ابراهيم بن أدهم
 ٢٣٣ ابراهيم الخواص
 ٢٣٥ ابراهيم الخراساني
 ابراهيم أبو سعيد الخراز
 ابراهيم بن شيبان القرمني
 ابراهيم الآجري

صفحة

- ٢٤٦ ابراهيم المنسوب -
 ابراهيم برهان الدين بن أبي شريف
 المقدسي
 ٢٤٧ ابراهيم بن ادريس الحمداني الحلبي
 ابراهيم المرينان المصري
 ابراهيم مرشد المصري
 ٢٤٨ ابراهيم بن عصفير
 ابراهيم الاصغر المرينان
 ابراهيم القسطلوني
 ٢٤٩ ابراهيم التنبتي
 ابراهيم بن تيمورخان
 ابراهيم القفاني
 ابراهيم بن مسلم الصمادي
 ٢٥٠ ابراهيم الحدي
 ابراهيم الاسكندراني
 ٢٥١ أبكر النيني
 ابن الاسعد صاحب أبي مدين
 ابن جعدون الحناوي
 ٢٥٢ ابن خلاص المصري
 ابن مسروق
 أبو أحمد الحلبي
 ٢٥٣ أبو أحمد الاندلسي
 أبو أحمد السلوي
 ٢٥٣ أبو ادريس الخولاني
 أبو اسحاق بن الحاج البلقلي
 أبو البركات بن صخر بن سافر
 ٢٥٤ أبو بكر الماداني المصري
 أبو بكر الباقلي
 ٢٥٥ أبو بكر الحمداني
 أبو بكر الانباري
 أبو بكر بن هوار البطاحي
 ٢٥٦ أبو بكر الزاهد الكندي السدي
 أبو بكر بن محمد الحيري
 ٢٥٧ أبو بكر التبرقي

صفحة

- ٢٥٦ ابراهيم بن أحمد الحسباني القيرواني
 ٢٥٦ ابراهيم بن علي القيرواني أبو اسحاق
 الشيرازي
 ابراهيم بن اسماعيل القرشي
 ابراهيم أبو اسحاق المصري
 أبو اسحاق ابراهيم بن طريف العبسي
 ابراهيم بن علي الاعزب
 ٢٣٨ ابراهيم بن حسي القشلي البني
 ٢٣٩ ابراهيم بن الحسن الشيباني
 ابراهيم بن شيبان
 ابراهيم الكناني
 ابراهيم الدسوقي
 ٢٤٠ ابراهيم البصري
 ابراهيم بن سعيد الشاغوري المعروف
 بالجميعانه
 ابراهيم بن معاض الجعري
 ٢٤١ ابراهيم بن علي البجلي
 ابراهيم بن أحمد الزلي
 ابراهيم بن أحمد صاحب حيران
 ابراهيم بن عثمان بن عمر المقرضي
 ابراهيم بن محمد بن جبرائيل النيني
 ابراهيم المجهني الزوي
 ابراهيم أبو سيفين الزبيدي
 ٢٤٢ ابراهيم بن أحمد القديمي النيني
 ابراهيم بن سبأ
 ابراهيم المهدي الكندي
 ابراهيم بن محمد أبي السحل النيني
 ابراهيم بن محمد بن جابر المعروف بابن
 زقاعة
 ٢٤٣ ابراهيم بن عمر الادكاوي
 ابراهيم بن عبد الله المصر
 ابراهيم المتبولي
 ٢٤٦ ابراهيم المواهي
 ابراهيم أبو لحاف

محيطة

محيطة

- ٢٥٨ أبو بكر المروذك
 ٢٥٨ أبو بكر الصفوري
 ٢٥٩ أبو بكر بن يوسف المسكي
 أبو بكر بن علي الأهلل
 ٢٦٠ أبو بكر بن أبي القاسم الأهلل
 أبو بكر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم
 أبو بكر بن محمد بن حسن بن علي بن
 الأستاذ الأعظم
 أبو بكر بن أحمد بن علي دعسين
 أبو بكر بن محمد بن عيسى بن حجاج النخعي
 ٢٦١ أبو بكر بن علي بن محمد الناشري
 أبو بكر بن محمد أبو حربة
 أبو بكر بن محمد بن عمران
 أبو بكر بن قباذ المقرئ
 ٢٦٢ أبو بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري
 المعروف بابن حنكاس
 أبو بكر بن محمد بن حسان المصري
 أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف
 ٢٦٣ أبو بكر القدوسي
 أبو بكر بن عبد الله العبدروس
 ٢٦٤ أبو بكر بن أبي وقاح الحلبي
 ٢٦٥ أبو بكر بن سالم العبدروس
 أبو بكر بن أبي القاسم النخعي
 ٢٦٥ أبو بكر النخعي زبيل مكة المشرفة
 ٢٦٦ أبو بكر المصري
 أبو بكر بن عبد القادر البكري الدمشقي
 أبو بكر بن المقبول الزبلي
 أبو بكر الشلي
 ٢٦٧ أبو بكر بن أحمد قعود النسفي
 أبو بكر بن أحمد الزبلي
 أبو بكر المعروف بالهول
 أبو بكر بن عيسى الزبلي
 ٢٦٨ أبو القزوين
 أبو جعفر الحداد
- ٢٨٠ أبو جعفر العربي الأندلسي
 ٢٦٩ أبو جعفر بن بركات
 أبو جعفر الناطق
 أبو جعفر المجدوم
 ٢٧٠ أبو الحجاج الأقسري
 أبو الحجاج المصلي بمسجد القيم
 أبو الحسين بن بشان
 أبو حزة البغدادي
 أبو حزة الخراساني
 ٢٧١ أبو الخير التيناني
 ٢٧٣ أبو الخير الكلباني
 أبو الرجال المنيني
 أبو زرعة الحسيني
 ٢٧٤ أبو السرور بن إبراهيم النخعي
 أبو السعود بن شبل البغدادي
 أبو السعود بن أبي العشاء العراقي
 أبو السعود بن عاصم للمحاني
 ٢٧٤ أبو السعود الجارسي
 ٢٧٥ أبو السعود بن عبد الرحمن الشمراني
 ٢٧٦ أبو سعيد القصاب
 أبو سعيد القيلاوي
 أبو سليمان الخواص
 ٢٧٧ أبو عاصم البصري
 أبو العباس بن الحجاج بن مردان المغربي
 أبو العباس المري
 أبو العباس الخشاب
 أبو العباس بن العريف
 ٢٧٨ أبو العباس بن الشاطر
 أبو العباس من أهل الجزيرة الخضراء
 ٢٧٩ أبو العباس السهري
 أبو عبد الله الديلمي
 ٢٨٠ أبو عبد الله القوالي
 أبو عبد الله القزويني القرطبي
 أبو عبد الله بن زين الدين الأشبيلي

محيطة

- ٢٨٥ أبو عبد الله الفاسي الاسكندراؤ
أبو عبد الله النباش المصري
أبو عبد الله الديسي
أبو عبيد البصري
٢٨٦ أبو عثمان المغربي
أبو عزيزة المغربي
أبو علي الدقاق
أبو علي " بندي
أبو علي الرازي
أبو علي الشكاز الاشبيلي
٢٨٢ أبو علي المداوي
أبو عمرو الاصمغري
أبو عمران البردعي
أبو عمران الواسطي
٢٨٣ أبو الفيت بن جيل
٢٨٤ أبو الفيت بن محمد شجر القديمي
أبو الفيت النقاش التونسي
٢٨٥ أبو الفتح الواسطي
أبو الفضل بن الجوهري
٢٨٦ أبو الفضل الشريف العباسي
٢٨٧ أبو الفضل السافح
أبو القاسم المنادي
أبو القاسم بن أحمد المغربي
أبو القاسم الاقنع المصري
أبو القاسم بن عمر الاهل
أبو القاسم السهامي
٢٨٨ أبو القاسم بن سليمان الادفوي
أبو القاسم بن أحمد الاهل
أبو محمد الشنكي البطائحي
أبو التجاء الفوي
٢٨٩ أبو الوفا بن معروف الحموي
أبو يحيى الصنهاجي الاشبيلي
أبو يعقوب البصري

محيطة

- ٢٨٩ أبو يعقوب الحباس المصدي
أحمد السبتي بن هرون الرشيد
٢٩٠ أحمد بن خضرويه
أحمد الخواري
أحمد بن نصر الخراي
أحمد بن حنبل
أحمد بن عيسى أبو سعيد الخراز
٢٩١ أبو بكر أحمد بن نصر الزقاق
أبو الحسين أحمد بن محمد النوري
٢٩٢ أحمد بن يحيى الجلاء
أحمد بن محمد الجزيري
أحمد بن عبد الله البليخي
أحمد بن محمد أبو علي الروذبادي
٢٩٣ أحمد بن عطاء الروذبادي ثم الصوري
أحمد الخياط الديلمي
أحمد الطبراني السرخسي
أحمد بن عبد الله الحافظ أبو نعيم الاصبهاني
٢٩٣ أحمد بن علي أخو حجة الاسلام
أحمد بن الحسين أبو القاسم بن قسي
المغربي
أحمد بن قدامة الحنبلي
٢٩٤ أحمد أبو الخير اصباد
٢٩٥ أحمد بن خيس
أحمد الرافعي القطب الشهير
٢٩٨ أحمد أبو نور المدفون خارج القدس
٢٩٩ أحمد أبو العباس الحرار
٣٠٠ أحمد بن أبي بكر التجيبي
٣٠٢ أحمد أبو العباس البصير
٣٠٣ أحمد بن منفر الاشبيلي
أبو العباس أحمد بن جعفر السبتي
٣١٤ أحمد بن مسعود بن شداد الموصل
أحمد بن عمران العياشي
أحمد بن علي أبو العباس البوني
٣١٥ أحمد أبو العباس النابجي

صفحة

- ٣١٥ أحمد بن محمد المعنى الطوسي البغلي
أبو العباس أحمد بن علوان الصوفي
أبو العباس أحمد بن محمد المستهمل
٣١٦ أبو العباس أحمد الملم
٣١٧ أحمد البدوي القطب الشهير
٣٢٠ أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الأستاذ
الاعظم
أحمد بن موسى عجيل
٣١٤ أحمد أبو العباس المرسى
٣١٥ أحمد بن محمد الأيني
أحمد بن عمر الزليقي العقيلي
٣١٦ أحمد بن الحسين الشيبلي
أحمد بن الخندج البغلي
أحمد بن الأستاذ الاعظم
٣١٧ أحمد بن عطاء الله السكندري
أحمد الشماخي السعدي نسبة إلى سعد
الشيرة
أحمد بن عاشر السلاوي
أحمد بن ثابت المغربي
٣١٨ أحمد بن قطب الدين مخلوف جد المناوي
أحمد بن زيد الشاوري
أحمد بن علوان البغلي
أحمد بن أحمد الزهودي الجعفي
٣١٩ أبو بكر أحمد بن محمد بن حسان البغلي
أبو العباس أحمد بن محمد الناصح
أحمد بن سليمان الزاهد
أحمد الخفاوي تلميذ الشيخ مدين
أحمد بن هلال الحبيبي الحلبي
٣٢٠ أحمد بن محمد الدين
أحمد بن عبد الرحمن السقاقي
أحمد بن إبراهيم اليافعي الرومي
أحمد بن علي بن يوسف الأشكل البغلي
٣٢١ أحمد الخايمي النقشبندى
أحمد بن يحيى المساوي البغلي

صفحة

- ٣٢١ أحمد بن حسين بن أرسلان أبو العباس
الرملي صاحب متن الزبد
٣٢٢ أحمد بن محمد السمرسي
أحمد الشافعي
٣٢٣ أحمد بن عروس التونسي
أحمد بن الحسن المغربي
أحمد الأبنيطي
٣٢٤ أحمد القمري
أحمد بن حسين العيدروس
أحمد بن أبي بكر العيدروس
أحمد الجندوب المصري
أحمد البخاري
أحمد بن عمر بن شرف
٣٢٥ أحمد بن بقر
أحمد البهلول
٣٢٦ أحمد بن محمد التباسي
أحمد السروي معاصر الشعرائي
أحمد السطحية
٣٢٧ أحمد البخاقي المجدوب
أحمد بن محمد الهادي بلعالي
أحمد بن يوسف أبو العباس الحريني
٣٢٨ أحمد بن حسن المعلم أخو السيد محمد جل
الليل
أحمد بن عبد الرحمن شهاب الدين بلعالي
٣٢٩ أحمد الرومي زيل مصر
أحمد بن عقيل السقاقي
أحمد بن حسين العيدروس
أحمد طاشكبرلي
أحمد القمري
٣٣٠ أحمد الشافعي القدسي
أحمد بن علوي باجندب
٣٣١ أحمد بن علوي مولى الدولة
أحمد بن أبي بكر الشلي
أحمد بن سليمان القفوري القدسي

محيقة

٣٣٧ أجد بن خضر الطوسي

أجد المنادي الطوسي

أجد بن أبي بكر النسفي المصري الشهير
بقعود

أجد البجلي المغربي المجدوب

٣٣٨ أجد الصعدي

أجد السطحية بن المقبول الزبلي

أجد القوي

أجد بن أبي بكر صاحب عينات باعوى

٣٣٩ أجد بن أبي بكر بن سالم البجلي

أجد بن شيخ عبد الله العيدروس

أجد المدعو حدة المجدوب

أجد بن عيسى بن غلاب السكبي

أجد الفاروق السهرندي

٣٤٠ أجد بن محمد السعدي الشهير بابن خايقة
الركي

٣٤١ أجد بن أبي الفتح الحلمي المقرئ

أجد بن شيخان باعوى

أجد بن علي الحصري الصافي

الكردي

أجد بن أحمد الخياط الشوبري

أجد بن محمد بن بونس البصري القشاشي

٣٤٢ أجد بن علي الدمشقي الخوافي المعروف

بابن سالم

٣٤٣ أجد أبو شوشة المصري

أجد بن محمد بن كبة الحلبي القادري

٣٤٤ أجد بن عبد القادر الرقاعي

٣٤٥ أجد بن عبد المنعم البكري

أجد بن حسن النشقي الشهير بالريان

أجد الهردي الخوافي المصري

٣٤٦ أجد الصادي المصري

أجد بن ادريس

٣٤٧ أبو العباس أجد التجاني

٣٤٨ أجد بن سليمان الاروادي

محيقة

٣٥٠ أجد انطوان الحلبي

٣٥١ أجد القافا الكردي السلياني

أجد بن عبد الله النوباني

٣٥٢ أجد بن حسن العطاسي

٣٥٣ اخلاص الخوافي

اسحق بن محمد أبو يعقوب الهرجوري

٣٥٤ أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني

صاحب الشافعي

اسماعيل بن يوسف الديلمي

اسماعيل بن يوسف الانباري

اسماعيل بن عبد الملك بن مسعود

البغدادي

اسماعيل بن محمد الحضرمي أبو العباس

النجيني

٣٥٥ اسماعيل بن محمد بن خداداد

اسماعيل بن عبد الله الناصري

٣٥٦ اسماعيل بن ابراهيم الجبري

٣٥٧ اسماعيل بن عمر المغربي

اسماعيل بن اسحق بن عجيل

اسماعيل بن برهان الدين بن جماعة

السكافي

اسماعيل بن أبي بكر بن اسماعيل الجبري

٣٥٨ اسماعيل بن يوسف بن قريع

اسماعيل بن أحمد بن عيسى المعروف

بزروق

اسماعيل القرطبي المعروف بالزاهر

بوعمر والاسود بن يزيد النخعي

أصلان دهنه المجدوب

٣٥٩ النجار القدسي المعروف بالاصم

أفضل الدين أخو الشيرازي الطريقي

٣٦٠ آلهنجي

٣٦١ أم أجد القاطبة

أحمد الربيع الزبيدي

أم سطل المعوية

- (حرف التاء) •
 ٣٧٦ ثابت البناني
 ٣٧٧ ثوبان ذواتون المصري
 • (حرف الجيم) •
 ٣٧٨ جابر الرحبي
 جاكبر الكردى
 ٣٧٩ جعفر الصادق
 ٣٨٠ جعفر الخواص البغدادي
 جعفر بن عبد الرحيم الخزاز
 ٣٨١ جعفر بن علي الهيدروس
 السيد جعفر المسكي
 السيد الجعيني
 ٣٨٢ جلال الدين التبريزي
 ١٣ جمال الدين البرلسي
 جمال الدين الساوي
 جمعه الحوي
 الشيخ جمعه الذي توطن عكا
 أبو القاسم الجنيد
 ٣٨٥ جوهري بن عبد الله العدني
 ٣٨٦ الشيخ جهلان الكردى
 • (حرف الحاء) •
 السيد حاتم الاهدلي
 ٣٨٧ الحارث بن أسد المحاسبي
 حبيب الحجي
 ٣٨٨ حبيب المجدوب
 حبيب الله بيان جابان مظهر
 ٣٨٩ الحسن البصري
 الحسن العسكري
 ٣٩٠ الحسن بن بشري الجوهرى
 حسن قضيب البان الموصلى
 ٣٩١ رسالة السيوطي في تطور الولى
 ٣٩٥ حشني بن عتيق القسطلاني

- ٣٧٣ السيد أمير كلال
 أمين الدين بن التجار شيخ الشماع
 ٣٧٤ أويس القرني
 أيوب السختياني
 أيوب الكناس
 الشيخ أيوب الخوافي
 • (حرف الباء) •
 ٣٧٥ السيد بدر القدسي
 ٣٧٦ الشيخ برق
 بركات المجدوب
 ركبات الخياط المصري
 ٣٧٧ برهان الدين الأحمري
 بشر الحافي
 بقان بطو العراقي
 ٣٧٨ بقي بن مخلد القرطبي
 بكار بن عمران الرحبي
 بكر بن عمر الفرساني التغلبي
 بكر المجدوب
 ٣٧٩ بلال الخواص
 أبو البيان بناه بن محمد بن محفوظ القرشي
 بنان الجمال الواسطي
 جهاد الدين المجدوب القادري
 ٣٧٠ يبراهيم الاماسي
 يبرجد الشيرازي
 • (حرف الثاء) •
 تاج الدين بن الزفامي
 تاج الدين الداكري
 ٣٧٣ تاج الدين بن زكريا النقشبندی
 ٣٧٤ تاج الدين بن شعبان من أقران عبد
 الرحيم القنوي
 ٣٧٥ تقي الدين أبو العز المقترح
 تقي الدين الطنسي

٣٩٦ حسن بن الشيخ علي الحريري

حسن القطناقي البمشقي

٣٩٧ الحسن بن عمر الحريري

الحسن بن عبد الله بن أبي السرور

٣٩٨ حسن المعلم بن أسد الله

الحسن بن عمر الحبيشي

حسن بن عبد الرحمن المفسر

حسن بن علي مولى الدولة

حسن التستري المصري

٣٩٩ حسن بن عبد الرحمن السقاقي

حسن بن الشيخ علاء الدين العطار

حسن الخباز البشير بالقطب الحنفي

حسن المطراوي المصري

٤٠٠ حسن الخلبوسي معاصر الشعراقي

حسن بن علي بدر الدين السيوفي

حسن الخافي

حسن العراقي

٤٠١ حسن الرومي

حسن الدجاني

حسن الهذلي

حسن بن أحمد الرومي المشهور بستان

٤٠٢ حسن سكر البمشقي

حسن أبو حلاوة الغزي

٤٠٣ الحسن بن منصور الخلاقي

٤٠٣ الحسين بن علي الحريري البجلي

٤٠٤ الحسين بن أبي بكر السوي

الحسين بن محمد الحلبي البجلي

حسين بن شمس الدين الاصفهانى

حسين أبو علي المدقوني ببولاق

٤٠٥ حسين الآدمي شيخ أحمد الزاهد

حسين بن أحمد الموصلى

حسين بن عبد الله العيدروس

حسين المجذوب

٤٠٦ حسين بن أحمد قس

حسين الطوسي المجذوب من أوائل

الحادي عشر

حسين بن فرقة البمشقي

٤٠٧ حسين الجوى البمشقي

حسين الدجاني مفتي باقا

٤٠٨ الشيخ حديد الذي توطن حيفا

الحريش المصري

٤٠٩ حكيم النقشبندى خليفة البسوى

جاذ بن سلمة

جاذ بن مسلم الدباس البغدادي

٤١٠ حميد المالكي المصري

حميد الجناني العالواني الجوى من القرن

العاشر

حياة بن قيس الحراني

وفهرست كتاب نشر المحاسن الغالية في فضل شايخ الصوفيه أصحاب المقامات العالية
الباقى الموضوع بهامش الجزء الاول من كتاب جامع كرامات الاولياء

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
	خطبة الكتاب	٢	
	في ذكر أسباب تأليف الكتاب وأنه رفع	١٤	
	سؤال يتضمن أسئلة عشرة أجاب عنها في		
	عشرة فصول		
	الفصل الاول في الجواب عن السؤال	١٧	
	الاول المتضمن اثبات كرامات الاولياء		
	وانها حق		
	الفصل الثاني في الجواب عن السؤال	٢٤	
	الثاني المتضمن أنه يجوز أن تبلغ الكرامة		
	مبلغ المجزة في جنسها وانوعها		
	الفصل الثالث في الجواب عن السؤال	٣٣	
	الثالث المتضمن الفرق بين المجزة		
	والكرامة والسحر		
	الفصل الرابع في الجواب عن السؤال	٨٠	
	الرابع المتضمن ظهور الكرامات على يد		
	بعض الصحابة		
	الفصل الخامس في الجواب عن السؤال	٩٢	
	الخامس المتضمن الاسباب التي اقتضت		
	كثرة ظهور الكرامات بعد أزمان		
	الصحابة		
	الفصل السادس في الجواب عن السؤال	٩٨	
	السادس المتضمن عدم المجزة تكفير من		
	قال المؤمن يعلم الغيب حتى يسأل الخ		
	الفصل السابع في الجواب عن السؤال	١١٦	
	السابع المتضمن الجواب عن قوله تعالى		
	قل لا يعلم من في السموات والارض		
	الغيب الا الله		
	الفصل الثامن في الجواب عن السؤال	١١٩	
	الثامن المتضمن أنه لا يلزم أن يكون كل		
صفحة	محتوى		
	من له كرامة أفضل عن ليس له كرامة بل		
	قد يكون بالعكس		
١٢٧	الفصل التاسع في الجواب عن السؤال		
	التاسع المتضمن ان أفضل العلماء هم		
	العلماء بالدين كشيخ طه الطاه		
١٥٤	الفصل العاشر في الجواب عن السؤال		
	العاشر المتضمن بيان الحقيقة والشرعية		
	وانهما غير متباينين		
١٧٦	في شرح المقامات العشرة التي هي التوبة		
	والزهد والورع والصبر والفقر والشكر		
	والخوف والرجاء والتوكل والرضا		
٢٣٦	في شرح الاحوال التي منها السكر		
	والوصل والفناء		
٢٤٣	قصيدة للوفاء في مدح النبي صلى الله		
	عليه وسلم		
٢٤٧	انعطاف في تكميل شرح المقامات		
٣٤٧	تكملة في تيمم شرح الاحوال		
٣٤٩	شرح المحبة		
٣٦٤	الحال الثاني الشوق		
٣٧٠	الحال الثالث والرابع الانس والهيبة		
٣٨٠	الحال الخامس القرب		
٣٨١	الحال السادس الحياء		
٣٨٥	الحال السابع السكر		
٣٩١	الحال الثامن الوصل		
٣٩٤	الحال التاسع والعاشر الفناء والبقاء		
٤٠٠	قصيدة للوفاء تشتمل على عشرين من		
	احمال اخيدة وشرحها		
٤٠٤	شرح التقوى		

Bibliotheca Alexandrina



0428208